

التَّبَيُّنَاتُ
فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ



حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة
ALL COPYRIGHTS © RESERVED

بنية أفكارنا الدولية

INTERNATIONAL IDEAS HOME INC.
انترناشونال آيڤيز هوم انكورپوريتد

عمان

ص.ب: ٩٢٧٤٣٥ عمان ١١١٩٠ - الأردن
هاتف: ٩٦٢-٦-٥٦٦٠٢٠١
فاكس: ٩٦٢-٦-٥٦٦٠٢٠٩

P.O.BOX: 927435 AMMAN 11190, JORDAN
PHONE: 962 - 6 - 5660201
FAX: 962 - 6 - 5660209

الرياض

هاتف: ٤٠٤٢٥٥٥ - فاكس: ٤٠٣٤٢٣٨
ص.ب: ٢٢٠٧٠٥ الرياض ١١٣١١
المملكة العربية السعودية

U.S.A.

FAX: (425) 696-8644
P.O. BOX 2247
Bridgeview, Il. 60455

التوزيع: الموزع للتوزيع

ص.ب: ٦٩٧٨٦. الرياض ١١٥٥٧
المكتب: ٤٠٤٢٥٥٥
٤٦٤٦٦٨٨
فاكس: ٤٦٤٢٩١٩
نداء: ١٩٤١٦٤١٤
مستودع: ٢٤٣٥٤٢١
٢٤٣٥٤٢٣
جدة: ٦٨٧٣٥٤٧
مكة: ٥٧٤٢٥٣٢
الدمام: ٨٢٦٤٢٨٢
القصيم: ٠٦٣٢٢٦٠٣٥٠
المدينة: ٠٤٨٣٤٤٣٥٥
الجنوب: ٢٢٤٢٤٦٦

e-mail: ideashome@afkar.ws
website: www.afkar.ws

التبَيُّاتُ في إعراب القرآن

تأليف

محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري

المتوفى سنة ٦١٦ هـ

اعتني بنسخ هذه الطبعة، وفُصِّلت لتتوافق مع ترقيم الآيات،
وسهولة استخراج المراد، وجعل الكتاب في هامش المصحف،
ورُوِّسَت الصفحات بالجزء القرآني والسورة ورقم الآية، وترجم
للمصنف بإيجاز

إعداد فريق

بيت الأركان الذوقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أما بعد :

فيأنا في غنى أن نُقدِّمَ لهذا الكتاب بمقدمة حول أهمية علم إعراب القرآن ، وأهم المتصدرين لهذا العلم من المتقدمين والمتأخرين ، وسرد الكتب التي صنفت في ذلك . إذ هذا له مواضع مطوّلة ، ليست منصوصة في هذه الطبعة التي نخرجها تبسيطاً للطلبة والدارسين في ثوبٍ مميّزٍ

وسبب اختياري لهذا الكتاب كي يُنشر ، يعود لشهرته وكثرة طبعاته ، وسعة مادته على اختصارها ، فقد طبع أول مرة سنة (١٨٦٠) في طهران ، ثم تلاها طبعات أخرى في الهند ومصر ... فانتشر انتشاراً واسعاً ، وهو أشهر كتب الإعراب فيما ذكر حاجي خليفة .

وقد لاحظنا أثناء تقليبنا للكتاب أن أبا البقاء رحمه الله اعتنى بذكر القراءات وتوجيهها ، وبيان الراجح منها في بعضها . وتوسّع بذكر شواذ القراءات ، ووجّه المعنى بعد الإعراب لبيان مواضع الخلاف عند اختلاف القراءات ، وذكر المشكلات والمبهمات ، وحاول أن يُسند توجيهه في الإعراب إلى أئمة النحو وعلمائه ومدارسه ، ويغلب انتصاره لأهل البصرة . ثم إنّه اعتنى بالتصريف كبير اعتناءً ، فأرجع الألفاظ إلى أصولها ، وبين عللها ، واستشهد على هذا كلّها بما يحفظ من الشواهد الشعرية في تثبيت قاعدة أو وجهة لغوية .

لذا جاء هذا الكتاب جامعاً في بابه ، وإن كان اقتصر فيه على المهمات ، لأن سرد ما يُعرف ، أو ما كان من نافلة القول لم يكن مراداً في عصره ، وإنما تطلبه الناس الآن لبعدهم عن مبادئ النحو ، ومن بُعد عن المبادئ لم يلزمه هذا الكتاب ولا غيره ، لأنه مرحلة في التطبيق بعد المعرفة ، فلا يمكن تجاوز مرحلة عما قبلها لمن يريد الاستمرار في طريقة صحيحة للتعليم .

أما اعتنائي بهذا الكتاب فكان منابعة للنص وتصحيحه ، وتوزيعه على صفحات المصحف حسب الورد ، وحذف نص الآية من الكتاب للاستعاضة عنها بما اثبتنا من النص الكامل من المصحف . وتنظيم العمل فيه حتى يتم التعامل معه بالنظر إلى رقم الآية والبحث عنها في الترويسة ، وعن طريق بروز الحرف .

واعتمدنا في هذه النسخة على طبعة علي محمد الجاوي الواقعة في مجلدين باسم : « التبيان في إعراب القرآن » . وقد سبق طبع الكتاب باسم « إملاء ما من به الرحمن في وجوه القراءات وإعراب القرآن » وليس من دليل على هذه التسمية ، بل النسخ الخطية والمصادر التي ذكرت الكتاب للمؤلف إنما نصت على « التبيان » ، وليس الاسم الذي اشتهر به الكتاب مطبوعاً .

ونسأل الله تعالى أن نكون وفقنا في إخراج هذا الكتاب ليناله القبول ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

١٢ / جمادى الأولى / ١٤١٩

١٩٩٨/٩/٣

ترجمة المصنف

- هو العلامة النحوي ، البارع ، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، ثم البغدادي الأزجي ، الضرير النحوي الحنبلي القرظي ، صاحب التصانيف .
- وُلِدَ سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسة مئة ببغداد . ويُنسب إلى عكبرا ، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ، خَرَجَ منها جماعة من العلماء .
- قال ابن النجار : كان أضر في صباه بجدرى لحقه ، وكان يحب الاشتغال ليلاً ونهاراً ، ما يمضي عليه ساعة إلا وأحد يقرأ عليه أو يطالع ، حتى إنه بالليل تقرأ له زوجته في كتب الأدب وغيرها .
- بقي مدة من عمره فقيماً النظير ، متوحداً في فنونه التي جمعها من علوم الشريعة والآداب والحساب في سائر البلاد . وكان ثقة متديناً ، حسن الأخلاق متواضعاً ، كثير المحفوظ .
- قرأ القرآن بالروايات على علي بن عساكر البطائحي .
- وقرا الحديث وسمعته من أبي الحسن بن البيهقي ، وأبي زرعة المقدسي ، وأبي بكر بن النقور ، وابن هبيرة الوزير .
- وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى الصغير ، وأبي حكيم النهرواني حتى برع فيه .
- وأخذ النحو من أبي محمد بن الحشاش ، وأبي البركات بن نجاح .
- وأخذ اللغة من ابن القصاب ، ومكي بن ريان المالكسي الموصلية ، وأبي محمد عبد المنعم بن صالح التميمي النحوي .
- وأفاد منه ابن الدبيشي ، وابن النجار ، والضياء المقدسي ، والجمال بن الصيرفي ، وعلي بن عدلان بن حماد النحوي الموصلية ، وياقوت الحموي ، وعبد العظيم المنذري ، وأبو الفرج بن الحنبلي ، والكمال البزار البغدادي .
- قال أبو الفرج بن الحنبلي : قرأت عليه كتاب «الفصيح» لشعلب ، من حفظي ، وقرأت عليه بعض كتاب «التصريف» لابن جنبي .
- وقال المنذري : لنا منه إجازة كتبت لنا عنه غير مرة ، منها ما هو في سؤال سنة ثمان وست مئة .
- كان مُعِيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة .
- وكان بارعاً في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، وقد جاء إليه مرة جماعة من الشافعية ، فقالوا : انتقل إلى مذهبنا ، ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية ، فاقسم وقال : لو أقمتموني وصيبتُم علي الذهب حتى أتواي ما رجعت عن مذهبي .
- وكان أبو البقاء إذا أراد أن يُصنّف كتاباً ، أحضرت له عدة مصنفات في ذلك الفن ، وقرئت عليه ، فإذا حصله في خاطره أملاه . فكان بعض الفضلاء يقول : أبو البقاء تلميذ تلامذته ، يعني : هو تبع لهم فيما يلقونه عليه .
- وقال الشعر ، ومن شعره في الوزير ناصر بن مهدي العلوي :

بك أضحي جيد الزمان محلى	بعد أن كان من حلاه مَحلى
لا يُجاربك في نجاربك خلق	أنت أعلى قسداً وأعلى مَحسلاً
دمت نحبي ما قد أميت من القصد	لِ وتنفني فقراً وتطرُد مَحلاً

- وذكر ابنُ الشعار أيضاً أبياتاً له في جوابِ سائلٍ عن الحسابِ ، وأنشدَ ابنُ القُطَيْبِيِّ له أبياتاً نقلها ابنُ رَجَبٍ في «الذيل» . وادّعى ابنُ السَّعْيِ أَنْ أبا البقاء لم يعمل من الأبياتِ سوى الأبياتِ في الوزيرِ ناصرِ العلوي .
- توفي أبو البقاء ليلةَ الأحدِ ثامنِ ربيعِ الآخرِ سنةَ ستِّ عشرةٍ وستِّ مئةٍ ، ودُفِنَ من الغدِ بمقبرةِ الإمامِ أحمدَ ببابِ حربٍ . رحمه الله .

• كُتُبُه :

- ١- «تفسيرُ القرآن» : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار ، والذهبي ، وابنُ رجب ، وحاجي خليفة ، والسيوطي .
- ٢- «إعرابُ القرآن» : ذكره الصفدي ، وأبو شامة ، والذهبي ، والمنذري ، وابنُ رجب ، وابنُ خلكان .
وذكره باسم : «إعرابُ القرآن والقراءات» : القفطي .
وذكره باسم : «البيان في إعراب القرآن» : ابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
وهو الكتابُ الذي نحنُ بصدده .
- ٣- «إعرابُ الشواذِّ من القراءات» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وابنُ الشعار .
- ٤- «متشابه القرآن» : ذكره الصفدي ، والذهبي .
- ٥- «عدد آي القرآن» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وابنُ الشعار .
- ٦- «إعرابُ الحديث» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، والقفطي ، والذهبي ، والمنذري ، وابنُ خلكان .
وهو مطبوعٌ بتحقيقِ عبدِ الإلهِ نيهان ، وغيره .
- ٧- «المرامُ في نهاية الأحكام» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، والذهبي ، وابنُ الشعار .
- ٨- «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» : ذكره ابنُ رَجَبٍ . وسماه الصفدي : «الكلام على دليل التلازم» .
- ٩- «تعليق في الخلاف» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، والذهبي ، وحاجي خليفة .
- ١٠- «الملقح في الحطل» في الجدل : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١١- «شرح الهداية لأبي الخطاب» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، والذهبي .
- ١٢- «الناهض في علم الفرائض» : ذكره الصفدي ، والذهبي (لم يسمه) ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار .
- ١٣- «بلغتُ الرائض في علم الفرائض» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٤- «التلخيص في الفرائض» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٥- «الاستيعاب في أنواع الحساب» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٦- «مقدمة في الحساب» : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار .
- ١٧- «شرح الفصيح» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وحاجي خليفة .
- ١٨- «المشرف المعلم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم» ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٩- «شرح الحماسة» : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، والذهبي ، وابنُ الشعار . وقال حاجي خليفة :
هو مقتصرٌ على إعرابه .

- ٢٠- « شرح المقامات الحريرية » : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، وأبو شامة ، والذهبي ، والمنذري ، وابنُ
الشعار ، وحاجي خليفة . وقد حُقِّقَ القسمُ الأولُ منه في جامعة بغداد ١٩٧١م باسم :
« شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية » تحقيق علي صائب حسون .
- ٢١- « شرح الخطب النباتية » : ذكره الصفدي ، وابنُ خلكان ، وابن رجب ، والذهبي ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ٢٢- « المصباح في شرح الإيضاح » لأبي علي الفارسي : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وابن
الشعار ، وحاجي خليفة .
- ٢٣- « التكملة » : ذكره الصفدي .
- ٢٤- « المتبع في شرح اللمع » : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة . ومنه
نسخة خطية في مكتبة البلدية بالاسكندرية : ٣٣ نحو .
- ٢٥- « لباب الكتاب » (كتاب سيبويه) : ذكره الصفدي ، وحاجي خليفة .
- ٢٦- « شرح أبيات كتاب سيبويه » : ذكره الصفدي ، وزاد ابنُ الشعار : على حروف المعجم .
- ٢٧- « إعراب الحماسة » : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، والقفطي ، وابنُ الشعار . قلت :
وكلام حاجي خليفة سابقاً يشيرُ أن شرح الحماسة هو إعرابه ، لكن الصفدي وابن
الشعار فرقا بينهما .
- ٢٨- « الإيضاح عن معاني أبيات الإيضاح » : ذكره الصفدي وابنُ الشعار .
- ٢٩- « تلخيص أبيات الشعر لأبي علي » : ذكره الصفدي ، وابن رجب . وسمَّاهُ ابنُ الشعار : « تلخيص كتاب الشعر » .
- ٣٠- « المحصل في إيضاح الفصل » : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وأبو شامة ، والقفطي ، وابنُ الشعار .
وسمَّاهُ حاجي خليفة أيضاً : الإيضاح في شرح المفصل . وقال ابن رجب :
تعليقٌ على مفصل اللزمخشري . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية
رقم ٢٩٢ - الجزء الثاني .
- ٣١- « نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف » : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار .
- ٣٢- « الترصيف فسي علم التصريف » : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار .
- ٣٣- « اللباب في علل البناء والإعراب » : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة . وسمَّاهُ ابنُ خَلْكَانَ
والقفطي : « اللباب في علل النحو » . وسمَّاهُ ابنُ رجب : « اللباب في
البناء والإعراب » ، و « الإعراب عن علل الإعراب » . وسمَّاهُ أبو شامة :
« اللباب في النحو » . وقد حققه خليل بنيان الحسون في جامعة القاهرة
(رسالة دكتوراه) سنة ١٩٧٦ .
- ٣٤- « الإشارة في النحو » : ذكره الصفدي ، وابنُ رجب ، وابنُ الشعار ، وحاجي خليفة .
- ٣٥- « مقدمة في النحو » : ذكره الصفدي .
- ٣٦- « أجوبة في المسائل الحلييات » : ذكره الصفدي ، وابن رجب .
- ٣٧- « التلخيص في النحو » : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابنُ الشعار .

- ٣٨- «التلخيص في النحو» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابنُ الشعار .
- ٣٩- «تهذيب في النحو» : ذكره الصفدي ، وحاجي خليفة .
- ٤٠- «شرح شعر المتنبي» : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وأبو شامة ، والمنذري ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة . وقد طبع مراتٍ . ويرى الدكتور مصطفى جواد أنَّ المطبوع ليس للعكبري . مجلة دمشق ٢٢ / ١ ، ٢ .
- ٤١- «شرح بعض قصائد رؤية» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار .
- ٤٢- «مسائل في الخلاف في النحو» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار . وقد نشره محمد خير الحلواني ، مكتبة الشهاب - حلب .
- ٤٣- «تلخيص التنبيه لابن جني» : ذكره الصفدي ، وسماه ابن الشعار : «تلخيص التنبيه في إعراب الحماسة لابن جني» .
- ٤٤- «العروض» (معلل) : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ٤٥- «العروض» (مختصر) : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ٤٦- «مختصر أصول ابن السراج» : ذكره الصفدي .
- ٤٧- «مسائل نحو مفردة» : ذكره الصفدي ، وابن رجب .
- ٤٨- «مسألة في قول النبي ﷺ : إنما يرحم الله من عباده الرحماء» . ذكره الصفدي .
- ٤٩- «المنتخب من كتاب المختص» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ٥٠- «لغة الفقه» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار . وقال ابن رجب : أملاه علي ابن النجار الحافظ .
- ٥١- «مذاهب الفقهاء» : ذكره ابن رجب .
- ٥٢- «تهذيب الإنسان بتقويم اللسان» : ذكره ابن رجب . وسماه ابن الشعار : «تهذيب اللسان» .
- ٥٣- «كتاب القوافي» : ذكره ابن الشعار .
- ٥٤- «شرح سيبويه» : ذكره ابن الشعار .
- ٥٥- «شرح البداية» : ذكره ابن الشعار ، وقال : لم يتمه .
- ٥٦- «كتاب في الجبر والمقابلة» : ذكره ابن الشعار .
- ٥٧- «شرح لامية العرب للشنفرى» : منه نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية برقم ٢٨ ش نحو ، ٨٧ ش .

● مصادر ترجمته :

- ١- «إنباه الرواة على أنباه النحاة» (١١٦/٣) للقفطي (٦٢٤) - دار الفكر العربي القاهرة - ت محمد أبو الفضل .
- ٢- «التكملة لوفيات النقلة» (٤٦١/٢) لعبد العظيم المنذري (٦٥٦) - ت الدكتور يشار عواد - مؤسسة الرسالة .
- ٣- «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان» ٢٦٥/٣ لابن الشعار (٦٥٤) - مصورة فؤاد سزكين .

- ٤ - « معجم البلدان » (٤ / ١٤٢) لياقوت الحموي (٦٢٦) - دار صادر .
- ٥ - « ذيل الروضتين » (١١٩ - ١٢٠) لابي شامة (٦٦٥) - دار الجبل .
- ٦ - « وفيات الاعيان » (٣ / ١٠٠) لابن خلكان (٦٨١) - دار صادر .
- ٧ - « المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي » (١٥ / ٢١٤) للذهبي (٧٤٨) - الكتب العلمية .
- ٨ - « سير اعلام النبلاء » (٢٢ / ٩١) ، للذهبي (٧٤٨) - مؤسسة الرسالة .
- ٩ - « الوافي بالوفيات » (١٧ / ١٣٩) ، للصفدي (٧٦٤) - دار النشر فرانز شتاينر .
- ١٠ - « نكت الهميان في نكت العميان » (ص ١٧٨) ، للصفدي (٧٦٤) - دار المدينة .
- ١١ - « ذيل طبقات الحنابلة » (٢ / ١٠٩) ، لابن رجب (٧٩٥) - دار المعرفة .
- ١٢ - « المقصد الارشد في ذكر اصحاب الإمام احمد » (٢ / ٣٠) ، لابن مفلح (٨٨٤) - مكتبة الرشد .
- ١٣ - « البداية والنهاية » (١٣ / ٨٥) ، لابن كثير (٧٧٤) .
- ١٤ - « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » (٢ / ٣٨) ، لتسيوطي (٩١١) - دار الفكر .
- ١٥ - « كشف الظنون » (٨١ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٨١١ ، ١٢٧٣ ، ١٤٢٨ ، ١٥٤٣ ، ١٥٦٣ ، ١٧٧٤ ، ١٧٨٩ ، ١٨٢٠) لحاجي خليفة - دار الفكر .
- ١٦ - الكتب المطبوعة من كتب العكبري .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه عوني وتقتي

قال الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري رحمه الله تعالى، ورحم أسلافه بمحمد وآله وأصحابه وأنصاره.

الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه، ووفقنا على الجليل من حكمه وأحكامه وأدابه، ولهمنا تدبير معانيه ووجوه إعرابه، وعرّفنا عن أساليبه؛ من حقيقته ومجازه، وإيجازه وإسهابه؛ أحمدته على الاعتصام بأمثري أسيابه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مؤمن بيوم حسابه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبرز في لسنه وقصّل خطابه، ناظم حيل الحق بعد انقضايه، وجامع شمل الدين بعد اشعابه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ما استطار يرقى في لرجاء سحابه، واضطرب بحر باذية وعبابه.

أما بعد؛ فإن أولى ما عني باغي العلم بمراعاته، وأحق ما صرف العناية إلى معانيه، ما كان من العلوم أصلا لغيره منها، وحاكما عليها ولها فيما ينشأ من الاختلاف عنها، وذلك هو القرآن المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد؛ وهو المعجز آياتي على الأبد، والمودع أسرار المعاني التي لا تتفقد وحيل الله القين، ووجهته على الخلق أجمعين.

فأول ما يبده به من ذلك تلقف الفاسق عن حفاظه، ثم تلقى معانيه من معانيه؛ وأنوم طريق يسلك في للوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبين أغراضه ومعناه، معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه، والنظر في وجوه القراءات المتخولة عن الأئمة الأئمة.

والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا، مختلفة ترتيبا وحقا؛ فمنها المختصر حجتا وعلما، ومنها المطول بكثرة إعراب الظواهر، وخلط الإعراب بالمعاني، ولما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم، فلما وجدتها على ما وصفت، أحببت أن أملي كتابا يصغر حجمه، ويكثر علمه، اقتصر فيه على ذكر الإعراب ووجوه القراءات، فأثبت به على ذلك؛ والله أسأل أن يوفقني فيه لإصابة الصواب، وحسن التصدي به بمنه وكرمه.

إعراب الاستعاذة

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾

﴿أعوذ﴾ : أصله أعوذ، يسكون العين وضم الواو، مثل أئبل؛ فاستخلت للضم على الواو فنقلت إلى العين وقيت ساكنة، ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ.

وهذا تعميم والتقدير له: قل أعوذ.

﴿الشيطان﴾ : قبحه، من شطن يشطن إذا بعد، ويقال فيه شاطن. وتشيطان؛ وسُمي بذلك كل منعد يُعذ غوره في الشر.

وقيل: هو قملان، من شاط يشيط، إذا هلك؛ فالشمره هالك يشمره.

ويجوز أن يكون سمي بفتح الهمزة في إهلاك غيره.

﴿الرجيم﴾ : فحيل بمعنى مفعول؛ أي مرجوم بالطرود واللعن.

وقيل: هو قعيل بمعنى فاعل؛ أي يرجم غيره بالإغواء.

إعراب التسمية

قال تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ : الباء في ﴿بِسْمِ﴾ متعلقة بمحذوف كالمند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره، والتقدير ابتدئي بسم الله؛ أي كان باسم الله؛ فالباء متعلقة بالكون والاستقرار.

وقال الكوفيون: المحذوف فعل تقديره اجلس، أو ابدا؛ فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف.

وحذفت الألف من الخط لكثرة الاستعمال، فلو قلت: لا سم الله بركسة، أو باسم ريك، أثبت الألف في الخط.

وقيل: حذفوا الألف؛ لأنهم حملوه على سيم، وهي لغة في اسم.

ولغائه خمس: سيم بكسر السين وضمها، أسم بكسر الهمزة وضمها، وسُم مثل ضحى.

والأصل في اسم منبر، فالحذوف منه لأنه، يدل على ذلك قولهم في جمعه أسماء وأسام، وفي تفسيره سُم، وينزلت كعبيلا، فقالوا: فلان سُميك؛ أي اسمه كاسمك. والفعل منه سميت وأسميت؛ فقد رأيت كيف رجع المحذوف إلى آخره.

وقال الكوفيون: أصله رسم؛ لأنه من الرسم؛ وهو العلامة، وهذا صحيح في المعنى، فاسد اشتقاقا.

فإن قيل: كيف أضيف الاسم إلى الله، والله هو الاسم؟

قيل: في ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الاسم هنا بمعنى التسمية، والتسمية غير الاسم؛ لأن الاسم هو اللازم للمسمى، والتسمية هو التلطف بالاسم.

والثاني: أن في الكلام حذف مضاف، تقديره باسم مسمى الله.

والثالث: أن اسم زيادة؛ ومن ذلك قوله:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
وقول الآخر: داع يتداهيه باسم المساء
أي السلام عليكما، ويتاديه بالفاء.

والأصل في الله الإلاه؛ فألقت حركة الهمزة على لام المعرسة، ثم سكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثم تحمت إذا لم يكن قبلها كسرة، ورفقت إذا كانت قبلها كسرة؛ ومنهم من يرفتها في كل حال، والتفخيم في هذا الاسم من خواصه.

وقال أبو علي: همزة إلاه حذف حذفاً من غير إلقاء، وهمزة إلاه أصل؛ وهو من آله ياله إذا عبده، فالإلاه مصدر في موضع المفعول؛ أي المألوه، وهو المعبود.

وقيل أصل الهمزة واو؛ لأنه من الوك، فالإلاه تنزله إليه القلوب؛ أي تحبير.

وقيل أصله لاء على فعل، وأصل الألف باء؛ لأنهم قالوا في مقلوبه لئهي أيرك ثم أدخلت عليه الألف واللام.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ : صفتان مشتقتان من الرحمة.

والرَّحْمَنُ من أبنية المبالغة. وفي الرحيم مبالغة أيضاً؛ إلا أن فعلنا أبلغ من فعل.

وجروهما على الصفة؛ والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

وقال الأخفش: العامل فيها معنوي، وهو كونها تبعاً.

ويجوز نصبهما على إضمار أعنى، ورفعهما على تقدير هو.

سورة الفاتحة

٢ - الجمهور على رفع ﴿الحمد﴾ بالاشداء.
﴿الله﴾ : الحسرة واللام متعلقة بمحذوف؛ أي واجب، أو ثابت.

ويقرا الحمد بالنصب، على أنه مصدر فعل محذوف؛ أي أحمد الحمد؛ والرفع أجود؛ لأن فيه عموما في المعنى.

ويقرا بكسر الدال؛ إنباعا لكسرة اللام؛ كما قالوا: المعيرة ورغيف؛ وهو ضعيف في الآية؛ لأن فيه إنباع الإعراب البناء، ولي ذلك إنباع للإعراب.

ويقرا بضم الدال واللام على إنباع اللام الدال؛ وهو ضعيف أيضاً؛ لأن لام الجر متصل بما بعده، منفصل عن الدال، ولا نظير له في حروف الجسر المفردة؛ إلا أن من قرأ به فر من الخروج من الضم إلى

وحكى عن العرب: إذا بلغ الرجل الستين فزابه، وإيا الشواب.

وقال الكوفيين: إياك بكمائها اسم، وهذا بعيد؛ لأن هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف المتكلم والخطاب والغائب؛ فيقال: إياي وإياك وإياه.

وقال قوم: الكاف اسم، وإيا عمادة له، وهو حرف؛ وموضع إياك نصب بتعبد.

فإن قيل: إياك خطاب؛ والحمد لله على لفظ الغيبة؛ فكان الأشبه أن يكون إياه.

فيل: عادة العرب الرجوع من الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة. وسيمر بك من ذلك مقدراً صالح في القرآن.

قوله تعالى: ﴿تَسْتَعِينُ﴾: الجمهور على فتح التون. وقرئ بكسرها وهي لغة؛ وأصله تَسْتَعْرِنُ؛ تستفعل من العون؛ فاستثقلت المكسرة على الواو، فنقلت إلى العين، ثم ثلثت باء لسكونها وانكسار ما قبلها.

٦- ﴿أَمَدًا﴾: لفظه أمر، والأمر ميني على السكون عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين؛ فحذف الياء عند البصريين علامة السكون الذي هو بناء، وعند الكوفيين هو علامة الجزم.

وهذا يتعدى إلى مفعول بنفسه، فأما تعديه إلى مفعول آخر فقد جاء متعدياً إليه بنفسه؛ ومثله هذه الآية؛ وقد جاء متعدياً إلى كقوله تعالى: «هَذَا نِي دَيْي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». وجاء متعدياً باللام، ومثله قوله تعالى: «الَّذِي هَذَا نَاهِيًا».

و ﴿السَّرَاطُ﴾: بالسين هو الأصل؛ لأنه من سَرَطَ الشيء إذا بلعه، (وسمي) الطريق سَرَاطًا لجران الناس فيه كجران الشيء المتبع.

فمن قرأ بالسين جاء به على الأصل، ومن قرأه بالصاد قلب السين صادًا لتجانس الطاء في الإطباق، والسين تشارك الصاد في التصغير والتهمس؛ فلما شاركت الصاد في ذلك قرئت منها؛ فكانت مقاربتها لها مجوزة قلبها إليها لتجانس الطاء في الإطباق.

ومن قرأ بالزاي قلب السين زايًا، لأن الزاي والسين من حروف التصغير؛ والزاي أشبه بالطاء، لأنهما مجهورتان.

ومن أشم الصاد زايًا قصد أن يجعلها بين أظهر الإطباق.

وأصل ﴿المُسْتَقِيمِ﴾ مستقيم، ثم عمل فيه ما ذكرنا في تسعين. ومستفعل هنا بمعنى فاعل أي السراط القويم.

بالإضافة؛ فعلى هذا يكون جرًا على البدل لا على الصفة؛ لأن المعرفة لا تُرصف بالثبوت.

وفي الكلام حذف مفعول، تقديره مالك مالك أمر يوم الدين، أو مالك يوم الدين الأمر.

وبالإضافة إلى إبرامه؛ خرج عن الظرفية؛ لأنه لا يصح فيه تقدير في، لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه.

ويقراء مالك بالنصب. على أن يكون بإضمار أعني؛ أو حلالا.

وأجاز قوم أن يكون

ويقصراً بالرفع على إضمار هو، أو يكون خبراً للرحمن الرحيم على قراءة من

ويقراء مالك يوم الدين رفعاً ونصباً وجرًا

ويقصراً مالك يوم الدين على أنه فعل، ويوم مفعول أو ظرف.

والدين: مصدر ذلك يلين.

٥- ﴿إِيَّاكَ﴾: الجمهور على كسرة الهمزة وتشديد الياء.

وقرئ شاذًا بفتح الهمزة. والأشبه أن يكون لغة مسموعة.

وقرئ بكسر الهمزة وتخفيف الياء. والوجه فيه أنه حذف إحدى اليامين لاستشغال التكرير في حرف العلة، وقد جاء ذلك في الشعر؛ قال الفرزدق:

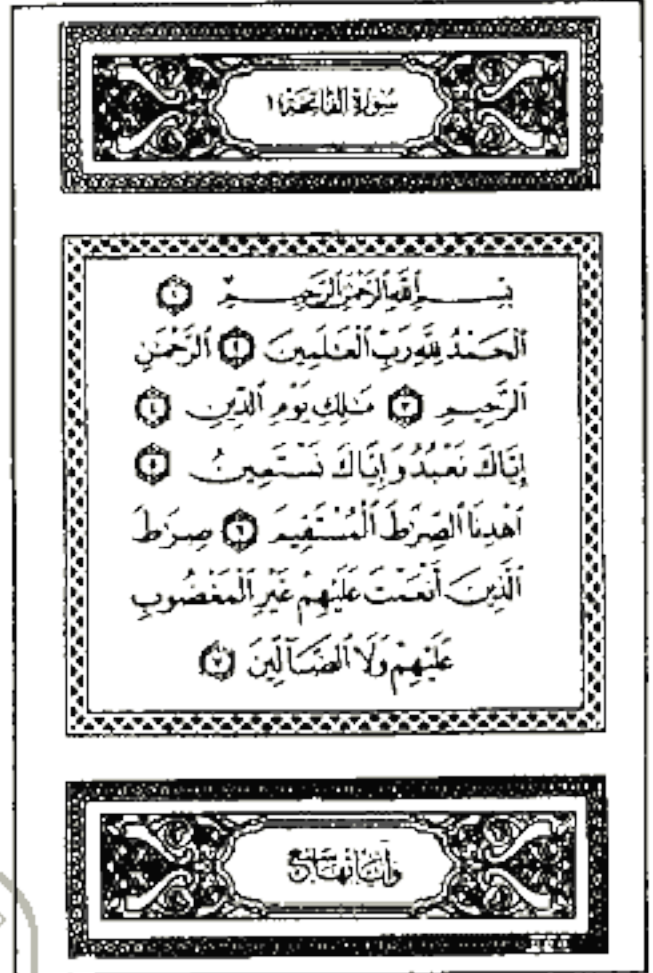
تَنظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّائِكِينَ أَيُّهَا

علي مع الغيث استهلت مَوَاطِرُهُ

وقالوا في أما: أيما، فقلير الهمزة كرامة التضعيف.

وأيًا عند الخليل وسيبويه اسم مضمَّر؛ فأما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها. ولا تكون اسمًا؛ لأنها لو كانت اسمًا لكانت إيا مضافة إليها، والمضمَّرات لا تُضاف.

وعند الخليل هي اسم مضمَّر أُضيفت إيا إليه؛ لأن إيا تُشبه المظهر تُضَمُّها على الفعل والفاعل، وتظهرها بكثرة حروفها.



إلى الكسر، وأجراه مجزئ متصل؛ لأنه لا يكاد يستعمل الحمد منفردًا عما بعده.

والرب: مصدر رب يرب، ثم جعل صفة كعدل وخصم؛ وأصله راب.

وجرّه على الصفة أو البدل. وقرئ بالنصب على إضمار أعني؛ وقيل على النداء. وقرئ بالرفع على إضمار هو.

﴿العالمين﴾: جمع تصحيح، وأحد عالم، والعالم: اسم موصوع للجمع، ولا واحد له في اللفظ؛ واشتقاقه من العلم عند من خص العالم بين يعقل؛ أو من العلامة عند من جعله لجميع المخلوقات.

٣- وفي ﴿الرحمن الرحيم﴾ الجر والنصب والرفع، وبكل قرئ على ما ذكرناه في رب.

٤- ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾:

يقرأ بكسر اللام من غير ألف، وهو من عمر ملكه؛ يقال: ملك بين الملك. بالضم.

وقرئ بإسكان اللام؛ وهو من تخفيف المكسور، مثل فخذ وكثف؛ وإضافته على هذا متخضة، وهو معرفة؛ فيكون جرّه على الصفة أو البدل من الله؛ ولا حلف فيه على هذا.

ويقراء بالألف والجر. وهو على هذا نكرة؛ لأن اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرف

الأصغية؛ كهايل، وقبيل، والوجهُ فيه أن يكون أشبعُ قُشعةً الهمزة، فنشأت الألف، فعلى هذا لا تخرج عن الأبنية العربية.

فصل

في هاء الضمير نحو: عليهم وعليه، وفيه وفيهم

وأما أوردناه لتكرره في القرآن:

الأصل في هذه الهاء الضم؛ لأنها تضم بعد الفتحة والضممة والسكون، نحو: **إِنَّهُ وَهُوَ**، و**غَلَامَهُ**، و**وَسَمِعَهُ**، و**مَنْ**؛ وأما يجوز كسرها بعد الياء نحو: عليهم وأيديهم، وبعد الكسر نحو: به ويداؤه؛ وضمها في الموضوعين جازم؛ لأنه الأصل؛ وأما كسرت لتجانس ما قبلها من الياء والكسرة؛ وبكل قد قرئ:

فأما عليهم ففيها عشر لغات، وكلها قد قرئ به: خمس مع ضم الهاء، وخمس مع كسرها.

فالتي مع الضم: إسكان الميم، وضمها من غير إشباع، وضمها مع واو، وكسر الميم من غير ياء، وكسرها مع الياء.

وأما التي مع كسر الهاء فإسكان الميم، وكسرها من غير ياء، وكسرها مع الياء، وضمها من غير واو، وضمها مع الواو.

والأصل في ميم الجمع أن يكون بعدها واو، كما قرأ ابن كثير، فالميم لمجاورة الواحد، والألف دليل التثنية نحو: عليهما، والواو للجمع نظير الألف؛ ويدل على ذلك أن علامة الجمع في المونث نون مشددة، نحو: عليهن؛ فكذلك يجب أن يكون علامة الجمع للمذكر حرفين، إلا أنهم حذفوا الواو تخفيفاً؛ ولا يس في ذلك؛ لأن الواحد لا ميم فيه، والتثنية بعد ميمها ألف، وإذا حذف الواو سكنت الميم؛ لتلا تشوئلي الحركات في أكثر المواضع؛ نحو: ضربهم وضربهم.

لمن أثبت الواو أو حذفها وسكن الميم قلماً ذكرنا، ومن ضم الميم دل ذلك على أن أصلها الضم، وجعل الضمة دليل الواو المحذوفة.

ومن كسر الميم وأنبعها ياء فإنه حرك الميم بحركة الهاء المكسورة قبلها، ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

ومن حذف الياء جعل الكسرة دليلاً عليها.

ومن كسر الميم بعد ضم الهاء فإنه أراد أن يجانس بها الياء التي قبل الهاء.

ومن ضم الهاء قال: **إِنَّ الْيَاءَ فِي عَلَيْهِ**، حظها أن تكون ألفاً كما ثبتت الألف مع المظهر، وليست

فكلاً واحد منهما فيه إيهام من وجه واختصاص من وجه.

ويقرأ غير بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه حال من الهاء والميم، والعاملُ فيها أتعمت، ويضعف أن يكون حالاً من الذين، لأنه مضاف إليه، والصراط لا يصح أن يعمل بنفسه في الحال؛ وقد قيل: إنه يتنصب على الحال من الذين، ويعمل فيها معنى الإضافة.

والوجه الثاني: أنه يتنصب على الاستثناء من الذين أو من الهاء والميم.

والثالث: أنه يتنصب بإضمار أخى.

والمنضوب: مفعول، من غصب عليه، وهو لازم، والقائم مقام الفاعل «عليهم». والتقدير: غير الفريق المنضوب، ولا ضمير في المنضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل، ولذلك لم يجمع، فيقال الفريق المنضوبين عليهم، لأن اسم الفاعل والمفعول إذا عمل فيما بعده لم يجمع جمع السلامة.

﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾: «لَا» زائدة عند البصريين

للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى غير، كما قالوا: جئت بلا شيء، فأدخلوا عليها حرف الجر، فيكون لها حكم غير.

وأجاب البصريون عن هذا بأن «لَا» دخلت للمعنى، فتخطأها العامل، كما يتخطى الألف واللام.

والجمهور على ترك الهمز في الضالين؛ وقرأ أيوب السخرياني بهمزة مفتوحة؛ وهي لغة قاشية في العرب في كل ألف وقع بعدها حرف مشدّد نحو: ضال، ودابة، وجان.

والعملة في ذلك أنه قلب الألف همزة لتصح حركتها؛ لتلا يجمع بين ساكنين.

فصل

وأما ﴿ آمين ﴾ فاسم للفعل، ومعناها: اللهم استجب، وهو ميني لوقوعه موقع الميني، وحركت بالفتح لأجل الياء قبل آخره كما فتحت آهين؛ والفتح فيها أقوى؛ لأن قبل الياء كسرة؛ فلو كسرت النون على الأصل لوقعت الياء بين كسرتين.

وقيل ﴿ آمين ﴾: اسم من أسماء الله تعالى؛ وتقديره: يا آمين؛ وهذا خطأ لوجهين: أحدهم: أن أسماء الله لا تعرف إلا تلقياً، ولم يرد بذلك سمع.

والثاني: أنه لو كان كذلك لثبتي على المضم؛ لأنه منادى معرفة أو مفرد.

وفيه لغتان: الفصوح، وهو الأصل، والمد، وليس من الأبنية العربية؛ بل هو من الأبنية

ويجوز أن يكون بمعنى القائم؛ أي الثابت. وسرأط الثاني بدل من الأول، وهو بذلك الشيء من الشيء، وهما بمعنى واحد، وكلاهما معرفة.

﴿ الَّذِينَ ﴾: اسم مرصول، وصلته اتعمت، والعائد عليه الهاء والميم.

والغرض من وضع الذي وصف المعارف بالجملة؛ لأن الجملة تفسر بالتكرات، والتكررة لا توصف بها المعرفة.

والألف واللام في الذي زائدتان وتعرف نفسها بالصلة، الأثرى أن «من» و«ما» معرفتان، ولا لام فيهما فدل أن تعرفهما بالصلة.

والأصل في الذين الذين لأن واحد الذي، إلا أن ياء الجمع حذفت ياء الأصل لتلا يجتمع ساكنان.

والذين بالياء في كل حال؛ لأنه اسم ميني، ومن انعرب من يجعله في الرفع بالواو، وفي الجر والنصب بالياء، كما جعلوا تثنيته بالألف في الرفع وبالياء في الجر والنصب.

وفي الذي خمس لغات:

أحدها الذي بلام منسوخة من غير لام التعريف، وقد قرئ به شاذاً.

والثانية الذي يسكون الياء.

والثالثة بحذفها وإبقاء كسرة الضال.

والرابعة بحذف الياء وإسكان الضال.

والخامسة بياء مشددة.

٧ - ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾: يقرأ بالجر، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه بدل من الذين.

والثاني: أنه بدل من الهاء والميم في عليهم.

والثالث: أنه صفة للذين.

فإن قلت: الذين معرفة وغير لا يتعرف بالإضافة، فلا يصح أن يكون صفة له؟

ففيه جوابان:

أحدهما: أن غير إذا وقعت بين متضادين، وكانا معرفتين، تعرفت بالإضافة؛ كقولك: عجبت من الحركة غير السكون؛ وكذلك الأمر هنا؛ لأن المتعم عليه والمنضوب عليه متضادان.

والجواب الثاني: أن الذين قريب من التكررة؛ لأنه لم يقصد به تصدق قوم بأعيانهم، وغير المنضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالإضافة؛

الياء أصل الألف ؛ فكما أن الهاء تُضم بعد الألف كذلك تضم بعد الياء لمبدلة منها .

ومن كسر الهاء اعتبر اللفظ ، فأما كسر الهاء وإتباعها بياء ساكنة فجاز على سبب ، أما جوازها فلخفاء الهاء ببيت بالإشباع ، وأما ضمها فلأن الهاء حَقِيبةٌ ، والحفي قريب من الساكن ، والساكن غير حَصِينٍ ، فكان الياء وكبت الياء .

وإذا لقي الميم ساكن بعدها جاز ضمها ، نحو : عليهمُ الذُّنُوبُ ؛ لأن أصلها الضم ، وإنما أسكنت تخفيفاً ، فإذا احتجج إلى حركتها كان الضم الذي هو حَقُّها في الأصل أولى ، ويجوز كسرها إتباعاً لما قبلها .

وأما : فيه ، وبنيه ، ففيه الكسر من غير إشباع ، وبالإشباع ، وفيه الضم من غير إشباع ، وبالإشباع .

وأما إذا سكن ما قبل الهاء ، نحو : منه ، وعنه ، ولجوده ، فمن ضم من غير إشباع فعلى الأصل ، ومن أشبع أراد تبيين أنها خلفها .

سورة البقرة

١- ﴿الم﴾ : هذه الحروف المقطعة كل واحد منها اسم ؛ فألف : اسم يُعبر به عن مثل الحرف الذي في قال . ولا يجر بها عن الحرف الأخير من قال ، وكذلك ما أشبهها .

والدليل على أنها أسماء أن كلا منها يدل على معنى في نفسه .

وهي مبتدأ ؛ لأنك لا تريد أن تخبر عنها بشيء ؛ وإنما يحكى بها ألفاظ الحروف التي جعلت أسماء لها ؛ فهي كالأصوات ؛ نحو : غاق . في حكاية صوت الغراب .

وفي موضع «الم» ثلاثة أوجه :

أحدها : الجر على القسم ، وحرف القسم محذوف ، رضى ضمّه بعد الحذف ؛ لأنه مراد ، فهو كالمقروط به ، كما قالوا : الله لتتعلكن ، في لغة من جَرَّ .

والثاني : موضعها نصب ؛ وفيه وجهان : أحدهما ، هو على تقدير حذف القسم ، كما تقول : الله لا تعلم ، وثالث : فعن محذوف تقديره : هزئت الله أي اليمين به . والثاني : هي مفعول بها تقديره : أتتكم .

والوجه الثالث : موضعها رفع بأنها مبتدأ وما بعدها الخبر .

٢- ﴿ذَلِكَ﴾ : ذا اسم إشارة ، والألف من جملة الاسم .

وقال الكوفيون : إن ذال وحدها هي الاسم ، والألف زيدت لتكثير الكلمة ، واستدلوا على ذلك بقولهم : ذه لمة الله ؛ وليس ذلك بشيء ؛ لأن هذا الاسم اسم ظاهر ، وليس في الكلام اسم ظاهر على حرف

واحد حتى يُحمل هذا عليه ؛ ويدل على ذلك قولهم في التصغير : ذبا ؛ فزوجه إلى الثلاثي ، والهاء في ذه بدل من الياء في ذبي .

وأما اللام فحرف زيد ليدل على بُعد المشار إليه . وقيل : هي بدل من ها ؛ ألا تركت تقول : هذا ، وهكذا ؛ ولا يجوز هكذا .

وحُرِّمَت اللام نداءً يجتمع ساكنان ، وكُسِرَت على أصل النشأة الساكنين ؛ وقيل : كُسِرَت للقرآن بين هذه اللام واللام الجبر ؛ إذ لو فتحتها لقلت ذلك لالتبس بمعنى الملك .

وقيل : ذلك ما هنا بمعنى هذا .

ومرضعه رفع ؛ إما على أنه خير ألم ، والكتاب عطف بيان ، ولا ريب في موضع نصب على الحال ؛ أي هذا الكتاب حقاً ، أو غير ذي شك ؛ وإما أن يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره ، ولا ريب حال . ويجوز أن يكون الكتاب عطف بيان ، ولا ريب فيه الخبر .

«وريب» : مبنى عند الأكتوين ، لأنه ركب مع لا وصير بمنزلة خمسة عشر ؛ وعلة بناء ضمته معنى من ؛ إذ التقدير : لا من ريب ، واحتجج إلى تقدير من لنداء «لا» على نفي الجنس ؛ الأخرى أنك تقول : لا رجل في الدار ، فتفتي الواحد وما زاد عليه ، فإذا قلت : لا رجل في الدار ، فرفعت ، ونوّقت نفيته الواحد ولم تنف ما زاد عليه ؛ إذ يجر أن يكون فيها إثنان أو أكثر .

وقوله : (فيه) فيه وجهان :

أحدهما : هو في موضع خبر لا ، ويتعلق بمحذوف ، تقديره : لا ريب كثر فيه ، فنصف حيث عد على «فيه» .

والوجه الثاني : أن يكون لا ريب آخر الكلام ، وخبره محذوف للعلم به ، ثم تستأنف ، فتقول : فيه هدى ، فيكون هدى مبتدأ وفيه الخبر ؛ وإن شئت كان هدى فاعلاً مرفوعاً بفيه ؛ ويتعلق «في» على الوجهين بفعل محذوف .

وأما هدى فالفقه منقلبة عن ياء ؛ لقولك : هديت ، والهدى .

وفي موضعه وجهان :

أحدهما : رفع ، إما مبتدأ ، أو فاعل على ما ذكرنا ؛ وإما أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هو هدى ؛ وإما أن يكون خبراً لذلك بعد خير .

والوجه الثاني : أن يكون في موضع نصب على الحال من الهاء في فيه ؛ أي لا ريب فيه هادياً ؛ فالمصدر في معنى اسم الفاعل ، والفاعل في الحال معنى الجملة ، تقديره : أحقق هادياً .

ويجوز أن يكون العامل فيه معنى التثنية والإشارة الحاصلة من قوله ذلك .

﴿للمتقين﴾ : اللام متعلقة بمحذوف تقديره كائن ، أو كائناً على ما ذكرناه من الوجهين في الهدى ؛ ويجوز أن يتعلق اللام بنفس الهدى ؛ لأنه مصدر ، والمصدر يعمل عمل الفعل .

وواحد المتقين متقي ؛ وأصل الكلمة من وكى فعل ، ففأواها واو ولاؤها ياء ، فوذاً ببيت من ذلك اقتعل قلبت الواو تاء وأدغمتها في التاء الأخرى ؛ فقلت : أتقى ، وكذلك في اسم الفاعل وما تصرف منه ؛ نحو متقى ومتقى .

ومتقى : اسم ناقص ، وياؤه التي هي لام محذوفة في الجمع لسكونها وسكون حرف الجمع بعدها ؛ كتقولك : متقون ومتقين ، ووذته في الأصل مفتعلون ؛ لأن أصله مؤتقيون ، فحذفت اللام لما ذكرنا ، فوذته الآن مفتعمون ومفتعين ؛ وإنما حذفت اللام دون علامة الجمع ؛ لأن علامة الجمع دالة على معنى ، إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل ، فكان إيقاظها أولى .

٣- ﴿الذين يؤمنون﴾ : هو في موضع خبر صفة للمتقين .

ويجوز أن يكون في موضع نصب ، إما على موضع للمتقين ، أو بإضمار أعني .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار «هم» ، أو مبتدأ وخبره أولئك على هدى .

وأصل يؤمنون يؤمنون ؛ لأنه من الأمن . والماضي منه آمن ، فالألف بدل من حمزة ساكنة فُلِيت ألفاً كراهية اجتماع همزتين ، ولم يحذفوا الثانية في موضع ما لسكونها وانفتاح ما قبلها .

ونظيره في الأسماء : آدم ، وآخر .

فأما في المستقبل فلا تجمع بين الهمزتين اللتين هما الأصل ؛ لأن ذلك يُفسد بك في التكلم إلى ثلاث همزات : الأولى همزة المضارعة ، والثانية همزة أفعل التي هي آمن ، والثالثة همزة التي هي فاء الكلمة ؛ فحذفوا الوسطى كما حذفوها في أكرم لتلا تجتمع الهمزات ، وكان حذف الوسطى أولى من حذف الأولى ؛ لأنها حرف معنى ، ومن حذف الثالثة ؛ لأن الثالثة فاء الكلمة . والوسطى زائدة .

وإذا أردت تبيين ذلك فمثل : إن آمن أربعة أحرف ، فهو مثل دخرج ، فلو قلت : أدرج لأبيت بجميع ما كان في الماضي زدته عليه همزة المتكلم ، فمثلة يجب أن يكون في آمن ، فالياني من الهمزات : الأولى ، والواو التي بعدها مبدلة من الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة ، والهمزة الوسطى هي للمحذوفة ؛ وإنما قلبت الهمزة الساكنة واو لسكونها وانضمام ما قبلها .

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلْنَا فِيهِ هُدًى
لِلْمُسْلِمِينَ ۗ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۗ
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ
قَبْلِكَ وَيَأْتُونَكَ بِمَالٍ غَيْرِ غَيْرِهِمْ يُؤْمِنُونَ ۗ أُولَئِكَ عَلَى
هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۗ

طائفة من المفسرين

أنزل إليك : لأنه لا عموم
فيه على هذا ، ولا يكمل الإيمان
إلا أن يكون بجميع ما أنزل إلى
النبي ﷺ ، وما للعموم ، وبذلك
يتحقق الإيمان .

والقرأة الجسيمة أنزل
إليك ، بتحقيق الهمزة .

وقد فرغ في الشاذ أنزل
إليك - بتشديد اللام .

والوجه فيه أنه سكن لام
أنزل ، وألقى عليها حركة
الهمزة ، فانكسرت اللام ،
وحذفت الهمزة ، فلقينها لام
إلى نصار اللفظ بما أنزل
إليك ، فسكت اللام الأولى ،
وأدخمت في اللام الثانية .

والكاف هنا ضمير
المخاطب ، وهو النبي
ﷺ ؛ ويجوز أن يكون ضمير
الجنس المخاطب ، ويكون في
معنى الجمع .

فإذا قلت : يؤمن وتؤمن ، ويؤمن ، جاز لك
فيه وجهان :
أحدهما : أنهم على الأصل .

والثاني : قلب الهمزة واوا تخفيفاً ، وحذفت
الهمزة الوسطى حملاً على أومن ، والأصل يؤمن ؟
فأما أومن فلا يجوز همز الثانية بحال ما ذكرنا .

والغيب هنا : مصدر بمعنى الفاعل ، أي
يؤمنون بالغائب عنهم .

ويجوز أن يكون بمعنى المفعول ؛ أي المغيب ؛
كقوله : « هذا خلق الله » أي مخلوقه . وذوهم
ضرب الأمير ؛ أي مضروباً .

« وَيُقِيمُونَ » : أصله يُؤقِمُونَ ، وماضيه أقام ،
وعينه واو ؛ لقولك فيه : يقوم ، فحذفت الهمزة كما
حذفت في أقيم لا اجتماع الهمزتين ، وكذلك جميع
ما فيه حرف مضارعة لثلاثا يختلف باب أفعال
المضارعة . وأما الواو فعمل فيها ما عمل في تسعين ،
وقد ذكرناه .

وآلف الصلاة منقلبة عن واو ؛ لقولك :
صلوات ، والصلاة مصدر صلي ؛ ويراد بها ها هنا
الأفعال والأقوال المخصوصة ؛ فلذلك جرت مجرى
الأسماء غير المصادر .

« وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ » : « من متعلقة بيقفون »
والقدير : ويقفون مما رزقناهم ؛ فيكون الفعل
قبل المفعول ، كما كان قوله : يؤمنون ، ويقفون
كذلك ، وإنما أخرج الفعل عن المفعول لشراف رؤوس
الأي .
وما يعني الذي .

ورزقنا تعدي إلى مفعولين ؛ وقد حذفت الثاني
منهما هنا ، وهو العائد على « ما » ، تقديره :
رزقناهم ، أو رزقناهم إياه .

ويجوز أن تكون « ما » نكرة موصوفة بمعنى شيء ؛
أي : ومن ما رزقناهم ؛ فيكون رزقناهم في موضع
جر صفة لما .

وعلى القول الأول لا يكون له موضع ؛ لأن
الصلة لا موضع لها ، ولا يجوز أن تكون ما مصدرية ؛
لأن الفعل لا يفتق .

ومن للتبعية ، ويجوز أن تكون لا ابتداء غاية
الإنتاق .

وأصل يقفون : يؤقفون ، لأن ماضيه أوقف ،
وقد نقلت نظيره .

« بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ » : « ما » ها هنا بمعنى
الذي ؛ ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة ، أي بشيء

وقد صرح به في أي آخر ؛ كقوله : « لقد أنزلنا
إليك كتاباً فيه ذكركم » .

« وبِالْآخِرَةِ » : الباء متعلقة بيقفون ، ولا
يحتاج أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ ، وهذا يدل على
أن تقديم الخبر على المبتدأ جائز ؛ إذ المعمول لا يقع في
موضع لا يقع فيه العامل .

والآخرة صفة ، والموصوف محذوف ، تقديره :
وبالساعة الآخرة ، أو بالدار الآخرة ، كما قال :
« ولقد أنزلنا الآخرة خير » . وقال : « فوالآخرة » .

« هُمْ يُؤْمِنُونَ » : هم مستلماً ذكر على جهة
التوكيد ، ولو قال : وبالآخرة يؤمنون لصح للعين
والإعراب ، ووجه التوكيد في « هم » تحقيق عود الضمير
إلى المذكورين لا إلى غيرهم ، ويقفون الخبر .

وأصله يؤقِمُونَ ، لأن ماضيه أيقن ، والأصل أن
يؤقن في المضارع بحروف الماضي ، إلا أن الهمزة حذفت
لما ذكرنا في يؤمنون ، وأبدلت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها .

٥ - « أُولَئِكَ » : هذه صيغة جمع على غير لفظ
واحدة ، وواحدة ذا ؛ ويكون أولئك للمؤنث والمذكر ،
والكاف فيه حرف للخطاب وليست اسماً ؛ إذ لو كانت
اسماً لكانت إما مرفوعة لم تنصب ؛ ولا يصح شيء منها ؛
إذ لا رافع هنا ولا ناصب ؛ وإما أن تكون مسجورة

بالإضافة ، وأولاً لا تصح إضافته لأنه مبهم ،
والمبهمات لا تُضاف ؛ ليقى أن تكون حرفاً مجزئاً
للخطاب .

ويجوز مذ أولاء ، ونصه في غير القرآن .
وموضعه هنا رافع بالابتداء ، و « هُنَّ هُدًى »
الخبر ، وحرف الجر متعلق بمحذوف ، أي أولئك
ثابتون على هدى .

ويجوز أن يكون أولئك خبر الذين يؤمنون
بالمغيب ، وقد ذكر .

فإن قيل : أصل « على » الاستعلاء ، والهدى لا
يُستعمل عليه ، فكيف يصح معناها ها هنا ؟

قيل : معنى الاستعلاء حاصل ؛ لأن منزلتهم
علت بأخبار الهدى .

ويجوز أن يكون لما كانت أمثالهم كلها على مفتضى
الهدى كان تصرفهم بالهدى كتصرف الراكب بما يركبه .

« مِنْ رَبِّهِمْ » : في موضع جر صفة لهدى ،
ويشتمل الجار بمحذوف تقديره : هدى كائن ، وفي
الجار والمجرور ضمير يعود على الهدى .

ويجوز كسر الياء ، وضمها على ما ذكرنا في
عليهم في الناقحة .

« وَأُولَئِكَ » : مبتدأ ، و « هُمْ » مبتدأ ثان ،
و « الْمُفْلِحُونَ » خبر المبتدأ الثاني ، والثاني وخبره
خير الأول .

والثاني - أن السمع هنا يستعمل بمعنى السامعة ، وهي الأذن ، كما قالوا : الغيب بمعنى الغائب ، والتنجيم بمعنى الناجم ، واكفى بالواحد هنا عن الجمع ، كما قال الشاعر :

بِهَا جِيفُ السَّرَى نَأْمًا عَقَّامُهَا

بَيْسُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ

يريد جلودها .

﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ : يُرْفَعُ بِالرَّفْعِ عَلَىٰ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ ، وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ، وَفِي الْجَارِ عَلَىٰ هَذَا ضَمِيرٌ .

وعلى قول الأخفش غشاة مرفوع بالجار ، كارتفاع الفاعل بالفعل ، ولا ضمير في الجار على هذا لارتفاع الظاهرية ، والرفع على هذه القراءة على « وعلى سمعهم » .

وقرأ بالنصب بفعل مضمر ، تقديره : وجعل على أبصارهم غشاة ؛ ولا يجوز أن ينصب بختم ؛ لأنه يتعدى بنصبه .

ويجوز كسر العين ونسجها ، وفيها ثلاث لغات آخر ، عشرة . بغير ألف ، يفتح العين وضمتها وكسرها .

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾ : مَبْتَدَأٌ وَغَيْرُ ، أَوْ فاعِلٌ عَمَلٍ فِيهِ الْجَارُ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ .

وفي ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ضمير به جمع على العذاب ، لأنه صفة .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ : الْوَاوُ دَخَلَتْ هُنَا لِلتَّعْظِيفِ عَلَىٰ قَوْلِهِ : « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ اسْتَوْعَبَتْ أَسْمَاءَ النَّاسِ ؛ فَالآيَاتِ الْأُولَى تَضَمَّنَتْ ذَكَرَ الْمُخْلِصِينَ فِي الْإِيمَانِ ، وَقَوْلُهُ : « إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ تَضَمَّنَ ذَكَرَ مَنْ أَظْهَرَ الْكُفْرَ وَبَطَلَ ، وَهَذِهِ الْآيَةُ تَضَمَّنَتْ ذَكَرَ مَنْ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ وَأَبْلَغَ الْكُفْرَ ؛ فَمِنْ هَذَا دَخَلَتْ الْوَاوُ لِتَبَيِّنِ أَنَّ الْمَذْكُورِينَ مِنْ تَمَتُّهِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ .

ومن هنا للتبعض ، وأضحت نونها ولم تُكسّر لئلا تتوالت الكسرات .

وأصل الناس عند سيويه أناس ، حذفت همزته ، وهي فاء الكلمة ، وجُعِلَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَالْعَرَضِ مِنْهَا ، فَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ النَّاسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ أَنَاْسُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ فَالْأَلْفُ فِي النَّاسِ عَلَىٰ هَذَا زَائِدَةٌ ، وَاسْتِثْنَاهُ مِنَ الْأَسْرِ .

وقال غيره : ليس في الكلمة حذف ، والألف منقلبة عن واو ، وهي عين الكلمة ، واستثناه من ناس يئرس نوناً إذا تحرك ، وقالوا في تصغيره : نؤيس .

﴿ مَنْ يَقْسِرْ ﴾ : مَنْ ؛ فِي مَوْضِعِ رَكْعٍ بِالْإِسْتِدَاءِ ، وَمَا قَبْلَهُ الْحَبْرُ ، أَوْ هُوَ مَرْتَفِعٌ بِالْجَارِ قَبْلَهُ عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ .

ولكن حذفها تنغيها ؛ وفي الكلام ما يدل عليها ؛ وهو قول : أم لم ؛ لأن « أم » تعادلُ الهمزة .

وقرأ الأكثرون على لفظ الاستفهام ، ثم اختلفوا في كيفية النطق به ؛ فحَقَّقَ نَوْمُ الْهَمْزَتَيْنِ لَمْ يَفْصَلْهُمَا بَيْنَهُمَا ؛ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ؛ إِلَّا أَنَّ الْبَلَّغَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ مُسْتَقْفَلٌ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَبْرَةً تَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ بِكُلْفَةٍ ، فَالنُّطْقُ بِهَا بِشِبْهِ التَّهَوُّجِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ كَانَتْ تَحْتَلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ ، فَمِنْ هَذَا لَا يَحْتَقِقُهُمَا أَكْثَرُ الْعَرَبِ .

ومنهم من يحقق الأولى ويجعل الثانية بين بين ؛ أي بين الهمزة والألف ، وهذه في الحقيقة همزة ملية وليست ألفاً .

ومنهم من يجعل الثانية ألفاً صحيحاً كما فعل ذلك في «وم ومن»

ومنهم من يلين الثانية ويفصل بينها وبين الأولى بالألف .

ومنهم من يحقق الهمزتين ويفصل بينهما بالألف . ومن العرب من يبدل الأولى هاء ويحقق الثانية ؛ ومنهم من يلين الثانية مع ذلك ، ولا يجوز أن يحقق الأولى ، ويجعل الثانية ألفاً صحيحاً ، ويفصل بينهما بالألف ؛ لأن ذلك جمع بين الفين .

ودخلت همزة الاستفهام هنا للتسوية ، وذلك شبيه بالاستفهام ؛ لأن المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم ، فكذلك يفعل من يريد التسوية ؛ ويقع ذلك بعد سواء كهذه الآية ، وبعد ليت شعري ؛ كقولك : ليت شعري أقام أم فعد ، وبعد : لا أبالي ، ولا أدري .

وأم هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام ، ولم تَرُدَّ المُسْتَقْبَلِ إِلَى مَعْنَى الْمُضِيِّ حَتَّى يَحْسُنَ مَعَهُ أَمْرٌ ، فَإِنَّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا إِنْ الشَّرْطِيَّةُ عَادَ الْفِعْلُ إِلَى أَصْلِهِ مِنَ الْاسْتِثْبَاتِ .

٧ - ﴿ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ : السَّمْعُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سَمِعَ ، وَفِي تَقْدِيرِهِ هُنَا وَجْهَانُ :

أحدهما . أنه استعمل مصدراً على أصله ، وفي الكلام حذف تقديره : على مواضع سمعهم ؛ لأن نفس السمع لا يُغْتَمُ عَلَيْهِ .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ حَسَمَ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَعَنْ سَمْعِهِمْ وَعَنْ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمْسَأَ بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَذِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَمَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمْسَأَ وَإِذْ آخَلُوا إِلَىٰ سَيْطَانِيهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ بِتِجَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

ويجوز أن يكون هم نصلاً لا موضع له من الإعراب ، والمفعلون غير أولئك .

والأصل في مغلغ مؤفلق ، ثم عمل فيه ما ذكرناه في يؤمنون .

٦ - ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ رَفِعَ بِالِاسْتِدَاءِ ، وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ جَمْعَةٌ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ ، وَسَدَّتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَسَدَ الْحَبْرِ ؛ وَالتَّقْدِيرُ : يَسْتَوِي عِنْدَهُمُ الْإِنذَارُ وَتَرْكُهُ ؛ وَهُوَ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى .

ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع مبتدأ ، وسواء خبر مقدم ، والجملة على القولين خبر « إن » . ولا يؤمنون : لا موضع له على هذا .

ويجوز أن يكون سواء خبر إن وما بعده معمول له . ويجوز أن يكون لا يؤمنون خبر إن ، وسواء عليهم وما بعده معترض بينهما .

ويجوز أن يكون غيراً بعد خبر .

وسواء : مصدر واقع مرفوع اسم الفاعل وهو مُسْتَوٍ ، ومستو يعمل عمل يستوي ؛ ومن أجل أنه مصدر لا يثنى ولا يجمع .

والهمزة في سواء مبدلة من ياء ؛ لأن باب طويوت وشويت أكثر من باب قرة وحوية ، فعمل على الأكثر .

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : قَرَأَ ابْنُ مَحْبُوبٍ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى لَفْظِ الْحَبْرِ ، وَهَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ مُرَادَةٌ ،

ومن هنا تكوّن موصوفة ، ويقول : صفة لها ؛
ويضعف أن تكون بمعنى الذي ؛ لأن «الذي» يتناول
قوماً بأعيانهم ، والمعنى هاهنا على الإبهام . والتقدير :
ومن الناس فريق يقول .

ومن موحد اللفظ ، وتعمل في الشبهة والجمع
والثابت بلفظ واحد ، والضمير الراجع إليها يجوز أن
يُفرد ؛ حَمَلًا على لفظها ، وأن يشي ويجمع ويؤنث
حَمَلًا على معناها . وقد جاء في هذه الآية على
التوجيهين ؛ فالضمير في يقول مفرد ، وفي أمّا وما هم :
جمع .

والأصل في يقول : يَقُولُ . يسكون القاف وهم
الراو ؛ لأنه نظير يقعد ويقتل ، ولم يأت إلا على ذلك ،
فقلبت ضمة الراو إلى القاف ؛ ليخف اللفظ بالراو ،
ومن هاهنا إذا أمرت لم تحتج إلى الهمزة ؛ بل تقول :
قُلْ ؛ لأن فاء الكلمة قد تحركت فلم تحتج إلى همزة
الوصل .

﴿ أمّا ﴾ : أصل الألف همزة ساكنة ، فقلبت ألفا
لثلاث تحتج همزتان ، وكان قلبها ألفا من أجل الفتحة
قبلها ، ووزن أمن أفعال من الأمن .
و ﴿ الأخير ﴾ : فاعل ، فالألف فيه غير مُبدلة من
شيء .

﴿ وما هم ﴾ : هم ضمير منفصل مرفوع
به ما عند أهل الخجاز ، ومبتدأ عند بني تميم ، والباء
في الخبر زائدة للتوكيد غير متعلقة بشيء ؛ وهكذا كل
حرف جرّ زيد في المبتدأ أو الخبر ، أو الفاعل ، وما
تتقي في الحال ، وقد تستعمل لشيء المستقبل .

٩ - ﴿ يخادعون الله ﴾ : في الجملة وجهان :
أحدهما : لا موضع لها .

والثاني : موضعها نصب على الحال ، وفي
صاحب الحال والعامل فيها وجهان :

أحدهما . هي من الضمير في يقول ، فيكون
العامل فيها يقول ، والتقدير : يقول أمّا مخادعين .

والثاني : هي حال من الضمير في قوله :
يؤمنين ، والعامل فيها اسمُ الفاعل ؛ والتقدير :
وما هم يؤمنين في حالِ خداعهم .

ولا يجوز أن يكون في موضع جرّ على الصفة
لؤمنين ؛ لأن ذلك يوجب نفي خداعهم ؛ والمعنى
على إثبات الخداع .

ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الضمير في
أمّا ؛ لأن أمّا محكي عنهم بيغشور ، فلو كان
يخادعون حالا من الضمير في أمّا لكانت محكيّة
أيضا ، وهذا محال لوجهين :

أحدهما : أنهم ما قالوا أمّا وخادعنا .

والثاني : أنه أخبر عنهم بقوله : يخادعون ،
ولو كان منهم لكان : نخادع . بالنون .

وفي الكلام حذف تقديره : يخادعون نبي الله .
وقيل : هو على ظاهره من غير حذف .

﴿ وما يخادعون ﴾ . وأكثر القراءة بالألف ،
وأصل للفاعلة أن تكون من اثنين ، وهي على ذلك هنا ؛
لأنهم في خداعهم يتزولون أنفسهم منزلة أجنبي يدور
الخداع بينهما ، فهم يخادعون أنفسهم ، وأنفسهم
تخدعهم ؛ وقيل الفاعلة هنا من واحد ؛ كقولك : سافر
الرجل ، وعاليت اللص .

ويقرأ يخدعون بغير ألف مع فتح الباء .
ويقرأ بضمها على أن يكون الفاعل للخداع
الشیطان ؛ فكأنه قال : وما يخدعهم الشيطان .

﴿ إلا أنفسهم ﴾ ؛ أي عن أنفسهم ، وأنفسهم
منصوب بأنه مفعول ، وليس نصبه على الامتناء ؛ لأن
الفعل لم يشرف مفعوله قبل إلا .

١٠ - ﴿ فزادهم الله ﴾ : زاد يستعمل لازما ،
كقولك : زاد الماء . ويستعمل متعديا إلى مفعولين ،
كقولك : زدته درهمًا ، وعلى هذا جاء في الآية .

ويجوز إمالة الزاي ؛ لأنها تكسر في قولك
زدته ، وهذا يجوز فيما عينه واو ؛ مثل خاف ؛ إلا أنه
أحسن فيلحقه بياء تقديره *زيدته* .

﴿ البيم ﴾ : هو تسميل بمعنى مُضعل ؛ لأنه من
قولك : أقم فهو مؤلم ، وجمعه ألماء وإلام ، مثل
شريف وشرفاء وشراف .

﴿ بما كانوا يكذبون ﴾ : هو في موضع رفع
صفة لأليم ، وتعلق الباء بحذوف ، تقديره : أليم
كائن بتكذيبهم ، أو مستحق .

وما هنا مصدرية ، وصلتها بكذبون ، وليست
«كان» صلها لأنها الناقصة ، ولا يستعمل منها مصدر .
وبكذبون في موضع نصب خبر كان .

وما المصدرية حرف عند سيبويه ، واسم عند
الأحفش ، وعلى كلا القولين لا يعود عليها من
صلتها شيء .

١١ - ﴿ ولما قيل لهم ﴾ : إذا في موضع نصب
على اللطف ، والعامل فيها جوابها ، وهو قوله : قالوا .

وقال قوم : العامل فيها قيل ؛ وهو خطأ ؛ لأنه
في موضع جر بإضافة إذا إليه ، والمضاف إليه لا يعمل
في المضاف .

وأصل قيل قول ، فاستثقلت للكسرة على الراء
فحذفت ، وكسرت القاف لتثقل الراء ، كما
فعلوا في أدل وأحق .

ومهم من يقول : نقلوا كسرة الراء إلى القاف ؛
وهذا ضعيف ؛ لأنك لا تنقل إليها الحركة إلا بعد
تقدير سكونها ، فيحتاج في هذه إلى حذف ضمة
القاف ، وهذا عمل كثير .

ويجوز إشمام القاف بالضممة مع بقاء الياء
ساكنة تنبها على الأصل .

ومن العرب من يقول في مثل قيل وبيع : قول
وبيع ، ويسوي بين فوات الراء والياء ، قالوا : وتخرج
على أصلها ، وما هو من الياء تقلب فيه ولو سكونها
واتضمام ما قبلها ، ولا يقرأ بذلك ما لم تثبت به رواية .

والمفعول القائم مقام الفاعل مصدر ، وهو
القول ، وأفسر لأن الجملة بعده تفسره . والتقدير :
وإذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا . وتقديره : ثم بدأ
لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنّه ؛ أي بدأ لهم
ببدء ورأي . وقيل : لهم هو القائم مقام الفاعل ؛
لأن الكلام لا يتم به ، وما هو عما تفسره الجملة بعده .

ولا يجوز أن يكون قوله : لا تفسدوا قائما مقام
الفاعل ؛ لأن الجملة لا تكون فاعلا فلا تقوم مقام
الفاعل .

ولهم في موضع نصب مفعول تبار .

﴿ في الأرض ﴾ : الهمزة في الأرض أصل ؛
وأصل الكلمة من الانتشاع ، ومنه قولهم : أرخت
القرحة إذا انتسعت . وقول من قال : سميت أرضا
لأن الأقدام ترصها ليس بشيء ؛ لأن الهمزة فيها
أصل ، والرض ليس من هذا .

ولا يجوز أن يكون في الأرض حسالا من
الضمير في تفسدوا ؛ لأن ذلك لا يفيد شيئا ، وإنما
هو ظرف متعلق بتفسدوا .

﴿ إنما نحن ﴾ : ما ههنا كناية لأن عن
العمل ، لأنها هيئاتها للدخول على الاسم تارة
وعلى الفعل أخرى ، وهي إنما عملت لاختصاصها
بالاسم .

وتفيد «إنما» حصر الخبر فيما أسند إليه الخبر ،
كقوله : «إنما الله إله واحد» ؛ وتفيد في بعض
المواضع اختصاص المذكور بالوصف المذكور دون
غيره ، كقولك : إنما زيد كريم ؛ أي ليس فيه من
الأوصاف التي تُنسب إليه سوى الكرم ، ومنه قوله
تعالى : «إنما أنا بشر مثلكم» ؛ لأنهم طلبوا منه ما لا
يقدر عليه البشر ؛ فأثبت لنفسه صفة البشر ، ونفى
عنه ما عداها .

﴿ نحن ﴾ : هو اسم مضمّر متصل مبني
على الضم . وإنما بُنيت الضمائر ؛ لانتشارها إلى
الظواهر التي ترجع إليها ؛ فهي كالحروف في
انتشارها إلى الأسماء ، وحرك آخرها لتلا

يجتمع ساكنان ، وضُمَّتْ النون ، لأن الكلمة ضمير مرفوع للمتكلم ، فأشبهت التاء في قمت . وقيل ضُمَّتْ لأن موضعها رفع ؛ وقيل النون تشبه الواو ، فحركت بما يجانس الواو .

ونحن ضمير المتكلم وَمَنْ مَعَهُ ، وتكون للثنين والجماعة ويستعمله المتكلم الواحد العظيم . وهو في موضع رفع بالابتداء . و (مُضَلَّحُونَ) خبره .

١٢- (الآ) : هي حرف يُفْتَحُ بِهِ الْكَلَامُ تشبيه المخاطب .

وقيل معناه : حقا ، وجوزَ هذا القائلُ أَنْ تَفْتَحَ أَنْ بَعْدَهَا كَمَا تَفْتَحُ بَعْدَ حَقًّا ، وَهُوَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ .

﴿ هُمْ الْمُسْذَوَّبُونَ ﴾ : هم مبتدأ ، والمفسدون خبره ، والجملة خبر إن .

ويجوز أن تكون هم في موضع نصب توكيدا لاسم إن .

ويجوز أن يكون فصلا لا موضع لها ، لأن الخبر هنا معرفة ، ومثل هذا الضمير يفصل بين الخبر والصفة ، فيعين ما بعده للخبر .

١٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْتُوا ﴾ : القائم مقام المفعول هو القول ، وَيَقْرَأُ آمَنُوا ، لأن الأمر والنهي قول .

﴿ كَمَا آمَنَ النَّاسُ ﴾ : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ أي إيماننا مثل إيمان الناس ؛ ومثله : كَمَا آمَنَ السَّفَهَاءُ .

﴿ السُّفَهَاءُ الْأَيْتُمُ ﴾ : في هاتين الهمزتين أربعة أوجه :

أحدهما . تحفيقهما ، وهو الأصل .

والثاني . تحفيق الأولى وقُلِبَ الثانية واوا خالصة فرارا من توالي الهمزتين ، وجُمِلت الثانية واوا لانضمام الأولى .

والثالث . تليين الأولى ، وهو جعلها بين الهمزة وبين الواو وتحفيق الثانية .

والرابع . كذلك ، إلا أن الثانية واو .

ولا يجوز جعل الثانية بين الهمزة والواو ؛ لأن ذلك تقريب لها من الألف ، والألف لا يقع بعد الضمة والكسرة . وأجزء قوم .

١٤- ﴿ لَقَدْ آتَيْنَا آتَمُوا ﴾ : أصله لَقِيْنَا ، فأسكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وحُرِّكَتْ الْقَافُ بِالضَّمِّ تَبَعًا لِلْوَاوِ .

وقيل : نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى الْقَافِ بَعْدَ تَسْكِينِهَا ثُمَّ حُذِفَتْ .

وقرأ ابن السميع : لاقوا بالفتح وفتح القاف وضَمَّ الواو ، وإنما فتحت القاف وضمت الواو لما نذكره في قوله : « اشْتَرُوا الْقُلُوبَ » .

﴿ عَمَلُوا إِلَى ﴾ : يُقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

ويقرأ بإلقاء حركة الهمزة على الواو ، وحذف الهمزة ، فتصير الواو مكسورة بكسرة الهمزة .

وأصلُ عَمَلُوا خَلَرُوا ، فقليت الواو الأولى أنفاسا لتحركها وافتتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لتلا يلتقي ساكنان ، وبقيت الفتحة تدل على الألف المحذوفة .

﴿ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ : الأصل : إِنْنَا ، فحذفت النون الوسطى على القول الصحيح ، كما حذفت في إن إذا حذفت ، كقوله تعالى « وَإِنْ كُنَّا لَمَّا جَمِيعٌ » . ومعكم ظرف قائم مقام الخبر ، أي كاتنون معكم .

١٥- ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ : يُقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ وَهُوَ الْأَصْلُ ، وبقلبيها ياء مقسومة لانكسار ما قبلها ؛ ومنهم من يحذف الياء لشبهها بالياء الأصلية في مثل قولك : يرمون ، ويضم الزاوي .

وكذلك اختلاف في تليين همزة « يَهْتَرِي » بهم .

﴿ يَمْتَهِنُونَ ﴾ : هو حال من الهاء والميم في يمتهم .

ولي طغيانهم متعلق بيمتهم أيضا ، وإن شئت يعمهون . ولا يجوز أن تجعلها حالين من يمتهم ؛ لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين .

١٦- ﴿ اشْتَرُوا الْقُلُوبَ ﴾ : الأصلُ اشْتَرِيْنَا ، فقليت الياء ألفا ، ثم حذفت الألف لتلا يلتقي ساكنان الألف والواو .

فإن قلت : فالواو هنا متحركة ؟

قيل : حركتها عارضة ، فلم يعتد بها ، وفتحة الواو دليل على الألف المحذوفة .

وقيل : سكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لتلا يلتقي ساكنان .

وإنما حُرِّكَتْ الْوَاوُ بِالضَّمِّ دُونَ غَيْرِهِ لِیَفْرُقَ بَيْنَ وَارِ الْجَمْعِ وَالْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ : لَوِ اسْتَطَعْنَا .

وقيل : ضُمَّتْ ، لأن الضمة هنا أخف من الكسرة ؛ لأنها من جنس الواو .

وقيل : حُرِّكَتْ بِحَرَكَةِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ .

وقيل : ضُمَّتْ لأنها ضمير فاعل ، فهي مثل التاء في قمت .

وقيل : هي للجمع ، فهي مثل نحن .

وقد همزها قوم ؛ شَبَّهُواهَا بِالْوَاوِ الْمُضْمَرَّةِ ضَمًّا لِأَزْمَا ، نحو : الرب .

ومنهم من يفتحها إيتارا للتخفيف .

ومنهم من يكسرها على الأصل في الشقاء الساكنين .

ومنهم من يفتتحها فيحذفها لالتقاء الساكنين ، وهو ضعيف ، لأن قبلها فتحة ؛ والفتحة لا تدل عليها .

١٧- ﴿ مَقَلَّمٌ كَمَثَلِ ﴾ : ابتداء وخبر . والكاف يجوز أن يكون حرف جر فيمتنع بحذوف .

ويجوز أن يكون اسما بمعنى مثل ، فلا يتعلق بشي .

﴿ الَّذِي اسْتَوْفَدَ ﴾ : الذي هاهنا مفرد في اللفظ ، والمعنى على الجمع ، بدليل قوله : « ذَهَبَ أَفَدَهُ بِتُورِهِمْ » وما بعده .

وفي وقوع المفرد هنا موقع الجمع وجهان :

أحدهما . هو جنس ، مثل : من ، وما ؛ فيرد الضمير إليه تارة بلفظ المفرد ، وتارة بلفظ الجمع .

والثاني . أنه أراد الذين ، فحذفت النون لظول الكلام بالصلة ، ومثله : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ » ، ثم قال : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » .

واستوفد بمعنى أوفد ، مثل استقر بمعنى قرأ ، وقيل : استرقدا استدعى الإيقاد .

﴿ قَلَمًا أَضَاءَتْ ﴾ : لما هاهنا اسم ، وهي ظرف زمان ، وكذا في كل موضع وقع بعدها الماضي ، وكان لها جواب . والعامل فيها جوابها ، مثل : إذا .

وأضاءت : متعدي ، فيكون « ما » على هذا مفعولا به ؛ وقيل أضاء لازم ، يقال : ضاءت النار وأضاءت بمعنى ؛ فعلى هذا يكون « ما » ظرفا .

وفي « ما » ثلاثة أوجه :

أحدها : هي بمعنى الذي .

والثاني : هي تكرة موصوفة ؛ أي مكانا حوله .

والثالث : هي زائدة .

﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِتُورِهِمْ ﴾ : الياء هنا معدية للفعل ، كتحديية الهمزة له . والتقدير : أذهب الله تورههم . ومثله في القرآن كثير .

وقد تأتي الياء في مثل هذا للحال ؛ كقولك : ذهبت يزيد ، أي ذهبت ومعني زيد .

﴿ وَتُورِهِمْ فِي ظُلُمَاتٍ ﴾ : تركبهم هاهنا يتعدى إلى مفعولين ؛ لأن المعنى صيرتهم ؛ وليس المراد به الشرك الذي هو الإهمال ؛

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ ضَمُّ
بِكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيهِ إِذَا نَبِهُوا مِنَ الضَّرَبِ
حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَتْ لَهُمْ مَشْوَافِهِمْ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَقَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُجْبًا وَارْتِكَامًا الَّذِي خَلَقَكُمْ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لَهُمْ أندَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ بِادْعَاةٍ شَاهِدَةٍ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
النَّارَ الَّتِي وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَكْبَدُ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

وقال الكوفيون: أصله
صنوب على تعجيل، وهو خطأ؛
لأنه لو كان كذلك لصححت لمولو
كما صححت في طويل وعويل.
﴿ من السماء ﴾ : في
موضع نصب. و « من »
متعلقة بصيب؛ لأن التقدير:
كمطر صيب من السماء،
وهذا الوصف يعمل عمل
الفعل. ومن لابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون في
موضع جر على الصفة لصيب؛
فيستلحق من محذوف؛ أي
صيب كائن من السماء.

والهمزة في السماء بدل
من واو قلبت همزة لوقوعها
طرفاً بعد ألف زائدة،
ونظائره تقاس عليه.

﴿ فيه ظلمات ﴾ : الهاء
تعود على صيب، وظلمات
رُفِعَ بالجمل والجرور؛ لأنه قد
قوي بكونه صفة لصيب.

فعل هنا يجوز أن يكون التعمول الثاني في ظلمات، فلا
يتعلق الجمل بمحذوف، ويكون « لا يبصرون » حالا.
ويجوز أن يكون لا يبصرون هو المفعول الثاني،
وفي ظلمات ظرف يتعلق بتركهم أو « يبصرون ».
ويجوز أن يكون حالا من الضمير في
يبصرون، أو من المفعول الأول.

١٨- ﴿ ضَمُّ بِكُمْ ﴾ : الجمهور على الرفع،
على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم ضم.
وقرى شاذاً بالنصب على الحال من الضمير في
يبصرون.

قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ : جملة
مستأنفة؛ وقيل: موضعها حال؛ وهو خطأ؛ لأن
ما بعد الفاء لا يكون حالا؛ لأن الفاء ترتب
والأحوال لا ترتب فيها.

« يرجعون » فعل لازم؛ أي لا ينتهون عن
باطلهم؛ أو لا يرجعون إلى الحق.

وقيل: هو متعده ومفعوله محذوف، تقديره:
فهم لا يريدون جواباً، مثل قوله:
« إني على رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ».

١٩- ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ ﴾ : في « أو » أربعة أوجه:

أحدها: أنها للشك، وهو راجع إلى التناظر في
حال افتقار: فلا يدري أي شيههم المستوفد، أو
بأصحاب الصيب؛ كقوله: « إلى مائة ألف أو
يزيدون »؛ أي يشك المرابي لهم في مقدار عددهم.
والثاني: أنها للتخيير؛ أي شيهوهم بأي
القيطين شتم.
والثالث: أنها للإباحة.

والرابع: أنها للإيهام؛ أي بعض الشمس يشبههم
بالمستوفد، وبعضهم بأصحاب الصيب. ومثله قوله
تعالى: « كَوْنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى »؛ أي قالت اليهود:
كونوا هوداً، وقالت النصارى: كونوا نصارى.

ولا يجوز عند أكثر البصريين أن يحمل « أو »
على الواو، ولا على « بل » ما وجد في ذلك متلوحة.
والكاف في موضع رفع عطفاً على الكاف في
قوله: « كَمَثَلِ الَّذِي ».

ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف،
تقديره: أو مثلهم كمثل صيب.

وفي الكلام حذف تقديره: أو كأصحاب صيب،
والى هذا المحذوف يرجع الضمير من قوله: « يجعلون ».
والعنى على ذلك؛ لأن تشبيهه الثالثين بقوم
أصابعهم مطر فيه ظلمة ورعد وبرق لا بغس المطر.

وأصل صيب: صنوب على قبيل؛ فأبدلت
الواو ياء وأدغمت الأولى فيها، ومثله: ميث وهين.

٢٠- ﴿ يَكَادُ ﴾ : فعل يبدى على معاربه وموح
الضعل بعدها؛ ولذلك لم تدخل عليه أن؛ لأن أن
تخلص الفعل للاستقبال. وعينها واو، والأصل:
يكود، مثل خاف يخاف، وقد سُمع فيه، كُذت.
بضم الكاف؛ وإذا دخل عليها حرف نقي دل على أن
الفعل الذي بعدها وقع، وإذا لم يكن حرف نقي لم
يكن الفعل بعدها واقعا، ولكنه قارب الوترع.
وموضع ﴿ يَخْطَفُ ﴾ نصب، لأنه خير كاد.
والعنى: قارب البرق يخطف الأَبصار.
والجمهور على فتح الياء والطاء وسكون الخاء،
وماضيه يخطف، كقوله تعالى: « إِنْ لَمْ يَخْطَفِ الْجَمْعُ ».
وفيه قرابات شاذة:
إحداها: كسر الطاء على أن ماضيه يخطف بفتح الطاء.
والثانية: بفتح الياء والحاء والطاء وتشديد
الطاء، والأصل: يَخْطَفُ، فأبدل من إنشاء طاء،
وحُرِكت بحركة التاء.
والثالثة: كذلك، إلا أنها بكسر الطاء على ما
يستحقه في الأصل.
والرابعة: كذلك، إلا أنها بكسر الخاء أيضا
على الإتياع.
والخامسة: بكسر الياء أيضا إتياعا أيضا.

ويجوز أن يكون ظلمات محذوف، وفيه خبر
مقدم، وفيه على هذا ضمير، والجملة في موضع جر
صفة لصيب.

والجمهور على ضم اللام، وقد قرى بإسكانها
تخفيفا، وفيه لغة أخرى بفتح اللام.

والرعد: مصدر رعد برعد، والبرق: مصدر
أيضا؛ وهما على ذلك مرحدثان هنا؛ ويجوز أن
يكون الرعد والبرق بمعنى الراعد والبارق، كقولهم:
رجل عدل وصوم.

﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ : يجوز أن يكون في موضع جر
صفة لأصحاب صيب، وأن يكون مستأنفا.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من الهاء في فيه،
والراجع على الهاء محذوف، تقديره: من صواعقه؛
وهو بعيد؛ لأن حذف الراجع على ذى الحال كحذفها من
خير المبتدأ، وسيبويه يعلنه من الشذوذ.

﴿ مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ : أي من صوت الصواعق.

﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ : متعول له. وقيل مصدر؛
أي يحذرون حذراً مثل حذرت الموت. والمصدر هنا
مضاف إلى المتعول به.

﴿ مُحِيطٌ ﴾ : أصله مُحِطٌ؛ لأنه من حاط
يحوط، نُفِلت كسرة الواو إلى إحاء فأنقلبت ياء.

ليؤمن، فتصيرها ياء في اللفظ، وولوا إذا انضم ما قبلها كقوله: «فاصلح أوتان». ومنهم من يقول: ذنلي.

﴿من مثله﴾: الياء تعود على النبي ﷺ؛ فيكون من للإبتداء، ويجوز أن تعود على القرآن، فتكون من زائفة، ويجوز أن تعود على الأنداء بلفظ المقرد، كقوله تعالى: «وإن لكم في الأنعام لعبرة نسيتكم بما في بطونه».

﴿واكفروا﴾: لام للكلمة محذوف؛ لأنه حذف في الواحد دليلاً على السكون الذي هو جزم في المغرب، وهذه الولا ضمير الجماعة.

﴿من دون الله﴾: في موضع الحال من الشهداء، والعامل فيه محذوف، تقديره: شهداءكم مشرفين عن الله، أو عن نصار الله.

٢٤- ﴿فإن لم تصعبوا﴾: الجزم بلم لا يان؛ لأن «لم» عامل شديد الاتصال بعموله، ولم يقع إلا مع الفعل المستقبل في اللفظ، وإن قد دخلت على الماضي في اللفظ، وقد وليها الاسم، كقوله تعالى: «وإن أحد من المشركين».

﴿وقودها الناس﴾: الجمهور على فتح الواو وهو الخطب، وقوى بالضم، وهو لغة في الخطب؛ والجيد أن يكون مصدراً بمعنى التوعد، ويكون في الكلام حذف مضاف تقديره: توعدوا احتراق الناس، أو تلهب الناس، أو قودها الناس.

﴿أعدت﴾: جملة في موضع الحال من النار؛ والعامل فيها فأنقرا.

ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في وقودها ثلاثة أشياء:

أحدها: أنها مضاف إليها.

والثاني: أن الخطب لا يعمل في الحال.

والثالث: أنك تفصل بين المصدر أو ما عمل عمله، وبين ما يعمل فيه بالخبر، وهو الناس.

٢٥- ﴿إن لهم جنات﴾: فُتحت أن هاءاً؛ لأن التقدير بأن لهم، وموضع أن وما عملت فيه نصب بيشر؛ لأن حرف الجزم إذا حذف وصل الفعل بنفسه. هذا مذهب سيوريه.

وأجاز الخليل أن يكون في موضع جر بالهاء المحذوفة؛ لأنه موضع تركب فيه؛ فكانها مفروطاً بها؛ ولا يجوز ذلك مع غير أن، ولو قلت بشره بأنه مخلد في الجنة جاز حذف الياء لطول الكلام، ولو قلت بشره الخلود لم يجر؛ وهذا أصل يتكرر في القرآن كثيراً، فأنله وأطلبه ههنا.

﴿تجري من تحتها الأنهار﴾: الجملة في موضع نصب صفة للجنات، والأنهار مرفوعة بحجري؛ لا بالإشلاء، ومن تحتها الخير؛ ولا يتحتم؛ لأن تجري لا ضمير فيه؛ إذ كانت الجنات لا تجري، وإنما تجري أنهارها. والتقدير: من تحت شجرها، لا من تحت أرضها، فحذف المضاف.

و ﴿لكم﴾ متعلق بجعل؛ أي لأجلكم.

﴿من السماء﴾: متعلق بانزول، وهي لا ابتداء غاية المكان.

ويجوز أن يكون حالا. والتقدير: ماء كائنا من السماء؛ فلما قدم الخبر صار حالا وتعلق بمحذوف.

والأصل في ماء مرة؛ لقولهم: مايت الرية تموء، وفي الجمع أمواه، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم أبدلوا من الياء همزة؛ وليس يقاس.

﴿من الثمرات﴾: متعلق بأخرج، فيكون من ابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون في موضع الحال، تقديره: رزقاً كائنا من الثمرات.

و ﴿لكم﴾: أي من أجلكم. والرزق هنا بمعنى المرزوق؛ وليس بمصدر.

﴿فلا تصعبوا﴾: أي لا تصعبوا، أو لا تسعوا، ليكون متعدياً إلى مفعولين.

والأنداء: جمع نداء وتصيد.

﴿وأنتم تعلمون﴾: مبتدأ وخبر في موضع الحال. ومفعول تعلمون محذوف؛ أي تعلمون بطلان ذلك.

والأسم من أتم «أن»، والنساء للخطاب، والميم للجمع، وهما حرفاً معنى.

٢٣- ﴿وإن كنتم﴾: جواب الشرط «فأثرا بسورة». و «إن كنتم صادقين» شرط أيضاً جوابه محذوف انتهى عنه جواب الشرط الأول؛ أي إن كنتم صادقين فافعلوا ذلك.

ولا تدخل إن الشرطية على فعل ماض في المعنى، إلا على كان لكثرة استعمالها، وأنها لا تنك على حدث.

﴿فما تزكنا﴾: في موضع جر صفة لريب؛ أي ريب كائن مما نزلنا.

والعائد على «ما» محذوف؛ أي نزلناه، و «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

ويجوز أن يتعلق «من» بريب؛ أي إن ارتبتم من أجل ما نزلنا.

﴿فأثروا﴾: أصله: اثبوا، وماضيه أثى، ففأثروا الكلمة همزة؛ فإذا أمرت زدت عليها همزة الوصل مكسورة، فاجتمعت همزتان والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية ياء لئلا يطمع بين همزتين، وكانت الياء الأولى للكسرة قبلها، فإذا اتصل بها شيء حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم همزة الياء؛ لأنك أعدتها إلى أصلها لزوال الموجب لقلبها.

ويجوز قلب هذه الهمزة ألفاً إذا انفتح ما قبلها مثل هذه الآية؛ وياه إذا انكسر ما قبلها؛ كقوله: «الذي

والسادسة. يفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الطاء، وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين الساكنين.

﴿فلمسا﴾: هي هنا ظرف، وكذلك كل موضع كان لها جواب.

و «ما» مصدرية؛ والزمان محذوف؛ أي كل وقت إضاءة.

وقيل «ما» هنا نكرة موصوفة، ومعناها الوقت، والعائد محذوف؛ أي كل وقت إضاءة لهم فيه. والعامل في كل جوابها.

و ﴿فيه﴾: أي في ضوئه. والمعنى بضوته. ويجوز أن يكون ظرفاً على أصلها. والمعنى: إنهم يحيط بهم الضوء.

﴿شاة﴾: ألقها مقلبة عن ياء؛ لقرانهم في مصدره: شئت شيئاً؛ وقالوا: شياؤه؛ أي حملته على أن يشاء.

﴿لذعب بسمعهم﴾: أي أعدم المعنى الذي يسمعون به.

و ﴿على كل﴾ متعلق بـ «قدير» في موضع نصب.

٢١- ﴿يا أيها الناس﴾: أي: اسم مبهم لوقوعه على كل شيء؛ أي به في النداء توصلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام؛ إذ كانت «يا» لا تباشر الألف واللام؛ ونبت لأنها اسم مفرد مقصود.

وهما مضممة للتنبيه؛ لأن الأصل أن تباشر «يا» الناس، فلما حيل بينهما بأي عوض من ذلك «ها».

والناس: وصف لأي لا بد منه؛ لأنه المنادى في المعنى، ومن هاهنا رقع؛ ورفعه على أن يجعل بدلاً من صفة الياء.

وأجاز القازني نصبه كما يجيز: يا زيد الطريف؛ وهو ضعيف لما قدمنا من لزوم ذكره، والصفة لا يلزم ذكرها.

﴿من قبلكم﴾: من هنا لا ابتداء الغاية في الزمان. والتقدير: والذي خلقهم من قبل خلقكم؛ فحذف الخلق، وأقام الضمير مقامه.

﴿لملككم﴾: متعلق في المعنى بأعبئوا؛ أي أعبئوه ليصبح منكم رجاء التقوى؛ والأصل توحيون، فأبدل من الواو تاء، وأدغمت في التاء الأخرى، وسكنت الياء ثم حذفت، وقد تقدمت نظائره، فوزه الآن تتعمون.

٢٢- ﴿الذي جعل﴾: هو في موضع نصب يستغنون، أو بدل من ريبكم، أو صفة مكررة، أو بإضمار أضي.

ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار هو الذي.

وجعل هنا متعدياً إلى مفعول واحد، وهو الأرض. وقرأنا حال، ومثله: «والسما بناء».

ويجوز أن يكون جعل بمعنى صبر، فيشعدي إلى مفعولين؛ وهما الأرض. وقرأنا. ومثله: «والسما بناها».

وَيَسِّرِ الْذُرِّيَّةَ مَا أَمَرُوا وَعَسَّوْا أَفْضَلُ حَتَّىٰ أَنْ لَمْ يَجْتَمِعُوا
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كَلَّمَآ رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ شَرِّهِ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوبُوا مِمَّنْ شَبِهَهَا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً قَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الْذُرِّيَّةُ مَا أَمَرُوا فَيَعْلَمُونَ أَنََّّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عَآنُ يُوصَلُ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْبَبْنَاكُمْ
ثُمَّ يُبْسِتُكُمْ ثُمَّ يُحْبِبُكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ
السَّمَآءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَآوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾

﴿فَأَمَّا﴾ : حرف نائب
عن حَرْفِ الشَّرْطِ وَفِعْلُ
الشَّرْطِ ، وَيُذَكَّرُ تَفْصِيلًا مَا
أَجْمَلَ ، وَيَقَعُ الْأَسْمُ بَعْدَهُ
مَبْتَدَأً ، وَتَلْزَمُ الْفَاءُ خَبْرَهُ ،
وَالْأَصْلُ مِمَّهَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ،
فَالَّذِينَ أَمَرُوا يَعْلَمُونَ ، لَكِنْ لَمَّا
نَابَتْ «أَمَّا» عَنْ حَرْفِ الشَّرْطِ
كَسَرُهَا أَنْ يُؤَلَّوْهَا الْفَاءُ ،
فَأَخْرَجَهَا إِلَى الْخَبْرِ ، وَصَارَ
ذِكْرُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَهَا عَرْضًا مِنْ
الْتِفَافِ بِفِعْلِ الشَّرْطِ .

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ : فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ .
وَالْتَقْدِيرُ : أَنَّهُ ثَابِتٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ
مِنْ رَبِّهِمْ ، وَالْعَامِلُ مَعْنَى
الْحَقِّ ؛ وَصَاحِبُ الْحَالِ
الْقَضِيمُ الْمُسْتَرَفِيهِ .

﴿مَآ﴾ : فِي نَوَاحِي
أَحَدِهِمَا أَنْ «مَا» الْأَسْمُ
لِلْإِسْتِفْهَامِ ، مَوْضِعُهَا رَفْعٌ
بِالِإِسْتِفْهَامِ ، وَقَدْ جَمَعِيَ الْفَعْلُ

ولو قيل : إن الجنة هي الشجر ، فلا يكون في الكلام حذف ، لكان وجهاً .

﴿كَلَّمَآ رَزَقُوا مِنْهَا...﴾ إلى قوله : ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ في موضع نصب على الحال من الذين آمنوا ، تقديره : مَرَّوْقِينَ عَلَى الدَّوَامِ .

ويجوز أن يكون حالاً من الجنات ؛ لأنها قد وصفت ، وفي الجملة ضمير يعود إليها ، وهو قوله : منها .
﴿رَزَقْنَا مِنْ قَبْلِ﴾ : أَي رَزَقْنَاهُ ، فَحُذِفَ الْعَائِدُ .
وَبَيَّنْتُ قَبْلَ لِقَطْعِهَا عَنِ الْإِسْطِفَافَةِ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ مِنْ قَبْلِ هَذَا .

﴿وَأَنُوبُوا﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَ«فَدَا» مَعَهُ مُرَادَةٌ تَقْدِيرِيَّةٌ ؛ قَالُوا ذَلِكَ وَقَدْ أُوتُوا بِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا .

و «مُتَشَابِهًا» : حَالٌ مِنَ الْهَاءِ فِي بِهِ .
﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ﴾ : أَزْوَاجٌ مَبْتَدَأٌ ، وَلَهُمْ الْخَبْرُ ، وَفِيهَا حَرْفٌ لِلْإِسْتِفْهَامِ ؛ وَلَا يَكُونُ «فِيهَا» الْخَبْرُ ؛ لِأَنَّ الْفَائِدَةَ تَقِلُّ إِذَا قَامَتِ فِي جَمَلِ الْأَزْوَاجِ لَهُمْ ، وَ«فِيهَا» الثَّانِيَةُ تَتَعَلَّقُ بِ«خَالِدُونَ» .

ومائتان الجملةتان مستأنفتان . ويجوز أن تكون الثانية حالاً من الهاء والميم في لهم ، والعامل فيها معنى الاستقرار .

٢٦- ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾ وَرُتَّهُ يَسْتَفْعِلُ ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ بِغَيْرِ السِّينِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ الْإِسْتِعْذَارُ ، وَعَيْنُهُ وَلَا مَهْ بِهَاءٍ ، وَأَصْلُهُ الْحَيَاءُ ، وَهَمَزَةُ الْحَيَاءِ بِدَلٍّ مِنَ الْيَاءِ .

وقرئ في الشاذ يستحي ، بياء واحدة ، والمحدوفة هي اللام كما تحذف في الجزم ، ووزنه على هذا يستفع ، إلا أن الياء نقلت حركتها إلى العين وسكنت . وقيل : المحذوف هو العين ، وهو بعيد .

﴿أَنْ يُضْرِبَ﴾ : أَي مِنْ أَنْ يَضْرِبَ ؛ فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ عِنْدَ سَبِيئِهِ ، وَجَزُّ حُنْدِ الْخَنِيْلِ .

﴿مَآ﴾ : حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّوَكِيدِ . وَ«بَعُوضَةٌ» : بِدَلٍّ مِنْ مَثَلًا .

وقيل : ما نكرة موصولة ، وبعبارة بدل من «ما» .
ويقرأ شاذاً بموحدة ، بالرفع . على أن تجعل ما بمعنى الذي ، ويحذف المبتدأ ؛ أي الذي هو بعبارة .

ويجوز أن يكون «ما» حرفاً ويضمير المبتدأ ، تقديره : مثلاً هو بعبارة .

﴿كَمَا لَرَأَيْهَا﴾ : الْفَاءُ لِلتَّعْطِيفِ ، وَمَا نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، أَوْ بِمِثْرَةٍ الَّتِي ؛ وَالْعَامِلُ فِي فَوْقِ عَلَى الْوَجْهِينِ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَالْمَعْلُوفُ عَلَيْهِ بَعُوضَةٌ .

مُشْكَلٌ عَلَى أَصْلِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجِيزُ زِيَادَةُ «مِنْ» فِي الْوَجْهِ .

﴿مِثَالَهُ﴾ : مَبْتَدَأٌ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَالْهَاءُ تَعْرُضُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، أَوْ عَلَى الْعَهْدِ ؛ فَإِنَّ أَعْدَتَهَا إِلَى اسْمِ اللَّهِ كَانَ الْمَصْدَرُ مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ ، وَإِنْ أَعْدَتَهَا إِلَى الْعَهْدِ كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَعْمُولِ .

﴿مَا أَمَرَ﴾ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً ، وَ«أَنْ يُوصَلَ» فِي مَوْضِعِ جَزْءٍ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ ؛ أَي بِرُحْمَتِهِ .

ويجوز أن يكون بدلاً من مآ بدل الاستعمال ؛ تقديره : يَقْطَعُونَ وَصَلَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ؛ أي هو أن يُوصَلَ .

﴿أُولَٰئِكَ﴾ : مَبْتَدَأٌ ، وَ«هُمْ» : مَبْتَدَأَانِ ، أَوْ فُضَّلٌ ، وَ«الْخَاسِرُونَ» الْخَبْرُ .

٢٨- ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ : كَيْفَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ تَكْفُرُونَ ؛ وَصَاحِبُ الْحَالِ الْقَضِيمُ فِي «تَكْفُرُونَ» ؛ وَالتَّقْدِيرُ : أَعْمَانِدِينَ تَكْفُرُونَ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

و «تَكْفُرُونَ» بِتَعْدِي بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَدْ عُدِّي بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ : «أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا وَرَبَّهُمْ» ؛ وَذَلِكَ حَمَلٌ عَلَى الْمَعْنَى ؛ إِذِ الْمَعْنَى جَحَّتُوا .

و «أَرَادَ» : صَدَقَ لَهُ ، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ ؛ وَالَّذِي وَصَلَتْ خَبْرَ الْمَبْتَدَأِ .

والثاني - أن «ما» ، وفا «اسم واحد للاستفهام» ، وموضعه نصب بأراد ، ولا ضمير في الفعل . والتقدير : أي شيء أراد الله .

﴿مَثَلًا﴾ : تَمْيِيزٌ ؛ أَي مِنْ مَثَلٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ هَلَا ؛ أَي مَثَلًا ، أَوْ مَثَلًا بِهِ ؛ فَيَكُونُ حَالًا مِنْ اسْمِ اللَّهِ .

﴿يُضِلُّ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِلْمَثَلِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ اسْمِ اللَّهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا .

﴿إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ : مَفْعُولٌ يُضَلُّ ، وَلَيْسَ يَتَصَوَّبُ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّ يُضَلُّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولُهُ قَبْلَ إِلَّا .

٢٧- ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِلْفَاسِقِينَ .

ويجوز أن يكون نصيباً بإضمار أعنى ، وأن يكون رفعا على الخبر ؛ أي هم الذين .

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر قوله : ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» .

﴿مَنْ يَبْدُءُ﴾ : مَنْ لَا يَبْدَأُ غَايَةَ الْمِزْمَانِ عَلَى رَأْيِ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، وَزَائِدَةٌ عَلَى رَأْيِ مَنْ لَمْ يَجِزْهُ ، وَهُوَ

وَأَذَقْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ذُقًّا إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٩﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
 قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
 نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾
 وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكِ
 فَقَالَ اقْبَلُوا مِنْهَا هَؤُلَاءِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا
 سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾
 قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
 تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَامْتَكَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾
 وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
 حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾
 فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَعْتَبٌ وَمَنْعُكُمْ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾
 فَلَمَّا نَزَلَ مِنْ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَانَتْ فَاقًا بَيْنَهُمَا فَجَاءَ الْوَابِغَةُ الْغَائِبَةُ ﴿٣٧﴾

و **لِلْمَلَأِكَةِ** : مختلف في واحدتها وأصلها ؛ فقال قوم : أحدهم في الأصل مالك على مفعول ؛ لأنه مشتق من الأثركة وهي الرسالة ، ومنه قول الشاعر :
 وعَلَامِ الرِّسَالَةِ أُمُّهُ
 بالوك قبذلتا ما سالن
 فالهمزة فاء الكلمة ، ثم أخرجت فحذفت بعد اللام ، فقالوا : ملك ؛ قال الشاعر :
 قلت لانسى ولكن لملك
 نزلت من جبر السماء يموب
 فنوزته الآن مسفل ، والجمع ملائكة على معاملة .
 وقال آخرون : أصل الكلمة لأك ، فعين الكلمة همزة ، وأصل ملك : ملاك من غير نقل ، وعلى كلا القولين لقيت حركة الهمزة على اللام ، وحذفت ؛ فلما جمعت ردت ، فنوزته الآن مفاعلة .

بِحَمْدِكَ : في موضع الحال ؛ تقديره نسيح مشتقلين بحمديك ، أو متعبدین بحمديك .
وَنُقَدِّسُ لَكَ : أي لأجلك ؛ ويجوز أن تكون اللام زائدة ؛ أي نقديت .
 ويجوز أن تكون مُعَدِّيَةٌ للمفعول ، كتعديدة الياء ، مثل سجدت لله .
إِنِّي أَعْلَمُ : الأصل إنني ، فحذفت النون الوسطى لأن الون الوافية ؛ هذا هو الصحيح .
وَأَعْلَمُ : يجوز أن يكون فعلا ، ويكون «ما» مفعولا ، إما بمعنى الذي ؛ أو توكرة موصوفة ، والمائد محذوف .
 ويجوز أن يكون اسما مثل أفضل ؛ فيكون «ما» في موضع جر بالإضافة .
 ويجوز أن يكون في موضع نصب بأعلم ، كقولهم : هؤلاء حجاج بيت الله ، بالنصب والجر ؛ وسقط التنوين ، لأن هذا الاسم لا يتصرف .
 فإن قلت : أفعل لا ينصب مفعولا .
 قيل : إن كانت «ما» منه مرادة لم ينصب ، وأعلم هنا بمعنى عالم ، ويجوز أن يريد بأعلم : أعلم منكم ، فيكون «ما» في موضع نصب بفعل محذوف ذلك عليه الاسم ، ومثله قوله : «هو أعلم من يقبل عن سبيله» .

وَكُنْتُمْ : قد ، مع منصرة ، والجملة حال .
ثُمَّ إِلَيْهِ : الهاء ضمير اسم الله . ويجوز أن يكون ضمير الإحياء المدلول عليه بقوله : «فأحيائكم» .
٢٩- جميعا : حال في معنى مجتمعا .
فَسَوَّاهُنَّ : إذا جمع الضمير ؛ لأن السماء جمع سماء ، أبدلت الواو فيها همزة ، لوقوعها طرقا بعد ألف زائدة .
سَبَّحَ سَمَوَاتٍ : سبح منصوب على البدل من الضمير . وقيل التثنية : نسوي منهن سبَّح سموات ؛ كقولهم : «اختار موسى قومه» ؛ فيكون مفعولا به .
 وقيل : سوي بمعنى صبر ، فيكون مفعولا ثانيا .
وَهُنَّ : يقرأ بإسكان الهاء ، وأصلها الضم ؛ وإنما أسكنت لأنها صارت كعضد فخفت ، وكذلك حالها مع الفاء واللام ؛ نحو : نهر ، لهر .
 ويُقرأ بالضم على الأصل .
٣٠- وَإِذْ قَالَ : هو مفعول به ، تقديره :
 واذكر إذ قال .
 وقيل : هو خبر مبتدأ محذوف ، تقديره :
 وابتداء خلقي إذ قال ربك .
 وقيل : إذ زائدة .

وقال آخرون : عين الكلمة واو ؛ وهو من لأك بلوك ، إذا أدار الشيء في فيه ؛ فكان صاحب الرسالة يُديرها في فيه ، فيكون أصل ملك : ملاك مثل معاد ، ثم حذفت عينه تخفيفا ؛ فيكون ملائكة مثل مقارلة ؛ فأبدلت الواو همزة ، كما أبدلت واو مصائب .
 وقال آخرون : ملك فعمل من الملك ، وهي القوة ، فالميم أصل ، ولا حذف فيه ، لكنه جمع على معاملة شاذة .
جَاعِلٌ : يُرَادُ بِهِ الاستقبال ، فلذلك عمل .
 ويجوز أن يكون بمعنى خالق ، فيتعدي إلى مفعول واحد ، وأن يكون بمعنى مُصَيِّرٍ ، فيتعدي إلى مفعولين ، ويكون ، «في الأرض» هو الثاني .
عَلِيمَةٌ : قعيلة بمعنى فاعل ؛ أي يخلف غيره ، وزيدت الهاء للمبالغة .
اتَّجِعَلُ : الهمزة للاسترشاد ؛ أي اتجمل فيها من يفسد كمن كان فيها من قبل .
 وقيل : استفهموا عن أحوال أنفسهم ؛ أي اتجمل فيها مُفسدا ونحن على طاعتك ، أو تتعير ؟
يُسْفِكُ : الجهمور على التخفيف وكسر الفاء ؛ وقد قرئ بضمها ، وهذا لغتان ، ويقرأ بالتشديد للكثير .
 وهمزة **الْعَلَامِ** منقلبة عن ياء ؛ لأن الأصل قَمَى ؛ لأنهم قالوا قَمَيَان .

٣١- وَعَلَّمَ : يجوز أن يكون مستأفعا ، وأن يكون معطوفا على : «قال ربك» ، وموضوعه جر ، كموضوع قال ، وقوي ذلك إضمار الفاعل .
 وقرئ : «وعلم آدم» على ما لم يُسم فاعله .
 وآدم : أفعل ، والألف فيه مبتدئة من همزة هي نساء الفعل ؛ لأنه مشتق من آدم الأرض ، أو من الأئمة ؛ ولا يجوز أن يكون وزنه فاعلا ؛ إذ لو كان كذلك لانتصرَف مثل عالم وخاتم ، والتعريف وحده لا يمنع وليس بأعجمي .
ثُمَّ عَرَضَهُمْ : يعني أصحاب الأسماء ، لذلك ذكر الضمير .
هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ : يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل . ويقرأ بهمزة واحدة ؛ قيل : المحذوفة هي الأولى ، لأنها لام الكلمة ، والأخرى أول الكلمة الأخرى ، وحذف الأخرى أولى .
 وقيل : المحذوفة الثانية ؛ لأن الثقل بها حصل .
 ويُقرأ بتلحين الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، وبالعكس ؛ ومنهم من يُبدئ الثانية بياء ساكنة ، كأنه قد رُحِمَا في كلمة واحدة طلبا للتخفيف .
٣٢- سُبْحَانَكَ : سبحان اسم والحق موقع المصدر ، وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ، ولا يكاد

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَقَافَا ، لِأَنَّ الْإِضَافَةَ تَبِينُ مِنَ الْمَعْظَمِ ، فَإِذَا أُنزِلَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَانَ اسْمًا عَلَمًا لِلتَّسْبِيحِ لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي آخِرِهِ مِثْلَ عِثْمَانَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مَثُورًا عَلَى نَحْوِ تَتَوَيْنِ الْعِلْمُ إِذَا تَكَرَّرَ ، وَمَا يُضَافُ إِلَيْهِ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ الْمَسْبُوحُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فاعِلًا ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى تَزَهَتْ . وَتَصَابُهُ عَلَى الْمَصْدُوقِ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : سَبَّحْتَ أَفْعَلًا تَسْبِيحًا .

﴿إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ : مَا مَصْدَرِيَّةٌ ؛ أَيُّ إِلَّا عَلِمًا عَلِمْتَاهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفَعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ «لَا عِلْمَ» ، كَقَوْلِكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، ويكون «علم» بمعنى معلوم ؛ أي لا معلوم لنا إلا الذي علمتاه . ولا يجوز أن تكون «ما» في موضع نصب بالعلم ، لِأَنَّ اسْمَهُ «لَا» إِذَا عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ لَا يَتَى .

﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ﴾ : أَنْتَ سَبْتَدَأُ ، وَالْعَلِيمُ خَيْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ إِنْ .

ويجوز أن يكون أنت توكيدًا للمنصوب ، وَوَقَعَ بِنَفْظِ الْمَرْفُوعِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الْكَافُ فِي الْمَعْنَى ؛ وَلَا يَتَّعُ هَاهُنَا إِلَيْكَ لِلتَّوَكِيدِ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ وَقَعَتْ لَكَانَتْ مَدَلًا ، وَإِبَاقُ لَمْ يَزَكِّدْ بِهَا .

ويجوز أن تكون نَصْلًا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

و «الْحَكِيمُ» : خَيْرٌ ثَانٍ ، أَوْ صِفَةٌ لِلْعَلِيمِ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَجَازَ صِفَةَ الصِّفَةِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةُ هِيَ الْمَوْصُوفُ فِي الْمَعْنَى .

والعلم بمعنى العالم .

وَأَمَّا الْحَكِيمُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ ، وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ .

٣٣- ﴿أَنْفِهِمْ﴾ : يقرأ بتحقيق الهمزة على

الأصل ، وَيَبِيَاءٌ عَلَى تَلْبِينِ الْهَمْزَةِ ؛ وَلَمْ يَغْلِبْهَا قَلْبًا قِيَاسِيًّا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَحُذِفَتِ الْيَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ : أَنْفِهِمْ مِنْ بَيِّتٍ .

وقد قرئ «أنفهم» . بكسر الياء من غير همزة ولا

ياء ، عَلَى أَنْ يَكُونَ إِيدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً إِيدَالًا قِيَاسِيًّا .

وَأَبْنَاءٌ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِلَى الثَّانِي : بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «بِأَسْمَائِهِمْ» . وَقَدْ يَتَعَدَّى بِعَيْنٍ ، كَقَوْلِكَ : أَنْبَأْتَهُ عَنْ حَالِ زَيْدٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَدَبَّأْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْجَارِكُمْ» ؛ فَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿وَأَعْلَمُ مَا تَدْبُرُونَ﴾ : مَسْتَأْنَفٌ ، وَلَيْسَ

بِحَكْمِيٍّ بِقَوْلِهِ : «لَمْ أَكُنْ لَكُمْ» .

ويجوز أن يكون محكيًا أيضًا ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

وَيَتَدَبَّرُونَ وَزَنَهُ تَدَبَّرُونَ ، وَالْمَحْذُوفُ مِنْهُ لِأَنَّهُ وَهِيَ وَآوُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَدَأَ يَتَدَبَّرُ .

وَالْأَصْلُ فِي الْيَاءِ الَّتِي فِي «إِنِّي» أَنْ تَحْرُكَ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهَا اسْمٌ مُضَمَّرٌ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَتَحْرُكُ مِثْلَ الْكَافِ فِي «إِنَّكَ» ، فَسَمَّ حُرُوكَهَا أَخْرَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَمَنْ سَكَنَهَا اسْتَهْلَ حُرُوكَ الْيَاءِ بَعْدَ الْكَسْرِ .

٣٤- ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ .

وَقُرِئَ بِضَمِّهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ ضَعِيفَةٌ جَدًّا ، وَأَحْسَنُ مَا تَحْتَمَلُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الرَّائِي لَمْ يَضْبِطْ عَلَى الْقُرَائِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْقُرَائِي أَشَارَ إِلَى الْمُضَمِّ تَتْبِيعًا عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الْمَحْذُوفَةَ مَضْمُومَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَمْ يُدْرِكِ الرَّائِي هَذِهِ الْإِشَارَةَ .

وقيل : إِنَّهُ تَوَوَّى الْوَقْفَ عَلَى التَّاءِ سَاكِنَةً ، ثُمَّ حَرَكَهَا بِضَمِّهِ إِتِبَاعًا لِصِفَةِ الْجِيمِ ، وَهَذَا مِنْ إِجْرَاءِ الْوَسْطِ مَجْرَى الْوَقْفِ .

ومثله ما حكى عن امرأة قرأت نساء معهن رجل ، فَقَالَتْ : أَنِّي سَوَّيْتُهُ ، فَفُتِحَ التَّاءُ ، وَكَانَتْ تَوَوَّى الْوَقْفَ عَلَى التَّاءِ ، ثُمَّ أَثَقَّتْ عَلَيْهَا حُرُوكَةُ الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مَفْتُوحَةً .

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ مُتَقَطِعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

وقيل : هُوَ مُتَّصِلٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْإِبْتِدَاءِ مُلْكًا . وَهُوَ اسْمٌ أَصْحَمِي لَا يَنْصَرَفُ لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

وقيل : هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَاسْتِثْنَاءُهُ مِنَ الْإِبْلِاسِ ، وَلَمْ يَنْصَرَفْ لِلتَّعْرِيفِ ، وَإِنَّهُ لَا تَنْظِيرَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَهَذَا بِعَبِيدٍ ؛ عَلَى أَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَهُ ، نَحْوُ : إِخْرِيطٍ ، وَإِجْقِيلٍ ، وَإِصْنِيَّةٍ ، وَنَحْوِهِ .

و «إِنِّي» : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْخَالِ مِنْ إِبْلِيسَ ؛ تَقْدِيرُهُ : تَرَكَ السَّجْدَ كَارِهًا لَهُ وَمُسْتَكْبِرًا .

﴿وَكُلًّا مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ : مَسْتَأْنَفٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ حَالٍ أَيْضًا .

٣٥- ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾ : أَنْتَ تَوَكِيدٌ لِلضَّمِيرِ فِي الْفِعْلِ الَّتِي بِهِ لِيَصِحَّ الْعَطْفُ عَلَيْهِ .

وَالْأَصْلُ فِي (كُلُّ) الْكُلِّ ، مِثْلُ الْقَتْلِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَذَفَتْ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا ، وَمِثْلُهُ حَذْفُ «وَلَا يَمَاسُ عَلَيْهِ» ؛ فَلَا تَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَجْرٍ يَأْجُرُ جَرٌّ . وَحَكَى سِيْبَوِيهِ أَوْ كُلٌّ - شَائِدًا .

﴿مِنْهَا﴾ : أَيُّ مِنْ مَنْ تَعَرَّفَتْ ؛ فَحُذِفَتِ الْمَضَافُ ، وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ ، «مِنْ» لِإِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ .

و «رَفَعًا» : صِفَةُ مُصَدَّرٍ مَحْذُوفٍ ؛ أَيُّ أَكَلًا رَفَعًا ، أَيُّ طَيِّبًا هَنِيئًا .

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال ، تَقْدِيرُهُ : كَلَّمَ مُسْتَطِيبِينَ مَهْنَتَيْنِ .

﴿حَيْثُ﴾ : ظَرْفٌ مَكَانٌ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ كَلَّمَ .

ويجوز أن يكون بدلا من الجنة ؛ فَيَكُونُ حَيْثُ مَفْعُولًا بِهِ ؛ لِأَنَّ الْجَنَّةَ مَفْعُولٌ ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : سَكَنْتَ الْبَيْتَ وَسَكَنْتَ الدَّارَ ، بِمَعْنَى نَزَلْتَ ؛ فَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَنْزَلَ مِنَ الدَّارِ حَيْثُ شِئْتَ .

﴿هَذِهِ الشَّجَرَةُ﴾ : الْهَيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَوْثِ : هَذِي ، وَهَاتَا ، وَهَاتِي ، وَالْيَاءُ لِلْمَوْثِ مَعَ الذَّالِ لَا غَيْرَ ، وَالْهَيَاءُ بَدَلٌ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تُشَبِّهُهَا فِي الْخَفَاءِ . وَالشَّجَرَةُ : نَعْتُ لِهَذِهِ .

وقرئ في الشاذ «هذه الشجرة» ؛ وَهِيَ لُغَةٌ أَبْدَلَتْ الْجِيمَ فِيهَا يَاءً لِقُرْبَاهَا مِنْهَا فِي الْمَخْرَجِ .

﴿فَكُونُوا﴾ : جَوَابُ النَّهْيِ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : إِنْ تَقَرَّبْتُمْ كُنْتُمْ . وَحُذِفَتِ النُّونُ هُنَا عَلَامَةً لِلنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ النَّهْيِ إِذَا كَانَ بِالْغَاءِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُومًا بِالْعَطْفِ .

٣٦- ﴿فَأَزَلُّهُمَا﴾ : يُقْرَأُ بِشَدِيدِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ؛ أَيُّ حَمَلَهُمَا عَلَى الزُّلَّةِ ؛ وَيُقْرَأُ «فَأَزَلُّهُمَا» ؛ أَيُّ نَحَاةِمَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : زَالَ الشَّيْءُ يَزُولُ ، إِذَا غَارَ مَوْضِعَهُ ، وَأَزَلَّهُ : نَحَيْتُهُ ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَآوٍ .

﴿مِمَّا كَانَتْ فِيهِ﴾ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً ؛ أَيُّ مِنْ نَعِيمٍ أَوْ عَيْشٍ .

﴿أَهْبَطُوا﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ الْيَاءِ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقُرِئَ بِضَمِّهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ .

﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ : جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْوَارِ فِي «أَهْبَطُوا» ؛ أَيُّ أَهْبَطُوا مُتَّعِدِّينَ ، وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِعَدُوٍّ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ بَعْضُكُمْ عَدُوٌّ لِبَعْضٍ ، وَيَعْمَلُ «عَدُوٌّ» عَمَلَ الْفِعْلِ ، لَكِنْ بَحْدَفِ الْجَرِّ .

ويجوز أن يكون صفة لعَدُوٍّ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ صَارَ حَالًا .

ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة .

وَأَمَّا إِفْرَادُ عَدُوٍّ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا كَانَ بِبَعْضِكُمْ ، مَفْرُودًا فِي اللَّفْظِ أُنزِلَ عَدُوٌّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رُضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ : «فَاتَهُمْ عَدُوِّي» .

﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا أَيْضًا ؛ وَتَقْدِيرُهُ : أَهْبَطُوا مُتَّعِدِّينَ مُسْتَحَقِّينَ الْاسْتِقْرَارِ .

و «مُسْتَقَرٌّ» : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْاسْتِقْرَارِ .

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٨﴾ يَتَّبِعِيْنَ آيَاتِنَا يَلِ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا نِعْمَتِيْ اَوْفِيْ بَعْدِكُمْ وَاِتَّقُوا فَاذْكُرُوا نِعْمَتِيْ فَارْتَقِبُوا لِيَوْمٍ ﴿٣٩﴾ وَاِيسُوا بِعَمَّا اَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكْفُرُوا اَوْ اَنْ كَافِرِيْهٖ وَلَا تَشْرِكُوا بِآيَاتِيْ ثُمَّ قَلِيْلًا وَاِتَّقُوا فَاَتَّقُوا ﴿٤٠﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ وَاَقِمُوا الصَّلَاةَ وَاَتُوا الزَّكَاةَ وَاذْكُرُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ﴿٤٢﴾ اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَاَنْتُمْ سَوِيْءٌ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٤٣﴾ وَاَسْتَعِيْبُوْا الصَّلَاةَ وَالصَّلَاةَ وَاِنْتُمْ لَكٰثِرِيْنَ اِلَّا عَلٰى الْخٰشِعِيْنَ ﴿٤٤﴾ الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اَنْتُمْ مُلٰٓئِمُوْا رِيْبَهُمْ وَاَنْتُمْ اِلَيْهِمْ رٰجِعُونَ ﴿٤٥﴾ يَتَّبِعِيْنَ آيَاتِنَا يَلِ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٤٦﴾ عَلٰى الْكَافِرِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَاَنْتُمْ اَوْفُوا بِمَا لَمْ يَجْرِيْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وجواب الشرط «لمن»
تبع وجوابه .

و «من» في موضع رفع
بالابتداء ، والحير تبع ، وفيه ضمير فاعل يرجع على من ،
وسموعه «تبع» جزم من ،
والجواب : «فلا خوف عليهم» .

وكذلك كل اسم شرط
به وكان مبتداً فحيزه فعل الشرط
لا جواب الشرط ، ولهذا يجب
أن يكرر فيه ضمير يعود على
المبتدأ ، ولا يلزم ذلك الضمير
في الجواب حتى لو قلت : من
يقم أكرم زيد ، اجزء ، ولو قلت :
من يتم زيدا أكرمه ، وأنت تعيد
الهاء إلى «من» لم يجز .

وذهب قوم إلى أن الخبر
هو فعل الشرط والجواب ؛
وقيل الخبر منهما ما كان فيه
ضمير يعود على من .

و «خوف» مبتدأ ،
فعلهم الخبر ، وجاز الابتداء

﴿ هُدَايَ ﴾ : المشهور بإتيان الألف قبل الياء ،
على اللفظ المفرد قبل الإضافة .

وقرأ هُدًى - ياء مشددة - ووجهها أن ياء التكلم
يكسر ما قبلها في الاسم الصحيح ، والألف لا يمكن
كسرها ، فقلبت ياء من جنس الكسرة ثم أضعفت .

٣٩- ﴿ آيَاتِنَا ﴾ : الأصل في آية آية ، لأن ما
همزة ، وعينها ولا ما ياءان ، لأنها من تأتي القوم ، إذا
اجتمعوا . وقالوا في الجمع آباء ؛ فظهرت الياء الأولى ؛
والهمزة الأخيرة بدل من ياء ، ووزنه أفعال ، والألف
الثانية مبدلة من همزة هي فاء الكلمة ، ولو كانت عينها
واواً لقالوا : لواء . ثم إنهم أبدلوا الياء الساكنة في آية ألفا
على خلاف القياس ، ومثله : غايه ، وثابه .

وقيل : أصلها آية ، ثم قلبت الياء الأولى الفاء
لتحركها وافتتاح ما قبلها .

وقيل : أصلها آية - بنح الأوى والثانية ، ثم
فعل في الياء ما ذكرنا . وكلا الوجهين فيه نظر ؛ لأن
حكم الياءين إذا اجتمعتا في مثل هذا أن تقلب الثانية
لقربها من الطرف .

وقيل : أصلها آية على فاعلة ؛ وكان القياس أن
تُدغم ، فيقال آية مثل دابة ، إلا أنها خففت كضعيف
كثيرة في كثرة .

وهذا ضعيف ؛ لأن التخفيف في ذلك البناء كان
لطول الكلمة .

﴿ أولئك ﴾ : مبتدأ ، وأصحاب ثناء خيره ،
و «هم» فيها خالدة ؛ مبتدأ وخبر في موضع الحال
من أصحاب .

وقيل : يجوز أن يكرر حالاً من النار ؛ لأن في
الجملة ضميراً يعود عليها ، ويكون العامل في الحال
معنى الإضافة ، أو اللام المقدر .

٤٠- ﴿ آيَاتِنَا ﴾ : إسرائيل لا يتصرف ،
لأنه علم أعجمي ، وقد تكلمت به العرب بثلاث
مختلفة ، فمنهم من يقول إسرائيل بهمزة بعدها ياء بعدها
لام . ومنهم من يقول كذلك ، إلا أن قلب الهمزة ياء ؛
ومنهم من يقي الهمزة ويحذف ياء ؛ ومنهم من يحذفها
فيقول : إسرائيل . ومنهم من يقول : إسرائيل - بالنون .

﴿ ويني ﴾ : جمع ابن جمع جمع السلامة ، وليس
بسالم في الحقيقة ؛ لأنه لم يسلم لفظ واحده في
جمعه ، وأصل الواحد بنو على فعل - بتحريك العين ؛
لقولهم في الجمع أبناء ، كجبل وأجيال . ولأمه وار .

وقال قوم : لأمه ياء ، ولا حجة في البترة ،
لأنهم قد قالوا الفتوة ، وهي من الياء .

﴿ اتعصمت عليكم ﴾ : الأصل اتعصمت بها ؛
ليكون الضمير عائداً على الموصول ، فحذف حرف

بالنكرة لما فيه من معنى المعلوم باللفظ الذي فيه

والرفع والتثنية هنا أوجه من البناء على الفتح ،
لوجهين :

أحدهما - أنه عطفت عليه ما لا يجوز به إلا
الرفع . وهو قوله : «ولا هم» ؛ لأنه معرفة ، ولا
لا تعمل في المعارف ، فالأولى أن يجعل المعطوف
عليه كذلك ليتشاكل الجملة ، كما قلنا في الفعل
المشغول بضمير الفاعل ؛ نحو : قام زيد وعمرا
كلمته ؛ فإن نصب في عمرو أولى ؛ ليكون منصوبا
بفعل . كما أن المعطوف عليه عمل في الفعل .

والوجه الثاني - من جهة المعنى ؛ وذلك بأن
البناء يدل على نفي الحروف عنهم بالكيفية ؛ وليس
المواد ذلك ؛ بل المراد نفي عنهم في الآخرة .

فإن قيل : لم لا يكرر وجه الرفع إن هذا
الكلام مذكور في جزاء من أتبع الهدى ، ولا يليق أن
ينفي عنهم المخوف اليسير ، ويتروهم ثبوت المخوف
الكثير .

قيل : الرفع يجوز أن يضم نفي الكثير ؛
تقديره : ولا خوف كثير عليهم ، فيشترط ثبوت
القليل ، وهو عكس ما ذكر في السؤال ، فيبان أن
الوجه في الرفع ما ذكرنا .

و «إلى حين» : يجوز أن يكون في موضع
رفع صفة لثاغ ، فيعلق بمحذوف .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بمتاع لأنه في
حكم المصدر ؛ والتقدير : وأن تمسوا إلى حين .

٣٧- ﴿ فتلقى آدم ﴾ : يقرأ برقع آدم ونصب
كلمات ، وبالعكس ؛ لأن كل ما تلقاك فقد تلقيته .

﴿ من ربه ﴾ : يجوز أن يكون في موضع
نصب بتلقي . ويكون لابتداء الغاية .

ويجوز أن يكون في موضع نصب صفة
لكلمات ، تقديره : كلمات كانت من ربه ، فلما
قدمها انتصبت على الحال .

﴿ إنه هو القريب ﴾ : هو هاتنا مثل أنت في :
«إنك أنت أعلم الحكيم» وقد ذكر .

٣٨- ﴿ منها جميعاً ﴾ : حال ؛ أي
مجتمعين ، إما في زمن واحد ، أو في أزمنة ، بحيث
يشتركون في الهبوط .

﴿ قائماً ﴾ : إن حرف شرط ، وما حرف مؤكده .

﴿ يأتيتكم ﴾ : فعل الشرط مؤكد بالنون
الثقيلة ؛ والفعل يصير بها مبنياً لها . وما جاء في القرآن
من أفعال الشرط عقيب إنكاه مؤكدة بالنون ، وهو ،
القياس ؛ لأن زيادة «ما» تؤيد بزيادة شدة التوكيد ، وقد
جاء في الشعر غير مؤكدة بالنون .

الجر فصدر أتعنتها، ثم حذف الضمير كما حذف في قوله: «أَعْتَدْنَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا».

﴿وَأَوْقُوا﴾: يقال في الماضي وكنى، ووكى، وأوقى، ومن هنا قرئ: «أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ». والفاء بالتخفيف والتشديد.

﴿وَكَيْتِي﴾: منصوب بفعل محذوف ذكر عليه ففاز هبون، تقديره: وإهروا إياها فاز هبون، ولا يجوز أن يكون منصوباً براهبون؛ لأنه قد تعدى إلى مفعوله.

٤١- ﴿مُصَدِّمًا﴾: حال مؤكدة من الهاء المحذوفة في أنزلت.

﴿وَمَسَّكُمْ﴾: منصوب على الظرف، والعامل فيه الاستقرار.

﴿أُولَى﴾: هي أفعل، وفأوها وعينها وأولان عند سيبويه. ولم يتصرف منها فعل لا اعتلال الفاء والعين؛ وتأتيها أولى، وأصلها وولى فأبدلت الواو همزة لانضمامها ضمناً لازماً، ولم تخرج على الأصل كما خرج وقتت ووجوه، كراهية اجتماع الواوَيْن.

وقال بعض الكوفيين: أصل الكلمة من وائل يتل إذا نجما، فأصلها أوائل ثم خففت الهمزة بأن أبدلت واواً، ثم أدغمت الأولى فيها، وهذا ليس بقياس، بل القياس في تخفيف مثل هذه الهمزة أن تلقى حركتها على الساكن قبلها وتحذف.

وقال بعضهم: من آل يؤول؛ فأصل الكلمة أول، ثم انخرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو، ثم عمل فيها ما عمل في الوجه الذي قبله؛ فوزه إلا أن أعقل.

﴿كافراً﴾: لفظه واحد، وهو في معنى الجمع؛ أي أول الكفار؛ كما يقال: هو أحسن رجل. وقيل: التقدير: أول فريق كافر.

٤٢- ﴿وَتَكْتُمُوا الصَّوْتِ﴾: هو مجزوم بالعطف على «ولا تلبسوا»؛ ويجوز أن يكون نصباً على الجواب بالواو؛ أي لا تجتمعوا بينهما؛ كقولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: في موضع نصب على الحال، والعامل: لا تلبسوا، وتكتموا.

٤٣- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: أصل أقيموا أنوموا، فعمل فيه ما ذكرناه في قوله «ويقيمون الصلاة» في أول السورة.

﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾: أصله أتوا، فاستقلت الضمة على الياء فسكنت وحلقت لالتقاء الساكنين، ثم حركت التاء بحركة الياء المحذوفة. وقيل: حُضَّتْ تَبَعاً لِلرَّوَاكِمَا حُضَّتْ فِي الصَّبْرِيَا وَنَحْوِهِ وَأَتَتْ الزَّكَاةَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ: زَكَا الشَّيْءُ يَزْكُو، وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ زَكَوَاتٌ.

﴿مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾: ظرف.

٤٤- ﴿وَتَسْتَوْنَ﴾: أصله تستوين، ثم عمل فيه ما ذكرناه في قوله تعالى: «اشتروا الضلالة».

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: استفهام في معنى التوبيخ، ولا موضع له.

٤٥- ﴿وَاسْتَعِينُوا﴾: أصله استعوتوا، وقد ذكر في الفاتحة.

﴿وَأَنهَا﴾: الضمير للصلاة، وقيل للاستعانة؛ لأن استعينا يدل عليها.

وقيل على القبلة، للدلالة الصلاة عليها، وكان التحول إلى الكعبة شديداً على اليهود.

﴿إِلَّا عَلَى الْخَالِصِينَ﴾: في موضع نصب بكبيرة، وإلا دخلت للمعنى ولم تعمل؛ لأنه ليس قبلها ما يتعلق بكبيرة ليستثنى منه، فهو كقولك: هر كبير على زيد.

٤٦- ﴿الَّذِينَ يَخْتَفُونَ﴾: صفة للخاشعين، ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار أضي، وزُرع بإضمار «م».

﴿أَلْتُمُ﴾: إن وأسمها وخبرها ساء مسدّ المقعولين لتضمته ما يتعلق به الظن، وهو اللقاء، وذكر من أسند إليه اللقاء.

وقال الأخفش: إن وما عملت فيه مفعول واحد، وهو مصدر، والمقعول الثاني محذوف تقديره: يظنون لقاء الله وأهله.

﴿مَلَأُوا﴾: أصله ملأوا ثم عمل فيه ما ذكرنا في غير موضع، وحذبت النون تخفيفاً؛ لأنه نكرة إذا كان مستقبلاً، ولما حذفتها أحذف.

﴿إِلَيْهِ﴾: الهاء ترجع إلى الله، وقيل إلى اللقاء، دل عليه ملأوا.

٤٧- ﴿وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كُفْرًا﴾: في موضع نصب، تقديره: واذكروا تقصيلي إياكم.

٤٨- ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا﴾: يوماً هنا مفعول به؛ لأن الأمر بالتصوي لا يقع في يوم القيامة؛ والتقدير: واتقوا عذاب يوم، أو نحو ذلك.

﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾: الجملة في موضع نصب صفة اليوم، وأعماد محذوف، تقديره: تجزي فيه؛ ثم حذف الجار والمجرور عند سيبويه؛ لأن الظروف يتسع لهما ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.

وقال غيره: محذوف «في» فتصير تجزيه، فإذا وصل الفعل بنفسه حُفِّفَ المفعول به بعد ذلك.

﴿عَنْ نَفْسٍ﴾: في موضع نصب بتجزي.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، على أن يكون التقدير: شيئاً عن نفس.

﴿وَسَيِّئًا﴾: هنا في حكم المصدر؛ لأنه وقع موقوع جزاء، وهو كثير في القرآن؛ لأن الجزاء شيء؛ فوضع العام موضع الخاص.

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَقْلٌ﴾؛ أي فيه؛ وكذلك «وَلَا هُمْ يُصْرُونَ».

ومنها؛ في الموصفين يجوز أن يكون متعلقاً بيقبل ويؤخذ؛ ويجوز أن يكون صفة لشفاعة وعدل، فلما تقدم انتصب على الحال.

وقيل: «يقرأ بالياء لتأنيث الشفاعة، وبالياء لأنه غير حقيقي، وحسن ذلك للفعل».

٤٩- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾: إذ في موضع نصب معطوفاً على «اذكروا نعمتي»، وكذلك: وإذ قرئنا، وإذ وعدنا، وإذ قلتم يا موسى، وما كان مثله من المعطوف.

﴿مِنْ آلِ قُرُونٍ﴾: أصل آل: أهل، فأبدلت الهاء همزة لقربها منها في المخرج، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة قبلها؛ مثل: آدم، وأمن. وتصغيره أميل؛ لأن التصغير يرد إلى الأصل. وقال بعضهم: أويل، فأبدل الألف واواً، ولم يردّه إلى الأصل، كما لم يردوا عبداهم إلى التصغير إلى أصله.

وتسبيل أصل آل: أول، من آل يؤول؛ لأن الإنسان يؤول إلى أهله، وفروع أعجمي معرفة.

﴿يَسْمُونَكُمْ﴾: في موضع نصب على الحال من آل.

﴿مُسَوِّعَةً﴾: مفعول به؛ لأن يسومونكم متعد إلى مفعولين؛ يقال: سُمِّتَ الحُفَّتُ؛ أي أكرمه الله.

﴿يُدَّبِّحُونَ﴾: في موضع حال إن شئت من «آل» على أن يكون بدلاً من الحال الأولى؛ لأن حالين فصاعداً لا تكون عن شيء واحد؛ إذ كانت الحال مُشَبَّهَةٌ بالمفعول، والعامل لا يعمل في مفعولين على هذا الوصف، وإن شئت جعلته حالاً من الفاعل في «يسومونكم».

والجمهور على تشديد الياء للتكثير. وقرأ بالتخفيف.

﴿بَلَاءٌ﴾: الهمزة بدل من واو؛ لأن الفعل منه بليته، ومنه قوله: «وَلَنَبْلُرَنَّكُمْ».

﴿مِنْ رَيْبِكُمْ﴾: في موضع رفع صفة لبلاء، فيتعلق بمحذوف.

٥٠- ﴿قَرْنًا بِكُمْ الْبَحْرُ﴾: بكم في موضع نصب مفعول ثانٍ، والبحر مفعول أول، والياء هنا في معنى اللام.

ويجوز أن يكون التقدير: بسببكم.

﴿ذَلِكُمْ﴾: قال بعضهم: الأصل ذاتكم، لأن المقدم ذكره: التوبة، والقيل: فأوقع المفردة موقع التشبية؛ لأن ما يحتمل الجميع، وهذا ليس بشيء؛ لأن قوله: فاقبلوا تفسير للتوبة، فهو واحد.

﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: في الكلام حذف تقديره: فَعَفَيْتُمْ فتاب عليكم.

٥٥- ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾: إما قال: نؤمن لك لا بك؛ لأن المعنى لن نؤمن لأجل قولك، أو يكون محمولا على: لن نقر لك بما ادعيت.

﴿جَهَنَّمَ﴾: مصدر في موضع الحال من اسم الله أي نراه ظاهرا غير مستور.

وقيل حال من التاء والياء في «فقتم»؛ أي قلمت ذلك مجاهرين.

وقيل: هو مصدر منصوب بفعل محذوف؛ أي جهرتم جهرة.

و ﴿الصَّاعِقَةُ﴾: فاعلة بمعنى مُفْعَلَةٌ؛ يقال: أصعقتهم الصاعقة؛ فهو كقولهم: أوزس الثبت فهو أرس، وأعشب فهو عاشب.

٥٧- ﴿وَعَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾: أي جعلناه ظلا، وليس كقولك: ظللت زيدا بظل؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الغمام مستورا بظل البحر.

ويجوز أن يكون التقدير بالغمام.

والغمام: جمع غمامة. والصحيح أن يقال هو جنس، فإذا أوردت الواحد زدت عليها التاء.

﴿الْمَنَ وَالسَّلْوَى﴾: جنسان.

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾: «من» هنا للتبقيص، أو لبيان الجنس، والمفعول محذوف؛ والتقدير: كلوا شيئا من طيبات.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾: مفعول «يظلمون»، وقد أوقع «أنفعا»، وهو من جموع القلة، موضع جمع الكثرة.

٥٨- ﴿هَذِهِ الْقَرْيَةُ﴾: القرية نعت لهذه.

﴿سُجَّدًا﴾: حال، وهو جمع ساجد؛ وهو أبلغ من السجود.

﴿حِطَّةٌ﴾: غير مبتدأ محذوف؛ أي سؤلنا حطة، وموضع الجملة نصب بالقول.

وقرى حطة بالنصب على المصدر؛ أي حط عتأ حطة.

﴿تَنفَعُوا لَكُمْ﴾: جوارب الأمر، وهو مجزوم في الحقيقة بشرط محذوف، تقديره: إن تقولوا ذلك تنفع لكم.

والجمهور على إظهار الراء عند اللام. وقد ادغمها قوم؛ وهو ضعيف؛ لأن الراء مكروية، فهي في تقدير حرفين، فإذا ادغمت ذهب أحدهما،

وموسى اسم النبي لا يُقضى عليه بالاستتقاق؛ لأنه أعجمي، وإنما يشتق موسى الحديدي.

﴿لَمْ أَخْلُقْهُمُ لِعَجْلِ﴾: أي إلهما، فحذف المفعول الثاني؛ ومثله: «بأخلاقكم العجل».

وقصد تأني اتخذت متعمدة إلى مفعول واحد إذا كانت بمعنى جعل وعمل، كقوله تعالى: «وقالوا اتخذ الله وكلاء»، وكقولك: اتخذت دارا ونوبا وما أشبه ذلك.

ويجوز إذغام اللام في التاء لقرب مخرجيهما؛ ويجوز الإظهار على الأصل.

﴿من يعلف﴾: أي من بعد انقلاصه، فحذف

المضارع. ٥٢- ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: السلام الأوسى أصل عند

جماعة؛ وإما تحذف تخفيفا في قولك: علك، وقيل هي زائدة، والأصل علك؛ ولعل حرف، والحذف تصرف، والحرف بعيد منه.

٥٣- ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: هو في الأصل مصدر، مثل الرجحان والغفران، وقد جعل اسما للقرآن.

٥٤- ﴿لِقَوْمِهِ﴾: اللغة الجيدة أن تكسر الهاء إذا انكسر ما قبلها وتزاد عليها ياء في اللفظ، لأنها خفية لا تبين كل البيان بالكسر وحده؛ فإن كان قبلها ياء مثل «عليه» فالجيد أن تكسر الهاء من غير ياء، لأن الهاء خفية ضعيفة، فإذا كان قبلها ياء وبعدها ياء لم يقر الحاجز بين الساكنين؛ فإن كان قبل الهاء نشحة أو ضمة فسُمت ولحققتها واو في اللفظ؛ نحو: إنه وعلامه، لما ذكرنا.

﴿يا قوم﴾: حذف ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة، وهذا يجوز في التثنية خاصة؛ لأنه لا يلبس؛ ومنهم من يثبت الياء ساكنة، ومنهم من يفتحها، ومنهم من يثني ألفا بعد فتح ما قبلها، ومنهم من يقرئ: يا قوم، بضم الياء.

﴿إلى بارئكم﴾: للقراءة بكسر الهمزة، لأن كسرها إعراب؛ وروي عن أبي عمرو تسكينها فرأى من ثواني الحركات، وسببويه لا يثبت هذه الرواية، وكان يقول: إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو؛ لأن أبا عمرو اختلس الحركة فظن السامع أنه سكن.

وَإِذْ جَعَلْنَاكُمْ مِنَ آءِالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم بِسُوءِ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَجْنَيْتُمْ مِّن وَّخِيفَتِآءِآلِ فِرْعَوْنَ وَأَنشَرْنَا نَظْرَهُنَّ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ عَقَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ تَأْتُمُونَنِي بِأَعْيَادِكُمْ الْعِجْلَ فَتُوقُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ حَبِيرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٦﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ آلَآهَ جَهَنَّمَ فَاخْذُتْكُمُ الصَّخْرَةَ وَأَنشَرْنَا نَظْرَهُنَّ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنَ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِّن تَحْتِهَا مَآءٌ زَآئِدٌ لَّكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٩﴾

ويجوز أن تكون المعدية، كقولك: ذهبت يزيد، فيكون التقدير: أفرقتكم البحر، ويكون في المعنى كقوله تعالى: «وجاوزنا ببني إسرائيل البحر».

ويجوز أن تكون الياء للحال؛ أي فرقتا البحر وأنتم به، ليكون إما حالا مقدرة، أو مقارنة.

﴿وَأَنتُمْ تَنْظُرُونَ﴾: في موضع الحال، والعامل «أفرقتنا».

٥١- ﴿وَعَدْنَا مُوسَى﴾: وعده يتعدى إلى مفعولين، تقول: وعدت زيدا مكانا كذا ويوم كذا؛ فالمفعول الأول موسى، و«أربعين» المفعول الثاني؛ وفي الكلام حذف تقديره ثمان أربعين؛ وليس أربعين ظرفا، إذ ليس المعنى: وعده في أربعين.

ويقرأ «وعدنا» بالفتح. وليس من باب المفاعلة الواقعة من اثنين، بل مثل قولك: عاهدنا الله، وعاقبت اللص.

وقيل: هو من ذلك؛ لأن الوعد من الله والقبول من موسى، فصار كالوعد منه.

وقيل: إن الله أمر موسى أن يعد بالوفاء، ففعل. وموسى مفعول من أوسيت رأسه، إذا حلقته؛ فهو مثل أعطى فهو معطى.

وقيل: لعلني من ماس يميم، إذا تبختر في مشيه، فسوسى الحديد من هذا المعنى، لكثرة اضطرابها وتحررها وقت الخلق؛ فالتوا في موسى على هذا بدل من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّابِرِينَ
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّنْ
 بَدَّلْتُمْ دِينَكُمْ فَذُرُونَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَذُرُونَا
 الْمُنَافِقِينَ إِنَّمَا يَتَّبِعُهُمُ الْغَيْبُ إِنَّهُمْ غَيْرُ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قَالُوا
 مُوسَىٰ لِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ إِنَّا نَعْتَدُ بِأَنَّكَ تَكُونُ أَحَدَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٦﴾
 فَذُرُونَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

والألف نسي هاءوا،
 منقلبة عن واو، لأنه من هاد
 يهرد، إذا تاب، ومنه فسوله
 تعالي: «إنا هُنَّا إِلَيْكَة»
 ويقال هو من الهوادة، وهو
 الخسوع، ويقال أصلها ياء،
 من هاد يهيد، إذا تحرك.

﴿مَنْ آمَنَ﴾: مَنْ هُنَا
 شَرْطِيَّة فِي مَوْضِع مِيثَاقِ
 وَالْحَبْرَ آمَنَ، وَالْجَوَابُ:
 ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾، وَاجْمَلَةٌ
 خَيْرُ إِنْ الَّذِينَ، وَالْعَائِدَةُ مَحذُوفٌ
 تَقْدِيرُهُ: مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ

ويجوز أن يكون «من»
 بمعنى الذي غير جائزة،
 ويكون بدلاً من اسم إن،
 والعائد محذوف أيضاً.

وخير إن فلهم أجرهم.
 وقد حُجِّلَ عَلَى لَفْظِ مَنْ
 آمَنَ وَعَمِلَ، فَوُجِدَ الضَّمِيرُ
 وَحُجِّلَ عَلَى مَعْنَاهَا فَوُجِدَ
 أَجْرُهُمْ، فَضَمَّ.

٦٤- ﴿تَوَلَّوْا﴾: هي مركبة من لو ولا و
 «لو» قبل التركيب يمتنع بها الشيء لامتناع غيره، ولا
 للشيء، والامتناع نفي في المعنى، فقد دخل النفي بلا
 على أحد امتناعي «لو»، والامتناع نفي في المعنى،
 والنفي إذا دخل على النفي صار إيجاباً، فعن هنا
 صار معنى لو لا هذه يمتنع بها الشيء لو وجود غيره.

﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾: ميثاقاً، والخبر محذوف
 تقديره: لو لا فضل الله حاضر؛ ولزم حذف الخبر
 لتسيام العلم به، وطول الكلام بجواب لو لا؛ فيان
 وقعت: «فإن» بعد لو لا ظهر الخبر؛ كقولته تعالى:
 «فلولا أنه كان من المسبحين»، فالخبر في اللفظ لأن.

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم الواقع بعد لو لا
 مذهب فاعل لولا.

٦٥- ﴿عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اهْتَفَتُوا﴾: علمتم هاهنا
 بمعنى عرفتم؛ فيتعدى إلى مفعول واحد.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: في موضع نصب حالاً من الذين
 اهتدوا؛ أي المعتدين كائنين منهم.

﴿فِي السَّبْتِ﴾: متعلق باعْتَدُوا، وأصل
 السبوت مصدر، يقال: سبتت يسبت سبباً، إذا قطع،
 ثم سمي اليوم سبباً.

وقد يقال يوم السبت، فيخرج مصدراً على
 أصله. وقد قالوا: اليوم السبت، فجعلوا اليوم خبراً
 عن السبت، كما يقال: اليوم القتال؛ فعلى ما ذكرنا
 يكون في الكلام حذف، تقديره: في يوم السبت.

﴿مُحْسِنِينَ﴾: الفعل منه حسناً إذا ذل؛ فهو
 لازم مطاوع حسنته، فاللازم منه والتعدي بلفظ واحد،
 مثل: زاد الشيء وزدته، وغاير الماء وغففته.

وهو صفة لقراءة؛ ويحزر أن يكون خبراً ثانياً،
 وأن يكون حالاً من فاعل كان، والعامل فيها كان.

٦٦- ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾: المضمير للمعقوبة، أو
 المسخة، أو الأمانة.
 ونكالا مفعول ثان.

٦٧- ﴿يَلْمُوكُمْ﴾: الجهمور على ضم الواو،
 وقرئ بإسكانها، لأن الكاف متحركة وقبل الواو
 حركة فسكنوا الأوسط تشبيهاً له بضمها، وأجروا
 المتفصل مجزئ المتصل.

ومنهم من يختلس ولا يسكن، والجيد حمزه.
 وقرئ بالالف على إبدال الهمزة ألفاً لسكونها
 والفتحة ما قبلها؛ ومثله: الراس والباس.

﴿أَنْ تَلْبِسُوا﴾: في موضع نصب على تقدير
 إسقاط حرف الجر؛ وتقديره: بأن تلبسوا؛ وعلى قول
 الخليل هو في موضع جر بالياء.

وقيل من لم يهزم أصله من النسوة، وهو
 الارتفاع؛ لأن رنية التي ارتفعت عن رتب سائر الخلق.

وقيل النبي: الطريق؛ فالمبلغ عن الله طريق
 الخلق إلى الله، وطريقه إلى الخلق.

وقد قرئ بالهمز على الأصل.

﴿يَتَّبِعُ الْحَقُّ﴾: في موضع نصب على الحال
 من الضمير في يقتلون؛ والتقدير: يقتلونهم مبطلين.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، تقديره
 تلتاً بغير الحق؛ وعلى كلا الوجهين هو تركيد.

﴿عَصَوْا﴾: أصله عصوا، فلما تحركت الياء
 وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لانتفاء
 الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها، والواو هنا تدغم
 في الواو التي بعدها لأنها مفتوح ما قبلها، فلم يكن
 فيها سد يمتنع من الإدغام، وله في القرآن نظائر،
 كقوله: «فقد اهتدوا وإن تولوا»؛ فإن انضم ما قبل
 هذه الواو نحو: آمنوا وعملوا لم يجز إدغامها؛ لأن
 الواو المضموم ما قبلها يطول مدتها، فيجرى مجرى
 الحجاز بين الحرفين.

٦٢- ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾: يقرأ بالهمز على الأصل،
 وهو من صباً يعنى إذا مال، ويقرأ بغير همز، وذلك على
 قلب الهمزة ألفاً في صبا، وعلى قلبها ياء في صابئ، ولا
 قلبها ياء حذفتها من أجل ياء الجمع.

﴿أَجْرُهُمْ﴾: ميثاقاً، ولهم خبره، وسوي
 وعند الأخفش أن أجرهم مرفوع بالجواز.
 ﴿صَدَّقَ﴾: ظرف، والعامل فيه معنى الاستقرار.
 ويجوز أن يكون عند في موضع الحال من
 الأجر؛ تقديره: فلهم أجرهم ثابتاً عند ربهم؛
 والأجر في الأصل مصدر؛ يقال: أجره الله
 بأجرة أجرأ، ويكون بمعنى المفعول به؛ لأن الأجر هو
 الشيء الذي يجازى به المطيع، فهو ما جاز به.

٦٣- ﴿لَوْ كُنْتُمْ﴾: ظرف لرفعنا. ويحذف
 أن يكون حالاً من الطورا؛ لأن التقدير بصير: رفعتنا
 الطورا عالياً، وقد استعيد هذا من رفعتنا؛ ولأن الجبل
 لم يكن فوقهم وقت الرفع؛ وإنما صار فوقهم بالرفع.

﴿خُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾: التقدير: ولقنا؛ خُدُّوا.
 ويجوز أن يكون القسرون المحذوف حالاً؛
 والتقدير: رفعتنا فوقكم الطورا قائلين خُدُّوا.

﴿بِشُورَةٍ﴾: في موضع نصب على الحال
 للقدرة، والتقدير: خُدُّوا الذي آتيناكموه عزامين على
 الجذ في العمل به؛ وصاحب الحال الواو في خُدُّوا.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المحذوف،
 والتقدير: خُدُّوا ما آتيناكموه، وفيه الشدة والشدة
 في الوصية بالعمل به.

قَالُوا أَذْعُ نَارِكُمْ مَيْمَنٌ لَنَا مَا مَرَّ بِإِنِّ الْبَقْرَةَ تَشْبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَسَهْتَدُونَ ﴿٦٨﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لِّدَوْلٍ
 تُشِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْفِي لَفَرْتٌ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا
 أَلَن نَّجِثَ بِالْحَقِّ فَنذَحْنَهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٩﴾ وَإِذْ
 قَاتَلْتُمُ نَفْسًا فَادْرَأَتْهَا تَمَّ فِيهَا وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٠﴾
 فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ وَيُزَيِّقُكُمْ
 مَا يَشَاءُ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧١﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَتَّقَى فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيٍّ عَسَا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٢﴾ أَفَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِذْ قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا
 وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِن بَعْضٌ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاكِبَكُمْ بِهِ. عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾

أحدهما. إن اللون صفة
 هاتنا فحُمل على المعنى.
 والثقي. أن اللون مضاف
 إلى المؤنث نأثت، كما قال:
 ذهبت بغض أصابعه، و
 تلتقطه بغض السيارة.
 ٧٠- ﴿إِنَّ الْبَقْرَةَ﴾:
 الجمهور على قراءة البقر بغير
 تلف، وهو جنس للبقرة،
 وقري: شاة «إِنَّ الْبَقْرَةَ»، وهو
 اسم جمع بقرة، ومثله الجمال.
 ﴿تَشَابَهَ﴾:
 الجمهور على تخفيف
 الشين وفتح الهاء، لأن البقر
 تُذكر والفعل ماض.
 ويُقرأ بضم الهاء مع
 التخفيف على تأنيث البقر، إذ
 كانت كالجعم.

ويقرب بضم الهاء وتشديد
 الشين وأصله تشابه، فأبطلت
 الثانية شيئا ثم أضعفت.

ويجوز أن يقول الخليل هو هنا في موضح
 نصب، فتعدى أمر بنفسه، كما قال: أمرتكَ الخبير
 نافع.
 ﴿هُزُوا﴾: مصدر، وفيه ثلاث لغات: الهمز
 وضَمُّ الزاي، والهمز وسكون الزاي، وقلب الهمزة
 واوًا مع ضمِّ الزاي، وربما سكت الزاي أيضاً.
 وهو مفعول ثانٍ لاتخذ، وفيه مضاف
 محذوف، تقديره: اتخذنا ذوي هزؤ.
 ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى المفعول،
 تقديره: مهزوماً بهم.
 وجواب الاستفهام معنى «أخوذ بالله أن أكون»؛
 لأن المعنى أن الهزئ جاهل، كأنه قال: لا أهرأ.
 ٦٨- ﴿أَذْعُ لَنَا﴾: اللغة الجيدة ضمَّ العين،
 والواو محذوفة علامة للبناء عند البصريين، وللجزم
 عند الكوفيين.
 ومن العرب من يكسر العين، ووجهها أنه قدّر
 العين ساكنة كأنها أُخِرَ الفعل، ثم كسرهما لسكونها
 وسكون الدال قبلها.

﴿مَا لَوْ تَهَا﴾: ما اسم للاستفهام في موضع رفع
 بالابتداء، ولونها الخبر، والجملة في موضع نصب بين.
 ولو قري: لونها، بالنصب، لكان له وجه؛
 وهو أن تجعل ما زائدة كهي في قوله: «أهلها الأجلين
 قضيت»، ويكون التقدير: بين لنا لونها.
 وأما «ما» فابتداء وخبر لا غير؛ إذ لا يمكن جعل
 ما زائدة؛ لأن «هي» لا يصلح أن يكون مفعولاً بيّن.
 ﴿لَا لَوْضُ﴾: صفة لبقرة، «ولا» لا تقع
 ذلك؛ لأنها دخلت معنى الضم، فهو كقولك:
 مررت برجل لا طويل ولا قصير. وإن شئت جعلته
 خبر مبتدأ؛ أي لا هي فارض.
 ﴿وَلَا يَكْرُ﴾: مثله، وكذلك «مكران».

﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: أي بينهما، وذلك لما صلح
 للثنية والجمع جاز دخول بين عليه، واكتفى به.
 ﴿مَا تُؤْمَرُونَ﴾: أي به، أو تؤمرونه. وما
 بمعنى الذي، ويضعف أن يكون نكرة موصوفة؛ لأن
 المعنى على العموم، وهو بالنبي أشبه.
 ٦٩- ﴿فَاتَعَ لَوْتَهَا﴾: إن شئت جعلت
 «فاتع» صفة، ولونها مرفوعاً به، وإن شئت كان خبراً
 مقدماً، والجملة صفة.
 ﴿تَسْرُ﴾: صفة أيضاً.
 وقيل: «فاتع» صفة لبقرة، ولونها مبتدأ،
 وتسر خبره. وأثت اللون لوجهين:

كذلك؛ لأنه في المعنى واحد. الأثرى أنك لا تقول:
 مررت برجل قائم ولا قاعد، بل تقول: لا قاعد،
 بنير وأو، كذلك يجب أن يكون هنا.
 والثاني: أنها لو أثارت الأرض لكانت ذلولا،
 وقد نقي ذلك.
 ويجوز على قول من أثبت هذا الرجح أن
 تكون تثير في موضع رفع صفة لبقرة.
 ﴿وَلَا تَسْفِي الْحَرْتِ﴾: يجوز أن يكون صفة
 أيضاً؛ وأن يكون خبر ابتداء محذوف.
 وكذلك «مسلمة»، و«لا شية فيها». والاحسن
 أن يكون صفة.
 والأصل في شية: وشية؛ لأنه من وشأ يشي،
 فلما حذفت الواو في الفعل حذفت في المصدر،
 وهو حذفت التاء من المحذوف، ووزنها الآن علة.
 «وفيها» خبر «لا» في موضع رفع.
 ﴿قَالُوا: الْآنَ﴾: الألف واللام في الآن
 زائدة، وهو مبني؛ قال الزجاج: بُني لتضعفه معنى
 حرف الإشارة؛ كأنك قلت هذه الوقت.
 وقال أبو علي: بُني لتضعفه معنى لام
 التعريف؛ لأن الألف واللام المظروف بهما لم تعرفه؛
 ولا هو علم ولا مضمر؛ ولا شيء من أقسام المعارف؛
 فيلزم أن يكون تعريفه باللام المقدرة؛ واللام هنا زائدة
 زيادة لازمة كما لزم في الذي، وفي اسم الله.

ويقرب كذلك؛ إلا أنه بالياء على التذكير.
 ﴿إِنَّ شَاءَ اللَّهُ﴾: جواب الشرط إن وما عملت
 فيه عند سيويه، وجاز ذلك لما كان الشرط متوسطاً؛
 وخبر إن هو جواب الشرط في المعنى، وقد وقع بعده
 لفساد التقدير: إن شاء الله هديتنا، والمفعول
 محذوف، وهو هديتنا.
 وقال المبرد: الجواب محذوف دلّت عليه
 الجملة؛ لأن الشرط معترض، فالنتيجة به التأخير،
 فيصير كقولك: أنت ظالم إن نعلت.
 ٧١- ﴿لَا ذُلُّونَ﴾: إذا وقع فُعل صفة لم
 يدخله الهاء للتأنيث، تقول: امرأة صبيور شكور،
 وهو بناء للبالغة.
 وذلون: رفع صفة للبقرة، أو خبر ابتداء
 محذوف، وتكون الجملة صفة.
 ﴿تُثِيرُ﴾: في موضع نصب حالاً من الضمير
 في ذلون، تقديره: لا تذل في حال إثارتها.
 ويجوز أن يكون رفعاً إنباعاً للذلول.
 وقيل: هو مستأنف؛ أي هي تثير؛ وهذا قول
 من قال: إن البقرة كانت تثير الأرواح، ولم تكن
 تسفي الزرع. وهو قول بعيد من الصحة لوجهين:
 أحدهما: أنه عطف عليه «ولا تسفي الحرث»؛
 فنقي المعطوف؛ فيجب أن يكون المعطوف عليه

أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُرْسِلُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾
 وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ وَإِنْ هُمْ
 إِلَّا يَنْظُرُونَ ﴿٧٧﴾ قَوْلِيلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
 ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ رَأْيُنَا قَلِيلًا
 قَوْلِيلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُمُونَ
 ﴿٧٨﴾ وَقَالُوا لَنْ نَسْأَلَكَ النَّاسَ إِلَّا أَنْتَ مَا مَقْدُودُهُ قُلْ
 أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ إِنْ تَقُولُونَ
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾ بَلْ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
 وَأَحْطَتْ بِهَا حَسْبُهَا فَإِلَيْكَ أَصْحَابُ النَّاسِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَإِلَى الَّذِينَ
 إِخْسَافًا وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا
 لِلنَّاسِ حَسَنًا وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ
 تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨٢﴾

كذلك، ولم نقل في الوزن فعل
 ولا فعرك؛ فيؤتى بالراء الزائدة
 في المثال؛ بل زيدت العين في
 المثال كما زيدت في الأصل،
 وكانت من جنسه؛ فكذلك التاء
 في تدارك صلات بالبدال، والـ
 من جنس الكلمة.

فإن سئل عن الوزن ليجوز
 الأصل من قوله بلطفه الأول أو
 الثاني؛ كان الجواب أن يقال:
 وزن أصله الأول فساغلتهم؛
 والثاني أتفاغلتهم، والثالث
 أتفاغلتهم؛ ومثل هذه المسألة:
 «الذئب إلى الأرض»، وحتى
 إذا أذركوا فيها.

مُخْرَجٌ مَا كَتَبْتُمْ
 تَكْتُمُونَ: «ما» في موضع
 نصب بمخرج، وهي بمعنى
 الذي؛ والعائد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية،
 ويكون المصدر بمعنى المفعول؛ أي
 يخرج كتبتكم، أي مكرمكم.

فعلان، فيعمل الثاني منهما في الماء؛ وقاعل الأول
 مضمراً على شريطة التنصير.

وعند الكوفيين يعمل الأول، فيكون في الثاني
 ضميره.

من خشية الله: من في موضع نصب
 يهبط؛ كما تقول: يهبط بخشية الله.

عصا تَعْمَلُونَ: ما بمعنى الذي، ويجوز أن
 تكون مصدرية.

٧٥- «أَنْ يُؤْمِرَ الْكُفْرَ»: حرف الجر
 محذوف؛ أي في أن يؤمروا، وقد تقدم ذكر موضع
 مثل هذا من الإعراب.

وَقَدْ كَانَ: الواو أو الحال؛ والتقدير:
 اقتطعتهم في إيمانهم وشأنهم الكذب والتحرير.

مِنْهُمْ: في موضع رفع صفة لفريق.

وَيَسْمَعُونَ: غير كان؛ وأجراً قوم أن يكون
 يسمعون صفة للفريق؛ و«منهم» الخبر؛ وهو ضعيف.

مَا عَقَلُوا: «ما» مصدرية.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: حال، والعمل فيها بحر قرينه.

ويجوز أن يكون العامل عقولهم، ويكون حالاً مؤكدة.

٧٦- بِمَا فَتَحَ اللَّهُ: يجوز أن تكون «ما» بمعنى
 الذي، وأن تكون مصدرية، وأن تكون توكراً موصوفة.

لِيُحَاجُّوكُمْ: اللام بمعنى كي، والناصب
 للفعل «أن» مضمرة؛ لأن اللام في الحقيقة حرف
 جر، ولا تدخل إلا على الاسم، وأكثر العرب يكسر
 هذه اللام، ومنهم من يفتحها.

٧٧- أُمِّيُونَ: مبتدأ، وما قبله الخبر؛
 ويجوز على مذنب الأختش أن يرتفع بالطرف.

لَا يَعْلَمُونَ: في موضع رفع صفة لأُمِّيِينَ.

وَالْأَمَانِيُّ: استثناء منقطع؛ لأن الأمانى
 ليست من جنس العلم؛ وتقديره: إلا في مثل هذا
 بلكن؛ أي لكن يتعنونه أمانى.

وواحد الأمانى: أمانة، والياء مشددة في
 الواحد والجمع؛ ويجوز تخفيفها فيهما.

وَإِنْ هُمْ: إن بمعنى ما، ولكن لا تعمل
 عملها، وأكثر ما تأتي بمعناها إذا انتقض الشيء إلا،
 وقد جاءت وليس معها إلا، وسيذكر في موضعه،
 والتقدير: وإن هم إلا قوم يظنون.

٧٩- قَوْلِيلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ: ابتداء،
 وخبره؛ ولو نصب لكان له وجه على أن يكون
 التقدير: أقرهم الله وتبلاً.

وَاللَّامُ لِلتَّبِيحِ: لأن الاسم لم يذكر قبل المصدر.

وَالْوَيْلُ مَصْدَرٌ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ: لأن فاءه
 وعينه مُتَعَلِّقَانِ.

٧٣- كَسَبْتُمْ لِيُخْبِي لَكُمْ: الكاف في
 موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف تقديره: يخبي الله
 الموتى إحياء مثل ذلك.

وفي الكلام حذف تقديره: فخر بها فخيت.

٧٤- قَهِي كَالْحِجَارَةِ: الكاف حرف جر
 متعلقة بمحذوف تقديره: قهي مستقر كالحجارة.

ويجوز أن يكون اسماً بمعنى مثل في موضع
 رفع؛ ولا تعلق بشيء.

أَوْ أُنْسِدُ: «أو» هاهنا كما في قوله: «أو
 كصبي». وأشد معطوف على الكاف تقديره: أو هي أنسد.

وقرى بفتح الدال على أنه مجرور عطفاً على
 الحجارة، تقديره: أو كأشد من الحجارة.

رُ قَسْوَةٌ: تمييز، وهي مصدر.

لَمَّا يَتَّعَجِرُ: ما بمعنى الذي في موضع
 نصب اسم إن واللام للتوكيد.

ولو قرئ بالتاء جاز؛ ولو كان في غير القرآن
 لجاز «متها»، على المعنى.

يَشْفَقُ: أصله يَشْفَقُ؛ فقلبت التاء شيناً،
 وأدغمت. وقاعله ضمير ما.

ويجوز أن يكون فاعله ضمير الماء؛ لأن يشفق
 يجوز أن يجعل للماء على المعنى؛ فيكون معك

وفي «الأن» أربعة أوجه:
 أحدها- تحقيق الهمزة؛ وهو الأصل.
 والثاني- إلقاء حركة الهمزة على اللام وحذفها.
 وحذف ألف اللام في هذين الوجهين لسكونها وسكون
 اللام في الأصل؛ لأن حركة اللام هاهنا عارضة.
 والثالث- كذلك؛ إلا أنهم حذفوا ألف اللام لما
 تحركت اللام فظهرت الواو في قولها.
 والرابع- إتيان الواو في اللفظ وقطع ألف
 اللام، وهو بعيد.
 «بالحق»: يجوز أن يكون مفعولاً به؛
 والتقدير: أجات الحق؛ أو ذكرت الحق؛ ويجوز أن
 يكون حالاً من التاء، تقديره: جئت رمعك الحق.
 ٧٢- «وَأَذْكُرْتُمْ»: تقديره: اذكروا إذ.
 «فسألتهم»: أصل الكلمة تداركهم؛ ووزنه
 فتاعلتهم؛ ثم أرادوا التخفيف فقلبو التاء دالا لتصير من
 جنس الدال التي هي فاء الكلمة ثممكن الإدغام، ثم سكتوا
 الدال؛ إذ شرط الإدغام أن يكون الأول ساكناً فلم يمكن
 الابتداء بالسكن، فاجتبت له همزة الرصلة؛ فوزنه الآن
 افتاعلتهم بتشديد التاء، مقلوب من فتاعلتهم؛ والفاء الأولى
 زائدة، ولكنها صارت من جنس الأصل، فينطق بها
 مشددة، لا لأنها أصلان؛ بل لأن الزائدة من جنس
 الأصل؛ فهو نظير قولك: ضربت بتشديد؛ فإن إحدى
 الرامين زائدة؛ ووزنه فعل بتشديد العين كما كانت الراء

﴿الكتاب﴾: مفعول به؛ أي المكتوب، ويضعف أن يكون مصدراً.

وذكر الأيدي توكيداً، وواحدتها يد، وأصلها يدي كقلس، وهذا الجمع جمع قلة، وأصله أيدي يضم النال، والضمه قبل الياء مستقلة لاسيما الياء المتحركة؛ فلذلك صيرت الضمة كسرة، وخلق بالمقوص.

﴿لِيَشْتَرُوا﴾: اللام متعلقة بيقولون.

﴿عَمَّا كَتَبْتَ إِلَيْهِمْ﴾: ما بمعنى الذي، أو نكرة، موصولة، أو مصدرية، وكذلك ﴿عَمَّا يَكْسِبُونَ﴾.

٨٠- ﴿إِلَّا آثَامًا﴾: منصوب على الظرف، وليس له «إلا» فيه عمل؛ لأن الفعل لم يتعد إلى ظرف قبل هذا الظرف.

وأصل آيام: أيام، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء تخفيفاً.

﴿اتَّخَذْتُمْ﴾: الهمزة للاستفهام، وهمزة التوصل محذوفة استثناء عنها بهمزة الاستفهام، وهو بمعنى جعلتم المتعدية إلى مفعول واحد.

﴿فَلَنْ يَخْلَفَ﴾: التقدير: يقولوا: لن يخلف.

﴿مَالًا تَمْلِكُونَ﴾: «مأ» بمعنى الذي، أو نكرة، ولا تكون مصدرية هنا.

٨١- ﴿بَلَى﴾: حرف يثبت به المجيب المنفي قبله، تقول: أما جاء زيد؟ فيقول المجيب: بلى؛ أي قد جاء. ولهذا يصح أن تأتي بالخبر مثبت بعد بلى، فتقول: بلى، قد جاء. فإن قلت في جواب النفي: نعم. كان اعتراضاً بالنفي؛ وصح أن تأتي بالنفي بعده، كقوله: ما جاء زيد؟ فتقول: نعم، ما جاء.

والياء من نفس الحرف. وقال الكوفيون: هي بل، زيدت عليها الياء، وهو ضعيف.

﴿مَنْ كَسَبَ﴾: في «مَنْ» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي.

والثاني: شرطية، وعلى كلا الوجهين هي مبتدأة، إلا أن «كسب» لا موضع لها إن كانت «مَنْ» موصولة، ولها موضع إن كانت شرطية؛ والجواب «فأولئك»، وهو مبتدأ؛ و«أصحاب الأثارة» خبره، والجملة جواب الشرط، أو خبر مَنْ.

والسيئة على قبيلة، مثل: سيد وهين، وقد ذكرناه في قوله: «أو كصيب»، وعين الكلمة الواو، لأنه من ساء يسوء.

﴿به﴾: يرجع إلى لفظ مَنْ، وما بعده من الجمع يرجع إلى معناها، ويدل على أن «مَنْ» بمعنى الذي المعطوف، وهو قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾.

٨٢- ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾: يقرأ بالياء على

تقدير: قلنا لهم لا تعبدون، وبالياء، لأن بني إسرائيل اسم ظاهر، فيكون الضمير وحرف المضارعة بلفظ الغيبة؛ لأن الأسماء الظاهرة كلها تخب.

وفيها من الإعراب أربعة أوجه:

أحدها: أنه جواب تسم دل عليه المعنى، وهو

قوله: «أخذنا ميثاقاً»، لأن معناه أحلفناهم، أو قلنا لهم بالله لا تعبدون.

والثاني: أن «أن» مرادة، والتقدير أخذنا ميثاقاً

بني إسرائيل على أن لا تعبدوا إلا الله؛ فحذف حرف الجر، ثم حذف أن فترفع الفعل، ونظيره:

إلا أيها الزاجري أحضر الوغى

بالرفع، والتقدير: عن أن أحضر.

والثالث: أنه في موضع نصب على الحال،

تقديره: أخذنا ميثاقهم موحدين، وهي حال مصاحبة ومقدرة؛ لأنهم كانوا وقت أخذ العهد موحدين؛

والرابع: الدوام على التوحيد؛ ولو جعلتها حالاً مصاحبة فقط على أن يكون التقدير: أخذنا ميثاقهم

ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز؛ ولو جعلتها حالاً مقدرة فقط جاز؛ ويكون التقدير: أخذنا ميثاقهم

مقدرين التوحيد أبداً ما عاشوا.

والوجه الرابع: أن يكون لفظه لفظ الحسير؛

ومعناه التهيؤ والتقدير: قلنا لهم لا تعبدوا.

وفيه وجه خامس؛ وهو أن تكون الحال

محلوفة؛ والتقدير: أخذنا ميثاقهم قائلين كذا وكذا؛ وحذف القول كثير؛ ومثل ذلك قوله تعالى: «وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون».

﴿إِلَّا اللَّهَ﴾: مفعول تَعْبُدُونَ، ولا عمل للآي

نصبه؛ لأن الفعل قبله لم يسترف مفعوله.

﴿وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾: إحساناً مصدر؛ أي

وقلنا: أحسنوا بالوالدين إحساناً.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ والتقدير: وقلنا:

استوصوا بالوالدين إحساناً.

ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ أي ووصيتناهم بالوالدين لأجل الإحسان إليهم.

﴿وَذِي الْقُرْبَى﴾: إنما أقر ذى هاهنا لأنه أراد

الجنس؛ أو يكون وضع الواحد موضع الجمع؛ وقد تقدم نظيره.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: جمع يتيم؛ وجمع فعل على

لغالي قليل.

والميم في ﴿وَالسَّائِبِينَ﴾ زائدة؛ لأنه من السكون.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: أي وقلنا لهم قولوا.

﴿حَسَنًا﴾: يقرأ بضم الحاء وسكون السين

ويفتحهما؛ وهما لفتان مثل: العَرَبُ والعُرَبُ، والحَزَنُ والحَزُونُ، وفرق قوم بينهما؛ فقالوا: الفتح صفة لمصدر محذوف؛ أي قولاً حسناً؛ والضم على تقدير حذف مضاف؛ أي قولاً ذا حسن.

وقرى بضم الحاء من غير تنوين، على أن

الألف للتأنيث.

﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾: التنصب على الاستثناء

التصل، وهو الوجه.

وقرى بالرفع شاذاً؛ ووجهه أن يكون بفعل

محذوف، كأنه قال: امتنع قليل، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن المعنى يصير: ثم نزل قليل.

ويجوز أن يكون مبتدأ وخبر محذوف؛ أي إلا

قليل منكم ثم يتوكل، كما قالوا: ما مررت بأحد إلا ورجل من بني تميم خير منه.

ويجوز أن يكون توكيداً للضمير المرفوع

المستثنى منه، وسيبويه وأصحابه يسمونه نعناً روصفاً؛ وأنشد أبو علي في مثل رقع هذه الآية:

وبالصريفة منهم منزل خلق عاف تغيّر إلا التوي والتوتد

﴿وَأَنْتُمْ مَعْرُضُونَ﴾: جملة في موضع الحال

المؤكدة؛ لأن توليتم يعني عنه.

وقيل المعنى: توليتم بأبدانكم وأنتم معرضون

بقلوبكم؛ فعلى هذا هي حال متقلة.

وقيل توليتم: يعني آباءهم؛ وأنتم معرضون،

يعني أنفسهم؛ كما قال: «وإذ تجيبناكم من آل فرعون»، يعني آباءهم.

٨٤- ﴿مَنْ دَارَ كُمْ﴾: الياء متقلبة عن واو؛

لأنه جمع دار. والألف في دار واو في الأصل؛ لأنها من دار يدور؛ وإما قلبت ياء في الجمع لانكسار ما قبلها واعتلالها في الواحد.

فإن قلت: فكيف صححت في «لماذا»؟

قيل: لما صححت في الفعل صححت في المصدر،

والفعل لاو.

فإن قلت: فكيف صححت في «ديار»؟

قيل: الأصل نيسه ديوار، فسقطت الواو وأدغمت.

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أن «ثم» على بابها في إضادة العطف والتساعي، والمعطوف عليه محذوف تقديره: فقبلنا، ثم أوردتم.

والثاني: أن تكون «ثم» جاءت لترتيب الخبر، لا لترتيب الخبر عنه؛ كقوله تعالى: «ثم الله شهيد».

وَأِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتِفِكُونَ وَمَاءَ كُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ
 أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٥﴾
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا
 مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَى تَعُدُّوهُمْ وَهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
 إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ
 بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيْهِمْ أَلْعَذَابُ
 وَمَا اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
 يُنصَرُونَ ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ
 بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ
 بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
 أَتَقْتُلُونَهُمْ قُلُوا نَحْنُ نَقُتُّهُمْ قَلِيلًا مَا تَأْمُرُونَ ﴿٨٨﴾

٨٧- ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: الباء بدل من الراب، لقولك: قَفَّوْهُ، وهو يَقْفُوهُ إذا تَبِعَهُ، فلَمَّا وَقَعَتْ رابعةً قَلْبَتْ يَاءٌ.

﴿بِالرُّسُلِ﴾: بالضم، وهو الأصل، والتسكين جائزة تخفيفاً؛ ومنهم من يسكن إذا أضاف إلى الضمير هراً من توالي الحركات، ويضم في غير ذلك.

﴿عِيسَى﴾: فعلى من العيس، وهو بباءض ينخاله شقرة؛ وقيل هراً أعجمي لا اشتقاق له.

﴿مَنْ يَفْعَلُ﴾: علم أعجمي، ولو كان مشتقاً من رام يوم لكان مَرِيماً. يسكون الباء، وقد جاء في الأعلام بفتح الباء نحو مزيد، وهو على خلاف القياس.

﴿وَأَيَّدْنَاهُ﴾: وزنه فعلناه. وهو من الأيد، وهو من القوة.

ويقراً «أيدناه»، بمد الألف وتخفيف الباء، ووزنه أفعلا.

فإن قلت: فلم تَمْ حذفت الباء التي هي عين كما حذفت في مثل أسكتاه، من سال يسيل.

فيل: لو فعلوا ذلك لتوالي إعلالان:

أحدهما قلب الهمزة الثانية ألفاً، ثم حذفت الألف المبذولة من الباء لسكونها وسكون الألف قبلها؛ فكان يصير اللفظ أدناه؛ فكانت تحذف الفاء والعين، وليس كذلك أسكتاه؛ لأن هناك حذفت العين وحذفتها.

﴿الْقُدُسِ﴾: بضم الدال وسكونها لغتان، مثل العسر والعسر.

﴿الْكُلْمَا﴾: دخلت الفاء هائناً لربط ما بعدها بما قبلها، والهمزة للاستفهام الذي يعنى التوبيخ؛ وجاءكم، يصدى بنفسه وبحرف الجر؛ جئت وجات إليه.

﴿تَهْوَى﴾: الله متقلبة عن باء؛ لأن عينه واو، وباب طويت وشويت أكثر من باب حوة وقوة، ولا دليل في هوى لاتكسار العين، وهو مثل شقي؛ فإن أصله واو؛ ويدل على أن هوى من البائي أيضاً قولهم في الشية هويان.

﴿استكبرتم﴾: جواب كلما.

﴿لَقَرَبًا كَلَيْتُمْ﴾: أي فكذبتم قريباً؛ فالفاء عطفت كذبتم على استكبرتم؛ ولكن قدّم المقعول لتنفق رؤوس الآي.

وفي الكلام حذف أي فربما منهم كذبتم.

٨٨- ﴿عَلَفٌ﴾: يُسْرَأُ بِضَمِّ اللام، وهو جمع غلاف.

ويقراً بسكونها. وفيه وجهان:

أحدهما هو تسكين المضموم، مثل كُتِبَ وكتب.

ويقراً بضم التاء وكسر الهاء والتخفيف، وماضيه ظاهر.

﴿وَالْعُسْدُونَ﴾: مصدر، مثل الكفوران، والمكسر لغة ضعيفة.

﴿أسارى﴾: حال، وهو جمع أسير.

ويقراً بضم الهمزة وفتحتها، مثل سكارى وسكارى؛ ويقراً أسرى، مثل جريح وجرحى؛ ويجوز في الكلام أسركه، مثل شهيد وشهلاء.

﴿تَقْتُلُونَهُمْ﴾: بغير ألف، وفقدوا هم؛ بالألف، وهو من باب المعاملة؛ فيجوز أن يكون معنى القراءة الأولى.

ويجوز أن يكون من المقاعلة التي تقع من اثنين؛ لأن المقاعدة كذلك تقع.

﴿وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ﴾: هو مبتدأ، وهو ضمير الشأن، ومحرمٌ خبره، وإخراجهم مرفوعٌ بمحرم.

ويجوز أن يكون إخراجهم مبتدأ، ومحرمٌ خبر مقدم، والجمله خبر هو.

ويجوز أن يكون هو ضمير الإخراج المثلول عليه بقوله: «وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ» ويكون محرم الخبر، وإخراجهم بدل من الضمير في محرم، أو من هو.

﴿لَمَّا جَزَاكُمْ﴾: ما نقى، والخبر «خزي».

ويجوز أن تكون استفهاماً مبتدأ، وجزاه خبره، والأخزي بدل من جزاء.

﴿يفعل ذلك منكم﴾: في موضع نصب على الحال من الضمير في يفعل.

﴿في الحياة الدنيا﴾: صفة للخزي.

ويجوز أن يكون ظرفاً، تقديره: إلا أن يخزي في الحياة الدنيا.

﴿يردون﴾: بالياء على الغيبة، لأن قبله مثله.

ويقراً بالتاء على الخطاب ردأ على تسره: «تقتلون».

ومثله ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء والياء.

٨٥- ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾: أنتم مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه.

أحدها: تقتلون؛ فعلى هذا في هؤلاء وجهان: أحدهما في موضع نصب بإضمار أئني. والثاني هو منادى؛ أي يا هؤلاء، إلا أن هذا لا يجوز عند سيويه؛ لأن أولاء مبهمة، ولا يحذف حرف النداء مع المبهمة.

والوجه الثاني: أن الخبر هؤلاء على أن يكون بمعنى الذين، وتقتلون صلته، وهذا ضعيف أيضاً؛ لأن مذهب البصريين أن أولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين، وأجازة الكوفيون.

والوجه الثالث: أن الخبر هؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره: ثم أنتم مثل هؤلاء؛ كقولك: أيبرسف، أبو حنيفة؛ فعلى هذا تقتلون حال يفعل فيها معنى التشبيه.

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: في موضع نصب على الحال، والتعامل فيها تخرجون، وصاحب الحال الراوي.

ويقراً بتشديد المظاء، والأصل تظاهرون، فقلبت التاء الثانية ظاء، وأدغمت.

ويقراً بالتخفيف على حذف التاء الثانية، لأن الثقل والتكرار حصل بها؛ ولأن الأولى حرفٌ يدل على معنى.

وقيل: المحذوفة هي الأولى.

والثاني. هو جمع أغلف، مثل أحمر وحمر، وعلى هذا لا يجوز ضمّه.

و ﴿بَل﴾ هاهنا إضراب عن دعواهم، وإثبات أن سبب جرحهم لعن الله إياهم عقوبة لهم.

﴿يَكْفُرْهُمْ﴾: الباء متعلقة بلعن. وقال أبو علي: التية به التقديم؛ أي: وقالوا قلونا خلف بسبب كفرهم. و ﴿بَل لَعْنَهُمْ اللهُ﴾ معتبر.

ويجوز أن يكون في موضع الحال من المفعول في لعنهم؛ أي كافرين، كما قال: «توفد دخلوا بالكفر».

﴿فَلَقِيلًا﴾: منصوب صفة لمصدر محذوف، و ﴿مَا﴾ زائدة، أي لإيماناً قليلاً يؤمنون.

وقيل صفة لظرف، أي فرماناً قليلاً يؤمنون؛ ولا يجوز أن تكون ما مصدرية؛ لأن قليلاً لا يبقى له ناصب.

وقيل: ما نافية، أي فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً، ومثله: «قليلًا ما تشكرون». و «قليلًا ما تذكرون». وهذا أقوى في المعنى؛ وإنما يضعف شيئاً من جهة تقدم معمول ما في حيز «ما» عليها.

٨٩- ﴿مَنْ عِنْدَ اللهِ﴾: يجوز أن يكون في موضع نصب لابتداء غيبة الجي.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لكتاب.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: بالرفع: صفة لكتاب. وقروئ شاذة بالنصب على الحال؛ وفي صاحب الخصال وجهان:

أحدهما: انكتاب؛ لأنه وصف، فقرب من المعرفة.

والثاني: أن يكون حالاً من القسيسر في الظرف، ويكون العامل الظرف أو ما يشعق به الضرف، ومثله: «رسول من عند الله مُصَدِّقٌ».

﴿مِنْ قَبْلِ﴾: بُنيت هاهنا لقطعها عن الإضافة والتقدير: من قبل ذلك.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾: أتى لهما بعد ما من قبل جواب الأولى، وفي جواب الأولى وجهان:

أحدهما: جوابها لما الثانية وجوابها؛ وهذا ضعيف؛ لأن الفاء مع ما الثانية، ولا لا تجاب بالفاء إلا أن يُعتقد زيادة الفاء على ما يُبَيِّزُه الأخص.

والثاني: أن كفروا جواب الأولى والثانية لأن مقتضاهما واحد.

وقيل الثانية تكوير، فلم تحتج إلى جواب.

وقيل: جواب الأولى محذوف تقديره: أنكروه، أو نحو ذلك.

﴿فَلَعْنَةُ اللهِ﴾: هو مصدر مضاف إلى الفاعل.

٩٠- ﴿بِشْنِ مَا اشْتَرَوْا﴾: فيه أوجه:

أحدها: أن تكون «ما» تكرة غير مرصوفة منصوبة على التمييز؛ قاله الأخفش، واشتروا على هذا صفة لمحذوف تقديره شيء أو كفراً وهذا المحذوف هو للخصوص، وفاعل بشن مضمّر فيها، ونظيره:

لِنِعْمِ اللّٰهِ اَضْحٰى بِاَكْتٰفِ حٰبِلٍ اٰى: نسي أضحى.

﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو أن يكفروا.

وقيل: «أَنْ يَكْفُرُوا» في موضع جر بدلاً من الهاء في به.

وقيل: هو مبتدأ وبش وما بعدها خبر عنه.

والوجه الثاني: أن تكون «ما» تكرة مرصوفة، واشتروا

صفحتها، وأن يكفروا على الوجه المذكور؛ ويبيها هنا أن يكون هو المخصوص بالذم.

والوجه الثالث: أن تكون «ما» بمنزلة الذي، وهو اسم بش، وأن يكفروا المخصوص بالذم.

وقيل: اسم بش مضمّر فيها، والذي وصلته المخصوص بالذم.

والوجه الرابع: أن تكون «ما» مصدرية؛ أي بش شرأوهم؛ وفاعل بش على هذا مضمّر؛ لأن المصدر هنا مخصص ليس بجش.

﴿بِئْتَابًا﴾: مفعول له.

ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر؛ لأن ما تقدم يدل على أنهم بقوا بئياً.

﴿أَنْ يَنْزِلَ اللهُ﴾: مفعول من أجله؛ أي بقوا، لأن أنزل الله. وقيل التقدير: بئياً على ما أنزل الله؛ أي حسداً على ما عصى الله به نبيه من الوحي؛ ومفعول ينزل محذوف؛ أي ينزل الله شيئاً.

﴿مَنْ لَعْنَهُ﴾: يجوز أن تكون من زائدة على قول الأخفش.

و ﴿مَنْ﴾: تكرة مرصوفة؛ أي: على رجل يشاء.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، ومفعول يشاء محذوف؛ أي: يشاء نزوله عليه.

سورة البقرة

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَبُوا كِتَابَ اللَّهِ كَذِبًا كَرِهُوا مِنَ قَبْلِ يَوْمِ تَنْزِيلِهِ يَوْمَ جَاءَهُمْ الْقُرْآنُ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَبُوا كِتَابَ اللَّهِ كَذِبًا كَرِهُوا مِنَ قَبْلِ يَوْمِ تَنْزِيلِهِ يَوْمَ جَاءَهُمْ الْقُرْآنُ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَبُوا كِتَابَ اللَّهِ كَذِبًا كَرِهُوا مِنَ قَبْلِ يَوْمِ تَنْزِيلِهِ يَوْمَ جَاءَهُمْ الْقُرْآنُ

١٤

ويجوز أن يكون يشاء: يختار ويصطفى.

و ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: حال من الهاء المحذوفة.

ويجوز أن يكون في موضع جر صفة أخرى لمن.

﴿بِئَابًا وَبَغْضَبٍ﴾: أي مغضوباً عليهم؛ فهو حال.

﴿عَلَى غَضَبٍ﴾: صفة لغضب الأول.

﴿مُؤْمِنٍ﴾: الباء بدل من الواو؛ لأنه من التحوّل.

٩١- ﴿وَيَكْفُرُونَ﴾: أي وهم يكفرون، والجملة حال، والعامل فيها قالوا من قوله «قالوا يؤمنون»؛ ولا يجوز أن يكون العامل مؤمن؛ إذ لو كان كذلك لوجب أن يكون لفظ الحال ويكفروا؛ أي ونحن تكفروا.

والهاء في ﴿وَرَأَاهُ﴾ تعود على «ما» والهمزة في وراء بدل من ياء، لأن ما فله أو لا يكون لامه واو، وبدل عليه أنها ياء في توارثت لا همزة.

وسال ابن جني: هي عندنا همزة. لقولهم: وَرَيْتَ بِالْهَمْزِ فِي التَّصْغِيرِ.

﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾: جملة في موضع الحال، والعامل فيها يكفرون.

ويجوز أن يكون العامل معنى الاستقرار الذي دلّت عليه «ما»؛ إذ التقدير: بالذي استقر وراءه.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال مؤكدة، والعامل فيها ما في

الحق من معنى القيل؛ إذ المعنى وهو ثابت مصدقاً؛

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَأَى مِنَ الْإِنْسَانِ لِرَبِّهِ كَيْفًا
 ﴿٩٢﴾ وَلَنْ يَسْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَنْ يَسْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَسْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٥﴾
 وَلَنْ يَسْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٦﴾

وصاحب الخال الضمير المستتر في الحق عند قوم، وعند آخرين صاحب الخال ضمير دل عليه الكلام.

والحق: مصدر لا يتحمل الضمير على حسب تحمل اسم الفاعل له عندهم، فاما المصدر الذي يتوب عن الفعل، كقولك: ضرباً زيدا، فيتحمل الضمير عند قوم.

﴿قُلْمٌ﴾: ما: هنا استفهام، وحذفت ألفها مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبيرية، وقد جاءت في الشعر غير محدوفة، ومثله: «فِيمَ أَلْتِ مِنْ ذُرَاهِمًا» و«عَمَّ تَسَاءَلُونَ» و«مِمَّ خَلِقَةٌ».

﴿تَقْتُلُونَ﴾: أي قتلتم. والمعنى أن آباءهم قتلوا فلما راضوا بفعالهم أضاف القتال إليهم.

﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: جوابها محذوف دل عليه ما تقدم.

٩٢- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: يجوز أن تكون في موضع الحال من موسى، تقديره: جاءكم ذابيات وخبية، أو جاء ومعه البيئات.

وجوز أن يكون مفعولاً به، أي بسبب إقامة البيئات.

٩٣- ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾: أي حب العجل، لحذف المضاف؛ لأن الذي يشربه القلب لحمية لا نفس العجل.

﴿يَكْفُرِهِمْ﴾: أي بسبب كفرهم.

وجوز أن يكون حالاً من المحذوف؛ أي مستظلاً بكفرهم.

وأشربوا في موضع الحال، والعامل فيه قالوا؛ أي قالوا ذلك وقد أشربوا، وهذه مرادة؛ لأن الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا مع «قد». وقال الكوفيون: لا يحتاج إليها.

وجوز أن يكون وأشربوا مستأنفاً؛ والأول أقوى؛ لأنه قد قال بعد ذلك: «قل بشر ما بأمركم»؛ فهو جواب قولهم: «استمعنا وخصيتنا»؛ فالأولى ألا يكون بينهما أنجي.

٩٤- ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الشُّرَكَاءُ﴾: الدار: اسم مكان، وفي الخبر ثلاثة أوجه:

أحدهما: هو «خالصة»، وعند طرف «خالصة»، أو للاستقرار الثقي في لكم.

وجوز أن تكون «عند» حالاً من الدار، والعامل فيها كان، أو الاستقرار؛ وأما لكم

فتكون على هذا متعلقة بكان؛ لأنها تعمل في حروف الخبر.

وجوز أن تكون للبيين، فيكون موضعها بعد خالصة؛ أي خالصة لكم، فيتعلق بنفس خالصة.

وجوز أن يكون صفة خالصة قدمت عليها، فيتعلق حينئذ بمحذوف.

والوجه الثاني: أن يكون خير كان لكم، وعند الله طرف، وخالصة حال، والعامل كان، أو الاستقرار.

والثالث: أن يكون عند الله هو الخبر، وخالصة حال؛ والعامل فيها إما عند، أو ما يتعلق به، أو كان، أو لكم؛ وسوغ أن يكون عند خير كان «الكم»، إذ كان فيه تخصيص وتبيين؛ ونظيره قوله: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدٌ»؛ لولا «له» لم يصح أن يكون «كُفْرًا» غيراً.

﴿مِنْ دُونِ﴾: في موضع نصب بخالصة؛ لأنك تقول: خلصت كذا من كذا.

٩٥- ﴿إِنَّمَا﴾: ظرف.

﴿بِمَا قُلَّمْتُ﴾: أي بسبب ما قدمت، فهو مفعول به. ويقرب معناه من معنى المفعول له.

و«ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ أو مصدرية؛ فيكون مفعولاً قدمت محلوفاً؛ أي بتقديم أيديهم الشر.

٩٦- ﴿وَتَجِدْنَهُمْ﴾: هي المتعدية إلى مفعولين، والثاني «أحرص» و«على» متعلقة بأحرص.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ اشْرَكُوا﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هي معطوفة على الناس في المعنى، والتقدير: أحرص من الناس؛ أي الذين في زمانهم، وأحرص من الذين أشركوا؛ يعني به للجورس؛ لأنهم كانوا إذا دعوا بظول العمر قالوا: عشت ألف نيروز.

فعلى هذا في «يؤد» وجهان: أحدهما: هو حال من الذين أشركوا؛ تقديره: وذأ أحدهم؛ ويدل ذلك على ذلك أنك لو قلت: ومن الذين أشركوا الذين يؤد أحدهم صح أن يكون رصفاً؛ ومن هنا قال الكوفيون: هذا يكون على حذف الموصول وإبقاء الصلة.

والوجه الثاني: أن تجعل «يؤد» أحدهم حالاً من الهاء والميم في «وتجدنهم»؛ أي لتجدنهم أحرص الناس وكذا أحدهم.

والوجه الثاني من وجهي «من الذين»؛ أن يكون مستأنفاً، والتقدير: ومن الذين أشركوا قوم يؤد أحدهم، أو من يؤد أحدهم.

وماضي يؤد: ودأت. يكسر المعين؛ فلذلك صحت الولا؛ لأنها لم يكسر ما بعدها في المستقبل.

﴿لَوْ يَعْمُرُ﴾: لو هنا بمعنى أن الناصبة للفعل، ولكن لا تشعب، وليست التي يستع بها الشيء؛ لامتناع غيره؛ ويدل ذلك على ذلك شيان:

أحدهما: أن هذه يلزمها المستقبل، والأخرى معناها في الماضي.

والثاني: أن يؤد يتعدى إلى مفعول واحد، وليس مما يعلق عن العمل. فمن هنا نؤمن أن يكون لو بمعنى أن.

وقد جاءت بعد يؤد في قوله تعالى: «أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ» وهو كثير في القرآن والشعر.

ويعمر يتعدى إلى مفعول واحد، وقد أقيم مقام الفاعل.

و﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾: ظرف.

﴿وَمَا هُوَ بِعَزَّازٍ﴾: في هو وجهان:

أحدهما: هو ضمير أحد؛ أي وما ذلك المتمني بجزحزحه: حبر ما أو «من العذاب»: متعلق بجزحزحه، و«أَنْ يَعْمَرَ»: في موضع رفع بجزحزحه؛ أي وما الرجل بجزحزحه تعبيره.

والوجه الآخر: أن يكون هو ضمير التعمير، وقد دل عليه قوله: «لَوْ يَعْمُرُ».

وقوله: أن يعمر بدن من هو.

وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
 السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَذُورَتَ وَمَرْوَتَ
 وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ
 فَيَسْأَلُونَ مِنْهُمَا مَا يَأْتِرُ قُوتَهُ يَوْمَ يَأْتِي السَّمَاءَ بِسُحُبٍ
 وَمَاءٍ يَصْرَارِنَ بَدِيعُ آيَاتِنَا اللَّهُ وَتَعْلَمُونَ
 مَا يَصْرِفُهُمْ وَلَا يَتَّبِعُهُمُ الْوَعْدَ عَلِيمُوا لِمَنِ اشْتَرَتْهُ
 مَا لَهُ فِي الْأَخْرَارِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
 أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا
 وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 ﴿٩٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا مِنْ عِبَادِي
 أَنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٩﴾
 مَا يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
 بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٠﴾

﴿ وَرَكِبَ الشَّيَاطِينَ ﴾

يقرأ بتشديد التون ونصب الاسم.

ويقرأ بتشخيفها ورفع الاسم بالابتداء؛ لأنها صارت من حروف الابتداء.

وقرأ الحسن «الشياطين»، وهو كلفظ، شبه فيه الياء قبل التون بياء جمع التصحيح.

﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ ﴾

في موضع نصب على الحال من الضمير في كفروا؛ وأجاز قسرم أن يكون حسالاً من الشياطين. وليس بشيء؛ لأن لكن لا يعمل في الحال.

﴿ وَمَا أُنزِلَ ﴾

بمعنى الذي، وهو في موضع نصب عطفاً على السحرا أي ويعلمون الذي أنزل.

وقيل هو معطوف على ما قبله.

ولا يجوز أن يكون هو ضمير الشأن، لأن المفسر لضمير الشأن مبتدأ، وخبر، ودخول الياء في بجزخه يمنع من ذلك.

٩٧- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ ﴾: من شرطية، وجوابها محذوف تقديره «فليمت غيظاً أو نحوه».

﴿ لِقَائِهِ نُزْلُهُ ﴾: ونظيره في المعنى: «مَنْ كَانَ يَنْظُرُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ». ثم قال: «فليمتد».

﴿ يَا ذُنَّ اللَّهِ ﴾: في موضع الحال من ضمير التفاعل في نزل؛ وهو ضمير جبريل، وهو العائد على اسم إن، والتقدير نزوله ومع الإذن، أو مأذونا به.

﴿ مُصَدِّقًا ﴾: حال من الياء في نزل؛ وكذلك «مُذْنِقٌ وَيُشْرِي»؛ أي هادياً ومبشراً.

٩٨- ﴿ عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ ﴾: وضع الظاهر موضع الضمير؛ لأن الأصل: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ»؛ وهو العائد على قوله، وله في القرآن نقائر كثيرة، ستمربك إن شاء الله.

١٠٠- ﴿ أَوْ كَلِمَاتٍ ﴾: الروا للعتف، والهمزة قبلها للاستفهام على معنى الإنكار، والعتف هنا على معنى الكلام المتقدم في قوله: «اتكلموا جاءكم رسول»، وما بعده.

وقيل: الواو زائدة.

وقيل: هي أو التي لأحد الشيئين حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ؛ وقد قرئ شافاً بسكونها.

﴿ ضَلِيلًا ﴾: مصدر من غير لفظ الفعل المذكور.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي أعطوا عهداً، وهنا مفعول آخر محذوف تقديره: «عاهدوا الله؛ أو عاهدوكم».

١٠١- ﴿ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ ﴾: هو مثل قوله: «كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ». وقد ذكر.

﴿ الْكِتَابِ ﴾: مفعول أو تواء، و «كِتَابِ اللَّهِ» مفعول تيد.

﴿ كَاتِبُهُمْ ﴾: هي وما عملت فيه في موضع الحال، والعامل تيد، وصاحب الحال فريق، تقديره «مُشَبِّهِينَ لِلْجِبْرِيلِ».

١٠٢- ﴿ وَاتَّبِعُوا ﴾: هو معطوف على «وَأَشْرِبُوا»، أو على «تيد، فريق».

﴿ تَتْلُوا ﴾: بمعنى تلت.

﴿ عَلَىٰ مَلِكٍ ﴾: أي على زمن ملك، فحذف المضاف. والمعنى في زمن.

و «سليمان» لا يتصرف، وفيه ثلاثة أسباب: العجمة، والتعريف، والألف والتون.

وأعاد ذكره ظاهراً تخفيفاً، وكذلك فعل في الأعلام والأجناس أيضاً، كقول الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا
 بَعْضُ الْمَوْتِ ذَا الْعَيْشِ وَالْفَقِيرُ

﴿ فَيَسْأَلُونَ مِنْهُمَا ﴾

يعلمان، وليس بداخل في التني؛ لأن التني هناك راجع إلى الإليات؛ لأن المعنى يعلمان الناس السحر بعد قولهما: «أَحْنُ فِتْنَةٌ فَيَسْأَلُونَ».

وقيل: التقدير: فيأتون فيتعلمون.

«ومنها» ضمير الملكين؛ ويجوز أن يكون ضمير السحر والمترك على الملكين.

وقيل: هو معطوف على يعلمون الناس السحر؛ فيكون منهما على هذا للسحر والمترك على الملكين؛ أو يكون ضمير فيلئين من الشياطين.

وقيل: هو مستأنف؛ ولم يجز أن ينصب على جواب النهي؛ لأنه ليس المعنى إن تكفروا بتعلموا.

﴿ مَا يُفْرَقُونَ ﴾: يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي؛ وأن تكون تكرة مرصوفة؛ ولا يجوز أن تكون مصدرية تعود الضمير من «به» إلى «ما»، والمصدرية لا يعود عليها ضمير.

﴿ بَيْنَ الرُّءُوفِ ﴾: الجمهور على إثبات الهمزة بعد الراء.

وقرئ بتشديد الراء من غير فعر، ووجهه أن يكون ألقى حركة الهمزة على الراء، ثم نوى الوقف عليه مشدداً، كما قالوا: «هذا خالد»، ثم أجروا الوصل مجرى الوقف.

﴿ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾: الجار والمجرور في

موضع نصب على الحال إن شئت من التفاعل،

وقيل «ما» في موضع خبر عطفاً على ملك سليمان؛ أي وعلى عهد الذي أنزل على الملكين.

وقيل «ما» نافية؛ أي وما أنزل السحر على الملكين، أو وما أنزل إباحة السحر.

والجمهور على فتح اللام من «الملكين». وقرئ بكسرها.

و «هذروت وملوت»: بدلان من الملكين.

وقيل هما قبيلتان من الشياطين؛ فعلى هذا لا يكونان بدلين من الملكين؛ وإنما يجيء هذا على قراءة من كسر اللام في أحد الوجهين.

﴿ بِبَابِلَ ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأنزل.

ويجوز أن يكون حالا من الملكين، أو من الضمير في أنزل.

﴿ حَتَّى يَقُولَا ﴾: أي إلى أن يقولوا.

والمعنى أنهما كانا يتركان تعليم السحر إلى أن يقولوا: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ».

وقيل: حتى بمعنى إلا؛ أي وما يعلمان من أحد إلا أن يقولوا.

و «أحد» هاهنا يجوز أن تكون المستعملة في العموم، كقولك: «ما بالدار من أحد».

ويجوز أن تكون هاهنا بمعنى واحد أو إنسان.

﴿مَا تَسْخَعُونَ﴾ : جواب لو!
 ومثربة مبتدأ، ومن عند الله: صيته، وخيره: خيره.
 وقري: مشوية. يسكون الله وفتح الواو، قاسره على الصحيح من نظاره نحو مكثلة.
 ١٠٤- ﴿رَاعَيْنَا﴾ : فعل أمر، وموضع الجملة نصب بتقولوا.
 وقري شاذفاً راعنا، بالثنون، أي لا تقولوا قولاً راعنا.
 ١٠٥- ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ : في موضع جر عطفاً على أهل، وإن كان قد قري هؤلاء المشركون بالرفع فهو معطوف على الفاعل.
 ﴿أَنْ يُنْزِلَ﴾ : قسي موضع نصب بيوتاً.
 ﴿مِنْ تَحْسِينٍ﴾ : من زائدة.
 ١٠٧- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع خبر أن.
 ويجوز أن يرتفع ملك بالقرن عند الألف.
 والملك بمعنى الشيء الملوك، يقال: لفلان ملك عظيم، أي ملوكه كثير. والملك أيضاً بالكسر: المملوك، إلا أنه لا يستعمل بضم الميم في كل موضع، بل في مواضع الكثرة وسعة السلطان.
 ﴿مِنْ وَكَيْ﴾ : من زائدة، ووكي في موضع رقع مبتدأ، ولكم خبره.
 ﴿تَصِيرُ﴾ : معطوف على لفظ وكى، ويجوز في الكلام رقعاً على موضع وكى.
 ﴿مِنْ دُونَ﴾ : في موضع نصب على الحال من وكى، أو من نصير. والتقدير: من وكى دون لك، فلما تقدم وصف الشكر عليها انتصب على الحال.
 ١٠٨- ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ : أم هنا منقطعة، إذ ليس في الكلام همزة تقع مرتعها، فموقع أم أيهما. والهمزة في قوله: «ألم تعلم» ليست من أم في شيء. والتقدير: بل تريدون «أن تسألوا»: فخرج بأم من كلام إلى كلام آخر.
 والأصل في توريدون توردون، لأنه من راد يرد.
 ﴿كَمَا﴾ : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، أي سؤالا كما، وما مصدرية.
 والجمهور على همز «سئل»، وقد قري سئل بالياء، وهو على لغة من قال: سئلت تسأل. بخير همزة، مثل خفت تخاف، والياء منقلبة عن واو، فقولهم: سؤال وسأولته.

﴿مَا تَسْخَعُونَ مِنْ آيَاتِ أَوْ تَنْفِيهَا﴾ : ما تسخعون من آيات الله على كل شيء وقدير ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ﴿وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ رَدُّوهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ لَفَعَدَوا حَسْداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَدِ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَاعْتَمُوا وَاصْدَعُوا عَنِ إِتْقَانِ اللَّهِ فَأَسْوَأُوا إِلَى اللَّهِ فَكُلَّ شَيْءٍ وَقَدِيرٌ﴾ وَأَقْبِسُوا السَّكُونَةَ وَهَاتُوا الزُّكُوتَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا ذَلِكَ آمَانَةُ اللَّهِ فَلْهَاتُوا بَرَاهِينَ كُنْتُمْ سَادِقِينَ﴾ بَلْ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧﴾

وإن شئت من المفعول، والتقدير: وما يضرؤون أحداً بالتسخر إلا والله عالم به، أو يكون التقدير: إلا مقرراً بإذن الله.
 ﴿وَلَا يَتَفَعَّلُهُمْ﴾ : هو معطوف على الفعل قبله، ودخلت لام للنفي.
 ويجوز أن يكون مستأنفاً، أي وهو لا يتفعمهم، فيكون حالاً، ولا يصح عطفه على ما؛ لأن الفعل لا يعطف على الاسم.
 ﴿لَمَنْ اشْتَرَاكُمْ﴾ : اللام هنا هي التي يوطأ بها للقس، مثل التي في قوله: «لئن لم ينته المنافقون».
 و«من» في موضع رقع بالابتداء، وهي شرط، وجواب القسم «مالة في الآخرة من خلاق».
 وقيل «من» بمعنى الذي، وعلى كلاً الوجهين موضع الجملة نصب بعلموا، ولا يعمل علموا في لفظ «من»: لأن الشرط ولام الابتداء لهما صدر الكلام.
 ﴿وَأَلْبَسْ مَا﴾ : جواب قسم محذوف.
 ﴿لَنْ كَانُوا﴾ : جواب لو محذوف، تقديره لو كانوا ينتفرون بعلمهم لا منتفرا من شراء السحر.
 ١٠٣- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ : أن وما عملت فيه مصدر في موضع رقع بفعل محذوف، لأن «لو» تقتضي الفعل، تقديره لو وقع منهم أنهم آمنوا أي إيمانهم، ولم يحزم بلو لأنها تعلق الفعل الماضي بالفعل الماضي، والشرط خلاف ذلك.

﴿مِنْ وَكَيْ﴾ : من زائدة غاية الإنزال.
 ويجوز أن يكون صفة خير، إما جراً على لفظ خير، أو رقعاً على موضع «من خير».
 ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ : أي من يشاء اختصاصاً، لحذف المضاف بقية من يشاء، ثم حذف الضمير.
 ويجوز أن يكون يشاء: يختاره، فلا يكون فيه حذف مضاف.
 ١٠٦- ﴿مَا تَسْخَعُونَ﴾ : ما شرطية جازمة لتسخ، منصوبة الموضع ب«تسخ»، مثل قوله: «أيتها تدعوا»، وجواب الشرط «أنت بخير منها».
 ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ : في موضع نصب على التمييز، والمييز «ما». والتقدير: أي شيء تسخ من آية، ولا يحسن أن يفسر: أي آية تسخ، لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بآية.
 ويجوز أن تكون زائدة، وآية حالاً.
 والمعنى: أي شيء تسخ قليلاً أو كثيراً.
 وقد جاءت الآية حالاً في قوله تعالى: «هذه ناقة الله لكم آية».



وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ سَنَىٰ ۖ وَقَالَتِ النّٰصِرَىٰ
لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ سَنَىٰ ۖ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ قَالَ اللَّهُ إِنَّكُمْ تُجَادِلُونَهُمُ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسْكَنَةً
اللَّهِ أَنْ يَذَّكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٣﴾ وَهُوَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجَّهَ اللَّهُ بِكُمُ الْأُمَّةَ وَمَعَ عَيسَىٰ ﴿١١٤﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَمْ يَمَأِ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ كُلِّ لَمْ يَلِدُوهُنَّ ﴿١١٥﴾ بِدِيحِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبِهَتْ قُلُوبُهُمْ
فَدَبَبْنَا الْأَيْدِيَّ لِقَوْلِهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْتَلَّ عَنْ أَحْسَبِ الْعَجِيبِ ﴿١١٨﴾

و ﴿نَصْرَى﴾ : جمع نصران، مثل سكران وسكرى .

﴿هَاتِرًا﴾ : فعلٌ معتل اللام؛ تفعلون في الماضي هاترا بهاتي مهاتلة، مثل رأسي برأسي سُراسمة، وهاتوا مثل رأسوا، وأصله: هاتيسرا، ثم سكنت الياء، وحذفت لما ذكرنا في قوله: «اشترؤا» ونظائره.

وتقول للرجل في الأمر: هات مثل رام، وللمرأة هاتي مثل رأمي، وعليه فقس بقية نصاريف هذه الكلمة.

وهاتوا: فعلٌ متعد إلى مفعول واحد، وتقديره أحضروا.

﴿يُرَاهِكُمْ﴾ : والنون في برهان أصل عند قوم، لقولهم برهنت، فثبت النون في الفعل؛ وزائدة عند آخرين؛ لأنه من «البره».

ويرأ سبيل بجعل الهمزة بين أي بين الهمزة وبين الياء؛ لأن منها حركتها .

﴿بِالْإِيمَانِ﴾ : البناء في موضع نصب على الحال من الكفر، تقديره: مقابلاً بالإيمان.

ويجوز أن يكون مفعولاً بيشبذك، وتكون الياء للسبب؛ كقولك: اشتريت الثوب بدمهم.

﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ : سواء طرف بمعنى وسط السبيل وأصله: والسبيل يذكُر ويؤنث.

١٠٩- ﴿لَوْ يَرُدُّوكُمْ﴾ : لو بمعنى أن المصدرية، وقد تقدم ذكرها.

و ﴿كُفَّارًا﴾ : حال من الكاف والميم . ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأن يرد بمعنى يصير.

﴿حَسَنًا﴾ : مصدر، وهو مفعول له؛ والقامل فيه «ودة» أو يردوكم.

﴿مَنْ عِنْدَ انْفُسِهِمْ﴾ : من متعلقة بـ «حدا»؛ أي ابتداء الحسد من عندهم.

ويجوز أن يتعلق بـ «أو يردوكم» .

﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ : أي اغفروا إلى هذه الغاية.

١١٠- ﴿وَمَا تَكْتُمُوا﴾ : ما سرطية في موضع نصب بتقديم.

و ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ : مثل قوله: من أية في ما تشخ ﴿تَجِدُوهُ﴾ : أي تجدوا ثوابه، فحذف المضاف.

و ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ : ظرف لتجدوا، أو حال من المفعول به.

١١١- ﴿إِلَّا مَنْ كَفَرَ﴾ : في موضع رفع يدخل؛ لأن الفعل مسرف ما بعد إلا، و «كان» محمولٌ على لفظ من في الأفراد.

و ﴿هُرُودًا﴾ : جمع هائد، مثل عائد وعود، وهو من هاد يهود، إذا تاب . ومنه قوله تعالى: «إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ» .

وقال الفراء: أصله يهود؛ فحذفت الياء وهو بعيد جداً .

و جمع على معنى من .

و ﴿لَوْ﴾ هنا لتفصيل ما أجمل، وذلك أن اليهود قالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً . وقالت النصارى:

لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانياً . ولم يقل كل فريق منهم لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصرانياً؛ فلما لم يقبل في قوله: «وقالوا» جاء بأول لتفصيل؛ إذ كانت

موضوعاً لأحد الشيتين .

والمعنى مثل قول البيهرد والنصارى قال الذين لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى .

ولا يجوز أن يكون مثل قولهم مفعول قال؛ لأنه قد استوفى مفعوله، وهو الضمير المحذوف .

و ﴿فِيهِ﴾ : متعلق بـ «يختلفون» .

١١٤- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ : من استفهام في معنى النفي، وهو رفع بالابتداء، وأظلم خبيره . والمعنى: لا أحد أظلم .

﴿مِمَّن مَّنَعَ مَسْكَنَةً﴾ : من نكرة موصولة، أو بمعنى الذي .

﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو في موضع نصب على البدل من مساجد بدل الأشمان، تقديره: ذكر أسمه فيها .

والثاني: أن يكون في موضع نصب على المفعول له، تقديره: كراهية أن يذكروا .

والثالث: أن يكون في موضع جر، تقديره: من أن يذكروا .

وتتعلق من إذا ظهرت بفتح كقولك، منعه من كذا .

وإذا حذف حرف الجر مع «أن» بقي الجر؛ وقيل يصير في موضع نصب . وقد ذكرنا ذلك في قوله: «لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ» .

وهو القطع والبرهان؛ الدليل القطعي

١١٢- ﴿بَلَىٰ﴾ : جواب النفي على ما ذكرنا في قوله: «بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ» .

و ﴿اسْلَمَ﴾ ، و ﴿وَجِبَتْ﴾ ، و ﴿مُرُ﴾ . كله محمولٌ على لفظ من؛ وكذلك «لله أجره عند رب» .

وقوله: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ معمولٌ على معناها .

١١٣- ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ : في موضع نصب على الحال، والقامل فيها قالت:

وأصل يَتْلُونَ يَتْلُونُ، فسكنت الواو، ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ : الكاف في موضع نصب ثعباً لمصدر محذوف منصوب، به «قال»؛ وهو مصدرٌ مقدم على الفعل، والتقدير: قولاً مثل قول البيهرد والنصارى قال الذين لا يعلمون؛ فعلى هذا الوجه يكون .

﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ : منصوباً بـ «يعلّمون»، أو يقال على أنه مفعول به .

ويجوز أن تكون الكاف في موضع رفع بالابتداء، والجمله بعده خبر عنه، والقامل على المبتدأ محذوف، تقديره: قال؛ فعلى هذا يكون قوله «مثل قولهم» صفة لمصدر محذوف، أو مفعولاً بـ «يعلّمون» .

وَأَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ بِلْتَمِهِمْ قُلُوبًا
 هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِن أُتْبِعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ
 مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
 الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِن يَكْفُرُ بِهِ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١٦﴾ يَتَّبِعِ آيَاتِهِ يَلْذَكُرُوا وَيُحْيِي الَّذِينَ
 أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَإِنِّي فَصَّلْتُ لَكُمْ عَلَى الصَّالِمِينَ ﴿١١٧﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا
 لَا تَجْرَىٰ نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ سَعِيًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا
 شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١١٨﴾ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ
 فَاتْمَتَنَّا قَالِ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالِ وَمِن دُونِي قَالَ لَا
 يُنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١١٩﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
 وَأَمْنًا وَآخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعِهْدِنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِعِينَ وَالْمُكْفِرِينَ وَالرُّكَّعِ
 السُّجُودِ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ
 أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ
 فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُفْسِدُ الْمَعْيِرَ ﴿١٢١﴾

ظهرهما في الأمر، وتقول: اذهب يذهب زيد، فالفاعلان متفقان والفاعلان مختلفان؛ وتقول: اذهب تتبّع، فالفاعلان متفقان والفاعلان مختلفان، فأما أن يتفق الفعلان والفاعلان فغير جائز؛ كقولك: اذهب تذهب، والعلّة فيه أن الشيء لا يكون شرطاً لنفسه.

١١٨- ﴿لَوْ لَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾: لو لا هذه إذا وقع بعدها المستحيل كانت تحضيضاً، وإن وقع بعدها الماضي كانت توكيداً، وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل؛ لأن التحضيض والتوكيد لا يردان إلا على الفعل.

﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قِبَلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾: ينقل من إعراب الموضع الأول إلى هنا ما يحتمله هذا الموضع.

١١٩- ﴿إِنَّا لَأُرْسِلُنكَ بِالْحَقِّ﴾: الجواز والمجرور في موضع نصب على الحال من المفعول، تقديره: أرسلناك، ومعك الحق.

ويجوز أن يكون حالا من الفاعل؛ أي ومعنا الحق. ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ أي بسبب إقامة الحق.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: حالان. ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾: من قرأ بالرفع وضم التاء فموضعه حال أيضاً أي وتغير مسؤول، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويقرأ بفتح التاء والجزم على انفي.

١٢٠- ﴿هُوَ الْهُدَى﴾: هو؛ يجوز أن يكون توكيداً لاسم إن، وقصلاً، ومبتدأ، وقد سبق نظيره.

﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾: في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في جاءك.

١٢١- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُم﴾: الذين مبتدأ، وآتيناهم صلة.

﴿وَيَتْلُونَهُ﴾: حال مفترقة من هم أو من الكتاب؛ لأنهم لم يكونوا وقت آتيته تالين له.

﴿حَقٌّ﴾: منصوب على المصدر؛ لأنها صفة للتلاوة في الأصل؛ لأن التقدير: تلاوة حقاً؛ وإذا قدم وصفت المصدر، وأضيف إليه، انتصب نصب المصدر. ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف.

﴿وَأُولَٰئِكَ﴾: مبتدأ؛ ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ خبره؛ والجملة خبر الذين.

ولا يجوز أن يكون يتلونه خبر الذين؛ لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاوة حقاً؛ لأن معنى حق تلاوته العمل به. وقيل يتلونه الخبر.

والذين آتيناهم لفظ عام؛ والمراد به الخصوص؛ وهو كل من آمن بالشيء من أهل الكتاب؛ أو يركد بالكتاب القرآن.

﴿وَقَمٌ﴾: اسم للمكان البعيد عنك؛ وتبني لتضمينه معنى حرف الإشارة.

وقيل: تبني لتضمينه معنى حرف الخطاب؛ لأنك تقول في الحاضر: هنا، وفي الغائب: هناك. وتم تاب عن هناك.

١١٦- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾: يقرأ بالواو عطفاً على قوله: «وقالوا لن يدخل الجنة».

ويقرأ بغير واو على الاستئناف.

﴿كُلُّ لَهْ﴾: تقديره: كل واحد منهم، أو كلهم؛ لأن الأصل في «كل» أن تستعمل مضافة؛ ومن هنا ذهب جمهور المحرمين إلى منع دخول الألف واللام على كل؛ لأن تخصيصها بالمضاف إليه؛ فإذا لم يكن ملفوظاً به

كان في حكم الملفوظ به؛ وحمل الخبر على معنى كل، فجمعه في قوله: ﴿قَاتِلُونَ﴾، ولو قال: قاتت جاز على لفظ كل.

١١٧- ﴿يَدْعِي السَّمَوَاتِ﴾: أي مبدعها؛ كقولهم سميع، بمعنى مسبح والإضافة هنا مخصصة؛ لأن الإبداع لهما ماض.

﴿وَإِذَا قُضِيَ﴾: إذا ظرف، والعامل فيها ما دل عليه الجواب؛ تقديره: وإنا قضى أمراً يكون.

﴿لَيَكُونُ﴾: الجمهور على الرفع عطفاً على يقول، أو على الاستئناف؛ أي فهو يكون. وقرئ بالنصب على جواب لفظ الأمر، وهو ضعيف لوجهين:

أحدهما: أن كُن ليس بأمر على الحقيقة؛ إذ ليس هناك مخاطب به؛ وإنما المعنى على سرعة التكون؛ يدل على ذلك أن الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود؛ لأن الوجود متكون، ولا يرد على المعدم؛ لأنه ليس بشيء؛ فلا يبقى إلا لفظ الأمر، وللفظ الأمر يرد ولا يرد به حقيقة الأمر، كقوله: «أسبح بهم وأبصر»، وكقوله: «فليمددنه الرحمن».

والوجه الثاني: أن جواب الأمر لا بد أن يخالف الأمر، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما؛ فمثل ذلك قولك: اذهب بضعك زيد، فالفعل والفاعل في الجواب

﴿وَمَنْ فِي عَرَبِيهَا﴾: خراب؛ اسم للتخريب، مثل السلام اسم للتسليم، وليس باسم للجنة، وقد أضيف اسم المصدر إلى المفعول؛ لأنه يعمل عمل المصدر.

﴿وَالْخَافِينَ﴾: حال من الضمير في يدخلوها.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾: جملة مستأنفة، وليست حالاً مثل خافين؛ لأن استحقاقهم الجزاء ثابت في كل حال، لا في حال دخولهم المساجد خاصة.

١١٥- ﴿وَفِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: هما موضع الشروق والغروب.

﴿فَاتَّبِعُوا﴾: شرطية، و﴿تَوَلَّوْا﴾: مجزوم به، وهو الناصب لأخر، والجواب ﴿قَمٌ﴾.

وقرئ في السأء: ﴿تَوَلَّوْا﴾ بفتح التاء، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مستقبل أيضاً، وتقديره: تتولوا، فحذف التاء الثانية؛

والثاني: أنه ماضٍ والضمير للعاثين؛ والتقدير: أينما يتولون.

وقيل: يجوز أن يكون ماضياً فوقع، ولا يكون أين شرطاً في اللفظ، بل في المعنى، كما تقول: ما صنعت صنعت، إذا أردت الماضي. وهذا ضعيف؛ لأن «أين» إما استفهام، وإما شرط؛ وليس لها معنى ثالث.

١٢٤- ﴿وَكِذِّ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ : إذ في موضع نصب على المفعول به ؛ أي الأذى ؛ والألف في ابتلى متقلبة عن واو ؛ وأصله من بَلَّأ يبلو ؛ إذا اختبر .

وفي إبراهيم لغات : إحداهما إبراهيم بالألف والياء ؛ وهو المشهور .

وإبراهيم كذلك ؛ إلا أنه تحذف الياء .

وإبراهيم ؛ بالفتحة .

وإبراهيم ، بألف واحدة وضمّ لنهاه ؛ ويكل قرئ .

وهو اسم أعجمي معرفة ؛ وجمعُه آباره عند قوم ؛ وعند آخرين إبراهيم . وقيل فيه آباره وبراهيمة .

﴿جَاعِلُكَ﴾ : يتعدى إلى مفعولين ؛ لأنه من جعل التي بمعنى صير .

و ﴿لِلنَّاسِ﴾ : يجوز أن يتعلّق بجاعل ؛ أي لأجل الناس .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ؛ والتقدير : إماماً للناس ؛ فلما قدمه نصبه على ما ذكرنا .

﴿قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي﴾ : المفعولان محذوران ؛ والتقدير : اجعل فرقة من ذريتي إماماً .

﴿لَا يَمُنَّ إِلَّا بِعَهْدِي الْعَالَمِينَ﴾ : هذا هو المشهور على جعل المهدى هو الفاعل .

ويُفسّر المضافون على العكس ؛ والمعنيان متقاربان ؛ لأن كل ما نلته فقد نالنا .

١٢٥- ﴿وَكِذِّ جَعَلْنَا﴾ : مثل ذوذا ابتلى .

وجعل ما هنا يجوز أن يكون بمعنى صير ؛ ويجوز أن يكون بمعنى خلق ، أو وضع ؛ فيكون ﴿مَكَابَةً﴾ حالاً .

وأصل مكابة مكره ؛ لأنه من تاب بثوب إذا رجع .

و ﴿لِلنَّاسِ﴾ : صفة لثابة .

ويجوز أن يتعلّق بجعلنا ، ويكون التقدير : لأجل نفع الناس .

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ : يُقرأ على لفظ الخبر ، والمعطوف عليه محذوف تقديره : فتابوا واتخذوا .

ويُقرأ على لفظ الأمر ، فيكون على هذا مستأنفاً .

و ﴿مِنْ مَقَامٍ﴾ : يجوز أن يكون من للبعوض ؛ أي بعض مقام إبراهيم مُصَلًى .

ويجوز أن تكون من بمعنى في .

ويجوز أن تكون زائدة ؛ على قول الأخصف .

و ﴿مُصَلًى﴾ : مفعول اتخذوا ، وألفه متقلبة عن واو ؛ ووژته مُصَلًى . وهو مكان لا مصدر .

ويجوز أن يكون مصدراً ، وفيه حذف مضاف تقديره : مكان مصلى ، أي مكان صلاة .

والقام : موضع القيام ، وليس مصدر هنا ؛ لأن قيام إبراهيم لا يتخذ مُصَلًى .

﴿أَنْ طَهَّرْنَا﴾ : يجوز أن تكون «أَنْ» هنا بمعنى أي المقسرة ؛ «عهدنا» بمعنى فلنا ؛ والمفسرة ترد بعد القول ، وما كان في معناه ؛ فلا موضع لها على هذا .

ويجوز أن تكون مصدرية ، وصلتها الأمر ؛ وهذا مما يجوز أن يكون صلة في أن دون غيرها ؛ فعلى هذا يكون التقدير بأن طهّرنا ؛ فيكون موضعها جرّاً ، أو نصبا على الاختلاف بين الخليل وسيريه .

و ﴿السُّجُودِ﴾ : جمع ساجد . وقيل : هو مصدر ؛ وفيه حذف مضاف أي الركع ذوي السجود .

١٢٦- ﴿اجْعَلْ هَلْكَ بَلَاءًا﴾ : اجعل بمعنى صير ؛ و «هنا» المفعول الأول ؛ و «بلدا» المفعول الثاني ؛ و «لنا» صفة المفعول الثاني . وأما التي في إبراهيم فتذكر هناك .

﴿مَنْ آمَنَ﴾ : «مَنْ» مبتدأ من أعمل ، وهو يدل بعض من كل .

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ : هي «مَنْ» وجهان .

أحدهما هي بمعنى الذي ؛ أو نكرة موصوفة ؛ وموضعها نصب ؛ والتقدير : قال : أرزق من كفر ، وحذف الفعل كدلالة الكلام عليه .

﴿فَأَمَّتْهُ﴾ : عطفت على الفعل المحذوف ، ولا يجوز أن يكون «من» على هذا مبتدأ ؛ وأمّته ؛ خير ؛ لأن «الذي» لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مستحقاً بصلتها ، كقولك : الذي يأتي فلان درهم ، والكفر لا يستحق به التمتع ؛ لأن جعلت الفاء زائدة على قول الأخصف جاز ، وإن جعلت الخبر محذوفاً ؛ وأمّته ؛ ذليلاً عليه جاز ، تقديره : ومن كفر أرزقه فأمتته .

والوجه الثاني : أن تكون «مَنْ» شرطية والفاء جوابها . وقيل الجواب محذوف تقديره : ومن كفر أرزقه .

و «مَنْ» على هذا رفع بالابتداء . ولا يجوز أن تكون منصوبة ؛ لأن أداة الشرط لا يحمل فيها جوابها ، بل الشرط .

وكفر على الوجهين بمعنى يكفر . والمشهور فأمتته . بالتشديد وضم العين ؛ لما ذكرنا من أنه معطوف أو خبر .

وقرى شاذاً يسكون العين ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه حذف الحركة تخفيفاً لتوالي الحركات .

والثاني : أن تكون الفاء زائدة وأمنه جواب الشرط .

ويقرأ بتخفيف التاء وضمّ العين وإسكانها على ما ذكرناه .

ويُقرأ فأمتته على لفظ الأمر ، وعلى هذا يكون من تمام الحكاية عن إبراهيم .

﴿قَلِيلًا﴾ : نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف .

﴿ثُمَّ أَصْطَرَّتْ﴾ : الجمهور على رفع التاء ، وقُرى بفتحها ووصل الهمزة على الأمر كما تقدم .

﴿وَبَشَّ الْمَصِيرَ﴾ : المصير فاعل بش . والمخصر بالذم محذوف تقديره : وبش المصير النار .

١٢٧- ﴿مَنْ الْبَيْتِ﴾ : في موضع نصب على الحال من القواعد ؛ أي كائنة من البيت .

ويجوز أن يكون في موضع نصب مفعولاً به ، بمعنى رفعها عن أرض البيت .

و ﴿القواعد﴾ : جمع قاعدة ؛ وواحد قواعد النساء قاعدة .

﴿وَأَسْمَاعِيلَ﴾ : معطوف على إبراهيم . والتقدير يقولان : قوتنا ، ويقولان هذه في موضع الحال .

وقيل إسماعيل مبتدأ والخبر محذوف ؛ تقديره : يقول ربنا ، لأنّ الياسني كان إبراهيم ، والداعي كان إسماعيل .

١٢٨- ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ : مفعول ثان .

ولك متعلق بمسلمين ؛ لأنه بمعنى نسلم لك ؛ أي نُخلص .

ويجوز أن يكون نعتاً ؛ أي مسلمين عاملين لك .

﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتَنَا﴾ : يجوز أن تكون «مَنْ» ابتداء غاية الجمل ؛ ليكون مفعولاً ثانياً .

و ﴿أُمَّةً﴾ : مفعول أول ، و «مُسْلِمَةً» : نعت لأمّة ، و «لك» على ما تقدم في مسلمين .

ويجوز أن تكون أمّة مفعولاً أول ، و «مَنْ ذُرِّيَّتَنَا» نعتاً لأمّة تقدم عليها فانتصب على الحال ، ومسمة مفعولاً ثانياً .

وَأَذْرِفَعُ إِزْهَعَهُ الْقَوَاعِدُ مِنَ التَّنْبِتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا أَنْبَأَنَا
 مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٩﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ
 لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٠﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
 مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُرْزِقُهُم مِّنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣١﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن
 مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِمْ
 قَالَ أَسْمَأْتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
 وَيَعْقُوبَ يٰبَنِي إِدِ اللَّهِ اصْطَلِقِ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُوا مِنْهُ
 وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٤﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
 الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ
 إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُنَا
 وَنَحْنُ أَتَّبِعُوكُمْ لَمْ نُحِبْكُم مَّا كُنْتُمْ شُهَدَاءَ لِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٣٥﴾

والواو داخلة في الاصل على امة، وقد فصل بينهما بقوله: «ومن ذريتنا»؛ وهو جائز؛ لأنه من جملة الكلام المتطوف.

﴿وأرنا﴾: الاصل أرنا، فحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة في جميع تصاريف الفعل المنقلب تخفيفا، وصارت الراء متحركة بحركة الهمزة؛ واجمهور على كسر الراء.

وروى بإسكانها، وهو ضعيف؛ لأن الكسرة هنا تدل على الياء المحذوفة؛ ووجه الإسكان أن يكون شبه المنفصل بالمتصل، فسكن كما سكن فخذ وكثف.

وقيل: لم يسيط الراوي عن القارئ؛ لأن القارئ اختلس فظن أنه سكن.

وراحد (المايك) مشك، ومشك، بفتح السين وكسرها.

١٢٩- ﴿وكنتم فيهم﴾: ذكر على معنى الأمة، ونو قال: «فيها» لرجوع إلى لفظ الأمة.

﴿يتلو عليهم﴾: في موضع نصب صفة لرسول. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في منهم، والعمل فيه الاستفراء.

١٣٠- ﴿ومن يرغب﴾: من استفهام بمعنى الإنكار؛ ولذلك جاءت إلا بعدها، لأن النكر متفي، وهي في موضع رفع بالابتداء، ويرغب الخبر، وفي ضمير يعود على من.

﴿إلا من﴾: «من» في

موضع نصب على الاستثناء.

ويجوز أن يكون ولما بدلا من الضمير في يرغب.

ومن نكرة موصوفة، أر بمعنى الذي.

﴿وكنتم﴾: مفعول سفة؛ لأن معناه جهل.

تقديره: إلا من جهل خلق نفسه أو مصيرها.

وقيل التقدير: سفة. بالشديد. وقيل التقدير في نفسه.

وقال القراء: هو محبب، وهو ضعيف، لكونه معرفة.

﴿في الآخرة﴾: متعلق بالصالحين؛ أي وليه من الصالحين.

في الآخرة: والألف واللام على هذا التصريف لا معنى الذي؛ لأنك لو جعلتها بمعنى الذي

تقتضي اتصاله على الموصول.

وتكسر: هي بمعنى الذي، وفي متعلق بفعل محذوف بيته «الصالحين»، تقديره: إنه لصالح في الآخرة، وهذا يسمى النبيين، وتظيره:

ربيته حتى إذا تمعدنا كان جزائي بالحصا أن أجلكا

تقديره: كان جزائي الجلد بالعصا؛ وهذا كثير في القرآن والشعر.

١٣١- ﴿إذ قال له﴾: إذ ظرف لاصطفتينا.

ويجوز أن يكون بدلا من قوله: في الدنيا.

ويجوز أن يكون التقدير: إذ ذكر إذ قال.

﴿لرب العالمين﴾: مقتضى هذا اللفظ أن يقول: أسلمت لك؛ لتقدم ذكر الرب، إلا أنه أوقع المظهر مرتفع الضمير تعظيما؛ لأن فيه ما ليس في اللفظ الأول؛ لأن اللفظ الأول يتضمن أنه ربه، وفي اللفظ الثاني اعترافه بأنه رب الجميع.

١٣٢- ﴿ووصى بها﴾: يقرأ بالشديد من غير ألف، وأوصى بالألف؛ وهما بمعنى واحد.

والضمير في «فيها» يعود إلى الملة.

﴿ويصوب﴾: معطوف على إبراهيم، ومفعوله محذوف، تقديره: وأوصى يعقوب بنيه؛

لأن يعقوب أوصى بنيه أيضا، كما أوصى إبراهيم بنيه؛ ودليل ذلك قوله: ﴿إذ قال لبنيه ما تعبدون من

بعدي؟» والتقدير: قال: يا بني، فيجوز أن يكون إبراهيم قال: يا بني.

ويجوز أن يكون يعقوب.

والألف في ﴿اصطفى﴾: بدل من ياء يدك من واو، وأصله من الصفوة؛ والواو إذا وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء، ولهذا تمال الألف في مثل ذلك.

﴿فلا تموتن﴾: النبي في اللفظ عن الموت، وهو في المعنى على غير ذلك. والتقدير:

لا تغربوا الإسلام حتى تغربوا.

﴿وأنتم مسلمون﴾: في موضع الحال، والعمل للفعل قبل إلا.

١٣٣- ﴿أم كنتم﴾: هي المنقطعة؛ أي بل كنتم «شهداء»؛ على جهة التوبيخ.

﴿لأحضر﴾: يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل، وتلين الثانية وجعلها بين بين، ومنهم من يخلصها ياء لانكسارها.

والجمهور على نصب «مقبوب»، ورفع المذمت، وتروى بالعكس، والمعيان مقربان.

وإذ الثانية بدل من الأولى؛ والعمل في الأولى

شهداء، فيكون عاملا في الثانية؛ ويجوز أن تكون الثانية ظرفا لحضر، فلا يكون على هذا بدلا.

﴿وما﴾: استفهام في موضع نصب

بـ «تعبدون». و «وما هنا» بمعنى من؛ ولهذا جاء في الجواب: إلهك.

ويجوز أن تكون «ما» على بابها، ويكون ذلك امتحانا لهم من يعقوب.

﴿من بعدي﴾: أي من بعد موتي، فحذف المضاف.

﴿وكلمة آياتك﴾: أعاد ذكر الإله، لتلا يعطف على الضمير المجزور من غير إعادة الجار.

والجمهور على أن «آياتك» جمع التكمير، و﴿إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾ بدل منهم.

ويقرأ: «والله أهلك»؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع تصحيح حذفت منه النون للإضافة؛ وقد قالوا: أب وأبون وأبين؛ فعلى هذه القراءة تكون الأسماء بعدها بدلا أيضا.

والوجه الثاني: أن يكون مفردا؛ وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: أن يكون مفردا في اللفظ مراداه

الجمع.

وَقَالُوا صَكُوتُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٦﴾ قُولُوا مَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ فَإِنَّمَا آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدُوا وَإِن لَوْلَا فَالِقَا لَحْمٌ فِي شِقَاقٍ لَنَسْتَكْفِيْكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٨﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٩﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَإِنَّا لَعَابِدُونَ إِيَّاهُ فَاسْتَمِعُوا لِحُكْمِ اللَّهِ وَاسْمَعُوا وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَنَحْنُ بِمَا كَسَبْتُمْ لَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْتَأْذِنُوا إِيَّاهُ وَلَا تَسْأَلُونَهَا فَسَأَلُوكَ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُونَكَ أَتَسْأَلُهُمْ لِيُخْرِجَنَّا مِنْ دِينِنَا وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي اللَّهِ الْبَاطِلِ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا نَعْمَلُ وَلَا تَحْجُرُنَا بِهِ جُرَّتُهُمْ وَلَا تَكْفُرْ بِاللَّهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٤٠﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ فِي الْبُحْرِ وَيُرَوْنَ الْعُرَى وَهُمْ فِي الْيَأْسِ ثُمَّ يَأْتِيهِمُ الثَّلَاجُ سُجُودًا فِي الْوَيْسِ ثُمَّ يَأْتِيهِمُ رَبُّهُمْ فَيَضْرِبُوهُمْ ضَرْبًا عَدِيمًا ﴿١٤١﴾ وَنَحْنُ لَهُمْ خَالِقُونَ ﴿١٤٢﴾

والثاني : أن يكون مفردا في اللفظ والمعنى ؛ فعلى هذا يكون إبراهيم بدلا منه ، وإسماعيل وإسحاق عطفًا على أبيك ، تقديره : وإله إسماعيل وإسحاق .

﴿ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهِ ﴾ : بدل من إله الأول . ويجوز أن يكون حالا موصولة ؛ كقولك : رأيت زيدًا رجلًا صالحًا . وإسماعيل يجمع على سَمَاعِلَة ، وسَمَاعِيل ، وأسَامِيع .

١٣٤ - ﴿ تِلْكَ آيَاتُ ﴾ : الاسم منها أي ، وهي من أسماء الإشارة للمؤنث ، والياء من جملة الاسم . وقال الكوفيون : التاء وحدها الاسم ، والياء زائدة ، وحذفت الياء مع اللام لسكونها وسكون اللام بعدها .

وقال الكوفيون : التاء وحدها الاسم ، والياء زائدة ، وحذفت الياء مع اللام لسكونها وسكون اللام بعدها .

﴿ تِلْكَ آيَاتُ ﴾ : لم تلم تكسر اللام وتقرأ الياء كما فعل في «ذلك» ؟

قيل : ذلك يؤدي إلى الثقل لوقوع الياء بين كسرتين .

وموضعها رفع بالابتداء ، وأمة خبرها . و ﴿ لَدَا خَلَّتْ ﴾ : صفة لأمة .

و ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ : في موضع الصفة أيضا . ويجوز أن يكون حالا من الضمير في خَلَّتْ .

ويجوز أن يكون مستأنفا .

﴿ وَلَا تَسْأَلُونَ ﴾ : مستأنف ، لا غير . وفي الكلام حذف تقديره : ولا تسألون عما كنتم تعملون ، وذلك على التحذوف قوله : فلها ما كسبت ولكم ما كسبتم .

١٣٥ - ﴿ أَوْ نَصَارَى ﴾ : الكلام في «أو» هاهنا كالكلام فيها في قوله : وقالوا لن يدخل الجنة ؛ لأن التقدير : قالت اليهود : كونوا هودا ، وقالت النصارى : كونوا نصارى .

﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ : تقديره : بل تتبع ملة إبراهيم ، أو قل اتبعوا ملة .

و ﴿ حَنِيفًا ﴾ : حال من إبراهيم ؛ والحال من المضارع إليه ضعيف في القياس قبل في الاستعمال ؛ وسبب ذلك أن الحال لا بد لها من عامل فيها ، والعامل فيها هو العامل في صاحبها ، ولا يصح أن يعمل المضارع في مثل هذا في الحال .

ورجحه قول من نصبه على الحال أنه قدر العامل معنى اللام أو معنى الإضافة ، وهو المصاحبة والملاصقة .

وقيل حسن جعل حنيفًا حالا ؛ لأن المعنى تتبع إبراهيم حنيفًا ؛ وهذا جيد ؛ لأن الملة هي الدين ، والتبجح إبراهيم .

وقيل حسن جعل حنيفًا حالا ؛ لأن المعنى تتبع إبراهيم حنيفًا ؛ وهذا جيد ؛ لأن الملة هي الدين ، والتبجح إبراهيم .

وقيل حسن جعل حنيفًا حالا ؛ لأن المعنى تتبع إبراهيم حنيفًا ؛ وهذا جيد ؛ لأن الملة هي الدين ، والتبجح إبراهيم .

وقيل حسن جعل حنيفًا حالا ؛ لأن المعنى تتبع إبراهيم حنيفًا ؛ وهذا جيد ؛ لأن الملة هي الدين ، والتبجح إبراهيم .

وقيل حسن جعل حنيفًا حالا ؛ لأن المعنى تتبع إبراهيم حنيفًا ؛ وهذا جيد ؛ لأن الملة هي الدين ، والتبجح إبراهيم .

﴿ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ : أو هاهنا مثلها في قوله : وقالوا كونوا هودًا أو نصارى ؛ أي قالت اليهود : كان هؤلاء الأنبياء هودا ، وقالت النصارى : كانوا نصارى .

﴿ آمِ اللَّهُ ﴾ : مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ أي أم الله أعلم .

وأم هاهنا المتصلة ؛ أي أيكم أعلم ؟ وهو استفهام بمعنى الإنكار .

﴿ كُتِّمَ شَهَادَةٌ ﴾ : كتم يتعدى إلى مفعولين ، وقد حذفت الأول منهما هنا ؛ تقديره : كتم الناس شهادة ؛ لعلى هذا يكون «عندة» صفة لشهادة ، وكذلك «من الله» .

ولا يجوز أن تعلق «من» بشهادة ؛ لئلا يتصل بين الصلة والموصول بالصفة .

ويجوز أن يجعل عنده ومن الله صفتين لشهادة .

ويجوز أن تجعل من ظرفا للعامل في الطرف الأول ، وأن تجعلها حالا من الضمير في عنده .

١٤٢ - ﴿ السَّعْبَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ : من الناس في موضع نصب على الحال ، والعامل فيه «يقول» .

﴿ مَا وَلَاهُمْ ﴾ : ابتداء وخبر في موضع نصب بالقول .

وقيل : هو منصوب بإضمار أعنى .

١٣٦ - ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ : الهاء والياء تعود على النبيين خاصة ؛ فعلى هذا يتعلق من يأتي الثانية .

وقيل : تعود إلى موسى وعيسى أيضا ، ويكون أوما أوتي الثانية تكريها ، وهو في المعنى مثل التي في آل عمران ؛ فعلى هذا يتعلق «من» بأوتي الأولى .

وموضع من نصب على أنها لا ابتداء غاية الإتياء .

ويجوز أن يكون موضعها حالا من المعاند للحدوف ، تقديره : وما أوتي النبيون كالتما من ربهم .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

ويجوز أن يكون أوتي الثانية في موضع رفع بالابتداء ، ومن ربهم خبره .

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَّهُمْ مِنْ قِبَلِهِمْ آلِي كَاوُوا
عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا
جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَيْسَاتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِنَا
لَاحِقِينَ ﴿١٤٤﴾ قَدْ رَأَى ثَقَلَبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَوْلَيْسَتْ كَبِيرَةً ﴿١٤٥﴾ تَرْضَاهَا قَوْلِي وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنِ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ وَلَكِنْ آتَيْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ
مَآبَةٍ مَاتِيئَهُمْ قِبَلَتِكُمْ وَمَا أَنْتَ بِسَاجِدٌ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
بِسَاجِدٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ وَلَكِنْ أَسْبَغْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْوَحْيِ لِيُكَلِّمَ الَّذِينَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٧﴾

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾ : إن
للخففة من الثقلية، واسمها
محذوف، واللام في قوله :
«الكبيرة» محذوف من
المحذوف.
وقيل : فصل باللام بين
إن للخففة من الثقلية وبين
غيرها من أقسام إن .
وقال الكوفيون : «إن»
بمعنى ما، واللام بمعنى إلا،
وهو ضعيف جدا من جهة أن
وقوع اللام بمعنى «إلا» لا
يشهد له سماع ولا قياس .
واسم كان مضمرة لأن
عنيه الكلام : تقديره : وإن
كانت التولية، أو الصلاة، أو
القبلة.

﴿آلِهِمُ مِنَ رَبِّهِمْ﴾ : في موضع الحال، وفي
أول السورة مثله .
١٤٥ - ﴿وَلَنْ آتِيَتْ﴾ : اللام توطئة للتقسيم ؛
وليس لازمة ؛ بديل قوله : «وإن لم يتبها عما
يقولون» .
﴿مَاتِيئَهُمْ﴾ : أي لا يتبعوا، فهو ماضٍ في
معنى المستقبل، ودخلت «ما» حتملا على لفظ
الماضي، وحذفت الفاء في الجواب ؛ لأن فعل الشرط
ماضي .
وقال القرطبي : إن هنا بمعنى لو ؛ فذلك كانت
«ما» في الجواب، وهو بعيد ؛ لأن إن للمستقبل ولو
للماضي .
﴿إِذْ﴾ : حرف، والثمن فيه أصل، ولا
تستعمل إلا في الجواب، ولا تعمل هنا شيئا ؛ لأن
عملها في الفعل ولا لعل .
١٤٦ - ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ : مبتدأ،
و«يعرفونه» الخبر .
ويجوز أن يكون الذين بدلا من الذين أوتوا
الكتاب في الآية قبلها .
ويجوز أن يكون بدلا من الضالين ؛ فيكون
يعرفونه حالا من الكتاب، أو من الذين ؛ لأن فيه
ضميرين راجعين عليهما .
ويجوز أن يكون نصبا على تقدير أمتي، ورفعا
على تقدير : هم .
﴿كَمَا﴾ : صفة لمصدر محذوف، وما
مصدرية .
١٤٧ - ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ : ابتداء وخبر .
وقيل : الحق خبر مبتدأ محذوف، تقديره : ما
كنتموه الحق، أو ما عرفوه .
وقيل : هو مبتدأ والخبر محذوف ؛ تقديره :
يعرفونه أو يتلونه .
و«من ربك» على التوجيهين حال .
ولمّا علي عليه السلام : الحق . بالنصب
يعلمون .

﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ﴾ :
على متعلقة بكبيرة، ودخلت
«إلا» للمعنى، ولم يغير
الإعراب .

﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ﴾ :
على متعلقة بكبيرة، ودخلت
«إلا» للمعنى، ولم يغير
الإعراب .

﴿كَاوُوا عَلَيْهَا﴾ : فيه حذف مضاف، تقديره :
على ترجيحها، أو على اعتقادها .

١٤٣ - ﴿وَكَذَلِكَ﴾ : الكاف في موضع
نصب صفة لمصدر محذوف، تقديره : ومثل هدايتنا
من نشاء، جعلناكم . وجعلنا بمنزلة صيرنا .

﴿عَلَى النَّاسِ﴾ : يتعلق بشهداء .

﴿الْقِبْلَةَ﴾ : هي المفعول الأول، والمفعول
الثاني محذوف، و«التي» صفة ذلك المحذوف ؛
والتقدير : وما جعلنا القبلة التي ؛ وقيل التي
صفة للقبلة المذكورة، والمفعول الثاني محذوف،
تقديره : وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة .

﴿مَنْ يَتَّبِعُ﴾ : من بمعنى الذي في موضع
نصب «نعلم» .

﴿مِمَّنْ يَنْقَلِبُ﴾ : متعلق بتعلم . والمعنى
ليفصل التابع من المقلب .

ولا يجوز أن يكون من استنفاها ؛ لأن ذلك
يرجع أن تعلق تعلم عن العمل، وإذا علق عنه لم
يبق لمن ما يتعلق به، لأن ما بعد الاستنفاها لا يتعلق بما
قبله . ولا يصح تعلقها باتباع ؛ لأنها في المعنى متعلقة
بتعلم، وليس المعنى : أي فريق يتبع من ينقلب .

﴿عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ : في موضع نصب على
الحال، أي راجعا .

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ﴾ : خبر كان محذوف،
واللام متعلقة بذلك المحذوف ؛ تقديره : وما كان الله
مُرِيدًا أَنْ يُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ . وهذا متكرر في القرآن،
ومثله : «لم يكن الله ليغير لهم» .

وقال الكوفيون : ليضيع هو الخبر، واللام
داخلة للتوكيد . وهو بعيد ؛ لأن اللام لام اجراء،
و«أن» بعدها مرادة، فيصير التقدير على قولهم : ما
كان لله إضاعة إيمانكم .

(رؤوف) : يُقْرَأُ بِوَاوٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ شُكْرِ،
وَيُقْرَأُ بِغَيْرِ وَوَاوٍ مِثْلَ يَقْظُ وَقَطْنَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ :
بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ .

١٤٤ - ﴿قَدْ رَأَى﴾ : لفظه مستقبل، والمراد
به الماضي .

﴿فِي السَّمَاءِ﴾ : متعلق بالمصدر ؛ ولو جعل
حالا من الوجه لجاز .

﴿قَوْلِكَ﴾ : يتعدى إلى مفعولين، فالأول
«وجهك»، والثاني «شطر المسجد» . وقد يتعدى إلى
الثاني بالي كقولك : ولّى وجهه إلى القبلة .

وقال النحاس : شطر هنا ظرف ؛ لأنه بمعنى الناحية .

﴿وَحَيْثُ﴾ : ظرف لولوا، وإن جعلها شرطا
انصب «فكثمت» ؛ لأنه مجزوم بها، وهي منصوبة به .

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ﴾ : خبر كان محذوف،
واللام متعلقة بذلك المحذوف ؛ تقديره : وما كان الله
مُرِيدًا أَنْ يُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ . وهذا متكرر في القرآن،
ومثله : «لم يكن الله ليغير لهم» .

وقال الكوفيون : ليضيع هو الخبر، واللام
داخلة للتوكيد . وهو بعيد ؛ لأن اللام لام اجراء،
و«أن» بعدها مرادة، فيصير التقدير على قولهم : ما
كان لله إضاعة إيمانكم .

(رؤوف) : يُقْرَأُ بِوَاوٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ شُكْرِ،
وَيُقْرَأُ بِغَيْرِ وَوَاوٍ مِثْلَ يَقْظُ وَقَطْنَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ :
بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ .

١٤٤ - ﴿قَدْ رَأَى﴾ : لفظه مستقبل، والمراد
به الماضي .

﴿فِي السَّمَاءِ﴾ : متعلق بالمصدر ؛ ولو جعل
حالا من الوجه لجاز .

﴿قَوْلِكَ﴾ : يتعدى إلى مفعولين، فالأول
«وجهك»، والثاني «شطر المسجد» . وقد يتعدى إلى
الثاني بالي كقولك : ولّى وجهه إلى القبلة .

وقال النحاس : شطر هنا ظرف ؛ لأنه بمعنى الناحية .

﴿وَحَيْثُ﴾ : ظرف لولوا، وإن جعلها شرطا
انصب «فكثمت» ؛ لأنه مجزوم بها، وهي منصوبة به .

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُمْ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ مِنْ رِجَالِهِمْ لَمَنْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مِنَ الْغَيْبِ وَاللَّهُ يَشَاءُ الْمُفْتِرِينَ ﴿١٥٤﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٥٥﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٥٦﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٥٧﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٥٨﴾

١٥٤ - ﴿أَمْوَاتٌ﴾ :

جمع على معنى من، والرد «يقتل» على لفظ من، ولو جاء ميت كان نصيبا. وهو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم أموات.

﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ :

أي بل قوتوا هم أحياء. و«لمن يقتل» في سبيل الله أموات؛ في موضع نصب بقوله: ولا تقولوا؛ لأنه محكي؛ ويل لا تدخل في الحكاية هنا.

﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ :

المفعول هنا محذوف، تقديره: لا تشعرون بحياتهم.

١٥٥ - ﴿وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ﴾ :

جواب قسم محذوف، والمفعول المضارع يتبين مع توبي التوكيد، وحركت الواو بالفتحة لخصتها.

﴿هُوَ مُؤَلِّمُهَا﴾ :

يقرا بكسر اللام، وفي «هو» وجهان: أحدهما هو ضمير اسم الله، والمفعول الثاني محذوف؛ أي الله مؤلمي تلك الجهة ذلك الفريق؛ أي يأمره بها. والثاني هو ضمير كل؛ أي ذلك الفريق مؤلمي للوجهة نفسه.

ويقرأ مولأما. يفتح اللام، وهو على هذا هو ضمير الفريق، ومؤلى لما لم يسم فاعله، والمفعول الأول هو الضمير المرفوع فيه، وما ضمير المفعول الثاني؛ وهو ضمير الوجهة. ويل للثولية.

ولا يجوز أن يكون هو على هذه القراءة ضمير اسم الله لاستحالة ذلك في المعنى؛ والجملة صفة لوجهة.

وقرئ في الشاذ: «ولكل وجهته» بإضافة كل لوجهة؛ فعلى هذا تكون اللام زائدة. والتقدير: كل وجهة الله مؤليها أهلها؛ وحسن زيادة اللام تقدم المفعول؛ وكون العامل اسم فاعل.

﴿إِنَّمَا﴾ :

ظرف لا تكونوا. ١٤٩ - ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ :

لا تكون شرطا؛ لأنه ليس معها ما؛ وإنما يشترط بها مع ما؛ فعلى هذا يتعلق من بقوته: «فرك».

﴿وَأِنَّهُ لَلْحَقُّ﴾ :

الهاء ضمير التولي.

١٥٠ - ﴿وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ﴾ :

يجوز أن يكون شرطا وغير شرط، كما ذكرنا في الموضع الأول.

﴿فَلَا﴾ :

اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: فعلا ذلك فلا. و﴿حُجَّةٌ﴾ :

اسم كان، والخبر للناس، وعليكم صفة أحجة في الأصل قدمت فانصبت على الحال؛ ولا يجوز أن يتعلق بالحجة؛ لئلا تتقدم صلة الصدور عليه.

﴿وَأَلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ :

استثناء من غير الأول؛ لأنه لم يكن لأحد ما عليهم حجة.

﴿وَأَلَّاكُمْ﴾ :

هذه اللام معطولة على اللام الأولى.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ :

متعلق بآمر، ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من نعمتي.

﴿مِنَ الْمَكُوفِ﴾ :

في موضع جر مفعلة لشبه.

﴿مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ :

في موضع نصب صفة لمحذوف تقديره: ونقص شيئا من الأموال. لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعد إلى مفعول، وقد حذف المفعول.

﴿وَأَلَّاكُمْ﴾ :

يجوز عند الأخفش أن تكون «من» زائدة. ويجوز أن تكون «من» صفة لنقص وتكون لا ابتداء الغاية؛ أي نقصنا من الأموال.

١٥٦ - ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتُمُ﴾ :

في موضع نصب صفة للمصابين، أو بإضمار أضي.

﴿وَأَوْلَانِكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ :

يجوز أن يكون مبتدأ، وأولئك عليهم صلوات خبره، وإذا وجوابها صلة الذين.

﴿إِنَّمَا﴾ :

الجمهور على تخميم الألف في إنا، وقد أمالها بعضهم لكثرة ما ينطق بهذا الكلام. وليس بقياس؛ لأن الألف من الضمير الذي هو «نا». وليست متقلبة، ولا في حكم المتقلبة.

١٥٧ - ﴿أُولَئِكَ﴾ :

مبتدأ، و﴿صَلَوَاتٌ﴾ : مبتدأ ثان، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ : خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر أولئك.

ويجوز أن ترفع صلوات بإظهار؛ لأنه قد قرئ برفعه خبرا، ومثله: «أولئك عليهم لعنة الله».

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ :

هم مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

١٥٨ - ﴿إِنَّمَا الصَّالِحِينَ﴾ :

الف الصفا ببدلته من الواو، تقولهم في تشبيهه صفوان.

﴿مِنْ شَعَائِرِ﴾ :

خبر إن؛ وفي الكلام حذف مضاف؛ تقديره: إن طواف الصفا أو سعي الصفا والشعائر جمع شعيرة، مثل صحيفة وصحاف، والجيد همزها؛ لأن الأياء زائدة.

﴿فَمَنْ﴾ :

في موضع رفع بالابتداء، وهي شرطية، وأجواب «فلا جناح».

﴿وَإِنَّمَا﴾ :

واختلفا في تمام الكلام هنا؛ ففيل: تمام الكلام فلا جناح، ثم يستدق فيقول: «عليه أن يطوف»؛ لأن الطواف واجب، وعلى هذا خبر «لا» محذوف؛ أي لا جناح في الحج.

﴿وَالجَيْدُ﴾ :

أن يكون «عليه» في هذا الوجه خبرا، وأن يعرف مبتدأ.

﴿وَيَضَعُفُ﴾ :

أن يجعل إضراف؛ لأن الإضراف إنما جاء مع الخطاب. وحكى سيبويه عن بعضهم: «عليه رجلا» ليس قال؛ وهو شاذ لا يقاس عليه.

﴿وَالأَصْلُ﴾ :

أن تطوف، فأبدلت التاء طاء.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُفْتَلَىٰ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالٌ بَلْ أَعْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٩﴾ وَلَسَلَوْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالضَّرْبِ وَكَثِيرٍ مِنَ الضَّرْبِ مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿١٦٠﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٦١﴾ إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٦٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا قَوْلَٰكَ لِلنَّاسِ أَلْتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَجْعَلُونَ لَهُمْ يَطَّوَّفُونَ ﴿١٦٦﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ ﴿١٦٧﴾

وقرأ ابن عباس أن يطاف، والأصل أن يطاف، وهو يفعل من الطواف.

وقال آخرون: الوقف على «بهما»، وعليه خير لا، والتقدير على هذا: فلا جناح عليه في أن يطوف، فلما حذف «في» جعلت أن في موضع نصب. وعند الخليل في موضع جر

وتيل التقدير: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما، لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام، فمن قال هذا لم يحتج إلى تقدير لا.

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾: يقرأ على لفظ الماضي، فمن على هذا يجوز أن تكون بمعنى الذي والخبر «فإن الله»، والعائد محذوف تقديره له.

وجوز أن يكون «من» شرطاً، والماضي بمعنى المستقبل.

وروي: يطرف على لفظ المستقبل، فمن على هذا شرطاً لا غير، لأنه جزم بها، وأدهم التاء في الطاء.

و «خيرا»: منصوب بأنه مفعول به، والتقدير: بخير؛ فلما حذف الحرف وصل الفعل.

وجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف: أي تطرفها خيرا.

وإذا جعلت من شرطاً لم يكن في الكلام حذف ضمير، لأن ضمير من في يطوع.

١٥٩- ﴿مَنْ لَيْتَ﴾: من يتعلق محذوف، لأنها حال من «ما»، أو من العائد المحذوف، إذ الأصل ما أنزلناه.

وجوز أن يتعلق بأنزلنا على أن يكون مفعولاً به.

﴿من بعد﴾: من يتعلق بكتوبون، ولا يتعلق بأنزلنا، لفساد المعنى؛ لأن الإنزال لم يكن بعد النبوة، إنما الكتمان بعد النبوة.

﴿في الكتاب﴾: في متعلقة بيئاً، وكذلك اللام، ولم يمتنع نعلق الجاوتين به لاختلاف معناهما.

وجوز أن يكون «في» حالاً، أي كتابته في الكتاب.

﴿أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾: مبتدأ وخبر في موضع خبر إن.

﴿وَيَلْعَنُهُمُ﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «يَلْعَنُهُمُ» الأولى. وإن يكون مستأنفاً.

١٦٠- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: استثناء متصل في موضع نصب، والسنتي منه الضمير في «يَلْعَنُهُمُ».

وقيل: هو منقطع؛ لأن الذين كتبوا اعتروا قبل أن يتوبوا؛ وإما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة، لا لأن قرأوا من الكافرين لم يلعنوا.

١٦١- ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: قد ذكروا في قوله: «أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ».

قرأ الحسن: «وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ». بالرفع، وهو معطوف على موضع اسم الله؛ لأنه في موضع رفع؛ لأن التقدير: أولئك عليهم أن يلعنهم الله؛ لأن مصدر أضيف إلى الفاعل.

١٦٢- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: هو حال من الهاء والميم في عليهم.

﴿لَا يَجْعَلُونَ﴾: حال من الضمير في خالدين، وليست حالاً ثانية من الهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع؛ لأن الاسم الواحد لا يتصّب عنه حالان.

وجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له.

١٦٣- ﴿إِلَهٍ وَاحِدٌ﴾: إله غير مبتدأ، وواحد صفة له.

والغرض هنا هو الصفة؛ إذ لو قال: وإلهكم واحد لكان هو المقصود، إلا أن في ذكره زيادة تأكيد، وهذا يشبهه الحان الموطئة، كقولك: مررت بزيد رجلاً صالحاً. وكقولك في الخبر: زيد شخص صالح.

﴿إِلَهُهُ﴾: المستتر في موضع رفع بدلا من موضع لا إله إلا أن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء؛ ولو كان موضع المشتق نصبا لكان إلا إياه.

و «الرحمن»: بدل من هو. أو غير مبتدأ؛ ولا يجوز أن يكون صفة له؛ لأن الضمير لا يوصف. ولا يكون غير الله؛ لأن المشتق هنا ليس بجملة.

١٦٤- ﴿وَالفَّلَكِ﴾: يكون واحداً وجمعاً بلفظ واحد؛ فمن الجمع هذا الموضع، وقوله: «حتى إذا كنتم في الفلك، وجرين بهم»؛ ومن المقرد: «انفلك المشحون».

ومذهب المحققين أن ضمة الفاء فيه إذا كان جمعاً غير الضمة التي في الواحد؛ ودليل ذلك أن ضمة الجمع تكون فيما واحده غير مضموم، نحو: أسد وكتب؛ والواحد أسد وكتاب، ونظير ذلك الضمة في صاء «منصور» إذا رخصت على لغة من قال يا حار، فإنها ضمة حادثة؛ وعلى من قال: يا حار تكون الضمة في ياءتص هي الضمة في منصور.

﴿مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ﴾: من الأولى لا ابتداء الغاية، والثانية لبيان الجنس؛ إذ كان ينزل من السماء ماء وغيره.

﴿وَبِئْسَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾: مفعول بث محذوف، تقديره: وبئس فيها دواب، من كل دابة. وجوز على مذهب الأخفش أن تكون من زائدة؛ لأنه يجيزه في الواجب.

﴿وتصريف الرياح﴾: هو مصدر مضاف إلى المفعول.

وجوز أن يكون أضيف إلى الفاعل، ويكون المفعول محذوفاً؛ والتقدير: وتصريف الرياح السحاب؛ لأن الرياح تسرق السحاب وتصرفه.

وتقرأ الرياح بالجمع، لاختلاف أنواع الريح، وبالإفراد على الجنس، أو على إقامة المقرد مقام الجمع.

وياء الريح مبدلة من واو؛ لأنه من رايح يرواح، ورواحت، والجمع أرواح.

وأما الرياح فالياء فيه مبدلة من واو؛ لأنه جمع أوله مكسور، وبعد حرف العلة فيه ألف زائدة، والواحد عتبه ساكنة، فهو مثل سوط وسياط، إلا أن أو الريح قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَإِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ أَلْيَسِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمِينًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَرْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَلَغَ فِيهَا
 مِنْ صَكْلِي دَابَّةً وَنَصْرَ يَدِ الرِّيحِ وَالشَّجَابِ الْمُسْحَرِ
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَكْتُمُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٥﴾ وَبَرَكَتْ
 أَلْيَسِ مِنَ يَدَيْهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَلْيَسِ أَلْيَسِ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
 الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٦﴾
 إِذْ تَسِرُّ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَإِذَا الْكُذَّابُ
 وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ كُنَّا
 لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَّبِعُ آلِهَتَهُمْ كَمَا اتَّبَعْنَا آلِهَتَنَا كَذَلِكَ يُمِرُّهُمْ اللَّهُ
 أَعْمَلُهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٨﴾
 يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا فِي الْأَرْضِ حَكْلًا طَلَبًا وَلَا تَسْتَعْمِلُوا
 خُطُوبَ السَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٩﴾ إِنَّمَا مَرَّمَكُمْ
 بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

ويرون العذاب من رؤية
 البصر؛ لأن التي بمعنى العلم
 تتمدى إلى مفعولين؛ وإذا
 ذكر أحدهما لزم ذكر الآخر.

ويجوز أن يكون بمعنى
 العرفان؛ أي إذ يعرفون شدة
 العذاب.

وقد حصل مما ذكرنا أن
 جواب لو يجوز أن يقدر نيل؛
 إن القوة لله جميعا، وأن يقدر
 بعده.

«ولو» يليها الماضي؛
 ولكن وضع لفظ المستقبل
 موضعه، أي على حكاية
 الحال، وإيما لأن خبر الله
 تعالى صدق، فعالم يقع
 بخبره في حكم ما وقع.

وإما «إذ» نظرت،
 وقد وقعت هنا بمعنى
 المستقبل، ووضعها أن تدل
 على الماضي، إلا أنه جاز

«بَيْنَ السَّمَاءِ» : يجوز أن يكون ظرفا
 للمسحور، وأن يكون حالا من الضمير في
 المسحور، وليس في هذه الآية وقف تام؛ لأن اسم إن
 التي في أولها حالتها.

١٦٥- «مَنْ يَتَخَذْ» : من نكرة موصوفة.
 ويجوز أن تكون بمعنى الذي.

«يُحِبُّونَهُمْ» : في موضع نصب صفة
 للأنداد.
 ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لمن إذا
 جعلتها نكرة.

وجاز الوجهان؛ لأن في الجملة ضميرين؛
 أحدهما لمن، والآخر للأنداد، وكفى عن الأنداد
 بهم، كما يكتفى بها عن مقل؛ لأنهم نزلوا
 منزلة من يعقل.

والكاف في موضع نصب صفة للمصدر
 المحذوف؛ أي حبا كحب الله، والمصدر مضاف إلى
 المفعول، تقديره: كحبهم الله، أو كحب المؤمنين الله.

«وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ» : ما يتعلق به
 فأشده محذوف؛ تقديره: أشد حبا لله من حبا
 هؤلاء للأنداد.

«وَلَوْ يَرَى» : جواب لو محذوف، وهو أبلغ
 في الوعد والوعيد؛ لأن الموعود والمتوعد إذا عرف
 قدر النعمة والعقوبة وقف ذهنه مع ذلك المعين. وإذا
 لم يعرف ذهب ذهنه إلى ما هو الأعلى من ذلك؛
 وتقدير الجواب: لعلموا أن القوة، أو لعلموا أن
 الأنداد لا تضروا ولا تنفع.

والجمهور على يرى - بالياء. ويرى هنا من رؤية
 القلب، فيفتقر إلى مفعولين؛ و«أَنَّ الْقُوَّةَ» ساذ
 مسددا.

وقيل: المفعولان محذوفان؛ وأن القوة معمول
 جواب لو؛ أي لو علم الكفار أندادهم لا تنفع لعلموا
 أن القوة لله في النفع والفقر.

ويجوز أن يكون «يرى» بمعنى علم المتعدية إلى
 مفعول واحد؛ فيكون المنقدر: لو عرف الذين ظلموا
 بطلان عبادتهم الأصنام، أو لو عرفوا مقدار العذاب
 لعلموا أن القوة، أو لو عرفوا أن القوة لله لما عبدوا
 الأصنام.

وقيل: يرى هنا من رؤية البصر؛ أي لو شاهدوا
 آثار قوة الله؛ فتكون أن وما عملت فيه مفعول يرى.

ويجوز أن يكون مفعول يرى محذوفا،
 تقديره: لو شاهدوا العذاب لعلموا أن القوة؛ ودل
 على هذا المحذوف قوله تعالى: «إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ».

١٦٧- «إِذْ تَسِرُّ» : إذ هذه بدل من إذ الأولى،
 أو ظرف لقوله: «شديد العذاب»، أو مفعول أذكر.
 وتيرا بمعنى تيرا.

«وَأَوَّاءُ الْعَذَابِ» : معظوف على تيرا،
 ويجوز أن يكون حالا، و«قد» معه مُرَادَة،
 والعامل تيرا؛ أي تيرؤوا وقد رأوا العذاب.

«وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ» : الباء هنا للسببية؛
 والتقدير: وتقطعت بسبب كثرتهم.

«الأسباب» : التي كانوا يرجون بها النجاة.
 ويجوز أن تكون الباء للحال؛ أي تقطعت
 موصولة بهم الأسباب؛ كقولك: خرج زيدا بيبابه.

وقيل: بهم بمعنى عنهم.
 وقيل: الباء للتعدي، والتقدير: قطعتهم
 الأسباب؛ كما تقول: تفرقت بهم الطرق؛ أي
 فرقتهم، ومنه قوله تعالى: «تَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ».

«كِرَّةٌ» : مصدر كرى بكر، إذا رجع.
 «تَسِيرًا» : منصوب بإضمار أن، تقديره: لو
 أن لنا أن نرجع، فإن تيرا، وجواب لو على هذا
 محذوف، تقديره: تيرا، أو نحو ذلك.

وقيل: لو هنا تمن، فتيرا منصوب على جواب
 التمني. والمعنى: ليت لنا كرة فتيرا.

ذلك لما ذكرنا أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو
 على حكاية الحال بإذ، كما يحكى بالتمل.

وقيل: إنه وضع «إذ» موضع إذا كما يوضع
 الفعل الماضي موضع المستقبل لقرب ما بينهما.

وقيل: إن زمن الآخرة موصول بزمن الدنيا،
 فجعل المستقبل منه كالماضي؛ إذ كان المجاوز للشيء
 يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيرا؛ كقوله:
 «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ»، «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا
 عَلَى رَبِّهِمْ»، و«إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ».

و«إِذْ يَرَوْنَ» : ظرف ليرى الأولى.
 وقُرئ: ولو ترى الذين ظلموا - بالناء، وهي
 من رؤية العين؛ أي لو رأيتم وقت تعذيبهم.

وقُرئ: ويرون بفتح الباء وضمتها، وهو ظاهر
 الإعراب والمعنى.

والجمهور على فتح الهمزة من «أَنَّ الْقُوَّةَ»، و
 «أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ».

وقرأ بكسرها فهما على الاستئناف، أو على
 تقدير لقالوا: إن القوة لله.

و«جَمِيعًا» : حال من الضمير في الجار،
 والعامل معنى الاستقرار.

وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما آلتنا عليه آباءنا أو أولادنا أو أولئك آباؤهم لا يتفلتون سبيًا ولا يهتدون ﴿١٦٨﴾ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعو بما لا يسمع إلا دعاءه ونداءهم بكلمة عنى فهم لا يفتنون ﴿١٦٩﴾ يتأبها الذين آمنوا كانوا من طيبت ما رزقناكم وأشكروا لله إن كنتم إتياء تهتدون ﴿١٧٠﴾ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴿١٧١﴾ إن الذين يكفون ما أنزل الله من الكتاب وشكروا به ثم آلبوا أولئك ما أبكوا في بطونهم إلا النار ولا يذكروا الله يوم القيمة ولا يذكرون ولهم عذاب أليم ﴿١٧٢﴾ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمعفرة فما أصبرهم على النار ﴿١٧٣﴾ ذلك بأن الله سئل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴿١٧٤﴾

﴿كذلك﴾ : الكاف في موضع رفع ؛ أي الأمر كذلك.

ويجوز أن يكون نصيبا صفة لمصدر محذوف ؛ أي يرهيم رؤية كذلك ، أو يحشرهم كذلك ، أو يجزيهم ، ونحو ذلك .

و ﴿يؤيهم﴾ : من رؤية العين ؛ فهو متعد إلى مفعولين هنا بهمة النقل ؛ وحسرات ؛ على هذا حال .
وقيل : يرهيم ؛ أي يعلمهم ؛ فيكون حسرات مفعولا ثالثا .

و ﴿عليهم﴾ : صفة لحسرات ؛ أي كانه عليهم .
ويجوز أن يتعلق بنس حسرات على أن يكون في الكلام حذف مضاف ، تقديره : على نفرطهم ، كما تقول : تحسر على نفرطهم .

١٦٨ - ﴿كلوا مما في الأرض﴾ : الأصل في كل : أكل ؛ فالهزمة الأولى همزة وصل ، والثانية فاء الكلمة ؛ إلا أنهم حذفوا الفاء فاستغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها ، والحذف هنا ليس بقياس ، ولم يأت إلا في : كل ، وخذ ، ومز .

﴿حلالا﴾ : مفعول «كلوا» ، فتكون من متعلقة ب«كلوا» ، وهي لا ينداء الغاية .

ويجوز أن تكون من متعلقة بمحذوف ، ويكون حالا من حلالا ، والتقدير كلوا حلالا عما في الأرض ، فلما قدمت النصفه صارت حالا .

فأما ﴿طيبا﴾ : فهي صفة لحلال على الوجه الأول ، وأما على الوجه الثاني فيكون صفة لحلال ، ولكن موضعها بعد الجار والمجرور لتلايقنصل بالصفة بين الحلال وفي الحال .

ويجوز أن يكون «ما» حالا موضعها بعد طيب ؛ لأنها في الأصل صفات ، وأنها قدمت على التكررة .

ويجوز أن يكون طيبا على هذا القول صفة لمصدر محذوف تقديره : كلوا الحلال مما هي الأرض أكلا طيبا .

ويجوز أن يتصب حلالا على الحال من «ما» ، وهي بمعنى الذي ، وطييا صفة للحال .

ويجوز أن يكون حلالا صفة لمصدر محذوف ؛ أي أكلا حلالا ؛ أي كلوا حلالا ؛ أي كلوا طيبا أو رزقا ، ويكون من صفة للمحذوف .

ويجوز على من ذهب إلى أن تكون من زائدة .

﴿خطوات﴾ : يُقرأ بضم الطاء على إتباع الضم الضم ، وبإسكانها للتخفيف .
ويجوز في غير القرآن فتحها .

وألرئ في الشاذ بهمز الواو لجوازتها الضمة ، وهو ضعيف .

ويقرأ شاذة بفتح الحاء والفاء على أن يكون الواحد خطرة ؛ والخطوة بالفتح ؛ مصدر خطرت ، وبالفهم ما بين القدمين ؛ وقيل هما لغتان بمعنى واحد .

﴿إنه لكم﴾ : إما كسر الهمزة ، لأنه أراد الإعلام بحالته ؛ وهو أبلغ من الفتح ؛ لأنه إذا فتح الهمزة صار التقدير : لا تصبروه ، لأنه لكم ، واتباعه ممنوع وإن لم يكن عدوا لنا . ومثله : لبيك ، إن أخذنا لك ؛ كسرت الهمزة أجود ؛ للدلالة الكسر على استحقاقه الحذف في كل حال ، وكذلك التلية .
والشيطان هنا جنس ، وليس المراد به واحدا .

١٦٩ - ﴿وأن تقولوا﴾ : في موضع جر عطفا على «بالسوء» ؛ أي وبأن تقولوا .

١٧٠ - ﴿بل تتبع﴾ : بل هاهنا للإضراب عن الأول ؛ أي لا تتبع ما أنزل الله ، وليس بخروج من نصة إلى نصة .

و ﴿آلتنا﴾ : وجدنا للتعلية إلى مفعول واحد ، وقد تكون متعديا إلى مفعولين ، مثل وجدنا ؛ وهي هاهنا لشمول الأمرين ؛ والمفعول الأول «آباءنا» ، و «عليه» إما حال أو مفعول ثان .
ولام آلتنا واو ؛ لأن الأصل ليمنا لجهل من اللامات أن يكون واو .

﴿أولوا﴾ : الواو للتعطف ، والهمزة للاستفهام بمعنى التوبيخ ، وجواب لو محذوف تقديره : أفكأنوا يتبعونهم .

١٧١ - ﴿ومثل الذين كفروا﴾ : مثل مبتداء ، و«مثل الذي يتبعه خير» ؛ وفي الكلام حذف مضاف ، تقديره : داعي الذين كفروا ؛ أي مثل داعيهم إلى الهدى كمثل الناعق بالقتم ؛ وإنما قدر ذلك ليصح التشبيه ، فداعي الذين كفروا كالناعق بالقتم ؛ ومثل الذين كفروا كالقتم المتعرق بها .

وقال سيبويه : لما أراد تشبيه الكفار وداعيتهم بالقتم فداعيتها قابل أحد الشيتين بالآخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى .

وقيل التقدير : مثل الذين كفروا في دعواتك إياهم .

وقيل التقدير : مثل الكافرين في دعواتهم الأصنام كمثل الناعق بالقتم .

﴿لأدعاه﴾ : منصوب يستمع . وإلا قد فرغ قبلها العامل من المفعول .

وقيل : الإزالة ؛ لأن المعنى لا يسمع دعاء ؛ وهو ضعيف .
والمعنى بما لا يسمع إلا صوتا .

﴿صم﴾ ؛ أي هم صم .

١٧٢ - ﴿كلوا من طيبات﴾ : المفعول محذوف ؛ أي كلوا رزقكم ، وعند الأخفش من زائدة .

١٧٣ - ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ : قرأ الميتة بالتنصب ، فتكون ما هاهنا كافة ؛ والمفاعل هو الله .
ويقرأ بالرفع على أن تكون ما بمعنى الذي ، والميتة خبر إن ، والعاقد محذوف تقديره : حرمه الله .
ويقرأ حرم على ما لم يسم فاعله ، فعلى هذا يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ؛ والميتة خبر إن . ويجوز أن تكون كافة ، والميتة المفعول القائم مقام الفاعل .

والأصل الميتة بالشدديد ؛ لأن بناء فيعلة ، والأصل ميتوة ، فلما اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت ، فمن قرأ بالشدديد أخرجه على الأصل ؛ ومن خفف حذف الواو التي هي عين ؛ ومثله سيد وهين في سيد وهين .

ولام ﴿والدم﴾ بهاء محذوفة حذف غير علة.
 والتون في ﴿خنزير﴾ أصل، وهو على مثال
 غريب، وفيه هي زائدة؛ وهو مأخوذ من الخنزور.
 ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾: من في موضع رفع، وهي
 شرط، واضطر في موضع جزم بها، والجواب «فلا
 إثم عليه».
 ويجوز أن تكون من بمعنى الذي.
 ويُقرأ بكسر التون على أصل النشاء الساكنين
 وضمها إبتاعاً للضمة الطاء، والحاجز غير حصين لسكونه.
 وضمت الطاء على الأصل؛ لأن الأصل اضطرر.
 ويقرأ بكسر الطاء؛ وجهها أنه نقل كسرة الواو
 إليها.

١٧٧ - ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾
 يُقرأ برُّع الرواء، فيكون أن
 تُؤنثوا خبير ليس. وقوي
 ذلك؛ لأن الأصل نلتيم
 الفاعل على المفعول.

ويقرأ بالنصب على أنه
 خبر ليس، وأن تُؤنثوا اسمها.
 وقوي ذلك عند من قرأ به؛ لأن
 «أن تُؤنثوا» أعرف من البر؛ إذ
 كان كالمضمر في أنه لا يوصف،
 والبر يوصف؛ ومن هنا قويت
 القراءة بالنصب في قوله: «فما
 كان جواب قرعته».

﴿سِبْكِ الْمَشْرِقِ﴾
 ظرف.

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ : يقرأ
 بتشديد التون ونصب البر.
 ويخفيف التون ورفع البر
 على الابتداء؛ وفي التقدير
 ثلاثة أوجه:

أحدها: أن البر هنا اسم
 فاعل من بر بيرة، وأصله برز

﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾ : نصب على الحال.
 ﴿وَلَا عَادٍ﴾ : معطوف على باغ، ولو جاء في
 غير القرآن منصوباً عطفًا على موضع «غير» جاز.

١٧٤ - ﴿مِنَ الْكُتَابِ﴾ : في موضع نصب
 على الحال من العائد المحذوف؛ أي ما أنزله الله كأنثا
 من الكتاب.

﴿إِلَّا تَلَوْنَ﴾ : مفعول «ياكلون».

﴿فِي بَطُونِهِمْ﴾ : في موضع نصب على الحال من
 التار، تقديره: ما ياكلون إلا التار تابة أو كتفه في بطونهم.
 والأولى أن تكون الحال مقذرة، لأنها وقت
 الأكل ليست في بطونهم؛ وإنما يؤول إلى ذلك.
 والجيد أن تكون ظرفاً لياكلون؛ وفيه تقدير
 حذف مضاف؛ أي في طريق بطونهم.

والمقول الأول ينزوم منه تقديم الحان على حرف
 الاستثناء، وهو ضعيف إلا أن يجعل المفعول
 محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له؛ أي في
 بطونهم شيئاً، وهذا الكلام في المعنى على المجاز،
 وللإعراب حكم اللفظ.

١٧٥ - ﴿تَمَّا أَصَبْتُمْ﴾ : «ما» في موضع
 رفع، والكلام تعجب عجب الله به المؤمنين.
 وأصبر فعل فيه ضمير الفاعل، وهو العائد على ما.
 ويجوز أن تكون ما استنهما هنا، وحكمها في
 الإعراب كحكمها إذا كانت تعجباً.
 وهي نكرة غير موصولة تامّة بنفسها.

وقيل: هي تهي: أي نعماً أصبرهم الله على النار.

١٧٦ - ﴿ذَلِكَ﴾ : مبتدأ، و«بأن الله الخبير»
 والتقدير: ذلك العذاب مستحق بما نزل الله في القرآن
 من استحقاق عقوبة الكافر؛ فالباء متعلقة بمحذوف.

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
 وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسْكِينِ وَأَبَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
 وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَيْعَاتِ وَالصَّرَّاهُ وَمِنْ أَلْيَمِكَ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ بَابُ الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ وَالْحَرِّ بِالْعَبْدِ وَالْعَبْدُ الْأَنْثَىٰ
 بِأَلْتُنَّ فَمَنْ عُنِيَ لَمْ يُمْرِنْ أَحِبَّهُ شَيْءٌ فَالْبَيْعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدْلُهُ
 إِلَيْهِ بِأَحْسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعَدَّ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ
 يَتَأُولَى الْأَلْيَمِ لَمَلِكُمْ تَشْفُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ
 إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلَّذِينَ
 وَالْآقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ
 بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِصْرُهُ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ إِنْ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

والهاء ضمير المال، أو ضمير اسم الله، أو ضمير
 الإيشاء؛ فعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون المصدر
 مضافاً إلى المفعول.
 ﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ : منصوب بآتى، لا
 بالمصدر؛ لأن المصدر يتعدى إلى مفعول واحد وقد
 استفاد.
 ويجوز أن تكون الهاء ضمير «من»، فيكون
 المصدر مضافاً إلى الفاعل؛ فعلى هذا يجوز أن يكون
 ذوي القربى مفعول المصدر؛ ويجوز أن يكون مفعول
 آتى، ويكون مفعول المصدر محذوفاً تقديره: وأتى
 المال على حبه إياه ذوي القربى.
 ﴿وَأَبَى السَّبِيلِ﴾ : مفرد في اللفظ؛ وهو
 جنس، أو واحد في اللفظ مرشح الجمع.
 ﴿وفي الرقاب﴾ : أي في تخليص الرقاب،
 أو عتق الرقاب، و«في» متعلقة بآتى.
 ﴿وَالْمُوفُونَ﴾ : في رقعته ثلاثة أوجه:
 أحدها: أن يكون معطوفاً على من آمن،
 والتقدير: ولكن غير المؤمنين والموفون.
 والثاني: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وهم
 الموفون؛ وعلى هذين الوجهين ينصب «الصَّادِقِينَ»
 على إضمار أعني؛ وهو في المعنى معطوف على
 من، ولكن جاز النصب لما تكررت الصفات.

مثل فطن، نقلت كسرة الواو إلى الياء

ويجوز أن يكون مصدراً وُصِفَ به مثل عَدَلٌ،
 نصار كالجثة.
 والوجه الثاني: أن يكون التقدير: ولكن ذا البر
 من آمن.

والوجه الثالث: أن يكون التقدير: ولكن البرُّ يَوْمَنْ
 آمن، فنحذف المضاف على التقديرين؛ وإنما صحیح إلى
 ذلك لأن البر مصدر، ومن آمن جثة، فالخبر غير المبتدأ في
 المعنى؛ فيقدر ما يصير به الثاني هو الأول.

﴿وَالْكِتَابِ﴾ : هنا مفرد اللفظ، فيجوز أن
 يكون جنساً؛ ويُقَرَّى ذلك أنه في الأصل مصدر.
 ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع وهو
 بريد.

ويجوز أن يركّز به القرآن؛ لأن من آمن به فقد
 آمن بكل الكتاب؛ لأنه شاهد لها بالصدق.

﴿عَلَى حُبِّهِ﴾ : في موضع نصب على الحال؛
 أي آتى المال محبباً، والحب مصدر حببت، وهي لغة
 في أحببت.
 ويجوز أن يكون مصدر أحببت على حذف الزيادة.
 ويجوز أن يكون اسماً للمصدر الذي هو الإحباب.

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ لَمَامًا فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْرَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْعَيْمَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ تَقْلُونَ ﴿١٧٨﴾ أَيُّهَا مَعُدُّو دِيْنَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فَدِيَةَ طَعَامٍ وَسِكِّينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧٩﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّتِي أَنْزَلْنَا فِيهَا الْقُرْآنَ أَنْ هُدِيَ لِنُكَايِسَ وَيَبَيِّنَ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٠﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨١﴾

ولا يجوز أن يكون معطوفا على ذوي القربى ؛ لتلا بَعْضِ بين المعطوف والمعطوف عليه الذي هو في حكم الصلة بالأجنبي ، وهم المؤمنون .

والرجه الثالث . أن يُعطف المؤمنون على الضمير في آمن ، وجرى طول الكلام مجرى توكيد الضمير ؛ فعلى هذا يجوز أن ينتصب الصابرين على إضمار أعني ، وبالعطف على ذوي القربى ؛ لأن المؤمنون على هذا الوجه داخل في الصلة .

﴿ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ : ظرف للصابرين .

١٧٨ - ﴿ الْحُرِّ بِالْحُرِّ ﴾ : مبتدأ وخبر ؛ والتقدير : الحر مأخوذاً بالحر .

﴿ فَمَنْ عَقِيَ لَهُ ﴾ : من في موضع رفع بالابتداء . ويجوز أن تكون شرطية ، وأن تكون بمعنى الذي . والخبر ﴿ فَاتَّبِعَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ . والتقدير : فعليه اتباع .

﴿ مِنْ أَخِيهِ ﴾ : أي من دم أخيه ، و « من » كناية عن وكفي القائل ؛ أي من جعل له من دم أخيه بدل ، وهو القصاص ، أو الدية .

﴿ شَيْءٍ ﴾ : كناية عن ذلك المستحق .

وقيل : « من » كناية عن القائل ؛ والمعنى : إذا عني عن القائل فقبلت منه الدية .

وقيل : « شيء » بمعنى المصدر ؛ أي من عني له من أخيه عتوا كما قال : « لا يضرركم كيدهم شيئا » أي ضيرا .

﴿ وَأَذَانٌ لِي ﴾ : أي إلى وكفي المقتول .

﴿ بِإِحْسَانٍ ﴾ : في موضع نصب بأداء .

ويجوز أن يكون صفة للمصدر ، وكذلك بالمعروف .

ويجوز أن يكون حالا من الهاء ؛ أي فعله لتباعه عادلا ومُسنا ؛ والعامل في الحال معنى الاستقرار .

﴿ فَمَنْ اعْتَدَى ﴾ : شرط . ﴿ لَلَّهِ ﴾ : جوابه . ويجوز أن يكون بمعنى الذي .

١٧٩ - ﴿ بِمَا أُولَى ﴾ : يقال في الرفع أولر بالواو ؛ وأولي بالياء في الجبر والنصب ، مثل ذور .

﴿ وَأُولَى جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ ذُو ﴾ من غير لفظه ، وليس له واحد من لفظه .

وقيل : المرفوع يكتب الجار والنجرور ، وهو عليكم ؛ وليس بشيء .

﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ : في موضع نصب على الحال ؛ أي ملتبسة بالمعروف لاجوز فيها .

﴿ حَقًّا ﴾ : منصوب على المصدر ؛ أي حق ذلك حقا .

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف ؛ أي كتبنا حقا ، أو إيصاء حقا .

ويجوز في غير القرآن الرفع بمعنى : ذلك حق .

﴿ عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ : صفة لحق .

وقيل : هو متعلق بنفس المصدر ؛ وهو ضعيف ؛ لأن المصدر المؤكد لا يعمل ؛ وإنما يعمل المصدر المنتصب بالفعل المحذوف إذا تاب عنه ، كقولك : ضربا زيدا ؛ أي اضرب .

١٨١ - ﴿ فَمَنْ يَلْتَكِفْ ﴾ : « من » : شرط في موضع رفع مبتدأ ، والهاء ضمير الإيصاء ؛ لأنه بمعنى الوصية .

وقيل : هو ضمير الكتاب .

وقيل : هو ضمير الأمر بالوصية ، أو الحكم المأمور به .

وقيل : هو ضمير للمعروف . وقيل : ضمير الحق .

﴿ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ : إما مصدرية .

وقيل : هي بمعنى الذي ؛ أي بعد الذي سمعه من النبي عن التبديل .

والهاء في ﴿ ائْتَمَهُ ﴾ ضمير التبديل الذي ذكر عليه بقل .

١٨٢ - ﴿ مِنْ مُوسٍ ﴾ : يقرأ بسكون الواو وتخفيف الصاد ، وهو من موسى . ويقطع الواو وتشديد الصاد ، وهو من موسى ، وكلتا معاني واحد .

ولا يرد بالتشديد هنا الكثير ؛ لأن ذلك إما يكون في الفعل الثلاثي إذا شدد ، فأما إذا كان التشديد نظير الهمزة فلا يبدل على الكثير ، ومثله ترك وأقول .

و « من » متعلقة بخاف .

ويجوز أن تتعلق بمحذوف على أن تجعل صفة ل ﴿ حَقًّا ﴾ في الأصل ؛ ويكون التقدير : فمن خاف حقا كائنا من موسى ، فإذا قدم انتصب على الحال ؛ ومثله أخذت من زيد مالا ، إن شئت عقلت « من » بأخذت ، وإن شئت كان التقدير : مالا كائنا من زيد .

١٨٣ - ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْعَيْمَامُ ﴾ : المقعول القائم مقام الفاعل .

وفي موضع الكاف أربعة أوجه :

أحدها . هي في موضع نصب صفة للمكتوب ؛ أي كتب كما كتب ؛ فما على هذا الوجه مصدرية .

١٨٠ - ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا شِئْتُمْ ﴾ : العامل في « إذا » كتب ، والمراد بحضور الموت حضور أسبابه ومقدماته ، وذلك هو الوقت الذي فرضت الوصية فيه .

وليس المراد بالكتب حقيقة الخط في اللوح ؛ بل هو كقوله : كتب عليكم النصاص في القتلى ونحوه .

ويجوز أن يكون العامل في « إذا » معنى الإيصاء ، وقد دل عليه قوله : الوصية .

ولا يجوز أن يكون العامل فيه لفظ الوصية المذكورة في الآية ؛ لأنها مصدر ، والمصدر لا يتقدم عليه معمولا ، وهذا الذي يسمى التبيين .

وأما قوله : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ : فجوابه عند الأخفش « الوصية » ، ومحذوف الفاء ، أي فالوصية للوالدين ؛ واحتج بقوله الشاعر :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا

والشكر بالشكر عند الله مثلان فالوصية على هذا مبتدأ ، و « وكولو القئين » خبره .

وقال غيره : جواب الشرط في المعنى ما تقدم من معنى كتب الوصية ؛ كما تقول : أنت ظالم إن فعلت .

ويجوز أن يكون جواب الشرط معنى الإيصاء ، لا معنى الكتاب ؛ وهذا مستقيم على قول من رفع الوصية بكتب وهو الوجه .

والثاني - أنه صفة الصوم؛ أي صوماً مثل ما كتب،
لما على هذا بمعنى الذي؛ أي صوماً مماثلاً للصوم المكتوب
على من قبلكم، و«صوم» هنا مصدر مؤكد في المعنى؛
لأن الصيام بمعنى أن تصوموا صوماً.

والثالث - أن تكون الكاف في موضع حال من
الصيام؛ أي مشبهاً للذي كتب على من قبلكم.

والرابع - أن يكون في موضع رفع صفة للصيام.

فإن قيل: الجار والمجرور نكرة، والصيام
معرفة، والنكرة لا تكون صفة للمعرفة.

قيل: لما لم يرد بالصيام صيماً معيماً كان
كالتنكير، وقد ذكرنا نحو ذلك في الفاتحة، ويحوي
ذلك أن الصيام مصدر، والمصدر جنس، وتعرف
الجنس قريباً من تنكيره.

١٨٤ - ﴿أَيَّامًا سَحَرُوفَاتٍ﴾ : لا يجوز أن

يتصّب بـ «سَحَرُوفَاتٍ» كـ «الأيام»، لا على الظرف، ولا
على أنه مفعول به على السعة؛ لأن الكاف في «كما»
وصفت المصدر محذوف، والمصدر إذا وصف لم
يعمل، وكذلك اسم الفاعل.

ولا يجوز أن يتصّب بالصيام المذكور في الآية؛
لأنه مصدر، وقد فرق بينه وبين أيام بقوله: «كما»
كتب، ويعمل فيه المصدر كالصلة، ولا يفرق بين
الصلة والموصول بأجنبي.

وإن جعلت صفة الصيام لم يجز أيضاً؛ لأن
المصدر إذا وصف لا يعمل.

والرّجّة أن يكون العامل في أيام محذوفاً
تقديره: صرّموا أياماً؛ فعلى هذا يكون أياماً ظرفاً؛
لأن الظرف يعمل فيه المعنى.

ويجوز أن يتصّب أياماً بكتب؛ لأن الصيام
مرفوع به، وكما؛ إنما مصدر لكتب أو نعت للصيام،
وكلاهما لا يمنع عمل الفعل، وعلى هذا يجوز أن
يكون ظرفاً ومفعولاً به على السعة.

﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ : في موضع نصب معطوفاً
على خبر كان، تقديره: أو كان مسافراً؛ وإنما دخلت
«على» هاهنا؛ لأن المسافر عازم على إتمام سفره،
فينبغي أن يكون التقدير: أو كان عازماً على إتمام
سفره.

و«سفر» هنا نكرة يرد به سفر متعين؛ وهو
السفر إلى المسافة المقدرة في الشرع.

﴿فَعِدَّةٌ﴾ : مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي فعلية
عدّة، وفيه حذف مضاف؛ أي صوم عدّة.

ولو قرئ بالنصب لكان مستقيماً، ويكون
التقدير: فليصم عدّة.

وفي الكلام حذف تقديره: فألفظ نعتيه.

و ﴿مِنْ أَيَّامٍ﴾ : نعت لعدّة.

و ﴿أَخْرَجَ﴾ : لا يتصرف للوصف والعدّل عن
الألف واللام؛ لأن الأصل في «فَعَلَى» صفة أن
تستعمل في الجمع بالألف واللام كالكبرى والكبرى،
والصغرى والصغرى.

﴿يُطَيَّرُونَهَا﴾ : الجمهور على القراءة بالياء.

وقرئ «يطيرونها» بواو مشددة مفتوحة، وهو
من الطوق الذي هو قلم الرّسيع. والمعنى يكلفونه.

﴿فَدَيْتُمْ﴾ : يقرأ بالتثنية، و «طعاماً» بالرفع.
بدلاً منها، أو على إضمار مبتدأ؛ أي هي طعام.

و ﴿مَسْكِينٍ﴾ - بالإنفراد، والمعنى أن ما يلزم
بإفطار كل يوم [طعاماً مسكيناً واحداً].

وقرأ بغير تثنيتين، وطعاماً باجر، ومسكين
بالجمع، وإضافة الفدية إلى الطعام إضافة الشيء إلى
جنسه؛ كقولك: خاتم فلانة؛ لأن طعام المسكين يكون
فدية وغير فدية.

وإنما جمع المسكين؛ لأنه جمع في قوله:
«وعلى الذين يطيقونه» فمقابل الجمع بالجمع؛ ولم
يجمع فدية لأمرين:

أحدهما - أنها مصدر، والهاء فيها لا تدل على
المرّة الواحدة؛ بل هي للتأنيث فقط.

والثاني - أنه لما أضافها إلى مضاف إلى الجمع
نهي عنها بالجمع.

والطعام هنا بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى
الإعطاء.

ويصحف أن يكون الطعام هو المطعوم؛ لأنه
أضافه إلى المسكين؛ وليس الطعام للمسكين قيل
تمليكه إياه؛ فلزم حمل على ذلك لكان مجازاً؛ لأنه
يكون تقديره: فعليه إخراج طعام بصير للمسكين؛
ولو حملت الآية عليه لم يتنج؛ لأن حذف المضاف
جائز، وتسمية الشيء بما يؤول إليه جائز.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ : الضمير يرجع إلى التطوع،
ولم يذكر لفظه؛ بل هو مدلول عليه بالفعل.

﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ : في موضع رفع مبتدأ؛ و
«خَيْرٌ» خبره؛ و «لكم» : نعت لخبر، و «إن كنتم»
شرط محذوف الجواب؛ والدال على المحذوف أن
تصوموا.

١٨٥ - ﴿شَهْرًا رَمَضَانَ﴾ : في ركنه وجهان:

أحدهما - هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي
شهر، يعني الأيام العتودات؛ فعلى هذا يكون:

﴿الذي أنزل﴾ : نعتاً للشهر، أو لرمضان.

والثاني - هو مبتدأ، ثم في الخبر وجهان:

أحدهما: الذي أنزل.

والثاني: أن الذي أنزل صفة؛ والخبر هو الجملة
التي هي قوله: «فَعَمَّ شَهْدَهُ».

فإن قيل: لو كان خبراً ثم يكن فيه الغاء؛ لأن
شهر رمضان لا يشبه الشرط.

قيل: الغاء على قول الأخص زائدة، وعلى
قول غيره ليست زائدة؛ وإنما دخلت لأنك وصفت
الشهر بالذي، فدخلت الغاء كما تدخل في غير نفس
الذي؛ ومثله: «قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَشْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُلَأٌ بِكُمْ».

فإن قيل: قائل الضمير العائد على المبتدأ من
الجملة؟

قيل: وضع الظاهر موضعه تخفيفاً؛ أي فعن
شهادة منكم، كما قال الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسِيْقُ الْمَوْتَ شَيْئاً

يَقْصُ الْمَوْتَ ذَا الْبَغْيِ وَالْفَقِيرَ

أَي لَا يَسِيْقُهُ شَيْءٌ.

و«من» هنا شرطية مبتدأة؛ وما بعدها الخبر.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، فيكون الخبر
فليصمه.

و ﴿مَنْكُمْ﴾ : حال من ضمير الفاعل؛
ومفعول «شهادة» محذوف؛ أي شهيد المصير.

و ﴿الشَّهْرُ﴾ : ظرف، أو مفعول به على
السعة.

ولا يجوز أن يكون التقدير: فمن شهد هلال
الشهر؛ لأن ذلك يكون في حق المرض والمسافر
والمقيم الصحيح، والذي يلزمه الصوم الحاضر بالمصر
إذا كان صحيحاً.

وقيل: التقدير: هلال الشهر؛ فعلى هذا يكون
الشهر مفعولاً به صريحاً لقبامه مقام الهلال. وهذا
ضعيف كوجهين:

أحدهما - ما قدمنا من لزوم الصوم على
العموم، وليس كذلك.

والثاني - أن شهد بمعنى حضر، ولا يقال
حضرت هلال الشهر؛ وإنما يقال: شاهدت الهلال.

والهاء في ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ ضمير الشهر، وهي
مفعول به على السعة؛ وليست ظرفاً؛ إذ لو كانت
ظرفاً لكانت معها «في»، لأن ضمير الظرف لا يكون
ظرفاً بنفسه.

وقرأ شهر رمضان بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه:

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ لِهِنَّ عَلَيْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْفَنَ بَشِيرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيُّوهَا الصِّيَامِ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا تَبَشِيرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنِ كُفُوهُنَّ فِي السَّبِيلِ يَتْلُكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْرُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٦﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْخُصَامِ إِنَّا كُنَّا قُرْبَانًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقَى اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٨﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْسَدُوا إِلَى اللَّهِ لَا يُحِبُّ الْمُعْسِدِينَ ﴿١٨٩﴾

و ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا﴾

بمعنى فليجيبوا، كما تقول: فمُرَّ واستغفر بمعنى: وقالوا استجابة بمعنى حياء.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْتَدُّونَ﴾

الجمهور على فتح الباء وضمة الشين، وماضيه رتد بالفتح، وقرأ بفتح الشين، وماضيه رتد بكسرها، وهي لغة.

ويقرأ بكسر الشين، وماضيه ارتد أي غيرهم.

١٨٧ - ﴿أَحِلَّ لَكُمْ

لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾ : ليلة طرف لأحل، ولا يجوز أن تكون طرفا للرفث من جهة الإعراب، لأنه مصدر، والمصدر لا يتقدم عليه معوله.

ويجوز أن تكون الليلة

طرفا للرفث على التبيين والتقدير: أحل لكم أن ترفثوا ليلة الصيام، فحذف وجعل

المذكور في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ بالمرأة.

بالباء، وإنما جاء هنا بالياء، لأن معنى الرفث الإنفصاء، وكأنه قال الإنفصاء.

﴿إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ : والهمزة في نساء مُبَدَّلة من

واو، لقولك في معناه نسوة، وهو جمع لا واحد له من لفظه، بل واحدته امرأة، وأما نساء فجمع نسوة، وقيل: لا واحد له.

﴿كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ﴾ : كنتم هنا لفظها لفظ

الماضي، ومعناها على الماضي أيضا، والمعنى: أن الإخْتِيَانِ كَانَ يَتَّعُ قِتَابَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ.

وقيل: إنه أراد الإخْتِيَانِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وذكره «كان» ليحكى بها الحال، كما تقول: إن فعلت كذا فلان.

والف تخطانون مُبَدَّلة من واو، لأنه من حنان يحنون، وتقول في الجمع حنونة.

﴿فَالآنَ﴾ : حقيقة الآن الوقت الذي أنت فيه،

وقد يقع على الماضي القريب مثلا، وعلى المستقبل القريب وقوله: تنزيل للقریب منزلة الحاضر، وهو المراد هنا، لأن قوله: ﴿فَالآنَ بِأَشْرُوهُنَّ﴾، أي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبعثنا لكم فيه، فعلى هذا فالآن طرف له بأشروهن.

وقيل: الكلام محمول على المعنى، والتقدير: فالآن قد أبعثنا لكم أن تباشروهن، ودل على المحذوف لفظ الأمر الذي يؤديه الإباحة، فعلى هذا الآن على حقيقته.

﴿حَتَّى يَبَيِّنَ﴾ : يقال: بيّن الشيء، وإن،

وأبان، واستبان، كله لازم، وقد يستعمل أبان واستبان وتبين متعدية.

و «حتى» بمعنى إلى.

و ﴿مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ : في موضع نصب،

لأن المعنى حتى يبين أبيض الخيط الأسود، كما تقول: بانث اليد من زدها أي فلان.

وأما ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فيجوز أن يكون حالا من

الضمير في الأبيض، ويجوز أن يكون تمييزا.

والفجر في الأصل: مصدر فجر فجر، إذا شق.

﴿إِلَى اللَّيْلِ﴾ : إلى ما هنا لانتهاء غاية الإتمام.

ويجوز أن يكون حالا من الصيام ليعلم

بمحذوف.

﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع

الحال، والمعنى: لا تباشروهن وقد نويتم الاعتكاف في المسجد، وليس المراد النهي عن مباشرتهن في المسجد، لأن ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ : دخول الفاء

هنا عاطفة على شيء محذوف تقديره: تنهوا فلا تقربوها.

﴿كُلِّمَكُ﴾ : في موضع نصب صفة لمصدر

محذوف، أي بيانا مثل هذا البيان يبين.

١٨٨ - ﴿بَيْنَكُمْ﴾ : يجوز أن يكون طرفا

لتأكلوا، لأن المعنى لا تتأكلوها فيما بينكم.

ويجوز أن يكون حالا من الأسئلة، أي كائنة

بينكم، أو دائرة بينكم، وهو في المعنى كقوله: «إلا أن تكون تجارة حاضرة تُدِيرُهَا بَيْنَكُمْ».

و ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ : في موضع نصب بتأكلوا، أي

لا تأخذوها بالسبب الباطل.

ويجوز أن يكون حالا من الأموال أيضا، وأن

يكون حالا من الفاعل في تأكلوا، أي مبتطلين.

﴿وَتُكَلِّمُوا﴾ : مجزوم عطفا على تأكلوا.

واللام في ﴿لِتَأْكُلُوا﴾ متعلقة بتكلموا.

ويجوز أن يكون تُكَلِّمُوا منصوبا بمعنى الجمع، أي

لا تجمعوا بين أن تأكلوا وتكلموا.

و ﴿بِالْإِثْمِ﴾ : مثل الباطل.

أحدها. أنه بدل من أياما معدودات.

والثاني. على إضمار أعني شهر.

والثالث. أن يكون منصوبا بتعلمون، أي إن

كنتم تعلمون شرف شهر رمضان، فحذف المضاف.

ويقرأ في الشاذ شهري رمضان على الابتداء والخبر.

وأما قوله: «أنزل فيه القرآن» فالمعنى في نفسه،

كما تقول: أنزل في الشيء، آية.

وقيل: هو ظرف، أي أنزل القرآن كله في هذا

الشهر إلى السماء الدنيا.

و ﴿هُنَّ﴾ : و ﴿بَيْنَاتٍ﴾ : حالان من القرآن.

﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْصِقَ بِكُمْ يُسْرًا﴾ : الباء هنا للإلصاق

والعنى: يريد أن ينصق بكم يسرا فيما شرعه لكم.

والتقدير يريد الله بفطركم في حال العسر اليسر.

﴿وَتُكَلِّمُوا الْعِدَّةَ﴾ : هو معطوف على

اليسر، والتقدير: لأن تكلموا. واللام على هذا

زائدة، كقوله تعالى: «ولكن يريد ليظهركم».

وقيل: التقدير: ليسهل عليكم، وتكلموا.

وقيل: «وتكلموا العدة» لعل ذلك.

١٨٦ - ﴿فَأَمَّا قُرْبَىٰ﴾ : أي فقل لهم: إني،

لأنه جواب: «إذا سألتك». و ﴿أَجِيبُ﴾ : خير ثان.

١٨٩- ﴿عَنِ الْأَعْصَمِ﴾ : الجمهور على تحريك التنون وإثبات الهمزة بعد اللام على الأصل.

ويقرأ في الشذوذ بإدغام التنون في اللام وحذف الهمزة، والأصل الأهله، فالقبت حركة الهمزة على اللام فتحركت، ثم حذفت همزة الوصل لتحريك اللام، فصارت لهله، فلما لقبت التنون للام قلبت التنون لاما، وأدغمت في اللام الأخرى، ومثله لخمير في الأخر وهو لهه.

﴿والهيج﴾ : معطوف على الناس.

ولا اختلاف في رفع «المبره» هنا؛ لأن خبر ليس بيان تأثروا، ولزم ذلك بدخول الباء فيه، وليس كذلك «ليس البر أن توكروا»؛ إذ لم يقترن بأحدهما ما يعينه اسما أو خبرا.

و ﴿الثبوت﴾ يقرأ بضم الباء، وهو الأصل في الجمع على فُعول، والمعتل كالصحيح؛ وإنما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمة الثاني والواو بعده.

ويقرأ بكسر الباء؛ لأن بعده ياء، والكسرة من جنس الباء، ولا يحتفل باخروج من كسر إلى ضم؛ لأن الضمة هنا في الباء، والياء مقدرة بكسرتين، فكانت الكسرة في الباء كأنها وليت كسرة، هكذا الخلاف في الضمير والضم والكسر، فيقال: بييت ويبيت.

﴿ولكن البر من اتقى﴾ : مثل: دولكن البر من آمن. وقد تقدم.

يقرأ ثلاثها بالأنف، وهو نهي عن مقدمات القتل؛ فيدل على النهي عن القتل من طريق الأولى، وهو مشاكل لقوله: «وقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

ويقرأ ثلاثها بغير ألف، وهو متع من نفس القتل؛ وهو مشاكل لقوله: «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ»؛ ولقوله: «فَاتَّقُوا اللَّهَ»؛ والتقدير في قوله: «فَاتَّقُوا اللَّهَ» أي فيه.

١٩١- ﴿كَذَلِكَ﴾ : مبتدأ، و «جزاء» خبره، والجزاء مصدر مضاف إلى المفعول.

ويجوز أن يكون في معنى المنصوب؛ ويكون التقدير: كذلك جزاء الله للكافرين.

ويجوز أن يكون في معنى المرفوع على ما تمّ يُسَمُّ فاعله. والتقدير: كذلك يجزى الكافرون، وهكذا في كل مصدر يشاكل هذا.

١٩٣- ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى كي.

ويجوز أن تكون بمعنى إلى أن، و«كأن» هنا تامة.

﴿وَيَكُونُ لِلدِّينِ﴾ : يجوز أن تكون تامة، وأن تكون ناقصة، ويكون «الله» الخبر.

﴿وَأَلَى الظالمين﴾ :

في موضع رفع خبر «لا»؛ ودخلت إلا للمعنى؛ ففي الإثبات تقول: العذران على الظالمين، فإذا جئت بالنفي والأبني الإعراب على ما كان عليه.

١٩٤- ﴿لَمَنْ اعْتَدَى﴾

حَلْيُكُمْ﴾ : يجوز أن تكون «من» شرطية، وأن تكون بمعنى الذي.

﴿بمثل﴾ : الباء خبر

زائدة، والتقدير: بمقربة مماثلة لعدوانهم.

ويجوز أن تكون زائدة، وتكون «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي عدوانا مثل عدوانهم.

١٩٥- ﴿بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾

الباء زائدة، يقال: ألقى بيده، وألقى يده.

تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْقَبْلَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُفْعَلُوا بِكُمْ فِيهِ فَإِنْ كَانَ قَتْلُكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ لِأَنَّهُمْ قَاتَلُوا اللَّهَ وَعُودُوا بِحَيْمٍ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتَلُوا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينَ لِلَّهِ فَإِنْ أُذْهِبُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الْقَتْلُ الْحَرَامُ بِالسُّمِّ وَالْحَرَامِ وَالْحُرْمَتِ وَمَا عُدْتُمْ عَلَيْهِمْ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدْتُمْ عَلَيْهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَيُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِأَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِذَا فَعِلْتُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ مِنْ ذَلِكَ عَشْرَةٌ كَأُولَى ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَسَابِيحًا وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

و ﴿مَعْلَةٌ﴾ يجوز أن يكون مكانا، وأن يكون

وقال المبرد: ليست زائدة؛ بل هي متعلقة

بالفعل، كمررت بزيد.

و ﴿التهلكت﴾ : تتعلم من الهلاك.

١٩٦- ﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ : الجمهور على

النصب، واللام متعلقة بأمرا، وهي لام المفعول له.

ويجوز أن تكون في موضع الحال، تقديره:

كاتبين لله.

ويقرأ بالرفع على الابتداء والخبر.

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ : «ما» في موضع رفع

بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي فعليكم.

ويجوز أن تكون خبرا والمبتدأ محذوف؛ أي

فالواجب ما استيسر.

ويجوز أن تكون «ما» في موضع نصب،

تقديره: فأعدوا، أو فأدوا.

واستيسر بمعنى تسير؛ والسين ليست للاستدعاء

هنا.

و ﴿الهدى﴾ : بتخفيف الباء مصدر، في

الأصل، وهو بمعنى المهدي.

ويقرأ بتشديد الباء؛ وهو جمع هدية.

وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول.

﴿قَدِيدَةٌ﴾ : في الكلام حذف، تقديره: فخلق

لعله فدية.

﴿مِنْ صِيَامٍ﴾ : في موضع رفع صفة لفدية.

و ﴿أَوْ﴾ : هاهنا للتخيير على أصلها.

والتسك في الأصل مصدر بمعنى المفعول، لأنه

من نساك ينسك، والمراد به هاهنا المنسوك.

ويجوز أن يكون اسما لا مصدرا، ويجوز

تسكين السين.

﴿فَلِذَا أَمِنتُمْ﴾ : إذا في موضع نصب.

﴿لَمَنْ تَمَتَّعَ﴾ : شرط في موضع مبتدأ.

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ : جواب فَمَنْ، ومن جوابها

جواب إذا؛ والعامل في إذا معنى الاستفوار؛ لأن

التقدير: فعليه ما استيسر؛ أي يستقر عليه الهدى في

ذلك الوقت.

ويجوز أن تكون مَنْ بمعنى الذي، ودخلت

الفاء في خبرها إيلانا بأن ما بعدها مستحق بالتمتع.

﴿لَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ : مَنْ في موضع رفع بالابتداء.

ويجوز أن تكون شرطاً. وأن تكون بمعنى

الذي، والتقدير: فعليه صيام.

الْحَمْدُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَسَمَنَ فَرَضَ فِيهِمْ الْحَمْدَ فَلَا رَفْعَ وَلَا سُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَمْدِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَسْتَلِمُهُ اللَّهُ وَكَرَّوْذُوا أَقْبَابَ خَيْرِ الزَّوَالِ وَالشُّعْرَى وَالْقَوْنِ يَكْأُولِي الْأَلْتِبِ ﴿٣٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّكَالِينَ ﴿٣٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَكَّامْتُمُ النَّكَاسَ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشْكَدْ ذِكْرًا فَمِنَ النَّكَاسِ مَنْ يَكْفُرُ بِرِسَاةِ الْإِنْسَانِ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَلْقِ ﴿٤٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعٌ حَسِيبٌ ﴿٤٢﴾

ويجوز أن يكون صفة لفعل، فيتمتع «من» محذوف.

﴿فَإِذَا أَنْفَضْتُمْ﴾ : ظرف، والعامل فيه فاعل، ولا تمنع الفاء هنا من عمل ما بعدها فيما قبلها لأنه شرط.

﴿عَرَفَاتٍ﴾ : جمع سُمِّيَ به موضع واحد، ولو لا ذلك لكان تَكْرَرًا، وهو معرفة، وقد نصيراً عنه على الحال، فقالوا: هذه عرفات مباركة فيها لأن المراد بها بقعة بعينها، ومثلها إبان اسم جبل أو بقعة.

والشعير في عرفات، وجمع جمع التثنية، نظير النون في مسلمون، وليست دليل الصرف.

ومن العرب من يحذف التنوين ويكسر التاء، ومنهم من يفتحها ويجعل التاء في الجمع كالتاء في الواحد، ولا يصرف للتعريف والتأنيث.

وأصل أفضتكم: الضيعة، لأنه من فاض يفيض إذا سأل، وإذا كثر الناس في الطريق كان مشيهم كجربان السيل.

﴿عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً، وأن يكون حالاً من ضمير الفاعل.

﴿كَمَا هَدَيْتُمْ﴾ : الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف.

ويجوز أن تكون حالاً من الفاعل، تقديره: فاذكروه مشبهين لكم حين هدايتكم، ولا بد من تقدير حذف مضاف، لأن الجوز لا تشبه الحديث، ومثله: ﴿كَذَكَّرْنَا آبَاءَكُمْ﴾ : الكاف نعت لمصدر محذوف، أو حال، تقديره: فاذكروا الله مبالغين.

ويجوز أن تكون الكاف في الأولى بمعنى «على» تقديره: فاذكروا الله على ما هدايتكم، كما قال تعالى: ﴿وَلْيَذْكُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ﴾.

﴿وَأَنْ كُنْتُمْ﴾ : إن هاءنا مخففة من الثقيلة، والتقدير: إنه كنتم من قبته ضالين، وقد ذكرنا ذلك في قوله: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ لَكَيْبَةً﴾.

١٩٩- ﴿أَنَافِسِ النَّاسِ﴾ : الجمهور على رفع السين وهو جمع.

وقرى الناسي- يريد آدم، وهي صفة غلبت عليه كالعباس والحارث، ودل عليه قوله: «فَسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْماً».

٢٠٠- ﴿مَتَلَسَّكُمْ﴾ : واحد، ما متلسك بفتح السين وكسرها.

والجمهور على إظهار الكاف الأولى، وأدغمها بعضهم، شبه حركة الإعراب بحركة البناء فحذفها.

﴿أَوْ أَشْكَدْ﴾ : أو هاهنا للتخيير والإباحة.

ويجوز أن تكون لا

المكررة مستأنفة، فيكون في الحج خير لا جدال، ويخبر «لا» الأولى والثانية محذوف، أي فلا رقت في الحج، ولا فسوق في الحج، واستغني عن ذلك بخبر الأخيرة.

ونظير ذلك قولهم: زيد وعمر بنو بشر قائم، فقامم خبر بشر ويخبر الأولين محذوف، وهذا في الظرف أحسن.

وتقرأ بالرفع فيهن على أن تكون «لا» غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأ وغيره.

ويجوز أن تكون «لا» عاملة عمل ليس، فيكون في الحج في موضع نصب.

وقرى برفع الأولين وتنوينهما وفتح الأخير، وإنما فرق بينهما، لأن معنى فلا

وقت ولا فسوق، لا تنويناً ولا تنويناً، ولا جدالاً، أي لا شك في فرض الحج.

وقيل: لا جدالاً أي لا يجادلوا وأنتم مشرّمون.

والفتح في الجميع أتى لما فيه من نفس العموم، ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ : من خير فيه أوجه، قد ذكرنا ذلك في قوله: ﴿أَمَا تَسْخُحُونَ مِنْ آيَةٍ﴾.

وتزيد هاهنا وجهها آخر، وهو أن يكون «من خير» في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف، تقديره: ما تفعلوا فعلاً من خير.

١٩٨- ﴿أَنْ تَبْتَغُوا﴾ : في موضع نصب على تقدير لي أن تبغوا، وعلى قول غير سيبويه هو في موضع جر على ما بيناه في غير موضع، فلو ظهرت في اللفظ لجاز أن تتعلق بنفس الجناح، لما فيه من معنى الجرح والميل، أو لأنه في معنى الإثم.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لجناح. وأجاز قوم أن يتعلق حرف الجر بليس، وفيه عطف.

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : يجوز أن يكون متعلقاً بتبغوا، فيكون مفعولاً به أيضاً.

وقرى: صياماً بالنصب، على تقدير: فليصم، والمصدر مضاف إلى ظرفه في المعنى، وهو في اللفظ مفعول به على السعة.

﴿وَسَبْعَةً﴾ : معطوفة على ثلاثة. وقرئ: وسبعة. بالنصب، تقديره: ولتصوموا سبعة، أو وصوموا سبعة.

﴿ذَلِكَ لِمَنْ﴾ : انلام على أصلها، أي ذلك جائز لمن.

وقيل: اللام بمعنى على، أي الهندي على من لم يكن أهله، كقوله: «أولئك لهم اللعنة».

١٩٧- ﴿الْحَمْدُ﴾ : مبتدأ، و«أشهر»: الخبر، والتقدير: الحج حج أشهر.

وقيل: جعل الأشهر الحج على السعة. ويجوز أن يكون التقدير: أشهر الحج أشهر. وعلى كلا الوجهين لا بد من حذف مضاف.

﴿فَمَنْ فَرَضَ﴾ : من مبتدأ، ويجوز أن تكون شرطاً، وأن تكون بمعنى الذي. والخبر: فلا رقت وما بعده، والعائد محذوف تقديره: فلا رقت منه.

وقرأ: ﴿فَلَا رَقَّتْ وَلَا سُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾. بالفتح فيهن على أن الجمع اسم «لا» الأولى، و«لا» مكررة للتأكيد في المعنى، والخبر «في الحج».

سَلِّ بِقِيَّاسِهِ يَلْ كَمْ مَاتِيَّتَهُمْ مِنْ أَيْمٍ يَنْتَوُ وَمَنْ يَبْدُلُ ضَمَّةَ
 اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ تَهْ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٠﴾ زَيْنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 ﴿٢١١﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
 وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
 فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِمَنْ
 يَصِرُ لَهُ سَلِيمٌ ﴿٢١٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
 يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْأَسَاءَةِ وَالضَّرَّاءِ
 وَذُرِّيَّوَاتِهِمْ يَقُولُ الرُّسُلُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُمْ قَدْ نَصَرَكُمُ
 اللَّهُ ۖ الْآنَ نَصَرَ اللَّهُ قَوْمِي ﴿٢١٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
 مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ مِمَّا لِلَّهِ وَاللَّيِّنِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ وَمَا فَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِدٍ عَلِيمٌ ﴿٢١٤﴾

والثاني - هي في موضع رفع بالابتداء، وأتيناها
 خيرها، والعائد محذوف، والتقدير: أتينا همومها،
 أو أتيناها إياها، وهو ضعيف عند سيويه.
 و ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: تمييز لكم. والاحسن إذا فصل
 بين كم وبين غيرها أن يؤتى بين
 ﴿وَمَنْ يَبْدُلُ﴾: في موضع رفع بالابتداء،
 والعائد الضمير في يبدل.

ومنه من قول الكسر يعني
 الإسلام، والفتح يعني الصلح.
 ﴿كَاثِرٌ﴾: حال من
 الفاعل في «ادخلوا».
 وقيل: هو حال من
 السلم، أي في السلم من
 جميع وجوهه.

وقيل: العائد محذوف تقديره: شديد العقاب له.
 ٢١٢- ﴿زَيْنَ﴾: إما حذفت التاء لأجل
 الفصل بين الفعل وبين ما أسند إليه، ولأن ثابته
 الحياة غير حقيقي، وذلك يفسر مع الفصل.
 والموقف على أموا.
 ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: مبتدأ، و«فوقهم» خبره.
 ٢١٣- ﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾: حالان.

٢١٠- ﴿مَنْ يَبْدُلُ﴾:
 لفظه لفظ الاستفهام، ومعناه
 النفي، ولهذا جاءت بعده إلا.
 ﴿فِي ظُلُلٍ﴾: يجوز أن
 يكون ظرفاً، وأن يكون حالاً.
 والظلل: جمع ظلة.

وقيل: في ضلال؛
 قيل: هو جمع ظل، وقيل
 جمع ظلة أيضاً، مثل خلة
 وخذلان، وظلة وفلال.
 ﴿مِنْ الْعَصَامِ﴾: يجوز
 أن يكون وصفاً لظلل، ويجوز
 أن تتعلق «من» بآياتهم، أي

ويقرأ: في ضلال؛
 قيل: هو جمع ظل، وقيل
 جمع ظلة أيضاً، مثل خلة
 وخذلان، وظلة وفلال.
 ﴿مِنْ الْعَصَامِ﴾: يجوز
 أن يكون وصفاً لظلل، ويجوز
 أن تتعلق «من» بآياتهم، أي

﴿لِيَحْكُمَ﴾: اللام متعلقة بأنزل، وفاعل
 يحكم الله، ويجوز أن يكون الكتاب.
 ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ﴾: من تتعلق باختلاف،
 ولا يمنع «إلا» من ذلك، كما تقول: ما قام إلا زيد يوم
 الجمعة.

بآياتهم من شارة العصام جمع عصامة
 ﴿وَاللَّامِ﴾: يقرأ بالرفع عطفاً على اسم الله،
 وبالجر عطفاً على ظلل. ويجوز أن يعطف على العصام.

و ﴿بَغْيًا﴾: مفعول من أجله، والعامل فيه
 اختلف.
 ﴿مِنْ الْحَقِّ﴾: في موضع حال من النباء في
 فيه.
 ويجوز أن تكون حالاً من ما.

٢١١- ﴿مَثَلُ﴾: فيه لغتان: سئل، وسأل؛
 فماضي أسأل سأل بالهمزة، فاحتجيج في الأمر إلى
 همزة الوصل لسكون السين.
 وفي سئل وجهان:
 أحدهما: أن الهمزة أثبتت حركتها على السين،
 فاستغنى عن همزة الوصل لتحريك السين.
 والثاني: أنه من سأل يسأل مثل خاف يخاف،
 وهي لغة فيه.

و ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾: أم تتزلة بل والهمزة؛
 فهي منقطعة.
 و ﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾: أن وما عملت فيه تسد مسد
 المفعولين عند سيويه.
 وعند الأخفش المفعول الثاني محذوف.

وفيه لغة ثالثة، وهي اسئل، حكاهما الأخفش؛
 ووجهها أنه ألقى حركة الهمزة على السين وحذفها،
 ولم يندب بالحركة لكونها عارضة؛ فلذلك جاء بهمزة
 الوصل، كما قالوا الحمر.

و ﴿كَمْ أَتَيْنَاهُمْ﴾: الجملة في موضع نصب؛
 لأنها المفعول الثاني لسئل، ولا تعمل سئل في كم لأنها
 استفهام، وموضع كم فيه وجهان:
 أحدهما: نصب، لأنها المفعول الثاني لأتيناها،
 والتقدير: أعشرين آية أعطيناها.

و ﴿كَمْ أَتَيْنَاهُمْ﴾: الجملة في موضع نصب؛
 لأنها المفعول الثاني لسئل، ولا تعمل سئل في كم لأنها
 استفهام، وموضع كم فيه وجهان:
 أحدهما: نصب، لأنها المفعول الثاني لأتيناها،
 والتقدير: أعشرين آية أعطيناها.

ويجوز أن تكون المياء النسبية؛ فيكون مفعولاً
 به، أي أخذته العزة بسبب الإثم.

﴿لِعَصْبَةٍ﴾: مبتدأ، و«جهنم» خبره.
 وليل: جهنم فاعل حسبه؛ لأن «حسبه» في
 معنى اسم الفاعل؛ أي كافيه. وقد قرئ بالفاء الرابضة
 للجملة بما قبلها، وسد الفاعل مسد الأخير.

و«حسب»: مصدر في موضع اسم الفاعل.
 ﴿وَأَيُّسَ الْمُهَادِ﴾: المخصوص بالذم
 محذوف، أي وليس المهاد جهنم.

٢٠٧- ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ﴾: الجمهور على
 تفخيم مرضاة.
 وقرئ بالإمالة لنجاس كسرة التاء.

وإذا اضطر حمزة هنا إلى الوقف رقب بالتاء،
 وفيه وجهان:
 أحدهما: هو لغة في الوقف على تاء التانيث
 حيث كانت.

والثاني: أنه دك بالوقف على التاء على إرادة
 المضاف إليه، فهو في تقدير الوصل.

٢٠٨- ﴿فِي السَّلَامِ﴾: يقرأ بكسر السين
 وفتحها مع إسكان اللام، وفتح السين واللام؛ وهو
 الصلح، ويذكر ويؤث؛ ومنه قوله تعالى: «وَأَنْ
 جَاءُوا لِسَلَامٍ فَاجْتَنِبْهَا».

ويجوز أن تُضمَّر معها «قد» فتكون حالا .

﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ : يُقرأ بالنصب والتقدير : إلى أن يقول الرسول ، فهو غاية ، والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم ، والمعنى على الماضي ؛ والتقدير : إلى أن قال الرسول .

ويُقرأ بالرفع على أن يكون التقدير : وزكروا قتال الرسول ، فانزلة سبب القول ، وكلا الفعلين ماضٍ فلم تُعمَل فيه حتى .

﴿ مَتَى نُصْرَاكُمْ ﴾ : الجملة وما بعدها في موضع نصب بالقول ، وفي هذا الكلام إجمال ، وتفصيله أن أتبع الرسول قتلوا : متى نصر الله؟ فقال الرسول : ألا إن نصر الله قريب .

وموضع امتى رفع لأنه خبر المصدر . وعلى قول الأخص موضع نصب على الظرف . ونُصِرَ مرفوع به .

٢١٥- ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾ : يجوز أن تُلقي حركة التهمزة على السين وتحدفها ، ومن قال ساك فجعلها ألفاً مبدلة من واو قال : يسألونك مثل يخالفونك .

﴿ مَاذَا يَتَّقُونَ ﴾ : في ماذا مذهبان للعرب : أحدهما أن تجعل «ما» استهماً . بمعنى أي شيء ، و «ذا» بمعنى الذي . ويتقون صلته ، والعائد محذوف ، فتكون «ما» مبتدأ ، و «ذا» وصلته خير ؛ ولا تجعل إذاً بمعنى الذي إلا مع «ما» عند البصريين . وأجاز الكوفيون ذلك مع غير «ما» .

والمذهب الثاني - أن تجعل «ما» و «ذا» بمنزلة اسم واحد للاستفهام ، وموضعه هنا نصب يتحققون ؛ وموضع الجملة نصب يسألون على المذهبين .

﴿ مَا اتَّقَيْتُمْ ﴾ : «ما» شرط في موضع نصب بالفعل الذي بعدها .

﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ : قد تقدم إعرابه .

﴿ تَلَلُوا الدِّينَ ﴾ : جواب الشرط .

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، فتكون مبتدأ والعائد محذوف ، ومن خَيْرٍ حال من المحذوف ؛ تَلَلُوا الدِّينَ الحَيْر .

فأما : ﴿ وَمَا تَعَلَّمُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ فشرط البتة .

٢١٦- ﴿ وَهُوَ كَذِبٌ لَكُمْ ﴾ : الجملة في موضع الحال ؛ وقيل في موضع الصفة .

ويُقرأ بِضَمِّ الكاف وتحتها ، وهما لنتان بمعنى وقيل الفتح بمعنى الكراهية ، فهو مصدر ، والضم اسم المصدر .

وقيل الضم بمعنى المشقة ، أو إذا كان مصدراً احتتمل أن يكون المعنى قرَّض القتال إكراهاً لكم ؛ ليكون هو كناية عن الفرض والكتب .

ويجوز أن يكون كناية عن القتال ؛ فيكون الكره بمعنى المكروه .

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا ﴾ : أن والفعل في موضع رفع فاعل عسى ، وليس في عسى ضمير .

﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ : جملة في موضع نصب ، فيجوز أن يكون صفة لشيء ؛ وساغ دخول الواو لما كانت صورة الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالا .

ويجوز أن تكون حالا من التكرة ، لأن المعنى يتخيه .

٢١٧- ﴿ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ : هو بدل من الشَّهْرِ بدل الاشتمال ؛ لأن القتال يقع في الشهر .

وقال المكاتب : هو مخفوض على التكرير ؛ يريد أن التقدير : عن قتال فيه ؛

وهو معنى قول القراء : لأنه قال هو مخفوض عن مضمرته ؛ وهذا ضعيف جداً ؛ لأن حرف الجر لا يبيح عمله بعد حذفه في الاختيار .

وقال أبو عبيدة : هو مجرور على الجوار ، وهو أتعد من قولهما ؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة والشكوة ، ولا يُعمَلُ عليه ما أُجِدَّتْ عنه مندوحة .

فويله : يجوز أن يكون تعالاً لقتال . ويجوز أن يكون متعلقاً به ، كما يتعلّق بقتال .

وقد قرئ بالرفع في الشاذ ، ووجهه على أن يكون خَيْرٌ مبتدأ محذوف معه همزة الاستفهام ؛ تقديره : أجاتر قتال فيه .

﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ : مبتدأ وخبر . وجاز الابتداء بالتكرة ؛ لأنها قد وصفت بقوله : «فيه» .

فإن قيل : التكرة إذا أعيدت أعيدت بالألف واللام ، كقوله : «فَعَسَى لِرُحْمَآئِنِ الرَّسُولِ» .

قيل : ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسؤول عنه حتى يُعاد بالألف واللام ؛ بل المراد تعظيم أي قتال كان في الشهر الحرام ؛ فعلى هذا قتال الثاني غير القتال الأول .

﴿ وَصَدَّ ﴾ : مبتدأ ، و «عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» : صفة له ، أو متعلق به ؛ «وَكُفَّرَ» : معطوف على صد . «وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ» : معطوف أيضاً ، وخبر الأسماء الثلاثة «أَكْبَرُ» .

سورة البقرة

سورة البقرة

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَثِيرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٥﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفَّرَ بِهِ . وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ . إِنَّهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَدِّلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَفْظَرُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَوَيْلٌ لَهُ وَهُوَ كَارٍ وَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ رُجُوعِ رَحْمَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو جَبَرٍ ﴿٢١٧﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقْفُونَ قُلِ الْمَعْرُوفُ كَذَلِكَ يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴿٢١٨﴾

وقيل : خير صد وكُفِّر محذوف أيضاً أفقته عنه خير إخراج أهله ؛ ويجب أن يكون المحذوف على هذا أكبر لا كبير كما فذره بعضهم ؛ لأن ذلك يُوجب أن يكون إخراج أهل المسجد منه أكبر من الكفر ، وليس كذلك .

وأما جرُّ المسجد الحرام فقيل : هو معطوف على الشهر الحرام ؛ وقد ضُمَّتْ ذلك بأن النجوم لم يسألوا عن المسجد الحرام ، إذ لم يشكروا في تعظيمه ؛ وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام ؛ لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله ؛ فخافوا من الإثم ، وكان المشركون غير وهم بذلك .

وقيل : هو معطوف على النهاء في آية ؛ وهذا لا يجوز عند البصريين إلا أن يُعاد الجار .

وقيل : هو معطوف على التسبيل ؛ وهذا لا يجوز لأنه معمول المصدر ؛ والعطف بقوله : «وكُفِّر» به ؛ يفرق بين الصلة والموصول .

والجهد أن يكون متعلقاً بفعل محذوف ذكر عليه الصد ؛ تقديره : ويصدون عن المسجد ؛ كما قال تعالى : «هُم الَّذِينَ كَفَرُوا وَهَدَّوْكُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» .

﴿ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ ﴾ : يجوز أن تكون حتى بمعنى كي . وأن تكون بمعنى إلى ، وهي في الوجهين متعلقة بيقاتلونكم .

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْسِيَتِكُمْ وَلَئِنْ يُؤَاخِذْكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ لَسَانِهِمْ رَبِّيعُنَ أَرْبَعَةٌ أَسْمُهُمْ إِذَا قَامُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ذَرِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَنْفُسِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُنَّ أُمَّهَاتُ أُولَئِكَ فَمَنْ كَفَرَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَ الْإِصْلَاحَ فَلَيْسَ كَمِثْلِ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ وَاللرِّجَالُ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ يُمَعَّرُفٍ أَوْ تَرْبِيعٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَعَآءٍ آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعْصِمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ حَفِظْتُمَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٠﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلا يَحِلُّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنْكِحِهَا رَوْحًا أُخْرَى فَإِنْ طَلَقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ طَلَقَا أَنْ يُعْصِمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾

﴿ في ذلك ﴾ : نفي ذلك كتابة عن العدة، فعلى هذا يتعلق بأحق، أي يستحق رجعتها ما قامت في العدة.

وليس المعنى أنه أحق أن يردّها في العدة؛ وإنما يردّها في النكاح أو إلى النكاح.

وفيل : ذلك كناية عن النكاح؛ فتكون «في» متعلقة بالرد.

﴿ بالمعروف ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بالاستقرار في قوله : «فولهن» أي استقر ذلك باحق.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لئلا، لأنه لم يتعرف بالإضافة.

﴿ وللرجال عليهن درجة ﴾ : درجة مستقلة وللرجال الخبير عليهن يجوز أن يكون متعلقا

﴿ بما كسبت ﴾ : يجوز أن تكون «ما» مصدرية، فلا تحتاج إلى ضمير، وأن تكون بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ فيكون العائد محذوفا.

٢٢٦- ﴿ للذين يؤلون ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف، وهو الاستقرار، وهو خبر، والمبتدأ «تربصن». وعلى قول الأخفش هو فعل وفاعل.

وأما ﴿ من ﴾ ففيل يتعلق بيؤلون، يقال: أتى من امرأته وعلى امرأته.

وقيل: الأصح على، ولا يجوز أن يقام «من» مقام «على»؛ فعند ذلك تتعلق «من» بمعنى الاستقرار.

وإضافة التربص إلى الأشهر إضافة المصدر إلى الفعل فيه في المعنى، وهو مفعول به على السعة.

والألف في ﴿ فلاؤوا ﴾ متقلبة عن باء، لقولك: فاه يهيء قينة.

٢٢٧- ﴿ وإن عزمتوا الطلاق ﴾ : أي على الطلاق؛ فلما حذف الحرف نصب.

ويجوز أن يكون حمل عزم على نوى، فعذاء بغير حرف.

والطلاق: اسم للمصدر؛ والمصدر التطلق.

٢٢٨- ﴿ والطلاق يتربصن ﴾ : قيل لفظه خبر، ومعناه الأمر؛ أي ليتربصن.

وقيل هو على بابه؛ والمعنى: وحكم المطلقات أن يتربصن ثلاثة قروء؛ وانتصاب ثلاثة هنا على الظرف، وكذلك كل عدد أضيف إلى زمان أو مكان.

﴿ قروء ﴾ : جمع كثرة، والموضع موضع قلّة، فكان الوجه ثلاثة أقراء.

واختلف في تأويله؛ فقيل: وُضِعَ جَمْعُ الكثرة في موضع جَمْعِ القلة.

وقيل: لما جمع في المطلقات أتى بلفظ جمع الكثرة؛ لأن كل مطلقه تربص ثلاثة.

وقيل التقدير: ثلاثة أقراء من قروء واحد القروء قراء، وقري بالفتح والضم.

﴿ ما خلق الله ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى الذي، وأن تكون نكرة موصوفة؛ والعائد محذوف؛ أي خلقه الله.

﴿ في أرحامهن ﴾ : يتعلق بخلقه ويجوز أن يكون حالا من المحذوف، وهي حال مقدرة؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء حتى يتم خلقه.

﴿ ويعولنهن ﴾ : الجمهور على ضم الناء، وأسكنها بعض الشفاذ، ووجهها أنه حذف الإعراب؛ لأنه شبهه بالمتصل، نحو عشد وعجز.

﴿ أن لا يعصما ﴾ : في موضع نصب يخافا؛ تقديره: إلا أن يخافا ترك حدود الله.

﴿ عليهما ﴾ : خبر لا.

﴿ فيما ﴾ : متعلق بالاستقرار. ولا يجوز أن يكون عليهما في موضع نصب بجناح، وفيما افتدت؛ الخبر؛ لأن اسم «لا» إذا عمل بئول.

﴿ تلك حدود الله ﴾ : مبتدأ وخبر.

﴿ وتعدوها ﴾ : بمعنى تعدوها.

٢٣٠- ﴿ فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾ : أي في أن يتراجعا.

﴿ يبئنها ﴾ : يقرأ بالياء والنون، والجملة في موضع نصب من الخلد، والعامل فيها معنى الإشارة.

٢٣١- ﴿ هيرار ﴾ : مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ أي مضارين؛ كقولك: جاء زيد ركضا.

﴿ لتعدوها ﴾ : اللام متعلقة بالضمير. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة.

﴿ نعمة الله عليكم ﴾ : يجوز أن يكون «عليكم» في موضع نصب بعمدة لأنها مصدر؛ أي أن نعم الله عليكم. ويجوز أن يكون حالا منها، فيتعلق بمحذوف.

بالاستقرار في اللام، ويجوز أن يكون في موضع نصب حالا من الدرجة؛ والتقدير: درجة كائنة عليهن، فلما قدم وصفت النكرة عليها صار حالا.

ويصحف أن يكون عليهن الخبر، ولهن حال من درجة؛ لأن العامل حينئذ معنوي، والحال لا يقدم عليه.

٢٢٩- ﴿ الطلاق مرتان ﴾ : تقديره: عدد الطلاق الذي يجوز معه الرجعة مرتان.

﴿ فإمسك ﴾ : أي فاعليكم إمسك.

﴿ بمعروف ﴾ : يجوز أن يكون صفة لإمسك، وأن يكون في موضع نصب بإمسك.

﴿ أن تأخذوا ﴾ : مفعوله «شيئا»؛ و«عما» ووصف له فدم عليه فصار حالا. و«من» للتشخيص، و«ما» بمعنى الذي، «وأنتم» تتعدى إلى مفعولين، وقد حذف أحدعما، وهو العائد على ما؛ تقديره: أتيتموهن إياه.

﴿ إلا أن يخافا ﴾ : أن والفعل في موضع نصب على الحال؛ والتقدير: إلا خافين، وفيه حذف مضاف تقديره: ولا يحل لكم أن تأخذوا على كل حال، أو في كل حال، إلا في حال الخوف.

وقد قرئ يخافا. بضم الياء؛ أي يعلم منهما ذلك، أو يخشى.

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا وأذكروا
بِعَمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُعِظُكُمْ بِهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣٢﴾
وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن
أزواجهن إذا ترضا بينهن بالمعروف ذلك يوعظ به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أذكركم وأملهم والله
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٣﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْعِمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بَوْلِدَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُم بَوْلِدٌ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِنْ أَرَادَا إِصْلَاحًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تُسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

﴿ وما أنزل ﴾ : يجوز أن يكون «ما» في موضع نصب عطفًا على النعمة؛ فعلى هذا يكون «بمظنكم» حالا إن شئت من ما، والمعائد إليها الهاء في «وإن شئت من اسم الله»

ويجوز أن تكون ما مبتدأ، ويعظكم خبره.

﴿ من الكتاب ﴾ : حال من الهاء المحذوفة، تقديره: وما أنزل عليكم.

٢٣٢- ﴿ أن ينكحن ﴾ : تقديره من أن ينكحن، أو عن أن ينكحن؛ فلما حذف الحرف صار في موضع نصب عند سيوبه.

وعند الخليل هو في موضع جر.

﴿ إن تراضوا ﴾ : ظرف لأن ينكحن، وإن شئت جعلته ظرفًا لتعضلوهن.

﴿ بالمعروف ﴾ : يجوز أن يكون حالا من الفاعل، وأن يكون صفةً للصدر المحذوف؛ أي تراضيًا كانتا بالمعروف، وأن يتعلق بنفس الفعل.

﴿ ذلك ﴾ : ظاهره أن لفظ يقضي أن يكون ذلكم؛ لأن الخطاب في الآية كلها للجمع، فأما الأفراد فيجوز أن يكون للنهي بجزء واحد، وأن يكون لكل إنسان، وأن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع.

﴿ أذكى لكم ﴾ : الألف في أذكى مبنيّة من واو؛ لأنه من زكا يزيكو.

ولكم : صفة له.

﴿ وأطهر ﴾ : أي لكم.

٢٣٣- ﴿ والوالدات ﴾ :

الوالدات والوالدة : صفتان غالبتان؛ لذلك لا يذكر الموصوف معهما بجرّيهما مجرى الأسماء.

﴿ يرضعن ﴾ : مثل يرضعن، وقد ذكر.

﴿ حولين ﴾ : ظرف، و

«كاملين» : صفة له؛ وقائداً هذه الصفة اعتبار الحركتين من غير نقص، ولولا ذكر الصفة لجاز أن يحتمل على ما دون الحولين بالشهر والشهرين.

﴿ تسمن أوكاد ﴾ :

تقديره: ذلك لمن أراد.

﴿ أن ينم ﴾ :

على ضم الياء وتسمية الفاعل «الرضاعة».

ونقرأ بالفتح مفتوحة ووقع الرفع بالجر

والجهد فتح الراء في الرضاعة وكسرها جائر. وقد قرئ به.

﴿ وعلى المولود ﴾ : الألف واللام بمعنى الذي، والمعائد عليها الهاء في «له»؛ وله القائم مقام الفاعل.

﴿ بالمعروف ﴾ : حال من الرزق والكسوة، والعامل فيها معنى الاستقرار في على.

﴿ إلا وسعها ﴾ : مفعول ثان، وليس بمنصوب على الاستثناء؛ لأن «كلف» تعدى إلى مفعولين، ولورفع الرفع هنا لم يجز؛ لأنه ليس ببدل.

﴿ لا تفسروا ﴾ : يقرأ بضم الراء وتشديد هاء. وفيها وجهان:

أحدهما: أنه على تسمية الفاعل؛ وتقديره: لا تضارروا بكسر الراء الأولى، والمفعول على هذا محذوف، تقديره: لا تضاروا والدها والسبب ولدها.

والثاني: أن تكون الراء الأولى مفتوحة على ما لم يسم فاعله، وأدغم لأن الحرفين مثلاً، ورفع لأن لفظه لفظ الخبر، ومعناه النهي.

ويقرأ بفتح الراء وتشديد هاء على أنه نهي؛ وحرك لانتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى لتجانس الألف والفتحة قبلها؛ وعلى هذه القراءة يجوز أن

يكون أصله تضارروا، وتضارروا عن تسمية الفاعل وترك تسميت على ما ذكرنا في قراءة الرفع.

وقرئ شافياً بسكون الراء. والتوجه فيه أن يكون حذف الراء الثانية فراراً من التشديد في آخره المكور، وهو الراء؛ وجاز الجمع بين الساكنين إما لأن أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأن مدة الألف تجري مجرى الحركة.

﴿ عن تراضين ﴾ : في موضع نصب صفة لفصال. ويجوز أن يتعلق بأزواج.

﴿ وتشاور ﴾ : أي منهن.

﴿ تسترضعنوا ﴾ : مفعوله محذوف؛ تقديره أجنبية، أو غير الأم.

﴿ أولادكم ﴾ : مفعول حذف منه حرف الجر تقديره: أولادكم؛ تتعدى الفعل إليه؛ كقولها: أمرتكم الخير...

﴿ فلا جناح ﴾ : الفاء جواب الشرط.

﴿ إن أسلمتم ﴾ : شرط أيضاً، وجوابه ما يدل عليه الشرط الأول وجوابه؛ وذلك المعنى هو العامل في إذا.

﴿ ما أتيتهم ﴾ : يقرأ بالياء، والمفعولان محذوفان، تقديره: ما أعطيتهم من إياه.

ويقرأ بالقصر؛ تقديره: ما جئتم به، فحذف.

وقال أبو علي: تقديره: ما جئتم بقدرة أو تعجيله، كما تقول: أتيت الأمر؛ أي فعلته.

٢٣٤- ﴿ والذين يتوفون منكم ﴾ : في هذه الآية أنزل:

أحدها: أن الذين مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم؛ ومثله: «السارق والسارقة»، و«الزانية والزاني». وقوله «يرضعن» بيان الحكم المتلوه. وهذا قول سيوبه.

والثاني: أن المبتدأ محذوف، والذين قام مقامه؛ تقديره: وأزواج الذين يتوفون منكم، والخبر يرضعن، ودل على المحذوف قوله: «ويتوفون أزواجاً».

والثالث: أن الذين مبتدأ، ويرضعن الخبر، والمعائد محذوف؛ تقديره: يرضعن بدمهم أو بدم موتهم.

والرابع: أن الذين مبتدأ، وتقدير الخبر: أزواجهم يرضعن؛ فأزواجهم مبتدأ، ويرضعن الخبر، فحذف المبتدأ لدلالة الكلام عليه.

والخامس: أنه ترك الإخبار عن الذين، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين؛ لأن الحديث سمع في الاعتداء بالأشهر؛ فجاء الإخبار عما هو المقصود؛ وهذا قول القراء.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَضَّعْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٢٣٦﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْتَمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِمُ الْعِلْمُ أَن تُمْسِكُوا بِهِنَّ كَمَا
 مَسَكْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَالَّذِينَ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَعْتَدُوا
 لِلسَّيِّئِ فَإِنْ أَبَى نَسَاءٌ مِمَّا عَرَّضْتُمْ لَهُمْ فَزَيَّغُوا عَنْهُ
 وَلَا تَزْنِوا بِهِنَّ فَتُكْفِّرُوا بِهِ وَلَا تَزْنِوا بِأَنْفُسِكُمْ إِنَّهُنَّ
 لَكُنَّ فَرِيضَةً لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَبْتِغُوا
 الْكَيْدَ مِنَ النِّسَاءِ فَإِنْ أُخْبِرُوا بِمَا كَفَرُوا بِهِ فَاسْتَدْعُوا
 عَلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَهُنَّ فَإِنْ عُذِّبُوا مِنْ أَهْلِهَا مِمَّا عَرَّضُوا
 لَهُمْ مِنْهُنَّ فَذَرُوهُنَّ أَوْ يَنْكِحُوا أَحِبَّائَهُمْ مِمَّا عَرَّضُوا
 لَهُنَّ مِنْهُنَّ أَوْ يَمْشُوا أَلْيَ يَدَ الْأَيْدِي بِأَنْفُسِكُمْ إِنَّ
 اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٨﴾

٢٣٦ - ﴿مَسَأَلٌ﴾

تَمَسَّوْهُنَّ : ما مصدرية ،
 والزمان معها محذوف ،
 تقديره : في زمن ترك مسهن .

وقيل : ما شرطية ؛ أي
 إن لم تمسوهن .

ويقرا : «تَمَسَّوْهُنَّ»
 بفتح التاء من غير الف ، على
 أن الفعل للرجال .

ويقرا : «تَمَسَّوْهُنَّ» .

بضم التاء والف بعد الميم ،

وهو من باب المفاعلة ؛ فيجوز

أن يكون في معنى القراءة

الأولى ، ويجوز أن يكون

على نسبة الفعل إلى الرجال

والنساء كالجامعة والمباشرة ؛

لأن الفعل من الرجل .

والتسمكين من المرافعة

والاستدعاء منها أيضا ؛ ومن

هنا سعت زانية .

والجمهور على ضم الياء في يتوفون على ما لم
 يسم فاعله .

ويقرا بفتح الياء على تسمية الفاعل ؛ والمعنى :
 يتوفون أجانهم .

و ﴿مِنْكُمْ﴾ : في موضع الحال من الفاعل
 للمضمر .

﴿وَعَشْرًا﴾ : أي عشر ليال ؛ لأن التاريخ
 يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها .

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ : حال من الضمير المذموم في
 الفعل ، أو مفعول به ، أو نعت لمصدر محذوف . وقد
 تقدم مثله .

٢٣٥ - ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ : الخبر
 والمجرور في موضع الحال من الهاء المجرورة ؛ فيكون
 العامل فيه عرَّضْتُمْ .

ويجوز أن يكون حالا من «ما» ، فيكون العامل
 فيه الاستقرار .

والخطبة بالكسرة : خطاب المرأة في التزويج ؛

وهي مصدر مضاف إلى الفعول والتقدير : من

خطبتكم النساء .

و ﴿أَوْ﴾ : للإباحة ، والمفعول محذوف ؛

تقديره أو اكتتموه ، يقال : أكتت الشيء في نسي ،

إذا كتته ، وكتته ، إذا سترته بثوب أو نحوه .

﴿وَلَكِنْ﴾ : هذا الاستدراك من قوله : فيمَا
 عَرَّضْتُمْ بِهِ .

﴿سِرًّا﴾ : مفعول به ؛ لأنه بمعنى النكاح ؛ أي
 لا تواعدوهن نكاحا .

وقيل : هو مصدر في موضع الحال ؛ تقديره :

مستخفين بذلك ؛ والمفعول محذوف ؛ تقديره : لا

تواعدوهن النكاح سراً .

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف ؛ أي
 مواءمة سراً .

وقيل التقدير : في سراً ؛ فيكون ظرفاً .

﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا﴾ : في موضع نصب على
 الاستثناء من المفعول ، وهو منقطع ، وقيل : متصل .

﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ﴾ : أي على عقدة النكاح .

وقيل : تعزموها بمعنى تترؤوا ؛ وهذا يتعدى بنفسه
 يعمل عمله .

وقيل : تعزموها بمعنى تعقدوا ؛ لتكون عقدة
 النكاح مصدراً .

والمعقدة بمعنى العقد ، فيكون للمصدر مضافاً إلى
 المتعزل .

و ﴿عَلَى﴾ : متعلقة بالك صلب للمصدر .

٢٣٧ - ﴿وَقَدْ قَرَّضْتُمْ﴾ : في موضع الحال .

﴿لِنِصْفِ﴾ : أي لعليكم نصف ، أو فالواجب
 نصف .

ولو قرئ بالنصب كان وجهه : لأدوا نصف ما
 قرَّضْتُمْ .

﴿إِلَّا أَنْ يَمْشُوا﴾ : أن والفعل في موضع

نصب ، والتقدير : فعليكم نصف ما قرَّضْتُمْ إلا في

حال العفو ، وقد سبق مثله في قوله : «إِلَّا أَنْ يَخَافَا»

بأبسط من هذا .

والنون في «يَمْشُوا» ضمير جماعة النساء ،

والواو قبلها لام الكلمة ، لأن الفعل هنا مبني ؛ فهو

مثل يخرجن ويقتدن ؛ فأما قولك الرجال يَمْشُونَ فهو

مثل النساء يَمْشُونَ في اللفظ ، وهو مخالف له في

التقدير ، فالرجال يَمْشُونَ أصله يَمْشُونَ مثل

يخرجون ، فحذفت الواو التي هي لام الفعل وبقيت

واو الضمير ، والنون علامة الرفع ؛ وفي قولك النساء

يَمْشُونَ لم يَحذف منه شيء على ما بينا .

﴿وَأَنْ تَعْقُوا﴾ : مبتدأ ، و ﴿الزَّبَّ﴾ : خبره .

و ﴿لِلتَّقْوَى﴾ : متعلق بالزَّب .

ويجوز في غير القرآن أقرب من التقوى ؛

وأقرب إلى التقوى ، إلا أن اللام هنا تدل على معنى

﴿فَرِيضَةً﴾ : فيجوز أن تكون مصدراً ؛ وأن

تكون مفعولاً به ، وهو الجيد . وتعلية هنا بمعنى

مفعولة ، والموصوف محذوف ، تقديره : مُتَمَّةٌ

مفروضة .

﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ : معطوف على فعل محذوف ،

تقديره : فطَلَّقُوهُنَّ وَمَتَّعُوهُنَّ .

﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قُدْرَةً﴾ : الجمهور على الرفع ،

والجملة في موضع الحال من الفاعل ؛ تقديره : بقُدْرَةِ

الموسع . وفي الجملة محذوف ، تقديره : على الموسع

منكم .

ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها .

ويقرا «قُدْرَةً» بالنصب ، وهو مفعول على

المعنى ؛ لأن معنى مشعرون ، أي ليؤد كل منكم قُدْرَةً

وُسْعَهُ .

وأجود من هذا أن يكون التقدير : فأوجبوا على

الموسع قُدْرَةً ، والقُدْرَةُ والقُدْرُ لغتان ، وقد قرئ بهما .

وقيل القدر بالتسكين : الطاقة ، وبالتحريك :

المقدار .

﴿مُنَاهَا﴾ : اسم للمصدر ، والمصدر التمتع ،

واسم المصدر يجري مجراء .

﴿حَقًّا﴾ : مصدر حق ذلك حقاً .

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ حَفِظْتُمْ فَرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم مَّن بَدَّوْنَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ حَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَّاتُ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَعْيَاهُمْ إِنَّكَ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْعَادًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

وفي حافظوا معنى لا يوجد في الحفظوا، وهو تكبير الحفظ .

﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ : غُصَّتْ بِالذِّكْرِ وَإِنْ دَخَلَتْ فِي الصَّلَوَاتِ تَغْضِيلاً لَهَا .

والوسطى : فَعَلَى مِنْ الْوَسْطِ .

﴿فَ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَعْلَقَ اللَّامُ بِقَوْمُوا ، وَإِنْ شِئْتَ بِدَوَّانَتَيْنِ .

٢٣٩- ﴿فَرَجَالًا﴾ : حَالٌ مِنَ الْحَذَفِ ، تَقْدِيرُهُ : فَصَلُّوا رَجَالًا ، أَوْ قَوْمُوا رَجَالًا .

ورجالاً : جَمْعُ رَجُلٍ ، كصاحب وصحاب ، وفيه جموع كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

﴿حَتَّىٰ عَلِمْتُمْ﴾ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ ، أَي ذَكَرْنَا مِنْ مَّا عَلَّمَكُم .

وقال غيره: هو حال . وقيل : هو صفة متاع . وقيل للتقدير : من غير إخراج .

٢٤١- ﴿وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ﴾ : ابتداء وخبر . و ﴿حَقًّا﴾ : مصدر . وقد ذُكِرَ مَثَلُهُ قَبْلَ .

٢٤٢- ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ : قد ذُكِرَ فِي آيَةِ الصِّيَامِ .

٢٤٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَرَجُوا﴾ : الْأَصْلُ فِي تَرَى تَرَأَى ، مِثْلُ تَرَمَى ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اشْتَقُوا عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْمُسْتَبِيلِ تَخْفِيفًا ، وَلَا يَقَامُ عَلَيْهِ ، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَا حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ بَقِيَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلْفًا ، فَحُذِفَتْ فِي الْجَزْمِ ، وَالْأَلْفُ مُثَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ . فَأَمَّا فِي الْمَاضِي فَلَا تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ .

وإنما عدناه هنا يائس ؛ لأنَّ معناه ألم ينته علمك إلى كذا ؟ والرؤية هنا بمعنى العلم .

والهمزة في «الم» استفهام ، والاستفهام إذا دخل على النفي صار إيجاباً ، وتقريراً ، ولا يَنْسَبُ الاستفهامُ ولا النفي في المعنى .

﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ : مَعْطُوفٌ عَلَى فِعْلِ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : فَمَاتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ .

وقيل : معنى الأمر هنا الخبر ؛ لأنَّ قوله : «فقال لهم الله موتوا» ؛ أي فأماهم ؛ فكان المعطوف على المعنى .

وَأَلْفٌ أَحْيَا مُثَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ .

٢٤٤- ﴿وَلَقَاتِلُوا﴾ : الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ : فَأَطِيعُوا وَقَاتِلُوا ؛ أَوْ فَلَا تُحَدِّثُوا الْمَوْتَ كَمَا حَدَّثَهُ مَنْ قَبْلَهُمْ وَلَمْ يَنْقُضْ الْخَلْقَ .

٢٤٥- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ : مَنْ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَذَا غَيْرُهُ وَالَّذِي نَعْتٌ لِدَا ، أَوْ يَدُلُّ مِنْهُ .

و ﴿يُقْرِضُ﴾ : صِلَةُ الَّذِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَدَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ ، كَمَا كَانَتْ «مَاذَا» ؛ لِأَنَّ «مَا» أَشَدُّ إِيهَابًا مِنْ «مَنْ» ؛ إِذَا كَانَتْ مِنْ لَمَنْ يَعْقِلُ ، وَمِثْلُهُ : «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ» .

والمقرض : اسم للمصدر ، والمصدر على الحقيقة الإقراض .

ويجوز أن يكون المقرض هنا بمعنى المقرض ، كالحلق بمعنى الخلق ؛ فيكون مفعولاً به .

و ﴿حَسَنًا﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ مَالًا إِقْرَاضًا حَسَنًا .

ويجوز أن يكون صفة للمال ، ويكون بمعنى الغيب أو الكثير .

غير معنى إلى وغير معنى من ؛ فمعنى اللام العفو أقرب من أجل التقوى ، فاللام تدلُّ على علَّة قُرْبِ الْعَفْوِ .

وإذا قلت : أقرب إلى التقوى كان المعنى مقارب التقوى ، كما تقول : أنت أقرب إلي .

وأقرب من التقوى يقتضي أن يكون العفو والتقوى قريبين ، ولكن العفو أشدُّ قُرْبًا مِنَ التَّقْوَى . وَكَيْسَ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى هَذَا ، بَلْ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ .

وتاء التقوى مبدلة من واو ؛ ووارها مبدلة من ياء ؛ لأنه من وقيت .

﴿وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ﴾ : فِي «وَلَا تَنسُوا» مِنَ الْقَرَامَاتِ وَوَجْهَهَا مَا ذَكَرْنَاهُ فِي «اشْتَرُوا الْفِضَالَةَ» .

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : ظَرْفٌ لِنَسْوَا أَوْ حَالٌ مِنَ الْفَضْلِ . وَقَرَأَ : «وَلَا تَنَسُوا الْفَضْلَ» عَلَى بَابِ الْمَقَاعَلَةِ ، وَهُوَ يَمَعُ الْمُنَازَكَةِ ، لَا يَمَعُ الْمَسْهُورِ .

٢٣٨- ﴿حَافِظُوا﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَفَاعَلَةِ الرَّاقِعَةِ مِنْ وَاحِدٍ ، كَمَا قَبِيتَ لِلصَّ ، وَهَافَاهُ اللَّهُ . وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَفَاعَلَةِ الرَّاقِعَةِ مِنَ اثْنَيْنِ ، وَيَكُونُ وَجُوبٌ تَكْرِيرٌ لِحَفْظِ جَارِيًا مَجْرَى الْفَاعِلَيْنِ ؛ إِذْ كَانَ الْوَجُوبُ حَائِلًا عَلَى الْمَفْعَلِ ؛ فَكَأَنَّهُ شَرِيكَ الْفَاعِلِ الْخَافِظِ ، كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ : «وَإِذَا وَعَدْنَا مُوسَىٰ» ؛ فَالْوَعْدُ كَانَ مِنَ اللَّهِ وَالْقَبُولُ مِنْ مُوسَى ، وَجَمَلُ الْقَبُولِ كَالْوَعْدِ .

وقد سبق مثله في قوله : ﴿كَمَا عَلَّمَكُم﴾ ، وفي قوله : «وَأَذْكُرُوا كَمَا عَلَّمَكُم» .

٢٤١- ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم﴾ : الَّذِينَ مَبْتَدَأٌ ، وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : يُؤْصُونَ وَصِيَّةً ، هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ «وَصِيَّةً» .

وَمَنْ رَفَعَ الْوَصِيَّةَ فَالتَّقْدِيرُ : وَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ ، وَ عَلَيْهِمُ الْقُدْرَةُ خَيْرٌ لَوْصِيَّةٍ .

و ﴿لَا ذَوَاجِهِمْ﴾ : نَعْتٌ لِلْوَصِيَّةِ .

وقيل : هو خير الرصية ، وعليهم خير ثانٍ أو تبين .

وقيل : الذين فاعل فعل محذوف ، تقديره : يُبْرِصُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَصِيَّةً ، وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ وَصِيَّةً .

﴿مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾ : مَصْدَرٌ ؛ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ دَلَّتْ عَلَى يُؤْصُونَ ، وَيُؤْصُونَ بِمَعْنَى يَمْتَعُونَ .

ويجوز أن يكون بدلًا من الوصية على قراءة مَنْ نَصَبَهَا ، أَوْ صِفَةً لَوْصِيَّةٍ .

وإلى الحَوْلِ متعلق بمتاع ، أو صفة له .

وقيل : متاعاً حال ؛ أي تمتعن ، أو ذوي متاع .

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ : غَيْرٌ هُنَا تَنْصِبٌ أَنْتِصَابٌ الْمَصْدَرِ مِنَ الْأَخْضِ ؛ تَقْدِيرُهُ : لَا إِخْرَاجًا .

الَّذِينَ آمَنُوا
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا
 لِيَتَوَكَّلُوا عَلَيْنَا وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 مَالٌ يَدَّبُّونَ فِيهِ
 قَالَ اللَّهُ لَنْ أَبْرَأَ
 عَنْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْحَاقَ وَإِذَا
 قُلْتُمْ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 مَاتُوا بِمَنِّكُمْ فَتَقُولُوا
 نَلْجِئُكُمْ بِاللَّذِينَ
 آمَنُوا لَئِن لَّمْ يَكُنْ
 لَكُم مَّا تَدْعُونَ بِهِ
 السُّبْحَانَ عَلَيْهِمْ
 وَمَالُكُمْ عَلَيْهِمْ
 سَآئِرًا لَّيْسَ لَكُم
 فِيهِ حَقٌّ وَلَا تُصَلِّ
 عَلَى الَّذِينَ مَاتُوا
 وَقُولُوا لَهُمْ
 سَلَامًا كَمَا كُنْتُمْ
 تُقَالُونَ ۚ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُدْخِلَنَّهُمْ بِالْوَصِيَّةِ
 الَّتِي نَزَّلْنَا بِهَا عَلَى
 لُقْمَانَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُدْخِلَنَّهُمْ الْجَنَّاتِ
 الْجَنَّةِ يُدْخِلُ فِيهَا
 الْمُنَادِيَهُمْ فِي أَيَّامِ
 الْمَبِيتِ لَوْ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَشْعُرُونَ ۚ
 وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُمُ
 الْحَدِيثَ لِيُذَكِّرُوا
 الَّذِينَ آمَنُوا وَقَدْ
 جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَأَلَمْ
 يَخَافُوا ۚ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا لَنَجْزِيَنَّهُمْ
 أَجْرًا كَثِيرًا ۚ سَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ

قيل : لاختلاف جهات التضعيف بحسب اختلاف الإخلاص، ومقدار الغرض، واختلاف أنواع الجزاء.

﴿ وَيَسْأَلُ ﴾ : يقرأ بالسين، وهو الأصل، وبالصاد على إبدالها من السين لتجانس العاء في الاستعلاء.

٢٤٦ - ﴿ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : من تتمة حذف، لأنها حال، أي كانتا من بني إسرائيل.

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ : متعلق بالجار الأول، أو بما يتعلق به الأول، والتقدير: من بعد موت موسى.

﴿ إِذْ ﴾ : بدل من أبعد، لأنهما زمان.

﴿ تَمَاتُوا ﴾ : الجمهور على النون، والجزم على جواب الأمر.

﴿ تَضَاعَفَ ﴾ : يقرأ بالرفع عطفًا على يقرض، أو على الاستئناف، أي فاقه تضاعفه. وقرأ بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما - أن يكون معطوفًا على مصدر يقرض في المعنى، ولا يصح ذلك إلا بإضمار «أن» ليصير مصدرًا معطوفًا على مصدر، تقديره: من ذا الذي يكون منه قرص فضاعة من الله.

والوجه الثاني - أن يكون جواب الاستفهام على المعنى؛ لأن المستفهم عنه وإن كان المقرض في اللفظ فهو عن الإقرض في المعنى؛ فكأنه قال: أيقرض الله أحد تضاعفه، ولا يجوز أن يكون جواب الاستفهام على اللفظ؛ لأن المستفهم عنه في اللفظ المقرض لا القرص.

فإن قيل: لم لا يعطف على المصدر الذي هو قرصًا، كما يعطف الفعل على المصدر بإضمار أن، مثل قول الشاعر:

للبس عبادةً ونقر عتي

قيل: لا يصح هذا الوجهين:

أحدهما - أن قرصًا هنا مصدر مؤكد، والمصدر المؤكد لا يقدر بأن والفعل.

والثاني - أن عطفه عليه يوجب أن يكون معمولًا بقرض، ولا يصح هذا في المعنى؛ لأن المضاعفة ليست مقرضة؛ وإنما هي فعل من الله.

ويقرأ: بضاعفه. بالتشديد من غير ألف، وبالتخفيف مع الألف، ومعناها واحد. ويمكن أن يكون التشديد للتكثير.

ويضاعف من باب المضاعفة الواقعة من واحد كما ذكرنا في «حافظوا».

﴿ أضعافًا ﴾ : جمع ضعف، والضعف هو العون، وليس بالمصدر، والمصدر الإضعاف أو المضاعفة؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالًا من الهاء، في يضاعفه.

وجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا على المعنى؛ لأن معنى يضاعفه يصيره أضعافًا.

ويجوز أن يكون جمع ضعف، والضعف اسم وقع موقع المصدر كالعطاء؛ فإنه اسم للمعطي؛ وقد استعمل بمعنى الإعطاء؛ قال أنطاسي:

أكثرًا بعد رد الموت عتي

وبعد عطائك المائة الرثاعًا

فيكون انتصاب أضعافًا على المصدر.

فإن قيل: فكيف جمع؟

وقد قرئ بالرفع في القاد على الاستئناف.

وقرئ بالياء والرفع على أنه صفة للملك.

وقرئ بالياء والجزم أيضا على الجواب، ومثله: «فهب لي من لثتك وكيا» بالرفع والجزم.

﴿ حَسِبْتُمْ ﴾ : الجمهور على فتح السين؛ لأنه على فَعَلٍ، تقول عسى مثل رمي.

ويقرأ بكسرهما، وهي لغة، والفعل منها عسى مثل خشى، واسم الفاعل عسى مثل عم، حكاه ابن الأعرابي.

وخبر حسي «أن لا تقاتلوا»، والشرط معترض بينهما.

﴿ وَمَالًا ﴾ : ما استفهام في موضع رفع بالابتداء، ولنا خبر، ودخلت الواو لتدل على ربط هذا الكلام بما قبله، ولو حذف لجاز أن يكون مقطوعًا عنه، وهو استفهام في اللفظ وانكار في المعنى.

﴿ أَنْ لَا تَقَاتِلَ ﴾ : تقديره: في أن لا تقاتل؛ أي في ترك القتال، فتعلق «لي» بالاستفراء، أو بنفس الجار، فيكون «أن لا تقاتل» في موضع نصب عند سيويه، وجر عند الخليل.

وقال الأخفش: أن زائدة، والجملة حال؛ تقديره: وما لنا غير مقاتلين، مثل قوله: «مالك لا تأمنا»، وقد عمل «أن» وهي زائدة.

﴿ وَكَدْ أَخْرَجْنَا ﴾ : جملة في موضع الحال، والعامل تقاتل.

﴿ وَأَبْنَانَا ﴾ : معطوف على ديارنا، وفيه حذف مضاف، تقديره: ومن بين أبنائنا.

٢٤٧ - ﴿ طَائِفَاتٍ ﴾ : هو اسم أعجمي معرفة، لذلك لم ينصرف، وليس يشتق من الطول، كما أن إسحاق ليس يشتق من الحق، وإنما هي الفاظ تقارب ألفاظ العربية.

﴿ وَمَلِكًا ﴾ : حال.

﴿ أَيْ ﴾ : بمعنى أين، أو بمعنى كيف، وموضعها نصب على الحال من الملك، والعامل فيها «يكون»؛ ولا يعمل فيها واحد من الطرفين؛ لأنه عامل معترى، فلا يتقدم الحان عليه.

﴿ وَيَكُونُ ﴾ : يجوز أن تكون النافعة فيكون الخبر «له»، و«عليها» حال من الملك، والعامل فيه يكون أو الخبر.

ويجوز أن يكون خبر عليها، وله حال.

ويجوز أن تكون الثامنة، فيكون «له» متعلقًا بيبكون وعليها حال، والعامل فيه يكون.

﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ ﴾ : في موضع الحان، والياء ومن يتعلقان بأحق.

ويجوز أن يكون الخبر بجائز فيشمل
بمحدوف.

ولنا: تبيين أو صفة لطافة، واليوم يعمل في
الاستفراغ.

وجازت مثل طالوت.

﴿كَمْ مِنْ قِتَّةٍ﴾: كم هنا خبرية، وموضعها
رَفَعُ بِالابتداء.

و ﴿هَلَيْتُ﴾: غيرها، ومن زائدة. ويجوز أن
تكون في موضع رفع صفة لكم، كما تقول: عندي
مائة من درهم ودينار.

وأصل قِتَّة قَيْتَةٌ، لأنه من قاء، يقي إذا رجع
فالمحدوف عينها.

وقيل أصلها قَيْتَةٌ، لأنها من قاتوت وأنته إذا
كسرت، فلفظة قطعة من الناس.

﴿يَاذُنِ اللَّهِ﴾: في موضع نصب على الخال.
والتقدير: يا ذن الله لهم، وإن شئت جعلتها مفعولا
به.

٢٥٠- ﴿جَالُوتَ﴾: تتعلق اللام ببرزوا.
ويجوز أن تكون حالا، أي برزوا قاصدين
جالوت.

٢٥١- ﴿كَهْرُ مَوْهَمٍ يَأْذُنِ اللَّهِ﴾: هو حال، أو
مفعول به.

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾: يقرأ بفتح الدال من غير
ألف. وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، و ﴿النَّاسِ﴾
مفعوله. و ﴿بَعْضُهُمْ﴾: بذلك من الناس بذلك بعض
من كل.

ويقرأ دَفَعَ - بكسر الدال وبالألف، فيحتمل أن
يكون مصدر دفعته أيضا، ويجوز أن يكون مصدر
دافعت.

﴿يَبْغِضُ﴾: هو المفعول الثاني يتعدى إليه
الفعل بحرف الجر.

٢٥٢- ﴿تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ﴾: تلك مستشهد،
وآيات لله الخبر.

و ﴿تَنْكُرُهَا﴾: يجوز أن يكون حالا من الآيات،
والمعامل فيها معنى الإشارة. ويجوز أن يكون مستأنفا.

و ﴿بِالْحَقِّ﴾: يجوز أن يكون مفعولا به، وإذا
يكون حالا من ضمير الآيات المنصوب، أي مئبسة بالحق.

ويجوز أن يكون حالا من الفاعل، أي ومعنا الحق.

ويجوز أن يكون حالا من الكاف، أي وممك
الحق.

فإن قيل: لم لا يكون
فعلوتا من تاب يتوب؟

قيل: المعنى لا يساعده،
وإنما يشتق إذا صح المعنى.

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾: الجملة
في موضع الحال، وكذلك
﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾.

و ﴿مِنْ رَيْبِكُمْ﴾: نعت
للسكينة.

و ﴿بِمَعَارِثِكُمْ﴾: نعت
لبقية.

وأصل ﴿بِقِيَّةٍ﴾ بقية،
ولام الكلمة واو، ولا حجة
في بقي لانكسار ما قبلها، ألا
تري أن شقي أصلها واو.

٢٤٩- ﴿بِالْجُنُودِ﴾:
في موضع الحال، أي فصل
ومعه الجنود.

والتاء في ﴿مَبْتَلِيكُمْ﴾
بفتح من واو، لأنه من بلاء
بفتح.

و ﴿بِقِيَّةٍ﴾: بفتح القيم، وإسكانها الجنان،
والشهور في القراءة فتحها. وقرأ حميد بن نيسب
بإسكانها. وأصل النهر والنهار الاتساع، ومنه نهر الدم.

﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ﴾: استثناء من الجنس، وموضع
نصب، وأنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء من ﴿مَنْ﴾
الأولى، وإن شئت من ﴿مَنْ﴾ الثانية. واغترف متعدي.

و ﴿عُرْفَةَ﴾: بفتح العين وضمها، وقد قرئ
بهما، وهما لغتان، وعلى هذا يحتمل أن تكون
العُرْفَةُ مصدرًا، وأن تكون المرفوف. وقيل العُرْفَةُ
بالفتح: المرة الواحدة، وبالغهم - قدر ما تحمله اليد.

و ﴿بِيَّتِهِ﴾: يتعلق باغترف، ويجوز أن يكون
نعتا للمرفة، فيتعلق بالمحدوف.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: منصوب على الاستثناء، من
المرجوب.

وقد قرئ في الشاذ بالرفع، وقد ذكرنا وجهه في
قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾.

وعين الطائفة واو، لأنه من الطوق، وهو
القدرة، تقول: طرقت الأمر.

وخبر لا ﴿لَنَا﴾، ولا يجوز أن تعمل في
«اليوم»، ولا في «جبالوت» الطاقة، إذ لو كان كذلك
لنوتت، بل العامل فيهما الاستقرار.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ هَوًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكُمْ قَالُوا
لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِطَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَمُوا اللَّهَ حَكَمَ مِنْ فِتْنَةٍ فَمَلَّسَهُ
عَلَيْتُ فِتْنَةً كَثِيرَةً يَا ذُنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا
عَلَيْتَنَا صَبْرًا وَتَسْتِمْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَكَهَرَهُمُ اللَّهُ بِآذُنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُدَ الْجَالُوتَ وَأَثَمَهُ اللَّهُ الثَّلَثَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مَكَائِنَ الْبَيْتِ وَلَوَّى دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَئِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
تَسْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

وأصل السعة وسعة بفتح الواو، وحققها في
الأصل الكسر، وإنما حذف في المصدر لما حذف في
الاستقبال، وأصلها في المستقبل الكسر، وهو قولك:
يسع، ولولا ذلك لم تحذف، كما لم تحذف في
يؤجل ويؤجل، وإنما فُتحت من أجل حرف الخلق،
فالفحة عارضة، فأجرى عليها حكم الكسرة، ثم
جعلت في المصدر مفتوحة لتوافق الفعل، وبذلك
على ذلك أن قولك وعدت بعد مصدره علة بالكسر لما
خرج على أصله.

و ﴿مِنَ الْمَالِ﴾: نعت للسعة.
﴿فِي الْعِلْمِ﴾: يجوز أن يكون نعتا للسعة،
وأن يكون متعلقا بها.

و ﴿وَأَمِيعَ﴾: قيل هو على معنى النسب، أي
هو ذو سعة.

وقيل: جاء على حذف الزائد، والأصل أوسع
فهو موسع.

وقيل: هو فاعل وسع، فالتقدير على هذا:
واسع الخلم، لأنك تقول: وسعتا حلمه.

٢٤٨- ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمْ﴾: خبر إن.

والتاء في ﴿التَّائِبُونَ﴾ أصل ووزنه فاعول،
ولا يُعْرَفُ له اشتقاق. وفيه لغة أخرى التابوه،
بالياء. وقد قرئ به شاذًا، فيجوز أن يكونا لغتين،
وأن تكون الهاء بدلًا من التاء.

٢٥٣- ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾ : مبتدأ، وخبر.
و ﴿فَضَّلْنَا﴾ : حال من الرسل، ويجوز أن يكون الرسل نعتا أو عطف بيان. وفضلنا الخير.

﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا لا موضع له. ويجوز أن يكون بدلا من موضع لفضلنا. ويُقرأ «كَلَّمَ اللَّهُ» بالنصب: ويُقرأ «كَلَّمَ اللَّهُ».

و ﴿دَرَجَاتٍ﴾ : حال من بعضهم؛ أي ذا درجات.

وقيل: درجات مصدر في موضع الحال. وقيل: انتصابه على المصدر؛ لأن الدرجة بمعنى الرفعة؛ فكانه قال: ورفعنا بعضهم درجات.

وقيل: التصدير: على درجات، أو في درجات، أو إلى درجات؛ فلما حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه.

﴿مَنْ بَعَدَ مَا جَاءَتْهُمْ﴾ : يجوز أن تكون بدلا من بعدهم بإعادة حرف الجر.

ويجوز أن تكون «من» الثانية تتعلق بالمتل، والضمير الأول يرجع إلى الرسل، والضمير في جاءتهم يرجع إلى الأمم.

﴿وَلَكِنْ﴾ : استدراك لما ذكر الكلام عليه؛ لأن القتالهم كان عن اختلافهم.

ثم بيّن الاختلاف بقوله: ﴿لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ آيَاتِنَا وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾؛ والتقدير: فاقتلوا.

﴿وَلَكِنْ أَنْزَلْنَا مَا يُرِيدُ﴾ : استدراك على المعنى أيضا؛ لأن المعنى: ولو شاء الله لمنعهم، ولكن الله يفعل ما يريد؛ وقد أراد ألا ينعمهم، أو أراد اختلافهم وانفصلهم.

٢٥٤- ﴿اتَّقُوا﴾ : مفعوله محذوف، أي شيئا.

﴿عَمَّا﴾ : عما بمعنى الذي، والمعاند محذوف؛ أي رزقناكموه.

﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾ : في موضع رفع صفة ليوم.

﴿وَلَا خَلَّةٌ﴾ : أي فيه.

﴿وَلَا شِقَاقَةٌ﴾ : أي فيه.

ويقرأ بالرفع والتنوين، وقد مضى تعليقه في قوله: «فلا رقت».

٢٥٥- ﴿إِنَّ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ : مبتدأ، وخبر؛ وقد ذكرنا موضع هو في قوله: «إِنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ».

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ : يجوز أن يكون خيرا ثانيا، وأن يكون خيرا مبتدأ محذوف؛ أي هو، وأن يكون مبتدأ والخبر لا تأخذه، وأن يكون بدلا من هو، وأن يكون بدلا من لا إله.

والقيوم: ليُجَور، من قام يقوم، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمنا. ولا يجوز أن يكون فعولا من هذا؛ لأنه لو كان كذلك لكان فروعها بالواو؛ لأن العين المضاعفة أبدا من جنس العين الأصلية، مثل: سبوح وقُدوس، ومثل: هُرَاب وقَتال؛ فالزائد من جنس العين، فلما جاءت الياء ذكر أنه فيعول.

ويقرأ القيم على فِعْل، مثل سِيد ومَيْت.

ويقرأ القيام على فِعْمَال، مثل بَطَّار.

وقد قرئ في الشاذ القائم، مثل قوله: «فانما بالسط».

وقرئ في الشاذ أيضا: المضي القَيوم. بالنصب على إضمار أضي.

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآخَرِينَ عَمَّا خَلَفَتْ﴾
﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَسَلُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَسَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْبِيَاءُ﴾
﴿مِمَّنْ رَفَعْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شِقَاقَةٌ﴾
﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾
﴿لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدَرَيْنَ مِنَ التَّوْبَةِ﴾
﴿مَنْ تَوَابَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَدَّقَ﴾
﴿أَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

وقيل: بل الحان أخرى؛ لأنه إذا لم يشفع من هو عنده وقريب منه شفاعة غيره أبعد.

﴿إِلَّا بِالْإِذْنِ﴾ : في موضع الحال؛ والتقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بأذنه؛ أو لا ومعه إذن، أو إلا في حال الإذن.

ويجوز أن يكون مفعولا به؛ أي بإذنه يشفعون؛ كما تقول: ضرب بسيفه؛ أي هو آلة الضرب.

و ﴿يَعْلَمُ﴾ : يجوز أن يكون خيرا آخر؛ وأن يكون مستأنفا.

﴿مَنْ عَلَّمَهُ﴾ : أي معلومه؛ لأنه قال: إلا بما شاء؛ وعلمه الذي هو صفة له لا يحاط به ولا يشي منه؛ ولهذا قال: «ولا يحيطون به علما».

﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ : بدل من شيء؛ كما تقول: ما مرت بأحد إلا بؤيد.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ : أي جمهور على فتح الواو وكسر السين على أنه فعل، والكسري ناعله.

ويقرأ بسكون السين على تخفيف الكسرة كعلم في علم.

ويقرأ بفتح الواو وسكون السين ورفع العين، كرسية بالجر.

وعن ابن العربي ولا يباع بالله وله موضع يشفع القرون فيه.

﴿لَا تَأْخُذُهُ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا، ويجوز أن يكون له موضع، وفي ذلك وجوه؛ أحدها: أن يكون غير الخرفة، أو غيرا للحي.

ويجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير في القيوم؛ أي يقوم بأمر الخلق غير خافل.

وأصل السنة وسنة، والفعل منه وسن يسن، مثل وعدت بعد، فلما حدثت الواو في الفعل حدثت في المصدر.

﴿وَلَا تَوْمٌ﴾ : لا زائلة للتوكيد، وفائدتها أنها لو حدثت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ولا نوم في حال واحدة، فإذا قال ولا نوم. فغامما على كل حال.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : يجوز أن يكون خيرا آخر لما تقدم، وأن يكون مستأنفا.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ : قد ذكر في قوله تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرُضُ اللَّهُ».

و ﴿هِنَّةٌ﴾ : ظرف لبشفع.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من الضمير في يشفع؛ وهو ضعيف في المعنى؛ لأن المعنى يشفع إليه.



و (السموات والارض) - بالرفع على أنه مبتدأ

وغيره.

والكرسي: فُعِّلِي من الكرسي، وهو الجمع، وتفصيحه فيه ضم الكاف، ويجوز كسرها للاتباع.

﴿وَلَا يَتَوَفَّهٖ﴾: الجهور على تحقيق الهمزة على الأصل.

ويقرأ بحذف الهمزة، كما حذف ممة أناس.

ويقرأ بأو او مضمومة مكان الهمزة على الإبدال.

﴿الْعَلِيِّ﴾: فَعِيل، وأصله عليو؛ لأنه من علا يعلو.

٢٥٦- ﴿فَلْيَتَّبِعِ الرَّشِدَ﴾: الجهور على

إدغام الدال في التاء، لأنها من سخرجهما؛ وتحويل الدال إلى التاء أولى؛ لأن الدال شديدة والتاء مهموسة، والمهموس أخف.

ويقرأ بالإظهار، وهو ضعيف لما ذكرنا.

والرشد: بضم الراء وسكون الشين هو المشهور، وهو مصدر من رشد، بفتح الشين. يرشد بضمها.

ويقرأ بفتح الراء والشين، وفعله رشد يرشد، مثل علم يعلم.

﴿مِنَ الْعَرِيِّ﴾: في موضع نصب على أنه مفعول، وأصل العري عوي؛ لأنه من عوى يعوي؛ فقلبت الراء ياء لسكونها وسبقها ثم أدهمت.

و ﴿بِالطَّافُوتِ﴾:

بذكر ويؤنث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد والتذكير والتأنيث، ومنه قوله: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّافُوتَ أَن يَحْبِسُونَهَا». وأصله طافوت؛ لأنه من طفت تطفئ.

ويجوز أن يكون من الواو؛ لأنه يقال فيه: يطفئ أيضا، والياء أكثر. وعليه جاء الطافوتان؛ ثم قدمت اللام فجعلت فيل الغين، فصار طيفوتا أو طوغوتا، فلما تحركت الحرف وانفتح ما قبله قلب ألفها، فوزت الآن فطمرت، وهو مصدر في الأصل مثل الملكوت والرقيوت.

﴿الرَّقِيَّتِ﴾: تانيث

الأونق، مثل الرقطة والأوسط، وجمعها الرقن، مثل الصخر والكبر. وأما

الرقن، بضمين، فجمع وثيق.

﴿لَا اتَّقِصَّامَ لَهَا﴾: في موضع نصب على الحال من العروة.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الرقن.

٢٥٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: مبتدأ،

«أولياؤهم»: مبتدأ ثان، «الطافوت» خبر الثاني، والثاني وخبره غير الأول.

وقد فرى الطوافيت على الجمع؛ وإنما جمع وهو مصدر؛ لأنه صار اسما لا يعقد من دون الله.

﴿يُخْرِجُونَهُمْ﴾: مستأنف لا موضع له.

ويجوز أن يكون حالا، والعامل فيه معنى الطافوت، وهو نظير ما قال أبو علي في قوله: «إنها لظن. نزاعة». وستذكره في موضعه.

أما ﴿يُخْرِجُونَهُمْ﴾: فيجوز أن يكون خبرا ثانيا، وأن يكون حالا من الضمير في «وكي».

٢٥٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءَ إِزْهَامُهُمْ﴾: في موضع نصب عند سيوره، وجر عند الخليل؛ لأن تقديره: «لأن الله أنه فهو مفعول من أجله؛ والعامل فيه «حاج»، والهاء ضمير إبراهيم. ويجوز أن تكون ضمير الذي.

﴿إِذْ﴾: فيجوز أن تكون ظرفا لحاج، وأن تكون لأنها.

وذكر بعضهم أنه بدل من «فإن أتاه»، وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر؛ فلو كان بدلا لكان خلطا؛ إلا أن تحمل «إذ» بمعنى أن المصدرية، وقد جاء ذلك، وسيمر بك في القرآن مثله.

﴿أَنَا أَحْيِي﴾: الاسم الهمزة والنون، وإنما زيدت الألف عليها في الوقف لبيان حركة النون؛ فإذا وصلته بما بعده حذف الألف للفتحة عنها.

وقد فرأ نافع بإثبات الألف في الوصل؛ وذلك على إجره الوصل مجرى الوقف، وقد جاء ذلك في الشعر.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي﴾: دخلت الفاء إبهانا بتعلق هذا الكلام بما قبله.

والمعنى إذا أديعت الأحياء والإماتة ولم تقمهم فالهجة أن الله يأتي بالشمس؛ هذا هو المعنى.

﴿مِنَ الْمَشْرِقِ﴾، و﴿مِنَ الْمَغْرِبِ﴾: متعلقان بالفعل المذكور وليسا حاليين، وإنما هما لا ابتداء غاية الإتيان.

ويجوز أن يكونا حالين؛ ويكون التقدير: مسخرة، أو متفاد.

﴿قَبِهُتَ﴾: على ما لم يسم فاعله.

ويقرأ بفتح الباء وضم الهاء، وفتح الباء وكسر الهاء، وهما لغتان؛ والفعل فيهما لازم.

ويقرأ بفتحهما؛ فيجوز أن يكون الفاعل ضمير إبراهيم، و«الذي» مفعول.

ويجوز أن يكون الذي فاعلا، ويكون الفعل لازما.

٢٥٩- ﴿أَوْ كَالَّذِي﴾: في الكاف وجهان:

أحدهما: أنها زائدة، والتقدير: ألم تر إلى الذي حاج، أو الذي مر على قرية، وهو مثل قوله: «ليس كمثلها».

والثاني: هي غير زائدة، وموضعها نصب، والتقدير: أو رأيت مثل الذي؛ وذلك على هذا المحذوف قوله: «ألم تر إلى الذي حاج».

و«ألو» للتفصيل، أو للتخيير في التعجب بحال أي التيسيلين شاء، وقد ذكر ذلك في قوله: «أو كصيب»، وغيره.

وأصل القرية من قرنت الماء إذا جمعته، فالقرية مجتمع الناس.

﴿وَمِنْ خَاوِيَةٍ﴾: في موضع جر صفة لقرية.

﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾: يتعلق بخاوية؛ لأن معناه واقعة على سطوفها.

وقيل: هو بدل من القرية، تقديره: مر على قرية على عروشها؛ أي مر على عروش القرية؛ وأعاد حرف الجر مع البدل.

ويجوز أن يكون على عروشها على هذا القول صفة للقرية، لا بدلاً؛ تقديره: على قرية سافعة على عروشها؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «وهي خاوية» حالاً من العروش، وأن يكون حالاً من القرية؛ لأنها قد وصفت، وأن يكون حالاً من هاء المضاف إليه؛ والعامل معنى الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه.

﴿أني﴾: في موضع نصب بـيحيى؛ وهي بمعنى متى؛ فعلى هذا يكون ظرفاً.

ويجوز أن يكون بمعنى كيف، فيكون موضعها حالاً من هذه. وقد تقدم لما فيه من الاستفهام.

﴿مائة عام﴾: ظرف لامائة على المعنى؛ لأنّ المعنى البتة مائة مائة عام.

ولا يجوز أن يكون ظرفاً على الظاهر؛ لأن الإمالة تقع في أدنى زمان.

ويجوز أن يكون ظرفاً لتعمل محذوف، تقديره: فأمانه، فلبت مائة عام؛ وبدل على ذلك قوله: «كم لبنت»؛ ثم قال: «بل لبنت مائة عام».

﴿كم﴾: ظرف لبنت.

﴿لم يمت﴾: الهاء زائدة في الوقف، وأصل الفعل على هذا فيه وجهان:

أحدهما: هو يمتن، من قوله: «حماً مستون»؛ فلما اجتمعت ثلاث نونات قلبت الأخيرة ياء، كما قلبت في تثنية، ثم أبدلت الياء ألفاً، ثم حذفتم للجزم.

والثاني: أن يكون أصل الألف الواو، من قولك: أسنى يسنى إذا مضت عليه السنون.

وأصل سنة سنة، للزهر سنوات.

ويجوز أن تكون الهاء أصلاً، ويكون اشتقاقه من السنة، وأصلها سنهة، لقولهم سنهاتهم، وعاملته مسنهة؛ فعلى هذا تثبت الهاء وصلها ووقفها؛ وعلى الأول تثبت في الوقف دون الوصل، ومن أثبتها في الوصل اجراء مجزى الوقف.

لأن قيل: ما فاعل يسنى؟

قيل: يحتمل أن يكون ضمير الطعام والشراب لا احتياج كل واحد منهما إلى الآخر بمنزلة شيء واحد؛ فلذلك أقره الضمير في الفعل.

ويحتمل أن يكون جمل الضمير لذلك، وذلك يكتفى به عن الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد.

ويحتمل أن يكون الضمير للشراب؛ لأنه أقرب إليه؛ وإذا لم يتغير الشراب مع سرعة التغير إليه فأن لا يتغير الطعام أولى.

ويجوز أن يكون أقره في موضع التثنية، كما قال الشاعر:

فكان في العيين حب قرنفل
أوسئل كحلت به فأنهت
﴿وكتبتك﴾:

معطوف على فعل محذوف، تقديره: أربيتك ذلك لتعلم نذر نذرتنا وتعلمك.

وقيل الوار زائدة. وقيل التقدير: ولتجملك فعلنا ذلك.

﴿كيف تنشرها﴾: في موضع الحال من العظام، والعامل في «كيف» نشرها؛ ولا يجوز أن تعمل فيها «انظر»؛ لأن الاستفهام لا يتمل فيه ما قبله، ولكن كيف وتنشرها جميعاً حال من العظام، والعامل فيها «انظر».

تقديره: انظر إلى العظام مخافة.

﴿وقرى﴾: بفتح الهمزة وفتحها وكسر اللام، والمعنى: أعلم الناس.

﴿وإذا قال﴾: العامل في «إذا» محذوف، تقديره: اذكر؛ فهو مفعول به لا ظرف.

﴿وأنرى﴾: بفتح الهمزة وسكون الواو؛ وقد ذكر في قوله: «وأنرى ما سكتاه».

﴿كثفت نفسي﴾: الجملة في موضع نصب بأنرى؛ أي أنرى كيفية إحياء الموتى، فكيف في موضع نصب بـنفسى.

﴿ليطمئن﴾: اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: سألتك ليطمئن.

والهمزة في يطمئن أصل، ووزنه يتمل؛ ولذلك جاء: «إذا أطمأنتم»، مثل اطمئنوا.

﴿من الطير﴾: صفة لأربعة، وإن شئت علقها بخذ.

وأصل الطير مصدر طار يطير طيراً، مثل باع بيع يباع، ثم سمي الجنس بالمصدر.

ويجوز أن يكون أصله طيراً مثل سيد، ثم خففت كما خفف سيد.

ويجوز أن يكون جمعاً، مثل تاجر وأنجر.

وَأِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ ثَوَمِينَ قَالَ بَلْ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ عَلَيَّ آيَاتُكَ لَأَكْفُرَنَّ بِكَ ثُمَّ أَنزَلْنَا عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ أَحْسَنَ بَلَدًا وَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَقُونَ أَكْثَرُ عِلْمًا وَعِلْمًا وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُبْذِرُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَذِيَّتْ سَبْعَ مِثْقَالٍ فِي كُلِّ سَبْكَةٍ فَإِنَّهَا تَكُونُ حَبَّةً وَوَاللَّهُ يُعْطِيكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُبْذِرُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَّا لَمْ يُبْذِرُوا مَاتُوا وَمَاتُوا وَلَا آذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرُوا صِدْقَتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ كَالَّذِي يُبْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ مُسَكِّدًا لَا يُغَيِّرُوهُ عَلَنٌ شَقِيحٌ وَمِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

﴿وقرى﴾ بفتح الهمزة وفتحها وكسر اللام، والمعنى: أعلم الناس.

﴿وإذا قال﴾: العامل في «إذا» محذوف، تقديره: اذكر؛ فهو مفعول به لا ظرف.

﴿وأنرى﴾: بفتح الهمزة وسكون الواو؛ وقد ذكر في قوله: «وأنرى ما سكتاه».

﴿كثفت نفسي﴾: الجملة في موضع نصب بأنرى؛ أي أنرى كيفية إحياء الموتى، فكيف في موضع نصب بـنفسى.

﴿ليطمئن﴾: اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: سألتك ليطمئن.

والهمزة في يطمئن أصل، ووزنه يتمل؛ ولذلك جاء: «إذا أطمأنتم»، مثل اطمئنوا.

﴿من الطير﴾: صفة لأربعة، وإن شئت علقها بخذ.

وأصل الطير مصدر طار يطير طيراً، مثل باع بيع يباع، ثم سمي الجنس بالمصدر.

ويجوز أن يكون أصله طيراً مثل سيد، ثم خففت كما خفف سيد.

ويجوز أن يكون جمعاً، مثل تاجر وأنجر.

والعظير واقع على الجنس، والواحد طائر.

﴿ تَصْرُوهُنَّ ﴾: يُقرأ بضم الصاد وتخفيف

الراء، وبكسر الصاد وتخفيف الراء؛ ولهما معنيان:

أحدهما: أَمَلُوهُنَّ، يقال صارَ بصُورِهِ ويَصِيرُهُ،

إذا أسأله؛ فعلى هذا تسعلقُ «إلى» بالفعل؛ وفي الكلام محذوف، تقديره: أَمَلُوهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَعُوهُنَّ.

والمعنى الثاني: أن يصوره ويصيره بمعنى

يقطعه؛ فعلى هذا في الكلام محذوف يعلق به «إلى»؛ أي قَطَعْنَهُنَّ بَعْدَ أَنْ تُمِيلَيْنِ إِلَيْكَ.

والأجود عندي أن تكون «إليك» حالا من

المفعول المُصْرَمُ، تقديره: قَطَعْنَهُنَّ مُقَرَّبَةً إِلَيْكَ، أو جملة، ونحو ذلك.

ويقرأ بضم الصاد وتشديد الراء؛ ثم منهم من

يفسهما، ومنهم من يفتحها، ومنهم من يكسرها،

مثل مدهن، فالضم على الإتيان، والفتح للتخفيف،

والكسر على أصل التسمية الساكنين؛ والمعنى في

الجميع من صوره بصره إذا جمعه.

﴿ مَنهْن ﴾: في موضع نصب على الخال من

«جزء»؛ وأصله صفة للكرة قُدِمَ عليها فصار حالا.

ويجوز أن يكون مفعولا لايجعل.

وفي الجزء لغتان: ضم الزاي، وتسكينها.

وقد قرئ بهما، وفيه لغة ثالثة كسر الجيم، ولم أعلم

أحدًا قرأ به.

وقرئ بتشديد الزاي من غير همزة. والوجه

فيه أنه نَزَى الرَّوْقُ عَلَيْهِ، فحذفت الهمزة بعد أن ألقى

حركتها على الزاي ثم شددت الزاي؛ كما تقول في

الرواقف: هذا فرح، ثم أجرى الرصل مجرى

التوقف.

﴿ يَا أَيَّتُكَ ﴾: جواب الأمر.

﴿ سَعِيًّا ﴾: مصدر في موضع الحال؛ أي

ساعات.

ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا؛ لأن السعي

والإتيان متقاربان، فكانه قال: يَا أَيَّتُكَ إِنِّي آتِيَانَا.

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾: في

الكلام حذف مضاف تقديره: مثل إنفاق الذين

ينفقون، أو مثل نفقة الذين ينفقون. ومثل مبتدأ، و

«مَثَلُ حَيَّةٍ خَيْرٌ» وإنما قدر المحذوف، لأن الذين

ينفقون لا يشبهون بالحية؛ بل إنفاقهم أو نفقتهم.

﴿ آتَيْتُمْ سَبْعَ سَبَائِلَ ﴾: الجملة في موضع جر

صفة حية.

﴿ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ مَلَأْنَا حَيْةً ﴾: ابتداء وخبر في

موضع جر صفة لسبائل.

ويجوز أن يرتفع مائة حية بالجر، لأنه قد اعتمد

لما وقع صفة.

ويجوز أن تكون الجملة صفة لسبع؛ فتقولك:

وَأَيْتُ سَبْعَةَ رِجَالٍ أَحْرَارٍ وَأَحْرَارًا.

ويقرأ في الشاذ مائة بالنصب، بدلا من سبع،

أو بفعل محذوف تقديره: أخرجت.

والثون في مستبلة: زائدة، وأصله من أسبل؛

وقيل هي أصل.

والأصل في مائة مائة، يقال: أمات الدرهم إذا

صار مائة، ثم حذفت اللام تخفيفا؛ كما حذفت

لام يد.

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾: مبتدأ،

والخبر أَمْوَالُهُمْ أَجْرُهُمْ.

ولام الأذى ياء، يقال: أذى بأذى أذى، مثل

نصب بنصب نصبا.

﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾: مبتدأ، و«معرفة»

معطوف عليه؛ والتشديد: وست معرفة؛ لأن المعرفة

من الله، فلا تقاضل بينها وبين فعل عبده.

ويجوز أن تكون المعرفة مجاوزة للمزكي

واحتماله للتقدير: فلا يكون فيه حذف مضاف،

والخبر «خيرٌ» من صدقته.

﴿ يَتَّبِعَهَا ﴾: منفة لصدقة

وقيل: قول معروف مبتدأ، خبره محذوف؛

أي أمثل من غيره، ومفكرة مبتدأ، وخبره خبره.

﴿ كَالَّذِي يَتَّقِ ﴾: التكاف في موضع

نصب نعتا لمصدر محذوف، وفي الكلام حذف

مضاف، تقديره: إبطالا كإبطال الذي يتق.

ويجوز أن يكون في موضع الحال من ضمير

الفاعلين: أي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي يتق

ماله؛ أي مشبهين للذي يبطل إنفاقه بالربوا.

﴿ وَرِثَاءَ النَّاسِ ﴾: مفعول من أجله. ويجوز

أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ أي يتق مَرَاتِبًا.

والهمزة الأولى في رثاء عين الكلمة، لأنه من

رأى؛ والأخيرة بدل من الرثاء، لوقوعها طرفا بعد

الف زائدة كالقضاء والدعاء.

ويجوز تخفيف الهمزة الأولى بأن تقلب ياء

فرارا من نقل الهمزة بعد الكسرة، وقد قرئ به،

والصدر هنا مضاف إلى المفعول.

ودخلت الفاء في قوله: «فَمَثَلُهُ» لربط الجملة بما

قبلها.

والصنكون: جمع صنكونة، والجهد أن يقال هو

جنس لا جمع؛ ولذلك عاد الضمير إليه بلفظ الأفراد

في قوله: «عليه تُرَابٌ».

وقيل: هو مفرد. وقيل واحد صفا، وجمع

فعل على قتلان قليل، وحكي صنكون. بكسر

الصاد، وهو أكثر الجمع.

ويقرأ بفتح الفاء، وهو شاذ؛ لأن قتلانا شاذ

في الأسماء؛ وإنما يجيء في المصادر مثل القليان،

والصفات مثل يوم صنكون.

﴿ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾: في موضع جر صفة

لصنكون، ولك أن ترتفع ترابا بالجر، لأنه قد اعتمد

على ما قبله؛ وأن ترتفعه بالابتداء.

والفاء في: ﴿ فَأَصَابَهُ ﴾ عاطفة على أخبار

لأن تقديره: استقر عليه تراب فأصابه. وهذا أحد ما

يقوي شبه الطرف بالفعل.

والألوف في «أصاب» منقلة عن أو؛ لأنه من

صاب يصوب.

﴿ فَتَرَكَهُ سَلْطًا ﴾: هو مثل قوله: «وَتَرَكْتُهُمْ فِي

ظلمات». وقد ذكر في أول السورة.

﴿ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾: مستأنف لا موضع له؛ وإنما

جمع هنا بعد ما أفرد في قوله: «كالذي»، وما بعده؛

لأن الذي هنا جنس، ليجوز أن يعود الضمير إليه

مفردا وجمعا؛ ولا يجوز أن يكون حالا من الذي

لأنه قد فصل بينهما بقوله: «فمثله». وما بعده.

﴿ انْتِفِئَامٌ ﴾: مفعول من أجله،

﴿ وَتَثِيَّتًا ﴾: معطوف عليه.

ويجوز أن يكونا حالين؛ أي مثيين ومثيين.

﴿ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾: يجوز أن يكون من بمعنى

اللام؛ أي تثيبتا لأنفسهم، كما تقول: فعلت ذلك

كسرا من شهوتي.

ويجوز أن تكون على أصلها؛ أي تثيبتا صادرا

من أنفسهم. والتثيبت: مصدر فعل متعد؛ فعلى

الوجه الأول يكون من أنفسهم مفعول المصدر.

وعلى الوجه الثاني يكون المفعول محذوفا تقديره:

ويتثنون أعمالهم بإعلاص منية.

ويجوز أن يكون تثيبتا بمعنى تثبت فيكون

لازما، والمصدر قد تختلف ويقع بعضها مرفوع

بعض؛ ومثله قوله تعالى: «وَيُتَبَّلُ إِلَيْهِ تَبِيلًا»؛ أي

يتبلا.

وفي قوله: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ﴾ حذف

تقديره؛ ومثل نفقة الذين ينفقون؛ لأن المنفق لا يشبه

بالجنة، وإنما تشبه النفقة التي تزكو بالجنة التي تُشمر.

و (الربوة): بضم الراء وفتحها وكسوها ثلاث

لغات، ولها لغة أخرى ربوة، وقد قرئ بذلك كله.

﴿أَصَابَهَا﴾ : صفة للجنة.

ويجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من الجنة؛ لأنها قد وصفت.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في الجار، وقد مع الفعل مقدرة.

ويجوز أن تكون الجملة صفة لربوة؛ لأن الجنة بعض الربوة.

والرايل من ويل، ويقال أويل فهو موبل، وهي صفة غالية لا يحتاج معها إلى ذكر الموصوف.

و (أنت) : متعدي إلى متعولين، وقد حذف أحدهما؛ أي أعطت صاحبها.

ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد؛ لأن معنى أنت أخرجت، وهو من الإيتاء وهو الربيع.

والأكل يسكون الكاف وضمها لفتان، وقد فرئ جمعاً، والواحد منه أكلة وهو المأكول، وأصاف الأكل إليها لأنها محلّه أو سيّه.

و ﴿ضَعُوقٍ﴾ : حال؛ أي مضاعفاً.

﴿فَطَلٌّ﴾ : خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فالذي يصبها طلٌّ، أو فاقصيب لها، أو فمصبها.

ويجوز أن يكون فاعلاً، تقديره: فيصبها طلٌّ، وحذف الفعل لدلالة فعل الشرط عليه.

والجزم في يصبها، يتم لا يأن؛ لأن «لم» عامل يختص بالسقيل، وأن قد وكبها الماضي، وقد حذف معها الفعل، فجاز أن يبطل عملها.

٢٦٦- ﴿مِنْ تَخِيلٍ﴾ : صفة جنة، وتخيل جمع، وهو نادر، وقيل هو جنس.

و ﴿تَجْرِي﴾ : صفة أخرى.

﴿لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ : في الكلام حذف، تقديره: له فيها رزق من كل، أو ثمرات من كل أنواع الثمرات.

ولا يجوز أن يكون من مبتدأ وما قبله الخبر؛ لأن المبتدأ لا يكون جازاً ومجروراً إلا إذا كان حرف البحر زائداً؛ ولا فاعلاً؛ لأن حرف البحر لا يكون فاعلاً، ولكن يجوز أن يكون صفة لمحذوف.

ولا يجوز أن تكون «من» زائدة على قول سيويه، ولا على قول الأخفش؛ لأن المعنى بصير؛ له فيها كل الثمرات، وليس الأمر على هذا إلا أن يركب به هاهنا الكثرة لا الاستيعاب فيجوز عند الأخفش؛ لأنه يجوز زيادة «من» في الواجب؛ وإضافة «كل» إلى ما بعدها بمعنى اللام؛ لأن المضاف إليه غير المضاف.

﴿وَأَصَابَهَا﴾ : الجملة حال من أحد، وقد مرادة، تقديره: وقد أصابه.

وقيل: وفتح الماضي

موضع المضارع. وقيل حمل في العطف على المعنى؛ لأن المعنى: أيود أحدكم أن لو كانت له جنة فأصابها، وهو ضعيف؛ إذ لا حاجة إلى تغيير اللفظ مع صحة معناه.

﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ﴾ : جملة

في موضع الحال من الهاء في أصابه.

واختلف في أصل الذرية على أربعة أوجه:

أحدها أن أصلها ذرورة، من ذر يذر إذا نشر، فأبدلت الراء الثانية ياء لاجتماع الراءات، ثم أبدلت الواو ياء، ثم أدخلت، ثم كسرت الراء إتباعاً، ومنهم من يكرس المذال إتباعاً أيضاً، وقد قرئ به.

والثاني أنه من ذر أيضاً إلا أنه زاد اليامين، فوزنه تعدياً.

والثالث أنه من ذر بالهمزة، فأصله على هذا ذرورة فمعرنة، ثم أبدلت الهمزة ياء، وأبدلت الواو ياء فراراً من ثقل الهمزة والواو والضمّة.

والرابع أنه من ذر يذرو، فمعرنة؛ «مذرو» الرياح؛ فأصله ذرورة، ثم أبدلت الواو ياء، ثم عمل ما تقدم. ويجوز أن يكون فعلية على التوجهين.

﴿فَأَصَابَهَا﴾ : معطوف على صفة الجنة.

٢٦٧- ﴿انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ : المفعول محذوف؛ أي شيئاً من طيبات، وقد ذكر مستوفى فيما تقدم.

﴿وَلَا تَمَمُّوا﴾ : الجمهور على تخفيف التاء، وسأصيه تيمم، والأصل تَتَمَّمُوا، لحذف التاء الثانية، كما ذكر في قوله: «تظاهرون».

ويقرأ بتشديد التاء وقبلة ألف. وهو جمع بين ساكنين؛ وإنما سوغ ذلك المد الذي في الألف.

وقرى بضم التاء وكسر الميم الأولى على أنه ثم يحذف شيئاً ووزنه تفعنوا.

﴿مِنْهُ﴾ : متعلقة بـ «تَنْفِقُونَ»، والجملة في موضع الحال من الفاعل في تَتَمَّمُوا، وهي حال مقدرة؛ لأن الإتيان منه يقع بعد القصد إليه.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَقَلْبَيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطُهَا ضَعْفَتِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٦﴾ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَنْصَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَابٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِصَافِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ الشَّيْطَانُ يَبْذُوكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٩﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٧٠﴾

ويجوز أن يكون حالا من الخبيث؛ لأن في الكلام ضميراً يعود إليه؛ أي متفقا منه.

و ﴿الخبيث﴾ : صفة غالية؛ فذلك لا يذكر معها الموصوف.

﴿ولست بآخديه﴾ : مستأنف لا موضع له.

﴿إِلَّا أَنْ تُغْنُوا﴾ : في موضع الحال؛ أي إلا في حال الإغناء.

والجمهور على ضم التاء وإسكان الغين وكسر الميم، وماضيه أغنص، وهو متعدي، وقد حذف مفعوله؛ أي تغنصوا أبصاركم أو بصارتكم.

ويجوز أن يكون لازماً مثل أغنص عن كذا، ويقرأ كذلك، إلا أنه بتشديد الميم وفتح الغين والتقدير: أبصاركم.

ويقرأ تُغْنُوا بضم التاء والتخفيف وفتح الميم على ما لم يسم فاعله؛ والمعنى: إلا أن تحمّلوا على التغافل عنه والمسامحة فيه.

ويجوز أن يكون من أغنص إذا صردت على تلك الحال؛ كقولك: أحمد الرجل؛ أي وجد محمداً.

ويقرأ بفتح التاء وإسكان الغين وكسر الميم، من غنص يغنص، وهي لغة في غنص.

ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الميم، وهو من غنص، كظرف؛ أي حظي عليكم وآبكم فيه.

وَمَا أَنْفَعْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرَةٍ مِنْكُمْ مِنْكُمْ قَاتِكِ اللَّهُ
يَسْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٦٨﴾ إِنْ تَسْأَلُوا
الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَاءِهِمْ وَلِيْنِ تُخْفَوْنَهَا وَتُؤْتَوْنَهَا الْمُسْقِرَةَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٦٩﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ
وَلَا يَسْكَنَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظْلَمُونَ
﴿٢٧٠﴾ لِلْمُقْرَّاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُ
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ
لَا يَسْتَأْذِنُ الْبَنَاتُ إِلَّا عَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
قَاتِكِ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ ﴿٢٧١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِالْإِيْبِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٢﴾

٢٦٨- ﴿يَعِدْكُمْ﴾: أصله يوعدكم،
لحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وهو
يتعدى إلى مفعولين. وقد يجيء بالياء، يقال:
وعدته بكذا.

﴿مَغْفِرَةٌ مَن﴾: يجوز أن يكون صفة، وأن
يكون مفعولاً متعلقاً ببعده، أي يعيدكم من تلقاء
نفسه.

﴿وَقَوْلًا﴾: تقديره: منه؛ استغنى بالأولى
عن إعادتها.

٢٦٩- ﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾: يُقرأ بهم الباء وقع
الثاء، و«من» على هذا مبتدأ، وما بعدها الخبر.

ويقرأ بكسر الثاء، فمن على هذا في موضع
نصب يؤت، ويؤت مجزوم بها، فقد عمل فيما
عمل فيه، والفاعل ضمير اسم الله.

والأصل في ﴿يَذْكُرُ﴾: يذكرك، فأبدلت الثاء
ذالاً لتقرب منها فتدغم.

٢٧٠- ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ﴾: ما شرط، وموضعها
نصب بالفعل الذي يليها، وقد ذكرنا مثله في قوله:
«وما نفقوا من غير يعلمه الله».

٢٧١- ﴿تَعْمًا﴾: نعم فعل جامد لا يكون
فيه مستقبل، وأصله نعم كعلم، وقد جاء على ذلك
في الشعر إلا أنهم سكنوا العين، ونقلوا حركتها إلى

النون ليكون دليلة على
الأصل.

ومنهم من يترك النون
مفتوحة على الأصل.

ومنهم من يكسر النون
والعين إتباعاً، ويكسر قد
فروى.

وفيه قراءة أخرى هنا
وهي إسكان العين والميم مع
الإدغام، وهو بعيد لما فيه من
اجتماع بين الساكنين؛ وقيل:
إن الراوي لم يضبط القراءة؛
لأن القارئ احتمل كسرة
العين فظنه إسكاناً.

وقال نعم مضمر، وما
يعنى شيء، وهو للمضمر
بالمذح؛ أي نعم الشيء شيئاً.

﴿هي﴾: خبر مبتدأ
محدوف؛ كان قائلاً قال: ما
الشيء الممدوح؟ فيقال: هي؛
أي الممدوح بالصدقة.

وليس وجه التحريك وهو أنه يكون هي مبتدأ
مؤخر، ونعم وفاعلها الخبر؛ أي الصدقة نعم
الشيء، واستغنى عن ضمير يعود على المبتدأ
لاشتمال الجنس على المبتدأ.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾: الجملة جواب الشرط،
وموضعها جزم، وهو ضمير مصدر لم يذكر، ولكن
ذكر فعله؛ والتقدير: فالإخفاء خير لكم، أو قد نعها
إلى الفقراء في خفية خير.

﴿وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ﴾: يقرأ بالنون على إسناد
التعلل إلى الله عز وجل.

ويقرأ بالياء على هذا التقدير أيضاً؛ وعلى تقدير
آخر؛ وهو يكون الفاعل ضمير الإخفاء.

ويقرأ: وتكفر - بالثاء - على أن الفعل مستند إلى
ضمير الصدقة.

ويقرأ بجزم الزاء عطفاً على موضع فهو،
وبالرفع على إضمار مبتدأ، أي ونحن، أو وهي.

﴿من﴾ هنا زائدة عند الإخفاء؛ فيكون
مبتدأكم، المفعول، وعند سبويه للمفعول محذوف؛
أي شيئاً من سيئاتكم.

والسببة: فعيلة، وعينها واو؛ لأنها من ساء
يسوء، فأصلها سبب؛ ثم عمل فيها ما ذكرنا في:
صيب.

٢٧٣- ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: في موضع رفع خبر
ابتداء محذوف، تقديره: الصدقات المذكورة للفقراء.

وقيل: التقدير أعطوا للفقراء.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي متعلقة بأحصروا على
أنها ظرف له.

ويجوز أن تكون حالا؛ أي أحصروا مجاهدين.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾: في موضع الحال، والمعامل
فيه أحصروا؛ أي أحصروا عاجزين.

ويجوز أن يكون مستأنفاً.

﴿يَحْسَبُهُمْ﴾: حال أيضاً. ويجوز أن يكون
مستأنفاً لا موضع له.

وفيه لفتان: كسر السين وفتحها، وقد فُروى بهما.

﴿الْجَاهِلُ﴾: جنس، فلذلك لم يُجمع، ولا
يراد به واحد.

﴿مِنَ التَّعْفُفِ﴾: يجوز أن يتصلق بمن
بيحسب؛ أي يحسبهم من أجل التعفف.

ولا يجوز أن يتصلق بمن أغنياء؛ لأن المعنى
بضمير إلى ضد المقصود؛ وذلك أن معنى الآية أن
حالهم يخفى على الجاهل بهم فيظنهم أغنياء، ولو
علقت «من» بأغنياء صار المعنى أن الجاهل يظن أنهم
أغنياء ولكن بالتعفف، والغني بالتعفف فقير من
المال.

﴿تَعْرِفُهُمْ﴾: يجوز أن يكون حالا؛ وأن
يكون مستأنفاً، ولا يسألون؛ مثله.

﴿وَالْحَالِ﴾: مفعول من أجله.

ويجوز أن يكون مصدراً لتعلل محذوف ذلك
عليه يسألون؛ فكأنه قال: لا يُلحَفون.

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال؛
تقديره: ولا يسألون مُلحَفين.

٢٧٤- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾: الموصول وصفته
مبتدأ، وقوله: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» جملة في موضع
الخبر، ودخلت الفاء هنا لشبهه الذي بالشرط في
إبهامه ووصله بالفعل.

﴿بِالْإِيْبِ﴾: ظرف، والياء فيه بمعنى في.

﴿سِرًّا، وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع
الحال.

٢٧٥- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: مبتدأ. لا
يَقْرَءُونَ؛ خبره.

والكاف في موضع نصب وصفياً للمصدر
محذوف تقديره: إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبطه.

ولا يموتوا واوا؛ لأنه من ربا يموتوا، وتثنية
ريزان، ويكتب بالألف.

وأجاز الكوفيون كنية وتثنية بالياء؛ قالوا لأجل
الكسرة التي في أوله؛ وهو خطأ عندنا.

و ﴿من المس﴾: يتعلق بتهيئته؛ أي من جهة
الجنون، فيكون في موضع نصب.

﴿ذلك﴾: مبتدأ، و «بأنهم قالوا» الخبر؛ أي
مستحق بقولهم.

﴿جاءة موعظة﴾: إنما لم تثبت التاء لأن تأنيث
الموعظة غير حقيقي، فالموعظة والوعظ بمعنى.

٢٧٦- ﴿يَسْتَحِقُّ لَدَىٰ رَبِّكَ﴾: روى أبو زيد
الأنصاري أن بعضهم قرأ بكسر الراء، وضَمَّ الباء،

وواو ساكنة، وهي قراءة بعيدة، إذ ليس في الكلام
اسم في آخره واو قبلها ضمة لا سيما وقبل الضمة

كسرة؛ وقد يؤوّل على أنه وقف على مذهب من قال
هذه العروا، فتقلب الألف في الوقف واوا؛ فلما أن

يكون لم يفتضح الراوي حركة الباء، أو يكون سمى
قربها من الضمة ضمّاً.

٢٧٨- ﴿مَا بَقِيَ﴾: الجهمور على فتح
الياء، وقد قرئ شاذاً بكسرتها، ووجهه أنه حذف

ب حذف الحركة عن الياء بعد الكسرة، وقد قال المبرد:
تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورة،

هذا مع أنه معرب؛ فهو في الفعل الماضي أحسن.

٢٧٩- ﴿فَأَذْنُوا﴾: يُقْرَأُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ
وتفتح الذال وماضيه أذن، والمعنى: فأهبطوا بحرب.

وَيُقْرَأُ بِطَعْلِ الْهَمْزَةِ وَالذَّالُ كَسْرُ الْفَالِ وَمَاضِيهِ أَذْنُ
أي أعلم، والفتوح محذوف؛ أي فأعلموا غيركم.

وقبل المعنى: صيروا عاملين بالحرب.

﴿لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: يُقْرَأُ بِتَسْمِيَةِ
الفاعل في الأول، وترك التسمية في الثاني؛ ووجهه

أن متعهم من الظلم أهم فيدنى به.

ويقرأ بالعكس؛ والوجه فيه أنه قدم ما تعلمن به
نفسهم من نهي الظلم عنهم، ثم متعهم من الظلم.

ويجوز أن تكون الفراءتان بمعنى واحد؛ لأن
الواو لا ترتب.

٢٨٠- ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾: كان هنا
التامة؛ أي إن حدث ذو عسرة. وقيل: هي الناقصة،

والخبر محذوف تقديره: وإن كان ذو عسرة لكم عليه
حق أو نحو ذلك.

والمُعْسِرَةُ والمُعْسِرُ
بمعنى.

فَنظَرَةٌ بِكَسْرِ الظَّاءِ.
مصدر بمعنى التأخير،

والجهمور على الكسر. ويُقْرَأُ
بالإسكان إشاراً للتخفيف

كفخذ وفخذ، وكف
وكف.

وَيُقْرَأُ فَنَظَرَةٌ بِالْأَلْفِ،
وهي مصدر كالعافية والعافية؛

وَيُقْرَأُ فَنَظَرَةٌ عَلَى الْأَمْرِ، كَمَا
تقول: سألته بالتأخير.

﴿إِلَىٰ مِيسِرَةٍ﴾: أي إلى
وقت ميسرة، أو وجود ميسرة.

والجهمور على فتح
السين والتأنيث.

وقرئ يضم السين وجعل
الهاء ضميراً، وهو بناء شاذ لم

يات منه إلا مكثوم ومعون، وهي
لأن ذلك قد يؤوّل على أنه جمع

مكثومة ومعونة.

وتحمل القراءة بعد ذلك أمراً
أحدهما. أن يكون جمع ميسرة، كما قالوا في

البناءين.

والثاني. أن يكون أراد ميسورة، فحذف الواو
اكتفاء بدلالة الضمة عليها.

وارتفاع نظرة على الابتداء والخبر محذوف؛ أي
فعلكم نظرة، وإلى يتعلق بنظرة.

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾: يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَصْلُهُ
تصدقوا، فقلب التاء الثانية صاداً وأدغمها.

وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ التَّاءَ حَذْفًا.
٢٨١- ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾: الجملة صفة يوم.

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَبِضْمِهَا
على ترك التسمية على أنه من رجعت؛ أي ودّته؛

وهو متعد على هذا الوجه؛ ولولا ذلك لما بني لما لم
يسم فاعله.

وَيُقْرَأُ بِالْيَاءِ عَلَى الْغِيَةِ.
﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: يجوز أن يكون حالاً من

«كُلٌّ»؛ لأنها في معنى الجمع.
ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في يرجعون
على القراءة بالياء، على أنه خرج من الخطاب إلى الغيبة؛
تقوله: «حتى إذا كنتم في الفلك وجرّين بهم».

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّهِ فَاسْتَمْتَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٦﴾ يَمَسُّهُ
أَنَّهُ الرِّبَا وَيُزِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٧﴾
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمَاتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٩﴾ إِن لَّمْ تَقْمَلُوا
فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَكَيْفَ لَهُ مِن
أَمْرِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَإِن كَانَتْ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسِرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنْتُمْ تَصَلُّونَ ﴿٢٨١﴾ وَأَتَقُوا يَوْمَ تُجْمَعُونَ فَيُؤْتَىٰ
اللَّهُ تَمَّ تَوَلَّىٰ كُلِّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾

٢٨٢- ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ﴾: هو متعلق بتدائمتهم.
ويجوز أن يكون صفة للذين؛ أي مؤخر
ومؤجل.

واللف «مُسَمَّى» متغلبة عن ياء، وكلما كل
الف وقعت أربعة فصاعداً إذا كانت متغلبة لأنها تكون

متغلبة عن ياء، ثم ينظر في أصل الياء.

﴿بِالْعَدْلِ﴾: متعلق بقوله «وليكتب»؛ أي
ليكتب بالحق؛ يجوز أن يكون: أي وليكتب عادلاً؛

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي بسبب العدل.
وقيل الباء زائدة، والتقدير: وليكتب العدل.

وقيل: هو متعلق بكاتب؛ أي كاتب موصوف
بالعدل، أو مختار.

﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾: الكاف في موضع نصب
صفة لمصدر محذوف، وهو من تمام أن يكتب.

وقيل: هو متعلق بقوله: «فليكتب»؛ ويكون
الكلام قد تم عند قوله: أن يكتب؛ والتقدير:
فليكتب كما علمه الله.

﴿وَلِيُطَّلَلْ﴾: ماضي هذا الفعل أمل، وفيه لغة
أخرى أملى، ومنه قوله: «لهي تملئ عليه»؛ وفيه

كلام يأتي في موضعه إن شاء الله.
﴿مَنْ شِئْنَا﴾: يجوز أن يتعلق من يبيحس،
ويكون لا ابتداء غاية اليحس.

وقرأ فتذكر بالرفع على الاستئناف.
 وقرأ إن يكسر الهمزة على أنها شرط، وفتحة اللام على هذا حركة بناء لانتقال الساكنين، فتذكر جواب الشرط، ورفع الفعل لدخول الفاء الجواب.
 وقرأ بتشديد الكاف وتخفيفها، يقال: ذكرته وأذكرته، و«إِنْهَا» للفاعل، و«الْأُخْرَى» للمفعول. ويصح في المعنى العكس، إلا أنه يمتنع في الإعراب على ظاهر قول النحويين؛ لأنَّ الفاعل والمفعول إذا لم يظهر فيهما علامة الإعراب أو جوازا تقديم الفاعل في كل موضع يخاف فيه اللبس، فعلى هذا إذا أمن اللبس جاز تقديم المفعول؛ كقولك: كسر عيسى للعصا؛ وهذه الآية من هذا القبيل؛ لأنَّ النسيان والإذكار لا يتعين في واحدة منهما؛ بل ذلك على الإبهام، وقد علم بقوله: «تذكر» أن الذي تذكر هي الذكرة، والتي تذكر هي النسيان، كما علم من لفظ كسر من يصح منه الكسر؛ فعلى هذا يجوز أن يجعل إحداهما فاعلا، والأخرى مفعولا، وأن يعكس.

فإن قيل: لم لم يقل فتذكرها الأخرى؟
 قيل: فيه وجهان:

أحدهما: أنه أعاد الظاهر ليندك على الإبهام في الذكر والنسيان، ولو أضمر لتعين عزده إلى المذكور.

والثاني: أنه وضع الظاهر موضع المضمرة، تقديره: فتذكرها، وهذا يدل على أن إحداهما الثانية مفعول مقدم، ولا يجوز أن يكون فاعلا في هذا الوجه؛ لأنَّ المضمير هو المظهر بعينه، والمظهر الأول فاعل تفضل؛ فلو جعل المضمير لذلك المظهر لكانت النسيان هي المذكرة، وغامحا.

والمفعول الثاني لتذكر محذوف تقهيره: الشهادة ونحو ذلك؛ وكذلك مفعول «يأب» وتقديره: ولا يأب الشهادة إقامة الشهادة وتحمل الشهادة.

و«إِنَّا»: ظرف «يأب».

ويجوز أن يكون ظرفا للمفعول المحذوف.

و«أَنْ تَكْتُبُوا»: في موضع نصب بمثابة أمر، وتساموا بتعدى بنفسه، وقيل بحرف الجر.

و«صَفِيرًا أَوْ كَثِيرًا»: حالان من الهاء.

و«إِلَى»: متعلقة بتكثيروه. ويجوز أن تكون حالا من الهاء أيضا.

و«عَنْدَ اللَّهِ»: ظرف لا تخط.

واللام في قوله: «لِلشَّهَادَةِ»: يتعلّق بأثرهم، وأفعال يعمل في الظروف وحروف الجر، وصحّت الواو في «الْقَوْمِ» كما صحّت في فعل التعجب، وذلك لجعوده وإجرائه مجزى الأسماء الجملة.

فلما صارت كالألف قلبها همزة ساكنة، كما قالوا عامم وعالم.

فسأل ابن جنى: ولا يجوز أن يكون سكن الهمزة؛ لأنَّ المفتوح لا يسكن عطفة المفتوحة؛ ولو قيل إنه سكن الهمزة لتوالي الحركات، وتوالي الحركات يجنب، وإن كانت الحركات لغة كما سكنوا به ضربت لكان حسنا.

«مَنْ تَرْضَوْنَ»: هو في موضع رفع صفة لرجل وامرأتين؛ تقديره: مَرْضِيُونَ. وقيل: هو صفة لشهيدين، وهو ضعيف للفصل الواقع بينهما.

وقيل: هو بدل من «مَنْ رَجُلًا» وأصل تَرْضَوْنَ تَرْضَوْنَ؛ لأنَّ لام الرضا

واو؛ لقولك الرضوان: رضى

«مَنْ الشَّهَادَةِ»: يجوز أن يكون حالا من الضمير المحذوف؛ أي ترضونه كالتنا من الشهادة.

ويجوز أن يكون بدلا من «مَنْ».

«أَنْ تَقِيلَ»: يقرأ بفتح الهمزة على أنها المصدرية الناصبة للفعل، وهو مفعول له، وتقديره: لأن تفضل إحداهما.

«تَذَكَّرَ»: بالنصب: معطوف عليه.

فإن قلت: ليس الغرض من استشهاده المرأتين مع الرجل أن تفضل إحداهما. فكيف يقدّر باللام؟

فالجواب ما قاله سيبويه: إن هذا كلام محمول على المعنى، وعادة العرب أن تقدم ما فيه السبب، فيجعل في موضع السبب؛ لأنه بصير إليه؛ ومثله قولك: أعددت هذه الخشبة أن تقبل الخياط فأدغمه بها؛ ومعلوم أنك لم تقصد بإعداد الخشبة مقبل الخياط؛ وإنما المعنى لأدغم بها الخياط إذا ما. وكذلك الآية؛ تقديرها: لأن تذكر إحداهما الأخرى إذا ضلّت أو لصلاتها.

ولا يجوز أن يكون التقدير: مخالفة أن تفضل؛ لأنه عطف عليه فتذكر؛ فيصير المعنى: مخالفة أن تذكر إحداهما الأخرى إذا ضلّت، وهذا عكس المراد.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَدِينِ إِيَّاكُمْ أَجَلٌ مُّسَمًّى فَاصْتَبُواْ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كِتَابًا بِالْمَدْلِ وَالْأَبَى كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللهُ فليكتب وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللهُ رَبَّهُمْ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَوْعِفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْمَلَ هُوَ فَلْيَسْمَلْ وَلْيَبُذْ بِالْمَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَقِيلَ إِحْدَهُمَا فَتُكْرَمَ إِحْدَهُمَا الْآخَرَى وَلَا يَأْبَ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُواْ وَلَا تَسْمُواْ أَنْ تَكْتُبُواْ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِيَّاكُمْ أَجَلٌ مُّسَمًّى أَفَسَطَ عِنْدَ اللهِ وَأَقَوْمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَذَى الْآتِرَاتِبِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَدُّةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُواْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَأَتَمُّواْ اللهُ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

ويجوز أن يكون التقدير شيئا منه، فلما قدم صار حالا. والهاء للحق.

«أَنْ يُعْمَلَ هُوَ»: «هو» هنا تركيد، والفاعل مضمرة، والجسور على ضم الهاء؛ لأنها كلمة متصلة عما قبلها، فهي مبدوء بها.

وفرى بإسكانها على أن يكون أجرى المنفصل مجرى المنصل بالواو أو الفاء أو اللام؛ نحو: وهو، فهو: لهر.

«بِالْعَدْلِ»: مثل الأولى.

«مَنْ رَجُلًا كُمْ»: يجوز أن يكون صلة لشهيدين. ويجوز أن يتعلّق باستشهدوا.

«فَإِنْ لَمْ يَكُونَا»: الألف ضمير الشاهدين.

«تَوْجِلْ»: خير مبتدأ محذوف؛ أي فاستشهد رجل وامرأتان.

وقيل: هو فاعل؛ أي فليشهد رجل.

وقيل: خير محذوف، تقديره: رجل وامرأتان يشهدون.

ولو كان قد قرئ بالنصب لكان التقدير فاستشهدوا.

وفرى في الشاذ: وامرأتان بهمزة ساكنة، ووجهه أنه عطف الهمزة، فشربت من الألف؛ والمقربة من الألف في حكمها؛ ولهذا لا يبتدأ بها؛

﴿وَأَنزَلْنَا﴾: يجوز أن يكون من أقسام المتعديّة، لكنه حذف الهمزة الزائدة ثم أتى بهمزة أفعل، كقولهم تعالى: «أي الخزيين أحسن»، فيكون المعنى: أثبت لإقامتكم الشهادة.

ويجوز أن يكون من أقسام اللازم؛ ويكون المعنى: ذلك أثبت لقيام الشهادة، وقامت الشهادة: ثبتت.

والف ﴿أُنزِلَ﴾ منقلبة عن ولوا؛ لأنه من قنأ يفتنوا. و ﴿أَنْ لَا تَرْتَابُوا﴾: في موضع نصب؛ وتقديره: وأدنى لثلاث مراتبها، أو إلى أن لا ترتابوا.

﴿تجارة﴾: يقرأ بالرفع على أن تكون التامة؛ وحاضرة؛ صفتها.

ويجوز أن تكون ناقصة، واسمها تجارة، وحاضرة صفتها، و «تجارتها» الخبر، و «ميتكم»: ظرف لتدبرونها.

وقرئ بالنصب على أن يكون اسم الفاعل مضمراً فيه، تقديره: إلا إن تكون البيعة تجارة، والجملة المستتة في موضع نصب؛ لأنه استثناء من الجنس؛ لأنه أمر بالاستشهاد في كل معاملة؛ واستثنى منه التجارة الحاضرة؛ والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.

ودخلت الغناء في: «فليس» أي إذا نزلت ما بعد ما قبلها.

و ﴿أَنْ لَا تَكْتَبُوهَا﴾: تقديره في الأكتوبة، وقد تقدم الخلاف في موضعه من الإعراب في غير موضع.

﴿وَلَا يَكْفُرْ كَاتِبٌ﴾: فيه وجوه من القراءات قد ذكرت في قوله: «لا تضاروا والذقة».

وقرئ هنا بلسان الرءاء مع التشديد وهي ضعيفة؛ لأنه في التقدير جمع بين ثلاث سواكن إلا أنه وجبها؛ وهو أن الألف لها تجرى مجرى المتحرك فيبقى ساكناً، والوقف عليه ممكن، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، أو يكون وقف عليه وقفة بسيرة، وقد جاء ذلك في القوافي.

والهاء في: ﴿فَاتَهُ﴾: توهده على الإياه أو الإضرار.

و ﴿بِكُمْ﴾: متعلق بمحطوف، تقديره: لاحق بكم.

﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾: مستأنف لا موضع له.

وقيل: موضع حال من الفاعل في أنقروا، تقديره: وانقروا الله مضموناً للتعليم أو الهداية.

ويجوز أن يكون حالاً مقدرة.

﴿فَرِهَانٌ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فالرقيقة أو أقرئ.

ويقرأ بضم الهاء وسكونها، وهو جمع رهمن، مثل سَخَفٌ وسَخْفٌ، وأسد وأسد، والنسكين لثقل الضمة بعد اللضمة.

وقيل: رهن جمع رهان، ورهان جمع رهن، وقد قرئ به مثل كَلْبٌ وكلاب، والرهن: مصدر في الأصل،

وهو هنا بمعنى مرهون.

﴿الذي أؤمّن﴾: إذا

ونسخت على الذي يبتدأ أولن، فالهمزة للوصل،

والواو بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل؛ فإذا وصلت حذفتم

همزة الوصل، وأعدت الواو إلى أصلها وهو الهمزة،

وحذفت ياء «الذي» لالتقاء الساكنين، وقد أبدلت الهمزة ياء ساكنة؛ ويا الذي محذوفة لما ذكرنا، وقد قرئ به.

﴿أما﴾: مفعول يؤذ لا مصدر الزمن؛ والأمانة بمعنى المؤمن.

﴿ولا تكتسبوا﴾: الجمهور على التاء للخطاب كصدر الآية.

وقرئ بالياء على الغيبة؛ لأن قلبه غيباً إلا أن الذي قبله مفرد في اللفظ وهو جنس؛ فلذلك جاء الضمير

مجموعاً على المعنى.

﴿فإنه﴾: الهاء ضمير من، ويجوز أن تكون ضمير الشأن.

و ﴿أثم﴾: فيه أوجه؛ أحدها: أنه خبر إن، و «قلبه» مرفوع به.

والثاني: كذلك، إلا أنه قلبه بدل من أثم، لا على نية طرح الأول.

والثالث: أن قلبه بدل من الضمير في أثم.

والرابع: أن قلبه مبتدأ، وأثم خبر مقدم، والجملة خبر إن.

وأجاز قوم قلبه بالنصب على التمييز؛ وهو بعيد، لأنه معرفة.

٢٨٤- ﴿يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ﴾: يقرآن بالرفع على الاستئناف؛ أي فهو يغفر. وبالجزم عطفاً على جواب الشرط. وبالنصب عطفاً على المعنى بإضمار أن، تقديره: فإن يغفر؛ وهذا يسمى الصرف، والتقدير: يمكن منه حساب لغفران.

وقرئ في الشاذ بحذف الفاء، والجزم على أنه بدل من يحاسبكم.

٢٨٥- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: معطوف على الرسول، فيكون الكلام تاماً عنده. وقيل للمؤمنون

مبتدأ، و «كل» مبتدأ ثان، والتقدير: كل منهم، و «أمن» خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر الأول.

و «قرئ» بغير ألف على الجمع؛ لأن الذي معه جمع.

ويقرأ: وكتبابه على الإفراد وهو جنس؛ ويجوز أن يقرأ به القرآن وحده.

﴿وورثه﴾: يقرأ بالنضم والإسكان، وقد ذكر وجهه.

﴿لا تغرب﴾: تقديره: يقولون، وهو في موضع الحال؛ وأصل «غرب» إلى أحد، لأن أحداً في معنى الجمع.

﴿وتأثروا﴾: معطوف على أمن.

﴿غفرانك﴾: أي اغفر غفرانك، فهو منصوب على المصدر.

وقيل التقدير: سألناك غفرانك.

٢٨٦- ﴿كَسَبَتْ﴾: وفي النسخة «اكتسبت»؛ قال قوم: لا فرق بينهما، واحتجوا بقوله: «ولا تكسب كل نفس إلا عليها». وقال: «ذوقوا ما كنتم تكسبون»؛ فجعل الكسب في النسخة كما جعله في النسخة.

وقال آخرون: اكتسبت افتعل يدل على شدة الكلفة، وفعل السبنة شديد لما يؤول إليه.

﴿لا تأخذوا﴾: يقرأ بالهمز والتخفيف؛ والناضي أخذته، وهو من الأخذ بالذنب، وحكي: وأخذته بالواو.

﴿وَأَنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَعِيرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانًا مَّقْبُورًا﴾
 ﴿فَإِنْ آمَنَ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا فليؤدِّ الأذى أؤمّن آمنته ووليتي﴾
 ﴿اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا تَنْكَبُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتَسِبْهَا فَإِنَّهُ﴾
 ﴿مَأْسُومٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَصْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٨٦﴾ ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾
 ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَرُوا﴾
 ﴿يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾
 ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٨٧﴾ ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ﴾
 ﴿إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ وَكُتُبِهِ﴾
 ﴿وَرُسُلِهِ﴾ ﴿لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ ﴿وَمَا لَوْ أَسْمَعْنَا﴾
 ﴿وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ عَلَىٰ الصُّبُورِ﴾ ﴿لَا يَكْفُرُ﴾
 ﴿اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْ سَمِعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾
 ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا سَيِّئِينَ أَوْ نَحْنُ أَتْرَابًا وَلَا تَحْمِلْ﴾
 ﴿عَلَيْنَا إِسْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا﴾
 ﴿تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾
 ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٨٨﴾

مبتدأ، و «كل» مبتدأ ثان، والتقدير: كل منهم، و «أمن» خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر الأول.

و «قرئ» بغير ألف على الجمع؛ لأن الذي معه جمع.

ويقرأ: وكتبابه على الإفراد وهو جنس؛ ويجوز أن يقرأ به القرآن وحده.

﴿وورثه﴾: يقرأ بالنضم والإسكان، وقد ذكر وجهه.

﴿لا تغرب﴾: تقديره: يقولون، وهو في موضع الحال؛ وأصل «غرب» إلى أحد، لأن أحداً في معنى الجمع.

﴿وتأثروا﴾: معطوف على أمن.

﴿غفرانك﴾: أي اغفر غفرانك، فهو منصوب على المصدر.

وقيل التقدير: سألناك غفرانك.

٢٨٦- ﴿كَسَبَتْ﴾: وفي النسخة «اكتسبت»؛ قال قوم: لا فرق بينهما، واحتجوا بقوله: «ولا تكسب كل نفس إلا عليها». وقال: «ذوقوا ما كنتم تكسبون»؛ فجعل الكسب في النسخة كما جعله في النسخة.

وقال آخرون: اكتسبت افتعل يدل على شدة الكلفة، وفعل السبنة شديد لما يؤول إليه.

﴿لا تأخذوا﴾: يقرأ بالهمز والتخفيف؛ والناضي أخذته، وهو من الأخذ بالذنب، وحكي: وأخذته بالواو.



سورة آل عمران

١ - ﴿الم﴾ : قد تقدم الكلام عليها في أول البقرة، والميم من «ميم» حُرِّكت لانتفاء الساكنين وهو الميم ولا م التعريف في اسم الله، ولم تحرك لسكونها وسكون الياء قبلها، لأن جميع هذه الحروف التي على هذا المثال تسكن إذا لم يلقها ساكن بعدها، كقوله : لام ميم ذلك الكتاب، وحَم، وطس، وق، وك. وتحت لوجين :

أحدهما - كثرة استعمال اسم الله بعدها.

والثاني - نقل الكسرة بعد الياء والكسرة، وأجاز الأخص كسرهما، وفيه من القبح ما ذكرنا.

وقيل : فتحت لأن حركة همزة الله أفتت عليها، وهذا بعيد؛ لأن همزة الوصل لا حظ لها في الثبوت في الوصل حتى تلقى حركتها على غيرها.

وقيل : همزة في الله همزة قطع، وإنما حذفت لكثرة الاستعمال، فلذلك ألفت حركتها على الميم، لأنها تستحق الثبوت؛ وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف آل.

٢ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ : قد ذكر إعرابه في آية الكرسي.

٣ - ﴿زَكَرَ عَلَيْكَ﴾ : هو خَبِرَ أَعْرَسَ، وما ذكرناه في قوله : ﴿لَا تَأْخُذْهُ﴾ فمثلها ما هنا.

وقرى : نزل عليك، بالخشيف، و «الكتاب» بالرفع، وفي الجملة وجهان : أحدهما - هي منقطعة. والثاني - هي متصلة بما قبلها، والضمير محذوف، تقديره : من عنده.

و ﴿بالحق﴾ : حال من الكتاب.

و ﴿مُصَدِّقًا﴾ : إن شئت جعلته حالا ثانيًا، وإن شئت جعلته بدلًا من موضع قوله «بالحق»، وإن شئت جعلته حالا من الضمير في المجرور.

﴿التوراة﴾ : فوعلة، من ورى الزند بوى إذا ظهر منه النور، فكان التوراة ضياء من الضلال، فأصلها ورزبة، فأبدلت الواو الأولى ناء، كما سأله التولج، وأصله وولج،

وأبدلت الياء المقامح كرها، وانتج ما قبلها.

وقال القرطبي : أصلها توراة على تفعلة كترزية، ثم أبدل من الكسرة الفتحة، فانتقلت الياء ألفًا، كما قالوا في ناصية ناصاة، ويجوز إيمانها لأن أصل ألفها ياء.

﴿والإنجيل﴾ : الإعليل من التجليل، وهو الأصل الذي ينسفر عنه غيروه، ومنه سُمي المولد تجلًا، واستجّل الوادي إذا تَرَّ ماؤه.

وقيل : هو من السعة، من قولهم : تجلت الإهاب إذا شفته، ومنه عين الجلاء، وأسعة الشق، فالإنجيل الذي هو كتاب عيسى تضمّن سعة لم تكن لليهود.

وقرأ الحسن «الإنجيل» بفتح الهمزة، ولا يعرف له نظير؛ إذ ليس في الكلام الإعليل، إلا أن الحسن ثقة؛ فيجوز أن يكون سَمِعَهَا.

٤ - و ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ : يتعلّق بأنزل، ويثبت «قَبْلُ» لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، فسُجِّلَ نَى حُكْمٍ يَفْضِرُ الاسم، وبعض الأسم لا يستحق إعرابًا.

﴿هُدًى﴾ : حال من الإنجيل والتوراة، ولم يَنْ، لأنه مصدر.

ويجوز أن يكون حالا من الإنجيل، ودل على حال للتوراة محذوفة، كما يدل أحد الخبرين على الآخر.

﴿لثاني﴾ : يجوز أن يكون صفة لهدي، وأن يكون متعلقًا به.

و ﴿الفرقان﴾ : فعلان من الفرق، وهو مصدر في الأصل، فيجوز أن يكون بمعنى الفساق أو المفرق، ويجوز أن يكون التقدير : ذا الفرقان.

﴿لَهُمْ عَذَابٌ﴾ : ابتداء وخبر في موضع خبر إن.

ويجوز أن يرتفع العذاب بالظرف.

٥ - ﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ : يجوز أن يكون صفة لشيء، وأن يكون متعلقًا بيقض.

٦ - ﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ : متعلقة بيصور.

ويجوز أن يكون حالا من المكاف والميم؛ أي يصوركم وأنتم في الأرحام مُصَّح.

﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ : كيف في موضع نصب يشاء، وهو حال، والمفعول محذوف، تقديره : يشاء تصويروكم.

وقيل : كيف ظرف ليشاء، وموضع الجملة حال. تقديره : يصوركم على مشيئته، أي يريد؛ فعلى هذا يكون حالا من ضمير اسم الله.

ويجوز أن تكون حالا من المكاف والميم؛ أي يصوركم متقلّين على مشيئته.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ : هو مبتدأ قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.

٧ - ﴿مَنْ آيَاتُ﴾ : الجملة في موضع نصب على الحال من الكتاب.

ولك أن ترفع آيات بالظرف؛ لأنه قد اعتمد، ولك أن ترفعه بالابتداء والظرف خبره.

﴿مَنْ أَمَّ الْكِتَابَ﴾ : في موضع رفع صفة لآيات؛ وإنما أفرد «أَمَّ» وهو خبر عن جمع؛ لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة، فأفرد على المعنى.

ويجوز أن يكون المراد في موضع الجمع على ما ذكرناه في قوله : «وعلى سَمِعِهِمْ».

ويجوز أن يكون المعنى كثر منهم أم الكتاب، كما قال الله تعالى : ﴿فَأَجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ﴾ أي فأجلدوا كل واحد منهم.

﴿وَأَخْرَجُ﴾ : معطوف على آيات.

و ﴿مُتَشَابِهَاتٍ﴾ : نعت لأخر.

فإن قيل : واحدة متشابهات متشابهة، وواحدة آخر أخرى، والواحد هنا لا يصح أن يوصف بهذا الواحد، فلا يقال أخرى متشابهة، إلا أن يكون بعض الواحد يشبه بعضاً وليس المعنى على ذلك؛ وإنما المعنى أن كل آية تشبه آية أخرى، فكيف صح وصف هذا الجمع بهذا الجمع، ولم يوصف مفردة بمفرده.

قيل: بالتشابه لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً؛ فإذا اجتمعت الأشياء المشابهة كان كلُّ منهما مشابهاً للآخر، فلما لم يصح التشابه إلا في حالة الاجتماع وصك الجمع بالجمع؛ لأن كل واحد من مفرداته يُشابهُ باقيها؛ فأما الواحد فلا يصح فيه هذا المعنى.

ونظيره قوله تعالى: «فوجد فيها رجلين يقتلَان»؛ ففتى الضمير وإن كان لا يقال في الواحد يقتل.

«ما تشابه منه»: ما بمعنى الذي، و«منه» حال من ضمير الفاعل، والهاء تعود على الكتاب.

«ابتغاه»: منقول له.

و«التأويل»: مصدر أول يؤول، وأصله من آل يؤول، إذا انتهى نهايته.

«الراسخون»: معطوف على اسم الله والمعنى أنهم يعلمون تأويله أيضاً.

و«يقولون»: في موضع نصب على الحال.

وقيل: الراسخون مبتدأ، ويقولون الخبر.

والمعنى: إن الراسخين لا يعلمون تأويله، بل يؤمنون به.

«كلّ»: مبتدأ؛ أي كله، أو كل منه.

و«من عند»: الخبر، وموضع «أما»، و«كلّ» من عند ربنا؛ نصب يقولون.

٨- «لا تزيغ قلوبنا»: الجمهور على ضمّ التاء ونصب القلوب؛ يقال زاع القلب وأزاعه الله.

و«فروء» يفتح التاء ووقع القلوب على نسبة الفعل إليها.

و«إذا همتنا»: ليس بظرف؛ لأنه أضيف إليه بعد.

«من لدنك»: لدن مبنية على السكون، وهي مضافة لأنّ علّة بنائها موجودة بعد الإضافة، والحكم يبع العلة، وتلك العلة أنّ لدنّ بمعنى «عند» الملاصقة للشيء، فعند إذا ذكرت لم تختص بالمقاربة، ولدنّ عند مخصوص؛ فقد صار فيها معنى لا يدلُّ عليه الظرف؛ بل هو من قبيل ما يفيد الحرف، فصارت كأنها متضمنة للحرف الذي كان ينبغي أن يوضع دليلاً على القرب؛ ومثله ثمّ وهنأ؛ لأنهما بنيا لما تضمّن حرف الإشارة.

وفيها لغات هذه إحداهما، وهي فتح اللام وضمّ الدال وسكون النون.

والثانية كذلك، إلا أن الدال ساكنة، وذلك تخفيف كما حَقَّقَ عطف.

والثالثة بضم اللام وسكون الدال.

والرابعة لذي.

والخامسة لذنّ بفتح اللام وضمّ الدال من غير نون.

والسادسة بفتح اللام وإسكان الدال، ولا شيء بعد الدال.

٩- «جامع الناس»: الإضافة غير مخففة، لأنه مستقبل. والتقدير: جامع الناس.

«ليوم»: تقديره: لعرض يوم، أو حساب يوم.

وقيل اللام بمعنى في؛ أي في يوم.

والهاء في «فيه»: تعود على اليوم؛ وإن شئت على الجمع، وإن شئت على الحساب أو العرض.

و«لا تيب»: في موضع جرّ صفة ليوم.

«إن الله لا يخلف»: أصاد ذكر الله مظهرًا نخبياً، ولو قال: إنك لا تخلفن مستقبلاً.

ويجوز أن يكون مستأنفاً وليس مخفياً عنّ تقدم.

و«المعاهدة»: مفعول، من الرعد، فليت واوه باء لسكونها وانكسار ما قبلها.

١٠- «لن نؤذي»: الجمهور على التثنية لتأنيث الفاعل، ويُقرأ بالياء؛ لأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، وقد فصل بينهما أيضاً.

«من الله»: في موضع نصب، لأن التقدير: من عذاب الله. والمعنى: لن تدفع الأموال عنهم عذاب الله.

و«شيئاً»: على هذا في موضع المصدر، تقديره: غنى.

ويجوز أن يكون شيئاً مفعولاً به على المعنى؛ لأن معنى تُذني عنهم تدفع، ويكون «من الله» صفة لشيء في الأصل قدّم فصار حالاً؛ والتقدير: لن تدفع عنهم الأموال شيئاً من عذاب الله.

والموقود: بالفتح: الخطب. وبالضم: التوقد.

وقيل: هما لغتان بمعنى.

١١- «كذاب»: الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف؛ وفي ذلك المحذوف أقوال:

والثانية: تقديره: كذبوا تكذيباً كذاباً آل فرعون، ودلّ عليه أولئك هم وقود النار.

والثالثة: تقديره: بطل انتفاضهم بالأموال والأولاد كعادة آل فرعون.

والرابع: تقديره: كذبوا تكذيباً كذاباً آل فرعون؛ فعلى هذا يكون الضمير في كذبوا لهم، وفي ذلك تخريف لهم لعلمهم بما حلّ بال فرعون، وفي أخذه آل فرعون.

«والذين من قبلهم»: على هذا في موضع جرّ عطفاً على آل فرعون.

وقيل: الكاف في موضع وقع خير ابتداء محذوف، تقديره: ذلهم في ذلك مثل ذل آل فرعون؛ فعلى هذا يجوز في «والذين من قبلهم» وجهان:

أحدهما: هو جرّه بالعطف أيضاً، وكذبوا في موضع الحال و«قد» معه مرادة. ويجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له، ذكر لشرح حالهم.

والوجه الآخر: أن يكون الكلام ثمّ على فرعون، والذين من قبلهم مبتدأ، و«كذبوا» خبره.

و«شديد العقاب»: تقديره: شديد عقابه؛ فالإضافة غير مخففة.

وقيل: شديد هنا بمعنى مشدد؛ ليكون على هذا من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول، وقد جاء تعيّل بمعنى مُعَمَّل ومُعَمَّل.

١٢- «ستغلبون وتُخسرون»: يُقرآن بالياء على الخطاب؛ أي واجههم بذلك. وبالياء: تقديره: أخبرهم بأحوالهم؛ فإنهم سيغلبون ويخسرون.

و«وبفس المساء»: أي جهنم، محذوف للخصوم بالذم.

١٣- «قد كان لكم آية»: آية اسم كان؛ ولم يؤنث، لأن التانيث غير حقيقي، ولأنّ فصل؛ ولأنّ الآية والتدليل بمعنى. وفي الخبر وجهان:

أحدهما: «لكم»، وهي تانيث: نعت لآية.

والثاني: أن الخبر «في تانيث»، ولكم متعلق بكان.

ويجوز أن يكون لكم في موضع نصب على الحال على أن يكون صفة لآية؛ أي آية كاشفة لكم، فيتعلّق بمحذوف.

و«الفتن»: في موضع جرّ نعتاً للفتن.

و«لغة»: غير مبتدأ محذوف؛ أي إحداهما فتنة.

و«والخزي»: نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وقتة أخرى «كافرة».

و«كافرة»: نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وقتة أخرى «كافرة».

وقال قوم: لا واحدته من لفظه، بل هو اسم للجمع، والواحد لرس، ولفظة لفظ المصدر.

ويجوز أن يكون مخففاً من خيل.

ولم يجمع «الحرس»، لأنه مصدر بمعنى الضمور، وأكثر الناس على أنه لا يجوز إدغام التاء في الذال هنا لتلا يجمع بين ساكنين، لأن الراء ساكنة، فإما الإدغام في قوله: «يَلْهَثُ ذَلِكَ» فجائز.

و «المأب»: من «مأب» من أب يذوب، والأصل مأوب، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها في الأصل، وهو أب، فليت ألفا.

١٥- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَخْفَى الْهَمَزَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ، وَتَقْبَلُ الشَّانِيَةُ وَأَوَّاءُ خَالِصَةً لَا تَضْمَانُهَا؛ وَتَأْتِيهَا؛ وَهِيَ جَعَلَهَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ؛ وَسُوحٌ ذَلِكَ الْفَتْحُ مَا قَبْلَهَا.

﴿يَخْفَى مِنْ كُفْكُمُ﴾: «من» في موضع نصب بخبر «تقديره» بما ينفل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفة لخبر؛ لأن ذلك يوجب أن تكون الهمزة وما قبلها ما رغبوا فيه بعض ما زهدوا فيه من الأمور ونحوها.

﴿لِللَّيْنِ أَنْفُؤًا﴾: خبر المبتدأ الذي هو «جنات» و «تجري»؛ صفة لها.

و «عند ربهم»: محتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون ظرفاً للاستقرار.

والثاني: أن يكون صفة للجنات في الأصل فقدم فانصب على الحال، ويجوز أن يكون العامل تجري.

و «مِنْ تَحْتِهَا»: متعلق بتجري.

ويجوز أن يكون حالاً من «الأنهار»؛ أي تجري الأنهار كأنه تحتها.

ويقرأ: جنات بكر التاء، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مجرور بدلاً من خير، فيكون للذين انظروا على هذا صفة خير.

والثاني: أن يكون مصوباً على إضمار أعنى، أو بدلاً من موضع بخير.

ويجوز أن يكون الرفع على خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو جنات، ومثله: «بشر من ذلك النار». ويذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.

و «عالمين فيها»: حال إن شئت من الهاء في تحتها، وإن شئت من الضمير في انقواء، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدرة.

﴿وَأَزْوَاجٌ﴾: معطوف على جنات بالرفع.

فأما على القراءة الأخرى فيكون مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: ولهم أزواج.

لثنتين؛ لأن فيها ضميراً يرجع عليهما.

ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في لكم.

وأما القراءة بالياء فيجوز أن يكون في معنى التاء، إلا أنه رجع من الخطاب إلى الغيبة؛ والمعنى واحد، وقد ذكر نحوه.

ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ ولا يجوز أن يكون من رؤية القلب على كل الأقوال لوجهين:

أحدهما: قوله: رأي العين.

والثاني: أن رؤية القلب علم، ومحال أن يعلم الشيء شيئاً.

﴿يُؤْتَى﴾: يقرأ بالهمز على الأصل وبالتخفيف والتخفيف الهمزة هنا جعلها وأوَّاء

خالصة لأجل الغضة قبلها، ولا يصلح أن تجعل بين يين، لقربها من الألف، ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً؛ ولذلك لم تجعل الهمزة المبدوءة بها بين يين لاستحالة الابتداء بالألف.

١٤- ﴿رَبِّنَ﴾: الجمهور على ضم الزاي، و «حَبَّ».

ويقرأ بالفتح ونصب حب، تقديره: زين للناس الشيطان، على ما جاء صريحاً في الآية الأخرى، وحركت الهاء في «الشهوات» لأنها اسم غير صفة.

﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: في موضع الحال من الشهوات، والنون في القنطار أصل، ووزنه فعلاال مثل حِمْلَانِي.

وقيل: هي زائدة، واشتقاقه من قطر يقطر إذا جرى.

والذهب والغضة يشبهان الماء في الكثرة وسرعة التقلب.

و «مِنَ اللَّعَبِ»: في موضع الحال من القنطرة.

﴿وَالْحَيْلِ﴾: معطوف على النساء، لا على الذهب والفضة؛ لأنها لا تسمى قنطراً.

وواحد الحيل خائل، وهو مشتق من الحيل، مثل طير وطائر.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٤﴾ كَذَّابٍ مَالٍ فِي عَوْنِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٥﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ تَوَحُّشُورٌ وَإِنْ جَاهَهُمْ وَيَسَّرَ إِلَيْهِمْ أَلْفًا قَدْ كَانَ لَكُمْ مَائَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ الثَّقَاتُ فِتْنَةٌ تُعَذِّبُ فِي سَكِينِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ يَتْلِيهِمْ رَأْيَ الْعَمِيِّ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٦﴾ زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَيْنِ وَالْقَنْطَرِ الْمُعْظَرِ مِنَ الذَّهَبِ وَالنُّعْمَةِ وَالْحَيْلِ السُّومِقِ وَالْأَنْهَرِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَكُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَ حُسْنِ الْحَسَابِ ﴿١٧﴾ قُلْ أَوْيْتَكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِشْوَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٨﴾

فإن قيل: إذا قرئت في الأول إحداهما مبتدأ كان القياس أن يكون والأخرى أي والأخرى فتة كالمرة.

قيل: لما علم أن التفرقة هنا لنفس المتنى المقدم ذكره كان التعريف والتكثير واحداً.

ويقرأ في الشاذ فتة ثقات، وأخرى كالمرة بالجر فبهما على أنه بدل من فتين.

ويقرأ أيضاً بالنصب فبهما على أن يكون حالاً من الضمير في الثقات؛ تقديره: الفتاة مؤمنة وكافرة، وفتة وأخرى على هذا للحال.

وقيل: فتة، وما عطف عليها على قرلة من رقع بدل من الضمير في الثقات.

﴿تَرَوْنَهُمْ﴾: يقرأ بالتاء مفتوحة، وهو من رؤية العين.

و «مَتْلِيهِمْ»: حال، و «رَأْيَ الْعَمِيِّ»: مصدر مؤكد.

ويقرأ في الشاذ أثر ونهم، بضم التاء على ما لم يسم ساعده، وهو من رأي إذا ذلَّ غيره عليه، كقولك: أريت هذا الثوب.

ويقرأ في المشهور بالياء على الغيبة.

وأما القراءة بالتاء فلأن أول الآية خطاب، وموضع الجملة على هذا يجوز أن يكون نعتاً صفة

﴿وَرُضُوا﴾ : يُقْرَأُ بِكسر الراء وضمتها ، وهما لغتان ، وهو مصدر ، وتفسير الكسر الإتيان والحرم ، ونظير الغم تشكركم وأنكركم .

١٦- ﴿الَّذِينَ يُشْرِكُونَ﴾ : يجوز أن يكون في موضع جر صفة للذين اتقوا ، أو بدلاً منه .

ويضف أن يكون صفة للعباد ، لأن فيه تخصيصاً لعلم الله ، وهو جاز على ضعفه ؛ ويكون الوجه فيه إعلالهم بأنه عالم بمقدار مشقتهم في العبادة ؛ فهو يُجزئهم عليها ؛ كما قال : ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَكْتُمُونَ﴾ .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير أغني ، وأن يكون في موضع رفع على إضمار هم .

١٧- ﴿الضَّالِّينَ﴾ : وما بعده يجوز أن يكون مجروراً ، وأن يكون منصوباً صفة للذين إذا جعلت في موضع جر أو نصب ؛ وإن جعلت الذين رفعا نصبت الضالين بأعني .

فإن قيل : لم دخلت الواو في هذه وكلها للقبيل واحد ؟

ففيه جوابان :

أحدهما : أن الصفات إذا تكررت جاز أن يُعطف بعضها على بعض بالواو ، وإن كان الموصوف بها واحداً ، ودخول الواو في مثل هذا الضرب تفخيم ؛ لأنه يُؤذن بأن كل صفة مستقلة بالمدح .

والجواب الثاني : أن هذه الصفات متفرقة فيهم ؛ فبعضهم ضال ، وبعضهم صادق ، فالوصف بها متعدداً .

١٨- ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ : الجمهور على أنه فعل وفاعل .

ويقرأ «شهادة» لله : جمع شهيد ، أو شاهد ، بفتح الهمزة ، وزيادة لام مع اسم الله ، وهو حال من يستغفرون .

ويقرأ كذلك إلا أنه منوع على تقدير : هم شهاده .

ويقرأ «شهادة» الله ، بالرفع والإضافة .

و «أَنَّه» : أي بأنه في موضع نصب ، أو جر ، على ما ذكرنا من اختلاف في غير موضع .

﴿فَاتِمًا﴾ : حال من هو ، والعامل فيه معنى الجملة ، أي يفرده قائماً .

وقيل : هو حال من اسم الله ؛ أي شهد لنفسه بالوحدانية ؛ وهي حال مؤكدة معنى الوجهين .

وقرأ ابن مسعود : فاتم ، على أنه بدل ، أو خبر مبتداً محذوف .

﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ : مثل الرحيم الرحيم في قوله : ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ أَحَدٌ﴾ . وقد ذكر .

١٩- ﴿إِنَّ السَّمِينَ﴾ : الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف .

ويقرأ بالفتح على أن الجملة مصدر ، ومرمعه جر ، بدلاً من أنه لا إله إلا هو ؛ أي شهد الله بوحدانيته بأن الذين .

وقيل : هو بدل من القسط .

وقيل : هو في موضع نصب بدلاً من الموضع .

والبدل على الرجوع كلها بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

ويجوز بدل الاستعمال .

﴿عند الله﴾ : ظرف ، العامل فيه الدين ، وليس بحال منه ، لأن إن لا تعمل في الحال .

﴿بغياً﴾ : مفعول من أجله ؛ والتقدير : اختلفوا بعد ما جاءهم العلم لبغى .

ويجوز أن يكون صلواً في موضع الحال .

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ﴾ : «من» مبتداً ، والخبر يكفر .

وقيل : الجملة من الشرط والجزاء هي الخبر .

وقيل : الخبر هو الجواب ؛ والتقدير : سريع الحساب له .

٢٠- ﴿وَمَنْ آتَيْتِي﴾ : «من» في موضع رفع عطفاً على التاء في أسلمت ؛ أي وأسلم من أتيتني وجوههم لله .

وقيل : هو مبتدا والخبر محذوف ؛ أي كذلك .

ويجوز إثبات الياء على الأصل ، وحذفها ؛ تشبيهاً له برؤوس الآي والقوافي ، كقول الأعشى :

فهل يمتعتي لرتيادي البلا
 دمن حقر الموت إن يأتين
 وهو كثير في كلامهم .

﴿السَّمِئَاتِ﴾ : هو في معنى الأسماء ؛ أي أسلموا ، كقوله : ﴿فهل أنتم متتهون﴾ ؛ أي اتتهوا .

٢١- ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ : هو خبر إن ، ودخلت الفاء فيه حيث كانت صلة الذي فعلاً ، وذلك مؤذناً باستحقاق البشارة بالعذاب جزاءً على الكفر .

ولا يمنع إن من دخول الفاء في الخبر ؛ لأنها لم تغير معنى الابتداء ، بل أكدته ؛ فلو دخلت على الذي «كان» ، أو «ليت» لم يجر دخول الفاء في الخبر .

سورة آل عمران

الَّذِينَ يُشْرِكُونَ زَيْنًا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الضَّالِّينَ وَالضَّالِّينَ وَالضَّالِّينَ
 وَالضَّالِّينَ وَالضَّالِّينَ وَالضَّالِّينَ وَالضَّالِّينَ
 اللَّهُ أَتَىٰ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُوتُ وَأُولُو الْأَرْشَادِ
 لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 آتَوْا الْإِسْلَامَ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
 بَيْنِ مَا جَاءَهُمْ أَلَمْ يَأْتُوا بَشِيرًا بَيْنَهُمْ
 اللَّهُ قَاتِلُ اللَّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ فَإِنْ حَاجِبُكَ فَقُلْ
 آتَيْتَنِي اللَّهُ وَمَنْ آتَيْتَنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَهْتَكُمُ أَتَىٰ تَوْلُوا قَاتِلًا
 عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بِصِيرِ الْيَوْمِ بِكُفْرَتِهِمْ
 بِآيَاتِهِ أَهْوَىٰ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْقِسْطِ مِنَ الْأُمَمِ فَبَشِّرْهُمُ
 بِعَذَابِ الْيَوْمِ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ خَاصِرِينَ ﴿٢٠﴾

ويقرأ : ﴿وَيَقَاتِلُونَ﴾ ؛ ويقَاتِلُونَ هو المشهور ؛ ومعناها متقارب .

٢٣- ﴿يُحْضِرُونَ﴾ : في موضع حال من الذين .

﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ : في موضع رفع صفة للذين ؛ أو حالاً من الضمير في الجار . وقد ذكرت ذلك في قوله : «أَنْ تَكْفُرُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» .

٢٤- ﴿ذَلِكَ﴾ : هو خبر مبتداً محذوف ؛ أي ذلك الأمر ذلك ؛ فعلى هذا يكون قوله : ﴿بِأَنَّهُمْ قَاتِلُوا﴾ في موضع نصب على الحال مما في «فأ» من معنى الإشارة ؛ أي ذلك الأمر مستحقاً بقولهم ، وهذا ضعيف .

والجيد أن يكون ذلك مبتداً ، وبأنهم خبره ؛ أي ذلك العذاب مستحق بقولهم .

٢٥- ﴿لَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ﴾ : كيف في موضع نصب على الحال ، والعامل فيه محذوف ، تقديره : كيف يصنعون ، أو كيف يكرهون .

وقيل : كيف ظرف لهذا المحذوف ، وإذا ظرف للمحذوف أيضاً .

٢٦- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ : الهمزة المشددة عوض من ياء ، وقال الفرغ : الأصل باله الله أمنا بخير ، وهو مذهب ضعيف ؛ وموضع بيان ضعفه في غير هذا الموضع .

﴿مَالِكٌ لِّمَالِكٍ﴾ : هو نداء ثان ؛ أي يا مالك الملك .

أَفَرَأَى الَّذِينَ أَوْفُوا نَسِيبًا مِّنَ الْحَكْمِ بِذُنُوبِهِمْ إِلَىٰ كَيْفٍ
 اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَيُحَرِّمُونَ فَرِيقًا مِنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٧﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمُتَّكَ النَّارُ إِلَّا أَبَا مَا مَعْدُودٍ مَّوَدَّعَهُمْ
 فِي دِينِهِمْ مَا حَكَوْا يُفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ
 يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
 مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُزَيِّنُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
 مَن تَشَاءُ سَيِّدُكَ الْعَزِيزُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ تَوَلَّىٰ آيِلٌ
 فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّىٰ فِي النَّهَارِ فِي الْيَلِيلِ وَتُخْرِجُ الْعَيَّىٰ مِنَ الْعَيْتِ
 وَتُخْرِجُ الْعَيْتَ مِنَ الْعَيِّ وَتَرُدُّكَ مَن تَشَاءُ بِمَنْ يَجْسَبُ ﴿٣١﴾
 لَا يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفْرَانَ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَسْقُوهُمُ مِنْهُمُ
 تَقْنَةً وَيُحَذِّرَكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٣٢﴾ قُلْ
 إِن تَحْسَبُوا مَا فِي سُودِكُمْ أَوْ تَبْدُوهُ بِمَلَكَةِ اللَّهِ وَتَسْلَمُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
 مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرَكُمُ
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٧﴾ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾
 قُلِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْكُفْرَانَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ نَادِمًا وَنُوْحًا وَمَالَ إِبْرَاهِيمَ
 وَمَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ
 مَا فِي بطنِي مُعْرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٢﴾ فَلَمَّا
 وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ
 وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٣﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ مِنْهَا وَهْدًا وَإِنَّهَا فِي مَنزِلِ السَّلَامِ هَذَا
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٤﴾



المفعول الثاني، هكذا ذكروا، والأشبه أن يكون مُحَضَّرًا
 حالاً وتجد التعلية إلى مفعول واحد.
 ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ﴾: فيه وجهان:
 أحدهما: هي بمعنى الذي أيضا معطوفة على
 الأول؛ والتقدير: وما عملت من سُوءٍ مُّحَضَّرًا أيضا.
 و﴿تَوَدُّ﴾ على هذا في موضع نصب على
 الحال، والعامل تجد.
 والثاني: أنها شرط، وارتفع نود على أنه أراد
 الفاء. أي فهي تود.
 ويجوز أن يرتفع من غير تقدير حذف، لأن
 الشرط هنا ماضٍ، وإذا لم يظهر في الشرط لفظ الجزم
 جاز في الجزاء الجزم والرفع.
 ٢٧- ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: يجوز أن يكون خطاباً،
 فتكون التاء محذوفة، أي فإن تَوَلَّوْا، وهو خطابٌ
 كالذي قبله.
 ويجوز أن يكون للنية، فيكون لفظه لفظ الماضي.
 ٢٨- ﴿ذُرِّيَّةً﴾: قد ذكرنا وزنها وما فيها من
 القراءات، فأما نصبها فعلى البدل من نوح وما عطف
 عليه من الأسماء.
 ولا يجوز أن يكون بدلا من آدم؛ لأنه ليس بنوعه.
 ويجوز أن يكون حالا منهم أيضا، والعامل
 فيها اصطفى.

﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾: التقدير ليس
 في شيء من دين الله، فمن الله في موضع نصب
 على الحال، لأنه صفة للكرة فُدِّمَتْ عليها.
 ﴿إِلَّا أَن تَسْقُوهُمُ﴾: ملارجع من النية إلى الخطاب،
 وموضع أن تَسْقُوهُمُ نصب، لأنه مفعول من أجله.
 وأصل ﴿تَقْنَةً﴾ وكثية، فأبدلت الواو تاء
 لانضمامها ضمًّا لازماً مثل تُجَاءُ، وأبدلت الياء الفا
 لتحركها والفتحة ما قبلها، وانتصبتها على الحال.
 ويُقرأ تَقْنَةً ووزنها فعيلة؛ والياء بدل من الواو أيضا.
 ﴿وَيُحَذِّرَكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: أي يحضركم،
 كلما قال المزجاج.
 وقال غيره: لا خلاف هنا.
 ٢٩- ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾: هو
 مستأنف، وليس من جواب الشرط؛ لأنه يعلم ما فيها
 على الإطلاق.
 ٣٠- ﴿يَوْمَ تَجِدُ﴾: يومٌ هنا مفعول به، أي اذكر.
 وقيل: هو ظرف والعامل فيه «تقدير».
 وقيل: العامل فيه «والله المصير».
 وقيل: العامل فيه «وَيُحَذِّرَكُمُ»، أو يحذركم
 الله عقابه يوم تجد، فالعامل فيه العتاب لا التحذير.
 ﴿مَا عَمِلَتْ﴾: ما فيه معنى الذي، والعائد
 محذوف، وموضع نصب مفعول أول، و﴿مُحَضَّرًا﴾:

ولا يجوز أن يكون صفة عند سيره على الموضع؛
 لأن الياء في آخر التاءى تمتع من ذلك عنده.
 وأجاز البرد والمزجاج أن يكون صفة.
 ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ﴾: هو وما بعده من المعطوفات
 غير مبتدأ محذوف، أي أنت.
 ونيل هو مستأنف.
 وقيل: الجملة في موضع الحال من المندى؛
 وانتصاب أخال على المندى مختلف فيه؛ والتقدير:
 من يشاء إتيانه إياه، ومن يشاء إبتزاعه منه.
 ﴿يَبْدِكَ الْخَيْرِ﴾: مستأنف.
 وقيل: حكمه حكم ما قبله من الجملي.
 ٢٧- ﴿الْيَتَّىٰ مِنَ الْيَتَّىٰ﴾: يُقْرَأُ بالتخفيف
 والتشديد، وقد ذكرناه في قوله: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَتَّىٰ».
 ﴿بِقِيَرٍ حَسَبٍ﴾: يجوز أن يكون حالا من
 المفعول المحذوف، أي تَرُزُّقٍ من نشأته غير محاسب.
 ويجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل، أي
 نشأ غير محاسب له، أو غير مُضَيِّقٍ له.
 ويجوز أن يكون نعتاً للمصدر محذوف، أو
 مفعول محذوف، أي رَزَقًا غير قليل.
 ٢٨- ﴿لَا يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنُونَ﴾: هو نهي، وأجاز
 الكسائي فيه الرفع على الخبر، والمعنى لا ينبغي.
 ﴿مِن دُونِ﴾: في موضع نصب صفة لأولياء.

﴿بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع نصب صفة للذرية .

٣٥- ﴿إِذْ قَالَتْ﴾ : قيل تقديره اذكر .

وقيل : هو ظرف لعليم .

وقيل العامل فيه اصطفتى المقذرة مع آل عمران .

﴿مُحَرَّرًا﴾ : حال من «ماء» وهي معنى الذي ؛ لأنه لم يصر ممن يعقل بعد .

وقيل : هو صفة لموصوف محذوف أي غلاماً محرراً ، وإنما فذروا غلاماً لأنهم كانوا لا يجعلون لبيت المقدس إلا الرجال .

٣٦- ﴿وَهَمَّحْتُهَا أَنْشِي﴾ : انش حال من الهاء ، أو يذن منها .

﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ : يقرأ بفتح العين وسكون التاء عنى أنه ليس من كلامها ، بل معترض ؛ وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى .

ويقرأ بسكون العين وضم التاء ، على أنه من كلامها . والأوكد أنوى ؛ لأن الوجوه في مثل هذا أن يقال : وأنت أعلم بما وضعت .

ووجه جوازها أنها وضعت الظاهر موضع المصغر تخفيفاً .

ويقرأ بسكون العين وكسر التاء ، كأن قالوا قال لها ذلك .

﴿سَمِعْتِهَا مَرَّتَيْنِ﴾ : هذا الفعل مما يتعدى إلى المتعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر ، تقول العرب : سميتك زيداً ، ويزيد .

٣٧- ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ : هو هنا مصدر على غير لفظ الفعل المذكور وهو نائب عن إنبات .

وقيل : التقدير فنبئت نباتاً ، والنبت والنبات بمعنى ؛ وقد يعبر بهما عن النبات .

وتقبلها : أي قبلها .

ويقرأ على لفظ الدعاء في : قبلها وأنبتها وكفلها ؛ وربها بالنصب ؛ أي ياربها ، ومزكياً : المتعول الثاني .

ويقرأ في المشهور كفلها بفتح الفاء . وفري أيضاً بكسرها ، وهي لغة ، يقال كفل يكفل ، مثل علم يعلم .

ويقرأ بتشديد الفاء ، والفاعل الله ، ومزكياً المتعول . وحزمة زمكياً للتأنيث ؛ إذ ليست منقلبة ولا زائدة للتكثير ولا للإخاق .

وفيه أربع لغات : هذه إحداها . والثانية النضار . والثالثة زمكياً . بياء مشددة من غير ألف . والرابعة زمكياً بغير ياء .

﴿كَلِمًا﴾ : قد ذكرنا إعرابه أول البقرة .

و ﴿المعرب﴾ : مفعول دخل ، وحق دخل أن يتعدى بني أو يالي ، لكنه أضح فيه فلوصل بنفسه إلى المفعول .

و ﴿عقها﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لوجد ، وأن يكون حالاً من الرزق ، وهو صفة له في الأصل ؛ أي رزقاً كانت عقها .

و ﴿وجد﴾ التمدى إلى مفعول واحد ، وهو جواب كلفنا .

واما ﴿قال يا مريم انش لك﴾ فهو مستأنف ؛ لذلك لم يعطفه بالفاء ؛ ولذلك «قالت» هو من عند الله . ولا يجوز أن يكون قال بدلاً من وجد ؛ لأنه ليس في معناه .

ويجوز أن يكون التقدير : فقال ، فحذف الفاعل كما حذف في جواب الشرط ؛ كقوله : «ورإن

أطعمتهم انكم» ؛ وكذلك قول الشاعر : من يعقل الحسانات الله يشكرها

وهذا الموضع يشبه جواب الشرط ؛ لأن «كلماء» تشبه الشرط في انقضائها الجواب .

﴿هنا﴾ : مبتدأ ، وأنش خبره ، والتقدير من أين . و «لك» : تبيين .

ويجوز أن يرفع هذا بك ، وأنش ظرف للاستقرار .

٣٨- ﴿هَاتِلِك﴾ : أكثر ما يقع هنا ظرف مكان ، وهو أصلها ، وقد وقعت هنا زماناً ، فهي في ذلك كمنفذ ؛ فإنك تجعلها زماناً وأصلها المكان ؛ فتقولك : أتيتك عند طلوع الشمس .

وقيل : هنا مكان ؛ أي في ذلك المكان دها زمكياً . والكاف حرف للخطاب ، وبها تصير هنا للمكان البعيد عنك ، ودخلت اللام لزيادة البعد ، وكسرت على أصل النفاة الساكنين هي والألف قبلها .

وقيل : كسرت لئلا تلحق بلام الملك . وإذا حذف الكاف فقلت «هنا» كأن للمكان الحاضر ؛ والعامل في هنا «دعاه» .

﴿قال﴾ : مثل قال : «أنتي لك» .

﴿من لئلك﴾ : يجوز أن يتعلق بهب لي ؛ فيكون «من» لا ابتداء غاية الهبة .

هَاتِلِك دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَاذَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهَوَّاسِيَهُمْ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَاتِكَ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَأَوْحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَاسْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ مَا يَشَاءُ أَلا تَتَكَلَّمُ النَّاسُ فَلَئِنَّ آيَاتِي لَأُرْسِلُهَا وَإِذْ قَالَتْ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَكِينًا وَعَالِشِي وَالْإِنْ كَثُرَ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتْ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقَبِيحِ نُوْحِي وَإِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَامَتْ الْعَلَمِيكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

ويجوز أن يكون في الأصل صفة ك «ذرية» قدمت فانتصت على الخال .

و ﴿سَمِيعٌ﴾ : بمعنى سامع .

٣٩- ﴿فَدَاذَتْهُ﴾ : الجمهور على إنبات تاء التأنيث ؛ لأن الملائكة جماعة .

وكرر قوم التاء ؛ لأنها للتأنيث ؛ وقد زعمت الجاهلية أن الملائكة إناث ؛ فلذلك قرأ من قرأ فناداه بغير تاء ؛ والقراءة به جيدة ؛ لأن الملائكة جمع ؛ وما احتملوا به ليس بشيء ؛ لأن الإجماع على إنبات التاء في قوله : «وإذ قالت الملائكة يا مريم» .

﴿وهو قائم﴾ : حال من الهاء في نادته .

﴿يُصَلِّي﴾ : حال من الضمير في قائم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لقائم .

﴿إن الله﴾ : يقرأ بفتح الهمزة ؛ أي بأن الله . ويكسرها ؛ أي : قالت إن الله ؛ لأن التاء فوك .

﴿يُبَشِّرُكِ﴾ : الجمهور على التشديد .

ويقرأ بفتح الياء وضم الشين مخفياً ؛ وضم الياء وكسر الشين مخفياً أيضاً ؛ يقال : بشرته وبشرتة وبشرتة ؛ ومنه قوله : «وأنبشروا بالجنه» .

(يحيى) : اسم أعجمي ؛ وقيل : سمي بالفعل الذي ماخيه يحيى .

﴿مُصَدِّقًا﴾ : حال منه .

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الْمَسْكِينِ ﴿٤١﴾
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا قَالَ كَذَلِكَ
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٢﴾
 وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٣﴾
 وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنِّي وَلَكُمْ
 فِيَّ آيَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤٤﴾ فَتَوَلَّىٰ أَوَّلِيًّا فَكَرِهَتْهُ الطَّيْرِ فَأَنْفَعُ فِيهِ
 فَكَوْنٌ طَيْرًا يَا ذَنبِ اللَّهِ وَأَنْزَعَتْ الْأَكْثَمَ وَالْأَبْرَمَ
 وَأَخِي الْمَوْكِنَ يَا ذَنبِ اللَّهِ وَأَنْبِئْتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ كُفْرًا وَمَا تَدَّجِرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَأَبْصِرُ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ بِيَدِي مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْمَلٍ لِّكُلِّ
 بَشَرٍ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنِّي وَلَكُمْ
 فِيَّ آيَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
 الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْغَوَارِيُّونَ آمَنُوا
 أَنْصَارًا لِلَّهِ مَا مَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٤٨﴾

﴿وَسَيِّئًا وَخَصُورًا وَمُنِيًّا﴾ : كذلك .
 ٤١ - ﴿غَلَامٌ﴾ : اسم يكون ، ولي غيره .
 ويجوز أن يكون فاعل يكون على أنها تامة ؛
 ليكون لي متعلقًا بها ، أو حالًا من «غلام» أي «التي»
 يحدث غلام لي ؟
 وأن بمعنى كيف ، أو من أين ؟
 ﴿بَلِّغْنِي الْكَبِيرَ﴾ : وفي موضع آخر : بلِّغْتُ
 من الكبير . والمعنى واحد ؛ لأن ما بلغك فقد بلغته .
 ﴿عَاقِرٌ﴾ : أي ذات عقر ؛ فهو على لُئب ؛ وهو في
 المعنى مفعول ، أي معفورة ؛ ولذلك لم تلحق تاء تاليف .
 ﴿كذلك﴾ : في موضع نصب ؛ أي يفعل ما
 يشاء فعلًا كذلك .
 ٤٦ - ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ : أي صير لي ؛ ذاية
 مفعول أول ، وفي مفعول ثان .
 ﴿أَنْتَ﴾ : مبتدأ ، و «الآن تكلم» غيره ؛ وإن
 كان قد قرئ تكلم بالرفع فهو جازع على تقدير : أنك
 لا تكلم ؛ كقولهم : «الآن يرجع إليهم قولاً» .
 ﴿إِلَّا رَمْرًا﴾ : استثناء من غير الجنس ؛ لأن
 الإشارة ليست كلامًا .
 والجمهور على فتح الراء وإسكان الميم ، وهو
 مُصَنَّفٌ رَمَزٌ .
 ويُقرأ بضمها ، وهو جمع رُمزة - بضمين ، وأقر

ذلك في الجمع .
 ويجوز أن يكون مُسَكَّنٌ
 الميم في الأصل ؛ وإنما أتبع
 الضم الغم .
 ويجوز أن يكون مصدرًا
 غير جمع ، وهم إتباعاً
 كالتيسر والتيسر .
 ﴿كثيراً﴾ : أي ذكر كثيراً .
 و (العشي) : مفرد .
 وقيل : جمع عشيبة .
 ﴿والإيكار﴾ : مصدر ،
 والضمير : ووقت الإيكار ؛ يقال :
 أيكرو إذا دخل في البكرة .
 ٤٢ - ﴿وَأَذْكَرٌ﴾ :
 تذكيره ؛ وأذكر إذا قالت . وإن
 شئت كان معطوفاً على : «إذ»
 قالت امرأة عمران .

والأصل في اصطفي
 اصطفى ؛ ثم أبدلت التاء طاءً
 بشرافق الصام في الإطباق .
 وعجز اصطفي إما تركيباً ،

وإما ليين من اصطفاها عليهم .
 ٤٤ - ﴿ذلك من أنباء الغيب﴾ : يجوز أن
 يكون التقدير الأمر ذلك ؛ فعلى هذا يكون «من أنباء
 الغيب» حال من «ذا» .
 ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ ، ومن أنباء غيره .
 ويجوز أن يكون «لرحمته» خبر ذلك ، ومن أنباء
 حالاً من أنباء ؛ في توحيه .
 ويجوز أن يكون متعلقاً بتوحيه ؛ أي الإيحاء
 يبدو به من أنباء الغيب .
 ﴿إذ يلقون﴾ : ظرف مكان . ويجوز أن يكون
 ظرفاً للاستقرار الذي تعلق به لديهم .
 والأحكام : جمع قلم ، والقلم بمعنى القلوم ؛ أي
 المقطوع ؛ كالقنص بمعنى المقروض ، والقنص بمعنى المقبوض .
 ﴿ألهم يفتل مريم﴾ : مبتدأ وخبر في موضع نصب ؛
 أي يقرعون ألهم ، فالعامل فيه ما دل عليه «يلقون» .
 و «إذ يختصمون» : مثل : «إذ يلقون» .
 ويختصمون بمعنى اختلفوا ، وكذلك يلقون ؛
 أي اختلفوا ، ويجوز أن يكون حكى الحال .
 ٤٥ - ﴿إذ قالت الملائكة﴾ : إذ بذلك من إذ
 التي قبلها .
 ويجوز أن يكون ظرفاً ليختصمون .
 ويجوز أن يكون التقدير الأكر .

﴿منه﴾ : في موضع جر صفة للكلمة ، ومن
 هنا لا يتبدأ للغاية .
 ﴿اسمته﴾ : مبتدأ ، و «المسيح» خبره ، و
 «عيسى» بدل منه ؛ أو عطف بيان .
 ولا يجوز أن يكون خبراً آخر ؛ لأن تعدد
 الأخبار يوجب تعدد المبتدأ . والمبتدأ هنا مفرد ، وهو
 قوله : اسمه ، ولو كان عيسى خبراً آخر لكان اسماً ، أو
 اسماً ما على تأنيث الكلمة ، والجملة صفة للكلمة .
 و ﴿ابن مريم﴾ : خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هو ابن
 ولا يجوز أن يكون بدلاً عما قبله ولا صفة ؛ لأن
 ابن مريم ليس باسم ؛ ألا ترى أنك لا تقول : اسم هذا
 الرجل ابن عمرو إلا إذا كان قد علق علماً عليه .
 وإنما ذكر الضمير في اسمه على معنى الكلمة ؛
 لأن المراد يشترك بكون ، أو مخلوق .
 ﴿وجيهاً ومن الكافرين ويكلم﴾ : أحوال مقدرة ،
 وصاحبها معنى الكلمة ؛ وهو مكون أو مخلوق . ويجوز
 أن يتصحب الحال عنه وهو توكرة ؛ لأنه قد وصف .
 ولا يجوز أن تكون أحوالاً من السبح ، ولا من عيسى ؛
 ولا من ابن مريم ؛ لأنها أخبار . والقصل فيها الابتداء ، أو
 المبتدأ ، أو معاً ، وليس شيء من ذلك يعمل في الحال .
 ولا يجوز أن تكون أحوالاً من النهاء في اسمه ؛
 للقصل الواقع بينهما ، وعدم العامل في الحال .
 ٤٦ - ﴿في المهدي﴾ : يجوز أن يكون حالاً من
 الضمير في يكلم ؛ أي يكلمهم صغيراً . ويجوز أن
 يكون ظرفاً .
 ﴿وكهلاً﴾ : يجوز أن يكون حالاً معطوفاً على وجيهاً ،
 وأن يكون معطوفاً على موضع «في المهدي» إن جازته حالاً .
 ﴿ومن الصالحين﴾ : حال معطوفاً على وجيهاً .
 ٤٧ - ﴿تلك الله يخلق﴾ : قد ذكر لي
 قوله : «كذلك الله يفعل ما يشاء» في قصة زكريا .
 و ﴿إذا قضى أمراً﴾ : مشروح في البقرة .
 ٤٨ - ﴿ويعلمه﴾ : يُقرأ بالثنون حملاً على
 قوله : «ذلك من أنباء الغيب تُوحى إليك» .
 ويُقرأ بالياء حملاً على «يشترك» وموضعه حال
 معطوفاً على وجيهاً .
 ٤٩ - ﴿ورسولاً﴾ : فيه وجهان :
 أحدهما : هو صفة مثل صبور وشكور ، ليكون
 حالاً أيضاً ؛ أو ضموا لابه على تقدير : ويجعله
 رسلاً ، ولقول هنا بمعنى متعلق أي مرسلاً .
 والثاني : أن يكون مصدرًا ، كما قال الشاعر :
 أبلغ أبا سلمى رسلاً ترؤغهُ
 فعلى هذا يجوز أن يكون مصدرًا في موضع
 الحال ، وأن يكون مفعولاً معطوفاً على الكتاب ؛ أي
 وتعلمه رسالة ؛ فالى على الوجهين متعلق برسول ؛
 لأنهما يعملان عمل الفعل .

ويجوز أن يكون «إلى» تعنّت الرسول، فيحذف بحذف.

﴿أَيُّ﴾: في موضع الجملة ثلاثة أوجه:

أحدها: جرّ أي يأتي، وذلك مذهب الخليل، وثبو ظهوت الباء لتعلقت بـرسول، أو بحذف يكون صفة لرسول أي ناخفاً يأتي، أو مؤخراً.

والثاني: موضعها نصب على الموضع، وهو مذهب سيويه، أو على تقدير: يذكر أي.

ويجوز أن يكون بدلاً من رسول إذا جعلته مصدرًا، تقديره: وتعلمه أي قد جئتكم.

والثالث: موضعها رفع أي هو أي قد جئتكم، إذا جعلت رسولاً مصدرًا أيضًا.

﴿بِأَيِّ﴾: في موضع الحال؛ أي محتجًا بأية.

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: ويجوز أن يكون صفة لأية، وإن يكون متعلقًا بجئت.

﴿أَيُّ أَخْلَقُ﴾: يُقرأ بفتح الهمزة، وفي

موضعه ثلاثة أوجه:

أحدها: جرّ بدلاً من أيّة.

والثاني: رفع أي هي أي.

والثالث: أن يكون بدلاً من «أَيُّ» الأولى.

ويُقرأ بكسر الهمزة على الاستئناف، أو على

إخصار القول.

﴿كَهَيْئَةِ﴾: الكاف في موضع نصب تعنّت

لمفعول محذوف؛ أي هيئة كههيئة الطير، والهيئة مصدر في معنى المهيأ كالخلق بمعنى المخلوق.

وقيل: الهيئة اسم لحال الشيء، وليست

مصدرًا، والمصدر التهيؤ والتهيئة.

ويُقرأ كهية التغيير على إلقاء حركة الهمزة على الياء وحذفها.

وقد ذكر في البقرة اشتقاق الطير وأحكامه.

والهاء في ﴿فِيهِ﴾ تعود على معنى الهيئة؛

لأنها بمعنى المهيأ.

ويجوز أن تعود على الكاف، لأنها اسم بمعنى

مثل، وأن تعود على الطير، وأن تعود على المفعول المحذوف.

﴿يَكُونُ﴾: أي يصير، فيجوز أن تكون كان

من التامة؛ لأن معناها صار، وصار بمعنى انتقل.

ويجوز أن تكون ناقصة؛ و«طائرًا» على

الأول حال، وعلى الثاني خبر.

و﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ يصلق بـيكون.

﴿بِمَا تَكُونُونَ﴾: يجوز أن تكون بمعنى الذي،

ونكرة موصوفة، ومصدرية، وكذلك ما الأخرى.

والأصل في ﴿تُدْعَوُونَ﴾: تَدْعَوُونَ إلا أن

الذال مجهورة والثاء مهموسة، فلم يجتمعا؛ فأبدلت الثاء ذالًا، لأنها من مخرجها لتقرب من الذال، ثم أبدلت الذال ذالًا وأدغمت.

ومن العرب من يقلب الثاء ذالًا، ويدغم.

ويُقرأ بتخفيف الذال وفتح الحاء، وما ضيه

دخري.

﴿وَمُصَدِّقًا﴾: حال معطوفة على

قوله: «بِأَيِّ» أي جئتكم بأية ومصداقًا لها بين يدي.

ولا يجوز أن يكون معطوفًا على وجهها؛ لأن ذلك

يوجب أن يكون «ومصداقًا» على لفظ العنية.

﴿مِنَ التَّوْرَةِ﴾: في موضع نصب على افعال

من الضمير المستتر في الظرف، وهو بين. والعامل فيها الاستقرار، أو نفس الظرف.

ويجوز أن يكون حالًا من «أما» فيكون العامل

فيها مصداقًا.

﴿وَالْحَلِّ﴾: هو محذوف على محذوف،

تقديره: لأخطف عنكم، أي نحو ذلك.

﴿وَجَنَّتْكُمْ بِأَيِّ﴾: ماذا تكرير للتأكيد؛ لأنه تد

سبق هذا المعنى في الآية التي قبلها.

﴿مِنْهُمْ لَكُفْرًا﴾: يجوز أن يتعلق «مِنْ»

بأحسن، وأن يكون حالًا من الكفر.

﴿أَنْصَارِي﴾: هو جمع نصير، كشريف وأشرف.

وقال قوم: هو جمع نصر؛ وهو ضعيف، إلا

أن تقلد به حذف مضاف؛ أي من أصحاب نصري؛ أو جملة مصدرًا وصيف به.

و﴿إِلَى﴾: في موضع الحال متعلقة

بمحذوف، وتقديره: من أنصاري مضافًا إلى الله، أو إلى أنصار الله.

وقيل: هي بمعنى مع، وليس بشيء؛ فإن «إلى»

لا تصلح أن تكون بمعنى مع، ولا قياس بعضها.

﴿الْمُؤَكَّدُونَ﴾: الجمهور على تشديد الياء،

وهو الأصل؛ لأنها ياء النسبة.

ويُقرأ بتخفيفها؛ لأنه فر من تضعيف الياء، وجعل

ضمة الياء الباقية دليلاً على الأصل؛ كما قرؤوا «يَسْتَهْزِئُونَ»، مع أن ضمة الياء بعد الكسرة مستحقة.

واشتقاق الكلمة من الحوز؛ وهو البيضاء،

وكان الحوزيون يقصرون الثياب.

وقيل: اشتقاقه من حار يحور إذا رجح، فكأنهم الرجعون إلى الله؛ وقيل: هو مشتق من نقاه القلب وخلوصه وصدقته.

٥٣- ﴿فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: في الكلام

حذف، تقديره: مع الشاهدين لك بالوحدانية.

٥٤- ﴿وَأَكَلَهُ خَيْرِ الْمَاكِرِينَ﴾: وضع الظاهر

موضع المضمرة تخفيفًا، والأصل وهو خير الماكرين.

٥٥- ﴿مُتَوَلِّيكَ وَرَأْفَتِكَ إِلَيَّ﴾: كلاهما

للمستقبل، ولا يتفرقان بالإمالة، والتقدير: رافعت إليّ ومتولييتك؛ لأنه رفع إلى السماء ثم يتولى بعد ذلك.

وقيل: الواو للجمع، فلا فرق بين التقديم

والتأخير.

وقيل: متولييتك من بينهم، ورائعتك إلى

السماء؛ فلا تقدم فيه ولا تأخير.

﴿وَجَاهِلُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: قبل هو خطاب

لنينا عليه الصلاة والسلام، فيكون الكلام تامًا على ما قبله.

وقيل: هو لعيسى. والمعنى: أن الذين اتبعوه

ظاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار إلى قبل يوم القيامة بالملك والغلبة. فإنا يوم القيامة فيحكم بينهم فيجازي كلًا على عمله.

٥٦- ﴿فَلَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: يجوز أن يكون

«الذين» مبتدأ «فأعذبهم» خبره.

ويجوز أن يكون الذين في موضع نصب بفعل

محذوف يفسره فأعذبهم؛ تقديره: فأعذب بغير ضمير مفعول لعمله في الظاهر قبله حذف، وجعل

الفعل المشغول بضمير الفاعل مفسرًا له، وموضع الفعل المحذوف بعد الضمعة.

ولا يجوز أن يقدر الفعل قبل الذين؛ لأن «أما»

لا يلبسها الفعل. ومثله: «وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيرتقيهم». «وأما ثمره فهديتناهم». فيمن نصب.

٥٨- ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: ذلك مبتدأ، وتلوه خبره.

والثاني: المبتدأ محذوف وذلك خبره؛ أي

الأمر ذلك؛ وتلوه في موضع افعال، أي الأمر المشار إليه تلوًا، و«من الآيات»: حال من الهاء.

والثالث: ذلك مبتدأ؛ ومن الآيات خبره؛

وتلوه حال، والعامل فيه معنى الإشارة.

ويجوز أن يكون ذلك في موضع نصب بفعل

دل عليه «نتلوه»؛ تقديره: نتلو ذلك، فيكون من الآيات حالًا من الهاء أيضًا.

وَبِنَاءِ اسْمَائِيَا أَرْزَلَتْ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَمَا كُنَّا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ ﴿٦٠﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا جَعَلَكَ الْيَهُودُ كُفْرًا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِي فَاعْبُدْ اللَّهَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَاعْبُدْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٦١﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَاثَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُغِيثُ الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ ذَلِكَ نَتَلَوُ عَيْنِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٦٤﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٥﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٦﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَدْمِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْمَوْلَى فَقُلْ تَعَالَوْا نَبْعُ أَبْنَاءَ نَاوَأَبْنَاءَ كُرٍ وَسَاءَ نَاوَأَبْنَاءَ كُرٍ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلِ فَنَجْعَل لَكُنَّ أَفْعَالَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوِيَّةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَعْبُدُونَ فِي إِتْرَابِهِمْ وَمَا نَزَلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِي هَذِهِ أُمَّةَاتٌ مَقُولَاتٌ ﴿٦٢﴾ هَذَا نَتْلُوهُ هَكَذَا هَكَذَا حَتَّى تَنْتَهِيَ عَنِ الْكُفْرِ بِرَبِّكُمْ وَيَعْلَمَ لِمَ تَعْبُدُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَصَلِّمُ وَمَنْ تَعْبُدُونَ لَاتَقْلُبُونَ ﴿٦٣﴾ مَا كَانَ لِلرَّهْمِ بُرْهَانٌ وَلَا لِنَصْرَانِيَّةٍ وَلَكِنْ كَانَتْ حَاجَةً مَسْلُومًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِتْرَابِهِمْ الَّذِينَ أَتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَرَثَةُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٦٧﴾



والأصل في «تعالوا» تعالوا لأن الأصل في الماضي تعالي، والياء متغلبة عن واو، لأنه من العلو، فأبدلت الواو ياء لوقوعها رابعة، ثم أبدلت الياء ألفا؛ فإذا جاءت واو الجمع حُذفت الألف الساكنة، وبقيت الفتحة تدل عليها.

و «نُدْعُ» : جواب لشرط محذوف.

و «تَبْتَهَلُ فَتَجْعَلُ» معطوفان عليه.

و جعل التعمدية إلى مفعولين أي نصير، والمفعول الثاني «على الكافرين».

٦٢- «لَهُو الْقَصَصُ» : مبتدأ وخبر في موضع خبر إن.

«إِلَّا اللَّهَ» : خبر «مِنْ إِلَهٍ»، تقديره: وما إله إلا الله.

٦٣- «فَإِنْ تَوَلَّوْا» : يجوز أن يكون اللفظ ماضيا، ويجوز أن يكون مستقبلا، تقديره: يتولوا، ذكره النحاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف.

٦٤- «سَرَّاهِ» : الجمهور على الجهر، وهو صفة لكلمة.

و يُقْرَأُ «سَوَاءً» بالتصبي على المصدر.

و يُقْرَأُ «كَلِمَةً» بكسر الكاف وإسكان اللام على التخفيف والنقل، مثل فَخَذَ وَكَبِدَ.

«بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» : ظرف لسواء، أي لتسوية الكلمة بيننا.

ولم تُؤثت سواء، وهو صفة مؤنث، لأنه مصدر وصف به.

فلما قرئ: «الْأَعْبُدَ» : بقي موضعه وجهان:

أحدهما: جبر بدلا من سواء، أو من كلمة، تقديره: تعالوا إلى ترك عبادة غير الله.

والثاني: هو رَدْعٌ، تقديره: هي أن لا تعبد إلا الله، وأن هي المصدرية.

وقيل: ثم الكلام على سواء، ثم استأنف.

فقال: بينا وبينكم أن لا تعبدوا أي بينا وبينكم التوحيد؛ فعلى هذا يجوز أن يكون أن لا تعبد مبتدأ والظرف خبره، والجملة صفة لكلمة؛ ويجوز أن يرتفع: ألا تعبد بالظرف.

«فَإِنْ تَوَلَّوْا» : هو ماضٍ، ولا يجوز أن يكون التقدير: يتولوا الفساد المعنى؛ لأن قوله: «فَقُولُوا اشْهَدُوا» خطاب للمؤمنين، ويتولوا للمشركين، وعند ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط؛ والتقدير: فقولوا اللهم.

٦٥- «لِمَ تَعْبُدُونَ» : الأصل لما، فحذفت الألف لما ذكرنا في قوله: «لِمَ تَقْتُلُونَ»، واللام متعلقة بتعابرون.

«إِلَّا مِنْ بَعْدِي» : من يتعلّق بأنزلت؛ والتقدير من بعد موتي.

و «الخطيب» هنا بمعنى المحكم.

٥٩- «خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» : هذه الجملة تفسير للمثل، فلا موضع لها. وقيل موضعها حال من آدم، و «قد» معه مقفلة، والعامل فيها معنى التشبيه، والهاء لآدم؛ و «من» متعلقة بخلق؛ ويضعف أن يكون حالا، لأنه يصير تقديره: خلقه كائنا من تراب، وليس المعنى عليه.

«ثُمَّ قَالَ لَهُ» : ثم هاهنا لترتيب الخبر، لا لترتيب الخبر عنه؛ لأن قوله: «كُنْ» لم يتأخر عن خلقه؛ وإنما هو في المعنى تفسير للمعنى الخلق، وقد جاءت «ثم» غير مقيدة بترتيب الخبر عنه، كقوله: «فَلْيَأْتِنَا مَرَّجُمُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ». وتقول: زيد عالم، ثم هو كريم.

و يجوز أن تكون لترتيب الخبر عنه على أن يكون المعنى صورته طينا، ثم قال له: كُنْ لَحْمًا وَدَمًا.

٦١- «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ» : الهاء ضمير عيسى، ومن شرطية، والماضي بمعنى المستقبل.

و «مَا» : بمعنى الذي، و «من العلم» : حال من ضمير الفاعل. ولا يجوز أن تكون ما مصدرية على قول سيبويه والجمهور؛ لأن ما المصدرية لا يعود إليها ضمير، وفي «حاجك» ضمير فاعل؛ إذ ليس بعده ما يصح أن يكون فاعلا، و «العلم» لا يصح أن يكون فاعلا، لأن «من» لا تزد في الواجب، ويخرج على قول الأخفش أن تكون مصدرية ومن زائدة، والتقدير: من بعد محيي العلم إياك.

٥٨

٥٧

٦٦- ﴿ مَا أَنتُمْ ﴾ : حال التثنية .

وقيل : هي بدل من همزة الاستفهام .

وقرأ : بتحقيق الهمزة والمد ، وتلين الهمزة والمد ، وبالفصّل والهمزة : وقد ذكرنا إعراب هذا الكلام في قوله : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ ﴾ .

﴿ فِيمَا ﴾ : هي بمعنى الذي ، أو نكرة مرصوفة .

﴿ عِلْمٌ ﴾ : مبتدأ ، ولكم خبره ، وبه في موضع نصب على الحال ؛ لأنه صفة لعلم في الأصل قُدِّمَتْ عليه .

ولا يجوز أن تتعلق الباء بعلم ؛ إذ فيه تقديم الصلة على الموصول ، فإن علقها محذوف يفسره المصدر جاز ، وهو الذي يُسَمَّى تبييناً .

٦٨- ﴿ بِإِذْنِكُمْ ﴾ : الباء تتعلق بأولى ، وخبر إن للذين أتبعوا .

﴿ أُولَئِكَ ﴾ : أفعل من وكى يلى ، والله مقلبة عن ياء ؛ لأن فاعله واو ، فلا تكون لامه واواً ؛ إذ ليس في الكلام ما فاعله ولامه واوكان إلا واو .

﴿ وَعَلَى النَّبِيِّ ﴾ : معطوف على خبر إن .

وقرأ النبي بالنصب ؛ أي وأتبعوا هذا النبي .

٧٢- ﴿ وَجَهَ النَّهَارِ ﴾ : وجهه ظرف لأمثوا ، بدليل قوله : ﴿ وَاتَّقُوا آخِرَهُ ﴾ .

ويجوز أن يكون ظرفاً لآخر .

٧٣- ﴿ إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : أنه استثناء عما قبله ؛ والتقدير : ولا تقربوا إلا لمن تبع ، فعلى هذا اللام غير زائدة .

ويجوز أن تكون زائدة ، ويكون محمولا على المعنى ؛ أي اجتمعوا كل أحد إلا من تبع .

والثاني : أن التنية التأخير ، والتقدير : ولا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام على هذا زائدة ، ومن في موضع نصب على الاستثناء من أحد .

فأما قوله : ﴿ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ ﴾ . فمعتزض بين الكلامين لأنه مشدّد .

وهذا الوجه بعيد ؛ لأن فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه ، وعلى العامل فيه ، وتقديم ما في صلة إن عليها ؛ فعلى هذا في موضع أن يؤتى ثلاثة أوجه :

أحدها : جرّ ، تقديره : ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد .

والثاني : أن يكون نصيباً على تقدير حذف حرف الجر .

والثالث : أن يكون مفعولاً من أجله ، تقديره : ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم مخالفة أن يؤتى أحد .

وقيل أن يؤتى متصل بقوله : ﴿ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ ﴾ ، والتقدير : أن لا يؤتى ؛ أي هو أن لا يؤتى ، فهو في موضع رفع .

﴿ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ ﴾ : معطوف على يؤتى ، وجمع ضمير واحد ؛ لأنه في مذهب الجمع ، كما قال : ﴿ لا تفرّق بين أحد منهم ﴾ .

وقرأ : أن يؤتى على الاستئناف ، وموضع رفع على أنه مبتدأ ، تقديره : إنيان أحد مثل ما أوتيتهم يمكن أن يصدق .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف .

تقديره : أصيدون أن يؤتى ، أو أتيتهم .

وقرأ شاذاً أن يؤتى على تسمية الفاعل ، وأحد فاعله ، والمفعول محذوف ؛ أي أن يؤتى أحد أحد .

﴿ يُؤْتِيهِ مِنْ شَاءَهُ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي هو يؤتيه ؛ وأن يكون خيراً ثانياً .

٧٥- ﴿ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ ﴾ : من مبتدأ ، ومن أهل الكتاب خبره ، والشرط وجوابه صفة لمن لأنها نكرة ، وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة ، وصفة ، وحالاً .

وقرأ أبو الأشهب العطاردي تأمّنه . بكسر حرف المضارعة .

﴿ بِقِنطَارٍ ﴾ : الباء بمعنى في ؛ أي في حفظ قنطار .

وقيل الباء بمعنى على .

﴿ يُؤْتِيهِ ﴾ : فيه خمس قراءات .

إحداها : كسر الهاء وصلتها بياء في اللفظ ، وقد ذكرنا حلة هذا في أول الكتاب .

والثانية : كسر الهاء من غير ياء ، اكتفى بالكسرة عن الياء لدلالتها عليها ، ولأن الأصل الأزيد على الهاء شيء ، كبقية الضمانات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ
وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُونَا
بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الذِّكْرَ آمِنُونَ وَجَهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا أَعْيُنَكُمْ
عَمَّا يُعَلِّمُهُمُ الرِّجْسُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالزُّلْمِ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٩﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٧٢﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٧٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بِعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُدَّةٍ إِنَّ لِمَنْ تَوَلَّوْا سُلُوكًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٧٥﴾

والثالثة : إسكان الهاء ؛ وذلك أنه أجرى الرصّل

مجرى الرفع ؛ وهو ضعيف ، وحق هاء الضمير الحركة ، وإنما تسكن هاء السكت .

والرابعة : ضم الهاء ، وصلتها براو في اللفظ على تبين الهاء المضمومة بالواو ؛ لأنها من جنس الضمة كما بينت المكسورة بالياء .

والخامسة : ضم الهاء من غير واو ؛ لدلالة الضمة عليها ؛ ولأنه الأصل ؛ ويجوز تحقيق الهمزة وإبدالها وإرا للضمة قبلها .

﴿ إِلَّا مَا دُمْتُ ﴾ : ما في موضع نصب على الظرف ؛ أي لإمدة دوامك .

ويجوز أن يكون حالاً ؛ لأن ما ماضية ، والمضارع قد يقع حالاً ؛ والتقدير : إلا في حال ملازمتك .

والجمهور على ضم الدال ؛ وماضيه دام يدوم ، مثل قال يقول .

ويقرأ بكسر الدال ، وماضيه دمت تدام ، مثل خفت تخافت ، وهي لغة .

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴾ : أي ذلك مستحق بأنهم .

﴿ فِي الْأَمِينِ ﴾ : صفة لـ « سبيل » ، قُدِّمَتْ عليه فصارت حالاً .

ويجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار في « علينا » .



وذهب قوم إلى عمل ليس في الحال، فيجوز
على هذا أن يتعلّق بها؛ وسبيل اسم ليس، وعلينا
الخبر.

ويجوز أن يرتفع سبيل بعينا، فيكون في ليس
ضمير الشأن.

﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ﴾ : يجوز أن يتعلّق
«على» بيقولون، لأنّه بمعنى يقولون.

ويجوز أن يكون حالا من الكذب مقدما عليه.
ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب؛ لأنّ الصلة لا تتقدّم
على الموصول. ويجوز ذلك على التبيين.

﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ : جملة في موضع الحال.

٧٦- ﴿ بَلَى ﴾ : في الكلام حذف، تقديره:
شرط، فإنّ الله جوازه.

والعنى: فإنّ الله يحبّهم، فوضع الظاهر
موضع المفسر.

٧٨- ﴿ يَلُودُونَ ﴾ : هو في موضع نصب
صفة لغيره، وجمع على المعنى، ولو أورد جاز على
اللفظ.

والجمهور على إسكان اللام وإثبات واوَيْن بعدها.

ويقرأ بفتح اللام وتشديد الواو، وضمّ الياء
على التكثير.

ويقرأ بضمّ اللام وواو
واحدة ساكنة، والأصل
يلودون كقراءة الجمهور إلا أنه
همز الواو لأنفسهما، ثم
ألغى حركتها على اللام.

والأغنة: جمع لسان،
وهو على لغة من ذكرّ اللسان،
وأما من أثنه فإنه يجمعه على
ألسن.

و ﴿ بالكاتب ﴾ : في
موضع الحال من الأئمة، أي
مؤنسة بالكاتب، أو ناطقة
بالكتاب.

و ﴿ من الكتاب ﴾ : هو
المفعول الثاني حسب.

٧٩- ﴿ ثُمَّ يَقُولُ ﴾ :
هو معطوف على يؤتية.

ويقرأ بالرفع على
الاستئناف.

﴿ بِمَا كُنتُمْ ﴾ : في
موضع الصفة لربانيين.

ويجوز أن تكون الياء متعلّقة بربانيين.

﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ : يقرأ بالتخفيف، أي تعرفون.
وبالتشديد: أي تعلمونه غيركم.

﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ : يقرأ بالتخفيف، أي تدرسون
الكتاب، فالفعل محذوف.

ويقرأ بالتشديد وضمّ التاء، أي تدرسون الناس
الكتاب.

٨٠- ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ : يقرأ بالرفع، أي ولا
بأمركم الله أو النبي، فهو مستأنف.

ويقرأ بالنصب عطفا على «يقول»، فيكون
الفاعل ضمير النبي أو البشير.

ويقرأ بإسكان الواو فرارا من قولها الحركات،
وقد ذكر في البقرة.

﴿ إِذْ ﴾ : في موضع جرّ بإضافة بُعد إليها.

﴿ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ : في موضع جرّ بإضافة إذ
إليها.

٨١- ﴿ مَا آتَيْتُكُمْ ﴾ : يقرأ بكسر اللام، وفيما
يتعلّق به وجهان:

أحدهما: أخذ؛ أي لهذا المعنى، وفيه حذف
مضاف تقديره: لرعاية ما آتيتكم.

والثاني: أن يتعلّق بالميثاق، لأنه مصدر؛ أي
توفقتنا عليهم لذلك.

وما بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعاقد
محذوف.

و ﴿ مِنْ كِتَابٍ ﴾ : حال من المحذوف، أو من
الذي.

ويقرأ بالفتح وتخفيف «ما»، وفيها وجهان:

أحدهما: أن ما بمعنى الذي، وموضعها رفع
بالابتداء، واللام لامّ الابتداء دخلت لتوكيد معنى القسم.

وفي الخبر وجهان:

أحدهما: من كتاب وحكمة؛ أي الذي
أوتيتموه من الكتاب، والنكرة هنا كالعبرة.

والثاني: الخبر لتوهم به، والهاء عائدة على
المبتدأ، واللام جواب القسم؛ لأن أخذ الميثاق قسم
في المعنى.

فأما قوله: ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ ﴾ فهو معطوف على
ما آتيتكم، والعاقد على «ما» من هذا المعطوف فيه
وجهان:

أحدهما: تقديره: ثم جاءكم به، واستغنى عن
إظهاره بقوله «به» فيما بعد.

والثاني: أن نقول: «فما معكم» في موضع
الضمير، تقديره: مصدق له؛ لأنّ الذي معهم هو
الذي أتاهم.

ويجوز أن يكون العائد ضمير الاستقرار العامل
في مع.

ويجوز أن تكون الياء في «به» تعود على الرسول،
والعاقد على المبتدأ محذوف، وسوّغ ذلك طول الكلام،
وأن تصديق الرسول تصديق للذي أوتيه.

والقول الثاني أن «ما» شرط، واللام قبله لتلقي
القسم، كالتي في قوله: «لئن لم ينته المنافقون»؛
وليست لازمة، بدليل قوله: «وإن لم ينتهوا عما
يقولون»؛ فعلى هذا تكون «ما» في موضع نصب
بآيت، والمفعول الثاني ضمير المخاطب؛ ومن
كتاب: مثل من آية في قوله: «ما ننسخ من آية»؛
وباقى الكلام على هذا الوجه ظاهر.

ويقرأ «لما» بفتح اللام وتشديد الميم. وفيها
وجهان:

أحدهما: أنها الزمانية؛ أي أخذنا ميثاقهم لما
آتيتهم شيئا من كتاب وحكمة، ورجع من الغيبة إلى
الخطاب على المألوف من طرفتهم.

والثاني. أنه أراد لمن ما، ثم أبدل من التون ميعا لمشايتها لياها، فتوالت ثلاث ميمات، فحذف الثانية لضعفها بكونها بدلا وحصول التكرير بها، ذكر هذا المعنى ابن جنى في المحاسب.

ويقرأ آتيتكم على لفظ الواحد، وهو موافق لقوله: «وَأَعِزَّ اللَّهُ» ولقوله: «إِصْرِي».

ويقرأ آتيتكم على لفظ الجمع للتنظيم. ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾: فيه حذف أي بذلك.

و ﴿إِصْرِي﴾: بالكسر والقسم لغتان قرئوا بهما.

٨٢- ﴿فَمَنْ تَوَكَّلْ﴾: من مبتدأ يجوز أن تكون بمعنى الذي، وأن تكون شرطا.

﴿فَأُولَئِكَ﴾: مبتدأ ثان.

و ﴿هُمُ الْقاسِمُونَ﴾: مبتدأ وخبره. ويجوز أن يكون هم فضلا.

٨٣- ﴿أَتَقِيرُ﴾ منصوب بـ «يُتَعَرَّضُونَ». ويُقرأ بالياء على الغيبة كالذي قبله، وبالناء على الخطاب؛ والتقدير: قل لهم.

﴿طَوَّعًا وَكَرْهًا﴾: مصدران في موضع الحال.

ويجوز أن يكونا مصدرين على غير التصدير لأن أسلم بمعنى انتقاد وأطاع.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: بالناء على الخطاب، وبالياء على الغيبة.

٨٤- ﴿قُلْ آمَنَّا﴾: تقديره: قل يا محمد: آمنا أي أنا ومن معي، أو أنا والأتباع.

وقيل: التقدير: قل لهم قولوا آمنا.

٨٥- ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ﴾: الجمهور على إظهار الغيبين، ورؤي عن أبي عمرو الإدغام وهو ضَعِيفٌ لأن كسرة العين الأولى تدل على الياء المحذوفة.

﴿دِينًا﴾: تمييز، ويجوز أن يكون مفعول يبتغى.

و ﴿غَيْرَ﴾: صفة قدمت عليه فصارت حالا.

﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾: هو في الإعراب مثل قوله: «وَأَنَّ فِي الآخِرَةِ لِرِ الصَّالِحِينَ». وقد ذكر.

٨٦- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾: حال أو ظرف، والعامل فيها يهدي، وقد تقدم نظيره.

﴿وَشَهِدُوا﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها. هو حال من الضمير في كفروا، فوكذا معه مقدره، ولا يجوز أن يكون العامل يهدي، لأنه يهدي من «شهد أن الرسول حق».

والثاني. أن يكون معطوفا على كفروا أي كيف يهديهم بعد اجتماع الأمرين.

والثالث. أن يكون التقدير: وأن شهدوا أي بعد أن آمنوا، وأن شهدوا ليكون في موضع جر.

٨٧- ﴿أُولَئِكَ﴾: مبتدأ، و ﴿جَزَاءَهُمْ﴾: مبتدأ ثان، و ﴿أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: إن وأسمها وخبرها.

﴿خَبَرٌ جَزَاءَهُ﴾ أي جزاءهم اللعنة. ويجوز أن يكون جزاءهم بدلا من أولئك بكل الاستعانة.

٨٨- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: حال من الهاء والميم في عليهم، والعامل فيها الجأز أو ما يتعلل به. وفيها: يعني اللعنة.

٩١- ﴿ذُعْبًا﴾: تمييزا والهاء في به تعود على اللز، أو على ذهب.

٩٢- ﴿مَأْتِحُونَ﴾: مما بمعنى الذي، أو تكرة موصوفة، ولا يجوز أن تكون مصدرية لأن المحبة لا تتفق، فإن جعلت المصدر بمعنى المفعول فهو جازر على أي أبي علي.

﴿وَمَا تَشْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ﴾: قد ذكر نظيره في البقرة.

والهاء في فيه تعود على «ما»، أو على شيء.

٩٣- ﴿حِلًّا﴾: أي حلالا، والمعنى كان كله حلالا.

﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ﴾: في موضع نصب؛ لأنه استثناء من اسم كان، والعامل فيه كان.

ويجوز أن يعمل فيه حلالا، ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأن حلالا وحلالا في موضع اسم الفاعل بمعنى الجائر والمباح.

٩٧- ﴿فِي آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: يجوز أن تكون الجملة مستأنفة مضممة لمعنى البركة والهدى.

ويجوز أن يكون موضعها حالا أخرى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في قوله: «وَالْعَمَلِينَ». والعامل فيه هدى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في «مُبَارَكًا»، وهو العامل فيها.

قُلْ مَا مَنَّا بِأَنفُسِنَا وَمَا نُنزِلُ عَلَيْنَا وَمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِن رَّبِّهِمْ وَاسْتَعِينُوا بِرَحْمَتِهِ وَأَلْتَسْبِطُوا وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُم مَّسْلُومُونَ ﴿٨٨﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ ﴿٨٩﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٩٠﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ الَّذِي أَنَّهُمْ كَفَرُوا وَعَمَتُوا اللَّهَ وَالمَلَكَةَ وَالنَّاسِ اأَمْمُونَ ﴿٩١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٩٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَّن نَقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالُونَ ﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَتُوا وَهُمْ كَفَّارٌ فَلَنْ يُفَسَّلَ مِنْ أَحَدِهِمْ قِيلٌ مِنَ الأَرْضِ ذُهَبًا وَلَوْ أَن تَدْعَىٰ بِوَأُولَئِكَ لَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّصِيرِينَ ﴿٩٥﴾

٩٤- ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾: يجوز أن يتعلل بانقرى، وأن يتعلل بالكذب.

٩٥- ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾: الجمهور على إظهار اللام وهو الأصل.

ويقرأ بالإدغام؛ لأن الصاء فيها انبساط. وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما فصارا متقاربين؛ والتقدير: قل لهم صدق الله.

و ﴿حَتِّيفًا﴾: يجوز أن يكون حالا من إبراهيم ومن الملة، وذكر لأن الملة والدين واحد.

٩٦- ﴿وَمَوْجٍ لِلنَّاسِ﴾: بجملة في موضع جر صفة لبيت، والخبر للذي.

و ﴿مُبَارَكًا وَهَدَى﴾: حالان من الضمير في وضع، وإن شئت في الجار، والعامل فيهما الاستقرار.

٩٧- ﴿فِي آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: يجوز أن تكون الجملة مستأنفة مضممة لمعنى البركة والهدى.

ويجوز أن يكون موضعها حالا أخرى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في قوله: «وَالْعَمَلِينَ». والعامل فيه هدى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في «مُبَارَكًا»، وهو العامل فيها.

لَنْ نَسْأَلَكَ اللَّهُ بِوَعْدِهِ ﴿١٠٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَّ
 إِسْرَءِيلَ بَلَىٰ أَلَا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَنْ تُنزَّلَ
 التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿١٠٣﴾ فَمَن أَفْرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ إِن أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
 بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا
 يُزَيَّرُ بِهِ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَيُقَرَّ عَلَى النَّاسِ حَيْجُ الْبَيْتِ
 مِن أَسْطَاطٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
 ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَتَّهَلَّوْنَ بِالْكِتَابِ لَمْ يَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
 عَلَىٰ مَا تَسْمَعُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ يَتَّهَلَّوْنَ بِالْكِتَابِ لَمْ يَصُدُّوا عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ تَبَيَّنَّا عِوَجَهَا وَأَنشَأْنَا شُهَدَاءَهُ وَمَا اللَّهُ
 بِغَفْلٍ عَمَّا تَسْمَعُونَ ﴿١٠٩﴾ يَتَّيَّبُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطَّلِعُوا
 عَلَىٰ قَوْمٍ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بِعَدْلٍ إِن كُنتُمْ كَافِرِينَ ﴿١١٠﴾

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ
 رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَد هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١١﴾
 يَتَّيَّبُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
 مُسْلِمُونَ ﴿١١٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
 وَأَذْكُرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
 فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرٍ مِّنَ النَّارِ
 فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 ﴿١١٣﴾ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
 وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ
 وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١١٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ
 وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾ يَتْلَىٰ عَلَيْكَ
 آيَاتُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١٨﴾



ويجوز أن تكون صفة لهدى، كما أن للعالمين
 كذلك.
 و ﴿مقام إبراهيم﴾: مبتدأ، والخبر محذوف؛
 أي منها مقام إبراهيم.
 و ﴿ومن دخله﴾: معطوف عليه أي ومنها آمن
 من دخله.
 وقيل: هو خير، تقديره: هي مقام.
 وقيل: بدل. وعلى هذين الوجهين قد عبر عن
 الآيات بالمقام وبأمن الداخل.
 وقيل: «ومن دخله» مستأنف، ومن شرطية.
 و ﴿حج البيت﴾: مصدر، يقرأ بالفتح
 والتكسر، وهما لغتان.
 وقيل: التكسر اسم للمصدر. وهو مبتدأ
 وخبر، «على الناس»، ولله يتعلّق بالاستقرار في
 «على»: تقديره: استقرّ له على الناس.
 ويجوز أن يكون الخبر لله، وعلى الناس متعلق
 به: إما حالا، وإما مفعولا.
 ولا يجوز أن يكون لله حالا؛ لأن العامل في
 الحال على هذا يكون معنى، والحال لا يتقدم على
 العامل المعنوي.
 ويجوز أن يرتفع الحج بالجار الأول أو الثاني.

١٠٠- ﴿بعد إيمانكم﴾: ويجوز أن يكون
 ظرفا ليردوكم، وأن يكون ظرفا ل «كافرين» وهو
 في المعنى مثل قوله: «كفروا بعد إيمانهم».
 ١٠٣- ﴿ولا تفرقوا﴾: الأصل تفرقوا،
 فحذف اللام الثانية، وقد ذكر وجهه في البقرة.
 ويقرأ بتشديد اللام، والوجه فيه أنه سكن اللام
 الأولى حين نزولها متصلة بالالف، ثم أذغم.
 ﴿نعمة الله﴾: هو مصدر مضاف إلى الفاعل.
 و ﴿عليكم﴾: يجوز أن يتعلّق به، كما تقول:
 أئمت عليك.
 ويجوز أن يكون حالا من النعمة، فيمتلئ
 محذوف.
 ﴿إذ كنتم﴾: يجوز أن يكون ظرفا للنعمة،
 وأن يكون ظرفا للاستقرار في «عليكم» إذا جمعت
 حالا.
 ﴿فأصبحتم﴾: يجوز أن تكون الناقصة،
 فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر «بنعمته»؛ فيكون
 المعنى: فأصبحتم في نعمته، أو متلبسين بنعمته، أو
 مسلمون.
 و ﴿إخوانا﴾: على هذا حال يعمل فيها
 أصبح، أو ما يتعلّق به الجار.
 و ﴿عوجا﴾: حال.

والحج مصدر أضيف إلى المفعول
 ﴿من استطاع﴾: بدل من الناس بذلك بعض من
 كل.
 وقيل: هو في موضع رفع، تقديره: هم من
 استطاع، أو الواجب عليه من استطاع، والجملة بذلك
 أيضا.
 وقيل: هو مرفوع بالحج، تقديره: ولله على
 الناس أن يحج البيت من استطاع؛ فعلى هذا في
 الكلام حذف، تقديره: من استطاع منهم، ليكون في
 الجملة ضمير يرجع على الأول.
 وقيل: من مبتدأ شرط، وال جواب محذوف
 تقديره: من استطاع للحج، ودل على ذلك قوله:
 «ومن كفرا وجوابها».
 ٩٩- ﴿لم تصدقوا﴾: اللام متعلقة بالفعل.
 و «من» مفعوله.
 و ﴿تتقونها﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن
 يكون حالا من الضمير في تصدقوا، أو من السبيل؛
 لأن فيها ضميرين واجعين إليهما؛ فلذلك صح أن
 تُجعل حالا من كل واحد منهما.
 و ﴿عوجا﴾: حال.

ويجوز أن يكون إخوانا خبر أصبح، ويكون إخباراً حالاً يعمل فيه أصبح، أو حالاً من إخواناً لأنه صفة نه قلعت عليه؛ وأن يكون متعلقاً بأصبح؛ لأن الناقصة تعمل في الجار.

ويجوز أن يتعلق بإخواناً؛ لأن التقدير: تأخيتهم بنعمته.

ويجوز أن تكون أصبح تامة، ويكون الكلام في بنعمته إخواناً قريباً من الكلام في الناقصة.

والإخوان: جمع أخ، من الصداقة، لا من النسب.

والشفا: يكتب بالالف، وهي من اللواو، تشبیه شعران.

و «من اللواو»: صفة حُفْرَة، ومن للتبويض، والضمير في «منها» للناز، أو للحفرة.

١٠٤ - «ولتكن منكم»: يجوز أن تكون «كان» هنا التامة، فتكون «أمة» فاعلاً، و«يذعون» صفة، ومنكم متعلقة بتكن، أو محذوف، على أن تكون صفة لأمة قدم عليها فصار حالاً.

ويجوز أن تكون الناقصة، وأمة اسمها، و«يذعون» خبر؛ ومنكم إما حال من أمة، أو متعلق بكان الناقصة.

ويجوز أن يكون يذعون صفة، ومنكم خبر.

١٠٥ - «جاءتهم البينات»: إما حذف التاء؛ لأن تأنيث البينة غير حقيقي، ولأنها بمعنى الدليل.

١٠٦ - «يوم تبين» : هو ظرف لعظيم، أو للاستقرار في لهم؛ وفي تبين أربع لغات: فتح التاء وكسرها من غير الف، وتبياهر بالالف مع فتح التاء وكسرها، وكذلك تسود.

«أكفرتم»: تقديره: فيقال لهم أكفرتم، والمحذوف هو الخبر.

١٠٨ - «تلك آيات الله»: قد ذكر في البقرة.

١١٠ - «كشتم خير أمة»: قيل: كشتم في علمي.

وقيل: هو بمعنى صوم.

وقيل: كان زائدة؛ والتقدير: أتم خير؛ وهذا خطأ لأن كان لا تزد في أول الجملة، ولا تعمل في خير.

«تأمرون»: خبر ثان، أو تفسير لخبر، أو مستأنف.

«لكان غيراً لهم»: أي لكان الإيمان، لفظ الفعل على إرادة المصدر.

«منهم المؤمنون»: هو مستأنف.

١١١ - «إلا أذى»: أذى مصدر من معنى يضرؤكم؛ لأن الأذى والضرر مقاربان في المعنى؛ فعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً.

وقيل: هو منقطع، لأن المعنى: لن يضرؤكم بالهزيمة، لكن يؤذونكم بتصددكم لقتالهم.

«يؤلوكم الأديار»: الأديار مفعول ثان، والمعنى: يجعلون ظهورهم تليكم.

«ثم لا يضرؤن»: مستأنف، ولا يجوز الجزم عند بعضهم عطفاً على جواب الشرط؛ لأن جواب الشرط يقع عقب الشرط، و«ثم» للترخي؛ فذلك لم تصلح في جواب الشرط.

والمعطوف على الجواب كالجواب؛ وهذا خطأ؛ لأن الجزم في مثله قد جاء في قوله: «ثم لا يكونوا أمثالكم»؛ وإما استؤنف هنا ليدل على أن الله لا ينصرهم فأنزلوا أو لم يقاتلوا.

١١٢ - «إلا يحيل»: في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الدلة في كل حال إلا في حال عقد العهد لهم؛ فالبناء متعلقاً بمحذوف، تقديره: إلا متمسكين بحبل.

١١٣ - «ليسوا»: الواو اسم ليس، وهي راجعة على المذكورين قبلها؛ و«سواك»: خبرها أي ليسوا مستوفين، ثم استأنف فقال: «من أهل الكتاب أمة قائمة»؛ فأمه مبتدأ، وقائمة نعت له، وأجزاء قبله خبره.

ويجوز أن تكون أمة فاعل الجار، وقد وُضِع الظاهر هنا موضع الضمير، والأصل منهم أمة.

وقيل: أمة وقع بسواء، وهذا ضعيف في المعنى والإعراب؛ لأنه منقطع مما قبله، ولا يصح أن تكون الجملة خبر ليس.

وقيل: أمة اسم ليس. والواو فيها حرف يدل على الجمع، كما قالوا: أكلوني البراهيث، وسواء الخبر. وهذا ضعيف؛ إذ ليس الغرض ببيان تفاوت الأمة القائمة التالية لآيات الله، بل الغرض أن من أهل الكتاب مؤمناً وكافراً.

١١٥ - «وما تعلموا»: يُقرأ بالبناء على الخطاب، وبالياء حملاً على الذي قبله.

١١٧ - «كمثل ربح»: في حذف مضاف، تقديره: كمثل مهلك ربح؛ أي ما يفقرن هالك كالمدي تهلكه.

«فيها صر»: مبتدأ وخبر في موضع صفة الربح. ويجوز أن ترفع «صر» بالظرف؛ لأنه قد اعتمد على ما قبله.

«يؤمنون»: صفة أخرى لأمة.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في قائمة، أو من الأمة. لأنها قد وصفت، والعاقل على هذا الاستقراء.

و «أمة الليل»: ظرف ليؤمنون لا لقائمة؛ لأن قائمة قد وصفت فلا تعمل فيما بعد الصفة.

وواحد الأنا، إلى مثل معنى، ومنهم من يفتح الهمزة فيصير على وزن عصاً، ومنهم من يقول إلى بالياء وكسر الهمزة.

«وهم يسجدون»: حال من الضمير في يؤمنون، أو في قائمة.

ويجوز أن يكون مستأنفاً، وكذلك «يؤمنون» وتأمرؤن. ويتهون» إن شئت جمعها أحوالاً، وإن شئت استأنفها.

١١٥ - «وما تعلموا»: يُقرأ بالبناء على الخطاب، وبالياء حملاً على الذي قبله.

١١٧ - «كمثل ربح»: في حذف مضاف، تقديره: كمثل مهلك ربح؛ أي ما يفقرن هالك كالمدي تهلكه.

«فيها صر»: مبتدأ وخبر في موضع صفة الربح. ويجوز أن ترفع «صر» بالظرف؛ لأنه قد اعتمد على ما قبله.

Arabic text from the Quran, Surah Al-Imran, verses 104-117. The text is enclosed in a decorative border with a header containing the chapter and verse numbers. The text includes verses such as: 'وَاللَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ' and 'كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ'.

وَاللَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٤﴾ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٠٥﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُضْرِبُوكُمْ بِسُلُوكِمْ لَا يُضْرِبُوكُمْ ﴿١٠٦﴾ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ إِنْ مٰنِقِقُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَلِي مِنَ النَّاسِ وَيَأْمُرُ وَيَعْصِبُ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيٰتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٠٧﴾ لَيْسُوا سَوَآءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قٰئِمَةٌ يَتْلُونَ آيٰتِ اللَّهِ ءَالِهَ الْبَيْتِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١٠٨﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْحَسَنٰتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تُنْفِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
 صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَّتْ فَوْرَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَنَّهُ وَمَا
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِطَانَتِهِ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُلُوكُمْ خَبَا لَا
 وَدُوًّا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ مُعَقِلُونَ ﴿١١٩﴾
 هَكَأَنَّهُمْ أَوْلَاءٌ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
 وَإِذَا الْقَوْمُ فَالَوْا أَمَانًا وَإِذَا اخْلَوْا عَضُوا عَلَىٰ آلِائِمِلِ
 مِنَ الْعَرْشِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٢٠﴾
 إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمُ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا
 بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَحِيطٌ ﴿١٢١﴾ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
 تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَأَنْتَ مُصِيبٌ عَلَيْهِمْ ﴿١٢٢﴾

و «أصابت» : في موضع جر أيضا صفة لريح ، ولا يجوز أن تكون صفة لصر ، لأن الصر مذكر والضمير في أصابت مؤنث .

وقيل : ليس في الكلام حذف مضاف ، بل تشبيه ما أنفقوا بمعنى الكلام ، وذلك أن قوله : «كمثل ريح ...» إلى قوله : «فأهلكته» متصل بعبءه ببعض ، فامتزجت المعاني فيه وفهم المعنى .

«ظلموا» : صفة لقوم .

١١٨ - «من دونكم» : صفة لبطانة . وقيل : من زائدة ، لأن المعنى بطانة دونكم في العمل والإيمان .

«لا بالوئكم» : في موضع نعت لبطانة ، أو حال مما تعلقت به من .

وبالوئ يعدي إلى مفعول واحد .

و «خبألا» منصوب على التمييز .

وجوز أن يكون انتصب لحذف حرف الجر ، تقديره : لا بالوئكم في تخيبيكم .

وجوز أن يكون مصدرًا في مرفوع الحال .

«وهوا» : مستأنف . ويجوز أن يكون حالا من الضمير في بالوئكم ، أو قد معه مرادة .

و «ما» مصدرية ، أي عنكم .

«قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ» : حال أيضا ، ويجوز أن يكون مستأنفا .

«من لسواهم» : مفعول بَدت ، ومن لا بداء الغاية .

وجوز أن يكون حالا ؛ أي ظهرت خارجة من أفواههم

١١٩ - «هاتنم» : أرواء تُحِبُّونَهُمْ : قد ذكر إعرابه في قوله : «ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم» .

«بالكتاب كله» : الكتاب هنا جنس ؛ أي بالكتب كلها ، وقيل هو واحد .

«عضوا عليكم» : عليكم مفعول عضوا .

«أي سيقنوا عليكم» : ويجوز أن يكون حالا ؛ أي سيقنوا عليكم

«من الغيظ» : متعلق بعضوا أيضا ، ومن لا بداء الغاية ؛ أي من أجل الغيظ .

«بغيتكم» : ويجوز أن يكون حالا ؛ أي موتوا مقتولين .

«تقول : مات بالسهم» : أي بسبه .

«بالتوا» : ويجوز أن يكون حالا ؛ أي موتوا مقتولين .

١٢٠ - «لا يضركم» : يُقْرَأُ بِكسْرِ الضاد وإسكان الواو على أنه جواب الشرط ، وهو من ضار يضير ضييراً بمعنى ضراً ويقال فيه : ضلوه بضوره . بالواو .

ويقرأ بضم الضاد وتشديد الواو وفسحتها ، وهو من ضر يضراً ، وفي رُكْعِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ :

أحدها . أنه في نيّة التقديم ؛ أي لا يضركم كيدهم شيئا إن تقوا ، وهو قول سيويه .

والثاني . أنه حذف الفاء ، وهو قول الجبرد ، وعلى هذين القولين الضمة إعراب .

والثالث . أنها ليست إعراباً ؛ بل لما اضطر إلى التحريك حرك بالضم إتباعاً لضمة الضاد .

وقيل : حركها بحركتها الإعرابية المستحقة لها في الأصل .

ويقرأ بفتح الواو على أنه مجزوم حرك بالفتح لاتقاء الساكنين ، إذ كان أخف من القسم والكسر .

«شيثاً» : مصدر ؛ أي ضرراً .

١٢١ - «وإذ عدوت» : أي واذكر .

«من أهلك» : من لا بداء الغاية ، والتقدير : من بين أهلك ، وموضعه نصب ، تقديره : فارقت أهلك .

و «تُبَوِّئُ» : حال ، وهو يتعلّق بالمفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه وتارة بحرف الجر ، فعن الأول هذه الآية ؛ فالأول للمؤمنين ، والثاني لمقاعدة .

ومن الثاني : «وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت» . وقيل : القام فيه زائدة .

«للقاتل» : يتعلّق بتبويئ .

«وعلق» : يتعلّق بمعدوف على أن يكون صفة لمقاعدة ؛ ولا يجوز أن يتعلّق بمقاعدة ؛ لأن المقاعدة هنا المكان ، وذلك لا يعمل .

١٢٢ - «إذ همّت» : إذ ظرف لعليم . ويجوز أن يكون ظرفاً لتبويئ ، وأن يكون لعذوت .

«أن تقتلوا» : تقديره : بأن تقتلوا ؛ فموضعه نصب ، أو جر على ما ذكرنا من الخلاف .

«وعلى» : يتعلّق بتبويئ ، دخلت الفاء لعنى الشرط ، والمعنى : إن قتلوا فتوكلوا أنتم ، وإن صعب الأمر فتوكلوا .

١٢٣ - «يبئركم» : ظرف ، والباء بمعنى لمي . ويجوز أن يكون حالا .

و «أذلة» : جمع ذليل ، وإنما جيء هذا البناء فراراً من تكرير اللام الذي يكون في ذللاً .

١٢٤ - «إذ تقول» : يجوز أن يكون التقدير : اذكر .

«وإذ همّت» : ويجوز أن يكون بدلا من «إذ همّت» .

«وإذ همّت» : ويجوز أن يكون ظرفاً لتصرّكم .

«الآن يكفّيك» : همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي نقلته إلى الإثبات ، ويبقى زمان الفعل على ما كان عليه .

و «أن يمّدكم» : فاعل يكفّيك .

«بثلاثة آلاف» : الجمهور على كسر التاء ، وقد أسكنت في الشواذ على أنه أجرى للوصل مجرى الوقف ؛ وهذه التاء إذا وقف عليها كانت بدلا من الهاء التي يوقف عليها .

ومنهم من يقول : إن تاء التانيث هي الموقوف عليها ؛ وهي لغة .

إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَقَدْ نَصَّرَكُمُ اللَّهُ يُدْرِكُ أَسْمَ الْأَوْلَادِ فَأَنْتُمْ أَهْلُهَا اللَّهُ لَعَلَّكُمْ فَتَكْرَهُونَ ﴿١٢٦﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ مَآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٧﴾ بَلَى إِنْ نَصَرُوا وَنَتَقُوا وَإِن تَوَكَّلْتُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ هَذَا يُبَدِّلُكُمْ رَبُّكُمْ بِمَنْ تَهْتَبُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْسُومِينَ ﴿١٢٨﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَلِ شَرِيِّ لَكُمْ وَلِطَافِينَ قُلُوبَكُمْ يَوْمَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢٩﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غَيْرُهُمْ وَيَتَغَيَّبُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ لَيْسَ لَكُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٣٠﴾ وَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣١﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ بَيْنِكُمْ وَأَقْبَلُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٢﴾ وَأَقْبَلُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣٣﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٤﴾

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٥﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِيئَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَمْ يُعِيرُوا أَهْلَ مَآقِلِكُمْ إِيَّاهُمْ يَقْتُلُونَ ﴿١٣٧﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَن كَفَرَ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ بَحْرَى مِنَ نَجْمِهَا الْإِهْتِرَافُ خَلِيدٍ فِيهَا وَبِعَمِّ أَهْرِ الْعَمِيلِينَ ﴿١٣٨﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿١٣٩﴾ هَذَا بَيِّنَاتٍ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلَا تَهْتَبُوا وَلَا تَمْتَرُوا وَأَنْتُمْ الْآعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤١﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ فِي شَيْءٍ فَسَدِّسْ الْقَوْمَ فَسَرِّحْ وَنَسَلُهُمْ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَرَشَّخَدَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٢﴾



وَأَمَّا أَنَّهُ لَا عَامِلَ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مَتَّوَلٍ عَلَى ضَعْفِهِ.

والثاني: أَنَّ الْعَرَضَ هُنَا لَا يَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ، بَلْ يُرَادُ بِهِ الْمَسَافَةُ.

والثالث: أَنَّ ذَلِكَ يَلْزِمُ مِنْهُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْحَالِ وَبَيْنَ صَاحِبِ الْحَالِ بِالْخَبَرِ.

١٣٤- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمُتَّقِينَ، وَأَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى إِضْمَارِ أَحْسَنَ، وَأَنْ يَكُونَ رَفْعًا عَلَى إِضْمَارِ «هَمْ».

وَأَمَّا «الْكَاظِمِينَ» فَعَلَى الْجَزْأِ وَالنَّصْبِ.

١٣٥- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا عَلَى «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ». فِي أَوْجُهٍ الثَّلَاثَةِ.

وَجُزْأُهُمْ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً، وَيَكُونَ أَوْلَئِكَ مَبْتَدَأً ثَانِيًا، وَجُزْأُهُمْ ثَالِثًا، وَمَغْفِرَةٌ خَيْرُ الثَّلَاثِ، وَاجْتِمَاعُ خَيْرِ اللَّيْنِ.

﴿ذَكَرُوا﴾: جَوَابٌ إِذَا.

﴿وَمَنْ﴾: مَبْتَدَأٌ، وَ«يَغْفِرُ» خَبَرٌ.

﴿إِلَّا اللَّهُ﴾: فَاعِلٌ يَغْفِرُ، أَوْ يَدُلُّ مِنَ الْمَضْمَرِ نَبِيًّا، وَهُوَ الرَّجْحُ، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ اللَّهَ فَاعِلًا لِحْتِجَاتِكَ إِلَى تَقْدِيرِ حَسْبِ مَنْ، أَيْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ لغير الله.

وَأَمَّا جَرْمٌ فِي كَلِمَتِهِمْ أَصْلًا، وَكَيْلٌ فِي بَدَلٍ مِنَ الدَّالِّ، وَهُوَ مِنْ كَيْدَتِهِ: أَحْبَبْتُ كَيْدَهُ.

﴿لِيَقْتُلُوا﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى يَقْطَعُ، أَوْ يَكْتَسِبُ.

١٢٨- ﴿لَيْسَ لَكَ﴾: اسْمٌ لَيْسَ «شَيْءٌ»، وَذَلِكَ «الْخَبَرُ»، وَ«مِنَ الْأَمْرِ» حَالٌ مِنْ شَيْءٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُقَدِّمَةٌ.

﴿أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾: مَعْرُوفَانِ عَلَى يَقْطَعُ. وَكَيْلٌ: أَوْ بِمَعْنَى «إِلَّا أَنْ».

١٣٠- ﴿أَضْعَفَا﴾: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الرَّبِّيَا، تَقْدِيرُهُ: مُضَاعَفَا.

١٣٣- ﴿وَسَارِعُوا﴾: يُقْرَأُ بِالرَّوِّ وَحَذْفِهَا، فَمَنْ أَتَيْتَهَا عَطَفَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَمْرِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهَا اسْتَأْنَفَ.

وَجُزْأُ إِمَالَةٍ: الْأَلْفُ مِنْهَا لِكِسْرَةِ الرَّوِّ.

﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ﴾: الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَزْأٍ، وَفِي الْكَلَامِ حَلْفٌ، تَقْدِيرُهُ: عَرَضُهَا مِثْلُ عَرَضِ السَّمَوَاتِ.

﴿أُعِدَّتْ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَزْأٍ صِفَةً لِلْجَنَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ وَصِفَتْ، وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَأْنَفًا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمَضَامِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

وَأَمَّا جَرْمٌ فِي كَلِمَتِهِمْ أَصْلًا، وَكَيْلٌ فِي بَدَلٍ مِنَ الدَّالِّ، وَهُوَ مِنْ كَيْدَتِهِ: أَحْبَبْتُ كَيْدَهُ.

﴿لِيَقْتُلُوا﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى يَقْطَعُ، أَوْ يَكْتَسِبُ.

١٢٨- ﴿لَيْسَ لَكَ﴾: اسْمٌ لَيْسَ «شَيْءٌ»، وَذَلِكَ «الْخَبَرُ»، وَ«مِنَ الْأَمْرِ» حَالٌ مِنْ شَيْءٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُقَدِّمَةٌ.

﴿أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾: مَعْرُوفَانِ عَلَى يَقْطَعُ. وَكَيْلٌ: أَوْ بِمَعْنَى «إِلَّا أَنْ».

١٣٠- ﴿أَضْعَفَا﴾: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الرَّبِّيَا، تَقْدِيرُهُ: مُضَاعَفَا.

١٣٣- ﴿وَسَارِعُوا﴾: يُقْرَأُ بِالرَّوِّ وَحَذْفِهَا، فَمَنْ أَتَيْتَهَا عَطَفَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَمْرِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهَا اسْتَأْنَفَ.

وَجُزْأُ إِمَالَةٍ: الْأَلْفُ مِنْهَا لِكِسْرَةِ الرَّوِّ.

﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ﴾: الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَزْأٍ، وَفِي الْكَلَامِ حَلْفٌ، تَقْدِيرُهُ: عَرَضُهَا مِثْلُ عَرَضِ السَّمَوَاتِ.

﴿أُعِدَّتْ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَزْأٍ صِفَةً لِلْجَنَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ وَصِفَتْ، وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَأْنَفًا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمَضَامِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

وَأَمَّا جَرْمٌ فِي كَلِمَتِهِمْ أَصْلًا، وَكَيْلٌ فِي بَدَلٍ مِنَ الدَّالِّ، وَهُوَ مِنْ كَيْدَتِهِ: أَحْبَبْتُ كَيْدَهُ.

﴿لِيَقْتُلُوا﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى يَقْطَعُ، أَوْ يَكْتَسِبُ.

١٢٨- ﴿لَيْسَ لَكَ﴾: اسْمٌ لَيْسَ «شَيْءٌ»، وَذَلِكَ «الْخَبَرُ»، وَ«مِنَ الْأَمْرِ» حَالٌ مِنْ شَيْءٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُقَدِّمَةٌ.

﴿أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾: مَعْرُوفَانِ عَلَى يَقْطَعُ. وَكَيْلٌ: أَوْ بِمَعْنَى «إِلَّا أَنْ».

١٣٠- ﴿أَضْعَفَا﴾: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الرَّبِّيَا، تَقْدِيرُهُ: مُضَاعَفَا.

١٣٣- ﴿وَسَارِعُوا﴾: يُقْرَأُ بِالرَّوِّ وَحَذْفِهَا، فَمَنْ أَتَيْتَهَا عَطَفَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَمْرِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهَا اسْتَأْنَفَ.

وَجُزْأُ إِمَالَةٍ: الْأَلْفُ مِنْهَا لِكِسْرَةِ الرَّوِّ.

﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ﴾: الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَزْأٍ، وَفِي الْكَلَامِ حَلْفٌ، تَقْدِيرُهُ: عَرَضُهَا مِثْلُ عَرَضِ السَّمَوَاتِ.

﴿أُعِدَّتْ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَزْأٍ صِفَةً لِلْجَنَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ وَصِفَتْ، وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَأْنَفًا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمَضَامِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:



﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ : في موضع الحال من الضمير في بصروا، أو من الضمير في استغفروا. ومفعول يعلمون محذوف، أي يعلمون المواصلة بها، أو عقر الله عنها.

١٣٦- ﴿وَنِعْمَ أَجْرٌ﴾ : المخصوص بالمدح محذوف، أي ونعم الأجر الجنة.

١٣٧- ﴿مَنْ لَيْكُمُ سُنٌّ﴾ : يجوز أن يتعلق بخلت، وأن يكون حالاً من سنن.

ودخلت الفاء في «سيروا»؛ لأن المعنى على الشرط، أي إن شككتم فيروا.

﴿كَيْفَ﴾ : خبر كان. و«عاقبة» : اسمها.

١٣٩- ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ : الماضي و«من» وحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة.

﴿وَالأهلُونَ﴾ : واحداً أعلى، حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها.

١٤٥- ﴿فَرِحَ﴾ : يُفْرِحُ يَفْرَحُ الفرح وسكون الراء، وهو مصدر فرحه إذا فرحته.

ويقرأ بضم الصاد وسكون الراء، وهو معنى الجرح أيضاً.

وقال الفراء: بالضم: ألم الجراح. ويُقرأ بضمها على الإتيان كاليسر واليسر، والطنب والطنب.

ويقرأ بفتحها، وهو مصدر فرح بفتح، إذا صار له فرحة، وهو بمعنى دمي.

﴿وَتَلَّتْ﴾ : مبتدأ، و«الأيام» : خبره، و«تداولها» : جملة في موضع الحال، والعامل فيها معنى الإشارة.

ويجوز أن تكون الأيام بدلاً، أو عطف بيان، وتداولها الخبر.

ويقرأ بتداولها، بالياء، والمعنى مفهوم.

﴿وَبَيْنَ الشَّامِ﴾ : ظرف. ويجوز أن يكون حالاً من الهاء.

﴿وَكَيْسَلَمَ﴾ : اللام متعلقة محذوف، تقديره: وليعلم الله ذاولها. وقيل: التقدير: ليتعظرا وليعلم الله، وقيل الواو زائدة.

وقرى بضم اللام، والتقدير: ولقد كُتِبَ تَمَرُونَ الموت أن تلقوه من قبل، فإن تلقوه بدل من الموت بدل الاشتغال، والمراد لقاء أسباب الموت؛ لأنه قال: فقد رأيتهم وقد نظرتون، وإذا رأى الموت لم يبق بعده حياة.

ويقرأ «تلقوه»، وهو من المقابلة التي تكون بين اثنين، لأن ما لقيك فقد لقيته.

ويجوز أن تكون من واحد مثل سافرت.

١٤٤- ﴿قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ : في موضع رفع صفة لرسول.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في رسول.

وقرأ ابن عباس «رسول» نكرة، وهو قريب من معنى المعرفة؛ و«من» متعلقة بخلت.

ويجوز أن يكون حالاً من الرسل.

﴿أَفَلَنْ مَاتَ﴾ : الهمزة عند سيبويه في موضعها، والفاء تدل على تعلق الشرط بما قبله.

وقال يونس: الهمزة في مثل هذا حطفاً أن تدخل على جواب الشرط، تقديره: أتقبلون على أعقابكم إن مات؟ لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط.

ومذهب سيبويه الحق لوجهين:

أحدهما: أنك لو قدمت اجواب لم يكن للفاء وجه؛ إذ لا يصح أن تقول: أتزورني فإن زرتك ومنه قوله: «أفإن ميت فهم الخالدون».

والثاني: أن الهمزة لها صدور الكلام، وإن لها صدر الكلام، وقد وكما في موضعها، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب؛ لأنهما كالشيء الواحد.

﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ : حال؛ أي راجعين.

١٤٥- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ﴾ : أن تموت اسم كان، و«الإبذان لله» : الخبير، واللام للثنيين متعلقة بكان.

وقيل: هي متعلقة بمحذوف، تقديره: الموت لنفس؛ وأن تموت تبين للمحذوف.

ولا يجوز أن تتعلق اللام بتموت؛ لما فيه من تقديم الصلة على الموصول. قال الزجاج: وما كان نفس لتموت، ثم قدمت اللام.

﴿كِتَابًا﴾ : مصدر؛ أي كتب ذلك كتاباً.

﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ : بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لتقاربهما.

﴿نُؤْتَهُ مِنْهَا﴾ : مثل «يؤذه إليك».

﴿وَسَجِّزِي﴾ : بالنون والياء، والمعنى مفهوم.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ﴾ : ويجوز أن يتعلق بخلت، ويجوز أن يكون حالاً من «شهداء».

١٤١- ﴿وَكَيْسَلَمَ﴾ : معطوف على «وليعلم».

١٤٢- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ : أم هنا منقطعة؛ أي بل حسبتم.

﴿وَأَنْ تَدْخُلُوا﴾ : أن والفعل يسند مسدراً المقبولين. وقال الأخفش: المفعول الثاني محذوف.

﴿وَيَعْلَمُ الضَّالِّينَ﴾ : يُفْرِحُ بِكسر الميم عطفاً على الأولى، ويضمها على تقدير: وهو يعلم، والأكثر في القراءة الفتح؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنه مجزوم أيضاً، لكن الميم لما حركت لالتقاء الساكنين حركت بالفتح (إباحاً للفتحة قبلها).

والوجه الثاني: أنه منصوب على إضمار أن، والواو هاهنا بمعنى الجمع، كالتي في قولهم: لا تأكل السمك وتشرب اللبن. والتقدير: أظنتم أن تدخلوا الجنة قبل أن يعلم الله المجاهدين وأن يعلم الضالين. ويُقرَّب عليك هذا المعنى أنك لو قدرت الواو بدمع صح المعنى والإعراب.

١٤٣- ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ : الجمهور على الجرحين وإضافته إلى الجملة.

١٤٦- ﴿وَكَايْنٍ﴾ : الأصلُ فيه «أي» التي هي بعضٌ من كل أدخلت عليها كاف التشبيه، وصار في معنى كم التي للتكثير، كما جعلت الكاف مع ذا في قولهم: «كذا» بمعنى لم يكن لكل واحد منهما، وكما أن معنى «لولا» بعد التركيب لم يكن لهما قبله، وفيها خمسة أوجه كلها قد فرئ به :

فالمشهور «كأين»، بهجرة بعدها باءٌ مشددة، وهو الأصل .

والثاني: «كانن»، بآلف بعدها همزة مكسورة من غير ياء؛ وفيه وجهان :

أحدهما: هو فاعلٌ من كان يكون، حكى عن المبرد؛ وهو بعيد الصحة؛ لأنه لو كان كذلك لكان مغرباً ولم يكن فيه معنى التكثير .

والثاني: أن أصله كأيْن، قدمت الياء المشددة على الهمزة قصار كئِيْن. فوزنه الآن كملف؛ لأنك قدمت العين واللام، ثم حذفت الياء الثابتة لتقلها بالحركة والتضعيف، كما قالوا في أيهما أيهما، ثم أبدلت الياء الساكنة ألفاً، كما أبدت في أية وطاني .

وقيل: حُذفت الياء الساكنة وندمَّت التحركة فانقلبت ألفاً .

وقيل: لم يُحذف منه شيء ولكن قُدمت التحركة وبقيت الأخرى ساكنة وحركت بالتثوين مثل فاضٍ .

والوجه الثالث: «كيا» على وزن كع؛ وفيه وجهان :

أحدهما: أنه حذف إحدى الياءين على ما تقدم، ثم حُذفت الأخرى لأجل التثوين .

والثاني: أنه حذف الياءين دفعة واحدة، واحتمل ذلك لما امتزج الحرفان .

والرَجْعُ الرابع: «كأي» بياء خفيفة بعد الهمزة، ووجهه أنه حذف الياء الثانية وسكن الهمزة لاختلاط الكلمتين وجعلهما كالكلمة الواحدة، كما سكنوا الهاء في نُجُو، ونُجُو؛ وحرك الياء لسكون ما قبلها .

والخامس: «كئي» بياء ساكنة قبل الهمزة؛ وهو الأصلُ في كاء؛ وقد ذكر .

فأما التثوين فأبني في الكلمة على ما يجب لها في الأصل، فمنهم من يحدِّثه في الوقت لأنه تثوين؛ ومنهم من يثبتته فيه؛ لأن الحكم تغييراً بامتزاج الكلمتين .

فأما أي فقال ابن جنى: هي مُصنَّوْة أوى باوي إذا انضم واجتمع، وأصله أوى، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت وأدغمت مثل طي وشي .

وأما موضع كأيْن لم يُرْمَع بالابتداء، ولا تكاد تُستعمل إلا وبَعْدَهَا من، وفي الخبر ثلاثة أوجه :

أحدها: «قُتِلَ»، وفي قُتِلَ الضميرُ للنبي، وهو عائد على كأيْن؛ لأن كأيْن في معنى نبي؛ والجيد أن يعود الضميرُ على لفظ «كأيْن»، كما تقول: مائة نبي قُتِلَ؛ فالضميرُ للمائة؛ إذ هي المبتدأ .

فإن قلت: لو كان كذلك لأنت، فقلت: قلت؟ قيل: هذا محمولٌ على المعنى؛ لأن التقدير: كثير من الرجال قُتِلَ، فعلى هذا يكون «مَعَهُ رِيْبُون» في موضع الحال من الضمير في قتل .

والثاني: أن يكون قُتِلَ في موضع جرٍّ صفةً لنبي، ومعهُ ريبون الخبر؛ كقولك: كم من رجل صالح معه مال .

والوجه الثالث: أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي في الدنيا، أو صائر، ونحو ذلك. فعلى هذا يجوز أن يكون قتل صفةً لنبي، ومعهُ ريبون حال على ما تقدم .

وجوز أن يكون قُتِلَ مستأثرين، فلا ضمير فيه على هذا، والجملة صفةً لنبي .

وجوز أن يكون خبراً؛ فيصير في الخبر أربعة أوجه .

وجوز أن يكون صفةً لنبي والخبر محذوف على ما ذكرنا .

ويقرأ «قتل»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون الفاعلُ مُضْمَرًا وما بعده حال، وأن يكون الفاعلُ ريبون .

ويقرأ «قتل»- بالتشديد، فعلى هذا لا ضمير في الفعل لأجل التكثير، والواحد لا تكثير فيه، كذا ذكر ابن جنى؛ ولا يمنع فيه أن يكون ليه ضمير الأول؛ لأنه في معنى الجماعة .

﴿وَرِيْبُون﴾- بكسر الراء، منسوب إلى الرية، وهي الجماعة؛ ويجوز ضمُّ الراء في الرية أيضاً، وعليه فرئ ريبون بالضم؛ وقيل من كسر التبع، والفتح هو الأصل، وهو منسوب إلى الرب؛ وقد فرئ به .

﴿فَمَا وَهَنُوا﴾: الجمهورُ على فتح المهاء .

وفرئ بكسرها، وهي لغة؛ والفتح أشهر .

وفرئ بإسكانها على تخفيف المكسور .

﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعملوا من الكبر، وهو الدُّلُّ .

وحكى عن الفراء أن أصلها استكبرا، أشبعت الفتحة فنشأت الألف؛ وهذا خطأ؛ لأن الكلمة في

جميع تصاريفها ثبتت عينيها؛ تقول: استكان يستكين استكانةً، فهو مستكين ومستكان له، والإشباع لا يكونُ على هذا الحد .

١٤٧- ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾: الجمهور على فتح اللام على أن اسمُ كان ما بعد «الآء»، وهو أقوى من أن يجعل خيراً والأول اسماً لوجهين :

أحدهما: أن «أَنْ قَالُوا»: يُشْبِهُ الْمَضْمَرِ فِي أَنَّهُ لَا يَضْمُرُ؛ فهو أعرف .

والثاني: أن ما بعد «إلا مشيت» والمعنى: كان قولهم ربنا اغفر لنا ذنوبهم في الدعاء .

ويقرأ برقع الأول على أنه اسمُ كان، وما بعدُ إلا الخبر .

﴿فِي أَمْرِنَا﴾: يتعلَّقُ بالصدر، وهو إسرافنا .

ويجوز أن يكون حالاً منه؛ أي إسرافاً واقعاً في أمرنا .

١٥٠- ﴿يَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾: مبتدأ وخبر، وأجاز الفراءُ النَّصْبَ، وهي فوادة؛ والتقدير: بل أطيعوا الله .

١٥١- ﴿الرُّهْبَ﴾: يُقْرَأُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا، وهما لثتان .

﴿بِمَا أَشْرَكُوا﴾: الياء تتعلَّقُ بَلَفْظِي، ولا يمنع ذلك لتعلُّق «في» به أيضاً؛ لأنَّ في ظرف، والياء بمعنى السبب، فهما مختلفان .

وما مصدرية. والثانية نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي؛ وليست مصدرية .

﴿وَيَسَّرَ مَشْرَى الظَّالِمِينَ﴾: أي انبازاً للملحوص بالذم محذوف .

والثروي: مَقْعَلٌ، من ثرَّيت، ولائمه ياء .

١٥٢- ﴿صَدَقْتُمْ اللَّهَ وَعَهْدَهُ﴾: صدق يتعدى إلى مفعولين في مثل هذا النَّحْوِ، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف الجر؛ فيقال: صدقت زيداً في الحديث .

﴿إِذْ﴾: ظرف لصَدَقَ، ويجوز أن يكون ظرفاً للوعد .

﴿حَتَّى﴾: يتعلَّقُ بِفِعْلٍ محذوف، تقديره: دام ذلك إلى وقت فتلکم .

والصحيح أنها لا تتعلَّقُ في مثل هذا بشيء؛ وأنها ليست حرف جرٍّ، بل هي حرف تدخل على الجملة بمعنى الغاية؛ كما تدخل الفاء والواو على الجمل .

والصحيح أنها لا تتعلَّقُ في مثل هذا بشيء؛ وأنها ليست حرف جرٍّ، بل هي حرف تدخل على الجملة بمعنى الغاية؛ كما تدخل الفاء والواو على الجمل .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِنْ طَلَبْتُمْوَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يَبْرُدُوكُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿١٥٣﴾
 بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّصِيْرِيْنَ ﴿١٥٤﴾ سَتَلْقٰى
 فِى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الرَّعْبَ يَمَّا اُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ
 مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا وَمَا وَوَنَهُمُ النَّارُ وَيَنْسُوْ
 سَوٰى الطّٰغُوْتِيْنَ ﴿١٥٥﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ
 وَعَدُوْهُ اِذْ تَحْسَبُوْنَ بِاَيْدِيْهِمْ حَتّٰى اِذَا قَسَمْتُمْ
 وَتَسْرَعْتُمْ فِى الْاَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا اَرٰىكُمْ
 مَا تَحْسَبُوْنَ مِنْكُمْ مِّنْ يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُكَلِّمَ
 مَنۢ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
 وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَلٰى الْمُؤْمِنِيْنَ
 ﴿١٥٦﴾ اِذْ تَصُوْدُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْنَ عَلٰى اَحْوَ
 اِلِ الرُّسُوْلِ يَدْعُوْكُمْ فِىْ اٰخِرَتِكُمْ فَاْتَبِكُمْ
 عَمَّا يَمَسُّ لِيَكِيْلًا تَحٰزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ
 وَلَا مَا اَصٰبَكُمْ وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٥٧﴾

ثُمَّ اَنْزَلَ عَلٰىكُمْ مِّنۢ بَعْدِ الْغَمِّ اٰمَةً تَمٰسًا يَغْشٰى مَا بَيْنَكُمْ
 وَمِنكُمْ وَمَا يَفْعَلُ قَدْ اَهْمَتَهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَطْمَئِنُوْنَ بِاَنۢ بَعَثَ
 الْحَقُّ ظُلْمَ الْجَهْلِ لِيَقُوْلُوْا هَلْ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
 قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهُ لِلّٰهِ يُخْفَوْنَ فِىْ اَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ
 يَقُوْلُوْنَ لَوْ كٰنَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَاتَلْنَا هٰهٰنَا قُلْ لَوْ كٰنَ
 فِىْ يَدِيْكُمْ لَبَرَزَ الَّذِيْنَ كٰتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتْلَةَ اِنْ كٰنُوْا حٰجِبِيْنَ
 وَلِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ مَا فِىْ سُدُوْرِكُمْ وَلِيَمْحَ صَ مَا فِىْ قُلُوْبِكُمْ
 وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذٰتِ السُّدُوْرِ ﴿١٥٤﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ قُوْلُوْا مِنْكُمْ
 يَوْمَ النَّحْلِ الْجَمْعَانِ اِنَّمَا اَسْرَأْتَهُمُ الشَّيْطٰنُ بِبَعْضِ مَا
 كَسَبُوْا وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا
 حٰزَبُوْا فِى الْاَرْضِ اَوْ كٰنُوْا عِزًى لَّوْ كٰنُوْا عِزًّا مَّا مَاتُوْا وَمَا
 قُتِلُوْا لِيَجْمَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ يَخْبِىْ
 وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلٰكِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيْلِ اللّٰهِ
 اَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌۢ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿١٥٧﴾



وجواب إذا محذوف، تقديره: بأن أمركم ونحو ذلك، وذلك على المحذوف: قوله تعالى: «منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة».

﴿لَمْ صَرَفَكُمْ﴾: محطوف على الفعل المحذوف.

١٥٣- ﴿إِذْ تُصَوِّدُونَ﴾: تقديره: اذكروا إذ.

ويجوز أن يكون ظرفاً لعصيتهم، أو تنازلتكم، أو نزلتكم.

﴿وَلَا تَكُوْنُوْنَ﴾: الجمهور على فتح التاء، وقد ذكرناه في قوله: «يَلُوْنُ السِّيْتَهُم».

ويقرأ بضم التاء وماضيه التوى؛ وهي لغة.

ويقرأ «على أحد»: بضمين، وهو الجليل.

﴿وَالرُّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ﴾: جملة في موضع الحال.

﴿بِمَنْ﴾: التقدير بعد غم؛ لعل هذا يكون في موضع نصب صفة لغم.

وقيل المعنى: بسبب الغم؛ فيكون مفعولاً به.

وقيل: التقدير: بدل غم؛ فيكون صفة لغم أيضاً.

﴿لِيَكِيْلًا تَحٰزَنُوْا﴾: قيل «لا» زائدة؛ لأن المعنى أنه عنهم لبحرذتهم عقوبة لهم على تركهم مراكبتهم.

وقيل: ليست زائدة؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

﴿من شيء﴾: من زائدة، وموضعه رفع بالابتداء، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: لنا، فمن الأمر على هذا حال، إذ الأصل: هل شيء من الأمر.

والثاني: أن يكون من الأمر هو الخبر، وقلنا: تبين، ونتم الغائبة: كانوا؛ «ولم يكن له كفو أحد».

﴿كَلَّمَ اللّٰهَ﴾: يقرأ بالنصب على التوكيد، أو النك، والله الخبر.

ويالرفع عن الابتداء، والله الخبر، والجملة خبر إن.

﴿يَقُوْلُوْنَ﴾: حال من الضمير في يخفون.

﴿شيء﴾: اسم كان، والخبر لنا، أو من الأمر، مثل «قل لنا».

﴿لِيَبْرَزَ الَّذِيْنَ﴾: بالنسخ والتخفيف.

ويقرأ بالتشديد على ما لم يسم فاعله؛ أي أخرجوا بأمر الله.

١٥٦- ﴿إِذَا حٰزَبُوْا فِى الْاَرْضِ﴾: يجوز أن تكون إذا هنا تحكي بها حالهم؛ فلا يراد بها المستقبل لا محالة؛ فعلى هذا يجوز أن يعنى فيها قالوا، وهو للمعاصي.

ويجوز أن يكون كفروا وقالوا ما ضمين، ويراد بهما المستقبل المحكي به الحال؛ فعلى هذا يكون التقدير: يكفرون ويقولون لإخوانهم.

وهي آياتها هي العائلة بنفسها لأجل اللام قبلها.

١٥٤- ﴿أُمَّة﴾: المشهور في القراءة فتح الميم، وهو اسم للامن.

ويقرأ يسكونها، وهو مصدر مثل الأمر.

و ﴿تَمٰسًا﴾: بدل. ويجوز أن يكون عطف بيان.

ويجوز أن يكون تَمٰسًا هو المفعول، وأمة حال منه؛ والأصل أنزل عليكم تَمٰسًا فأمته؛ لأن التماس ليس هو الأمن، بل هو الذي حصل الأمن به.

ويجوز أن يكون أمة مفعولاً.

﴿يَغْشٰى﴾: يقرأ بالياء على أنه التماس؛ وبالتاء للآمة؛ وهو في موضع نصب صفة لما قبله.

و ﴿طَمَئِنُّوْا﴾: مبتدأ، و«قَدْ اَهْمَتَهُمْ»: خبره، فيظنون؛ حال من الضمير في اَهْمَتَهُمْ.

ويجوز أن يكون اَهْمَتَهُمْ صفة؛ ويظنون الخبر؛ والجملة حال؛ والعامل يَغْشٰى؛ وتسمى هذه التلو أو الحال. وقيل: الواو بمعنى إذا؛ وليس بشيء.

و ﴿ظَهَرَ الْحَقُّ﴾: المفعول الأول؛ أي أمرًا لخبر الحق، وبالله الثاني.

و ﴿ظُلْمَ الْجَهْلِ﴾: مصدر، تقديره: ظلمًا مثل ظلم الجاهلية.

وَلَكِنْ مَتَّمْ أَوْقَيْتُمْ لِمَ لِي اللَّهُ شَحْمَرُونَ ﴿١٥٦﴾ فِيمَا رَحْمَتُونَ
 اللَّهُ لَيْتَ لَهْمَ وَلَوْ كُنْتَ قَطَا غَيْظَ الْقَلْبِ لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
 فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٧﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ
 فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ
 بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
 يَكْفُرَ وَمَنْ يَكْفُرْ يَأْتِ بِمَا خَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَكَّلْ
 فَتَفْسِدَ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٥٩﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ
 اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَمَا أُوتِيَ جَهَنَّمَ وَيَلْسَنُ الْمَصِيرُ
 ﴿١٦٠﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِعْرٍ لِيَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦١﴾
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِسَابَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ ضَلُّوا مُبِينًا ﴿١٦٢﴾
 أَوْلَمَّا أَصَبْتُمْ مَعْصِيَةَ قَدِ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْ مَنْ لَمْ يَنْهَ
 قُلُوبَهُمْ عَنِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٣﴾

﴿ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ : أي من بعد خذلانهم، فحذف المضارع.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير الخذلان؛ أي بعد الخذلان.

١٦١- ﴿ أَنْ يَكْفُرَ ﴾ : يقرأ بفتح الياء وضم الثغين على نسبة الفعل إلى النبي؛ أي ذلك غير جائز عليه. ويدل على ذلك قوله: «يَأْتِ بِمَا خَلَّ»، ومفعول يفل محذوف، أي يفل النعمة أو المال.

ويقرأ بضم الياء وفتح الغين، على سالم بضم فاعله، وفي المعنى ثلاثة أوجه:

أحدها - أن يكون ماضية أغلته؛ أي نسبه إلى الغلول، كما تقول: «أكلتته» إذا نسبه إلى الكذب؛ أي لا يقال عنه إنه يفل؛ أي يخون.

﴿ لَوْ كَانُوا عَزَمُوا ﴾ : الجمهور على تشديد الزاي، وهو جمع غزاة، والقياس غزاة، كقضاء وفقضاء، لكنه جاء على فعل جملاً على الصحيح، نحو شاهد وشهد، وصائم وصوم.

ويقرأ بتخفيف الزاي، وفيه وجهان: أحدهما - أن أصله غزاة؛ فحذفت الهاء تخفيفاً؛ لأن التاء دليل الجمع؛ وحصل ذلك من نفس الصيغة.

والثاني - أنه أراد قراءة الجماعة، فحذف إحدى الزايتين كراهية التضعيف.

﴿ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ﴾ : اللام تتعلق بمحذوف؛ أي ندمهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك؛ ليجعله حسرة. وجعل هنا بمعنى صير.

وقيل: اللام متالام العاقبة؛ أي صلا أمرهم إلى ذلك، كقوله: «فالتقطه أن فرعون ليكون لهم عدواً».

١٥٧- ﴿ إِنْ مَتَّمْ ﴾ : الجمهور على ضم أنيم، وهو الأصل؛ لأن الفعل منه يموت.

ويقرأ بالكسرة؛ وهو لغة؛ يقال مات ميتاً، مثل علف يعلف؛ فكما تقول: خفت تقول ميتاً.

﴿ لِمَغْفِرَةٍ ﴾ : مبتدأ، و«من الله» - صفة، ﴿ وَرَحْمَةٍ ﴾ : معطوف عليه، والتقدير: ورحة لهم، والخيرة الخير.

و«ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعاقد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية، ويكون المفعول محذوفاً؛ أي من جنمهم المال.

١٥٨- ﴿ لِيَلِيَّ اللَّهُ ﴾ : اللام جواب قسم محذوف، ولدخولها على حرف الجر جاز أن يأتي «يُحْشَرُونَ» غير مؤكد بالنون، والأصل: لتحشرون إلى الله.

١٥٩- ﴿ فِيمَا رَحِمْتُمْ ﴾ : ما زائدة، وقال الأخفش وغيره: يجوز أن تكون نكرة بمعنى شيء، ورحمة بدل منه، والباء تتعلق بـ «لَيْتَ».

﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ : الأمر هنا جنس، وهو عام يراد به الخاص؛ لأنه لم يمتد بشاويرهم في الفرائض، ولذلك قرأ ابن عباس: في بعض الأمر.

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ ﴾ : الجمهور على فتح الزاي؛ أي إذا تخيرت أمراً بالمشاورة وعزمت على فعله فتوكل على الله.

ويقرأ بضم التاء؛ أي إذا أمرتك بفعل شيء فتوكل علي، فوضع الظاهر موضع المضمرة.

١٦٥- ﴿ مِمَّنْ ذَا الَّذِي ﴾ : هو مثل: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ»، وقد ذكر.

١٦٥- ﴿ قَدْ أَصَبْتُمْ مَطْلِبَهَا ﴾ : في موضع رفع صفة لمصيبة.

١٦٦- ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ ﴾ : ما بمعنى الذي، وهو مبتدأ، والخبر «فَيَاذَنْ اللَّهُ»؛ أي واقع بياذن الله.

١٦٧- ﴿ وَكَيْتَلَمْ ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف؛ أي وليعلم الله أصابكم هذا.

ويجوز أن يكون معطوفاً على معنى فَيَاذَنْ اللَّهُ؛ تقديره: فَيَاذَنْ اللَّهُ، ولأن يعلم الله.

﴿ تَعَالَوْا قَاتِلُوا ﴾ : إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحد من الجملتين مقصوداً بنفسها.

ويجوز أن يقال: إن المقصود هو الأمر بالقتال؛ وتعالوا: ذكر ما لو سكنت عنه لكاف في الكلام دليل عليه.

وقيل الأمر الثاني حال.

﴿ هُمْ لِلْكَافِرِ ﴾ : اللام في قوله: «للكافر»، و«لِلْإِيمَانِ» متعلقة بأقرب؛ وجاز أن يعمل أقرب بينهما لأنهما يشبهان الطرفين، وكما عمل أطيبي في قولهم: هذا يسأر أطيبي منه رطياً في الطرفين المقدرين؛ لأن أفعال يدل على معنيين: على أصل الفعل، وزيادته؛ فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر؛ فتقديره: يزيد قريتهم إلى الكافر على قريتهم على الإيمان، واللام هنا على بابها.

وقيل: هي بمعنى إلى.

الثاني - هو من أفلتت، إذا وجدته غالياً، كقولك: أحمدت الرجل إذا أصبته محمداً.

والثالث - معناه أن يفله غيره؛ أي ما كان لشيء أن يُفان.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ ﴾ : مستأنفة. ويجوز أن تكون حالاً، ويكون التقدير: في حال علم الغالب بحقوية القول.

١٦٢- ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ ﴾ : من بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء، و«كَمْ» - الخبر؛ ولا يكون شرطاً؛ لأن كمن لا يصلح أن يكون جواباً.

و«بَسَخَطَ» - حال.

١٦٣- ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ ﴾ : مبتدأ، وخبره والتقدير: ذُور درجات، فحذف المضارع.

و«عند الله» - ظرف لمعنى درجات، كأنه قال: هُمْ مَتَّخِضُونَ عِنْدَ اللَّهِ، ويجوز أن يكون صفة لدرجات.

١٦٤- ﴿ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ : في موضع نصب صفة فرسول.

ويجوز أن يتعلق ببعث.

وما في هذه الآية ذكر مثله في قوله: «وَمَا وَابَعْتُ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ».

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذِينَ آهَةِ وَاذِينَ آهَةِ وَاذِينَ آهَةِ
 ١٦٨ وَالَّذِينَ نَاقَرُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَمَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ أَدْعُوا قَاتِلُوا لَوْ تَعْلَمُونَ قَاتِلُوا لَا تَسْبَعَنَّكُمْ هُمْ لِلصَّكْفِ
 يَوْمَ هَذَا أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيْمَانِ يَقُولُونَ يَا قَوْمِهِمْ مَا لَيْسَ
 فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٩ الَّذِينَ قَالُوا لَا حَرْبَ
 وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادْرَأُوهُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ
 الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٧٠ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٧١ فَرِحِينَ
 بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
 يَوْمَ بَيْنَ خَلْفِهِمْ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١٧٢
 * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَمْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ١٧٣ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
 أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٧٤
 الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنْ النَّاسُ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ١٧٥

إضمار «هم»، أو مبتدأ وخبره: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ»
 و«اتقوا».

ويجوز أن يكون ظرفاً
 للبروز قوياً، وبرزت من صفة
 لأحياء.

ومتهم: حال من الضمير في أحسبوا.
 ١٧٣ - «الَّذِينَ قَاتَلُوا لَهُمُ النَّاسُ»: بدل من
 الذين استجابوا، أو صفة.

ويجوز أن يكون حالاً
 من الضمير في أحياء، أي
 يحيون مرزوقين.

«فَزَادَهُمْ إِيمَانًا»: الفاعل مُضْمَرٌ، تقديره:
 زادهم القول.
 «حَسْبُنَا اللَّهُ»: مبتدأ، وخبره.

ويجوز أن يكون حالاً
 من الضمير في الظرف إذا
 جعلته صفة.

وحسب: مصدر في موضع اسم الفاعل،
 تقديره: نحسبنا الله، أي كافينا؛ يقال: أحسبني
 المشي: أي كفايتي.

١٧٠ - «فَرِحِينَ»:
 يجوز أن يكون حالاً من
 الضمير في يوزقون.

١٧٤ - «بِنِعْمَةِ اللَّهِ»: في موضع الحال.
 ويجوز أن يكون مفعولاً به.

ويجوز أن يكون صفة
 لأحياء إذا نصبت.

«لَمْ يَمَسُّهُمْ»: حال أيضاً من الضمير في
 انقلبوا.

ويجوز أن يتصّب على
 المدح.

ويجوز أن يكون العامل فيها بنعمة؛ وصاحب
 الحال الضمير في الحال، تقديره: فانقلبوا متعجبين
 بربيتين من كل سوء.

ويجوز أن يكون حالاً
 من الضمير في أحياء، أو من
 الضمير في الظرف.

«وَاتَّقُوا»: معطوف على انقلبوا.
 ويجوز أن يكون حالاً، أي وقد اتقوا.

«مَنْ كَفَلَهُ»: حال
 من المعائد المحذوف في

١٧٥ - «فَلِكُمْ»: مبتدأ، و«الشيطان»
 خبره.

الظرف في تقديره: ما أتاهم من قتلهم
 «وَيَسْتَبْشِرُونَ»: معطوف على فرحين؛ لأنَّ
 اسم الفاعل متا شبّه الفعل المضارع.

«وَيُخَوِّفُ»: يجوز أن يكون حالاً من
 الشيطان، والعامل الإشارة.

ويجوز أن يكون التقدير: وهم يستبشرون؛
 فتكون الجملة حالاً من الضمير في فرحين، أو من
 ضمير المفعول في أتاهم.

ويجوز أن يكون الشيطان بدلاً، أو عطفاً
 بيان، ويخوف، الخير؛ والتقدير: يخوِّفكم بأوليائه.
 وثم في الشفوة: «يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ».

«مِنْ خَلْفِهِمْ»: متعلق بيلحقوا.

وقيل: لا حذف فيه؛ والمعنى يخوِّف من
 بيته؛ فأما من تركل عن الله فلا يخافه.

ويجوز أن يكون حالاً، تقديره: متخلفين عنهم.

«فَلَا تَخَافُوهُمْ»: إنَّما جمع الضمير، لأنَّ
 الشيطان جنس.

«الْأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ»: أي بأن لا خوف
 عليهم؛ فإنَّ مصدرية، وموضع الجملة بدل من
 الذين؛ يدل الاشتغال؛ أي ويستبشرون بسلامة
 الذين لم يلحقوا بهم.

ويجوز أن يكون الضمير للأولياء.
 ١٧٦ - «وَلَا يَحْزَنُكَ»: اضمحور على فتح
 الياء وضم الزاي، والماضي حزنته.

ويجوز أن يكون التقدير: لأنهم لا خوف
 عليهم، فيكون مفعولاً من أجله.

ويقرأ بضم الياء وكسر الزاي، والماضي
 أحزن؛ وهي لغة قليلة.

١٧١ - «يَسْتَبْشِرُونَ»: هو مستأنف مكرّر
 للتوكيد.

وقيل: أحزن الفعل، تقديره: بل احسبهم
 أحياء، وحذف ذلك لتقدم ما يدل عليه.
 و«عند ربهم»: صفة لأحياء.
 ويجوز أن يكون ظرفاً لأحياء، لأنَّ المعنى
 يحيون عند الله.

«وَأَنَّ اللَّهَ»: بالفتح عطفاً على بنعمة من الله؛
 أي وبأنَّ الله، وبالكسر على الاستئناف.

١٧٢ - «الَّذِينَ اسْتَجَابُوا»: في موضع خبر
 صفة للمؤمنين، أو نصب على إضمار أعني، أو رفع على

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أقرب؛
 أي قربوا إلى الكفر فائقين.

١٦٨ - «الَّذِينَ قَاتَلُوا»: يجوز أن يكون في
 موضع نصب على إضمار أعني، أو صفة للذين
 ناقروا، أو بدلاً منه.
 أو في موضع جر، بدلاً من المجرور في
 أرواهم أو قلوبهم.
 ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر «قُلُوبُهُمْ»؛
 والتقدير: قل لهم.
 «وَلَعَدُوا»: يجوز أن يكون معطوفاً على
 الصلة معترضاً بين قالوا ومفعولها، وهو «لو»
 أطاعونا؛ وأن يكون حالاً، و«قد» مرادة.

١٦٩ - «بَلْ أَحْيَاءٌ»: أي بل هم أحياء.
 ويُقرأ بالنصب عطفاً على أمواتاً؛ كما تقول:
 ما ظننت زيدا قائماً بل قاعداً.
 وقيل: أضمر الفعل، تقديره: بل احسبهم
 أحياء، وحذف ذلك لتقدم ما يدل عليه.
 و«عند ربهم»: صفة لأحياء.
 ويجوز أن يكون ظرفاً لأحياء، لأنَّ المعنى
 يحيون عند الله.

«يَقُولُونَ»: مستأنف.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أقرب؛
 أي قربوا إلى الكفر فائقين.

١٦٨ - «الَّذِينَ قَاتَلُوا»: يجوز أن يكون في
 موضع نصب على إضمار أعني، أو صفة للذين
 ناقروا، أو بدلاً منه.

أو في موضع جر، بدلاً من المجرور في
 أرواهم أو قلوبهم.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر «قُلُوبُهُمْ»؛
 والتقدير: قل لهم.

«وَلَعَدُوا»: يجوز أن يكون معطوفاً على
 الصلة معترضاً بين قالوا ومفعولها، وهو «لو»
 أطاعونا؛ وأن يكون حالاً، و«قد» مرادة.

١٦٩ - «بَلْ أَحْيَاءٌ»: أي بل هم أحياء.
 ويُقرأ بالنصب عطفاً على أمواتاً؛ كما تقول:
 ما ظننت زيدا قائماً بل قاعداً.

وقيل: أضمر الفعل، تقديره: بل احسبهم
 أحياء، وحذف ذلك لتقدم ما يدل عليه.

و«عند ربهم»: صفة لأحياء.
 ويجوز أن يكون ظرفاً لأحياء، لأنَّ المعنى
 يحيون عند الله.

وَيُقْرَأُ يُسْرِعُونَ بغير ألف، من أسرع.

﴿شَيْئًا﴾ : في موضع المصدر؛ أي ضرراً.

١٧٨ - ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : يُقْرَأُ بالياء، وفاعله الذين كفروا، وأمَّا المفعولان فالقائم مقامهما قوله: ﴿إِنَّمَا تُمَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لَّأَنْفُسِهِمْ﴾؛ لأنَّ وما عملت فيه تسدُّ مسدَّ المفعولين عند سيره. وعند الأخصَّ للمفعول الثاني محذوف، تقديره: نافعا أو نحو ذلك.

وفي «ما» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي.

والثاني: مصدرية. ولا يجوز أن تكون كافة ولا زائدة؛ إذ لو كانت كذلك لانتصب غير يُمَلِّي؛ واحتاجت أن إلى غير إذا كانت ما زائدة، أو تُدْرَج الفعلُ بليها؛ وكلاهما محتم.

وقد قرئ شاذاً بالنتصب على أن يكون لآنفسهم غير أن، ولهم ثنين، أو حال من غير.

وقد قرئ في الشاذ بكسر إن، وهو جواب قسم محذوف، والقسم وجوابه سدان مسدَّ المفعولين.

وقرأ حمزة «تَحْسِبَنَّ» - بالثاء على الخطاب للثني ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المفعول الأول، وفي المفعول الثاني وجهان:

أحدهما: الجملة من أن وما عملت فيه.

والثاني: أن المفعول الأول محذوف أفيم المضاف إليه مقامه؛ والتقدير: ولا يحسبن إملاء الذين كفروا. وقوله: «إِنَّمَا تُمَلِّي لَهُمْ» يدلُّ من المضاف المحذوف، والجملة سدَّت مسدَّ المفعولين؛ والتقدير: ولا تحسبن أن إملاء الذين كفروا خيرٌ لأنفسهم.

ويجوز أن تجعل أن وما عملت فيه بدلاً من الذين كفروا بدل الاشتمال، والجملة سدَّت مسدَّ المفعولين.

﴿إِنَّمَا تُمَلِّي لَهُمْ لِيُذَادُوا﴾ : مستأنف. وقيل: إِنَّمَا تُمَلِّي لَهُمْ تكثير لأول؛ وليزدادوا هو المفعول الثاني لنحسب على قراءة التاء؛ والتقدير: ولا تحسبن يا محمد إملاء الذين كفروا خيراً ليُذَادُوا إيماناً، بل ليُذَادُوا إيماناً.

ويروى عن بعض الصحابة أنه قرأ كذلك.

١٧٩ - ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَادُوا﴾ : خبر كان محذوف تقديره ما كان الله مريداً لأن يذادوا.

ولا يجوز أن يكون الخير ليذادوا؛ لأنَّ الفعل بعد اللام ينتصب بأن، فيصير التقدير: ما كان الله ليترك المؤمنين على ما أنتم عليه، وغير كان هو اسمها في المعنى، وليس الترك هو الله تعالى.

وقال الكوفيون: اللام زائدة، والخبر هو الفعل؛ وهذا ضعيف؛ لأنَّ ما بعدها قد انتصب؛ فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة، وإن كان النصب بـ «أن» فسد لا ذكرنا.

وأصل يذاد يذادوا؛ فحذفت الواو تشبيهاً لها بـ يذاد؛ لأنها في معناها. وليس حذف الواو في يذاد، إذ لم تقع بين ياء وكسرة ولا ما هو في تقدير الكسرة، بخلاف يذاد؛ فإن الأصل يذاد، فحذفت الواو لوقوعها بين الياء وبين ما هو في تقدير الكسرة؛ إذ الأصل يذاد مثل يذاد؛ وإنما تحذف الدال من يذاد؛ لأنَّ لامه حرف حلق فيفتح له ما قبله؛ ومثله يذاد ويقاد ويقع ونحو ذلك، ولم يستعمل من يذاد ما ضاها الكسرة بترك.

﴿يَعْمُرُ﴾ : يُقْرَأُ يسكون الياء وما ضاهاه مقارناً وبتشديد ياء وما ضاهاه ميّز، وهما بمعنى واحد؛ وليس التشديد لتعدي الفعل مثل فرح، وفرحته؛ لأنَّ ما ز ميّز يتعدى إلى مفعول واحد.

١٨٠ - ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾ : يُقْرَأُ بالياء على القياسية، و«الَّذِينَ يَخْلُقُونَ» الفاعل؛ وفي المفعول الأول وجهان:

أحدهما: «هو»، وهو ضمير البخل الذي دلَّ عليه يَخْلُقُونَ.

والثاني: هو محذوف تقديره البخل، و«هو» على هذا فصل.

وَيُقْرَأُ «تَحْسِبَنَّ» بالثاء على الخطاب؛ والتقدير: ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون؛ فحذف المضاف؛ وهو ضعيف، لأنَّ فيه إضمار البخل قبل ذكر ما يدلُّ عليه؛ و«هو» على هذا فصل أو تركيد.

والأصل في «ميراثك» : ميراث، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والميراث مصدر كالميراث.

١٨١ - ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ قَتِيرٌ﴾ : العامل في موضع إن وما عملت فيه قالوا، وهي للحكيّة به.

ويجوز أن يكون معمولا بقول المضاف؛ لأنه مصدر؛ وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٨﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْزَنَنَّ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَبَصَرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنَبْغِضُوهُنَّ وَأَنَّهُ سَيَبَسُّنَّ وَنَجْزِي أُولَئِكَ أَجْرَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٨١﴾ إِنَّمَا تَمَلَّيْتُمْ خَيْرًا لَّأَنْفُسِكُمْ إِنَّمَا تَقْبَلُونَ لِيُذَادُوا وَإِنَّمَا كُنْتُمْ مَلَائِكَةً مُّسْمِعِينَ ﴿١٨٢﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَكُمْ عَلَى الصَّيِّبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ يَشَاءُ فَتَابُوا بِأَنَّهُمْ وَرُسُلِهِمْ وَإِن تَوَيْبُوا وَتَسْتَفْتُوا أَوْلِيَآءَهُمْ كَبْرًا عَظِيمًا ﴿١٨٣﴾ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَبْذُرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٤﴾

الأول؛ وهو أصل ضعيف؛ ويؤدُّ هنا ضعفاً؛ لأنَّ الثاني فعل، والأول مصدر؛ وإعمال الفعل أقوى.

﴿سَتَكْتَسِبُ مَا قَالُوا﴾ : يُقْرَأُ بالنون، و«ما» قالوا؛ منصوب به.

﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ : معطوف عليه. و«ما» مصدرية، أو بمعنى الذي.

ويُقْرَأُ بالياء وتسمية الفاعل.

ويُقْرَأُ بالياء على ما لم يسمَّ فاعله، وقتلهم بالرفع، وهو ظاهر.

﴿وتقول﴾ : بالنون، والياء.

١٨٢ - ﴿ذَلِكَ﴾ : مبتدأ، و«بما» : خبره؛ والتقدير: استحقَّ بما قدمت.

﴿وَضَلَّامٌ﴾ : فَعَالٌ، من الظلم.

فإن قول: بناء فَعَالٌ للكثير، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. فلو قال: بضالم لكان أول على نفي الظلم قليله وكثيره.

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن فعلاً قد جاء لا يراد به الكثرة، كقول طرفه:

وَأَسْتَبْجِلُ بِحَلَالِ النَّعْلِ مَخَافَةَ

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أُرْفِدِ

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَرِحَ بِغُلَامِيهِ لَأَنَّهُ لَمْ يُرَ فِي السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

١٨٨ - ﴿لَا تُحْسِنِ الْكَلِمَةَ﴾

بالباء على الغيبة، وكذلك ﴿فَلَا تُحْسِنْتُهُمْ﴾ بالياء، وحسن البياء. وفاعل الأول الذين يفرحون، وأما مفعولاه فمحدوفان اكفاء بمفعولني تحسينهم، لأن الفاعل فيهما واحد، فالفاعل الثاني تكرير للأول؛ وحسن لما طال الكلام المتصل بالأول، والقائه زائدة إذ ليست للعطف ولا للجواب.

وقال بعضهم: بمخاظة هو مفعول حسب الأول، ومفعوله الثاني محذوف دل عليه مفعول حسب الثاني؛ لأن التقدير: لا يحسن الذين يفرحون أنفسهم بمخاظة؛ وهم في ﴿فَلَا تُحْسِنْتُهُمْ﴾ هو أنفسهم؛ أي فلا يحسن أنفسهم، وأغنى بمخاظة الذي هو مفعول الأول عن ذكره ثانياً حسب الثاني.

وهذا وجه ضعيف متعسف، عنه متروحة بما ذكرنا في الوجه الأول.

ويقرأ بالياء فيهما على الخطاب، ويفتح الباء منهما، والخطاب للنبي ﷺ، والقول فيه أن الذين يفرحون هو المفعول الأول، والثاني محذوف لدلالة مفعول حسب الثاني عليه.

وقيل: التقدير: لا تحسن الذين يفرحون بمخاظة، وأغنى للمفعول الثاني هنا عن ذكره حسب الثاني.

وحسب الثاني مكرر، أو بدل لما ذكرنا في القراءة بالياء فيهما؛ لأن الفاعل فيهما واحد أيضاً، وهو النبي ﷺ.

ويقرأ بالياء في الأول، والياء في الثاني، ثم في التاء في الفعل الثاني وجهان:

أحدهما: الفتحة على أنه خطاب لواحد. والضم على أنه جماعة؛ وعلى هذا يكون مفعولاً الفعل الأول محذوفين لدلالة مفعولني الثاني عليهما، والقائه زائدة أيضاً.

والفعل الثاني ليس يبدل، ولا مكرر؛ لأن فاعله غير فاعل الأول.

والقائه: متعلقة من القول.

و ﴿مَنْ الْعَلَبُ﴾: متعلق بمحذوف؛ لأنه صفة للمخاظة؛ لأن المخاظة مكان، والمكان لا يعمل.

ويجوز أن تكون المخاظة مصدراً فتعلق من به، ويكون التقدير: فلا تحسينهم فانزين، فالمصدر في موضع اسم الفاعل.

١٩١ - ﴿الَّذِينَ يَذُكُرُونَ اللَّهَ﴾: في موضع جر نعتاً لأولى، أو في موضع نصب بإضمار أعني، أو رفع على إضمار نعم.

ويجوز أن تكتب إن مفصولة وموصولة؛ ومنهم من يحذفها في الخط اكتفاءً بالشديد.

﴿حَتَّى يَأْتِيَآ بِقُرْبَانٍ﴾: فيه حذف مضاف؛ تقديره: بتقريب قربان؛ أي يشرع لنا ذلك.

١٨٤ - ﴿وَالزُّبُرِ﴾: يقرأ بغير ياء، اكتفاءً بحرف العطف، والياء على إضاعة الجواز.

﴿وَالزُّبُرِ﴾: جمع زبور، مثل رؤس ورسل.

﴿وَالكِتَابِ﴾: جنس.

١٨٥ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾: مبتدأ، وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العموم؛ و ﴿ذَاتَةَ الرُّؤْيِ﴾: الخبر.

وأنت على معنى كل؛ لأن كل نفس نفس، ولو ذكر على لفظ كل جاز.

وإضافة مادة غير محذوفة؛ لأنها نكرة بحكمي بها الحال.

وقرى شاذاً «ذاتة الموت». بالتثوين والإعمال.

ويقرأ شاذاً أيضاً «ذاتة الموت» على جعل الهاء ضمير كل على اللفظ؛ وهو مبتدأ وخبر.

﴿وَكُلَّمَا﴾: إما ماهاة كافة؛ فلذلك نصب «أجوركم» بالفعل، ولو كانت بمعنى الذي أو مصدرية لرفع أجوركم.

١٨٦ - ﴿فَيُكَلِّمُونَ﴾: الراو فيه ليست لام الكلمة؛ بل واو الجمع، حُرِّكَتْ لانتقاء الساكنين، وضمة الواو دليل على المحذوف، ولم تقلب الواو الفاعل لحركتها وانفتاح ما قبلها، لأن ذلك عارض؛ ولذلك لا يجوز ضمها مع انضمامها، ولو كانت لازمة جاز ذلك.

١٨٧ - ﴿تُحْسِنَتُهُ﴾، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَ﴾: يقرأ بالياء على الغيبة؛ لأن الرجوع إليه للضمير اسم ظاهر، وكل ظاهر يكتم عنه بضمير الغيبة.

ويقرأ بالياء على الخطاب؛ تقديره: وقلنا لهم تحسينته.

وما كان أخذاً للثاق في معنى القسم جاء باللام والثبور في الفعل ولم يأت بهما في يكتمون اكتفاءً بالتوكيد في الفعل الأول؛ لأن تكتمون توكيد.

لا يريد ماهاة أنه قد جعل التلاخ قليلاً؛ لأن ذلك يدل على أنه متى ستر قد أقدم، وهذا يدل على أني البخل في كل حال؛ ولأن تمام المدح لا يحصل بإعادة الكثرة.

والثاني: أن كلام هنا للكثرة؛ لأنه مقابل للعباد وفي العبادة كثرة، وإذا قيل بهم القلم كان كثيراً.

والثالث: أنه إذا تكرر الظلم الكثير انتفى الظلم الفضيل ضرورة؛ لأن الذي يظلم بما يظلم لا يتفحصه بالظلم؛ فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نعمه في حق من يجوز عليه النفع والضرب كان للظلم القليل المنفعة أترك.

وفيه وجه رابع؛ وهو أن يكون على النسب؛ أي لا ينسب إلى الظلم؛ فيكون من مثل بزأر وعطأر.

١٨٣ - ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هو في موضع جر بدلاً من قوله: «الذين قالوا».

ويجوز أن يكون نصباً بإضمار أعني، ورفعاً على إضمار هم.

﴿الأنؤمن﴾: يجوز أن يكون في موضع جر على تقدير: بأن لا تؤمن؛ لأن معنى عهد وصى.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير حذف الجر وإضفاء الفعل إليه.

ويجوز أن ينتصب بضم عهد؛ لأنك تقول: عهدت إليه عهداً، لا على أنه مصدر؛ لأن معناه الزمة.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْفُرُونَهُ فَنَسُوهُ فَنَجَدُوهُ وَرَاءَهُ ظَهُرُوا بِهِمْ وَأَسْرَأُوا بِهِمْ فَمَنْ
قَلِيلًا فَمَنْ مَّا يَشْتَرُونَ ﴿١٩٢﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَا آتَوَا وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْسَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَقَارِفَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩٤﴾ إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٥﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَرَتَقَ كُفْرَهُمْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطُلًا سُبْحَانَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩٦﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٧﴾ رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعُكَ مَنَادًا يَأْتِي السَّمَاءَ مِنْ
أَمَا يُرِيدُكُمْ فَمَا مَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ رَبَّنَا وَهَذَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلَى رَسُولِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الَّذِينَ لَا يُعْبَدُ ﴿١٩٩﴾

قيل: فيه ثلاثة أوجه:
أحدها: هو توكيد، كما
يقول: ثم قائماً.
والثاني: أنه وصل به ما
حسن التكثير، وهو قوله
«لِلْإِيمَانِ».
والثالث: أنه لو اقتصر
على الاسم لجساز أن يكون
سجع معروفاً بالثناء، وقد كرر ما
ليس بثناء، فلما قال: يتأدي،
ثبت أنهم سمعوا نداءً، في
تلك الحال.
ومفعول يتأدي
محذوف، أي يتأدي الناس.
«أَنْ آمَنُوا»: أن هنا
بمعنى أي، فيكون النداء
قوله: آمناً.

ويجوز أن تكون أن
المصدرية وصلت بالأسر،
فيكون التشديد على هذا:
يتأدي للإيمان بأن آمناً.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف،
تقديره: يقولون ربنا.
«تَبَامًا وَقُعُودًا»: حالان من ضمير الفاعل
في «يذكرون».
«وَعَلَى جُنُوبِهِمْ»: حال أيضاً، وحرف الجر
يتعلق بمحذوف هو الحال في الأصل: تقديره:
ومضطجعين على جنوبهم.
«وَيَتَذَكَّرُونَ»: معطوف على يذكرون.
ويجوز أن يكون حالاً أيضاً، أي يذكرون الله
متذكرين.
«بِاطِلًا»: مفعول من أجله، والباطل هنا
فاعل بمعنى المصدر، مثل العاقبة والعافية، والمعنى ما
خلقتهما عبثاً.
ويجوز أن يكون حالاً، تقديره ما خلقت هذا
خائلاً عن حكمته.
ويجوز أن يكون تعانياً لمصدر محذوف، أي
مخلقاً باطلاً.

لأن قيل: كيف قال «هَذَا» والسابق ذكر
السماوات والأرض والإشارة إليها بهذه؟
ففي ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الإشارة إلى الخلق المذكور في
قوله: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ»، وعلى هذا يجوز أن يكون
الخلق مصدراً، وأن يكون بمعنى المخلوق، ويكون
من إضافة الشيء إلى ما هو هو في المعنى.
والثاني: أن السماوات والأرض بمعنى الجمع،
فعدت الإشارة إليه.
والثالث: أن يكون المعنى: ما خلقت هذا
المذكور أو المخلوق.
«فَقَاتَا»: دخلت الفاء بمعنى الجزاء، فالتقدير
إفَّا تَرَاهُكَ أَوْ وَجَدْتَاكَ قَاتَا.
«مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ»: في موضع
نعت بتدخل.
وأجاز قوم أن يكون منصوباً بفعل دل عليه
جواب الشرط، وهو «فَلَقَدْ أَخْرَجْتَهُ».
وأجاز قوم أن يكون من مبتدأ، والشرط
وجوابه الخبر، وعلى جميع الأوجه الكلام كله في
موضع رفع غير إن.
«يَتَادَى»: صفة لمادية، أو حال من
الضمير في «متأدياً».
فإن قيل: ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة
الاسم الذي هو «متأدي» عليه؟

«تَوَابًا»: مصدر، وقمته دل عليه الكلام
المتقدم، لأن تكفير السيئات إثابة، فكأنه قال:
لا تبتئكم تواباً. وقيل: هو حال. وقيل: تمييز، وكلا
القولين كوفي.
والنواب بمعنى الإثابة، وقد يقع بمعنى الشيء.
الثاب به، كقولك: هذا الدرهم توابك، فعلى هذا
يجوز أن يكون حالاً من الجنات، أي مثاباً بها، أو
حالا من ضمير المفعول في «الأذخلة»، أي متأين.
ويجوز أن يكون مفعولاً به، لأن معنى
أدخلتهم أعطيتهم، فيكون على هذا بدلاً من جنات،
ويجوز أن يكون مستأنفاً، أي يعطيهم تواباً.
«مَتَاعٌ قَلِيلٌ»: أي تقلبهم متاعاً،
فالمبتدأ محذوف.
«لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا»: الجسور على
تخفيف النون.
وفرى بتشديد ها، والإعراب ظاهر.
«عَالِدِينَ فِيهَا»: حال من الضمير في لهم،
والعامل معنى الاستقرار، ولارتفاع جنات بالثناء
وبالجار.
«تُزَلَّجَ»: مصدر، والتضاهي بالمعنى، لأن
معنى لهم جنات، أي نزلهم.
وعند الكوفيين هو حال، أو تمييز.

«مَعَ الْأَبْرَارِ»: صفة للمفعول المحذوف،
تقديره: أبراراً مع الأبرار، وأبراراً على هذا حال،
والأبرار: جمع بر، وأصله بر، ككثف وأكتاف.
ويجوز الإمالة في الأبرار تغليظاً للكسرة البراء التنية.
١٩٤- «عَلَى رَسُولِكَ»: أي على السنة رسلك.
وعلى متعلقة بوعدنا.
ويجوز أن يكون بآتنا.
و«الْمِعَادَ»: مصدر بمعنى الوعد.
١٩٥- «عَامِلٍ مِنْكُمْ»: منكم: صفة لعامل.
و«مَنْ ذَكَرَ أَوْ آتَى»: بدل من «منكم» وهو
بذلك الشيء من الشيء، وهما العين واحدة.
ويجوز أن يكون من «ذكر أو آتى» صفة أخرى
لعامل يقصد بها الإيضاح.
ويجوز أن يكون من ذكر...، حالاً من الضمير
في منكم، تقديره: استقر منكم كائناً من ذكر أو آتى.
و«تَعْفُوكُمْ مِنْ بَعْضٍ»: مستأنف. ويجوز
أن يكون حالاً، أو صفة.
«فَالَّذِينَ هَاجَرُوا»: مبتدأ، و«لَا تُكْفِرَنَّ» وما
اتصل به الخبر، وهو جواب تسم محذوف.

فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ دُونِ أَوْ أَنتُنَّ بِعَمَلِكُمْ مِنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَاصْبِرْوا وَاصْبِرْوا مِنْ دُونِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ عَنَّهُمْ سَخِينَا وَجَنَّتْ خَلْبَتُهُمْ لَمَّا دَخَلَتْهُمُ جَنَّتُ بَيْتِي مِنْ غَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَأَنْتُمْ حَسْبُ الشُّرَكَاءِ ۗ إِنَّهُمْ لَمِنَ أَلْفَيْنِ مُتَسَاوِينَ وَأَنْتُمْ كَأَنَّكُمْ كَوْمٌ مِنَ الْوَجْدِ أَزْجَارُكُمْ هَتَفْتُمُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَحْسَبُهُمْ رَبًّا لَهُمْ كَفَرُوا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۗ وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ فَإِنْ تَلَّهَا تُؤْتِيهَا لِيَفْضَلِ عَلَيْهَا وَلَمْ يُؤْتِ مِثْلًا بِهَا فَلَاحِقٌ لَهَا مِنَ الشَّحْمِ الْأَلْوَنِ بِأَسْوَدٍ ۖ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَدُّهَا ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ كَأَنَّكُمْ كَوْمٌ مِنَ الْوَجْدِ أَزْجَارُكُمْ هَتَفْتُمُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَحْسَبُهُمْ رَبًّا لَهُمْ كَفَرُوا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۗ وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ فَإِنْ تَلَّهَا تُؤْتِيهَا لِيَفْضَلِ عَلَيْهَا وَلَمْ يُؤْتِ مِثْلًا بِهَا فَلَاحِقٌ لَهَا مِنَ الشَّحْمِ الْأَلْوَنِ بِأَسْوَدٍ ۖ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَدُّهَا ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ كَأَنَّكُمْ كَوْمٌ مِنَ الْوَجْدِ أَزْجَارُكُمْ هَتَفْتُمُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَحْسَبُهُمْ رَبًّا لَهُمْ كَفَرُوا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۗ

ويجوز أن يكون جمع نزل، كما قال الأحمس:

أَوْ يَتَزَكَّىٰونَ فَإِنَّمَا مَعْتَرِضٌ نَزَل

وقد ذكر ذلك أبو علي في التذكرة؛ فعلى هذا ويجوز أن يكون حالا من الضمير في خالد بن.

ويجوز- إذا جعلته مضارعاً. أن يكون بمعنى المفعول، فيكون حالا من الضمير للجرور في فيها أي مترولة.

«من عند الله»: إن جعلت نزلًا مصدرًا كان من عند الله صفة له؛ وإن جعلته جمعًا ففيه وجهان: أحدهما- هو حال من المفعول المحذوف؛ لأن التقدير: نزلًا إليها.

والثاني- أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي ذلك من عند الله؛ أي بفضله.

«ومسا عند الله»: ما بمعنى الذي، وهو مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما- هو «خير»، وللأبرار: نعت لخير، والثاني- أن يكون الخبر للأبرار، والنبي به التقدير؛ أي والذي عند الله مستقر للأبرار، وخير على هذا خير ثان.

وقال بعضهم: للأبرار حال من الضمير في الطرف، وخير خبر للمبتدأ؛ وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال غير، والفصل بين الحال وصاحب الحال بخبر للمبتدأ؛ وذلك لا يجوز في الاختيار.

١٩٩- «لَمَنْ يُؤْمِنْ»:

«من» في موضع نصب اسم إن، ومن نكرة موصوفة أو موصولة.

«وخالصين»: حال من الضمير في يؤمن، وجاء جمعاً على معنى «من».

ويجوز أن يكون حالا من الهاء والميم في إليهم، فيكون العامل أنزل.

«ولله»: متعلق بخالصين، وقيل: هو متعلق بقوله: «لا يشتركون»، وهو في نية التأخير؛ أي لا يشتركون بآيات الله نعمًا قليلاً لأجل الله.

«أولئك»: مبتدأ، وضمير أولئك فيه أوجه:

أحدها- أن قوله «لهم» خبر أجور، والجملة خبر الأول، وعند ربهم: ظرف.

للأجر لأن التقدير: لهم أن يؤجروا وأصله بهم. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «لهم»، وهو ضمير الأجر.

والآخر أن يكون الأجر مرتفعاً بالطرف ارتفاع الفاعل بفعله؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «عند» ظرفاً للأجر، وحالاً منه.

والوجه الثالث- أن يكون أجورهم مبتدأ، وعند بهم خبر، ويكون لهم متعلق بما دل عليه الكلام من الاستقرار والثبوت، لأنه في حكم الطرف.

سورة النساء

فد مسمى القول في قوله تعالى: «يا أيها الناس» في أوائل البقرة.

١- «من نفس واحدة»: في موضع نصب بخلقكم، ومن لا يشد الغاية، وكذلك «منها زوجها».

«ومنهم رجالاً كثيراً»: نعت لرجال، ولم يؤتته، لأنه حمله على المعنى؛ لأن رجالاً بمعنى عدد أو جنس أو جمع، كما ذكر القائل للمستد إلى جماعة المؤنث؛ كقوله: «وقال نسوة».

وقيل «كثيراً» نعت لمصدر محذوف؛ أي بقا كثيراً.

«تقاتلون»: يقرأ بشديد السين، والأصل تقاتلون، فأبدلت التاء الثانية سيناً فراراً من تكرير التاء، والتاء تشبه السين في الهنسي.

ويقرأ بالتخفيف، على حذف التاء الثانية، لأن الباقية تدل عليها، ودخل حرف الجر في المفعول، لأن المعنى تتقاتلون به.

«والأرحام»: يقرأ بالنصب، وفيه وجهان: أحدهما- معطوف على اسم الله؛ أي وانتوا الأرحام أن تقطعوها.

والثاني- هو معمول على موضع الجواز وللجرور، كما تقول: مورت يزيد، وعترأ والتقدير: الذي تعظمونه والأرحام؛ لأن الخلف به تعظيم له.

ويقرأ بالجر، فيل: هو معطوف على للجرور، وهذا لا يجوز عند البصريين، وإنما جاء في الشعر على قبحه. وأجازه الكوفيون على ضعف.

وقيل: الجر على القسم؛ وهو ضعيف أيضاً، لأن الاختيار وردت بالنهي عن الخلف بالأباه؛ ولأن التقدير في القسم: ويرب الأرحام؛ وهذا لا يفتى عنه ما قبله.

وقد قرئ شاذاً بالرفع؛ وهو مبتدأ، وخبر محذوف، تقديره: والأرحام محترمة، أو واجب حرمتها.

٢- «بالطيب»: هو المفعول الثاني لتفعلوا. «إلى أموالكم»: إلى متعلقة بمحذوف، وهو في موضع الحال؛ أي مضافة إلى أموالكم.

وقيل: هو مفعول به على المعنى؛ لأن معنى لا تأكلوا أموالكم: لا تضيئوها.

«إِنَّهُ»: الهاء ضمير المصدر الذي دل عليه تأكلوا؛ أي إن الأكل والأخذ...

والجمهور على ضم الحاء من «حواها»؛ وهو اسم للمصدر، وقيل: مصدر.

ويقرأ بفتحها، وهو مصدر حال يجر؛ إذا أتم.

٣- «وإن خفتكم»: في جواب هذا الشرط وجهان:

أحدهما- هو قوله: «فانكحوا ما طاب لكم...»؛ وإنما جعل جواباً لأنهم كانوا يتحرجون من الولاية في أموال البنات، ولا يتحرجون من الاستكثار من النساء، مع أن الجوز يقع بينهما إذا كثرن، فكأنه قال: إذا كثرتم من هذا فتنكحوا من ذلك.

﴿ لَا تَقْرَبُوا أَيْهَمُ الرَّبِّ لَكُمْ نَعْمًا ﴾ : الجملة خبر المبتدأ، وأيهم مبتدأ، وأقرب خبره، والجملة في موضع نصب بتقربون، وهي معلقة عن العمل لفظاً؛ لأنها من أعمال القلوب.

﴿ نَعْمًا ﴾ : تمييز.

﴿ قَرِيضَةً ﴾ : مصدر لفعل محذوف؛ أي فرض ذلك قريضة.

١٢- ﴿ وَإِذَا كَسَّافُ رَجُلٌ ﴾ : في كسانه وجهان:

أحدهما: هي تامة، ورجلٌ فاعلها، و «بورث»: صفة له، و «كلالة»: حال من الضمير في بورث.

والكلالة على هذا: اسم للميت الذي لم يترك وكفاً ولا والداً.

ولو قرئ كلالةً بالرفع على أنه صفة، أو بدل من الضمير في بورث لجاز، غير أنني لم أعرف أحداً قرأ به، فلا تقرأ إلا بما نقل.

والوجه الثاني: أن كل هي الناقصة، ورجلٌ اسمها، وبيورث خبرها، وكلالة حال أيضاً.

وقيل: الكلالة اسمٌ للعمال الموروث؛ فعلى هذا يتصّب كلالة على المفعول الثاني لبورث، كما تقول: ورث زيد مالا.

قيل: الكلالة اسمٌ للورثة الذين ليس فيهم وكف ولا والد؛ فعلى هذا لا وجه لهذا الكلام على القراءة المشهورة؛ لأنه لا ناصب له، إلا ترى أنك لو قلت:

زيد بورث إخوة لم يستقم، وإنما يصح على قراءة من قرأ بكسر الراء مخففة ومثقلة، وقد قرئ بهما.

وقيل: يصح هذا المذهب على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان رجلٌ بورث فا كلالة، فذاً حال، أو غير كان.

ومن كسر الراء جعل كلالة مفعولاً به، وتكون الكلالة إما الورثة وإما المال؛ وعلى كلا الأمرين أحد النفعولين محذوف؛ والتقدير بورث أهله مالا.

﴿ وَكَهْ أَوْ أَخْتٌ ﴾ : إن قيل قد تقدم ذكر الرجل والمرأة فلم أفرد الضمير وذكره؟

قيل: أما إفراجه فلأن «أو» لأحد الشبطين، وقد قال أو امرأة، فأفرد الضمير لذلك؛ وأما تكبيره ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها: يرجع إلى الرجل، لأنه مذكور مبدوء به.

والثاني: أنه يرجع إلى أحدهما، ولفظ أحد مذكر.

والثالث: أنه راجع إلى الميت، أو الموروث، لتقدم ما يدل عليه.

﴿ فَإِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْإِخْوَةِ ﴾ : ضمير الإخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: أخ أو أخت، و «ذلك»: كناية عن الواحد.

﴿ يُوصَى بِهَا ﴾ : يقرأ بكسر الصاد؛ أي يوصى بها المحضرة؛ ويفتحها على ما لم يسم فاعله، وهو في معنى القراءة الأولى.

﴿ يُقْرَأُ ﴾ : يقرأ بالتشديد على الكثير.

﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ : حال من ضمير الفاعل في يوصى.

والجمهور على تبيين مضار، والتقدير غير مضار بورثه.

﴿ وَوَصِيَّةٌ ﴾ : مصدر لفعل محذوف؛ أي وصى الله بذلك؛ وذلك على المحذوف قوله: غير مضار.

وقرأ الحسن: غير مضارٍ وصيةً بالإضافة؛ وفيه وجهان:

أحدهما: تقديره: غير مضار أهل وصية، أو ذي وصية، فحذف المضاف.

والثاني: تقديره: غير مضار وقت وصية، فحذف، وهو من إضافة الصفة إلى الزمان. ويقرب من ذلك قولهم: هو فارس حرب؛ أي فارس في الحرب، ويقال: هو فارس زمانه؛ أي في زمانه.

كذلك التقدير للقراءة غير مضار في وقت الوصية.

١٣- ﴿ يُدْخِلُهُ ﴾ : في الآيتين بالياء والتون، ومعناها واحد.

١٤- ﴿ نَارًا خَالِدًا فِيهَا ﴾ : نارا: مفعول ثانٍ لدخل. وخالداً: حال من المفعول الأول.

ولا يجوز أن يكون صفة لنار؛ لأنه لو كان كذلك لبرز ضمير الفاعل بجزائه على غير من قوله، ويخرج على قول الكوفيين بجواز جملة صفة، لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

١٥- ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ : هو جمع «التي» على غير قياس.

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لهنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَرَبٍ وَلهنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلهنَّ الشُّهُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَرَبٍ وَإِنْ كَان رَجُلٌ يُوْرثُ كَكَلَّةٍ أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّهُنُ إِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهنَّ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَرَبٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّتِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يذْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿١٤﴾

وقيل: هي صيغة مرسوعة للجمع. ومرسوماً رُفِعَ بالابتداء، والخبر «فاستشهدوا عليهن»؛ وجاز ذلك وإن كان أمراً، لأنه صار في حكم الشرط حيث وصلت التي بالفعل، وإذا كان كذلك لم يحسن النصب؛ لأن تقدير الفعل قبل آتاء الشرط لا يجوز.

وتقديره بعد الصلة يحتاج إلى إحصار فعل غير قوله: «فاستشهدوا»؛ لأن استشهدوا لا يصح أن يعمل النصب في اللاتي؛ وذلك لا يحتاج إليه مع صحة الابتداء.

وأجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره: اقتصدوا اللاتي، أو تعمدوا.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم اللاتي، فبما يتلى هو الخبر، وحكم هو المبتدأ؛ فحذفاً للدلالة قوله: «فاستشهدوا»؛ لأنه أحكم الظور عليهم.

﴿ أَوْ يُجْعَلُ اللَّهُ ﴾ : أو عاطفة، والتقدير: أو إلى أن يجعل الله.

وقيل: هي بمعنى إلا أن؛ وكلاهما مستقيم.

﴿ لَهُنَّ ﴾ : يجوز أن يتعلق بجعل؛ وأن يكون حالاً من «سبيلاً».

أو من الطلاق، على اختلافهم في المخاطبة به: هل هم الأولياء، أو الأزواج؟

﴿ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾: العائد على «ما» محذوف؛ تقديره: ما آتيتن من إتياء، وهو المفعول الثاني.

﴿ إِنْ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو في موضع نصب على الاستثناء المنقطع.

والثاني: هو في موضع الحال؛ تقديره: إلا في حال إتيانهن الفاحشة.

وقيل: هو استثناء متصل؛ تقديره: ولا تعضلوهن في حال إلا في حال إتيان الفاحشة.

﴿ مَبِيَّةٌ ﴾: يقرأ بفتح الباء على ما لم يسم فاعله؛ أي أظهر ما صاحبها.

ويكسر الباء والتشديد. وفيه وجهان:

أحدهما: أنها هي الفاعلة؛ أي تبين حال مرتكبيها.

والثاني: أنه من اللام، يقال: بان الشيء، ولبان، وبنين، واستبان، وبنين بمعنى واحد.

ويقرأ بكسر الباء وسكون الياء، وهو على الوجهين في المشددة المكسورة.

﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾: مفعول، أو حال.

﴿ أَنْ تَكْرَهُنَّ ﴾: فاعل عسى، ولا تحير لها هاهنا؛ لأن الصدر إذا تقدم صارت عسى بمعنى ضرب، فاستغنت عن تقدير المفعول المسمى خيراً.

﴿ وَكَانَ لَكُمْ لِمَنْ تَبَدَّلَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ﴾: ظرف للاستبدال.

وفي قوله: ﴿ وَأَتَيْتُمُوهُنَّ إِحْسَانًا ﴾ إشكالان:

أحدهما: أنه جمع الضمير، والمقدم زواجان.

والثاني: أن التي يريد أن يستبدل بها هي التي تكون قد أعطاهما مالا ليهنأ عن أخذه، فأما التي يريد أن يستبدلها فلم يكن أعطاهما شيئاً حتى يتهن عن أخذه، ويتأيد ذلك بقوله: «وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض».

والجواب عن الأول أن المراد بالزوج الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة الرجال؛ وكل منهم قد يريد الاستبدال.

ويجوز أن يكون جمعاً؛ لأن التي يريد أن يستبدلها، بغض حالها إلى أن تكون زوجاً، وأن يريد أن يستبدل بها كما استبدل بالأولى؛ فجمع على هذا المعنى.

والوجه الثاني: أن يكون الخبر «الذين يعملون»؛ وأما «على الله» فيكون حالاً من شيء محذوف، تقديره: إنما التوبة إذ كانت على الله، أو إذا كانت على الله؛ فإذا أو إذا ظرفان العامل فيهما الذين يعملون السوء؛ لأن الظرف يعمل فيه المعنى وإن تقدم عليه.

وكان التامة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في كان.

ولا يجوز أن يكون على الله حالاً يعمل فيها الذين؛ لأنه عامل معنوي، والحال لا يقدم على المعنوي، ونظير هذه المسألة قولهم: ملا يسراً أطيب منه زلياً.

﴿ وَلَا السَّيِّئِينَ ﴾: في موضعه وجهان:

أحدهما: هو جر عطفاً على الذين يعملون السيئات؛ أي ولا للذين يورتون.

والوجه الثاني: أن يكون مبتدأ، وخبره «وأولئك أخذتوا لهم». واللام لام الابتداء، وليست لا النافية.

﴿ أَنْ تَرْتَوْا ﴾: في موضع رفع فاعل يحل؛ و«النساء» فيه وجهان:

أحدهما: هو المفعول الأول، والنساء على هذا من الموروثات، وكات الجاهلية توث نساء آبائهن، وتقول: نحن أحق بتكاحهن.

والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن تترأوا من النساء الحال.

و«كرهاً»: مصدر في موضع الحال من المفعول، وفيه الضم والفتح، وقد ذكر في آل عمران.

﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو منصوب عطفاً على «تترأوا»؛ أي ولا أن تعضلوهن.

والثاني: هو جزم بالنهي؛ فهو مستأنف.

﴿ لَتَكْفُرْنَ ﴾: اللام متعلقة بتعضلوهن، وفي الكلام حذف، تقديره: ولا تعضلوهن من التكاح،

وَأَلْفِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّعَنَّ الْمَوْتَ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٦﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَاذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٧﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَوَّابُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٨﴾ وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَخَذْنَا لَهُمْ حُدُودًا أَلِيمًا ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسُونِ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾

١٦ - ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا ﴾: الكلام في اللذان كالقلام في التاتي؛ إلا أن من أجاز النصب يصح أن يقدر فعلاً من جنس المذكور، تقديره: أدوا اللذين.

ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها هاهنا ولو عراً من ضمير المفعول؛ لأن الفاء هنا في حكم الفاء الواقعة في جواب الشرط، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها.

ويقرأ اللذان: بتخفيف النون. على أصل التننية. وبتشديدها على أن إحدى النونين عوض من اللام المحذوفة؛ لأن الأصل اللذان مثل العميان والشحيان؛ فحذفت الياء؛ لأن الاسم مبنيهم، والمبهمات لا تنشئ التننية الصناعية، والحذف مؤذن بأن التننية هنا مخالفة للقياس.

وقيل: حذفت لظهور الكلام بالصلة؛ فأما هذان، وهاتين، وفلانك، فتذكر في مواضعها.

١٧ - ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ ﴾: مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: هو «على الله»؛ أي ثابتة على الله؛ فعلى هنا يكون «الذين يعملون السوء» حالاً من الضمير في الظرف، وهو قوله: «على الله»؛ والعامل فيها الظرف أو الاستفراء؛ أي كاتة للذين؛ ولا يجوز أن يكون العامل في الحال التوبة، لأنه قد فصل بينهما بإخبار.

وإما الإشكال الثاني ففيه جرأيان :

أحدهما أنه وضع الظاهر موضع المفسر، والأصل أتيتهم من .

والثاني أن المشتك بها مبهمة، فقال : إحداهن ؛ إذ لم تعين حتى يرجع الضمير إليها، وقد ذكرنا نحواً من هذا في قوله : «تذكر إحداهما الأخرى» .

﴿بُهْتَانًا﴾ : إعلان من البهت، وهو تصدري في موضع الحال .

ويجوز أن يكون منعولاً له .

٢١- ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ؟﴾ : كيف في موضع نصب على الحال، والتصدير : تأخذونه جاترين؟ وهذا يشبه لك بجواب كيف. ألا ترى أنك إذا قلت كيف أخذت مال زيد؟ كان الجواب حالاً، تقديره : أخذته ظالماً أو عادلاً ونحو ذلك؛ وأبدأ بكون موضع كيف مثل موضع جوابها.

﴿وَقَدْ فَهِمَ﴾ : في موضع الحال أيضاً.

﴿وَإِخْتِذْنَ﴾ : أي وقد أخذن؛ لأنها حال معطوفة والفعل ماض فتقدرو معه «قد» ليصبح حالاً، وأغنى عن ذكرها تقدم ذكرها.

﴿مَنْكُمُ﴾ : متعلق بإخذن. ويجوز أن يكون حالاً من يثاق.

٢٢- ﴿مَا نَكَّحْ﴾ : مثل قوله : «فانكحوا ما طاب لكم»، وكذلك : «إلا ما ملكت أيانكم»، وهو يتكرر في القرآن.

﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ : في موضع الحال من «ما»، أو من العائد عليها.

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : في «ما» وجهان : أحدهما هي بمعنى من، وقد ذكر.

والثاني هي مصدرية؛ والاستثناء منقطع؛ لأن النهي للمستقبل، وما سلف ماض؛ فلا يكون من جنسه، وهو في موضع نصب.

ومعنى المنقطع أنه لا يكون تاختلاً في الأول؛ بل يكون في حكم المستأنف، وتقدر إلا في بلذكن؛ والتصدير هنا؛ ولا تتزوجوا من تزوجه أبائكم، ولا تطوزوا من وطئه أبائكم، لكن ما سلف من ذلك فمعقول عنه، كما تقول : ما مرتت برجل إلا بامرأة؛ أي لكن مرتت بامرأة، والمفروض منه بيان معنى زائد؛ ألا ترى أن قولك : ما مرتت برجل - صريح في نفي المرور برجل ما غير متعرض بإثبات المرور بامرأة أو نكحيه، فإذا قلت : إلا بامرأة كان إثباتاً لمعنى مسكوت عنه غير معلوم. بالكلام الأول - نفيه ولا إثباته.

﴿إِنَّهُ﴾ : الهاء ضمير النكاح.

﴿وَتَشَا﴾ : تام الكلام، ثم يستأنف :

﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ : أي وساء هذا السبيل من نكاح من نكحن الآباء.

و«سبيلًا» : تمييز.

ويجوز أن يكون قوله : «وساء سبيلًا» معطوفاً على خبر كان، ويكون التقدير : مقولاً فيه ساء سبيلًا.

٢٣- ﴿أَمْهَاتِكُمْ﴾ :

الهاء زائدة، وإنما جاء ذلك فيمن يعقل، فإما ما لا يعقل فيقال : أمات البهائم، وقد جاء في كل واحد منهما ما جاء في الآخر قليلاً، فيقال : أمات الرجال، وأمتهات البهائم.

النساء

النساء

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَسْتَدَالَ رَوْحَ مَكَاتٍ رَوْحٍ وَأَنْتُمْ إِخْدُوهُنَّ فَنَطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَ بِهْتَانًا وَإِنَّمَا مَثَبُنَا ﴿٥١﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَهَمْ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥٢﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَشِيرَةٌ وَاقِفَةٌ وَسَاءَ مَسِيلًا ﴿٥٣﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَشْرَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْزَعْتُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ إِبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٤﴾

٨١

﴿مِنَ الرِّضَاعَةِ﴾ : في موضع الحال من أخواتكم؛ أي وحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أخواتكم كائنات من الرضاة.

﴿الَّذِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ : نعت لئسائكم التي تليها، وليست صفة لئسائكم التي في قوله : «وأمهات نسايتكم» لوجوبها.

أحدهما أن نساءكم الأولى مجرورة بالإضافة، نساءكم الثانية مجرورة بمن، فالجران مختلفان، وما هذا سببه لا تجر عليه الصفة، كما إذا اختلف العامل.

والثاني أن أم المرأة تحرم بنفس العقد عند الجمهور، وبشها لا تحرم إلا بالدخول؛ فالعنى مختلف.

و ﴿مِنَ نِسَائِكُمْ﴾ : في موضع الحال من ربائيتكم، وإن شئت من الضمير في الجار الذي هو صلة؛ تقديره : اللاتي استقررن في حجوركم كائنات من نسايتكم.

﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾ : في موضع رفع عطفاً على أمهاتكم.

و ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : استثناء منقطع في موضع نصب.

﴿وَبَنَاتِكُمْ﴾ : لام الكلمة محذوفة، ووزنه فعالتكم؛ والمحذوف ولو أرواه، وقد ذكرناه.

فأما بنت فالتاء فيها بدل من اللام المحذوفة، وليست تاء التانيث؛ لأن تاء التانيث لا يسكن ما قبلها، وتقلب هاء في الوقف، فبنات ليس بجمع بنت، بل بنت، وكسرت الباء تبيها على المحذوف؛ هذا عند القراء.

وقال غيره : أصلها الفتح، وعلى ذلك جاء جمعها، ومدكرها وهو بنون، وهو مذهب البصريين.

وأما أخت فالتاء فيها بدل من الواو؛ لأنها من الأخوة، فأما جمعها فأخوات.

فإن قيل : لم ود المحذوف في أخوات، ولم يرد في بنات؟

قيل : حُمل كل واحد من الجمع على مدكره؛ فعذر بنات لم يرد فيه المحذوف؛ بل جاء ناقصاً في الجمع؛ فقالوا بنون، وقالوا في جمع أخ إخوة وإخوان، فرة المحذوف.

والعممة : تانيث العم، والحالسة تانيث الحال، وألفه منقلبة عن واو القرل في الجمع؛ أخوال.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِجْلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَتَزَوَّأُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
 مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِيهَا مَا تَرَصْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
 بَنَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ
 بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِيهِنَّ وَأَتُوهُنَّ بِأُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْبَبْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ بِفَيْحَسَةٍ فَمَنْ لَيْسَ بِصَفِ
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ
 الْعَمَلَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتَّوْبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

٢٤- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ : هو معطوف على «أيتها نساءكم» ، و «من النساء» حال منه .

والجمهور على فتح الصاد هنا ؛ لأن المراد بهن ذوات الأزواج ، وذات الزوج مُحْصَنَةٌ بالفتح ؛ لأن زوجها أحصنها أي أعطها ؛ فأما المحصنات في غير هذا الموضع فيقرأ بالفتح والكسر ، وكلاهما مشهور ؛ فالكسر على أن النساء أحصن فزوجهن أو أزواجهن ، والفتح على أنهن أحصن بالأزواج أو بالإسلام . واشتقاق الكلمة من التحصين ، وهو المنع .

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ : استثناء متصل في موضع نصب .

والعنى : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ إِلَّا السَّيَآتُ فَإِنَّهُنَّ حَلَائِلٌ ، وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ .

﴿كَتَابَ اللَّهُ﴾ : هو منصوب على المصدر يكتب محذوفة دل عليه قوله : «حُرِّمَتْ» ؛ لأنَّ التحريم كتب .

وقيل : انتصابه بفعل محذوف تقديره : التزموا كتاب الله .

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : إغراء .

وقال الكوفيون : هو إغراء ، والمفعول مقدم ، وهذا عندنا غير جازم ؛ لأنَّ عليكُم وبأنه حاصل ضعيف ؛ فليس له في التقديم تصرف .

وقرى : «كتب عليكم» أي كتب الله ذلك عليكم .

وعليكم على القول الأول متعلق بالفعل المناسب للمصدر لا بالمصدر ؛ لأنَّ المصدر هنا لفظة .

وقيل : هو متعلق بنفس المصدر ؛ لأنه ناب عن الفعل حيث لم يذكر معه ؛ فيهر كقولك : مروا بزيد أي امرؤ .

﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ﴾ : يُشْرَأُ بالفتح على تسمية الفاعل ، وهو معطوف على الفعل المناسب لكتاب . وبالضم عطفاً على حرمت .

﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ : في ما وجهاً :

أحدهما : هي معنى «من» ؛ فعلى هذا يكون قوله : «أَنْ تَتَزَوَّأُوا» في موضع جر ، أو نصب ، على تقدير : بأنَّ

﴿مِنْهُنَّ﴾ : حال من النساء في به .

﴿فَرِيضَةً﴾ : مصدر لفعل محذوف ، أو في موضع الحال على ما ذكرنا في آية الوصية .

٢٥- ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ﴾ : شرط وجوابه : «فَمَنْ مَلَكَتْ» .

﴿مِنْكُمْ﴾ : حال من الضمير في يستطع .

﴿طَوْلًا﴾ : مفعول يستطع .

وقيل : هو مفعول له ، وفيه حذف مُضَافٍ ؛ أي لعدم الطول .

وأما «أَنْ يَنْكَحَ» ففيه وجهان :

أحدهما : هو يَدُكُ من طول ؛ وهو يدك الشيء من الشيء ، وهما شيء واحد ؛ لأنَّ الطول هو القدرة أو الفضل ، والنكاح قوة وفضل .

والثاني : ألا يكون بدلاً ؛ بل هو معصوم «طول» ، وفيه على هذا وجهان :

أحدهما : هو منصوب بطول ؛ لأنَّ التقدير : ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات ؛ وهو من قولك : طلك : أي نلت ، ومنه قول الفرزدق : إنَّ الفرزدق مسخرةٌ عاديةٌ

طالت فليس ينالها الأرعالا

أي طالت الأوغالا .

والثاني : أن يكون على تقدير حذف جوف الخبر ؛ أي إلى أن ينكح ؛ والتقدير : ومن لم يستطع وصلة إلى نكاح المحصنات .

وقيل المحذوف اللام ، فعلى هذا يكون في موضع صفة طول .

والطول : المهرا ؛ أي مهراً كالتأني لأن ينكح .

وقيل : هو مع تقدير اللام مفعول الطول ؛ أي طولاً لأجل نكاحهن .

﴿فَمِنْ مَا﴾ : في «مَنْ» وجهاً :

أحدهما : هي زائدة ؛ والتقدير : فليُنكَحْ ما ملكت .

والثاني : ليست زائدة ، والفعل المقدر محذوف ؛ تقديره : فليُنكَحْ امرأةً مما ملكت ، و «مِنْ» على هذا صفة للمحذوف .

وقيل : مفعول الفعل المحذوف «فَيُنَازِلِكُمْ» ؛

ومن الثانية زائدة .

﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ : على هذه الأزواج صفة الغنقيات .

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُبَيِّنُوا مِثْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونِ مِثْكَرَةً عَنْ قَرَأْتُمْ وَتَكُونُوا لَكُمْ رَحِمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّبُهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَارَ مَا تَلْعَوْنَ عَنْهُ يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخِلَ كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا آكَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا آكَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَشَاهِدًا ﴿٣٣﴾

ولا يجوز أن يُقرأ بالنصب؛ لأن المعنى بصير: والله يُريد أن يتوب عليكم، ويريد أن يبرئ الذين يتبعون الشهوات؛ وليس المعنى على ذلك.

٢٨- ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾: ضعيفا حال. وقيل: تمييزا لأنه يجوز أن يضل عن الله وليس بشيء.

وقيل: التقدير: وخلق الإنسان من شيء ضعيف؛ أي من طين، أو من نطفة وعلقة ومضغة، كما قال: «الله الذي خلقكم من ضغف». فلما حذف الجواز والموصوف انتصبت للصفة بالتفعل نفسه.

٢٩- ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾: الاستثناء منقطع ليس من جنس الأول.

وقيل: مفعول للفعل المحذوف المؤنات، والتقدير: من فتيانكم الفتيات المؤنات، وموضع «من فتيانكم» إذا لم تكن «من» زائدة حال من الفهاء المحذوفة في ملكة.

وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، تقديره: فليتكح بعضكم من بعض الفتيات؛ فعلى هذا يكون قوله: «والله أعلم بؤمانيكم»، معترضا بين الفعل والفاعل.

و ﴿بَعْضُكُمْ﴾: فاعل الفعل المحذوف. والجيد أن يكون «بعضكم» مبتدأ، و «من بعضكم» خبره؛ أي بعضكم من جنس بعض في النسب والدين؛ فلا يشرع الحظر عن الأمت عند الحاجة.

وقيل: فبما ملكته: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: فاللكوحة مما ملكت.

﴿مُحَصَّنَاتٍ﴾: حال من المفعول في «وَأَتَوْهُنَّ».

﴿وَلَا مَخْلَاطَ﴾: معطوف على محصنات، والإضافة غير متحفة.

والأخذان: جمع خذ، مثل عدل وأعدل.

﴿فَرَدَا أَحْسَنُ﴾: يُقرأ بضم الهمزة؛ أي بالأزواج. ويفتحها أي لزوجهن.

﴿فَإِنْ تَيْنَ﴾: الفاء جواب إذا.

﴿فَتَمْلِيهِنَّ﴾: جواب إن.

﴿مِنَ الْعَدَابِ﴾: في موضع الحال من الضمير في اجاز؛ والعامل فيها العامل في صاحبها.

ولا يجوز أن تكون حالا من «من»؛ لأنها مجرورة بالإضافة؛ فلا يكون لها عامل.

﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ. «لِمَنْ خَشِيَ»: الخبر؛ أي جازر للخائف من الزنا.

﴿وَأَنْ تُصَيِّرُوا﴾: مبتدأ، و «خَيْرَ لَكُمْ» خبره.

٢٦- ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ﴾: مفعول يريد محذوف، تقديره: يريد الله ذلك؛ أي تحريم ما حرم وتحليل ما حلل - ليبين.

واللام في ليبين متعلقة بيريد. وقيل: اللام زائدة؛ والتقدير: يريد الله أن يبين، فالنصب بأن.

٢٧- ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: معطوف على قوله: «والله يريد أن يتوب عليكم»، إلا أنه صدر الجملة الأولى بالاسم والثانية بالفعل؛

فأما الفعل فمصدره مفعول بضم الميم، كما ضمت الهمزة.

وقيل: مدخل هنا المفتح الميم مكان، فيكون مفعولا به مثل أدخلته بيتا.

٣٢- ﴿مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد الفاء في «به»، والمفعول «بعضكم».

﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ﴾: يُقرأ سألوا بغير همزة، وسألوا بالهمزة، وقد ذكر في قوله: «سأل بني إسرائيل»، ومفعول أسألوا محذوف؛ أي شيئا من فضله.

٣٣- ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا﴾: المضاف إليه محذوف، وفيه وجهان:

أحدهما: تقديره: ولكل أحد جعلنا موالى يورثونه.

والثاني: ولكل مال، والمفعول الأول جعل «موالي» والثاني «لكل»؛ والتقدير: وجعلنا ورثا لكل ميت، أو لكل مان.

﴿مِمَّا تَرَكَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو صفة مال المحذوف؛ أي من مال تركه «الوالدان».

وقيل: هو متصل «والتقدير: لا ياكلوها بالباطل إلا أن تكون تجارة». وهذا ضعيف؛ لأنه قال: بالباطل، والتجارة ليست من جنس الباطل.

وفي الكلام حذف مضاف؛ أي إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة.

وتجارة: بالرفع. على أن كان تامة، وبالنصب على أنها الناقصة؛ والتقدير: إلا أن تكون للعامة أو التجارة تجارة.

وقيل: تقديره: إلا أن تكون الأموال تجارة.

﴿عَنْ قَرَأْتُمْ﴾: في موضع صفة تجارة.

و ﴿مِنْكُمْ﴾: صفة قرائض.

٣٠- ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ﴾: «من» في موضع رفع بالابتداء، والخبر «فسوف نصليه».

و ﴿عُدْوَانًا وَظُلْمًا﴾: مصدران في موضع الحال، أو مفعول من أجله.

والمجهور على ضم النون من نصليه؛ ويُقرأ بفتحها؛ وهما لغتان؛ يقال: أصليه النار، وصليته.

٣١- ﴿مُدْخِلًا﴾: يُقرأ بفتح الميم، وهو مصدر دخل؛ والتقدير: وندخله فيدخل مدخلا؛ أي دخولا، ومفعول إذا وقع مصدرا كان مصدر مفعول؛

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ بِمَعْزِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا قَنِينَذًا حَفِظْتَ لِلْعَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي عَاقَبُونَ نُسُوزُهُمْ فَعُوقُهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَصْرُوهُمْ فَإِنْ أظَنَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ جَفَنَتْ رِشْمَاتُ بَيْنَهُمَا فَاَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدُ إِصْلَاحًا يَوْفَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا وَالَّذِينَ آمَنُوا أَلْحَسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُغْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾

و ﴿بِمَا﴾ : متعلقة به ايضاً، ولما كان الخبران بمعنىين جاز تعلقهما بشيء واحد؛ فـ «على» هذا لها معنى غير معنى الباء.

ويجوز أن تكون الباء في موضع الحال، فتتعلق بمحذوف؛ تقديره: مستحقين بتفضيل الله إياهم؛ وصاحب الحال الضمير في قوامون.

واما مصدرية، فاما «ما» في قوله: «وبِمَا أَنْفَقُوا» فيجوز أن تكون مصدرية، فتتعلق «من» بالفتور، ولا خلاف في الكلام.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، والمعائد محذوف؛ أي وبالذي أنفقوه؛ فعلى هذا يكون «من أموالهم» حالا.

﴿فَالصَّالِحَاتُ﴾ : مبتدأ، و«عاقبت» حافظة؛ خبران عن.

والثاني - هي بمعنى السبب؛ أي وأهجروهم بسبب المضاجع، كما تقول في هذه الجنابة عقوبة.

﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ﴾ : في «تَبْغُوا» وجهان:

أحدهما، هو من الْبَغَى الذي هو التظلم، فعلى هذا هو غير مُتَعَدٍّ، و«سبيلًا» على هذا منصوب على تقدير حذف حرف الجر؛ أي بسبب ما.

والثاني - هو من قولك: بغيت الأمر؛ أي طلبته، فعلى هذا يكون متعدياً، و«سبيلًا» مفعول، وعليهن من تعت السبيل؛ فيكون حالا لتقدمه عليه.

٣٥- ﴿شَقَاقُ بَيْنَهُمَا﴾ : الشقاق؛ الخلاف؛ فلذلك حسن إلفاقته إلى بين - وبين هنا؛ الوصل الكائن بين الزوجين.

﴿حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾ : يجوز أن يتعلّق من به «تَبْغُوا»، فيكون الأبتداء غاية البيعت؛ ويجوز أن يكون صفة للحكم؛ فيتعلّق بمحذوف.

﴿إِنْ يُرِيدَا﴾ : ضمير الاثنين يعود على الحكيمين.

وقيل: على الزوجين؛ فعلى الأول والثاني يكون قوله: «يُوفَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا» للزوجين.

٣٦- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا إِحْسَانًا﴾ : في نصب إحساناً أوجه، قد ذكرناها في البقرة عند قوله: «وَأَذِّبْ أَعْيُنَنَا بِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

﴿وَالْجُنُبِ﴾ : يُقْرَأُ بِضَمِّينِ، وهو وَصْفٌ مثل ناقة أجذ، ويذكر شجاع.

ويقرأ بفتح الجيم وسكون النون، وهو وَصْفٌ أيضاً، وهو المُجَانِبُ، وهو مثلُ قولك: رَجُلٌ عَدَلٌ.

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ : يجوز أن تكون الباء بمعنى في؛ وأن تكونَ على بابها؛ وعلى كلا الوجهين هو حال من الصاحب، والعامل فيها المحذوف.

٣٧- ﴿الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما، هو منصوب بتدل من «مَنْ» في قوله: «مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا»؛ وجمع على معنى من.

ويجوز أن يكونَ محمولاً على قوله: «مختالاً فَخُورًا»، وهو خبيرٌ كان، وجمع على المعنى أيضاً، أو على إضمار أذم.

والثاني - أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف؛ تقديره: مبهضون، ودل عليه ما تقدم من قوله: «لا يحب».

ويجوز أن يكون الخبر معدوبون؛ لقوله: «واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً».

ويجوز أن يكون التقدير: هم الذين.

والثاني - هو متعلق بفعل محذوف دل عليه المراكبي؛ تقديره: يبرؤون مما ترك.

وقيل: «ما» بمعنى مَنْ؛ أي لكل أحد ممن ترك الموالدان.

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ﴾ : في موضعها ثلاثة أوجه:

أحدها، هو معطوف على مراكبي؛ أي وجعلنا الذين عاقدت وراثاً، وكان ذلك؛ وتشيخ؛ فيكون قوله: «فأثروهم نصيبهم» توكيداً.

والثاني، موضعُه نصب بفعلٍ محذوف نُصِرَ المذكور؛ أي وأثروا الذين عاقدت.

والثالث، هو رُفِعَ بالابتداء، و«فأثروهم» الخبر.

ويقرأ: عاقدت، بالألف، والمفعول محذوف؛ أي عاقدتهم.

ويقرأ بغير الف، والمفعول محذوف أيضاً هو والمعائد، تقديره: عقدت حلقتهم أيمانكم. وقيل: التقدير: عقدت حلقتهم ذور أيمانكم، فحذف المضاف؛ لأن العائد لليمين الخالفون لا الأيمان نفسها.

٣٤- ﴿قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ : «على» متعلقة بقوامون.

وقرى: «الذين هموا الح قوامت حوافظ»، وهو جمع تكسير دال على الكثرة؛ وجمع التصحيح لا يدل على الكثرة بوضعه؛ وقد استعمل فيها، كقوله تعالى: «وهم في العرقات آمنون».

﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه؛ بمعنى الذي؛ ونكرة موصولة، والمعائد محذوف على الوجهين؛ مصدرية.

وقرى: بما حفظ الله. ينصب اسم الله، وما على هله القراءة بمعنى الذي، أو نكرة، والمضاف محذوف؛ والتقدير: بما حفظ أمر الله، أو دين الله.

وقال قوم: هي مصدرية، والتقدير: يحفظهن الله، وهذا خطأ؛ لأنه إذا كان كذلك خلا الفعل عن ضمير الفاعل؛ لأن الفاعل هنا جمع المؤنث، وذلك يظهر ضميره؛ فكان يجب أن يكون بما حفظهن الله، وقد صوب هذا القول، وجعل الفاعل فيه للجنس، وهو مُرَدٌّ مذكَرٌ فلا يظهر له ضمير.

﴿وَالَّذِي تَخَاوَرُونَ﴾ : مثل قوله: «واللحي باتين الفاحشة»، ومثل: «واللذان بأبائهما»، وقد ذكرا.

﴿وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ : في «في» وجهان:

أحدهما، هي ظرف للهجران؛ أي أهجروهم في مواضع الاضطجاع؛ أي أتركوا مضاجعتهم دون ترك مكائلتهم.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقَةً النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
 قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ مَا سَأَوْا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَعُوا
 سَبِيلَ اللَّهِ قَرِينًا لِلَّهِ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَظِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظَلِّمُ
 سُقُوطَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعُفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَذِهِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُذَوِّبُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
 اللَّهُ حَيْدِيًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
 سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْمِضَ أَوْ عَلَيَّ سَفْسَاءَ أَوْ جَاءَ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
 اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ نَرِ الْيَوْمَ الَّذِينَ أَوْتُوا نِسَابًا مِنْ
 الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ وَمُرِيدُونَ أَنْ يُخْلِفُوا الْبَيْتَ

والثاني - أنها بمعنى «أن»
 المناسبة للفعل، كما ذكرنا في
 قوله: «لو يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ»
 وغيره.
 ويجوز أن تكون بمعنى
 إن الشرطية، كما جاء في
 قوله: «ولو أصببتكم» أي
 وأي شيء عليهم إن آمنوا؟
 وتقديره على الوجه الآخر:
 أي شيء عليهم في الإيمان.
 -٤٠- «مِثْقَالَ ذَرَّةٍ»
 فيه وجهان:

أحدهما - هو مفعول
 يظلم، والتقدير: لا يظلمهم،
 أو لا يظلم أحدا، ويظلم معنى
 يتقصص أي يتقصص، وهو مُتَمَدٍّ
 إلى مفعولين.

والثاني - هو صفة مصدر
 محذوف، تقديره: ظلماً قد
 مثقال ذرة؛ حذف المصدر
 وصفته، وأقام المضاف إليه
 مقامهما.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والذين يُنْفِقُونَ معطوف
 عليه، والخبر: إن الله لا يظلم أي لا يظلمهم.
 والبخل والبخل لغتان، وقد قرئ بهما، وفيه
 لغتان آخرتان: البخل - بضم الحاء والياء، والبخل
 يفتح الباء وسكون الحاء.
 و «مِنْ قَرِينِهِ» : حال من «ما»، أو من
 العائد المحذوف.

٣٨- «وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقَةً النَّاسِ»
 رياء مفعول من أجله، والصدقة مضاف إلى المفعول
 فعلى هذا يكون قوله: «ولا يؤمنون بالله»: معطوفاً على
 يتفقون داخلها في الصلة. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويجوز أن يكون رياء الناس مصدراً في موضع
 الحال، أي يتفقون مراتين.
 «فَسَاءَ قَرِينًا» : أي فساء هو، والضمير عائد
 على مَنْ، أو على الشيطان.

و«قَرِينًا»: تمييز. وساء هنا منقولة إلى باب نعم
 وبس، ففاعلها وللخصوص بعدها بالذم مثل فاعل بس
 ومخصوصها، والتقدير: فساء الشيطان والقرين.
 فأما قوله: «وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ» ففي موضعه
 ثلاثة أوجه:

أحدهما - هو جرٌ عطفاً على الكافرين في قوله:
 «وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ»
 والثاني - نصب على ما انتصب عليه الذين يتخلون.
 والثالث - رفع على ما ارتفع عليه الذين
 يتخلون، وقد ذكرنا.

فأما رياء الناس فقد ذكرنا أنه مفعول له، أو
 حال من فاعل يتفقون.
 ويجوز أن يكون حالاً من الذين يتفقون، أي
 الرسول؛ فعلى هذا يكون قوله: «ولا يؤمنون» مستأنفاً
 لتلايق بين بعض الصلة وبعض بحال الموصول.
 ٣٩- «وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ» : فيه وجهان:

أحدهما - «ما» مبتدأ، و «ذا» بمعنى الذي،
 وعليهم صلتهما، والذي وصلتهما خبر ما.
 وأجاز قوم أن تكون الذي وصلتهما مبتدأ، وما
 خبراً مقدماً؛ وقدّم الخبر لأنه استفهام.

والثاني - أن ما وذا اسمٌ واحدٌ مبتدأ، وعليها
 الخبر، وقد ذكرنا هذا في البقرة بأبسط من هذا.
 و «لَوْ» : فيها وجهان:

أحدهما - هي على ياءها، والكلام محمول على
 المنى أي لو آمنوا لم يضرهم.

والأصل في «إذا»، إذ، وهي ظرف زمان
 ماضٍ، فقد استعملت هنا للمستقبل وهو كثير في
 القرآن، فزادوا عليها التنوين عوضاً من الجملة
 المحذوفة، تقديره: يوم إذ تأتي بالشهداء، وحركت
 اللام بالكسر لسكونها وسكون التنوين بعدها.

«وَعَصَوْا الرَّسُولَ» : في موضع الحال،
 أو قد، مرادة؛ وهي معترضة بين يود وبين مفعولها؛
 وهو: «لَوْ تُسَوَّى».

و «لَوْ» : بمعنى أن المصدرية، وتُسَوَّى على
 ما لم يُسَمَّ فاعله.

و يُقْرَأُ تُسَوَّى. بالفتح والتشديد؛ أي تسرى،
 نقلت الثانية سبأً وأدغم.

و يُقْرَأُ بالتخفيف أيضاً على حذف الثانية.
 «وَلَا يَكْتُمُونَ» : فيه وجهان:

أحدهما - هو حال، والتقدير: يريدون أن
 يعدبوا في الدنيا دون الآخرة، أو يكونوا كالأرض،
 «ولا يكتُمون الله» في ذلك اليوم «حديثاً».

[الثاني: أن يكون معطوفاً على «تُسَوَّى»،
 وتكون «لا» زائدة] (انباري).

٤٣- «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ» : قيل: المراد مواضع
 الصلاة، تحذفت المضاف. وقيل: لا تحذفت به.

«وَأَنْ تَكُنْ حَسَنَةً» : حذفت نون تكن لكثرة
 استعمال هذه الكلمة، وشبه النون لغتها وسكونها
 بالواو؛ فلما تحركت لم تحذف نحو «مَنْ يَكُنْ
 الشيطان». ولم يكن الذين.

و «حَسَنَةً» بالرفع على أن كان التمامة،
 وبالنصب على أنها الناقصة.

و «مِنْ لَدُنْهُ» : متعلق بِيُؤْتِ، أو حال من الأجر.
 ٤٠- «فَكَيْفَ إِذَا» : الناصب لها محذوف؛ أي
 كيف تصنعون، أو تكونون. وإنا ظرف لذلك المحذوف.

«مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ» : متعلق بجِئْنَا، أو حال من
 شهيد على قول مَنْ أَجَازَ تَعْلِيمَ حَالِ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ.

«وَجِئْنَا بِكَ» : معطوف على جِئْنَا الأولى،
 ويجوز أن يكون حالاً وتكون «قد» مرادة.

ويجوز أن يكون مستأنفاً، ويكون الماضي
 بمعنى المستقبل.

و «شَهِيدًا» : حال، و «على»، بتعلق به؛
 ويجوز أن يكون حالاً منه.

٤٢- «يَوْمَئِذٍ» : فيه وجهان:
 أحدهما - هو ظرف لـ «يُؤْتِ»، فيعمل فيه.

والثاني - يعمل فيه شهيداً؛ فعلى هذا يكون يودٌ
 صفة ليوم، والعائد محذوف؛ أي فيه؛ وقد ذكر ذلك
 في قوله: «وَأَلْقُوا يَوْمَ مَا لَا تُعْزِي».

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٤﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَيَحْمِلُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَأَيْنَا لَيْثًا بِأَلْسِنَتِهِمْ
 وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٥﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مَا مَثَلُوا بِهَا تَزَلُّمًا
 مَصْدُوقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمِئِنَّ وَجُوهًا فَتَرُدَّهَا
 عَلَيَّ أَذْيَارَهَا أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْفَعُ لِمَنْ يُشْرِكْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لَمْ يَنْصُرْهُ مِنْ شَيْءٍ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِرَبِّيَ مِنْ شَيْءٍ
 وَلَا يُطْعَمُونَ فَيَجْعَلُونَ لِمَا ظَنُّوا كَيْفَ يَغْفِرُونَ عَلَىٰ لِلَّهِ الْكِبِيرِ
 وَكَفَىٰ بِهِمْ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِّنَ الْكُتُبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَاللَّعْنَةِ وَبِالَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِّنَ الْكُتُبِ كَفَرُوا هَتُّوْا أَعْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٤٩﴾

أحدكما أنه خير مبتدأ محذوف، وفي ذلك تقديران:

أحدكما تقريره: هم من الذين؛ فَيُحَرِّقُونَ؛
 على هذا حال من الفاعل في هادوا.

والثاني -تقديره: من الذين هادوا قوم، فقوم
 هو مبتدأ، وما قبله الخبر، ويحرقون نعت لقوم.

وقيل للتقدير: من الذين هادوا من يُحَرِّقُونَ، كما
 قال: «وما من إلا له» أي من له، ومن هذه عدتنا نكرة
 موصولة مثل قوم، وليست بمعنى الذي؛ لأن الموصول
 لا يُخْتَلَفُ دُونَ صِلَتِهِ.

والوجه الثاني: أن «من الذين» متعلق بتصوير،
 فهو في موضع نصب به، كما قال: «فمن يتصرون من
 بأس الله» أي يمتنع.

والثالث: أنه حال من الفاعل في يريدون؛ ولا
 يجوز أن يكون حالا من الضمير في أوتوا؛ لأن شيئاً
 واحداً لا يكون له أكثر من حال واحدة، إلا أن يُعْطَفَ
 بعض الأحوال على بعض؛ ولا يكون حالا من الذين
 لهذا المعنى.

وقيل: هو حال من أعدائكم؛ أي والله أعلم
 بأعدائكم كالتين من الذين، والنصل المعترض بينهما
 مسدود فلم يمتنع من الحال، وفي كل موضع جعلت
 فيه من الذين هادوا حالا، فيحرقون فيه حال من
 الفاعل في هادوا.

و ﴿الكلم﴾: جمع كلمة.

ويقرأ: «الكلام»، والمعنى متقارب.

و ﴿عن مواضع﴾: متعلق بـيحرقون، وذكر
 الضمير المضاف إليه حملاً على معنى الكلم، لأنها
 جنس.

و ﴿يُحَرِّقُونَ﴾: عطفت على يحرقون.

و ﴿غير مسموع﴾: حال، والمفعول الثاني
 محذوف؛ أي لا أسمعتم مكروهاً؛ هذا ظاهر
 قولهم؛ فاما ما أَرَادُوا فهو لا أسمعتم خيراً.

وقيل: أَرَادُوا غير مسموع مبتدأ.

و ﴿ورآينا﴾: قد ذكر في البقرة.

و ﴿لينا﴾، و ﴿وطعنا﴾: مفعول له. وقيل:
 مصدر في موضع الحال، والأصل في لي: لوي،
 فقلبت الواو ياء وأدغمت.

و ﴿في الدين﴾: متعلق بـ«طعن».

و ﴿خيراً لهم﴾: يجوز أن يكون بمعنى أفعال،
 كما قال: «وأقوم». ومن محذوفة؛ أي من غيره.

وجوز أن يكون بمعنى فاضل وجيد، فلا يفترق
 إلى «من».

﴿حتى تفتسروا﴾:

متعلق بالفاعل في جنب.

﴿منكم﴾: صفة لأحد.

و «من الغائط»: مفعول جاء.

والجسم هو يقرؤون.

العاطف على فاعل، والفعل منه.

عاطف المكان يخرط، إذا طمأن.

وقرأ ابن مسعود ياء،

ساكنة من غير ألف؛ وفيه

وجهان:

أحدهما: هو مصدر

يخرط، وكان القياس خروطاً،

فقلب الواو ياء، وأسكنت

وافتح ما قبلها لفتحها.

والثاني: أنه أراد الخيط،

لخفت؛ مثل سيد وميت.

و ﴿أولستم﴾: يقرأ بغير

الضد والفت، وهما معنى.

وقيل: لا أنتم؛ ما دون

الجماع، ولستم للجماع.

و ﴿صعيداً﴾: مفعول تيمموا، أي اقتصدوا

صعيداً.

وقيل: هو على تقدير حذف الياء؛ أي بصعيد.

و ﴿بوجوهكم﴾: الباء زائدة؛ أي أمسحوا

بوجوهكم. وفي الكلام حذف؛ أي فامسحوا

بوجوهكم به أومته، وقد ظهر ذلك في آية المائة.

٤٤- ﴿من الكتاب﴾: صفة لنصيب.

و ﴿يُحَرِّقُونَ﴾: حال من الفاعل في أوتوا.

«ويريدون» مثله. وإن شئت جعلتهما حالين من

الموصول، وهو قوله: «من الذين أوتوا»، وهي حال

مقدرة.

ويقال: ضللت السبيل، وعن السبيل، وهو

مفعول به، وليس بظرف، وهو كقولك: أخطأ

الطريق.

و ﴿ولينا﴾، و ﴿نصيراً﴾: منصوبان على التمييز.

وقيل: على الحال.

٤٦- ﴿من الذين هادوا﴾: فيه ثلاثة أوجه:

﴿وأنتم سكرى﴾: حال من ضمير الفاعل

في تقرّبوا.

و ﴿سكارى﴾: جمع سكران، ويجوز ضم

السين وفتحها، وقد فرغ بهما.

وفرغ أيضاً سكرى. يضم السين من غير

الف، ويفتحها كذلك، وهي صفة مفردة في موضع

الجمع، لسكرى مثل حلى، وسكرى مثل عطشى.

﴿حتى تعلقوا﴾: أي إلى أن، وهي متعلقة

بتقرّبوا.

و ﴿ما﴾: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة،

والعائد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية، ولا حذف.

و ﴿ولا جنباً﴾: حال، والتقدير: لا تصلوا

جنباً، أو لا تقرّبوا مواضع الصلاة جنباً.

والجنب: يقرأ من التنثية والجمع في اللغة

القنصى، يذهب به مذعب الوصف بالمصادر؛ ومن

العرب من يثنيه ويجمعه، فيقول جنبان واجناب،

واشتقاقه من المجانبة وهي للمباعدة.

﴿إلا هاهي سبيل﴾: هو حال أيضاً؛

والتقدير: لا تقرّبوها في حال الجنابة إلا في حال

السفر، أو عبور المسجد على اختلاف الناس في المراد

بذلك.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجْعَلَ لَهُ بُعِيْرًا ﴿٥٧﴾
 أَمْ لَمْ تُصِيبْ مِنَ السَّكْبِ فَإِذَا لَا تُؤْتُونَ النَّاسَ بُعِيْرًا ﴿٥٨﴾ أَمْ
 يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٩﴾
 فَمَنْ مِّنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَصَدَّقَ مِنْ صِدْقِهِ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
 ﴿٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ ثَارًا كَمَا نُصَلِّبُ
 جُلُودَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُودًا أُخْرَىٰ لَّا يَخْتَرِقُهَا وَيَوْمَئِذٍ لِّلْعَذَابِ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
 لَّمْ يَمُرَّ فِيهَا أزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَتُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٦٢﴾ إِنَّ
 اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
 الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦٤﴾

﴿بَدَلْتَهُمْ جُلُودًا﴾

أي بجلود. وقيل يتعدى إلى الثاني بنفسه.

٥٧- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾:

يجوز أن يكون في موضع نصب صفتاً على: الذين كفروا، ولأن يكون قرعاً على الموضع أو على الاستئناف، والخبر مستدخلهما.

﴿عَلَيْنَ لِيهَا﴾:

من المفعول في تدخلم، أو من جنات، لأن فيهما ضمير الكل واحد منهما.

ويجوز أن يكون صفة

لجنات على رأي الكوفيين.

و ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ﴾:

حال، أو صفة.

٥٨- ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ﴾

بين الناس أن تحكموا بالعدل: العامل في إذا وجهان:

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: صفة مصدر محذوف، أي إلا

إيماناً قليلاً.

٤٧- ﴿مَنْ قَبِلَ﴾: متعلق بأمثروا، وعلى

أخبارها: حال من ضمير الرجوع وهي مقترنة.

٤٨- ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: هو مستأنف

غير معطوف على يغفر الأولى؛ لأنه لو عطف عليه لصار متظيلاً.

٤٩- ﴿بَلِ اللَّهُ يُرَكِّبُ مِنْ شَاءِهِ﴾: تقديره:

أعطوا، بل الله يركب.

﴿وَلَا يَظْلَمُونَ﴾: ضمير المجتمع يرجع إلى

معنى من: ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي من زكى نفسه، ومن زكاه الله.

و ﴿قَتِيلًا﴾: مثل: «مَشَقَّالٌ ذُرَّةٌ فِي

الإعراب، وقد ذكر.

٥٠- ﴿كَيْفَ يَفْتَرُونَ﴾: كيف منصوب

بافترون، وموضوع الكلام نصب بانظروا.

و ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: متعلق بـ «يفترون»، ويجوز

أن يكون حالاً من «الكذب»، ولا يجوز أن يتعلق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه، فإن جعل على التبيين جاز.

٥١- ﴿فَوَلَّاهُ أَهْلِي﴾: مبتدأ وخبر في

موضع نصب يقولون.

و ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: تخصيص وتبيين متعلق

بقولون أيضاً.

و ﴿يَلْمِزُونَ بِالْبِخْيَةِ﴾، ﴿وَيَقُولُونَ﴾:

مثل: «يشترون الضلالة ويريدون»، وقد ذكر.

٥٢- ﴿أَمْ لَهُمْ نُصِيبٌ﴾: أم منقطعة؛ أي بل

لهم، وكذلك: «أَمْ يَحْسَدُونَ».

﴿فَأُدْنِ﴾: حرفٌ نصب الفعل إذا اعتمد

عليه، وانه مواضع يُلغى فيها، وهو منبته في عوامل الأفعال بظننت في عوامل الأسماء.

والتون أصل فيه، وليس بتونين؛ فلهاذا يكتب

بالتون، وأجاز القراء أن يكتب بالالف؛ ولم يعمل هنا من أجل حرف العطف وهي الفاء.

ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء

وليس المبطل لعملة «لا»، لأن «لا» بنقطها العامل.

٥٦- ﴿مَنْ آمَنَ بِهِ﴾: الهاء تعود على

الكتاب. وقيل: على إبراهيم. وقيل: على محمد ﷺ.

و ﴿سَعِيرًا﴾: بمعنى مستعراً.

﴿نُصِيبَتْ جُلُودُهُمْ﴾: يقرأ بالإدغام لأنهما

من حروف وسط القم، والإظهار هو الأصل.

والثاني: أن «ما» بمعنى الذي، وما بعدها صلتها، وموضعها رفع فاعل نعم والمخصوص محذوف؛ أي نعم الذي يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل.

والثالث: أن تكون «ما» نكرة مرصوفة، والفاعل مُضمَّر، وللخصوص محذوف؛ كقوله تعالى: «بَشِّرِ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا».

٥٩- ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾: حال من

أولي.

و ﴿تَأْوِيلًا﴾: تمييز.

٦٠- ﴿يُرِيدُونَ﴾: حال من الذين يؤمنون،

أو من الضمير في يؤمنون.

و ﴿يُرْعَمُونَ﴾: من أعوات خلقت في أفضلتها

مفعولين، «وأن» وما عملت فيه تعد مسدداً.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَمْرُوا﴾: في موضع الحان من الفاعل

في يريدون.

والطاغوت: بؤث ويذكر، وقد ذكر ضميره

هنا، وقد تكلمنا عليه في البقرة.

﴿أَنْ يُضَلُّوا ضَلَالًا﴾: أي فبضلوا ضلالاً.

ويجوز أن يكون ضلالاً بمعنى إضلالاً؛

فوضع أحد المصدرين موضع الآخر.

أحدهما فعل محذوف، تليها «بأمركم» أن تحكموا إذا حكمتم، وجعل أن تحكموا المذكورة مفسرة للمحذوف، فلا موضع لأن تحكموا، لأن مفسر للمحذوف، والمحذوف مفعول بأمركم؛ ولا يجوز أن يعمل في إذا أن تحكموا؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والوجه الثاني: أن تنصب «بأن» بأمركم، وأن تحكموا به أيضاً، والتقدير أن يكون حرف العطف مع أن تحكموا، لكن فصل بينهما بالظرف، كقول الأعرابي:

يَوْمَ يَرَاهَا كَتَبَ أُرْدِيَةَ آلِ

عَصَبٍ وَيَوْمًا أَدْبَاهَا نَعْلًا

و ﴿بِالْعَدْلِ﴾: يجوز أن يكون مفعولاً به؛

ويجوز أن يكون حالاً.

﴿نِعْمًا بِعِظَتِكُمْ بِهِ﴾: الجملة خبر إن، وفي

«ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها بمعنى الشيء - معرفة تامة، ويعظكم: صفة موصوف محذوف هو المخصوص بالمدح؛ تقديره: نعم الشيء شيء يعظكم به.

ويجوز أن يكون يعظكم صفةً منصوب محذوف؛ أي نعم الشيء شيئاً يعظكم به؛ كقولك: نعم الرجل رجلاً صالحاً زيد. وهنا جازت عند بعض النحويين. وللخصوص بالمدح هنا محذوف.

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُبْدُونَ آيَاتِهِمْ فِي صَفْوَةٍ مِّنْ أَثَرِهِمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ أَتَىٰ مَن يَضِلُّ

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُبْدُونَ آيَاتِهِمْ فِي صَفْوَةٍ مِّنْ أَثَرِهِمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ أَتَىٰ مَن يَضِلُّ

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُبْدُونَ آيَاتِهِمْ فِي صَفْوَةٍ مِّنْ أَثَرِهِمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ أَتَىٰ مَن يَضِلُّ

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُبْدُونَ آيَاتِهِمْ فِي صَفْوَةٍ مِّنْ أَثَرِهِمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ أَتَىٰ مَن يَضِلُّ

﴿ مَا تَعْلَمُهُ ﴾ : الهاء ضمير أحد مصدري الفعلين، وهو التقليل، أو الخروج. ويجوز أن يكون ضمير المكتوب؛ وذكر عليه كتبنا.

﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ، وَعَلَيْهِ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى نَعْلَمُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى أَسْلِ بَابِ الْاسْتِثْنَاءِ؛ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ.

و ﴿ مِنْهُمْ ﴾ : صفة قليل.

و ﴿ تَشِيئًا ﴾ : تمييز.

﴿ وَإِذًا ﴾ : جواب «لو» مفعلة.

٦٧- ﴿ مِنْ لَقْنًا ﴾ : يتعلق بأنبيائهم. ويجوز أن يكون حالاً من «أجرأ».

٦٨- ﴿ حِرَاطًا ﴾ : مفعول ثان.

٦٩- ﴿ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ : حال من اللذين، أو من المجرور في عليهم.

﴿ وَحَسَنٌ ﴾ : الجمهور على ضم السين، وفرداً بإسكانها مع فتح الحاء على التخفيف، كما قالوا في عَضُدٍ عَضُدٌ، وَأَوْلِيكَ؛ فَاعِلُهُ وَرَفِيقًا؛ تَمْيِيزٌ. وَفِي هَذَا حَالٌ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ؛ أَي رَفَقَاءُ.

٧٠- ﴿ ذَلِكَ ﴾ : مبتدأ، وفي الخبر وجهان: أحدهما «الفضل»، و«من الله» حال، والعمل فيها معنى «ذلك».

والثاني: أن الفضل صفة، ومن الله الخبر.

٧١- ﴿ ثَبَاتٌ ﴾ : جمع ثبته، وهي الجماعة، وأصلها ثبوة، تصغيرها ثبته، فأما ثبته الحوض، وهي وسطه، فأصلها ثبوة، من ثاب يشوب إذا رجع وتصغيرها ثبوية.

أوليات: حال، وكذلك «جميعاً».

٧٢- ﴿ لَمَنْ ﴾ : اسم إن، وهي بمعنى الذي، أو نكرة موصولة.

و ﴿ لَيَسْتَنُّنَ ﴾ : صلة أو صفة، ومنكم غير إن. و«إذ لم» ظرف لأنتم.

٧٣- ﴿ لَيَكْفُرُنَّ ﴾ : يفتح اللام. على لفظ من، وفرداً ضمها حالاً على معنى من، وهو الجمع.

﴿ كَانَ لَمْ تَكُنْ ﴾ : هي مخففة من الثقيلة، وأسمها محذوف؛ أي كأنه لم يكن بالله؛ لأن المودة والرود بمعنى، ولأنه قد فصل بينهما.

ويقرأ بالبناء على لفظ المردة، وهو كلام معترض بين بقول وبين المحكي بها، وهو قوله: «يا ليتني»؛ والتقدير: يقول يا ليتني.

﴿ وَجَعَلُوا ﴾ : يتعدى إلى مفعولين. وقيل: هي التعدية إلى واحد.

و ﴿ تَوَلَّيَا ﴾ : حال، و«رحيماً»؛ يدل، أو حال من الضمير في تَوَلَّيَا.

٦٥- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ ﴾ : فيه وجهان: أحدهما: أن «لا» الأولى زائدة، والتقدير: فوربك فلا يؤمنون». وقيل: الثانية زائدة، والقسم معترض بين النفي والنفي.

والوجه الآخر: أن «لا» نفي لشيء محذوف، تقديره: فلا يفعلون، ثم قال: وربك لا يؤمنون.

و ﴿ يَتَّبِعُهُمْ ﴾ : ظرف لشجر، أو حال من «ما»، أو من فاعل شجر.

﴿ لَمْ لَا يَجِدُوا ﴾ : منطوقه على يحكموك.

و ﴿ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ : يتعلق بيجدوا وتعلق الظرف بالفعل.

و ﴿ حَرَجًا ﴾ : مفعول يجدوا.

ويجوز أن يكون «في أنفسهم» حالاً من حرج؛ وكلاهما على أن يجدوا التعدية إلى مفعول واحد؛ ويجوز أن تكون التعدية إلى اثنين، «وفي أنفسهم» أحدهما.

و ﴿ مِمَّا قُضِيَّتْ ﴾ : صفة حرج، فيتعلق بمحذوف.

ويجوز أن يتعلّق بحرج؛ لأنك تقول: حَرَجْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

و«ما»: يجوز أن تكون بمعنى الذي، ونكرة موصولة، ومصدرة.

٦٦- ﴿ أَنِ اتَّقُوا ﴾ : فيه وجهان: أحدهما: هي أن المصدرية، والأمر صلتها، وموضعها نصب بكتبنا. والثاني: أن «ان» بمعنى أي المفسرة للقول، وكتبنا قريب من معنى أمرنا أو قلنا.

﴿ أَوْ أَخْرَجُوا ﴾ : يُقْرَأُ بِكسْرِ الرَّوَاءِ عَلَى أَسْلِ الشَّعَاءِ السَّاكِنِينَ، وَبِالنَّصْبِ إِتِبَاعًا لِمَضْمَنَةِ الرَّاءِ، وَلِأَنَّ الرَّوَاءَ مِنْ جِنْسِ الضَّمَّةِ.

٦١- ﴿ تَعَالَوْا ﴾ : الأصل تعالوا، وقد ذكرنا ذلك في آل عمران.

يُقْرَأُ شَادًا بِضَمِّ اللَّامِ، وَرَبِّهَ إِذْ حُذِفَ الْآلِفُ مِنَ تَعَالَى اعْتِبَاطًا بِضَمِّ اللَّامِ مِنْ أَجْلِ وَاوِ الضَّمِيرِ.

﴿ يَصُدُّونَ ﴾ : في موضع الحال.

و ﴿ صُدُّوا ﴾ : اسم للمصدر؛ والمصدر صد، وقيل هو مصدر.

٦٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ ﴾ : أي كيف يصنعون؟

و ﴿ يَخْلُقُونَ ﴾ : حال.

٦٣- ﴿ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ : يتعلق بقول لهم، وقيل: يتعلق به «يليقنا»؛ أي يطلع في نفوسهم؛ وهو ضئيف؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها.

٦٤- ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ ﴾ : ليطاع في موضع نصب مفعول له، واللام تتعلّق بأرسلنا.

و ﴿ إِذْ أَدَانَ اللَّهُ ﴾ : حال من الضمير في يطاع. وقيل: هو مفعول به؛ أي بسبب أمر الله.

و ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ : ظرف، والعامل فيه غير إن؛ وهو «جاؤوك».

﴿ وَاسْتَفْتَرْتَهُمُ الرَّسُولَ ﴾ : لم يقل؛ واستفترت لهم؛ لأنه رجع من الخطاب إلى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الدلالة على أنه الرسول.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَدُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَأَشَدَّ تَلِيمًا ﴿٧٣﴾ وَإِذْ لَاتِنْتَهُم بَيْنَ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٧٥﴾ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٧٦﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عِلْمًا ﴿٧٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّقُوا ثِيَابًا أَوْ تَقْرُوبًا أَوْ أُغْرُوقًا وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُبْتَغِزْ فَإِنَّ أَصَابَكُمْ مُؤْسِبَةً قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ نَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٨﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فِتْنَةٌ فَعَضُّوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ كَانُوا لَم تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَوَدَّةٌ بَلَّيْتُمْ كُنْتُمْ مَعَهُمْ فَأَفُوزُوا فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٩﴾ فَلْيَقْتَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٨٠﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَعْمَالُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٣﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٤﴾ الرَّجُلُ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَاقْتُلُوا الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَىٰ كَانَ لِلدُّنْيَا قِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ الْغَنَىٰ وَلَا يُظَلِّمُونَ فَيَسِيلًا ﴿٧٥﴾ أَتَيْتُمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُسْتَعِدَّةٍ وَإِنْ تَصِبْتُمْ فَحَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ نَصِبْتُمْ فَحَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ قَوْلًا لَا يَكْفُرُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٦﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرِحْتُمْ بِهَا وَمَا أَصَابَكَ مِنْ مَسِيئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٧﴾

وقيل : ليس بمعرض ، بل هو محكي أيضاً
يقول : أي يقول : كان لم يكن . وباللهيتي .

وقيل : كأن لم وما يتصل بها حال من ضمير
الفاعل في ليقولن .

و «بالهيتي» : الماى محذوف ، تقديره : يا قوم ليهيتي ؛ وأبو علي يقول في نحو هذا : ليس في الكلام منادى محذوف ، بل يدخل «ها» على الفعل ، والحرف للنتية .

«فأفوز» . بالنصب . على جواب التمني ، وبالرفع على تقدير : فإنا أفوز .

٧٤ - «أو يقلب فسوف» : أدغمت الباء في الفاء ؛ لأنها من الشفتين ؛ وقد أظهرها بعضهم .

٧٥ - «وما لكم» : ما استفهام مبتدأ ، ولكم خبره .

و «لا تقتلون» : في موضع الحال . والعمل فيها الاستقرار ، كما تقول : مالك قائماً .

«والمستضعفين» : عطف على اسم الله ؛ أي : وفي سبيل المستضعفين .

وقال المبرد : هو معطوف على السيل ؛ وليس بشيء .

«الذين يقولون» : في موضع جر صفة لمن عقل من المذكورين .

«أو أشد» : معطوف على الخشية ؛ وهو مجرور .

ويجوز أن يكون منصوباً عطفاً على موضع الكاف .

والقول في قوله أشد خشية كالتقول في قوله : «أو أشد ذكراً» . وقد ذكر .

٧٨ - «أتيتا» : هي شرط هاهنا ، وما زالتة ، ويكثر دخولها على أين الشرطية لتقوي معناها في الشرط . ويجوز حذفها . و «يدرككم» الجواب .

وقد قرئ : «يدرككم» . بالرفع ؛ وهو شاذ ، ووجهه أنه حذف الفاء .

«ولو كنتم» : بمعنى : وإن كنتم . وقد ذكر مراراً .

«كل كمل» : مبتدأ ، والمضاف إليه محذوف ؛ أي كل ذلك ، و «من عند الله» : الخير .

«لا يكادون» : حال ، ومن القرأ من يكف على اللام من قوله ما لهؤلاء ، وليس موضع وقف ، واللام في النتحيق متصلة بهؤلاء ، وهي خبر المبتدأ .

٧٩ - «ما أصابك من حسنة» : ما شرطية ، وأصابك بمعنى يصيبك ، والجواب «فمن الله» .

ويجوز أن يكون نصياً بإضمار أعني .

«الظالم أهلها» : الألف واللام بمعنى التي ، ولم يؤث اسم الفاعل وإن كان نعنا للقربة في اللفظ ؛ لأنه قد عمل في الاسم الظاهر المذكور ؛ وهو أهل ؛ وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من مؤله فتذكيره ونائيته على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه .

٧٧ - «إذا قرئ منهم» : إذا هنا للمفاجأة ، والتي للمفاجأة ظرف مكان ، و ظرف المكان في مثل هذا يجوز أن يكون خبر الاسم الذي بعده ، وهو «قرئ» هاهنا .

و «منهم» : صفة قرين . و «يخشون» : حال ، والعمل في ظرف على هذا الاستقرار .

ويجوز أن تكون إذا غير خبر ، فيكون قرين مبتدأ ، ومنهم صفة ، ويخشون الخبر وهو العامل في إذا .

وقيل : إذا هنا الزمانية ؛ وليس بشيء ؛ لأن إذا الزمانية يعمل لها إما ما قبلها أو ما بعدها ، وإذا عمل فيها ما قبلها كانت من صلته ، وهذا فاسد هاهنا لأنه يصير للتقدير : فلما كتب عليهم القتال في وقت الخشية فريق منهم ؛ وهذا يقتض إلى جواب لما ، ولا جواب لها . وإذا عمل فيها ما بعدها كان العامل فيها جواباً لها ، وإذا هنا ليس لها جواب ، بل هي جواب لما .

«كخشية الله» : أي خشية كخشية الله ، والمصدر مضاف إلى المقول .

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۗ وَيَقُولُوا طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝٨١

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوْ جَدُوا فِيهِ آخِذًا كَثِيرًا ۝٨٢ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَسْتَشِرُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ أَفْضَلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٣

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِكَ بِأَسْ الذِّينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَمْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ۝٨٤ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهَا فَوَيْبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهَا كِفْلٌ مِنْهَا ۝٨٥ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِبَشِيرٍ فَمِنْهُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيمًا ۝٨٦

﴿ مَا يُبَيِّنُونَ ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، وموصوفة، ومُصَلِّية.

٨٢- ﴿ إِذَا حُيِّيتُمْ ﴾ : الالف في أذاعوا بدل من بآء، يقال: ذاع الأمر يذيع، والباء زائدة؛ أي أذاعوه.

وقيل: حُمِلَ على معنى تحذروا به.

﴿ يَسْتَشِيرُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ : حال من الشئ، أو من الضمير في يستشيرونه.

﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ : مستثنى من فاعل أتبعتم.

والمعنى: لولا أن سن الله عليكم لفسدتمم باتباع الشيطان إلا قليلاً منكم، وهو من مات في الفترة، أو من كان غير مكلف.

وقيل: هو مستثنى من قوله: أذاعوا به؛ أي أظهروا

ذلك الأمر أو الخوف إلا القليل منهم.

وقيل: هو مستثنى من قوله: «لو جَدُّوا فيه اختلافاً كثيراً»؛ أي لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه التناقض إلا القليل منهم، وهو من لا يضمن النظر.

٨٤- ﴿ فَقاتِلْ ﴾ : الفاء عاطفة لهذا الفعل على قوله: «فليقاتل في سبيل الله». وقيل على: «وما لكم لا تقاتلون». وقيل على قوله: «فقاتلوا أولياء الشيطان».

﴿ لَا تُكَلَّفُ ﴾ : في موضع نصب الحال.

﴿ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ : المقبول الثاني. «بأساء» و «تنكيلاً»: تمييز.

٨٥- ﴿ مُقْبِتًا ﴾ : الباء بدل من الواو، وهو مفعول من القوت.

٨٦- ﴿ بِشَيْءٍ ﴾ : أصلها شئبة، وهي قطعة من حيث، فنقلت حركة الباء إلى الحاء، ثم ادغمت. و (حيوا): أصلها حييوا، ثم حذفت الباء على ما ذكر في مواضع.

﴿ بِأَحْسَنِ ﴾ : أي بتحية أحسن.

﴿ أَوْ رُدُّوْهَا ﴾ : أي ردوا مثلها، فحذفت المضاف.

٨٧- ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ : قد ذكر في آية الكرسي.

﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ : جواب قسم محذوف، يجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له، ويجوز أن يكون خبراً آخر للمبتدأ.

﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ : قيل: التقدير: في يوم القيامة.

وقيل: هي على بابها، أي ليجمعنكم في القبور أو من القبور؛ فعلى هذا يجوز أن يكون مفعولاً به، ويجوز أن يكون حالاً، أي يجمعنكم مُضْعِينَ إلى حساب يوم القيامة.

﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من يوم القيامة، والهاء تعود على اليوم.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي جمعاً لا ريب فيه، والهاء تعود على الجمع.

و ﴿ حَدِيثًا ﴾ : تمييز.

٨٨- ﴿ لَمَّا كُنْتُمْ ﴾ : مبتدأ، وخبر.

و ﴿ فَتَيْنِ ﴾ : حال، والعامل فيها الظرف الذي هو لَكُمْ، أو العامل في الظرف.

وفي المتأخرين: يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون متعلقاً بمعنى فتين، والمعنى: وما لكم تفتقرون في أمور المتأخرين، فحذف المضاف.

والثاني: أن يكون حالاً من فتين؛ أي للفتين مُتَفَتِّحَتَيْنِ في المتأخرين، فلما قدمه نصبه على الحال.

٨٩- ﴿ تَمَّامًا كَفَرُوا ﴾ : المكاف نعت لمصدر محذوف، وما مصدرية.

﴿ فَتَكْفُرُونَ ﴾ : عطف على تكفرون.

و ﴿ سَوَاءٌ ﴾ : بمعنى مستويين؛ وهو مصدر في موضع اسم الفاعل.

٩٠- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ : في موضع نصب استثناء من ضمير المفعول في قاتلوههم.

﴿ يَتَّبِعُونَكُمْ وَيَبْغِيكُمْ مِمَّا ارْتَدَّ ﴾ : يجوز أن ترتفع «ميتاق» بالظرف؛ لأنه قد وقع صفة، وأن ترتفع بالابتداء، والجملة في موضع جر.

﴿ حَصْرَتَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: لا موضع لهذه الجملة، وهي دعاء عليهم بضمير صدورهم عن القتال.

والثاني: لها موضع، وفيه وجهان:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٩١﴾ ﴿٩١﴾ قَالُوا كَفَرُوا بِالْكَافِرِينَ فَيَقْتُلُونَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ وَذُوقُوا تَذَكُّرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلْيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَهُمْ حَصِيرَةٌ صُذُّوا مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُغْلَبُوا قَوْمُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْتُلُوكُمْ إِنْ أَعْتَرَلُوكُمْ فَلَمَّ يَغْلِبُوكُمْ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعَجَّلَ اللَّهُ لَكُمُ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٤﴾ سَتَجِدُونَ الْعَٰرِفِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْآفِنَةِ أَنْ يُكُفِّرُوا بِنَفْسِهِمْ وَإِن تَعَتَّلُوا لَهُمْ لَيُغْلِبُوا أَهْلَ النَّارِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَوَقَّفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مَّبِينًا ﴿٩٥﴾

وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَتَلُوا مُؤْمِنًا سَلَمًا إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْغٰثِقِينَ ﴿٩٦﴾ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ سَلَّمَ إِنَّهُ كَانَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ﴿٩٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حٰثِرُونَ كَمَا كَانَ عَدُوٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾

﴿إِنْ كَانَ﴾ أي المقتول، و«مِنْ قَوْمٍ»: خير كان، و«الكم»: صفة عدو.
 وقيل: يتعلق به؛ لأن عدواً في معنى مُعاد، وتقول بعمل عمل فاعل.
 ﴿تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ﴾: أي فعلى القاتل.
 ﴿تَعْصِيَامٌ﴾: أي فعلية صيام.
 ويجوز في غير القرآن التَّصَبُّ، على تقدير فَيُصَمُّ شَهْرَيْنِ.
 ﴿تَوْبَةٌ﴾: منقول من أَجَلُه، والتضدير: شرع ذلك لكم توبة من.
 ولا يجوز أن يكون العامل فيه صَوْمٌ إلا على تقدير حذف مضاف، تقديره: لوقوع توبة، أو لحصول توبة من الله.
 وقيل: هو مصدرٌ منصوب بفعلٍ محذوف، تقديره: تاب عليكم توبة من.
 ولا يجوز أن يكون في موضع الحال؛ لأنَّ لو قلت فعلية صيام شهرين تائباً من الله لم يجز، لأنَّ تابت حذف مضاف جزاءً أي صاحب توبة من الله.
 ﴿وَمِنْ اللَّهِ﴾: صفة توبة.
 ويجوز في غير القرآن توبة بالرفع؛ أي ذلك توبة.

﴿إِلَّا حَقًّا﴾: أي المقتول، و«مِنْ قَوْمٍ»: خير كان، و«الكم»: صفة عدو.
 وقيل: يتعلق به؛ لأن عدواً في معنى مُعاد، وتقول بعمل عمل فاعل.
 ﴿تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ﴾: أي فعلى القاتل.
 ﴿تَعْصِيَامٌ﴾: أي فعلية صيام.
 ويجوز في غير القرآن التَّصَبُّ، على تقدير فَيُصَمُّ شَهْرَيْنِ.
 ﴿تَوْبَةٌ﴾: منقول من أَجَلُه، والتضدير: شرع ذلك لكم توبة من.
 ولا يجوز أن يكون العامل فيه صَوْمٌ إلا على تقدير حذف مضاف، تقديره: لوقوع توبة، أو لحصول توبة من الله.
 وقيل: هو مصدرٌ منصوب بفعلٍ محذوف، تقديره: تاب عليكم توبة من.
 ولا يجوز أن يكون في موضع الحال؛ لأنَّ لو قلت فعلية صيام شهرين تائباً من الله لم يجز، لأنَّ تابت حذف مضاف جزاءً أي صاحب توبة من الله.
 ﴿وَمِنْ اللَّهِ﴾: صفة توبة.
 ويجوز في غير القرآن توبة بالرفع؛ أي ذلك توبة.

أحدهما: هو جزاء صفة لقوم، وما بينهما صفة أيضاً؛ وجازوكم معترض، وقد قرأ بعضُ الصحابة: «يَتَكُمُ وَيَهُمُّ ميثاق حَصِرَتْ صدورهم». بحذف: أو جازوكم.
 والثاني: موضعها نصب، وفيه وجهان: أحدهما: موضعها حال، و«قد» مُراد؛ تقديره: أو جازوكم قد حَصِرَتْ.
 والثاني: هو صفة لوصف محذوف؛ أي جازوكم قوماً حَصِرَتْ؛ وللحذوف حال مرطفة.
 ويُقرأ حَصِرَةٌ. بالنصب على الحال، وبالجر صفة لقوم؛ وإن كان قد فرج حَصِرَةٌ بالرفع فعلى أنه خير، وصدورهم مبتدأ، والجملة حال.
 ﴿أَنْ يَقْتُلُوكُمْ﴾: أي عن أن يقتلواكم، فهو في موضع نصب، أو جر على ما ذكرنا من الخلاف.
 ﴿لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾: لكم يتعلق بجعل، وعليهم حال من السبل؛ لأنَّ التقدير: سبيلاً كانتا عليهم.
 ٩١- ﴿أَرْكَسُوهُ﴾: الجمهور على إثبات الهمزة، وهو متعد إلى مفعول واحد.
 وقرئ «رُكْسُوا»، والتشديد للتغلب والتشكير معاً. وفيها لغة أخرى، وهي ركسة الله بغير همزة ولا تشديد، ولم أعلم أحداً قرأ به.
 ٩٢- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾: أن يقتل في موضع رفع اسم كان، ولؤلمن خبره.



لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَائِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَائِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ دَرَجَاتٍ مِمَّنْ وَتَمْفِئَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَكُمَا وَنَهْمُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٥﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٦﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٧﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْتَضًى كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٨﴾ وَإِنَّا صَرَّفْنَا فِي الْأَرْضِ مَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِذْ حَفَّتُمْ أَنْ يَفْعَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْيُنًا وَأَنْفُسًا ﴿٩٩﴾

٩٣- ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ﴾ : مَنْ سَبَّحًا، وَتَمْفِئَةٌ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْقَاتِلِ «لَجَزَاءً» : مُبْتَدَأٌ، وَ«جَهَنَّمَ»: خَيْرُهُ، وَالجُمْلَةُ خَيْرٌ مِنْ.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ﴾ : حَالٌ مِنَ مَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: يُجْزَأُهَا خَالِدًا فِيهَا. فَإِنْ شُئْتَ جَعَلْتَهُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ، وَإِنْ شِئْتَ مِنَ الْمَنْصُوبِ.

وقيل التقدير: جزاءه، بدليل قوله: «وَعُذِّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَكَّتْ»، فَعَطَفَ عَلَيْهِ الْمَاضِي. فَعَمِلَ هَذَا بِكَوْنِهِ خَالِدًا حَالًا مِنَ الْمَنْصُوبِ لَا غَيْرَ.

ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في «جزأوه» لوجهين:

أحدهما: أنه حال من المضاف إليه.

والثاني: أنه فصل بين صاحب الحال والحال بخير المبتدأ.

٩٤- ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ : يُقْرَأُ بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ، مِنَ التَّبَيَّنَ؛ وَبِالضَّمِّ وَالْبَاءُ وَالنَّوْءُ مِنَ التَّبَيَّنَ؛ وَهِيَ مَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى.

﴿لَمَنْ أَلْفَى﴾ : مَنْ بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ تَكْرَرًا مُوصُوفَةً، وَاللَّفَى بِمَعْنَى يَلْفَى؛ لِأَنَّ النَّهْيَ لَا يَصِحُّ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَالَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ قَالَ لَمَنْ أَلْفَى إِلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا وَقَتْلَهُ.

﴿وَالسَّلَامُ﴾ : بِالْأَلْفِ: التَّحِيَّةُ.

ويقرأ بفتح اللام من غير ألف، وبإسكانها مع كسرة السين وفتحها، وهو الاستسلام والصلح.

﴿لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالْقَوْلِ. وَالْجُمْهُورُ عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِيمَانِ.

ويقرأ بفتح الميم الثانية؛ وهو اسم المفعول من آمن.

﴿يَتَّبِعُونَ﴾ : حَالٌ مِنَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي يَهْلُؤُوا.

﴿كَذَلِكَ﴾ : الْكَتَابُ خَيْرٌ كَانَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا وَعَلَى اسْمِهَا.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ إِنْ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ.

وتقرأ بفتحها، وهو معمول بتبَيَّنُوا.

٩٥- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَصَاحِبُ الْحَالِ «الْقَائِدُونَ»، وَالْعَامِلُ «يَسْتَوِي».

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في القاعدتين، فيكون العامل في القاعدتين؛ لأن الألف واللام بمعنى الذي.

﴿فِيمَ أُولَى الضَّرَرِ﴾ : بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ حَصْفَةُ «الْقَاعِدُونَ»، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ قَوْمٍ بِأَعْيَانِهِمْ. وَقِيلَ: هُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْقَاعِدِينَ.

ويقرأ بالنصب على الاستثناء من القاعدتين، أو من المؤمنين، أو حالاً؛ وبالجزم على الصفة للمؤمنين.

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ : مَعْطُوفٌ عَلَى الْقَاعِدِينَ، بِأَمْوَالِهِمْ؛ يَتَعَلَّقُ بِالْمُجَاهِدِينَ.

﴿دَرَجَةٌ﴾ : قِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ فِي مَعْنَى تَفْضِيلًا. وَقِيلَ: حَالٌ أَيْ ذَوِي دَرَجَةٍ.

وقيل: هو على تقدير حنَّف الجار؛ أي بدرجة.

وقيل: هو واقع موقع الظرف؛ أي في درجة ومنزلة.

﴿وَكُلًّا﴾ : الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لـ «وَعَدَّ»، وَ«الْحَسَنُ» هُوَ الثَّانِي.

وتقرأ: وكل؛ أي وكلهم، والعائد محذوف؛ أي وعده الله.

﴿أَجْرًا﴾ : وَقِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى فَضْلِهِمْ أَجْرَهُمْ.

وقيل: هو مفعول به؛ لأن فضلهم أعطاهم. وقيل التقدير بأجر.

٩٦- ﴿فَرَجَاتٍ﴾ : قِيلَ: هُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْجُرْأِ، وَقِيلَ التَّقْدِيرُ: ذَوِي دَرَجَاتٍ، وَقِيلَ فِي دَرَجَاتٍ.

﴿وَمُتَّفِعَةً﴾ : قِيلَ: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ؛ وَقِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ أَيْ وَفَعَّرَ لَهُمْ مُتَّفِعَةً.

﴿وَرَحْمَةً﴾ : مِثْلُهُ.

٩٧- ﴿تَوَفَّيْتُمْ﴾ : الْأَصْلُ تَوَفَّيْتُمْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا. وَيُقْرَأُ بِالْإِمَالَةِ.

﴿ظَالِمِينَ﴾ : حَالٌ مِنَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي تَوَفَّيْتُمْ، وَالْإِضَافَةُ غَيْرُ مُحْضَةٌ؛ أَيْ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ.

﴿قَالُوا﴾ : فِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما: هو حال من الملائكة، و«قد» معه مقدرة، وخبر إن؛ فأرسلت، ودخلت الفاء لما في الذي من الإيهام المشابه للشرط، وإن لا تنح من ذلك؛ لأنها لا تغير معنى الأبتداء.

والثاني: أن قالوا غير إن، والعائد محذوف؛ أي قالوا لهم.

﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ : حُدِّثَتْ الْأَلْفُ مِنْ «مَا» فِي الْاسْتِفْهَامِ مَعَ حُرُوفِ الْجَزْمِ لِذِكْرِنَا فِي قَوْلِهِ: «فَلَمْ تَقْتُلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ»؛ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ غَيْرُ كُنْتُمْ.

﴿فِي الْأَرْضِ﴾ : يَتَعَلَّقُ بِمُسْتَضْعَفِينَ.

﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾ : اسْتِفْهَامٌ، بِمَعْنَى التَّوْبِيخِ.

﴿فَقَهَّاجِرُوا﴾ : الْمَنْصُوبُ عَلَى جَوَابِ اسْتِفْهَامٍ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ صَارَ إِثْبَاتًا بِالْاسْتِفْهَامِ.

﴿وَسَاءَتْ﴾ : فِي حِكْمِ بَسُوتِ.

٩٨- ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُهُ: «تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ»، وَإِلَيْهِ يَعُودُ الضَّمِيرُ مِنْ «مَأْوَاهُمْ»؛ وَهَذَا عَصَاةٌ بِالتَّخَلُّفِ عَنِ الْهَجْرَةِ مَعَ الْمُقَدَّرَةِ؛ وَالْأَلْفُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ: هُمُ الْعَاجِزُونَ؛ فَمِنْ هُنَا كَانَ مُتَقَطًّا.

﴿مِنَ الرِّجَالِ﴾ : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

وَلِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسِرَاتِهِمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلَنَاتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا جَدْرَهُمْ وَأَمْلِيحَتِهِمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَصَدَّقُوا عَنْ آسِرَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ كَارِهِينَ لَوْلَا فَتَنَّاكُمْ عَلَىٰ طَائِفَتِكُمْ مِّثْلَهُ وَجِدَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًىٰ مِن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا آسِرَاتِكُمْ وَخُذُوا جِدْرَكُمْ إِنْ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٩٥﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَرُكُوعًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿٩٦﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُ يَأْتِي الْمَوْتُ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٧﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿٩٨﴾

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنْ كَانَتْ آسِرَاتِي مَعَهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ وَإِنِّي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٩﴾ وَإِنِّي لَأَكْتُبُ لَكُمُ الْفَصْلَ فِي مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَالْبُيُوتُ لِلرِّجَالِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِنِّي لَأَكْتُبُ لَكُمُ الْفَصْلَ فِي مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَالْبُيُوتُ لِلرِّجَالِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠١﴾ وَإِنِّي لَأَكْتُبُ لَكُمُ الْفَصْلَ فِي مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَالْبُيُوتُ لِلرِّجَالِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٢﴾ وَإِنِّي لَأَكْتُبُ لَكُمُ الْفَصْلَ فِي مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَالْبُيُوتُ لِلرِّجَالِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٣﴾



﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً مبيّنة عن معنى الاستضعاف.

﴿ مَهَاجِرًا ﴾ : حال من الضمير في يخرج.

﴿ ثُمَّ يُدْرِكُ ﴾ : مجزوم عطفاً على يخرج. ويُقرأ بالرفع على الاستئناف؛ أي ثم هو يدركه.

وقرئ بالنصب على إضمار أن، لأنه لم يعطفه على الشرط لفظاً، فعطفه عليه معنى، كما جاء في الراو والغاء.

﴿ أَنْ تَضَعُوا ﴾ : أي في أن تصبروا، وقد تقدم نظائره.

﴿ مِنْ ﴾ : زائدة عند الأخفش، وعند سيبويه هي صفة المحذوف؛ أي شيئاً من الصلاة.

﴿ عُدُوا ﴾ : في موضع أعداء. وقيل: عدو مصدر على فعول مثل القبول والوكوع؛ لذلك لم يجمع.

﴿ لَكُمْ ﴾ : حال من عدو، أو متعلق بكان.

﴿ لَمْ يُصَلُّوا ﴾ : في موضع رفع صفة لطائفة، وجاء الضمير على معنى الطائفة؛ ولما قال: لم تُصَلِّ لكان على لفظها.

﴿ لَوْ تَصَدَّقُوا ﴾ : بمعنى أن تصدقوا.

﴿ أَنْ تَضَعُوا ﴾ : أي في أن تصبروا.

﴿ قِيَامًا وَرُكُوعًا ﴾ : أي في حالتيهما.

﴿ طَائِفَتِكُمْ ﴾ : الهمزة أصل، ووزن الكلمة الفعل، وللصدر الطمأنينة على تعليلة. وأما قولهم: طائفة رأسه فأصل آخر.

﴿ مَوْقُوتًا ﴾ : مفعول، من وكّلت بالتخفيف.

﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ ﴾ : الجمهور على كسر إن وهي شرط.

وقرئ: «إِنْ تَكُونُوا» بفتحها؛ أي لأن تكونوا.

﴿ يُدْرِكُ ﴾ : بكسر الهمزة وقلب الهمزة ياء، وهي لغة.

﴿ بِالْحَقِّ ﴾ : هو حال من الكتاب، وقد مرّ نظائره.

﴿ آرَاكَ ﴾ : الهمزة هاءاً متعدية؛ والفعل من رأيت الشيء إذا ذهب إليه، وهو من الرأي، وهو متعد إلى مفعول واحد، ومعنى الهمزة يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الكاف، والآخر محذوف؛ أي آراك.

وقيل: المعنى: علمك؛ وهو متعد إلى مفعولين أيضاً؛ وهو قبل التشديد متعد إلى واحد، كقوله: «لَا تَعْلَمُونَهُمْ».

﴿ عَصِيماً ﴾ : بمعنى مخاصم.

واللام على بابها؛ أي لأجل الخائنين. وقيل: هي بمعنى عن.

﴿ يَسْتَخْفِرُونَ ﴾ : بمعنى يطلبون الحفاه، وهو مستأنف لا مؤنص له.

﴿ إِذْ يُبَيِّنُونَ ﴾ : ظرف للعامل في معيهم.

﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَاءَلْتُمْ ﴾ : قد ذكرناه في قوله: «لَمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ».

﴿ أَمْ مَنْ ﴾ : هنا منقطعة.

﴿ أَوْ يُظْلِمُ نَفْسَهُ ﴾ : أو لتفصيل ما أبهم، وقد ذكرنا مثله في غير موضع.

﴿ لَمْ يَرَوْا بِهِ بَرِيئًا ﴾ : النهاء تعود على الإثم، وفي عودها عليه دليل على أن الخطيئة في حكم الإثم.

وقيل: تعود على أحد الشيتين المدلول عليه بأو. وقيل: تعود على الكسب المدلول عليه بقوله: «وَمَنْ يَكْسِبْ».

وقيل: تعود على المكسب، والفعل بدلٌ عليه.

﴿ وَكَوَلَا نُفِصِلُ اللَّهُ ﴾ : في جواب «لولا» وجهان:

﴿ عَصِيماً ﴾ : بمعنى مخاصم. واللام على بابها؛ أي لأجل الخائنين. وقيل: هي بمعنى عن. ﴿ يَسْتَخْفِرُونَ ﴾ : بمعنى يطلبون الحفاه، وهو مستأنف لا مؤنص له. ﴿ إِذْ يُبَيِّنُونَ ﴾ : ظرف للعامل في معيهم. ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَاءَلْتُمْ ﴾ : قد ذكرناه في قوله: «لَمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ». ﴿ أَمْ مَنْ ﴾ : هنا منقطعة. ﴿ أَوْ يُظْلِمُ نَفْسَهُ ﴾ : أو لتفصيل ما أبهم، وقد ذكرنا مثله في غير موضع. ﴿ لَمْ يَرَوْا بِهِ بَرِيئًا ﴾ : النهاء تعود على الإثم، وفي عودها عليه دليل على أن الخطيئة في حكم الإثم. وقيل: تعود على أحد الشيتين المدلول عليه بأو. وقيل: تعود على الكسب المدلول عليه بقوله: «وَمَنْ يَكْسِبْ». وقيل: تعود على المكسب، والفعل بدلٌ عليه. ﴿ وَكَوَلَا نُفِصِلُ اللَّهُ ﴾ : في جواب «لولا» وجهان:

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ وَمَن
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ إِنَّهُمْ وَسَّاءَتْ
 مَصِيرًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ سَلَكًا بَعِيدًا
 ﴿١١٧﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِن يَدْعُونَ
 إِلَّا شَيْئًا مَّرِيدًا ﴿١١٨﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
 مِن عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٩﴾ وَلَا تَلْمِزْهُمْ وَلَا تَمَنَّهُمْ
 وَلَا أَمْرُهُمْ قَلْبِي يَكْفُرُ مَا ذَاكَ الْأَنْعَامِ وَلَا أَمْرُهُمْ
 فَلْيَعْبُدُوا خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا
 مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا قَاتِلًا ﴿١٢٠﴾
 يَبْعِدُهُمْ وَيَمَنَّهُمْ وَمَا يَبْعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرْوَةً ﴿١٢١﴾
 أَوْلَيْكَ مَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عِنَهَا حَيْصًا ﴿١٢٢﴾

﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ : يجوز
 أن يكون ظرفاً لإصلاح، وأن
 يكون صفةً له فيشعق
 بمحذوف.
 و ﴿إِشْقَاقَةً﴾ : مفعول
 له. ولفظ ﴿مَرْضَاتٍ﴾ من وار.
 ﴿لَسْرَفٌ نُؤْتِيهِ﴾ :
 بالشرن والياء، وهو ظاهر.
 ١١٥- ﴿وَتَسَنُّ
 يُشَاقِقُ﴾ : إما جاز إظهار
 الشَّاقِّ؛ لأنَّ الشَّاقِيَّة سَكَتت
 بالجزم، وحركتها عارضةً
 لالتقاء الساكنين.
 والهاء في قوله:
 «وَنُصَلِّهِ» مثل الهاء في «يُؤَدُّهُ
 إِلَيْكَ»، وقد تكلمنا عليها.
 ١١٦- ﴿لَعَنَ يَشْتَدُّ﴾ :
 اللام تعلق بغيره.
 ١١٧- ﴿إِلَّا إِنثًا﴾ :
 هو جمع انثى على نعال،
 ويراه به كل ما لا روح فيه من

الباطل، ﴿وَلَا تُرْتَهَمُ﴾ بالفعلان.
 ١٢٠- ﴿يَمْدُمُ﴾ : المفعول الثاني
 محذوف، أي يمدعهم التصبر والسلامة.
 وقرأ الأعمش يسكون الدال، وذلك تخفيفاً
 لكثرة الحركات.
 ١٢١- ﴿عِنَهَا﴾ : هو حال من «محبصاً»
 والتقدير: محبصاً عنها، والمحبص: مصفراً فلا
 يصح أن يعمل فيما قبله.
 ويجوز أن يتعلق «عنها» بفعل محذوف، وهو
 الذي يسمى تبييناً، أي غشى عنها.
 ولا يجوز أن يتعلق بجذون، لأنه لا يعنى بمن.
 والميم في المحبص زائدة، وهو من حاص
 يحبص إذا تخلص.
 ١٢٢- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ : مبتدأ والخبر
 استدخلهم.
 ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل
 محذوف يقسمه ما بعده، أي وتدخل الذين.
 و ﴿وَصَدَّ اللَّهُ﴾ : نصب على المصدر، لأن
 قوله استدخلهم بمنزلة وعدمهم.
 و ﴿حَقًّا﴾ : حال من المصدر.
 ويجوز أن يكون مصدراً لفعل محذوف، أي
 حق ذلك حقاً.
 ١٢٣- ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ : اسم ليس مُضَمَّر
 فيها ولم يتقدم له ذكر، وإنما ذلك عليه سبب الآية،
 وذلك أن اليهود قالوا نحن أصحاب الجنة، وقالت
 النصارى ذلك، وقال المشركون: لا نبيعت، فقال:
 ليس بأمانيتكم، أي ليس ما ادعيتكموه.
 ١٢٤- ﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَى﴾ : في موضع
 الحال، وفي صاحبها وجهان:
 أحدهما ضمير الفاعل في «يَعْمَلُ»
 والثاني من الصالحات، أي كاتبة من ذكر أو
 أنثى، أو والفة.
 و «من» الأولى زائدة عند الأخفش، وصفة عند
 سيبويه، أي شيئاً من الصالحات.
 ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ : حال أيضاً.
 ١٢٥- ﴿مَمَّنَ أَسْلَمَ﴾ : يتعلق فيه أحسن،
 وهو مثل قولك: زيد أفضل من عمرو، أي يُفَضَّلُ عَمْرًا.
 و ﴿لِلَّهِ﴾ : يتعلق بأسلم.
 ويجوز أن يكون حالاً من «وَجْهَهُ»
 ﴿وَاتَّبَعَ﴾ : محذوف على أسلم.
 و ﴿حَقِيقًا﴾ : حال. وقد ذكر في البقرة.

أحدهما. قوله «لهمت»، وعلى هذا لا يكون
 قد وجد من الطائفة المشار إليها هم يا ضلاله.
 والثاني: أن الجواب محذوف تقديره: لأضلوك،
 ثم استأنف، فقال: لهمت، أي لقد همت تلك.
 ومثل حذف الجواب هنا حذفه في قوله: «ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته وأن الله توراب حكيم»
 ﴿وَمَا يَصُرُّووكَ مِن شَيْءٍ﴾ : «من» زائدة،
 وشيء في معنى ضرر، فهو في موضع المصدر.
 ١١٤- ﴿مِن نَّجْوَاهُمْ﴾ : في موضع جر
 صفة لكثير.
 وفي النجوى وجهان:
 أحدهما: هي التناجي، فعلى هذا يكون في
 قوله: «إلا من أمر» وجهان:
 أحدهما: هو استثناء منقطع في موضع نصب،
 لأن «من» للأشخاص، وليست من جنس التناجي.
 والثاني: أن في الكلام حذف مضاف، تقديره:
 إلا نجوى من أمر؛ فعلى هذا يجوز أن يكون في موضع
 جر بدلاً من نجرهم، وأن يكون في موضع نصب على
 أصل باب الاستثناء، ويكون متصلاً.
 والوجه الآخر أن النجوى القوم الذين يتناجون،
 ومنه قوله: «فولادهم تجوزي»، فعلى هذا الاستثناء متصل،
 فيكون أيضاً في موضع جر أو نصب على ما تقدم.

صخرة وشجر وتجرهم، وسدي
 وقرأ: أنثى، على الإفراد، ودل الواحد على الجمع.
 وقرأ: «إنثا» مثل رسل؛ فيجوز أن تكون صفة
 مفردة مثل امرأة جنب. ويجوز أن يكون جمع أنثى،
 كقلب وقلب، وقد قالوا: حديد أنثى من هذا المعنى.
 وقرأ «إنثا»، والواحد وثن، وهو الضم، وأصله
 وثن في الجمع كما في الواحد، إلا أن الواو قلبت همزة كما
 انضمت ضمناً لازماً، وهو مثل أسد وأسد.
 وقرأ بالواو على الأصل جمعاً.
 وقرأ يسكون التاء مع الهمزة والواو.
 و ﴿مَرِيدًا﴾ : فعيل من التمرد.
 ١١٨- ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ : يجوز أن يكون صفة
 اعمرى للشيطان، وأن يكون مستأنفاً على الدعاء.
 ﴿وَقَالَ﴾ : يحتمل ثلاثة أوجه:
 أحدها: أن تكون الواو عاطفة لقول على لعنة
 الله، وفاعل قال ضمير الشيطان.
 والثاني: أن تكون للحال، أي وقد قال.
 والثالث: أن تكون الجملة مستأنفة.
 ١١٩- ﴿وَلَا تَلْمِزْهُمْ﴾ : مفعول هذه الأفعال
 محذوف، أي لأضلهم عن الهدى، ﴿وَلَا تَمَنَّهُمْ﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَسْئَلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَمْلِكُ سَوْءَ مَا يَجْرِي بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَبْطَلُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخْبِرًا ﴿١٣١﴾ وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَسْمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٣٢﴾

وَأَمَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَمْلِكُ سَوْءَ مَا يَجْرِي بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَبْطَلُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخْبِرًا ﴿١٣١﴾ وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَسْمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٣٢﴾



ويجوز أن يكون هنا حالاً من الضمير في اتبع.

﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ ﴾ : منافع .

١٢٧- ﴿ وَمَا يُتْلَى ﴾ : في ماء وجوه .

أحدعها موضعها جرّ عطفاً على الضمير المجرور في . وهذا على قول الكوفيين ؛ لأنهم يجيزون المعلق على الضمير المجرور من غير إعادة الجار .

والثاني أن يكون في موضع نصب على معنى ، وبين لكم ما يتلى ؛ لأن معنى يفتيكم ؛ بين لكم .

والثالث . هو في موضع رفع ، وهو المختار . وفي ذلك ثلاثة أوجه :

أحدعها : هو معطوف على ضمير الفاعل في يفتيكم ، وجرى الجار والمجرور مجرى التوكيد .

والثاني : هو معطوف على اسم الله ، وهو قُلِ اللَّهُ .

والثالث : أنه مبتدأ ، والجرير محذوف ؛ تقديره : وما يتلى عليكم في الكتاب بين لكم .

و « في » تعلق ب « يتلى » . ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في يتلى .

﴿ فِي يَسْمَى ﴾ : تقديره : حكم يتامى ؛ ففي الثانية تعلق بما تعلق به الأولى ، لأن معناها مختلف ، فالأولى طرف ، والثانية بمعنى الباء ؛ أي

بسبب التامى ؛ كما تقولون : خطبتك في يوم الجمعة في أمر زيد . وقيل : الثانية بدل من الأولى .

ويجوز أن تكون الثانية تعلق بالكتاب ؛ أي ما كتب في حكم يتامى .

ويجوز أن تكون الأولى ظرفاً ، والثانية حالاً ؛ فتعلق بمحذوف .

و ﴿ يَتَامَى النِّسَاء ﴾ ؛ أي في يتامى منهن . وقال الكوفيون : التقدير : في النساء يتامى ، فأضاف الصفة إلى الموصوف .

وتقرأ في « يتامى » . بياءين ، والأصل أبيامى ؛ فأبدلت الهمزة ياءً ، كما قالوا : فلان ابن أخضر ويعصر .

وفي الأيامي كلام نذكره في موضعه إن شاء الله .

﴿ تَرْغَبُونَ ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما . هو معطوف على « تُؤْتُونَ » ، والتقدير : ولا ترغبون .

والثاني . هو حال ؛ أي وأنتم ترغبون في أن تنكحوهن .

﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ : في موضع جرّ عطفاً على المجرور في يفتيكم فيهن ، وكذلك « وَأَنْ تَقُومُوا » ؛ وهذا أيضاً عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ، وقد ذكره الكوفيون .

ويجوز أن يكون في موضع نصب عطفاً على

موضع فيهن ؛ والتقدير : وبين لكم حال المستضعفين ؛ وبهذا التقدير يدخل في مذهب البصريين من غير كلفة .

والجيد أن يكون معطوفاً على يتامى النساء ، وأن تفرموا معطوف عليه أيضاً ؛ أي : وفي أن تقوموا .

١٢٨- ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً ﴾ : امرأة مرفوع بفعل

محذوف ؛ أي وَإِنَّ خَافَتْ امْرَأَةً ، واستغنى عنه بخافت المذكور .

وقال الكوفيون : هو مبتدأ وما بعده الخبر .

وهذا عندنا خطأ ؛ لأن حرف الشرط لا معنى له في الاسم فهو ناقص للفعل ؛ ولذلك جاء الفعل بعد الاسم مجزوماً في قول عدي :

ومنى وأقبل بينهم بحيسر

وتعطف عليه كاس الساتي

﴿ مِنْ يَتْلَاهَا ﴾ : يجوز أن يكون متعلقاً بخافت . وأن يكون حالاً من « تُشَوِّرُ » .

و ﴿ صَلْحًا ﴾ : على هذا نصنر واقع مرتج

تصالح . ويجوز أن يكون التقدير : أن يصالحا فيصلحا صلحاً .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَوْنُوا قَوْمِينَ بِالْأَيْدِي شُهَدَاءَ لِلّٰهِ
 وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ؕ إِن يَكُنْ عَشِيًّا
 أَوْ فَقِيرًا فَآتِهِ أَوْ لَيْسَ بِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَإِن
 تَلَّوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٦﴾ يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ
 عَلَيَّ رَسُولُهُ ؕ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ؕ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٧﴾ إِن الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا
 ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَاذَنُوا كَفَرُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لَهُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١٣٨﴾ بَشِيرٌ الْمُنْفِقِينَ بِأَنَّهُمْ عَدَاؤُا لِلَّهِ ﴿١٣٩﴾ الَّذِينَ
 يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنِئْتُمْ
 عِنْدَهُمُ الْمِرَّةَ فَإِنَّ الْمِرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
 الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ عَائِدَةً يُكْفِرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
 تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرٍ ؕ وَإِذَا شَأْنُهُمْ
 إِنَ اللَّهُ جَامِعُ الْمُنْفِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤١﴾

﴿ كَلِمَاتٍ ﴾ : الكاف
 في موضع نصب على الحال .
 ١٣٦ - ﴿ وَإِن كُنْتُمْ ﴾ :
 معطوف على الفين ، وحكم
 الضمير المعطوف أن يكون
 متصلاً .

و ﴿ أَن تَقُولُوا ﴾ : في
 موضع نصب عند سبويه ،
 وجزء عند الخليل ، والتقدير :
 بأن تقولوا الله . وأن على هذا
 مصدرة . ويجوز أن تكون
 بمعنى أي ؛ لأن وصيئنا في
 معنى القول ، فيصح أن يفسر
 بأي التفسيرية .

١٣٥ - ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ :
 خبر ثان .

ويجوز أن يكون حالاً
 من الضمير في «قوامين» .

﴿ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ :
 يتعلق بفعل دل عليه «شهداء» ،
 أي ولو شهدتم .

ويجوز أن يعلى بقوامين

﴿ إِن يَكُنْ عَشِيًّا ﴾ : اسم كان مضمر فيها دل
 عليه تقدم ذكر الشهادة ؛ أي إن كان المقسم ؛ أو إن
 كان كل واحد من المشهود عليه والشهود له .
 وفي «أو» وجهان :

أحدهما . هي بمعنى الواو ، وحكى عن
 الأخفش ؛ فعلى هذا يكون الضمير في «بهما» عائداً
 على لفظ غني وتقدير .

والوجه الثاني . أن «أو» على بابها ، وهي هنا
 لتفصيل ما أتت به في الكلام ؛ وذلك أن كل واحد من
 المشهود عليه والمشهود له يجوز أن يكون عشيًّا وأن
 يكون فقيرًا ؛ فقد يكونان غنيين ، وقد يكونان
 فقيرين ، وقد يكون أحدهما غنياً والآخر فقيراً ، فلما
 كانت الأقسام عند التفصيل على ذلك ولم تذكر أني
 بأولئك على هذا التفصيل ؛ فعلى هذا يكون الضمير
 في «بهما» عائداً على المشهود له والمشهود عليه على
 أي وصف كانا عليه لا على الصفته .

وقيل : الضمير عائداً إلى ما دل عليه الكلام ؛
 والتقدير : فالله أركى بالغني والفقير .

وقيل : يعود على الغني والفقير لدلالة الاستين عليه .
 ﴿ أَن تَعْدُوا ﴾ : له ثلاثة أوجه :

أحدها . تقديره في أن لا تعدلوا ، فحذف لا
 أي لا تتبعوا الهوى في ترك العدل .

والثاني . تقديره ابتداء أن تعدلوا عن الحق .

والثالث . تقديره : مخافة أن تعدلوا عن الحق ؛
 وعلى الوجهين هو مفعول له .

﴿ وَإِن تَلَّوْا ﴾ : يقرأ برأوين الأولى منهما
 مضمومة ، وهو من لوى يلوي .
 ويقرأ برأو واحدة ساكنة . وفيه وجهان :

أحدهما . أصلاً تلَّروا كالقراءة الأولى ، إلا أنه
 أبدل الواو المضمومة همزة ، ثم ألقى حركتها على
 اللام ، وقد ذكر مثله في ال عمران .

والثاني . أنه من لوى الشيء ؛ أي وإن تشولوا
 الحكم ؛ أو تعرضوا عنه ، أو إن تولوا الحق في الحكم .

١٣٧ - ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ : قد ذكر
 في قوله : «ما كان الله ليكثر المؤمنين» .

١٣٩ - ﴿ جَمِيعًا ﴾ : هو جان من الضمير في
 الجار ، وهو قوله «الله» .

١٤٠ - ﴿ وَقَدْ تَزَكَّ ﴾ : يقرأ على ما لم يسم
 فاعله ، والقائم مقام الفاعل «أن» وما هو تمام لها ، وأن هي
 المنخفضة من التثنية ؛ أي أنه إذا سمعتم آيات الله .

ويقرأ : تزك على نسبة الفاعل ، وأن في موضع
 نصب .

ولتخصيص المعنى ؛ وقد تزك عليكم المنع من
 مجالستهم عند سماع الكفر منهم .

و ﴿ يَكْفُرُ بِهَا ﴾ : في موضع الحال من الآيات ،
 وفي الكلام حذف ، تقديره : يكفر بها أحد ؛ فحذف
 الفاعل ، وأقام الجار مقامه . والضمير في «ممنهم»
 عائداً على المحذوف .

﴿ لَّا تَعْدُوا ﴾ : محمول على المعنى أيضاً ؛
 لأن معنى وقد تزك عليكم ؛ وقد قيل ، والقاء جواب إذا .

﴿ إِن كُنْتُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ﴾ : إذا ما عينا مفعلة لرفعها
 بين الاسم والخبر ؛ ولذلك لم يذكر بعدها الفعل ،
 وأورد «مثلا» لأنها في معنى المصدر ، ومثله : «الؤمن
 لبشرين مثلاً» . وقد جمع في قوله : «ثم لا يكونوا
 أمثالكم» .

وقرى شاذاً «منلهم» . بالفتح ، وهو مني
 لإضافته إلى المهيم ، كما بُني في قوله : «مثل ما أنكم
 تنطقون» . ويُذكر في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقيل : نصب على الظرف ، كما قيل في العززدق ؛
 وإدما مثلهم بشر

أي أنكم في مثل حالهم .

ويقرأ بتشديد الصاد من ظير الف ، وأصله
 يصطلحها ، فأبدلت التاء صاداً وأدخمت فيها الأولى .

وقرى «يصطلحها» . بإبدال التاء طاء ، وصلحها
 عليهما في موضع اصطلاح .

وقرى يضم الياء وإسكان الصاد وماضيه أصلح .
 وصلحها على هذا فيه وجهان :

أحدهما . هو مصدر في موضع إصلاح ، والمفعول
 به بينهما . ويجوز أن يكون ظرفاً ، والمفعول محذوف .

والثاني . أن يكون صلحاً مفعولاً به وبينهما
 ظرف أو حال من صلح .

﴿ وَأَحْضَرْتَ الْإِنْسَانَ الشُّعْبَ ﴾ : أحضرت
 بتعدي إلى مفعولين ، تقول : أحضرت زيدا الطعام ،
 والمفعول الأول الأنس ، وهو القائم مقام الفاعل ، وهذا
 الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر بتعدي إلى
 مفعول واحد ، كقولهم : حضر القاضي اليوم امرأة .

١٢٩ - ﴿ كُلُّ لَيْلٍ ﴾ : انتصاب كل على
 المصدر ؛ لأن لها حكم ما تُضاف إليه ؛ فإن أُضيفت
 إلى مصدر كانت مصدرًا ، وإن أُضيفت إلى ظرف
 كانت ظرفاً .

﴿ فَتَلَّوْهَا ﴾ : جواب النهي ؛ فهو منصوب .
 ويجوز أن يكون معطوفاً على «تيلوا» ، فيكون
 مجزوماً .

الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِكُم فإِنْ كَانَ لَكُمْ قِتْحٌ مِنَ اللَّهِ فَسَأَلُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَعِذْكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾
 إِنَّ الْمُسْتَفِيقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى إِزَاءِ مِنَ النَّاسِ وَلَا يُذْكَرُونَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذْ بَدَّ بَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا إِلَهُكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجْعَدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْمِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيمًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ لَبِذٌ وَأَخْبِرٌ أَوْ تُخْفَوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْتَأْذِنُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِمَّا كَذَّبُوا فَأَخَذُوا بِهِمُ بِبَشَاطَةٍ مِنْ تَحْتِهَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا إِلَهُكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجْعَدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٥٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٥٧﴾



١٤١ - ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ : في موضع جر صفة للمناققين والكافرين .
 ويجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف ؛ أي : هم .
 ويجوز أن يكون مبتدا والخبر : «فإن كان لكم قيتح من الله» فإن كان لكم قيتح من الله وما يتصل به .
 ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار أعني .
 ﴿تستعذو﴾ : هو شاذ في القياس ؛ والقياس تستعد .
 ﴿على المؤمنين﴾ : يجوز أن يتعلق بجعل ، وأن يكون حالا من سبيل .
 ١٤٢ - ﴿وهو خديعهم﴾ ، «كسالى» : حالان .
 ﴿يؤكفون﴾ : يُقرأ بالمد ، وتخفيف الهجزة .
 ويُقرأ بحذف الألف وتشديد الهجزة ؛ أي يحملون غيرهم على الوفاء ، ومرصعه نصب على الحال من الضمير في كسالى .
 ويجوز أن يكون بدلا من كسالى . ويجوز أن يكون مستأنفا .
 ﴿إلا قليلا﴾ : نعت لمصدر محذوف ، أو زمان محذوف .
 ١٤٣ - ﴿متقنين﴾ : هو منصوب على اللتم .

ويجوز أن يكون من قوله : «في الدرك» .
 وقيل : هو في موضع رفع بالابتداء ؛ والخبر : «فأولئك مع المؤمنين» .
 ١٤٧ - ﴿ما يفعل الله﴾ : في «ما» وجهان : أصحهما : انهما استظام في موضع نصب يفعل . و ﴿بعثناكم﴾ : متعلق بفعل .
 والثاني : أنها نفي ؛ والتقدير : ما يفعل الله بعثناكم ؛ والمعنى لا يعذبكم .
 ١٤٨ - ﴿بالسوء﴾ : البناء متعلق بالمصدر . وفي مرصعها وجهان : أحدهما : نصب تقديره : لا يحب أن يجهر بالسوء . والثاني : رفع ، تقديره : أن يجهر بالسوء .
 و ﴿من القول﴾ : حال من السوء .
 ﴿إلا من ظلم﴾ : استثناء متقطع في موضع نصب . وقيل : هو متصل . والمعنى : لا يحب أن يجهر أحد بالسوء إلا من ظلم فيجهر ؛ أي يذم الله بكشف السوء الذي أصابه ، أو يشكو ذلك إلى إمام أو حاكم ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون في موضع نصب ، وأن يكون في موضع رفع بدلا من المحذوف ؛ إذ التقدير أن يجهر أحد .
 وقرئ : «ظلم» - بفتح الظاء على نسبة الفاعل ، وهو متقطع ؛ والتقدير : لكن الظالم ، فإنه مفسوح لمن ظلمه أن يتصرف منه ، وهي قراءة ضعيفة .

فِيمَا نَقَضِهِمْ بِسِقَمِهِمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٤﴾ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ
بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٥﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٦﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٥٧﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٨﴾ فَيُظْهِرُ مِنَ الذِّرْتِ هَادُوا
حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبَعَتْ أُجَلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ
كِبْرًا ﴿١٥٩﴾ وَأَخَذَهُمُ الزُّبُرُ وَقَدْ شُهِرَتْ أَعْيُنُهُمْ آمُونَ النَّاسِ
بِالْبَطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦٠﴾ لَنَكُونَ
الْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَعْيُنِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا
أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦١﴾

١٥٤ - ﴿وَرَفَعْنَا

قُلُوبَهُمْ﴾ : «فوقهم» يجوز أن يكون ظرفاً لرفعنا، وأن يكون حالاً من «الطور».

﴿بِمِثْقَالِهِمْ﴾ : في موضع

نصب متعلق برفعنا، تقديره: بنقض ميثاقهم. والمعنى: ورفعنا قلوبهم الجليل تخويفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق.

﴿وَسُجُنًا﴾ : حال.

﴿لَا تَعُدُّوا﴾ : يقرأ

بتخفيف الدال وإسكان العين؛ يقال: عداً يعدو، إذا تجاوز الحد.

﴿وَيُؤْتُوا﴾ : يقرأ

بتشديد الدال وسكون العين؛ وأصله تعدوا، لقلب التاء فالاً وأدهم؛ وهي قراءة ضعيفة؛ لأنه جمع بين ساكنين، وليس الثاني حرف مد.

١٥٥ - ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ﴾ :

سازائفة. وقيل: هي نكرة تامة، ونقضهم بدل منها.

ضرباً منه؛ فهو كقولهم: فعد القرآن؛ فهو على هذا بمثابة القول في الانتصاب.

وقال قوم: تقديره: قولاً بهتاناً.

وقيل التقدير: بهتوا بهتاناً. وقيل: هو مصدر في موضع الحال؛ أي مبهتين.

١٥٧ - ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا﴾ : هو معطوف

على: وكفروهم.

﴿عِيسَى﴾ : بلد، أو عطف بيان من المسيح.

﴿وَرَسُولَ اللَّهِ﴾ : كذلك.

ويجوز أن يكون رسول الله صفة لعيسى، وأن يكون على إحصار أي.

﴿لَمَيَّ شَكٌّ مِّنْهُ﴾ : في موضع جر صفة لشك.

ولا يجوز أن يتعلق بشك؛ وإنما المعنى: لمي شك حدث منه؛ أي من جهته؛ ولا يقال: شككت منه؛ فإن أذى أن «من» بمعنى في فليس يستقيم عندنا.

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ : يجوز أن يكون موضع

الجملة المنقضة جرّاً صفة مؤكدة لشك؛ تقديره: لمي شك منه غير علم.

ويجوز أن تكون مستأنفة، ومن زائدة.

وفي موضع «من علم» وجهان:

أحدهما: هو رفع بالابتداء وما قبله الخبر، وفيه

وجهان:

أحدهما: هو به «ولهم» فضلة مبيّنة مخصصة

كالتالي في قوله: «ولم يكن له كفراً أحد»؛ فعلى هذا يتعلق بالاستقرار.

والثاني: أن لهم هو الخبر، وفي «به» على هذا

عدة أوجه:

أحدهما: أن يكون حالاً من الضمير المستكن في

الخبر، والعامل فيه الاستقرار.

والثاني: أن يكون حالاً من العلم؛ لأن من

زائدة، فلم تنح من تقديم الحال، على أن كثيراً من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

والثالث: أنه على التبيين؛ أي ما لهم أعنى به،

ولا يتعلق بنفس علم، لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والوجه الآخر: أن يكون موضع «من علم» رفعاً

بأنه فاعل، والعامل فيه الطرف؛ إما لهم، أو به.

﴿إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ : استثناء من غير الجنس.

﴿وَمَا قَتَلُوهُ﴾ : الباء ضمير عيسى. وقيل:

ضمير العلم؛ أي وما قتلوا العلم بكيناً، كما يقال: قتله علماً.

١٥٠ - ﴿بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ : ذلك، يفتح بمعنى

الفرد والنسبة والجمع، وهو هنا بمعنى النسبة؛ أي بينهما.

١٥١ - ﴿حَقًّا﴾ : مصدر؛ أي حق ذلك حقاً.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي أولئك هم

الكاغرون [من] غير شك.

١٥٣ - ﴿أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ : أي شيئاً، أو

سؤالاً أكبر.

﴿جَهْرَةً﴾ : مصدر في موضع الحال؛ أي

مجاهرين.

وقيل: التقدير قولاً جهرة.

وقيل: رؤية جهرة.

١٥٤ - ﴿وَرَفَعْنَا قُلُوبَهُمْ﴾ : «فوقهم» يجوز

أن يكون ظرفاً لرفعنا، وأن يكون حالاً من «الطور».

﴿بِمِثْقَالِهِمْ﴾ : في موضع متعلق

برفعنا، تقديره: بنقض ميثاقهم. والمعنى: ورفعنا قلوبهم الجليل تخويفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق.

﴿وَسُجُنًا﴾ : حال.

﴿لَا تَعُدُّوا﴾ : يقرأ بتخفيف الدال وإسكان

العين؛ يقال: عداً يعدو، إذا تجاوز الحد.

ويقرأ بتشديد الدال وسكون العين؛ وأصله

تعدوا، فقلب التاء فالاً وأدهم؛ وهي قراءة ضعيفة؛ لأنه جمع بين ساكنين، وليس الثاني حرف مد.

و ﴿يَقِينًا﴾ : صفة مصدر محذوف ؛ أي قتلًا يقينا ، أو علمًا يقينًا .

ويجوز أن يكون مصدرًا من غير لفظ الفعل ، بل من معناه ؛ لأن معنى ما قتلوه ما علموا .

وقيل : التقدير : تَقِينُوا ذلك يقينًا .

١٥٨- ﴿بَلْ رَقَعَهُ اللَّهُ﴾ : الجسد إدغام اللام في السراء ، لأن مخرجيهما واحد ، وفي السراء تكوير ؛ فهي أقوى من اللام ، وليس كذلك الراء إذا تقدمت لأن إدغامها يذهب التكوير الذي فيها .

وقد فرئ بالإظهار هنا .

١٥٩- ﴿وَأَنْ مِنْ أَعْلَى الْكِتَابِ﴾ : إن معنى «ما» ، الجار والجرور في موضع رفع بأنه خير المبتدأ ، والمبتدأ محذوف ، تقديره : وما من أهل الكتاب أحد .

وقيل : المحذوف من ، وقد مر نظيره ، إلا أن تقدير من هنا بعيد ، لأن الاستثناء يكون بعد تمام الاسم ، ومن الموصولة والموصوفة غير تامة .

﴿لِيُؤْمِنُوا﴾ : جواب قسم محذوف . وقيل : أكد بها في غير القسم ، كما جاء في النبي والاستفهام .

والهاء في «مَوْتَهُ» تعود على «أَحَدَهُ» المقدر . وقيل : تعود على عيسى .

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ : ظرف لشهيد .

ويجوز أن يكون العامل فيه يكون .

١٦٠- ﴿يُظَلَّمُ﴾ : الباء تعلق بحرمتنا .

وقد ذكرنا حكم الفاء قبل .

﴿كثيراً﴾ : أي صدًا كثيرًا ، أو زمانًا كثيرًا .

١٦١- ﴿وَأَغْلَحْهُمُ﴾ ، ﴿وَأَكْلَهُمْ﴾ : معطوف على صَدَّهُمْ ، وأجمع متعلق بحرمتنا ، والمصادر مضافة إلى الفاعل .

﴿وَقَدْ نُهِرْتَهُ﴾ : حال .

١٦٢- ﴿لَكِنَّ الرَّاْسُخُونَ﴾ : الراسخون : مبتدأ .

﴿فِي الْعِلْمِ﴾ : متعلق به .

﴿وَمِنْهُمْ﴾ : في موضع الحال من الضمير في «الرأسخون» .

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ : معطوف على الراسخون ، وفي خبر «الرأسخون» وجهان :

أحدهما «يُؤْمِنُونَ» ؛ وهو الصحيح .

والثاني . هو قوله : «أُولَئِكَ سَتُؤْتِيهِمْ» .

﴿وَالْقَائِمِينَ﴾ : قراءة الجمهور بالياء ، وفيه عدة أوجه :

أحدها . أنه منصوب على المدح ؛ أي وأهني القيمين ، وهو مذهب البصريين ؛ وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام .

والثاني . أنه معطوف على «ما» ؛ أي يؤمنون بما أنزل إليك وبالقيمين ، والمراد بهم الملائكة .

وقيل : التقدير : «وَيَدِينُ الْقَائِمِينَ» ؛ فيكون المراد بهم المسلمين .

والثالث . أنه معطوف على «قبل» ، تقديره : «وَمِنْ قَبْلِ الْقَائِمِينَ» ، فحذف قبل ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

والرابع . أنه معطوف على الكاف في بئلك .

والخامس . أنه معطوف على الكاف في إليك .

والسادس . أنه معطوف على الهاء والميم في منهم .

وهذه الأوجه الثلاثة عتدنا حملًا ؛ لأن فيها عطف الظاهر على المضمرة من غير إعادة الجار .

وأما «المُؤْتُونَ الزُّكَاةَ» ففي رفعه أوجه :

أحدها . هو معطوف على «الرأسخون» .

والثاني . هو معطوف على الضمير في الراسخون .

والثالث . هو معطوف على الضمير في المؤمنون .

والرابع . هو معطوف على الضمير في يؤمنون .

والخامس . هو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي وهم المؤمنون .

والسادس . هو مبتدأ ، والخبر «أُولَئِكَ سَتُؤْتِيهِمْ» .

وأولئك مبتدأ ، وما بعده خبر . ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف ؛ أي وتؤتي أولئك .

١٦٣- ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا﴾ : الكاف نعت لمصدر محذوف ، و«ما» مصدرية .

ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي ؛ فيكون مفعولًا به ، تقديره : «أوحينا إليك مثل الذي أوحينا إلى نوح من التوحيد وغيره» .

و ﴿مَنْ بَعَثَهُ﴾ : في موضع نصب متعلق بأوحينا ، ولا يجوز أن يكون حالًا من النبيين ؛ لأن ظروف الزمان لا تكون أحرالًا للحدث . ويجوز أن يتعلق «من» بالنبيين .

وفي (يُرْسِنُ) لغات ، أفصحها هَسَمُ النون من غير همز ، ويجوز فتحها وكسرها مع الهمزة وتَرْكُهَا ، وكل هذه الأسماء أعجمية إلا الأسياط ؛ وهو جمع مَبْطُ .

والزبور : قُؤُولُ من الزبر وهو الكتابة ؛ والأشبه أن يكون فعول بمعنى مفعول كالركوب والخلوب .

ومقرأ بضم الزاي ، وفيه وجهان :

أحدهما . هو جمع زبور على حذف الزائد ، مثل قُلُسٍ وقُلُوسٍ .

والثاني . أنه مصدر مثل القعود والجلوس ، وقد سمي به الكتاب المثلث على داود .

١٦٤- ﴿رُؤُوسًا﴾ : منصوب بفعل محذوف تقديره : وقصصنا رؤسًا .

ويجوز أن يكون منصوبًا بفعل دل عليه أوحينا ؛ أي وأمرنا رؤسًا ، ولا موضع لقوله «فَدُنْ نَقَصْنَا هُمُ» ، و«لَمْ نَقْصُصْهُمْ» على الوجه الأول ؛ لأنه مفسر للعامل ، وعلى الوجه الثاني هما صفتان .

و ﴿تَكْلِيمًا﴾ : مصدر مؤنذ رافع للمجاز .

١٦٥- ﴿رُؤُوسًا﴾ : يجوز أن يكون بدلًا من الأول ، وأن يكون منعمولًا ؛ أي أرسلنا رؤسًا .

ويجوز أن يكون حالًا موطئة لما بعدها ، كما تقول : مررت بزيد رجلًا صالحًا .

ويجوز أن يكون على المدح ؛ أي أعنى رؤسًا .

واللام في «فَنَقَلْنَا» يتعلّق بما دل عليه الرسل ؛ أي أرسلناهم لذلك .

ويجوز أن تتعلّق بمنذرين ، أو مبشرين ، أو بما يدلان عليه .

و ﴿حُجَّةً﴾ : اسم كان ، وغيرها للناس .

و ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ : حال من «حجة» ؛ والتقدير : للناس حجة كائنة على الله .

ويجوز أن يكون الخبر على الله ، وللناس حال ، ولا يجوز أن يتعلّق «على الله» بحجة ؛ لأنها مصدر .

و ﴿بَعْدَ﴾ : ظرف حجة . ويجوز أن يكون صفة لها ؛ لأن ظرف الزمان يُوصَفُ به المصدر ، كما يُخَبَّرُ به عنها .

١٦٦- ﴿الزَّوْءَ﴾ : لا موضع له .

و ﴿بِعَلْمِهِ﴾ : حال من الهاء ؛ أي أنزله معلومًا ، أو أنزله وفيه علمه ؛ أي معلوم .

ويجوز أن يكون حالًا من الفاعل ؛ أي أنزله عالمًا به .

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ : يجوز أن يكون لا موضع له ، ويكون حكمه كحكم «لكن الله يشهد» .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٨﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
 تَكْلِيمًا ﴿١٦٩﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِتَلَّا يَكُونَ
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجْمَةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
 ﴿١٧٠﴾ لَيْكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
 وَالْمَلَكُوتُ بِشْهَادَتِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا
 ﴿١٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
 لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٧٣﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ
 الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
 فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٥﴾

١٠٤

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
 عَلَى اللَّهِ الْهَيْبَةَ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
 اللَّهِ وَكَلَّمْنَاهُ بِالْقُدْسِ وَإِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ أَنْتَهُمْ خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ
 وَرِجْدُ سُبْحَتِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧٦﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
 وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ
 إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٧﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ
 اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
 يَخِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٨﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ
 قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٩﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآقَابِهِ وَاتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ فِيهِمْ
 لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عِشْرَانُ مَلَكُوتًا فَسَيُعَذِّبُهُمْ
 فِي رَحْمَتِهِ وَمَنْ يُضِلْ يَلْبِسْهُمْ إِلَهًا صِغَرًا فَسَيُجْزَى
 جُزَاءَ الَّذِي يَلْبَسُهُمْ خَلْقًا مَخْلُوعًا ﴿١٨٠﴾

١٠٥



ويجوز أن يكون حالاً؛ أي أنزله والملائكة شاهدون بصديقه.

١٦٨ - ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ : قد ذكر مثله في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُغْفِرَ﴾، و«مَا كَانَ اللَّهُ لِيُغْفِرَ» في قوله: ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ : استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النفي.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ : حال مقدرة.

١٧٠ - ﴿قَدْ جَاءَهُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ : بالحق في موضع الحال؛ أي ومعها الحق، أو متكلماً بالحق.

ويجوز أن يكون متعلقاً بجاه؛ أي جاء بسبب إقامة الحق.

﴿وَمَنْ﴾ : حال من الحال. ويجوز أن تكون متعلقة بجاه؛ أي جاء الرسول من عند الله.

﴿فَأَمَنُوا خَيْرًا﴾ : تقديره عند الخليل وسيبويه: وأتوا خيراً، فهو مفعول به؛ لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو يريد إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير منه.

وقيل: التقدير: إيماناً خيراً، فهو نعت لمصدر محذوف.

وقيل: هو خير كان المحذوف؛ أي يكن الإيمان خيراً، وهو خير مما هو عند البصريين؛ لأن كان لا تحذف هي واسمها ويبنى خبرها إلا فيما لا يند منه.

والثالث، أن يكون حالاً من الهاء المحذورة، والعمل فيها معنى الإضافة؛ تقديره: وكلمة الله ملقياً بها.

﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ : معطوف على الخبر أيضاً.

﴿ثَلَاثَةٌ﴾ : خبر مبتدأ محذوف؛ أي الهاء ثلاثة، أو الإله ثلاثة.

﴿إِنَّمَا اللَّهُ﴾ : مبتدأ و«إله» خبره، و«وَأَحَدٌ» : توكيد.

١٧٢ - ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : أي من أن يكون، أو عن أن يكون؛ وقد مر نظائره.

ومثله: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ﴾.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ : معطوف على المسيح، وفي الكلام حذف؛ أي أن يكونوا عبيداً.

١٧٤ - ﴿بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : إن شئت جعلت «من ربكم» تعلقاً لبرهان، أو متعلقاً بجاه.

١٧٥ - ﴿صِغَرًا مُسْتَجِيمًا﴾ : هو مفعول ثانٍ ليهدي.

وقيل: هو مفعول ليهدي على المعنى؛ لأن المعنى يعرفهم.

١٧٦ - ﴿فِي الْكَلَاةِ﴾ : أي؛ يتعلق بيقينكم. وقال الكورنيون: يستفتونك؛ وهذا ضعيف؛ لأنه لو كان كذلك لقال: يقينكم فيها في الكلائة كما لو تقدمت.

وزيد ذلك فكيف أن يكون المقول جواب شرط محذوف، نصير للمحذوف الشرط وجوابه.

وقيل: هو حال، ومثله: «أنتهوا خيراً» في جميع وجوهه.

١٧٦ - ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْهَيْبَةَ﴾ : الحق مفعول تقولوا، أي لا تقولوا إلا القول الحق؛ لأنه معنى لا تذكروا ولا تعتقدوا.

والقول هنا هو الذي تُعَبِّرُ عنه الجملة في قولك: قلت زيد منطلق.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف.

﴿وَالْمَسِيحُ﴾ : مبتدأ، و«عيسى» بذلك، أو عطف بيان، و«رسول الله» خبره. «وَكَلَّمْنَاهُ» : عطف على رسول.

﴿وَالْقَاهَا﴾ : في موضع الحال، وقد مر منه مقدرة، وفي العامل في الحال ثلاثة أوجه:

أحدها، معنى كلمته؛ لأن معنى وصف عيسى بالكلمة المكونة بالكلمة من غير أب، فكأنه قال: ومنشؤه ومبتدعه.

والثاني، أن يكون التقدير: إذا كان القاهها، فإذا ظرف للكلمة؛ وكان تاماً، والقاهها حال من فاعل كان، وهو مثل قولهم: ضربني زيداً قائماً.

يَسْتَشُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِحُكُمْ وَفِي الْكَلْبَةِ إِن مَرَأً هَلَكَ
 لَيْسَ لَكَ وُلْدٌ وَلَا هِيَ أَخْتُكَ فَهِيَ فَصْفٌ مَارَكَ وَهُوَ يَرْتَهَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ هِيَ وَوَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أُمَّتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مَارَكَ
 وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَا لَا وَرِسَاءً فَوَلَدٌ كَرِمْ مِثْلَ حَفْظِ الْأَنْبِيَاءِ
 يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥٦﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ
 الْأَنْفُسِ أَلَا مَا بَيْنَ عَلَيْكُمْ غَيْرُ حِلٍّ وَالصِّدْقُ حَرْمٌ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُمْ مَأْرُوفٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرًا لِلَّهِ
 وَلَا لِلشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَا لِلْهَدْيِ وَلَا الْقِتْلَةِ وَلَا لِأَيِّدِي الْيَتَامَى
 الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
 وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَمَآؤُوا عَمَلِ الْيَدِ وَالنَّقْوَى وَلَا تَمَآؤُوا
 عَلَى الْإِنْتِزَاعِ وَالْمَدْوَنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

﴿إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ﴾ : هو مثل : «وإن امرأة خانت»
 ﴿لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ﴾ : الجملة في موضع الحال من الضمير في «هَلَكَ»
 ﴿وَلَهُ أَخْتُ﴾ : جملة حالية أيضاً، وجواب الشرط «فَلَهَا»
 ﴿وَهُوَ يَرْتَهَا﴾ : مستأنف لا مرفوع له، وقد سُدَّتْ هذه الجملة مسدَّ جواب الشرط الذي هو قوله : «إِنْ لَمْ يَكُنْ هِيَ وَوَلَدٌ»
 ﴿فَإِنْ كَانَتْ أُمَّتَيْنِ﴾ : الألف في كَانَتْ ضمير الأختين، وذلَّ على ذلك قوله : «وله أخت» هو ضمير من، والتقدير : فإن كان من يوثقتين، وحمل ضمير «من» على المعنى ؛ لأنها تستعمل في الأفراد والشيء والجمع بالنظر واحد.
 فإن قيل : من شرط الخبر أن يُعَيِّدَ مالا يُعَيِّدُه المبتدأ، والألف قد دلَّت على الاثنين.
 قيل : الفائدة في قوله : الاثنين - بيان أن الميراث هو الثلثان هاهنا - مستحق بالعدد مجرداً عن الصغر والكبر وغيرهما ؛ فهذا كان مُعَيِّداً.
 ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾ : في موضع الحال من «الثلثان»
 ﴿فَإِنْ كَانُوا﴾ : الضمير للورثة، وقد دلَّ عليه ما تقدم.
 ﴿فَلْيَكْفُرْ﴾ : أي منهم.
 ﴿أَنْ تَقْبَلُوا﴾ : فيه ثلاثة أوجه : أحدها هو مفعول بين ؛ أي يبيِّن لكم ضلالكم ؛ لتعرفوا الهدى. والثاني هو مفعول له، تقديره : مخافة أن تقبلوا والثالث تقديره : لتلا تأخذوا، وهو قول النكويين. ومفعول بين على الوجهين محذوف ؛ أي يبيِّن لكم الحق.

﴿فَاصْطَادُوا﴾ : قرئ في الشاذ بكسر الفاء، وهي بعيدة من الصواب. وكأنه حركتها بحركة حَمَزَةِ الرَّصْلِ.
 ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ : الجمهور على فتح الباء، وقرئ بضمها، وهما لغتان، يقال : جَرَّمَ وأَجْرَمَ ؛ وقيل : جَرَّمَ متعد إلى مفعول واحد، وأجرم متعد إلى اثنين، والهمزة للنقل؛ فأما فاعل هذا الفعل فهو «شَتَانٌ»، ومفعوله الأول الكاف والميم.
 ﴿وَأَنْ تَعْتَدُوا﴾ : هو المفعول الثاني على قول مَنْ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَمَنْ عَدَّاهُ إِلَى وَاحِدٍ كَانَهُ قَدَّرَ حَرْفَ الْجَرِّ مُرَاكَباً مَعَ «أَنْ تَعْتَدُوا».

والمعنى : لا يحملنكم بغض قوم على الاعتداء. والجمهور على فتح التثنية الأولى من شَتَان، وهو مصدر كالغليان والتزوان.
 وقرئ بسكونها، وهو صفة مثل عطشان وسكران؛ والتقدير على هذا : لا يحملنكم بغض قوم؛ أي عداوة قوم.
 وقيل : مَنْ سَكَنَ أَرَادَ الْمَصْدَرُ أَيضاً ؛ لَكِنَّ حَقْفَ كَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ. وَإِذَا حَرَكْتَ النُّونَ كَانَتْ مَصْدَرًا مضافاً إلى المفعول ؛ أي لا يحملنكم بغضكم لغرم ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل ؛ أي بغض قوم إياكم.

سورة المائدة

١ - ﴿إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ﴾ : في موضع نصب على الاستثناء من «بهيمة الأنعام»، والاستثناء متصلاً؛ والتقدير : أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا الْبَيْعَةُ، وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَغَيْرُهُ مِمَّا ذَكَرَ فِي آيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السُّورَةِ.
 ﴿عَيَّوْ﴾ : حال من الضمير المجرور في عليكم، أو لكم.
 وقيل : هو حال من ضمير الفاعل في «أَوْفُوا».
 ﴿وَمُحَلَّى﴾ : اسم فاعل مضاف إلى المفعول، وحُلَّتْ النون للإضافة.

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ : يقرأ بفتح الهمزة وهي مصدرية؛ والتقدير : لأن صدوكم، وموضع نصب، أو جر على الاختلاف في نظائره.
 وقرئ بكسرها على أنها شرط.
 والمعنى : إن يصدوكم مثل ذلك الصد الذي وقع منهم؛ أو يستدعوا الصد؛ وإنما قدر بذلك لأن الصد كان قد وقع من الكفار للمسلمين.
 ﴿وَلَا تَمَآؤُوا﴾ : يقرأ بتخفيف التاء على أنه حذف التاء الثانية تخفيفاً، أو بتشديدها إذا وصلتها بلا على إدغام إحدى التامين في الأخرى. وسأغ الجمع بين ساكنين ؛ لأن الأول منهما حَرْفٌ مَدٌّ.
 ٣ - ﴿الْمَيْتَةَ﴾ : أصلها الميتة.
 ﴿وَالدَّمَّ﴾ : أصله دَمِي.
 ﴿وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ : فد ذكر ذلك كله في البيعة.
 ﴿وَالطَّيْبَةَ﴾ : بمعنى المنطوخة. ودخلت فيها الهاء، لأنها لم تذكر الموصوفة معها، فصارت كالاسم. فإن قلت : شاة تطيح لم تدخل الهاء.
 ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبِيحُ﴾ : اسم؛ بمعنى الذي، وموضع رفع عطفاً على الميتة؛ والاکثر ضم الباء من السبع، وتسكينها لغة، وقد قرئ به.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ - وَالْمُنْحَرِقَةُ وَالْمَوْجُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْوَاجِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمَانِهِ فِئْتَانِ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٧﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْقَوَّالَ إِذَا قَالُوا فَسْمِعُوا وَالْحَسَابَ ﴿١٠٨﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْتَوْفِينَ وَلَا مَسْخُوفِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٩﴾

و(الأزلام): جمع زلم: وهو القدح الذي كانوا يهزبون به على إهبار الجوزور.

﴿لَكُمْ فِسْقٌ﴾: مبتدأ، وخبر. وذلكم إشارة إلى جميع المحرمات في الآية. ويجوز أن يرجع إلى الاستقسام.

﴿الْيَوْمَ﴾: ظرف للوقت، و﴿الْيَوْمَ﴾ الثاني ظرف له، أكملت؛ وعليكم؛ يتعلق بأتتمت، ولا يتعلق بـ«نعمتي»؛ فإن شئت جعلته على التين؛ أي أكملت؛ أعني عليكم.

و﴿رَضَيْتُ﴾: يتعدى إلى مفعول واحد؛ وهو هنا ﴿الإسلام﴾.

﴿دِينًا﴾: حال. وقيل: يتعدى إلى مفعولين؛ لأن معنى رَضَيْتُ هنا جعلت وصيرت.

﴿مُكَلِّبِينَ﴾: يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ. يُقَالُ: كَلَّبْتُ الْكَلْبَ، وَأَكَلَبْتُهُ لِكَلْبٍ، أَي أَغْرَبْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ، وَأَسَدْتُهُ فَأَسَادَ؛ وَهُوَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي عَلَّمْتُمْ.

﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هم مستأنف لا موضع له.

والثاني: هو حال من الضمير في مكليبين.

ولا يجوز أن يكون حالاً ثانية؛ لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين؛ ولا يحسن أن يجعل حالاً من الجوارح؛ لأنك قد فصلت بينهما بحال لغير الجوارح.

﴿مِمَّا﴾: أي شيئاً مما علمتكم الله.

٥ - ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ﴾: مبتدأ، و﴿حِلُّ لَكُمْ﴾: خبره.

ويجوز أن يكون معطوفاً على الطيبات. و﴿حِلُّ لَكُمْ﴾ خبر مبتدأ محذوف.

﴿وَطَعَامُكُمْ حِلُّ لَهُمْ﴾: مبتدأ، وخبر.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: معطوف على الطيبات.

ويجوز أن يكون مبتدأ وخبر محذوف؛ أي والمحصنات من المؤمنات حل لكم أيضاً.

و﴿حِلُّ﴾: مصدر بمعنى الحلال؛ فلا يشى ولا يجمع.

و﴿مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾: حال من الضمير في المحصنات، أو من نفس المحصنات إذا عطفها على الطيبات.

﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾: ظرف لأجل، أو لـ ﴿حِلُّ﴾ المحذوف.

﴿مُحْصِنِينَ﴾: حال من الضمير المرفوع في آتيتوهن؛ فيكون العامل أنتم.

ويجوز أن يكون العامل أحل، أو أحل المحذوف.

﴿غَيْرٍ﴾: صفة لمحصنين، أو حال من الضمير الذي فيها.

﴿وَلَا مُسْخُوفِي﴾: معطوف على غير؛ فيكون منصوباً.

ويجوز أن يعطف على مسافحين، وتكون لا لتأكيد النفي.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ﴾: أي بالؤمن به؛ فهو مصلو في موضع الثمور كالتلق بمعنى المخلوق.

وقيل: التقدير بموجب الإيمان؛ وهو الله.

﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: إعرابه مثل إعراب: ﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. وقد ذكر في البقرة.

﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾: في موضع نصب استثناء من الموجب قبله، والاستثناء واجع إلى الترفية، والتطيعه، وأكلة السبع.

﴿وَمَا ذُبِحَ﴾: مثل: ﴿وما أكل السبع﴾.

﴿عَلَى النَّصَبِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو متعلق بذبح متعلق المفعول بالفعل؛ أي ذبح على الحجارة التي تسمى نصباً، أي ذبحت في ذلك الموضع.

والثاني: أن النصب الأصنام؛ لعلى هذا في أصله؛ وجهان:

أحدهما: هي بمعنى اللام؛ أي لأجل الأصنام؛ فتكون مفعولاً له.

والثاني: أنها على أصلها، وموضع حال؛ أي وما ذبح مسمى على الأصنام.

وقيل نصب: بضمين، ونصب: بضم النون وإسكان الصاد، ونصب: بفتح النون وإسكان الصاد؛ وهو مصدر بمعنى المفعول.

وقيل: يجوز فتح النون والصاد أيضاً، وهو اسم بمعنى المنسوب، كالتقش والتقص بمعنى المقبوض والمقبوض.

﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا﴾: في موضع رفع عطفاً على الآية.

ولكم: يتعلق بوضعت، وهي للتخصيص.

ويجوز أن يكون حالاً من الإسلام؛ أي رضيت الإسلام لكم.

﴿لَمَنْ اضْطُرَّ﴾: شرط في موضع رفع بالابتداء؛ و﴿غَيْرٍ﴾: حال.

والجمهور على ﴿مُتَجَانِفٍ﴾ بالالف والتخفيف، وقوي: ﴿متجانف﴾ بالتشديد من غير ألف، يقال: تجانف، وتجانف.

﴿لِإِيْمَانِهِ﴾: متعلق بتجانف.

وقيل: اللام بمعنى إلى؛ أي مائل إلى إيم.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: أي له؛ محذوف العائد على أتبتأ.

٤ - ﴿مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾: قد ذكر في البقرة.

﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾: «ما» بمعنى الذي؛ والتقدير: صيداً ما علمتم؛ أو تعليم ما علمتم.

و﴿مِنَ الْجَوَارِحِ﴾: حال من الهاء المحذوفة؛ أو من «ما».

والجوارح: جمع جارحة؛ والهاء فيها للمبالغة، وهي صفة غالبية، إذ لا يكاد يذكر معها للموصوف.

٦ - ﴿إِلَى الْمَرَاقِقِ﴾ : قيل : إلى بمعنى مع ؛ كقوله : «وَيَزِدْكُمْ كِفْرًا إِلَىٰ قُرْبِكُمْ» ؛ وليس هذا بالمختار.

والصحيح أنها عنى بابها ، وأنها لا انتهاء للغاية ؛ وإنما وجب غسل المراقق بالسنة وليس بينهما تناقض ؛ لأن «إلى» تدل على انتهاء الفعل ، ولا يتعرض بغيري المحدود إليه ولا بهائياته ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : سرت إلى الكوفة ، فغير ممنوع أن تكون بلغت أول حدودها ولم تدخلها ؛ وأن تكون دخلتها ؛ فلو قام الدليل على أنك دخلتها لم يكن مناقضاً لقولك : سرت إلى الكوفة ؛ فعلى هذا تكون «إلى» متعلقة بغسلوا.

ويجوز أن تكون في موضع الحال ، وتعلق بمحذوف ؛ والتقدير : وأيديكم مضافة إلى المراقق.

﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾ : الباء زائدة . وقال من لا خيرة له بالعربية : الباء في مثل هذا للتبويض ؛ وليس بشيء يعرفه أهل النحو .

ووجه دخولها أنها تدل على إصاق المسح بالراس .

﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ : يقرأ بالنصب ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو معطوف على الوجوه والأيدي ؛ أي فاعلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم ؛ وذلك جائز في العربية بلا خلاف ؛ السنة الثالثة على وجوب غسل الرجلين تقوي ذلك .

والثاني : أنه معطوف على موضع برؤوسكم ؛ والأول أقوى ، لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع .

ويقرأ في الشذوذ بالرفع على الإشلاء ؛ أي وأرجلكم مسولة كذلك .

ويقرأ بانجر ، وهو مشهور أيضاً كشهرة النصب . وفيها وجهان :

أحدهما : أنها معطوفة على الرؤوس في الإعراب ، وأحكام مختلف ؛ فالرؤوس مسوحة والأرجل مسولة ؛ وهو الإعراب الذي يقال هو على الجوار ؛ وليس يمتنع أن يقع في القرآن لكثرتة ، فقد جاء في القرآن والشعر ؛ فمن القرآن قوله تعالى : «وَحُورٌ عِينٌ» على قراءة من جرّ ، وهو معطوف على قوله : «فَأَكْرَابٌ وَأُبْرَأِيْقٌ» ، والمعنى مختلف ؛ إذ ليس المعنى : يطوف عليهم ولذات مخلدون بحور عين ؛ وقال الشاعر . وهو النابغة :

لم يسبق إلا أمير غير منقلبت

أو مؤثقت في جبال المقد مجنوب

والقوا في مجرورة ، والجوار مشهور عندهم في الإعراب ، وقلب الحروف بعضها إلى بعض ، والتأنيث وغير ذلك ؛ فمن الإعراب ما ذكرنا في العطف ، ومن الصفات قوله : «عذاب يوم مُحيط» ، واليوم ليس بمحيط ، وإنما المحيط العذاب .

وكذلك قوله : «في يوم عاصف» ، واليوم ليس بعاصف ، وإنما العاصف الريح .

ومن قلب الحروف قوله عليه الصلاة والسلام : «ارجعن ما زورن غير مسجورات» ؛ والأصل مسوزورات ؛ ولكن أريد

وكذلك قولهم : إنه لا يأتيها بالعدايا والتعابيا .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا مُّؤَمَّنَةً مِّنَ اللَّهِ شُهَدَاةً بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْعِرُ مَنَعَكُمْ شَيْئًا مِّنْ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

حذا فهم قياساً على الفرد المسموع ، ولو كان لا وجه له في القياس بحال لاقتصروا فيه على المسموع فقط . ويؤيد ما ذكرناه أن الجر في الآية قد أجيز غيره ، وهو النصب والرفع . والرفع والنصب غير قاطعين ولا ظاهرين على أن حكم الرجلين المسح وكذلك الجر يجب أن يكون كالنصب والرفع في الحكم دون الإعراب .

والوجه الثاني : أن يكون جر الأرجل بجار محذوف ، تقديره : وافتعلوا بأرجلكم غسلًا ، وحذف الجار وإبقاء الجر جائز ، قال الشاعر :

مشائهم يسروا مصلحون عشيرة

ولا ناعيب إلا بين غرابيسا

وقال زهير :

بدالي أي لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئاً إذا كان جانيئنا

فجر بتقدير الباء ، وليس بموضع ضرورية .

وقد أفردت لهذه المسألة كتاباً .
﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ : مثل «إلى المراقق» . وفيه دليل على وجوب غسل الرجلين ؛ لأن المسح ليس بمحدود ، والتحديد في المسح الذي أريد بعضه ، وهو قوله : «وأيديكم إلى المراقق» ، ولم يحدد الوجه ؛ لأن المراد جميعه .

ومن التآنيث قوله : «أثله عشر أمثالها» ؛ فحذفت التاء من عشر ، وهي مضافة إلى الأمثال ، وهي مذكرة ، ولكن لما جاورت الأمثال الضمير المؤنث أجرى عليها حكمه ، وكذلك قول الشاعر :

لما أتى خبر الزبير تفصفت

سراً المدينة والجبال الخشع
وقولهم : ذهب بعض أصابعه .

ومارعت العرب في الجوار قولهم : قامت هند ، فلم يجيزوا حذف التاء إذا لم يفصل بينهما ؛ لما فصلوا بينهما أجازوا حذفها ، ولا فرق بينهما إلا المجاورة وعدم المجاورة .

ومن ذلك قولهم : قام زيد وعمرأ كلمته . استحسنا النصب بفعل محذوف لمجاورة الجملة اسماً قد عمل فيه الفعل .

ومن ذلك قلبهم الواو المجاورة للطرف همزة في قولهم : أوائل ؛ كما لو وقعت طرماً ، وكذلك إذا بعدت عن الطرف لا تقلب نحو طواريس ، وهذا مرضع يحتمل أن يكتب فيه أوراق من الشواهد ، وقد جعل التحويين له باباً ورتبوا عليه مسائل ، ثم أصلوه بقولهم : جمر صب غرب ، حتى اختلفوا في جواز جر التثنية والجمع ؛ فأجاز الإتيان فيهما جماعة من

﴿يُحَرِّقُونَ﴾ : مستأنف، ويجوز أن يكون حالاً من المفعول في لعنهم، وأن يكون حالاً من الضمير في قاسية؛ ولا يجوز أن يكون حالاً من القلوب؛ لأن الضمير في يحرقون لا يرجع إلى القلوب، ويضعف أن يجعل حالاً من الهاء والميم في «قلوبهم».

﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ : قد ذكر في النساء.

﴿عَلَى خَلَّتْ﴾ : أي على طائفة خاتمة.

ويجوز أن تكون قاعلة هنا مصدرأ، كالعائبة والعانية.

و ﴿مِنْهُمْ﴾ : صفة لخاتمة.

وقرأ «خيانة»، وهي مصدر، والياء منقلبة عن واو؛ لقولهم يخون، وفلان أخون من فلان، وهو خون.

﴿إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ : استثناء من خاتمة.

ولو قرئ بالجر على البديل لكان مستقيماً.

١٤- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ : «من» تشتملنا بأخذنا تقديره؛ وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميشافهم، والكلام معطوف على قوله: «ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل». والتقدير: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميشافهم.

ولا يجوز أن يكون التقدير: وأخذنا ميشافهم من الذين قالوا إنا نصارى؛ لأن فيه إضماراً قبل الذكر لفظاً وتقديراً.

والياء في «وأضرينا» من واو، واشتقاقه من الضرك؛ وهو الذي يُلصق به، يقال: سهم مَضْرُوع.

و ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ : ظرف لأضرينا، أو حال من «العداوة»؛ ولا يكون ظرفاً للعداوة؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله.

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ : يشتملنا بأضرينا، أو بالغيضاء، أو بالعداوة؛ أي تباغضوا إلى يوم القيامة.

١٥- ﴿يَتَّبِعِينَ لَكُمْ﴾ : حال من رسولنا.

و ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ : حال من الهاء المحذوفة في يخفون.

﴿فَلَمَّ جَاءَكُمْ﴾ : لا موضع له.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾ : يشتملنا بجاءكم، أو حال من «تور».

١٦- ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من رسولنا بدلاً من «يَتَّبِعِينَ»، وأن يكون حالاً من الضمير في «يَتَّبِعِينَ».

الذين آمنوا. والشانني محذوف استغنى عنه بالجملة التي هي قوله «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ»، ولا موضع لها من الإعراب؛ لأن وعد لا يعلق عن العمل كما تعلق ظنت وأعوأتها.

١١- ﴿نَسَمَةَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ : يتعلق بنعمة.

ويجوز أن يكون حالاً منها، فيتعلق محذوف.

و ﴿إِذْ﴾ : ظرف للنعمة أيضاً؛ وإذا جعلت عليكم حالاً جاز أن يعمل في إذ.

﴿أَنْ يَسْطُورَ﴾ : أي بأن يسطوا، وقد ذكرنا الخلاف في موضعه.

١٢- ﴿مِنْهُمْ أَتَى عَشْرٌ﴾ : يجوز أن يتعلق منهم بعشرا، وأن يكون صفة لآتي عشر، تقلبت، فصارت حالاً.

﴿وَمِنْهُمْ نَحْمُوسِي﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُوا فَعَسَىٰ أَنَّو عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَىٰ اللَّهُ قَلْبُكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِمْ وَيَعْتَنِيهِمْ وَإِنَّا عَشَرَ نَفِيسًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمْ حُومَهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاصْبِرْ لَهُمْ وَاصْفَعْ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

﴿وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ﴾ : «منه» في موضع نصب.

بالمسحوا.

﴿لِيَجْعَلَ﴾ : اللام: غير زائدة، ومفعول يريد

محذوف، تقديره: ما يريد الله الرخصة في التيمم ليجعل عليكم حرجاً.

وقيل: اللام زائدة؛ وهذا ضعيف؛ لأن أن غير

ملفوظ بها، وإنما يصح أن يكون الفعل مفعولاً ليريد بأن، ومثله: «ولكن يريد ليظهركم»؛ أي يريد ذلك ليظهركم.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : يتعلق بيم.

ويجوز أن يتعلق بالنعمة.

ويجوز أن يكون حالاً من النعمة.

٧- ﴿إِذْ﴾ : ظرف لولاقتكم.

ويجوز أن يكون حالاً من الهاء المجرورة، وأن يكون حالاً من الميثاق.

٨- ﴿شَهِدَاةً بِالْقِسْطِ﴾ : مثل قوله تعالى:

«شَهِدَاءَ لِلَّهِ». وقد ذكرناه في النساء.

﴿هُوَ الْقُرْبُ﴾ : هو ضمير العدل، وقد ذكر

عليه عدلوا، وأقرب للتقوى قد ذكر في البقرة.

٩- ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ : وقد يتعدى إلى مفعولين

يجوز أن تنصرا على أحدهما، والمفعول الأول هنا:

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيَّةُ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِنْ يَوُرُّ إِلَيْكُمْ وَسَوْفَ يُنْتَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَعْسُفُونَ ﴿١٧﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانًا مِّنَ اللَّهِ وَسُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا قَوْلَهُ قُلْ لِمَ يَعْذِبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ إِن يَشَاءُ يُخَذِّبْكُمْ أَوْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَنْ يُشَاءُ اللَّهُ لَا جُنَّةَ لَهُ ﴿٢١﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّا بِهِ قَائِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَن يَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنَ الرُّسُلِ قُلْ إِنِّي أَخَذْتُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَن لَآتِيَنَّكُمْ الرُّسُلُ مِنِّي فَأَتُوا بِهَا خَبِيرَاتٍ ﴿٢٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَن يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا نَعْْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّا بِهِ قَائِمُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَن يَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنَ الرُّسُلِ قُلْ إِنِّي أَخَذْتُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَن لَآتِيَنَّكُمْ الرُّسُلُ مِنِّي فَأَتُوا بِهَا خَبِيرَاتٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَن يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا نَعْْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّا بِهِ قَائِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَن يَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنَ الرُّسُلِ قُلْ إِنِّي أَخَذْتُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَن لَآتِيَنَّكُمْ الرُّسُلُ مِنِّي فَأَتُوا بِهَا خَبِيرَاتٍ ﴿٢٧﴾



ويجوز أن يكون صفة لنور أو لكتاب . والهاء في «به» تعود على «كتاب» عند من جعل يهدي حالا ، أو صفة له ، فلذلك أورد .
 ﴿مَنْ﴾ : بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة .
 ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ : المقول الثاني ليهدي .
 ويجوز أن يكون بدلًا من رضوانه .
 والرضوان بـ كسر الراء وضمهما لغتان . وقد قرئ بهما .
 وسئل بضم الياء والتنوين لغة ، وقد قرئ به .
 ﴿بِإِذْنِهِ﴾ : أي بسبب أمره المنزّل على رسوله .
 ١٧- ﴿كَمَنْ يَمْلِكُ﴾ : أي قلّ لهم ، ومن استفهام تقرير .
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ : يجوز أن يكون حالا متعلقًا بـ يملك ، وأن يكون حالا من شيء ، و «جميعًا» : حال من المسيح ، وأمه ، ومن في الأرض .
 ويجوز أن يكون حالا من «مَنْ» وخُذَّهَا وَمَنْ هاتنا عام سبقه خاص من جنسه ، وهو المسيح وأمه .
 ﴿يَخْلُقُ﴾ : مستأنف .
 ١٨- ﴿قُلْ لِمَ يَعْذِبُكُمْ﴾ : أي قل لهم .
 ﴿بِذُنُوبِكُمْ﴾ : رد لقولهم : «نحن أبناء الله» ، وهو محكي بقُل .

١٩- ﴿عَلَى شَرْعٍ﴾ : في موضع الحال من الضمير في بين .
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير المجرور في لكم .
 ﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾ : ثلث لفظة .
 ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ : أي مخافة أن تقولوا .
 ﴿وَلَا تَكْفُرُ﴾ : معطوف على لفظ بشير ، ويجوز في الكلام الرفع على موضع من بشير .
 ٢٠- ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ ، هو مثل قوله : نعمة الله عليكم إذ هم قوم . وقد ذكر .
 ٢١- ﴿عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾ : حال من الفاعل في تردوا .
 ﴿فَتَتَّبِعُوا﴾ : يجوز أن يكون مجزوما عطفاً على تردوا ، وأن يكون منصوبا على جواب النهي .
 ٢٢- ﴿فَسِيِّئًا فَعَسَىٰ أَهْلُهَا﴾ : أي داخلوها ، لحذف المقول لدلالة الكلام عليه .
 ٢٣- ﴿مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ﴾ : في موضع رفع صفة لرجلين .
 ويخالفون صلة الذين ، والواو العائد .

وغيراً بضم الياء على ما لم يسم لجاهله . وله معنيان :
 أحدهما هو من قولك : خيف الرجل أي خوف .
 والثاني . أن يكون المعنى يخافهم غيرهم ؛ كقولك : فلان مخوف ؛ أي يخافه الناس .
 ﴿آتَمَّ اللَّهُ﴾ : صفة أخرى لرجلين .
 ويجوز أن يكون حالا ، «وقد» معه مقدره ، وصاحب الحال رجلان ، أو الضمير في الدين .
 ٢٤- ﴿مَا دَأَبُوهَا﴾ : هو بذلك من أبدا ؛ لأن ما مصدرية تُرَبُّ عن الزمان ، وهو بذلك بَعْضُ .
 ﴿هَاهُنَا﴾ : ظرف لـ «فَاعْزُودُنَّ» ، والاسم «هنا» ، وهما للتبعية ، مثل التي في قولك : هذا ، وهؤلاء .
 ٢٥- ﴿وَإِنِّي﴾ : في موضعه وجهان :
 أحدهما . نصب عطفاً على نفسي ، أو على اسم إن .
 والثاني . رفع عطفاً على الضمير في أملك ؛ أي ولا يملك أنني إلا نفسي .
 ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف ؛ أي وإني كذلك .

قَالُوا يَتَّبِعُونَ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ لَكُمْ لَعَذَابًا أَلِيمًا فَلَا تَهِنُوا فِيهَا فَادْعُوا آلَهُمْ قَالُوا رَبِّ إِنِّي لَا نَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٨﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِمَبْسُوطٍ يَدَيْكَ إِنِّي كَتَلْتُكَ إِذْ أَحَافَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوَ آيَاتِي وَإِيَّاكَ فَتَكُونَ مِنَ الصَّاحِبِينَ ﴿٣٠﴾ فَذُكِرُوا بِالْعَلِيِّينَ ﴿٣١﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُمْ نُفُسُهُمْ مِثْلَ آبِجَاهٍ ففَعَلَهُمْ فَأَصْبَحَ مِنَ الْقَاسِيَةِ ﴿٣٢﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَثُ سَوْءَةَ آخِيهِ قَالَ يُوتِلُنِي أَحْزَبْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورَثُ سَوْءَةَ آخِي فَأَصْبَحَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٣﴾

﴿ وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ : الأصل الأ تكرر «بين» ، وقد تكررت توكيدا ، كقولك : المال بين زيد وبين عمرو ، وكثرت هنا لثلا يعطف على الضمير من غير إعادة الجار .

٢٦- ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ : ظرف لمحرمته ، فالتحريم على هذا مقدر ؛ و «يتيهون» : حال من الضمير المجرور .

وقيل : هي ظرف ل «يتيهون» ، فالتحريم على هذا غير مؤقت .

﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ : الف تأسي يدل من واو ؛ لأنه من الأسى الذي هو الحزن ، وتثنية أسوان ، ولا حجة في أسباب عليه ، لانكسار السين ؛ ويقال : رجل أسواك بالراو ، وقيل : هي من البساء ، يقال : رجل أسيان أيضا .

٢٧- ﴿ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ ﴾ : الهمزة في ابني همزة وصل ، كما هي في الواحد ؛ فأما همزة أبناء في الجمع فهمزة قطع ؛ لأنها حادثة للجمع .

﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ : ظرف ل «يتيهون» ، ولا يكون ظرفا ل «أنا» .

﴿ وَأَخِي ﴾ : حال من الضمير في «أنا» ، أي محققا ، أو صادقا .

﴿ قُرْبَانًا ﴾ : هو في الأصل مصدر ، وقد وقع هنا مؤنث المفعول به ، والأصل إذ قربا قربانين ؛ لكنه لم يثن ؛ لأن المصدر لا يثن .

وقال أبو علي : تقديره : إذ قرب كل واحد منهما قربانا ؛ كقوله : «فاجلدوهم ثمانين جلدة» ؛ أي كل واحد منهم ؛ قال لأفئتك ؛ أي قال المردود عليه للمقبول منه .

ومفعول «يتقبَّل» محذوف ؛ أي يتقبل من المتقين قربانهم وأعمالهم .

٢٩- ﴿ آيَاتِي وَالْحُكْمَ ﴾ : في موضع الحال ؛ أي ترجيع حاملها للآيتين .

٣٠- ﴿ فَطَوَّعَتْ ﴾ : الجهر على تشديد الواو .

﴿ وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ : الأصل الأ تكرر «بين» ، وقد تكررت توكيدا ، كقولك : المال بين زيد وبين عمرو ، وكثرت هنا لثلا يعطف على الضمير من غير إعادة الجار .

وقال قوم : طوعت تتعدى بغير لام . وهذا خطأ ؛ لأن التي تتعدى بغير اللام تتعدى إلى مفعول واحد ، وقد عدناه هاهنا إلى «قتل أخيه» .

وقيل : التقدير طارعه نفسه على قتل أخيه ، فزاد اللام وحذف على .

٣١- ﴿ كَيْفَ يُورَثُ ﴾ : «كيف» : في موضع الحال من الضمير في «يورث» ، وبالجملة في موضع نصب «يوري» .

والسُرأة : يجوز تخفيف مَمَرُهَا بِالسَّاءِ حركتها على الواو فتبقى سَوْءَةَ آخِيهِ ، ولا تقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ لأن حركتها عارضة .

والألف في «ويوتلني» : بدل من ياء المتكلم . والمعنى : يا ويوتلني احضري ، فهذا وقتك .

﴿ فَأُورَثُ ﴾ : معطوف على «أكون» .

وذكر بعضهم أنه يجوز أن يتصحب على جواب الاستفهام ؛ وليس بشيء ؛ إذ ليس المعنى «أكون منى» .

عَجَزَ فَعُوَاثَةً ، ألا ترى أن قولك : لئن بيئت فأزورك . معناه : لو عرفت لزرت ، وليس المعنى هنا لو عجزت لوكرت .

٣٢- ﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾ : من تعلق بـ «كتبتا» ، ولا تعلق بالثامنين ؛ لأنه لا يحسن الابتداء بكتبتا هنا .

والهاء في «أنه» للشأن . و«من» شرطية . و «بغير» : حال من الضمير في «قتل أي من قتل نفسا ظلما» .

﴿ أَوْ فَسَادًا ﴾ : معطوف على نفس ، وقسرى في الشاذ بالنصب ؛ أي : أو عمل فسادا ، أو افساد فسادا ؛ أي إفسادا ، فرضعه موضع المصدر مثل العطاء .

﴿ وَبَعْدَ ذَلِكَ ﴾ : ظرف لـ «مُسْرِبُونَ» ، ولا تمنع لام التوكيد ذلك .

٣٣- ﴿ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾ : أي أولياء الله ، فحذف للضائف .

﴿ وَأَنْ يُقْتَلُوا ﴾ : خبر «جزأه» ، وكذلك المعطوف عليه .

وقد قرئ فيهن بالتخفيف .

﴿ مِنْ خِلَافٍ ﴾ : حال من الأيدي والأرجل ؛ أي مختلفة .

﴿ أَوْ يُقْتَلُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ : أي من الأرض التي يريدون الإقامة بها ، فحذف الصفة .

﴿ ذَلِكَ ﴾ : مبتدأ .

﴿ لَهُمْ حِزْبٌ ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع خبر ذلك .

﴿ فِي الْقُبَا ﴾ : صفة حزبي .

ويجوز أن يكون ظرفا له . ويجوز أن يكون حزبي خبر ذلك ، ولهم صفة مقدمة ، فتكون حالا .

ويجوز أن يكون في الدنيا ظرفا للاستقرار .

٣٤- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ﴾ : استثناء من الذين يحاربون ؛ في موضع نصب .

وقيل : يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، والعاقل عليه من الخبر محذوف ؛ أي «فإن الله عقور لهم» ، أو «رحيم بهم» .

٣٥- ﴿ إِلَيْهِ الرُّسُلُ ﴾ : يجوز أن يتعلق إلى بابشغوا ، وأن يتعلق بالرسيلة ؛ لأن الرسيلة بمعنى الرسول ، فيعمل فيما قبله .

مِنَ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ مَن قَتَلَ
نَفْسًا يَغْتَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُكِّنَ فِي الْأَرْضِ فَأَكْثَرْنَا قَتْلَ
النَّاسِ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ انَّ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأرجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُسْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ جِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَتَقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَاكَ
لَهُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٠﴾

يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِن السَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّعِينٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٨﴾ مَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَن يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ
لَا يَخْرُجُكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ
قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
هَادُوا وَسَمِعُوا لِلْكَذِبِ سَكْرَاتٍ يَكْفُرُونَ بِقُورِ
الْآخِرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتُوبَةٍ مِنَ الْكُفْرِ مِن بَعْدِ مَا أُضِيعُوا
يَقُولُونَ إِن أَوْ تَشْرَهَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُوَفَّوهُ فَاحْذَرُوا
وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْتَدِمْ فَلَوْ بِهِمْ مُّهِمٌ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾



ويجوز أن يكون حالا، أي الوسيلة كاتبة إليه.
٣٦- ﴿مِنَ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: العذاب
اسمٌ للتعذيب؛ وله حكمه في العمل، وأخرجت
إضافته إلى يوم يومًا عن الظرفية.
٣٨- ﴿وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ﴾: مبتدأ. وفي
الخبر وجهان:
أحدهما. هو محذوف تقديره عند سببويه:
وفيهما يتلوه عليكم؛ ولا يجوز أن يكون عنده
«فأقطعوا» هو الخبر من أجل الفاء؛ وإنما يجوز ذلك
فيم إذا كان المبتدأ الذي وصلته بالتعلل أو المظرف؛
لأنه يشبه الشرط، والسارق ليس كذلك.
والثاني. أن الخبر فاقطعوا أيديهما؛ لأن الألف
واللام في السارق بمنزلة الذي؛ إذ لا يرد به سارق بعينه.
و ﴿أَيْدِيَهُمَا﴾: بمعنى يديهما؛ لأن المقطوع
من السارق والسارقة بينهما، فوضع الجمع موضع
الاثنين؛ لأنه ليس في الإنسان سوى يمين واحدة،
وما هذا سببه يُجْعَلُ الجمع فيه مكان الاثنين.
ويجوز أن يخرج على الأصل، وقد جاء في
بيت واحد، قال الشاعر:
وَمَهْمَهَيْنِ فَتَقْدِيرِ مَرْتَبَيْنِ
ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسَيْنِ

والثاني. ليست زائدة، والمفعول محذوف؛
والتقدير: سَمِعُونَ أخباركم للكذب؛ أي ليكتبوا
عليكم فيها.
و ﴿سَمِعُونَ﴾: الثانية تكرير للأولى.
و ﴿لِقَوْمٍ﴾: متعلق به؛ أي لأجل قَوْمٍ.
ويجوز أن تتعلق اللام في القوم بالكذب؛ لأن
سَمِعُونَ الثانية مكررة. والتقدير: ليكتبوا القوم آخرين.
و ﴿لَمْ يَأْتُواكَ﴾: في موضع جزئية أخرى لقوم.
﴿يُحَرِّقُونَ﴾: فيه وجهان:
أحدهما. هو مستأنف لا موضع له، أو في
موضع رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم يحرقون.
والثاني. ليس بمستأنف؛ بل هو صفة لسَمِعُونَ؛
أي سَمِعُونَ محرقون.
ويجوز أن يكون حالا من الضمير في سَمِعُونَ.
ويجوز أن يكون صفة أخرى لقوم؛ أي محرقين.
و ﴿مِن بَعْدِ مَا أُضِيعَ﴾: مذكور في النساء.
﴿يَقُولُونَ﴾: مثل يحرقون.
ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يحرقون.
﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: في موضع الحال. التقدير:
شيئا كاتبا من أمر الله.

﴿جَزَاءً﴾: مفعول من أجله، أو مصدر ليعمل
محذوف؛ أي جازأهما جزاءً؛ وكذلك ذكالاته.
٤١- ﴿لَا يَخْرُجُكَ﴾: نهي. والخبر فتح البياض
رضم الزاي.
ويقرأ بضم البياض وكسر الزاي، من أخرجني؛ وهي
لغة.
﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾: في موضع نصب على
الحال من الضمير في يسارعون؛ أو من الذين
يسارعون.
﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: يتعلق بقولوا؛ أي قالوا بأفواههم
أشياء.
﴿وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾: الجملة حال.
﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: معطوف على قوله:
مِنَ الَّذِينَ قَالُوا أَشْيَاءَ.
و ﴿سَمِعُونَ﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم
سَمِعُونَ.
وقيل: سَمِعُونَ مبتدأ؛ ومن الذين هادوا
خبره.
﴿لِلْكَذِبِ﴾: فيه وجهان:
أحدهما. اللام زائدة، تقديره: سَمِعُونَ
الكذب.

سَمِعْتُمْ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّخْتِ فَإِنْ جَاءَكُمْ وَكَ
فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَكَنْ
يَعْزُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْوَسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَفَّ بِحُكْمِكَ وَعِنْدَهُ
التَّوْبَةُ فِيهَا حَكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَمَا أَوْلَيْتَهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا
هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ
هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَضُوا مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ
وَأَخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْفَعُوا لِبَنِيكُمْ فَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
فِصَاصًا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

110

﴿بِمَا اسْتَحْفَضُوا﴾:

بجوز أن يكون بدلا من قوله:
بها في قوله: فيحكم بها؛
وقد أعاد الجار لطول الكلام،
وهو جائز أيضا وإن لم يُعَلَّ.

وقيل: الربانيون مرفوع
بفعل محذوف والتقدير:
وحكم الربانيون والأخبار بما
استحفظوا.

وقيل: هو مفعول به، أي
يحكمون بالتسوية بسبب
استحفاظهم ذلك. وهما بمعنى
الذي، أي بما استحفظوه.

﴿من كتب الله﴾: حال
من للنفوس، أو من ما.

﴿عليه﴾: يتعلق به
شهادة.

﴿النفوس﴾: النفس في موضع
رفع خبر أن، وفيه ضمير.

﴿والعين﴾: أي قوله تعالى: ﴿والسنة﴾
فيقرأ بالتصنيف عطفًا على ما عملت فيه أن، وبالرفع؛
فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو مبتدأ والمجرور خبره، وقد عطف
جملا على جملة.

والثاني: أن المرفوع منها معطوف على الضمير في
قوله: ﴿بالنفس﴾، والمجرور ما عملت على هذا أحوال مبينة
للمعنى، لأن المرفوع على هذا فاعل للجوار، وجزاء
العطف من غير تأكيد، كقوله تعالى: ﴿ما أشركنا ولا
آبائنا﴾.

والثالث: أنها معطوفة على النفس؛ لأن معنى كتبنا
عليهم: قلنا لهم النفس بالنفس.

ولا يجوز أن يكون معطوفا على أن وما عملت
فيه؛ لأنها وما عملت فيه في موضع نصب.

وأما قوله: ﴿والجروح﴾ فيقرأ بالتصنيف جملا
على النفس، وبالرفع، وفيه الأوجه الثلاثة.

وجوز أن يكون مستأنفا؛ أي والجروح فصا من
في شريعة محمد.

والهاء في ﴿به﴾ للقصاص.

﴿فهو﴾: كناية عن التصديق، والهاء في
﴿له﴾ للتصدق.

٤٦- ﴿مصدقًا﴾ الأولى: حال من عيسى.

﴿من التوراة﴾: حال من «ما»، أو من
الضمير في الطرف.

﴿فيه هدى﴾: جملة في موضع الحال من
الإنجيل.

﴿ومصدقًا﴾ الثاني: حال أخرى من الإنجيل.
وقيل: من عيسى أيضا.

﴿وهدى وموعظة﴾: حال من الإنجيل أيضا.
وجوز أن يكون من عيسى؛ أي هاديا
رواعيا، أو ذا هدى وفا موعظة.

وجوز أن يكون مفعولا من أجله؛ أي قسنا
للهدى، أو آتينا الإنجيل للهدى.

وقد قرئ في الساذ بالرفع؛ أي وفي الإنجيل
هدى وموعظة؛ وكرر الهدى تأكيدًا.

٤٧- ﴿وليهحكم﴾: يقرأ بسكون اللام والميم
على الأمر.

ويقرأ بكسر اللام وفتح الميم على أنها لام تمهيد
أي وقسنا ليؤمنوا وليحكمكم.

٤٨- ﴿بالحق﴾: حال من الكتاب.

﴿مصدقًا﴾: حال من الضمير في قوله:
بالحق، ولا يكون حالا من الكتاب؛ إذ لا يكون
حالان لعامل واحد.

﴿ومهمتها﴾: حال أيضا. ﴿ومن الكتاب﴾
حال من «ما»، أو من الضمير في الطرف.

والكتاب الثاني جنس.

وأصل مهمتين مؤتمن؛ لأنه مشتق من الأمانة؛
لأن المهمين الشاهد، وليس في الكلام همن حتى
تكون الهاء أصلا.

﴿عما جاءك﴾: في موضع الحال؛ أي عادلا
عما جاءك.

﴿من الحق﴾: حال من الضمير في
«جاءك»، أو من «ما».

﴿لكل جعلنا منكم﴾: لا يجوز أن يكون منكم
صفة لكل؛ لأن ذلك يوجب الفصل بين الصفة
والموصوف بالأجنبي الذي لا تشديد فيه للكلام،
ويوجب أيضا أن يفصل بين جعلنا وبين معمولها،
وهو «شريعة»؛ وإنما يتعلق بمحذوف، تقديره أعني.

﴿وجعلنا هاهنا إن شئت جعلتها التعدية إلى
مفعول واحد؛ وإن شئت جعلتها بمعنى صيرنا.

﴿ولكن لبيلوكم﴾: اللام تتعلق بمحذوف؛
تقديره: ولكن فرمكم لبيلوكم.

﴿لكن فرمكم لبيلوكم﴾: اللام تتعلق بمحذوف؛
تقديره: ولكن فرمكم لبيلوكم.

﴿لكن فرمكم لبيلوكم﴾: اللام تتعلق بمحذوف؛
تقديره: ولكن فرمكم لبيلوكم.

وَقَفَيْنَا هَلْ أَكْثَرِهِمْ يَعْسَىٰ أَيْنَ مَرِّمٍ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
 التَّوْرَةِ وَهَآئِنْتَهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
 يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥١﴾ وَلِيَحْكُمَ
 أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَّدَيْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّبًا
 عَلَيْهِمْ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
 عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا
 آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنصِّبُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ
 بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْتُمْ أَنَّمَا رَبُّهُ أَن يُصِيبَهُمْ
 بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ النَّاسِ لَنُنصِّقَنَّ ﴿٥٤﴾ أَفَحُكْمَ
 الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٥﴾

يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَشْجِدُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أُولَآئِكَ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَتَّبِعُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمٌ يُسْكَرُونَ فِيهِمْ
 يَقُولُونَ نَحْسِبَنَّ أَن نَّصِيبَنَا ذَا بَرَةٍ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ
 مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ تَدِيمِينَ ﴿٥٢﴾
 وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِأَنَّهُمْ جَاهِدُوا بَيْنَهُمْ
 إِنَّمَا كُنْتُمْ لَكُمْ حِطَّةً فَاصْبَحُوا حَسِيرِينَ ﴿٥٣﴾ يَتَأْتِيهِ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ رَزَقْتُمْ مِنْهُمْ عَنْ يَدَيْهِمْ فَسَوَّفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يَحْكُمُونَ
 وَيُحْسِنُونَ ءَادِلًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَضَ عَلَى الْكُفْرِيِّينَ بِمُجَاهِدَتِكُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ
 يُعْمِلُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُقِيمُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَرُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنْ حَرَّبَ اللَّهُ هُمْ أَوْلِيَآءُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَلْبِسُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِمَنْ كَفَرَ بِهِمْ وَأُولَآئِكَ فِي قُلُوبِهِمْ
 الْكُفْرَةُ وَاللَّكْنَةُ أُولَآئِكَ ءَانَفَرُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾



﴿ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ : حال من الضمير الجور . وفي العامل وجهان :

أحدهما : المصدر المضاف ، لأنه في تقدير : إليه تُرجعون جميعا . والضمير للجور فاعل في المعنى ، أو قائم مقام الفاعل .

والثاني : أَنْ يَعْملَ فِيهِ الاستمرار الذي ارتفع به مَرْجِعُكُمْ ، أو الضمير الذي في الجار .

٤٩- ﴿ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ : في «أَنْ» وجهان :

أحدهما : هي مصدرية ، والأمر صلة لها . وفي موضعها ثلاثة أوجه :

أحدها : نَصَبٌ عطفًا على «الكتاب» في قوله : «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ» ؛ أي وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْحُكْمَ .

والثاني : جَرَّ عطفًا على «الحق» ؛ أي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَبِالْحُكْمِ . ويجوز على هذا الوجه أن يكون نَصْبًا لما حذف الجار .

والثالث : أَنْ يَكُونَ في موضع رَفْعٍ تقديره : وَأَنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ أَمْرًا ، أو قَوْلًا .

وقيل : أَنْ يَعْني لِي ، وهو بعيد ؛ لأنَّ الواو فتح من ذلك . والمعنى يفسد بذلك ؛ لأنَّ التفسيرية يبيِّن أن يسبقها قولٌ يفسر بها ؛ ويمكن تصحيح هذا القول على أن يَكُونَ التضمير ؛ وأمرناك ؛ ثم فسرها الأمر بأحْكَم .

﴿ أَنْ يَعْتَرِكَ ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : هو بذلك من الضمير المفعول به بالاشتمال ؛ أي : أحكمتهم فنتهم .

والثاني : أن يكون مفعولًا من أجله ؛ أي : مخافة أن يَعْتَرِكَ .

٥٠- ﴿ أَحْكَمْتُمْ الْجَاهِلِيَّةَ ﴾ : يُقرأ بِضَمِّ الحاء وسكون الكاف وفتح الميم والنَّاصِبُ لَهُ يَنْفُونَ ، ويُقرأ بِفَتْحِ الجَمْعِ ، وهو أيضا منصوب بيقرون ؛ أي أَحْكَمْتُمْ حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ .

ويقرأ : تَبْتَغُونَ . بالناء على الخطاب ؛ لأنَّ قبله خطابا .

ويقرأ بِضَمِّ الحاء وسكون الكاف وضَمِّ الميم على أنه مبتدأ ، والخبر يَنْفُونَ ، والمائدة محذوف ؛ أي يَنْفُونَ ؛ وهو ضعيف . وإنما جاء في الشعر إلا أنه ليس بضرورة في الشعر ، والمستشهد به على ذلك قول أبي النجم حيث يقول :

ثَدَّ أَصْبَحَتِ أُمُّ الْخَيْبِ تَدْمِي عَلَى ذُنْبِ كُلِّ لَمْ أَصْبَحِ فَرَنَعَ كُلَّهُ ، وَلَوْ نَصَبَ لَمْ يَنْسُدِ الْوَزْنَ .

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ ﴾ : مبتدأ ، وخبر ، وهو استفهام في معنى التخي .

و ﴿ حُكْمًا ﴾ : تمييز .

و ﴿ لِقَوْمٍ ﴾ : هو في المعنى : عند لَوْمٍ يُوقِنُونَ .

وليس المعنى أَنْ الْحُكْمَ لَهُمْ ؛ وإنما المعنى أَنْ المرفوع يتدبر حُكْمَ اللَّهِ فيحسن عنده ومثله ؛ فإنَّ في ذلك لآية للمؤمنين ؛ و «لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» ، ونحو ذلك .

وقيل : هي على أصلها . والمعنى أَنْ حُكْمَ اللَّهِ للمؤمنين على الكافرين ، وكذلك الآية لهم ؛ أي الحجَّة لهم .

٥١- ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ : مبتدأ وخبر لا موضع له .

٥٢- ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ ﴾ : يجوز أن يكون من رُؤْيَةِ العين ، فيكون «يسارعون» ؛ في موضع الحال .

وجوز أن يكون بمعنى تَعَرَّفَ ، فيكون يسارعون حالا أيضا .

ويجوز أن يكون من رُؤْيَةِ القلب الشعورية إلى مفعولين ، فيكون «يسارعون المفعول الثاني» .

وقرئ في الشاذ بالياء والفاعل الله تعالى .

و ﴿ يَقُولُونَ ﴾ : حال من ضمير الفاعل في يسارعون .

قال : و ﴿ ذِكْرًا ﴾ : حنفة غالبة لا يُلَاحِظُ معها الموصوف .

﴿ أَنْ يَأْتِيَ ﴾ : في موضع نَصَبٍ خَيْرٍ عسى .

وقيل : هو في موضع رَفْعٍ بدلًا من اسم الله .

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا مَهْرًا وَهَارًا وَلَئِن لَّمْ يَأْتَهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْقُولُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ يَا هَلْ أَكْتَبُ هَلْ تَقْتُمُونَ إِنَّا لَا أَمَانًا بِأَقْوَمَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَإِن أَكْثَرْتُمْ قَسِمُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصَيْبٌ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْفَنَازِيرَ وَعَبِيدَ الطُّغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٥٥﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ خَلَوْنَا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرُّوا بِرُءُوسِهِمْ لِقَدَرٍ أَلَمْ يَكْتُمُونَ ﴿٥٦﴾ وَرَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَسْرِعُونَ فِي الْإِنْفِرِ وَالْعُدُودِ وَأَصْحَابِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْمَعُونَ ﴿٥٧﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّوتُ وَالْأَخْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِنْفِرَ وَأَكْثَرُهُمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٥٨﴾ قَوْلَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَقْلُوبَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُعْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَّةُ وَالْبَعْضُ إِلَى الْبَعْضِ كَمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٩﴾

وَأَسْمَعُوا بِاللَّهِ يَجْهَدُونَ جَهْدًا أَيْمَانِهِمْ، فَاتَّخَذُوا فِي الْحَقِيقَةِ مَجْتَهِدِينَ؛ ثُمَّ أَقِيمِ الْفِعْلُ الْمَصْرُوحَ مَقَامَهُ؛ ثُمَّ أَنْتِمْ الْمُسْتَدْرُ مَقَامَ الْفِعْلِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ.

وَالنَّاسِي. أَنَّهُ مَسْتَدْرٌ بِمَعْلُومٍ فِيهِ أَتَمُّوا، وَهُوَ مِنْ مَعْنَاهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ.

٥٤ - ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا عَلَى الْإِدْغَامِ، وَحَرَكِ الدَّالِ بِالْفَتْحِ لِاتِّقَاعِ السَّاكِنِينَ. وَيُقْرَأُ بِفِرْتَدِهِ بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ وَالْجَمْعِ عَلَى الْأَصْلِ.

و«مَنْكُمْ»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ.

﴿يُحِبُّهُمْ﴾: فِي مَوْضِعِ جَوْشِفَةِ الْقَوْمِ.

﴿وَيُحِبُّوهُ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ

٥٩ - ﴿هَلْ تَقْتُمُونَ﴾: يُقْرَأُ بِإِظْهَارِ اللَّامِ عَلَى الْأَصْلِ، وَيُدْغَمُ فِي النَّهْيِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا فِي الْخُرُوجِ. وَيُقْرَأُ تَقْتُمُونَ. بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى النَّاسِي. وَفِيهِ لَفْظَانِ: تَقْتُمُ بِقَمٍّ وَتَقْتُمُ بِقَمٍّ.

و﴿مَنْ﴾: مَفْعُولٌ تَقْتُمُونَ الثَّانِي، وَمَا يُدْغَمُ إِلَّا هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ. وَلَا يَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مَنْ» حَالًا مِنْ أَنْ وَالْفِعْلُ لِأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: تَقْدُمُ الْحَالِ عَلَى الْإِلَ.

وَالثَّانِي: تَقْدُمُ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَوْصُولِ. وَالتَّقْدِيرُ: هَلْ تَكْرَهُونَ مَنْنَا إِلَّا إِيمَانَنَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ»: فَمَوْضِعُهُ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى «أَنْ آمَنَّا»، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا: «إِنَّمَا كَرِهْتُمْ إِيمَانَنَا وَاتَّاعَكُمُ أَي كَرِهْتُمْ مَخَالَفَتَنَا لِإِيحَاكُمْ؛ وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: مَا كَرِهْتَ مِنِّي إِلَّا أَنِّي مُحِبٌّ إِلَى النَّاسِ وَأَنْتَ مُبْغِضٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَا يَعْرِفُ بِأَنَّهُ مُبْغِضٌ.

وَالرَّوْجُ الثَّانِي: أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى «مَنْ»، وَالتَّقْدِيرُ: «إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ، وَبِأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ.

٦٠ - ﴿مَثُوبَةً﴾: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّسْمِيَةِ، وَالْمَعْنَى «بِشَرٍّ».

وَيُقْرَأُ: «مَثُوبَةٌ». بِسُكُونِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْبِقْرَةِ.

و﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: صِفَةٌ لِثُوبَةٍ.

﴿مَنْ لَعَنَهُ﴾: فِي مَوْضِعِ «مَنْ» ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ:

أَحَدُهُمَا: هُوَ فِي مَوْضِعِ جَوْشِفَا مِنْ شَرٍّ.

وَالثَّانِي: هُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْتُمْ؛ أَي أَعْرَفْتُمْ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ.

وَالثَّلَاثُ: هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ أَي هُوَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ.

﴿وَعَبِيدَ الطَّاغُوتِ﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ، وَنَصْبِ الطَّاغُوتِ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى لَعْنٍ.

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ وَجَرَ الطَّاغُوتِ؛ وَعَبْدٌ هُنَا اسْمٌ مِثْلُ يَقْتَضِ وَيُدْمَسُ؛ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ؛ وَمَا بَعْدَهُ مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِ«جَعَلَ».

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَنَصْبِ الدَّالِ وَجَرَ مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ جَمْعٌ عِبَادٌ، مِثْلُ سَقْفٍ؛ وَسَقْفٌ أَوْ عِبِيدٌ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلٍ، أَوْ عَابِدٍ مِثْلُ نَازِلٍ وَتَزَلٍّ، أَوْ عِبَادٍ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، فَيَكُونُ جَمْعٌ جَمْعٌ مِثْلُ ثَمَارٍ وَتَمْرٍ.

وَيُقْرَأُ «عَبِيدَ الطَّاغُوتِ». بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا، مِثْلُ غَارِبٍ وَغُرْبٍ.

وَيُقْرَأُ «عِبَادَ الطَّاغُوتِ» مِثْلُ صَائِمٍ وَصَوَامٍ.

الضمير المنصوب، تقديره: وهم يحبونه.

﴿أَذَلَّةٌ﴾، وَ «أَعْرَظَةٌ»: صِفَتَانِ أَيْضًا.

﴿يُجَاهِدُونَ﴾: يَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْفَرَمِ أَيْضًا، وَجَاءَ بِغَيْرِ وَارٍ كَمَا جَاءَ أَذَلَّةٌ وَأَعْرَظَةٌ.

وَيَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَعْرَظَةٍ: أَي يَعْزُونَ مَجَاهِدِينَ. وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا.

٥٥ - ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: صِفَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا.

﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «يُقِيمُونَ». قِيلَ هُوَ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ «مَنْ»، وَلَمْ يَعْزَمْ مِنْهُ ضَمِيرٌ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْحَرْزَ هُوَ «مَنْ» فِي الْمَعْنَى، فَكَانَهُ قَسَالًا؛ فَإِنَّهُمْ هُمُ الْغَالِبُونَ.

٥٦ - ﴿فَإِن حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْغَالِبُونَ﴾: قِيلَ هُوَ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ «مَنْ»، وَلَمْ يَعْزَمْ مِنْهُ ضَمِيرٌ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْحَرْزَ هُوَ «مَنْ» فِي الْمَعْنَى، فَكَانَهُ قَسَالًا؛ فَإِنَّهُمْ هُمُ الْغَالِبُونَ.

٥٧ - ﴿مَنْ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ «الَّذِينَ الْأَوْلَى»، أَوْ مِنَ الْفَاعِلِ فِي «اتَّخَذُوا». وَ«الْمُكْتَفِلُونَ» يُقْرَأُ بِالْجَمْرِ عَطْفًا عَلَى الَّذِينَ الْمَجْرُورَةُ، وَبِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى الَّذِينَ الْمَنْصُوبَةُ وَالْمَعْنَى صَحِيحَانِ.

٥٨ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: ذَلِكَ مَبْتَدَأٌ، وَمَا بَعْدَهُ اخْتِيارٌ؛ أَي ذَلِكَ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ؛ أَي وَاقِعٌ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ.

﴿يُحِبُّوهُ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى «بِأَنَّهُ».

٥٣ - ﴿وَيَقُولُونَ﴾: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ وَارٍ الْعِلْفَتِ، وَهُوَ مُسْتَأْنَفٌ.

وَيُقْرَأُ بِالْوَاوِ كَذَلِكَ. وَيُقْرَأُ بِالْوَاوِ وَالنَّصْبِ، وَفِي النَّصْبِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى «بِأَنَّهُ» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ، وَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ وَاحِدٌ. وَلَا يَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى لَفْظِ أَنْ يَأْتِيَ، لِأَنَّ أَنْ يَأْتِيَ خَيْرٌ عَسَى. وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ؛ لِيَنْفَكِرَ إِلَى ضَمِيرِ يَرْجِعُ إِلَى اسْمِ عَسَى، وَلَا ضَمِيرٍ فِي قَوْلِهِ: «وَيَقُولُونَ الَّذِينَ آمَنُوا»، فَيَصْبِرُ كَقَوْلِكَ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى لَفْظِ «يَأْتِيَ» عَلَى الرَّوْجِ اللَّفْظِيِّ جَمْعًا فِيهِ بَدَلًا؛ فَيَكُونُ دَاخِلًا فِي اسْمِ عَسَى، وَاسْتَفْنَى عَن غَيْرِهَا بِمَا تَقَدَّمَ اسْمُهَا مِنَ الْخَلْفِ.

وَالرَّوْجُ الثَّلَاثُ: أَنْ يَعْطَفَ عَلَى لَفْظِ يَأْتِيَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَيُقَدَّرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: وَيَقُولُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ.

وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى «الْفَتْحِ»، تَقْدِيرُهُ نَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ؛ وَبِأَنْ يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا.

﴿جَهْدًا أَيْمَانِهِمْ﴾: فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ، وَهُوَ هُنَا مُعْرَفَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ:

ويقرأ «عباد الطاغوت»؛ وهو ظاهر، مثل صائم وصيام.

ويقرأ «وعبيد الطاغوت»، و«عبدة الطاغوت»، على أنه صفةٌ مثل حطيم.

ويقرأ «وعبيد الطاغوت»، على أنه فعلٌ ما لم يسمَ دَعَله. والطاغوت مرفوع.

ويقرأ «وعبد»، مثل ظرف؛ أي صار ذلك للطاغوت كالغريزي.

ويقرأ «وعبدوا» على أنه فعل والنوا لفاعل، والطاغوت نصب.

ويقرأ «وعبيد الطاغوت»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

٦١- ﴿وَقَدْ قَاتَلُوا﴾: في موضع الحال من الفاعل في «قاتلوا»، أو من الفاعل في أمثاله.

و «بالكفر»: في موضع الحال من الفاعل في «قاتلوا» أي دخلوا كثيرا.

﴿وَهُمْ قَدْ غَرَّجُوا﴾: حال أخرى ويجوز أن يكون التقدير: وقد كانوا غرَّجوا به.

٦٢- ﴿وَأَكَلِهِمْ﴾: المصدر مُضَافٌ إِلَى الفاعل.

و «السَّحْتِ»: مفعوله، ومثله: «عَن قَوْلِهِم الإِثْمَ».

٦٤- ﴿يَتَّقُوا﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يكون حالا من الهاء لشبهتين: أحدهما: أن الهاء مضاف إليها.

والثاني: أن الخبر يفصل بينهما؛ ولا يجوز أن يكون حالا من اليمين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما.

﴿لِلْحَرْبِ﴾: يجوز أن يكون صفةً لثنا، فيتعلّق بمحذوف، وأن يكون متعلّقا بأوتدوا.

و «فَسَادًا»: منقول من أجله.

٦٦- ﴿لَا كَلُوا مِنْ قَوْلِهِمْ﴾: مفعول أكلوا محذوف، و «من قَوْلِهِمْ» نعتٌ له، تقديره: ورتقا كانوا من قَوْلِهِمْ، أو مأخوفاً من قَوْلِهِمْ.

﴿سَاءَ مَا يَحْمِلُونَ﴾: ساء هنا بمعنى بش، وقد ذكر فيما تقدم.

٦٧- ﴿فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾: يُقْرَأُ عَلَى الأفراد، وهو جنسٌ في معنى الجَمْعِ؛ وبالجمْعِ؛ لأنَّ جنس الرسالة مُخْتَلَفٌ.

٦٩- ﴿وَالصَّابِرُونَ﴾: يُقْرَأُ بِشَفِيقِ الهمزة على الأصل، ويحذفها وضَمَّ الباء؛ والأصل على هذا صبا بالالف المبددة من الهمزة.

ويقرأ بياء مضمومة، ووجهه أنه أبدل الهمزة بياء لانكسار ما قبلها، ولم يحذفها لنداء على أن أصلها حرف يثب.

ويقرأ بالهمزة عطفًا على الذين، وهو شاذٌ في الرواية صحيح في القياس، وهو مثل الذي في البقرة، والمشهور في القراءة الرفع. وفيها أنوال:

أحدها: قول مبيد: وهو أن التية به التأخير بعد خير إن؛ وتقديره: ولا هم يحزنون، والصابئون كذلك؛ فهو مبتدأ وخبر محذوف، ومثله:

قائي وتبار بها الغريب أي: فإني لغريب وتبار بها كذلك.

والثاني: أنه معطوف على موضع «إن» كقولك: «إن زيداً وعمرو قاتلان» وهذا خطأ؛ لأنَّ خبر «إن» لم يسم، وقاطنان إن جعلته خبر إن لم يبقَ لعمرو خبر، وإن جعلته خبر عمرو لم يبقَ لأنَّ خبراً ثم هو متنع من جهة المعنى؛ لأنك تخير بالثنى عن المقرد.

فأما قوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي» على قراءة من رفع ملائكته فخير إن محذوف، تقديره: إن الله يصلني، وأغنى عنه خبر الثاني؛ وكذلك لو قلت: إن عمراً وزيداً قائم، فرفعت زيدا جاز على أن يكون مبتدأ، وقائم خبره، أو خبر إن.

والقول الثالث: أن «الصابئون» محذوف على الفاعل في هادوا. وهذا ناسدٌ لوجهين:

أحدهما: أنه بوجوب كون الصابئين هودا، وليس كذلك.

والثاني: أن الضمير لم يؤكّد.

والقول الرابع: أن يكون خبر الصابئين محذوفاً من غير أن يتروى به التأخير؛ وهو ضعيفٌ أيضاً لما فيه من لزوم الحذف والفصل.

والقول الخامس: أن إن بمعنى نعم، فما بعدها في موضع رفع، فالصابئون كذلك.

والسادس: أن «الصابئون» في موضع نصب، ولكنه جاء على لغة بَلَّحَثَ اللين يجتثون الثنية بالالف على كل حال، والجمع بالواو على كل حال؛ وهو بعيد.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سِتَاتِيمَ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَآتَيْنَهُم مِّنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِن رَّبِّهِمْ لَآكَلُوا مِن قَوْفِهِمْ وَبِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٦﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَأَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَبِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٧﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَأَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَبِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٨﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَأَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَبِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَأَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَبِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَأَكَلُوا مِن قَوْلِهِمْ وَبِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٧١﴾

والقول السابع: أن يُجْعَلَ التون حرف الإعراب.

فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك مع الباء لا مع الواو.

قيل: قد أجازها غيره؛ والقياس لا يدنعه.

فأما «النصاري» فالبيد أن يكون في موضع نصب على القياس المطرد، ولا ضرورةً تدعو إلى غيره.

٧٠- ﴿قَرِيبًا كَذَّبُوا وَقَرِيبًا...﴾: فريقتا الأولى مفعول كذبوا. والثاني مفعول يقتلون. وكذبوا جواب كلما، ويقتلون بمعنى قتلوا؛ وإنما جاء كذلك لتقارن رؤوس الآي.

٧١- ﴿أَنْ لَا تَكُونَ﴾: يُقْرَأُ بِالنصب على أن «أن» الناصبة للفعل، وحسبوا بمعنى الشك.

ويقرأ بالرفع على أن «أن» المخففة من الثقيلة وخبرها محذوف، وجاز ذلك لما فصلت «لا» بينها وبين الفعل. وحسبوا على هذا بمعنى علموا، وقد جاء الوجهان فيها. ولا يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة مع أفعال الشك والطمع. ولا ناصبة للفعل مع علمت، وما كان في معناها. وكان هنا هي التامة.

﴿فَصَمُوا وَصَمُوا﴾: هذا هو المشهور.

ويقرأ بضم العين والصاد. وهو من باب زكمت وأزكمته الله، ولا يقال صمته وصمته؛ وإنما جاء بغير همزة فيما لم يسم فاعله، وهو ثعلب. واللغة القاشية: أصمى، وأصم.

وَحَسِبُوا أَن لَّمْ يَكْفُرُوا فَنَسُوا اللَّهَ فَنَسُوا نَسْوًا كَبِيرًا ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَنْبِيُّ اللَّهِ ۖ وَأَشْرَكَ بِلِلَّهِ مَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّكُمْ مِنْ أَيْمَانِهِ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٤﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ تَالِثُ تِلْكَ قَوْلُ الْكَافِرِينَ ۚ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجِدُّوهُ وَإِنْ كُنْتُمْ بِشَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَيْفَ تَتَّبِعُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ ﴿٧٦﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَمَا نَزَّلْنَا عَلَى الْطَّمَارِ أَنْظُرْ كَيْفَ بَيَّنَّنَا لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرْنَا أَنْ يُؤْفِكُوا ۖ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٧﴾

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا مِنْ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٣﴾ لَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بُنَيِّ إِسْرَائِيلَ عَنِ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٤﴾ كَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنْ مَنَّا كَرِهُوا لِقَاءَ آلِ نِسَاءِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا كَانُوا لَمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَلِيدُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِ مَا أَنْزَلْنَا لَهُمْ آيَاتٍ وَلَكِنْ كَثُرُوا مِنْهُمْ فَصَيَّرْنَا قُلُوبَهُمْ أَتَعْبُدُونَ أَشْدَّ النَّاسِ عَذْوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَسَجَدَتْ أَعْيُنُهُمْ فَوَدَّ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرُّكُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَتِيلِينَ ۖ وَرُفِهَانًا وَأَنْفُسًا كَثِيرًا ۖ ﴿٧٧﴾



﴿كثير منهم﴾ : هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي العمى والعم كثر.

وقيل : هو بدل من ضمير الفاعل في صموا.

وقيل : هو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه ؛ أي كثير منهم صموا . وهو ضعيف ؛ لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا يتوى به غيره .

وقيل : الواو علامة جمع الاسم ، و «كثير» فاعل صموا .

٧٣- ﴿ثالث ثلاثة﴾ : أي أحد ثلاثة . ولا يجوز في مثل هذا إلا الإضافة .

﴿ومامن إله﴾ : من زائدة ، وإله في موضع مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ أي وما للخلق إله .

﴿إلا إله﴾ : بدل من إله .

ولو قرئ بالجر بدلا من لفظ إله كان جازئا في العربية .

﴿كيسن﴾ : جواب قسم محذوف ، وسد مسد جواب الشرط الذي هو «وإن لم يتنوها» .

﴿منهم﴾ : في موضع الحال ، إما من الذين ، أو من ضمير الفاعل في كفروا .

٧٥- ﴿قد خلقت من قبلي المرسل﴾ : في موضع رفع صفة لرسول .

﴿كثيرا بأفلاك الطمام﴾ : لا ضويع له من الإعراب .

﴿أي﴾ : بمعنى كيف في موضع الحال ، والفاعل فيها «يؤتون» ؛ ولا يعمل فيها «انظروا» ؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

٧٦- ﴿مالا يملك﴾ : يجوز أن تكون «ما» نكرة مرصوفة ، وأن تكون بمعنى الذي .

٧٧- ﴿تغلوا﴾ : فعل لازم .

﴿غير الحق﴾ : صفة مصدر محذوف ؛ أي غلوا غير الحق .

وجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل ؛ أي لا تغلوا مجاوزين الحق .

٧٨- ﴿من بني إسرائيل﴾ : في موضع الحال من الذين كفروا ، أو من ضمير الفاعل في كفروا .

﴿على لسان داود﴾ : مشعق بـ «لمن» ، كقولك : جاء زيد على الفرس .

﴿ذلك بما عصوا﴾ : قد تقدم ذكره في غير موضع .

وكذلك : و «ليس ما كانوا» ، و «ليس ما قدت لهم» .

﴿أن سخط الله عليهم﴾ : أن والفعل في تقدير مصدر مرفوع خبر ابتداء محذوف ؛ أي هو سخط الله .

وقيل : في موضع نصب بدلا من «ما» ؛ أي بش شيئا سخط الله عليهم .

وقيل : هو في موضع جر بلام محذوفة ؛ أي لأن سخط .

٨٢- ﴿عذوة﴾ : تمييز ، والفاعل فيه أشد .

﴿للذين آمنوا﴾ : متعلق بالمصدر ، أو نعت له .

﴿اليهود﴾ : المفعول الثاني لتجد .

﴿ذلك﴾ : مبتدأ ، و «بأن منهم» : الخبر ؛ أي ذلك كائن بهذه الصفة .

٨٣- ﴿وقذا سمعوا﴾ : الواو هاهنا عطفت إذا على خبر أن ، وهو قوله : «لا يستكبرون» ؛ فصار الكلام داخلا في صلة «أن» . وإذا في موضع نصب بدو «تري» ، وإذا وجوابها في موضع رفع عطفا على خبر أن الثانية .

وجوز أن يكون مستأنفا في اللفظ ، وإن كان له تعلق بما قبله في المعنى .

﴿تفحص﴾ : في موضع نصب على الحال ؛ لأن ترى من رؤية العين .

و ﴿ مِنَ الدَّمِيعِ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: أن «من» لا ابتداء الغاية؛ أي تُبَيِّضُهَا من كثرة الدَّمِيعِ.
والثاني: أن يكون حالاً، والتقدير: تبيض معلومة من الدَّمِيعِ.

وأما «ما عَرَفُوا» فمن لا ابتداء الغاية، ومعناها: من أجل الذي عرّفوه، و«من الحق»: حال من العائد للحروف.

﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾ : حال من ضمير الفاعل في عَرَفُوا.

٨٤- ﴿ وَمَا لَكُمْ ﴾ : «ما» في موضع رفع بالابتداء، ولنا الخبر.

و ﴿ لَا تُؤْمِنُ ﴾ : حال من الضمير في الخبر، والفاعل فيه الجار؛ أي ما لنا غير مؤمنين، كما تقول: ما لك قائما.

﴿ وَمَا جَاءَنَا ﴾ : يجوز أن يكون في موضع جر، أي وما جاءنا.

﴿ مِنَ الْحَقِّ ﴾ : حال من ضمير الفاعل.

ويجوز أن تكون لا ابتداء الغاية؛ أي وما جاءنا من عند الله.

ويجوز أن يكون مبتدأ ومن الحق الخبر، والجملة في موضع الحال.

﴿ وَتَطْمَعُ ﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على نؤمن؛ أي وما لنا لا تطمع؟

ويجوز أن يكون التقدير: ونحن نطمع؛ فتكون الجملة حالاً من ضمير الفاعل في نؤمن.

و ﴿ أَنْ يُدْخِلَنَا ﴾ : أي في أن يدخلنا؛ فهو في موضع نصب، أو جر على الخلاف بين الخليل ومبيد.

٨٨- ﴿ حَلَالًا ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو مفعول كلوا؛ فعلى هذا يكون «ما» في موضع الحال؛ لأنه صفة للذكرة فُلِّمَتْ عليها.

ويجوز أن تكون «من» لا ابتداء غاية الأكل، فتكون متعلقة بكلوا؛ كقولك: أكلت من الخبز رغيفاً إذا لم ترد الصفة.

والوجه الثاني: أن يكون حالاً من «ما»؛ لأنها بمعنى الذي.

ويجوز أن يكون حالاً من العائد للحذوف، فيكون العامل «رزق».

والثالث: أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي أكلاً حلالاً. ولا يجوز أن ينصب حلالاً يرزق على أنه مفعول؛ لأن ذلك يمتنع من أن يعود إلى «ما» ضمير.

٨٩- ﴿ بِاللَّغْوِ ﴾

أيمانكم: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون متعلقة بنفس اللغو؛ لأنك تقول: لغوا في بيته، وهذا مصدر بالالف واللام يعمل، ولكن معنى بحرف الجر.

والثاني: أن تكون حالاً من اللغو؛ أي باللغو كائناً، أو واقفاً في أيمانكم.

والثالث: أن يمتنع لي به يؤاخذكم.

﴿ عَقَدْتُمْ ﴾ : يُقْرَأُ

بتخفيف القاف، وهو الأصل، وعقد اليمين هو قصد الالتزام بها.

ويقرأ بتشديدها؛ وذلك

لتوكيد اليمين، كقوله: «أمن بالله الذي لا إله إلا هو» ونحوه.

وإذا سمعوا ما أنزل إليهم الرسول ربهم أمينةم فبعض من

الذميع وما عرّفوا من الحق يقولون ربنا آمننا فأكتبنا مع

الشهيدين ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ قَالَتِبْهُمُ

اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَدَدَتْ جَعْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلْدِينَ فِيهَا

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ كَفَرُوا

بِعَائِدَتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَعِيمِ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَحْرَمُوا حَطَائِدَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَسْتَدُوا إِنْ أَتَى

الْحَيْثُ الْمُتَمَدِّنُونَ ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا

وَأْتُوا اللَّهَ الْوَدَى الْأَشْرَبَ مَوْثُوتٌ ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ

بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ

أَهْلِيكُمْ أَنْ كَسَوْتُمْهُمُ أَوْ تَحْرِيْرُ قَبِيْرٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَوْسِمًا

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا

أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿

﴿ أَوْ كَسَوْتُمْهُمُ ﴾ : معطوف على إطعام.

ويقرأ أشاداً: «أو كسوتهم»؛ فالكاف في موضع رفع؛ أي أو مثل أسرة أهلِكُمْ في الكسوة.

﴿ أَوْ تَحْرِيْرُ ﴾ : معطوف على إطعام، وهو مصدر مضاف إلى المفعول أيضاً.

﴿ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ : العامل في «إذا» كفسارة أيمانكم؛ لأن المعنى: ذلك يكفر أيمانكم وثبت حلفكم.

﴿ كَذَلِكَ ﴾ : الكاف صفة مصدر محذوف؛ أي يبين لكم آياته تبييناً مثل ذلك.

٩٠- ﴿ رَجْسٍ ﴾ : إنما أفرد، لأن التقدير إنما عمل هذه الأشياء رجس.

ويجوز أن يكون خبراً عن الخمرة، وأخبار المعطوفات محذوفة للدلالة خير الأول عليها.

و ﴿ مِنْ صَعَلٍ ﴾ : صفة لرجس، أو خير نان. والهاء في «فاجتبوه» ترجع إلى العمل، أو إلى الرجس؛ والتقدير: رجس من جنس عمل الشيطان.

٩١- ﴿ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ : «في» متعلقة بوقع، وهي بمعنى السبب؛ أي بسبب شرب الخمر وفعل الميسر.

وقيل: التشديد يدل على تأكيد العزم بالالتزام بها.

وقيل: إنما شددت لكثرة الحالفين وكثرة الأيمان.

وقيل: التشديد عوض من الألف في عائد. ولا يجوز أن يكون التشديد لتكرير اليمين؛ لأن الكفاية تجب وإن لم يكرر.

ويقرأ: «عاقدتم»، بالالف؛ وهي بمعنى عقد؛ كقولك: قاطعته وقطعته من الهجران.

﴿ فَكَلَّمْتَهُ ﴾ : الهاء ضمير العقد، وقد تقدم الفعل الدال عليه.

وقيل: تعود على اليمين بالمعنى؛ لأن الحلف واليمين بمعنى واحد.

و ﴿ إِطْعَامِ ﴾ : مصدر مضاف إلى المفعول به، والخبر أن يقدّر يفعل قد سُمي فاعله؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب له «عشرة» على هذا في موضع نصب.

﴿ مِنْ أَوْسَطِ ﴾ : صفة للمفعول محذوف، تقديره: أن تطعموا عشرة مساكين طعاماً أو قوتاً من أوسط؛ أي متوسطاً.

﴿ مَا تَطْعَمُونَ ﴾ : أي الذي تطعمون منه، أو تطعمونه.



يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمِيرُ وَالْمَيْمِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ وَجَسُّ
 مِنَ عَسَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُتَّقُونَ ﴿٩٣﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ
 الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمِيرِ وَالْمَيْمِرِ
 وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩٤﴾ وَأَطِيعُوا
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى
 رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٥﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ
 ﴿٩٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَسْأَلُونَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَاءَلَهُ
 أَيُّدِيكُمْ وَمِمَّا حَرَّمَ لِعَدَائِكُمُ اللَّهُ مِنْ غَنَائِهِمُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعْتَدَى بَعْدَ
 ذَلِكَ فَلَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ
 وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ
 بِحَكْمِكُمْ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا بِلَاغِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَثْرَةً طَعَامًا
 مَسْرُوكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
 سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَسْتَنِقِمْ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٨﴾

ويجوز أن تتعلق «في» بالعداوة، أو بالبغضاء؛ أي أن تتعادوا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب، وهو على هذا مصدر بالالف واللام محمل.

والهمزة في «البغضاء» للتأنيث، وليس مؤنث أفعل؛ إذ ليس مذكر البغضاء أبغض، وهو مثل اليأس والضرأ.

﴿فَوَلَّكُم مَّا تَشَاءُونَ﴾: لفظه استفهام، ومعناه الأمر؛ أي اتشروا؛ لكن الاستفهام عقيب ذكر هذه المعانيب أبلغ من الأمر.

٩٣- ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾: العامل في إذا معنى؛ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح؛ أي لا يأثمون إذا ما اتقوا.

٩٤- ﴿مِنَ الصَّيْدِ﴾: في موضع جر صفة لشيء، ومن لبيان الجنس. وقيل للتبعية؛ إذ لا يحرم إلا الصيد في حال الإحرام، وفي الحرم، وفي البر. والصيد في الأصل صندرة؛ وهو ما هنا بمعنى الصيد، وسُمي مصيداً وصيداً لأنه إلى ذلك، وتفرغ النواهي إلى صيده؛ فكانه لما أعد للصيد صار كانه مصيد.

﴿تَنَاءَلَهُ﴾: صفة لشيء.

ويجوز أن يكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وُصِفَ، وأن يكون حالاً من الصيد.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾: اللام متعلقة بـ «ليأثمركم».

﴿بِالْغَيْبِ﴾: يجوز أن يكون في موضع الحال من «من»، أو من ضمير الفاعل في يخافه؛ أي يخافه غالباً عن الخلق.

ويجوز أن يكون بمعنى في؛ أي في الموضوع الغائب عن الخلق.

والغيب: مصدر في موضع فاعل.

٩٥- ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾:

في موضع الحال من ضمير الفاعل في «تقتلوا».

﴿وَمُتَعَمِّدًا﴾: حال من ضمير الفاعل في قتل.

﴿فَجَزَاءُ﴾: مبتدأ، والخبر محذوف. وقيل التقدير: فالواجب جزاء.

ولقوا بالنتون، فمعنى هنا يكون «مثل» صفة له أو بدلاً. ومثل هنا بمعنى مماثل، ولا يجوز على هذه القراءة أن يعلق «من النعم» بجزء؛ لأنه مصدر، وما يتعلق به من صلته، والفصل بين الصلة والموصول بالصفة أو قبل غير جازم؛ لأن الموصول لم يتم، فلا يوصف ولا يتقدم.

ويقرأ شاذاً «جزاء» بالنتون، ومثل بالنصب؛ وانتصابه بجزء. ويجوز أن يتصحب بفعل دل عليه جزء؛ أي يخرج أو يؤدي مثل، وهذا أولى، لأن الجزء يتعدى بحرف الجر.

ويقرأ في المشهور بإضافة جزء إلى المثل، وإعراب أجزاء على ما تقدم، «ومثل» في هذه القراءة في حكم الزائدة، وهو كقولهم: مثلى لا يقول ذلك؛ أي أنا لا أقول؛ وإنما دعا إلى هذا التقدير أن الذي يجب به الجزء المقبول لا مثله.

وَأَمَّا «مِنَ النَّعْمِ» فبنيه أوجه:

أحدها: أن يجعله حالاً من الضمير في قتل؛ لأن المقبول يكون من النعم.

والثاني: أن يكون صفةً لجزء إذا توتته؛ أي جزء كاش من النعم.

والثالث: أن تعلّقها بنفس الجزء إذا أضفته، لأن المضاف إليه داخل في المضاف، فلا يعدّ فصلاً بين الصلة والموصول.

وكذلك إن توتت الجزء ونصبت «مثلاً»؛ لأن عامل فيهما، فهُما من صلته؛ كما تقول: يمجنني ضربك زيداً بالسرط.

﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾: في موضع رفع صفة لجزء إذا توتته. وأما على الإضافة فهو في موضع الحال، والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر في الخبر المحذوف.

﴿ذُو عَدْلٍ﴾: الألف للشيء.

ويقرأ شاذاً: «ذو» على الإعراب والمروء به الجنس؛ كما تكون: «أمن» محمولة على المعنى، فتقديره على هذا: فريق ذو عدل، أو حاكم ذو عدل.

﴿مِنْكُمْ﴾: صفة للذو، ولا يجوز أن يكون صفة العدل؛ لأن «عدلاً» هنا مصدر غير وُصِفَ.

﴿هَذِيئًا﴾: حال من الصياء في به، وهو بمعنى مهدي.

وقيل: هو مصدر؛ أي يهديه هذياً.

وقيل: على التمييز.

﴿بِالْبَلْغِ الْكَعْبَةِ﴾: صفة لهذِي، والنتون مقدر؛ أي بالغا الكعبة.

﴿أَوْ كَقَوْلِهِ﴾: معطوف على جزء؛ أي: أو عليه كقارة إذا لم يجد المثل.

﴿وَطَعَامٌ﴾: بدل من كقارة، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي طعام.

ويقرأ بالإضافة والإضافة هنا لتبيين المضاف.

﴿وَصِيَامًا﴾: تمييز.

﴿لِيَذُوقَ﴾: اللام متعلقة بالامتطار؛ أي عليه الجزء ليذوق.

ويجوز أن تتعلق بصيام، وبطعام.

﴿فَيَسْتَنِقِمْ اللَّهُ﴾: جواب الشرط، وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماخياً في اللفظ.

٩٦- ﴿وَطَعَامُهُ﴾: الهاء ضمير البحر، وقيل: ضمير الصيد؛ والتقدير: وإطعام الصيد أنفسكم.

والمنى أنه أباح لهم صيد البحر وأكل صيده؛ بخلاف صيد البر.

﴿مَتَاعًا﴾: مفعول من أجله.

وقيل: مصدر، أي متعمم بذلك تقيماً.

﴿مَادِمَّتُمْ﴾: يقرأ بضم الدال وهو الأصل، ويكسرهما وهي لغة، يقال: دمت قدام.

﴿حُرْمًا﴾: جمع حرام، ككتاب وكتب.

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُكُمْ مَتَاعًا لَكُمْ وَالسَّيَّارَةُ وَحَرِيمٌ
عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَأَنْقَضُوا اللَّهَ الَّذِي تَدْعُونَ إِلَيْهِ
تَحْشُرُونَ ﴿٩٧﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
يَسْمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالنَّكْبَةَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ مَا عَلَّمَ الرَّسُولَ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُنَادُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَّقُوا لِيِ الْأَكْثَرِ
لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشْفَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّلْ لَكُمْ تَسْوَكُمْ وَإِنْ تَشَلُوا عَنْهَا جُنُودٌ لَكُمْ
الْقُرْآنُ أَنْ تُبَدَّلْ لَكُمْ عَقًا اللَّهُ عَنَّا وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ قَدْ
سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَسْبَحُوا بِهَا كَفِيرًا ﴿١٠٣﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا صِبْيَةٍ وَلَا حَامِرٍ وَلَكِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَ عَلَى أَهْلِ الْكُذِّبِ وَأَكْرَهَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٤﴾

﴿إِنْ تُبَدَّلْ لَكُمْ تَسْوَكُمْ﴾ :
الشرط وجوابه في موضع جر
صفة لأشياء.

﴿عَقَّا اللَّهُ عَنَّا﴾ : قيل
هو مستأنف.

﴿عَقَّا اللَّهُ عَنَّا﴾ : قيل : هو في موضع
جر أيضاً، والنية به التقديم ؛
أي عن أشياء فد عَقَّا اللَّهُ لَكُمْ
عنها.

﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾ : ١٠٢-
هو متعلق بسألتها، ولا يجوز
أن يكون صفة لقوم ولا
حالا ؛ لأن ظرف الزمان لا
يكون صفة للجهة، ولا حالا
منها، ولا خيرا عنها.

﴿مَنْ قَبْلِكُمْ﴾ :
هو متعلق بغير ألف، وهو محذوف من قيام
كخيم في قيام.

﴿ذَلِكَ﴾ : في موضع رفع خبير مستأنا
محذوف ؛ أي الحكم الذي ذكرناه ذلك ؛ أي لا
غيره.

﴿مَنْ قَبْلِكُمْ﴾ :
من بعميرة ؛ من زاندها،
أو جعلها هاهنا بمعنى سحرها
فعلى هذا يكون بحيرة أحتم
المقموين، والآخر محذوف ؛
أي ما سعى الله حيرتنا بحيرة.

﴿عَنْ أَشْيَاءَ﴾ : الأصل فيها عند
الخليل وسببها شَيْءٌ بهمزتين بينهما ألف، وهي
فعلاء من لفظ شيء، وهمزتها الثانية للثاني، وهي
مفردة في اللفظ ومعناها الجمع، مثل نصيبه وطرفاه ؛
ولأجل همزة الثاني لم تتصرف ؛ ثم إن الهمزة
الأولى قلبي هي لام الكلمة قدمت، فجعلت قبل
الثين كراهية الهمزتين بينهما ألف خصوصا بعد
الياء، فصارت وُزَّتْها لفعاء، وهذا قول صحيح يراد عليه
إشكال.

﴿عَنْ أَشْيَاءَ﴾ : الأصل فيها عند
وقال الأعشى، والقراء: أصل الكلمة شيء،
مثل هَتَيْنِ على فيعمل ثم خففت ياء كما خففت ياء
هَيْنِ، فقيل شيء كما قيل هَيْنِ، ثم جُمع على
أفعلاء ؛ وكان الأصل أَشْيَاءَ، كما قالوا هَتَيْنِ
وأهوتاه، ثم حذف الهمزة الأولى فصارت وُزَّتْها
أفعاء، فلامها محذوفة.

وقال الأخفش، والقراء: أصل الكلمة شيء،
مثل هَتَيْنِ على فيعمل ثم خففت ياء كما خففت ياء
هَيْنِ، فقيل شيء كما قيل هَيْنِ، ثم جُمع على
أفعلاء ؛ وكان الأصل أَشْيَاءَ، كما قالوا هَتَيْنِ
وأهوتاه، ثم حذف الهمزة الأولى فصارت وُزَّتْها
أفعاء، فلامها محذوفة.

وقال الأخفش، والقراء: أصل الكلمة شيء،
مثل هَتَيْنِ على فيعمل ثم خففت ياء كما خففت ياء
هَيْنِ، فقيل شيء كما قيل هَيْنِ، ثم جُمع على
أفعلاء ؛ وكان الأصل أَشْيَاءَ، كما قالوا هَتَيْنِ
وأهوتاه، ثم حذف الهمزة الأولى فصارت وُزَّتْها
أفعاء، فلامها محذوفة.

وقال الأخفش، والقراء: أصل الكلمة شيء،
مثل هَتَيْنِ على فيعمل ثم خففت ياء كما خففت ياء
هَيْنِ، فقيل شيء كما قيل هَيْنِ، ثم جُمع على
أفعلاء ؛ وكان الأصل أَشْيَاءَ، كما قالوا هَتَيْنِ
وأهوتاه، ثم حذف الهمزة الأولى فصارت وُزَّتْها
أفعاء، فلامها محذوفة.

وقيل : هو جمع شيء من غير تغيير كبيت
وأبيات، وهو غلط ؛ لأن مثل هذا الجمع يتصرف،
وعلى الأنوال الأول يمتنع صرُّه لأجل همزة
الثاني، ولو كان أفعالا لا صرف، ولم يسمع أشياء
متصرفه لينة، وفي هذه المسألة كلام طويل موضعه
التصريف.

وجواب «أول لو كان» محذوف ؛ تقديره : أو لو
كانوا يتبعونهم.
١٠٥- ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾ : عليكم هو اسم
للفعل هاهنا، وبه انصب أنفسكم، والتقدير :
احفظوا أنفسكم، والكاف والميم في «عليكم» في
موضع جر، لأن اسم الفعل هو الجار والمجرور،
«وعلى» وحدها لم تستعمل أسما للفعل ؛ بخلاف
رؤيتكم ؛ لأن الكاف والميم هناك للخطاب فقط، ولا
موضع لهما ؛ لأن رؤيتا قد استعملت أسما للأمر
للمواخبة من غير كاف الخطاب.
ومكذا قوله : «مكانكم أتم وشر كتابكم»،
الكاف والميم في موضع جر أيضا، ويذكر في موضعه
إن شاء الله تعالى.
﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ : يقرأ بالتشديد والضم على أنه
مستأنف، وقيل : حذو الجزم على جواب الأمر،
ولكنه حرك بالضم إتياعا لضمة الضاد.
ويقرأ بفتح الراء على أن حقه الجزم وحرك
بالفتح.
ويقرأ بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد،
وهو من ضاره بضمه.
ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الضاد، وهو من ضاره
بضمه، وكل ذلك لغات فيه.

ويجوز أن تكون «جعل» متعمدة إلى مفعول
واحد بمعنى ما شرع، ولا وضع.
وبحيرة : فعيلة بمعنى مفعولة.
وقلسانية : فاعلة، من ساب يسبب إذا جرى،
وهو مطاوع سببه ساب.
وقيل : هي فاعلة بمعنى مفعولة ؛ أي مسية.
والوصيلة : بمعنى الواصلة.
والهامي : فاعل، من حمى ظهره بحميه.
١٠٤- ﴿حَسْبَتَا﴾ : هو مبتدأ، وهو مصدر
بمعنى اسم الفاعل، و «ما وجدنا» : هو الخير، «وما»
بمعنى الذي ؛ أو نكرة مرصوفة ؛ والتقدير : كافيتا
الذي وجدنا.
وجدنا هنا : يجوز أن تكون بمعنى علمنا،
فيكون «عليه» المفعول الثاني.
ويجوز أن تكون بمعنى صادفنا، فتتعدى إلى
مفعول واحد بنفسها.
وفي «عليه» على هذا وجهان :
أحدهما : هي متعلقة بالفعل معدية له، كما
تتعدى ضربت زيداً بالسوط.
والثاني : أن تكون حالا من الأباء.

وَأَذِيقُوا الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابَ الْغَوْلِ لَا يَبْرَأُونَ مِنْهَا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 شَيْئًا وَلَا يَسْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
 لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فِيمَنْ تَكْفَرُكُمْ بِمَا كُفَرْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ
 بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو
 عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَأَصْبَحْتُمْ مَوْبِقَةً الْمَوْتُ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ
 فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِمَعْتَمِدَيْنِ فَذَوْرَيْنِ
 وَلَا تَكْتُمُوهَا لِلَّهِ إِنْ آذَى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ عَرَضَ
 أَنْ هُمَا اسْتَحَقَّا إِتْمَانًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ
 اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَاقُ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ
 مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ذَلِكَ
 آدَاءُ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ
 أَيْمَانِهِمْ وَأَنْعَمُوا بِاللَّهِ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١١٠﴾

وإذا جعلت الطرف خبيراً
 عن الشهادة فالثان خبير مبدئاً
 محذوف: أي الشاهدان الثان.
 وقيل: الشهادة مبتدأ،
 وإذا وحين غير خبرين؛ بل
 هما على ما ذكرنا من
 الظرفية، والثان فاعل شهادة،
 وأغنى الفاعل عن خبر المبتدأ.
 ﴿قِرَاءَةُ عَدْلٍ﴾: صفة
 لاثنين، وكذلك «مَكْمٌ».

﴿أَوْ آخَرَانِ﴾: معطوف
 على الثان.
 ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾:
 صفة لآخران.
 ﴿وَأَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي
 الْأَرْضِ﴾: معترض بين
 آخران وبين صفته، وهو
 «تَحْسِبُونَهُمَا»؛ أي أو آخران
 من غيركم محسبوناً.
 ﴿مِنْ بَعْدِ﴾: متعلق
 بتحسبون، وأنتم مرفوع بأنه

ويقرأ شهادة بالثنتين، والله يقطع الهمزة من
 غير مدَّة، ويكسر الهاء على أنه جَرَّةٌ بِحَرْفِ الْقَسَمِ
 محذوفاً، وقطع الهمزة تنبيهاً على ذلك.
 وقيل: قطعها عن حرف القسم.
 ويقرأ كذلك إلا أنه برَّصَل الهمزة، والجر على
 القسم من غير تقويض ولا تشبيه.
 ويقرأ كذلك، إلا أنه يقطع الهمزة ومدّها،
 والهمزة على هذا عن حرف القسم.
 ويقرأ بثنوين الشهادة ووَصَل الهمزة، ونَصَب
 اسم الله من غير مدَّة على أنه منصوب بفعل القسم
 محذوفاً.

١٠٧- ﴿فَإِنْ عَرَضَ﴾: مصدره العرَّض، ومعناه
 اطلع، فأمَّا مصدرُ عَرَضَ في مَشَبِّهٍ ومنطقه ورأيه
 فالعَرَّضُ.
 ﴿عَلَى الْهُمَا﴾: في موضع رفع لقيامه مقام
 الفاعل.
 ﴿فَآخَرَانِ﴾: خبر مبدئاً محذوف؛ أي
 فالشاهدان آخران.
 وقيل: فاعل فعل محذوف؛ أي فليشهد
 آخران.

وقيل: هو مبدئاً، والخبر «يَقُومَانِ»، وجرار
 الابتداء هنا بالتركه لحصول الفائدة به.
 وقيل: الخبر الأوليان؛ وقيل: للمبتدأ الأوليان،
 وآخران غير مُقَدَّم، ويقومان: صفة آخران إذا لم
 تجعله خبراً.
 ﴿مَقَامَهُمَا﴾: مصدر، و«مِنَ الَّذِينَ»
 صفة أخرى لآخران.
 ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الفاعل في
 «يقومان».

﴿اسْتَحَقَّ﴾: يقرأ بفتح التاء على تسمية
 الفاعل، والفاعل «الأوليان»، والمفعول
 محذوف؛ أي وصيتهما.
 يقرأ بضمها على ما لم يسم فاعله، وفي نائب
 الفاعل وجهان:
 أحدهما ضمير الإثم، لتقدم ذكره في قوله
 «استحقا إثمًا» أي استحق عليهم الإثم.
 والثاني الأوليان، أي إثم الأوليين.
 وفي «عليهم» ثلاثة أوجه:
 أحدها هي على بلها، كقولك: وجب عليه الإثم.
 والثاني: هي بمعنى في؛ أي استحق فيهم
 الوصية ونحوها.

فاعل فعل محذوف؛ لأنه واقع به إن الشرطية، فلا
 يرتفع بالابتداء. والتقدير: إن صرستم؛ فلما حلف
 الفعل وجب أن يفصل الضمير فيصير أنتم ليقوم
 بنفسه، وصرستم تفسر للفعل المحذوف لا موضع له.
 ﴿لَيُقْسِمَانِ﴾: جملة معطوفة على
 تحسبونهما.
 ﴿وَأَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي
 الْأَرْضِ﴾: معترض بين يقسمان
 وجوابه، وهو «لَا تَشْتَرِي»، وجواب الشرط
 محذوف في الموضعين أغنى عنه معنى الكلام.
 والتقدير: إن أرتبتم فاحسبوهما، أو فحلفوهما، وإن
 صرستم في الأرض فاشهدوا اثنتين.
 ﴿وَلَا تَشْتَرِي﴾: جواب يقسمان؛ لأنه يقوم
 مقام اليمين.

والهاء في «به» تعود إلى الله تعالى، أو على
 القسم، أو اليمين، أو الحلف؛ أو على تحريف
 الشهادة، أو على الشهادة لأنها قول.
 ﴿وَلَمَّا﴾: مفعول نشري، ولا حذف فيه،
 لأن الثمن يشري كما يشري به.
 وقيل: التقدير: فاشتم.
 ﴿وَلَوْ كَانُوا قَوْمًا يَتَّقُونَ﴾: أي ولو كان المشهود له...
 ﴿وَلَا تَكْتُمُوهَا﴾: معطوف على لا تشتري.
 وأصناف الشهادة إلى الله؛ لأنه أمر بها، فصارت له.

﴿إِذَا﴾: ظرف ليضر، ويؤيد أن يكون ظرفاً
 لصل؛ لأن المعنى لا يضح معه.
 ١٠٦- ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾: يُقْرَأُ بِرَفْعِ
 الشهادة وإضافتها إلى بينكم. والرفع على الابتداء،
 والإضافة هنا إلى بين على أن تحمل «بين» مفعولاً به
 على السعة، والخبر «الثان». والتقدير: شهادة اثنتين.
 وقيل التقدير: ذوا شهادة بينكم الثان، فحذف
 المضاف الأول؛ فعلى هذا يكون «إِذَا حَضَرَ ظَرْفًا
 للشهادة.
 وأما «حِينَ الْوَصِيَّةِ» فيه على هذا ثلاثة أوجه:
 أحدها: هو ظرفٌ للموت.
 والثاني: ظرفٌ لحضرة؛ وجرار ذلك إذ كان
 المعنى حضر أسباب الموت.
 والثالث: أن يكون بدلاً من «إِذَا».
 وقيل: شهادة بينكم مبتدأ، وخبره إذا حضر،
 و«حين» على الرجوع الثلاثة في الإعراب.
 وقيل: خبر الشهادة حين، وإذا ظرف
 للشهادة، ولا يجوز أن يكون «إِذَا» خبراً للشهادة
 وحين ظرفاً لها؛ إذ في ذلك الفصل بين المصدر
 وصلته بخبره. ولا يجوز أن تعمل الوصية في «إِذَا»؛
 لأن المصدر لا يعمل فيما قبله. ولا المضاف إليه في
 الإعراب يعمل فيما قبله.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْتُمِعْتُمْ قَالُوا لَأَعْتَدَنَّ
 لَنَا أَنْتَ أَنْتَ عَلَّمَنا الْعُيُوبَ ﴿١١٠﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يُعَذِّبُ أَبْنَاءَ مَرِيَمَ
 أَذْكَرَ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَيْكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ
 الْقُدُسِ مِنْ نُكْرٍ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
 الْحِكْمَةَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّورَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ
 مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْيِ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا
 بِأَذْيِ وَتُزَيَّنُ الْأَكْشَمَ وَالْأَبْرَمَ بِأَذْيِ وَإِذْ تَخْرُجُ
 الْمَوْقِ بِأَذْيِ وَإِذْ كَفَفْتُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ بِعَنْكَ إِذْ
 جَسَّهْمَ بِالْيَسْتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابُ
 مَيْمِثٍ ﴿١١١﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ إِسْتَوُوا
 بِرُسُلِي قَالُوا أَمَّا أَمْنَا وَأَمْسَهُمُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١٢﴾ إِذْ قَالَ
 الْحَوَارِيُّونَ يَبْعِي ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ
 يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْرَأُونَ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا نَزِيدُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا
 وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَتَكُونَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٤﴾

١١٠- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾

يجوز أن يكون بدلاً من يوم،
 والتقدير: إذ يقول؛ ووقعت
 هنا «إذ» وهي للماضي على
 حكاية الحال.

ويجوز أن يكون التقدير:
 اذكر إذ يقول.

﴿يا عيسى ابن مريم﴾

يجوز أن يكون على الألف من
 عيسى فتحة، لأنه قد وصف
 بلين وهو بين علمين، وأن
 يكون عليها شمة، وهي مثل
 قولك: يا زيد بن عمرو - بفتح
 الدال وضمتها؛ فإذا قدرت
 الضمة جاز أن تجعل ابن مريم
 صفة وبيانا وبدلاً.

﴿إِذْ أَبَدْتُكَ﴾: العامل

في إذ نعمتي. ويجوز أن
 يكون حالا من نعمتي. وأن
 يكون مفعولاً به على السمع.

وأيديتك، وأيديتك: قيد
 فري بهما، وقد ذكر في البقرة.

والثالث. هي بمعنى من، أي استحق منهم الأوليان.
 ومثله: اختلفوا على الناس يستقرنون أي من
 الناس.

﴿الأوليان﴾: يقرأ بالألف على تنبيه أولى.

وفي رفعه خمسة أوجه:

أحدها: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هما
 الأوليان.

والثاني: هو مبتدأ وخبره آخران، وقد ذكر.

والثالث: هو فاعل استحق؛ وقد ذكر أيضاً.

والرابع: هو بدل من الضمير في يقومان.

والخامس: أن يكون صفة لآخران؛ لأنه وإن
 كان نكرة فقد وصف، والأوليان لم يقصد بهما قصد
 اثنين بأعيانهما؛ وهذا محكي عن الأختار.

ويقرأ الأولين، وهو جمع أول؛ وهو صفة
 للذين استحق، أو بدل من الضمير في عليهم.

ويقرأ الأوكرين، وهو جمع أول؛ وإعصاوية
 كإعراب الأوكرين.

ويقرأ الأولان؛ تنبيه الأول، وإعصاوية كإعراب
 الأوليان.

﴿يُقْسِمَانِ﴾: عطف على «يقومان».

﴿لشهادتنا أحق﴾: مبتدأ وخبر، وهو جواب
 «يقسمان».

١٠٨- ﴿ذَلِكَ أَتَى أَنْ يَأْتُوا﴾: أي من أن

يأتوا، أو إلى أن يأتوا، وقد ذكر نظائره.

و﴿على وجهها﴾: في موضع الحال من
 الشهادة؛ أي محققة، أو صحيحة.

﴿أَوْ يَخْتَلُوا﴾: معطوف على يأتوا.

و﴿بَعْدَ آيَاتِهِمْ﴾: ظرف لنزول، أو صفة لأيمان.

١٠٩- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ﴾: العامل في يوم

﴿يَهْدِي﴾: أي لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة،
 أو إلى طريق الجنة.

وقيل: هو مفعول به؛ والتقدير: واسمعوا خبر
 ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرَّسُلَ﴾، لحذف المضاف.

﴿مَلَأًا﴾: في موضع نصب بـ «أَجْبَسْتُمْ»،
 وحرف الجر محذوف؛ أي بماذا أجبتهم.

وما، وفا هنا بمنزلة اسم واحد، ويضعف أن
 يجعل «فا» بمعنى الذي جاهنا؛ لأنه لا عائد هنا،
 وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: و«إِنَّكَ أَنْتَ

العزيز الحكيم» مثل: «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»، وقد
 ذكر في البقرة.

﴿إِذْ جَسَّهْمُ﴾: ظرف لكففت.

﴿سَحْرُمِينَ﴾: يقرأ بغير ألف على أنه
 مصدر، ويشار به إلى ما جاء به من الآيات.

ويقرأ مساحرس بالألف، والإشارة به إلى
 عيسى.

وقيل: هو فاعل في معنى المصدر، كما قالوا:
 عللنا بالله منك؛ أي عرّداً. أو عياداً.

١١١- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾: معطوف على «إذ

أبدتلك».

﴿أَنْ أَمْوُوا﴾: يجوز أن تكون أن مصدرية،
 فتكون في موضع نصب بأوحيت. وأن تكون بمعنى
 أي، وقد ذكرت نظائره.

١١٢- ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾: أي اذكر إذ

قال...

ويجوز أن يكون ظرفاً لحسمون.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾: يقرأ بالياء على أنه فعل
 وفاعل، والمعنى: هل يشدر ربك أن يفعل. وقيل
 التقدير: هل يطيع ربك، وهما بمعنى واحد، مثل
 استجاب، وأجاب، واستجب، وأجب.

ويقرأ بالياء، وربك نصب. والتقدير: هل
 تستطيع سؤال ربك، فحذف المضاف.

﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ﴾: في موضع الحال من الكفاف
 في «أبدتلك».

و﴿فِي الْمَهْدِ﴾: ظرف لتكلم، أو حال من
 ضمير الفاعل في تكلم.

﴿وَكَهَلًا﴾: حال منه أيضاً. ويجوز أن يكون
 من الكفاف في أبدتلك؛ وهي حال مسفورة. «وإذ
 علمتلك». «وإذ تخلق»؛ «وإذ تخرج»؛ معطوفات
 على إذ أبدتلك.

﴿مِنَ الطَّيْرِ﴾: يجوز أن يتعلّق بتخلق، فتكون
 «من» لابتداء غاية الخلق، وأن يكون حالا من هَيْئَةِ
 الطَّيْرِ على قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه
 والكاف مفعول تخلق؛ وقد تكلمنا على قوله: «هَيْئَةِ
 الطَّيْرِ» في آل عمران.

﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾: يقرأ بياء ساكنة من غير
 ألف. وفيه وجهان:

أحدهما: أنه مصدر في معنى الفاعل.

والثاني: أن يكون أصله طيرا مثل سيد، ثم
 خفف، إلا أن ذلك يقل فيما عتبه ياء، وهو جازم.

ويقرأ طائرا، وهي صفة غالبية.

وقيل: هو اسم للجمع، مثل الحامل والياقر.

﴿وَتُزَيَّنُ﴾: معطوف على «تخلق».

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا كَمَا كُنَّا يُنَادُونَكَ يَا حَنَافِيَّةُ الْأُولَى وَأَخْرَجْنَا مَائِدَةً مِنْكَ وَأَنْزَلْنَا الرِّزْقَ مِنْ السَّمَاءِ فِي الْوَيْدِ ۗ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُمَرِّئُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ يَتُوبَ إِلَيْكُمْ فَاصْبِرْ ۗ

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَحْيَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَابْنِي آلِ النَّهْيِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّهِ إِن كُنْتُ تُقَلِّمُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا لِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ۗ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۗ

وَإِن تَعْرِفْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۗ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ۗ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ وَأَسْأَلْهُ خَائِفِينَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَسْبَغَ إِلَيْكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۗ

ويُقَسِّمُ: لا أولنا وأخرنا، على تأنيث الطائفة أو الفرقة.

وأما «من السماء» فيجوز أن يكون صفة لماثلة، وأن يتعلق ينزل.

﴿وَأَنَّهُ﴾: عطفت على عيد.

﴿وَمِنكَ﴾: صفة لها.

١١٥- ﴿مِنْكُمْ﴾:

في موضع الحال من ضمير الفاعل في يكفر.

﴿عَلَيْهَا﴾: اسم

للمصدر الذي هو التعذيب، يقع مرفوعاً.

ويجوز أن يجعل مفعولاً به على السعة.

وأما قوله: «لا أعذب»

فيجوز أن تكون الهاء للعداب، و«به» عن هذا وجهان:

﴿وَمَا لَيْسَ﴾: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، وهو مفعول لقول: «لأن التقدير: أن ادعى، أو أدكر»

﴿وَبِحَقِّ﴾: في موضع الحال من الضمير في الجار، والعامل فيه الجار.

ويجوز أن يكون «بحق» مفعولاً به. تقديره: ما ليس بثبت لي بسبب حق؛ فالهاء تتعلق بالفعل المحذوف لا يتكسر الجار، لأن المعاني لا تعمل في المفعول به.

ويجوز أن يجعل «بحق» خبر ليس، و«لي» تبيين، كما في قولهم: سئياً له ورعياً.

ويجوز أن يكون «بحق» خبر ليس، ولي صفة لحق فُلِّمَ عليه فصار حالاً؛ وهذا يخرج على قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه.

﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُ﴾: كُنْتُ لفظها ماضٍ، والمراد

المستقبل؛ والتقدير: إن يصح دعواي له، وإنما دعا هذا لأن الشرطية لا معنى لها إلا في المستقبل؛ قال حاصل المعنى إلى ما ذكرناه.

١١٧- ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾:

«ما» في موضع نصب بقلْتُ؛ أي ذكورت، أو أدبت الذي أمرتني به؛ فيكون مفعولاً به.

ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة، وهو مفعول به أيضاً.

﴿إِنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: يجوز أن تكون أن

مصدرية، والأمر حيلة لها. وفي الموضع ثلاثة أوجه:

الجر على اليك من الهاء، والرفع على إضمار هو، والنصب على إضمار أعني، أو بدلا من موضع «به». ولا يجوز أن تكون بمعنى أي المقصرة، لأن القول قد صرح به، و«أي» لا تكون مع التصريح بالقول.

﴿رَبِّي﴾: صفة لله، أو بدل منه، و«عليهم»

يتعلق بـ «شهيماً».

﴿مَا دُمْتُ﴾: «ما» هنا مصدرية، والزمان معها

محذوف؛ أي مدة ما دمت.

﴿دُمْتُ﴾: هنا يجوز أن تكون الناقصة،

وفيهم: خبرها.

ويجوز أن تكون التامة؛ أي ما أتت فيهم،

فيكون فيهم ظرفاً للفعل.

﴿الرَّقِيبَ﴾: خبر كان. و﴿أَنْتَ﴾: فصل، أو تركيد للفاعل.

وتقرأ بالرفع على أن يكون مبتدأ وخبراً في موضع نصب.

فأما قوله: «أَنْ يَتَزَنَّ» فعلى القراءة الأولى هو مفعول يستطيع؛ والتقدير: على أن يتزل، أو في أن يتزل.

ويجوز ألا يحتاج إلى حرف جر على أن يكون يستطيع بمعنى يطيق؛ وعلى القراءة الأخرى يكون مفعولاً لسؤال محذوف.

١١٤- ﴿أَنْ لَقَدْ صَدَقْتَ﴾: أن مخففة من

الثقيلة، وأصلها محذوف، وقد عوض منه.

رقيب: أن مصدرية وقد لا تمنع من ذلك.

﴿تَكُونُ﴾: صفة لماثلة.

﴿لَنَا﴾: يجوز أن يكون خبر كان، ويكون عياداً حالاً من الضمير في الطرف، أو حالاً من الضمير في «كان» على قول من ينصب عنها الحال.

ويجوز أن يكون عيداً خيراً.

ولي الناء على هذا وجهان:

أحدهما: أن يكون حالاً من الضمير في تكون.

والثاني: أن تكون حالاً من عيد، لأنه صفة له

قد أتت عليه.

فأما «لا أولنا وأخرنا» فإذا جعلت لنا خيراً، أو

حالاً من فاعل تكون فهو صفة لعيد. وإن جعلت

«لنا» صفة لعيد كان لا أولنا وأخيراً بدلاً من الضمير المجرور بإعادة الجار.



١١٨- ﴿إِنْ تَسْتَجِيبُوا دَعْوَانَا﴾ : انقاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى أي إن تعذبهم نعدل، وإن تغفروا لهم نقتضئ.

١١٩- ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ : هذا مبتدأ، ويوم خبره، وهو مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ مضاف إلى مُعَرَّبٍ، فبقي على حَتِّهِ من الإعراب.

ويُسْرَأُ «يَوْمٌ» بالفتح، وهو منصوب على المظرف، و«هَذَا» فيه وجهان:

أحدهما: هو مفعول قال: أي قال الله هذا القول في يوم.

والثاني: أن هذا مبتدأ، ويَوْمٌ ظرف للخبر المحذوف: أي هذا يَقَعُ، أو يكون يوم يقع.

وقال الكوفيون: يوم في موضع رفع خبر هذا ولكنه بني على الفتح لإضافته إلى الفعل، وعندهم يجوزُ بناؤه، وإن أُضيفَ إلى مُعَرَّبٍ، وذلك عندنا لا يجوز إلا إذا أُضيفَ إلى مَبْنِيٍّ.

و «صَدَقْتُهُمْ» : فاعل يتبع. وقد قرئ شاذاً «صدقتهم». بالنصب، على أن يكون الفاعل ضمير اسم الله. وصدقتهم بالنصب على أربعة أوجه: أحدها: أن يكون مفعولاً له، أي لصدقتهم.

والثاني: أن يكون حذف حرف الجر، أي يصدقهم.

والثالث: أن يكون مصدراً مؤكداً، أي الذين يصدقون صدقتهم. كما تقول: تصدق الصدق.

والرابع: أن يكون مفعولاً به، والفاعل مضمرة في الصادقين، أي يصدقون الصدق، كقوله: صدقته القتال. والمعنى: يحققون الصدق.

سورة الأنعام

١- ﴿بَرِّئْتُمْ﴾ : الباء تعلق بـ «يَعْدِلُونَ» أي الذين كفروا يَعدِلُونَ بربهم غيره.

و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : مبتدأ، و«يعدلون» الخبر، والمفعول محذوف.

ويجوز على هذا أن تكون الباء بمعنى عن؛ فلا يكون في الكلام مفعول محذوف؛ بل يكون يعدلون لازماً، أي يعدلون عنه إلى غيره.

ويجوز أن تعلق الباء بكفروا، فيكون المعنى: الذين جحدوا ربهم مائلون عن الهدى.

٢- ﴿خَلَقْنَاكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ : في الكلام حذف مضاف، أي خلق أصلكم.

و «مِنْ طِينٍ» : متعلق بخلق، و«مِنْ هُنَا» لابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون «الله» بدلاً من «هو»، ويعلم الخبر. والثاني: أن يتعلق «في» باسم الله؛ لأنه بمعنى المعبود؛ أي وهو المعبود في السموات.

والأرض؛ ويعلم على هذا خبر قوله: أو جعلنا من الضمير في المعبود، أو مستأنف. وقال أبو علي: لا يجوز أن تعلق «في» باسم الله لأنه صار يدخول الألف واللام والتخفيف الذي دخله كالعلم؛ ولهذا قال تعالى: «هل تعلم له سمياً».

وقيل: قد عمَّ الكلام على قوله: «في السموات». و «في الأرض» يتعلق ب«يعلم» وهذا ضعيف؛ لأنه سبحانه معبود في السموات وفي الأرض ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الطرفين.

و «سَرَّكُمْ وَجَّهَرَكُمْ» : مُصَدَّرَانِ بِمعنى المفعولين؛ أي سَرَّوَكُمْ وَمَجَّهَرَكُمْ.

وذلك على ذلك قوله: «والله يعلم ما تُسرُّون وما تُعلنون»؛ أي الذي...

ويجوز أن يكونا على باهما.

٤- ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ : موضعه رفع بتاني، و«مِنْ» زائدة.

و «مِنْ آيَاتٍ» : في موضع جر صفة لآية.

ويجوز أن تكون في موضع رفع على موضع آية.

٥- ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ : «لَمَّا» ظرف لتكثيرها، وهذا قد عمل فيها وهو قبلها، ومثله «إذا».

و «بِهِ» : متعلق بـ «يَسْتَهْزِئُونَ».

٦- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ : كم: استفهام بمعنى التعظيم؛ لذلك لا يعمل فيها يروا، وهي في موضع نصب بأهلكتنا؛ فيجوز أن تكون «كم» مفعولاً به، ويكون «مِنْ قُرْآنٍ» تبييناً لكم.

ويجوز أن تكون ظرفاً، و«مِنْ قُرْآنٍ» مفعول أهلكتنا. ومن زائدة؛ أي كم أزمته أهلكتنا فيها من قبلهم قروناً.

ويجوز أن يكون «كم» مصدرأ؛ أي كم مرة، أو كم إهلاكاً، وهذا يتكرر في القرآن كثيراً.

﴿مَكْتَلُهُمْ﴾ : في موضع جر صفة لقُرْآنٍ، وجمع على المعنى.

﴿مَالٌ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ﴾ : رَجَعَ مِنَ النِّسْبَةِ فِي قوله: «ألم يروا»؛ إلى الخطاب في «لكم»، ولو قال لهم لكان جازماً.

و «مَا» : تكرة موصوفة، والعاطف محذوف؛ أي شيئاً لم تُمكنه لكم.

ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والزمان محذوف، أي مدة ما لم تُمكن لكم؛ أي مدة تمكنهم أطول من مدتكم.

ويجوز أن تكون «ما» مفعول تمكن على المعنى؛ لأن المعنى اعطيبتهم ما لم تُعطِكم.

و «مِدْرَأُوا» : حال من السماء.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِهِ مِنْ قَبْلِكَ فَكَانَ بِالَّذِينَ حَزَبُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ قُلْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُشْكِكِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ لِمَنْ مَتَانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْزِيََكُمْ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ أَتَّخِذُوا مَا ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ وَهُمْ يُظَلِّمُونَ وَلَا يُظَعَّرُ قُلْ إِنْ أُرِيدتُّ أَنْ أُكَلِّمَ أَهْلَ الْأَرْضِ أَكَلِّمُهُمْ وَأَنْ أُصَلِّتَهُمْ أَصَلِّتُهُمْ وَإِنْ أَتَّخِذُ لِلنَّاسِ عَدُوًّا لِيُحِبِّبُوا إِلَيَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَّخِذُ الْكُفْرَ أَهْلًا مِنْهُمْ أَمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنْ أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ مَنْ يُصِرْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ فِئْتَانًا يَلْبَسُهُمَا فَبِعَذَابِنَا يَسْتَرْفِعُ رَأْسَهُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُ أَلَّا هُوَ اللَّهُ يَصْرِفُ رِجْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ أَتَّخِذُ لِلنَّاسِ عَدُوًّا لِيُحِبِّبُوا إِلَيَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَّخِذُ الْكُفْرَ أَهْلًا مِنْهُمْ أَمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

﴿ فاطر السموات ﴾ : يُقرأ بالجر، وهو المشهور، وجره على البدل من اسم الله. وقرئ شاذاً بالنصب، وهو بدلٌ من ولي. والمعنى هنا هذا: أ جعل فاطر السموات والأرض غير الله.

ويجوز أن يكون صفة لولي، والتبوين مُركب، وهو على الحكاية؛ أي فاطر السموات.

﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ ﴾ : بضم الياء وكسر العين، ولا يُطْعِمُ بضم الياء وفتح العين، وهو المشهور.

ويقرأ «ولا يُطْعِمُ» بفتح الياء والعين. والمعنى على القراءتين يرجع على الله.

وقرئ في الشاذ «وهو يُطْعِمُ» بفتح الياء والعين، ولا يُطْعِمُ بضم الياء وكسر الياء وكسر العين؛ وهذا يرجع إلى الرلي الذي هو غير الله.

﴿ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ : أي أول فريق أسلم. ولا تُكُونَنَّ : أي وقيل له: لا تكونن، ولو كان معطوفاً على ما قبله لقال والأأكون.

﴿ مَنْ يُصِرْ عَلَيْهِ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ : يُقرأ بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله، وفي القائمة مقام الفاعل وجهان:

أحدهما: «يومتد»؛ أي مَنْ يُصِرْكَ عنه عذاب يومتد؛ فحذف المضاف. ويومتد مبنى على الفتح.

والثاني: أن يكون مضمراً في «يُصِرْ» يرجع إلى العذاب، فيكون يومتد ظرفاً ليصير، أو للعذاب، أو حالاً من الضمير.

ويقرأ بفتح الياء وكسر الراء على تسمية الفاعل؛ أي مَنْ يُصِرْكَ الله عنه العذاب؛ فمن على هذا مبتدأ، والعائد عليه الهاء في عنه، وفي «رَحْمَةً»، والمفعول محذوف وهو العذاب.

ويجوز أن يكون المفعول «يومتد» أي عذاب يومتد.

ويجوز أن يجعل «من» في موضع نصب بفعل محذوف تقديره: مَنْ يُكْرَمُ بصرف الله عنه العذاب، فجعلت «يُصِرْ» تفسيراً للمحذوف. ومثله «وإبائي فارهبون».

ويجوز أن ينصب مَنْ يُصِرْكَ، وتجعل الهاء في عنه للعذاب؛ أي أي إنسان يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه.

فأما «من» على القراءة الأولى فليس فيها إلا الرقع على الابتداء، والهاء في «عنه» يجوز أن ترجع على «من»، وأن ترجع على العذاب.

﴿ قُلْ لَأَكْشِفَنَّ لَهُ ﴾ : «له»: حبيسر كاشف.

١٠- ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ﴾ : يُقرأ بكسر الدال على أصل القاء الساكنين؛ وبضمها على أنه أتبع حركتها حركة التاء لضعف الحاجر بينهما.

﴿ وَمَا ﴾ : بمعنى الذي، وهو فاعل حاق.

﴿ بِهِ ﴾ : يتلكن بـ «يستهزؤون».

﴿ مِنْهُمْ ﴾ : الضمير للرسل؛ فيكون منهم متعلقاً بسخروا لقوله: «فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ». ويجوز في الكلام سخرت به، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إلى المستهزئين؛ فيكون منهم حالاً من ضمير الفاعل في سخروا.

١١- ﴿ كَيْفَ كَانَ ﴾ : كيف خير كان.

﴿ وَعَالِيَةً ﴾ : اسمها ولم يوثق الفعل؛ لأن العافية

بمعنى المعاد؛ فهو في معنى المكروه؛ ولأن التثنية غير حقيقي.

١٢- ﴿ لَمَنْ ﴾ : مَنْ استهزأ، و«مَا»: بمعنى الذي في موضع مبتدأ، ولم يغيره.

﴿ قُلْ لِلَّهِ ﴾ : أي قل هو الله.

﴿ لِيَجْزِيََنَّكُمْ ﴾ : قبل موضعه نصب بدلاً من الرحمة. وقيل: لا موضع له، بل هو مستأنف، واللام له جواب قسم محذوف وقع «كتب» موقعه.

﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ : قد ذكر في آل عمران، والنساء.

﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا ﴾ : مبتدأ. «فَهُمْ»: مبتدأ ثان، «لا يؤمنون» خبره، والثاني وخبره خبر الأول؛ ودخلت الفاء لما في الذين من معنى الشرط.

وقال الأخفش: الذين خسروا بدل من المنصوب في ليجزىنكم، وهو بعيد؛ لأن ضمير المتكلم والمخاطب لا يبدل منهما لوضوحهما غاية الوضوح، وغيرهما دونهما في ذلك.

١٤- ﴿ أَهْبِئِ اللَّهُ ﴾ : مفعول أول «اتخذ»، و«وكياً» الثاني.

ويجوز أن يكون «اتخذ» متعدياً إلى واحد وهو ولي، وخبر الله صفة له، فهدمت عليه، فصارت حالاً. ولا يجوز أن تكون «غير» هنا استثناء.

﴿ تَجْرِي ﴾ : المفعول الثاني لجعلنا، أو حال من الأنهار إذا جعلت «جعل» متعدية إلى واحد.

﴿ مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾ : يتعلق بتجري.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في تجري؛ أي وهي من تحتهم.

ويجوز أن يكون «من تحتهم» مفعولاً ثانياً لجعل، أو حالاً من الأنهار، وتجري في موضع الحال من الضمير في الجار؛ أي وجعلنا الأنهار من تحتهم جارية؛ أي استقرت جارية.

﴿ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ : يتعلق بأنشأنا؛ ولا يجوز أن يكون حالاً من قرآن، لأنه ظرف زمان.

٧- ﴿ فِي قُرْطَاسٍ ﴾ : نعت لكتاب.

ويجوز أن يتعلق بكتاب على أنه ظرف له.

والكتاب هنا: المكتوب في الصحيفة لا نُقُص الصحيفة.

والقُرْطَاسُ - بكسر القاف وفتحها لغتان؛ وقد قرئ بهما.

والهاء في «لَمَسُوهُ» يجوز أن ترجع على قُرْطَاسٍ، وأن ترجع على كتاب.

٩- ﴿ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ : «ما» بمعنى الذي، وهو مفعول «لبسنا».

﴿إِلَهُمْ﴾: بدل من موضع «لا كاشف»، أو من الضمير في الظرف. ولا يجوز أن يكون مرفوعاً بكاشف، ولا بدلاً من الضمير فيه؛ لأنك في الحالين تُعمل اسم الـ«لا»، وتضاعف في ظاهر نونك.

١٨- ﴿وَهُوَ الْغَايُ قَوْقُ عِبَادِهِ﴾: هو مبتدأ، والقاهر: خبره؛ وفي «قَوْقُ» وجهان:

أحدهما: هو أنه في موضع نصب على الحال من الضمير في القاهر؛ أي وهو القاهر مستغنياً أو غائباً.

والثاني: هو في موضع رفع على أنه يدك من القاهر، أو خبر ثان.

١٩- ﴿أَيُّ شَيْءٍ﴾: مبتدأ. و «أكبر»: خبره. «شهادة»: تمييز.

وهي: بعض ما نُصِّفُ إليه، فإذا كانت استفهاماً اقتضى الظاهر أن يكون جوابها مسمى باسم ما أُصِّفُ إليه أي. وهذا يوجب أن يسمى الله شيئاً فعلى هذا يكون قوله: ﴿كُلُّ لَللَّهِ﴾ جواباً، والله مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي أكبر شهادة. وقوله: ﴿شَهِيدٌ﴾: خبر مبتدأ محذوف.

ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ، وشهيد خبره، ودلت هذه الجملة على جواب أي من طريق المعنى.

﴿وَيَتَّبِعُكُمْ﴾: توكيد للتأكيد، والأصل شهيد مبتدأ.

ولك أن تجعل «بين» ظرفاً يعمل فيه «شاهد»، وأن تجعله صفةً لشهيد، فيتملّق محذوف.

﴿وَمَنْ يَلْغُ﴾: في موضع نصب عطفاً على المفعول في «أنتزكم»، وهو بمعنى الذي، والعاثذ محذوف، والفاعل ضمير القرآن؛ أي وأنتز من بلغه القرآن.

﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾: في «ما» وجهان: أحدهما: هي كناية لأن عن العمل؛ فعلى هذا «هو» مبتدأ، وإله خبره، وواحد صفة مبيته. وقد ذُكر مشروحاً في البقرة.

والثاني: أنها بمعنى الذي في موضع نصب يأن، وهو مبتدأ، وإله خبره، والجملة صلة الذي، وواحد خبر إن؛ وهذا أليق بما قبله.

٢٠- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾: في موضع رفع بالابتداء.

و «يعرفونته»: الخبر، والهاء ضمير الكتاب. وقيل: ضمير النبي ﷺ.

﴿الَّذِينَ حَسِبُوا أَنفُسَهُمْ﴾: مثل الأولى.

٢٢- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾: هو مفعول به. والتقدير: واذكر يوم نحشرهم.

و «جميعاً»: حال من ضمير المفعول؛ ومفعولاً «تزعّمون» محذوفان؛ أي تزعّمونهم شركاءكم، وذلك على المحذوف ما تقدم.

٢٣- ﴿لَمْ لَمْ تَكُنْ﴾:

يقرأ بالياء، ورفع الفتحة على أنها اسم كان.

و «إن للوا»: الخبر.

ويقرأ كذلك، إلا أنه بالياء؛ لأن تانيث الفتحة غير حقيقي، ولأن الفتحة هنا بمعنى القول.

ويقرأ بالياء، ونصب الفتحة على أن اسم كان «أن للوا»، وفتحة الخبر.

ويقرأ كذلك إلا أنه بالياء على معنى أن للوا لأن أن نالوا بمعنى أن يقول والمفالة والفتحة.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا يُذَرِّكُمْ بِهِ. وَمَنْ يَلْغُ أَيْتَكُمْ لِنُشْهَدُونَ أَرْسَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهُهُ آخَرَ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُمْ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الَّذِينَ حَسِبُوا أَنفُسَهُمْ فَهَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢١﴾ تَعْلَوْكُمْ فَكُنْ مُنْتَهَبًا إِنَّ الظَّالِمِينَ رَبُّمَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٢﴾ أَظْهَرَ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَهُمْ مِمَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يُؤْمِنُوا بِهِ لَوْ أَنَّ لَهُمْ إِحْسَابًا إِذَا جَاءَهُمْ وَلَكِنْ نَحْنُ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِن هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ وَيَتَنَوَّعُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى الْأَنْبَاءِ فَقَالُوا بَلْئِنَّا مُرَدُّونَ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِهِ رَبِّمَا وَكَانُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

الجمع، فأما سطر - يسكون الطاء - فجمعته سطور، وأسطر.

٢٦- ﴿وَيَتَوَلَّوْنَ﴾: يقرأ يسكون النون وتحتيق الهمزة، وبالقاء حركة الهمزة على النون وحذفها، فيحسر اللفظ بها «تبركة» بفتح النون وواو ساكنة بعدها.

و «انفسهم»: مفعول يهلكون.

٢٧- ﴿وَلَوْ تَرَى﴾: جواب «لرا» محذوف، تقديره: لشاهدت أمراً عظيماً.

وروقف متعدد، وأوقف لغة ضعيفة، والقرآن جاء بحذف الألف، ومنه: «وقفوا»؛ فبأنه لما لم يسس فاعله، ومنه: «وقفهم».

﴿وَلَا تُكذِّبُ وَتَكُونُ﴾: يقرأ بالرفع، ولية وجهان:

أحدهما: هو معطوف على «تُرَدُّ»، فيكون عدم التكذيب والتكون من المؤمنين متممين أيضاً كالورد.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي ونحن لا نكذب؛ وفي المعنى وجهان:

أحدهما: أنه متمم أيضاً؛ فيكون في موضع نصب على الحال من الضمير في «تُرَدُّ».

والثاني: أن يكون المعنى أنهم فسنوا إلا يكذبوا بعد الرد؛ فلا يكون للجملة موضع.

﴿رَبِّمَا﴾: يقرأ بضم الهمزة لاسم الله. وبالنصب على النداء، أو على إضمار أعني؛ وهو معترض بين القسم والقسيم عليه. والجراب «ما كنا».

٢٥- ﴿مَنْ يَسْمَعُ﴾: وحذف الضمير في الفعل حتملاً على لفظ «مَنْ»، وما جاء منه على لفظ الجمع، فعلى معنى «من»؛ نحو: «مَنْ يَسْمَعُونَ»، و«مَنْ يَعْزُصُونَ».

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: مفعول من أجله؛ أي كراهة أَنْ يَفْقَهُوهُ.

و «وكروا»: معطوف على «أكنة»، ولا يُعَدُّ الفصل بين حرف المعطف والمعطوف بالظرف فصلاً؛ لأن الظرف أحد المفاعيل؛ فيجوز تقديمه وتأخيره؛ ووحد الوتر هنا لأنه مصدر، وقد استوفى القول فيه في أول البقرة.

﴿حتى إذا﴾: إذا في موضع نصب بجوابها، وهو يقول؛ وليس لخى هنا عمل، وإنما آتات معنى الغاية، كما لا تعمل في الجمل.

و «يجادلونك»: حال من ضمير الفاعل في جاءوك.

والأساطير جمع؛ واختلف في واحده؛ فقيل هو أسطورة، وقيل: واحدها أسطار، والأسطار: جمع سطر - بتحريك الطاء، فيكون أساطير جمع

بَلْ بَدَأْتُمْ مَّا كَانُوا يَحْكُمُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا سُوءُوا عَمَلَهُمْ وَرَأَيْتُمْ لَكَيْدِيُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِلهَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ دُقُّوا عَلَى رِجْلِهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣١﴾ فَذَخِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِقْلَامِهِ أَفَلَمْ يَلْقَ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا إِنَّا نَحْضَرُكُمْ عَلَى مَا قَرَّرْنَا بِهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْذَانَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ إِلهَاتُهُمْ مَا يُرْزُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَهُوَ الْوَلَدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٣﴾ فَذُخِّرْ لَهُمُ الْعَذَابَ الَّذِي لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَاقِبَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ رَبُّكُمُوسَىٰ إِذْ أَخْرَجَهُمْ بَصُرًا وَلَا مَهْدِيًّا لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ المرسلين وَلَا مَهْدِيًّا لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ المرسلين ﴿٣٥﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَارِهِمْ إِعْرَاضَهُمْ فَإِنْ اسْتَفْهَمْتَ أَنْ تَبْغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَاتِنَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْخَالِئِينَ ﴿٣٦﴾

﴿الاسماء ما يوزون﴾ :
 ساء بمعنى بش، وقد تقدم
 إعرابه في مواضع .
 ويجوز أن تكون ساء
 على بابها، ويكون المفعول
 محذوفاً، «وما» مصدرية، أو
 بمعنى الذي، أو نكرة
 موصوفة، وهي في كل ذلك
 فاعل ساء، والتقدير: إلا
 ساءهم وزرهم .

٣٢- ﴿وَلَقَدْ كَذَّبُوا﴾ :
 يُقْرَأُ بِالْألف وَاللام، ورفع
 «الآخرة» على الصفة، والخبر
 «غيره» .
 ويُقْرَأُ «وَلَقَدْ كَذَّبُوا»
 على الإضافة، أي دار الساعة
 الآخرة، وليست الدار مضافة
 إلى صفتها؛ لأن الصفة هي
 الموصوف في المعنى، والشيء
 لا يضاف إلى نفسه، وقد
 أجازوه الكوفيون

والأول أثرى .
 ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ﴾ : فاعل جاءك مُضَمَّرٌ فيه .
 قيل: المضمر للمجيء، وقيل: المضمر للنبي، ودل عليه
 ذكر الرسل؛ لأن من ضرورة الرسول الرسالة وهي
 نبياً، وعلى كلا الوجهين يكون «من نبي المرسلين» حالاً
 من ضمير الفاعل، والتقدير: من جنس نبي المرسلين .
 وأجاز الأخفش أن تكون من زائدة، والفاعل
 نبي المرسلين . وسيبويه لا يبيح زيادتها في الواجب،
 ولا يجوز عند الجميع أن تكون من «صفة محذوف»
 لأن الفاعل لا يخطف، وحرف الجر إذا تم يكن زائداً
 لم يصح أن يكون فاعلاً؛ لأن حرف الجر يُعْذِي،
 وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معن .

و ﴿نبي المرسلين﴾ : بمعنى إنيانهم، ويدل على
 ذلك قوله تعالى: «فَقُصِّصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ» .
 ٣٥- ﴿وَإِنْ كَانَ كِبَارِهِمْ﴾ : جواب «إن»
 هذه ﴿فَإِنْ اسْتَفْهَمْتَ﴾ : فالشرط الثاني جواب
 الأول، وجواب الشرط الثاني محذوف، تقديره:
 فاعل، وحذف لظهور معناه، وطول الكلام .
 ﴿في الأرض﴾ : صفة لتق .
 ويجوز أن يتعلق بتبني .
 ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الفاعل؛ أي
 وأنت في الأرض؛ ومثله: «في السماء» .

٣٦- ﴿وَلَقَدْ كَذَّبُوا﴾ : في الموضع وجهان:
 أحدهما: هو في موضع نصب بفعل محذوف؛
 أي وبعبارة الله الموتى؛ وهذا أقرب؛ لأنه اسم قد
 عطف على اسم عمل يه الفعل .
 والثاني: أن يكون مبتدأ، وما بعده الخبر .
 و ﴿يستجيب﴾ : بمعنى يجيب .
 ٣٧- ﴿من ربه﴾ : يجوز أن يكون صفة
 لآية؛ وأن يتعلق بترز .

٣٨- ﴿في الأرض﴾ : يجوز أن يكون في
 موضع جر صفة لتدابة، وفي موضع رفع صفة لها
 أيضاً على الموضع؛ لأن من زائدة .
 ﴿ولا ظنوا﴾ : معطوف على لفظ دابة .
 وقربى بالرفع على الموضع .
 ﴿بمحتاجيه﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بيطير، وأن
 تكون حالاً، وهو تأكيد، وفيه رفع مجاز؛ لأن غير
 الطائر قد يقال فيه: طار، إذا أسرع .
 ﴿من شيء﴾ : «من» زائدة، «وشيء» هنا واقع
 موقع المصدر؛ أي تقريباً؛ وعلى هذا التأويل لا يبقى
 في الآية حجة لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل
 شيء صريحاً؛ وتفسير ذلك: «لا يُضَرِّكُمْ كَيْدُهُمْ
 شيئاً»؛ أي ضرراً، وقد ذكرنا له نظائر .

٣٣- ﴿قَدْ نَعْلَمُ﴾ : أي قد علمنا، فالمستقبل
 بمعنى الماضي .
 ﴿لا يكتفونك﴾ : يُقْرَأُ بِالتشديد على معنى لا
 يسيرتك إلى الكذب؛ أي قبل دعواك للنبوة؛ بل
 كانوا يعرلونه بالأمانة والصدق .
 ويُقْرَأُ بِالتخفيف؛ وفيه وجهان:
 أحدهما: هو في معنى المشددة؛ يقال: أكذبت
 وكذبت؛ إذا نسبت إلى الكذب .
 والثاني: لا يحدونك كذبا، يقال: أكذبت؛ إذا
 أصبت كذلك، كقولك: أحمدته؛ إذا أصبت
 محمداً .
 ﴿بأيات الله﴾ : الباء تتعلق بـ ﴿يَجْحَدُونَ﴾ .
 وقيل: تتعلق بالظالمين؛ كقوله تعالى: «فَوَاتِنًا تُسْرَدُ
 النَّافَةَ مُبْصِرَةً يُظَلَّمُوا بِهَا» .
 ٣٤- ﴿من قبلك﴾ : لا يجوز أن يكون صفة
 لرسول، لأنه زمان؛ وأجبت لا تُوصَفُ بِالزمان، وإنما
 هي متعلقة بكذبت .
 ﴿وأودوا﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على
 كذبوا؛ فتكون «حتى» متعلقة بصبروا .
 ويجوز أن يكون الرفع تم على كذبوا، ثم
 استأنف فقال: «وأودوا»، فتعلق حتى به .

ويُقْرَأُ بِالنصب على أنه جواب التمني؛ فلا
 يكون داخل في التمني، والواو في هذا كالفاء .
 ومن القراء من وقع الأول ونصب الثاني، ومنهم
 من عكس؛ ووجه كل واحدة منهما على ما تقدم .
 ٢٩- ﴿إن هي إلا﴾ : هي: كناية عن الأشياء،
 ويجوز أن يكون ضمير القصة .
 ٣٠- ﴿وقفوا على ربهم﴾ : أي على سؤال
 ربهم، أو على ملك ربهم .
 ٣١- ﴿بغتة﴾ : مصدر في موضع الحال؛ أي
 باغتة .
 وقيل: هو مصدر لفعل محذوف؛ أي تبغتهم
 بغتة .
 وقيل: هو مصدر جاءتهم من غير لفتله .
 ﴿يا حسرتنا﴾ : نداء الحسرة والويل على
 اللجاج، والتقدير: يا حسرة احضري؛ فهذا أو أنك .
 والمعنى تنبيه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة .
 و ﴿على﴾ : متعلقة بالحسرة، والضمير في
 «فيها» بمرءة على الساعة؛ والتقدير: في عمل
 الساعة .
 وقيل: يعود على الأعمال، ولم يجز لها
 صريح ذكر، ولكن في الكلام دليل عليها .

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنمِئْنَا لَهُ مَقْرُونًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَنُصِّرُكَ عَلَى رَبِّهِمْ بِحُجْرٍ وَتِمْثَالٍ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُغِّرْهُمْ فِي ظُلْمَاتٍ مَن يَسْمُرُ اللَّهُ يَصْبِلُهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُوهُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٣﴾ بَلْ إِنَّمَا تَدْعُونَنَّهُمْ بِمَا نَكُفِّرُ مَا تَدْعُونَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عِلْمٌ بِمَا يُخْفَى ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ نُوحٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذَ لَهُمْ بِالْأَسْبَاطِ وَالضَّرْبَةَ لَعَلَّهُمْ يَنْصَرِعُونَ ﴿٤٥﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٧﴾

والكاف حروف للخطاب، ونبتت اسما. والدليل على ذلك أنها لم كانت اسماً لكانت إما مجرورة، وهو باطل، إذ لا جر معنا. أو مرفوعة؛ وهو باطل أيضا لأمرين:

أحدهما: أن الكاف ليست من ضمائر المرفوع.

والثاني: أنه لا رافع لها؛ إذ ليست فاعلا، لأن الشاء فاعل، ولا يكون لفاعل واحد فاعلان.

وأما أن تكون منصوبة، وذلك باطل لثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذا الفعل يستدعي إلى المفسرين: كقولك: رأيت زيدا ما فعل؟ فلو جعلت الكاف متصرفا لكان ثالثا.

ولا يجوز أن يكون «شيئا» مفعولا به؛ لأن فرطنا لا تعدى بنفسها؛ بل بحرف الجر، وقد عُدت به في «إلى الكتاب»، فلا تعدى بحرف آخر.

ولا يصح أن يكون المعنى: ما تركنا في الكتاب من شيء؛ لأن المعنى على خلافه؛ فبان أن التأويل ما ذكرنا.

٣٩- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا﴾: مبتدأ، و﴿صُمْ﴾، ﴿وَرَبُّكُمْ﴾: الخبر، مثل حلو حامض؛ والواو لا تُسج ذلك.

ويجوز أن يكون صُمْ خبر مبتدأ محذوف؛ تقديره: بعضهم صُمْ، وبعضهم بكم.

﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: يجوز أن يكون خبرا ثانيا، وأن يكون حالا من الضمير المقدر في الخبر؛ وانظري: ضالين في الظلمات.

ويجوز أن يكون في الظلمات خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم في الظلمات.

ويجوز أن يكون صفة لربكم؛ أي كائتون في الظلمات.

ويجوز أن يكون ظرفا لضم، أو بكم، أو فاعلا يترب عنهما من الفعل.

﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ﴾: مَنْ في موضع مبتدأ والجواب الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف؛ لأن التقدير: مَنْ يَشَأْ اللَّهُ إِسْأَلَهُ أَوْ عَذَابَهُ، والمتصوب ييشأ من سبب «مَنْ»، فيكون التقدير: مَنْ يَعَذِبُ، أو مَنْ يُفْضِلُ، ومثله ما بعده.

٤٠- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾: يُقْرَأ بالقاء حركة الهمزة على اللام، فتفتح اللام وتُحذف الهمزة، وهو قياس مطرد في القرآن وغيره، والغرض من التخفيف.

ويقرأ بالتخفيف، وهو الأصل.

وأما الهمزة التي بعد الراء فستحقق على الأصل، وتلين للتخفيف، وتُحذف. وطريق ذلك أن تُقلب ياء، وتُسكن، ثم تحذف لانتفاء الساكنين؛ فرب ذلك فيها حذفها في مستقبل هذا الفعل.

فأما الشاء فضمير الفاعل؛ فإذا اتصلت بها الكاف التي للخطاب كانت بلفظ واحد في التشبيه والجمع والتأنيث.

وتختلف هذه المعاني على الكاف؛ فتقول في الواحد أرايتك؛ ومنه قوله تعالى: «أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ». وفي التشبيه: أرايتكما. وفي الجمع المذكور: أرايتكم. وفي المؤنث: أرايتكن؛ والشاء في جميع ذلك مفتوحة.

والظني: أنه لو كان مفعولا لكان هو الفاعل في المعنى؛ وليس المعنى على ذلك؛ إذ ليس الغرض أرايت نفسك؛ بل أرايت غيرك؛ ولذلك قلت: أرايتك زيدا، وزيد غير المخاطب ولا هو بذل منه.

والثالث: أنه لو كان منصوبا على أنه مفعول لظهرت علامة التشبيه والجمع والتأنيث في الشاء؛ فقلت تقول: أرايتكما، وأرايتكم، وأرايتكن.

وقد ذهب القرءاء إلى أن الكاف اسم مضممر منصوب في معنى المرفوع، وفيما ذكرناه إبطال مذهبه.

فأما مفعول «أرايتكم» في هذه الآية فقال قوم: هو محذوف ذلك الكلام عليه؛ تقديره: أرايتكم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة؟ وذلك عليه قوله «أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ».

وقال آخرون: لا يحتاج هذا إلى مفعول؛ لأن الشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول.

وأما جواب الشرط الذي هو قوله: «إِنْ أَنْكُمُ عَذَابُ اللَّهِ» فما دل عليه الاستفهام في قوله: «أَغْيَرَ اللَّهُ»؛ تقديره: إِنْ أَنْكُمُ السَّاعَةُ دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَوَعْدَهُ مُنْصَرِبٌ بِ«تَدْعُونَ».

٤١- ﴿بَلْ إِنَّمَا﴾: هو مفعول «تَدْعُونَ» الذي بعده.

﴿إِلَيْهِ﴾: يجوز أن يتعلق بتدعون، وأن يتعلق بكشف؛ أي يرفعه إليه.

و«مما»: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، وليست مصدرية إلا أن جعلها مصدرا بمعنى المفعول.

٤٢- ﴿بِالْأَسْبَاطِ وَالضَّرْبَةَ﴾: فملاء فيها مؤنث لم يستعمل منه مُذَكَّرٌ؛ لم يقولوا بأس وبأساء، وضرب وضرباء؛ كما قالوا: أحمر، وحمرء.

٤٣- ﴿لَوْلَا إِذْ﴾: «إذ»: في موضع نصب ظرف لـ «تَضَرَّعُوا»؛ أي فلولا تَضَرَّعُوا إِذْ.

﴿وَلَكِنْ﴾: استندرك على المعنى؛ أي ما تَضَرَّعُوا، ولكن.

٤٤- ﴿بَغْتَةً﴾: مصدر في موضع الحال من الفاعل؛ أي مُبْغِتِينَ؛ أو من المفعولين؛ أي مبغوتين.

ويجوز أن يكون مصدر على المعنى؛ لأن أصلناهم بمعنى بقتاهم.

﴿فَإِذَا هُمْ﴾: «إذا» هنا للمفاجأة، وهي ظرف مكان. وهم مبتدأ، و﴿مُبْلِسُونَ﴾: خبره، وهو العامل في «إذا».

٤٦- ﴿إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ﴾: قد ذكرنا التوجه في أفراد السمع مع جمع الأبصار والفتلوب في أول البقرة.

فَقَطِّعْ ذَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مِنْ لَدُنْهِ غَيْرَ اللَّهِ بِأَيِّكُمْ يُوَفِّرُكُمْ كَيْفَ تُصَرِّفُونَ الْآيَاتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصِدُّونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ حَذَابُ اللَّهِ
 بَقَعَتْ أَوْجُهَهُمْ هَلْ يَهْمُكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَٰلِطُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَا
 تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ مَاءٍ مَن وَأَصْحٰبُ
 فَلَاخَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا نُوحِيَ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْسَرُوا
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ دُونَهُمْ وَلَٰكِن لَّا تُفِيحُ لَهُمْ الْعُقُوبُ
 ﴿٥٣﴾ وَلَا تَقْرُؤْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْغَشِيِّ يُرِيدُونَ
 وَجَهَنَّمَ مَا عَلِمْتَكَ مِنْ جَسَابِهِمْ مِنْ شَرِّهِمْ وَمَا مِنْ جَسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَقْرَأَهُمْ فَيَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٤﴾

﴿مَنْ﴾ : استنهام في موضع رفع بالإبتداء،
 و«إِلَهُ» : خيره، و«غَيْرُ اللَّهِ» : حقة الخبر.
 و ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ : في موضع الصفة أيضا،
 والاستفهام هنا بمعنى الأتكلم.
 والهاء في «يه» تعود على السمع ؛ لأنه المذكور
 أولا . وتل : تعود على معنى المأخوذ والمحتوم عليه ؛
 فلذلك أفرد .
 ﴿كَيْفَ﴾ : حال ، والعامل فيه «تُصَرِّفُونَ» .
 ٤٧- ﴿هَلْ يَهْمُكَ﴾ : الاستفهام هنا بمعنى
 التسخير ؛ فلذلك تاب عن جواب الشرط ؛ أي إن
 أتاكم حذقتكم .
 ٤٨- ﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ : حالان من
 المرسلين .
 ﴿فَمَنْ آمَنَ﴾ : يجوز أن يكون شرطا ، وأن
 يكون بمعنى الذي ، وهي مبتدأ في الحالين ؛ وقد سبق
 القول على نظائره .
 ٤٩- ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ : ما مصدرية ؛
 أي يفسقهم ؛ وقد ذكر في أوائل البقرة .
 ويُقرأ بضم السين وكسرها ، وهما لغتان .
 ٥٢- ﴿بِالْغَدُوِّ﴾ : أصلها غيرة ؛ فقلبت
 ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهي نكرة .

ويقرأ «بالمُدْوَةِ» : بضم
 السين وسكون الدال وواو
 بعدها . وقد عرفت بالالف
 واللام ؛ وأكثر ما شتمعمل
 معرفة علما ، وقد عرفت هنا
 بالالف واللام .
 وأما «العشي» فتقبل ؛
 هو مُنْزِد ، وقيل : هو جمع
 عَشِيَّة .
 و ﴿يُرِيدُونَ﴾ : حال .
 ﴿مَنْ شَيْءٍ﴾ : من
 زائدة ، وموضعها رفع بالإبتداء ،
 وعليك الخبر .
 و ﴿مِنْ جَسَابِهِمْ﴾ :
 صفة لشيء ، فتم عليه نصار
 حالا ؛ وكذلك الذي بعده ؛
 إلا أنه قدم «من جسابك» على
 «عليهم»
 ويجوز أن يكون الخبر
 من جسابهم ؛ وعليك صفة
 لشيء مقدمة عليه .
 ﴿تَقْرَأَهُمْ﴾ : جوارب النهي ؛ وهو «لا تقرأ» .
 ٥٣- ﴿لِيَقُولُوا﴾ : اللام متعلقة بفتحة أي
 اختيرناهم ليقولوا فنعاقبهم بقولهم .
 ويجوز أن تكون لام العاقبة .
 و (هؤلاء) : مبتدأ ، و ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ :
 الخبر ، والجملة في موضع نصب بالقول .
 ويجوز أن يكون هؤلاء في موضع نصب بفعل
 محذوف نسره ما بعده ، تقديره : أعص هؤلاء ، أو
 فضل .
 و ﴿مَنْ﴾ متعلقة بمن ؛ أي ميزهم علينا .
 ويجوز أن تكون حالا ؛ أي من عليهم مُقَرَّدِينَ .
 ﴿بِالشَّاكِرِينَ﴾ : يتعلّق بأعلم ؛ لأنه ظرف .
 والظرف فيه معنى الفعل بخلاف المفعول ؛ فإن الفعل
 لا يتعلّق به .
 ٥٤- ﴿وَأَكْفَانِكُمْ﴾ : العامل في إذا معنى
 الجواب ؛ أي إذا جاءك سلم عليهم .
 و ﴿سَلَامٌ﴾ : مبتدأ ، وجاز ذلك وإن كان
 نكرة لما فيه من معنى الفعل .

﴿كَتَبْنَا وَرَكَّبْنَا﴾ : الجملة محكيّة بعد القول
 أيضا .
 ﴿لَهُ مِنْ عَمَلٍ﴾ : يُقْرَأُ بكسر إن وفتحها ، فني
 الكسر وجهان :
 أحدهما : هي مستأنفة ، والكلام تام قبلها .
 والثاني : أنه حمل «كتب» على قال ، فكسرت
 «إن» بعده .
 وأما الفتح ففيه وجهان :
 أحدهما : هو بدل من الرحمة ؛ أي كتب أنه من
 عمل .
 والثاني : أنه مبتدأ وخبره محذوف ؛ أي عليه أنه
 من عمل ، ودل على ذلك ما قبله .
 والهاء ضمير الشأن ، و«مَنْ» بمعنى الذي ، أو
 شرط ، وموضعها مبتدأ .
 و ﴿مِنْكُمْ﴾ : في موضع الحال من ضمير
 الفاعل .
 و ﴿بِجَهَلَةٍ﴾ : حال أيضا ؛ أي جاهلا .
 ويجوز أن يكون منعولا به ؛ أي بسبب الجهل .
 والهاء في «بعده» : تعود على العمل ، أو على
 السوء .
 ﴿فَرَّانَهُ﴾ يُقْرَأُ بالكسر ، وهو معطوف على «إن»
 الأولى ، أو تكوير للأولى عند قوم ، وعلى هذا تحبّر
 «مَنْ» محذوف دل عليه الكلام . ويجوز أن يكون
 العائد محذوفا ، أي فانه غفوره له .
 وإذا جعلت «من» شرطا فالأمر كذلك .
 ويُقرأ بالفتح ، وهو تكرير للأولى على قراءة
 مَنْ فَتَحَ الأولى ، أو بدل منها عند قوم . وكلاهما
 ضعيف لوجهين :
 أحدهما : أن البدل لا يصحبه حرف معنى إلا أن
 تجعل الفاء زائدة ، وهو ضعيف .
 والثاني : أن ذلك يؤدّي إلى ألا يبقى لمن خبر ،
 ولا جواب إن جعلتها شرطا .
 والوجه أن تكون «أن» خبر مبتدأ محذوف ؛ أي
 نشأته أنه غفور له ، أو يكون المحذوف ظرفا ؛ أي
 فعلية أنه ؛ فتكون أن إما مبتدأ ، وإما فاعلا .
 ٥٥- ﴿وَكَيْلِكَ﴾ : الكاف وصف لمصدر
 محذوف ؛ أي تُفَصِّلُ الآيات تفعيلا مثل ذلك .
 ﴿وَكَيْسِيْنَ﴾ : يُقْرَأُ بالياء ، و«سبيل» :
 فاعل ؛ أي يتبين ، وذكر السبيل وهو لغة فيه ، ومنه
 قوله تعالى : «وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَنِيِّ يَتَخَذُوهُ سَبِيلًا» .

ويجوز أن تكون القراءة بالياء على أن تأتيث السبيل غير حقيقي.

ويقرأ بالياء، والسبيل فاعل مؤنث، وهو لغة فيه، ومنه: «قل هذه سيلى».

ويقرأ بصنب السبيل، والفاعل للخطاب، واللام تعلق محذوف، أي لتستبين فصلنا.

٥٧- «وَكَذَّبْتُمْ»: يجوز أن يكون مستانفاً، وأن يكون حالاً، «وقد» معه مزاو.

والهاء في «به» تعود على ربّي.

ويجوز أن تعود على معنى البيئة؛ لأنها في معنى البرهان والتدليل.

«يُفْضِي الْحَقُّ»: يُفْرَأُ بِالْفَسَادِ مِنَ الْقِصَاصِ؛ وبالصاد من القصص؛ والأول أشبه بخاتمة الآية.

٥٩- «مَفَاتِحٌ»: هو جمع مُفْتَحٍ، والمفتح الخزانة؛ فإما ما يفتح به نهر مفتاح، وجمعه مفاتيح. وقد قيل: مفتاح أيضاً.

«لَا يَعْلَمُهَا»: حال من مفاتيح، والعامل فيها ما تعلق به الظرف، أو نفس الظرف إن رفعت به مفتاح.

«مِنَ وَرَقَةٍ»: فاعل.

«وَلَا حَبِيبٌ»: معطوف على لفظ ورقة، ولو رُفِعَ على الموضع جاز.

«وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ»: مثله.

وقد قرئ بالرفع على الموضع.

«إِلَّا فِي كِتَابٍ»: أي إلهام في كتاب.

ولا يجوز أن يكون استثناءً يعمَلُ فِيهِ «يَعْلَمُهَا»؛ لأنَّ المعنى بصير؛ وما تسقط من ورقة إلا يُعَلِّمُهَا إِلَّا فِي كِتَابٍ، فينقلب معناه إلى الإثبات أي إلا يعلمها في كتاب.

وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب وجب أن يعلمها في الكتاب، فإذا يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول أي: وما تسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها.

٦٠- «بِاللَّيْلِ»: الباء هنا بمعنى في؛ وجاز ذلك لأنَّ اللَّيْلَةَ لِلإِلْصَاقِ، وَالْمَلَّاصِقُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ حَاصِلٌ لِيَهُمَا.

«لِيُقَضَىٰ أَجَلٌ»: على ما لم يُسَمَّ فاعله.

ويقرأ على تسمية الفاعل؛ وأجلاً نصب.

٦١- «وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ»: يحتمل أربعة أوجه:

أحدها: أن يكون مستانفاً.

والثاني: أن يكون معطوفاً على قوله: «يُسَوِّقُكُمْ»، وما بعده من الأفعال المضارعة.

والثالث: أن يكون معطوفاً على القاهر؛ لأنَّ اسْمَ الفاعل في معنى يفعل، وهو نظير قولهم: الطائر الذباب فيغضب زيد.

والرابع: أن يكون التقدير: وهو يرسل؛ وتكون الجملة حالاً بما من الضمير في القاهر، أو من التفسير في العرف.

و«عليكم»: في وجهان:

أحدهما: هو متعلق بيرسل.

والثاني: أن يكون في نية التأخير. وفيه وجهان:

أحدهما: أن يتعلّق بنفس: «حَفِظْتُمْ»؛ والمعقول

محذوف، أي يرسل من يحفظ عليكم أعمالكم.

والثاني: أن يكون صفة حافظة قدّمت فصار حالاً.

«تَرَفُّفُهُ»: يُقْرَأُ بِالْيَاءِ عَلَى تَأْيِثِ الْجَمَاعَةِ، وبالثب مكال على إرادة الجمع.

ويقرأ شاذاً: «تَرَفُّفُهُ» على الاستقبال.

«يَهْرُطُونَ»: بالتشديد؛ أي: ينقصون مما أمروا.

ويقرأ شاذاً بالتخفيف؛ أي: يزيدون على ما أمروا.

٦٢- «ثُمَّ رَدُّوا»: الجمهور على ضمّ الرء وكسر الدال الأولى محذوفة، وليصحّ الإدغام.

ويقرأ بكسر الرء على نقل كسرة الدال الأولى إلى الرء.

«سَوَّاهُمْ الْحَقُّ»: صَفَّتَانِ وَقُرَى: «الْحَقُّ» بالنصب على أنه صفة مصدّر محذوف، أي الردّ الحق، أو على إضمار أهني.

٦٣- «يُنَجِّسِيكُمْ»: يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ والتخفيف، والماضي أنجس وأنجس، والهمزة والتشديد للتعدية.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَذَا لَمَن لَّهٗ عَلَيْهِمْ مَن بَيْنَنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا جَاءَهُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا مَّحْهَلًا لَّشُرَّتَابٍ مِّن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَكَذَلِكَ نَفِّصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتبين سبيل الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَن أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أُبَدِّعُ أَهْوَاءَ كُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَبِينَ ﴿٦٠﴾ قُلْ إِنِّي عَلَن بَيْنَ يَدَي رَبِّي وَكَذَّبْتُ بِرُؤُوسِي مَا جَعَلُوا فَتَنًا لِّي وَلَا لِي بِأَن يُدْعَىٰ بِالْحُكْمِ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْقَاضِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ لَوْ أَن جُنُودِي مَا تَسْتَعْمِلُونَ بِهِ لَقَضَىٰ الْأَمْرَ رَبِّي وَبَيَّنَّاكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٢﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَعَلَّمَ رَأْفٍ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا يُبْرَأُ وَلَا يَبْسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦٣﴾

«تَدْعُونَ»: في موضع الحال من ضمير المفعول في «ينجسكم».

«تَفْسُرُهَا»: مصدر، والعامل فيه من غير لفظه، بل من معناه.

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال؛ وكذلك الخفية.

ويقرأ بضم الحاء وكسرها، وهما لغتان.

وقرئ «وخيفة»، من الخوف؛ وهو مثل قوله تعالى: «وَأَذْكُرُ رَبِّيَ فِي نَفْسِكَ فَتَفْهَرُهَا رَخِيقَةً».

«لئن أجهتنا»: على الخطاب؛ أي يقولون: لئن أجهتنا.

ويقرأ: لئن أجهانا. على الغيبة، وهو مؤرّف لقوله: «يُدَّهِنُونَ».

«مِن هَذِهِ»: أي من هذه الظلمة والكثرة.

٦٥- «مِن قُرُونِكُمْ»: يجوز أن يكون وصفاً للعذاب، وأن يتعلّق ببيعت؛ وكذلك: «مِن تَحْتِ».

«أَوْ يَلْبِسُكُمْ»: الجمهور على فتح الياء؛ أي يلبس عليكم أمرركم، فحذف حرف الجر والمفعول.

والجيد أن يكون التشديد: يلبس أمرركم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۗ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَمْرٌ عَلِيمٌ ﴿٦٨﴾ قُلْ مَنْ يُضَيِّكُم مِّنْ ظُلُمَاتٍ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُضوعًا لَّيِّنَ اجْتِنَانٍ هَٰذَا لَتتَّكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٩﴾ قُلِ اللَّهُ يُضَيِّكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْكِرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ هُوَ الْغَايِبُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ سِجَاعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَضْرِبُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفْقَهُونَ ﴿٧١﴾ وَكَذَٰلِكَ بِهِ قَوْلُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ بِوَكِيلٍ ﴿٧٢﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّا رَأَيْتُ الْجَحْدُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمُ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا نُفِخَ فِي السُّورِ فَلَا تُقْعَدُونَ بَعْدَ الْإِحْكَارِ ۗ مَعَ الْقَوِّمِ وَالظَّالِمِينَ ﴿٧٤﴾

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا يَكُنْ ذِكْرِي لِمَعْلَمَةٍ يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَاطِلٍ كَلْبًا وَعَرَفُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكَرُوا رَبَّهُمْ أَنَّ قَسَلٌ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكِيلٌ وَلَا ضَافِعٌ ۗ وَإِن تَعَدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ بِهَا ۗ وَلِلَّهِ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ۗ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ ۗ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ قُلْ أَدْعُوا إِلَىٰ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا ۗ بَعْدَ إِذْ هَدَىٰ اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا ۗ أَصْحَابُ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ۗ انْفِثْنَا قُلْ إِنَّكَ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَأْمُرْنَا لِلسَّلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي يُنَوِّسُ لِمَنْ يُشَاءُ ۗ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۗ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٦٩﴾



٧١ - ﴿أَنْظِرْ﴾ : الاستنصاف بمعنى التريخ.
 ﴿قَوْلًا﴾ : بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة .
 ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : متعلق بـ «أَنْظِرْ» . ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «يُنْفِثْنَا» ، ولا مفعولاً ليُنْفِثْنَا ؛ لتقدمه على «مَا» ، والصلة والنسبة لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف .
 ﴿وَنُرَدُّ﴾ : معطوف على نَدْعُو .
 ويجوز أن يكون جملة في موضع الحال ؛ أي ونحن نرد .
 ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾ : حال من الضمير في نرد ؛ أي نرد متقلبين ، أو متأخرين .
 ﴿كَالَّذِي﴾ : في الكاف وجهان :
 أحدهما : هي حال من الضمير في نرد ، أو بدل من على أعقابنا ؛ أي مشبهين للذي «استهوتته» .
 والثاني : أن تكون صفة لمصدر محذوف ؛ أي رداً مثل رَدَّ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ .
 يُقْرَأُ : استهوتته ، واستهواها ، مثل توفته وتوفاه . وقد ذكر .
 و«الذي» : يجوز أن يكون هنا مفعولاً ؛ أي كالرجل الذي ، أو كالفرق الذي .

ويجوز أن يكون في موضع رفع أي هذا ذكرى ، أو عليهم ذكرى .
 ٧٠ - ﴿أَنْ يُبْسَلَ﴾ : مفعول له ؛ أي مخالفة أن تبسل .
 ﴿لَيْسَ لَهَا﴾ : يجوز أن تكون الجملة في موضع رفع صفة لنفس . وأن تكون في موضع حال من الضمير في «كسبت» . وأن تكون مستأنفة .
 ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : في موضع الحال ، أي ليس لها وكفي من دون الله .
 ويجوز أن يكون «من دون الله» خبر ليس ، و«لها» تبيين ، وقد ذكرنا مثاله .
 ﴿كُلُّ عَدْلٍ﴾ : انتصاب كل على المصدر ؛ لأنها في حكم ما تصفأ إليه .
 ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ : جمع على المعنى ، وأولئك مبتدأ ، وفي الخبر وجهان :
 أحدهما : الذين أسلوا ؛ فعلى هذا يكون قوله : «لَهُمْ شَرَابٌ» فيه وجهان :
 أحدهما : هو حال من الضمير في أسلوا .
 والثاني : هو مستأنف .
 والوجه الآخر - أن يكون الخبر لهم شراب ، والذين أسلوا بذلك من أولئك ، أو نعت ؛ أو يكون خبراً أيضاً ، ولهم شراب خبراً ثانياً .

ويقرأ بضم الياء ؛ أي بجمعكم بالاختلاف .
 و«شيعاً» : جمع شيعه ، وهو حال .
 وقيل : هو مصدر ، والعامل فيه بلبسكم من غير لفظه .
 ويجوز على هذا أن يكون حالاً أيضاً ؛ أي مختلفين .
 ٦٦ - ﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ﴾ : «على» متعلق بـ «وكيل» .
 ويجوز على هذا أن يكون حالاً من وكيل على قول من أجاز تقديم الحال على حرف الجر .
 ٦٧ - ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ : مبتدأ ، والخبر الظرف قبله ؛ أو فاعل والعامل فيه الظرف ؛ وهو مصدر بمعنى الاستقرار . ويجوز أن يكون بمعنى المكان .
 ٦٨ - ﴿غَيْرِهِ﴾ : إنما ذكر الياء ؛ لأنه أعادها على معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن .
 ﴿يُنَسِّبُكُمْ﴾ : يُقْرَأُ بالتخفيف والتشديد ، وماضيه نَسَبَ ونَسَى ، والهمزة والتشديد لتمدية الفعل إلى المفعول الثاني ، وهو محذوف ؛ أي ينسبك الذكور أو الحنق .
 ٦٩ - ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ : «من» زائدة ، ومن حسابهم : حال ؛ والتقدير ؛ شيء من حسابهم .
 ﴿وَلَكِنْ ذَكَرُوا﴾ : أي : ولكن نذكرهم ذكرى ، ليكون في موضع نصب .

وَأَذَقْنَا لِرَبِّهِمْ إِذِ زَكَّرْتَهُمْ أَصْنَامًا إِلَهًا إِنِّي
 أُرْسِلُكَ وَقَوْمِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٢﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
 مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٣﴾
 فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَمَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
 لَا أُحِبُّ الْإِلَهِينَ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكْفُرَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
 الضَّالِّينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا رَأَى السَّمْسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُغَوِّرُ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٦﴾
 إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٧﴾ وَحَاجِبَهُ قَوْمُهُ قَالَ
 أَنُحْتَجِرُونَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
 إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَبِعِ رَبِّي حَقًّا شَيْءٌ وَعِلْمًا أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٧٨﴾ وَكَفَيْتَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا
 تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
 سُلْطَانًا فَأِنَّ الْفَرِيقَيْنِ آخِرُ بِالْآخِرِينَ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾

نُخْرِجُ نَمَا ذَكَرْنَا أَنْ
 «قوله»: يجوز أن يكون فاعلا
 والحق صفة، أو مبتدأ والبرم
 خبره والحق صفة؛ وأن يكون
 مبتدأ، والحق صفة، ويوم يفتح
 خبره، أو مبتدأ والحق خبره.
 «يَوْمٌ يُفْتَحُ»: يجوز
 أن يكون خبر «قوله» على ما
 ذكرنا؛ وأن يكون ظرفاً
 للملك، أو حالا منه، والفاعل
 الله، أو ظرفاً للشحرون، أو
 ليقول، أو لقوله: الحق، أو
 لقوله: عالم الغيب.
 «عالم الغيب»: الجمهور
 على الرفع؛ ويجوز
 أن يكون خبر مبتدأ محذوف،
 وأن يكون فاعل يقول كُنْ،
 وأن يكون صفة للذي.

ويجوز أن يكون جنساً، والمراد الذين.
 «في الأرض»: يجوز أن يكون متعلقاً
 باستهوته، وأن يكون حالا من «خيران» أي حيران
 كأننا في الأرض.
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير في حيران،
 وأن يكون حالا من الهاء في استهوته.
 «حيران»: حال من الهاء، أو من الضمير
 في الطرف؛ ولم يتصرف لأن موته خبري.
 «له أصحاب»: يجوز أن تكون الجملة
 مستأنفة، وأن تكون حالا من الضمير في «خيران» أو
 من الضمير في الطرف، أو بدلا من الخال التي قبلها.
 «أثنا»: أي يقولون: اثنا.
 «نسلم»: أي أمرنا بذلك نسلم.
 وقيل: اللام بمعنى البلاء. وقيل: هي زائدة؛
 أي أن نسلم.
 ٧٢ - «وَأَن تَتِمُّوا الصَّلَاةَ»: أن مصدرية،
 وهي معروفة على «نسلم».
 وقيل: هو معطوف على قوله: «إِن الْهُدَى
 هُدَى إِلَهٍ» للتشديد؛ وقل أن أتيموا.
 وقيل: هو محمول على المعنى؛ أي: قيل لنا
 أسلموا، وأن أتيموا.
 ٧٣ - «وَيَوْمٌ يُقُولُ»: فيه جملة أوجه:
 أحدها: هو معطوف على الهاء في «اتقوا»؛
 أي: واتقوا عذاب يوم يقول.
 والثاني: هو معطوف على السموات؛ أي خلق
 يوم يقول.
 والثالث: هو خبر «قوله الحق»؛ أي: وقوله
 الحق يوم يقول، والواو داخلة على الجملة المقدم فيها
 الخبر، والحق صفة لـ «قوله».
 والرابع: هو ظرف لمعنى الجملة التي هي: قوله
 الحق؛ أي: يحق قوله في يوم يقول كُنْ.
 والخامس: هو منصوب على تقدير: وأذكر.
 وأما فاعل «فيكون» ففيه أوجه:
 أحدهما: هو جميع ما يخلق الله في يوم
 القيامة.
 والثاني: هو ضمير المنفوخ فيه من الصور، ذكر
 عليه قوله: «يَوْمٌ يُفْتَحُ فِي الصُّور».
 والثالث: هو ضمير اليوم.
 والرابع: هو قوله الحق؛ أي فيسجد قوله
 الحق، وعلى هذا يكون «قوله» بمعنى مقوله؛ أي
 فيوجد ما قال له كُنْ.

وقرى بالجاء بدلا من
 رب العالمين، أو من الهاء في
 له.

والثاني. هو صفة لأصنام فُدمت عليها وعلى
 الصامل فيها فصارت حالا؛ أي اتخذ أصناما
 ملعونة، أو موعجة.
 «أصناما»: مفعول أول.
 «الهة»: ثان. وجزأ أن يُضَعَلَ المفعول
 الأول نكرة لحصول الفائدة من الجملة؛ وذلك لأنه
 يسهل في المفاعيل ما لا يسهل في المبتدأ.
 ٧٥ - «وكذلك»: في موضعه وجهان:
 أحدهما: هو نصب على إضمار وأرئيتاه،
 تقديره: وكما رأى آباء وقومته في خلال مبين أرئيتاه
 ذلك؛ أي ما رآه صوابا ياطاعنا إياه عليه.
 ويجوز أن يكون منصوبا بـ «نرى» التي بعده
 على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره: نرى ملكوت
 السموات والأرض رؤية كرويته خلال آبيه.
 وقيل: الكاف بمعنى اللام؛ أي وكذلك نرى.
 والوجه الثاني: أن تكون الكاف في موضع
 رفع غير مبتدأ محذوف؛ أي والأمر كذلك؛ أي كما
 رآه من خلالتهم.
 «وليكون»: أي وليكون من الموقنين،
 أرئيتاه.
 وقيل التقدير: ليستدل وليكون.

٧٤ - «وَأَذَقْنَا لِرَبِّهِمْ»: لا في موضع
 نصب على فعل محذوف؛ أي وأذكروا، وهو
 معطوف على أتيموا.
 «أزر»: يُقْرَأُ بالمد ووزنه السعل، ولم
 يتصرف للغمزة والتعريف على قول من لم يشتقه من
 الأزر أو الوزر؛ ومن اشتقه من واحد منهما قال: هو
 عربي، ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل.
 ويُقْرَأُ بفتح الرواء على أنه يذك من آبيه، وبالضم
 على النداء.
 وقرئ في الشاذ بهمزتين مفتوحتين وبتوین الرواء
 وسكون المزاي؛ والأزر الخلق مثل الأسر.
 ويُقْرَأُ بفتح الأولى وكسر الثانية. وفيه وجهان:
 أحدهما: أن الهمزة الثانية فاء الكلمة وليست
 بدلا، ومعناها النقل.
 والثاني: هي بدل من الواو، قال: وأصلها
 وزر كما قالوا وعاء وإعاء، ووسادة وإسادة،
 والهمزة الأولى على هاتين القراءتين للاشتباه بمعنى
 الإنكار، ولا همزة في تتخذ.
 وفي انصابه على هذا وجهان:
 أحدهما: هو مفعول من أجله؛ أي لتشجرك
 واعوجاج دينك تتخذ.

٧٣ - «وَيَوْمٌ يُقُولُ»: فيه جملة أوجه:
 أحدها: هو معطوف على الهاء في «اتقوا»؛
 أي: واتقوا عذاب يوم يقول.
 والثاني: هو معطوف على السموات؛ أي خلق
 يوم يقول.
 والثالث: هو خبر «قوله الحق»؛ أي: وقوله
 الحق يوم يقول، والواو داخلة على الجملة المقدم فيها
 الخبر، والحق صفة لـ «قوله».
 والرابع: هو ظرف لمعنى الجملة التي هي: قوله
 الحق؛ أي: يحق قوله في يوم يقول كُنْ.
 والخامس: هو منصوب على تقدير: وأذكر.
 وأما فاعل «فيكون» ففيه أوجه:
 أحدهما: هو جميع ما يخلق الله في يوم
 القيامة.
 والثاني: هو ضمير المنفوخ فيه من الصور، ذكر
 عليه قوله: «يَوْمٌ يُفْتَحُ فِي الصُّور».
 والثالث: هو ضمير اليوم.
 والرابع: هو قوله الحق؛ أي فيسجد قوله
 الحق، وعلى هذا يكون «قوله» بمعنى مقوله؛ أي
 فيوجد ما قال له كُنْ.

٧٦- ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالهِمزةِ وَالتَّفخِيمِ عَلَى الْأَصْلِ . وَبِالْإِمالةِ ؛ لِأَنَّ الْألفَ مُنْقَلِبَةً عَنِ ياءٍ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ رُؤْيِيَّةً .

وَيُقْرَأُ بِجَعْلِ الْهِمَزَيْنِ بَيْنَ بَيْنَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْإِمالةِ .

وَيُقْرَأُ بِجَعْلِ الرَّاءِ كَذَلِكَ إِنْبِاعًا لِلهِمزةِ .

وَيُقْرَأُ بِكسْرِ هِما ؛ وَفِيهِ وَجْهَانُ :

أحدهما . أَنَّهُ كَسَرَ الْهِمزةَ لِلْإِمالةِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهَا الرَّاءُ .

وَالثَّانِي . أَنَّ أَصْلَ الْهِمزةِ الْكسْرُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ : يَرَى ؛ أَيُّ يَرَأَى . وَإِنَّمَا فَتَحَتْ مِنْ أَجْلِ حُرُوفِ الْخَلْقِ ، كَمَا يَقُولُ : وَسِعَ سَيْعٌ ، ثُمَّ كَسَرَ الْحَرْفَ الْأَوَّلُ فِي الْماضِي إِتْباعًا لِكسْرِ الْهِمزةِ ؛ لِإِنَّ لِقِيَّ الْألفِ ساكنٌ مِثْلُ : رَأَى الشَّمْسُ . فَقَدْ فُرِيَ بِفَتْحِ هِما عَلَى الْأَصْلِ ، وَكسَرَ هِما عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَبِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهِمزةِ ؛ لِأَنَّ الْألفَ سَقَطَتْ مِنَ الْبَلْغِ لِأَجْلِ السَّاكنِ بَعْدِهَا ، وَالْمَحذُوفُ هُنَا فِي تَقْدِيرِ النَّائِبِ ، وَكَانَ كَسَرَ الرَّاءِ تَبِيحًا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ كَسَرَ الْهِمزةِ ، وَأَنَّ فَتْحَهَا دَلِيلٌ عَلَى الْألفِ الْمَحذُوفَةِ .

﴿هَذَا رَبِّي﴾ : مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ؛ تَقْدِيرُهُ هَذَا رَبِّي؟ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْخَبَرِ ؛ أَيُّ هُوَ خَيْرٌ اسْتِفْهَامٌ .

٧٨- ﴿بَازِهَةً﴾ : هُوَ حَالٌ مِنَ الشَّمْسِ ؛ وَإِنَّمَا قَامَ لِلشَّمْسِ هَذَا عَلَى التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ هَذَا الْكوكَبَ ، أَوْ الطَّلَعَ ، أَوْ الشَّخْصَ ، أَوْ الضُّوءَ ، أَوْ الشَّيْءَ ، أَوْ لِأَنَّ التَّائِبَ خَيْرٌ حَقِيقِي .

٧٩- ﴿لِللَّيْلِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ﴾ : أَيُّ لِعِبَادَتِهِ ، أَوْ لِرِضَاةٍ .

٨٠- ﴿الْحَاجُونَ﴾ : يُقْرَأُ بِشَدِيدِ التَّوْنِ ، عَلَى إِدْغَامِ تَوْنِ الرَّفْعِ فِي تَوْنِ الرَّوَايَةِ ؛ وَالْأَصْلُ لِحَاجُونَ .

وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ ، وَفِي الْمَحذُوفَةِ وَجْهَانُ :

أحدهما . هِيَ تَوْنُ الرَّوَايَةِ ؛ لِأَنَّهَا الزَّائِدَةُ الَّتِي حَصَلَ بِهَا الْاسْتِقْطَالُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ .

وَالثَّانِي . الْمَحذُوفَةُ تَوْنُ الرَّفْعِ ؛ لِأَنَّ الْحَاجَةَ دَعَتْ إِلَى تَوْنٍ مَكسُوفَةٍ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ وَتَوْنُ الرَّفْعِ لَا تُكسَّرُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّهُ نَيْتَةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ

بِعِزَّةِ اللَّهِ تَغْلِبُكُمْ وَتَحْلُوْنَا

أَيُّ تَقْلُوبْنَا ، وَالتَّوْنُ الثَّانِي هُنَا لَيْسَتْ وَقَايَةُ بَلْ هِيَ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَحَذْفُ بَعْضِ الضَّمِيرِ لَا يَجُوزُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ عِلْمَةَ الرَّفْعِ لَا تُحَذَّفُ إِلَّا بِعَامِلٍ .

﴿مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾ : «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي ؛ أَيُّ وَلَا أَحْصَاءَ الضَّمِيرِ الَّذِي تُشْرِكُونَ بِهِ ؛ أَيُّ بِاللَّهِ ؛ قَالَهُنَّ فِي «بِهِ» ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى

وَيَجُوزُ أَنْ تُكَوْنَ الْهَاءُ عَائِدَةً عَلَى مَا ؛ أَيُّ وَلَا أَحْصَاءَ الَّذِي تُشْرِكُونَ بِهِ ؛ وَلَا تَعُودُ عَلَى اللَّهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُكَوْنَ «مَا» نَكْرَةً مَرصُوفَةً ، وَأَنْ تُكَوْنَ مَصْدُورَةً .

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ ؛ تَقْدِيرُهُ : إِلَّا فِي حَالٍ مُشَبَّهَةٍ رَبِّي ؛ أَيُّ لَا أَحْصَاءَ فِي كُلِّ حَالٍ إِلَّا فِي هَذِهِ الْحَالِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ ؛ أَيُّ لَكِنْ أَحْصَاءُ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي عَوَّلِي مَا أَشْرَكْتُمْ .

و ﴿شَيْئًا﴾ : نَائِبٌ عَنِ الْمَصْدُورِ ؛ أَيُّ مُشَبَّهَةٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ ؛ أَيُّ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي أَمْرًا غَيْرَ مَا قُلْتَ .

و ﴿عِلْمًا﴾ : تَمْيِيزٌ .

و ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ : مَقْصُورٌ وَسِعَ ؛ أَيُّ عِلْمٌ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «عِلْمًا» عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَصْدُورًا بِمَعْنَى وَسِعَ ؛ لِأَنَّ مَا وَسِعَ الشَّيْءَ فَقَدْ أَحاطَ بِهِ ، وَالْعَالَمُ بِالشَّيْءِ مُجْمَعٌ بِعِلْمِهِ .

٨١- ﴿وَكَيْفَ أَحْصَاءُ﴾ : كَيْفَ حِصَالُ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا أَحْصَاءُ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

و ﴿مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تُكَوْنَ «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي ، أَوْ نَكْرَةً مَرصُوفَةً ؛ وَالْعَائِدَةُ مَحذُوفَةٌ ؛ وَأَنْ تُكَوْنَ مَصْدُورَةً .

﴿مَالِكًا﴾ : بِمَعْنَى الَّذِي ، أَوْ نَكْرَةً مَرصُوفَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَشْرَكْتُمْ .

و ﴿عَلَيْكُمْ﴾ : مُتَعَلِقٌ بِبَيْتِزَلِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «سُلْطَانًا» ؛ أَيُّ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ حِجَّةٌ عَلَيْكُمْ . وَالسُّلْطَانُ مِثْلُ الرُّعْصَانِ وَالْكَفْرَانِ .

وَقَدْ قُرِئَ بِضَمِّ اللَّامِ ؛ وَهِيَ لِقَاءُ لَتَمَعٍ فِيهَا الضَّمُّ .

٨٢- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : فِيهِ وَجْهَانُ :

أحدهما . هُوَ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ؛ أَيُّ هُمُ الَّذِينَ .

وَالثَّانِي . هُوَ مَبْتَدَأٌ ، وَ«أُولَئِكَ» بِدَلِّ مَتَّ ، أَوْ مَبْتَدَأُ ثَانٍ .

﴿لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ : مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، وَالجُمْلَةُ خَبَرٌ لِمَا تَبْلُغُهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْنُ مَرْفُوعًا بِالجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ .

٨٣- ﴿وَتِلْكَ﴾ : هُوَ مَبْتَدَأٌ ، وَفِي «حُجَّتَنَا» وَجْهَانُ :

أحدهما . هُوَ بِدَلِّ مِنْ «تِلْكَ» .

وَفِي «آتَيْنَاهَا» وَجْهَانُ : أَحدهما : هُوَ خَبَرٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ .

و ﴿عَلَى قَوْمِهِ﴾ : مُتَعَلِقٌ بِمَحذُوفٍ ، أَيُّ آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ حِجَّةً عَلَى قَوْمِهِ ، أَوْ دَلِيلًا .

وَالثَّانِي : أَنْ تُكَوْنَ حُجَّتُنَا خَبَرًا تِلْكَ ، وَآتَيْنَاهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْحِجَّةِ ؛ وَالْعَامِلُ بِمَعْنَى الْإِشَارَةِ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ «عَلَى» بِحُجَّتِنَا ؛ لِأَنَّهَا مَصْدُورٌ ، وَآتَيْنَاهَا خَبَرٌ ، أَوْ حَالٌ ؛ وَكِلَاهِمَا لَا يَفْصَلُ بِهِ بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَالصِّلَةِ .

﴿تَرْفَعُ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «آتَيْنَاهَا» ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا .

وَيُقْرَأُ بِالتَّوْنِ وَالْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ فِي نِشَاءٍ ؛ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

﴿دَرَجَاتٍ﴾ : يُقْرَأُ بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ تَرْفَعُ ؛ وَرَفَعُ دَرَجَةَ الْإِنْسَانِ وَقَعَّ لَهُ .

وَيُقْرَأُ بِالتَّوْنِ . وَ «مَرَّةً» عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ تَرْفَعُ ، وَدَرَجَاتٍ طَرْفٌ ، أَوْ حُرُوفُ الْجَمْرِ مَحذُوفٌ مِنْهَا ؛ أَيُّ إِلَى دَرَجَاتٍ .

٨٤- ﴿كَلِمَاتٍ﴾ : كَلِمَاتٌ مُنصَرَبَةٌ بِبَيْدَتِنَا ، وَالتَّقْدِيرُ : كَلِمَاتُهَا .

﴿وَوُحًى هَدَيْنَا﴾ : أَيُّ هَدَيْنَا نُوْحًا .

وَالْهَاءُ فِي «دُرَيْتِهِ» : تَعْسُودٌ عَلَى نُوحٍ ، وَالْمَذْكُورُونَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ذُرِّيَّةُ نُوحٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَهَدَيْنَا مِنْ ذُرْيَتِهِ هُوَذَا .

وَقِيلَ : تَعُودُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ؛ وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ جَمَلَتِهِمْ لُوطًا ، وَلَيْسَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ .

﴿وَتِلْكَ لَئِزِّي﴾ : الْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ تَعْنًا لِمَصْدُورٍ مَحذُوفٍ ؛ أَيُّ وَتَجَزِي الْمُحْسِنِينَ جَزَاءً مِثْلُ ذَلِكَ .

٨٥- ﴿وَأَمَّا (عَيْسَى) فَعَقِيلٌ﴾ : هُوَ أَصْغَرُ لَأِ يُعْرَفُ لَهُ اسْتِغْفَاقٌ . وَقِيلَ هُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْعَيْسِ ، وَهُوَ الْيَافِثُ .

وَقِيلَ مِنَ الْعَيْسِ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنْ عَيْسٍ يُعْمَرُ إِذَا أَصْلَحَ ؛ فَعَمِلَ هَذَا تَكُونُ الْيَاءُ مُنْقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ .

٨٦- ﴿وَأَمَّا الْيَسَعَ﴾ : يُقْرَأُ بِلامٍ سَاكِنَةٍ خَفِيفَةً وَهَاءَ مُفْتُوحَةً . وَفِيهِ وَجْهَانُ :

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَرَىٰ لِبَنَاتِهِمْ لَبْسًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْأَمِينُونَ ﴿٩١﴾ وَهُمْ يُهْتَدُونَ ﴿٩٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيَّ قَوْمِهِ تَرَفَعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأِهِ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٩٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٤﴾ وَذَكَرْنَا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَإِذَا نَسَّ كُلٌّ مِّنَ النَّبِيِّاتِ وَجَعَلْنَا وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَدَاوُدَ وَنُوحًا وَجَعَلْنَا أَلْفَاظِيًّا وَمِنْ آيَاتِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِبْرَاهِيمَ وَآخِيَّتَهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ لِنِجْمِ إِذْ صَارُوا مُسْتَقِيمِينَ ﴿٩٥﴾ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي مَن يَشَاءُ مِنَ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَسْعَلُونَ ﴿٩٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالذِّكْرَ وَالشُّبُهَةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِآيَاتِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ بِبَاطِنِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدَاهِهِمْ آتَدَتْ قُلُوبَهُمْ أَشْرَبُوا لَهُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾

والهاء في «عليه» ضمير القرآن أو النبي.

٩١ - ﴿حَقُّ قُدْرِهِ﴾ : حتى منصوب نصب المصدر، وهو في الأصل وصف أي قدره الحق، ووصف المصدر إذا أضيف إليه يتصحب نصيب المصدر.

ويقرأ «قُدْرَهُ» بسكون الدال وفتحها.

و ﴿إِذْ﴾ : ظرف نفذوا.

و ﴿مِن شَرِّهِ﴾ : مفعول أنزل، ومن زائدة.

﴿ثَوْرًا﴾ : حال من الهاء في «به»، أو من الكتاب.

و «به» يجوز أن تكون مفعولاً به، وأن تكون حالا.

و ﴿تَجَسَّمُوهُ﴾ : مستأنف لا موضع له.

أحدهما هو اسم أعجمي علم، والألف وتلام فيه زائدة، كما زيدت في «السر»، وهو الصم، لأنه ممنوع بعينه، وكذلك قالوا: في عمر والعمر، وكثرت اللات والعزى.

والثاني أنه عربي، وهو فعل مضارع سمي به ولا ضمير فيه فأعرب، ثم نكر، ثم عرف بالألف واللام، وقيل: اللام على هذا زائدة أيضا.

ويُسَعُّ: أصله يوسع - بكسر السين، ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فتحت السين من أجل حَرَفِ الخلق، ولم تزد الواو لأن الفتحة عارضة، ومثله يَطْلُ، ويقَع، ويتَدَع.

﴿وَكُلًّا﴾ : منصوب به ﴿فَضَّلْنَا﴾.

٨٧ - ﴿وَمِن آيَاتِهِمْ﴾ : هو معطوف على «أوكلنا» أي: وفضلنا كلًّا من آياتهم، أو هَدَيْنَا كُلًّا مِنْ آيَاتِهِمْ.

٨٨ - ﴿ذَٰلِكَ﴾ : مبتدأ، و «هدى الله» خبره.

و ﴿يَهْدِي بِهِ﴾ : حال من الهدى، والعامل فيه الإشارة.

وجوز أن يكون حالا من اسم الله تعالى.

وجوز أن يكون «هدى الله» بدلا من ذلك، و «يهدى به» الخبر.

و ﴿مِن عِبَادِهِ﴾ : حال من «ممن»، أو من العائد للحذوف.

٨٩ - والباء في «بها» الأخيرة تتعلق بـ ﴿كَافِرِينَ﴾. والباء في بكافرين زائدة: أي لِيَسُوا كَافِرِينَ بِهَا.

٩٠ - ﴿أَقْسَدَهُ﴾ : يُقْرَأُ بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَإِبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ، وَهِيَ عَلَى هَذَا هَاءُ السُّكْتِ. وَمِنْهُمْ مَن يَبْتِئُهَا فِي الْوَصْلِ أَيْضًا لِشَبْهِهَا بِهَاءِ الْإِضْمَارِ.

ومنها من يكسرهما. وفيه وجهان:

أحدهما: هي هاء السكت أيضا شبيهاً بهاء الضمير، وليس بشيء.

والثاني: هي هاء الضمير، والمضمر المصدر أي اتد الإلتداء، ومثله:

هَذَا سِرَاكَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

والمرء عند الرثاء إن يلقها فبئ

فالهاء ضمير المدرس لا مفعول، لأن بدر من فد تعدى إلى القرآن.

وقيل: من سكن الهاء جعلها هاء الضمير، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

و ﴿يلعبون﴾ : في موضع الحال، وصاحب الحال ضمير المفعول في «دُرهم» إذا لم يجعل «في» خَوْضَهُمْ، حالا منه وإن جعلته حالا منه كان الحال الثانية من ضمير الاستمرار في الحال الأولى.

وجوز أن يكون حالا من الضمير المجرور «في» خَوْضَهُمْ، ويكون العامل المصدر، والمجرور فاعل في المعنى.

٩٢ - ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ : في موضع رفع صفة لكتاب.

و ﴿مُبْرَكٌ﴾ : صفة أخرى، وقد قدم الوصف بالجملة عن الوصف بالمفرد، وجوز النصب في غير القرآن على الحال من ضمير المفعول، أو على الحال من النكرة الموصوفة.

و ﴿مُصَدِّقٌ لِّذِي﴾ : التنوين في تفسير الثبوت، لأن الإضافة غير مَحْضَةٌ.

﴿وَلَنُنذِرَ﴾ : بالشاء على خطاب النبي ﷺ، وبالياء على أن الفاعل الكتاب، وفي الكلام حذف، تقديره: لِيُؤْمِنُوا وَلِنُنذِرَ، أو نحو ذلك، أو ولنذر «أم القرى» أنزلناه.

﴿وَمَنْ﴾ : في موضع نصب عطفا على «أم»، والتقدير: ولنذر أهل أم.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ : مبتدأ، و «يؤمنون» به الخبر.

و ﴿قُرْآنِيسٍ﴾ : أي في قرآنيس، وقيل: قرآنيس.

وقيل: ليس فيه تقدير محذوف.

والمعنى: أنزلوه منزلة القرائيس التي لا شيء فيها في ترك العمل به.

و ﴿تُبَسِّدُونَهَا﴾ : وصف للقرآنيس، و«تُخْفَنُونَ» كذلك، والتقدير: وتُخْفَنُونَ كَثِيرًا مِنْهَا.

ويقرأ في المواضع الثلاثة بالياء على الفية حملاً على ما قبلها في أول الآية. وبالياء على الخطاب؛ وهو مناسب لقوله: «وَعَلَّمْتُمْ»؛ أي وقد علمتم، والجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في «تجعلونه» على قراءة التاء.

وعلى قراءة الياء يجوز أن يكون «وعلمتم» مستأنفاً، وأن يكون رجع من الفية إلى الخطاب.

و ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ : جواب «قُلْ» من أنزل الكتاب، وارتفاعه بفعل محذوف؛ أي أنزله الله.

وجوز أن يكون التفسير: هو الله. أو للترك الله، أو الله أنزله.

﴿فِي خَوْضِهِمْ﴾ : يجوز أن يتعلق بقرعهم على أنه ظرف له، وأن يكون حالا من ضمير المفعول؛ أي قرعهم خاضعين، وأن يكون متعلقاً بـ ﴿يَلْعَبُونَ﴾.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءٍ قُلٌ مِّنْ أَنزَالِ الْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِرُوحِ مُوسَىٰ نُوْحًا وَهَدَىٰ لِّلنَّاسِ سَبِيلًا لَّيْسَ بِتَعْمَلُوهُمُ قِرَاطِيْسَ يَبْدُوْنَهَا وَيُخْفَوْنَ كَثِيْرًا وَعَلِمْتُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۗ ۝٩٣
 أَنزَلُوْا مَا آتَاكُمْ قُلُوبُ اللَّهِ تُدْرِكُهُمْ فِي حَوْرِهِمْ يَلْمِزُوْنَ ۝٩٤
 وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩٥
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْعَذَابِ وَالْمَلَكُ يَأْتِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَهُمْ يَوْمَ تُجْرَزُونَ عَذَابَ الْعَهْوِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ عَلَىٰ اللَّهِ عَيْدٌ لِّمَنْ كُنتُمْ عَنْ مَا يَدَّبُوْنَ مُشْتَكِرُونَ ۝٩٦
 وَلَقَدْ جِئْتُمُوْا فِرْدًا ۖ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكَبْتُمْ مَا كَانَتْكُمْ وِرَآءَ ظُهُورِكُمْ مَّا حَافِظْتُمْ كَيْفَ هُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفْعَاءَ كُفَّالَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَآؤَ ۗ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَوَصَّلَ مِّنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝٩٧

و «الظالمون»: مبتدأ، وانظر ف بعده خبر عنه.

و «الملكوت»: مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة حال من الضمير في الخبر قبله.

و «باسطو ايديهم»: في تقسيم التتوين، أي باسطون ايديهم.

و «اخرجوا»: أي يفرلون: اخرجوا، والمحذوف حال من الضمير في «باسطو».

و «الميسوم»: ظرف لاخرجوا، فيتم الوقت عليه.

و يجوز أن يكون ظرفا له «تجزون» فيتم الوقت على «انفسكم».

و «غير الحق»: مفعول محذوف أي قولاً غير الحق.

و «وكنتم»: يجوز أن يكون محذوفاً على كتم الأولى، أي وكنتم، وأن يكون مستأنفاً.

٩٤ - «فركدي»: هو جمع فرد، والالف للتأنيث مثل كسائي.

و ترى في الشاذ بالتتوين على أنه اسم صحيح. ويقال في الرفع فركاد، مثل ثوام ورجال، وهو جمع قليل.

ومنهم من لا يصرفه، يجعله محذولاً مثل ثلاث ورباع، وهو حال من ضمير الفاعل.

و «كما خلقناكم»: الكاف في موضع الحال، وهو يدل من فرادي. وقيل: هي صفة مصدر محذوف، أي مجيئاً كصبيحتكم يوم خلقناكم.

و يجوز أن يكون حالاً من الضمير في فركدي، أي مشبهون ابتداء خلقكم.

و «أول»: ظرف خلقناكم.

و «المرأة»: في الأصل مصدر مزير، ثم استعملت ظرفاً انسانياً، وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل.

و «وتركتم»: يجوز أن يكون حالاً، أي وقد تركتم، وأن يكون مستأنفاً.

و «مكتم»: معمول ترى، وهي من رؤية العين، ولا يجوز أن يكون حالاً من الشفاعة، إذ المعنى يصير أن شفاعة هم معهم ولا تراهم.

وإن جعلتها بمعنى تعلم المتعدية إلى اثنين جاز أن يكون معكم مفعولاً ثانياً، وهو ضعيف في المعنى.

و «بينكم»: يقرأ بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو ظرف لتقطع، والمفعول مضمر؛ أي تقطع الوصل بينكم، وذلك عليه شركاء.

والثاني: هو وصف لمحذوف، أي لقد تقطع شيء بينكم، أو وصل.

والثالث: أن هذا المنصوب في موضع رفع وهو مغرب، وجزء ذلك حملاً على أكثر أحوال القرف، وهو قول الأخش، ومثله: «بنا الصالحون وما دون ذلك».

ويقرأ بالرفع على أنه لساعل. والبين هنا: الوصل، وهو من الأضداد.

٩٥ - «فلق الحب»: يجوز أن يكون معرفة، لأنه ماض، وأن يكون نكرة على أنه حكاية حال، و ترى في الشاذ «فلق».

٩٦ - «الإصباح»: مصدر أصبح.

ويقرأ بفتح الهمزة على أنه جمع صبح، كقفل وأتقال.

و «وجاعل الليل»: مثل فائق الإصباح في الرجوعين.

و «سكنا»: مفعول جاعل إذا لم تعرفه، وإن عرفته كان منصوباً بفعل محذوف، أي جعله سكنا.

و «السكن»: ما سكنت إليه من أهل ونحوهم، فجعل الليل بمنزلة الأهل. وقيل: التقدير: مسكوناً فيه، أو ذا سكن.

و «والشمس»: منصوب بفعل محذوف، أو بجاعل إذا لم تعرفه.

و ترى في الشاذ بالجر عطفاً على الإصباح، أو على الليل.

و «حسباناً»: ليه وجهان: أحدهما: هو جمع حسبانته.

والثاني: هو مصدر، مثل الحسب والحساب، وانتصابه كانتصاب سكناً.

٩٨ - «فمستقر»: يقرأ بفتح القاف، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر، وركعه بالابتداء، أي فلکم استقرار.

و «و ما ترى»: لفظه لفظ المستقبل، وهي حكاية حال.

و يجوز أن يكون الذين في موضع نصب عطفاً على أم القرى، فيكون يؤمنون به حالاً.

و «على»: متعلقة ب «يُحافظون».

٩٣ - «ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً»: يجوز أن يكون «كذباً» معمول افتري، وأن يكون مصدر على المعنى، أي افتراء. وأن يكون مفعولاً من أجله، وأن يكون مصدرًا في موضع الحال.

و «أو قال»: عطف على «افتري».

و «إلى»: في موضع رفع على أنه قام مقام الفاعل.

و يجوز أن يكون في موضع نصب؛ والتقدير: أوحى الوحي، أو الإيحاء.

و «ولم يوح إليه شيء»: في موضع الحال من ضمير الفاعل في «إلى»، أو الياء في «إلى».

و «ومن قال»: في موضع جر عطفاً على من افتري، أي: ومن قال.

و «مثل ما»: يجوز أن يكون مفعول «سأزل»، و «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

و يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، وتكون «ما» مصدرية.

و «إذ»: ظرف ل ترى، والمفعول محذوف، أي ولو ترى الكفار، أو نحو ذلك.



والثاني، أنه اسْمٌ مفعول، ويراد به المكان؛ أي فلكم مكان تستخرون فيه إما في البطون، وإما في القبور، ويُقرأ بكسر القاف، فيكون مكانا يستخركم؛ وقيل تقديره: فمنكم مستقر.

وَمَا «مُسْتَوْذَعٌ» ففتح الدال لا غير، ويجوز أن يكون مكانا يودعون فيه، وهو إما الصلب أو القبر، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى الاستبعاغ.

٩٩ - «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا» أي بسية، والخضير بمعنى الأخضر.

ويجوز أن تكون الهاء في «منه» راجعةً على النبات، وهو الأشبه، وعلى الأول يكون فأخرجنا بدلًا من أخرجنا الأولى.

«تُخْرَجُ»: في موضع نصب صفة لخضرا، ويجوز أن يكون مستأنفا، والهاء في «منه» تعود على الخضير.

و«فَتَوَاتَا»: بكسر القاف وضمتها، وهما لغتان، وقد قرئ بهما، والواحد فتوا، مثل: صير وصيرتان، وفي رثعه وجهان:

أحدهما: هو مبتدأ، وفي خبره وجهان: أحدهما: هو: من النخل، و«من طلعتها» بدلًا بإعادة الحذف.

والثاني: أن الأخير «من طلعتها»، وفي «من النخل» ضمير تقديره: ونبت من النخل شيء، أو ثمر، فيكون «من طلعتها» بدلًا منه.

والوجه الآخر: أن يرتفع فتوان على أنه فاعل «من طلعتها»، فيكون في «من النخل» ضمير تفسيره فتوان.

وإن رفعت «فتوان» بقوله: «ومن النخل» على قول من عمل أول الفاعلين جازم، وكان في «من طلعتها» ضمير مرفوع.

وقرئ في الشاذ «فتوان» بفتح القاف؛ وليس بجمع فتو؛ لأن فتوانا لا يكون جمعًا، وإنما هو اسمٌ لتجمع كالبقر.

«وَجَنَاتٍ»: بالنصب عطفًا على قوله: «نباتات كل شيء» أي وأخرجنا به جنات، ومثله «والزيتون والرمان».

ويقرأ بضم الناء على أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: من الكرم جنات.

ولا يجوز أن يكون معطوفًا على فتوان؛ لأن العنب لا يخرج من النخل، و«من أعناب» صفة لجنات.

و«مُخْتَبَهَا»: حال من الرمان، أو من الجميع.

و«إِذَا»: ظرف، لأنظروا.

و«تُسْرَهُ»: بقرأ بفتح التاء والميم: جمع ثمره، مثل ثمرة وثمر؛ وهو جنس في التحديق لا جمع.

ويقرأ بضم التاء والميم، وهو جمع ثمره، مثل خشية وخشب، وقيل: هو جمع ثمار، مثل كتاب وكتب، فهو جمع جمع؛ فأما الشار فواحدًا ثمره، مثل خيمة وخيام.

وقيل: هو جمع ثمر، ويقرأ بضم التاء وسكون الميم، وهو مخفف من المضموم.

«وَيَتَمَّهُ»: بقرأ بفتح الياء وضمتها، وهما لغتان، وكلاهما مصدر يمت الثمر.

لَمَّا خَلَقْنَا

سُورَةَ الْأَنْعَامِ

إِنَّا أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا مَّشِينًا لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ أَنَّهُمْ لَمْ يُغْنَوْا عَنْ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا هُم يُغْنَوْنَ ﴿١﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٢﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٣﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٤﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٦﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ مُتَشَاتِلِينَ ﴿١٠﴾

وَلَمَّا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَيُتْرَأُ فِي الشَّاذِّ «بَانَعَةً»، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فاعل. ١٠٠ - «وَجَعَلُوا»: هي بمعنى صيروا، ومفعولها الأول «الجن»، والثاني «شركاء».

و«لله»: يتعلل بشركاء، ويجوز أن يكون معنا لشركاء، فدم عليه فصار حالًا، ويجوز أن يكون المفعول الأول شركاء، والجن بدلًا منه والله المفعول الثاني.

«وَوَخَّلَقْنَاهُمْ»: أي وقد خلقهم، فتكون الجملة حالًا، وقيل: هو مستأنف.

وقرئ في الشاذ: «وَوَخَّلَقْنَاهُمْ»، بإسكان اللام وفتح القاف، والتقدير: وجعلوا إله خلقهم شركاء.

«وَوَخَّلَقْنَاهُمْ»: بالتخفيف، والتشديد للتكثير.

«بِغَيْرِ عِلْمٍ»: في موضع الحال من الفاعل في «وَوَخَّلَقْنَاهُمْ»؛ ويجوز أن يكون معنا لمصدر محذوف أي خرفًا بغير علم.

١٠١ - «بِدِينِ السَّمَوَاتِ»: في رثعه ثلاثة أوجه: أحدها: هو فاعل تعالي.

والثاني: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو يدع. والثالث: هو مبتدأ، وخبره «أبى يكون له» وما يتصل به.

و«أبى» بمعنى كذب، أو من أبى، وموضع الحال، وصاحب الحال «وكذ»، والعامل يكون، ويجوز أن تكون نامة، وأن تكون ناقصة.

«وَلَمْ تَكُنْ»: بقرأ بالياء عن تأنيث الصاحبة. ويُقرأ بالياء، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه للصاحبة، ولكن جاز التذكير لما فصل بينهما.

والثاني: أن اسم كان ضمير اسم الله، والجملة خبر عنه؛ أي ولم يكن الله له صاحبة.

والثالث: أن اسم كان ضمير الشأن، والجملة مفسرة له.

١٠٢ - «كَلِمَاتٍ»: مبتدأ، وفي الخبر أوجه: أحدها: هو «الله»، و«ربكم» خبر ثان، و«لا إله إلا هو» ثالث، و«خالق كل» رابع.

والثاني: أن الخبر «الله»، وما بعده إبدال منه. والثالث: أن «الله» بدل من ذلكم، والخبر ما بعده.

ذَٰلِكُمْ أَنتُمْ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٤﴾ لَا تَدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٥﴾
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَنْصَرَ فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ لِيُقُولُوا أَدْرَسْتِ وَلِيُنَاسِئُ الْقَوْمُ بِصَلْمَتِكَ ﴿١٠٧﴾
أَلَيْعَ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَا تَسْأَلُوا الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْأَلُوهُمُ عَنَّا وَفِي سُلُوكِهِمْ مَقَامًا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِنَّ رَبَّهُمْ مَرَّجُهُمْ فَلْيَنْتَهَرُوا كَمَا
يَعْمَلُونَ ﴿١١٠﴾ وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جِهْدًا يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَذَابًا
وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ وَتَقَلَّبَ أَثْقَالُهُمْ
بِأَنْصَارِهِمْ كَمَا لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ أُولَٰئِكَ وَنَذَرْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٢﴾

والثاني. مصدر من غير لفظ الفعل؛ لأن السبب
عُدُوَانٌ في المعنى.

والثالث. هو مصدر في موضع الحال، وهي
حال مؤكدة.

ويقرأ بضم العين والذال وتشديد الواو، وهو
مصدرٌ على فَعُول، كاجلوس والعقود.

ويقرأ بفتح العين والتشديد، وهو واحد في
معنى الجمع؛ أي أعداء، وهو حال.

﴿ يَغْيِرُ عَلِيمٌ ﴾ : حال ايضاً مؤكدة.

﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ : في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف، أي كما زينا لكل أمة عملهم زيناً نهولاً
عملهم.

١٠٩ - ﴿ جِهْدًا يُغْنِيهِمْ ﴾ : قد ذكر في

المائدة.

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ : «ما» استفهام في موضع
رفع بالابتداء، ويشعرهم الخبر، وهو يتعدى إلى
مفعولين.

﴿ أَنَّهُ ﴾ : يُقْرَأُ بِالكَسْرِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَالْمَعْنَى
الثاني محذوف. تقديره: وما يشركهم إيمانهم.

ويقرأ بالفتح. وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها. أن «أن» بمعنى «لعل»، حكاية الخليل عن
العرب، وعلى هذا يكون المفعول الثاني ايضاً محذوفاً.

والثاني. أن «لا» زائدة، فتكون «أن» وما
عملت فيه في موضع المفعول الثاني.

والثالث. أن «أن» على بابها، و«لا» غير
زائدة، والمعنى: وما يدريكم عدم إيمانهم. وهذا
جواب لمن حكم عليهم بالكفر أبداً وليس من إيمانهم،
والتقدير: لا يؤمنون بها، فحذف المفعول.

١١٠ - ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾ : «ما» مصدرية،
والكاف نعتٌ لمصدر محذوف؛ أي تلبسوا ككفرهم؛
أي عقوبة مساوية لمعصيتهم.

﴿ لَوْ كُنَّا مَرَّةً ﴾ : ظرف زمان؛ وقد ذكر.

﴿ وَنَذَرْنَاهُمْ ﴾ : يُقْرَأُ بِالنُّونِ وَخَسَمَ الرَّاءِ، وَمَا بَاءُهَا
كذلك، والمعنى مفهوم.

ويقرأ بسكون الراء. وفيه وجهان:

أحدهما. أنه سكنٌ لنقل توالي الحركات.

والثاني. أنه مجزوم عطفاً على يؤمنوا.
والمعنى: جزاء على كفرهم، وأنه لم يذرهم في
طغيانهم يعمهون، بل بين لهم.

ويقرأ كذلك إلا أنه
بالتشديد، والمعنى كالمعنى
الأول.

ويقرأ بضم الذال مشدداً
على ما لم يسم فاعله.

ويقرأ «دورست»،
بالتخفيف والواو على ما لم
يُسم فاعله، والواو مبدلة من
الألف في دارست.

ويقرأ بفتح الذال والراء
والمسین وسكون الشاء؛ أي
انقطعت الآيات وانحلت.

ويقرأ كذلك إلا أنه
على ما لم يسم فاعله.

ويقرأ درس. من غير
تاء، والفاعل النبي ﷺ. وقيل:
الكتاب؛ لقوله: «فوليت».

١٠٦ - ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ :
يجوز أن تكون متعلقة
بأوجه. وأن تكون حالا من

الضمير المفعول المرفوع في أوجه. وأن تكون حالا
من «ما».

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً،
وأن يكون حالا من ربك؛ أي من ربك مغزفاً، وهي
حال مؤكدة.

١٠٧ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ : المفعول
محذوف، أي ولو شاء الله إيمانهم.

﴿ جَعَلْنَاكَ ﴾ : متعدية إلى مفعولين،
وحفيظها الثاني.

وعليهم: يتعلّق بـ «حفيظاً»، ومفعوله
محذوف، أي وما صيرناك لحفيظاً عليهم أعمالهم.
وهذا يؤيد قول سيويه في إعمال تَمِيل.

١٠٨ - ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ : حال من
«الذين»، أو من العائد عليها.

﴿ فَيَسْأَلُوا ﴾ : منصوب على جواب النهي.
وقيل: هو مجزوم على العطف، كقولهم: لا تمدّها
فتشققها.

﴿ عَدُوًّا ﴾ : بفتح العين وتخفيف الذال،
وهو مصدر. وفي انتصابه ثلاثة أوجه:

أحدها. هو مفعول له.

١٠٤ - ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ ﴾ : لم يلحق

الفعل تاءُ التانيث؛ للفصل بينه وبين المفعول؛ ولأنَّ
تأنيث الفاعل غير حقيقي.

﴿ مِنْ ﴾ : متعلقة بجاء. ويجوز أن تكون
صفةً للبصائر، فتعلق بمحذوف.

﴿ لَقَدْ أَبْصَرْنَا ﴾ : من مبتداً، فيجوز أن تكون
شرطاً، ليكون الخبر أنصراً، وجواب من «فعلينا».

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، وما بعد الفاء
الخبر، والمبتداً فيه محذوف، تقديره: فإبصاره
لشبه. وكذلك قوله: «ومن عمي قلبها».

١٠٥ - ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ : الكاف في موضع
نصب صفة لمصدر محذوف؛ أي أنصرف الآيات
تصرفاً مثل ما تلوثاها عليك.

﴿ وَيَقُولُوا ﴾ : أي وليقولوا درست صرقتا،
واللام لام العاقبة؛ أي إن أمرهم بصير إلى هذا.

وقيل: إنه قصد بالتصريف أن يقولوا درست
عقوبة لهم.

﴿ دَارَسْتِ ﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ التَّاءِ؛ أَيْ
دَارَسْتِ أَهْلَ الْكِتَابِ.

ويقرأ كذلك إلا أنه بغير ألف؛ أي درست
الكتب المفدمة.

١١١- ﴿قِيلَ﴾: يُقْرَأُ. بضم القاف والياء؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع قيل؛ مثل قلب وقلب. والثاني: أنه مفرد كقيل الإنسان ودبره؛ وعلى كلا الوجهين هو حال من كل؛ وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العموم.

ويقرأ بالضم وسكون الياء على تخفيف القصة. ويُقرأ بكسر القاف وفتح الياء. وفيه وجهان أيضا:

أحدهما: هو ظرف، كقولك: لي قبله حق. والثاني: مصدر في موضع الحال؛ أي عيانا، أو معانية.

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: في موضع نصب على الاستثناء المتقطع.

وقيل: هو متصل؛ والمعنى: ما كانوا يؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله تعالى.

١١٢- ﴿وَكَذَلِكَ﴾: هو نعت لمصدر محذوف كما ذكرنا في غير موضع.

و﴿جَعَلْنَا﴾: متعدية إلى مفعولين. وفي المفعول الأول وجهان:

أحدهما: هو «عدوا». والثاني «الكل نبي». و«شياطين»: بدل من عدو.

والثاني: المفعول الأول شياطين، و«عدوا» المفعول الثاني مقدم؛ ولكل نبي صفة لعدو قُدِّمَتْ فصارت حالا.

﴿يُوحِي﴾: يجوز أن يكون حالا من شياطين، وأن يكون صفة لعدو. و«عدو»: في موضع اعداء.

﴿هُرُورًا﴾: مفعول له. وقيل مصدر في موضع الحال.

والهاء في «قَحْلَوْه»: يجوز أن تكون الهاء ضمير الإيهام، وقد دل عليه يوحى، وأن تكون ضمير للزخرف، أو القول، أو القرور.

﴿وَمَا يَخْتَرُونَ﴾: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة أو مصدرية، وهي في موضع نصب عطفا على المفعول قبلها.

وجوز أن تكون الواو بمعنى «مع».

١١٣- ﴿وَلْيَصْنَعِ﴾: الجمهور على كسر اللام، وهو معطوف على «هُرُورًا» أي لينسروا ولنصنعى.

وقيل: هي لام القسم كسرت لما لم يؤكد الفعل بالنون.

وقرى بإسكان اللام، وهي مخففة لسوالي الحركات؛ وليست لام الأمر، لأنه لم يجزم الفعل، وكذلك القول في: «ويكثر قوا». و«ما»: بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي وليتقوا الذي هم مقترقوه؛ وأثبت النون لما حذف الهاء.

١١٤- ﴿الْقَتِيرَ اللَّهُ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو مفعول أبني، و«حكما»: حال منه. والثاني: أن حكما مفعول أبني، و«غير»: حال من «حكما» مقدم عليه.

وقيل: حكما تمييز و «مُفَصَّلًا» : حال من الكتاب.

و﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من الضمير المرفوع في منزل.

١١٥- ﴿صَدَقًا وَعَدْلًا﴾: منصوبان على التمييز. ويجوز أن يكون مفعولا من أجله. وأن يكون مصدرا في موضع الحال.

﴿لَا يَتَذَكَّرُ﴾: مشاغل. ولا يجوز أن يكون حالا من «ربك»، لثلا يفصل بين الحال وصاحبها بالأجنبي، وهو قوله: «صدقا وعدلا»، إلا أن يجعل صدقا وعدلا حالين من ربك لا من الكلمات.

١١٧- ﴿أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ﴾: في «من» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة بمعنى فريق؛ فعلى هذا تكون في موضع نصب بفعل دل عليه أعلم لا بنفس أعلم؛ لأن الفعل لا يعمل في الاسم الظاهر النصب، والتقدير: يعلم من يضل.

ولا يجوز أن يكون «من» في موضع جر بالإضافة على قراءة من فتح الياء، لثلا يصير التقدير: هو أعلم الضالين؛ فيلزم أن يكون سبحانه ضالا، تعالى عن ذلك.

ومن قرأ بضم الياء فنن في موضع نصب أيضا على ما بيننا؛ أي يعلم المضلين.

﴿وَلَوْ أَنَّا زَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمُرْسَلِينَ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ وَقِيلَ مَا كَانُوا يَلْمِزُونَا؛ لَأَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شيطولين الأيسر واليمين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولوشاء ربك ما صلوة فذرهم وما يفترون ﴿١١٦﴾ ولنصنن إليه أفيدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا ما هم مقترقون ﴿١١٧﴾ أنصير الله أتبعي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيتهم الكتاب يعلمون أنهم منزل من ربك بالحق فلا تكونن من المشركين ﴿١١٨﴾ ونمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴿١١٩﴾ فإن طلع أكثر من في الأرض يسئلك عن سبيل الله إن يدعون إلا الظن وإن هم إلا يخربون ﴿١٢٠﴾ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢١﴾ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴿١٢٢﴾

وجوز أن يكون في موضع جر، إما على معنى هو أعلم المضلين؛ أي من يجد الضلال، وهو من أضلت؛ أي وجدته ضالا، مثل أحمده، وجدته محمدا، أو بمعنى أنه يضل عن الهدى.

والوجه الثاني: أن «من» استفهام في موضع مبتدأ، ويضل الخبير، وموضع الجملة نصب ب«يعلم» المقدر، ومثله: «تعلم أي الجزئين أحصى».

١١٩- ﴿وَمَا لَكُمْ﴾: «ما» استفهام في موضع رفع بالإبتداء، ولكم الخبر.

و﴿إِنْ لَا تَأْكُلُوا﴾: فيه وجهان:

أحدهما: حرف الجر مؤكدا معه؛ أي في أن لا تأكلوا، ولما حذف حرف الجر كان في موضع نصب، أو في موضع جر على اختلافهم في ذلك، وقد ذكر في غير موضع.

والثاني: أنه في موضع الحال؛ أي أي شيء لكم تاركين الأكل. وهو ضعيف؛ لأن «أن» تمحّض الفعل للاستقبال، وتعمله مصدر؛ فيمتنع الحال، إلا أن تقدر حذف مضاف تقديره: وما لكم ذوي أن لا تأكلوا.

والمفعول محذوف؛ أي شيئا مما ذكر اسم الله عليه.

﴿وقد فعل﴾: الجملة حال؛ ويُقرأ بالضم على ما لم يسم فاعله، وبالفتح على تسمية الفاعل، وبشديد الصاد وتخفيفا، وكل ذلك ظاهر.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُخْلِقُونَ بِأَهْوَابِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢١﴾
 وَذُرُوا ظَاهِرَ الْأَعْرَابِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْإِيمَانِ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ رَبِّكُمْ
 أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَرِثَتَهُ لَفَسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجْنِدُوا لَكُمْ وَأَنْ أَلْمَسْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٣﴾
 أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِوَجْهِ الْآثَانِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِينَ لِيَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَبِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾
 وَمَا يَشْعُرُونَ وَلَا يَأْتِيهِمْ مَأْيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِحَقِّ نُورِكُمْ حَتَّى تُرْسِلَ مَأْوِيًّا رُسُلًا مِنْ اللَّهِ أَنْتُمْ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِمْ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَمْشِمْ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِهِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَلِيلًا حَرَجًا مِمَّا يَصِفُكَ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ أَرْحَمَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا فَذُرْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ هُمْ ذُرُّوا أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا نَمَشِّرُ الْبَلْغِينَ فَيَذَرُوكُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَنْزَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثَلُكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٢٩﴾ نَمَشِّرُ الْبَلْغِينَ وَالْإِنْسِ الْبَلْغِينَ رُسُلًا مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ مَا يَنْبَغُ وَيُذَكِّرُونَ أَهْلَهُمْ يَوْمَئِذٍ هَذَا قَوْلُ شَهِدَا عَلَنَ أَنْفُسِنَا وَعَرَّضْنَا لِحَيَاتِهِ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَنَ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾



﴿إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ﴾ : ما : في موضع نصب على الاستثناء من الجنس من طريق المعنى لأنه وبخسبهم بترك الأكل مما سُمي عليه، وذلك يتضمن إباحة الأكل مطلقاً، وقوله : «وقد فصل لكم ما حرم عليكم» أي في حال الاختيار، وذلك خلال في حال الاضطرار.

١٢١- ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ : حذف الفاء من جواب الشرط وهو حسن إذا كان الشرط بلفظ الماضي، وهو هنا كذلك، وهو قوله : «وإن أظمتهم».

١٢٢- ﴿أَوْ مِنْ كَانَ﴾ : أمر بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء.

﴿يَمْشِي بِهِ﴾ : في موضع نصب صفة لتور.

﴿كَمَنْ﴾ : خبر الابتداء.

﴿مِثْلُهُ﴾ : مبتدأ، وفي القلمات: خبره.

﴿لَيْسَ بِخَارِجٍ﴾ : في موضع الحال من الضمير في الجار. ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في «مثله» للفصل بينه وبين حال بالخبر.

١٢٣- ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ﴾ : كذلك زُيِّنَ : وكذلك جعلنا : قد سبق إعرابهما.

وجعلنا بمعنى صيرنا.

﴿أَكْبَرًا﴾ : المفعول الأول، وفي كل قرية حامض، وعلى كل تقدير هو مؤكد للمعنى.

وتقرأ بفتح الراء على أنه مصدر، أي فخرج وقيل هو جمع حرجه، مثل فصة وقصب، والهاء فيه للمبالغة.

﴿كَلِمًا﴾ : في موضع نصب خبر آخر، أو حال من الضمير في خرج أو ضيق.

﴿يَصْعَدُ﴾ : يصعد. بتشديد الصاد فيهما، أي يصعد. ويقرأ: «يصعد» بالتحفيف.

١٢٦- ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ : حال من صراط ربك، والتعامل فيها التبيه، أو الإشارة.

١٢٧- ﴿لَهُمْ ذُرُّوا السَّلَامِ﴾ : يجوز أن يكون مستانفاً، وأن يكون في موضع جر صفة لقوم، وأن يكون نصيباً على الحال من الضمير في «يذكرون».

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : حال من دار السلام، أو ظرف للاستقرار في «لهم».

١٢٨- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ : أي واذكر يوم. أو نقول يوم يحشرهم: «ما مشر الجن».

﴿مِنَ الْإِنْسِ﴾ : حال من «أولياؤهم».

وقرى: «أجالتنا» على الجمع. والذي على التذكير والأفراد.

وقال أبو علي: هو جنس، أرفع الذي موقع التي.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ : حال، وفي العامل فيها وجهان:

﴿مَجْرِمِينَ﴾ : بدل من أكبر، ويجوز أن تكون في «ظرفاً ومجرمياً المفعول الأول، وأكابر مفعول ثان.

ويجوز أن يكون أكبر مضافاً إلى مجرمياً، وفي كل المفعول الثاني. والمعنى على هذا مكان، ونحو ذلك.

﴿لِيَعْلَمُوا﴾ : اللام لام كي، أو لام الصيرورة.

١٢٤- ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ﴾ : حيث هنا مفعول به، والعامل محذوف، والتقدير: يعلم موضع رسالته. وليس ظرفاً لأنه يصير التقدير يعلم في هذا المكان كذا وكذا، وليس المعنى عليه.

وقد روي (حيث) بفتح الشاء، وهو بناء عند الأكثرين، وقيل: هي فتحة إعراب.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ : ظرف ليصيب، أو صفة لصغار.

١٢٥- ﴿كَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ﴾ : هو مثل: «من يُرِي اللَّهُ يضلله»، وقد ذكر.

﴿ضَلِيلًا﴾ : مفعول ثان لجعل، فمن شدة الياء جعله وصفاً، ومن خففتها جاز أن يكون وصفاً كميته وميته، وأن يكون مصدراً: أي ضليل.

﴿حَرَجًا﴾ : بكسر الراء صفة لضييق، أو مفعول ثالث، كما جاز في المبتدأ أن تخبر عنه بعدة أعبار، ويكون الجميع في موضع خبر واحد كحامل حامض، وعلى كل تقدير هو مؤكد للمعنى.

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٠﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنْ يَشَاءُ
يُدْهِبِكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ مَآخِرِينَ ﴿١٣١﴾ إِنْ مَا
تُوعَدُونَ لَأْتِيَنَّكُمْ وَمَا أَشْرَبْتُمْ عَنْهَا ﴿١٣٢﴾ قَدْ يَلْقَوْنَ
أَعْيُنًا عَمَلَكُمْ إِنِّي عَابِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَذَابَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُونَ
﴿١٣٣﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ
نَصِيبًا فَأَفْكَرُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِضَاهُمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِهِمْ
فَمَا كُنُوا لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ
وَمَا كُنُوا لِلَّهِ فَلْيُحْيِلْ لِمَنْ شَرَكَائِهِمْ
مِثْلَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٤﴾ وَكَذَلِكَ زُكِّرْنَا
لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَاءَ أَهْلِهِمْ لِيُرِيدُوا مِنْ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ اللَّهُ مَافَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ ﴿١٣٥﴾

وَيُقْرَأُ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَتُكْتَبُ
البياء على ما لم يسم فاعله،
رقتل بالرفع على أنه الغانم
مقام الفاعل، وأولادهم
بالنصب على أنه مفعول
القتل، وشركائهم بالجر على
الإضافة، وقد فصل بينهما
بالمفعول وهو بعيد، وإنما
يجيء في ضرورة الشعر.

وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بَجَزْ
أولادهم على الإضافة،
وشركائهم بالجر أيضا على
الابتداء من الأولاد؛ لأن
أولادهم شركاؤهم في دينهم
وعيشهم وغيرهما.

وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَعِ
الشركاء. وفيه وجهان:

أحدهما: أنه مرفوع بفعل
محذوف، كأنه قال: مَنْ زَكَّرْنَا؟
فقال: شركاؤهم، أي زكَّرْنَا
شركاؤهم، والقتل في هذا كله
مضاف إلى المفعول.

أحدهما: المقوي على أنه مصدر بمعنى التواء،
والتقدير: النار ذات ثوراتكم.

والثاني: العامل فيه معنى الإضافة، ومشارك
مكان، والمكان لا يعمل.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: هو استثناء من غير الجنس.
ويجوز أن يكون من الجنس على وجهين:

أحدهما: أن يكون استثناء من الزمان، والمعنى يدلُّ
عليه؛ لأنَّ الخلود يدلُّ على الأبد؛ فكأنه قال: خالدين فيها
في كل زمان إلا ما شاء الله: أي إلا زمن مشية الله.

والثاني: أن تكون «ما» بمعنى «من».

١٣٠- ﴿يُفَصِّرُونَ﴾: في موضع رفع صفة
لرسل.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «منكم».

١٣١- ذلك: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي
الأمر ذلك.

﴿أَنْ لَمْ﴾: أن مصدرية، أو مخفضة من
التثنية، واللام محذوفة؛ أي لأن لم يكن ربُّكَ.
وموضعه نصب، أو جر على الخلاف.

﴿بِظُلْمٍ﴾: في موضع الحال، أو مفعول به
يتعلق بمهلك.

١٣٢- ﴿وَكُلُّ﴾: أي ولكل أحد.

﴿مِمَّا﴾: في موضع رفع صفة لدراجات.

١٣٣- ﴿كَمَا أَنْشَأْتُمْ﴾: الكاف في موضع
نصب صفة لمصدر محذوف؛ أي استخلافاً كما..

﴿مِنْ قُرْبَةٍ﴾: لا ابتداء للغاية.

وقيل: هي بمعنى البذل؛ أي كما أنشأكم بذكاء
من قربة «قوم».

١٣٤- ﴿إِنْ مَا تُوعَدُونَ﴾: ما بمعنى الذي.
و«لآت»: خبر إن؛ ولا يجوز أن تكون «ما» هاءنا
كأنه؛ لأنَّ قوله لآت يمتنع ذلك.

١٣٥- ﴿مَنْ تَكُونُ﴾: يجوز أن تكون
«من» بمعنى الذي؛ وأن تكون استظها ما، مثل قوله:
«أعلم من يُضِلُّ».

١٣٦- ﴿مِمَّا ذَرَأَ﴾: يجوز أن يتعلّق
بجعل، وأن يكون حالا من نصب.

﴿مَنْ لَمَرَّتْ﴾: يجوز أن يكون متعلقاً بقوم،
وأن يكون حالا من «ما»، أو من العائد للمحذوف.

١٣٧- ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا﴾: يُقْرَأُ بفتح الزاي،
والياء على تسمية الفاعل، وهو مشركاؤهم،
والمفعول قتل، وهو مصدر مضاف إلى المفعول.

وقيل: هو مفعول من أجله، فإن نصبته على
المصدر كان قوله: «عَلَيْهِ» متعلقاً بقالوا لا بنفس
المصدر، وإن جعلته مفعولاً من أجله علقت به بنفس
المصدر.

ويجوز أن يتعلّق محذوف على أن يكون صفة
لافتراء.

١٣٩- ﴿مَا فِي بَطُونٍ﴾: «ما»: بمعنى الذي
في موضع رفع بالابتداء، و«خالصة»: خبره، وأنت
على المعنى؛ لأن ما في البطون أنعام.

وقيل: التانيث على المبالغة، كعلامة ونسابة.

﴿لَذُكُورُنَا﴾: مستعتر بخالصة، أو
محذوف على أن يكون صفة لخالصة.

﴿وَمُحَرَّمٍ﴾: جاء على التذكير حملاً على
لفظ «ما».

ويُقْرَأُ «خالص» بغير تاء على الأصل.

ويُقْرَأُ «خالصة» بالتانيث والنصب عنى
الحال، والعامل فيها ما في بطونها من معنى
الاستقرار، والخبر لذكورنا؛ ولا يعمل في الحال؛
لأنه لا يتصرف وأجزائه الأخفض.

ويُقْرَأُ «خالصة» بالرفع والإضافة إلى هاء
الضمير؛ وهو مبتدأ، ولذكوز خبره، والجملعة خبر
«ما».

والثاني: أن يرتفع شركاؤهم بالقتل؛ لأنَّ
الشركاء تُشِيرُ بينهم القتل قبله، ويمكن أن يكون القتل
يقع منهم حقيقة.

﴿وَكَيْلَسُوا﴾: بكسر الياء، من ليست الأمر
بفتح الياء في الماضي إذا شبهته.

ويُقْرَأُ في الشاذ بفتح الياء. قيل: إنها لغة. وقيل
جعل الدين لهم كالبئس عليهم.

١٣٨- ﴿لَا تَطْمَنُّهَا﴾: في موضع رفع
كالذي قبله.

والجمهور على كسر الحاء في «حجر» وسكون
الجيم، ويُقْرَأُ بِضَمِّهَا، وَهِيَ الحاء وسكون الجيم؛
ومعناه محرم، والقراءات لغات فيها.

ويُقْرَأُ «حرج» بكسر الحاء وتقديم الراء على
الجيم. وأصله حرج - بفتح الحاء وكسر الراء، ولكنه
خفف وتقل مثل فعد وغلغل.

وقيل: هو من المقلوب مثل عميق ومعيق.

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾: متعلق بقالوا، ويجوز فتح
الزاي وكسرها وضَمُّهَا، وهي لغات.

﴿الْمُتْرَاةُ﴾: منصوب على المصدر؛ لأنَّ قولهم
المحكى بمعنى التروا.

وَقَالُوا هَذِهِ أَمْثَلُ الَّذِي أَتَيْنَا بِهَا لَآءِ مَا سَخَّرْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَانْمَأْتَزْنَا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَسْمَاءُ عَلَيْهِمْ أَقْبَرُ عَلَيْهِمْ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿١٤٠﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَمُعْتَصَمَةٌ عَلَىٰ أَرْوَاحِنَا وَإِنْ يَكُن مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفْتُهُمْ اللَّهُ بِحَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿١٤١﴾ قَدْ حَسِبَ الَّذِينَ قَاتَلُوا آلَ اللَّهِ هُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُمُ وَالزُّمُرُوكَ وَالرُّمَّاتَ مُتَشَكِّبًا وَغَيْرَ مُتَشَكِّبٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشِرُّوا بِالْأَيْمَانِ أَلَيْسَ لِكُلِّ أَشْيَاءٍ مُسْتَعْتَبٍ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أُخْطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٤﴾

فَكَيْفَ أَزْوَاجُ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ لَآءِ الَّذِي كَرِهْتُمْ حَرَمٌ أَمِ الْأَنْثَيْنِ أَمَا اسْتَمَلْتِ عَلَيْهِ أَرْعَامُ الْأَنْثَيْنِ تَبْتَوِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ لَآءِ الَّذِي كَرِهْتُمْ حَرَمٌ أَمِ الْأَنْثَيْنِ أَمَا اسْتَمَلْتِ عَلَيْهِ أَرْعَامُ الْأَنْثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّلَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُنْزِلَ الْبَقَرُ عَلَىٰ إِبِلٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٦﴾ قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُرْسِلُ إِلَّا حَرَمًا عَلَىٰ طَائِعِيهِ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَخْطَرَ عَظِيمًا وَلَا عَادِلًا رَبَّنَا عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿١٤٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مِمَّا كَلَّ ذِي طَعْفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالنَّعَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شَحْرَاهُمْ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَائِي أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٨﴾



﴿يَكُن مَيْتَةً﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَنْعَامِ ، وَنَسَبُ مَيْتَةٍ أَيِ إِنْ تَكُنِ الْأَنْعَامُ مَيْتَةً .

وَيُقْرَأُ بِالْبَيَاءِ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَا» .
وَيُقْرَأُ بِالْأَنْعَامِ وَرُفِعَ مَيْتَةٌ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ هِيَ الثَّامَةَ .
﴿لَهُمْ فِيهِ﴾ : ذَكَرَ الْقَسْمِيرُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَا» .

١٤٠- ﴿قَاتَلُوا آلَ اللَّهِ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، عَلَى التَّكْثِيرِ .

﴿سَفَهًا﴾ : مَفْعُولٌ لَهُ ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ لِغَلَبِ مَحْدُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ .

﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
رَ ﴿الزُّمُرُوكَ﴾ : مِثْلُ الْأَوَّلِ .

١٤١- ﴿مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُ﴾ : مُخْتَلِفًا : حَالٌ مُتَدَرِّجَةٌ ، لِأَنَّ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ وَقَدْ خَرَجَ لَا أَكْلَ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ مُخْتَلِفًا أَوْ مُتَّفِقًا ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ حَصْرٌ صَائِمًا بِهِ غَدًا .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مَضَافٍ ، تَقْدِيرُهُ : نَمَرَ النَّخْلَ وَحَبَّ الزَّرْعِ ؛ فَعَمِلَ هَذَا تَكُونَ الْحَالِ مُقَارَنَةً .

رَ ﴿مُتَشَكِّبًا﴾ : حَالٌ أَيْضًا .
وَرَ ﴿حَمُولَةٌ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّفْخِيمِ وَالتَّكْسِيرِ ؛ وَهِيَ الْغَنَانُ .

١٤٢- ﴿حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ﴾ : هُوَ مَعْدُوفٌ عَلَى جَنَاتٍ ، أَيِ وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً .

١٤٣- ﴿ثَمَرِهِمْ﴾ : فِي نَهْجِهِ الْخَمْسَةُ أَوْجُهٌ :

أَحَدُهُمْ : هُوَ مَعْدُوفٌ عَلَى جَنَاتٍ ، أَيِ وَأَنْشَأَ ثَمَرِيَّةً أَوْجَاعٍ ، وَحَذْفُ الْقَعْلِ وَحَرْفُ الْعَطْفِ هُوَ ضَعِيفٌ .

وَالثَّانِي : أَنْ تَقْدِيرُهُ : كَلَّمُوا ثَمَانِيَةَ زَوْجِاجٍ .

وَالثَّلَاثُ : هُوَ مَنْصُوبٌ بِكُلُّوْا ، تَقْدِيرُهُ : كَلَّمُوا بِمَنْزِلَتِكُمْ ثَمَانِيَةَ زَوْجِاجٍ ، وَلَا تُسْرَفُوا مَعْتَرِضِينَ بَيْنَهُمَا .

وَالرَّابِعُ : هُوَ بِدَلِّكَ مِنْ «حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ» .

وَالخَامِسُ : إِنَّهُ حَالٌ تَقْدِيرُهُ : مُخْتَلِفَةٌ ، أَوْ مُتَعَدِّدَةٌ .

﴿مِنَ الْبَقَرِ﴾ : يُقْرَأُ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَتَحْتِهَا ، وَهِيَ الْغَنَانُ .

وَرَ ﴿الْأَنْثَيْنِ﴾ : بِدَلِّكَ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ ، وَقَدْ عَطَفَ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ الثَّمَانِيَّةِ .

وَرَ ﴿الْمَعْزِ﴾ : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِهَا الْغَنَانُ ، قَدْ قُرِئَ بِهِمَا .

﴿الَّذِينَ كَرِهْتُمْ﴾ : هُوَ مَنْصُوبٌ بِ«حَرَمْتُمْ» ، وَكَذَلِكَ «أَمِ الْأَنْثَيْنِ» ؛ أَيِ أَمْ حَرَمٌ الْأَنْثَيْنِ .
﴿أَمْ مَا اسْتَمَلْتِ﴾ : أَيِ أَمْ حَرَمٌ مَا اسْتَمَلْتِ .

رَ ﴿إِذْ﴾ : مَعْمُولٌ شَهَادَةٌ .

١٤٥- ﴿يَطْعَمُهُ﴾ : فِي مَوْضِعِ جَزَاءِ صِفَةٍ لَطَاعِمٍ .

وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ ، بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالْأَصْلُ يَطْعَمُهُ ، فَابْتَدَأَتْ الْبَاءُ طَاءً وَأُضْمِتْ فِيهَا الْأُولَى .

﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْجِنْسِ ، وَمَوْضِعُهُ نَسَبٌ ؛ أَيِ لَا أُجِدُ مَعْرُومًا إِلَّا الْمَيْتَةَ .

وَيُقْرَأُ «يَكُونَ» بِالْبَيَاءِ ، وَ«مَيْتَةً» بِالنَّصْبِ ، أَيِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَأْكُولُ مَيْتَةً أَوْ ذَلِكَ .

وَيُقْرَأُ بِالْأَنْعَامِ ؛ أَيِ إِلَّا تَكُونَ الْمَأْكُولَةُ مَيْتَةً .

وَيُقْرَأُ بِرُفْعِ الْمَيْتَةِ عَلَى أَنَّهَا تَكُونُ ثَامَةً إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْدُوفَ مَنْصُوبًا .

﴿أَوْ فِسْقًا﴾ : عَطَفَ عَلَى خَمِ اخْتِزِيرٍ .

وَقِيلَ : هُوَ مَعْدُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ : «إِفَاتِهِ رِجْسٌ» .

١٤٦- ﴿كُلَّ ذِي طَعْفُرٍ﴾ : الْجَمْعُ هُوَ عَلَى حَسْمِ الظَّاهِ وَالْقَاءِ . وَيُقْرَأُ بِالسُّكُونِ الْقَاءِ .

وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الظَّاهِ وَالْإِسْكَانِ .
﴿وَمِنَ الْبَقَرِ﴾ : مَعْدُوفٌ عَلَى كُلِّ وَجَعَلِ ؛ «حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْرَاهُمْ» . تَبَيَّنَا لِلْمَحْرَمِ مِنَ الْبَقَرِ .

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُمُ مِنَ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءَنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُنَا لَوْلَا إِلَهُكُمُ اللَّاتُ وَاللَّاتُ لَأَنزَلْنَا إِلَهُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ لِيُظَاهِرَ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٤٨﴾ وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ بِهِ إِنَّهُ كَانَ كَرِيمًا ﴿١٤٩﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَسَمِعْتَهُ مِن مَّقَامٍ غَيْرِ مَقَامِكَ وَلَا حِوَرًا مِن بَيْنِ يَدَيْكَ وَلَا تَلْفَافًا أَفْوَاكًا وَلَا حَوْلَ جَنَاهِ لِقَائِهِ ذَلِكُمْ يَدَّبُّ بِالسَّمْعِ وَأَسْمَاعِهِ يَلْوِي السَّمْعَ وَالْأَصْفَادُ ذَلِكُمْ يَسْمَعُ لِيُخَوِّفَ لِمُنَادَىٰ يَلِيقُ ﴿١٥٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَسَمِعْتَهُ مِن مَّقَامٍ غَيْرِ مَقَامِكَ وَلَا حِوَرًا مِن بَيْنِ يَدَيْكَ وَلَا تَلْفَافًا أَفْوَاكًا وَلَا حَوْلَ جَنَاهِ لِقَائِهِ ذَلِكُمْ يَدَّبُّ بِالسَّمْعِ وَأَسْمَاعِهِ يَلْوِي السَّمْعَ وَالْأَصْفَادُ ذَلِكُمْ يَسْمَعُ لِيُخَوِّفَ لِمُنَادَىٰ يَلِيقُ ﴿١٥١﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَسَمِعْتَهُ مِن مَّقَامٍ غَيْرِ مَقَامِكَ وَلَا حِوَرًا مِن بَيْنِ يَدَيْكَ وَلَا تَلْفَافًا أَفْوَاكًا وَلَا حَوْلَ جَنَاهِ لِقَائِهِ ذَلِكُمْ يَدَّبُّ بِالسَّمْعِ وَأَسْمَاعِهِ يَلْوِي السَّمْعَ وَالْأَصْفَادُ ذَلِكُمْ يَسْمَعُ لِيُخَوِّفَ لِمُنَادَىٰ يَلِيقُ ﴿١٥٢﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَسَمِعْتَهُ مِن مَّقَامٍ غَيْرِ مَقَامِكَ وَلَا حِوَرًا مِن بَيْنِ يَدَيْكَ وَلَا تَلْفَافًا أَفْوَاكًا وَلَا حَوْلَ جَنَاهِ لِقَائِهِ ذَلِكُمْ يَدَّبُّ بِالسَّمْعِ وَأَسْمَاعِهِ يَلْوِي السَّمْعَ وَالْأَصْفَادُ ذَلِكُمْ يَسْمَعُ لِيُخَوِّفَ لِمُنَادَىٰ يَلِيقُ ﴿١٥٣﴾

والثاني. أنها فتحت من أجل التركيب، كما فتحت خمسة عشر وبابها.

وقال الفراء: أصلها هل أم، فألقت حركة الهمزة على اللام وحذفت. وهذا بعيد لأن لفظه أمر، و«هل» إن كانت استفهاما فلا معنى لدخوله على الأمر، وإن كانت بمعنى «قد» فلا تدخل على الأمر، وإن كانت «هل» اسما للجزء تلك مبنية على الفتح، ثم لا معنى لها هاهنا.

١٥١- ﴿مَا حَرَّمَ﴾

في «ما» وجهان:

أحدهما- هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي حرّمه.

والثاني- هي مصدرية.

﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا﴾

في «أن» وجهان:

أحدهما- هي بمعنى أي، فتكون الاء على ما نهيّا.

والثاني- هي مصدرية، وفي موضعها وجهان: أحدهما هي منصوبة، وفي ذلك وجهان:

أحدهما- هي بذكر من الهاء المحذوفة، أو من «ما» و«لا» زائدة؛ أي حرّم ربكم أن تشركوا.

والثاني: أنها منصوبة على الإغراء، والعامل فيها عليكم، والثوقف على ما قبل على؛ أي الزموا ترك الشرك.

والوجه الثاني- أنها مرفوعة؛ والتقدير: المنذر أن لا تشركوا، أو للمحرّم أن تشركوا.

«ولا» زائدة على هذا التقدير.

و﴿شَيْئًا﴾: مفعول تشركوا، وقد ذكرناه في موضع آخر.

ويجوز أن يكون شيئا في موضع المصدر؛ أي إشراكا.

و﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾: قد ذكر في البقرة.

﴿مِنَ امْلَأَقِ﴾: أي من أجل الفقر.

﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: بدلان من الفواحش، بدل الاشتمال، و«منها» في موضع الحال من ضمير الفاعل.

ويجوز أن يكون «من البقر» متعلقا بحرمانا الثانية.

﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ﴾: في موضع نصب استثناء

من الشحوم.

﴿أَوْ الْحَوَالِي﴾: في موضع نصب عطفاً على

«ما».

وقيل: هو معطوف على الشحوم؛ فتكون محرمة أيضا.

وواحدة الحواشي حوية، أو حاوية، أو حاوية.

«وأر» هنا بمعنى الراو، أو لتفصيل مذاهبهم لاختلاف أماكنها؛ وقد ذكرنا في قوله: «كُونُوا مَوَدًّا أَوْ نَصَارَى».

﴿ذَلِكَ﴾: في موضع نصب بـ «جزئناهم».

وقيل: مبتدأ؛ والتقدير: جزئناهم؛ وقيل: هو خبر لمحذوف؛ أي الأمر ذلك.

١٤٧- ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾: شرط وجوابه

«فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ»؛ والتقدير: فقل يصفح عنكم بتأخير العقوبة.

١٤٨- ﴿وَلَا آيَاتُنَا﴾: عطف على الضمير

في أشركنا، وأغنت زيادة «لا» عن تأكيد الضمير. وقيل: ذلك لا يفتني؛ لأن المؤكد يجب أن يكون قبل حرف العطف «ولا» بعد حرف العطف.

﴿مِنَ شَيْءٍ﴾: «من» زائدة

١٥٠- ﴿قُلْ هَلْ لَكُمْ﴾: للتعرب فيها لغتان:

أحدهما- تكون بلفظ واحد في الواحد، والثنية والجمع، والمذكر، والمؤنث؛ فعلى هذا هي اسم للفعل، وبنيت لوقوعها موقع الأمر المبني، ومعناها أحضروا شهداءكم.

واللغة الثانية- تختلف؛ فتقول: هلمّا، وهلمّوا، وهلمّي، وهلمّمنّ؛ فعلى هذا هي فعل.

واختلفوا في أصلها؛ فقال البصريون: أصلها هالمم: أي اقتصد، فأدغمت الميم في الميم، وتحركت اللام، فاستغني عن همزة الوصل قبض لم، ثم حذفت الف هاء التثنية؛ لأن اللام في «لم» في تقدير الساكنة؛ إذ كانت حركتها عارضة، ولحق حرف التثنية مثال الأمر كما يلتحق غيره من المثل.

فأما فتحة الميم فيها وجهان:

أحدهما- أنها حرّكت بها لالتقاء الساكنين، ولم يجز الغم ولا الكسر كما جاز في ردّ، وردّ، وردّ لظول الكلمة بوصول «ها» بها، وأنها لا تتعمل إلا معها.

و ﴿بِالْحَقِّ﴾: في موضع الحال.

﴿ذِكْرِكُمْ﴾: مبتدأ، و«وصاكم به»: الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير: الزمكم ذلكم. ووصاكم: تفسيره.

١٥٢- ﴿إِلَّا بِالنَّيِّمِ أَحْسَنُ﴾: أي إلا

بالحصول.

و ﴿بِالْقِسْطِ﴾: في موضع الحال؛ أي

مقسطين.

ويجوز أن يكون حالا من المفعول، أي أوفوا الكيل تاماً.

والكيل هاهنا مصدر لمعنى المكيل، والميزان كذلك؛ ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف تقديره:

مكّيل الكيل، وموزون الميزان.

﴿لَا تُكَلِّفُ﴾: مستأنف.

﴿وَكُونُوا ذَا قُرْبَىٰ﴾: أي ولو كان القربى له،

أو فيه.

١٥٣- ﴿وَأَنْ هَذَا﴾: يُقْرَأُ بِشُحِّ الهمزة

والتشديد، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها- تقديره: ولأنّ هذا، واللام متعلقة بقوله «فاتبعوه»؛ أي ولأجل استقامته اتبعوه. وقد ذكرنا نحو هذا في قوله: «كما أرسلنا».

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَلْفٌ لَا تَكْتُمُ نَفْسٌ إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا أَوْ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْبُدِ
اللَّهُ أَوْفُوا بِالْحُكْمِ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٦﴾
وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَالَمٍ يُقَالُوا
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٨﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ
وَأَتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٦٩﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ
عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ
﴿١٧٠﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
أَطَاعَ مِنْكُمْ كَذَّبَ بِتَايَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَتَجِدَى الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَدَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٧١﴾

أحدهما. أنه أتت المصدر على المعنى، لأن الإيمان والعقيدة بمعنى، فهو مثل قولهم: جاءته كتابي فاحقرها؛ أي صحيفتي أو رسالتي.

والثاني. أنه حسن التائيد لأجل الإضافة إلى الموث.

﴿لَمْ تَكُنْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما. هي مستأنفة.

والثاني. هي في موضع الحال من الضمير للجرور، أو على الصفة لئس، وهو ضعيف.

١٥٩- ﴿قُرْأُوا دِينَهُمْ﴾: يُقرأ بالتشديد من غير ألف، وبالتخفيف، وهو في معنى المشدد.

ويجوز أن يكون المعنى فصلوه عن الدين الحق. ويُقرأ: فارقوا أي تركوا.

﴿لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾: أي لست في شيء كان منهم.

١٦٠- ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: يُقرأ بالاضافة؛ أي فله عشر حسنات أمثالها، فأكثر بالصفة.

ويُقرأ بالرفع والتثنية على تقدير: فله حسنات عشر أمثالها، وحذف التاء من عشر؛ لأن الأمثال في المعنى مؤنثة، لأن مثل الحسنة حسنة.

وقيل: أتت لأنه أضافه إلى الموث.

١٦١- ﴿دِينًا﴾: في نصبه ثلاثة أوجه:

هو بذكر من الصراط على الموضع؛ لأن معنى هَدَانِي وَعَرَفْتِي واحد.

وقيل: منصوب بفعلٍ مضمرة أي عرفني دينا. والثالث. أنه مفعول هَدَانِي. وهَدَى يتعدى إلى مفعولين.

و ﴿تِيْمًا﴾: بالتشديد صفة تدين. ويُقرأ بالتخفيف، وقد ذكر في النساء والمائدة.

و ﴿مِلَّةً﴾: بذكر من «دين»، أو على إخماس أعنى.

و ﴿حَيِّفًا﴾: حال، أو على إخماس أعنى.

١٦٢- ﴿وَمُحْبَيًّا﴾: الجمهور على فتح الياء. وأصلها الفتح؛ لأنها حَرَف مضمرة؛ فهي كالكاف في رأيك، والتاء في قمت.

وقرى بإسكانها كما تسكن في أي ونحوه، وجاز ذلك وإن كان قبلها ساكن؛ لأن المدة تفصل بينهما.

وقد قرى في الشاذ بكسر المياء على أنه اسم مضمرة كسر لالتقاء الساكنين.

أحدهما. ضمير اسم الله، والهاء محذوفة؛ أي على الذي أحسنه الله؛ أي أحسن إليه؛ وهو موسى.

والثاني. هو ضمير موسى؛ لأنه أحسن في فعله.

ويُقرأ بهم التنوين على أنه اسم، والابتداء محذوف، وهو العائد على الذي؛ أي على الذي هو أحسن، وهو ضعيف.

وقال قوم: أحسن. بفتح التنوين. في موضع جر صفة للذي؛ وليس بشيء؛ لأن الموصول لا يذله من صلة.

وقيل: أحسن. بفتح التنوين. في موضع جر صفة للذي؛ وليس بشيء؛ لأن الموصول لا يذله من صلة.

وقيل: أحسنوا. على الذين أحسنوا.

١٥٥- ﴿وَعَذَابٌ﴾: مبتدأ، و«كتاب»: خبره. و«الزلف»: صفة، أو خبر ثان، و«مباركة»: صفة ثانية، أو خبر ثالث.

ولو كان قرئ بمباركة بالنصب على الحال جاز.

١٥٦- ﴿أَنْ تَقْرَأُوا﴾: أي أنزلناه كراهة أن تقولوا.

﴿وَأَنْ كُنَّا﴾: إن مخففة من الثقيلة، واللام في لغالين عوض، أو فارقة بين إن، وما.

١٥٧- ﴿أَوْ تَقْرَأُوا﴾: معطوف عليه.

﴿مَنْ كَذَّبَ﴾: الجمهور على التشديد، وقرئ بالتخفيف، وهو في معنى المشدد، فيكون «بهايات الله» مقحولا.

ويجوز أن يكون حالا، أي كذب ومعه آيات الله.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُقرأ بالصاد الخالصة على الأصل، وبإشمام الصاد زائياً، وبإخلاصها زائياً، لتقرب من الدال، وسرع ذلك فيها سكوتها.

١٥٨- ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾: الجمهور على النصب، والعامل في الظرف لا يتنفع.

وقرى بالرفع والحجبر لا يتنفع، والعائد محذوف؛ أي لا يتنفع نفساً إيمانها؛ فيه.

والجمهور على الياء في يتنفع. وقرئ بالتاء، وفيه وجهان:

والثاني. أنه معطوف على ما حرم؛ أي واتلوا عليكم أن هذا صراطي.

والثالث. هو معطوف على الهاء في وصاكم به، وهذا فاسد لوجهين:

أحدهما: أنه عطف على الضمير من غير إعادة الجار.

والثاني: أنه يصير المعنى: وصاكم باستقامة الصراط؛ وهو فاسد.

ويُقرأ بفتح الهمزة وتخفيف التنوين وهي كالشدة.

ويُقرأ بكسر الهمزة على الاستئناف. والمستقيما حال، والمعامل فيها هذا.

﴿تَفَرَّقَ﴾: جواب النهي، والأصل تفرق.

و ﴿بِكُمْ﴾: في موضع المفعول؛ أي تفرقتكم ويجوز أن يكون حالا؛ أي تفتتقوا وأنتم معها.

١٥٤- ﴿تَمَامًا﴾: مفعول له؛ أو مصدر؛ أي أتممناه تماماً؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال من الكتاب.

﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: يُقرأ بفتح التنوين على أنه فعل ماضٍ، وفي فاعله وجهان:

١٥٤- ﴿تَمَامًا﴾: مفعول له؛ أو مصدر؛ أي أتممناه تماماً؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال من الكتاب.

﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: يُقرأ بفتح التنوين على أنه فعل ماضٍ، وفي فاعله وجهان:

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
لَوْ كُنَّ مَأْمُونَةً مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا
إِنَّمَا تُنظِرُونَ ﴿١٦٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسَتْ
بَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَى اللَّهِ فِئْتُم مَبْتَلَيْنَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
﴿١٦٥﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يَجْرِي إِلَّا يَسْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي دِينًا
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَهُ آتَرَاهُمْ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الشَّرِكِينَ ﴿١٦٧﴾ قُلْ إِنَّ صِلَاةَ وَنُسْكِي وَنَحْيَا وَمَسَافِرَهُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٨﴾ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِذَلِكَ نُفِّرُكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٩﴾ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ عَنِّي رَبِّي وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْفُرْ كُلُّ
شَيْءٍ لَا عَلَيْهِ إِلَّا نَزْرٌ وَإِزْدَادٌ وَذُرَّ آخِرَى ثُمَّ لَكَ رَبٌّ مُجِيبٌ
فِي تَبَتُّكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٧٠﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
خَلْقَ الْأَرْضِ رَافِعًا بِعَصَاكُمْ فَوْقَ دَرَجَاتٍ لِيَسْبُلُوَكُمْ
فِي مَاءٍ أَنْتُمْ كَرِيمٌ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَوْرٌ رَحِيمٌ ﴿١٧١﴾

سُورَةُ الْأَعْرَافِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْعَص ﴿١﴾ كُنْتَ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكْفُرُ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
لِيُنذِرَ بِهِ، وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ أَسْمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدْكُرُونَ ﴿٣﴾
وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْتِيسَاتِنَا أَوْ هُمْ فَجَاهِلُونَ
﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْتِيسَاتِنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ أَنْزِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَأْذِنُ
الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقْصُرَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمِهِ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾
وَالْوَزْنَ يَوْمَ يَأْتِي الْحَقُّ فَمَنْ تَقَلَّتْ مُوزِنُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ حَقَّتْ مُوزِنُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيِشًا قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾

﴿ لله ﴾ : أي ذلك كله لله .

١٦٤ - ﴿ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ عَنِّي ﴾ : هو مثل قوله :
« وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ » . وقد ذكر .

١٦٥ - ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ : قد ذكر في قوله
تعالي : « فَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِنْ نَشْأَةٍ » .

سورة الأعراف

﴿ المص ﴾ : قد ذكرنا في أول البقرة ما يصلح
أن يكون هاهنا .

ويجوز أن تكون هذه الحروف في موضع مبتدا .
﴿ كتبت ﴾ خبره ، وأن تكون خبر مبتدا محذوف .

١ - أي المدعو به « المص » ، وكتاب خبر مبتدا
محذوف ؛ أي هذا ، أو هو . و« أنزل » صفة له .

٢ - ﴿ فلا يكن ﴾ : النهي في اللفظ للخرج ،
وفي المعنى للمخاطب ؛ أي لا تخرج به .

﴿ منة ﴾ : نعت للخرج ، وهي لا ابتداء
الغاية ؛ أي لا تخرج من أجله .

﴿ لتنذر ﴾ : يجوز أن يتعلق اللام بأنزله ، وأن
يتعلق بقوله : « فلا يكن » ؛ أي لا تخرج به لتتمكن من
الإنزال ، فالهاء في « منة » للكتاب ، أو للإنزال ، والهاء
في « به » للكتاب .

﴿ وذكروا ﴾ : فيه ثلاثة أوجه

أحدها - منصوب ، وفيه وجهان : أحدهما : هو
حال من الضمير في أنزل ، وما بينهما معترض .
والثاني : أن يكون معطوفاً على موضع تنذرت ، أي
تنذرت وتذكر ، أي ولذكرى .

والثاني - أن يكون في موضع رفع ، وفيه وجهان :
أحدهما - هو معطوف على كتاب .

والثاني - خبر ابتداء محذوف ؛ أي وهو ذكرى .

والوجه الثالث - أن يكون في موضع جر عطفاً
على موضع تنذرت .

وأجاز قوم أن يعطف على الهاء في « به » ، وهذا
ضعيف لأن الجار لم يعد .

٣ - ﴿ من ربيكم ﴾ : يجوز أن يتعلق بأنزل ؛
ويكون لا ابتداء الغاية ؛ وأن يتعلق بمحذوف ، ويكون
حالا ؛ أي أنزل إليكم كائناً من ربيكم .

﴿ من دونه ﴾ : حال من أولياءه .

﴿ قليلاً ما تذكرون ﴾ : مثل : « قليلاً ما
يؤمنون » . وقد ذكر في البقرة .

و « تذكرون » - بالتخفيف : على حذف إحدى
الناوين ، وبالتشديد على الإدغام .

٤ - ﴿ وكم من قرية ﴾ : في « كم » وجهان :

أحدهما - هي مبتدا ، ومن قرية تبين ، ومن
زائدة ، والخبر « أهلكتناها » ؛ وجاز تأنيث الضمير
العائد على « كم » ؛ لأن « كم » في المعنى قرى .

وذكر بعضهم أن أهلكتناها صفة لقرية ، والخبر
﴿ فجاءها بأسنا » ؛ وهو سهو ؛ لأن الفاء تنع ذلك .

والثاني - أن « كم » في موضع نصب بفعل
محذوف دل عليه أهلكتناها ، والتقدير : كثير من
القرى أهلكتنا ؛ ولا يجوز تقديم الفعل على « كم » وإن
كانت خبراً ؛ لأن لها صدر الكلام ؛ إذ أضيفت وب .

والمعنى : وكم من قرية أردنا إهلاكها ؛ كقوله :
« فإذا قرأت القرآن ؛ أي أردت قرآنه » .

وقال قوم : هو على القلب ؛ أي وكم من قرية جاءها
بأسنا فأهلكناها ؛ والقلب هنا لا حاجة إليه ، فيبقى محض
ضرورة ، والتقدير : أهلكتنا أهلها فجاء أهلها .

﴿ بيئات ﴾ : البيئات : اسم للمصدر وهو في
موضع الحال ، ويجوز أن يكون مفعولاً له ؛ ويجوز
أن يكون في حكم الظرف .

﴿ أو هم فاقطون ﴾ : الجملة حال ، و« أو » لتفصيل
الجملة ؛ أي جاء بعضهم بأسنا قليلاً وبعضهم نهراً . والواو
هنا و« أو » ، وليست حرف العطف سكنت تخفيفاً . وقد
ذكرنا ذلك في قوله : « أو كلما عاهدوا عهداً » .

﴿لَمَن﴾ : في موضع رفع بالابتداء، مسدّد القسَم المقدّر وجوابه مسدّد الخبر، وهو قوله «الأملاء».

و ﴿مَنكُمْ﴾ : خطاب جماعه، ولم يتقدم إلا خطاب واحد؛ ولكن نَزَلَه منزلة الجماعة؛ لأنه رتبهم، أو لأنه رجع من الغيبة إلى الخطاب، والمعنى واحد.

١٩- ﴿هَذِهِ الشَّجَرَةُ﴾ : بقراءة هدي بغير هاء، والأصل في «هذه» أي لقولهم في التصغير «هيا»، فحذفت الهاء الثانية تخفيفاً، وقُلبت الهاء الأولى ألفاً لتلا بقى مثل «هي»؛ فإذا خاطبت المؤنث رددت الهاء وكسرت الذال لتلا بجمع عليه التانيث والتخفيف.

وأما الهاء فجعلت عوضاً من المحذوف حين رُدَّ إلى الأصل، ووصلت ياء؛ لأنها مثل هاء الضمير في اللفظ.

٢٠- ﴿مِن سَوَاءتَهُمَا﴾ : الجمهور على تحقير الهمزة.

ويقرأ «بروا» مفتوحة وحذفت الهمزة؛ ووجهه أنه ألقى حركة الهمزة على الواو.

ويقرأ بتشديد الواو من غير همزة، وذلك على إبدال الهمزة وواو.

ويقرأ «سواءتَهُمَا» على التوحيد، وهو جسرٌ. ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا﴾ : أي إلا سخافة أن تكونا؛ نهر مفعول من أجله.

﴿مَلَكَيْنِ﴾ : بفتح اللام وكسرهما، والمعنى مقهور.

٢١- ﴿لَكُمْ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ : هو مثل قوله: «إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ». وقد ذُكر في البقرة.

٢٢- ﴿قَدْ لَأَهْمَا بِقُرُورٍ﴾ : الألف بدل من هاء مبدلة من لام، والأصل ذلكهُمَا من الدلالة، لا من الدلال، وجاز إبدال اللام لما صار في الكلمة ثلاث لامات.

«بقُرُورٍ» : يجوز أن تتعلّق الياء بهذا الفعل، ويجوز أن تكون في موضع الحال من الضمير المنصوب؛ أي وهما مقتران.

﴿وَطَلَقَا﴾ : حُقق في حُكْم كاد، ومعناها الأخذ في الفعل.

و ﴿يَخْضَعَانِ﴾ : ما ضيه خضف، وهو متعذّر إلى مفعول واحد، والتقدير: شيئاً ﴿مِن وَرْدِ الْجَنَّةِ﴾.

و﴿رُؤْيٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ مَخْفِئاً﴾، وما ضيه أخضف، وبالهمزة يتعدى إلى الثين، والتقدير: يخضعان أنفسهما.

ووجهه أنه شبه الأصلية بالزائدة، تخرسية وسفان.

﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ : مثل الذي تقدّم.

١١- ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ﴾ : أي لياكم، وقيل: الكاف للجنس الخاطب، وهنا مواضع كثيرة قد تقدّمت.

﴿لَمْ يَكُنْ﴾ : في موضع الحال.

١٢- ﴿أَنْ لَا﴾ : في موضع الحال.

و ﴿إِذْ﴾ : ظرف لتسجد.

﴿عَلَّمْتَنِي مِنْ نَارِ﴾ : الجار والمجرور في موضع الحال؛ أي خلقتني كأننا من نار.

ويجوز أن يكون لابتداء الغاية، فيتعلّق بخلقتني؛ ولا زائدة؛ أي وما منك أن تسجد.

١٣- ﴿فِيهَا﴾ : يجوز أن يكون محالاً، ويجوز أن يكون ظرفاً.

١٦- ﴿فِيهَا﴾ : الياء تتعلّق بـ ﴿لَأَمْتَدَنَّ﴾. وقيل: الياء بمعنى اللام.

﴿صِرَاطِكَ﴾ : ظرف. وقيل: التقدير: على صِرَاطِكَ.

١٧- ﴿وَعَنْ شِمَالِهِمْ﴾ : هو جمع شمال، ولو جمع أشملة وشملاء جاز.

١٨- ﴿مَلُومًا﴾ : يُقرأ بالهمزة، وهو من ذامته إذا حَبَّته.

ويقرأ: «مَلُومًا» بالواو من غير حَمَزٍ، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه ألقى حركة الهمزة على الذال وحذفها.

والثاني: أن يكون أصله مَلُومًا؛ لأن الفعل منه ذامه يُلْمُه ذمًّا، لأبدلت الياء وواو، كما قالوا في مكيل مَكُول، وفي مشيب مشوب؛ وهو وما بعده حالان.

ويجوز أن يكون «مَدْحُورًا»: حالاً من الضمير في مَدْحُورًا.

قَالَ مَا مَعَكُمْ إِلَّا تَسْجُدٌ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُمْ مِنْ طِينٍ ﴿٥﴾ قَالَ فَأَهَيْطُ مِنْهَا قَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الْعَصْفَرِيِّينَ ﴿٦﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ ﴿٧﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٩﴾ ثُمَّ لَا يَبْقَى لَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ يَحْمَلْ مِنْهُمْ لِأَمَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١١﴾ وَتَعَادَى أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ فَكَلَامًا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْفَاطِلِينَ ﴿١٢﴾ قَوْمًا سَخِرَ لَنَا الشَّيْطَانُ لِیُبْدِيَهُمَا مَا وَرَى عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءٍ تَهُمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰ كَمَا رَجَعَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْفَاطِلِينَ ﴿١٣﴾ وَاسْمَهُمَا إِبْرَاهِيمَ لَكُمْ لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٤﴾ فَذَلَّهُمَا بِقُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاءُهُمَا وَطَافَا بِحَيْثُمَا نِيَّ عَلَيَّهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقْبَلَكُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِكَمَا عَصَيْتُمَا ﴿١٥﴾

٥- ﴿ذُكْرَانُمْ﴾ : يجوز أن يكون اسم كان، وإلا أن قالوا: الخبر ويجوز العكس.

٧- ﴿يَعْلَمُ﴾ : هو في موضع الحال؛ أي عالين.

٨- ﴿وَالْوَزْنَ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: هو مبتدأ، و«بقرئته» خبره، والعمل في الظرف محذوف؛ أي والوزن كأنه يومئذ.

و «الحق» : صفة للوزن، أو خبر مبتدأ محذوف.

والثاني: أن يكون الوزن خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا الوزن.

و «يومئذ» ظرف؛ ولا يجوز على هذا أن يكون الحظ صفة لتلا يفصل بين الموصول وصلته.

٩- ﴿بِعَمَّا كَانُوا﴾ : «ما» مصدرية؛ أي بظلمهم، والياء متعلّقة بخسروا.

١٠- ﴿مُعَاشِرٍ﴾ : الصحيح أن الياء لا تُهَمْزُ هنا لأنها أصلية، وحُرِّكت لأنها في الأصل مُعْرَكَةٌ، ووزنها معيشة كَمَحْشِيَةٍ.

وأجاز قومٌ أن يكون أصلها الفتح، وأعلت بالسكون في الواحد كما أعلت في يعيش، وهَمْزُهَا قَوْمٌ؛ وهو بعيد جداً.

فَالرَّيْبَانَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّو تَمَفَّرْنَا وَوَرَّحَمْنَا لَمَّا كُونُ مِن
 الْحَسِيرِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مُسْتَفْرَقٌ وَمَتَعَ الْيَحْيَى ﴿٢٦﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٧﴾ يَسْبِيءَ آدَمَ قَدْ أَوْلْنَا بِكَ لِبَاسًا
 يَوْمَ تَبُورَى سَوَاءٌ لَكُمْ وَرِيشًا وَيَأْسًا الْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِن
 آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٨﴾ يَسْبِيءَ آدَمَ لَا يَقِينُ لَكُمْ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آبَائِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَتَزَوَّجُ مِنْهُمَا لِبَاسِهِمَا
 لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ
 إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا قَالُوا
 فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتِنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِن
 لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَةِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ
 أَمْرٌ ذِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَانُوا يُدْعُونَ ﴿٣١﴾ فَرِيقًا
 هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
 أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾

الأيون؛ لأن فيه ضميرين
 لهما.

و «ينزع»: حكاية أمر
 قد وقع؛ لأن نزع اللباس
 عنهما كان قبل الإخراج.

فإن قيل: الشيطان لم
 يتزع عنهما اللباس.

قيل: لكنه تسبب،
 فنسب الإخراج والفتح إليه.

«هو وقبيلة»: هو
 توكيد لضمير الفاعل ليحسن
 العطف عليه.

«وأتيموا»: **٢٩**
 في تقدير الكلام وجهان:

أحدهما: هو معطوف
 على موضع القسط؛ على
 المعنى: أي أمر ربّي، فقال:

أقسطوا وأتموا.

والثاني: في الكلام
 حذف تقديره «فأقسطوا»
 وأتموا.

ويقرأ بفتح الباء وتشديد الصاد وكسرها مع فتح
 الحاء وكسرها مع فتح الباء وكسرها، وقد ذكر تعليل
 ذلك في قوله: «يُخَطَّبُ أَبْصَارُهُمْ».

«عَنْ تَلَكُمَا»: وقد ذكرنا أصل تلك.

والإشارة إلى الشجرة، وهي واحدة، والمخاطب
 اثنان؛ فلذلك تثنى حرف الخطاب.

٢٥ - «وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ»: المراد في الأصل
 تُخَطَّبُ هذه الأفعال بعضها على بعض، ولكن فصل
 بينهما بالظرف لأنه عطف جملة على جملة.

و «تخرجون»: بضم التاء وفتحها، والمعنى فيها
 مفهوم.

٢٦ - «وَرِيشًا»: هو جمع ريشة. ويُقرأ
 «ريشًا»، وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع واحد ريش، مثل ربح
 ورياح.

والثاني: أنه اسم للجمع مثل اللباس.

«ولباس التقوى»: يُقَرَّبُ بالنسب عطفًا على
 ريشا.

فإن قيل: كيف ينزل اللباس والريش؟

قيل: لما كان الريش واللباس يتشبان بالمطر،
 والمطر ينزل جعل ما هو المسبب بمنزلة السبب.

ويقرأ بفتح على الابتداء.

و «ذلك»: مبتدأ و«خير»: خبره، والجملة
 خير لباس.

ويجوز أن يكون «ذلك» مُتَّصًا للباس؛ أي
 المذكور، والمشار إليه.

وأن يكون بدلًا منه، أو عطف بيان؛ و«خير»
 الخبر.

وقيل: لباس التقوى خير مبتدأ محذوف، تقديره:
 وسائر عوَرَاتِكُمْ لباس التقوى، أو على العكس؛ أي
 ولباس التقوى سائر عوَرَاتِكُمْ.

وفي الكلام حذف مُضَافٍ أي ولباس أهل
 التقوى.

وقيل المعنى: ولباس الاتقاء الذي يتقى به
 النظر، فلا حذف إذاً.

٢٧ - «لَا يَفْقَهُنَّكُمْ»: التمهيد في اللفظ
 للشيطان. والمعنى: لا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ لِيَفْقَهُنَّكُمْ.

«كَمَا أَخْرَجَ»: أي فتنه كفتنه أبويكم
 بالإخراج.

«يَتَزَوَّجُ عَنْهُمَا»: الجملة في موضع الحال إن
 شئت من ضمير الفاعل في أخرج، وإن شئت من

أحدهما: «خالصة»، على قراءة من رجع، فعلى
 هذا تكون اللام متعلقة بخالصة؛ أي هي خالصة لمن
 آمن في الدنيا، و«يوم القيامة» ظرف لخالصة، ولم
 يتبع تعلق الطرفين بها؛ لأن اللام للتبيين، ويوم
 ظرف مُحْضٍ، و«في» متعلقة بأمثوا.

والثاني: أن يكون الخبر للذين، وخالصة خبر
 ثان، و«في» متعلقة بأمثوا.

والثالث: أن يكون الخبر للذين، وفي الحياة
 معمول الظرف الذي هو اللام؛ أي يستقر للذين أمثوا
 في الحياة الدنيا، وخالصة خبر ثان.

والرابع: أن يكون الخبر في الحياة الدنيا،
 وللذين متعلقة بخالصة.

والخامس: أن تكون اللام حالا من الظرف
 بعدها على قول الأخفش.

والسادس: أن تكون خالصة مُصَبَّحًا على الحال
 على قراءة من نصب، والعامل فيها للذين، أو في
 الحياة الدنيا إذا جعله خبراً، أو حالاً. والتقدير: هي
 للذين أمثوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها له يوم
 القيامة؛ أي إن الزينة يشاركون فيها في الدنيا
 وتخلص لهم في الآخرة.

ولا يجوز أن تعمل في «خالصة» زينة الله؛ لأنه قد
 وصفتها بقوله تقي، والمصدر إذا وصف لا يعمل. ولا قرأه
 «أخرج»، لأجل الفصل الذي بينهما، وهو قوله: قل:

و «الذين»: منصوب بمخلصين، ولا يجوز
 هنا فتح اللام في مخلصين؛ لأن ذكر المفعول بمنع
 من أن لا يسمى الفاعل.

«كما»: الكاف تَعْتَلُ لَمَصْبُورٍ محذوف؛ أي
 «تعودون» عوَرَاتِكُمْ.

٣٠ - «فَرِيقًا هَدَى»: فيه وجهان:

أحدهما: هو منصوب بهدى، وتوحيها الثاني
 منصوب بفعل محذوف، تقديره: وأضل فريقاً، وما
 بعده تفسير للمحذوف. والكلام كله حال من
 الضمير في «تعودون»، «وقد» مع الفعل مُرَادَةٌ،
 تقديره: تعودون قد هدى فريقاً وأضل فريقاً.

والرجه الثاني: أن «فريقاً» في الموضعين حال،
 و«هدى» وصف للاول، و«حق عليهم» وصف
 للثاني، والتقدير تعودون فريقين. وقرأ به أي.

ولم تلحق ثاء التانيث بـ«حق» للفصل، أو لأن
 التانيث غير حقيقي.

٣١ - «عند كل مسجد»: ظرف له «عُدُوا»،
 وليس بحال للزينة؛ لأن إحداها يكون قبل ذلك.
 وفي الكلام حذف تقديره: عند فصد كل مسجد.

٣٢ - «قل هي»: هي مبتدأ، وفي الخبر سنة
 أوجه:

يَبْنِي، أَدَمَ خُدَّوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
 وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٣﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
 الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
 بَطَّنَ وَأَلَا تَمَّ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ
 سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
 فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٦﴾
 يَحْيَىٰ ۚ أَدَمُ مَا بَأَيْتَكُمْ رَسُولٌ يُؤْتِكُمْ بِخَبْرٍ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَاتَّبِعْ
 أَمْرَهُ وَأَطِيعْ فَالْخَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالذِّبْنَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أُصْحَبُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
 بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
 رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قَالُوا أَصَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلٰنَ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ ادْخُلُوا فِي أَسْرَفٍ مَا سَخَّرَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِبِّ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ
 فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ آتَةٌ لَعْنَتٌ أَخْبَأْتُمْ حَتَّىٰ إِذَا آذَرْتُمْ فِيهَا
 جَيْمًا قَالَتْ أَنْزِلْنَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَسْأَلُونَا فَتَأْتِيهِمْ
 عَذَابٌ مُّصِيفٌ مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾
 وَقَالَتْ أُولَئِنَّمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعَذَابُ الَّذِي لَكُمُ عَلَيْتُمْ مِنْ قَضِيٍّ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الذِّبْنَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَتَّبِعْ لَهُمْ آيَاتِنَا وَلَا يَتَّبِعُونَ
 الْآيَةَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْبَحْلُ فِي سَوَاءِ الْبِلَادِ وَكَذَلِكَ تَجْرَى
 الْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
 وَكَذَلِكَ تَجْرَى الْفَلَاحِييْنَ ﴿٣٦﴾ وَالذِّبْنَ ۚ أَسْأَلُوا وَعَسَلُوا
 الْعَصَابَةَ لَأَن تَكُلَّ مِنْهَا لَئِنْ أَتَوْا لَيَسْأَلُنَّهُمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٧﴾ وَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْلٍ
 تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمْ لَا يَسْمَعُونَ قَوْلَ الْمُصَلِّينَ الَّذِي هَدَيْنَا إِلَيْهَا
 وَمَا كُنَّا نَسْمَعُ لَوْلَا أَنَّ هَدَيْنَا اللَّهُ لَعَدَّ جَلَمَاتٍ رُسُلًا رَبَّنَا بِالْحَقِّ
 وَتُودُّوْا أَنْ يُلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْ رُسُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾



وأجاز أبو علي أن يعمل فيها «حرم» وهو بعيد لأجل الفصّل أيضا.
 ﴿كذلك نُفَصِّلُ﴾: قد ذكرنا إعراب نظيره في البقرة والأنعام.
 ٣٣- ﴿ما ظَهَرَ مِنْهَا وما بَطَّنَ﴾: بدلان من الفواحش.
 و ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ متعلق بالبغي.
 وقيل: حال هو من الضمير الذي في المصدر؛ إذ التقدير: وإن تغوا بغير الحق. وعند هؤلاء يكون في المصدر ضمير.
 ٣٤- ﴿جاءَ أَجَلُهُمْ﴾: هو مفرد في موضع الجمع.
 وقرأ ابن سيرين: أجالهم. على الأصل؛ لأن لكل واحد منهم أجلا.
 ٣٥- ﴿يُؤْتِكُمْ عَلَيْكُمْ﴾: يجوز أن يكون في موضع رفع صفة لرسول، وأن يكون حالا من رُسُل، أو من الضمير في الطرف.
 ٣٧- ﴿مِنَ الْكُتَابِ﴾: حال من نصيبهم.
 ٣٨- ﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾: يجوز أن يكون ظرفا لـ «عَلَّتْ»، وأن يكون صفة لأمر.
 و ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾: حال من الضمير في عَلَّتْ؛ أو صفة أخرى لأمر.

و ﴿مِن النَّارِ﴾: صفة أخرى، ويجوز أن يكون حالا.
 ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ﴾: أي لكل عذاب ضِعْفٌ من النار، صفة لدلالة الأول عليه.
 ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: بالثناء على الخطاب، وبالياء على الغيبة.
 ٤٠- ﴿لَا تَتَّبِعْ﴾: يقرأ بالفاء، ويجوز له البناء الثالثية التخفيف والتشديد للكثير.
 وقرأ بالياء؛ لأن تأنث الأبواب غير حقيقي، وللفصل أيضا.
 ﴿الْبَحْلُ﴾: يقرأ بفتح الجيم، وهو الجمل المعروف.
 وقرأ في الشاذ بسكون الميم، والأحسن أن يكون لغة؛ لأن تخفيف المقترح ضئيف.
 وقرأ بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها، وهو الحبل الغليظ، وهو جمع مثل صوم وقوم.
 وقرأ بضم الجيم والميم مع التخفيف، وهو جمع مثل أسد وأسد.
 وقرأ كذلك إلا أن الميم ساكنة؛ وذلك على تخفيف المضموم.
 ﴿سَمَّ الْحَيَاطِ﴾: يفتح السين وضمها للفتان.

وَمَا ذِي أَسْحَابٍ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَأَلْوُا بَعْضَهُمُ بَعْضًا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرِ كَوْفِرُونَ ﴿٤٢﴾ وَيَسْتَهْجِئُونَ عَلَى الْأَعْرَابِ
بِمَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُمُ الْحَقَّ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِمَتْ عَلَيْكُمْ
لَا يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَئِنُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ
أَصْحَابِ النَّارِ أَلْوَتْ أَلْوَاتًا لَا تَجْعَلْنَاهُ مَعَ الْقَوِيهِمُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَذَا ذِي أَسْحَابٍ
الْأَعْرَابِ رِيحًا لَا يَمُرُّونَ فِيهَا إِلَّا أَن يَسْتَأْذِنُوا فَمَنَّمَا أَسْتَأْذِنُ مِنْكُمْ جَمَعًا
وَمَا كُنْتُمْ تَتَكَبَّرُونَ ﴿٤٥﴾ أَهْوَلَاءَ الَّذِينَ أَسْمَعْتُمْ لَأَبْنَا لَهُمْ
اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَشَدُّ حَزْنًا
﴿٤٦﴾ وَذَا ذِي أَسْحَابٍ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ أَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ
مِنَ الْعَمَامَةِ أَوْسَانَ وَقَسَمْنَا لَكَ اللَّهُ فَا لَوْلَا أَنَّهُ حَرَّمَهَا عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَهَاوٍ وَكُوسًا
وَعَصْرَتَهُمْ الْحَسْبُورَةَ الذُّبَابُ قَالُوا يَوْمَ نَسْفَتُهُمْ كَمَا نَسَفْنَا
لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِإِيمَانٍ يَجْحَدُونَ ﴿٤٨﴾

كله نصب بتدووا، وجوز على تقديره بأنه.

﴿أوردتموها﴾ : اقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لمشاركة التاء في الهنس وقربها منها في الخرج، وموضع الجملة نصب على الحال من الجنة، والعامل فيها ما في تلك من معنى الإشارة؛ ولا يجوز أن يكون حالا من تلك لوجهين:

أحدهما: أنه لصيل بينهما بالخبر.

والثاني: أن تلك مبتدأ، والابتداء لا يتم في الحال.

ويجوز أن تكون الجنة تفعلاً لتلكم، لو بدلاً، وأوردتموها الخبر.

ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من تلكم والميم؛ لأن التكاف حرف

﴿وتلك﴾ : في موضع نصب - «تجزئ» على أنه وصف لصنوبر محذوف.

٤١- ﴿عواش﴾ : هو جمع غاشية، وفي التنوين هنا ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه تنوين الضرف؛ وذلك أنهم حذروا الياء من «عواشي» فنقص بناؤها عن بناء مساجد، وصارت مثل سلام؛ فذلك صرفت.

والثاني: أنه عوض من الياء المحذوفة.

والثالث: أنه عوض من حركة الياء المستحقة، ولما حذفت الحركة وعوض عنها التنوين حذفت الياء لانتفاء الساكنين.

وفي هذه المسألة كلام طويل يضيئ هذا الكتاب عنه.

٤٢- ﴿والذين آمنوا﴾ : مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: ﴿لا تكلف نفساً إلا وسعها﴾؛ والتقدير: منهم، فحذف العائد كما حذف في قوله: ﴿ولمن صبر وحقر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾.

والثاني: أن الخبر «أولئك أصحاب الجنة»، و«لا تكلف» معترض بينهما.

٤٣- ﴿من عل﴾ : هو حال من «ما».

﴿تجزئ من تحتهم﴾ : الجملة في موضع الحال من الضمير المجرور بالإضافة، والعامل فيها معنى الإضافة.

﴿هدانا لهللاً﴾ : قد ذكرناه في الفاتحة.

﴿وما كنا﴾ : الواو للحال، ويجوز أن تكون مستأنفة.

ويقرأ بحذف الواو على الاستئناف.

و ﴿لتهتدي﴾ : قد ذكرنا إعراب مثله في قوله تعالى: «ما كان الله ليذر المؤمنين».

﴿أن هدانا﴾ : هما في تأويل المصدر، وموضع رفعه بالابتداء؛ لأن الاسم الواقع بعده لولا هذه كذلك، وجواب لولا محذوف ذلك عليه ما قبله؛ تقديره: لولا أن هدانا الله ما كنا لتهتدي. وبهذا حسنت القراءة بحذف الواو.

﴿أن تلكم﴾ : في أن وجهان:

أحدهما: هي بمعنى أي، ولا موضع لها؛ وهي تفسير للتداء.

والثاني: أنها مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، والجملة بعدها خبرها، أي وتدووا أنه تلكم الجنة، والهاء ضمير الشأن، وموضع الكلام

﴿أن لعنة الله﴾ : يقرأ بفتح الهمزة وتخفيف التنون، وهي مخففة؛ أي بأنه لعنة الله.

ويجوز أن تكون بمعنى أي؛ لأن الأذان قول، ويقرأ بتشديد التنون ونصب اللعنة، وهو شاهر.

وقرئ في الشاذ بكسر الهمزة: أي فقال: إن لعنة الله.

٤٥- ﴿الذين يصدون﴾ : يجوز أن يكون جرّاً ونصباً ورفعاً.

٤٦- ﴿وتلقوا﴾ : الضمير يعود على وجان.

﴿أن سلام﴾ : أي أنه سلام، ويجوز أن تكون بمعنى أي.

﴿لم يدخلوها﴾ : أي لم يدخل أصحاب الجنة الجنة بعد.

﴿وهم يطمعون﴾ : في دخولها، أي نادوهم في هذه الحال، ولا موضع لقوله: «وهم يطمعون» على هذا.

وقيل: المعنى أنهم نادوهم بعد أن دخلوا، ولكنهم دخلوها وهم لا يطمعون فيها، لتكون الجملة على هذا حالاً.

٤٧- ﴿تلقاء﴾ : هو في الأصل مصدر، وليس في المصدر تفعلاً. بكسر التاء إلا تلقاء وتبليان، وإنما يجيء ذلك في الأسماء نحر: التمسأل، والتسماح، والتقصار. وتتصاب تلقاء هاهنا على الظرف؛ أي ناحية أصحاب النار.

للخطاب، وصاحب الحال لا يكون حرفاً؛ ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام؛ والكلام لا يتم بتلكم.

٤٤- ﴿أن قد وجدنا﴾ : «أن» يجوز أن تكون بمعنى أي، وأن تكون مخففة.

﴿حقاً﴾ : يجوز أن تكون حالا، وأن تكون مفعولاً ثانياً، ويكون «وجدنا» بمعنى علمنا.

﴿ما وعدتكم﴾ : حذف المفعول من «وعدت» الثانية؛ فيجوز أن يكون التقدير: وعدكم، وحذفه لدلالة الأول عليه.

ويجوز أن يكون التقدير: ما وعد الفريقين؛ يعني تعيماً وعدابكم.

ويجوز أن يكون التقدير: ما وعدنا؛ ويقرئ ذلك أن ما عليه أصحاب النار شرراً، والمستعمل فيه أوعد، و«وعدتكم» في الخبر أكثر.

﴿نعم﴾ : حرف يجاب به عن الاستفهام في إثبات المستظهم عنه، وتوثرها وعينها مفتوحتان.

ويقرأ بكسر العين، وهي لغة؛ ويجوز كسرهما جميعاً على الإتيان.

﴿بينهم﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً للأذن، وأن يكون صفة للأذن.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُمْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا هُوَ الَّذِي رُسِلَ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِن شُعْمَاءَ فَنَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٤٩﴾ إِنْ سَأَلْتُم عَنِ الَّذِينَ يَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتْرَةٍ أَنبَأْتُم بِمَنْ أَسْأَلْتُمْ عَلَىٰ الْعَرْشِ يُغْشَىٰ أَلْبِلُ النَّهَارِ تَطْلُبُهُمْ حَبِيبًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسْعِرَاتٍ بِأَمْرِهِمْ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يُبَارِكُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ أَذْعُوا رَبِّكُمْ فَضْرًا وَخَفِيَةً إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُتَعَدِّينَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بِرَيْحِ يَدَيْهِ وَرَحْمَةً حَيْثُ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِمَا لَا يُسْقِنُهُ لِيَلْقَىٰ فِتْنَتَهُ فَانزِلْنَا بِهِ مَاءً فَخَرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ﴿٥٣﴾

٤٨- ﴿ مَا أَقْسَى ﴾ : يجوز أن تكون «ما» نافية، وأن تكون استفهاماً.
 ٤٩- ﴿ لَا يَنْتَهُم ﴾ : تقديره: أنتم عليهم بأن لا ينالهم؛ لا «لا ينالهم» هو المحلوف عليه.
 ﴿ لَدْخَلُوا ﴾ : تقديره: فالتفتوا إلى أصحاب الجنة، فقالوا: ادخلوا.
 ويقرأ في الشاذ «ادخلوا»- على الاستئناف، وذلك يقال بعد دخولهم.
 ﴿ لَا عَوْفَ عَلَيْكُمْ ﴾ : إذا قرئ ادخلوا على الأمر كانت الجملة حالاً؛ أي ادخلوا آمين.
 وإذا قرئ على الخبر كان رجوعاً من النية إلى الخطاب.
 ٥٠- ﴿ أَنْ أَيْضُوا ﴾ : يجوز أن تكون «أن» مصدرية وتفسيرية.
 و ﴿ مِنَ الْمَلِكِ ﴾ : تقديره شيئاً من الماء.
 ﴿ أَوْ مَعَا ﴾ : قيل «الر» بمعنى الرار واحتج لذلك بقوله: «حرمهما». وقيل: هي على بابها وحرمهما على المعنى، فيكون فيه حذف؛ أي كلاً منهما، أو كليهما.
 ٥١- ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون جرأً، ونصباً، ورفعاً.
 و ﴿ لَهُوًّا ﴾ : مفعول ثان، والتفسير: مَلْهُوًّا به، ومَلْهُوًّا به.

وجوز أن يكون صيروا عاداتهم؛ لأن الدين قد جاء بمعنى العادة.
 ٥٢- ﴿ عَلَى عِلْمٍ ﴾ : يجوز أن يكون لفظة مشتقاً على علم؛ فيكون حالاً من الهاء.
 ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل، أي فصلناه عالمين؛ أي على علم منا.
 ٥٣- ﴿ يَوْمَ يَأْتِي ﴾ : هو ظرف «يقول» منسوبة على جواب الاستفهام.
 ﴿ أَوْ تَرَدُّ ﴾ : المشهور الرفع، وهو محذوف على موضع من شعاع، تقديره: أو هل تَرَدُّ.
 ﴿ لَتَعْمَلَنَّ ﴾ : على جواب الاستفهام أيضاً.
 ويقرأ برفعهما: أي فهل تعمل، وهو داخل في الاستفهام.
 ويقرأ بالنصب على جواب الاستفهام.
 ٥٤- ﴿ يُغْشَى اللَّيْلُ ﴾ : في موضعه وجهان: أحدهما- هو حال من الضمير في «خلق»، وخبر «إن» على هذا: «الله الذي خلق» والثاني- أنه مستأنف.
 ويُغْشَى بالتخفيف وضم الياء، وهو من غشى، ويمتد إلى مفعولين؛ أي يغشى الله الليل النهار.
 ويُقْرَأ «يُغْشَى» بالتشديد، والمعنى واحد.
 ويُقْرَأ «يُغْشَى» بفتح الياء والتخفيف، والليل فاعله.
 ﴿ يَطْلُبُهُ ﴾ : حال من الليل أو من النهار.
 و ﴿ حَبِيبًا ﴾ : حال من الليل؛ لأنه الفاعل.
 ويجوز أن يكون من النهار، فيكون التقدير: يطلب الليل النهار محبوثاً، وأن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي طلباً حبباً.

﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ : يُقْرَأ بالنصب، والتقدير: وخلق الشمس. ومن رفع استأنف.
 ٥٥- ﴿ وَشُعْبَةً ﴾ : يُقْرَأ بضم الحاء وكسرها، وهما لغتان، والمصدران خالان.
 ويجوز أن يكون مفعولاً له، ومثله: «خوفاً وطعماً».
 ٥٦- ﴿ قَرِيبٌ ﴾ : إنما لم تؤثت لأنه أراد المطر.
 وقيل: إن الرحمة والترحم بمعنى.
 وقيل: هو على النسب؛ أي ذات قرب، كما يُقَالُ: امرأة طالق.
 وقيل: هو فاعيل بمعنى مفعول، كما قالوا الحية دعين، وكف تخفيف.
 وقيل: أراد المكان؛ أي إن مكان رحمة الله قريب.
 وقيل: فوّق بالحذف بين القريب من الشئ وبين القريب من غيره.
 ٥٧- ﴿ بَشْرًا ﴾ : يُقْرَأ بالنون والشين مضمومتين، وهو جمع. وفي واحدة وجهان: أحدهما- تُشَوِّرُ مثل صَيَّرَ وصَيَّرَ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون تعول بمعنى فاعل؛ أي يبشر الأرض.
 ويجوز أن يكون بمعنى مفعول؛ كوكوب؛ أي منشورة بعد الطي، أو مُنْشَرَّة؛ أي محياة من قولك: أنشر الله الميت فهو منشور.
 ويجوز أن يكون جمع ناشر، مثل نازل ونزل.
 ويقرأ بضم النون وإسكان الشين على تخفيف المضموم.
 ويُقْرَأ: «نَشْرًا» بفتح النون وإسكان الشين، وهو مصدر نشر بعد الطي، أو من قولك: أنشر الله الميت فنشراً؛ أي عايش، ونصبه على الحال؛ أي ناشرة، أو ذات نشر، كما تقول: جاء ركضاً؛ أي ركضاً.
 ويقرأ: «بَشْرًا» بالياء وضمتين، وهو جمع بشير، مثل قلب وقلب.
 ويقرأ كذلك إلا أنه يسكون الشين على التخفيف، ومثله في المعنى: «يُرْسِلُ الرِّيْحَ مَبْشُرَاتٍ».
 ويقرأ: «بَشْرِي» مثل حَبْلِي؛ أي ذات إشارة.
 ويقرأ: «بَشْرًا» بفتح الياء وسكون الشين، وهو مُصَدَّرٌ بِشْرَتِهِ، إذا بشرته.
 ﴿ سَحَابًا ﴾ : جمع سحابة، ولذلك وصفها بالجمع.
 ﴿ لَيْلًا ﴾ : أي لإحياء بلد.

وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا تَكِيدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأُنثَى لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِيهِ، فَقَالَ يَتَّبِعُونَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
 قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ يَا آلَ فِرْعَوْنَ! لِمَ تَصَلُّونَ لِمِثْلِ نِسَاءٍ قَالُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ نَّعْبُدُ إِلَّا نِسَاءَ نَحْنُ وَآلُكُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٦٠﴾
 أَيْلَعُكُمْ رَسُولُ رَبِّي وَأَصْحَ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْذِرُكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَّبُوهُ فَأَعْيَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٣﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ لِّهَانُم هُودًا قَالُوا يَتَّبِعُونَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَهٍ غَيْرُهُ، أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ أَوْسَادٌ كَتَبْنَا قَوْمِيهِمَا الْفِرْعَوْنَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا يَتَّبِعُونَ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

أَيْلَعُكُمْ رَسُولُ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْذِرُكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا أَلَمْ نَجْعَلْنَا لِعِبَادِكُمْ آيَاتٍ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَاهُمَا نَبِيًّا وَإِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ أَنْتُمْ لَوْنِي فِي سَمَاءٍ مَّعِينَةٍ وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا قَوْمٌ مِّن مَّانِرِلِ اللَّهِ بِهِمْ مِّن مَّطْلُونٍ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٦١﴾ فَأَجْرِبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِمَّنْ جَاءُوا مِنَّا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَّبِعُونَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَذُكِّرُوا هَذَا كُلًّا فِي أَرْضٍ أَقْوَمٍ وَلَا تَتَّبِعُوا هَاتِهِمْ فَاذْكُرُوا عَذَابَ إِلَهِكُمْ ﴿٦٣﴾



﴿ به الماء ﴾ : الهاء ضمير «البلد»، أو ضمير السحاب، أو ضمير الريح؛ وكذلك الهاء في ﴿ به ﴾ الثانية.
 ٥٨- ﴿ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ ﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَرَفْعِ النَّبَاتِ. وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَضَمُّ الْبَاءَ عَلَى مَا لَمْ يَضَمُّ قَاعِلُهُ. وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَنَسْبِ النَّبَاتِ؛ أَي فَيَخْرُجُ اللَّهُ أَوْ الْمَاءُ.
 ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ : مُتَعَلِّقٌ بِيَخْرُجُ.
 ﴿ إِلَّا تَكِيدًا ﴾ : يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسْرَ الْكَافِ، وَهُوَ حَالٌ.
 وَيُقْرَأُ بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ؛ أَي ذَانِكُدْ.
 وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ النَّوْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَيْضًا، وَهُوَ لُغَةٌ.
 وَيُقْرَأُ: «يَخْرُجُ» - بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَتَكْنِيسًا مَفْعُولُهُ.
 ٥٩- ﴿ مَا لَكُمْ مِّن إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ : مِّنْ زَائِدَةٍ، وَإِلَهُ مُبْتَدَأٌ، وَلَكُمْ الْخَيْرُ.
 وَقِيلَ: الْخَيْرُ مُحذُوفٌ؛ أَي مَا لَكُمْ مِّن إِلَهٍ فِي الْوُجُودِ؛ وَلَكُمْ: تَخْصِيسٌ وَتَيِّينٌ.

وغيره - بالرفع فيه وجهان: **بِأَيْدِي رَسُولِي**
 أحدهما: هو صفة «الإله» على الموضع.
 والثاني: هو يَدُّكَ مِنَ الْمَوْضِعِ، مَثَلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَيُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ. وَبِالْجَمْعِ صِفَةٌ عَلَى الْفِعْلِ.
 ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ : وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْعَظِيمِ، وَالْمُرَادُ عَظِيمٌ مَا فِيهِ.
 ٦٠- ﴿ مِّن قَوْمٍ ﴾ : حَالٌ مِنَ الْمَلَأِ. وَ (فِرْعَوْنَ): مِّن رُّؤْيَةِ الْعَيْنِ؛ فَيَكُونُ ﴿ فِي ضَلَالٍ ﴾ حَالًا. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِّن رُّؤْيَةِ الْقَلْبِ؛ فَيَكُونُ مَفْعُولًا تَائِيًا.
 ٦١- ﴿ أَيْلَعُكُمْ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْلَمًا؛ وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِّرَسُولٍ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ هُوَ الضَّمِيرُ فِي الْكَلِمَةِ، وَلَوْ كَانَ «يَلْعَنُكُمْ» لَجَازَ؛ لِأَنَّهُ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ رَسُولٍ.
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَارُ مِنْ قَوْلِهِ: «مِن رَّبِّ».
 ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴾ : بِمَعْنَى أَعْرَفُ؛ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ «مَا»؛ وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ نَكْرَةٌ مُوصُوفَةٌ.
 ٦٢- ﴿ فِي الْفُلِكِ ﴾ : بِمَعْنَى الْفُلِكِ؛ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ «مَا»؛ وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ نَكْرَةٌ مُوصُوفَةٌ.

ومن الله : فيه وجهان:
 أحدهما: هو متعلق بأعلم؛ أي ابتداء علمي من عند الله.
 والثاني: أن يكون حلالاً من «ما»؛ أو من العائد المحذوف.
 ٦٣- ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ : بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلذِّكْرِ، وَأَنْ يَتَعَلَّقَ بِجَاءِكُمْ.
 ﴿ عَلَى رَجُلٍ ﴾ : بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ حَالًا؛ أَي نَازِلًا عَلَى رَجُلٍ؛ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِجَاءِكُمْ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى نَزَلَ إِلَيْكُمْ. وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ مِضَافٍ؛ أَي عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ، أَوْ لِسَانِ رَجُلٍ.
 ٦٤- ﴿ فِي الْفُلِكِ ﴾ : هُوَ حَالٌ مِنَ «الَّذِينَ»؛ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي مَعَهُ.
 وَالْأَصْلُ لِي ﴿ عَمِينَ ﴾ عَمِينَ، فَسُكِنَتِ الْأَوَّلَى وَحُدِفَتْ.
 ٦٥- ﴿ هُودًا ﴾ : بِدَلٍّ مِنْ أَخَاهُمْ، وَأَخَاهُمْ مُنْصَوَّبٌ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ؛ أَي وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادَ، وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ الْقِصَصِ الَّتِي بَعْدَهَا.
 ٦٨- ﴿ ناصِحٌ أَمِينٌ ﴾ : هُوَ لِمُسَبِّلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.
 ٦٩- ﴿ فِي الْخَلْقِ ﴾ : بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ «بَسْطَةً»، وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِرُؤْيِكُمْ.

وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِكُمْ نَبِيًّا وَتَوَّأَكُمُ
 فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا اقْتَصَارًا وَتَجْعَلُونَ
 الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ
 مُفْسِدِينَ ﴿٦٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
 قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِعِنَاءِ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
 أَتَكْسِبُ مَا كُنْتُمْ تُسَلِّمُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي
 مُؤَيَّدُونَ ﴿٦٨﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي
 آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٦٩﴾ فَعَقَبُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ
 أَمْرِ رَبِّيهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتُنَبِّئُنَا إِذْ بَعَدْنَا إِن كُنْتَ مِنَ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثِيمِينَ ﴿٧١﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
 رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَةَ
 ﴿٧٢﴾ وَلَوْ طَلَيْتُمْ لِقَوْمِي مَا تَأْتُونَهَا نُصْحَةً مِمَّا سَبَقَتْكُمْ
 بِهَا مِنْ آخَرِينَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٧٣﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
 شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْبَنَاتِ أَلَيْسَ لَكُمْ مُسَرِّفُونَ ﴿٧٤﴾

وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْذِرِينَ ﴿٧٥﴾ وَأَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا كَاذِبِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَمْ لَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا كَاذِبِينَ ﴿٧٧﴾
 وَأَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُيُوتَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا
 كَاذِبِينَ ﴿٧٨﴾ وَأَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ
 يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا كَاذِبِينَ ﴿٧٩﴾ وَأَمْ لَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا
 كَاذِبِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ
 يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا كَاذِبِينَ ﴿٨١﴾ وَأَمْ لَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا
 كَاذِبِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ
 يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا كَاذِبِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْ لَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُيُوتَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ فِيهَا
 كَاذِبِينَ ﴿٨٤﴾



- وفي دارهم متعلقين بـ «جانثمين».
- ٨٠- ﴿وَلَوْ طَلَيْتُمْ﴾ أي وأرسلنا لوطا، أو
 واذكر لوطا.
- و ﴿إِذْ﴾: على التقدير الأول ظرف، وعلى الثاني
 يكون ظرفا لمحذوف تقديره: واذكر رسالة لوط إذ... .
- ﴿مِمَّا سَبَقَتْكُمْ بِهَا﴾: في موضع اتصال من
 قفاحشة، أو من الفاعل في «تَأْتُونَ» تقديره مبتدئ.
- ٨١- ﴿لَكُمْ﴾: بقرأ بهمزة تنوين على الاستفهام،
 ويجوز تخفيف الثانية وتلبيثها، وهو جعلها بين الياء
 والألف. ويقرأ بهمزة واحدة على الخبر.
- ﴿شَهْوَةً﴾: مفعول من أجله، أو مصدر في
 موضع الحال.
- ﴿مِنْ دُونِ الْبَنَاتِ﴾: صفة لرجال، أي مفردين
 عن النساء.
- ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾: بل هنا للخروج من قصة إلى قصة.
- وقيل: هو إضراب عن محذوف، تقديره: ما
 عدلتم، بل أنتم مسرفون.
- ٨٢- ﴿وَمَا كُنَّا بِمُعْذِرِينَ قَوْمَهُ﴾: جزا بالنصب
 والرفع، وقد ذكر في آل عمران، وفي الأنعام.
- ٨٤- ﴿مَطَرًا﴾: هو مفعول أمرنا، والمطر
 هنا الحجارة، كما جاء في الآية الأخرى: «وَأَمْطَرْنَا
 عَلَيْهِمْ حِجَارَةً».

- ﴿تَأْكُلُ﴾: جواب القسم.
- ﴿لِيَأْخُذَكُمْ﴾: جواب النهي.
- وفرى بالرفع، وموضعه حال.
- ٧٤- ﴿مِنْ سُهُولِهَا﴾: يجوز أن يكون حالا
 من «تَعْبُرُوا»، ومفعولا ثانيا لتتخذون، وأن تعلق
 يتخذون لا على «تتخذون» يتعدى إلى مفعولين
 بل إلى واحد.
- و «من» لا ابتداء غاية الاتخاذ.
- ﴿وَتَتَّخِذُونَ الْجِبَالَ﴾: فيه وجهان:
 أحدهما: أنه بمعنى تتخذون، فيكون «بُيُوتًا»
 مفعولا ثانيا.
- والثاني: أن يكون التقدير من الجبال على ما جاء
 في الآية الأخرى، فيكون بيوتا للمفعول، ومن الجبال
 على ما ذكرنا في قوله: «مِنْ سُهُولِهَا».
- ٧٥- ﴿لِمَنْ آمَنَ﴾: هو بدل من قوله:
 «الَّذِينَ اسْتَضَعُوا»، بإعادة الجاز، كقولك: مررت
 بزيد بأخيك.
- ٧٨- ﴿فَأَصْبَحُوا﴾: يجوز أن تكون التامة،
 ويكون «جانثمين» حالا، وأن تكون الناقصة،
 وجانثمين الخبر.

- والألا: جمع، وفي واحدتها ثلاث لغات: إلى.
 بكسر الهمزة والفتحة واحدة بعد اللام، ويفتح الهمزة
 كذلك، وبكسر الهمزة وسكون اللام وياء بعدها.
- ٧٠- ﴿وَعَقَبَهُ﴾: هو مصدر محذوف
 الزوائد. وفي موضعه وجهان:
- أحدهما: هو مصدر في موضع الحال من الله،
 أي لتعبد الله مقردا وموحدا.
- وقال بعضهم: هو حال من الفاعلين، أي
 موحدين له.
- والثاني: أنه ظرف، أي لتعبد الله على حالة،
 قال يونس: وأصل هذا المصدر الإيجاد، من قولك:
 أو حدثه، تحذفت الهمزة والألف، وحما الزائدان.
- ٧١- ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: يجوز أن يكون حالا
 من «رَجِسَ»، وأن يعلق بوقع.
- ﴿فِي أَسْمَاءِ﴾: أي ذوي أسماء، أو مسلمات.
- ٧٣- ﴿آيَةً﴾: حال من الناقه. والفاعل فيها
 معنى ما في «هذه» من التنبيه والإشارة.
- ويجوز أن يعمل في آية «لكم».
- ويجوز أن يكون «لكم» حالا من آية.
- ويجوز أن يكون ناقه الله بدلا من هذه، أو
 قطعت يان، ولكم الخبر، وجاز أن يكون آية حالا،
 لأنها بمعنى «علامة، ودليلا».

قَالَ الَّذِينَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَمَنْ جِئْنَاكَ يَشْعِبُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَوْمِنَا أَتُؤَدُّونَ فِي يَدَيْنَا قَالُوا لَوْلَا
 كُنَّا كَرِيمِينَ ﴿٨٥﴾ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ
 بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهُ مِيثَاقًا لَمَّا كُنَّا نَقُودُ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ
 اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّيَمَّمْتُمْ شِعْبِيَ إِلَّا كَرِهَ اللَّهُ لِعَخِيْرُونَ
 ﴿٨٧﴾ فَخَذَّ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فَصَبَّحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيحِينَ ﴿٨٨﴾
 الَّذِينَ كَذَّبُوا شِعْبِيَ كَانُوا يَتَّقُونَهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شِعْبِيَ
 كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٩﴾ فَنُودِيَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَ قَوْمِ لَقَدْ
 أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّكُمْ فَكَيْفَ ءَامَنُوا
 عَلَي قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا
 أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسَاوِءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩١﴾ ثُمَّ
 بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَّوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
 ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَيْنَهُ وَهُمْ لَا يُغْمِرُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَسْلَمُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
 مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٩٣﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيِّنًا
 وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٤﴾ أَوَلَمْ يَأْتِ الْفُرْقَانَ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا
 صُحْحًا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٥﴾ أَفَأَسْمَأُومَكُمُ الرَّهْمَةَ فَلَا يَأْمَنُ
 مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
 يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَوَسَّيْنَا
 بِدُورِهِمْ وَنَطَعْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٧﴾
 يَلِكُ الْقُرَىٰ نَقَضَ عَلَيْهِ مِن آيَاتِهَا وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ
 كَذَلِكَ يَطْعُمُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 لِأَكْثَرِهِمْ مِن عَهْدٍ وَإِن جَعَلْنَا أَكْثَرَهُمْ لَمْسُوقِينَ ﴿٩٩﴾
 ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْشُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٠﴾
 وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾



٨٥- ﴿وَلَا تَيْخَسَّرُوا﴾ : هو مستعد إلى
 مغمرين، وهما «الناس» و«أشيائهم».
 وتقول: بخست زيدا حقة أي قصصته إياه.
 ٨٦- ﴿تُؤَدُّونَ﴾ : حال من الضمير في
 تشعبوا.
 ﴿مِنَ آمَنَ﴾ : مفعول تصدرون، لا مفعول
 تصدرون؛ إذ لو كان مفعول الأول لكان تصدرونهم.
 ﴿وتَقْرُؤُهَا﴾ : حال، وقد ذكرناها في قوله
 تعالى: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدُّونَ عَن سَبِيلِ
 اللَّهِ...» في آل عمران.
 ٨٨- ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ : أي ولو كرهنا
 تعيدوننا.
 و«لو» هنا بمعنى: إن، لأنه للمستقبل.
 ويجوز أن تكون على أصلها، ويكون المعنى إن
 كارهين في هذه الحال.
 ٨٩- ﴿قَدْ أَفْرَيْنَا﴾ : هو بمعنى المستقبل، لأنه
 لم يقع، وإنما سُدَّ جواب «إِنْ عُدْنَا» وساغ دخول
 «قَدْ» هاهنا لأنهم قد نزلوا بالافتراء عند العود مرة الواقعة،
 فقرأوه بعد، وكان المعنى قد افترينا إن هممنا بالعود.
 ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ﴾ : المصدر في موضع نصب
 على الاستثناء، والتقدير: إلا وقت أن يشاء الله.
 وقيل: هو استثناء منقطع.

وقيل: إلا في حال شبهة لله.
 و«علما» : قد ذكر في الأنعام.
 ٩٠- ﴿إِنَّا لَخَاسِرُونَ﴾ : إذا هنا مترسطة بين
 اسم إن وخبرها، وهي حرف معناه الجواب، ويعمل في
 الفعل بشروط مخصوصة، وليس كما موضعها.
 ٩٢- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شِعْبِيَ﴾ : لك فيه ثلاثة
 أوجه:
 أحدها: هو مبتدأ، ولي الخبر وجهان:
 أحدهما: «كَانَ لَمْ يَخْتَرُوا فِيهَا»، وما بعده جملة
 أخرى، أو بدل من الضمير في يَخْتَرُوا، أو نصب
 بإضمار أعني.
 والثاني: أن الخبر «الَّذِينَ كَذَّبُوا شِعْبِيَ كَانُوا»،
 و«كَانَ لَمْ يَخْتَرُوا» على هذا حال من الضمير في كَذَّبُوا.
 والوجه الثاني: أن يكون صفة لقوله: «الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ».
 والثالث: أن يكون بدلا منه، وعلى الوجهين
 يكون «كَانَ لَمْ يَخْتَرُوا» حالا.
 ٩٥- ﴿حَتَّىٰ عَفَّوْا﴾ : أي إلى أن عَفَّوْا، أي
 كثروا.
 ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ﴾ : هو معطوف على عَفَّوْا.
 ٩٨- ﴿أَوَلَمْ يَأْتِ الْفُرْقَانَ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الواو
 على أنها ولو العطف دخلت عليه همزة الاستفهام.

ويقرأ بسكونها، وهي لأحد الشيتين. والمعنى:
 أفأمنا إتيان العذاب صُحْحًا، أو أمنا أن يأتيهم ليلاً؟
 و«بيانا» : حال من «بأسنا»؛ أي مستخفياً
 باعتبارهم ليلاً.
 ٩٩- ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾ : الفاء هنا للتشبيه
 على تعقيب العذاب آمن مكر الله.
 ١٠٠- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾ : يُقْرَأُ بالياء،
 ونفاضة «أَنْ لَوْ شَاءَ»؛ وأن مخففة من الثقيلة، أي
 أولم يبين لهم علمهم بمشيئتنا.
 ويُقْرَأُ بالنون، و«أَنْ لَوْ شَاءَ» مفعول؛ وقيل:
 فاعل يهدي ضمير اسم الله تعالى.
 ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ : الفاء لتعقيب عدم
 السمع بعد الطبع على القلب من غير فصل.
 ١٠١- ﴿نَقَضَ عَلَيْكَ مِن آيَاتِنَا﴾ : هو مثل
 قوله: «ذلك من آيات النبي نوحية». وقد ذكر في آل
 عمران، ومثل قوله تعالى: «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِلُهَا»،
 وقد ذكر في البقرة.
 ١٠٢- ﴿لَا كَرِهَ﴾ : هو حال من «عهدنا».
 ومن زائدة؛ أي ما وجدنا عهداً لأكثرهم.
 ﴿وَإِن جَعَلْنَا﴾ : مخففة من الثقيلة، وأسماها
 محذوف؛ أي: وإنا وجدنا. واللام في «لَمَسُوقِينَ»
 لازمة لها لفصل بين «إِن» للمخففة وبين «إِن» بمعنى «ما».

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ الْغَيْبِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُمْكُمْ
 بِنَبَأٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِلَّا مَنْ كُنْتُ
 جُنُودًا بِمَا يَرَىٰ قَاتٍ بِهَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٦﴾ قَالَ لَنْ
 عَصَاكَ إِذَا هِيَ تُعَصَّبَانِ مُبِينٌ ﴿١٥٧﴾ وَزَرَعَ يَدَهُ إِذَا هِيَ بِيَعَاةُ
 لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٥٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ
 عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ يُرِيدَانِ يُخْرِجُكَ مِنْ أَرْضِكَ فَأَمَّا تَامُرُونَ ﴿١٦٠﴾
 قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٦١﴾ يَا تَوَكَّ
 بِكُلِّ مَكْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٦٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
 لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١٦٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي لَمِنَ
 الْمُشْرِقِينَ ﴿١٦٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ
 نَكُونَ غَنَمًا مَلْفُوفِينَ ﴿١٦٥﴾ قَالَ أَلَمْ نَأْتِ الْفِرْعَوْنَ سَكْرًا
 أَعْيَتِ النَّاسِ وَأَسْرَجَهُمْ وَجَاءَهُ بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١٦٦﴾
 وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ إِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
 يَأْفِكُونَ ﴿١٦٧﴾ فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَيَطَّلُ مَا كَانُوا يَمْعَلُونَ ﴿١٦٨﴾ فَعَبَلُوا
 هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاحِرِينَ ﴿١٦٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَدِينٍ ﴿١٧٠﴾

قَالُوا إِنَّا مَتَّعْتُ رَبِّي الْعَالَمِينَ ﴿١٦١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٦٢﴾ قَالَ
 فِرْعَوْنُ مَا أَسْتَفْتِي بِهِ أَقْبَلُ أَنْ مَأْذَنَ لَكَ وَإِنْ هَذَا لَكُفْرًا مَكْرُومًا
 فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٣﴾ لَأَطْعِمَنَّ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلْفٍ ثُمَّ لَأُسَلِّتَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٤﴾
 قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٦٥﴾ وَمَا نَبِيُّكُمْ إِلَّا أَنْتَ مِمَّنَّا
 يَا كَذِبُ رَبَّنَا لِمَ جَاءَ تَارَةً أُخْرَىٰ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّافًا مُسْلِمِينَ
 ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرِي مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ لِيُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُّكَ وَيَأْمُرُنَّكَ بِالْإِسْقَاتِ لَأَتَّخِذُنَّ هُنَّ
 آلِهَةً مِنْكُمْ قَوْمِ فَاعْبُدُوا إِلَهُهُنَّ إِنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ
 فَاعْبُدُونِ ﴿١٦٧﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ لَقَوْمٍ قَوِيْمٍ
 اسْتَجِيبُوا بِاللهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّاقِيْنَ ﴿١٦٨﴾ قَالُوا أَوَدِينَا
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ
 كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 بِالْيُسْرَيْنِ وَنَقَصْنَا مِنَ الشَّرَابِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٧٠﴾



وقال الكويون: من الضليلة «إن» بمعنى «ما»، وقد ذكر في البقرة عند قوله: «وإن كانت لكبيراً».

١٠٣- ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ : كيف في موضع نصب غير كان. «عاقبة»: اسمها، والجملة في موضع نصب بـ «فانظروا».

١٠٥- ﴿حَقِيقٌ﴾ : هو مبتدأ، وخبره «أن لا أقول» على قراءة من شدد الياء في «علي»، وعلى متعلق بحقيق. والجيد أن يكون «أن لا» فاعل حقيق، لأنه نائب عن: بحق على.

ويقرأ: على الأ، والمعنى: واجب بأن لا أقول. وحقيق هاهنا على الصحيح صفة لرسول، أو خبر ثان، كما تقول: أنا حقيق بكذا؛ أي آحق.

وقيل: المعنى على قراءة من شدد الياء أن يكون حقيق صفة لرسول، وما بعده مبتدأ وخبر؛ أي على قول الحق.

١٠٧- ﴿فَأَذَى﴾ : «إذا» للمفاجأة، وهي مكان، وما بعدها مبتدأ، و«تُعَيَّن» خبره.

وقيل: هي ظرف زمان، وقد أشبهت القول فيهما فيما تقدم.

١١٠- ﴿فَمَا تَأْمُرُونَ﴾ : هو مثل قوله: «ماذا يُفْعَلُونَ». وقد ذكر في البقرة.

وفي المعنى وجهان:

أحدهما: أنه من تمام الحكاية عن قول الملا.

والثاني: أنه مستأنف من قول فرعون؛ تقديره: فقال: ماذا تأمرون، ويدل عليه ما بعده، وهو قوله: «قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ».

١١١- وه أرفجه: يقرأ بالهمزة وضمة الهاء من غير إشباع وهو الجهد؛ وبالإشباع وهو ضعيف؛ لأن الهاء حقة؛ فكان الواو التي بعدها تملأ الهمزة، وهو قريب من الجمع بين ساكنين، ومن هنا ضُمَّت نولهم: عليه مال، بالإشباع.

ويقرأ بكسر الهاء مع الهمزة؛ وهو ضعيف؛ لأن الهمزة حرف صحيح ساكن؛ فليس قبل الهاء ما يقتضي الكسر. ووجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم، والحاجز غير حصين.

ويقرأ من غير همزة: من أَرْجَيْتُ بالياء، ثم منهم من بكسر الهاء وشبهها، ومنهم من لا يشبهها، ومنهم من يسكنها، وقد بينا ذلك في: «هُؤُوهُ إِلَيْكَ».

١١٢- ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ : يقرأ بالالف بعد السين، والالف بعد الحاء مع التشديد، وهو الكثير.

١١٣- ﴿أَنْ لَنَا﴾ : يقرأ بهمزتين على الاستفهام، والتحقيق، والتلين على ما تقدم، وبهمزة واحدة على الخبر.

١١٥- ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ﴾ : في موضع ان والفعل وجهان:

أحدهما: رفع؛ أي أمرًا؛ إمَّا الإلقاء. والثاني: نصب؛ أي إمَّا أن تفعل الإلقاء.

١١٦- ﴿وَاسْتَرْهَبَهُمْ﴾ : أي ظفروا بهم.

١١٧- ﴿أَنْ لَقِيَ﴾ : يجوز أن تكون أن المصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

﴿فَأَذَى﴾ : يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف مع تخفيف التاء مثل تكلم.

ويقرأ: «تلقف» بتشديد القاف أيضاً، والأصل تَلَقَّفُ، فأدغمت الأولى في الثانية وأوصلت بما قبلها، فغضت عن همزة الوصل.

ويقرأ بسكون اللام وفتح القاف، وما فيه لقف مثل علم.

١٢١- ﴿قَالُوا إِنَّا﴾ : يجوز أن يكون حالاً؛ أي فانظروا صاغرين قد قالوا. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

١٢٢- ﴿رَبِّ مُوسَى﴾ : بدل عما قبله.

١٢٣- ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أَسْتَفْتِي﴾ : تقرأ بهمزتين على الاستفهام ومنهم يحقق الثانية، ومنهم من يخففها، والفصل بينهما بالفتحة لا يفسد في التقدير كرفع أفتات.

فَإِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَسْقِمَةٌ قَالُوا لَنْ نُهَيِّجَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَاصِبَةٌ
 يُطِيرُوا يُطِيرُوا وَيَمْسُقُونَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا مَطِيرَهُمْ عِنْدَ أَقْوَابِهِمْ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِينَا يَوْمًا مِنْ آيَاتِهِ
 لَنَسْتَعْرِضَهَا مَعَهُ لَنَنصُرَنَّكَ لَنْ نَسْتَعِينَكَ يَا بَنِي آدَمَ
 لَنْ نَسْتَعِينَكَ يَا بَنِي آدَمَ لَنْ نَسْتَعِينَكَ ﴿١٣٥﴾ فَارْسَلْنَا عَلَى
 الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٦﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
 الرِّجْزُ قَالُوا يَا مَوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن
 كُنْتُمْ عَسَاءَ الرِّجْزِ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٧﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ الَّذِي أَجْلَى
 لَهُمْ يَلْفُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ ﴿١٣٨﴾ فَانقَسْنَا مِنْهُمْ خِطَابَهُمْ
 فِي الْيَوْمِ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا آيَاتِنَا وَكَانُوا عَنَّا غَفِلِينَ ﴿١٣٩﴾
 وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ
 الْأَرْضِ وَمَشْرِقَهَا أَلْئِي بَشَرِكْنَا فِيهَا وَأَكْمَلْنَا كَيْدَ رَبِّكَ
 الْحُسْقَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ
 يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٤٠﴾

﴿آيات﴾ : حال من الأشياء المذكورة.

١٣٤- ﴿بِمَا عَهِدَ﴾

عنتك : يجرز أن تسكن الباء بأدغ؛ أي بالشئ الذي علمك الله الدعاء به، ويجوز أن تكون الباء للقسم.

١٣٥- ﴿إِنَّا هُمْ﴾

ينكثون : هم مبتدأ، وينكثون الحسير. وإذا للمعاجزة، وقد تقدم ذكرها.

١٣٧- ﴿وَأَوْزَنَّا﴾

يتعدى إلى مفعولين، فالأول «القوم»، و«الذين كذبوا» نعت. وفي المفعول الثاني ثلاثة أوجه:

أحدها: «مشرق الأرض ومقارناتها»، والمبدأ أرض الشام، أو مصر. و«التي باركنا» على هذا فيه وجهان:

ويقراً بهمزة واحدة على لفظ الحير، فيجوز أن يكون خبراً في المعنى، وأن يكون حذافاً همزة الاستفهام.

وقرى: «فرعون وأمتهم»، يجعل الهمزة الأولى ولو أن انضم ما قبلها.

١٢٦- ﴿وَمَا تَنْقِمُ﴾ : يقرأ بكسر القاف وقتحها. وقد ذكر في المائدة.

١٢٧- ﴿وَيَذْرُؤُا﴾ : الجمهور على فتح الراء عطفاً على لَيْسُوا، وسكتها بعضهم على التخفيف، وضمنها بعضهم أي وهو يذرك.

ويقراً «وَاللَّهْتُكَ» مثل العبادة والزَّيْرَةُ، وهي العبادة.

١٢٨- ﴿يُورِثُهَا﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً. وأن يكون حالاً من «الله».

١٣٠- ﴿بِالسَّيِّئِينَ﴾ : الأصل في سته سته، فلأنها هاء، لقولهم: عاملته مسأهة. وقيل: لأنها واو؛ لقولهم سترات. وأكثر العرب تجعلها كالزبدون، ومنهم من يجعل اللون حرف الأعراب، وكسرت سبتها ليدلنا بأنها جمعت على غير القياس.

﴿مِنَ الشَّعْرَاتِ﴾ : متعلق بنقص، والمعنى: وينقص الشعرات.

١٣١- ﴿يَطِيرُوا﴾ : أي يطيروا. وقرئ شاذاً «طيروا» على لفظ الماضي.

﴿طَائِرُهُمْ﴾ : على لفظ الواحد. ويقراً طيرهم، وقد ذكر مثله في آل عمران.

١٣٢- ﴿مَهْمَا﴾ : فيها ثلاثة أنوال:

أحدها: أن «مه» بمعنى اكفف و«ما» اسم للشرط، كقوله: «ما يفتح الله للناس من رحمة».

والثاني: أن أصل «مه» ما الشرطية زيدت عليها ما، كما زيدت في قوله: «فإمّا يأتيكم»، ثم أبدلت الألف الأولى هاء لتلا تتوالى كلمتان بلفظ واحد.

والثالث: أنها بأشرفها كلمة واحدة غير مركبة، وموضع الاسم على الأتوال كلها نصب بـ «تأتينا». والهاء في «يه» تعود على ذلك الاسم.

١٣٣- ﴿الطُّوفَانَ﴾ : قيل هو مصدر. وقيل هو جمع طوفانة، وهو الماء المرفق الكثير.

﴿وَالْجَرَادَ﴾ : جمع جرادة، للذكر والأنثى سواء.

﴿وَالْقُمَّلَ﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف مع فتح القاف وسكون الميم. قيل: هما لغتان. وقيل: هما القمل المعروف في الثياب ونحوها، والتشديد يكون في الطعام.

أحدهما: هو صفة المشارق والمغارب.

والثاني: صفة الأرض، وفي ضعف لأن فيه العطف على الموصوف قيل الصفة.

والقول الثاني: أن للمفعول الثاني لأوزننا التي باركنا؛ أي الأرض التي باركنا؛ فعلى هذا في المشارق والمغرب وجهان:

أحدهما: هو ظرف يستضعفون.

والثاني: أن تقديره: يستضعفون في مشارق الأرض ومقاربها، فلما حذف الحرف وصل الفعل بنفسه نصب.

والقول الثالث: أن التي باركنا صفة على ما تقدم، والمفعول الثاني محذوف تقديره: الأرض، أو الملك.

﴿مَا كَانَ يَصْنَعُ﴾ : «ما» بمعنى الذي، وفي اسم كان وجهان:

أحدهما: هو ضمير «ما»، وخبرها يصنع فرعون، والعاقد محذوف، أي يمتعه.

والثاني: أن اسم كان فرعون؛ وفي يصنع ضمير ناعل. وهذا ضعيف؛ لأن يصنع يصلح أن يعمل في فرعون؛ فلا يقدر تأخيرها، كما لا يقدر تأخير الفعل في قولك: قام زيد.

وقيل: «ما» مصدرية وكان زائدة. وقيل:

ليست زائدة، ولكن كان الناقصة لا تفصل بين «ما» وبين صلتها. وقد ذكرنا ذلك في قوله: «ما كانوا يكذبون»؛ وعلى هذا القول تحتاج كان إلى اسم، ويضعف أن يكون اسمها ضمير الشأن، لأن الجملة التي بعدها صلة «ما»؛ فلا تصلح للتفسير، فلا يحصل بها الإيضاح وتقام الاسم؛ لأن المفسر يجب أن يكون مستقبلاً، فتدعو الحاجة إلى أن تجعل فرعون اسم كان، وفي «يصنع» ضمير يعود عليه.

و ﴿يَعْرِشُونَ﴾ - بضم الراء وكسرها لغتان، وكذلك «يعكفون»، وقد قرئ بهما فيهما.

١٣٨- ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ :

الهاء هنا معبئية كالهجرة والتشديد؛ أي أجرنا بني إسرائيل البحر وجوزنا.

﴿كَمَا لَهُمُ الْهَيْهَاتَ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها - هي مصدرية، والجملة بعدها صلة لها، وحسن ذلك أن الظرف مقدر بالفعل.

والثاني: أن «ما» بمعنى الذي، والعاقد محذوف، وأهله بدل منه؛ تقديره: كالذي هو لهم، والكاف وما عملت فيه صفة لإله؛ أي إلهاماً مثلاً للذي لهم.

وَجَنُودًا يُبَوِّغُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى
 أَصْنَانٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۗ
 قَالُوا لَكُمْ قَوْمٌ يَمْجَلُونَ ﴿١٣٩﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَشْرُفَاتُهُمْ فِيهِ وَيَطْلُ
 مَا كَانُوا يَمْجَلُونَ ﴿١٤٠﴾ قَالَ أَعْبُدُوا اللَّهَ أَنْبِيَاكُمْ إِلَهًا
 وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤١﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْكُمْ
 مِيثَاقَ آلِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مُؤْمِنِكُمْ سِوَى الْعَذَابِ يُقِيلُونَ
 أَنْبَاءَكُمْ وَتَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤٢﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى نَثِيرًا لَيْلَةً
 وَأَتَمَمْنَا بِمَشْرِقَتِهِمْ مِثْقَالَ حَبِّ خَيْبَرٍ لَيْلَةً وَقَالَ
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْ فِي قَوْمِي وَأَصْبِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
 سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ
 رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَٰكِنْ أَنْظُرْ
 إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى
 رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَرِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٤﴾

قَالَ يُسْمِعُ إِلَى أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَيَكَلِّمِي
 فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكُنْتُمْ
 لَمْ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلٌ لِكُلِّ
 شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأَسْرُقْ مِنْكَ بِأَخْذٍ وَأَيَّحْسَنَهَا سَأُورِيكَ
 مَا رَأَيْتَ مِنَ الْقِسْقِسِينَ ﴿١٤٦﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا مِنْ آيَاتِنَا لَا يَحْسَبُونَهَا
 فِيهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
 سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
 الْآخِرَةِ حَسِطَتْ عَنْهُمْ هَلْ يُعْزَرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿١٤٨﴾ وَأَخَذْنَا قَوْمَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلِيِّهِمْ
 عِجْلًا جَسَدًا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ الْأَرْضِ أَنَّهُ لَا يَكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
 سَبِيلًا فَتَحَدَّوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا سَقَطَ
 فِي آيَاتِهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
 رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥٠﴾



والوجه الثالث . أن تكون « ماء » كائنه للكاف ؛ إذ
 من حكم الكاف أن تدخل على النرد ، فلما أريد
 دخولها على الجملة كتبت بما .

١٣٩- ﴿ مَا هُمْ فِيهِ ﴷ : يجوز أن تكون « ماء »
 مرفوعة بمشبه ؛ لأنه نوي بوقوعه خبراً . وأن تكون
 « ماء » مبتدأ ، ومثبر خبر مقدم .

١٤٠- ﴿ أَخْبَرِ اللَّهُ ﴷ : فيه وجهان :

أحدهما . هو مفعول أبيكم ، والتقدير : أُنبي
 لكم ؛ لحذف اللام . « إلهاء » : تمييز .

والثاني . أن « إلهاء » مفعول أبيكم ، وغير الله
 صفة له فقدمت عليه فصارت حالاً .

﴿ وَهُوَ فَضَّلَكُمْ ﴷ : يجوز أن يكون حالاً ، وأن
 يكون مستأنفاً .

١٤٢- ﴿ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴷ : هو مفعول ثان
 لواعظنا . وفيه حذف مضاف ، تقديره : إثنيان
 ثلاثين ، أو ثمان ثلاثين .

﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴷ : حال ، تقديرها : قسم ميثاق
 ربه كاملاً .

وقيل : هو مفعول « تم » ؛ لأن معناه بلغ ؛ فهو
 كقولهم : بلغت أرضك جريبين .

﴿ هَارُونَ ﴷ : بدل ، أو عطف بيان . ولو
 قرئ بالرفع لكان نداءً ، أو غير مبتدأ محذوف .

١٤٣- ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴷ : أي صيره أ لهو متعدي
 إلى اثنين ؛ فمن قرأ « دكاً » جعله مصدرًا بمعنى
 المدكوك . وقيل تقديره : فاذك .

ومن قرأ ببلد جعله مثله أرض دكاه ، أو ناقة
 دكاه ؛ وهي التي لا ستام لها .

﴿ صَمَقًا ﴷ : حال مقارئة .

١٤٥- ﴿ سَأُرِيكُمْ ﴷ : قرئ في الشاذ بواو
 بعد الهزمة ، وهي ناشئة عن الإشباج ؛ وفيها بُعد .

١٤٦- ﴿ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴷ : يُقرأ بضم المراء
 وسكون الشين وبفتحهما ، وسبيل الرشاد بالالف ،
 والمعنى واحد .

١٤٧- ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا ﴷ : مبتدأ ، وخبره
 « حَسِطَتْ » . ويجوز أن يكون الخبر « هَلْ يُعْزَرُونَ » ؛
 وحسِطت حال من ضمير الفاعل في كذبوا ، و« قد » مكرمة .

١٤٨- ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴷ : يُقرأ بفتح الحاء
 وسكون اللام وتخفيف الياء ، وهو واحد .

ويُقرأ بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء ، وهو
 جمع ، أصله حلوى ، فقلت الزوايا ، وأدغمت في الياء
 الأخرى ، ثم كسرت اللام إتباعاً لها .

ويُقرأ بكسر الحاء واللام والتنشديد على أن
 يكون أتبع الكسر الكسر .

﴿ عِجْلًا ﴷ : مفعول اتخذ .

﴿ جَسَدًا ﴷ : نعت ، أو بدل ، أو بيان من حلبيهم

ويجوز أن يكون صفة لعجل لقدم فصار حالاً ؛
 وأن يكون متعلقاً بانخذ ، والمفعول الثاني محذوف ؛
 أي إليها .

١٤٩- ﴿ سَقَطَ فِي آيَاتِهِمْ ﴷ : الجراد والمجرور
 قائم مقام لفاعل ، والتقدير : سقط الندم في آياتهم .

١٥٠- ﴿ غَضَبَانِ ﴷ : حال من موسى .
 و« أسفاه » : حال آخر يدل من التي قبلها .

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الذي في
 غَضَبَانِ .

﴿ يَجْرُؤُ الْيَهُودَ ﴷ : يجوز أن يكون حالاً من
 موسى ، وأن يكون حالاً من الرأس ، ويضعف أن
 يكون حالاً من أخيه .

﴿ قَالِ ابْنِ آدَمَ ﴷ : يُقرأ بكسر الميم ، والكسرة
 تدل على الياء المحذوفة ، ويفتحها ؛ وفيه وجهان :

أحدهما . أن الألف محذوفة ، وأصل الألف
 الياء ، وفتحت الميم قبلها ، فانقلبت ألفاً ، وبقيت
 الفتحة تدل عليها ، كما قالوا : يا بنت عما .

والوجه الثاني . أن يكون جعل ابن والام بمنزلة
 خمسة عشر ، ويأتمم على الفتح .

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعْجَلْتُمُونِي أَمْرًا رَّبِّي لَكُمْ وَالْقَىٰ الْأُلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْوَيْعَالَ مِنَّا لَمْ يَغْنَبْ مِن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَنِيقُولَنَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ الرِّجْعَةَ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ لِوَلَّيْتُ أَهْلِيكَمَا بِمَا فَعَلَ مِنَ النَّفْسَاءِ يَتَأَنَّىٰ هِيَ إِلَّا اقْتَتَلَكَ تُوْبَلِ بِمَا مَن نَّفْسَاءُ وَتَهْدِي مَن نَّفْسَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ سَرِيعُ الْغَفِيرِينَ ﴿١٥٦﴾

وَكَثَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ وَإِنَّا هَذَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَفَسَا كَثَبْتُمَا لِلَّذِينَ يَنْفَقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِتَابِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٣﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي الشُّرُكَةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِيلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَإِذْ يُرِيدُ مَعْتَابَهُمْ وَعَزَّوَجْوَءٌ وَنَصْرٌ وَأَنْتَبَهُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ بَأْوَئِكُمْ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٤﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآسَأُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَنْتُمْ كُفَّارُونَ ﴿١٥٥﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَسْأَلُونَ ﴿١٥٦﴾



﴿فلا تشمت﴾ : الجمهور على ضم التاء وكسر الميم، و«الأعداء»: منعوله.
 وقرئ يفتح التاء والميم، والأعداء فاعله، والتثني في اللفظ للأعداء، وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى؛ كما تقول: لا أرىك هاهنا.
 وقرئ يفتح التاء والميم وتُصَبُّ الأعداء والتقدير: لا تشمت أنت بي تشمت بي الأعداء، فحذف الفعل.
 ١٥٣- ﴿والذين عملوا السيئات﴾ : مبتدأ والخبر «إن ربك من بعدها لغفور رحيم»، والمعاند محذوف، أي غفور لهم، أو رحيم بهم.
 ١٥٤- ﴿وفي سُخَّيْنَاهَا هُدًى﴾ : الجملة حال من الألواح.
 ﴿لربهم يرهبون﴾ : في اللام ثلاثة أوجه:
 أحدها: هي بمعنى من أجل ربهم؛ فمفعول يرهبون على هذا محذوف، أي يرهبون عقابه.
 والثاني: هي متعلقة بفعل محذوف، تقديره: وللذين هم يخشعون لربهم.
 والثالث: هي زائدة، وحسن ذلك لما تأخر الفعل.
 ١٥٥- ﴿واختار موسى قومه﴾ : اختار يتعدى إلى مفعولين، أحدهما بحرف الجر وقد حذف هاهنا، والتقدير: من قومه.
 ١٥٦- ﴿والذين يهدونكم﴾ : أي ما تهلك من لم يذنب، و«منا»: حال من السفهاء.
 ﴿تصل بها﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في «فتنتك»، إذ ليس هنا ما يصلح أن يعمل في الحال.
 ١٥٦- ﴿هدنا﴾ : المشهور ضم الهاء، وهو من هاد يهود، إذا تاب.
 وقرئ بكسرهما، وهو من هاد يهيد، إذا تحرك أو حرك، أي حركنا إليك نفوسنا.
 ﴿من أشاء﴾ : المشهور في القراءة الشين، وقرئ بالسين والفتح، وهو فعل ماضٍ، أي أصابك المني.
 ١٥٧- ﴿الذين يتبعون﴾ : في «الذين» ثلاثة أوجه:

أحدها: هو جر على أنه صفة للذين ينفقون، أو بدل منه.
 والثاني: نصب على إضمار أعني.
 والثالث: رفع، أي هم الذين يتبعون.
 ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر «بأمرهم»، أو «أولئك هم المفلحون».
 ﴿الأمي﴾ : المشهور ضم الهمزة، وهو منسوب إلى الأم، وقد ذكر في البقرة.
 وقرئ بفتحها، وفيه وجهان:
 أحدهما: أنه من تغيير النسبة، كما قالوا أموي.
 والثاني: هو منسوب إلى الأم، وهو القصد؛ أي الذي هو على القصد والسداد.
 ﴿يجدونه﴾ : أي يجدون اسمه، و«مكتوباً»: حال، و«عندهم»: ظرف مكتوب، أو ليجدون.
 ﴿بأمرهم﴾ : يجوز أن يكون خبراً للذين؛ وقد ذكر.
 ويجوز أن يكون مستأنفاً، أو أن يكون حالاً من النبي، أو من الضمير في «مكتوب».
 ﴿إصْرَهُمْ﴾ : الجمهور على الأفراد، وهو جنس.

وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا ۖ وَوَحْيًا لِّمُوسَىٰ
 إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ ۖ رَبِّ أَنْبِضْ بِعَصَاكَ الْخَجَرَ
 فَالْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
 مَّشْرِبَهُمْ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ۖ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرَكَ
 وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوْا مِنْ طَلِيحَاتٍ مَا رَزَقْنَاهُمْ وَمَا
 ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٥٨﴾ وَإِذْ
 قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ
 شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَفْسًا
 لَكُمْ خَاطِبَةً لِّكُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥٩﴾
 فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْرًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
 يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
 جِثَاءُ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
 لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ بَلَّوْهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦١﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا لَّهُمْ شُرَكَاةُكُمْ أَوْ عَذَابُهُمْ
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ قَالُوا مَعذِرَةٌ لِّكُم مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١٥٦﴾
 فَلَمَّا سَأَلُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ عَجِبْنَا لَالَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
 وَأَخَذُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیِّنٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٥٧﴾
 فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٥٨﴾
 وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكَ لِيَبْعَنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ مَن
 يَسُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ
 لَفَتَوْرٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ
 الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ۖ وَبَلَّوْنَهُمْ بِاللَّعْنَةِ
 وَالسَّيْفَاتِ ۖ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٠﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ
 وَرَثُوا لِكِتَابِ بَآخِذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَقَوْلُونَ سَنَنْفِرُ لَكَ
 وَإِن بَآئِنَهُمْ عَرِشٌ مِّثْلُ مَا تُغَاوِرُونَ ۖ أَلَمْ نَقُلْ لَكَ
 أَن لَّا يَقُولُوا عَلَيَّ إِلَّا الْحَقُّ ۖ وَذَرَسُوا مَا فِيهِ وَالنَّارُ الْآخِرَةُ
 خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
 بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضْمِعُ أَجْرَ الصَّالِحِينَ ﴿١٦٢﴾



وغيراً أصابعهم، على الجمع؛ لاختلاف أنواع
 الثقل الذي كان عليهم، ولذلك جمع الأغلل.
 ﴿وَعَزَّوْهُ﴾ - بالتشديد والتخفيف، وقد ذُكر
 في المائدة.
 ١٥٨- ﴿الَّتِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ : في
 موضع نصب بإضمار أمضى، أو في موضع رفع على
 إضمار هو، ويُعدُّ أن يكون صفة له، أو بدلاً منه؛ لما فيه
 من الفصل بينهما باليكم وحاله، وهو متعلق برسول.
 ١٦٠- ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ﴾ : فيه وجهان:
 أحدهما: أن قطعنا بمعنى صبرنا، فيكون «اثني
 عشرة» مفعولاً ثانياً.
 والثاني: أن يكون حالاً، أي فرقناهم فرقا.
 ﴿عَشْرَةٌ﴾ - يسكون الشين وكسرهما وفتحها
 لغات قد قرئ بها.
 ﴿أَسْبَاطًا﴾ : بَدَلٌ من اثني عشرة، لا تمييز
 لأنه جمع.
 ﴿أُمَّمًا﴾ : نَعَتْ لأسباط، أو بَدَلٌ بعد بدل،
 وأث اثني عشرة؛ لأن الظهير: اثني عشرة أمة.
 ﴿أَنْ أَهْرَبُ﴾ : يجوز أن تكون مصدرية؛
 وأن تكون بمعنى أي.
 ١٦١- ﴿حِطَّةٌ﴾ : هو مثل الذي في البقرة.

أحدهما: هو نعت للعذاب، مثل شديد.
 والثاني: هو مصدر، مثل النفير، والتقدير:
 بعذاب ذي بأس؛ أي ذي شدة.
 ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتقريبها
 من الباء.
 ويقرأ بفتح الباء، وهمزة مكسورة لا ياء بعدها.
 وفيه وجهان:
 أحدهما: هو صيغة، مثل قلبي وحنيني.
 والثاني: هو منقول من بئس المرصعة للذم إلى
 الوصف.
 ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الباء إتيانها.
 ويقرأ بكسر الباء وسكون الهمزة، وأصلها فتح الباء
 وكسر الهمزة، فكسر الباء إتيانها؛ وسكن الهمزة تخفيفاً.
 ويقرأ كذلك إلا أن مكان الهمزة ياء ساكنة،
 وذلك تخفيف، كما تقول في ذئب ذيب.
 ويقرأ بفتح الباء وكسر الياء، وأصلها همزة
 مكسورة أبدلت ياء.
 ويقرأ بياء من على ففعال.
 ويقرأ قيس، بفتح الباء والياء من غير ضم؛ وأصله
 ياء ساكنة وهمزة مفتوحة؛ إلا أن حركة الهمزة ألقيت على
 الياء، ولم تقلب الياء ألفاً لأن حركتها عارضة.
 ويقرأ «يأس» مثل ضيغم.
 ﴿تَتَّقِرُ لَكُمْ﴾ : قد ذُكر في البقرة ما يدل
 على ما هنا.
 ١٦٣- ﴿مِنَ الْقَرْيَةِ﴾ : أي عن خير القرية.
 وهذا المحذوف هو الناصب للطرف الذي هو قوله:
 «إِذْ يَعْدُونَ».
 وقيل: هو طرف لحاضرة؛ وجوز ذلك أنها
 كانت موجودة في ذلك الوقت ثم حوت.
 وَيَعْدُونَ: خطيف؛ ويقرأ بالتشديد والفتح،
 والأصل يَعْدُونَ، وقد ذُكر نظيره في «بخصف».
 ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ : ظرف لـ «يعدون».
 ﴿حَيْثُ تَهْتَمُّهُمْ﴾ : جمع حوت، أبدلت الواو ياء
 لسكونها وانكسار ما قبلها.
 ﴿شُرَعًا﴾ : حال من الخيتان.
 ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ : ظرف لقوله: «لا تأتيتهم».
 ١٦٤- ﴿مَعْلُودَةٌ﴾ : يقرأ بالرفع؛ أي
 مرعظتنا معذرة. وبالنصب على المفعول له؛ أي
 وعظمتنا للمعذرة.
 وقيل: هو مصدر؛ أي نعتز معذرة.
 ١٦٥- ﴿بِعَذَابٍ بَیِّنٍ﴾ : يقرأ بفتح الباء
 وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها، وفيه وجهان:

وَإِذْ نَقَعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴿١٦٧﴾
 خُذُوا مَاءَ آيَاتِكُمْ بَقْوَةً وَادْكُرُوا مَاءَ يَوْمِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٦٨﴾
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَىٰ عَادَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٦٩﴾ أَوْ قُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
 آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٠﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧١﴾
 وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا
 قَائِمَهُ الشَّيْطَانَ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِيَةِ ﴿١٧٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَرَفَعْنَاهَا وَلَكِنَّهَا أَخْلَدْنَا إِلَى الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ هَبَّةً فِثْلَهُ
 كَمَثَلِ الْعُكْبَةِ إِذَا نَحِمَهَا عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَفَوْكَرُكُمْ ﴿١٧٣﴾
 يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا فَاقْصُصِ
 الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٤﴾ سَلَّمَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا آيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٥﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمْ الْقٰئِمُونَ ﴿١٧٦﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ
 لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ
 بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغٰفِلُونَ ﴿١٦٧﴾
 وَذُرُّوا الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُنَّ بِهَا وَذُرُّوا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ فِي
 أَسْمَائِهِمْ سَبِيحًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٨﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً
 يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا
 سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَأَمْ لِي لَهُمْ بَأْسٌ
 كَبِيرٌ مَبِينٌ ﴿١٧١﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جِنٍّ إِنْ
 هُوَ إِلَّا بَدْرٌ مُبِينٌ ﴿١٧٢﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ
 إِلَيْهِمْ فِي أَيِّ حَيْثُ يَشَاءُ يُؤَيِّنُونَ ﴿١٧٣﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلا
 هَادِي لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي طَعْنِهِمْ يَمْرُؤُونَ ﴿١٧٤﴾ سَلَّمَ لَكَ عَنِ السَّمٰوٰتِ
 آيَاتٍ مُرْسَلًا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا بَعْدَ رَبِّي لِأَعْلِيهَا الْوَقْفِهَا لَا هُوَ نَزَّلَهَا
 فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لِأَتَأْيِكُمُ الْآيَاتِ بِنُورِكَ كَانَ كَحَقِّ
 عَمَّا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا بَعْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٥﴾



ويفرأ بفتح الباء وكسر الباء وتشديدها، مثل سيد وميت، وهو ضعيف؛ إذ ليس في الكلام مثله من الهمز.

ويفرأ «فليس» بفتح الباء وسكون الهمزة وفتح الباء، وهو بعيد إذ ليس في الكلام فعيل.

ويفرأ كذلك إلا أنه بكسر الباء، مثل حفر وحفيم.

١٦٧- ﴿تَأْتِنَا﴾ : هو بمعنى أتانا، أي أعلم.

﴿إلى يوم القيامة﴾ : يتعلق بتأذن، أو بيعت؛ وهو الأوجه؛ ولا يتعلق به «يسومهم»؛ لأن الصلة أو الصفة لا تعمل فيما قبلها.

١٦٨- ﴿وطعناهم في الأرض أسماء﴾ : مفعول ثانٍ، أو حال.

﴿منهم الضالمون﴾ : صفة لأهم، أو بدل منه.

و ﴿دون ذلك﴾ : ظرف، أو غير على ما ذكرنا في قوله: «لقد نطق ببيئكم».

١٦٩- ﴿ورزوا الكتاب﴾ : نعت لخلق.

﴿بأخذون﴾ : حال من الضمير في ورزوا.

﴿ورزوا﴾ : معطوف على «ورزوا». وقوله:

«الم يؤخذ» معترض بينهما.

ويفرأ: أفكروا، وهو مثل: أفكروا فيها. وقد ذكر.

١٧٠- ﴿والذين يمسكون﴾ : مبتدأ، والخبر إن لا نضيج أجر الصالحين، والتقدير: منهم.

﴿إن نضيج أجزهم﴾ : أي لا نضيج أجزهم.

وإن شئت قلت لما كان الصالحون جنسا والمبتدأ واحداً منه استغثت عن ضمير.

ويسكون- بالتشديد، والماضي منه مسك.

ويفرأ بالتخفيف من أمسك؛ ومعنى القراءتين تمسك بالكتاب؛ أي عمل به والكتاب جنس.

١٧١- ﴿ولا تغفوا﴾ : أي اذكروا.

و ﴿فورهم﴾ : ظرف لتغفوا، أو حال من الجبل غير مؤكدة؛ لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العلو.

﴿كأنه﴾ : الجملة حال من الجبل أيضا.

﴿وظنوا﴾ : مستأنف. ويجوز أن يكون معطوفا على تغفوا فيكون موضعه جرأ، ويجوز أن يكون حالا، «وند» معه مرادة.

﴿خذوا ما آتيناكم﴾ : قد ذكر في البقرة.

١٧٢- ﴿ولا اخلا﴾ : أي واذكروا.

﴿من ظهورهم﴾ : بدل من بني آدم؛ أي من ظهور بني آدم، وأعاد حرف الجر مع البدل، وهو بذلك الأشتمال.

﴿أن تقولوا﴾ : بالياء والتاء، وهو مفعول له؛ أي مخالفة أن تقولوا، وكذلك: «أو تقولوا».

١٧٦- ﴿إن نضيل عليه يلهث أو تشرع يلهث﴾ : الكلام كله حال من الكلب، تقديره: يشبه الكلب لا هنا في كل حال.

١٧٧- ﴿سلة﴾ : هو بمعنى بسن، وقاعله مضمر؛ أي ساء المثل.

و ﴿مثلا﴾ : مفسر «القوم»؛ أي مثل القوم؛ لا بد من هذا التقدير؛ لأن المخصوص بالذم من جنس فاعل بسن، والفاعل المثل، والقوم ليس من جنس المثل؛ فلزم أن يكون التقدير مثل القوم، فحلقه، وأقام القوم مقامه.

١٧٩- ﴿بجهتم﴾ : يجوز أن يتعلق بترأنا؛ وأن يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من «كثيرا»؛ أي كثيرا لجهتم.

و ﴿من الجن﴾ : نعت لكثير.

﴿لهم قلوب﴾ : نعت لكثير أيضا.

١٨٠- ﴿الأسماء الحسنى﴾ : الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع؛ وأنت لتأنيث الجمع.

﴿يلحون﴾ : قرأ باسم الباء وكسر الحاء، وما فيه الحدة؛ ويفتح الباء والحاء وما فيه الحدة؛ وهما لغتان.

١٨١- ﴿وممن خلقنا﴾ : نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَجِدُنِي مِنَ الْخَبِيرِ وَمَا مَسَى السُّوءُ إِنْ
 أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٢﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا ذَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَفَشَّرَا خَمَلًا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَكْتَ دَعَوَا
 اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آمَنَّا بِصَلْبِنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٣﴾
 فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَالِحًا جَمَلًا لَهُمُ شُرَكَاءُ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَلَّى
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨٤﴾ أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
 ﴿١٨٥﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٨٦﴾
 وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاهُ عَلَيْهِمْ أَدْعَاؤُهُمْ
 أَمْ أَنْتُمْ صَائِمُونَ ﴿١٨٧﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِكُرْبَانِ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٨﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ
 يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ
 يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ إِنْ أَدْعَاؤُكُمْ شِرْكَاءُكُمْ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ ﴿١٨٩﴾

١٨٦- ﴿قُلْ هَدَى﴾ :
 في موضع جزمٍ على جواب الشرط.
 ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ : بالرفع على الاستئناف، وبالجرم عطفاً على موضع: ﴿قُلْ هَادِيَ﴾.
 وقيل: سكنت لتوالي الحركات.
 ١٨٧- ﴿آيَاتٍ﴾ : اسمٌ مبنيٌ تشبثته حروف الاستفهام بمعنى متى، وهو خبر لـ «مُرْسَعَاهَا». والجملة في موضع جرٍ بدلاً من الساعة، تقديره: يسألتك عن زمان حلول الساعة.
 و ﴿مُرْسَعَاهَا﴾ : مفعول من أرسى، وهو مصدرٌ مثل المذخل والمخرج، بمعنى الإدخال والإخراج؛ أي من أرسعها.
 ١٨٨- ﴿لِظُلْمٍ﴾ : مستنداً، و﴿سَتَجِدُهُمْ﴾ : الخبير. ويجوز أن يكون في موضع نصبٍ بفعل محذوف نسبه المذكور، أي مستدرج الذين.
 ١٨٩- ﴿وَأَمْثَلِي﴾ : خير مبتدأ محذوف، أي وأنا أمثلي. ويجوز أن يكون معطوفاً على نستدرج، وأن يكون مستأنفاً.
 ١٩٠- ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ﴾ : في «ما» وجهان: أحدهما: نافية، وفي الكلام حذف، تقديره: أو لم يتفكروا في قولهم به جهنم. والثاني: أنها استفهام؛ أي أولم يتفكروا أي شيء، بصاحبهم من الجنون مع انتظام أقواله وأفعاله. وقيل: هي بمعنى الذي؛ وعلى هذا يكون الكلام مخرج عن زعمهم.
 ١٩١- ﴿وَأَنْ حَسَى﴾ : يجوز أن تكون المحذوفة من الثقيلة، وأن تكون مصدرية؛ وعلى كلا الوجهين هي في موضع جرٍ عطفاً على مذكورت.
 و ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : فاعل عسى، وأما اسمٌ يكون متضمنٌ لبيها، وهو ضمير الشأن.
 و ﴿قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ : في موضع نصبٍ خير كان. والهاء في «بَعْدَهُ» ضمير القرآن.
 ١٩٠- ﴿جَمَلًا لَهُ شُرَكَاءُ﴾ : يُقْرَأُ بِاللَّذِّ عَلَى الْجَمْعِ؛ وَشُرَكَاءُ-بِكسر الشين وسكون الراء والتثنية؛ وفيه وجهان:
 أحدهما- تقديره: جعلاً لغيره شركاء، أي نصيباً.
 والثاني- جعلاً له ذا شريك، فمحذوف في الموضعين المضاف.
 ١٩٣- ﴿أَدْعُوهُمْ﴾ : قد ذكر في قوله: «سواء عليهم أذعنتمهم»، و ﴿أَمْ أَنْتُمْ صَائِمُونَ﴾ : جملة اسمية في موضع الفعلية، والتقدير: أذعنتمهم أم صائمتم؟
 ١٩٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ : الجمهور على تشديد النون، و ﴿عِبَادٌ﴾ خبر إن.
 و ﴿أَمْثَلِكُمْ﴾ : نعت له والعاثه محذوف؛ أي تَدْعُونَهُمْ.
 و﴿عِبَادًا خَيْرًا﴾، وهو حالٌ من العائد المحذوف، و «أَمْثَلِكُمْ» الخبير.
 و﴿إِنْ﴾ بالتخفيف، وهي بمعنى «ما»، وعباداً خيراً ما.
 وَأَمْثَلِكُمْ: يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ نَعْتًا لِعِبَادًا. وَقَدْ فُرِئَ أَيْضًا «أَمْثَلِكُمْ»- بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ «عِبَادًا» حَالًا مِنْ الْعَائِدِ الْمَحذُوفِ، وَأَمْثَلِكُمْ الْخَيْرُ، وَإِنْ بِمَعْنَى «مَا» لَا تَعْمَلُ عِنْدَ سَيْرِهِ وَتَعْمَلُ عِنْدَ الْمِرْدِ.
 ١٩٥- ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ : يُتَسْرَأُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكسرها، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «افمن اضطر».
 ١٩٦- ﴿إِنَّ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ : الجمهور على تشديد الياء الأولى وفتح الثانية، وهو الأصل.
 و﴿يُقْرَأُ بِحَذْفِ الثَّانِيَةِ فِي اللَّفْظِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ مَا بَعْدَهَا﴾.
 و﴿يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ الْأُولَى وَلَا يَاءَ بَعْدَهَا﴾: وحذف الثانية من اللفظ تخفيفاً.
 ٢٠١- ﴿طَيْفٌ﴾ : يُقْرَأُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ. وفيه وجهان:
 أحدهما- أصله طَيْفٌ، مثل مَيْتٍ، فَخُفِّفَ. والثاني- أنه مصدرٌ طَافَ بِطَيْفٍ، إِذَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ. وَتَبَسَّلَ: هُوَ مَصْدَرٌ بِطُوفٍ، قُلِبَتْ الرَّوَابِيَةُ وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً، كَمَا قُلِبَتْ فِي أَيِّدٍ وَهِيَ بَعِيدٌ.
 و﴿يُقْرَأُ طَائِفٌ، عَلَى فَاعِلٍ﴾.

١٨٢- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : مستنداً، و﴿سَتَجِدُهُمْ﴾ : الخبير. ويجوز أن يكون في موضع نصبٍ بفعل محذوف نسبه المذكور، أي مستدرج الذين.
 ١٨٣- ﴿وَأَمْثَلِي﴾ : خير مبتدأ محذوف، أي وأنا أمثلي. ويجوز أن يكون معطوفاً على نستدرج، وأن يكون مستأنفاً.
 ١٨٤- ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ﴾ : في «ما» وجهان: أحدهما: نافية، وفي الكلام حذف، تقديره: أو لم يتفكروا في قولهم به جهنم. والثاني: أنها استفهام؛ أي أولم يتفكروا أي شيء، بصاحبهم من الجنون مع انتظام أقواله وأفعاله. وقيل: هي بمعنى الذي؛ وعلى هذا يكون الكلام مخرج عن زعمهم.
 ١٨٥- ﴿وَأَنْ حَسَى﴾ : يجوز أن تكون المحذوفة من الثقيلة، وأن تكون مصدرية؛ وعلى كلا الوجهين هي في موضع جرٍ عطفاً على مذكورت.
 و ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : فاعل عسى، وأما اسمٌ يكون متضمنٌ لبيها، وهو ضمير الشأن.
 ١٨٨- ﴿لِظُلْمٍ﴾ : مستنداً، و﴿سَتَجِدُهُمْ﴾ : الخبير. ويجوز أن يكون في موضع نصبٍ بفعل محذوف نسبه المذكور، أي مستدرج الذين.
 ١٨٩- ﴿وَأَمْثَلِي﴾ : خير مبتدأ محذوف، أي وأنا أمثلي. ويجوز أن يكون معطوفاً على نستدرج، وأن يكون مستأنفاً.
 ١٩٠- ﴿جَمَلًا لَهُ شُرَكَاءُ﴾ : يُقْرَأُ بِاللَّذِّ عَلَى الْجَمْعِ؛ وَشُرَكَاءُ-بِكسر الشين وسكون الراء والتثنية؛ وفيه وجهان:
 أحدهما- تقديره: جعلاً لغيره شركاء، أي نصيباً.
 والثاني- إن «من» بمعنى الياء، أي حَفِيَّيْهَا، و﴿كَأَنَّكَ﴾ حالٌ من المفعول.
 و﴿حَفِيَّيْ﴾ بمعنى محفوف. ويجوز أن يكون فيللاً بمعنى فاعل.
 ١٨٨- ﴿لِظُلْمٍ﴾ : يتعلق بأملك، أو حالٌ من نفع.
 ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ : استثناء من الجنس.
 ﴿لِقَوْمٍ﴾ : يتعلق بشير عند البصريين، ويتلوه عند الكوفيين.
 ١٨٩- ﴿قَمَرَاتٌ بِهِ﴾ : يُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ مِنَ الْمُرُورِ، وَمَارَتْ- بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ مِنَ الْمُرُورِ، وَهِيَ الْذَّهَابُ وَالْجِيءُ.

سورة الاعراف
 إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِينَ نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُمْ تَوَالِي الصَّالِحِينَ ﴿٢٠٢﴾
 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَكُمْ فَضَرَحْتُمْ وَلَا
 أَنْفُسَهُمْ يَتَضَرَّوْنَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْمَدِينِ لَا يَسْمَعُوا
 وَتَرْتَدُّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠٤﴾ خُذِ الْعَوَاثِمَ
 بِالْأَعْرَابِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿٢٠٥﴾ وَإِنَّا بِنَزْعَتِكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ نَسْرَعُ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٦﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
 فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي النَّارِ فَمَا
 لَا يَأْتِيهِمْ ﴿٢٠٨﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ وَبَايَعُوا لَوْلَا اجْتِنِبَتْهَا
 قُلُوبُنَا لَأَنفَعَنَا مَا يُوْعَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصِيرَةٌ مِنْ رَبِّكَ
 وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٩﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢١٠﴾ وَأَذْكُرْ بِتِلْكَ
 فِي نَفْسِكَ فَضْرًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
 وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢١٢﴾

سورة الانفال
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَسْتَلُونكَ عَنِ الْأَفْعَالِ فِي الْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنْفُوا لِلَّهِ
 وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت
 قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَةٌ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
 مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿٥﴾
 يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
 وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا
 لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ
 وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطَّ دَائِرَ الْكُفْرَيْنِ
 لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيَبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧﴾



٢٠٢- ﴿يَمُدُّوهُمْ﴾ : يفتح الميم وضمة الميم من مد يد، مثل قوله: ﴿يهدمهم في طغيانهم﴾.

ويقرأ بضم الباء وكسر الميم، من أمنه إمدادا. **﴿في الغي﴾** : يجوز أن يتعلق بالفعل المذكور؛ ويجوز أن يكون حالا من ضمير المفعول، أو من ضمير الفاعل.

٢٠٤- ﴿فاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ : يجوز أن تكون اللام بمعنى لله؛ أي لأجله؛ ويجوز أن تكون زائدة؛ أي فاستمعوا، ويجوز أن تكون بمعنى إلى.

٢٠٥- ﴿تَضَرَّعُوا وَخِيفَةً﴾ : مصدران في موضع الحال.

وقيل: هو مصدر لفعل من غير المذكور؛ بل من معناه.

﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾ : معطوف على تَضَرَّعُوا، والتقدير: مقتصدتين.

﴿بِالْغُدُوِّ﴾ : متعلق بآذِكُرْ.

﴿وَالْآصَالِ﴾ : جمع الجمع؛ لأن الواحد أصيل، وفعل لا يجمع على أفعال؛ بل على فعل، ثم فعل على أفعال، والأصل أصيل، وأصل، ثم أصل.

ويقرأ أشانا: والإيصال. بكسر الهمزة وياء بعدها، وهو مصدر أصلتنا إذا دخلنا في الأصل.

مركز تحقيقات لغوية وادبيات اسلامی
 سورة الانفال

٥- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾ : في موضع النكاح أوجه:

أحدها- أنها صفة لمصدر محذوف، ثم في ذلك المصدر أوجه: تقديره: ثلثة لله ثبوتا كما أخرجك.

والثاني- وأصلحوها ذات بينكم إصلاحا كما أخرجك، وفي هذا رجوع من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد.

والثالث- تقديره: وأطيعوا الله طاعة كما أخرجك، والمعنى: طاعة محققة.

والرابع- تقديره: يتركون توكلا كما أخرجك.

والخامس- هو صفة حق، تقديره: أولئك هم المؤمنون حقا مثل ما أخرجك.

والسادس- تقديره: يجادلونك جدالا كما أخرجك.

والسابع- تقديره: وهم كاذبون كراعية كما أخرجك؛ أي ككراهيتهم، أو ككراييتك لإخراجك.

وقد ذهب قوم إلى أن لكافة بمعنى الواو التي للقسم، وهو بعيد.

ومما مصدرية، و«بالحق» حال، وقد ذكر نظائره.

﴿وَإِن قَرِيعًا﴾ : الواو هنا واو الحال.

١- ﴿عَنِ الْأَفْعَالِ﴾ : الجمهور على إظهار النون.

ويقرأ بإدغامها في اللام، وقد ذكر في قوله: «عن الأهلة».

﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ : قد ذكر في آل عمران عند قوله: «بهذا الصدور».

٢- ﴿وَجِلَّتْ﴾ : مستقلة توجز. بفتح التاء وسكون الواو، وهي اللغة الجيدة؛ ومنهم من يقلب الواو ألفا تخفيفا، ومنهم من يقلبها ياء بعد كسر التاء، وهو على لغة من كسر حرف المضارعة، وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها؛ ومنهم من يفتح التاء مع سكون الياء، فتركب من اللغتين لغة ثالثة، فيفتح الأول على اللغة الفاشية، وتقلب الواو ياء على الأخرى.

﴿وَعَلَىٰ رَيْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يجوز أن تكون الجملة حالا من ضمير المفعول في «زادتهم»، ويجوز أن يكون مستأنفا.

٤- ﴿حَقًّا﴾ : قد ذكر مثله في النساء.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : ظرف، والمعامل فيه الاستقرار؛ ويجوز أن يكون المعامل فيه درجات؛ لأن المراد به الأجور.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

إِذْ تَسْتَفِيضُونَ رَسُولَكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَكِكَةِ مُرْسِلِينَ ﴿١﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢﴾ إِذْ يَغْشَى السَّمْعَ أَثَمَةً وَسِنَّةً وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ بِهِ وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿٣﴾ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعُوبَ فَأَضِرُّنَّ قُلُوبَهُمْ فَيَنْسَوْنَ وَاللَّهُ يَسْتَفِيضُ قُلُوبَهُمْ وَيَسْتَفِيضُ اللَّهُ مَن يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ وَسَّوُّهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا لَنُشَدِّدَنَّ الْعَذَابَ عَلَيْهِ أَلْوَقَابَ ﴿٤﴾ ذَلِكَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْكُفْرِ بَيْنَ عَذَابِ النَّارِ ﴿٥﴾ بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا أَلَيْسَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِذْخَافًا فَلَا تَوَلَّوْهُمْ الْأَذْبَارَ ﴿٦﴾ وَمَن يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ ذِمَّتَهُ لِأَمْرٍ إِذْخَافًا فَيَلْقَا فِيهِ مَخْرِبَتًا إِنَّكَ مِن قَبْلِ فَتَنِ غَضُوبًا تَعْذِّبُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ وَسَّوُّهُ وَرَسُولُهُ عَلَىٰ أَلْسِنَ الْغَافِرِينَ ﴿٧﴾

١٧٨

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الدال وتشديدها، وعلى هذا في الرءاء ثلاثة أوجه:

الفتح وأصلها مرتدفين، فثُمَّتْ حركة التاء إلى الرءاء، وأبندت كالا ليصبح إدغامها في الدال، وكان تغيير التاء أولى لأنها مهموسة والدال مجهورة؛ وتغيير الضميف إلى القوي أولى.

والثاني - كَسْرُ الرءاء على إتباعها لكسرة الدال، أو على الأصل في النقاء الساكنين.

والثالث - الضمُّ إتباعها لضمِّ الميم.

ويقرأ بكسر الميم والرءاء على إتباع الميم راء.

وقيل من قرأ بفتح الرءاء وتشديد الدال فهو من ودف

وترى بالسين، وأصل الرءاء الشيء القلْبُ؛ فجعل ما يقضي إلى العذاب رجساً استقذاراً له.

١٢- ﴿قُرْبَى الْأَعْيَانِ﴾: هو ظرف لا ضربوا، وفوق العنق الرأس.

وقيل: هو مفعول به. وقيل: قرى: زائلة.

﴿مِنْهُمْ﴾: حال من «كُلُّ بَنَانٍ» أي كل بنان كانتا منهم.

وَيَضَعُفُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ بَنَانٍ؛ إذ فيه تقديم حال المضاعف إليه على المضاعف.

١٣- ﴿كَلَّتْ﴾: أي الأمر. وقيل: ذلك مبتدأ.

و﴿بِأَيِّهَا﴾: الخبر؛ أي ذلك مستحق يشق عليهم.

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾: إذا لم يذمهم؛ لأن الغاف الثابتة ساكنة في الأصل وحركتها هنا لا لتثاق الساكنين؛ فهي غير معنوية.

١٤- ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾: أي الأمر ذلكم، أو ذلكم واقع، أو مستحق.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي ذوقوا ذلكم، وجعل الفعل الذي بعده مفسراً له.

والأحسن أن يكون التقدير: بأشروا ذلكم فذوقوه؛ لتكون الفاء عاطفة.

﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾: أي والأمر أن للكافرين.

١٥- ﴿وَزَخَفًا﴾: مصدر في موضع الحال.

وقيل: هو مصدر للحال لخدوفاً؛ أي تزخفون زخفاً.

و﴿الْأَذْبَارَ﴾: مفعول ثانٍ لتركلوهم.

١٦- ﴿مُتَحَرِّفًا، أَوْ مُتَحَيِّرًا﴾: حالان من ضمير الفعل في يؤلِّمهم.

١٨- ﴿ذَلِكُمْ﴾: أي الأمر ذلكم؛ ﴿و﴾ الأمر «أَنَّ اللَّهَ مُؤَمِّنٌ». بتشديد الهاء وتخفيفها، وبالإضافة والتثنية؛ وهو ظاهر.

١٩- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ، وبالفتح على تقدير: وَالْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

٢٢- ﴿إِنَّ شَرَّ الدُّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمَمُ﴾: إذا جمع الضم وهو غير «شَرٌّ»؛ لأنَّ شَرًّا هنا يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ، فجمع الضم على الضم، ولو قال الأصم كان الإفراد على اللفظ؛ والمعنى على الجمع.

٧- ﴿وَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي واذكروا؛ والجمهور على ضم الدال؛ ومنهم من يسكنها تخفيفاً لتوالي الحركات.

﴿إِحْدَى﴾: مفعول ثانٍ.

﴿أَيُّهَا لَكُمْ﴾: في موضع نصب بدلا من إحدى بدل الاشتعال، والتقدير: وإذ يعدكم الله ملكة إحدى الطائفتين.

٩- ﴿إِذْ تَسْتَفِيضُونَ﴾: يجوز أن يكون بدلا من إذا الأوسر، وأن يكون التقدير: اذكروا؛ ويجوز أن يكون ظرفاً لتوقون.

﴿بِالْفِئَةِ﴾: الجمهور على إفراد لفظة الألف.

ويقرأ بالف على أن عمل مثل أفلس، وهو معنى قوله: ابخسة ألاف.

﴿مُرْدِفِينَ﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الدال وإسكان الرءاء، ونعله أردف، والمفعول محذوف؛ أي مُرْدِفِينَ أَمْثَالَهُمْ.

ويقرأ بفتح الدال على ما لم يسم فاعله؛ أي أَرْدَفُوا بِأَمْثَالِهِمْ.

ويجوز أن يكون المرادون من جاء بعد الأوائل؛ أي جعلوا ردفاً للأوائل.

بتشبيهاً العين للتكثير، أو أن التشديد بدل من الهمزة كالرجة. وفرجته.

١٠- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: الهاء هنا مثل الهاء التي في آل عمران.

١١- ﴿إِذْ يَغْشَى السَّمْعَ﴾: «إِذْ» مثل «إِذْ تَسْتَفِيضُونَ»؛ ويجوز أن يكون ظرفاً لما دل عليه «عزير حكيم».

ويقرأ: «يَغْشَاكُمْ». بالتخفيف والألف.

و«السَّمْعُ» فاعله.

ويقرأ بضم الباء وكسر الشين وياء بعدها، والنعاس بالنصب؛ أي ينشيكم الله النعاس.

ويقرأ كذلك إلا أنه بتشديد الشين.

و«أُمَّةٌ»: مذكور في آل عمران.

﴿مَاءً يُطَهِّرُكُمْ﴾: الجمهور على المد، والجار والجرور صفة له.

ويقرأ شاذاً بالقصر، وهي بمعنى النبي.

﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾: الجمهور على التزاي، ويُرَادُ بِهِ هُنَا الرَّسُولُ كَمَا وَجَّازٌ أَنْ يُسَمَّى رِجْزًا؛ لِأَنَّهُ سَبِّ لِلرَّجْزِ، وَهُوَ الْعَذَابُ.

لَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ إِذ رَمَيْتُمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلَئِن لَّمْ يَهِتْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِن بِلَاةٍ حَسَنًا
 لَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَرِيمٌ
 الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ إِن تَسْتَفِيحُوا فَتَدْرَبُوا فَتَجْمَعُوا كَمَا كُنْتُمْ
 تَفْتَحُونَ وَإِن قَاتَلْتُمُوهُمْ فَانفِرُوا تَهَاوِثًا لَّئِن تَقَىٰ عُنُقُ
 الْكَافِرِينَ لَأَكْثَرُ مِنكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُمْ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَاعِلِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا
 وَلَا نَفَعْنَا لَكُمْ ذِكْرَنَا وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
 خَشِيرٌ ﴿٣٠﴾ وَأَتَوْا مَقْعَدِ الْعَرْشِ فَأَتَوْا عَلَىٰ آلِهِمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 لَيَسْأَلُهُنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٣٢﴾

وَأَذْكُرُوا إِذ أَنتَدَّيْلُ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَهَاقُوتُ
 أَن يَتَخَفَتَكُمْ النَّاسُ فَتَارِكِكُمْ وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَحْمِلُوا أَسْمَاءَ الَّذِينَ أَنفَكْتُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاكُمُ الْمَوْلَىٰ وَآوَلَدِكُمْ فِي شَيْءٍ وَأَنَّ اللَّهَ
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَقَاتِلُوا
 اللَّهَ فَيَجْعَلْ لَكُمْ قُرْبَانًا وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ يَغْفِرْ
 لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٨﴾ وَإِذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
 اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ ﴿٢٩﴾ وَإِذ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهَا آيَاتُنَا
 فَأَلْوَانًا لَّسْمًا لَّيْلًا نَّجْمًا مِّثْلَ نَجْمٍ كَانَتْ هَذِهِ آيَاتُ
 الْكُفْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ ﴿٣٠﴾ وَإِذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
 اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ ﴿٣١﴾ وَإِذ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهَا آيَاتُنَا
 فَأَلْوَانًا لَّسْمًا لَّيْلًا نَّجْمًا مِّثْلَ نَجْمٍ كَانَتْ هَذِهِ آيَاتُ
 الْكُفْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ ﴿٣٢﴾



وَمَا لَهُمْ آلِيَاءُ يَعِدُّهُمْ اللَّهُ وَهُمْ يُضِلُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
 عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا الْمُعْكَاتُ وَتَضَرُّعٌ قَدُوفًا وَالْعِدَابُ
 بِمَا كُفَرُوا كُفْرًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِصُدُقٍ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُؤْفَقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٥﴾ لِيُعْزِزَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الطَّيِّبِينَ وَيُجْعَلَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيُعْزِزَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الطَّيِّبِينَ وَيُجْعَلَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٧﴾ لِيُعْزِزَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الطَّيِّبِينَ وَيُجْعَلَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُعْزِزَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الطَّيِّبِينَ وَيُجْعَلَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٩﴾ لِيُعْزِزَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الطَّيِّبِينَ وَيُجْعَلَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٤٠﴾

وَقِيلَ فِي قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ: إِنَّ الْجَمَاعَةَ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ
 وَدَخَلَتِ النَّوْءُ عَلَى النَّفْيِ فِي الْقَسَمِ عَلَى الشُّرُوفِ.
 ٢٦- ﴿تَهَاقُوتُ﴾: يجوز أن يكون في موضع
 رفع صفة كالذي قبله، أي تهاقوتون.
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير في استضعفون.
 ٢٧- ﴿وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: يجوز أن يكون
 مجزوما عطفًا على الفعل الأول، وأن يكون نصبًا على
 الجواب بالواو.
 ٣٠- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هو معطوف على: «وَأَذْكُرُوا»
 إذ أنتم...
 ٣٢- ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾: القراءة المشهورة بالنصب،
 وهو «ها هنا فصل».
 ويُقرأ بالرفع على أن «هو» مبتدأ، و«الحق» خبره،
 والجملة خبر كان.
 و﴿مِنْ عُنُقِكُمْ﴾: حال من معنى اسقوا؛ أي الثابت
 من عنقك.
 و﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾: يجوز أن يعلق بالمطر، وأن يكون
 صفة حجارة.
 ٣٤- ﴿إِن لَّا يُعْلَمُهُمْ﴾: أي في أن لا يعلمهم؛
 فهو في موضع نصب، أو جزم على الاختلاف. وقيل هو
 حال؛ وهو بعيد؛ لأن «فان» تخلص الفعل للاستقبال.
 مركز تحقيق تفسير سورة الأنفال
 ٢٥- ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾:
 لها ثلاثة أوجه:
 أحدها أنه مستأنف، وهو
 جواب قسم محذوف؛ أي والله
 لا تصيبن الذين ظلموا خاصة،
 بل نعم.
 والثاني أنه نهي، والكلام
 محمّل على المعنى؛ كما تقول:
 لا آرتك هاهنا، أي لا تكن
 هاهنا، فإن من يكون هاهنا أو...
 وكذلك المعنى هنا؛ إذ المعنى: لا
 تدخلوا في الفتنة، فإن من يدخل
 فيها تنزل به عقوبة عامة.
 والثالث أنه جواب
 الأمر، وأكد بالنون مبالغة، وهو
 ضعيف، لأن جواب الشرط
 متردد، فلا يليق به التوكيد.
 وقسمي في الشاذ:
 «التصيين» - بغير الف قال ابن
 جني: الأشيء أن تكون الألف
 محذوفة كما حدثت في أم
 والله.

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ مُمْسِكُكُمْ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِئِ السَّبِيلِ إِنْ
كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْ عَبْدًا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ الْفَتْحِ الْحَمَّانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥﴾ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْمُدَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْمُدَّةِ الْآخِرَةِ وَالرُّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْلَفْتُمْ فِي الْيَمِينِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أُمُورًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ يُنَبِّئِهِ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ يُنَبِّئِهِ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَبِيحٌ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي سَائِمِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا قَلْبًا لَآتَيْتُمْهُمُ الْغَنَمَ وَالْأَمْرَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الضُّورِ ﴿١٧﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمْوَهُمْ إِذْ اتَّقَيْتُمْ فِي أَغْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَقَلِيلُكُمْ
فِي أَغْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أُمُورًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَأَبْتُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾

٣٥- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ : الجمهور على

رفع الصلاة ونصب المكاء، وهو ظاهر.

وقرأ الأعمش بالعكس، وهي ضعيفة،
ووجهها: أن المكاء والصلاة مصدران، والمصدر
جنس، ومعرفة الجنس قريبة من نكرته، ونكرته قريبة
من معرفته الأخرى أنه لا فرق بين خرجت فلانا
الأسد، أو فلانا أسد، ويُقوي ذلك أن الكلام قد دخله
التثنية والإثبات، وقد يحسن في ذلك ما لا يحسن في
الإثبات المحض، ألا ترى أنه لا يحسن: كان رجل
خيراً منك، ويحسن ما كان رجل إلا خيراً منك؟

وهجرة المكاء مُبدلة من واو، لقولهم: مكا
بمكرو.

والأصل في التصفية: تصددة؛ لأنه من
انصد؛ فأبدلت الدال الأخيرة ياء لتقل الضعيف.

وقيل: هي أصل، وهو من الصدى الذي هو
الصوت.

٣٧- ﴿لِيَمِيزَ﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف،
وقد ذكر في آل عمران.

و ﴿بَعْضُهُ﴾ : بدل من الحبيث بدل البعض؛
أي بعض الحبيث على بعض.

﴿وَيَجْمَلُ﴾ : هنا متعدية إلى مفعول بنفسها،
والى الثاني بحرف الجر.

وقيل: اخبار والمجرور
حال، تقديره: ويجعل بعض
الحبيث عاليًا على بعض.

٤٠- ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى﴾ :

المختصص بالمدح محذوف؛
أي نعم المولى الله سبحانه.

٤١- ﴿إِنْ مَا هُنْتُمْ﴾ :

«ما» بمعنى الذي، والعائد
محذوف.

و ﴿مَنْ شِئَ﴾ : حال

من العائد المحذوف، تقديره:
ما غنمتموه قليلاً أو كثيراً.

﴿فَأَنَّ لِلَّهِ﴾ : بقرأ بفتح

الهمزة. وفي ألفاء وجهان:

أحدهما: أنها دخلت

في خبر «الذي» لما في الذي
من معنى المجازاة، و «أن» وما

عملت فيه في موضع رفع خبر
جيتدا محذوف، تقديره:

لأحكم أن لله خمسة.

والتالي: أن الصاء والظاء، و «أن» بدل من

الأولى.

وقيل: «ما» مصدرية، والمصدر بمعنى المفعول؛

أي واعلموا أن غنيتكم أي مغنومكم.

ويقرأ بكسر الهمزة في «إن» الثانية على أن

تكون «إن» وما عملت فيه مبتداً وخبرها في موضع خبر
الأولى.

والحمن - بضم الميم وسكونها لغتان قد قرئ
بهما.

﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ : ظرف لأنزلنا، أو لأنتم.

﴿يَوْمَ الْقَسْفِ﴾ : بدل من يوم الأول.

ويجوز أن يكون ظرفاً للفرقان؛ لأنه مصدر
بمعنى التفريق.

٤٢- ﴿إِذْ أَنْتُمْ﴾ : «إذ» بدل من يوم أيضاً.

ويجوز أن يكون الظدير: أذكروا إذا أنتم.

ويجوز أن يكون ظرفاً لتقدير.

والعدوة - بالضم والكسر لغتان قد قرئ بهما.

﴿الْقُصُورِ﴾ : بالواو، وهي خارجة على

الأصل، وأصلها من الواو. وقياس الاستعمال أن
تكون الضمياً؛ لأنه صفة كالدنيا والعليا، وفعلها إذا
كانت صفة قلبت واوها ياء فرقاً بين الاسم والصفة.

﴿والركب﴾ : جمع ركب في المعنى، وليس
يجمع في اللفظ؛ ولذلك تقول في التصغير: ركبب،
كما تقول فرريح.

﴿وَأَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ : ظرف؛ أي والركب لمي

مكان أسفل منكم؛ أي أشد تسفلاً، والجملة حال من
الظرف الذي قبله.

ويجوز أن تكون في موضع رفع عطفًا على
أنتم؛ أي وإذا الركب أسفل منكم.

﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ﴾ : أي فعل ذلك ليَقْضِيَ.

﴿لِيَهْلِكَ﴾ : ويجوز أن يكون بدلاً من ليَقْضِيَ

بإعادة الحرف، وأن يكون متعلقاً بيقضي، أو
بمفعولاً.

﴿مَنْ هَلَكَ﴾ : الماضي هنا بمعنى المستقبل.

ويجوز أن يكون المعنى: ليهلك بعداب الآخرة
مَنْ هَلَكَ في الدنيا منهم بالقتل.

﴿مَنْ حَيَّ﴾ : يقرأ بتشديد الياء وهو الأصل؛

لأن الحرفين متماثلان متحركان؛ فهو مثل شد ومد،
ومنه قول عبيد:

عبروا بالمرهم كما عبت بيضتها الحمامة

ويقرأ بالإظهار؛ ولله وجهان:

أحدهما: أن الماضي حُجِلَ على المستقبل وهو

يَحْيَى، فكما لم يَدْعَمْ في المستقبل لم يدغم في الماضي،
وليس كذلك شد ومد؛ فإنه يدغم فيهما جميعاً.

والوجه الثاني: أن حركة الحرفين مختلفة؛ فالأولى

مكسورة والثانية مفتوحة، واختلاف الحركتين كالإختلاف
الحرفين؛ ولذلك أجازوا في الاختيار: لِحِجَّتْ عَيْتُهُ،

وهَسِبَ البِلْد، إذا كثر ضَبُّهُ.

ويُقْرَى ذلك أن الحركة الثانية عارضة؛ فكان

الياء الثانية ساكنة، ولو سكنت لم يلزم الإدغام؛
وكذلك إذا كانت في تقدير الساكن، والياء أن أصل،

وليست الثانية بدلاً من واو، فأما الحيوان فالواو فيه
بدلاً من الياء، وأما الحوَاء فليس من لفظ الحية؛ بل

من حوى يَحْوِي، إذا جمع.

و ﴿عَنْ يَتِيَّةٍ﴾ : في الموضوعين يتعلّق بالفعل

الأول.

٤٣- ﴿إِذْ يُرِيكُمُ﴾ : أي أذكروا؛ ويجوز أن

يكون ظرفاً للعلم.

٤٦- ﴿فَتَفَشَلْنَا﴾ : في موضع نصب على

جواب النهي، وكذلك «وَنَكَّعَ» ويحكم.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا يَتَّبِعُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَدْرِيونَ
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاوِزَةٍ الْأَنْبِيَاءِ وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَشَاءُ يُخَيِّطُ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ زَيْنُ لَهْمُ
الشَّيْطَانِ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٩﴾ إِذْ يَقُولُ
الْمُتَّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ عَرَّهْتُمْ دِينَهُمْ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَذْنبَهُمْ وَأَذْنبَهُمْ وَأَذْنبَهُمْ وَأَذْنبَهُمْ
يَمَّا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾
كذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نَفْسَهُ أَنْ تُهْمَ عَلَى قَوْمٍ مِّنْ يَمِينِهِ
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كذَابِ آلِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّا نُنَقِّتُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفَشَرْنَا بِهِنَّ
مَنْ خَلَفَهُمُ اللَّهُمَّ يَذْكَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّا نَخَافُكَ مِنْ
قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانذِرْ لِيَوْمِهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
تُرَاهُمْ يَوْمَ عُدُوهُمْ وَعَدُّوا حَيْكُمُوهُمْ وَأَخْرَجُوا مِنْ دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْفُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِن جَنَّحُوا
لِلسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾



ويجوز أن يكون «فقتلوه» جرماً عطفاً على النهي،
ولذلك قرئ «ويذهب ويحكم».

٤٧- ﴿بَطَرًا وَرِنَةً النَّاسِ﴾ : مفعول من
أجله، أو مصدر في موضع الحال.

﴿وَيَصُدُّونَ﴾ : معطوف على معنى المصدر.

٤٨- ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ﴾ : «غالب» هنا
مبنيته. ولكم: في موضع رفع خبر لا، واليوم
معمول الخبر.

و ﴿مَنْ النَّاسِ﴾ : حال من الضمير في «لكم».

ولا يجوز أن يكون اليوم منصوباً بغالب. ولا
من الناس» حالاً من الضمير في غلب، لأن اسم
«لا» إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه.

والآلف في «جار» بدل من «وار» لقولك جاورته.

و ﴿عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ : حال.

٤٩- ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الْمُتَافِتُونَ﴾ : أي اذكروا.

ويجوز أن يكون ظرفاً للذين، أو لضمحل من
الأفعال المذكورة في الآية بما يصح به للمعنى.

٥٠- ﴿يَتَوَفَّى﴾ : يقرأ بالياء، وفي الفاعل
وجهان:

أحدهما: «الملائكة»، ولم يؤنث للفصل
بينهما، ولأن ثانيه «الملائكة» غير حقيقي، فعل مفاد

﴿لشَرِّهِمْ﴾ : الجمهور على الدال، وهو
الأصل.

وقرأ الأعمش بالذال، وهو يدل على الدال،
كما قالوا: خراذيل وخراذيل.

وقيل: هو مقلوب من شذر بمعنى فرق، ومنه
فولهم: نفرقوا شذر مذر.

ويجوز أن تكون من شذر في مثاله إذا أكثر
فيه، وكل ذلك تعسف بعيد.

٥٨- ﴿فَانذِرْ لِيَوْمِهِمْ﴾ : أي عهدهم. حذف
المفعول.

و ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ : حال.

٥٩- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ : يقرأ بالياء
على الخطاب للثاني، والمفعول الثاني «سبأوا».

ويقرأ بالياء: وفي الفاعل وجهان:

أحدهما: هو مُضْمَرٌ؛ أي لا يحسن من
خلفهم، أو لا يحسن أحد، فالإعراب على هذا
كإعراب القراءة الأولى.

والثاني: أن الفاعل «الذين كفروا»، والمفعول
الثاني سبقوا، والأول محذوف؛ أي أنفسهم.

وقيل: التقدير: أن سبأوا، وأن هنا مصدرية
مخففة من الثبيلة، حكى عن القراء، وهو بعيد، لأن
«أن» المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف
في القياس شاذ في الاستعمال.

يكون «يضرِبون» وجوههم، حالاً من الملائكة، أو حالاً
من الذين كفروا؛ لأن فيها ضميراً يعود عليهما.

والثاني: أن يكون الفاعل مُضْمَرًا؛ أي إذ يترقى
الله؛ والملائكة على هذا مبتدأ، و «يضرِبون» الخبر،
والجملة حال، ولم يحتاج إلى الواو لأجل الضمير
أي يترقاهم والملائكة يضرِبون وجوههم.

ويقرأ بالياء، والفاعل الملائكة.

٥٢- ﴿كذَابِ﴾ : قد ذكر في آل فرعون ما
يصح منه إعراب هذا الموضع.

٥٣- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ : يقرأ بفتح
الهمزة، وتقديره: ذلك بأن الله لم يك مُغَيِّرًا وبأن الله
سميع.

ويقرأ بكسرهما على الاستئناف.

٥٦- ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ﴾ : يجوز أن يكون
بدلاً من الذين الأولى، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛
أي هم الذين.

ويجوز أن يكون نصياً على إضمار أخن.

و ﴿مِنْهُمْ﴾ : حال من العائد المحذوف.

٥٧- ﴿إِنَّمَا تَقَفَّتْهُمْ﴾ : إذا أكذبت إن الشرطية
بما؛ أكد فعل الشرط بالتون ليتناسب للمعنى.

يَأْتِيهَا النَّوْءُ قُلْ لَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ إِنْ صَلَّمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيفَتَكَ فَقَدْ خَافُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمَكُنْ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦١﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ لَّيْنٍ وَلَا بَغْيٍ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ الْأَعْلَىٰ قَوْمِ يَتَّبِعَكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا تَفْعَلُونَ بِعَصِيٍّ ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِبَعْضِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ إِنْ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولَ الْأَنْزِلِينَ أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٥﴾

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ يَنْصُرُ. وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ أَنْفَقْتَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ وَلَا يَكُونُ اللَّهُ أَلْفَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُ غَزِيرٌ حَكِيمٌ ﴿٦١﴾ يَأْتِيهَا النَّوْءُ حَسْبَكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ يَأْتِيهَا النَّوْءُ حَرِيصِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتْنَةِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبْرُونَ يَغْلِبُوا بِمِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّمَا تَأْتِي الْقَوْمَ لَا بِفَتْحٍ هَوِيٍّ ﴿٦٣﴾ الْفِتْنُ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ مِّنَ الصَّابِرِينَ يَغْلِبُوا بِمِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا بِيَأْذِنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٤﴾ مَا كَانَتْ لِيَنْبَغَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُنَجِّحَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٥﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٦﴾ تَكُونُوا مِمَّا عَيْبْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٧﴾



وقرى شاقا بالجر، تقديره: والله يريد عراض الأخرى، فحذف المضاف وبقي عمله، كما قال بعضهم:

أكل امرئ تحسبنا نارا وشار ترقد بالليل نارا
أي: وكل نارا.

٦٨- ﴿لَوْلَا كِتَابٌ﴾: كتاب مبتدأ، و«سابق»: صفة. و«من الله» يجوز أن يكون صفة أيضا، وأن يكون متعلقا بسبق، والخير محذوف: أي تدارككم.

٦٩- ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾: قد ذكر في البقرة.

٧١- ﴿عِيَابَتِكُمْ﴾: مصدر خان يخون، وأصل إيباء الوار، فقلت لانكسار ما قبلها ووثوع الألف بعدها.

٧٢- ﴿مِنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ﴾: بقرا بفتح الواو وكسرهما، وهما لغتان.

وقيل: هي بالكسر: الإمارة، وبالفتح: من مِرَالَةِ النَّصْرَةِ.

٧٣- ﴿إِلَّا تَعْلَمُوهُ﴾: الهاء تعود على النصر، وقيل على الولاء والتأمر.

٧٥- ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في موضع نصب بأولي؛ أي ثبت ذلك في كتاب الله.

وهذا لا يجوز عليك التصريح: لأن العطف على الضمير المجزوز من غير إعادة الجاز لا يجوز.

والثاني: موضعه نصب بفعل محذوف ذكر عليه الكلام: تقديره: ويكفي من أتبعك.

والثالث: موضعه رفع على ثلاثة أوجه: أحدها: هو معطوف على اسم الله، فيكون خبرا آخر؛ كقولك: الفاتمان زهد وعمير، ولم يكن حسبك، لأنه مصدر.

وقال قوم: هذا ضعيف؛ لأن الواو للجمع، ولم يحسن هاهنا كما لم يحسن في قولهم: ما شاء الله وشتت، و«ثم» هنا أولى.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وحسبك من أتبعك. ولم يذكر المعكبري الوجه الثالث.

٦٥- ﴿إِنْ يَكُنْ﴾: يجوز أن تكون التامة، فيكون الفاعل «عشرون»، و«منكم»: حال منها، أو متعلقة بيكون.

ويجوز أن تكون الناقصة، فيكون عشرون اسمها، ومنكم الخبر.

٦٧- ﴿أَسْرَى﴾: فيه قراءات قد ذكرت في البقرة.

والله يريد الأخرى: الجمهور على نصب الأخرى على الظاهر.

﴿أَلَيْسَ لَكُمْ لِمَنْ يَخْرُجُونَ﴾: أي لا تحسبوا ذلك لهذا. والثاني أنه متعلق بحسب، إما مفعول، أو بدل من «سبقوا»، وعلى كلا الوجهين تكون «لا» زائدة. وهو ضعيف لوجهين: أحدهما: زيادة لا. والثاني: أن مفعول حسبت إذا كان جملة وكان مفعولا ثانيا كانت فيه إن مكسورة؛ لأنه موضع مبتدأ وخبر.

٦٠- ﴿مِنْ لُؤْلُؤٍ﴾: هو في موضع الحال من «ما»، أو من العائد للحدوف في «استطعتم».

﴿تُرْمِيُونَ بِهِ﴾: في موضع الحال من الفاعل في «أعدوا»، أو من المفعول؛ لأن في الجملة ضميرين يعودان إليهما.

٦١- ﴿لِلسَّلَامِ﴾: يجوز أن تكون اللام بمعنى إلى؛ لأن جرح بمعنى مال؛ ويجوز أن تكون معدية لتضلع بنفسها، وأن تكون بمعنى من أجل.

والسَّلَامُ: بكسر السين وفتحها: لغتان، وقد قرئ بهما وهي مؤنثة، ولذلك قال: «فاجتج لها».

٦٤- ﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: مبتدأ وخبر. وقال قوم: حسبك مبتدأ، والله فاعله؛ أي يكفيك الله.

﴿وَمَنْ اتَّبَعَكَ﴾: في «من» ثلاثة أوجه: أحدها: جر عطفا على الكاف في حسبك؛

بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
 فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا الْكُفْرَ بِعَجْرٍ
 اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَرَسُولُهُ إِن تَسْتَمُوهُمْ فَهَوْجِدْ لَكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا
 أَنَّكُمْ عِزٌّ مَّعْجُزٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا يَعْدَابُ آلِي
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ
 شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى
 مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٣﴾ فَإِذَا أَسْلَخْنَا الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ
 فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوا حُزْمَهُمْ وَأَقْتُلُوا
 وَأَقْتُلُوا وَاللَّهُمَّ كُلَّ مَرَّصِدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤﴾
 وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ
 كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَوَّلِهِ مَأْمَنُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

سورة التوبة

١ - ﴿بِرَاءةٍ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما. هو خبر مبتدأ محذوف أي هذا براءة،
 أو هبة، و«من الله» : نعت له. و«إلى الذين» متعلقة
 ببراءة، كما تقول: برقت إليك من كذا.

والثاني. أنها مبتدأ، ومن الله نعت لها، و«إلى
 الذين» الخبر.

وقرى شاذاً «من الله» بكسر النون على أصل
 النقاء الساكنين.

٢ - و﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ : ظرف ل«فسيحوا».

٣ - ﴿وَأَذَانٌ﴾ : مثل براءة و﴿إِلَى النَّاسِ﴾ :
 متعلق بأذان، أو خبر له.

﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ﴾ : المشهور بفتح الهمزة، وفيه
 وجهان :

أحدهما. هو خبر الأذان؛ أي الإعلام من الله
 براءته من المشركين.

والثاني. هو صفة أي وأذان كائن بالبراءة.

وقيل : التقدير : وإعلام من الله بالبراءة، فالياء
 متعلقة بنفس المصدر.

﴿وَرَسُولِهِ﴾ : بقرأ بالرفع، وفيه ثلاثة أوجه :

كَيْفَ يَكُونُ الْمُشْرِكِينَ عَاهِدًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا
 اسْتَقْتَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ
 مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا تَرْقُبُوا
 وَاكْفَرْتُمْ وَلَا دِمَةٌ بِرَضُونِكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَقَاتِنَ قُلُوبِهِمْ
 وَأَكْفَرْتُمْ فَنَسِفُونَ ﴿٧﴾ أَشْرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ نَعْمًا قَلِيلًا
 فَصَدَّوْا عَن سَبِيلِهِمْ بِأَنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
 لَا تَرْقُبُوا فِي مَوَاقِفٍ إِلَّا وَلَا دِمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَعَدُّونَ ﴿٩﴾
 فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ
 فِي الَّذِينَ وَفَّقْنَا لِقَوْمٍ يُعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَإِن تَكُونُوا
 آيَةً مِّنْ بَيْنِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي رِبْعِكُمْ فَاقْتُلُوا
 آيَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنُونَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ يَنْتَهَوْنَ
 ﴿١١﴾ أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَّكَرُوا آيَاتِنَاهُمْ وَهَكُمُ
 بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْا وَكُفُّوا أَعْيُنَهُمْ
 فَاحْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَحْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ قَوْمًا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾

٦ - ﴿وَأَذَانٌ﴾ : هو فاعل لفعل محذوف
 دل عليه ما بعده.

و﴿حَتَّى يَسْمَعَ﴾ أي إلى أن يسمع، أو حتى يسمع.
 و«فما سن» : متعل من الأمان، وهو مكان، ويجوز
 أن يكون مصدراً، ويكون التقدير : ثم أبنته مراضع مأمته.

٧ - ﴿كَيْفَ يَكُونُ﴾ : اسم يكون ﴿عَهْدٌ﴾ :
 وفي الخبر ثلاثة أوجه :

أحدها. كيف، وقدم للاستفهام، وهو مثل
 قوله : «كيف كان عاقبة مكركم».

والثاني. إنه للمشركين؛ و«عند» على هذين ظرف
 للعهد، أو ليكون؛ أو للجبار، أو هي وصف للعهد.

والثالث. الخبر «عند الله»، وللمشركين تبين،
 أو متعلق ب«يكون»، وكيف حال من العهد.

﴿فَمَا اسْتَقَامُوا﴾ : في «ما» وجهان :

أحدهما. هي زمانية؛ وهي المصدرية على
 التحقيق والتقدير؛ فاستقيموا لهم مدة استقامتهم
 لكم.

والثاني. هي شرطية، كقوله : «ما يفتح الله»
 والمعنى : إن استقاموا لكم فاستقيموا.

ولا تكون نافية؛ لأن المعنى يفسد؛ إذ يصير
 المعنى : استقيموا لهم؛ لأنهم لم يستقيموا لكم.

أحدها. هو معطوف على الضمير في براءة، وما
 بينهما خبري مجرى التوكيد؛ فلذلك ساء العطف.

والثاني. هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي ورسوله بريء.

والثالث. هو معطوف على موضع الابتداء،
 وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع
 غير الابتداء، بخلاف المكسورة.

ويقرأ بالنصب عطفا على اسم إن.
 ويقرأ بالجر شاذاً، وهو على القسم؛ ولا يكون
 عطفاً على المشركين؛ لأنه يؤدي إلى الكفر.

٤ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ﴾ : في موضع نصب
 على الاستثناء من المشركين؛ ويجوز أن يكون مبتدأ،
 والخبر «فأتموا».

﴿يَنْقُصُوكُمْ﴾ : الجمهور بالصاد، وقرئ
 بالصاد؛ أي ينقصوا عهدكم، حذف المضاف.

و﴿شَيْئًا﴾ : في موضع المصدر.

٥ - ﴿وَأَقَامُوا لَهُمْ كُلَّ مَرَّصِدٍ﴾ : المرصد
 مفعول، من رصدت، وهو هنا مكان، و«كل» ظرف
 لأقعدوا.

وقيل : هو منصوب على تقدير حذف حرف
 الجر؛ أي على كل مرصد، أو بكل...



فَتَلَوْتُمْ بِعُذْرِ اللَّهِ يَاتِدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ
 عَلَيْهِمْ وَيَكْفُرُ قُلُوبَهُمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
 ١٥ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَقُولُوا لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
 مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِجَهَنَّمَ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٦ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يَعْبُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ
 أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ١٧
 إِنَّمَا يَعْبُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَمَسَّ
 أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ١٨ أَجَعَلْتُمْ سَفَاةَ
 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْقَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ١٩ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَأْمَنَ لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ٢٠

١٨٩

يَتَّبِعُهُمْ زُجْرُهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَّهَتْ قُلُوبَهُمْ فِيهَا
 نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ١٥ خَلَدِيَتْ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ ١٦ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَّخِذُوا آبَاءَهُمْ كُفْرًا
 وَإِخْوَانَكُمْ أُولِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
 وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَكَ مِنَ اللَّهِ هُمْ الظَّالِمُونَ ١٧ قُلْ إِنْ
 كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
 وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبُيُوتٌ تَبْنُونَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ
 تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ
 فِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَفِعُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ١٨ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
 كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
 تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
 بِمَارِجٍ حَمِيَّةٍ ثُمَّ وَقَفْتُمْ مَدْيَنَ ١٩ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا
 وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ٢٠

١٩٠



٨ - ﴿ كَتَبَ وَإِنْ يَظْهَرُوا ﴾ : المستقيم عنه محذوف تقديره : كيف يكون لهم عهداً ، أو كيف تظفنون إليهم .
 ﴿ ٩ ﴾ : الجمهور بلام مشددة من غير ياء .
 وقرئ : «إيلا» مثل ربح ا وفيه وجهان :
 أحدهما : أنه أيك اللام الأولى ياء لشقل التضعيف وكسر الهمزة .
 والثاني : أنه من آل يؤول ، إذا ماس ، أو من آل يؤول ، إذا صار إلى آخر الأمر ، وعلى الوجهين قلبت الروا ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .
 ﴿ يَرْحَمُونَكُمْ ﴾ : حال من الضاعل في « لا يَرْحَمُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، وإنما هو مستأنف .
 ١١ - ﴿ فَاِخْوَانِكُمْ ﴾ : أي فهم إخوانكم .
 و ﴿ فِي الدِّينِ ﴾ : متعلق بإخوانكم .
 ١٢ - ﴿ أُمَّةٌ الْكُفْرِ ﴾ : هو جمع إمام ، وأصله أمة ، مثل خياف وأخبية ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ، وأدغمت في الميم الأخرى ؛ فمَنْ حَقَّقَ الهمزتين أخرجهما على الأصل ، وَمَنْ قلب الثانية ياء فلكسرتها المنقولة إليها ولا يجوز هنا أن تجعل بين كما جعلت همزة أثناء ؛ لأن الكسرة هنا منقولة وهناك أصلية ؛ ولو

في النار ، وقد وقع الظرف بين حرف العطف والمعطوف .
 ١٩ - ﴿ سَفَاةَ الْحَاجِّ ﴾ : الجمهور على سفاية - بالياء ، وهو مصدر مثل العمارة ، وصححت الياء لما كانت بعدها تاء التانيث . والتقدير : أ جعلتم سفاية سفاية الحاج . أو يكون التقدير : كإيمان من آمن ، ليكون الأول هو الثاني .
 وقرئ : سفاة الحاج وسفاة المسجد ، على أنه جمع ساق وعامر .
 ﴿ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ : مستأنف ، ويجوز أن يكون حالا من المفعول الأول والثاني ؛ ويكون التقدير : سوتهم بينهم في حال تقاوتهم .
 ٢١ - ﴿ لَهُمْ لِيَهَا نَعِيمٌ ﴾ : التعمير كناية عن الرحمة والجنات .
 ٢٥ - ﴿ يَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ : هو معطوف على موضع «في مواضع» .
 و ﴿ إِذْ ﴾ : بدل من يوم .
 ٢٩ - ﴿ دِينِ الْحَقِّ ﴾ : يجوز أن يكون مصدر « يدينون » ، وأن يكون مفعولا به ؛ « يدينون » بمعنى يعتقدون .
 ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾ : في موضع الحال ؛ أي يعطوا الجزية أدلة .
 ﴿ وَفِي النَّارِهِمْ خَالِدُونَ ﴾ : أي وهم خالدون

خففت الهمزة الثانية هنا على القياس لكأنها أتت لانتفاع ما قبلها ، ولكن ترك ذلك لتتحرك بحركة الميم في الأصل .
 ١٣ - ﴿ أَوْلَى مَرَّةً ﴾ : هو منصوب على الظرف .
 ﴿ نَالَهُ أَحَقُّ ﴾ : مبتدأ وفي الخبر وجهان :
 أحدهما : هو «أحق» ، و«أن تخشوه» : في موضع نصب ، أو جر ؛ أي بأن تخشوه ؛ وفي الكلام حذف ؛ أي أحق من غيره ، بأن تخشوه .
 أو أن تخشوه مبتدأ بدل من اسم الله بدل الاشتمال ، وأحق : الخبر ؛ والتقدير : خشية الله أحق .
 والثاني : «أن تخشوه» مبتدأ ، وأحق خبره مقدم عليه ، والجملة خبر عن اسم الله .
 ١٥ - ﴿ وَيَتُوبُ لِلَّهِ ﴾ : مستأنف ، ولم يجز لأن توبته على من يشاء ليست جزاء على قتال الكفار .
 وقرئ بالنصب على إضمار أن .
 ١٧ - ﴿ شَاعِدِينَ ﴾ : حال من الفاعل في «يعمروا» .
 ﴿ وَفِي النَّارِهِمْ خَالِدُونَ ﴾ : أي وهم خالدون

سُورَةُ التَّوْبَةِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

ثُمَّ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ مَا بِهِمُ هَكَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣١﴾ قَدْ نِلُوا الْإِيمَانَ مِنَّا وَإِنَّمَا كُنَّا لَأَنتُمْ مُبْتَلَيْنَ ۖ فَذَكَرْنَا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ لِيَتَقِرَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَذَا يُرِيدُونَ أَلَّا يَكُونُوا مِمَّنْ قَدِ آمَنَّا وَآيَاتِنَا لَتَكْفُرَنَّ عَنْهُمُ إِذْ فَزِعُوا مِنْهَا وَلَٰكِنِّي أُعِيذُ الْمُضِلَّ عَنْ أَلَّتْ إِلَيْهِ وَالْمُفْرِجُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ لَهُ سُورَةُ التَّوْبَةِ (٣٠-٣٦)

سُورَةُ التَّوْبَةِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَأُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُمِرَ نُورُهُمْ وَلِتُكَذِّبُوا الْكٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظهِرَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلِتُكَذِّبُوا الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرٌ مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْئِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُلْفِئُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي مَارْجِئَهَا فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَأَطْفُسُهُمْ هَٰذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ تَكْفُرُونَ ۗ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ۗ ذَٰلِكَ لِلَّذِينَ الْقَيْمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَدْ نِلُوا الشِّرْكَ كَمَا كَفَرُوا كَمَا يُقْبَلُونَكُمْ كَمَا كَفَرُوا وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ



١٩١

١٩١

تعاد الضمير على المعنى أو على الغضة لأنها أقرب. وبدل ذلك على إرادة الذهب.

وقيل: يعود على الذهب، وهو يذكّر ويؤنث.

٣٥- ﴿يَوْمَ يُحْمَى﴾: يوم طرف على

المعنى؛ أي يعذبهم في ذلك اليوم.

وقيل: تقديره: عذاب يوم، وعذاب؛ بذلك

من الأول؛ فلما حذف المضاف أقام اليوم مقامه.

وقيل: التقدير: اذكر.

و ﴿عَلَيْهَا﴾: في موضع رفع لقيد، مقام

الفاعل.

وقيل: القائم مقام الفاعل مضمر؛ أي يحمى

الوقود، أو الجفم.

﴿بِهَا﴾: أي الكوز.

وقيل: هي بمعنى لبيان أي في جهنم.

وقيل: يوم طرف لمحدوف تقديره: يوم يحمى

عليها يقال لهم: هذا ما كنتم.

٣٦- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾: عدّة مصدر مثل

العدد، و «عددة» معمولة له، و «في كتاب الله»: صفة لاثني عشر، وليس بمعمول لعددة؛ لأن المصدر إذا أخبر عنه لا يعمل فيما بعد أخيراً.

من غير همزة، والأصل ضاعى، والألف متقلبة عن باء، وحذفت من أجل الراو.

وأخرى بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها، وهو ضعيف، والأشبه أن يكون لغة في ضاعى، وليس مشتقاً، من قولهم: امرأة ضهاء، لأن الباء أصل، وهمزة زائدة، ولا يجوز أن تكون الباء زائدة؛ إذ ليس في الكلام فعيل يفتح الفاء.

٣١- ﴿والمسيح﴾: أي واتخذوا المسيح رباً، فحذف الفعل وأحد الفعلين. ويجوز أن يكون التقدير: وعبدوا المسيح.

﴿الْأَيْمِنُوا﴾: قد تقدم نظائره.

٣٢- ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ لِأَنَّ يَوْمَ نُورَةٍ﴾: يأتي بمعنى يكره، ويكره بمعنى يمنع؛ فلذلك استثنى لما فيه من معنى النقي، والتقدير: يأتي كل شيء إلا إنعام نوره.

٣٤- ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: مبتدأ، والخبر «بَشِّرْهُمْ».

ويجوز أن يكون منصوباً، تقديره: بشر الذين يكتُمون.

﴿بمفقونها﴾: الضمير للمؤنث يعود على الأموال، أو على الكنوز المدلول عليها بالفعل؛ أو على الذهب والفضة؛ لأنهما جنسان، ولهما أنواع،

٣٠- ﴿عُزْرَابِيْنِ اللَّهِ﴾: يُقرأ بالتثنية على أن عُزْرَابِيْنِ مبتدأ، وابن خبره، ولم يحذف التثنية إيماناً بأن الأول مبتدأ، وأن ما بعده خبر وليس بصفة.

ويقرأ بحذف التثنية، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه مبتدأ وخبر أيضاً، وفي حذف التثنية وجهان: أحدهما: أنه حذف لالتقاء الساكنين. والثاني: أنه لا ينصرف للتعجبة والتعريف؛ وهذا ضعيف؛ لأن الأسم عربى عند أكثر الناس، ولأن مكبره ينصرف لسكون أوسطه، فنصرته في التصغير أولى.

والوجه الثاني: أن عُزْرَابِيْنِ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: نبينا، أو صاحبينا، أو معبودنا؛ والبن صفة. أو يكون «عزير» مبتدأ، والبن صفة، والخبر محذوف؛ أي عزير ابن الله صاحبنا.

والثالث: أن ابنا بدل من عزير، أو عطف بيان، وعزير على ما ذكرنا من الوجهين؛ وحذف التثنية في الصفة؛ لأنها مع الوصف كشيء واحد.

﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، و«قَوْلُهُمْ»: خبره، و«بِأَفْوَاهِهِمْ»: حال، والفاعل فيه القول؛ ويجوز أن يعمل فيه معنى الإشارة؛ ويجوز أن تتعلق الباء بـ«بِغِيَابِهِمْ».

فأما «يُضَاهَوْنَ﴾ فالجمهور على ضم الهاء

انصروا خذوا فاقوا وقتلوا ولا وجهوا يا أيها المؤمنون لكم وأنفسكم
 في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿٣٧﴾
 لو كان عرضاً فرياً وسفراً قاصداً لا أتبعوك ولكن بعدت
 عليهم الشقة وسيخلفون بالله لو استغلغنا الخرجنا
 معكم بهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ﴿٣٨﴾
 عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين
 صدقوا وتعلم الكذابين ﴿٣٩﴾ لا تستغذتلك الذين
 يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجهنوا بأموالهم
 وأنفسهم والله عليهم المنة ﴿٤٠﴾ إنما يستغذتلك الذين
 لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وأزانت قلوبهم فهم
 في زيبته مردودون ﴿٤١﴾ ولو أراذوا الخرج
 لأعدوا لهم عدة ولكن كره الله أن يعاينهم فسطمهم
 وقيل أقمدا ومع القعودين ﴿٤٢﴾ لو خر جوفك
 تارادوكم إلا خيالاً ولا وضعوا جلتكم بفوتكم
 الفينة وفيكم مستغنون لهم والله عليهم بالظالمين ﴿٤٣﴾

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُحَلِّوْنَهُ عَامًا وَمُحَرَّمُونَ عَامًا لِيُؤَاطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 فَيَجِدُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ رِزْقًا لَهُمْ سَوَاءٌ أَعْمَلْتُمْ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا مَا لَوْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انصروا في سبيل الله أنما قلت
 إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
 فما متعت الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليلاً ﴿٣٨﴾
 إِلا تَنْصِرُوا فَعِدَّتُكُمْ عَدَا بِلِيكُمَا وَتَسْتَبْدِلُونَ مَا
 عَرَبْتُمْ وَلَا تَنْصِرُونَ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلا تَنْصِرُوا فَعَدَا نَصْرَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَجْتُمْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنِ اتَّخَذْتُمْ أَلِيًّا فَمَا لَهُمْ
 يَسْتَوُونَ لِيَصْحَبِي إِلا تَخْرُجُوا مَعَهُ فَاتَّخَذْتُمْ
 اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيْدِيَهُمْ يُجْرُؤُهُمْ تَرَوْهَا
 وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾



﴿إِذَا هُمَا﴾ : ظرف لصرة، لأنه يدل من إذا
 الأولى، ومن قال: العامل في البدل غير العامل في البدل
 نذر هنا فعلاً آخر، أي نصره، إذا هما.
 ﴿يَذُوقُونَ﴾ : يدل أيضاً. وقيل: إذا هما ظرف
 ثاني.
 ﴿فَلَقَرْنَا اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ : هي فعية بمعنى مفعلة، أي
 أنزل عليه ما يسكنه.
 والهاء في قوله: تعود عن أي يكره رضي الله عنه،
 لأنه كان مترجعاً.
 والهاء في قوله: النبي ﷺ.
 ﴿وَقَلِمَةَ اللَّهِ﴾ : بالرفع، على الابتداء.
 ﴿هِيَ الْعُلْيَا﴾ : مبتدأ وخبر، أو تكون هي فضلاً.
 وقرئ بالنصب، أي يجعل كلمة الله، وهو ضعيف
 ثلاثة لوجه:
 أحدها: إن فيه وضع الظاهر موضع المصغر، إذ الوجه
 أن تقول كلمة.
 والثاني: إن فيه دلالة على أن كلمة الله كانت سُفْلَى،
 فصارت عُلْيَا، وليس كذلك.
 والثالث: أن توكيد مثل ذلك بهي بعيد، إذ القياس أن
 يكون إياها.
 ٤٢ - ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ : اسم «كان»
 مضمراً، تقديره: لو كان ما دَعَرْتُمْ إِلَيْهِ.

وَيُؤَاطِقُوا هُجْرَتُهُمَا وَهِيَ الْفَتْحُ وَالظَّاهِي ضَلَّتْ بفتح اللام الأولى
 وكسرها، فمن فتحها في الماضي كسر الضاد في المستقبل
 ومن كسرها في الماضي فتح الضاد في المستقبل.
 ويُقْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ.
 ويُقْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ؛ أَي يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِجَاهِلِيَّتِهِمْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَضْمُورًا؛ أَي يُضَلُّ
 اللَّهُ لَوِ الشَّيْطَانِ.
 ﴿يُحَلِّوْنَهُ﴾ : يجوز أن يكون مفسراً للضلال، فلا
 يكون له موضع؛ ويجوز أن يكون حالاً.
 ٣٨ - ﴿فَاتَّخَذْتُمْ﴾ : الكلام فيها مثل الكلام في
 التذكرة، والماضي هنا بمعنى المضارع؛ أي ما لكم تتأخرون.
 وموضع نصب؛ أي أي شيء لكم في التناقل،
 أو في موضع جر على رأي الخليل. وقيل: هو حال؛
 أي ما لكم متأخرون.
 ﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾ : في موضع الحال؛ أي بدلا
 من الآخرة.
 ٤٠ - ﴿ثَلَاثِي الثَّلَاثِينَ﴾ : هو حال من الهاء؛ أي
 أحد اثنين.
 ويُقْرَأُ بِسُكُونِ الْيَاءِ وَحَفَّتْ التَّحْرِيكُ، وهو من أحسن
 الضرورة في الشعر.
 وقال قوم: ليس بضرورة، ولذلك أجزأوه في
 القرآن.

﴿يَوْمَ خَلَقَ﴾ : معمول للكتاب، على أن كتابه
 ما مصدر لا جهة؛ ويجوز أن يكون جهة، ويكون العامل
 في يوم معنى الاستقراء.
 وقيل في كتاب الله يدل من عدد، وهو ضعيف؛
 لأنك قد فصلت بين البدل والبدل منه بخبر العامل في البدل.
 ﴿مِنْهَا لَرَبْعَةٌ﴾ : يجوز أن تكون الجملة صفة لثاني
 عشر، وأن تكون حالا من استقراء، وأن تكون متشاقفة.
 ﴿فِيهِنَّ﴾ : ضمير الأربعة. وقيل: ضمير اثني
 عشر.
 ﴿كَاتِلَةٌ﴾ : مصدر في موضع الحال من للشركين،
 أو من ضمير الفاعل في «قتلوا».
 ٣٧ - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ : يُقْرَأُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَهُوَ
 تَعْيِيلُ مَصْدَرٍ، مِثْلُ التَّأْخِيرِ وَالتَّكْوِينِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
 مَفْعُولٍ؛ أَي إِذَا النَّسِيءُ. وَفِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا حَذَفَ
 تَعْيِيلُهُ: إِنَّ نَسِيءَ النَّسِيءِ، أَوْ إِنَّ النَّسِيءَ قَدْ زِيدَ.
 ويُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ عَلَى لَبِّ الْهَمْزَةِ يَاءِ.
 ويُقْرَأُ بِسُكُونِ السِّينِ وَهَمْزَةٍ بَعْدَهَا، وَهُوَ
 مَصْدَرٌ نَسَاتُ.
 ويُقْرَأُ بِسُكُونِ السِّينِ وَيَاءٍ مَخْفُفَةٍ بَعْدَهَا عَلَى
 الإبدال أيضا.
 ﴿يُضَلُّ﴾ : يُقْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ، وَالْفَاعِلُ
 ثَلَاثِينَ.

لَقَدْ اِتَّخَفُوا الْيَوْمَ الْاَلْفَ مِنْ قَبْلِ وَاكْبَرُوا لَكَ الْاَمْرَ حَقًّا
 حِكْمَةَ الْحَقِّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَكِرْهُونَ ﴿٤٣﴾
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْفُرُ اَنْذَرْنَا لِي وَلَا تَقِيْتِي الْاَلْفَ الْيَوْمَ
 سَقَطُوا وَاِنْ جَهَنَّمُ لَمَجْبُطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ
 ﴿٤٤﴾ اِنْ نَصِيْبَكَ حَسَنَةٌ فَنُصُوْهُنَّ وَاِنْ نَصِيْبَكَ
 مُصِيْبَةٌ يَكْفُرُوْا اَقْدًا اَخَذْنَا اَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَيَكْتُلُوْا
 وَهُمْ قَرِيْحُوْنَ ﴿٤٥﴾ قُلْ لَنْ يُصِيْبَكَ اِلَّا مَا كَتَبَ
 اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ
 ﴿٤٦﴾ قُلْ هَلْ تَرْتَبِصُوْنَ بِنَا اِلَّا اِحْدَى الْحُسَيْنِيْنَ وَنَحْنُ
 نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُصِيْبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ
 اَوْ يَأْتِيَنَا قَرْصَبًا اِنْ اَمَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ ﴿٤٧﴾ قُلْ
 اَنْفَعُوا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ اِنْ كُنْتُمْ
 قَوْمًا فَاسِقِيْنَ ﴿٤٨﴾ وَمَا مَتَّعُهُمْ اَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ
 اِلَّا اَنْهُمْ كَفَرُوْا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَلَا يَأْتُوْنَ الْفَسَاوَةَ
 اِلَّا وَهُمْ كَسَالٌ وَلَا يَتَفَقَّهُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كَدِرْهُونَ ﴿٤٩﴾

لَقَدْ اِتَّخَفْتُمْ اَمْرَ الْيَوْمِ وَلَا اَوْلَدْتُمْ اَلْمَارِئِدَ اَللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ
 بِهَا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَنَزَعَتْ اَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَكِرْهُونَ ﴿٤٣﴾
 وَتَحَلَّفُوْنَ بِاللَّهِ اِنَّهُمْ لِيُنْعِمَنَّكُمْ وَرَحْمَةً مِنْ رَّبِّكُمْ
 قَوْمٌ يَفْرَقُوْنَ ﴿٤٤﴾ لَوْ يَخْتَدُوْنَ مَلَجَتِ الْاَوْمِرَاتُ
 اَوْ مَدَخَلَا لَوْلَا اَللَّهُ وَرَحْمَتُهُ لَخَسَفْنَا بِكُمْ خَسْفًا
 فِي الْاَرْضِ اَللَّهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ اِنْ اَعْطَوْا مِنْهَا رِشْوَةً اَوْ اِنْ لَمْ يَعْطَوْا مِنْهَا
 اِذَا هُمْ يَحْشُرُوْنَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ اَنْهَرْتَ رِشْوَاتُ مَا مَاتَتْهُمُ
 اَللَّهُ وَرَسُوْلُهُ وَقَالُوْا احْسِبْنَا اَللَّهُ سَيُؤْتِيْنَا اَللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَرَسُوْلُهُ اِنَّا اِلَى اللَّهِ رَاغِبُوْنَ ﴿٤٧﴾ اِنَّمَا الْاَصْدَقَاتُ
 لِلْفَقِيْرَةِ وَالْمَسْكِيْنِ وَالْمَعْلُوْمِيْنَ عَلَيْهِنَّ وَالْمَوْلٰتِ فَلَوْ يَكْفُرُوْنَ
 فِي الرِّقَابِ وَالْفَدَرِ مِنْ وَفِي سَبِيْلِ اللَّهِ وَاَبْنِ السَّبِيْلِ
 قَرِيْبَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ
 الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ اُذُنٌ قُلْ اُذُنٌ خَيْرٌ
 لِّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ
 اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٤٩﴾



﴿لو استعففنا﴾ : الجمهور على كسر الواو على الاصل.

وقرى بضمها تشبيها للواو الاصلية بواو الضمير، نحو «اشقروا الضلالة».

﴿يُهْلِكُونَ اَنْفُسَهُمْ﴾ : يجوز ان يكون مستأنفاً، وان يكون حالا من الضمير في «يحلّفون».

٤٣- ﴿حتى يتبين﴾ : حتى متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام؛ تقديره: «هلاً اخرتهم الى ان يتبين» او ليتبين، وقوله: «لم اذنت لهم» يدل على المحذوف.

ولا يجوز ان يتعلّق «حتى» باذنت، لان ذلك يوجب ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية، او لاجل التبيين، وهذا لا يعاتب عليه.

٤٧- ﴿خللكنم﴾ : ظرف لاوضعوا؛ اي اسرعوا فيما بينكم.

﴿يتربصونكم﴾ : حال من الضمير في «اوضعوا».

٤٩- ﴿يقول اذن لي﴾ : هو مثل قوله: «فانتا بما تعدنا»، وقد ذكر.

٥٣- ﴿هل ترتصون﴾ : الجمهور على تسكين اللام، وتخفيف التاء.

وقرى: «يكنو اللام» وتشديد التاء وصلها، والاصل «تربصون»، فسكن التاء الاولى، وادغمها وصلها بما قبلها، وكسرت اللام لالتقاء الساكنين، ومثله: «انرا تلظي»، وله نظائر.

﴿وتنصن ترتصن بكم ان يصيبكم﴾ : مفعول ترتصن وكم متعلقة بترتبصن.

٥٤- ﴿ان تحيل﴾ : في موضع نصب بدلا من المفعول في متهم.

وجوز ان يكون التقدير: «من ان تقبل» و«انهم كفروا» في موضع القائل.

وجوز ان يكون فاعل منع «الله»، وانهم كفروا مفعول له، اي «الا لانهم كفروا».

٥٧- ﴿او مدخل﴾ : يقرأ بالتشديد، وهم الميم، وهو مفتعل من الدخول، وهو الموضع الذي يدخل فيه.

ويقرأ بضم الميم وفتح الخاء من غير تشديد، ويقرأ بفتحهما، وهما مكانان ايضا.

وكذلك المعارة، وهي واحد مفارقات، وقيل: الملجأ وما بعده مصادر؛ اي لو قدروا على ذلك للرا اليه.

٥٨- ﴿يلمزون﴾ : يجوز كسر الميم وضمها، وهما لغتان قد قرئ بهما.

﴿اذا هم﴾ : اذا هنا للمفاجأة، وهي ظرف مكان، وجعلت في جواب الشرط كالفاء لما فيها من المفاجأة، وما بعدها ابتداء وخير.

والعامل في «اذا» «سخطون».

٦٠- ﴿قرينة﴾ : حال من الضمير في القراء؛ اي مفروضة.

٦١- ﴿قل اذن خير﴾ : اذن: خير مبتدأ محذوف؛ اي هو.

ويقرأ بالاضافة؛ اي مستمع خير. ويقرأ بالتثنية ويرفع «خير» على انه صفة لاذن، والتقدير: اذن ذو خير.

وجوز ان يكون «خير» بمعنى افعال؛ اي اذن اكثر خير لكم.

﴿يؤمن بالله﴾ : في موضع رفع صفة ايضا. واللام في «المؤمنين» زائدة دخلت لتفريق بين «يؤمن» بمعنى يصدق، و«يؤمن» بمعنى يثبت الايمان.

﴿ورحمة﴾ : بالرفع عطف على اذن؛ اي هو اذن ورحمة.

ويقرأ بالجر عطفا على «خير» فيمن جرّ خيرا.

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
 مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ
 أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُوا
 إِلَهَ اللَّهِ فَخَرَجَ مَا كَفَرُوا كَذِبًا ﴿٦٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخَافُ أَنْ نَلْعَبُ قُلْ يَا آلِهَةَ الْبَنِيِّ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تُسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَسْزِرُوا أَفْعَادَكُمْ
 بَعْدَ إِسْتِخْرَارِ اللَّهِ تَعَفَّ عَنْهَا يَوْمَ يَكْفُرُ لَكُمْ كَذِبًا طَائِفَةٌ
 بِأَتْنِهِمْ كَانُوا يُجْرِمُونَ ﴿٦٦﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

١٩٧

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِعْتُمْ
 كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَاطَتِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ كُتِبَ لَهُمْ
 رُسُلُهُمْ بَلَايَحْتَبَ فَمَا كَانُوا يَنْصَرِفُونَ ﴿٧٠﴾ لَوْ كُنْ
 كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقُوا الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾
 وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ حَسَنَاتٍ جَمِيعًا
 الْآتِيَةً خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾

١٩٨



٦٢ - ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ : مبتدأ و «أحق» :
 خيره ، الرسول مبتدأ ثان وخيره محذوف دل عليه
 غير الأول .

وقال سيويه : أحق غير الرسول ، وغير الأول
 محذوف ، وهو أقوى ؛ إذ لا يلزم منه التفرقة بين
 المبتدأ وخيره ، وفيه أيضا أنه غير الأقرب إليه ، ومثله
 قول الشاعر :

نحن بما عندنا وانت بما عند

ذلك راضٍ والسرائي مختلف
 وقيل : أحق أن يرضوه - غير عن الاسمين ؛
 لأن أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى ، ولأن الرسول
 قائم مقام الله ، بتدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
 يُكْفِرُونَكَ إِنَّمَا يُبَاهِئُونَ اللَّهَ ﴾ .

وقيل : أفرد الضمير وهو في موضع التثنية .
 وقيل : التقدير : أن ترضوه أحق ، وقد ذكرناه
 في قوله : ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ ﴾ .

وقيل : التقدير : أحق بالإرضاء .

٦٣ - ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا ﴾ : يجوز أن تكون التعدية
 إلى مفعولين ، وتكون «الله» وخبرها سد مسد المفعولين .

وجوز أن تكون التعدية إلى واحد . و «من»
 شرطية في موضع مبتدأ ، والقاء جواب الشرط ؛ فاما
 «أن» الثانية فالمشهور فتحها ، وفيها أوجه :

أحدها : أنها بدل من الأولى ، وهذا ضعيف
 لوجهين : أحدهما : أن القاء التي معها تمنع من ذلك ،
 والحكم بزيادتها ضعيف . والثاني : أن جعلها بدلا
 يوجب سطر جواب «من» من الكلام .

والوجه الثاني : أنها كُرِّرت تركينا ؛ كقوله تعالى : ﴿ تَمَّ
 بِإِذْنِ رَبِّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ، ثُمَّ قَالُ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ
 بَعْدِهَا ﴾ ، والقاء على هذا جواب الشرط .

والثالث : أن «أن» هاعنا مبتدأ والخبر
 محذوف ؛ أي فلهم أن لهم .

والرابع : أن تكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي
 لجزأهم أن لهم ، أو فالرابع أن لهم .
 ويُقرأ بالقسر على الاستئناف .

٦٤ - ﴿ أَنْ تُنزَّلَ ﴾ : في موضع نصب بيحذر
 على أنها متعدية بنفسها ، ويجوز أن يكون بحرف
 الجزاء أي من أن تنزل ؛ فيكون موضعها نصبا أو جرا
 على ما ذكرنا من اختلافهم في ذلك .

٦٥ - ﴿ يَا آلِهَةَ ﴾ : المياء متعلقة بـ ﴿ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ،
 وقد قدم ميمول خبر كان عليها ، فبدل على جواز
 تقديم خبرها عليها .

٦٧ - ﴿ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ : مبتدأ وخبر ؛
 أي بعضهم من جنس بعض في التفاق .

﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ ﴾ : مستأنف مفسر لما قبلها .

٦٩ - ﴿ كَالَّذِينَ ﴾ : الكاف في موضع نصب
 تحت لمصدر محذوف ، وفي الكلام حذف مضاف ؛
 تقديره : وعدا كوعد الذين .

﴿ كَمَا اسْتَمْتَع ﴾ : أي استمتعا كاستمتاعهم .

﴿ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ : الكاف في موضع نصب
 أيضا . وفي «الذي» وجهان :

أحدهما : أنه جنس ، والتقدير : خوفا
 كخوف الذين خاضوا ، وقد ذكر مثله في قوله
 تعالى : ﴿ مَقْلَبُهُمْ كَمَقْلَبِ الَّذِي اسْتَفْرَدَهُ ﴾ .

والثاني : أن «الذي» هنا مصدرية ؛ أي
 كخوفهم ، وهو نادر .

٧٠ - ﴿ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ : هو بدل من الذين .

٧٢ - ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ : مبتدأ
 و «أكبر» : خيره .

٧٣ - ﴿ وَكَافُلَةٌ عَلَيْهِمْ ، وَمَا رَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ ﴾ :
 إن قيل كيف حسنت الراو هنا ، والقاء أشبه بهذا
 للوضع ؛ ففيه ثلاثة أجوبة :

أحدها : أنها واو الحال ، والتقدير الفعل ذلك في
 حال استحقاقهم جهنم ، وتلك الحال حال كفرهم
 ونفاقهم .

يَأْتِيَا النَّبِيَّ جِهَدًا كَمَا وَقَفَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَأَغْلَظَتْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُوذِيَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
مَا قَالَوا أَلْقَدْنَا لِقَاءَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهُمْ أَيْمَانُ كَرِهُوا لِقَاءَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا بِكَ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ يَسْتَوُوا بَعْدَ ذَلِكَ
أَلَّهُ عَذَابًا أَلْسِنًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مِنْ دَرَجَةٍ وَلَا يُصِيرُ ﴿٧٤﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا
يَمَسَّنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنْصَدِّقَهُ وَلَنْكُونَنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ
﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِقَافًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا
اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَرْسَلْنَا
إِلَيْكَ اللَّهُ يَسْلُمُ بِيْرَهُمْ وَتَجْوِبُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ
الْعَرَبِيَّةَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جِهَادُهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ يَخِرُّونَ بِأَعْيُنِهِمْ وَعَدَابُ اللَّهِ
﴿٧٩﴾

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَسِرَّ الْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِيفًا فَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكِوْا كَثِيرًا
جِرَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
مِنْهُمْ فَاسْتَفْتُواكَ لِلحَرْجِ فقلْ لَنْ أَخْرُجُوهم مَعِيَ أَيْدًا وَلَنْ
نَقْتُلُوهم مَعِيَ عَدُوًّا إِلَّا الَّذِينَ رَضِينَا بِالعُقُودِ أُولَئِكَ نَعْتَدُهم
مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَيَّ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَيَّ قَبْرُهُمْ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تَصْجِكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم
بِمَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ مَأْمُورُوا بِاللَّهِ وَجِهَادِهم مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ
أُولُوا الطُّلُوعِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَائِدِينَ ﴿٨٦﴾



والثاني. أن الواو جيم بها تنبئها على إرادة فعلٍ محذوف تقديره: واعلم أن ما أراهم جهنم.

والثالث. أن الكلام محمول على المعنى والمعنى: أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد وغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأوى لهم.

٧٤- ﴿ مَا قَالُوا ﴾ : هو جواب قسم، ويحذفون قائم مقام القسم.

﴿ وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ اغْنَاهُمُ اللَّهُ ﴾ : أن وما عملت فيه مفعول «تَقَمُّوا»؛ أي وما كرهوا إلا إغناؤه الله إياهم.

وقيل: هو مفعول من أجله، والمفعول به محذوف؛ أي ما كرهوا إلا إغناؤه.

٧٥- ﴿ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ : فيه وجهان: أحدهما: تقديره: عاهد، فقال: لئن آتانا.

والثاني: أن يكون عاهد بمعنى قال، إذ العهد قول.

٧٩- ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾ : مبتأ و «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» : حال من الضمير في «الطَّارِعِينَ».

و «فِي الصَّدَقَاتِ» : متعلق بـ«يَلْمِزُونَ» ولا يتعلق بالطَّارِعِينَ، لئلا يفصل بينهما بأجنبي.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ ﴾ : معطوف على الذين يلزمون.

وقيل: على المطَّوِّعِينَ؛ أي ويلزمون الذين لا يجدون.

وقيل: هو معطوف على المؤمنين، وخبر الأول على هذه الرجوع فيه وجهان:

أحدهما: «يَسْخَرُونَ»، ودخلت الفاء لما في «الذين» من الشبهة بالشرط.

والثاني: أن الخبر «سَخَرَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ»؛ وعلى هذا المعنى يجوز أن يكون «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ» في موضع نصب بفعل محذوف بفسره سخر؛ تقديره عاب الذين يلزمون.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: منهم الذين يلزمون.

٨٠- ﴿ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ : هو منصوب على المصدر، والعدد يقرم مقام المصدر، كقولهم: ضربته عشرين ضربةً.

٨١- ﴿ بِمَقْعَدِهِمْ ﴾ : أي بقعودهم. و «خِلَافًا» : ظرف بمعنى خلف.

﴿ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ : أي بعده، والعامل فيه مقعد. ويجوز أن يكون العامل «فرح».

وقيل: هو مفعول من أجله؛ فعلى هذا مصدره أي لخالفته، والعامل المفعول أو فرح.

وقيل: هو منصوب على المصدر بفعل ذكر عليه الكلام؛ لأن مقعدهم عنه تخلف.

٨٢- ﴿ قَلِيلًا ﴾ : أي ضحكًا قليلًا، أو زمانًا قليلًا.

و «جَزَاءَهُ» : مفعول له، أو مصدر على المعنى.

٨٣- ﴿ لِيُرْجِعَنَّ اللَّهُ ﴾ : هو متعدية بنفسها، ومصدرها رجع، وتأتي لازمة ومصدرها الرجوع.

٨٤- ﴿ مِنْهُمْ ﴾ : صفة لأحد. و «مَاتَ» : صفة أخرى.

ويجوز أن يكون «منهم» حالًا من الضمير مات.

﴿ لَبَدًا ﴾ : ظرف لتصل.

٨٦- ﴿ أَنْ أَمْتُوا ﴾ : أي أمتوا؛ والتقدير: يقال فيها أمتوا.

وقيل: أن هنا مصدرية، تقديره: لمزت بأن أمتوا أي بالأيمان.

٨٧- ﴿ مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ : هو جمع خالفة، وهي المرأة، وقد يقال للرجل خالفت وخالفة؛ ولا يُجمع المذكور على خوالف.

بَعَثُوا رَسُولًا إِلَىٰ آلِ قُرَيْشٍ إِذْ جَعَلْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلُوبًا لَا تَسْمَعُونَ ۗ لَنْ نُؤْمِنَ بِحُكْمِكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْبَاءِكُمْ وَسَمِعْنَا اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّوتُمْ إِلَىٰ عَدُوِّ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَتَّبِعِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ سَيَحْلِفُونَ بِآلِهِمْ لِحُكْمِهِ إِذَا أَغْلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرَضُوا عَنْهُم فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَبَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩١﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَمِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٢﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَصْلَوْا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٣﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّبِعُ مَا يَنْفِقُ مَعْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْمِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ مَرْغَبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا يُهَاجِرُوا لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٥﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا تَرْفُقُوا بِهِمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٩١﴾ أَشْرَقُوا بِعَيْنَيْهِ اللَّهُ فَمَا كَانَ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَصْهَرُونَ عَنْ سَبِيلِهِ وَإِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾ لَا تَرْفُقُونَ فِي مَؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَعَدُّونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِمَا نُكِّنُوا فِي آلِهِمْ وَتَفَصَّلَ الْأَيْدِي لِلْقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ أَيْمَنْتُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنْتُمْ فِي دِينِهِمْ فَقَبِلُوا إِلَهَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنُونَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿٩٥﴾ أَلَا تَقْبَلُونَ قَوْمًا نَكَتُمْ أَيْمَنْتَهُمْ وَهَكُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّءُوا بِكُمُ الْوَيْلَ مَرَّةً أَخْشَوْهُمْ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٦﴾



﴿ وصلوات الرسول ﴾ : معطوف على ما ينفق، تقديره: وصلوات الرسول قربات.
 و ﴿ قربة ﴾ : بسكون الراء وقرينة بضمها عنى الاتباع.
 ١٠٠- ﴿ والسابقون ﴾ : يجوز أن يكون معطوفا على قوله: «من يؤمن» تقديره: ومنهم السابقون.
 ويجوز أن يكون مبتدأ، وفي الخبر ثلاثة أوجه:
 أحدها: ﴿ الأولون ﴾ ، والمعنى: والسابقون إلى الهجرة والأولون من أهل مكة أو السابقون إلى الجنة الأولون إلى الهجرة.
 والثاني: الخبر «من المهاجرين والأنصار» والمعنى فيه الإجماع بأن السابقين من هذه الأمة هم من المهاجرين والأنصار.
 والثالث: أن الخبر ﴿ رضي الله عنهم ﴾ .
 ويُقرأ: والآنصار بالرفع، على أن يكون معطوفا على «السابقون»، أو يكون مبتدأ والخبر رضي الله عنهم، وذلك على الوجهين الأولين.
 و ﴿ بإحسان ﴾ : حال من ضمير الفاعل في «أتبعوهم».

٩٤- ﴿ قد نبأنا الله ﴾ : هذا الفعل قد يتعدى إلى ثلاثة، أولها «نا»، والاثنان الآخران محذوفان، تقديره: أخبارنا من أخباركم مثبتة.
 و ﴿ من أخباركم ﴾ : تنبيه على المحذوف، وليست من «زائفة» إذ لرب كانت زائدة لكانت مفعولا ثانيا، والمفعول الثالث محذوف، وهو خطأ، لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب لزم ذكر الثالث.
 وقيل: «من» بمعنى عن.
 ٩٥- ﴿ جزاة ﴾ : مصدر، أي يجزون بذلك جزاء. أو هو مفعول له.
 ٩٧- ﴿ واجدروا أن لا تعلموا ﴾ : أي يأن لا يعلموا.
 ٩٨- ﴿ بكم الدوائر ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء ب«يتربص»، وأن تكون حالا من الدوائر.
 ﴿ دائرة السوم ﴾ : يُقرأ بضم السين، وهو الضمير، وهو مصدر في الحقيقة، يقال: سؤته سوماً وساءة، ومساوية.
 ويُقرأ بفتح السين، وهو الفساد والرفادة.
 ٩٩- ﴿ قريبات ﴾ : هو مفعول ثانٍ ليأخذ.
 و ﴿ عند الله ﴾ : صفة لقريبات، أو ظرف ليأخذ، أو لقريبات.

٩٠- ﴿ وجاء للمعتدون ﴾ : بترأ على وجوه كثيرة، قد ذكرناها في قوله: «بالف من اللاتكة مردفين».
 ٩١- ﴿ إذا تصحوا ﴾ : العامل فيه معنى الكلام، أي لا يخرجون حينئذ.
 ٩٢- ﴿ ولا على الذين ﴾ : هو معطوف على الضعفاء، فيدخل في خبر ليس، وإن شئت عطفت على «الحسين»، فيكون المبتدأ «من سبيل». ويجوز أن يكون المبتدأ محذوفاً أي ولا على الذين... إلى تمام الصلة خرج أو سبيل، وجواب إذا «قولوا»؛ وفيه كلام قد ذكرناه عند قوله: «كلما دخل عليها زكياً».
 ﴿ وأخيتهم تكفيض ﴾ : الجملة في موضع الحال.
 و ﴿ من الذمغ ﴾ : مثل الذي في المائدة.
 و ﴿ حزننا ﴾ : مفعول له، أو مصدر في موضع الحال؛ أو منصوب على المصدر بفعلٍ دل عليه ما قبله.
 ﴿ الأبيجدوا ﴾ : يتعلق بحزن، وحرف الخبر محذوف، ويجوز أن يتعلق بتكفيض.
 ٩٣- ﴿ ورضوا ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالا، «وقد» معه مركبة.

وَالسَّيِّئُونَ الْأُولَآءَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَضَعْنَا عَنْهُمْ أَزْوَاجَهُمْ دُونَ الَّتِي حَبَسَتْ تَجَسَّرَ تَجَسَّرَ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَّبِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْإِتِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ مَنْ تَعْلَمُهُمْ سَتَعْلَمُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّوكَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾ وَهَآخِرُونَ أَغْرَقُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَّوْتَكَ سَكَنَ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٦﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّوكَ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَهَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٨﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَسْمِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرُّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الْفُورِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَّبِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْإِتِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ مَنْ تَعْلَمُهُمْ سَتَعْلَمُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّوكَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾ وَهَآخِرُونَ أَغْرَقُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَّوْتَكَ سَكَنَ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٦﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّوكَ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَهَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٨﴾



﴿ تَجَسَّرَ تَحْتَهَا ﴾ : ومن تحتها، والمعنى فيهما واضح.

١٠١- ﴿ وَاسْمُنْ ﴾ : من بمعنى الذي، و﴿ مُتَّفِقُونَ ﴾ : مبتدأ، وما قبله الخبر.

و﴿ مَرَدُوا ﴾ : صفة لبتداء محذوف، تقديره: ومن أهل المدينة قوم مَرَدُوا.

وقيل: مَرَدُوا صفة لمتفقون، وقد فصل بينهما. ومن أهل المدينة خبر مبتدأ محذوف، تقديره: من أهل المدينة قوم كذلك.

﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ ﴾ : صفة أخرى مثل مَرَدُوا. و﴿ تَعْلَمُهُمْ ﴾ : بمعنى تعرفهم، فهي متعدية إلى مفعول واحد.

١٠٢- ﴿ وَأَخْرُوكَ لِأَعْرَابًا ﴾ : هو معطوف على «متفقون»، ويجوز أن يكون مبتدأ، و﴿ اعترفوا ﴾ صفة، و﴿ خَلَطُوا ﴾ : خبره.

﴿ وَأَخْرَسُوا ﴾ : معطوف على «عصا»، ولو كان نالها جاز أن تقول خلطت الخطئة والشعير، وخلطت الخطئة بالشعير.

﴿ عَسَى اللَّهُ ﴾ : الجملة مستأنفة. وقيل: خلطوا حال، وأقده معه مركبة، أي اعترفوا بذنوبهم قد خلطوا؛ وعسى الله خير المبتدأ.

١٠٣- ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ : يجوز أن تكون من متعلقة بخذ، وأن تكون حالا من «صدقة».

﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ : في موضع نصب صفة لصدقة.

ويجوز أن يكون مستأنفا والتاء للخطاب، أي تطهروهم أنت.

﴿ وَتُزَكِّيهِمْ ﴾ : كالتاء للخطاب لا غير، لقوله: «بها»، ويجوز أن يكون «تطهروهم وتزكئهم بها» في موضع نصب صفة لصدقة مع قولنا إن التاء فيهما للخطاب، لأن قوله «تطهروهم» تقديره بها، وذلك عليه «بها» الثانية، وإذا كان فيهما ضمير الصدقة جاز أن يكون صفة لها.

ويجوز أن تكون الجملة حالا من ضمير الفاعل في «خذ».

﴿ إِنْ صَلَّوْتَكَ ﴾ : يقرأ بالانفراد والجمع؛ وهما ظاهران.

و﴿ سَكَنَ ﴾ : بمعنى مسكون إليها؛ لذلك لم يؤنثه، وهو مثل القَيْض بمعنى القبرص.

١٠٤- ﴿ هُوَ يُقْبَلُ ﴾ : هو مبتدأ، و«يقبل» الخبر، ولا يجوز أن يكون «هو» ناصلاً؛ لأن يقبل ليس بمعرفة ولا قريب منها.

١٠٦- ﴿ وَأَخْرُوكَ مُرْجُونَ ﴾ : هو معطوف على: «وأخرون اعترفوا»، و«مرجون» بالهمز على الأصل، وبغير همز، وقد ذكر أصله في الأعراف.

﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ : إما هاهنا: للشك، والشك راجع إلى المخلوق، وإذا كانت إما للشك جاز أن يلبها الاسم، وجاز أن يلبها الفعل؛ فإن كانت للتخيير وقع الفعل بعدها كانت معه «أن» كقوله: «إما أن تلقى». وقد ذكر.

١٠٧- ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ : يُقرأ بالواو، وفيه وجهان:

أحدهما: هو معطوف على «وأخرون» مُرْجُونَ؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

والثاني: هو مبتدأ، والخبر: «أفمن أسس ببنائه»؛ أي منهم؛ فحذف العائد للعلم به.

ويقرأ بغير واو؛ وهو مبتدأ، والخبر: «أفمن أسس» على ما تقدم.

﴿ ضَرَكُوا ﴾ : يجوز أن يكون مفعولا ثانياً لِأَتَّخَذُوا، وكذلك ما بعده؛ وهذه المصادر كلها واقعة موضع اسم الفاعل؛ أي مضراً ومفتقراً.

ويجوز أن تكون كلها مفعولاً له. ١٠٨- ﴿ لَمَسْجِدًا ﴾ : اللام لام الابتداء. وقيل جواب قسم محذوف، و«أسس»: نعت له.

التَّائِبِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتُوبُوا أَلَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِهِ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ شَيْءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٩﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١١﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٢﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٣﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٦﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٧﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٨﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٠﴾

وَعَلَىٰ الْفَلَاحَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا بِهَا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٩﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١١﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٢﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٣﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٦﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٧﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٨﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا أَمْرًا مِمَّا نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٠﴾



﴿من لوگ﴾ : يتعلق بأسس : والتقدير عند بعض البصريين : من تأسيس لوگ يوم : لأنهم يرون أن «من» لا تدخل على الزمان ؛ وإنما ذلك لنداء ؛ وهذا ضعيف هنا ؛ لأن التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون «من» لا ابتداء غاية . ويدل على جواز دخول «من» على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على «قبل» التي يؤكد بها الزمان ، وهو كثير في القرآن وغيره .
 والخبر : ﴿استحق أن تقوم﴾ : وفيه الأولى تتعلق بتقوم ، والتاء خطاب رسول الله ﷺ .
 فيه رجال : فيه ثلاثة أوجه :
 أحدها : هو صفة المسجد ، جاءت بعد الخبر .
 والثاني : أن الجملة حال من النهاء في «فيه» الأولى . والعامل فيه تقوم .
 والثالث : هي مستأنفة .
 ١٠٩ - ﴿على تقوى﴾ : يجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير في «أسس» ؛ أي على قصد التقوى ؛ والتقدير : فاصداً ببيتها التقوى .
 ويجوز أن يكون مفعولاً لأسس .
 ﴿جرف﴾ بالضم والإسكان ، وهما لغتان .
 وفي «هار» وجهان :
 أحدهما أصله «مور» أو «مير» على فعل ، فلما تحرك حرف العلة ، وانفتح ما قبله قلب الفاء وهذا يعرف

بالرفع ، والنصب ، والخبر مثل قولهم : قتل صاف ؛ أي صرف ، ويوم راح ؛ أي فو روج .
 والثاني : أن يكون أصله هاووا ، أو هائوا ، ثم انحرفت عن الكلمة فصارت بعد الراء ، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، ثم حذفت لسكونها وسكون التثنية ، فوزت بعد القلب فالف ، وبعد الحذف قال ، وعين الكلمة ولو أو ياء ؛ يقال : تهور البناء وتهير .
 ﴿فانهار به﴾ : «به» هنا حال ؛ أي فانهار وهو معه .
 ١١١ - ﴿بأن لهم الجنة﴾ : البناء هنا للمقابلة ، والتقدير : باستحقاقهم الجنة .
 ﴿يقاتلون﴾ : مستأنف .
 ﴿يقتلون ويقتلون﴾ : هو مثل الذي في آخر آل عمران في وجوه القراءة .
 ﴿وعلى﴾ : مصدر ؛ أي وعدهم بذلك وعداً .
 و«حقاً» : صفة .
 ١١٢ - ﴿التائبون﴾ : يقرأ بالرفع ؛ أي هم التائبون . ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر «الأمرون بالعرف» وما بعده ؛ وهو ضعيف .
 ويقرأ بالياء ، على إضمار اعني ، أو أمدح ؛ ويجوز أن يكون مجروراً صفة للمؤمنين .

﴿والتقوى من للتكرار﴾ : إنها دخلت الواو في الصفة الثامنة لئلا يأن السبعة عنهم عدد تام ؛ ولذلك قالوا : سبع في ثمانية ؛ أي سبع أخرج في ثمانية أشياء ؛ وإنما دلت الواو على ذلك ؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها ؛ ولذلك دخلت في باب عطف النسب .
 ١١٧ - ﴿من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾ : في قاعل «كاد» ثلاثة أوجه :
 أحدها : ضمير الشأن . والجملة بعده في موضع نصب .
 والثاني : قاعله مضمر ، تقديره : من بعد ما كاد القوم ، والعائد على هذا الضمير في «منهم» .
 والثالث : فاعلها القلوب ، ويزيغ في نية التأخير ، وفي ضمير فاعل ، وإنما يحسن ذلك على القراءة بالياء ، فاما القراءة بالياء فيضمر ، على أن أصل هذا التقدير ضعيف ؛ وقد يئنه في قوله : «ما كاد يصنع فرعون» .
 ١١٨ - ﴿وعلى ثلاثة﴾ : إن شئت عطفته على النبي ﷺ ؛ أي تاب على النبي وعلى الثلاثة . وإن شئت على «عليهم» ؛ أي ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة .
 ﴿لا ملجأ من الله﴾ : خير «لا» من الله .
 ﴿إلا إليه﴾ : استثناء مثل : لا إله إلا الله .
 ١٢٠ - ﴿موطئنا﴾ : يجوز أن يكون مكاناً ، فيكون مفعولاً به ؛ وأن يكون مصدرًا مثل الموعد .

يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا الَّذِينَ يَكُونُ مِنْ الْكُفَّارِ
وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٢﴾
وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هُدًى
أَمْ إِنَّا فَمَاذَا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَ تَهُمْ إِنَّمَا هُمْ فَتَنُوتُونَ
﴿١٢٣﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٤﴾ أُولَئِكَ
أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ
سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْكُمْ مِنْ أَعْدٍ
ثُمَّ انصَرَفُوا وَاصْرَفُوا عَنْهُ قُلُوبُهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ
﴿١٢٦﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَصَمْتُمْ خَيْرٌ مِنْ عَالِيكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رَهْءٌ وَرَجِيمٌ ﴿١٢٧﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٨﴾

سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّيْلَكَ مَا بَدَأَ الْكِتَابَ الْكَبِيرِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَن أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَن أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَن لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا
لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا أَمِنَ بِعِندِ يَدَيْهِ ذَلِكَ عِلْمُ اللَّهِ رَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ
ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ النِّسْبِ
وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي أُخْتِ الْفَيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾

سورة يونس

- ١٢٢ - ﴿فرقة منهم﴾ : يجوز أن يكون «منهم» صفة لفرقة، وأن يكون حالا من «طائفة».
- ١٢٣ - ﴿غلظة﴾ : بُرأ بكسر الهمزة وفتحها وضمتها، وكألفها لغات.
- ١٢٧ - ﴿هل يراكم﴾ : تقديره: يقولون: هل يراكم.
- ١٢٨ - ﴿عزيز عليه﴾ : فيه وجهان: أحدهما: هو صفة للرسول، وما مصلوية موضعها رفع بعزير. والثاني: أن «ما عسىم» مبتدأ، و«عزيز عليه» خبر مقدم. والجمله صفة للرسول.
- ﴿بالمؤمنين﴾ : يعلق به «رهء» و«رفء».
- سورة يونس
قد تقدم القول على الحروف للقطعة في أول البقرة، والأعراف، ويقاس الباني عليهما.
- ١ - و ﴿الحكيم﴾ : بمعنى المحكم. وقيل: هو بمعنى الحاكم.
- ٢ - ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا﴾ : اسم كان. وغيرها عجب، و «للناس»: حال من عجب، لأن التقدير: أكان عجباً للناس.

- ويجوز أن يكون «خير» مبتدأ محذوف.
- ٥ - ﴿جعل الشمس ضياء﴾ : مفعولان، ويجوز أن يكون ضياء حالاً، وجعل بمعنى خلق، والتقدير: ذات ضياء.
- وقيل الشمس هي الضياء. والياء منقلبة عن واو، لقولك ضواء، والهمزة أصل.
- ويقرأ بهمزتين بينهما ألف. والواو فيه أن يكون آخر الياء، وقدم الهمزة، فلما وقعت الياء طرقتاً بعد ألف زائدة قلبت همزة عند قروم، وعند آخرين ألفاً، ثم قلبت الألف همزة لثلاث يجتمع الفان.
- ﴿والقمر نوراً﴾ : أي ذا نور.
- وقيل: المصدر بمعنى فاعل، أي مُبيرا.
- ﴿وقدره منازل﴾ : أي وقدر له، فحذف حرف الجر.
- وقيل: التقدير: قدره ذات منزل.
- و «قدره» على هذا متعلبة إلى مفعولين؛ لأن معناه جعل وصير.
- ويجوز أن يكون قدر متعدياً إلى واحد بمعنى خلق. ومنزل: حال، أي متفلاً.
- ٨ - ﴿إن الذين لا يرجون﴾ : خبر إن: ﴿أولئك ما أولعهم النار﴾ : فأولئك مبتدأ، وما أولعهم مبتدأ ثان، والنار خبره، والجمله خبر أولئك.
- وقيل: هو متعلق بكافة. وقيل: هو متعلق بعجب على التبيين.
- وقيل «عجب» هنا بمعنى مُعجب؛ والمصدر إذا رفع موقع اسم مفعول أو فاعل جاز أن يتقدم معموله عليه كاسم المفعول.
- ﴿أن أنذر الناس﴾ : يجوز أن تكون المصدرية، فيكون موضعها نعتياً بأوحينا، وأن تكون بمعنى أي، فلا يكون لها موضع.
- ٣ - ﴿بغير الأسماء﴾ : يجوز أن يكون مستانفاً، وأن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً.
- ٤ - ﴿وهذا الله﴾ : هو منصوب على المصدر بفعل دل عليه الكلام، وهو قوله: «إليه مرجعكم»؛ لأن هذا وعد منه سبحانه بالبعث.
- و ﴿حقاً﴾ : مصدر آخر، تقديره: حتى ذلك حقاً.
- ﴿إنه يبدأ﴾ : الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف؛ وفروى بفتحها؛ والتقدير: حتى أنه يبدأ، فهو فاعل. ويجوز أن يكون التقدير لأنه يبدأ.
- وماضي يبدأ بدأ، وفيه لغة أخرى أبدأ.
- ﴿بما كانوا﴾ : في موضع رفع صفة أخرى لعذاب.

سورة يونس
 وَإِذْ نَسَخْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
 لِقَاءَنَا مَا آتَيْتَ بِشَرِّهِ إِنْ عَرِثْنَا هَذَا أَوْ يَدَّبَّه ظُلْمًا لَنْ يَكُونُ لِي
 أَنْ أَبْتَلِيَهُمْ مِنْ تِلْقَائِي أَنفُسِي إِنَّ أُنسِيحُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ الْكِتَابَ
 لِنُفَاكِهَ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابٌ بَؤُورٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ
 اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْهِمْ كُتُبًا وَلَا أَدْرَبْتُمْ بِهَا عُنُقَكُمْ فَقَدْ كُنْتُمْ
 فِي كُفْرٍ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ أَظَلُّوا
 سِنِينَ أَفَدَّرِي عَلَى اللَّهِ كُذُوبًا أَوْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِذْ هُمْ
 لَا يَفْقَهُونَ الْغَيْبِ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَيَقُولُونَ هَذَا كَلِمَاتُ شَاعِرُنَا
 عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ اللَّهُ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
 فِي الْأَرْضِ مُمْسِكِنَهُمْ وَيَعْلَمُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ
 النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِنُوا فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٠﴾ وَيَقُولُونَ
 لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا
 الْقِسْمُ لِلَّهِ فَأَنْظُرُوا إِلَى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٢١﴾

سورة يونس
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا
 بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ
 مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِسْمِهِمْ فَيَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَتُهُمْ فِيهَا مُبْتَدَأَةٌ
 اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْمُسْتَدَلُّ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَسْرَارَهُمْ
 أَسْتَعْتَبَ لَهُمُ بِالْحَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْرَهُمْ فَذَرَّ الَّذِينَ
 لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِنَّمَا مَسَّ
 الْإِنْسَانَ الْفُتْرُ دَعَا إِلَى حَيْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَابًا مَأْكُفًا كَشَفْنَا
 عَنْهُ ضُرَّهُ مَرًّا كَأَنْ لَوْنَدُّهُنَا إِلَى حُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ
 لِلْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا تَلَطَّوْا وَجَاهَتْهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
 لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
 خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾



﴿ بما كانوا ﴾ : الباء متعلقة بفعل محذوف فكأن عليه الكلام، أي جوزوا بما كانوا يكسبون.

٩- ﴿ تجري من تحتهم ﴾ : يجوز أن يكون مستانفاً، وأن يكون حالاً من ضمير المفعول في «يهديهم». والمعنى: يهديهم في الجنة إلى مراتبهم في هذه الحال.

﴿ في جنات ﴾ : يجوز أن يتعلق بتجري، وأن يكون حالاً من الأنهار، وأن يكون متعلقاً بيهدي، وأن يكون حالاً من ضمير المفعول في يهدي، وأن يكون خبراً ثانياً لأن.

١٠- ﴿ دعواهم ﴾ : مبتداً.

﴿ سبحانه ﴾ : منصوب على المصدر، وهو تفسير الدعوى؛ لأن المعنى: قولهم سبحانه اللهم.

و ﴿ فيها ﴾ : متعلق بتحية.

﴿ أن الحمد ﴾ : أن مخففة من انتقيلة.

ويقرأ أن بتشديد النون، وهي مصدرية. والتقدير: آخر دعواهم حمد الله.

١١- ﴿ الشرى ﴾ : هو مفعول يعجل.

و ﴿ استعجالهم ﴾ : تقديره تعجيباً مثل استعجالهم؛ فحذف المصدر وصفته المضافة، وأقام المضاف إليه مقامهما.

وقال بعضهم: هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر، أي كاستعجالهم، وهو بعيد؛ إذ لو جاز ذلك لجاز زيد غلام عمرو؛ أي غلام عمرو، وبهذا ضعفه جماعة. وليس بضعيف صحيح؛ إذ ليس في المثال الذي ذكره فعل يتعدى بنفسه عند حذف الجار؛ وفي الآية فعل يصح فيه ذلك؛ وهو قوله: ﴿ يعجل ﴾.

﴿ قتلوا ﴾ : هو معطوف على فعل محذوف، تقديره: ولكن تمهلهم فتقدروا؛ ولا يجوز أن يكون معطوفاً على يعجل؛ إذ لو كان كذلك لدخل في الامتناع الذي تقتضيه «لو»، وليس كذلك؛ لأن التعجيل لم يقع. وتركهم في طغيانهم وقع.

١٢- ﴿ لجنته ﴾ : في موضع الحال؛ أي دعانا مضطجعا. ومثله «فاعداء» أو «قائما».

وقيل: العامل في هذه الأحوال «مس»؛ وهو ضعيف لأمرين:

أحدهما: أن الحال على هذا واتعة بعد جواب «إذا»، وليس بالوجه.

والثاني: أن المعنى كثيرة دعائه في كل أحواله، لا على أن الضمير بصيربه في كل أحواله؛ وعليه جاءت آيات كثيرة في القرآن.

﴿ كان لم نخشأ ﴾ : في موضع الحال من الفاعل في «مر».

﴿ إلى ضر ﴾ : أي إلى كشف ضر.

واللام في «لجنته» على أصلها عند البصريين، والتقدير: دعانا ملقياً لجنته.

١٣- ﴿ من قبلكم ﴾ : متعلق بأهلكنا، وليس بحال من القرون؛ لأنه زمان.

﴿ وجعلتهم رؤسهم ﴾ : يجوز أن يكون حالاً؛ أي وقد جعلتهم؛ ويجوز أن يكون معطوفاً على ظنوا.

١٤- ﴿ لننظر ﴾ : يقرأ في الشاذ بترن واحدة وتشديد الظاء، ووجهها أن النون الثابتة قلبت حاءً وأدغمت.

١٦- ﴿ ولا أدراكم به ﴾ : هو فعل ماضٍ، من دريت؛ والتقدير: لو شاء الله لأعلمكم بالقرآن.

ويقرأ: «ولا أدراكم به» على الإثبات؛ والمعنى: ولو شاء الله لأعلمكم به بلا واسطة.

ويقرأ في الشاذ: «ولا أدراكم به». بالهمزة مكان الألف؛ قيل: هي لغة لبعض العرب يقلبون الألف المبدئة من باء همزة.

وقيل: هو غلط لأن قارئها ظن أنه من الدرهم، وهو الدغغ.

وقيل: ليس بملغظ، والمعنى: ولو شاء الله لدفعكم عن الأيمان به.

وإذا أدقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكروفاً ما يابنأ قل الله أسرع مكراً إن رسلنا يكتوبون ما تمكروا ﴿١٨﴾ هو الذي يسر كوفي البر والبحر حتى إذا كثر في الفلك وجري بهم يريح طيبة وقرحوا بها جاة نهار يريح عاصف وجاءهم المروج من كل مكان وقلنوا أنهم أحيط بهند دعوا الله محضين له الذين لئن أحييتنا من هذوه لنكونن من الشكرين ﴿١٩﴾ فلما أجمعهم إذا هم يتعون في الأرض بعير الحقي يأتيا الناس إنما بعيتكم على أنفسكم تمنع الحيوة الدنيا ثم إيتنا من رحمكم فننبتكم بما كنتم تعلمون ﴿٢٠﴾ إنما مثل الحيوة الدنيا كماؤ أنزلته من السماء فأخلط به نبات الأرض يسأيا كل الناس والأضر حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزجلت وطلت أهلها أنهم قد درون عليها أنها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم ننسك بالأمس كذلك نفصل الآيات ليعومر يفتكرون ﴿٢١﴾ والله يدعوا إلى دار السلى ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٢٢﴾

الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَزِيدُهُمْ ذِلَّةً مَا لَهُمْ مِنْ عِصْمٍ إِلَّا مَا عَصَوْا كَانُوا أَغْشَىٰ وُجُوهَهُمْ قِطْعَانٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَشْرَكُوا وَشُرَكَاؤُكُمْ فَيَزِيلْنَا بِآيَاتِنَا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادِكُمْ مُغْفِرِينَ ﴿٢١﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْكَرُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ بِسْمِكِ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ زِكْرُ الْحَقِّ قَمَآذًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَن تَضُرُّوهُ ﴿٢٤﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾



﴿عُمْراً﴾ : يتصعب نصب الظروف ؛ اي مقدار عمر ، أو مدة عمر.

١٨ - ﴿ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، ويراد بها الأضمار ؛ ولهذا قال تعالى : ﴿عَوْلَاهُ سَمْعًا وَبَصَرًا﴾ : فجمع حملاً على معنى «ما».

٢١ - ﴿ وَإِذَا أَدَقْنَا ﴾ : جواب «إِذَا» الأولى «إِذَا» الثانية . والثانية للمفاجأة ، والفاعل في الثانية الاستفراء الذي في «لَهُمْ» .

وقيل : «إِذَا» الثانية زمانية أيضا ؛ والثانية وما بعدها جواب الأولى .

٢٢ - ﴿ يُسِيرُكُمْ ﴾ : يُقْرَأُ بالسكون من السير ، ويشركم من الشرح ؛ أي بصركم ويشتكم .

﴿ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ : ضمير الغائب ، وهو رجوع من الخطاب إلى الغيبة ؛ ولو قال «بكم» لكان مَرَأْفَا لَكُمْ ، وكذلك «فَرَحُوا» وما بعده .

﴿ جَاءَتْهَا ﴾ : الضمير للثقل . وقيل للريح

٢٣ - ﴿ إِذَا هُمْ ﴾ : هو جواب «لَمَّا» ، وهي للمفاجأة كالتي يجاب بها الشرط .

﴿ بَيْنَكُمُ ﴾ : مبتدأ . وفي الخبر وجهان :

أحدهما : «على أنفسكم» ، وعلى «متعلقة بحذوف» أي كان ؛ لا بالمصدر ؛ لأن الخبر لا يتعلق

بالمبتدأ . ف«متاع» على هذا خير مبتدأ محذوف ؛ أي هو متاع ، أو خير بعد خير .

والثاني : أن الخبر متاع ، وعلى أنفسكم متعلق بالمصدر .

ويقرأ «متاع» بالنصب ؛ فعلى هذا «على أنفسكم» خير المبتدأ ، و«متاع» منصوب على المصدر ؛ أي يمتعتكم بذلك متاع .

وقيل : هو مفعول به ، والفاعل فيه بئيتكم ، ويكون البئيت هنا بمعنى الطلب ؛ أي طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ؛ فعلى هذا «على أنفسكم» ليس بخير ؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره ؛ بل «على أنفسكم» متعلق بالمصدر ، والخبر محذوف ؛ تقديره : طلبكم متاع الحياة الدنيا ضلالاً ، ونحو ذلك .

ويقرأ : متاع . بالجر ، على أنه نعت للأفئس ، والتقدير : ذوات متاع .

ويجوز أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي تمتعت الدنيا ، ويضعف أن يكون بدلا ؛ إذ قد أمكن أن يجعل صفة .

٢٤ - ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ : الباء للسبب ؛ أي اختلط النبات بسبب اتصال الماء به .

وقيل : المعنى خالطه نبات الأرض ؛ أي اتصل به فرباه ، و «عما يأكل» : حال من النبات .

﴿ وَكَانَتْ ﴾ : أصله تزيت ، ثم عمل فيه ما ذكرنا في «فأدار أتم فيها» .

ويقرأ بفتح الهجزة وسكون الزاي وباء مفتوحة بعدها خفيفة النون واتباء ؛ أي صارت ذات زينة ؛ كقولك : أجرب الرجل إذا صار ذا إيل جري . وصحح الباء ، والقياس أن تُقْلَبُ ألفا ؛ ولكن جاء مصححا كما جاء استحوذ .

ويقرأ : «وَأَزْيَأْت» بزاي ساكنة خفيفة بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة بعدها نون مشددة ؛ والأصل «وَأَزْيَأْت» مثل إجمارت ، ولكن حرك الألف فانتقلت همزة كما ذكرنا في الضالين .

﴿ تَفَرَّنَ بِالْأَفْسِ ﴾ : فرئ في الشاذ «تَفَرَّنَ» . بناءين ، وهو في القراءة المشهورة .

و «الأفس» هنا يراد به الزمان الماضي لا حقيقة أفس الذي قيل يومك ، وإذا أريد به ذلك كان مُعْرَبًا ؛ وكان بلا ألف ولام ولا إضافة ، نكرة .

٢٦ - ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ ﴾ : الجملة مستأنفة .

ويجوز أن يكون حالا ، والفاعل فيها الاستقرار في اللذين ؛ أي استقرت لهم الحسنى مضمونا لهم السلامة ، ونحو ذلك .

ولا يجوز أن يكون معطوفا على الحسى؛ لأن الفعل إذا عطف على المصدر احتاج إلى «أن» ذكرها أو تقديرها؛ وإنه غير المقدرة، لأن الفعل مرفوع.

٢٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: هو قوله: «ما لهم من الله من عاصم»؛ أو قوله: «هنا أغشىبت»؛ أو قوله: «أولئك أصحاب»؛ ويكون «جزءاً سبئية يمثلها» معترفاً بين المبتدأ والخبر.

والثاني: الخبر «جزاء سبئية»؛ وجزاء مبتدأ، وفي خبر وجهان:

أحدهما: يمثلها، والباء زائدة، كقوله: «وجزاء سبئية سبئية مثلها»؛ ويجوز أن تكون غير زائدة، والتقدير: جزءاً سبئية مقدر يمثلها.

والثاني: أن تكون الباء متعلقة بجزاء، والخبر محذوف؛ أي وجزاء سبئية يمثلها واقع.

﴿وَتَرَاهُمْ ذَلَّةً﴾: قيل هو معطوف على كسبوا، وهو ضعیف؛ لأن المستقبل لا يُعطف على الماضي؛ وإن قيل هو بمعنى الماضي فضعيف أيضاً. وقيل: الجملة حال.

﴿تَطْعاً﴾: يُقرأ بفتح الطاء، وهو جمع نطعة، وهو مفعول ثانٍ «الأغشىبت».

﴿مِنَ اللَّيْلِ﴾: صفة لقطع.

﴿مُظْلَمًا﴾: حال من الليل؛ وقيل من «قطع»، أو صفة لقطع، وذكره لأن القطع في معنى الكثير.

ويقرأ بسكون الطاء، فعلى هذا يكون «مظلماً» صفة لقطع، أو حالاً منه، أو حالاً من الضمير في «من الليل»، أو حالاً من «الليل».

٢٨- ﴿مَكَانَكُمْ﴾: هو ظرف مبني لوقوعه مرفوع الأمر؛ أي الزموا؛ وفيه ضمير فاعل.

﴿أَنْتُمْ﴾: تركيد له. و«الكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للخطاب لا موضع لها، كالكاف في إياكم.

﴿وَتَشْرَاؤُكُمْ﴾: عطف على الفاعل.

﴿فَرَبُّنَا﴾: عين الكلمة ولو؛ لأنه من زكَّأ يَزْوُل؛ وإنما قلبت ياء؛ لأن وزن الكلمة فيمَلُّ: أي زبوتاً مثل يبطر ويقرأ؛ فلما اجتمعت الياء والراء على الشرط المعروف قلبت ياءً.

وقيل: هو من زلَّت الشيءَ أزيله، فعنيته على هذا ياء؛ فيشتمل على هذا أن تكون فعلنا وفعلنا.

٣٠- ﴿هَٰذَاكَ تَبَلُّوْا﴾: يُقرأ بالياء؛ أي تخبر عملها.

ويقرأ بالياء؛ أي تتبع، أو تقرأ في الصحيفة.

٣٣- ﴿الْهَمُّ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: أن وما عملت فيه مرفوع رفع بدلا من كلمة. أو خبر مبتدأ محذوف. أو في موضع نصب؛ أي لأنهم. أو في موضع جر على إعمال اللام محذوفة.

٣٥- ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾: فيها قراءات قد ذكرنا مثلها في قوله: «يخطف أبصارهم»، ووجهها هناك.

وأما «إلا أن يهدي» فهو مثل قوله: «إلا أن يصدقوا»؛ وقد ذكر في النساء، وله نظائر قد ذكرت أيضاً.

﴿فَمَا لَكُمْ﴾: مبتدأ وخبر؛ أي أي شيء لكم أي الإشراف.

﴿كَيْفَ تَعْبُدُونَ﴾: خبر مبتدأ أي كيف تحكمون بأن له شركاء.

٣٦- ﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾: في موضع المصدر؛ أي إغناء.

ويجوز أن يكون مفعولاً ليغنى. و«من الحق» حال منه.

٣٧- ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ﴾: «هذا» اسم كان، والقرآن نعت له، أو عطف بيان.

﴿وَأَنْ يَشْرَى﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه خير كان؛ أي وما كان القرآن التراء، والمصدر هنا بمعنى المفعول؛ أي مئثري.

والثاني: التقدير: ما كان القرآن ذا أجر؛ والثالث: أن خير كان محذوف؛ والتقدير: ما كان هذا القرآن ممكناً أن يفتري. وقيل التقدير: لأن يفتري.

و«تصديق» مفعول له؛ أي ولكن أنزل للتصديق.

وقيل التقدير: ولكن كان التصديق الذي؛ أي مصدق الذي.

﴿وَتَقْصِيلِ الْكِتَابِ﴾: مثل تصديق.

﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾: يجوز أن يكون حالاً من

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَاءِكُمْ مَنْ يَدْعُوا مِثْلَ مَا يَدْعُوا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ يُسَبِّحُونَ
الْحَقَّ ثُمَّ يُعْبِدُونَ فَمَا تَوْفِيقُنَا لَهُمْ ۖ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَاءِكُمْ مَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
يَتَّبِعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ۗ أَلَا أَنْ يَهْدِيَهُمْ فَمَا لَكُمُ الْكَيْفُ بِمَعْكُومِكُمْ ۗ
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا ظُلْمًا ۗ لَئِنِّي مِنَ الْمُنذِرِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۗ وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَتَّبِعْتَنِي مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ
فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۗ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُوحًا وَدَاوُدَ إِسْمٰوِيلَ
يُنشِئُهُمْ ۚ وَأَدْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۗ
بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ سِوَمَا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُمْ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاظُنُّوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۗ
وَمَنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ۗ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ۗ وَمَا أَعْمَلُ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَمَلِكُمْ ۗ وَالَّذِينَ
يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِكَ أَفَاتَمَّ لَبْسٌ لَكُمْ ۗ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ۗ

الكتاب، «والكتاب» مفعول في المعنى. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

﴿مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: يجوز أن يكون حالاً أخرى. وأن يكون متعلقاً بالمحذوف؛ أي ولكن أنزل من رب العالمين.

٣٩- ﴿كَيْفَ كَانَ﴾: «كيف» خبر كان، و«عاقبة»: اسمها.

٤٢- ﴿مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾: الجمع محمول على معنى «من»، والافراد في قوله تعالى:

﴿مَنْ يَنْظُرُ﴾: محمول على لفظها.

٤٤- ﴿لَا يَطَّلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾: يجوز أن يكون مفعولاً؛ أي لا يخلصهم شيئاً، وأن يكون في موضع المصدر.

٤٥- ﴿كَأَن لَّمْ يَلْبِسُوا﴾: الكلام كله في موضع الحال، والفاعل فيه «يحشرهم»، وكأن هاءنا محذوفة من الثقيلة، واسمها محذوف؛ أي كأنهم:

﴿سَاعَةً﴾: ظرف ليلبسوا، و«من النهار» نعت لساعة.

وقيل: «كأن لم» صفة اليوم، والمعانداً محذوف؛ أي لم يلبسوا قبله.

وقيل: هو نعت لمصدر محذوف؛ أي حشرا كان لم يلبسوا قبله، والفاعل في يوم؛ الذكر.

﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾: يجوز أن يكون حالاً من

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَتَأْتِ السَّمْعُ وَالْبَصِيرُ وَالْأَنْفُ لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿٤٧﴾ وَبَيْنَهُمْ قَوْمٌ يَنْتَهُونَ إِذَا ذُكِرُوا بِاللَّهِ الْمَخْفُوفِ ﴿٤٨﴾ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مَّنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَكْفُرُ بِأَنفُسِهِمْ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَ الَّذِينَ كَفَرُوا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّمَا تَرَكُّبَكَ الَّذِي فَعَضُّهُمُ إِلَى قَوْمِكَ فَإِنَّمَا أَزْمَجْتَهُمْ فَمَنْ أَشَدُّ شَرًّا عَلَىٰ مَن يَفْعَلُونَ ﴿٥٠﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَأَمْ لَا يَتْلُمُونَ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٢﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِينُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن آتَيْنَاكُمْ عَذَابًا بَيْنَنَا أَوْ نَحْنًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْمِلُونَ ﴿٥٤﴾ الْعَجْرَمُونَ ﴿٥٥﴾ أَمْ أَرَأَيْتُمْ مَا وَعَدناكُمْ بِهِ أَنَّ قُتِلَ قَوْمًا مِّنْكُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ سَعَةٌ يَدْعُونَ ﴿٥٦﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْغُلَّاقِ هَلْ تَحْمِلُونَهَا إِن لَّا يَمَّا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَسَيُجَنَّبُوكَ الْأَحْقَاقُ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَفِي إِنَّهُ لِحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٨﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَآ فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفِي سَعِيرٍ يَنْتَهُونَ بِالْقِسْطِ وَأَمْ لَا يَتْلُمُونَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا أَن لَّهُ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٨﴾ بِنَافِثِ النَّاسِ قَدْ جَاءَ تَكْمُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ مَا لِلَّهِ أَزْوَاجُ لَكُمْ أَمْ عَلَّمَ اللَّهُ الْقَبْرَوتَ ﴿٥١﴾ وَمَآ ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَآ تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُبَيِّنُونَ فِيهِ وَمَآ يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن شَأْنٍ ذَرُوبِ الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٣﴾



﴿ يتعارفون ﴾ : حال اخرى ، والعمل فيها
 «يحشرهم» : وهي حال مقدرة ؛ لأن التعارف لا
 يكون حال الحشر .

﴿ قد خسرو ﴾ : يجوز أن يكون مستأخفاً
 ويجوز أن يكون التفسير : يقولون : قد خسرو ،
 والمحذوف حال من الضمير في يتعارفون .

٤٦ - ﴿ ثم الله شهيد ﴾ : ثم ما هنا غير
 منقضية ترتيباً في المعنى ، وإنما رتبته الأخبار بعضها
 على بعض ، كقولك : زيد عالم ، ثم هو كريم .

٥٥ - ﴿ ماذا يستعمل ﴾ : قد ذكرنا في «ماذا»
 في البقرة عند قوله تعالى : «ماذا يُنطقون» قولين ،
 وهما مقولان ما هنا .

وقيل فيها قول ثالث ؛ وهو أن تكون «ماذا»
 اسماً واحداً مبتدأ ، و«يستعمل منه» الخبر ، وقد
 ضُغف ذلك من حيث إن الخبر ما هنا جملة من فعل
 وفاعل ، ولا ضمير فيه يعود على المبتدأ .

ورد هذا القول بأن العائد اليها في «منه» فهو
 كقولك : زيد أخذت منه دوهما .

٥١ - ﴿ الآن ﴾ : فيها كلام قد ذكر مثله في
 البقرة ، والناسب لها محذوف ، تقديره : أتمم الآن .

٥٣ - ﴿ أحق هو ﴾ : مبتدأ ، وهو مرفوع
 به ؛ ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ ، و«أحق» الخبر ،

٦١ - ﴿ في شأن ﴾ : خبر كان .

﴿ وما تثلوا ﴾ : ما نافية ؛ و «منه» : أي من
 الشأن ، أي من أجله ، و «من قرآن» : مقعول تثلوا ،
 ومن زائدة .

﴿ إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون ﴾ : ظرف
 للشهوداء .

﴿ من مقال ﴾ : في موضع رفع يعزب ،
 ويعزب . بضم الزاي وكسرها لغتان ، وقد قرئ بهما .

﴿ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴾ : يفتح الراء في
 موضع جر صفة له ذرة ، أو له «مقال» على النقط .
 ويقرآن بالرفع حتملاً على موضع من مقال . والذي
 في سبأ يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى .

﴿ إلا في كتاب ﴾ : أي إلا هو في كتاب ؛
 والاستثناء منقطع .

٦٣ - ﴿ الذين آمنوا ﴾ : يجوز أن يكون
 مبتدأ ، وخبره «لهم البشرى» ؛ ويجوز أن يكون
 خبراً ثانياً لإذن ، أو خبر ابتداء محذوف ؛ أي هم
 الذين . ويجوز أن يكون منصوباً بإضمار أعني ، أو
 صفة لأولياء بعد الخير .

وقيل : يجوز أن يكون في موضع جر بدلاً من
 الهاء والميم في «عليهم» .

﴿ في الحياة الدنيا ﴾ : يجوز أن تتعلق «في»
 بالبشرى ، وأن تكون حالا منها ، والعمل الاستمراري .

وموضع الجملة نصب يستعملون
 و ﴿ إي ﴾ : بمعنى نعم .

٥٤ - ﴿ وأسروا الندامة ﴾ : مستأنف ؛ وهو
 حكاية ما يكون في الآخرة .

وقيل : هو بمعنى المستقبل . وقيل : قد كان ذلك
 في الدنيا .

٥٧ - ﴿ وشفاء ﴾ : هو متصل في معنى
 الفاعل ؛ أي وشاف .

وقيل : هو في معنى الشعور ؛ أي المشفي به .

٥٨ - ﴿ قبلك فليفرحوا ﴾ : الفاء الأولى
 مرتبطة بما قبلها ، والثانية بفعل محذوف ؛ تقديره :
 فليعجبوا بذلك فليفرحوا ، كقولهم : زيدا فخرته ؛
 أي تعمد زيدا فخرته .

وقيل الفاء الأولى زائدة .
 والجمهور على الياء ، وهو أمر للغائب ؛ وهو
 رجوع من الخطاب إلى الغيبة .

ويقرأ بالياء على الخطاب كالذي فيه .

٥٩ - ﴿ أرايتهم ﴾ : قد ذكر في الأنعام .

﴿ الله ﴾ : مثل : الذكركين ، وقد ذكر في
 الأنعام .

الآيات أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٦٥﴾ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٦٦﴾ لهم الشورى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لخلق الله ذلك هو الفوز العظيم ﴿٦٧﴾ ولا يحزنك قولهم إن المرءة لله جيباً هو السميع العليم ﴿٦٨﴾ الآيات لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعونك من دواب الله شركاء إن يتبعونك إلا الظن وإن هم إلا يحزنون ﴿٦٩﴾ هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبسوطاً إن في ذلك لآيات ليعلموا يتسبحون ﴿٧٠﴾ قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه هو الغني لهم ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا تقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٧١﴾ قل إن الذين يفتخرون على الله الكذب لا يفلحون ﴿٧٢﴾ متع في الدنيا فتمر الإنسان مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ﴿٧٣﴾

﴿٦٥﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم من قبلهم ﴿٦٦﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٦٧﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٦٨﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٦٩﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٧٠﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٧١﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٧٢﴾ وآتاهم ما لم يملأوا من قبلهم ﴿٧٣﴾



و ﴿لا تبديل﴾ : مستأنف .

٦٥- ﴿إن العزة﴾ : هو مستأنف، والوقف على ما قبله .

٦٦- ﴿وما يتبع﴾ : فيه وجهان :

أحدهما: هي تافية، ومفعول يتبع محذوف ذكر عليه قوله: ﴿إن يتبعون إلا الظن﴾ .

و ﴿شركاء﴾ : مفعول «يدعون» ولا يجوز أن يكون مفعول «يتبعون» لأن المعنى بصير إلى أنهم لم يتبعوا شركاء، وليس كذلك .

والوجه الثاني: أن تكون «ما» استنفاها ما في موضع نصب بـ «يتبع» .

٦٨- ﴿إن عندكم من سلطان﴾ : إن هاءها بمعنى «ما» لا غير .

﴿بهذا﴾ : يتعلق بسلطان، أو نعت له .

٧٠- ﴿متاع في الدنيا﴾ : خبر مبتدأ محذوف، تقديره: افتراؤهم، أو حيايتهم، أو تلقايتهم، ونحو ذلك .

٧١- ﴿إذ قال لقومه﴾ : «إذ» ظرف، والعاقل فيه «نبي»؛ ويجوز أن يكون حالا .

﴿لعل الله﴾ : الفاء جواب الشرط . والفاء في ﴿لأجمعوا﴾ عاطفة على الجواب . وأجمعوا بفتح

الهمزة من قولك: أجمعت على الأمر؛ إذا عزمت عليه؛ إلا أنه حذف حرف الجر فوصل الفعل بنفسه .

وقيل: هو متعد بنفسه في الأصل، ومنه قول الخارث:

أجمعوا أمرهم بليل فلما

أصبحوا أصبحت لهم ضرواً وأما «شركاءكم» فالجمهور على النصب، وفيه أوجه:

أحدها: هو معطوف على «أمركم»؛ تقديره: وأمر شركائكم؛ فأقام المضاف إليه مقام المضاف .

والثاني: هو مفعول معه، تقديره: مع شركائكم .

والثالث: هو منصوب بفعل محذوف؛ أي وأجمعوا شركاءكم .

وقيل: التقدير: وأدعوا شركاءكم .

ويقرأ بالرفع، وهو معطوف على الضمير في «أجمعوا» .

ويقرأ: «فأجمعوا» بوصول الهمزة وفتح الميم والتقدير: ذوي أمركم، لأنك تقول: جمعت القوم، وأجمعت الأمر، ولا تقول: جمعت الأمر على هذا

المعنى . وقيل: لا حذف فيه؛ لأن المراد بالجمع هنا ضم بعض أمرهم إلى بعض .

﴿ثم اتفموا إلي﴾ : يقرأ بالقاف والضاد؛ من قضيت الأمر، والمعنى: اتفموا ما عزمتم عليه من الإيقاع بي .

ويقرأ بفتح الهمزة، والقاف والضاد، والمصدر منه الإفضاء، والمعنى: صلوا إلي؛ ولأن الكلمة وأو، يقال: فضا المكان يفضو؛ إذا أتبع .

٧٤- ﴿من يعبد﴾ : الهاء تعود على نوح عليه السلام .

﴿فما كانوا﴾ : الراو ضمير القوم، والضمير في «كتبوا» يعود على قوم نوح، والهاء في «به» نوح .

والمعنى: فما كان قوم الرسل الذين بعد نوح ليؤمنوا بالذي كتب به قوم نوح؛ أي بنبله .

ويجوز أن تكون الهاء لنوح، ولا يكون فيه حذف، والمعنى: فما كان قوم الرسل الذين بعد نوح ليؤمنوا بنوح عليه السلام .

٧٧- ﴿اتقولون للحق لئما جاءكم﴾ : المحكي يقول محذوف؛ أي اتقولون له: هو سخر؛ ثم استأنف، قال: ﴿سخره﴾؛ وسخر خير مقدم، وهذا مبتدأ .

٧٨- ﴿الكبرياء في الأرض﴾ : هو اسم كان، و﴿لكما﴾ خبرها . وفي الأرض ظرف للكبرياء منصوب بها، أو مكان، أو بالاستقرار في «لكما» .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَشْفِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالُ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَ مَا أَشْرَ مُنْفُوتٍ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
 مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْمَيِّتَ بِكَلِمَتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٤﴾ فَمَاءٌ مِّنْ لِّمُوسَى إِذْ ذَرَيْتَهُ مِنَ قَوْمِهِ عَلَى
 خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٥﴾ وَقَالَ مُوسَى يُعْتَمِدُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَن يُغْنِيَهُمْ عَنْ اللَّهِ شَيْئًا فَذَرُوا
 آلِهَتَهُمْ وَآلِهَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَهَلْ كَانَ لَهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِرَبِّكَ
 وَأَنْ تَبْرَأَ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ كَرِيمٌ فَاعْلَمُ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ لِمُوسَى
 إِذْ أَسْرَىٰ مَا أَجْعَلُكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا مُتَّبِعًا ﴿٨٨﴾ وَأَوْحَيْنَا
 إِلَىٰ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِرَبِّكَ وَأَنْ تَبْرَأَ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ كَرِيمٌ فَاعْلَمُ
 ﴿٨٩﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِرَبِّكَ وَأَنْ تَبْرَأَ إِلَىٰ رَبِّكَ
 إِنَّكَ كَرِيمٌ فَاعْلَمُ ﴿٩٠﴾

ذلك لجاز أن تقول: زيد
 قاموا، وأنت تريد غلمان زيد
 قاموا.

﴿ أَنْ يُفْتِنَهُمْ ﴾: هو في
 موضع جر بدلاً من فرعون؛
 تقديره: على خوف فتنة من
 فرعون.

ويجوز أن يكون في
 موضع نصب بخوف، أي
 على خوف فتنة فرعون.

٨٧- ﴿ أَنْ تَبْرَأَ ﴾:
 يجوز أن تكون «أن» المنفرة
 ولا يكون لها موضع من
 الإعراب. وأن تكون
 مصدرية فتكون في موضع
 نصب بأوحينا.

والجمهور على محققين
 الهمزة؛ ومنهم من جعلها ياءً
 وهي مبتدأة من الهمزة تخفيفاً.

﴿ لِقَوْمِكُمْ ﴾: لقيه
 وجهان:

ويجوز أن يكون حالاً من الكبيرياء، أو من
 الضمير في «لكم»،

٨١- ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ ﴾: يُقرأ
 بالاستفهام؛ فعلى هذا تكون «ما» استفهاماً، وفي
 موضعها وجهان:

أحدهما: نصب بفعل محذوف موضعهُ بعد
 ما، تقديره: أي شيء أتيتُم به، و«جئتم به» ينسب
 المحذوف.

فعلى هذا في قوله «السحر» وجهان:
 أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو السحر.

والثاني: أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي السحر
 هو.

والثاني: موضعها رقع بالابتداء، و«جئتم به»
 الخبر.

و«السحر» فيه وجهان: أحدهما: ما تقدم من
 الوجوه.

والثاني: هو بدلٌ من موضع «ما»؛ كما تقول:
 ما عندك؟ أدبنا أم درهم؟

ويقرأ على لفظ الخبر وفيه وجهان:

أحدهما: استفهام أيضاً في المعنى، وحذفت
 الهمزة لتعلم بها.

والثاني: هو خبر في المعنى؛ فعلى هذا تكون
 «ما» بمعنى الذي، و«جئتم به» صلتهما، والسحر
 خبرها.

ويجوز أن تكون «ما» استفهاماً، والسحر خبر
 مبتدأ محذوف.

٨٣- ﴿ وَمَلَّتْهُمْ ﴾: فيما يعود الياء والميم إليه
 أوجه:

أحدها: هو عائد على الذرية، ولم تؤنث؛ لأنَّ
 الذرية قوم؛ فهو مذكر في المعنى.

والثاني: هو عائد على القوم.

والثالث: يعود على فرعون؛ وإنما جمع
 لوجهين:

أحدهما: أن فرعون لما كان عظيماً عندهم عائدُ
 الضمير إليه بلفظ الجمع، كما يقول العظيم: نحن
 نأمر.

والثاني: أن فرعون صار اسماً لاتباعه؛ كما أن
 لعمد اسم للقبيلة كلها.

وقيل: الضمير يعود على محذوف، تقديره:
 من آل فرعون وه لهم؛ أي ملا الآل؛ وهذا عندنا
 غلط؛ لأنَّ المحذوف لا يعود إليه ضمير؛ إذ لو جاز

٨٩- ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانَّ ﴾: يُقرأ بتشديد النون،

والنون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي
 تدخل للرفع ولا وجه لها هاهنا؛ لأنَّ الفعل هنا غير
 معرب.

ويقرأ بتخفيف النون وكسرهما. وفيه
 وجهان:

أحدهما: أنه نهي أيضاً، وحذفت النون الأولى
 من التثنية تخفيفاً؛ ولم تحذف الثانية؛ لأنه لو حذفتها
 لحذف نوناً محركة، واحتاج إلى ضميرك الساكنة،
 وحذفت الساكنة أقل تغيراً.

والوجه الثاني: أن الفعل معرب مرفوع؛ وفيه
 وجهان:

أحدهما: هو خبر في معنى النهي، كما ذكرنا
 في قوله: «لا تعبدون إلا الله».

والثاني: هو في موضع الحال، والتقدير:
 فاستقيماً غير متبعين.

٩٠- ﴿ وَجَاوِزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾: الباء
 للتعديّة مثل الهمزة، كقولك: أجزت الرجال
 البحر.

﴿ بَقِيَا وَعَتَرَا ﴾: مفعول من أجله، أو مصدر
 في موضع الحال.

أحدهما: اللام غير زائدة، والتقدير: تتخذاً
 لقومكما بيوتاً؛ فعلى هذا يجوز أن يكون لقومكما
 أحد مفعولي تبرأ، وأن يكون حالاً من البيوت.

والثاني: اللام زائدة، والتقدير: بيوتاً لقومكما
 بيوتاً؛ أي أنزلهم؛ وتعمل وتعمل بمعنى، مثل علقها
 وتعلقها.

فأما قوله: «بمصر» فيجوز أن يتعلّق بتبرأ، وأن
 يكون حالاً من البيوت، وأن يكون حالاً من قومكما.
 وأن يكون حالاً من ضمير الفاعل في تبرأ، وفيه
 صنّف.

﴿ وَكَيْجَمَلُوا وَأَقِيمُوا ﴾: إنما جمع فيهما؛ لأنه
 أراد موسى وهارون صلوات الله عليهما وقومهما،
 والفرد في قوله: «ويشتر»؛ لأنه أراد مرسى عليه
 السلام وحده؛ إذ كان هو الرسول، وهارون وزيراً
 له؛ فموسى عليه السلام هو الأصل.

٨٨- ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾: في موضعه وجهان:

أحدهما: النصب، وفيه وجهان: أحدهما:
 هو محذوف على «ليؤمنوا». والثاني: هو جوابُ
 الدعاء في قوله: اطمئن. واشدّد.

والقول الثاني: موضعه جزم؛ لأن معناه
 الدعاء، كما تقول: لا تعذبني.

قَالَ فَذُكِّرْتُمْ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾ وَجَنُوزًا يَسِيْرًا يَلِي الْبَحْرَ
 فَأَنْتُمْ حَرِيْرٌ فَرْعَوْنُ وَجُنُودٌ بَغِيْرٌ وَعَدُوْرٌ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
 الْعُرْقُوقُ قَالَ مَا أَنتُمْ أَتْمُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا الَّذِيْ مَا أَنتُمْ بِهِ جُنُودٌ يَسِيْرَةٌ يَلِي
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٩٢﴾ مَا لَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ
 مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٩٣﴾ فَأَلْتَمِسْ يَدِيْكَ بِدِيْكَ لِيَكُوْنَكَ لِمَنْ
 خَلَقَكَ مَائَةً وَإِنْ كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا الْعَظِيْمُوْنَ ﴿٩٤﴾
 وَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ يَلِي مَبُوْرًا صِدْقِيْ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيْبَاتِ
 فَمَا اخْتَلَفُوْا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَمَلُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَيَسْأَلُهُمْ فِيْهِ حَتَّى يَقُوْلُوْنَ لَرَبِّنَا إِنَّا كُنَّا فِيْ شَكِّكَ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 فَتَسْأَلُ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكُتُبَ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّ جَاءَكَ
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُوْنَنَّ
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ فَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ
 ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
 ﴿٩٧﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيْمَ ﴿٩٨﴾

والمعنى: ثم فرقت، كقولهِ: «فلما فصل طائرت» أي فارقت.
 ﴿من لدن﴾: يجوز أن يكون صفة؛ أي كان من لدن؛ ويجوز أن يكون مفعولاً، والعامل فيه فصلت.
 ونبت «لدن» وإن أضيفت: لأن علته بناهت وخروجها عن نظيرها؛ لأن لدن بمعنى عند، ولكن هي مخصصة بملاصقة الشيء وشدة مقارنته، و«عند» ليست كذلك؛ بل هي للقريب وما يبعد عنه، وبمعنى الملك.
 ٢- ﴿أن لا تعبدوا﴾: في «أن» ثلاثة أوجه: أحدها هي مضافة من الضميمة. والثاني: أنها الناصبة للفعل؛ وعلى الوجهين موضعها رفع، تقديره: هي أن لا تعبدوا، ويجوز أن يكون التقدير: بأن لا تعبدوا، فيكون موضعها جرّاً أو نصباً على ما حكبنا من الخلاف.
 والوجه الثالث: أن تكون «أن» بمعنى أي؛ فلا يكون لها موضع، ولا تعبدوا تهي.
 و«متة»؛ أي من الله؛ والتقدير: نذير كتاب منهُ، فلما قدمه صار حالاً.
 ويجوز أن يتعلق بنذير؛ ويكون التقدير: إنني لكم نذير من أجل عذابه.



قَالَ فَذُكِّرْتُمْ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾ وَجَنُوزًا يَسِيْرًا يَلِي الْبَحْرَ
 فَأَنْتُمْ حَرِيْرٌ فَرْعَوْنُ وَجُنُودٌ بَغِيْرٌ وَعَدُوْرٌ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
 الْعُرْقُوقُ قَالَ مَا أَنتُمْ أَتْمُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا الَّذِيْ مَا أَنتُمْ بِهِ جُنُودٌ يَسِيْرَةٌ يَلِي
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٩٢﴾ مَا لَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ
 مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٩٣﴾ فَأَلْتَمِسْ يَدِيْكَ بِدِيْكَ لِيَكُوْنَكَ لِمَنْ
 خَلَقَكَ مَائَةً وَإِنْ كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا الْعَظِيْمُوْنَ ﴿٩٤﴾
 وَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ يَلِي مَبُوْرًا صِدْقِيْ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيْبَاتِ
 فَمَا اخْتَلَفُوْا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَمَلُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَيَسْأَلُهُمْ فِيْهِ حَتَّى يَقُوْلُوْنَ لَرَبِّنَا إِنَّا كُنَّا فِيْ شَكِّكَ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 فَتَسْأَلُ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكُتُبَ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّ جَاءَكَ
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُوْنَنَّ
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ فَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ
 ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
 ﴿٩٧﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيْمَ ﴿٩٨﴾

٩١- ﴿الآن﴾: العامل فيه محذوف، تقديره: أنؤمن الآن.
 ٩٢- ﴿بديك﴾: في موضع الحال؛ أي عارياً. وقيل: بجسدك لا روح فيه. وقيل: بدرعك.
 ٩٣- ﴿مبواً صدق﴾: يجوز أن يكون مصدراً، وأن يكون مكاناً.
 ٩٤- ﴿الأقوم يونس﴾: هو منصوب على الاستثناء المنقطع؛ لأن المستثنى منه القرية، وليست من جنس القوم.
 وقيل: هو متصل؛ لأن التقدير: فلولا كان أهل قرية.
 ولو كان قد فرج بالرفع لكانت «إلا فيه» بمنزلة غير، ليكون صفة.
 ١٠١- ﴿ملا في السموات﴾: هو استفهام في موضع رفع بالابتداء. وفي السموات الخبر، والنظرة معلقة عن العمل.
 ويجوز أن يكون بمعنى الذي، وقد تقدم أصل ذلك.
 ﴿وما تفتني﴾: يجوز أن تكون استفهاماً في موضع نصب، وأن تكون نفيًا.
 ١٠٣- ﴿كذلك حقاً﴾: فيه ثلاثة أوجه:

سورة هود

إن جعلت «هودة» اسماً للسورة لم تصرفه للتعريف والتأنيث؛ ويجوز صرفه لسكون أو سطره عند قوم، وعند آخرين لا يجوز صرفه بحال؛ لأنه من تسمية المؤنث بالذكر؛ وإن جعلته لثني عليه السلام صرفته.
 ١- ﴿كتاب﴾: أي هذا كتاب؛ ويجوز أن يكون غير «الر»؛ أي «الر» وأشياها كتاب.
 ﴿ثم فصلت﴾: الجمهور على الضم والتشديد.
 ويُقرأ بالفتح والتخفيف وتسمية الفاعل؛

وَإِنْ يَسْتَسْكِنُ أَنْهُ بَصُرَ فَلَا يَكْتُمُ لَهٗ إِلاَّهُمْ وَإِنْ يُرَدِّكْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مَن يَصَارُونَ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ ﴿٣١﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السُّعُودُ يَوْمَ تَقُومُ السُّعُودُ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ عَلَيْهِمْ فِي صُلْبِهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ ضَرَفَةُ السُّعُودِ ﴿٣٤﴾ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السُّعُودُ يَوْمَ تَقُومُ السُّعُودُ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ عَلَيْهِمْ فِي صُلْبِهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ ضَرَفَةُ السُّعُودِ ﴿٣٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِيْبُ أُنزِلَتْ عَلَيْكَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
الْأَسْبَدُ وَإِلاَّ اللَّهُ إِنِّي لَكَرِيمٌ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُعْطِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِي
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَّامٌ لِّسِرِّكُمْ وَقَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
يَقْتُلُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا جِنَّةٌ يَسْتَقْسِمُونَ بِأَيْهَتِهِمْ
يَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَأْتِيهِمْ إِلاَّ عِلْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

وَمَا مِن دَاخِرٍ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتْوَةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَنتُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ
إِنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ وَلَئِن أَخْرَأْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلاَّ
أَتَوْا مُعْذِرًا لَّيَقُولَنَّ مَا بَغْيُهُمْ الْآيَاتُ أَيَّامٌ بِأَيْهَتِهِمْ لِيَسْ
مُصْرُوفًا عَنْهُمْ وَخَافَ رِبِّهم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾
وَلَئِن أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِن شَرْخِمْ ثُمَّ نُرْغَبْهَا مِنْهُ إِنَّهُ
لَيَشْغُوشُ كُفُورًا ﴿٤﴾ وَلَئِن أَدْقْنَاهُ نَعْمَةً بَعْدَ ضَرَرَةٍ
مَّسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ الشَّيْءُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا ﴿٥﴾
إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَآجُرٌ كَبِيرٌ ﴿٦﴾ فَلَمَّا تَأْتِيكَ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ
وَصَاحِبٌ بِهِ صُدُورُكَ أَنْ يَقُولُوا تِلْكَ لَوْلَا أَنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْجَاهٌ
مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَّامٌ لِّسِرِّكُمْ وَوَكِيلٌ ﴿٧﴾



٣- ﴿وان استغفروا﴾ : «ان» معطوفة على
«ان» الأولى، وهي مثلها فيما ذكر.
﴿وان تولوا﴾ : أي يقرئوا.
٥- ﴿يقنون﴾ : الجمهور على فتح الياء وضم
النون، وماضيه قنى.
ويقرا كذلك إلا أنه بضم الياء وماضيه أنى؛
ولا يعرف في اللغة، إلا أن يقال معناه عرضوها
للإتداء، كما تقول: آبت الفرس إذا عرضت للبيع.
ويقرا بالياء مشترحة وسكون الشاء ونون
مفتوحة وبمدها همزة مضمومة بعدها نون مفتوحة
مشددة مثل يقرئان؛ وهو من ثبيت، إلا أنه قلب
الياء واو؛ لانضمامها، ثم حمزها لانضمامها.
ويقرا بفتحة نون مثل يعشرون، وهو بضم نون
من ثبيت، والصدور فاعل.
ويقرا كذلك إلا أنه بحذف الياء الأخيرة تخفيفا
لصون الكلمة.
ويقرا بفتح الياء والنون وهمزة مكسورة بعدها
نون مرفوعة مشددة، وأصل الكلمة يعشرون من
النون، إلا أنه أبدل الواو المكسورة همزة كما أبدلت
في وسادة، فقالوا: إسادة، وقيل: أصلها بفعال مثل
بحمار، فأبدلت الألف همزة، كما قالوا: أياض.

وقيل: هو في موضع رفع على الابتداء، و
«أولئك لهم مغفرة» : خبره.
١٢- ﴿وصائق به صدرك﴾ : صدرك مرفوع
بصائق؛ لأنه معتمد على المبتدأ.
وقيل: هو مبتدأ، وصائق خبر مقدم، وجاء
«صائق» على فاعل، من صاق يضييق.
﴿ان يقرئوا﴾ : أي مخالفة أن يقرئوا، وقيل:
لأن يقرئوا؛ أي: لأن قالوا؛ لغير معنى الماضي.
١٦- ﴿وياطل﴾ : خبر مقدم، و«ما كانوا»
المبتدأ، والمائد محذوف، أي يعملونه.
وقرئ: ياطل بالنصب، والعامل فيه
يعملون، وما زائدة.
١٧- ﴿أنمن كان﴾ : في موضع رفع
بالابتداء، والخبر محذوف؛ تقديره: أمن كان على
هذه الأشياء كثير.
﴿وتتلوه﴾ : في الياء عدة أوجه:
أحدها: يرجع على «من»، وهو النون
والتقدير: وتتلو محمدا؛ أي صدق محمد.
﴿شاهدتة﴾ : أي لسانه.
وقيل: شاهد جبريل عليه السلام. والياء في
«منه» لله، وفي «من قبله» للنبي.

﴿الاعرف﴾ : العامل في الظرف محذوف،
أي: ألا يستغفرون توبتهم يستغفرون. ويجوز أن
يكون ظرفا ليعلم.
٦- ﴿مستقرها ومستودعها﴾ : مكانان؛
ويجوز أن يكونا مصدرين؛ كما قال الشاعر: ألم
تعلم مسرحي القوافي؛ أي شريحي.
٨- ﴿ولكن﴾ : اللام لتوطئة القسم، والقسم
محذوف؛ وجوابه «ليقولن».
٩- ومثله: «ولئن أذنتا»؛ وجواب القسم «إنه
ليؤوس»، وسد القسم وجوابه سد جواب الشرط.
﴿ألا يوم يأتيهم﴾ : يوم ظرف له منصروف؛
أي لا يصرف عنهم يوم يأتيهم؛ وهذا يدل على جواز
تقديم خبر ليس عليها.
وقال بعضهم: العامل فيه محذوف دل عليه
الكلام؛ أي لا يصرف عنهم العقاب يوم يأتيهم؛ واسم
ليس مضمرة فيها؛ أي ليس العذاب مصروفا.
١٠- ﴿لفرح﴾ : يقرأ بكسر الراء وضمها،
وهما لغتان؛ مثل يقظ ويقظ، وحلر وحلر.
١١- ﴿إلا الذين صبروا﴾ : في موضع
نصب، وهو استثناء متصل، والمستثنى منه الإنسان.
وقيل هو متفصل.

أَمْ يَقُولُونَ لَمْ يَكُنُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لِمُسَدِّينَ
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
 السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى
 وَالْأَصْرَ وَالْبَصِيرَ وَالسَّمِيعَ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذِ انبَغَضَ عَنْهُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فَيَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
 إِنِّي أَتَىٰ بِكُم بَيِّنَاتٍ مِّنْ رَبِّي وَأَنْتُمْ مُّبِينُونَ ﴿٢٥﴾
 وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٧﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَزَّلَهُ قُلُوبُنَا بَعَثَ فِيهِ جِبْرَائِيلَ فَتَلَا
 وَأَوْعَا مِنْ أَسْمَاءِ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٠﴾
 فَإِنَّمَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَتَدْرُسُونَهُمْ ۖ قَالُوا بَلْ يَرِيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ثُمَّ نُوْفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَرُونَ
 ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ
 مَا صَعَوْا فِيهَا وَيَبْعَثُ فِيهَا جِبْرَائِيلُ لِيُخَبِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ
 عَمَلَهُمْ بَشْتَرٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُؤْتِلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ
 مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
 مِنَ الْأَحْزَابِ قَالَ تَارُ مَوْعِدُهُمْ فَلَا تَكُ فِي مَرْيُومَتُمْ إِنَّمَا تُلْقُونَ
 مِنَ رَبِّكُمُ اللَّيْلَ لَكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
 عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَذَا الَّذِي كَذَّبُوا عَلَىٰ
 رَبِّهِمْ بِالْآيَةِ فَسَاءَ لِمَنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
 عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَسْتَوْفُونَ عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾



٢٥- ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾: يُقْرَأُ بِكسر الهمزة، على تقدير: فقال: إني. ويُفتحها على تقدير: يأتي، وهو في موضع نصب أي أرسلناه بالإنذار؛ أي مُنذراً.
 ٢٦- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾: هو مثل الذي في أول السورة.
 ٢٧- ﴿مَا تَزُكُّ﴾: يجوز أن يكون من رؤية العين، وتكون الجملة بعده في موضع الحال، وقد معه مرادة.
 ويجوز أن يكون من رؤية القلب؛ فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني.
 والأرذل: جمع أرذل، وأرذل: جمع رذل وقيل الواحد أرذل، والجمع أرذال؛ وجمع على هذه الزنة وإن كان وصفاً؛ لأنه غلب فصاح كالأسماء. ومعنى غلبته أنه لا يكاد يذكر الموصوف معه؛ وهو مثل الأبطح والأبرق.
 ﴿بِأَيِّ الرَّأْيِ﴾: يُقْرَأُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الشَّامِ، وهو مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ، إِذَا فَعَلَ الشَّيْءَ، أَوَّلًا.
 وقرأ أياء مقترحة. وفيه وجهان: أحدهما: أن الهمزة أبدلت ياءً لا تكسر ما قبلها. والثاني: أنه من بدأ يبدؤ، إذا ظهر.

والثالث: أي قاله أي من شدة بغضهم له لم يستطيعوا الإصغاء إليه.
 ٢٢- ﴿لَا جِرْمَ﴾: فيه أربعة أنوال: أحدها: أن الاء رذ لكلام ماض؛ أي ليس الأمر كما زعموا، وجرم فعل، وفاعله مُضَمَّرٌ بِهِ.
 و ﴿أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: في موضع نصب، والتقدير: كتبهم قولهم خسرتهم في الآخرة. والقول الثاني: أن لا جرم كالمعتاد رُكِبَتْما وصارتا بمعنى حقاً، ودان في موضع رفع بأنه فاعل لحن أي حق خسرتهم.
 والثالث: أن المعنى لا محالة خسرتهم؛ فيكون في موضع رفع أيضاً. وقيل: في موضع نصب أو جرماً؛ إذ التقدير: لا محالة في خسرتهم.
 والرابع: أن المعنى لا منع من أنهم خسروا، فهو في الإعراب كالذي قبله.
 ٢٤- ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ﴾: مبتدأ، والخبر ﴿كَالْأَعْمَى﴾؛ والتقدير: كمثل الأعمى؛ وأحد الفرقتين الأعمى والأصم، والآخر البصير والسميع.
 ﴿مَثَلًا﴾: تمييز.

و ﴿كتاب موسى﴾: معطوف على الشاهد. وقيل: الشاهد الإنجيل، والمعنى أن التوراة والإنجيل يتلوان معاً من عند الله في التصديق، وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله: «ومن قبله» أي وكتاب موسى عليه السلام من قبله.
 والوجه الثاني: أن الهاء للقرآن، أي يتلو القرآن شاهداً من محمد ﷺ؛ وهو لسانه. وقيل: جبريل عليه السلام.
 والثالث: أنها تعود على البيان الذي دلت عليه البيعة.
 وقيل: تمام الكلام عند قوله «منه»، ومن قبله كتاب موسى عليه السلام ابتداءً وخبر.
 و ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾: حالان.
 و ﴿تُرْتَى﴾: كتاب موسى. بالنصب؛ أي يتلو كتاب موسى.
 ﴿فِي مِرَّةٍ﴾: يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَهَذَا لَفْظَانِ.
 ٢٠- ﴿يُضَاهَفُ لَهُمْ﴾: مستأنف.
 ﴿مَا كَانُوا﴾: في دعاء ثلاثة أوجه:
 أحدها: معنى الذي؛ والمعنى يضاهف لهم بما كانوا، فلما حذف الحرف نصب.
 والثاني: هي مصدرية، والتقدير: مدة ما كانوا يستطيعون.

وَيَقُولُوا لَا آتَيْنَاكُمْ عَلَيْهِ مَا لَأَنْ آخِرَىٰ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهُ وَمَا
 أَنَا بِظَارِكِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهَدْيِهِمْ فَلَئِمَّا وَرَبُّكَ أَرْسَلْنَا
 قَوْمًا تَجَاهَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَيَقُولُوا مَنْ نَصَّرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُم
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ جُنْدِي خَزَائِنِ اللَّهِ وَلَا
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
 أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا
 لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَدَدْنَا فَأَكْثَرْتَ
 جِدَدَنَا فَإِنَّا بِمَا تَعْبَدُونَ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ
 إِنَّمَا بَأْسَكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِن شَاءَ مَا أَنْتَ بِمُتَّبِعِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
 نُصْرَتِي إِنِ ارْتَدْتُمْ أَن نُّصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
 هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُرْسِلُهُ
 قُلُوبَنَا فَتَنْزِلُهَا عَلَيْنَا حَرًّا وَإِنَّا لَبِئْسَ مَا تَجْرِمُونَ ﴿٤٠﴾
 وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّمَ آمَنَ
 فَلَا يَنْتَهِنَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا
 وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّمَا مَقْرُقُونَ ﴿٤٢﴾

٣٤- ﴿إِنْ لَرَدْتُمْ أَنْ
 تَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ﴾
 حكم الشرط إذا دخل على
 الشرط أن يكون الشرط الثاني
 والجواب جواباً للشرط
 الأول؛ كقولك: إن أتيتني إن
 كلمتني أكرمك، فقولك: إن
 كلمتني أكرمك جواب إن
 أتيتني؛ وإذا كان كذلك صار
 الشرط الأول في الذكر مؤخرًا
 في المعنى حتى لو أتاه ثم كلمه
 لم يجب الإكرام. ولكن إن
 كلمه ثم أتاه وجب إكرامه.
 وعلة ذلك أن الجواب
 صار متوقفاً بالشرط الثاني،
 وقد جاء في القرآن منه قوله
 تعالى: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا
 لِلنَّاسِ إِنْ أَرَادَ النَّاسُ...﴾

٣٥- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلَهُ
 الْحُلُمَ﴾
 بقرأ بكسر الهمزة، وهو
 مصدر أجرم، وفيه لغة أخرى

ويأتي هنا ظرف، وجاء على فاعل، كما جاء
 على فاعل، نحو قريب وبعيد، وهو مصدر مثل
 العافية والعافية، وفي العامل فيه أربعة أوجه:

أحدها: نواك؛ أي فيما يظهر لنا من الرأي، أو
 في أول رأينا.

ثاني قيل: ما قيل ﴿إِلَّا﴾ إذا لم لا يعمل فيما
 بعدها، كقولك: ما أعطيت أحداً إلا زيدا ديناراً؛
 لأن إلا تعدّي الفعل ولا تعديه إلا إلى واحد، كالواو
 في باب المفعول معه.

ثالث: جاز لك هنا لأن يأتي طرف، أو
 كالظرف، مثل جهد رأيي أنك ذاهب؛ أي في جهد
 رأيي، والظرف يتبع فيها.

والوجه الثاني: أن العامل فيه «أتيتك»؛ أي
 أتيتك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير أن
 يحسبوا.

والوجه الثالث: أنه من تمام «لقد أنزلنا»؛ أي
 الأراذل في رأينا.

والرابع: أن العامل فيه محذوف؛ أي يقول ذلك
 في يادي الرأي به.

والرأي: مهموز؛ وغير مهموز.

٢٨- ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾ : يجوز أن تكون
 «من» متعلقة بالفعل، وأن تكون من نعت الرحمة.

﴿فَعَمِيَتْ﴾ : أي خفيت عليكم؛ لأنكم لم
 تنظروا فيها حق النظر.

وقيل: المعنى عميت عنها، كقولهم: أدخلت
 الخاتم في إصبعي.

ويقرأ بالتشديد والضم؛ أي أبهمت عليكم
 عقوبة لكم.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْهَا﴾ : الماضي منه ألزمت، وهو
 متعد إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا تامة للميم،
 وهو الأصل في ميم الجمع.

وقرئ بإسكان الميم الأولى، فقرأ من توالى
 الحركات.

٣١- ﴿تَزْفَرُونَ﴾ : الدال يدل من النساء،
 وأصلها تزفري، وهو تفتعل من زويت، وأبدلت تالا
 لتجانس الزاي في الجهر، والتاء مهموسة؛ فلم تجتمع
 مع الزاي.

٣٢- ﴿فَدَجَدْنَاكُمْ﴾ : أجمهروا على إثبات
 الألف، وكذلك «جدناكم».

وقرئ «جدناكم فأكثرنا جدناكم» بغير ألف
 فيهما، وهو بمعنى غلبنا بالجدل.

﴿وَأَمَلَكُ﴾ : معطوف على المفعول.

﴿وَالْأَمِنْ سَيِّقُ﴾ : استثناء متصل.

﴿وَمَنْ آمَنَ﴾ : ممنون أحمل أيضاً.

٤١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ : مجراها مبتدأ،

ويسم الله خير، والجملة حال مقترنة، وصاحبها
 الراوي «اركبوا».

ويجوز أن ترفع مجراها بسم الله على أن
 تكون بسم الله حالاً من الواو في اركبوا.

ويجوز أن تكون الجملة حالاً من الهاء؛ تقديره:
 اركبوا فيها وجرانها بسم الله؛ وهي مقدرة أيضاً.

وقيل: مجراها ومرساها ظرفاً مكان، ويسم
 الله حال من الواو؛ أي مسين موضع جرياتها.

ويجوز أن يكون زماناً؛ أي وقت جرياتها.

ويقرأ بضم الميم فيهما، وهو مصدر أجريت
 مجرى؛ ويفتحهما، وهو مصدر جريت ورسيه.

ويقرأ بضم الميم وكسر الواو، والسين ويا،
 بعدهما، وهو صفة لا سم الله عز وجل.

٤٢- ﴿وَمَنْ تَجْرِي بِهِمْ﴾ : يجوز أن تكون
 الجملة حالاً من الضمير في بسم الله، أي جرياتها
 بسم الله، وهي تجري بهم.

«جزم». ويفتح الهمزة، وهو جمع جزم.

٣٦- ﴿أَنْ لَنْ يُؤْمِنَ﴾ : يقرأ بفتح الهمزة،
 وإنه في موضع رفع بأوحي.

ويقرأ بكسرها، والتقدير: قبل أنه، وهو
 المرفوع بأوحي.

﴿إِلَّا مَنْ لَدَّ آمَنَ﴾ : استثناء من غير الجنس في
 المعنى، وهو فاعل «لَنْ يُؤْمِنَ».

٣٧- ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ : في موضع الحال من
 ضمير الفاعل في «اصنع»، أي محفوظاً.

٤٠- ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ : يقرأ «كل»
 بالإضافة، وفيه وجهان:

أحدهما: أن مفعول «حمل» اثنين، تقديره:
 حمل فيها اثنين من كل زوج، فمعنى هذا: حالاً،
 لأنها صفة للتكرة فندمت عليها.

والثاني: أن «من» زائدة، والمفعول «كل»،
 واثنين توكيد، وهذا على قول الأخصر.

ويقرأ: «من كل». بالثنتين؛ فعلى هذا مفعول
 حمل زوجين، واثنين توكيد له، و«من» على هذا
 يجوز أن تتعلق بالحمل، وأن يكون حالاً؛ والتقدير:
 من كل شيء أو صنف.

وَصَنَعَ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٤٣﴾ فَسَوْفَ نَعْلَمُوتُ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمًا ﴿٤٤﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ قُلْنَا إِنجِزْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ آرَتُّكُمْ فِيهَا نَسِيرًا فَمَنْ يَخْرِجُهَا وَيُؤْتِيهَا مَرْسَلًا إِن رِزْقَ الْعُقُورِ رَحِيمٌ ﴿٤٦﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ سَتَأْتِيَكَ إِلَى جَبَلٍ يُعْصِمُكَ مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٨﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَ لَدِي وَنَسَمَاءِ أَقْبَلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَخُضِّي الْأَمْرَ وَاسْتَوْتِ عَلَى الْخَبُودِ فَقِيلَ بَعْدَ يُقْفَرُونَ الْفُلُجَيْنِ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى نُوحٌ وَرَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَخِي مِنْ أَهْلِ وَادٍ وَعَدَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٥٠﴾

قَالَ يَشْرُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّبِعُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطَكُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخُوذُ بِكَ أَنْ أَتَشَكَّلَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَتَّقِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ يَشْرُوحُ أَقْبِلْ بِسَلْمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَمْعَتَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٥﴾ يَلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَذِيبَةَ لَمُنْتَقِيةٌ ﴿٤٦﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُقْرُونَ ﴿٤٧﴾ يَا قَوْمِ لَا تَتَّبِعُوا طَائِفَةً مِنْكُمْ يَفْتَرُونَ عَلَى الْمَاءِ كَذِبًا وَأَكْبَرُ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْعِزَّةَ مِنِّي فَذُكِّرْتُمْ بَلْ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْبُحُورِ مَتَابِعٌ يَكْفُرُونَ ﴿٤٨﴾ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَّكُمْ وَلَكُمْ آلَاءٌ لَّيْسَ بِكُمْ مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي تَدْعُونَ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا إِذْ تُعَذِّبُونَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٤٩﴾ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَّكُمْ وَلَكُمْ آلَاءٌ لَّيْسَ بِكُمْ مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي تَدْعُونَ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا إِذْ تُعَذِّبُونَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥٠﴾



ويجوز أن تكون مستأنفة، و«بهم» حال من الضمير في تُخْرِجُ؛ أي وهم فيها.

﴿نوح ابته﴾: الجهمود على ضم الجاء، وهو الأصل.

وقرى بإسكانها على إجراء الوصل مجرى الوقف.

ويقراً: ابتهأ، يعني ابن امرأته؛ كأنه تومم إضافة إليها دونه، لقول: فإنه ليس من أهلك.

ويقراً بفتح الهاء من غير ألف، وحذف الألف تخفيفاً، والفتحة تدل عليها؛ ومثله: نبايت، فيمن فتح.

ويقراً: ابتهأ على التثنية؛ وليس بتدبة، لأن التدبة لا تكون بالهمزة.

﴿في معزول﴾: بكسر الزاي؛ موضع، وليس بمصدر، ويشحها مصدر، ولم أعلم أحداً قرأ بالفتح.

﴿يا بني﴾: يقراً بكسر الباء وأصله بني. بيا، التصغير وباء هي لام الكلمة، وأصلها وأو عند قوم وباء عند آخرين، والياء الثالثة باء المتكلم، ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فرأى من نزلت الياءات؛ ولأن البناء موضع تخفيف.

وقيل: حذفت من اللفظ لانتفائها مع الراء في «الركب».

ويقراً بالفتح؛ وفيه وجهان:

أحدهما أنه الالف الكسرة تحذف، فالتخفيف ياء الإضامة، ثم حذفت الألف كما حذفت الياء مع الكسرة؛ لأنها أصلها.

والثاني: أن الألف حذفت من اللفظ لانفائه الساكنين.

٤٣- ﴿لا عاصم اليوم﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه اسم فاعل على بابه؛ فعلى هذا يكون قوله تعالى: ﴿إلا من رحمته﴾ فيه وجهان:

أحدهما: هو استثناء متصل: ﴿ومن رحمته﴾ بمعنى الرأحم؛ أي: لا عاصم إلا الله. والثاني: أنه منقطع؛ أي لكن من رحمه الله يعصم.

الوجه الثاني: أن عاصمًا بمعنى معصوم؛ مثل: «ماء دافق»: أي مدفوق؛ فعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً؛ أي إلا من رحمه الله.

والثالث: أن عاصمًا بمعنى ذا عصمة على النسب، مثل حائض وطاقق، والاستثناء على هذا متصل أيضاً.

فأما خبر «لا» فلا يجوز أن يكون «اليوم»؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر «من أمر الله»، واليوم معمول «من أمر»؛ ولا يجوز أن يكون اليوم معمول عاصم؛ إذ لو كان كذلك لثبوت.

٤٤- ﴿على الجودي﴾: بتشديد الباء، وهو الأصل.

وقرى بالتخفيف لاستقبال الياءين.

﴿وغيض الماء﴾: هذا الفعل يستعمل لازماً ومتعدداً، فمن متعدداً: «وغيض الماء»، ومن اللازم: «وما تغيض الأرحام».

ويجوز أن يكون هذا متعدياً أيضاً، ويقال: غاض الماء وغضته.

و﴿بُعُوداً﴾: مصدره أي وقيل: يُعَدُّ بُعُوداً.

و﴿للقوم الظالمين﴾: تبيين وتخصيص؛ وليست اللام متعلقة بالمصدر.

٤٦- ﴿إنه عمل﴾: في الباء ثلاثة أوجه: أحدها: هي ضمير الابن؛ أي إنه ذو عمل.

والثاني: أنها ضمير البناء والسؤال في ابته؛ أي إن سؤالك فيه عمل غير صالح.

والثالث: أنها ضمير الركوب وقد دل عليه التركيب معنا.

ومن قرأ «عمل» على أنه فعل ماض فإلهاء ضمير الابن لا غير.

﴿قلنا لئن﴾: يقراً بإثبات الياء على الأصل، وبحذفها تخفيفاً، والكسرة تدل عليها.

ويقراً بفتح اللام وتشديد النون على أنها نون التوكيد؛ فمنهم من كسرها، ومنهم من يفتحها، والمعنى واضح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٤٧- وَإِلَّا تَتَّقُلِي : الجزم بأن، ولم يبطل عملها بلا؛ لأن «لا» صارت كجزء من الفعل، وهي غيرُ عاملة في النفي، وهي تنفي ما في المستقبل؛ وليس كذلك «ما»؛ فإنها تنفي ما في الحال؛ وكذلك لم يجز أن تدخل «إن» عليها؛ لأنَّ إن الشرطية تختصُّ بالمستقبل، و«ما» لنفي الحال.

٤٨- ﴿فِيلَ يَأْتُوحُ﴾ : «يا» و«نوح» في موضع رفع لرفعها موقع الفاعل. وقيل الثامن مقام الفاعل مضمراً، والثناء منسوخه؛ أي قيل قول، أو قيل هو يا نوح.

﴿يَسْلَامٍ وَيُوكَلِّتِ﴾ : حالان من ضمير الفاعل.

﴿وَأَمِّمْ﴾ : معطوف على الضمير في ابيض؛ تقديره ابيض أنت وأمِّم؛ وكان الفصل بينهما معنياً عن التوكيد.

﴿سَمِعْتَهُمْ﴾ : نعت لأنهم.

٤٩- ﴿تِلْكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ﴾ : هو مثل قوله تعالى في آل عمران: «ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ»، وقد ذكر إعرابه.

﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا﴾ : يجوز أن يكون حالاً من ضمير المؤنث في «تو-بئها»، أن يكون حالاً من فكاف في «إليك».

٥٠- ﴿مِنْ إِيَّاهِ غَيْبٌ﴾ : قد ذكر في الأعراف.

٥١- ﴿مِذْرَآءٍ﴾ : حال من السماء، ولم يؤنثه لوجهين:

أحدهما: أنَّ السماء: السحاب، فذكر مِذْرَآءٍ على المعنى.

والثاني: أنَّ مفعلاً للمباغلة، وذلك يستوي فيه المؤنث والمذكر، مثل: قَمُولٌ، كَهَيَّوٌّ، وَقَعِيلٌ، كَبَيْئٌ.

﴿إِلَى قُوتِكُمْ﴾ : «إلى» هنا محمولة على المعنى، ومعنى يزدكم يصف؛ ويجوز أن يكون «إلى» صفة لقوة؛ فتعلق محذوف؛ أي قوة مضافة إلى قوتكم.

٥٢- ﴿مَا جِئْنَا بِبَيْتَةٍ﴾ : يجوز أن تعلق الباء بجئت؛ والتقدير: ما أظهرت بيته.

ويجوز أن تكون حالاً؛ أي ومعك بيته، أو محتجاً ببيته.

٥٣- ﴿إِلَّا اعْتَرَكْ﴾ : الجملة مفسرة لمصدر محذوف، تقديره: إن تقول إلا قولاً، هو اعتراك.

ويجوز أن يكون موضعها نصباً؛ أي ما تذكر إلا هذا القول.

٥٧- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ : أي تتولوا، فحذف التاء الثانية.

﴿وَسَلَّخْطُفَ﴾ : الجمهور على الضم، وهو معطوف على الجواب بالفاء.

وقد سكته بعضهم على الموضع، لو على التخفيف لتوالي الحركات.

٦٠- ﴿كَفَرُوا بِهِمْ﴾ : هو محمول على المعنى؛ أي جحدوا وبهم.

ويجوز أن يكون انتصب لما حذف الباء. وقيل: التقدير: كفروا بجملة ربه، أي بطروها.



﴿لَشَوْءٍ﴾ : يقرأ بالتونين؛ لأنه مذكور، وهي حمي، أو أبو القبيصة. وبخلاف التونين غير مصروف على أنها القبيلة.

٦٩- ﴿بِالْبَشَرِ﴾ : في موضع الحال من الرسل.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ : في نصبه وجهان: أحدهما: هو مفعول به على المعنى، كأنه قال: ذكروا سلاماً.

والثاني: هو مصدر: أهدعوا سلاماً.

وأما ﴿سَلَامٌ﴾ الثاني فمرفوع على وجهين: أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي أمرى سلام، أو جركي، أو قوكي.

والثاني: هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي سلام عليكم.

وقد لرق على غير هذا الوجه بشي، هو ظاهر في الإعراب.

﴿أَنْ جَاءَ﴾ : في موضعه ثلاثة أوجه:

أحدها: جر، تقديره: من أن جاء لأن ثبت بمعنى تأخر.

٦٣- ﴿خَيْرٌ تَخْسِيرٌ﴾ : الأقوى في المعنى لأن يكون «خَيْرٌ» هنا استثناء في المعنى؛ وهو مفعول ثان لتزيدونني؛ أي فما تزيدونني إلا تخسيرا. ويضغف أن تكون صفة لمحذوف؛ إذ الضمير: فما تزيدونني شيئاً غير تخسيرا، وهو ضد المعنى.

٦٦- ﴿وَمَنْ حَزَنِي يَوْمَهُ﴾ : يقرأ بكسر الميم على أنه معرب، وأنجر كره، بالإضافة. ويقتحها على أنه ميني مع «إذ» لأن «إذ» ميني، وظرف الزمان إذا أضيف إلى ميني: جاز أن يبنى لما في الظروف من الإيهام؛ ولأن المضاف يكتسب كثيراً من أحوال المضاف إليه؛ كالتعريف، والاستغناء، والعموم، والجزاء.

وأما إذ فقد تقدم ذكرها.

٦٧- ﴿وَاعْتَدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ : في حذف التاء ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه فصل بين الفعل والفاعل.

والثاني: أن التانيث غير حقيقي.

والثالث: أن الصيحة بمعنى الصباح، فعمل على المعنى.

٦٨- ﴿كَأَن لَّمْ يَغْتَبُوا فِيهَا﴾ : قد ذكر في الأعراف.

قَالَ يَتْلُو آيَهُمْ بِشَرِّ لِسَانٍ مَكْنُتٌ عَلَيَّ يَنْشُرُهُمْ رَبِّي وَمَا أَسْتَشِي
 مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُمْ مَا تَرِيدُونَ
 غَيْرَ تَحْسِيرٍ ﴿٦٢﴾ وَيَنْقُورُ هُنْدِيهِ نَاقَةٌ آتَتْكُمْ لَكُمْ آيَةً
 فَذَرُّوها وَأَكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءِ فِعْلٍ خَذَرُ
 عَذَابٍ قَرِيبٍ ﴿٦٣﴾ فَمَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَسُّوهَا فِي دَارِكُمْ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُ
 أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا مِنَ الْكُوفَةِ أَمْثَلْنَا مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا
 وَمِنْ خِزْيِ يُوسُفَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٥﴾ وَأَخَذَ
 الْكُوفِيُّونَ ظُلْمًا مِنَ الصَّيْحَةِ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُنُودًا
 ﴿٦٦﴾ كَانُوا لَمْ يَتَوَّافِقُوا إِلَّا إِنْ شَاءُوا كَفَرُوا وَارْتَمَتْ الْأَمْثَلُ
 لَشَمُودَ ﴿٦٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا
 سَلِّمْنَا قَالَ سَلِّمُوا فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيمٍ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا
 رَأَى آيَاتِهِمْ لَأَيُّوبَ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
 قَالُوا لَا تَحْزَنْ إِنَّا نُرْسِلُنَا الْغَمَامَ الْغَمَامَ ﴿٦٩﴾ وَأَمْرَانَا قَائِمَةٌ
 فَصَبِّحْكَ بِبَشْرٍ خَيْرًا مِنْ آسَافِ وَيَمِينٍ وَرَكَعًا مُسَوِّمًا بِعَقُوبٍ ﴿٧٠﴾

قَالَتْ يَتْلُو آيَهُمْ بِشَرِّ لِسَانٍ مَكْنُتٌ عَلَيَّ يَنْشُرُهُمْ رَبِّي وَمَا أَسْتَشِي
 مِنْهُ رَحْمَةٌ صَبِيحٌ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتْ اللَّهُ
 وَمَرَكْنُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ وَجَاءَهُ نِعْمَ الْبَشْرَى مُجْتَدِلًا فِي قَوْلِهِمْ ﴿٦٤﴾
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٦٥﴾ كَيْتَابُهُمْ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
 قَدْ جَاءَهُ أَمْرٌ رِيكٌ وَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ غَيْرَ مَرْدُودٍ ﴿٦٦﴾ وَلَمَّا
 جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا مِنْ رَبِّهِمْ وَمَضَى إِلَيْهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا
 يَوْمٌ عَصِيْبٌ ﴿٦٧﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ وَإِلَيْهِمْ قَالُوا
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوَّرُونَ هَكَذَا بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزَنْ فِي ضَيْفِ الْبَيْتِ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ
 ﴿٦٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا كُنَّا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ
 ﴿٦٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٧٠﴾ قَالُوا
 يَلُوطُ إِنَّا رُؤْسُ رَبِّكَ إِن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَنْشُرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
 مِنَ الْبَيْتِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانَا إِنَّهُ مُصِيبُهَا
 مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٧١﴾



٧٣- ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ : تقديره : يا أهل البيت ، أو

يكون منصوباً على التعميم والتخصيص ؛ أي أعني ، ولا يجوز في الكلام جر مثل هذا على البدل ؛ لأن ضمير الخطاب لا يبدل منه إذا كان في غاية التوضيح .

٧٤- ﴿وَجَاءَهُ الْبَشْرَى﴾ : هو معطوف على ذهب .

وجوز أن يكون حالا من إبراهيم ، «وقد» مرادة ، بلما جواب «لما» فيه وجهان :

أحدهما : هو محذوف تقديره : «أقبل يجادلنا ، ويجادلنا على هذا حال .

والثاني : أنه يجادلنا ، وهو مستقبل بمعنى الماضي ؛ أي جادتنا .

ويعد أن يكون الجواب جاءته البشري ؛ لأن ذلك يوجب زيادة الواو ، وهو ضعيف .

٧٥- ﴿أَوْاهٌ﴾ : فاعل من التآوه .

٧٦- ﴿أَتَيْتُهُمْ﴾ : هو خير إن ، و«عذاب» : مرفوع به .

وقيل : عذاب مبتدأ ، وأتيتهم خير مقدم ؛ وجوز ذلك أن عذاباً وإن كان نكرة ؛ فقد وصف بقوله «غير مردود» ، وأن إضائة اسم الفاعل هاهنا لا تقيد التعريف ؛ إذ المراد به الاستقبال .

والوجه الثاني : أن الفتحة للجر وهو معطوف على لفظ إسحاق ؛ أي بشرناها بإسحاق ويعقوب . وفي وجهي المعطف قد فصل بين يعقوب وبين الواو العاطفة بالظرف ، وهو ضعيف عند قوم ؛ وقد ذكرنا ذلك في سورة النساء .

٧٢- ﴿وَمَلَأَ بَعْلِي شَيْخًا﴾ : هذا مبتدأ ، وبعلي خبره ، وشيخاً : حال من «بعلي» مؤكدة ؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه بعلي في حال شيخوخته دون غيرها ، والتعامل في الحال معنى الإشارة والتبني ، أو أحدهما .

ويقرأ «شيخ» بالرفع . وفي عدة أوجه : أحدها : أن يكون هذا مبتدأ وبعلي بدلا منه ، و«شيخ» خبر .

والثاني : أن يكون بعلي عطف بيان ، و«شيخ» خبر .

والثالث : أن يكون بعلي مبتدأ ثانياً ، و«شيخ» خبره ، والجملة غير هذا .

والرابع : أن يكون بعلي خبر المبتدأ ، و«شيخ» مبتدأ محذوف ؛ أي هو شيخ .

والخامس : أن يكون شيخ خبراً ثانياً .

والسادس : أن يكون بعلي و«شيخ» جميعاً خبراً واحداً ، كما تقول : هذا حلوٌ وحامضٌ .

والسابع : أن يكون «شيخ» بدلاً من بعلي .

والثاني : نصب ، وفيه وجهان : أحدهما : أنه لا حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه . والثاني : هو محمول على المعنى ؛ أي لم يترك الإتيان بعجل .

والثالث : رقع على وجهين أيضاً : أحدهما : فاعل لبث ؛ أي لما أبطلنا مجيبته . والثاني : أن «ما» بمعنى الذي ، وهو مبتدأ ، و«أن جاء» خبره ؛ تقديره : والذي لبثه إبراهيم عليه السلام قدر مجيبته ، أو مصدرية : أي لبث مقدار مجيبته .

٧١- ﴿وَأَمْرَانَا قَائِمَةٌ﴾ : الجملة حالٌ من ضمير الفاعل في «أرسلنا» .

﴿فَصَبِّحْكَ﴾ : الجهمور على كسر الحاء ، وقرئ بفتحها ؛ والمعنى : حاضمت ، يقال : صبحت الأرنب . يفتح الحاء .

﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ : يُقرأ بالرفع وفيه وجهان :

أحدهما : وهو مبتدأ ، وما قبله الخبر .

والثاني : هو مرفوع بالظرف .

ويقرأ بفتح الباء ، وفيه وجهان :

أحدهما : أن الفتحة هنا للنصب ، وفيه وجهان : أحدهما : هو معطوف على مرفوع «إسحاق» . والثاني : هو منصوب بفعل محذوف ذكر عليه الكلام ، تقديره : و«مينا له من وراء إسحاق يعقوب» .

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
 حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُورٍ ﴿٧٨﴾ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ
 وَمَاهٍ مِّن الظَّالِمِينَ بِعَيْبِ ﴿٧٩﴾ وَالنَّارِ مَذِينٌ أَخَاهُ
 شَعِيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُ عِبْدُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ غَيْرُهُ
 وَلَا تَنْفُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ
 وَإِنِّي لَأَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ يُحِيطُ ﴿٨٠﴾ وَيَتَقَوَّمُ
 أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا
 الْكَيْسَ أَشْبَاهَهُمْ وَلَا تَمْشُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾
 يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَوَافِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِخَفِيظٍ ﴿٨٢﴾ قَالُوا يَنْشَعِبُ أَمْلُوكَ فَامْرُؤُكَ أَنْ
 تَنْزِلَ مَا يَعْذُبُهُ فَأُوْنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ
 إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٣﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُ أَرَأَيْتَ إِن
 كُنْتُ عَلَىٰ يَدَيْكَ مِّن رَّبِّي وَرِزْقِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
 أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَنكُم عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٤﴾

وَيَتَقَوَّمُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ بِمِثْلِ مَا أُصِيبَ
 قَوْمَ لُوطٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ بِمَنْعِكُمْ
 بِعَيْبِ ﴿٨٥﴾ وَأَسْتَفْهِرُوا بِرَبِّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي
 رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَنْشَعِبُ مَا نُنْفِئُ كَثِيرًا مِّمَّا نَقُولُ
 وَإِنَّا لَنَرُّنَاكَ فِيمَا ضَعِيفًا وَّلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ
 عَلَيْنَا بِمُعْزِزٍ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُ أَرَأَيْتُمْ أَغْرَضْتُ عَلَيْكُمْ مِّن
 أَلْفِهِ وَأَخَذْتُ شِمُوءَ وَرَأَىٰ كَيْفَ ظَهَرَ تَأْوِيلُ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 يُحِيطُ ﴿٨٨﴾ وَيَتَقَوَّمُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَنِيْلٌ
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
 كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٨٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُ
 أَمْرُنَا حَسِبْنَا شِمْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَتِنَا وَأَخَذَتْ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينًا ﴿٩٠﴾
 كَانُوا يَتَّقُونَ رَبَّ الْأَبَدِ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ سَعِيدٌ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٢﴾ إِنْ فِرْعَوْنَ
 وَمَلَائِكَتَهُ أَعْرَضُوا عَنِ الْفِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٣﴾



٧٨- ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ : القائل مضم الفاعل ضمير لوط. و ﴿كُرْعًا﴾ : تخيير. و ﴿يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ : حال، والماضي منه امرع. و ﴿مَوْلَاهُ﴾ : مبتدأ، و ﴿يَتَّقِي﴾ : عطف بيان أو بدل، و ﴿مَنْ﴾ : فصل، و ﴿أَطْهَرُ﴾ : الخبر. ويجوز أن يكون ﴿مَنْ﴾ مبتدأ ثانياً، وأظهر خبره. ويجوز أن يكون بناتي خيراً، و﴿مَنْ أظهر مبتدأ وخبر. وقرئ في الشاذ «أطهره» بالنصب، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون بناتي خيراً، و﴿مَنْ فصلًا، وأظهر حالاً. والثاني أن يكون «مَنْ» مبتدأ، و«لكم» خبراً، و«أطهره» حالاً، والعامل فيه ما في «مَنْ» من معنى التوكيد بتكرير المعنى. وقيل: العامل «لكم»، لانه من معنى الاستقرار. و ﴿الضيف﴾ : مصدر في الأصل ووصف به؛ فذلك لم يشن ولم يجمع، وقد جاء مجموعاً: يقال أخيبك، وضيوف، وضيغان. ٧٩- ﴿مَأْتِيَةً﴾ : يجوز أن تكون لهما بمعنى الذي، فتكون نصبا بتعلم، وهو بمعنى تعرف. ويجوز أن تكون استفهاماً في موضع نصب بتريد و«علمت» معلقة. ٨٠- ﴿أَوْ أَوْيَ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً،

ويجوز أن يكون خبر هي، ولم تزل لأن العنونة والعقاب بمعنى أي وما العقاب بعيداً من الظالمين. ٨٤- ﴿الْحَافِمُ﴾ : مفعول فعل محذوف؛ أي وأرسلنا إلى مذيين. و ﴿شَعِيْبًا﴾ : بدل. و ﴿تَنْفُصُوا﴾ : يتعلل إلى المفعول بنفسه، ولعل آخر تارة بنفسه وتارة بحرف جر؛ تقول: نقصت زينا حقه، ومن حقه؛ وهو هاهنا كذلك؛ أي لا تنقصوا الناس من الكيال. ويجوز أن يكون هنا متعدياً إلى واحد على المعنى؛ أي لا تقللوا أو تقلقوا. و ﴿مُحِيطٌ﴾ : نعت لبيوم في اللفظ، وللعقاب في المعنى. وذهب قوم إلى أن التقدير: عذاب يوم محيط عفايه؛ وهو بعيد؛ لأن محيطاً قد جرى على غير من هو له؛ فيجب إيراد فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف. ٨٧- ﴿لَوْ أَنَّ تَفَعَّلَ﴾ : في موضع نصب عطفاً على ما بعده، والتقدير: أصلائك تأمرك أن تترك ما يتبدأ أبولوا، أو أن تترك أن تفعل، وليس يعطوف على أن تترك؛ إذ ليس المعنى: أصلائك تأمرك أن تفعل في أمرنا. ٨٩- ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ : يقرأ بفتح الجيم وضمها، وقد ذكر في المائدة، وفاعله ﴿شِقَاقِي﴾، و ﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ : مفعوله الثاني. ٩٢- ﴿وَأَخَذْتُ شِمُوءَ﴾ : هي المتعدي إلى مفعولين، و﴿ظَهَرَ تَأْوِيلُ﴾ : المفعول الثاني.

وأن يكون لبي موضع رفع خبر «الآن» على المعنى تقديره: أو أني أوي. ويضعف أن يكون معطوفاً على فرة؛ إذ لو كان كذلك لكان منصوباً بإضمار أن. وقد قرئ به؛ والتقدير: أو أن أوي. و ﴿بِكُمْ﴾ : حال من فرة؛ وليس معمولاً لها، لأنها متصرفة. ٨١- ﴿فَأَسْرِبَا لَكَ﴾ : يقرأ بقطع الهمزة ووصلها، وهما لغتان؛ يقال: أسرى، وسرى. و ﴿الْإِمْرَاتِكُ﴾ : يقرأ بالرفع على أنه يدل من أحد، والنهي في اللفظ لأحد، وهو في المعنى للوط؛ أي لا تكون أحداً منهم من اللغات، إلا إمراتك. ويقرأ بالنصب على أنه استثناء من أحد، أو من أهل. ٨٢- ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهَا﴾ : مفعول أول، و«ساقيلها»: ثان. و ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ : صفة لججارة، و ﴿مَّنصُورٍ﴾ : نعت لسجيل. ٨٣- ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ : نعت لججارة. و ﴿عِنْدَ﴾ : معمول مسومة، أو نعت لها. و ﴿مِي﴾ : ضمير العنونة. و ﴿يَعْبُدُ﴾ : نعت «المكان» محذوف.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَتَسَّ الْوَرْدُ
 الْمُرْوُودُ ﴿٩٣﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَسَّ
 الرِّفْدُ الْمُرْفُودُ ﴿٩٤﴾ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْفُرْقَانِ نَقَصُكُمْ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٩٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ عَشْرٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿٩٦﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرْقَانَ وَهُوَ ظَلِيمٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿٩٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿٩٨﴾ وَمَا
 نُزِّلَتْهُ إِلَّا لِأَجْلِ مَنْكُودٍ ﴿٩٩﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِذِكْرِهِ فَيُنْفِثُ شَيْئًا وَسَوِيعٌ ﴿١٠٠﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي
 النَّارِ لَمْ يَمُوتْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠١﴾ خَلِيلَيْنِ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَاعِلٌ لِمَا يُرِيدُ
 ﴿١٠٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيلَيْنِ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُورٍ ﴿١٠٣﴾

﴿وَرَأَاهُمْ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لا تتقدم، وأن يكون حالاً من ظهرياً.

٩٣- ﴿سَرَفٌ يَعْلَمُونَ مِنْ آيَاتِهِ﴾ : هو مثل الذي في قصة نوح عليه السلام.

٩٥- ﴿كَمَا بَعْدَتْ﴾ : يُقْرَأُ بِكسر العين، ومستقبله بعيد، والمصدر بعداً بفتح العين فيهما أي هلك. ويقرأ بضم العين، ومصدره البعده وهو من البعد في المكان.

٩٨- ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ : هو مستأنف لا موضع له.

﴿فَأَوْرَدَهُمُ﴾ : تقديره : فبردهم. وفاعل «بئس» الورود. والمورود نمت له، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره : بئس الورود النار.

ريجوز أن يكون المورد هو المخصوص بالذم.

١٠٠- ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْفُرْقَانِ﴾ : ابتداء، وخبر. و«نقصه» حال، ويجوز أن يكون «ذلك» مفعولاً به، والنائب له محذوف، أي ونقص ذلك من آيات الفرقان، وفيه أوجه آخر قد ذكرت في قوله تعالى : «ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْكُتُبِ»، في أن عمران.

﴿مِنْهَا قَائِمٌ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع الحال من الهاء في نقضه.

﴿وَحَصِيدٌ﴾ : مبتدأ خبره محذوف، أي ومنها حصيد، وهو بمعنى محضود.

١٠٢- ﴿وَإِنَّا أَخَذْنَا﴾ : ظرف، والفاعل فيه «أخذنا» ذلك.

١٠٣- ﴿فَلَيْسَ﴾ : مبتدأ. و«يوم» : خبره، و«مجموع» : صفة يوم.

﴿وَالنَّاسُ﴾ : مرفوع بجمع.

١٠٥- ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ : «يوم» ظرف، والفاعل فيه «تتكلم» مقدره، والتقدير لا تكلم نفس فيه.

ويجوز أن يكون العامل فيه «نفس»، وهو أجود.

ويجوز أن يكون مفعولاً للفعل محذوف، أي لا تكلموا يوماً يأتي، ويكون «تكلم» صفة له. والعائد محذوف، أي لا تكلم فيه، أو لا تكلمه.

ويجوز أن يكون منصوباً على إضمار «أعني»

وأما فاعل «يأتي» فضمير يرجع على قوله : «يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ»، ولا يرجع على «يوم» المضاف إلى يأتي، لأن المضاف إليه كجزء من المضاف، فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة؛ إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه، والجيد إنبات الياء، إذ لا علة توجب حذفها، وقد حذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة عنها، وشبه ذلك بالفواصل، ونظير ذلك : «مَا كُنَّا نَبِغُ» والليل «إِنَّا نَسِرُ».

﴿إِلَّا بِذِكْرِهِ﴾ : قد ذكر نظيره في آية الكروسي.

١٠٦- ﴿لَهُمْ فِيهَا زَكِيٌّ﴾ : الجملة في موضع الحال، والفاعل فيها الاستمرار الذي في «هي النار»، أو نفس الظرف. ويجوز أن يكون حالاً من النار.

١٠٧- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ : خالدين : حال، والفاعل فيها «لهم»، أو ما يتعلق به.

﴿مَا دَامَتْ﴾ : في موضع نصب، أي مدة دوام السموات. ودام هنا تامة.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ﴾ : في هذا الاستثناء قولان :

أحدهما هو منقطع.

والثاني هو متصل.

ثم في «ما» وجهان :

أحدهما هي بمعنى «من»، والمعنى على هذا أن الأشقياء من الكفار والمؤمنين في النار، والخارج منهم منها الموحسون.

وفي الآية الثانية يراد بالسعداء الموحدون، ولكن يدخل منهم النار العصاة، ثم يخرجون منها. فنقتضئ أن الآية أن يكون كل الموحدين في الجنة من أول الأمر. ثم استثنى من هذا العموم العصاة، فإنهم لا يدخلونها في أول الأمر.

والوجه الثاني. أن «ما» على بابها، والمعنى : أن الأشقياء يستحقون النار من حين قيامهم من قبورهم، ولكنهم يخرجون عن إدخالها مدة الموقف. والسعداء يستحقون الجنة ويخرجون عنها مدة الموقف، و«خالدين» على هذا حالاً مقدره، و«فيها» في المرضعين تكرير عند قوم، إذ الكلام يستقل بعونها.

وقال قوم : «فيها» يتعلق بخالدين، وليست تكريراً، وفي الأولى يتعلق بمحذوف.

١٠٨- ﴿وَعَطَاءٌ﴾ : اسم مصدر، أي إعطاء، لذلك، ويجوز أن يكون مفعولاً، لأن العطاء بمعنى المعطي.

﴿سَعَدُوا﴾ : بفتح السين، وهو الجيد، وقري بضمها وهو ضئيف، وقد ذكر فيها وجهان :

أحدهما أنه على حذف الزيادة، أي أسعدوا، وأسنه قولهم : رجل مسعود.

والثاني. أنه بما لازمه ومتعدية بلفظ واحد، مثل شحنا فله، وشحنا فوه، وكذلك سعدوا وسعدت، وهو غير معروف في اللغة، ولا هو مقبوس.

١٠٩- ﴿غَيْرَ مَقْرُوسٍ﴾ : حال، أي واقفاً.

١١١- ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾ : يُقْرَأُ بِتشديد النون ونصب كل، وهو الأصل.

وَيُقْرَأُ بِالتخفيف والنصب، وهو جيد، لأن «إن» محمولة على الفعل، والفعل يُعْمَلُ بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف، نحو : لم يكن ولم يك.

وفي خبر «إن» على الوجهين وجهان : أحدهما «الْيَوْمِ فِيهِمْ».

و«ما» خفيفة زائدة، لتكون فاصلة بين لام إن ولام القسم كراهية تواليهما، كما فصلوا بالالف بين التواتات في قولهم : أَحْسَبَانِ عَنِي.

والثاني. أن الخبر «ما»، وهي نكرة، أي لخلق، أو جمع.

وَيُقْرَأُ بِتشديد الميم مع نصب كل، وفيها ثلاثة أوجه :

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُونَ هَتُونَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا عَبَدُوا آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُونَ بِهِمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْعُونَ ﴿١١٥﴾
 وَلَقَدْ مَا آمَنَّا مَوْسَى الْكَذِبَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّبَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبُونَ ﴿١١٦﴾
 وَإِنَّا لَلْآيُوبَ قَبْتُمْ رَبِّكَ أَعْمَدَهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرُونَ ﴿١١٧﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّعُونَا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٨﴾ وَلَا تَزْكُرُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٩﴾ وَأَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا إِنَّهُ لَبِئْسَ لِمَنِ اتَّخَذْتُمُ يُذْهِبِ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴿١٢٠﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ أَرْضِهِ عِنْدَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجْسَدْتُمُوهَا وَاتَّبِعِ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَانُوا يُجْرِمُونَ مَا لَمْ يُنزلْ بِهِ آيَاتٍ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْرِحُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرُؤُنَّ مَخْتَلِفِينَ ﴿١١٥﴾ إِلَّا مَنْ رَجَعِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٦﴾ وَكَلَّا نَقْصُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْتِنِينَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ إِنَّا عَمِلُنَا وَإِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١١٨﴾ وَاللَّهُ عَتِيبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١٩﴾

سُورَةُ الْيُونُسِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّبُّكَ أَتَى الْكِتَابَ الْيُسُوفِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُونُسُ لَأَبِئْتَنِي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوزًا مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَأَيْتُهُمْ فِي سَجَدٍ يَدِينُ ﴿٤﴾



١١٦- ﴿أُولُو بَقِيَّةٍ﴾ : الجمهور على تشديد الياء وهو الأصل.
 وقرئ بتخفيفها، وهو مصدر يقي ببقية، كلقية لقبية، فيجوز أن يكون على بابة، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى فعل، وهو بمعنى فاعل.
 ﴿في الأرض﴾ : حال من الفساد.
 ﴿والتبعية﴾ : الجمهور على أنها همزة وصل وفتح التاء والياء، أي اتبعوا الشهوات.
 وقرئ بضم الهمزة وقطعها وسكون التاء وكسر الياء، والتقدير: جزاء ما أثروا.
 ١١٩- ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾ : هو مستثنى من ضمير الفاعل في ﴿يَرُؤُنَّ﴾، و«ذلك» يعود على الرحمة. وقيل على الاختلاف.
 ١٢٠- ﴿وَكَلَّا﴾ : هو منصوب به «نقص». و ﴿من أنباء﴾ : صفة لكل، و «ما نثبت» : بدل من كل، أو هو رقع بإضمار هو.
 ويجوز أن يكون منه «نقص»، ويكون كجاءه حالا من «ما»، أو من الياء على مذهب من أجاز تقديم حال المجرور عليه، أو من «أنباء» على هذا المذهب أيضا. ويكون «كلا» بمعنى جميعا.
 ﴿في هلكة﴾ : قبل في الدنيا. وقيل في هذه السورة. والله أعلم.

وما فيه على هتالون، بكسر هاء، وهي لغة، وقيل ما فيه على هذا بفتح الكاف، ولكنه جاء على فعل يفعل بالفتح فيهما، وهو شاذ. وقيل: اللغتان متماثلتان، وذلك أنه سمع من لغته الفتح في الماضي فتحها في المستقبل على لغة غيره فنطق بها على ذلك.
 وقرأ بضم الكاف، وما فيه ركن بفتحها.
 ﴿تمسككم﴾ : الجمهور على فتح التاء.
 وقرئ بكسرهما، وهي لغة، وقيل: هي لغة في كل ما عين ما فيه مكسورة ولأمة كعينه نحو مس، أصله مست، وكسر أوله في المستقبل تنبيها على ذلك.
 ١١٤- ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ : ظرف لأنهم.
 ﴿وَزُلْفَا﴾ : بفتح اللام وجمع زلفة، مثل ظلمة وظلم.
 وقرأ بضمها، وفيه وجهان:
 أحدهما: أنه جمع زلفة أيضا، وكانت اللام ساكنة مثل بكرة وسر، ولكنه أتبع الضم الضم.
 والثاني: هو جمع زليف، وقد نطق به.
 وقرأ بسكون اللام، وهو جمع زلفة على الأصل، نحو بكرة وسر، أو هو مخفف من جمع زليف.

أحدهما: أن الأصل: لمن ما، بكسر الميم الأولى، وإن شئت بفتحها، فأبدلت النون ميما، وأدغمت، ثم حذفت الميم الأولى كراهية التكرير، وجزأ حذف الأولى وإيقاظ الساكنة لاتصال اللام بها، وهي الخبر على هذين التقديرين.
 فوجه الثاني: أنه مصدر لم يلم، إذا جمع، لكنه أجرى الوصل مجرى الوقت، وقد توثقه قوم، وانتصابه على الحال من ضمير المفعول في طرفيها، وهو ضعيف.
 الوجه الثالث: أنه شدة ميم «ما» كما يشدد الحرف المعروف عليه في بعض اللغات، وهذا في غاية البعد.
 وقرأ: «وإن» بتخفيف النون. كل بالرفع، وفيه وجهان: أحدهما: أنها المخففة، واسمها محذوف، وكل وبخبرها خبر إن، وعلى هذا تكون «لا» نكرة أي خلق أو جمع على ما ذكرناه في قراءة النصب.
 والثاني: أن «إن» بمعنى «ما»، و«لا» بمعنى «إلا» أي ما كل إلا ليؤنيهم. وقد قرئ به شاذًا، ومن شدة فهو على ما تقدم، ولا يجوز أن تكون «لا» بالشديد حرف جزم، ولا حينا لفساد المعنى.
 ١١٢- ﴿وَمَنْ تَابَ﴾ : هو في موضع رقع عطفا على الفاعل في «استقم».
 ويجوز أن يكون نصبا مفعولا معه.
 ١١٣- ﴿وَلَا تَزْكُرُوا﴾ : يقرأ: بفتح الكاف،

﴿كَيْدًا﴾ : فيه وجهان :

أحدهما: هو مفعول به، والمعنى: فيضعون لك أمراً يكيدك، وهو مصدرٌ في موضع الاسم، ومنه قوله تعالى: «فاجتمعوا كيدكم»: أي ما تكيّدون به؛ فعلى هذا يكون في اللام وجهان: أحدهما: هي بمعنى من أجلك. والثاني: هي صفة قُدمت فصارَت حالاً.

والوجه الآخر: أن يكون مصدراً مؤكداً، وعلى هذا في اللام ثلاثة أوجه:

منها الاثنان الماضيان.

والثالث: أن تكون زائدة: لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه، ومنه: «لأن كان لكم كيد فكيدون».

وتفسير زيادتها هنا: «ردف لكم».

٦- ﴿وَكَذَلِكَ﴾ : الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف، أي اجتهاد مثل ذلك.

﴿لِيُرَاهِمَ﴾ : بدلان من آتيتك.

٧- ﴿آيَاتٍ﴾ : يُقرَأ على الجمع؛ لأن كل خصلة مما جرى آية.

ويقرأ على الأفراد؛ لأن جميعها يجري مجرى الشيء الواحد.

وقيل: وضع الواحد موضع الجمع، وقد ذكرنا أصل الآية في البقرة.

٩- ﴿أَوْحَاءً﴾ : ظرف لا طرحوه؛ وليس يفعلون به؛ لأن طرح لا يتعدى إلى اثنين.

وقيل: هو مفعول ثان؛ لأن طرحوه بمعنى انزلوه، وأنت تقول: أنزلت زيدا للدار.

١٠- ﴿هَيْبَةَ الْجِبِّ﴾ : يُقرَأ بالفتح بعد الباء، وتخفيف الباء، وهو الموضع الذي يخفى من فيه.

ويقرأ على الجمع؛ إما أن يكون جمعها مما حولها، كما قال الشاعر:

يَرِيكُ الْعُلَامُ الْخَلْفَ هَنْ صَهْرَانِهِ

أو أن يكون في الجب مواضع على ذلك. وفيه قراءات أخر ظاهره لم يُعلم بذكرها.

﴿بِتَقَطُّعَةٍ﴾ : الجهمور على الباء حتملاً على لفظ بعض.

ويقرأ بالفتح حملاً على المعنى؛ إذ بعض السيارة سيارة، ومنه قولهم: ذهبت بعض أصحابه.

١١- ﴿لَا تَأْتَا﴾ : في موضع الحال.

والجهمور على الإشارة إلى ضمة النون الأولى؛ فمتمم من يختلس الضمة بحيث يدرکها السمع. ومنهم من يَدُلُّ عليها بضم الشققة فلا يدرکها السمع، ومنهم من يَدُغمها من غير إشعام، وفي

الشاذ من يظهر النون، وهو القياس.

﴿يَا آيَّتِ﴾ : يُقرَأ بكسر

التاء، والتاء فيه زائدة عوضاً من ياء المتكلم، وهذا في النداء خاصة، وكسرت التاء لتدل على الباء المحذوفة؛ ولا يُجمع بينهما، لئلا يُجمع بين العوض والمعوّض

ويقرأ بفتحها، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه حذف التاء التي هي عوض من الباء، كما عطف تاء طلحة في الترخيم، وزيدت بدلها تاء أخرى، وحُرِّكت بحركة ما قبلها، كما دلرأ: يا طلحة، أقبل بالفتح.

والثاني: أنه أبدل من الكسرة فتحة كما تبدل من الباء التفت.

والثالث: أنه لولا ياء التاء، كما جاء في الشعر يا آيتا علك أوز غسانكا فحذفت الألف تخفيفاً.

وقد أجاز بعضهم ضم التاء لشبهتها بتاء التائيت.

فأما الوقف على هذا الاسم فبالتاء عند قوم؛ لأنها ليست للتائيت، فيبقى لفظها دليلاً على المحذوف. وبالهاء عند آخرين شبهوها بهاء التائيت.

وقيل: الهاء بدل من الألف الملبكة من الباء.

وقيل: هي زائدة لبيان الحركة.

و ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ : يفتح العين على الأصل، ويأسكانها على التخفيف فراراً من توالي الحركات، وإهداناً بشدة الامتراج.

وكرر هرايت، فسخيما لطول الكلام؛ وجعل الضمير على لفظ المذكور؛ لأنه وصفه بصفات من يحفل، من السجود والطاعة؛ ولذلك جمع الصفة جمع سلامة.

و ﴿ساجدين﴾ : حال؛ لأن الروية من رؤية العين.

٥- ﴿رُؤْيَا﴾ : الأصل الهمز، وعليه الجهمور.

وفرى براو مكان الهمز، لا تضام ما قبلها. ومن العرب من يَدُغم، فيقول رؤيك، فأجرى للمخففة مجرى الأصلية. ومنهم من يكسر الراء لتناسب الباء.

﴿لِيَكِيدُوا﴾ : جواب النهي.

قَالَ يَسْقُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَا عَلَ إِخْوَانِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ١ وَكَذَلِكَ يَجْتَسِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُرْسِلْ ضَمَمَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَانِهِ آيَاتٍ لِلْسَّالِبِينَ ٣ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْتَانِيَتَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٤ أَفْتَلَوْا يُوسُفَ أَوْ أطرْحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٥ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ٦ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُصْخَرُونَ ٧ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ وَنَأْتَا لَهُ لَحَدِيثُونَ ٨ قَالَ إِنِّي لَيخْرُؤُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهَذَا خَافُ أَن يَأْكُلَهُ الْوَلَدُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ٩ قَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنِ الْوَلَدُ لِيُؤْتَىٰ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخُشِرُونَ ١٠

سورة يوسف

١- ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ : قد ذكر في أول

يونس.

٢- ﴿فَرَأَا﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه توطئة للحال التي هي «عَرَبِيًّا».

والثاني أنه حال، وهو مصدر في موضع المفعول، أي مجزوعاً أو مجتمعاً. وعربي صفة له على رأي من يصف الصفة، أو حال من الضمير الذي في المصدر على رأي من قال: يحتمل الضمير إذا وقع مرفوع ما يحتمل الضمير.

٣- ﴿أَحْسَنَ﴾ : يتنصب انتصاب المصدر.

﴿بِمَا أَوْحَيْنَا﴾ : «ما»: مصدرية، و «هذا» مفعول «أَوْحَيْنَا» و «القرآن»: نعت له، أو بيان.

ويجوز في العربية جرّه على البدل من «ما»، ورفع على إضمار هو. والباء متعلقة بتقص.

ويجوز أن يكون حالاً من أحسن.

والهاء في ﴿قِيلَ﴾ ترجع على القرآن؛ أو على هذا، أو على الإيحاء.

٤- ﴿إِذْ قَالَ﴾ : أي اذكر إذ.

وفي ﴿يُوسُفَ﴾ ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها بغير همز فيهن، وبالهمز فيهن، ومثله يونس.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِوَيْهٍ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبْرِ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِمْ لِيُنذِرَنَّهُمْ بَأْسَهُمْ هَذَا وَمَنْ يَنْصُرُهُمْ فَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٦﴾
أَبَاهُمْ عِشَاءُ يَبْكُوتُ ﴿١٧﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبَأُ هَذَا أَتَنُتِفِقُ
وَقَرَرْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَنْعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
بِعَزِيزٍ ﴿١٨﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مَرْيَمَ أَنْ حَبَلِيكَ فِيمَا هِيَ
بِهِ عَزِيزَةٌ قَالَتْ بَلِ اعْتَدَى لَكُمْ آتُفِكُمْ قَوْمًا فَاصْبِرْ حَسْبُكَ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُمْ قَالَ يَبَتْ يَبْئَسَ رَبِّي مَا أَصْبَرَهُ وَاسْتَعْصَمَ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَسْعَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢١﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّ يَمْسُحُ كَرِيمٍ مَثْوَاهُ ضَوْفَى
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُمْ وَلَذَلِكَ كُنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُمُ التَّوْحِيدَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾
أَمْرُهُمْ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُ وَهُوَ آتِنَةٌ حَكِيمًا وَعَلَّمَاوَهُ كَذَلِكَ تَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾

وليسل: الكذب:

الطري:

﴿قَصِيرٌ جَمِيلٌ﴾، أي

فشائي، فحذفت المشددة؛ وإن

شئت كان المحذوف الخبر؛

أي فلي، أو عندي.

١٩- ﴿بَشْرًا كَرِيمًا﴾:

يقرأ بياء مفتوحة بعد الألف،

مثل عَصَايَ؛ وإنما فُتحت

الياء من أجل الألف.

ويقرأ بغير ياء، وعلى

الألف همزة مقدرة؛ لأنه

منادى مقصود؛ ويجوز أن

يكون منصوباً مثله قوله: أبا

حسرة على العباد.

ويقرأ: بشري، بياء

مشددة من غير ألف، وقد

ذكر في قوله تعالى: «هُدًى»

في البقرة، والمعنى: يا

بشارة، احصري تهنئاً

أوانك.

١٢- ﴿تَرْتَعُ﴾: الجمهور على أن العين آخر

الفعل، وماضيه رَتَعَ؛ فمنهم من يسكتها على

الجواب، ومنهم من يضمها على أن تكون حالاً

مقدرة. ومنهم من يقرؤها بالتون، ومنهم من يقرؤها

بالياء.

ويقرأ ترتع- بكسر العين، وهو يفتعل من

رَعَى؛ أي نرعى ماشيتنا، أو نأكل نحن.

١٣- ﴿بِأَكْلِهِ الذِّئْبُ﴾: الأصل في الذئب

الهمز، وهو من قورلهم: تثلثت الريح؛ إذا جاءت

من كل وجه؛ كما أن الذئب كذلك.

ويقرأ بالياء على التخفيف.

١٤- ﴿وَلَنْحُنَّ عَصِيَّةً﴾: الجملة حال.

وقرئ في الشاذ عَصِيَّةً. بالنصب؛ وهو

بعيد. ووجهه أن يكون حذف الخبر ونصب هذا على

الحال؛ أي: ونحن نتعصّب، أو نجتمع عَصِيَّةً.

١٥- ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا﴾: جواب «لما» محذوف

تقديره: عرفناه، أو نحو ذلك؛ وعلى قول الكوفيين

الجواب «وَأَوْحَيْنَا»، والواو زائدة.

﴿وَأَجْمَعُوا﴾: يجوز أن يكون حالاً معه «قد»

مركبة، وأن يكون معطوفاً.

١٦- ﴿عِشَاءً﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هو ظرف؛ أي وقت العشاء،

و«يَكُونُ»: حال.

والثاني- أن يكون جمع عاش، كقائم وقائم.

ويقرأ بضم العين؛ والأصل عِشَاءُ، مثل غِزَاةٍ

وغيرها، فحذفت الهاء وزيدت الألف عوضاً منها،

ثم قلبت الألف همزة.

وفيه كلام قد ذكرناه في آل عمران عند قوله

سبحانه: «أَوْ كَأَنَّ أَهْرَارًا».

ويجوز أن يكون جمع فاعل على فعال؛ كما

جمع فعيل على فعال لغرب ما بين الكسر والضم.

ويجوز أن يكون كِتْوَامٍ وَرِيَابٍ، وهو شاذ.

١٨- ﴿عَلَى قَمِيصِهِ﴾: في موضع نصب

حالا من الدم؛ لأن التقدير جاؤوا بدم كذب على

قَمِيصِهِ.

و«كَلَبٌ»: بمعنى ذي كذب.

ويقرأ في الشاذ بالبدال، والكذب: النقط

الخارجة على أطراف الأحداث، فشبه الدم اللأصق

على القميص بها.

والثانية- كذلك، إلا أنه بكسر التاء.

والثالثة- كذلك، إلى أنه بضمها؛ وهي لغات

فيها.

والكلمة اسم للفعل؛ فمنهم من يقول: هو

خَيْرٌ معناه نهيات، وبني كما بني شقان، ومنهم من

يقول: هو اسم للأمر؛ أي أقبل وهلم؛ فمن فتح

طلب الخفة، ومن كسر فعلى التقاء الساكنين، مثل

جِير.

ومنهم من ضمّ، شبهه بحيث. واللام على هنا

للتبيين مثل التي في قولهم: سقياً لك.

والقراءة الرابعة: بكسر الهاء وهمزة ساكنة

وضمّ التاء؛ وهو على هنا فعلٌ من هاء يَهَاءُ مثل شاء

يَشَاءُ، ويُهَيءُ مثل: فاء يَفِيءُ. والمعنى: نهيات لك،

أو خلقت فإ هبة لك، واللام متعلقة بالفعل.

والقراءة الخامسة: هبت لك، وهي غريبة.

والسادسة- بكسر الهاء وسكون الهمزة وفتح

التاء، والأشبه أن تكون الهمزة بدلا من الياء، أو

تكون لغة في الكلمة التي هي اسم للفعل؛ وليست

فعلاً؛ لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف

عليه السلام، وهو فاسد لوجوب:

أحدهما- أنه لم يهَيءَ لها، وإنما هي نهيات له.

﴿وَأَسْرَوْهُ﴾: الفاعل ضمير الإخوة، وقيل

السيارة. و«بِضَاعَةٍ»: حال.

٢٠- ﴿بَخْسٍ﴾: مصدر في موضع المفعول؛

أي مبخوس؛ أو ذي بَخْسٍ.

و«دَرَاهِمَ»: بدل من ثمن.

﴿وَكَاثِرًا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾: قد ذكر مثله في

قوله: «وَأِنَّ فِي الْأَخْخِرَةِ لَمَنْ الصَّالِحِينَ» في البقرة.

وتكون عليها من الشاهدين؛ في المائة.

٢١- ﴿مِنْ مِصْرَ﴾: يجوز أن يكون متعلفاً

بالفعل؛ كقولك: اشتريت من بغداد؛ أي فيها، أو

بها.

ويجوز أن يكون حالاً من «الذي»، أو من

التضمير في «اشتري»، فيماني محذوف.

﴿وَلِنُعَلِّمَهُ﴾: اللام متعلقة بمحذوف؛ أي

ولنعلمه مَكْنَاهُ.

وقد ذكر مثله في قوله تعالى: «وَلِنُكَلِّمُنَّوَا

الْعِدَّةَ»، وغيره.

والهاء في «أمره»: يجوز أن تعود على الله عز

وجل، وأن تعود على يوسف.

٢٣- ﴿هَيْبَتُكَ﴾: فيه قراءات:

إحدها- فتح الهاء والتاء وياء بينهما.

وقرى شاذاً بالمد والهمز، والألف فيه ناشئة عن إشباع القسحة.

ويقرأ بالتثنية من غير همز، والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفاً ثم حذفها للتثنية.

وقال ابن جنى: يجوز أن يكون من أو كتبت السقاء، فتكون الألف بدلاً من الياء، ووزنه مُتَعَمَلٌ من ذلك.

ويقرأ بتخفيف التاء من غير همز، ويقال المُتَدُّ الأترج.

﴿حاشى لله﴾: يقرأ بالفتحة وهو الأصل.

والجمهور على أنه هنا فعل، وقد قالوا منه أحاشى، وأبدل ذلك دخول اللام على اسم الله تعالى، ولو كان حرفاً جراً لما دخل على حرف جر. وقائله مضمرة تقديره: حاشى يوسف أي بعد عن المعصية خوف الله.

وأصل الكلمة من حاشيت الشيء، فحاشى صار في حاشية: أي ناحية.

ويقرأ بغير ألف بعد الشين، حذف تخفيفاً، واتبع في ذلك المصحف، وحسن ذلك كثرة استعمالها.

وقرى شاذاً «حشاً لله»، بغير ألف بعد الحاء، وهو مخفف منه.

وقال بعضهم: هي حرف جر، واللام زائدة، وهو ضعيف، لأن موضع مثل هذا ضرورة الشعر.

﴿ما هكذا يقرأ﴾: يقرأ بفتح الياء أي إنساناً، بل هو ملك.

ويقرأ بكسر الياء من الشراء، أي لم يحصل هنا بثمن. ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع المقبول، أي يمشى، وعلى هذا قرئ بكسر اللام في «مكك».

٢٣- ﴿رَبِّ السُّجُنِ﴾: يقرأ بكسر السين وهمز التثنية، وهو مبتدأ، وأحَبُّ: خبره. والمراد الحبس، والتقدير: سَكُنَّ السُّجُنِ.

ويقرأ بفتح السين على أنه مصدر.

ويقرأ «رَبِّ» بضم الياء من غير ياء، و«السُّجُنِ» بكسر السين، والجر على الإضافة، أي صاحب السجن. والتقدير: لغاؤه أو مقاساته.

٢٥- ﴿بِكُلِّ لَهْمٍ﴾: في فاعل «بئس» ثلاثة أوجه:

أحدها: هو محذوف، و﴿لَيْسَجَتَهُ﴾: قائم مقامه، أي بئس لهم السجن، فحذف وأقيمت الجملة مقامه، وليست الجملة ماعلاً، لأن الجملة لا تكون كذلك.

٢٩- ﴿يُوسُفُ﴾

أعرض: الجمهور على ضم الفاء، والتقدير: يا يوسف.

وقرأ الأعمش بالفتح، والأشبه أن يكون أخرجه على أصل المنادى، كما جاء في الشعر:

يا عدوياً لقد وثقت الأوتار

وقيل: لم تصب هذه القراءة عن الأعمش، والأشبه أن يكون وقف على الكلمة ثم وصل، وأجسرى الوصل مجرى الوقف، فالقى حركة الهمزة على الفاء وحذفها فصار اللفظ بها «يوسف اعرض». وهذا كما حكى: الله أكبر، اشهد أن لا بالوجهين والفتح.

وقرئ في الشاذ أيضاً بضم الفاء، وأعرض على لفظ الماضي، وفيه ضعف، لقوله:

واستغفري له وكان الأشبه أن يكون ياقاً، فاستغفري.

٣٠- ﴿نِسْوَةٌ﴾: يقرأ بكسر التثنية، وضمها، وهذا اللتان.

والف «الفتى» منقلبة عن ياء، لقولهم فتيان، والفتوة شاذ.

﴿قد شغفها﴾: يقرأ بالفتحة، وهو من شغاف القلب، وهو غلافه. والمعنى: أنه أصاب شغاف قلبها، وأن حبه صار محتوباً على قلبها كاحتواء الشغاف عليه.

ويقرأ بالعين، وهو من قولك: فلان مشغوف بكذا، أي مغرم به ومولع.

و﴿حياً﴾: تمييز، والأصل قد شغفها حبه، والجملة مستأنفة. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «ترأوده»، أو من «الفتى».

٣١- ﴿واعتدت﴾: هو من العتاد، وهو الشيء المهيأ للامر.

﴿مككاً﴾: الجمهور على تشديد التاء والهمز من غير مد، وأصل للكلمة مؤتكا، لأنه من توكأت، ويراد به المجلس الذي يتكأ فيه، فأبدلت الواو تاء وأدخمت.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَّقَتْ الْأَبْرَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِوَسْمِهِمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَصَوَّفَ عَنْهُ الشَّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَفَدَّتْ قَيْصُومٌ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْاسِيدٌ هَذَا الْبَابُ قَالَتْ مَا جَرَّأَهُ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءَ إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابُ الْبُرِّ ﴿٣١﴾ قَالَ هِيَ رَوْدٌ نَفْسِي وَشَهِدْتُ شَاهِدًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَيْصُومٌ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كَانَ قَيْصُومٌ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٣﴾ فَلَمَّارَةً قَيْصُومٌ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْفَاطِيغِينَ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَى عَنْ نَفْسِهِ فَدَشَقَهَا حَبًّا أَنَا لَأَرْتَدِيهَا فِي صَنْكَلِي يُعِينُ ﴿٣٦﴾

والثاني: أنه قال لك، ولو أراد الخطاب لكان هتت ني.

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾: هو منصرب على المصدر، يقال: عذت به عذفاً، وعيافاً، وعيافة، ومعافاً.

﴿إِنَّهُ﴾: الهاء ضمير الشأن، والجملة بعده الخبر.

٢٤- ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى﴾: جسر «لولا» محذوف تقديره: لهم بها، والوقف على هذا ولقد همت به. والمعنى أنه لم يهجم بها.

وقيل التقدير: لولا أن رأى البرهان لواقع المعصية.

﴿كذلك﴾: في موضع رفع، أي الأمر كذلك.

وقيل: في موضع نصب، أي رؤية كذلك.

واللام في «نصرفت» متعلقة بالمحذوف.

و﴿المخلصين﴾: بكسر اللام أي المخلصين أعمالهم. وينتهي أي أخلصهم الله لقطاعه.

٢٥- ﴿مِنْ دُبُرٍ﴾: الجمهور على الجر والتثنية.

وقرئ في الشراء بثلاث فصحات من غير تثنية، وهو مبني على الضم، لأنه قطع على الإضافة، والأصل من دبره وثقله، ثم فعل فيه ما فعل في قبل وبعد، وهو ضعيف، لأن الإضافة لا تلزمه كما تلزم الظروف البنية لقطعها عن الإضافة.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَآتَتْ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّارَأَتْهُنَّ أَكْبَرَتْهُنَّ
 وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ
 كَرِيمٌ ﴿٣٦﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودْتُهُنَّ عَنْ
 نَفْسِي، فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا نَأْمُرُهُ لَيَسْجُنَنَّ رَبُّكَ نَا
 مِنَّا الصَّاعِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحْسَبُ إِلَيَّ وَمِمَّا يَدْعُونَنِي
 إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْحَابُ الْبَيْتِ بِإِذْنِ الْبَيْتِ
 ﴿٣٨﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْعَذَابَ لَیْسَجُنَّنَّهُمْ
 حَتَّى يَمُوتَ ﴿٤٠﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا
 إِنِّي رَأَيْتُ أَحْصِي حُمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي رَأَيْتُ أُحْمَلُ فَوْقَ
 رَأْسِ خَيْرٍ نَأْكُلُ الطَّيْرَ مِنْهُ نَبْشًا بِنَاءٍ وَيُلْوَ بِأَنَارِ نَارِكَ مِنَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ لَا يَا بَيْتُكَمَا طَعَامُ رَبِّكُمْ قَائِمٌ لِأَيْتَانِكُمَا
 بِنَاءٍ وَيُلْوَ بِأَيْتِيكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
 مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ حُمْمٌ كَافِرُونَ ﴿٤٢﴾

وَاتَّخَذَتْ مَلَكَةً آيَاتِهِ إِزْهِيَةً وَإِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ مَا كَانَتْ
 لَهَا أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَى
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ يَصْدَحِي
 السِّجْنِ، أَوْ يَأْتِي مُتَغَرِّقُونَ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ الْوَجِدَ الْفَهَارُ
 ﴿٣٦﴾ مَا تَسْبُحُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْشُرَ
 وَهَ إِتَى كُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْمُحْكَمُ لِأَقْوَى
 أَمْرَ الْأَتَّيْدُوا إِلَّا آيَاتُهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَتِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ يَصْدَحِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا
 فَسَيَقِي رَبَّهُ حُمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرَ
 مِنْ رَأْسِهِ، فَيُضَى الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ لِلَّذِي
 ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أَذْكَرَ نِي عِنْدَ رَبِّكَ فَاسْتَسْئَلُهُ
 السِّتْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، فَلَيْسَتْ فِي السِّجْنِ يَضَعُ سِينِينَ
 ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ مِمَّانٍ يَأْكُلْنَ
 سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُحُوبَاتٍ خُضِرَ وَأَحْمَرُ يَأْكُلْنَ
 بِنَاءٍ النَّالُ أَفْتَوِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ يَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٠﴾



والثاني - أن الفاعل مضمر، وهو مصدر بدأ
 أي بدأ لهم بناء، فأضمر.
 والثالث - أن الفاعل ما دل عليه الكلام، أي بدأ
 لهم رأي، أي فأضمر أيضاً.
 و ﴿ حتى ﴾ : متعلقة بيسجنته . والله أعلم .
 ٣٦- ﴿ ودخل معه السجن ﴾ : الجمهور على
 كسر السين، وقرئ بفتحها والتقدير : موضع
 السجن، أو في السجن .
 و ﴿ قال ﴾ : مستأنف؛ لأنه لم يقل ذلك المتام
 حال دخوله، ولا هو حال مقدرة؛ لأن الدخول لا
 يؤدي إلى التام .
 ﴿ فرق وأسي ﴾ : ظرف لأحمل .
 ويجوز أن يكون حالا من الخير . و ﴿ تأكل ﴾ :
 صفة له .
 ٣٩- ﴿ أم الله الواحد ﴾ : أم هنا متصلة .
 ٤٠- ﴿ سميتوها ﴾ : بتعدى إلى مفعولين،
 وقد حذف الثاني أي سميتوها الهة .
 و أسماء هنا بمعنى منسبات، أو ذوي
 أسماء؛ لأن الاسم لا يعبد .
 ﴿ أمراً لا ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن

والثاء دالا، وأدغمت الألف في الثانية، ليتقارب
 الحرفان .
 ويُقرأ شاذاً بدال معجمة مشددة، ووجهها أنه
 قلب التاء ذالا وأدغم .
 ﴿ بعد أمة ﴾ : يُقرأ بضم الهمزة وبكسرها، أي
 نعمة، وهي خلاصته من السجن؛ ويجوز أن تكون
 بمعنى حين .
 ويُقرأ بفتح الهمزة والميم وهاء متونة؛ وهو
 التسيان، يقال : أمة يأمته أمهاً .
 ٤٧- ﴿ دأبا ﴾ : منصوب على المصدر؛ أي
 تتأبرون؛ ودل الكلام عليه .
 ويُقرأ بإسكان الهمزة وفتحها، والفعل منه
 دأب، دأبا، ودكَّب دأبا .
 ويُقرأ بالالف من غير همزة على التخفيف .
 ٤٩- ﴿ يعصرون ﴾ : يُقرأ بالياء والثاء
 والفتح، والمفعول محذوف؛ أي يعصرون العنب
 لكثرة الخصب .
 ويُقرأ بضم التاء وفتح الصاد؛ أي تُمطرون؛
 وهو من قوله : « من العصيرات » .

يكون حالا، أو الفاعل ضمير مستتر وهو تعجب الضمير
 العامل فيه .
 ٤٢- ﴿ منها ﴾ : يجوز أن يكون صفة لناج؛
 وأن يكون حالا من الذي؛ ولا يكون متعلقاً بنجاح؛
 لأنه ليس المعنى عليه .
 ٤٣- ﴿ سمك ﴾ : صفة لبقرات . ويجوز في
 الكلام نصبه نعتاً لسبع .
 و ﴿ يأكلن ﴾ : في موضع جر، أو نصب على
 ما ذكرنا . ومثله « وخضرا » .
 ﴿ للرويا ﴾ : اللام فيه زائدة تقوية للفعل لما
 تقدم مفعوله عليه؛ ويجوز حذفها في غير القرآن؛
 لأنه يُقال : عبرت الرويا .
 ٤٤- ﴿ أضغاث أحلام ﴾ : أي منه .
 ﴿ يتأويل الأحلام ﴾ : أي يتأويل أضغاث
 الأحلام؛ لا يُد من ذلك، لأنهم لم يدعوا الجهل
 بتعبير الرويا .
 ٤٥- ﴿ نجا منها ﴾ : في موضع الحال من
 ضمير الفاعل؛ وليس بمفعول به؛ ويجوز أن يكون
 حالا من « الذي » .
 و « وكأكثر » : أصله اذكرك، فأبدلت الذال دالا

قَالُوا أَضَلَّعْتُمْ بَنَاتِكُمْ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ بَشَرًا مِثْلِي وَإِنَّمَا تَأْتِيكُمْ بِبَشَرٍ مِثْلِ مَا تَأْتِيكُمْ بِهِ مِنَ الْأُنثَىٰ فَوَيْلٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ لَكُمْ رِجَاءٌ ﴿٥١﴾

وَقَالَ الَّذِي نَجَّىٰ مَعَهَا وَأَدَّىٰكَرَمَهَا وَأَتَىٰ بِهَا كَلِمَاتٍ ذَاتَ بَأْسٍ يُسَمَّىٰ ۖ يُوسُفُ ۚ إِنَّهَا الْوَعْدِيُّ الْمُتَنَبِّئُ ﴿٥٢﴾

يَسْمَانِي يَا سَكُونُ ﴿٥٣﴾ يُوْسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَتَيْتَنِي سَبْعَ مِعْرَاتٍ بِسَمَانٍ بَاسِكٍ لَّهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُدُكٍ لَسْتُ خَضِرًا وَأَخْرَجَ بَابَ سَمْتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ مَا لَاقِيَلَيْلًا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِيهَا وَلَيَالٍ مُّسْكِينَةٍ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَآئِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْتِيكُنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهَا مِنَ الْقَيْلِ لَيَالٍ مُّسْكِينَةٍ ﴿٥٦﴾ ثُمَّ بَآئِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَيُفَرِّقُ الْعَبْرُونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوبِي بِوَيْهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلِالنِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَا أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رُودَتْ بِكُمْ يَأْتِيكُنَّ فِي نَفْسِكُنَّ مَقَلٌّ حَتَّىٰ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ مَوَاقِبَ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْقَنْتَرَةُ مِمَّا خَفَا الْحَقُّ أَنَا رُودَتْ عَنْ نَفْسِي وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ لِي لَمْ أَخْفِهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٦٠﴾

وَمَا أَتَىٰ نَفْسِي أَن النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا أَرَادَ رَحِمَةٌ رَبِّي أَن رَّبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦١﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوبِي بِوَيْهِ اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٦٢﴾ قَالَ لَجَمَلِي عَلَيَّ خَزَائِنَ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٦٣﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ وَأَمَّا فِي مَقَامِ رَبِّهِ فَهِيَ سَبِيحٌ مَّرحُومَتَانِ مِنْ شِئْنَاهُ وَلَا نُصِيبُ الْعُمَّالَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَا نُجِزُ الْأَخْرَجَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُرُونَ ﴿٦٥﴾ وَجَاءَهُ إِخْوَةٌ يُوسُفَ فَذَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَمْ يُعْرَفُوا ﴿٦٦﴾ وَلَمَّا جَهَرَهُمْ بِجَهَارِهِمْ قَالَ أَتُوبِي بِأَجْلِكُمْ مِنَ أَيِّكُمْ الْأَمْرُوتِ أَوِ أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرٌ مِنَ الْمُنزِلِينَ ﴿٦٧﴾ فَإِن لَّرَأْتُوهُ فِي فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَهُ ﴿٦٨﴾ قَالُوا سُرُودٌ عِنْدَ آبَاءِ وَإِنَّا لَنذٰلِكُونَ ﴿٦٩﴾ وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِصَنَعَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا خِزَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَمُحْفَظُونَ ﴿٧١﴾



- ٦١- ﴿غَيْرٌ حَافِظًا﴾ : يقرأ بالالف، وهو تمييز، ومثل هذا يجوز إضائه، وقيل: هو حال. ويقرأ «حفظًا»؛ وهو تمييز لا غير.
- ٦٥- ﴿رُودَتْ﴾ : الجمهور على ضمِّ الراء، وهو الاصل.
- ويقرأ بكسرهما؛ ويجوز أن تكون كسرة العين إلى الفاء، كما فعل في قيل وبيع، والمضاعف يشبه المعتل.
- ٦٦- ﴿مَا تَبَيَّنَ﴾ : «ما»: استظهار في موضع نصب بتبني؛ ويجوز أن تكون نافية، ويكون في «تبني» وجهان:
- أحدهما: معنى تطلب، فيكون الضمور محذوفًا؛ أي ما تطلب المظلم.
- والثاني: أن يكون لازما بمعنى ما تتعدى.
- ٦٦- ﴿لَتَأْتِيَنَّ بِهِ﴾ : هو جواب قسم على المعنى؛ لأن الميثاق بمعنى اليقين.
- ٦٧- ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ﴾ : هو استثناء من غير الجنس.
- ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير لتأتيني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم.

- ٥١- ﴿إِذْ رُودَتْ﴾ : العامل في الطرف خَطْبُكُنَّ، وهو مصدرٌ شَمَّى به الأمر العظيم ويعمل بالعضى؛ لأن معناه: ما ردت، أو ما فعلت.
- ٥٢- ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ : أي الأمر ذلك، واللام متعلقة بمحذوف تقديره: أظهر الله ذلك ليعلم.
- ٥٣- ﴿إِلَّا مَارِحِمِ رَبِّي﴾ : في «ما» وجهان:
- أحدهما: هي مصدرية، ومرضها نصب؛ والتقدير: إن النفس لأماراة بالسوء إلا وقت رحمة ربي؛ ونظيره: «فوقية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا». وقد ذكروا التنصبة على الطرف، وهو كقولك: ما قمت إلا يوم الجمعة.
- والوجه الآخر: أن تكون «ما» بمعنى من؛ والتقدير: إن النفس لتأمر بالسوء إلا لمن رحم ربي؛ أو إلا فلما رحمها ربي فإنها لا تأمر بالسوء.
- ٥٦- ﴿يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ﴾ : حيث ظرف ليشبوا. ويجوز أن يكون مفعولا به، ومنها يتعلق بـ«يتَّبِعُونَ» ولا يجوز أن يكون حالا من «حيث»؛ لأن حيث لا تسم إلا بالمضاف إليه، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز.
- ٦١- ﴿وَمَا أَتَىٰ نَفْسِي أَن النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا أَرَادَ رَحِمَةٌ رَبِّي أَن رَّبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ : وقاعلة ضمير يوسف وبالنون ضمير اسم الله على التعظيم.
- ويجوز أن يكون فاعله ضمير يوسف؛ لأن مشيئة من مشيئة الله.
- واللام في «ليوسف» زائدة؛ أي مكنا يوسف.
- ويجوز أن تكون زائدة، ويكون المقصود محذوفًا؛ أي مكنا ليوسف الأمور.
- وتبجأ: حال من يوسف.
- ٦٢- ﴿لَفَتَيْتَهُ﴾ : يقرأ بالفاء على فتلته، وهو جمع فلة مثل صبيبة. وبالنون مثل غلمان، وهو من جموع الكثرة؛ وعلى هذا يكون والمعنى موقع جمع الفلته.
- ٦٣- ﴿إِنَّا انْقَلَبُوا﴾ : العامل في إذا يعرفونها.
- ٦٣- ﴿تَكْتَلُ﴾ : يقرأ بالنون؛ لأن إرساله سبب في الكيل للجماعة. وبالياء على أن الفاعل هو الأخ؛ ولما كان هو السبب نسب الفعل إليه؛ فكانه هو الذي يكيل للجماعة.
- ٦٤- ﴿إِلَّا كَمَا أَنتَكُمُ﴾ : في موضع نصب على المصدر؛ أي أننا كامننا إياكم على أعيه.

- ٥١- ﴿إِذْ رُودَتْ﴾ : العامل في الطرف خَطْبُكُنَّ، وهو مصدرٌ شَمَّى به الأمر العظيم ويعمل بالعضى؛ لأن معناه: ما ردت، أو ما فعلت.
- ٥٢- ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ : أي الأمر ذلك، واللام متعلقة بمحذوف تقديره: أظهر الله ذلك ليعلم.
- ٥٣- ﴿إِلَّا مَارِحِمِ رَبِّي﴾ : في «ما» وجهان:
- أحدهما: هي مصدرية، ومرضها نصب؛ والتقدير: إن النفس لأماراة بالسوء إلا وقت رحمة ربي؛ ونظيره: «فوقية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا». وقد ذكروا التنصبة على الطرف، وهو كقولك: ما قمت إلا يوم الجمعة.
- والوجه الآخر: أن تكون «ما» بمعنى من؛ والتقدير: إن النفس لتأمر بالسوء إلا لمن رحم ربي؛ أو إلا فلما رحمها ربي فإنها لا تأمر بالسوء.
- ٥٦- ﴿يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ﴾ : حيث ظرف ليشبوا. ويجوز أن يكون مفعولا به، ومنها يتعلق بـ«يتَّبِعُونَ» ولا يجوز أن يكون حالا من «حيث»؛ لأن حيث لا تسم إلا بالمضاف إليه، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ الْإِسْمَاءُ مِنكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ قَالَ هُوَ خَيْرٌ خِفَاطًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبِيٌّ هَٰذَا بَعْضُ عَنَانِ رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَتَزَادُ دُكَيْلٌ بِعَيْرِ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٩﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مِنِّي مَوَاقِيمَ لَقَوْلُنَا نَبِيٌّ بِوَدَّ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا مَاتُوا مَوَاقِيمَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ ﴿٧٠﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَأَتَدَخُلُوا مِن بَابٍ وَجِدُوا دَخُلُوا مِن أُبُوبٍ مُنْفَرِقِينَ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُلْحَمْتُ إِلَّا إِلَهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧١﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَبْعَثُونَ فَضَمْنَهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلَيْهِ لَمَّا عَلَنَتْهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيَّ يُوسُفُ مَا وَفَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾

٤٤٢

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِمَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَتْهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسِرْقُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا اتَّعَدْتُمُ ﴿٦٩﴾ قَالُوا نَقُودٌ صَوَاعُ الْمَالِكِ وَلَمَنْ جَاءَهُ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٠﴾ قَالُوا فَتَالَهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمَا بِالسِّقَايَةِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سِرْقِينَ ﴿٧١﴾ قَالُوا فَمَا جِئْتُمَا بِهِ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا لَمَّا جِئْتُمَا مِن رَّحِيلَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُكُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٣﴾ قَبَدْ أَبَا قَعْبَةَ قَبْلَ وَعَلَىٰ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَاهُمَا مِنْ بَيْتِهِمْ كَذَلِكَ كَذَّبَ يُوسُفُ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَالِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ تَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٤﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَظْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا يَا أَبَتِئْتُمَا الْعَرَبَ لِنَا لَهُ وَالشِّبَا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَّكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٦﴾

٤٤٤



٦٨- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ﴾ : في جواب «لما» وجهان :

أحدهما - هو «أوى» ، وهو جواب «لما» في الأولى . والثانية ؛ كقولك : لما جئتك ولما كلمتك أجيتني ، وحسن ذلك أن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب .

والثاني - هو محذوف ، تقديره : استنفوا ، أو قسراً حاجة أيهم ، ونحوه .

ويجوز أن يكون الجواب معنى «ما كان يُغني عنهم» .

و ﴿حاجة﴾ : مفعول من أجله ، وفاعل يُغني «الظرف» .

٦٩- ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا﴾ : هو مستأنف ، وهكذا كل ما انقضى جوابها وذكر جوابه ثم جاءت بعده «قال» - فهي مستأنفة .

٧٢- ﴿صَوَاعُ الْمَالِكِ﴾ : الجمهور على ضم الصاد ، وألف بعد الواو .

ويقرأ بغير اللف ، فمنهم من يضم الصاد ، ومنهم من يفتحنها .

ويقرأ «صاع الملك» . وكل ذلك لغات ليه ، وهو الإثاء الذي يُشرب به .

ويقرأ «صرع الملك» بغيرين معجمة أي مصوغة .

٧٥- ﴿قَالُوا يَا أَبَتِئْتُمَا الْعَرَبَ لِنَا لَهُ وَالشِّبَا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا﴾ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها - أنه مبتدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : جزاءؤ عندنا كجزائه عندكم . والهاء تعود على السارق ، أو على السرقي . وفي الكلام التقديم دليل عليها ؛ فعلى هذا يكون قوله «مَنْ وَجَدَهُ» مبتدأ ، و «فَهُوَ» مبتدأ ثان ، و «جزاؤؤ» خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره غير الأول .

و «مَنْ» شرطية ، والفاء جوابها .

ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، ودخلت الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام ، والتقدير : استبعاد مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ هُوَ - أي الاستبعاد - جزاء السارق .

ويجوز أن تكون الهاء في جزائه للسرقي .

والرجه الثاني - أن يكون «جزاؤؤ» مبتدأ ، و «مَنْ وَجَدَهُ» خبره ، والتقدير : استبعاد مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ ، و «هُوَ» جزاؤؤ مبتدأ وخبر مؤكّد لمعنى الأول .

والرجه الثالث - أن يكون جزاؤؤ مبتدأ ، و «مَنْ وَجَدَ» مبتدأ ثان ، و «هُوَ» - مبتدأ ثالث ، و «جزاؤؤ» خبر الثالث ، والمائد على المبتدأ الأول الهاء الأخيرة ، وعلى الثاني هو .

﴿كَذَلِكَ نَجْزِي﴾ : الكاف في موضع نصب أي جزاء مثل ذلك .

٧٦- ﴿وَعَاهُ أَخِيهِ﴾ : الجمهور على كسر الواو ، وهو الأصل ، لأنه من وعى يعمي .

ويقرأ بالهمزة ، وهي بدل من الواو ؛ وهما لغتان ؛ يقال : وعاه وإعاه ، ووشاح وإشاح ، ووسادة وإسادة ؛ ولما قرأوا إلى الهمز لغز الكسرة على الواو .

ويقرأ بضمها ، وهي لغة .

فإن قيل : لم يبق لعل فاستخرجها منه لتقديم ذكره ؟

قيل : لم يصرح بفتيش وعاه أخيه حتى يعيد ذكره مضمراً فأظهره ليكون ذلك تنبيهاً على المحذوف ، فتقديره : ثم فُتِش وعاه أخيه ، فاستخرجها منه .

﴿كَذَلِكَ كَذَّبْنَا﴾ ، و «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ» ، و «دَرَجَاتٍ مِّنْ تَشَاءَ» : كل ذلك قد ذكر .

﴿وَلَوْ أَنَّ كُلَّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ : يقرأ شاذاً ، ذي عالم ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها - هو مصدر كالباطل .

والثاني - ذي زائدة ، وقد جاء مثل ذلك في الشعر ، كقول الكميت :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ

الثالث - أنه أضاف الاسم إلى المسمى ؛ وهو محذوف تقديره : ذي مسمى عالم ، كقول الشاعر :

إِلَى الْخَوَازِمِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

أَيُّ مَسْمَى السَّلَامِ .

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا بِهَدْيِهِ إِنْآ إِذَا الظَّالِمُونَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَرَا مَتَهُ حَكَصُوا بِعِيْنَا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَاقِفًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٧٨﴾ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَائِنَا إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٧٩﴾ وَمِثْلَ الْقُرْبَىٰ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْغَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَىٰ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨١﴾ وَقَوْلُكَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَقْفُ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ بَعْدَهُ مِنَ الْحَزَنِ فَهُوَ كَاطِمٌ ﴿٨٢﴾ قَالُوا أَنَا اللَّهُ تَعَالَىٰ تَذَكَّرْنَا يُّوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَمًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِي وَحِزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَصْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾

٧٧- ﴿فَلَسَّرَهَا﴾ : الضمير يعود إلى نسبتهم إياه إلى السرق، وقد دل عليه الكلام.

وقيل : في الكلام تقديم وتأخير، تقديره : قال في نفسه أنتم سرقتم مكانا، وأسرها أي هذه الكلمة. و ﴿مكانا﴾ : تمييز أي سرقته، أو منهما.

٧٨- ﴿فَتَحَدَّ أَحَدُنَا مَكَانَهُ﴾ : هو منصوب على الظرف، والعامل فيه حذف.

ويجوز أن يكون محمولا على المعنى أي اجعل أحدنا مكانه.

٧٩- ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ : هو مصدر والتقدير : من أن تأخذ.

٨٠- ﴿اسْتَيْسَرُوا﴾ : يقرأ بياء بعدها حمزة، وهو من يس.

ويقرأ استيسروا، بالفتح بعد التاء وقبل الياء، وهو مقلوب؛ يقال : يس وأيس، والأصل تقديم الياء، وعليه تصرف الكلمة؛ فأما «إياس» اسم رجل فليس مصدر هذا الفعل؛ بل مصدر أسفه؛ أي أعطته؛ إلا أن الهمزة في الآية قلبت ألفا تخفيفا.

﴿تَجِبَا﴾ : حال من ضمير الفاعل في «خَلَصُوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ أي أنجيه؛ كما قال تعالى : «ثُمَّ نَخَّرْكُمْ طِفْلًا».

﴿وَمِنْ قَبْلُ﴾ : أي ومن قبل ذلك.

﴿مَا قَرَّطْتُمْ﴾ : في دماء وجهان :

أحدهما : هي زائلة، «ومن» متعلقة بالفعل؛ أي وفرطتم من قبل.

والثاني : هي مصدرية، وفي موضعها ثلاثة أوجه :

أحدها : وقع بالابتداء، «ومن قبل» خبره؛ أي ونفريظكم في يوسف من قبل. وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبرا أو صلة لا تقطع عن الإضافة لتلا تقي ناقصة.

والثاني : موضعها نصب محققا على معمرول تعلقوا تقديره : ألم تعرفوا أخذ أيكم عليكم الميثاق نفريظكم في يوسف.

والثالث : هو معطوف على الميم إن «تقديره» : وأن نفريظكم من قبل في يوسف.

وقيل : هو ضعيف على هذين الوجهين؛ لأن فيهما لصلاب بين حرف العطف والمعطوف، وقد بينا في سورة النساء أن هذا ليس بشيء.

فأما خبر إن على الوجه الأخير فيجوز أن يكون في يوسف؛ وهو الأولى لثلاث يجعل «من قبل» خبرا.

﴿لَكِنَّ الْأَرْضَ الْأَرْضَ﴾ : هو مفعول أبرح؛ أي لن أفرق؛ ويجوز أن يكون ظرفا.

٨١- ﴿سَرَقَ﴾ : يقرأ بالفتح والتخفيف؛ أي فيما ظهر لنا.

ويقرأ بضم السين وتشديد الراء وكسرها؛ أي نسب إلى السرق.

٨٢- ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ : أي أهل القرية؛ وجاز حذف المضاف؛ لأن المعنى لا يلتبس.

فأما قوله تعالى : ﴿وَالْغَيْرَ الَّتِي﴾ فيراد بها الإبل؛ فعلى هذا يكون المضاف محذوفا أيضا؛ أي أصحاب العير؛ وقبل العير القافلة، وهم الناس الراجعون من السفر؛ فعلى هذا ليس فيه حذف.

٨٤- ﴿يَا أَسْفَى﴾ : الالف مُبْدِئَةٌ من ياء التثنية، والأصل أسفَى، ففتحت الفاء وصيرت الياء ألفا ليكون الصوت بها أم.

و ﴿عَلَى﴾ : متعلقة بأسفَى.

٨٥- ﴿ثُمَّ﴾ : أي لا تفتأ، فحذفت «لا» للعلم بها.

و ﴿تَذَكَّرُوا﴾ : في موضع نصب خبر ثمتا.

٨٧- ﴿مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ : الجمهور على فتح الراء، وهو مصدر بمعنى الرحمة، إلا أن استعمال الفعل منه قليل، وإنما يستعمل بالزيادة مثل : أروح : وروح.

ويقرأ بضم الراء، وهي لغة فيه. وقيل : هو اسم للمصدر، مثل الشرب والشرب.

٨٨- ﴿مُزْجِجَاتٍ﴾ : ألفها متقلبة عن ياء، أو عن واو؛ لغرض زجا الأمر بزجوا.

﴿فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ﴾ : أي المكيل.

٩٠- ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ : جملة مستأنفة.

وقيل : هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بعد لعدم العامل في الحال، «أنا» لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه «هنا»، لأنه إشارة إلى واحد، «وعلينا» راجع إليهما جميعا.

﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ : الجمهور على حذف الياء. و «من» شرط، والقاء جرابه.

ويقرأ بالياء، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه أشج كسرة القاف، فتشأت الياء.

والثاني : أنه قدراً الحركة على الياء، وحذفها بالجزم؛ وجعل حركات العلة كالصحيح في ذلك.

والثالث : أنه جعل «من» بمعنى الذي، فالفعل على هذا مرفوع.

﴿وَيَسِيرٌ﴾ : بالسكون؛ فيه وجهان :

أحدهما : أنه حذف الضمة لثلاث تشو إلى الحركات، أو توى الوقف عليه، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

والثاني : هو مجزوم على المعنى؛ لأن «من» هنا وإن كانت بمعنى الذي، ولكنها بمعنى الشرط لما فيها من العموم والإبهام؛ ومن هنا دخلت الفاء في خبرها، ونظيره : «فأصدق وأكبر» في قراءة من جزم.

يَسْتَفِي أَدَهَبُوا فَتَعَسَا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ وَلَا تَانَسُوا
 مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ
 ﴿٩٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا هَوَّلًا قَالُوا يَا أَبَانَا أَلْمِزْنَا وَمَا عَلَّمْنَا الشُّرْ
 وَحِينَ يَضَعُ مَرْجَحَهُ قَائِفًا لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا
 إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٩٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا قُلْتُمْ
 يُونُسَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا أَلَمْ نَك
 لَأَنْتَ يُونُسَ قَالَ أَنَا يُونُسَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَتَصَدَّقَاتِ اللَّهِ لَا يَصْبِغُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٠﴾ قَالُوا أَنَا لَقَدْ أَتْرَفْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا
 وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيلِينَ ﴿١٠١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ يَقْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٢﴾
 أَذْهَبُوا بِقِيمِي هَذَا فَأَلْفَوْهُ عَلَى وُجُوهِ بَابٍ بَصِيرًا
 وَأَتَوْهُ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
 الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُونُسَ لَوْ أَن
 تُفْتِنُون ﴿١٠٤﴾ قَالُوا أَنَا لَقَدْ لَعْنُكَ لَعْنُكَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٥﴾

٢٤٦

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا
 يَا أَبَانَا مَا اسْتَفْتَرْنَا ذُوقْنَا بِمَا كُنَّا خَاطِبِينَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ سَوْفَ
 اسْتَفْتَرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٨﴾ فَلَمَّا
 دَخَلُوا عَلَى يُونُسَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَبُوئِهِ وَقَالَ أَذْهَبُوا وَاصْبِرْ
 إِنَّ سَاءَ اللَّهُ مَا يُبَدِّلُ ﴿١٠٩﴾ وَرَفَعَ أَبُوئِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا
 لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا بَنَاتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَطْنِ وَجَاءَ بِكُمْ
 مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ
 رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١١٠﴾ رَبِّي
 قَدْ آتَانِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَرَبِّي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُوَفِّي
 مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالْمَنْدَلِينِ ﴿١١١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
 نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَسْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ
 ﴿١١٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾

٢٤٧



والعائد من الخبر محذوف تقديره: المحسنين منهم.
 ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع المفعول أي لا تصعب أجرامهم.
 ٩٢- ﴿لا تثرِب﴾: في خبر الاء وجهان:
 أحدهما قوله: «عليكم» فعلى هذا يتصعب «اليوم» بالخبر. وقيل يتصعب اليوم بـ «يقفروا»
 والثاني «الخبر» اليوم، وعليكم يتعلق بالطرف أو بالعامل في الطرف، وهو الاستقرار.
 وقيل: هي للنبين كاللام في قولهم: متفياً لك؛ ولا يجوز أن تتعلق «على» بـ «تثرِب»، ولا نصب اليوم به، لأن اسم الاء إذا عمل يترون.
 ٩٣- ﴿بقيمي﴾: يجوز أن يكون مفعولاً به أي أحملوا بقيمي. ويجوز أن يكون حالا أي أذهبوا وبقيمي معكم.
 و﴿بصيراً﴾: حال في الموضعين.
 ١٠٠- ﴿سجدا﴾: حال مقدرة، لأن السجود يكون بعد الخروج.
 ﴿رؤياي من قبيل﴾: الطرف حال من رؤياي، لأن المعنى رؤياي التي كانت من قبيل والعامل فيها هذا.

١٠٥- ﴿والأرض يمرون﴾: الجمهور على الجر عطفاً على السموات، والضمير في «عليها» للآية. وقيل الأرض؛ فيكون يمرون حالا منها؛ وقيل: منها ومن السموات.
 ومعنى يمرون يشاهدون، أو يعلمون.
 ويقرأ «والأرض» بالنصب أي وهلكون الأرض، وفسره «يمرون».
 ويقرأ بالرفع على الابتداء.
 ١٠٧- و﴿بئنة﴾: مصدر في موضع الحال.
 ١٠٨- و﴿أذخوا إلى الله﴾: مستأنف. وقيل: حال من الباء.
 و﴿على بصيرة﴾: حال أي مستيقناً.
 ﴿ومن أتبعني﴾: معطوف على ضمير الفاعل في أذخو.
 ويجوز أن يكون مبتدأ أي: ومن أتبعني كذلك.
 ١٠٩- و﴿من أهل القرى﴾: صفة لرجال، أو حال من العجور.
 ١١٠- ﴿قد كذبوا﴾: يقرأ بفتح الكاف وتشديد الذال وكسرها؛ أي علموا أنهم نسوا إلى التكذيب.
 ويجوز أن يكون ظرفاً للقرى أي تأويل رؤياي في ذلك الوقت.
 ويجوز أن يكون العامل فيها «تأويل»؛ لأن التأويل كان من حين وقرعها هكذا، والآن ظهر له.
 و﴿قد جعلها﴾: حال مقدرة؛ ويجوز أن تكون مقارفة.
 و﴿حقاً﴾: صفة مصدر؛ أي جعلها حقاً.
 ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً؛ رجعل بمعنى صير. ويجوز أن يكون حالا أي وضعتها صحيحة.
 ويجوز أن يكون «حقاً» مصدراً من غير لفظ الفعل؛ بل من معناه؛ لأن جعلها في معنى حقيقها، وحقاً في معنى تحقيق.
 و﴿وقد أحسن بي﴾: قبل الباء بمعنى إلى. وقيل: هي على بابها، والمفعول محذوف، تقديره: وقد أحسن صنعه بي.
 و﴿إذ﴾: ظرف لأحسن، أو لصنعه.
 ١٠١- ﴿من الملك﴾: و«من تأويل» الأحاديث: قيل المفعول محذوف أي عظيماً من الملك، وحظاً من التأويل.
 وقيل: هي زائدة. وقيل «من» لبيان الجنس.

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّعْدَ تِلْكَ بَيِّنَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ فَيُعْصِلُ الْأَيْدِيَ لَعَلَّكُمْ تَلْفَحُونَ ﴿٢﴾ رَبُّكُمْ نُورِقُونَ ﴿٣﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسٍ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى الْأَشْجَالَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْجَبْرُوتٍ وَجَعَلَتْ مِنْ أَشْجَابٍ وَرِزْقٍ وَيُخْبِلُ صَيَّوَاتٍ وَغَيْرِ صَيَّوَاتٍ يُسْقِنُ يَمَلُّو وَيَجِدُ وَيَفْضِلُ بِمَعْنَاهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِنْ تَمَنَّيْتُمْ فَسَجَّ قَوْلُكُمْ أَنَّهُ ذَا كَأَنَّ نَزَاهُ نَالِي خَلْقِي جَدِيدٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَصْحَابِهَا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦﴾

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَشَاءُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرٌ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١﴾ وَكَأَيِّن مِّنَ آيَاتٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٣﴾ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾ قُلْ هُنَالِكَ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضُ فِي نَظَرٍ وَكَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنَّا فَتَنِي مِمَّنْ نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَعُ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾



وَيُقْرَأُ بِضَمِّينِ، وَهُوَ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ، وَرَسُولٍ وَرُسُلٍ.

﴿ تَوْرَتُهَا ﴾ : الضمير المفعول يعود على العمدة، فيكون «تَوْرَتُهَا» في موضع جر صفة.

ويجوز أن يعود على السموات، فيكون حالا منها.

﴿ يُدْبِرُ ﴾، و﴿ يُعْصَلُ ﴾ : يقرآن بالياء والنون، ومعناها ظاهر، وهما مستقلمان.

ويجوز أن يكون الأول حالا من الضمير في سحر، والثاني حالا من الضمير في «يُدْبِرُ».

٣ - ﴿ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ ﴾ : ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها - أن يكون متعلقا بجعل الثانية، والتقدير : وجعل فيها زوجين اثنين من كل الشجرات. والثاني - أن يكون حالا من اثنين، وهو صفة له في الأصل.

والثالث - أن يتعلّق بجعل الأولى، ويكون جعل الثاني مستأنفا.

﴿ يُغْشَى اللَّيْلُ ﴾ : يجوز أن يكون حالا من ضمير اسم الله فيما يصح من الأفعال التي قبله، وهي : رفع، وسحر، ويدبر، ويفصل، ومدّ، وجعل.

مزايا تحت سورة الرعد

- ١ - ﴿ المر ﴾ : قد ذكر حكمها في أول البقرة.
- ﴿ تلك ﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ، و ﴿ آيات الكتاب ﴾ : خبره. وأن يكون خبر « المر ». وآيات بذلك، أو عطف بيان.
- ﴿ والذي أنزل ﴾ : فيه وجهان: أحدهما - هو في موضع رفع، و ﴿ الحق ﴾ : خبره. ويجوز أن يكون الخبر ﴿ من ربك ﴾، والحق خبر مبتدأ محذوف، أو هو خبر بعد خبر، أو كلاهما خبر واحد.
- ولو قرئ: الحق بالجر، لجاز على أن يكون صفة لربك.
- والموجه الثاني - أن يكون « والذي » صفة للكتاب، وأدخلت الراو في الصفة كما أدخلت في الثانيين والطينين.
- والحق بالرفع على هذا خبر مبتدأ محذوف.
- ٢ - ﴿ بتغير عمدة ﴾ : الجار والمجرور في موضع نصب على الحال، تقديره: خالية عن عمدة.
- والعمدة بالفتح: جمع عماد، أو عمود، مثل آدم وأدم، ولقيح وألق، وأهاب وأعاب، ولا تخاسن لها.

وقيل الضمير يرجع إلى المرسل إليهم، أي علم الأمم أن المرسل كذبهم.

ويقرأ بشخفيف الذال، والمراد على هذا الأمم لا غير.

ويقرأ بالفتح والتشديد: أي: وطن المرسل أن الأمم كذبهم.

ويقرأ بالتخفيف، أي علم المرسل أن الأمم كذبوا فيما ادعوا.

﴿ فتحي ﴾ : يُقرأ بنون وتخفيف الجيم.

ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم على أنه ماضٍ لم يُسم فاعله.

ويقرأ كذلك إلا أنه يسكون الياء، وفيه وجهان:

أحدهما - أن يكون أبدل النون الثانية جيما وأدغمها، وهو مستقبل على هذا.

والثاني - أن يكون ماضيا وسكن الياء لتقلها بحركتها وانكسار ما قبلها.

١١١ - ﴿ ما كان حديثاً ﴾، أي ما كان حديث يوسف، أو ما كان المثلوا عليهم.

﴿ ولكن تصديق ﴾ : قد ذكر في يونس.

﴿ وهدي ورحمة ﴾ : معطوفان عليه، والله أعلم.

٤ - ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ قَطْعٌ﴾ : الجمهور على الرفع بالابتداء، أو فاعل العطف.

وقرأ الحسن قطعاً متجاورات، على تقدير: وجعل في الأرض.

﴿وَجَنَّاتٌ﴾ : كذلك على الاختلاف. ولم يقرأ أحد منهم «وزرعاً» بالنصب؛ ولكن ركنه ترم، وهو عطف على قطع؛ وكذلك ما بعده. وجره آخرون عطفاً على أعتاب، وضعت قوم هذه القراءة؛ لأن الرفع ليس من الجئات.

وقال آخرون: قد يكون في الجنة زرع، ولكن بين التخيل والأعتاب.

وقيل: التقدير: ونبت زرع، فعطفه على المعنى. والصوتان: جمع صنوء، مثل فنر وفنران، ويجمع في القلة على أصناف. وفيه لغتان: كسر الصاد وضمها، وقد قرئ بهما.

﴿تُسْقَى﴾ : الجمهور على التاء، والثانيتها للجمع للسابق. ويقرأ بالياء أي يسقى ذلك.

﴿وَتَقْضَلُ﴾ : يقرأ بالنون والياء على تسمية الفاعل، وبالياء وفتح الضاد، و «بعضها» بالرفع؛ وهو ميم.

﴿فِي الْأَكْلِ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لتفصل، وأن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالاً من بعضها، أي تفصل بعضها مأكولاً؛ أو وفيه الأكل.

٥ - ﴿لَعَجِبُوا لِقَوْلِهِمْ﴾ : قولهم: مبتدأ، وعجب خير مقدم.

وقيل: العجب هنا بمعنى المعجب؛ فعلى هذا يجوز أن يرتفع «قولهم» به.

﴿إِنَّا كُنَّا﴾ : الكلام كله في موضع نصب بقولهم، والفاعل في إذا فعل دل عليه الكلام؛ تقديره: إذا كنا تراباً بُنيت، ودل عليه قوله تعالى: «فهي خلق جديد»؛ ولا يجوز أن ينصب بكنا؛ لأن «إنا» مضافة إليه؛ ولا يجدي؛ لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها.

٦ - ﴿قِيلَ الْحَسَنَةُ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً ليستعملونك، وأن يكون حالاً من السبئية مقدرة.

و «المتكلمة» : بفتح الميم، وضم الشاء، واحدها كذلك.

ويقرأ بإسكان التاء؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنها منخفة من الجمع المضموم فراراً من ثقل الضمة مع ثقل الحركات.

والثاني: أن الواحد تخفف ثم جمع على ذلك. ويقرأ بضمين، ويضم الأول وإسكان الثاني، وضم الميم فيه لغة، فأما ضم التاء فيجوز أن يكون لغة

في الواحد، وأن يكون إتياعاً في الجمع، وأما إسكانها فعلى الوجهين.

٧ - ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ :

حال من الناس، والعامل المفترقة.

فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه جملة مستأنفة؛ أي: ولكل قوم نبي هاد.

والثاني: أن المبتدأ محذوف، تقديره: وهو لكل قوم هاد.

الثالث: تقديره: إنما أنت مثل هاد لكل قوم؛ وفي هذا فصل بين حرف العطف والمعطوف عليه، وقد ذكرناه قديماً صاحباً.

٨ - ﴿مَا تَحْمِلُ﴾ : في «ما» وجهان:

أحدهما: هي معنى الذي، وموضع نصب يعلم.

والثاني: هي استفهامية؛ فتكون منصوبة بتحمل، والجملة في موضع نصب. ومثله: «وما تغيض الأرحام وما تزدد».

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ : يجوز أن يكون «عنده» في موضع خبر صفة لشيء، أو في موضع وقع صفة لكل، والعامل فيها على الوجهين محذوف؛ وخبر كل بمقدار.

ويجوز أن يكون صفة لمقدار، وأن يكون ظرفاً لما يتعلق به الجار.

٩ - ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ : خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو.

ويجوز أن يكون مبتدأ، و «الكبير»: خبره. والجيد الوقت على «المتعال» بغير ياء؛ لأنه رأس آية، ولولا ذلك لكان الجيد إنبأها.

١٠ - ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ﴾ : من مبتدأ، وسواء خبر. فأما «منكم» فيجوز أن يكون حالاً من الضمير في سراء؛ لأنه في موضع مستوف؛ ومثله: «لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح».

ويضف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في «أسر»، و «جهنم»؛ الوجهين:

وَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْسَبِيحَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّ مِنْ قِبَلِهِ الْمَثَلُونَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَاءٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْ مَا آتَتْ مُنْذِرًا وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٢﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْفٍ وَمَا تُوحيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٣﴾ عَدُوُّ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٤﴾ سَوَاءٌ يَنْسُرُكَ مِنْ أَمْرٍ أَلْقَى وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿٥﴾ لَمْ تُعْقِبَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُمْ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرَ أَمْرَهُمْ أَنَا بِأَعْيُنِنَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ حَوَاقِمًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿٧﴾ وَيَسْجِعُ الرِّعْدَ بِحَمِيدِهِ وَالْمَلَأَكُمْ مِنْ جِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِقَالِ ﴿٨﴾

أحدهما: تقديم ما في الصلة على الموصول، أو المصفة على الموصوف.

والثاني: تقديم الخبر على «منكم»، وحقه أن يقع بعده.

١١ - ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ : واحدها مُعَقِّبَةٌ، والهاء فيها للمبالغة؛ مثل نسبة؛ أي ملك معقب.

وقيل: معقب: صفة للجمع، ثم جمع على ذلك.

﴿مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : يجوز أن يكون صفة لمعقبات؛ وأن يكون ظرفاً؛ وأن يكون حالاً من الضمير الذي فيه؛ فعلى هذا يتم الكلام عنده.

ويجوز أن يتعلق به «يَحْفَظُونَهُ»؛ أي معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

ويجوز أن يكون «يحفظونه» صفة لمعقبات، وأن يكون حالاً مما يتعلق به الظرف.

﴿مَنْ أَسْرَ اللَّهُ﴾ : أي من الجن والإنس؛ فتكون «من» على بابها. وقيل: «من» بمعنى الباء؛ أي بأمر الله. وقيل بمعنى عن.

﴿وَإِذَا أَرَادَ﴾ : العامل في «إذا» ما دل عليه الجواب؛ أي لم يرد، أو وقع.

﴿مَنْ وَآلٍ﴾ : يقرأ بالإمالة من أجل الكثرة، ولا مانع هنا.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ
 مَا أَجْرُهُمْ ﴿٢٤﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ
 لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
 قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٢٥﴾
 وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا سَأَلُوا بِرَأْسِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعَت بِهِنَّ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّ
 بِهِنَّ الْمَوْتُ بَل لَّوْلَا الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِصِ الَّذِينَ آمَنُوا
 أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 تُصَيِّبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تُحْمَلُ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ
 وَعْدَ اللَّهِ وَإِن لَّا يَشْفِيَ الْعِبَادَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرَسُولِ
 مِن قَبْلِكَ فَآمَنَتْ بِلِذِي الْكُرْوَٰنِ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
 عِقَابِ ﴿٢٧﴾ أَفَمَن هُوَ قَابِئًا عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُم بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 يُظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَل لِّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٨﴾ لَمْ يَكُن فِي الْخَلْقِ
 الذَّنْبُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٢٩﴾

﴿٢٤﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ
 لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
 قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٢٥﴾
 وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا سَأَلُوا بِرَأْسِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعَت بِهِنَّ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّ
 بِهِنَّ الْمَوْتُ بَل لَّوْلَا الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِصِ الَّذِينَ آمَنُوا
 أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 تُصَيِّبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تُحْمَلُ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ
 وَعْدَ اللَّهِ وَإِن لَّا يَشْفِيَ الْعِبَادَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرَسُولِ
 مِن قَبْلِكَ فَآمَنَتْ بِلِذِي الْكُرْوَٰنِ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
 عِقَابِ ﴿٢٧﴾ أَفَمَن هُوَ قَابِئًا عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُم بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 يُظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَل لِّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٨﴾ لَمْ يَكُن فِي الْخَلْقِ
 الذَّنْبُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٢٩﴾



٢٤- سلام: أي يقولون سلام.

﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ : لا يجوز أن تصلق اليه سلام، لما فيه من التصلب بالحيرة، وإنما يعقل بعليكم، أو بما يتعلق به.

٢٦- ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ﴾ : التقدير في جنب الآخرة.

ولا يجوز أن يكون طرفاً لا للحياة، ولا للدنيا؛ لأنها لا يقسمان في الآخرة؛ وإنما هو حال؛ والتقدير: وما الحياة القريبة كائنة في جنب الآخرة.

٢٨- ﴿يَذْكُرُ اللَّهُ﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً به، أي لطمانية تحصل لهم بذكر الله.

وجوز أن يكون حالاً من القلوب؛ أي تطمئن وفيها ذكر الله.

٢٩- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ : مبتدأ، و «طوبى لهم»: مبتدأ ثانٍ وتجرى في موضع الخبر الأول.

وجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم الذين آمنوا؛ فيكون «طوبى لهم» حالاً مقدرة، والتعامل فيها؛ آمنوا وعملوا.

وجوز أن يكون «الذين» بدلاً من «من آمن»، أو بإضمار أعني.

وجوز أن يكون «طوبى» في موضع نصب على تقدير جعل.

وإذها مبتدأ من إياه؛ لأنها من العطف؛ والذات واو للضممة قبلها.

﴿وَحَسُنَ مَا﴾ : الجمهر على ضم النون والإضافة، وهو معطوف على «طوبى» إذا جعلتها مبتدأ.

وخرى بفتح النون والإضافة، وهو عطف على طوبى في وجه نصيبها.

ويقرأ شاذاً بفتح النون ورفع ما، و«حسن» على هذا فعل نقلت ضمة سينه إلى الحاء؛ وهذا جائز في فعل إذا كان للمدح أو الذم.

٣٠- ﴿كَذَٰلِكَ﴾ : التقدير: الأمر كما أخبرتك.

٣١- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِرَّانَا﴾ : جواب كرم محذوف؛ أي لكان هذا القرآن.

وقال القرطبي: جوابه مقدم عليه؛ أي وهم يكفرون بالرحمن، ولو أن قرآننا على المبالغة.

﴿أَوْ كُفِّ بِهِنَّ الْمَوْتُ﴾ : الوجه في حذف الفاء من هذا الفعل مع إثباتها في الفعلين قبله. أن الموتى يشتمل على الذكر الحقيقي والتغليب له؛ لكان حذف الفاء أحسن، والجبال والأرض ليسا كذلك.

﴿أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ : في موضع نصب يتناس؛ لأن معناه: أفلم يتبين ويعلم.

﴿أَوْ تُحْمَلُ قَرِيبًا﴾ : فاعل «حمل» ضمير القارعة. وتبيل: هو للخطاب؛ أي: أو تحمل أنت يا

محمد قريباً منهم بالعقوبة؛ فيكون موضع الجملة نصيباً عطفاً على نصيب.

٣٣- ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ﴾ : مر معطوف على «كسبت»؛ أي ويجعلهم شركاء. ويحتمل أن يكون مستأنفاً.

﴿وَصَدُّوا﴾ : يقرأ بفتح الصاد؛ أي وصدوا غيرهم، ويضمها أي وصدفهم الشيطان أو شركاؤهم؛ وبكسرهما؛ وأصلها صدوا بضم الأول فنقلت كسرة الدال إلى الصاد.

٣٥- ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ : مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: وفيما يتلى عليكم مثل الجنة؛ فعلى هذا «تجرى»: حان من العائد المحذوف في «وعده»؛ أي وعدها مقدراً جريان أنهارها.

وقال القرطبي: الخبر «تجرى»، وهذا عند البصريين خطأ؛ لأن المثل لا تجري من نحه الأنهار، وإنما هو من صفة المصاف إليه، وشبهته أن المثل هنا بمعنى الصفة؛ فهو كقولك: صفة زيد أنه طويل.

وجوز أن يكون «تجرى» مستأنفاً.

﴿أَكَلُهَا دَائِمٌ﴾ : هو مثل «تجرى» في الوجهين.

٤١- ﴿تَقْصُصُهَا﴾ : حال من ضمير الفاعل، أو من الأرض.

٤٢- ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ : يقرأ على الأفراد، وهو جنس، وعلى الجمع على الأصل.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ اللَّهِ عِلْمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرَّسُودُ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ لِنُرْجِلَ النَّاسَ مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾

اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحْبِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي صَلَاحٍ يَبِيدُ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُبَلِّغَ قَوْمَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ بَشَائِرِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾

وَأَذَقْنَا لِقَاؤَ الْآخِرَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ اللَّهِ عِلْمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرَّسُودُ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ لِنُرْجِلَ النَّاسَ مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾

اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحْبِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي صَلَاحٍ يَبِيدُ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُبَلِّغَ قَوْمَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ بَشَائِرِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾



٤٣- ﴿وَمَنْ عَفَا﴾ : يقرأ بفتح الميم ، وهو بمعنى الذي ، وفي موضعه وجهان :

أحدهما : رُفِعَ على موضع اسمِ الله ؛ أي كفى الله ، وكفى مَنْ عَفَا .

والثاني : في موضع جرٍّ عطفاً على لفظ اسمِ الله تعالى ؛ فعلى هذا ﴿عَلَّمَ الْكِتَابَ﴾ مرفوع بالظرف ؛ لأنه اعتمد بكونه صلة .

ويجوز أن يكون خيراً ، والمبتدأ علم الكتاب .

ويقرأ : ﴿وَمَنْ عَفَا﴾ . بكسر الميم على أنه حرف ؛ وعلم الكتاب على هذا مبتدأ ، أو فاعل الظرف .

ويقرأ : ﴿عَلَّمَ الْكِتَابَ﴾ على أنه فعلٌ لم يُسَمَّ فاعله ، وهو العامل في أمره .

سورة إبراهيم

١- ﴿كِتَابَ﴾ : غير مبتدأ محذوف ؛ أي هذا كتاب . و﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ صفة للكتاب ، وليس بحال ؛ لأن كتاباً نكراً .

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ : في موضع نصب إن شئت على أنه مقعولٌ به ؛ أي بسبب الإذن وإن شئت في موضع الحال من الناس ؛ أي مَأْدُونًا لَهُمْ ، أو من ضمير الفاعل ؛ أي مَأْدُونًا لَكَ .

﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ : هذا بدلٌ من قوله : إلى النور ، بإعادة حَرْفِ الجَرِّ .

٢- ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ : يقرأ بالهمزة على البدل ، وبالرفع على ثلاثة أوجه :

أحدها : على الابتداء ، وما بعده الخبر .

والثاني : على الخبر ، والمبتدأ محذوف ؛ أي هو الله ، والذي صفة .

والثالث : هو مبتدأ ، والذي صفة ، والخبر محذوف ؛ تقديره : الله الذي له ما في السموات وما في الأرض العزيز الحميد ، وحذف لتقدم ذكره .

﴿وَوَيْلٌ﴾ : مبتدأ ، و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ : خبره .

﴿مَنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ : في موضع رفع صفة لويل بعد الخبر ، وهو جائز ؛ ولا يجوز أن يتعلّق بويل من أجل الفصل بينهما بالخبر .

٣- ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْبِبُونَ﴾ : في موضع جرٍّ صفة للكافرين ، أو في موضع نصب بإضمار أعني ، أو في موضع رفع بإضمار هم .

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ : قد ذكر في آل عمران .

٤- ﴿إِلَّا يُلْسَانَ قَوْمِهِ﴾ : في موضع نصب على الحال ؛ أي إلا متكلمًا بلغتهم .

وفرى في الشاذة يُلْسَانَ قَوْمِهِ . بكسر اللام وإسكان السين ، وهي بمعنى اللسان .

﴿لِيُبَلِّغَ﴾ : بالرفع ؛ ولم يتصب على العطف على اليقين ؛ لأن العطف يجعل معنى المعطوف كمعنى المعطوف عليه ، والرسل أرسلوا ليبلِّغوا لا لفضلال .

وقال الزجاج : لو قرئ بالنصب على أن تكون اللام لام العاقبة جاز .

٥- ﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ﴾ : أن بمعنى أي ، فلا موضع له .

ويجوز أن تكون مصدرية ، فيكون التقدير : بأن أَخْرِجْ ؛ وقد ذكر في غير موضع .

٦- ﴿نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ أَجَاكُم﴾ : قد ذكر في قوله : إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ، في آل عمران .

﴿وَيَسْتَحْبِبُونَ﴾ : حال أخرى معطوفة على ﴿يَسْتَمُونَ﴾ .

٧- ﴿وَأَذَقْنَا لِقَاؤَ الْآخِرَةِ﴾ : معطوف على : إِذْ أَجَاكُم .

٩- ﴿قَوْمٍ نُوحٍ﴾ : بدلٌ من ﴿الَّذِينَ﴾ .

﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ : معطوف عليه ؛ فعلى هذا يكون قوله تعالى : ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ حالاً من الضمير في ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ .

ويجوز أن يكون مستأنفاً ، وكذلك ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ .

ويجوز أن يكون ﴿والذين من بعدهم﴾ مبتدأ ، و﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ : خبره ، أو حال من الاستفراء ، و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ الخبر .

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنَا
وَلَنضربنَّ عَلَىٰ مَاءٍ آذِينَ شُرُومًا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ هُمْ كُنُوزُكُمْ مِنْ
أَرْضِنَا أَوْ نَحْنُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَلْيَبْدُوا كُنُوزَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنَسْجُنَّكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا
وَعَابَ كُلُّ جُنَّاهٍ عَنِّي ﴿١٥﴾ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ جَهَنَّمَ وَالسَّمُوتُ
مِنْ مَاءٍ صَافِيَةٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ لِيُضِعَّهُ
وَيَآئِبُهُ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمُرِيَتْهُ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
أَصْنَاهُمْ كَرَمًا وَاسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِنَّا كَسْبًا عَلَىٰ شَيْءٍ وَذَلِكَ هُوَ الصَّكْلُ الَّذِي يُعَذِّبُ ﴿١٨﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَاءُ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١١﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿١٢﴾ وَيَسِّرُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضَّمَعَتُونَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَمَا قُمْنَا أَنْتُمْ مُقْتُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ وَقَالُوا لَوْ هَدانا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سِوَاهُ عَلَيْنَا
لَحِزْنَاكُمْ سِوَاهُ مَا لَنَا مِنْ مَحْجِبِينَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الشُّبُلِيُّ
لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدُكُمْ
فَأَخْلَفْتُمُوهُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ
فَأَسْتَجِبْتُمْ فَلَوْلَا تَوَمُّونِي وَلَوْ مَوَّأ أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُضَرِّجِكُمْ وَمَا أَنشد بِمُضَرِّجِي إِيَّايَ كَفَرْتُمْ بِمَا
أَنشد كُفُوتُونَ مِنْ قَبْلِي إِنْ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿١٤﴾ وَأُدخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فِي حَيْثُ
شَاءُوا فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَمَرٌ وَقَرَعُهَا فِي السَّكَاةِ ﴿١٦﴾



﴿ في إبراهيم ﴾ : في، على بابها ظرف
لردوا وهو على المجرى؛ لأنهم إذا سكنوهم فكانهم
وضعوا أيديهم في إفراسهم فممنعوهم بها من النطق.
وقيل: هي بمعنى إلى، وقيل بمعنى الباء.
﴿ أمني الله شك ﴾ : فاعل الظرف؛ لأن
اعتمد على الهمزة.
﴿ فاطر السموات ﴾ : صفة، أو بدل.
﴿ ليغفر لكم من ذنوبكم ﴾ : المفعول
محذوف، ومن صفة له أي شيئاً من ذنوبكم،
وعند الأخفش «من» زائدة.
وقال بعضهم: «من» للبدل؛ أي ليغفر لكم
بدلاً من عقوبة ذنوبكم، كقوله: «أرضيتكم بالحياة
الدنيا من الآخرة».
﴿ تدعون ﴾ : صفة أخرى ليشرق.
﴿ وما كان لنا أن نأتيكم ﴾ : [أن
تأتيكم] اسم كان، فولنا الخير.
﴿ إلا بإذن الله ﴾ : في موضع الحال؛ وقد
ذكر في أول السورة.
ويجوز أن يكون الخبر بإذن الله، ولنا تبين.
﴿ لا تقولن ﴾ : أي في أن لا تقولن،
ويجوز أن يكون حالاً، أي غير متوكلين. وقد
ذكر في غير موضع.

١٥- ﴿ واستفتحوا ﴾ : يفتحوا على لفظ الأجر
شافاً.
١٧- ﴿ يتجرعها ﴾ : يجوز أن يكون صفة
لماء، وأن يكون حالاً من الضمير في يسقى، وأن
يكون مستأنفاً.
١٨- ﴿ مثل الذين كفروا ﴾ : مبتدأ، والخبر
محذوف؛ أي فيما ينكى عليكم مثل الذين...
و ﴿ أعمالهم كرماد ﴾ : جملة مستأنفة مفسرة
للمثل. وقيل: الجملة خير «مثل» على المعنى.
وقيل: مثل مبتدأ، وأعمالهم غيره؛ أي مثلهم
مثل أعمالهم. وكرماد على هذا خير مبتدأ محذوف؛
أي هي كرماد.
وقيل: أعمالهم بدل من مثل، كرماد الخير،
ولو كان في غير القرآن جازاً لبدال أعمالهم من
الذين، وهو بذلك الاشتغال.
﴿ في يوم عاصف ﴾ : ريح؛ ثم حذف
الريح، وجعلت الصفة لليوم مجازاً.
وقيل: التقدير: في يوم ذي عصف؛ فهو
على التسبب، كقولهم: نابل ورامح.
وقرئ: يوم عاصف؛ بالإضافة؛ أي يوم ريح
عاصف.
﴿ لا تقدرون ﴾ : مستأنف.

١٩- ﴿ ألم قرآن الله ﴾ : يقرأ شافاً يسكون
الراء في الوصل على أنه أجره مجرى الوكف.
﴿ خلق السموات ﴾ : يقرأ على لفظ الماضي،
ويخلق على فاعل، وهو للماضي، فيعرف بالإضافة.
٢١- ﴿ تبعاً ﴾ : أن شئت جعلته جمع تابع،
مثل خدام وخدم، وغالب، وغيب، وإن شئت جعلته
مصدر تبع؛ فيكون المصدر من موضع اسم الفاعل،
أو يكون التقدير: ذوي تبع.
﴿ من عذاب الله ﴾ : في موضع نصب على
الحال؛ لأنه في الأصل صفة لشيء؛ تقديره: من
شيء من عذاب الله، ومن زائدة؛ أي شيئاً كاننا من
عذاب الله، ويكون الفعل محمولاً على المعنى؛
تقديره: هل تمنعون عنا شيئاً.
ويجوز أن يكون «شيء» واقعا موقع المصدر
أي عنه؛ فيكون من عذاب الله متعلقاً بمنعرون.
﴿ سواة علينا أجرنا ﴾ : قد ذكر في أول البقرة.
٢٢- ﴿ إلا أن دعوتكم ﴾ : استثناء منقطع؛ لأن
دعاء لم يكن سلطاناً؛ أي حجة.
﴿ بمضريخي ﴾ : الجمهور على فتح الباء، وهو
جمع مضريخ، فالباء الأولى باء الجمع، والثانية
ضمير المتكلم، وفتححت لئلا تجتمع الكسرة والياء بعد
كسرتين.

تُؤْتِي أَكْثَمَهَا كُلِّ حَبِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ حَيْثُوهُ
كُنْجَرَةٌ حَيْثُوهُ أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
﴿٢٦﴾ بَشَّيْتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ
اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
وَأَحْلَوْا قُلُوبَهُمْ دَارَ الْبُورِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا مِنْ مَوَاقِفِ
الْقَرَارِ ﴿٢٩﴾ وَحَمَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِمَ بَادَى الَّذِينَ
ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَتَّقُوا لِمَ تَارَدْتُ قُلُوبَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا تَنبَعُ فِيهِ وَلَا جُنْدٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ وَهُوَ سَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

ويقرأ بكسرها، وهو ضعيف لما ذكرنا من
الثلث، وفيها وجهان:

أحدهما: أنه كسر على الأصل.

والثاني: أنه أراد به مصرعي. وهي لغوية، يقول
أربابها: في ودينتيه، فتحب الكسرة الياء إشباعاً، إلا
أنه في الآية حذف الياء الأخيرة اكتفاء بالكسرة
قبلها.

﴿بِمَا أَسْرَكْتُمْ﴾: في ما وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي؛ فنقديه على هذا:
بالذي أسركتموني به؛ أي بالصنم الذي أطمعتموني
كما أطمعتموه، فحذف العائد.

والثاني: هي مصدرية؛ أي بإسراككم إياي مع
الله عز وجل.

﴿مَنْ قَبِلْ﴾: يتعلق بأسركتموني؛ أي
كفرت الآن بما أسركتموني من قبل.

وقيل: هي متعلقة بكفرت؛ أي كفرت من قبل
إسراككم، فلا أتفمكم شيئاً.

٢٣- ﴿وَأُدْخِلْ﴾: يُقْرَأُ فِي لَفْظِ الْمَاضِي،
وهو معطوف على برزوا، أو على: فقال الضعفاء.

ويقرأ شاذاً بضم اللام على أنه مضارع،
والفاعل الله.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: يجوز

أن يكون من تمام أدخل،
ويكون من تمام خالد بن.

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾: يجوز أن

يكون للصنم مضافاً إلى
الفاعل؛ أي يحيي بعضهم بعضاً
بهذه الكلمة. وأن يكون مضافاً
إلى المفعول؛ أي يحييهم الله، أو
لللائكة.

٢٤- ﴿كَلِمَةً﴾: بدل

من مثله. ﴿كُنْجَرَةٌ﴾:
نعت لها.

ويقرأ شاذاً بكلمة.

بالرفع، وكشجرة غيره.

٢٥- ﴿تُؤْتِي أَكْثَمَهَا﴾:

نعت للشجرة؛ ويجوز أن يكون
حالاً من معنى الجملة الثانية؛ أي
ترشح مؤنية أكثما.

٢٦- ﴿بِمَا لَمْ تَرَ﴾:

الجملة صفة لشجرة.

ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في «أجنتت».

٢٧- ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: يتعلق ببيئتي.

ويجوز أن يتعلق بالثابت.

٢٨- ﴿كُفْرًا﴾: مفعول ثانٍ لبيئتكم.

٢٩- ﴿جَهَنَّمَ﴾: بدل من دار البوار.

ويجوز أن يتعصب بفعل محذوف، أي يصلون
جهنم، أو يدخلون جهنم.

﴿يَسْلُكُونَهَا﴾: تفسير له فعله هذا ليس

ليصلونها موضع. وعلى الأول يجوز أن يكون مرصع
حالاً من جهنم، أو من النار، أو من قومهم.

٣١- ﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو جواب «قل»، وفي الكلام حذف؛
تقديره: قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا؛ أي إن نُقِلَ
لهم يقيموا؛ قاله الأخفش.

ورده قوم؛ قالوا: لأن قول الرسول لهم لا
يرجب أن يقيموا. وهذا عندي لا يبطل قوله؛ لأنه لم
يُرد بالعباد الكفار بل المؤمنين، وإذا قال الرسول لهم:
أقيموا الصلاة أتمروها؛ وبدل على ذلك قوله:
«لعبادي الذين آمنوا».

والقول الثاني: حكى عن الجرد، وهو أن
التقدير: قل لهم أقيموا يقيموا؛ فيقيموا المصرح به

جواب أقيموا المحذوف، وحكاة جماعة ولم
يتعرضوا لإفساده؛ وهو فاسد لوجهين:

أحدهما: أن جواب الشرط يخالف الشرط، إما
في الفعل أو في الفاعل أو فيهما، فأما إذا كان مثله في
الفعل والفاعل فهو خطأ، كتقولك: قم تقيم. والتقدير
على ما ذكر في هذا الوجه: إن يقيموا يقيموا.

والوجه الثاني: أن الأمر المقتضى للمواجهة، ويقع
على لفظ الغيبة؛ وهو خطأ إذا كان المفاعل واحداً.

والقول الثالث: أنه مجزوم بلام محذوفة،
تقديره: ليقيموا، فيؤمر أمر مستأنف، وجاز حذف
اللام لدلالة «قل» على الأمر.

﴿وَيَتَّقُوا﴾: مثل يقيموا.

﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع الحال.

٣٣- ﴿فَاتَّبِعْنِي﴾: حال من الشمس والقمر.

٣٤- ﴿مَنْ كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾: يُقْرَأُ بِإِضَاءَةِ

«كل» إلى «ما»؛ فمن على قول الأخفش زائدة، وعلة
قول سيويه المفعول محذوف تقديره: من كل ما
سألتهم ما سألتهموه.

و«ما»: يجوز أن تكون بمعنى النفي، ونكرة
مرصوفة، ومصدرية، ويكون المصدر بمعنى المتعول.

ويقرأ بتوئين «كل»، فما سألتهموه على هذا
مفعول أناكم.

٣٥- ﴿أَمَّا﴾: مفعول ثانٍ، و«تاليلد» وصف
المفعول الأول.

﴿وَأَكْبَتْنِي﴾: يقال كبتته وأكبتته وكبتته،
وقد قرئ: يقطع الهمزة وتسر النون.

٣٦- ﴿وَمَنْ عَصَيْتَنِي﴾: شرط في مرصع
رُفِعَ، وجواب الشرط «فإنك عُقُورٌ رحيم». والعائد
محذوف؛ أي له، وقد ذكر مثله في يوسف.

٣٧- ﴿مَنْ فُوتَنِي﴾: المفعول محذوف؛ أي
ذرية من فويتني، ويخرج على قول الأخفش أن تكون
«من» زائدة.

﴿عِنْدَ بَيْتِكَ﴾: يجوز أن يكون صفة لواد،
وأن يكون بدلاً منه.

﴿لِيُقِيمُوا﴾: اللام متعلقة بأمكننت.

﴿تَهْرِي﴾: مفعول ثانٍ لا جعل.

ويقرأ بكسر الراء، وماضيه هوى، ومصدره
الهوى.

سورة إبراهيم
 وَآتَاكُمْ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
 لَا تَحْسِبُوهَا إِنكُمُ الْإِنسَانُ لَأَطْلُقُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ
 أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ إِنِّي أَخْلَعُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ
 فَمَن يَتَّبِعِ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٨﴾
 رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُرَاءً عِزِّي ذُرِّعٌ عِنْدَ بَيْتِكَ
 الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ
 تَهْوِي إِلَى اللَّهِ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾
 رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يُخْفِي عَلَيَّ اللهُ مِنْ شَيْءٍ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥٠﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي
 عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٥١﴾
 رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
 دُعَاءِي ﴿٥٢﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
 الْحِسَابُ ﴿٥٣﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
 الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَتَّخِصُّ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٥٤﴾

سورة إبراهيم
 مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
 هَوَاءٌ ﴿٤٦﴾ وَإِذِ الرَّسُلُ النَّاسِ يَوْمَ يَا إِلَهُمَّ الْعَدَاةَ فَيَقُولُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجْلٍ قَرِيبٍ نَّحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَشْجِعُ
 الرَّسُلَ أَوْلَمَ تَكُونُوا أَفْسَاسُكُمْ مِّن قَبْلِ مَا لَكُم
 مِنْ ذُرِّيٍّ ﴿٤٧﴾ وَسَكَسْتُمْ فِي مَسَاجِدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا
 لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٨﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
 مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَنْزِلَ مِنْهُ الْجِبَالُ
 ﴿٤٩﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَيْدُهُ مُسَلَّهٌ إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ
 ذُو انْتِقَامٍ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
 وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٥١﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
 مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٥٢﴾ سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ تَقَعْنَ
 وَجُوهَهُمْ النَّسَارُ ﴿٥٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥٤﴾ هَذَا الْبَلَدُ لِلنَّاسِ وَلِيُذَكَّرُوا
 بِهِمْ وَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدِ وَلِيَذَّكَّرُوا الْأَلْسَانَ ﴿٥٥﴾



٤٦- ﴿ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴾ : أي علم مكرهم، أو جزاء مكرهم؛ لحذف المضاف.
 ﴿ لَيُزِيلَنَّ اللَّهُ ﴾ : يُقرأ بكسر اللام الأولى وتفتح الثانية، وهي لام كي، فعلى هذا في «إن» وجهان:
 أحدهما: هي بمعنى ما؛ أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال؛ وهو تشبيل أمر النبي ﷺ.
 والثاني: أنها مخففة من الثقيلة، والمعنى أنهم مكروا ليُزيلوا ما هو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا المكر باطل.
 وقرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية، وإن على هذا مخففة من الثقيلة، واللام للتوكيد.
 وقرأ شاذاً بفتح اللامين، وذلك على لغة من فتح لام كي؛ و«كان» هنا يحتمل أن تكون التامة، ويحتمل أن تكون الناقصة.
 ٤٧- ﴿ مُخَلَّفًا وَعَيْدُهُ مُسَلَّهٌ ﴾ : المرسل: مفعول أول، والوعد: مفعول ثان، وإضافة مُخَلَّف إلى الوعد اتساع؛ والأصل مُخَلَّف رسلة وعيده؛ ولكن سأل ذلك لما كان كل واحد منهما مفعولاً؛ وهو قريب من قولهم:
 يا سارق الثبلة أمل النار

و ﴿ طَرْفُهُمْ ﴾ : تحسبوا في الأصل يحسبوا الفاعل، لأنه يقال: ما طرفت عينه، ولم يتق عين تصرف، وقد جاء مجموعاً.
 ﴿ وَاللَّذَاتُ هَوَاءٌ ﴾ : جملة في موضع الحال أيضاً؛ فيجوز أن يكون العامل في الحال «يرتد» أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها.
 فإن قيل: كيف أفرد هراء، وهو غير الجمع؟ قيل: لما كان معنى هراء هاءنا فارغة متخرقة أفرد، كما يجوز أفراد فارغة؛ لأن تاء التأنيث فيها تدل على تأنيث الجمع الذي في «أفئدتهم». ومثله: أحوال صعبة، وأفعال فاسدة، ونحو ذلك.
 ٤٤- ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ ﴾ : هو مفعول ثان لأفرد؛ والتقدير: وأنذرهم عذاب يوم؛ ولا يجوز أن يكون ظرفاً، لأن الإنشاء لا يكون في ذلك اليوم.
 ٤٥- ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ : فاعله مفسر دل عليه الكلام؛ أي تبين لكم حالهم.
 و ﴿ كَيْفَ ﴾ : في موضع نصب بـ«فعلنا»؛ ولا يجوز أن يكون فاعل «تبين»، لأمرين:
 أحدهما: أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.
 والثاني: أن كيف لا تكون إلا خبراً، أو ظرفاً، أو حالا على اختلافهم في ذلك.

وقرأ بفتح الواو وبالألف بعدها، وماضيه هوي يهوي هوي، والمعنيان متقاربان، إلا أن هوي يتعدى بنفسه، وهوي يتعدى بالي، إلا أن القراءة الثانية عدت بالي حملاً على قبيل.
 ٣٩- ﴿ عَلَى الْكَبِيرِ ﴾ : حال من قبلها في «وقب لي».
 ٤٠- ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾ : هو معطوف على القوم في «اجعلي»؛ والتقدير: ومن ذُرِّيَّتِي مُقِيمِ الصَّلَاةِ.
 ٤٢- ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ : يُقرأ بالنون على التعظيم، وبالياء لتقدم اسم الله تعالى.
 ﴿ يَوْمٍ ﴾ : أي لأجل جزاء يوم.
 وقيل: هي بمعنى إلى.
 ٤٣- ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ : هو حال من الأبطال؛ والمجاز ذلك، لأن التقدير شخص في أصحاب الأبطال؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره؛ أو تكون الأبطال دلت على أربابها، فجعلت الحال من المذلول عليه.
 ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره: تراهم مهطعين.
 ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ : الإضافة غير منضمة؛ لأنه مستقبل، أو حال.
 ﴿ لَا يَرْتَدُّ ﴾ : حال من الضمير في مقنعي، أو بذلك من مقنعي.

٤٨- ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ﴾ : يوم هنا ظرف لاتساع، أو مفعول لعل محذوف؛ أي اذكر يوم. ولا يجوز أن



ويجوز أن يتعلّق
بمحذوف تقديره: وليذروا به
أنزل أو تلي. والله اعلم.

سورة الحجر

- ١ - «الرتلك أهت»
الكتاب: قد ذكر في أول
الرد.
- ٢ - «رثما»: يقرأ
بالتشديد والتخفيف، ومعا
لغتان.

وفي «رب» ثمان
لغات: منها المذكوران،
والثالثة والرابعة كذلك إلا أن
الراء مفتوحة، والأربع الأخر
مع تاء التانيث هربت، ففيها
التشديد والتخفيف، وهن
الراء وقنحها.

وفي «عاه» وجهان:
أحدهما هي كافة لرب
حتى يقع الفعل بعدها، وهي

حرف جر تحتية كـ «بِ»

والثاني - هي نكرة موصوفة: أي رب شيء
بوذه الذين...

ورب: حرف جر لا يعمل فيه إلا ما بعده،
والعامل هنا محذوف، تقديره: رب كان يرذ
الإسلام يوم القيامة أنذرت أو نحو ذلك.

وأصل رب أن يقع للتقليل، وهي هنا للتكثير
والتحقيق، وقد جاءت على هذا المعنى في الشعر
كثيرا، وأكثر ما يأتي بعدها الفعل الماضي، ولكن
المستقبل هنا لكونه صِدْقًا قطعًا بمنزلة الماضي.

٤ - «إلا وآها كتاب»: الجملة تُمّت لقربة؛
كقولك: ما لفت رجلا إلا عملا، وقد ذكرنا حال
الوار في مثل هذا في البقرة في قوله تعالى: «وعسى
أن تذكرها شيئا وهو خير لكم».

٧ - «لو ما تأنينا»: هي بمعنى لولا، وهلا،
والأ: وكلها للتخصيص.

٨ - «ما تنزل الملائكة»: فيها قراءات كثيرة
كلها ظاهرة.

«إلا بالحق»: في موضع الحال، فيتعلّق
بمحذوف.

ويجوز أن يتعلّق بتزل، وتكون بمعنى الاستعانة.

٩ - «تحنننونا»: نحن هنا ليست فصلا؛
لأنها لم تقع بين اسمين بل هي إما مبتدأ، أو تأكيد
لاسم إن.

١١ - «إلا كانوا به يستهزئون»: الجملة حال
من الضمير المفعول في «بأنهم»، وهي حال مقدرة.

ويجوز أن تكون صفة لرسول على اللفظ، أو
الموضع.

١٢ - «كذلك»: أي الأمر كذلك. ويجوز
أن يكون صفة مصدر محذوف: أي سلوكا مثل
استهزأهم.

والهاء في «تسلكه» تعود على الاستهزاء،
والهاء في «به» للرسول، أو للقرآن، وقيل للاستهزاء
أيضا. والمعنى: لا يؤمنون بسبب الاستهزاء، فحذف
المضاف.

ويجوز أن يكون حالا، أي لا يؤمنون
مستهزئين.

١٤ - «فقلوا»: الضمير للملائكة، وقيل
للمشركين؛ فأما الضمير في «قالوا» فللمشركين
التي.

١٥ - «سكرت»: يقرأ بالتشديد والضم،
وهو منقول بالتضعيف؛ يقال: سكر بصرة،
وسكرته.

ويقرأ بالتخفيف، وفيه وجهان:
أحدهما أنه متعدّ مخففا ومقتلا.

والثاني - أنه مثل سعد؛ وقد ذكر في هود.
ويقرأ بفتح السين وكسر الكاف؛ أي سدت
وغطيت كما يغطي السكر على العقل.

وقيل: هو مطاوع أسكرت الشيء فسكر، أي
انسد.

١٧ - «إلا من استرق السح»: في موضعه
ثلاثة أوجه:

الأول - نصب على الاستثناء المقطع.

والثاني - جر على البدل؛ أي إلا من استرق.

والثالث - رفع على الإغناء. و «لتأبمه»:
الحبر، وجاز دخول التأب فيه من أجل أن «من» بمعنى
الذي، أو شرط.

١٩ - «والأرض»: منصوب بفعل محذوف؛
أي: وسدنا الأرض، وهو أحسن من الرفع، لأنه
مطوف على البروج، وقد عمل فيها الفعل.

«وآبنا فيها من كل شيء»: أي وآبنا فيها
شروبا. وعند الأخفش «من» زائدة.

يكون ظرفا لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل إن
لا يعمل فيما بعدها؛ ولكن يجوز أن يلخص من
معنى الكلام ما يعمل في الطرف؛ أي لا يخلف
وعده يؤمّ تبدل.

«والسمرات»: تقديره: غير السموات،
فحذف للدلالة ما قبله عليه.

«ويروا»: يجوز أن يكون مستأنفا؛ أي
ويروون.

ويجوز أن يكون حالا من الأرض، وقد
مراد.

٥٠ - «سرايلهم من نطران»: الجملة حال
من المجرمين، أو من الضمير في «مقرئين»
واجهور على جعل القطران كلمة واحدة.

ويقرأ «نطران» - كلمتين، والمقطر: النحاس،
والأني: انتباهي المحلولة.

«وتفش»: حال أيضا.

٥١ - «ليجزي»: أي فعلنا ذلك الجزاء،
ويجوز أن يتعلّق بيروا.

٥٢ - «ويكثروا به»: المعنى: القرآن بلاغ
لنّاس وللإنكار، فتتعلق اللام بالبلاغ، أو بمحذوف
إذا جعلت للناس صفة.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَزَقْنَا السَّيِّدِينَ ﴿٢٠﴾
 وَحَفِظْنَا بِهَا مِنَ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢١﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ
 فَأَلْعَمُهُمْ بِمَا فِي آيَاتِنَا ۚ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
 رُوسًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونًا ﴿٢٢﴾ وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِرْعَانٍ
 مَعْدِيَسَ ۖ وَمَنْ لَسْتُمْ لَكُمْ رِزْقِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِنْ مِنْ شِقْوَةٍ لَأَعْنِدَنَا
 خِزْيَانُكُمْ وَمَا نَزَّلُوهَا إِلَّا يَبْقَدِرُ مَقْلُومٍ ﴿٢٤﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
 لَوَاحِقَ فَإِذَا تَوَالَى مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْتَقَيْتَ كُمُوهَ وَمَا أَنْسَدَلْتُمْ
 بِخَدْرَيْنِ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ ۖ وَنُقْبِضُ وَيَضَعُ الرُّؤُوسَ ﴿٢٦﴾
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٧﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوٍ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا كَانَتْ خَلْقَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ تَارٍ
 السُّجُودِ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ
 صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوٍ ﴿٣١﴾ فإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
 رُوحِي فَقَعُوا لَهُمُ السُّجُدَ ﴿٣٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السُّجُودِ ﴿٣٤﴾

قَالَ يَبْنَؤُا إِبْلِيسَ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السُّجُودِ ﴿٣٥﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ
 لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوٍ ﴿٣٦﴾ قَالَ
 مَا خَرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِنْ يَوْمَ
 الَّذِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
 مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤١﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا
 أَعُوذُ بِكَ لِأَذِيتِنِ لَهْمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا عُوذِيَّتُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٢﴾
 إِلَّا جِبَادَ الَّذِينَ خَلَقْتُمْ مِنَ النَّحْلِ ﴿٤٣﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
 أَنْعَمْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْجِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٦﴾
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٧﴾ إِنَّكَ
 الْمُتَّقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَعُثْرُونَ ﴿٤٨﴾ أَنْزَلُوهَا بِسُلْطَانِهِ آمِينَ ﴿٤٩﴾
 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ يُخَرِّجُونَهُمْ مِنْهَا مَوْجِدِينَ
 لَا يَحْسَبُهُمْ فِيهَا قَاسِمٌ وَمَا هُمْ بِبِهَا شُرَكَاءَ ﴿٥٠﴾
 تَعْمُرُ جِبَادِي أَنِي أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ ﴿٥١﴾ وَأَنْ عَدَايَ
 هُوَ الْعَدَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٢﴾ وَيَتَّبِعُهُمْ عَنْ صَيْبٍ بِزَهِيمٍ ﴿٥٣﴾



٢٠- ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ﴾ : في موضعها وجهان :
 أحدهما نصب لجعلنا ، والمراد بمن العبيد ،
 والإمام ، والبهائم ، فإنها مخلوقة لنا نعمنا . وقال الزجاج :
 هو منصوب بفعل محذوف تقديره : وأعشنا مَنْ لَسْتُمْ
 له ؛ لأن المعنى : أعشناكم وأعشنا مَنْ لَسْتُمْ .
 والثاني - موضعها جرّ ؛ أي لكم ولمن لَسْتُمْ ،
 وهذا يجوز عند الكوفيين .
 ٢١- ﴿إِلَّا عَدْنَا خَزَائِكُمْ﴾ : الجملة في
 موضع رفع على الخبر و ﴿مَنْ شَيْءٍ﴾ : مبتدأ ؛ ولا
 يجوز أن يكون صفة ؛ إذ لا خبر هنا .
 و ﴿عزائته﴾ : مرفوع بالطرف ؛ لأنه عرّي
 بكونه خبرا ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، والطرف خبره .
 ﴿بِقَدْرِ﴾ : في موضع الحال .
 ٢٢- ﴿الرِّيحَ﴾ : الجمهور على الجمع ،
 وهو ملائم لما بعده لفظا ومعنى .
 ويُقرأ على لفظ الواحد وهو جنس .
 وفي التوابع ثلاثة أوجه :
 أحدها أصلها ملاءح ؛ لأنه يُقال : ألقح الريح
 السحاب ، كما يقال : ألقح الفحل الأنثى ؛ أي أحيلها ،
 وحذفت اليم لظهور المعنى ، ومثله الطوائف ،
 والأصل الملاءح ؛ لأنه من أطاح الشيء .

٢٩- ﴿فَقَعُوا لَهُ﴾ : يجوز أن تتعلق اللام
 بقعوا ، وبمساكينه .
 ٣٠- ر ﴿أَجْمَعُونَ﴾ : تأكيد ثان عند
 الجمهور . وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم يقدّمه
 كلهم ؛ وهو أنها دللت على أن أجمع سجدا وفي
 حال واحدة . وهذا بعيد ؛ لأنك تقول : جاء القوم
 كلهم أجمعون ، وإن سبق بعضهم بعضا ؛ لأنه لو
 كان كما زعم لكان حالا لا تركيدا .
 ٣١- ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ : قد ذكر في البقرة .
 ٣٥- ﴿إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ : يجوز أن يكون
 مفعولا للجنة . وأن يكون حالا منها ، والعمل
 الاستمرار في «عليك» .
 ٣٩- ﴿بِمَا أَعُوذُ بِكَ﴾ : قد ذكر في الأعراف .
 ٤٠- ﴿إِلَّا عِبَادَ الَّذِينَ﴾ : استثناء من الجنس ؛
 وهل المستثنى أكثر من النصف أو أقل ؟ فيه اختلاف .
 والصحيح أقل .
 ٤١- ﴿عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ : قيل : عليّ بمعنى
 إليّ ؛ فيتملّق بمستقيم ، أو يكون وصفا لصراط .
 وقيل : هو محمول على المعنى . والمعنى
 استقامت عليّ .
 ويقرأ «عليّ» ؛ أي عليّ القدر . والمراد بالصراط
 الدين .

والرخصة الثانية - أنه على النسب ؛ أي ذوات
 لفتح ، كما يقال : طالق ، وطامت .
 والثالث - أنه على حقيقته ، يقال : لفتح
 الريح ، إذا جعلت الماء ، وألحقت الريح السحاب ،
 إذا حملتها الماء ، كما تقول : ألقح الفحل الأنثى
 فلحقت ، وانتصابه على الحال المقدرة .
 ﴿فَلَمَّا سَوَّيْتُمُوهُ﴾ : يقال : سقاء ، وأسقاء ، لغتان .
 ومنهم من يقرئ ؛ فيقول : سقاء لثفته ، إذا أعطاه ما يشربه
 في الحال ، أو صبّه في حلقه . وأسقاء ، إذا جعل له ما يشربه
 زمنا . ويقال : أسقاء ، إذا دعاه بالسقيا .
 ٢٣- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ﴾ : نحن هنا لا تكون
 فصلا لوجهين :
 أحدهما أن بعدها فعلا .
 والثاني . أن اللام معها .
 ٢٦- ﴿مِنْ حَمَلٍ﴾ : في موضع جرّ صفة
 لصلصال .
 ويجوز أن يكون بدلا من صلصال ، بإعادة الجار .
 ٢٧- ﴿وَالجِبَانَ﴾ : منصوب بفعل محذوف
 ليشاكل المعلوم عليه .
 ولو قرئ بالرفع جاز .

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَا نَوجِلُ إِنَّآ بُشِيرُكَ بِمَا لَمْ يُبَشِّرُكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٣﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَنشُرْكَ بِآلِهَاتِكَ قَالَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾

٤٥-٤٦- ﴿وَجِيلُونَ﴾

ادخلوها : يقرأ على ثقل الأمر، ويجوز كسر التثنية وضمة، وقطع الهمزة على هذا لا يجوز.

ويقرأ بضم الهمزة، وكسر الحاء، على أنه ما هنا؛ فعلى هذا لا يجوز كسر التثنية؛ لأنه لم يأت سكتان؛ بل يجوز ضمّه على إبقاء هسة الهمزة عليه؛ ويجوز قطع الهمزة.

﴿بِسَلَامٍ﴾ : حال؛ أي سائين، أو مسلماً عليهم.

﴿وَأَمْتِينَ﴾ : حال آخرى بدل من الأولى.

٤٧- ﴿إِخْوَانًا﴾ : هو حال من الضمير في الظرف في قوله تعالى: ﴿جَاءتْ﴾.

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل في «ادخلوها» مقفلة، أو من الضمير في «الذين».

أحدهما: أن يكون عاملاً بنفسه وإن كان وحيداً؛ لأن كونه وصفاً لا يسببه أحكام المصدر، ألا ترى أنه لا يُجمع ولا يثنى ولا يؤنث كما لو لم يوصف به.

ويخبري ذلك أن الوصف الذي قام المصدر مقامه يجوز أن يعمل - والوجه الثاني: أن يكون في الكلام حذف مضاف، تقديره: ينههم عن ذوي ضيف إبراهيم؛ أي أصحاب ضيافته، والمصدر على هذا مضاف إلى المفعول.

والوجه الثاني: من وجهي الظرف أن يكون العامل محذوفاً، تقديره: عن غير ضيف.

﴿فَقَالُوا سَلَامًا﴾ : قد ذكر في هود.

٥٤- ﴿عَلَىٰ أَن مَسَّيْتُ﴾ : هو في موضع الحال؛ أي بشرتني كثيراً.

﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ : يقرأ بفتح النون وهو الوجه، والنون علامة الرفع.

ويقرأ بكسرها وياء الإضافة محذوفة؛ وفي النون وجهان:

أحدهما: هي نون الرقاية، ونون الرفع محذوفة لشغل الظلمين، وكانت الأولى أحق بالخذف؛ إذ لو بقيت لكسرت، ونون الإعراب لا تكسر لتلا نصير تابعة، وقد جاء ذلك في الشعر.

والثاني: أن نون الرقاية محذوفة، والباقية نون الرفع؛ لأن الفعل مرفوع فأبقيت علامته.

والقراءة بالتشديد أوجه.

٥٦- ﴿وَمَنْ يَنْقُطْ﴾ : من مبتدأ، و«ينقطع»: خبره، واللفظ استهزاء، ومعناه الضي؛ فذلك جاءت بعده إلا.

وفي ينقطع لثتان: كسر النون وماضيه يفتحها، ولثتها ماضيه بكسرها، وقد قرئ بهما؛ والكسر أجود، لقوله: ﴿مِنَ الْقَائِلِينَ﴾؛ ويجوز فاط، وقط.

٥٩- ﴿إِلَّا أَنْ لَوْطٌ﴾ : هو استثناء من غير الجنس؛ لأنهم لم يكونوا مجرمين.

٦٠- ﴿إِلَّا أَمْرًا﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: هو مستثنى من آل لوط، والاستثناء إذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني مضافاً إلى المبتدأ؛ كقولك: له عنتي عشرة إلا أربعة إلا درهما، فإن الدرهم يستثنى من الأربعة؛ فهو مضاف إلى العشرة، كذلك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة.

والوجه الثاني: أن يكون مستثنى من ضمير المفعول في «متجوهم».

﴿لَقَوْلَانَا﴾ : يقرأ بالتخفيف والتشديد وهما لثتان.

﴿إِنهنا﴾ : كسرت إن ما هنا من أجل اللام في خبرها، ولولا اللام لفُتحت.

٦٦- ﴿ذَلِكَ الْأَمْرُ﴾ : في الأمر وجهان: أحدهما: هو بذلك.

والثاني: عطف بيان.

٤٢- ﴿إِلَّا مَنْ تَبَعَكَ﴾ : قيل هو استثناء من غير الجنس؛ لأن المراد بعبادي الموحدون، ومُتَّبِع الشيطان غير موحّد.

وقيل: هو من الجنس؛ لأن عبادي جميع المكلفين.

وقيل: «إِلَّا مَنْ تَبَعَكَ» استثناء ليس من الجنس؛ لأن جميع العبادة ليس للشيطان عليهم سلطان؛ أي حجة، ومن أتبعه لا يضلهم بالحجة، بل بالتريين.

٤٣- ﴿اجْمَعُونَ﴾ : هو توكيد للضمير المجرور.

وقيل: هو حال من الضمير المجرور، والفاعل فيه معنى الإضافة.

فأما المرعد إذا جعلته نفس المكان فلا يعمل، وإن قدرت هنا حذف مضاف صح أن يعمل المرعد؛ والتقدير: وإن جهنم مكان مؤعدهم.

٤٤- ﴿لَهَا سِتَّةٌ آيَاتٍ﴾ : يجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون مستأنفاً.

ولا يجوز أن يكون حالاً من جهنم؛ لأن «إن» لا تعمل في الحال.

﴿مِنْهُمْ﴾ : في موضع حال من الضمير لكانن في الظرف؛ وهو قوله تعالى: «لكل باب»؛ ويجوز أن يكون حالاً من «جزء» وهو صفة له ثانية فُلئت عليه.

ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «مقسوم»؛ لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله؛ ولا يكون صفة لياب؛ لأن لياب ليس من الناس.

٥٢- ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ : في «إذ» وجهان:

أحدهما: هو مفعول؛ أي اذكر إذ دخلوا.

والثاني: أن يكون ظرفاً. وفي العامل وجهان:

أحدهما: نفس ضيف؛ فاته مصدر. وفي

توجيه ذلك وجهان:

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

قَالَ هُوَ لِآلِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتَ كَتِبْتَ فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَكْبَرْتَ فِي السَّمَاءِ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ ۗ

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ۗ فَوَرَّكَ لَئِن سَأَلْتَهُمْ
 أَجْمَعِينَ ۗ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۗ فَأَصْدَعُوا قَوْمَهُمْ وَأَعْرَضُوا
 عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۗ إِنَّا كُنَّا بِمَا عَمِلْتُمْ بِهِتَاتِينَ ۗ الَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ مَعَ آلِهِ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ فَهُمْ لَا يَلْمُونَكَ لَمَّا
 أَتَاكَ نَصِيحَتُنَا بَدَّلْتَهَا إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ يَأْتِيكَ
 صَدْرُكَ بِمَا تَقُولُونَ ۗ فَنَسِيَ حَمِيدَ رَبِّكَ لَوْ كُنَّ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۗ وَأَعْبُدُ رَبَّكَ حَقًّا يَا أَيُّكَ الْبَاقِيَاتُ ۗ

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَنْ أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سَخِرَ لَكُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 ١ يُزِيلُ اللَّيْلَ كَمَا يُزِيلُ النَّجْمَ وَيُرْسِلُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَنِ نَشَأِهِ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنْ تَذَرُوا آتَاهُ الْإِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ٢ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْدِلُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٣ خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٤ وَالْأَنْعَامَ
 خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا نَفْعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ
 تُرْمَىٰ وَحِينَ يُسْرَخُونَ ٦



سورة النحل

١ - ﴿اتَى﴾ : هر ماضی علی بابہ و هو یعنی قُرب .
 وقيل : يُراد به المستقبل ، ولما كان خَيْرَ الله صدقاً جاز نفعاً أن يَمُرَّ بالماضي عن المستقبل .
 والهاء في «تَسْتَعْجِلُوهُ» تعودُ على الأمر ، وقيل على الله .
 ٢ - ﴿يُزِيلُ اللَّيْلَ كَمَا يُزِيلُ النَّجْمَ﴾ : نبيد قرارات ، ووجهها ظاهرة .
 و ﴿الرُّوحَ﴾ : في موضع نصب على الخاف من الملائكة ؛ أي ومعها الروح ، وهو الرُّبُوع .
 و ﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ : حال من الروح .
 ﴿أَنْ تَذَرُوا﴾ : أن بمعنى أي ؛ لأن اللوحى يدلُّ على القول ، فيفسر بان فلا مَرَضٍ لَهَا .
 ويجوز أن تكون مصدرية في موضع جر بدلا من الروح ، أو بتقدير حرف الجر على قول الخليل ، أو في موضع نصب على فون سبويه .
 ﴿أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ : الجملة في موضع نصب مفعول «أَذَرُوا» ؛ أي أعلمهم بالتروحيد ، ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب ، فقال : ﴿فَاتَّقُونِ﴾ .
 ٤ - ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ : إن قيل الفاء تدلُّ على التعقيب ، وكونه خصيما لا يكون عقيب خلفه من نطفة . فتجوابه من وجهين :

لمصدر محذوف ، تقديره : أتيتك سبعا من المثاني لئلا كما أنزلنا ، أو غير ذلك ، لأن أتيك بمعنى أنزلنا عليك .
 وقيل : التقدير : مثلناهم تعنيما كما أنزلنا ؛ والمعنى : نعمنا بعقوبتهم كما عذبنا بعضهم .
 وقيل : التقدير : إنزالنا مثل ما أنزلنا ؛ فيكون وصفاً لمصدر .
 وقيل : هو وصف لمفعول ، تقديره : إني أظنكم عفاة مثل العنكب المنزلة على الخنفسين . والمراد بالخنفسين قوم صالح الذين التمسوا على نبييه وتبیت أعلته .
 وقيل : هم الذين نسوا القرآن إلى شعر وإلى سحر وكهان .
 وقيل : تقديره : لتسألنهم أجمعين مثل ما أنزلنا .
 وواحد «عِضِينَ» عِضَّةٌ ، ولاؤها محذوفة ، والأصل عِضْرَةٌ .
 وقيل : المحذوف هاء ، وهو من عِضَّةٍ بعضه ؛ وهو من العِصْبَةِ ، وهي الإفك ، أو الدأمية .
 ٩٤ - ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ : ما مصدرية ، فلا محذوف إذا .
 ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، والعائد محذوف ؛ أي بما تؤولم به ؛ والأصل بما تؤولم بالصدع به ، ثم حذف للعلم به .
 ٩٦ - ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ﴾ : صفة للمستهزئين ، أو منصوب بإضمار فعلٍ ، أو مرفوع على تقدير «هم» .

﴿أَنْ تَذَرُوا﴾ : هو بذلك من ذلك ، أو من الأمر إذا جعلته بياناً .
 وقيل تقديره : بان ، فحذف حرف الجر .
 ﴿مُقَطَّرٌ﴾ : غير أن كبر .
 و ﴿مُضْبِحِينَ﴾ : حال من هؤلاء . ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «مقطوع» ؛ وتأويله أن ما ير هنا في معنى مُضْبِرِي هؤلاء ، فأقرده ، وأقرده مقصودا ؛ لأنه خير ، وجاء «مُضْبِحِينَ» على المعنى .
 ٧٠ - ﴿هَرَمَ الْعَالِينَ﴾ : أي عن صبابة لعالمين .
 ٧١ - ﴿عَوْلَاهُ بَنَاتِي﴾ : يجوز أن يكون «بنداء» و«بناتي» خبره ؛ وفي الكلام حذف ؛ أي فتزوجوهن .
 ويجوز أن يكون بناتي بدلا ، أو بيانا ، والخبر محذوف ؛ أي أظهر لكم ؛ كما جاء في الآية الأخرى .
 ويجوز أن يكون هؤلاء في موضع نصب بفعل محذوف ؛ أي قال : تزوجوا هؤلاء .
 ٧٢ - ﴿إِنَّمُمْ لَكُمْ مَكْرَهُمْ﴾ : الجمهور على كسر إن من أجل اللام . وقريء بفتحها على تقدير زيادة اللام ؛ ومثله قراءة سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه ؛ إلا أنهم ليأكلون الطعام . بالفتح .
 و ﴿يَعْمَهُونَ﴾ : حال الضمير في الجار ، أو من الضمير المحذوف في «مكرتهم» ؛ والعامل السكر ، أو معنى الإضافة .
 ٩٥ - ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾ : الكاف في موضع نصب نعتا

وَتَحْمِيلِ أَنْفَالِكُمْ إِنْ بَدَلْتُمْ نَوْأَ بَلِيغِهِ إِلَّا يَبْشِقِ
 الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَاللَّيْلَ وَالْيَوْمَ
 وَالْحَمِيرَ لَتَرَكَّبُوها وَزِينَةً وَمَخْلُقًا مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾
 وَعَلَى اللَّهِ قَسْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَاذِبٌ وَنُوشَاةٌ لَمَّا كُنْتُمْ
 أجمعين ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
 شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٩﴾ يُبْتِغُ لَكُمْ
 فِي الزَّرْعِ وَالزَّيْتُونِ وَالنَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ وَمِنْ كُلِّ
 الشَّجَرِ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾
 وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
 مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾
 وَمَا ذَرَأْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانًا
 فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ ﴿١٢﴾ وَهُوَ الَّذِي
 سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ تَاجِرًا وَحِمْلًا طَرِيقًا وَتَسْتَخْرِجُوا
 مِنْهُ حَبْلًا قَبْضُودًا وَقَرَىٰ أَلْفَاكٍ مَوَاسِرٍ فِيهِ
 وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾

أنه التي حركة الهمزة على
 الفاء وحذفها.

٦- ﴿رَبُّكُمْ فِيهَا
 جَمَلٌ﴾ : مثل: فولكم فيها
 دفء.

و ﴿حِينَ﴾ : ظرف
 لجماع، أو صفة له، أو
 معمول فيها.

٧- ﴿بِالْيَمِينِ﴾ : الياء
 في موضع جر بالإضافة عند
 الجمهور. وأجاز الأحنس أن
 تكون منصوبة؛ واستدل بقوله
 تعالى: ﴿إِنَّا مُنَجِّجُكَ وَأَهْلِكَ﴾،
 ويُستوفى في موضعه إن شاء
 الله تعالى.

﴿إِلَّا يَبْشِقُ﴾ : في
 موضع الحال من الضمير
 المرفوع في «باليمين» أي
 مستغرقاً عليكم؛ والجمهور
 على كسر الشين. وقرئ
 بفتحها، وهي لغة.

٨- ﴿وَالنَّخِيلِ﴾ : هو

عطفًا على ما قبلها، ويُقرآن بالرفع على الاستئناف.
 و «النجوم» كذلك. و «مُسَخَّرَاتٍ» على القراءة
 الأولى حال، وعلى الثانية خبر.

١٣- ﴿وَمَا ذَرَأْنَاكُمْ﴾ : في موضع نصب
 بفعل محذوف؛ أي وخلق، أو وأبنت.

و ﴿مُخْتَلِفًا﴾ : حال منه.

١٤- ﴿مِنْهُ لَحْمًا﴾ : من لابتداء الغاية.

وقيل للتقدير: لتأكلوا من حيوانه لحماً.

﴿فِيهِ﴾ : يجوز أن يتعلق بمواضع؛ لأن معناه
 جَوَازِي، إذ كان محذوفاً وشق وجزى قريباً بعضه من
 بعض.

وجوز أن يكون حالاً من الضمير في مواضع.

١٥- ﴿أَنْ تَعْبُدَ﴾ : أي مخافة أن تميد.

﴿وَأَنْهَارًا﴾ : أي وشق أنهاراً.

١٦- ﴿وَعَلَامَاتٍ﴾ : أي وضع علامات؛

وجوز أن تعطف على «وَأَنْهَارًا».

﴿وَالنَّجْمِ﴾ : يقرأ على لفظ الواحد، وهو
 جنس. وقيل: يؤكد به الجدي؛ وقيل: للثريا.

ويقرأ بضم النون والجم: وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع نجم، مثل سقف وسقف.

والثاني: أنه أراد النجوم، فحذف الواو، كما
 قالوا في أسد وأسود وأسد، وقالوا في حيام حيم.

ويقرأ بسكون الجيم، وهو مخفف من المضموم.

٢١- ﴿أَمْوَاتٍ﴾ : إن شئت جعلته خيراً ثانياً

له «هُم»؛ أي وهم يُخْلَقُونَ ويموتون. وإن شئت
 جعلت يُخْلَقُونَ وأموات خيراً واحداً؛ وإن شئت كان
 خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم أموات.

﴿خَيْرٌ أَحْيَاءٍ﴾ : صفة مؤكدة.

وجوز أن يكون قصد بها أنهم في الحال خير
 أحياء ليدفع به توهم أن قوله «أموات» فيما بعد؛ إذ
 قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾؛ أي ستموت.

﴿وَأَنْهَارٍ﴾ : منصوب بـ «يَسْعُونَ»، ولا
 به «يَسْعُونَ».

٢٤- ﴿مَاذَا أَنْزَلْنَاكُمْ﴾ : «ماذا» فيها وجهان:

أحدهما: «ما» فيها استفهام، «وَمَا» بمعنى الذي،
 وقد ذكر في البقرة، والمائد محذوف؛ أي أنزله.

و ﴿أَساطيرٍ﴾ : خبر مبتدأ محذوف، تقديره:
 ما أذهبتهم مَثُلاً أساطير.

ويقرأ أساطير. بالنصب، والتقدير: وذكركم

أساطير، أو أنزل أساطير على الاستهزاء.

أحدهما: أنه أشار إلى ما يؤول حاله إليه، فأجرى
 التشبيه مجرى الواقع، وهو من باب التعبير بأخر الأمر عن
 أوله؛ كقوله: «أرأيتني أخضر خضراً». وقوله تعالى: ﴿يَبْتَغِي
 لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾؛ أي سبب الرزق؛ وهو المظهر.

والثاني: أنه إشارة إلى سرعة نسيانهم مبدأ
 خلقهم.

٥- ﴿وَالْأَعْنَابِ﴾ : هو منصوب بفعل
 محذوف، وقد حكى في الشاذرفعها.

و ﴿رَبُّكُمْ﴾ : فيها وجهان:

أحدهما: هي متعلقة بخلق؛ فيكون ﴿فِيهَا﴾
 جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب.

والثاني: يتعلق بمحذوف، فلف، مبتدأ، والخبر
 لكم.

وفي «فيها» وجهان:

أحدهما: هو ظرف للاستقرار في «الكم».

والثاني: هو حال من «دفء».

وجوز أن يرتفع دفء بلكم أو بفيها، والجملة
 كلها حال من الضمير المنصوب.

ويقرأ «دفء». بضم الفاء من غير همز، ووجهه

معطوف على الأفعال، أي وخلق الخيل.

﴿وَزِينَةً﴾ : أي لتزيينها، ولتزيينها بهازينة؛ فهو
 مصدر لفعل محذوف.

وجوز أن يكون مفعولاً من أجله؛ أي وللزينة.
 وقيل للتقدير: وجعلها زينة.

ويقرأ بغير واو، وفيه الوجوه المذكورة، وفيها
 وجهان آخران:

أحدهما: أن يكون مصدرًا في موضع الحال من
 الضمير في تركبوا.

والثاني: أن تكون حالاً من الياء؛ أي لتزيينها
 تزييناً بها.

٩- ﴿وَمِنْهَا جَاذِبٌ﴾ : الضمير يرجع على
 السبيل، وهي تذكر وتؤنث. وقيل: السبيل بمعنى
 السبل، فأثت على العنى.

و ﴿قَسْدٌ﴾ : مصدر بمعنى إقامة السبيل،
 أو تعديل السبيل، وليس مصدر قصدته بمعنى
 أتته.

١٠- ﴿مِنْهُ شَرَابٌ﴾ : من هنا للتبويض،
 ومن الثانية للسبية؛ أي وبسببه إنبات شجر؛ ودل
 على ذلك قوله: ﴿يَبْتِغُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ﴾.

١٢- ﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ : يقرأ بالنصب

وَالَّذِينَ فِي الْأَرْضِ رَافِقًا أَنْ يَمْلِكَهُمْ وَأَنْ يَهْتَدُوا سُبُلًا
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعْتَدُونَ ﴿٢٥﴾ وَعَلَيْكُمْ وَعَالِيَ كَيْفَ تَتَدَوَّنَ
 ﴿٢٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِنْ
 تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُقْرَأُونَ وَمَا تُقْلَبُونَ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٣٠﴾ أَمَرْتُ غَيْرُ
 لِحْيَتِهِمْ وَمَا يُعْمَرُونَ أَيَّانَ يَعْشَوْنَ ﴿٣١﴾ إِنَّ مَكْرَهُمْ لَشَدِيدٌ
 فَأَلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ تُسْتَكْبَرُونَ
 ﴿٣٢﴾ لَاجِرَمَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُفْسِرُونَ وَمَا يُقْلَبُونَ إِنَّهُ
 لَاضِحٌ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا السَّحَابُ الْأَوَّلِيُّ ﴿٣٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَمَا مَلَأَهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُعْضِلُونَهُمْ بَعْدَ عِلْمٍ وَلَا
 سَكَاةٍ مَا يُزَيَّرُونَ ﴿٣٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَأَنَّ اللَّهَ بَلَسَ لَهُمُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَنْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٦﴾

لَتَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخَيْرِ بَعْضَهُمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُكَ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخَيْرَ
 الْيَوْمَ وَالسَّوَاءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٥﴾ الَّذِينَ تَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ
 فَطَالَمِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَلْفَوْا سَلَامًا مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَدْخَلُوا النَّوَابِذَ
 خَلْدِيَّةٍ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٧﴾ وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
 ﴿٢٨﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُجْرُونَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا
 مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ تَوَفَّوهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ
 اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣١﴾ فَأَصَابَهُمْ
 سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَصَافٍ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٢﴾



٢٥- ﴿لِيَحْمِلُوا﴾ : أي قالوا ذلك ليحملوا، وهي لام العاقبة.

﴿وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ﴾ : أي وأوزار الذين.

وقال الأخفش : «من» زائدة.

٢٦- ﴿مَنْ الْقَوَاعِدِ﴾ : أي من ناحية القواعد؛ والتقدير : أتى أمر الله.

﴿مِنْ قُلُوبِهِمْ﴾ : يجوز أن يتعلّق «من» بقر، وتكون «من» لا ابتداء الغاية؛ وأن تكون حالا؛ أي كانتا من قلوبهم، وعلى كلا الوجهين هو تأكيد.

٢٧- ﴿تُشَاقِرُونَ﴾ : يُقْرَأُ بفتح النون، والمفعول محلول، أي تشاقرون المؤمنين، أو تشاقرتي.

ويقرباً بكسرها مع التشديد، فادغم نون الرفع في نون الوقاية.

ويقرباً بالكسر والتخفيف، وهو مثل «قِيمٌ يُبَشِّرُونَ». وقد ذكر.

﴿إِنَّ الْخَيْرَ الْيَوْمَ﴾ : في عامل الظرف وجهان :

أحدهما : الخزي، وهو مصدرٌ فيه الألف واللام.

والثاني : هو مفعول الخبر، وهو قوله تعالى :

﴿على الكافرين﴾ : أي كائن على الكافرين اليوم، وتصل بينهما بالمعطوف لأنشأهم في الظرف.

٢٨- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ﴾ : فيه الجر والنصب والرفع، وقد ذكر في مواضع.

وتتوفاهم بمعنى ترفقهم.

﴿فَالْقَوَاعِدِ السَّلْمِ﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على : «قال الذين أتوا العلم».

ويجوز أن يكون معطوفاً على توفاهم.

ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و«السلم» هنا بمعنى القول، كما قال في الآية الأخرى : «فالتقوا إليهم القول»؛ فعلٌ هذا يجوز أن يكون «ما كنا نفعل من سوء» تفسيراً للسلم الذي القوه؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ ويجوز أن يكون التقدير : فالتقوا السلم قائلين : ما كنا.

٣٠- ﴿مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾ : «ما» في موضع نصب باتزل، وقد على ذلك نصب الجراب؛ وهو قوله : ﴿فَالْقَوَاعِدِ خَيْرًا﴾ : أي أنزل خيراً.

٣١- ﴿جَنَّاتٌ عِدْنُ﴾ : يجوز أن تكون هي المختصة بالمدح، مثل زيد في نعم الرجل زيد.

﴿وَيَدْخُلُونَهَا﴾ : حال منها. ويجوز أن يكون مستأنفاً، «يَدْخُلُونَهَا» الخبر.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي لهم جئات عدن، وقد على ذلك قوله تعالى : «الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ».

﴿كَذَلِكَ يَجْزِي﴾ : الكاف في موضع نصب ثعباً لمصدر محذوف.

٣٢- ﴿طَيِّبِينَ﴾ : حال من المفعول. و«يَقْرَأُونَ» : حال من الملائكة.

٣٦- ﴿أَنْ اعْبُدُوا﴾ : يجوز أن تكون «أن» بمعنى أي. وأن تكون مصدرية.

﴿مَنْ هَدَى﴾ : من لكرة؛ موصوفة مبتدأ، وما قبلها الخبر.

٣٧- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ : يقرأ بفتح الياء وكسر الدال على تسمية الفاعل. ولا يهدي : خير إن. و«مَنْ يُضِلُّ» : مفعول بهدي.

ويقرأ «لا يهدي». بضم الياء على ما لم يسم فاعله، وفيه وجهان :

أحدهما : أن مَنْ يُضِلُّ مبتدأ، ولا يهدي خبر.

والثاني : أن لا يهدي مَنْ يُضِلُّ بأسره خبر إن، كقولك : إن زيدا لا يضرِب أبوه.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَنَحْنُ وَلَا آبَاءُنَا وَلَا أَحْرَمُنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَمَا نُفِرُ فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كُنَّا عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ إِنَّ تَعْرُضَ عَنْ هُدَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٤٢﴾ وَأَسْمُوا يَا آلِهَةَ جِهْدِمْ أَجْنِبْنِيهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمْوَتُ بَلْ وَعَدَّا عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ لَيْسَ لَهُمُ اللَّيْلِ يَتَخَلَّفُونَ فِيهِ وَيَلْعَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَانُوا كَانِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ مِنَ بَدُوٍّ مَا ظَلَمُوا لَشَيْئًا مِّنْهُمُ فِي الدِّينِ حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٧﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمُ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٨﴾ أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٠﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ﴿٥١﴾ أَوْلْتَمِرُوا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يُتَّقُونَ إِلَّا الْإِنسَانَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّ لَدُنَّهُ عِلْمَ الْعَالَمِينَ وَمَا لَهُ مِنَ عِلْمٍ إِلَّا جُزْءًا مِّنْ دَاخِرِهِ ﴿٥٢﴾ وَهُوَ يَسْجُدُ لِلَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ بِمَا قُولُ نَحْنُ مِّنْ قَوْلِهِمْ وَفَعَلُونِ مَا يَأْمُرُونَ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلنَّهْيِ وَالنَّهْيِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِينُونَ ﴿٥٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا فَاعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْلُقُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ إِذَا كُفِّرَتْ عَنْكُمْ إِنَّمَا فَرِيقٌ يَسْكُرُ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٧﴾



- ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ : حال من الضمير في «سجدا». ويجوز أن يكون حالا ثانية معطوفة.
- ٤٩- ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : إنما ذكر «ما» دون «من» ، لأنها أعم ، والسجود يشتمل على الجميع .
- ٥٠- ﴿مِن لَّرَبِّهِمْ﴾ : هو حال من ربههم . ويجوز أن يتعلق ب«خائفون» .
- ٥١- ﴿التَّيِّينِ﴾ : هو توكيد . وقيل : مفعول ثانٍ وهو بعيد .
- ٥٢- ﴿وَاصْبِرْ﴾ : حال من المدين .
- ٥٣- ﴿وَمَا بِكُمْ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، والجار صلة .
- ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ : حال من الضمير في «انجار» .
- ﴿لَقِنِ اللَّهُ﴾ : الخبر .
- وقيل : «ما» شرطية ، وفعل الشرط محذوف أي ما يكن ، والفاء جواب الشرط .
- ٥٤- ﴿إِذَا قَرَّبْتَ﴾ : هو فاعل لفعل محذوف .
- ٥٥- ﴿تَقْتَحِرُوا﴾ : الجسود على أنه أمر . وقُرأ ب«يا» ، وهو معطوف على «يكفروا» . ثم رجع إلى الخطاب ، فقال «تَسْرَفُ تَعْلَمُونَ» . وقُرئ ب«يا» أيضا .
- ٥٧- ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ : «ما» : مبتدأ ، ولهم : خبره ، أو فاعل الظرف .

- ﴿تَتَّقِيهِمْ عَلَيْهِمُ بِاللَّحَارِ جَارُهُمْ﴾ : ولا يَحْتَدُّ إِلَّا بِاللَّحَارِ
- والوجه الثالث - أن يتعلق بمحذوف تقديره : يعثوا بالبينات . والله أعلم .
- ٤٧- ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ : في موضع الحال من الفاعل ، أو المفعول ، في قوله : «أَوْ يَأْخُذَهُمْ» .
- ٤٨- ﴿أَوْ لَمْ يَمُرُوا﴾ : يُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالنَّوْءِ ؛ وفيه غيبة وخطاب بصححان الأمرين .
- ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : يُقْرَأُ بِالنَّوْءِ عَلَى تَأْنِيثِ الْجَمْعِ الَّذِي فِي الْفَاعِلِ ، وبالياء لأن التأنيث غير حقيقي .
- ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ : وضع الواحد موضع الجمع . وقيل : أول ما يبدو الظل عن اليمين ثم يتقل ويتشعب عن الشمال ، فإشارته يقتضي الجمع .
- و «عن» : حرف جرٍّ موضِعُها نصب على الحال .
- ويجوز أن تكون للمجاورة ؛ أي تتجاوز الظلال اليمين إلى الشمال .
- وقيل : هي اسم ؛ أي جانب اليمين .
- ﴿وَالشَّمَالِ﴾ : جمع شمال .
- ﴿سُجِّدًا﴾ : حال من الظلال :

- ٤٠- ﴿فَيَكُونُ﴾ : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ ؛ أي فهو ، وبالنصب عطفا على نقول ؛ وجعله جواب الأمر بعيدا لما ذكرناه في البقرة .
- ٤١- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ : مبتدأ ، و «لَتُبَيِّنَهُمْ» : الخبر .
- ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف بنفسه المذكور .
- ﴿حَسَنَةً﴾ : مفعول ثانٍ لَتُبَيِّنَهُمْ ؛ لأن معناه لتعطيهم .
- ويجوز أن يكون صفة لمحذوف ؛ أي دارا حسنة ، لأن يؤت : أنزله .
- ٤٢- ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ : في موضع رفع على إضمار ضم ؛ أو نصب على تقدير أهني .
- ٤٤- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : فيما يتعلق بالباء به ثلاثة أوجه :
- أحدها : بتوحي ، كما تقول : أرحم إلي بحق . ويجوز أن تكون الباء زائدة . ويجوز أن تكون حالا من القائم مقام الفاعل وهو «إليهم» .
- والوجه الثاني - أن تتعلق ب«أرسلنا» أي أرسلناهم بالبينات ؛ وفيه ضعف ؛ لأن ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها إذا تم الكلام على «إلا وما يليها» إلا أنه قد جاء في الشعر . كقول الشاعر :

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّوا وَسَوْفَ تَمْلِكُونَ ﴿٥٨﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَنْفَعُهُمْ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأْلُفًا لِيَتَّخِذَ عَمَّا كُتِبَ لَهُمْ يَوْمَ هَذَا الرِّجْعِ، وَقَالُوا: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَسَالْنَا لَنَاظِرًا وَلَا فَتَنًا، وَبِئْسَ مَا يَشْتَهَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦٠﴾ يَتَوَكَّرُ مِنَ الْعُقُوبِ مِنْ سَوْءِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ، أَيَسِيكُمُ عَلَىٰ هُوَبٍ تُرْمَدُ عَلَىٰ الرَّأبِ، أَلَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦١﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ، وَفِيهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ وَلَوْ يَرَىٰ إِذُ الْفِتْنَةِ الْقَوْمَ بِطُلُوعِهَا تَوَضَّعُوا لَهَا، لَكِن يُؤَخَّرُ مُمْرِلًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى، فَيَأْتِيهِمْ لَئِيْلًا مُّصَوَّرَاتٍ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعْتِدُونَ ﴿٦٣﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ، إِنَّ لَهُمُ لَمِشْرًا لَّاجِرًا، إِنَّ هُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٤﴾ قَالَ اللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ عَادٍ مِنْ قَبْلِكَ فِرْعَانَ، فَرَأَيْنَاهُمْ أَصْفَادًا يَكْفُرُونَ ﴿٦٥﴾ وَبِئْسَ مَا يَشْتَهَرُونَ لِمَا يَكْفُرُونَ، وَمَا أَرْزَقْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٦٦﴾

وَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ الْأَشْيَاءَ الْحَيَاةَ، وَبِئْسَ مَا يَشْتَهَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦٠﴾ يَتَوَكَّرُ مِنَ الْعُقُوبِ مِنْ سَوْءِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ، أَيَسِيكُمُ عَلَىٰ هُوَبٍ تُرْمَدُ عَلَىٰ الرَّأبِ، أَلَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦١﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ، وَفِيهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ وَلَوْ يَرَىٰ إِذُ الْفِتْنَةِ الْقَوْمَ بِطُلُوعِهَا تَوَضَّعُوا لَهَا، لَكِن يُؤَخَّرُ مُمْرِلًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى، فَيَأْتِيهِمْ لَئِيْلًا مُّصَوَّرَاتٍ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعْتِدُونَ ﴿٦٣﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ، إِنَّ لَهُمُ لَمِشْرًا لَّاجِرًا، إِنَّ هُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٤﴾ قَالَ اللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ عَادٍ مِنْ قَبْلِكَ فِرْعَانَ، فَرَأَيْنَاهُمْ أَصْفَادًا يَكْفُرُونَ ﴿٦٥﴾ وَبِئْسَ مَا يَشْتَهَرُونَ لِمَا يَكْفُرُونَ، وَمَا أَرْزَقْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٦٦﴾



وقيل: «ما» في موضع نصب عطفا على «نصيبا» أي ويجعلون ما يشتهون لهم؛ وضعف يوم هذا الرجوع، وقالوا: لو كان كذلك لسألنا لناظرا ولا فتنا، وبئس ما يشتهرون ﴿٥٨﴾ «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا»: غيره، ولو كان قد فرى «مسودة» لكان مستقيما، على أن يكون اسم ظل مضمرا فيها، والجملة خبرها.

﴿٥٩﴾ «وَهُوَ كَظِيمٌ»: حال من صاحب الرجوع ويجوز أن يكون من الرجوع لأنه منه.

﴿٥٩﴾ «يَتَوَكَّرُ»: حال من الضمير في «كظيم».

﴿٦٠﴾ «الْمِشْرُ»: في موضع الحال؛ تقديره: يتواري مترددا: هل يسكه أم لا.

﴿٦١﴾ «عَلَىٰ هُوَبٍ»: حال.

﴿٦٢﴾ «وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ»: يقرأ بالنصب على أنه مفعول تصف، أو هو بذلك مما يكفرون؛ فعل هذا في قوله: «أَنَّ لَهُمُ الْحِمْلُ» وجهان:

أحدهما: هو بذلك من الكذب.

والثاني: تقديره: بأن لهم؛ ولما حذف الباء صار في موضع نصب عند الحليل. وعند سيويه هو في موضع جر.

والرابع: أنه عائد على المذكور، فتقديره: مما يبطون المذكور، كما قال المحطبة: لِرُغْبِ كَارِلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْرِ حُمُرٍ حَوَاصِلَةٍ وَالخامس: أنه يعود على البنفس التي تلبس منها.

والسادس: أنه يعود على الفحل؛ لأن اللين يكون من طرق الفحل الناقع، فأصل اللين ماء الفحل؛ وهذا ضعيف؛ لأن اللين وإن نسب إلى الفحل فقد جمع البطون، وليس فحل الأنعام واحدا، ولأن الواحد بطون؛ فإن قال أراد الجنس فقد ذكر.

﴿٦٣﴾ «مِنْ يَمِينٍ»: في موضع نصب على الظرف ويجوز أن يكون حالا من «ما»، أو من اللين.

﴿٦٤﴾ «سَاعَةً»: الجمهور على قرأته على فاعل، ويقرأ «سَاعَةً» بياء مشددة، وهو مثل سيد وميت، وأصله من الراو.

﴿٦٥﴾ «وَمِنْ كُمْرَاتٍ»: الجوار يتعلمن بحذوف، تقديره: وخلق لكم، أو جعل.

﴿٦٦﴾ «تَتَخَذُونَ»: مستأنف. وقيل: هو صفة لحذوف، تقديره: شيئا تتخذون. بالنصب، أي: وإن من الثمرات شيئا.

وإن شئت فسمي «بالرفع» بالابتداء، ومن ثمرات غيره.

ويقرأ «الكتيب» بضم الكاف والفتح والياء على أنه صفة للآلثة، وهو جمع واحد ككتوب، مثل صبور وصبرا، وعلى هذا يجوز أن يكون واحد الآلثة مذكرا أو مؤنثا، وقد سُمِعَ في اللسان الرجحان. وعلى هذه القراءة «أَنَّ لَهُمُ الْحِمْلُ» مفعول تصف.

﴿٦٤﴾ «لَا جِرْمَ»: قد ذكر في هود مسترلى.

﴿٦٥﴾ «مُفْرَطُونَ»: يقرأ بفتح الراء والتخفيف، وهو من أفرط إذا حمل على التفریط غيره، وبالكسر على نسبة الفعل إليه. وبالكسر والتشديد، وهو ظاهر.

﴿٦٤﴾ «وَهُدًى وَرَحْمَةً»: معطوفان على لئين، أي للثنين والهداية والرحمة.

﴿٦٦﴾ «بَطُونَهُ»: فيما تعود الهاء عليه ستة أوجه:

أحدها: أن الأنعام تذكر وتؤنث، فذكر الضمير على إحدى اللغتين.

والثاني: أن الأنعام جنس، فعاد الضمير إليه على المعنى.

والثالث: أن واحد الأنعام نعام، والضمير عائد على واحدة، كما قال الشاعر:

مِثْلُ الْفِرَاحِ تَنَفَّتْ حَوَاصِلُهُ

وَصِبُّوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمِيْكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ
 وَالْاَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُوْنَ ﴿٧٧﴾ فَلَا تَضْرِبُوْا اللّٰهَ الْاَمْثَالَ
 اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٧٨﴾ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا عَبْدًا
 مَّمْلُوْكًا لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَّمِنْ رِّزْقِنَا مَنَارًا فَاَحْسَنَّا
 فَمُهْوِيْنًا بِمَنۡهٖ مِرًا وَّجَهْرًا هَلۡ يَسْتَوِيَنَّ التَّحَمُّدُ لِلّٰهِ
 بِلۡ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٩﴾ وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ
 اٰحَدُهُمَا اٰبُجْكُمۡ لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَّهُوَ كَلَّ عَلٰى
 مَوْلَانَهٗ اَيْنَمَا يُوْجِهُهٗ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلۡ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَّهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٨٠﴾ وَقَوَّيْبُ
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَمَجِّجِ الْبَصْرِ
 اَوْ هُوَ اَقْرَبُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَفِيْدٍ ﴿٨١﴾ وَاللّٰهُ
 اَخْرَجَكُمْ مِّنۡ بَطْنِ اُمَمِيْنِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَّجَعَلَ
 لَكُمْ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ
 ﴿٨٢﴾ اَلَمْ يَرْوِا۟ لِي الطِّيْرِ مَسْحَرَتٍ فِي جَوِّ السَّمَآءِ
 مَا يَتَّبِعُنَّهَا لِيَا۟قُنَّ فِي ذٰلِكَ لَا يَسْمَعُوْنَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٨٣﴾

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنۡ يُّوْسُوْبِكُمْ سَكَنًا وَّجَعَلَ لَكُمۡ مِنْ جُلُوْدِ
 الْاَنْعَامِ يُوْسُوْبًا تَشْخُوْفُوْنَهَا يَوْمَ ظَمِنَ لَكُمْ وَّيَوْمَ اَقَامَتِكُمْ
 وَمِنْ اَسْوَابِهَا وَاَوْبَارِهَا وَاَشْعَارِهَا اَشْنَا وَّمَتَعَا لِكِ الْجِبِيْنَ
 ﴿٧٧﴾ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَّجَعَلَ لَكُمْ
 مِّنَ الْجِبَالِ اَكْسَنًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مَرۡسِلًا فَيَقِيْعُكُمْ
 الْحَرَّ وَسَرۡسِلًا فَيَقِيْعُكُمْ بِاَسۡكُمۡ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ فَعَمَتُهُ
 عَلَيۡكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ تُسَلِّمُوْنَ ﴿٧٨﴾ اِنَّ قَوْلًا لِتَمَاعِلِكُمۡ
 الْبَلۡغِ الْمُبِيْنِ ﴿٧٩﴾ يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ كَفَرُوْا بِهَا
 وَاَكْثَرُهُمۡ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٠﴾ وَيَوْمَ تَبۡعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ
 شٰهِيْدًا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاَلَا هُمْ يَسْتَعِيۡنُوْنَ
 ﴿٨١﴾ وَاِنۡرَا۟ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَاَلَا هُمْ
 يَنْظُرُوْنَ ﴿٨٢﴾ وَاِنۡرَا۟ الَّذِيْنَ اٰشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ
 قَالُو۟ا رَبَّنَا هٰ۟ؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُو۟ مِنْ دُوْنِكَ
 قَالُو۟ا اَلَيْسَ لِكُلِّ اُمَّةٍ اٰلِهَةٌ اَلَمْ نَقۡوُلُ اِلٰى اللّٰهِ يَوْمَ هٰذَا السَّعۡرِ وَحَدَّ عَلَيۡهِمْ
 مَا كَانُو۟ا يَفۡتَرُوْنَ ﴿٨٣﴾



وقيل التشديد: وتتخذون من ثمرات النخيل
 سكرًا، راعاد «من» لما تقدم وأخر.
 وذكر الضمير؛ لأنه عاد على «شيء»
 محذوف، أو على معنى الثمرات، وهو الثمر، أو
 على النخل؛ أي من ثمر النخل؛ أو على البعض، أو
 على المذكور كما تقدم في «عاه» بطونه.
 ٦٨- ﴿ اِنَّ اَتَّخِذِي ﴾ أي اتخذني، أو تكون
 مصدرية.
 ٦٩- ﴿ ذَلَالًا ﴾: هو حال من السبل، أو من
 الضمير في «اسلكي»، والواحد ذلول، ثم عاد من
 الخطاب إلى الغيبة، فقال: «يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِهَا»
 ﴿ فِيهِ شِفَاةٌ ﴾: يعود على الشراب، وقيل على
 القرآن.
 ٧٠- ﴿ لَكَيۡلًا يَمَلَمۡ بِعَدۡ عِلْمِ شَيْئًا ﴾: «شيءًا»
 منصوب بالمصدر على قول البصريين. ويعلم على
 قول الكوفيين.
 ٧١- ﴿ قُمۡ فِيهِ سَوَاةٌ ﴾: الجملة من المبتدأ
 والخبر هنا واقعة موقع الفعل والفاعل؛ والتقدير:
 فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت آياتهم
 فيستورا، وهذا الفعل منصوب على جراب النقي.
 ويجوز أن يكون مرفوعا عطفا على موضع
 برادي؛ أي فما الذين فضلوا يردون؛ فما يستورون.

٧٧- ﴿ اَو۟ هُوَ اَقْرَبُ ﴾: هو ضمير للامر،
 وأوقد ذكر حكمها في: «أو تصيب من السماء».
 ٧٨- ﴿ اَمۡهَاتِكُمْ ﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ الهمزة وفتح
 الميم، وهو الأصل، ويكسرهما. فأما كسرة الهمزة
 فلعلنة. وقيل أتبع كسرة النون قبلها وكسرة الميم
 إتباعا لكسرة الهمزة.
 ﴿ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا ﴾: الجملة حال من الضمير
 المنصوب في: «أخرجكم».
 ٧٩- ﴿ اَلَمْ يَرَوْا ﴾: يُقْرَأُ بِاِلْتِصَافٍ؛ لأن قبله
 خطابا، وبالياء على الرجوع إلى الغيبة.
 ﴿ مَا يَمۡسِكُنَّ ﴾: الجملة حال من الضمير في:
 مسحرات، أو من الطير. ويجوز أن يكون مستقفا.
 ٨٠- ﴿ مِّنۡ يُّوْسُوْبِكُمْ سَكَنًا ﴾: إنما أورد لأن
 المعنى ما تسكنون.
 ﴿ يَوْمَ ظَمِنَ لَكُمْ ﴾: يُقْرَأُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا
 وهما لنتان، مثل النهار والنهر، والظن مصدر ظنن.
 ﴿ اَشْنَا ﴾: معطوف على «سكنا»، وقد فصل
 بينه وبين حرف العطف بالجار والمجرور، وهو قوله
 تعالى: «ومن أسوارها»، وليس بفصل مستقبح كما
 زعم في الإيضاح؛ لأن الجار والمجرور مفعول،
 وتقديم مفعول على مفعول قياس.
 ٨٤- ﴿ وَيَوْمَ تَبۡعَثُ ﴾: أي وأذكركم، أو وخرقهم.

٧٣- ﴿ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ ﴾: الرزق بكسر
 الراء: اسم المرزوق.
 وقيل: هو اسم للمصدر، والمصدر يفتح الراء.
 ﴿ شَيْئًا ﴾: فيه ثلاثة أوجه:
 أحدها: هو منصوب برزق، لأن اسم المصدر
 يعمل عمله؛ أي لا يذكرون أن يرزقوا شيئا.
 والثاني: هو يدك من رزق.
 والثالث: هو منصوب نصب المصدر؛ أي لا
 يملكون رزقا ملكا، وقد ذكرنا نظائره، كقوله: «لا
 يضركم شيئا».
 ٧٥- ﴿ عَيۡبًا ﴾: هو يدك من مثل. وقيل
 التقدير: مثلا مثل عيب.
 و ﴿ مِّنۡ ﴾: في موضع نصب نكرة موصوفة.
 ﴿ مِرًا وَّجَهْرًا ﴾: مصدران في موضع الحال.
 ٧٦- ﴿ اِلۡتِمَا يُوْجِهُهٗ ﴾: يُقْرَأُ بِكَسْرِ الْجِيمِ؛ أي
 يوجهه مولا.
 ويُقْرَأُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
 فاعله.
 ويُقْرَأُ بِاِلْتِصَافٍ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ عَلَى لَفْظِ الْمَالِي.

الذيرك كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٩٠﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيسَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَبِتَعْمُرِ عَنِ الْقَحْطَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَنِي يُعْظِمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٢﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَيْدًا إِنْ كُنْتُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ كَاثِبِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُرْعَانِكَ تَتَذَكَّرُونَ أَيْمَانَكُمْ فَخَلَّأَ بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَوَلَّىٰ قَدَمٌ بَعْدَ بَئْرٍ بِهَا وَتَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا صَدَّقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿٩٠﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾ مَا جَعَلْنَا كُرْهُنَّ عَلَيْكُمْ وَالْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٢﴾ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيسَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَبِتَعْمُرِ عَنِ الْقَحْطَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَنِي يُعْظِمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٣﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَيْدًا إِنْ كُنْتُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ كَاثِبِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُرْعَانِكَ تَتَذَكَّرُونَ أَيْمَانَكُمْ فَخَلَّأَ بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٩٥﴾



- ٩٠- ﴿يُعْظِمُكُمْ﴾ : يجوز أن يكون حالا من الضمير في «يُنْهَى» ، وأن يكون مستأنفاً.
- ٩١- ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ : المصدر مضاف إلى المفعول، والفعل منه وكُدَّ. ويقال: أكَّدَ تأكيداً.
- وقد ﴿جَعَلْتُمْ﴾ : الجملة حال من الضمير في «تَنْقُضُوا».
- ويجوز أن يكون حالا من لعل المصدر.
- ٩٢- ﴿أُمَّةً﴾ : هو جمع بكت، وهو بمعنى المنكوث؛ أي المنقوض؛ وانتصب على الحال من «غزاهم».
- ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على المعنى؛ لأنَّ معنى نقضت صيرت.
- و ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ : حال من الضمير في «تكونوا»، أو من الضمير في حرف الجر؛ لأنَّ التقدير: لا تكونوا متشبهين.
- ﴿أَنْ تَكُونَ﴾ : أي مخافة أن تكون.
- ﴿أُمَّةً﴾ : اسم كان، أو لعلها إن جعلت كان التامة.
- ﴿هِيَ أَرْبَى﴾ : جملة في موضع نصب خبر كان؛ أو في موضع رفع الصفة؛ ولا يجوز أن تكون

- ١٠٣- ﴿لسان الذي﴾ : القراءة المشهورة إضافة «لسان» إلى «الذي»، وخبره «أعجبني».
- وقرئ في الشاذ: اللسان الذي بالالف واللام، والذي نعت. والوُكُفُّ بكل حال على بشر.
- ١٠٦- ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ : فيه وجهان: أحدهما- هو يدك من قوله «الكاذبون»؛ أي وأرثتكم هم الكافرون. وقيل: هو يدك من أولئك. وقيل: هو يدك من «الذين لا يؤمنون».
- والثاني- هو مبتدأ، والخبر فعلهم نصب من الله.
- ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾ : استثناء مقدم.
- وقيل: ليس بمقدم، فهو كقول لبيد:
إلا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ
وقيل: «مَنْ» شرط، وجوابها محذوف ذكر عليه قوله: «فعلهم نصب».
- و «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ» استثناء متصل؛ لأنَّ الكفر يطلق على القبول والاعتقاد.
- وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الكفر اعتقاد، والإكراه على القول دون الاعتقاد.
- ﴿مَنْ شَرَحَ﴾ : مبتدأ. «فعلهم»: خبره.

- في فصلاً؛ لأنَّ الأسماء الأولى تكرر.
- والهاء في «به» تعود على الربو، وهو الزيادة.
- ٩٤- ﴿تَوَلَّى﴾ : هو جواب النهي.
- ٩٧- ﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾ : هو حال من الضمير في «عمل».
- ٩٨- ﴿فَإِذَا كُرِمَاتٍ﴾ : المعنى فإذا أردت القراءة، وليس المعنى إذا قرأته من القراءة.
- ١٠٠- ﴿إِنَّمَا سَلَطْنَاهُ﴾ : الهاء في «تعود» على الشيطان. والهاء في «به» تعود عليه أيضاً، والمعنى الذين يشركون بسببه.
- وقيل: الهاء عائدة على الله عز وجل.
- ١٠١- ﴿وَاللَّهُ لَعَلَّكُمْ بِمَا يَتَرَكُونَ﴾ : الجملة فاصلة بين إذا وجوابها؛ ليجوز أن تكون حالا، وألا يكون لها موضع وهي مشددة.
- ١٠٢- ﴿وَهُدًى وَبُشْرَى﴾ : كلاهما في موضع نصب على المفعول له، وهو عطف على قوله «ليثبت»؛ لأنَّ تدبير الأول لأنَّ يثبت.
- ويجوز أن يكونا في موضع رفع خبر مبتدأ؛ أي وهو هدى، والجملة حال من الهاء في «نزلوه».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبُونِ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٨﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٩﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ لَا مَنْ أَكْفَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١١١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١١٢﴾ لَّا جْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١٣﴾ ثَرَاتُكَ رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُضِيَتْ أَجْرُهُمْ جَدِيدًا وَصَبْرًا وَإِلَّاكَ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَجِيمٌ ﴿١١٤﴾

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ وَصَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيبًا كَانَتْ آيَاتُهُ مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ مِنَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٦﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَلَا تُلْقُوا بِأَعْيُنِكُمْ وَانْصُرُوا الْيَتَامَىٰ وَالنَّاصِبَ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالذَّمَّ وَاللَّحْمَ الْخَنِيزِ وَمَا أَهْلَ الْغَيْبِ اللَّهُ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبْنَا لَكُمْ مِنَ الْكُذِّبِ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِّبُ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِّبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٩﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢٠﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٢١﴾



﴿والخوف﴾ . بالجر: عطفا على الجوع، وبالصب عطفا على لباس.

وقيل: هو معطوف على موضع الجوع؛ لأن التقدير: أن ألبسهم الجوع والخوف.

١١٦- ﴿الشيء الكذب﴾: يقرأ بفتح الكاف والياء وكسر الهمزة، وهو منصوب بـ﴿بفتح ما﴾ مصدرية. وقيل: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف، والكذب بدل منه. وقيل: هو منصوب بإضمار أعني.

ويقرأ بضم الكاف والذال وفتح الياء، وهو جمع كذاب بالتحفيف، مثل كتاب وكثيب. وهو مصدر. وهي في معنى القراءة الأولى.

ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الياء على النعت للالسة؛ وهو جمع كاذب أو كذوب.

ويقرأ بفتح الكاف وكسر الهمزة والياء، على البدل من «ما» سواء جعلتها مصدرية أو بمعنى الذي.

١١٧- ﴿متاع قليل﴾: أي بقاؤهم متاع، ونحو ذلك.

١٢١- ﴿لحيته﴾: يجوز أن يكون حالا، «وفد» معه مرادة، وأن يكون غيرا تانيا لأن. وأن يكون مستانفا.

١١٢- ﴿قصة﴾: يجوز أن تتعلق اللام بها شاكرا، مثل قوله: «مثلا عبدا».

١١٠- ﴿إن ربك﴾: خبر إن: الغفور الرحيم. وإن الثانية واسمها تكثير للتوكيد، ومثله في هذه السورة: «ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة».

وقيل: لا خبر لأن الأولى في اللفظ، لأن خبر الثانية أهمل عن.

﴿من بعد ما فتنوا﴾: يقرأ على ما لم يسم فاعله أي فتنتهم غيرهم بالكفر فأجابوا؛ فإن الله عفا لهم عن ذلك، أي رخص لهم فيه.

ويقرأ بفتح الفاء والثاء أي فتنوا أنفسهم، أو فتنوا غيرهم ثم أسلموا.

١١١- ﴿يوم تأتي﴾: يجوز أن يكون ظرفا لرحيم. وأن يكون مفعولا به أي أذكرو.

١١٢- ﴿قصة﴾: يجوز أن تتعلق اللام بها شاكرا، مثل قوله: «مثلا عبدا».

ثَرَاتُكَ رَبِّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَهُ رَبُّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٥﴾ شَاحِكًا لِآلِهِمْ وَوَدِيدًا لَهُمْ وَهُدًى إِذْ هَضَبَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٧﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٨﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٩﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَإِنْ عَاقَبْتَهُ فَمَا قَبُولُ عِقَابٍ إِذْ عَقِبْتُهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٢١﴾ لَمْ يَخُذْ لِمَنْ سَبَّهُمْ لَمْ يَكُنِ لَهُمْ لِحْمَىٰ مِنْهُ لَمْ يَكُنِ أُولَئِكَ عَاقِبِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٤﴾



والثالث: أن (لا)

زائدة، والتقدير: مخافة أن تتخذوا؛ وقد رجع في هذا من الغيبة إلى الخطاب. وتتخذوا هنا يتعدى إلى مفعولين: أحدهما «وكيلاً»؛ وفي الثاني وجهان:

أحدهما: «ذرية»؛ والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حَمَلْنَا وكَيْلًا، أي ربًّا أو مفعولاً إليه. ومن «دوني» يجوز أن يكون حالاً من وكيل، أو معمولاً له، أو متعلقاً بتخذوا.

والوجه الثاني: المفعول الثاني «من دوني». وفي ذرية على هذا ثلاثة أوجه:

أحدها: هو متادى. والثاني: هو منصوب بإضمار أمضى.

والثالث: هو بدل من

١٢٦ - ﴿وَإِنْ عَابْتُمُمْ﴾ : الجهور على الألف والتخفيف فيهما.

ويقرأ بالتشديد من غير ألف فيهما: أي تبتعم.

﴿بمثل ما﴾ : الباء زائدة. وقيل ليست زائدة، والتقدير: بسبب مماثل لما عوقبتم.

﴿لَهُوَ خَيْرٌ﴾ : الضمير للصبير؛ أو للعفو؛ وقد دنا على المصدرين الكلام المتقدم.

١٢٧ - ﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾ : أي بعون الله، أو بتوفيقه.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : أي على كفرهم. وقيل الضمير يرجع على الشهداء؛ أي لا تحزن عليهم فقد نازوا.

﴿فِي هَيْبَةٍ﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الضَّادِ، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدرُ ضاع، مثل سار سيراً.

والثاني: هو مخفف من الهيب؛ أي في أمر هيب، مثل سيد وميت.

ويقرأ بكسر الضاد، وهي لغة في المصدر. والله أعلم.

﴿مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ : أي من أجل ما يكررون.

سورة الإسراء

١ - قد تقدم الكلام على ﴿سُبْحَانَ﴾ في قصة آدم عليه السلام في البقرة.

و ﴿لَيْلًا﴾ : ظرف لأمرى، وتكبيره يدل على قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه.

﴿حَوْلَهُ﴾ : ظرف لباركتنا. وقيل مفعول به؛ أي طينتنا، أو طيننا.

﴿لشربة﴾ : بالنون، لأن قيله إخبار عن المتكلم؛ وبالياء، لأن أول السورة على الغيبة، وكذلك خاتمة الآية؛ وقد بدأ في الآية بالغيبة، وختم بها، ثم رجع في وسطها إلى الإخبار عن النفس؛ فقال: باركتنا، ومن آياتنا.

والهاء في «إِنَّهُ» لله تعالى. وقيل للنبي ﷺ؛ أي إنه السميع لكلامنا البصير لنا.

٢ - ﴿الَّتِي تَتَّخِذُوا﴾ : يُقْرَأُ بِالْيَاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ، والتقدير: جعلناه هدى لتلا يتخذوا؛ أو آتينا موسى الكتاب لتلا يتخذوا.

ويقرأ بالياء على الخطاب، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن «أن» بمعنى أي، وهي مفسرة لما تضمنته الكتاب من الأمر والنهي.

والثاني: أن «أن» زائدة؛ أي قلنا لا تتخذوا.

﴿وَكَانَ﴾ : اسم كان ضمير المصدر؛ أي وكان

الجورس.

٦ - ﴿الْكُرَّةَ﴾ : هي مصدر في الأصل، يقال: كركر آ وكرة.

و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ : يتعلق بركدنا. وقيل: بالكرة؛ لأنه يقال كرك عليه. وقيل: هو من حال الكرة.

﴿تغيراً﴾ : تمييز؛ وهو قَعِيل بمعنى فاضل؛ أي من يفر معكم، وهو اسم للجماعة.

وقيل: هو جمع نفر، مثل عبد وعبيد.

٧ - ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ : قيل اللام بمعنى على؛ كقوله: أو عليها ما اكتسبت.

وقيل: هي على بابها؛ وهو الصحيح؛ لأن اللام للاختصاص، والعامل مختص بجزء عمله حسنة وميته.

﴿وَعُدُّوا الْأَخِرَةَ﴾ : أي الكرة الأخيرة.

﴿لِيَسْؤُرُوا﴾ : بالياء وضمير الجماعة؛ أي لِيَسْؤُرُوا الْعِبَادَ، أو التغير.

ويقرأ كذلك، إلا أنه بغير واو؛ أي ليسو- البحث، أو اليعوث، أو اتله.

ويقرأ بالنون كذلك.

ويقرأ بضم الياء وكسر السين وهما بعدها وفتح الهمزة؛ أي ليصبح وجوهكم.

وكيل، أو بالله من موسى عليه السلام.

وقرى شاذاً بالرفع على تقدير هو ذرية، أو على البذل من الضمير في يتخذوا على الفرامه بالياء، لأنهم غيب.

٣ - ﴿وَمَنْ﴾ : بمعنى الذي، أو كرة موصوفة.

٤ - ﴿لَتَضُنَّ﴾ : يُقْرَأُ بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ السِّينِ مِنْ أَمْسَدَ، ولتضمحل محذوف؛ أي الأديان، أو الخلق.

ويقرأ بضم التاء وفتح السين؛ أي يفسدكم غيركم. ويُقْرَأُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ السِّينِ؛ أي تفسد أموركم.

﴿مَرَّتَيْنِ﴾ : مصدر، والعامل فيه من غير لفظه.

٥ - ﴿وَعُدُّوا وَلَا هَمًّا﴾ : أي مرعرد أولى المرتين؛ أي ما وعدوا به في المرة الأولى.

﴿عِبَادَنَا﴾ : بالألف، وهو المشهور.

ويقرأ عبيداً، وهو جمع قليل، ولم يأت منه إلا ألفاظ يسيرة.

﴿فَجَاسُوا﴾ : بالجيم، ويقرأ بالحاء، والمعنى واحد.

و ﴿خِلَالَ﴾ : ظرف له.

ويقرأ: خَلَّلَ الدِّهَارَ - بغير ألف، قيل: هو واحد، والجمع خِلَالٌ، مثل جَبَلٌ وجبال.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ ۖ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدَاؤُنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَتَيْنَاهُمُ هَٰذَا الْبَاطِلَ الَّذِي هُمْ يَرْغَبُونَ ﴿٢٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دَعْوَاهُ أَلْسِنَتُهُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿٢١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَن نَّهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٥﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَخْرِ الْبَصِيرَةَ لِمَن يَشَاءُ ۚ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٠﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ عَجَلْنَا لَهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُرِيدُ ۚ قَدْ جَعَلْنَا لِكُلِّ جَهَنَّمَ بَصِيرًا مَدْمُومًا مَذْخُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عِطَائِكَ رَبِّكَ ۖ وَمَا كَانَ عِطَاؤُكَ بِمَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مَّا خَرَفْتَهُ ۚ مَدْمُومًا مَذْخُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ ۚ وَبِالَّذِينَ إِحْسَنَّا إِيمَانًا يَلْتَمَسْ عِنْدَكَ الْأَلْكَ بِرَأْسِهِمَا أُولَٰئِكَ هُمَا فَلَا تَقُلْ لِمَا آوَىٰ وَلَا يَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ وَرَبُّكَ أَغْرَمَ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولَٰئِكَ وَمَا يَلْتَمَسُ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّبِيلِ وَلَا يَحْتَسِبُ ۚ لَئِن لَّمْ يَلْقَ الْإِنْسَانُ لِلْإِنْسَانِ أَكْثَرَ الْخُلُوفِ وَالْأَخْرَافِ ۚ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلرَّبِّ غَفُورًا ﴿٢٦﴾



- ﴿ ما علوا ﴾ : منصوب بـ «يتشوروا» أي وليهلكوا عقابهم وما علوه . ويجوز أن يكون ظرفا .
- ٨ - ﴿ حصيرا ﴾ : أي حاصرا ، ولم يؤت له لأن فعلا هنا بمعنى فاعل . وقيل التذكير على معنى الجنس . وقيل : ذكر لأن تأتي جهمم غير حقيقي .
- ٩ - ﴿ أن لهم ﴾ : أي بأن لهم .
- ١٠ - ﴿ وأن الذين ﴾ : معطوف عليه ، أي يبشر المؤمنين بالأمرين .
- ١١ - ﴿ دعاه ﴾ : أي يدعوه بالشَّرِّ دعاه مثل دعاه بالخير ، والمصدر مضاف إلى الفاعل . والتقدير : يطلب الشر ، فالهاء للحال ، ويجوز أن تكون بمعنى السب .
- ١٢ - ﴿ آيتين ﴾ : قيل التفسير : ذوى آيتين ، وذلك على ذلك قوله : آية الليل ، وآية النهار . وقيل : لا حذف فيه ، فالليل والنهار علامتان ، ولهما دلالة على شيء آخر ، فلذلك أضاف في موضع ، ووَصَفَ في موضع .
- ﴿ وكل شيء ﴾ : منصوب بفعل محذوف ، لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل ، ولولا ذلك لكان الأولى رتعه . ومثله : «وكل إنسان» .
- ١٣ - ﴿ وشرح ﴾ : يقرأ باسم النون . ويقرب بياض مضمومة ، وبياء مفتوحة وراء مضمومة .

- ﴿ مدموما ﴾ : حال من الفاعل في يعلو .
- ١٩ - ﴿ سعيا ﴾ : يجوز أن يكون مفعولا به ، لأن المعنى عمل عملها . و «لها» : من أجلها . وأن يكون مصدرًا .
- ٢٠ - ﴿ كلاً ﴾ : منصوب بـ «نمد» ، والتقدير كل فريق .
- ﴿ هؤلاء وهؤلاء ﴾ : بذلك من كل . و «من» : متعلقة بـ «نمد» . والعطاء : اسم للمعطي .
- ٢١ - ﴿ كيف ﴾ : منصوب بـ «فضلنا» على الحال ، أو على الطرف .
- ٢٣ - ﴿ ألا تعبدوا ﴾ : يجوز أن تكون «ان» بمعنى أي ، وهي مفسرة لمعنى : قضى ، و «لا» نهي . ويجوز أن تكون في موضع نصب ، أي ألزم ربك عبادته ، ولا زائدة .
- ﴿ تعبدوا ﴾ : يجوز أن يكون «قضى» بمعنى أمر ، ويكون التقدير : بأن لا تعبدوا .
- ﴿ وبالذين أحسانا ﴾ : قد ذكر لي البقرة .
- ﴿ إنما يلقن ﴾ : إن شرطية ، وما زائدة للتوكيد ، و «يلقن» هو فعل الشرط ، وأجزاء «فلا تقل» .
- ﴿ يقرأ آياتنا ﴾ : والالف فاعل .

- ﴿ كفتابا ﴾ : حال على هذا ، أي : وانخرج طائره ، أو عمله مكتوبا .
- ﴿ يلقاه ﴾ : صفة للكتاب ، و «تشوروا» : حال من الضمير المنصوب . ويجوز أن يكون تعنا للكتاب .
- ١٤ - ﴿ اقرأ ﴾ : أي يقال .
- ١٦ - ﴿ أمرنا ﴾ : يقرأ بالفتحة والتخفيف ، أي أمرناهم بالطاعة . وقيل : كثرنا نعمهم ، وهو في معنى القراءة بالمد .
- ويقرأ بالتشديد والفتحة ، أي جعلناهم أمراء . وقيل : هو بمعنى المدودة ، لأنه تارة يعنى بالهزمة ، وتارة بالتضعيف ، واللازم منه : أمر القوم ، أي كثروا .
- و «أمرنا» : جواب إذا . وقيل الجملة نصب تعنا لقرية ، والجواب محذوف .
- ١٧ - ﴿ وكنم أهلكتنا ﴾ : «كنم» هنا : خبر في موضع نصب بأهلكتنا .
- ﴿ من القرون ﴾ : قد ذكر نظيره في قوله : «كنم آيتناهم من آية» .
- ١٨ - ﴿ من كان ﴾ : «من» مبتدأ ، وهي شرط . و «عجلنا» جوابه .
- ﴿ لمن تريد ﴾ : هو يدك من «له» بإعادة الجار .
- ﴿ يصلها ﴾ : حال من جهنم ، أو من لها في له .

وَأَمَّا نَرِيضَنَّ عَنْهُمْ آيَاتَنَا وَرَحْمَتَنَا رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَعِلْ لَهَا قَوْلًا
 مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ بَسِيطُ الرَّزْقِ
 إِذْ يَسَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِبِعَابٍ وَخَيْرًا أَبْصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُونُ رِزْقَهُمْ وَإِنَّا كَرِهْنَا لَقَتْلَهُمْ كَانَ
 خِطْفًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنْهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
 سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
 قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
 الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَا آتَىٰ الْيَتِيمَ إِلَّا بِالَّتِي
 هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَتْ
 مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِدُوا بِالْقِسْطِ إِنْ كُنْتُمْ
 ذَلِكُمْ خَيْرًا أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَنْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
 وَلَا تَمْسَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ
 الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

و «أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا» : بدل منه . وقال أبو علي : هو تركيد .

ويجوز أن يكون أحدهما مرفوعاً بفعل محذوف ؛ أي إن بلغ أحدهما أو كلاهما ؛ وفائدته التركيد أيضا .

ويجوز أن تكون الألف حرفاً للتنشئة والفاعل أحدهما .

«أَف» : اسم للفعل ، ومعناه التضيُّر والكراخية . والمعنى : لا تقلُّ لهما : كُفَّا ، أو اتركَا .

وقيل : هو اسمٌ للجملة الخبرية ؛ أي كرهت ، أو ضجرت من مذكراتكما .

فمن كسر بناء عن الأصل ، ومن فتح طلباً التخفيف ، مثل رَبٍّ ، ومن ضم أتبع ، ومن نون أراد التكسير ، ومن لم يترنأ أراد التعريف ، ومن خُفَّت الغاء حذف أحد التلين تخفيفاً .

٢٤- «جَنَاحَ اللَّيْلِ» : بالضم ؛ وهو ضد العز ، وبالكسر . وهو الانتقاد . ضد الصعوبة .

«من الرِّحمة» : أي من أجل رفقك بهما ، فمن متعلقة بأخفين . ويجوز أن تكون حالا من جناح .

«كَمَا» : نعت لمصدر محذوف ؛ أي رحمة مثل رحمتها .

٢٨- «إِنْشَاءَ رَحْمَةٍ» : مفعول له ، أو مصدر في موضع الحال .

«تَرْجُوها» : يجوز أن يكون وصفاً للرحمة ، وأن يكون حالا من الفاعل .

و «من ربك» : يتعلق بترجوها ؛ ويجوز أن يكون صفة لرحمة .

٢٩- «كُلُّ الْبَسْطِ» : منصوبة على المصنوع ؛ لأنها مضافة إليه .

٣١- «عَطَا» : يقرأ بكسر الحاء وسكون الطاء والهمزة ، وهو مصدر عطى ، مثل علم علما . ويكسر الحاء وفتح الطاء من غير همزة وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها - مصدر ، مثل شيع شيعاً ، إلا أنه أبعد الهمزة لنفا في المصدر وباء في الفعل لانكسار ما قبلها .

والثاني - أن يكون التي حركة الهمزة على الطاء فانفتحت ، وحذف الهمزة .

والثالث - أن يكون حذفت الهمزة بأن قلبها ألفاً على غير القياس فانضحت الطاء .

ويقرأ كذلك إلا أنه بالهمز مثل عنب .

وقرأ بالفتح والهمز مثل «نصَّب» ، وهو كثير . وقرأ بالكسر ، والله مثل قام قياماً .

«الزُّبَا» : الأكثر تقصراً ، ولذا لغة . وقد قرئ به .

وقيل : هو مصدر زنى ، مثل قاتل قتالاً ، لأنه يقع من اثنين .

٣٣- «فَلَا يُسْرِفُ» : الجمهور على التسكين ، لأنه نهي .

وقرئ بضم الغاء على الخبر ، ومعناه النهي .

ويقرأ بالياء ، والفاعل ضمير الولي . وبالتالي ؛ أي لا تسرف أيها المقتصر ، أو المندى بالقتل ؛ أي لا تسرف بتعاطي القتل .

وقيل : التقدير : يقال له لا تسرف .

«كُلُّ» : سيندا ، و «أولئك» : إشارة إلى السمع والبصر والفؤاد ، وأشير إليها بأولئك ؛ وهي في الأكثر لمن يعقل ؛ لأنه جمع ذاء ، وذال من يعقل ، ولذا لا يعقل ؛ وجاء في الشعر : بعد أولئك الأيام

وكان وما فعلت فيه الخير ، واسم كان يرجع إلى كل ، والهاء في «عنه» ترجع إلى كل أيضا ، وعن يتعلق بمسؤول . والضمير في مسؤول لكل أيضا ؛ والمعنى : إن السمع يسأل عن نفسه على المجاز . ويجوز أن يكون الضمير في «كان» لصاحب هذه الجوارح لدلائها عليه .

وقال الزمخشري : يكون «عنه» في موضع رقع بمسؤول ؛ كقوله : «خير المغضوب عليهم» ؛ وهذا خلط ؛ لأن الجذر والجوررو يُقام مقام الفاعل إذا تقدم الفعل ، أو ما يفوم مقامه . وأما إذا تأخر فلا يصح ذلك فيه ؛ لأن الاسم إذا تقدم على الفعل صار مبتدأ ، وحرف الجر إذا كان لازماً يكون مبتدأ . ونظيره قولك : يزيد انطلق . ويدلُّك على ذلك أنك لو ثبتت لم تقل بالزيدين انطلقا ، ولكن تصحيح المسألة أن تجعل الضمير في مسؤول للمصدر ؛ فيكون عنه في موضع نصب ، كما تقدّر في قولك : يزيد انطلق .

٣٤- «إِنَّ الْعَهْدَ كَلِمَةٌ مَسْئُولَةٌ» : في وجهان :

أحدهما - تقديره : إن ذا العهد ؛ أي كان مسؤولاً عن الرفاة بعقده .

والثاني - أن الضمير راجع إلى العهد ، ونسب السؤال إليه مجازاً ، كقوله تعالى : «وَإِذَا الْمَوْزُودَةُ سُئِلَتْ» .

٣٥- «بِالْقِسْطِ» : يقرأ بضم القاف وكسرها ؛ وهما لغتان .

و «تَأْوِيلًا» : بمعنى مآلاً .

٣٦- «وَلَا تَنْفُ» : الملاهي منه لقا إذا تتبع . ويقرأ بضم القاف وإسكان الغاء مثل نغم ؛ وما ضبه فأف يقرؤ ، إذا تتبع أيضا .

«كُلُّ» : سيندا ، و «أولئك» : إشارة إلى السمع والبصر والفؤاد ، وأشير إليها بأولئك ؛ وهي في الأكثر لمن يعقل ؛ لأنه جمع ذاء ، وذال من يعقل ، ولذا لا يعقل ؛ وجاء في الشعر : بعد أولئك الأيام

وكان وما فعلت فيه الخير ، واسم كان يرجع إلى كل ، والهاء في «عنه» ترجع إلى كل أيضا ، وعن يتعلق بمسؤول . والضمير في مسؤول لكل أيضا ؛ والمعنى : إن السمع يسأل عن نفسه على المجاز . ويجوز أن يكون الضمير في «كان» لصاحب هذه الجوارح لدلائها عليه .

وقال الزمخشري : يكون «عنه» في موضع رقع بمسؤول ؛ كقوله : «خير المغضوب عليهم» ؛ وهذا خلط ؛ لأن الجذر والجوررو يُقام مقام الفاعل إذا تقدم الفعل ، أو ما يفوم مقامه . وأما إذا تأخر فلا يصح ذلك فيه ؛ لأن الاسم إذا تقدم على الفعل صار مبتدأ ، وحرف الجر إذا كان لازماً يكون مبتدأ . ونظيره قولك : يزيد انطلق . ويدلُّك على ذلك أنك لو ثبتت لم تقل بالزيدين انطلقا ، ولكن تصحيح المسألة أن تجعل الضمير في مسؤول للمصدر ؛ فيكون عنه في موضع نصب ، كما تقدّر في قولك : يزيد انطلق .

٣٧- «مَرَحًا» : بكسر الراء ؛ حال ، وفتحها مصدر في موضع الحال ، أو مفعول له .

«تُخْرِقُ» : بكسر الراء وضمها ، لغتان .

٣٧- «مَرَحًا» : بكسر الراء ؛ حال ، وفتحها مصدر في موضع الحال ، أو مفعول له .

«تُخْرِقُ» : بكسر الراء وضمها ، لغتان .

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُبِّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 مآخِرَ فَلْتَقِ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْمُورًا ﴿٣٨﴾ أَفَأَصْفَكَ رُحْمًا
 بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا لِّذِكْرِ النَّعْوُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٣٩﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٠﴾
 قُلْ أَو كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَإِنِّي لَأُبْغِضُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤١﴾ سُبْحَانَ مَوْجِعِ عَمَّا يَقُولُونَ عَالِمًا كَبِيرًا ﴿٤٢﴾ نَسِجَ لَدَا السَّمَوَاتِ
 النَّسِجِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْسِجُ حَبْرٌ وَوَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا عَفُورًا ﴿٤٣﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ فَاصْبِرْ لَهُ وَجِئْنَا بِبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُورًا
 ﴿٤٤﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحُذِرْهُمُ وَلُوا عَلَى أَنْ يَذُكَّرُوا فَغُورًا
 ﴿٤٥﴾ لَنْ نَحْمِلَهُنَّ إِنَّمَا يَسْتَحْمِلُونَهُمْ إِنْ يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ فَهُمْ بِعَبْرَةٍ
 إِذْ يَقُولُ الْفَالِكُ شُونَ إِنْ تَسْبَحُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسْحُورًا ﴿٤٦﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ صَرَّفْنَا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٧﴾
 وَقَالُوا لَوْ دَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفَقْنَا لَأَلْنَا لِمَنْ يُوَفِّقُنَا خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٨﴾

٤٨٦

﴿قُلْ كُونُوا حِجْرَةً أَوْ حِيدًا﴾ ﴿٤٨﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْتُمُونَ
 صُدُّوا بِرُحْمَةٍ فَيَقُولُونَ مَنْ يَسُدُّ نَفْسًا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيُفْعِلُ إِلَيْكَ رُحْمًا وَسَيُفْعِلُ مَقْرَبًا قَوْلًا عَظِيمًا أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٤٩﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ
 وَتَقُولُونَ إِنْ لَيْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٠﴾ وَقُلِ لِمَا دُعِيَ يَقُولُوا أَلَيْسَ مِنْ
 أَحْسَنِ إِنْ الشَّيْطَانُ يَتَّبِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ كَانَتْ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥١﴾ وَتُكْرِمُوا عَمَلَكُمْ إِنْ يَشَاءُ يُرْحِمَكُمُ أَوْ يَنْصَأُ
 يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٢﴾ وَرَبُّكَ أَظْهَرُ
 بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
 وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ دَرُورًا ﴿٥٣﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ دُونِي فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
 رَحْمَتَهُ وَيَخْتَفُونَ عَلَيْهِمْ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٥﴾
 وَإِنْ مِنْ قَرِيبٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْيَوْمِ
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٦﴾

٤٨٧



﴿طولا﴾ : مصدر في موضع الحال من الفاعل
 أو المفعول .
 ويجوز أن يكون عييزا ، ومفعولا له ، ومصدرا
 من معنى «تبلغ» .
 ٣٨- ﴿سَبِيحًا﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّائِبِ وَالنَّصَبِ ، أَي
 كُلُّ مَا ذَكَرَ مِنَ النَّاهِي ، وَذُكِرَ «مَكْرُوهًا» عَلَى لَفْظِ
 كَلِّ ؛ أَوْ لِأَنَّ التَّائِبَ غَيْرُ حَقِيقِي .
 ويقرأ بالرفع والإضافة ؛ أي شيء ، ما ذكر .
 ٣٩- ﴿مِنَ الْحِكْمَةِ﴾ : يجوز أن يكون متعلقا
 بأوحي ؛ وأن يكون حالا من العائد المحذوف ، وأن
 يكون بدلا من «ما أوحى» .
 ٤٠- ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾ : الألف مبدلة من واو
 لأنه من الصغرة .
 ﴿إِنَّا﴾ : مفعول أول لا نخذ . والثاني
 محذوف ؛ أي أولادنا .
 ويجوز أن يكون اتخذ متعديا إلى واحد ، مثل :
 «وقلنا اتخذ الله ولدا» .
 ومن الملائكة : يجوز أن يكون حالا ؛ وأن
 يتعلق باتخذ .
 ٤١- ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ : المنعول محذوف ،
 تقديره صرَفْنَا المَواظِعَ ونحوها .

والثناء في الرنات أصل . والعامل في «إذ» ما
 دل عليه ميمونون ، لا نَسِجَ «ميمونون» ؛ لأن ما بعد
 «إن» لا يعمل فيما قبلها .
 ٤٩- ﴿وَخَلْقًا﴾ : حال ، وهو يعنى مخلوق .
 ويجوز أن يكون مصدرا ؛ أي بعثا بعثا جديدا .
 ٥١- ﴿قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ﴾ ؛ أي يُمسِكُكم الذي
 فَطَرَكُمْ ، وهو كناية عن الإحياء ، وقد دل عليه يُمسِكُكم .
 و ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : في موضع نصب بعسى ،
 واسمها مضمَّرٌ فيها ؛ ويجوز أن يكون في موضع رفع
 بعسى ، ولا ضمير فيها .
 ٥٢- ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ﴾ : هو ظرف ليكون ؛
 ولا يجوز أن يكون ظرفا لاسم كان ، وإن كان ضمير
 المصدر ؛ لأن الضمير لا يعمل .
 ويجوز أن يكون ظرفا للبعث ، وقد دل عليه
 معنى الكلام .
 ويجوز أن يكون التقدير : لذكر يوم يدعوكم .
 ﴿بِعَمَلِهِ﴾ : في موضع الحال ؛ أي فتستجيبون
 حامدين . ويجوز أن تتعلق الجاء بیدعوكم .
 ﴿وَتَقُولُونَ﴾ ؛ أي وأنتم تقولون ، فالجمله حال .
 ٥٣- ﴿يَقُولُوا﴾ : قد ذكر في إبراهيم .
 ﴿يَتَّبِعُ﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ التَّوْبِ وَكسرها ؛ وهما لفتان .

٤٢- ﴿مِمَّا يَكْتُمُونَ﴾ : الكات في موضع
 نصب ؛ أي كونا كقولهم .
 ٤٣- ﴿عَلْوًا﴾ : في موضع تعاليا ؛ لأنه
 مصدر قوله : «تعالى» ؛ ويجوز أن يقع مصدر متوقع
 آخر من معناه .
 ٤٥- ﴿مَسْحُورًا﴾ ؛ أي محجوبا بحجاب آخر
 لوقفه .
 وقيل : هو مستور بمعنى ساتر .
 ٤٦- ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ ؛ أي مخالفة أن يفقهوه ،
 أو كراهة .
 ﴿تَقُورًا﴾ : جمع نافر ؛ ويجوز أن يكون مصدرا
 كالتفرد ؛ فإن شئت جعلته حالا ، وإن شئت جعلته
 مصدرا لقرآنا ، لأنه بمعنى تقروا .
 ٤٧- ﴿يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾ : قيل ليه بمعنى اللام .
 وقيل : هي على بابها ؛ أي يستمعون بقلوبهم ، أم يقاها
 أسماعهم ؛ فإذ : ظرف لستمعون الأولى .
 والشجرى : مصدر ؛ أي ذو شجرى .
 ويجوز أن يكون جمع نجمي ، كقيل وقطبي .
 ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ : بدل من «إذ» الأولى . وقيل
 التقدير : المذكر إذ يقول .

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَادُ ۖ
 وَآلِنَا نَعْمُودَ النَّافَةَ مُبَعْرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرِيدُ إِلَّا آيَاتٍ
 الْأَخْيَرِ ۗ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَنَاقِلُنَا الْكُرْسِيَّ وَإِنَّا لَنَاقِلُنَا الْكُرْسِيَّ
 جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
 فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّثُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۗ ﴿٥٦﴾
 وَإِنَّا لَنَاقِلُنَا الْكُرْسِيَّ كَمَا أَسْجَدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
 قَالَ مَا أَجْعَلُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ۗ ﴿٥٧﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
 كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِن أُخْرِجْتَن لَأُخْرِجَنَّكَ
 ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ﴿٥٨﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَبَاتَ
 جَهَنَّمَ جَزَاءً لِكُفْرِهِ مَوْفُورًا ۗ ﴿٥٩﴾ وَأَسْتَفْرِزُّ مِنْ أَسْطَعْتَ
 مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأُنَجِّبُ عَلَيْهِمْ صَيْحِكَ وَرَجِيحِكَ وَشَازِرُهُمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
 غُرُورًا ۗ ﴿٦٠﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
 بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۗ ﴿٦١﴾ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفَلَاحَ
 فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكُمْ كَأَنْتُمْ رَجِيمًا ۗ ﴿٦٢﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكَ
 إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۗ ﴿٦٣﴾ أَفَأَمْسَرْتُمْ أَنْ يَخْفَى
 بِكُمْ جَانِبُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
 وَكِيلًا ۗ ﴿٦٤﴾ أَمْ أَمْسَرْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
 عَلَيْكُمْ حَاصِبًا مِنْ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
 لَكُمْ عَلِيًا يُدْعِيكُمْ ۗ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
 كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۗ ﴿٦٦﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
 بِإِسْمِهِمْ فَمَنْ أَوْفَى كَيْفَهُمْ يَسِيرًا وَأُولَئِكَ يَفْرَهُونَ
 كَيْفَتَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ تَفْضِيلًا ۗ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَلْدِيهِ
 أَعْيُنٌ فَأَهْوَى الْأَخْيَرَةَ أَعْيُنٌ وَأَصْلُ سَيْلًا ۗ ﴿٦٨﴾ وَإِن كَادُوا
 لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتُفْجِرَ عَلَيْنَا عَدُوَّةَ
 إِذِهِمْ فَإِذَا تَوَلَّوْا لَأَخَذُنَا مِنْ عَمَلِكُمْ لَفَكَدْتُمْ
 نَارًا تَلْقَوْنَ فِيهَا سَمِيتًا قَلِيلًا ۗ ﴿٦٩﴾ إِذَا لَدَقْنَاكَ لِيَضَعَفَ
 الْحَيَاةَ وَيَضَعَفَ الْمَمَاتَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلِيًّا نَوَاصِرًا ۗ ﴿٧٠﴾



٥٥- ﴿زبور﴾ : يقرأ بالفتح والقسم، وقد ذكر في النساء؛ وفيه وجهان:
 أحدهما، أنه علم؛ يقال: زبور، والزبور، كما يقاس عباس والعباس.
 والثاني، هو نكرة؛ أي كتابا من جملة الكتب.
 ٥٧- ﴿أيهم﴾ : مبتدأ، و«أقرب» خبره، وهو استفهام؛ والجملة في موضع نصب يدعون.
 ويجوز أن يكون أيهم بمعنى الذي، وهو بدل من الضمير في يدعون، والتقدير: الذي هو أقرب، وفيها كلام طويل يذكر في مريم.
 ٥٩- ﴿أن ترسل﴾ : أي من أن ترسل، فهي في موضع نصب، أو جر على اختلاف بين الخليل وسيريه، وقد ذكرت نظائره.
 ﴿أن كذب﴾ : في موضع رفع فاعل ممتعاً؛ وفيه حذف مضاعف، تقديره: إلا إهلاك التكذيب، وكانت عادة الله إهلاك من كذب بالآيات الظاهرة، ولم يرد إهلاك مشركي فريش لعلمه بإيمان بعضهم وإيمان من يؤلدهم.
 ﴿مبصرة﴾ : أي تلت إصاراً أي يتبصر بها.
 وقيل: مبصرة: دالة؛ كما يقال للدليل مرشد.
 ويقرأ بفتح الميم والمصاد: أي تبصرة.
 ﴿تخوفنا﴾ : مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.
 الخال.

ويقرأ «ورجالك» أي فرسانك ورجالك.
 ﴿وما يعلم﴾ : وجرح من الخطاب إلى الغيبة.
 ٦٦- ﴿ربكم﴾ : مبتدأ، و«الذي» وصلته الخبر، وقيل: هو صفة تقوله: «الذي لغركم»، أو بدل منه؛ وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما.
 ٦٧- ﴿إلا إياه﴾ : استثناء منقطع. وقيل: هو متصل خارج على أصل الباب.
 ٦٨- ﴿أن يخسف﴾ : يقرأ بالنون والياء، وكذلك ترسل وتعيدكم وتغرقكم.
 ﴿بكم﴾ : حال من «جانب البر»؛ أي تخسف جانب البر وأنتم.
 وقيل: البناء متعلق بنخسف؛ أي بسبيكم.
 ٦٩- ﴿به تبعها﴾ : يجوز أن تتعلق البناء بتبع، وينجدوا، وأن تكون حالا من تبع.
 ٧١- ﴿يوم تدعوا﴾ : فيه أوجه:
 أحدها، هو ظرف لما دل عليه قوله: «ولا يظلمون قتيلاً»، تقديره: لا يظلمون يوم تدعوا والثاني، أنه ظرف لما دل عليه قوله: «متى هو؟» والثالث، هو ظرف لقوله: «فتستجيبون»، والرابع، هو بدل من «تدعوكم».

٦٥- ﴿وإذا قلنا﴾ : أي أكثر، وسدي
 ﴿والشجرة﴾ : معطوف على الزبور؛ والتقدير: وما جعلنا الشجرة إلا فتنة.
 وفري شافق بالرفع، والخبر محذوف؛ أي فتنة؛ ويجوز أن يكون الخبر «في القرآن».
 ٦٦- ﴿طينا﴾ : هو حال من «من»، أو من العائد المحذوف؛ فعلى الأول يكون العامل فيه اسجد، وعلى الثاني «خلقت».
 وقيل التقدير: من طين؛ فلما حذف الحرف نصب.
 ٦٧- ﴿ملاك﴾ : هو منصوب بأرابت.
 و«الذي» : تمت له، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: نفضيله أو تكريمه؛ وقد ذكر الكلام في «أرايتك» في الأنعام.
 ٦٨- ﴿جزءه﴾ : مصدر؛ أي تجزئون جزاءه.
 وقيل: هو حال موطنه. وقيل: هو تمجيز.
 ٦٩- ﴿من استطعت﴾ : «من» استفهام في موضع نصب استطعت؛ أي من استطعت منهم استفرازه. ويجوز أن تكون بمعنى الذي.
 ﴿ورجلك﴾ : يقرأ بسكون الجيم، وهم الرجال. ويقرأ بكسرهما، وهو فعل من رجل يرجل، إذا صار رجلاً.

وَأَن سَكَدُوا لِاسْتَفْرَافِكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سِنَّةٌ مِّنْ قَدْرٍ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَفَرَأَى
أَلَمْ يَكْفُرْ لِدُلُوكَ السَّيِّئِينَ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِذْ
قُرْآنُ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَنَّهُمْ بِهُ
نَافِلَةً لَهُ عَسَىٰ أَن يَمَسَّكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ
أَدِّبْنِي بِمَدْحَلٍ مِّدْقِي وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ مِدْقِي وَأَجْعَلْ لِي مِنْ
لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنِ الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا
أَقْبَضْنَا عَلَى الْإِنْسِي أَعْرَضَ وَنَاكِبًا وَبِئْسَ الْإِنْسِي قَانِئًا
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ عِندَ اللَّهِ بِمِيزَانٍ ﴿٨٤﴾ فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَن هُوَ أَهْدَىٰ
سَبِيلًا ﴿٨٥﴾ وَتَسْتَلْزِمُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قَوْلَ الرَّوحِ مِن أَمْرِي رَبِّ
وَمَا أَلْوَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٦﴾ وَلَيْنِ شِئْنَا لَنَدْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ بِهِمْ عَلِيمًا وَحَكِيمًا ﴿٨٧﴾

والثاني. هو على الإغراء، أي عليك قرآن
الفجر، أو الزم.

٧٩- ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هو مصدر بمعنى تهجد، أي تنفل
نفلًا، وفاعله هنا مصدر كالعافية.

والثاني. هو حال، أي صلاة نافلة.

﴿ مَقَامًا ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هو حال، تقديره: ذا مقام.

الثاني. أن يكون مصدرًا، تقديره: أن يبعثك
تقوم.

٨٢- ﴿ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ : «من» لبيان اجتناب
أي كله هدى من الضلال.

وقيل: هي للتبويض، أي منه ما يشفى من
المرض. وأجاز الكسائي «وَرَحْمَةً» بالنصب، عطفا
على «ما».

٨٣- ﴿ وَتَأَى ﴾ : يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ؛ أَيْ
يُعَدُّ عَنِ الطَّاعَةِ.

ويقرأ بهمزة بعد الألف، وفيه وجهان:

أحدهما. هو مقلوب تأى.

والثاني. هو بمعنى نهض، أي ارتفع عن قبول
الطاعة، أو نهض في المعصية والكبر.

٨٤- ﴿ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ : يجوز أن يكون
أفعل من: هَدَىٰ خَيْرَةً. وأن يكون من اهتدى، على
حذف الزوائد، أو من هدى بمعنى اهتدى؛ فيكون
لازمًا.

٨٥- ﴿ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ : متعلق بأوتيتهم، ولا
يكون حالًا من قبيل؛ لأن فيه تقديم المعمول على
«إلا».

٨٧- ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ : هو مفعول له،
والتقدير: حفظناه عليك للرحمة.

ويجوز أن يكون مصدرًا، تقديره: لكن
رحمتك رحمة.

٨٨- ﴿ لَا يَأْتُونَ ﴾ : ليس بجواب الشرط؛
لكن جواب قسم محذوف دل عليه اللام الموطئة في
قوله: «لئن اجتمعت».

وقيل: هو جواب الشرط، ولم يجزئه لأن فعل
الشرط ماض.

٩٠- ﴿ حَتَّىٰ تُقْبَرَ ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى
التكثير. ويفتح التاء وضَمَّ الجيم والتخفيف.

٧٤- ﴿ تَرْتَكُنْ ﴾ : بفتح

الكاف، وماضيه بكسرها.
وقال بعضهم: هي مفتوحة في
الماضي والمستقبل، وذلك من
تداخل اللتين: إن من العرب
من يقول: ركن يرتكن، ومنهم
من يقول: ركن يرتكن. فيفتح
الماضي ويضم المستقبل، فسمع
مَنْ لَعْنَةُ لَعْنِ الْمَاضِي فَفُتِحَ
المستقبل من هو لَعْنَةُ، أو
بالعكس فجمع بينهما؛ وإنما
دعا قائل هذا إلى اعتقاده أنه
لم يجز عنهما فصل بفعل بفتح
المعين فيهما في غير حروف
الخلق إلا آتى بلين؛ وقد قرئ
بضم الكاف.

٧٦- ﴿ لَا يَلْبَثُونَ ﴾ :

المشهور فتح الياء والتخفيف
وإثبات النون على إغناء إذن؛
لأن الواو العاطفة تعبير الجملة
مختلطة بما قبلها؛ ليكون
«إذن» حشوًا.

ويقرأ بضم الياء والتشديد، على ما لم يسم
فاعله.

وفي بعض المصاحف بغير نون على (إعمال
إذن، ولا يكثرث بالواو؛ فإنها قد تأتي مستأنفة.

﴿ خِلافَكَ ﴾ : وخِلافُكَ: لغتان بمعنى. وقد
قرئ بهما.

﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ : أي زمانًا قليلًا.

٧٧- ﴿ سِنَّةٌ مِّنْ قَدْرٍ أَرْسَلْنَا ﴾ : هو منصوب
على المصدر؛ أي سنًا بك سِنَّةٌ مِّنْ قَدْرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
صلوات الله عليهم.

ويجوز أن تكون مفعولًا به؛ أي أتبع سنَّةً مِّنْ قَدْرٍ
أَرْسَلْنَا، كما قال تعالى: «فَبِهَذَا هُمْ أَقْنَعُونَ».

٧٨- ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ : حال من الصلاة؛
أي ممدودة.

ويجوز أن تتعلق بآدم؛ فهي لانتهاء غايته
الإقامة.

﴿ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هو معطوف على الصلاة؛ أي قرآن
صلاة الفجر.

والحاسن. هو مفعول؛ أي اذكروا يوم تدعوا.

وقرأ الحسن بياء مضمومة وواو بعد المعين،
ورفع كل؛ وفيه وجهان:

أحدهما. أنه أراد يدهى؛ فضم الألف قلبها
واوًا.

والثاني. أنه يُدْعُونَ، وحذف النون. وكله
يبدل من الضمير.

﴿ بِإِمَامِهِمْ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هو متعلق بتدعوا؛ أي نقول بإتباع
موسى، وبإتباع محمد عليه السلام. أو بالعل
الكتاب، يا أهل القرآن.

والثاني. هي حال تقديره: مخلطين بينهم، أو
مؤاخذين.

٧٢- ﴿ عَسَىٰ ﴾ : الأولى بمعنى فاعل. وفي
الثانية وجهان:

أحدهما. كذلك؛ أي من كان في الدنيا عَمِيًّا
عَن حِجَّتِهِ، فهو في الآخرة كذلك.

والثاني. هي أفعل التي تقتضي «من»، ولذلك
قال: «وأفضل»، وأمال أبو عمرو الأولى دون الثانية؛

لأنه رأى أن الثانية تقتضي «من»، فكان الألف وسط
الكلمة تمثل أعمالهم.

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِن فَضَّلْتَ كَاتِبِينَ ۗ ٩٣
 لَّيْنٌ اجْتَمَعَتِ الْإِنشُ وَالْجِنَّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ
 لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۗ ٩٤
 صِرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ
 إِلَّا كُفُورًا ۗ ٩٥
 وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَقٌّ نَعْبُدُكَ مِنَ الْأَرْضِ بِئْسَ مَا
 يُشْرَعُ ۗ ٩٦
 فَتَعَجَّرَ الْأَنْهَارُ حَتَّىٰ جَلَّتْهَا تَفْجِيرًا ۗ ٩٧
 أَوْ تَشْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا رَعَمْتَ فَلَيْتَنَا كَسْنَا أَوْ تَأْتِي بِنُورٍ وَالْمَلَكُ كَمَا قَبِيلًا ۗ ٩٨
 أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ رُغْرُقٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَكَ
 لِرُقَيْبِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَعْرِضُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ
 كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۗ ٩٩
 وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ
 الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ۗ ١٠٠
 قُلْ لَوْ كُنْتُ
 فِي الْأَرْضِ مَلَكًا لَكُنْتُ مُتَمِّمًا لِمَا عَلَّمَنِي لَوْلَا عَلَّمَنِي
 مِن السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ۗ ١٠١
 قُلْ كَفَىٰ مِن بَاطِلِ
 آلِهَتِي الَّذِي بَدَعْتُمْ إِنَّمَا كَانُوا مِن قَبْلِ هَذَا أُمَّةً وَمِن قَبْلِهَا
 كَانُوا كَافِرِينَ ۗ ١٠٢

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أُولِيَاءَ
 مِن دُونِهِ وَيُنشِئُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَشِيرًا وَكَمَا
 وَصَّيْنَا مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتْ زِدَّتُهُمْ شَوَابِرًا ۗ ٩٣
 ذَلِكَ جَزَاءُ هُمُ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا آلَهِ قَدِ احْتَمَلْنَا
 وَرَقْنَا آلَهُ فَالْمَجْمُوعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۗ ٩٤
 أَلَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِن شَأْنِهِمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّارِيبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ۗ ٩٥
 قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَسْرَاتٍ لَّيْلًا لَأَنتَسِكُمْ حَسْبَ
 الْإِنشَائِ فِي وَكَانَ الْإِنشُ قَتُورًا ۗ ٩٦
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ نَسْعَ
 مَا يَشَاءُ بِنَسْفٍ فَسَفَّلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ بِسُوءٍ مَّشْهُورًا ۗ ٩٧
 قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنزَلَ
 هَذِهِ الْأَرْضَ لِلْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
 بِغَيْرِ عَوْنٍ مَّشْهُورًا ۗ ٩٨
 فَأَرَادَ أَنْ يَنْسِفَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمِن مَّعْرُوبِهِمْ جَمِيعًا ۗ ٩٩
 وَقُلْنَا مِن قَبْلِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 اسْكُتُوا الْأَرْضُ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ آخِرِي وَنَحْنُ بِكَارِهِينَ ۗ ١٠٠
 ٢٩١



- ٩٢- ﴿كَسْنَا﴾: يُفْرَأُ بِفَتْحِ السُّنَنِ، وَهُوَ جَمْعُ كَيْفَةٍ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقَرْبٍ. وَسُكُونُهَا. وَفِيهِ وَجْهَانُ: أَحَدُهُمَا: هُوَ مَخْتُفٌ مِنَ الْمَفْتُوحَةِ، أَوْ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ. وَالثَّانِي: هُوَ وَاحِدٌ عَلَى فِعْلِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ يُوَثَّقْ لِأَنَّ تَأْتِيَتِ السَّمَاءِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ أَوْ لِأَنَّ السَّمَاءَ بِمَعْنَى السَّعْفِ. وَالمَكَّافُ فِي «كَمَا» صِفَةٌ لِلصِّدْرِ مَحذُوفٌ؛ أَيْ إِسْقَاطٌ مِثْلُ مَرْعُومِكَ.
- و ﴿قَبِيلًا﴾: حَالٌ مِنَ المَلَانِكَةِ، أَوْ مِنَ اللِّهِّ وَالمَلَانِكَةُ.
- ٩٣- ﴿تَفْجِيرًا﴾: صِفَةٌ لِكُتَابٍ، أَوْ حَالٌ مِنَ اللِّجْرَرِ.
- ﴿قُلْ﴾: عَلَى الْأَمْرِ، وَقَالَ عَلَى الْحِكَايَةِ عَنْهُ.
- ٩٤- ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾: مَفْعُولٌ مَتَّعٌ. وَ«أَنْ» قَائِلَةٌ: فَاعِلُهُ.
- ٩٥- ﴿يُشْرَعُ﴾: صِفَةٌ لِلْمَلَانِكَةِ.
- و ﴿مُتَمِّمِينَ﴾: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الفَاعِلِ.
- ٩٧- ﴿عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾: حَالٌ. وَ «عَشِيرًا»: حَالٌ أُخْرَى، إِمَّا بِذِكْرِ الْأُولَى، وَإِمَّا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الجَارِ.

- ١٠١- ﴿بَيْتَاتٍ﴾: صِفَةٌ لِآيَاتٍ، أَوْ نِسْعٍ. ﴿إِذَا جَاءَهُمْ﴾: فِيهِ وَجْهَانُ: أَحَدُهُمَا: هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ بِسَائِلِ عَلَى المَعْنَى؛ لِأَنَّ المَعْنَى: أَذْكَرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا جَاءَهُمْ. وَثَلِثٌ: لِلتَّقْدِيرِ: أَذْكَرُ إِذَا جَاءَهُمْ، وَهُوَ غَيْرُ مَا قَدَّرَتْ بِهِ آسَاءٌ. وَالثَّانِي: هُوَ ظَرْفٌ، وَفِي الفَاعِلِ فِيهِ أَوْجُهُ: أَحَدُهَا: آتَيْنَا. وَالثَّانِي: قُلْنَا مَضْمُورَةً؛ أَيْ قُلْنَا لَهُ: سَلِّ.
- وَالثَّلَاثُ: قُلْ. وَتَقْدِيرُهُ: قُلْ لِحَصْبِكَ سَلِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَالمُرَادُ بِهِ فِرْعَوْنُ؛ أَيْ قُلْ يَا مُوسَى؛ وَكَانَ الوَجْهَ أَنْ يَقُولَ: إِذْ جِئْتَهُمْ؛ فَرَجَعَ مِنَ الخُطَابِ إِلَى الغِيَةِ.
- ١٠٢- ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾: بِالمَفْتُوحِ عَلَى الخُطَابِ؛ أَيْ عَلِمْتُمْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّكَ عَلِمْتُمْ. وَبِالمَعْنَى: أَيْ أَنَا غَيْرُ شَاكٍ لِمَا جِئْتُ بِهِ.
- ﴿بِصَافِرٍ﴾: حَالٌ مِنْ هَوْلَانِ، وَجَاءَتْ بَعْدَ إِلا، وَهِيَ حَالٌ مِمَّا قَبْلُهَا لِأَنَّ ذِكْرَنَا فِي هُودٍ عِنْدَ قَوْلِهِ «وَمَا تَرَكَ أَتَيْتُكَ».
- ١٠٤- ﴿لَقِيْنَا﴾: حَالٌ بِمَعْنَى جَمِيعًا. وَثَلِثٌ: هُوَ مُصَلَّرٌ كَالنَّذِيرِ وَالمَكْبِيرِ؛ أَيْ مَجْتَمِعِينَ.
- ﴿مَارَكُوهُمْ جَهَنَّمَ﴾: بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مُقَدَّرَةً.
- ﴿كَلِمًا حَمِيَّتٍ...﴾: الجُمْلَةُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ حَالٌ مِنْ جَهَنَّمَ، وَالمَاعْمَلُ فِيهَا مَعْنَى المَاوِي. وَبِجَوَزٍ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً.
- ٩٨- ﴿ذَلِكَ﴾: مُبْتَدَأٌ. وَ «بِغَزَاؤُهُمْ»: خَبِيرَةٌ، وَ«بِأَنْهَارِهِمْ» بِمَعْنَى بَعْضِهَا.
- وَقِيلَ: «ذَلِكَ» خَبِيرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ؛ أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ. وَجَزَاؤُهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَبِأَنْهَارِهِمْ الخَبِيرُ. وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ جَزَاؤُهُمْ بِدَلَا، أَوْ بِبِإِنَاءٍ؛ وَبِأَنْهَارِهِمْ خَبِيرٌ ذَلِكَ.
- ١٠٠- ﴿لَوْ أَنْتُمْ﴾: فِي مَرْضِعٍ رَفَعَ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِلفِعْلِ مَحذُوفٌ؛ وَليْسَ بِمُبْتَدَأٍ، لِأَنَّ «لَوْ» تَقْضِي الفِعْلَ كَمَا تَقْضِيهِ إن الشَّرْطِيَّةُ، وَالتَّقْدِيرُ: لَوْ تَعْلَمُونَ، لِنَمَا حَذَفَ الفِعْلُ صَارَ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ مُفَصَّلًا. وَ «لَتَكُونَنَّ» المَقَامَرَةُ: تَفْسِيرٌ لِلْمَحذُوفِ.
- ﴿لَأَنْتَسِكُمْ﴾: مَفْعُولُهُ مَحذُوفٌ؛ أَيْ أَنْتَسِكُمْ الْأُمُورَ.
- وَقِيلَ: هُوَ لَزَامٌ بِمَعْنَى بَغْلَتُمْ.
- ﴿مُخْشِيَةً﴾: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ.



والثالث - هي بمعنى «على»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من «يكون»، و «يكون» حال.

١٠٩- وفاعل ﴿وَيُؤْمِنُهُمْ﴾ القران، أو الملو، أو البكة، أو السجود.

١١٠- ﴿إِنَّمَا﴾: أي «أما» منصوب بـ «تدعوا». وتدعوا مجزوم بأيا، وهي شرط. فأما «أما» فزائدة للتركيد.

وقيل: هي شرطية، كترت لما اختلف اللغتان.

١١١- ﴿مِنَ الدَّنِ﴾: أي من أجل الدن.

سورة الكهف

٢- ﴿ثُمَّ﴾: فيه أحداهما، هو حال من الكتاب، وهو مؤخر عن وجهان.

وفي «تخرج»: وجهان: أحدهما، هو في موضع نصب صفة لكلمة.

والثاني - في موضع رفع؛ تخدير: كلمة كناية تخرج، لأن كسر بمعنى ينس؛ فالحذف هو المخصوص بالذم.

و ﴿كَلْبًا﴾: مفعول «يقولون»، أو صفة لمصدر محذوف؛ أي قولاً كتباً.

٦- و ﴿أَمَّا﴾: مصدر في موضع اخلال من التضمير في «باتع».

وقيل: هو مفعول له.

والجمهور على «إن لم». بالكسر، على الشرط؛ ويقرأ بالفتح أي، لأن لا يؤمنوا.

٧- ﴿زَيْتًا﴾: مفعول ثان على أن جعل بمعنى صير، أو مفعول له، أو حال على أن جعل بمعنى خلق.

٩- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾: تقديره: بل أحسبت.

و ﴿الرَّقِيمِ﴾: بمعنى المرقوم، على قول من جعله كتاباً.

و ﴿عَجَبًا﴾: غير كان. و ﴿مِنَ آيَاتِنَا﴾: حال منه.

ويجوز أن يكونا خبرين. ويجوز أن يكون عجباً حالاً من التضمير في الجار.

١٥- ﴿إِذْ﴾: ظرف لعجبا. ويجوز أن يكون التقدير: إذ ذكر إذ.

١١- ﴿سَيْنِ﴾: ظرف لفسربنا، وهو بمعنى أمتهم.

و ﴿عَدَدًا﴾: صفة لسنين؛ أي معدودة؛ أو ذوات عدد.

وقيل: مصدر أي تعدد عدداً.

١٢- ﴿أَيُّ الْخَيْرِينَ﴾: مبتدأ. و ﴿أَحْسَى﴾: الخير، وموضع الجملة نصب بتعلم، وفي «أحصى» وجهان:

أحدهما - هو فعل ماضٍ، و «أمدًا»: مفعوله، ولما لبثوا: تفتت له فدم عليه فصار حالاً، أو مفعولاً له؛ أي لأجل لبثهم.

وقيل: اللام زائدة؛ وما بمعنى الذي، وأمدًا مفعول لبثوا، وهو خطأ. وإنما الوجه أن يكون تمييزاً؛ والتقدير: لما لبثوه.

والوجه الثاني - هو اسم، وأمدًا منصوب بفعل ذلك عليه الاسم؛ وجاء أحصى على حذف الزيادة، كما جاء: هو أعطى للمال، وأولى بالخير.

١٠٥- ﴿وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ﴾: أي وبسبب إقامة الحق؛ فتكون الياء متعلقة بأنزلنا.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي وأنزلناه معه الحق؛ أو وفيه الحق.

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي أنزلنا ومعنا الحق.

﴿وَالْحَقُّ نَزَّلَ﴾: فيه الوجهان الأولان دون الثالث؛ لأنه ليس فيه ضمير لغير القرآن.

١٠٦- ﴿وَقَرَأْنَا﴾: أي وأتيناك قرأنا، دل على ذلك؛ «ولقد أتينا موسى تسع آيات»؛ أو أرسلناك؛ فعلى هذا «قرأنا» في موضع نصب على الوصف؛ ويجوز أن يكون التقدير: وقرأنا قرأنا؛ وقرأنا تفسير لا موضع له، وقرأنا؛ أي في آمنة؛ وبالتخفيف؛ أي شرحناه.

﴿على مكث﴾: في موضع الحال؛ أي تمسكتا. والمكث: بالقسم والفتح: لغتان، وقد فرئ بهما، وفيه لغة أخرى: كسر الميم.

١٠٧- ﴿لِلأَذْقَانِ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدهما - هي حال تقديره: ساجدين للأذقان.

والثاني - هي متعلقة بيحزون، واللام على بابها؛ أي مزكون للأذقان.

والثاني - هي متعلقة بيحزون، واللام على بابها؛ أي مزكون للأذقان.



سورة الكهف

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١٤﴾ فَلَمَّا جَنَّ نَفْسَكَ عَنْ آثَرِهِمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿١٥﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿١٦﴾ وَإِنَّا لَجَعَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿١٧﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيعَةِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٨﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشِيدًا ﴿١٩﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٢٠﴾ ثُمَّ بَدَأْتَهُم لِغُلَامَيْ الْكَرِيمَيْنِ أَحْسَنَ لِمَا لَيْسُوا أُمَّدًا ﴿٢١﴾ حَتَّى نَقُصَّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَدْنَاهُم هُدًى ﴿٢٢﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِمْ لِنَأْتِيَ آلَاءَ الْفُلْكِ إِنَّا كُنَّا بِهَا عِبَادًا ﴿٢٣﴾ هَذِهِ آيَةُ قَوْمِنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِم آلِهَةً لَّا يَأْتُونَكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٢٤﴾

٢٤

سورة الكهف

وَإِذْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ مِمَّا يَبْتَغُونَكُ إِلَّا اللَّهَ فَأَنَّى آلَ الْكَهْفِ يَنْشُرُكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِن رَّحْمَتِهِ وَهُمْ فِي لَكْرَمٍ مِّن أَمْرِكُمْ يَرْفَعُنَا ﴿١٥﴾ وَرَبَّى السَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَعْنَ كَهْفَهُمْ ذَاتِ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبْنَ ذَاتِ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْ ذَلِكَ مِن آيَاتِ اللَّهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِهِ فَهَوَّاهُ مَهْمُوحًا وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَن يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٦﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا ظُلُمًا وَّهُمْ رُقُودٌ وَنَقَلْنَاهُم ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَلَّيْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٧﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَاتَّبَعْنَاهُمْ بِعَبْرَةٍ قَالُوا إِنَّا كُنَّا بِكُمْ بِرُفُقٍ مِّن دُونِ الْمَدِينَةِ وَلْيَكْفُرْ أَتَيْنَا بِكُمْ آيَاتِنَا فَكَلَّمْنَا بَعْضَ الْيَوْمِ يَوْمِ يَمُوتُ الْبَشَرُ لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ﴿٢٣﴾ هَذِهِ آيَةُ قَوْمِنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِم آلِهَةً لَّا يَأْتُونَكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٢٤﴾

٢٤



١٤- ﴿ شَطَطًا ﴾ : مفعول به، أو يكون التقدير: فولا شططًا.

١٥- ﴿ هَوَّاهُ ﴾ : مبتدأ، و«قرونا»: عطف بيان، و«اتخذوا»: الخبر.

١٦- ﴿ وَإِذْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ مِمَّا يَبْتَغُونَكُ ﴾ : «إذ» ظرف لفعل محذوف، أي وقال بعضهم لبعض.

﴿ وَمَا يَعْتَدُونَ ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: هي اسم بمعنى الذي؛ و﴿ إِلَّا اللَّهَ ﴾ : مستثنى من «ما»، أو من العائد المحذوف.

والثاني: هي مصدرية، والتقدير: اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله.

والثالث: أنها حرف نفي، فيخرج في الاستثناء وجهان: أحدهما: هو منقطع.

والثاني: هو متصل؛ والتقدير: وإذا اعتزلتموهم إلا عبادة الله، أو وما يعبدون إلا الله؛ فقد كانوا يعبدون الله مع الأصنام، أو كان منهم من يعبد الله.

﴿ مَرْفَعًا ﴾ : يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء لأنه يرفَعُ به؛ فهو كالمتقول المستعمل مثل المبرد والتخل.

ويقرأ بالعكس، وهو مصدر، أي ارتفقا.

وفيه لغة ثالثة وهي فُتِحَها، وهو مصدرٌ أيضا مثل الضروب والمنزع.

١٧- ﴿ تَرَاوَعْنَ ﴾ : يقرأ بتشديد الواو، وأصله تتراوعن، فقلبت الثانية زايا وأدخمت.

ويقرأ بالتخفيف على حذف الثانية. ويقرأ بتشديد الواو مثل تحمر، ويقرأ بالفتح بعد الواو، مثل: تحمار. ويقرأ بهمزة مكسورة بين الواو والراء، مثل: تطمن.

و ﴿ ذَاتِ الْيَمِينِ ﴾ : ظرف لتراوعن.

١٨- ﴿ وَنَقَلْنَاهُمْ ﴾ : المشهور أنه فعلٌ منسرب إلى الله عز وجل.

ويقرأ بناءً وضم اللام وفتح الباء، وهو منصوب بفعل دلَّك عليه الكلام، أي ونرى نقلهم.

و ﴿ بَاسِطٌ ﴾ : خير المبتدأ، و ﴿ ذِرَاعَيْهِ ﴾ : منصوب به، وإنما عمل اسمُ الفاعل منا وإن كان للماضى، لأنه حالٌ محكية.

﴿ لَوِ اطَّلَعْتَ ﴾ : بكسر الواو على الأصل، وبالفهم ليكون من جنس الواو.

﴿ فِرَارًا ﴾ : مصدر، لأن وليت بمعنى فررت.

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال، وأن يكون مفعولا له.

﴿ وَكَلْبُهُمْ ﴾ : بالتخفيف. ويقرأ بالتشديد على التكثير.

و ﴿ رُعبًا ﴾ : مفعول ثانٍ. وقيل: تمييز.

١٩- ﴿ وَكَلَّمْنَا ﴾ : في موضع نصب؛ أي وبعثناهم كما نصصنا عليك.

و ﴿ كَمْ ﴾ : ظرف. ومهورتكُمْ: في موضع الحال؛ والأصل فُتِحَ الواو وكسر الراء، وقد قرئ به، ويظهر القاف على الأصل، ويادغامها القرب مخرجها من الكف؛ واختير الإدغام لكثرة الحركات والكسرة.

ويقرأ بإسكان الواو على التخفيف، وبإسكانها وكسر الواو على ثقل الكسرة إليها، كما يقال فخذ وخذ.

﴿ أَيُّهَا الرُّكْمُ ﴾ : الجملة في موضع نصب، والفعل مُعلَنٌ عن العمل في اللفظ.

و ﴿ طَعَامًا ﴾ : تمييز.

٢١- ﴿ إِذْ يَتَلَفَعُونَ ﴾ : «إذ» ظرف ليعلموا، أو لاعترا، ويضعف أن يعمل فيه الرفع؛ لأنه قد أخبر عنه.

ويحتمل أن يعمل فيه معنى «حز».

﴿ بَنَاتِنَا ﴾ : مفعول، وهو جمع بُنَيَاتِه، وقيل: هو مصدر.

٢٢- ﴿ تَلَاكُ ﴾ : يقرأ شافًا بتشديد التاء على أنه سكن التاء وقلبتاؤه وأدغمها في تاء التانيث، كما تقول ابعت تلك.

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّكَ وَعَدَاؤُهُ حَقٌّ وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَأَرْبَبٌ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
أَبْنَاؤُهُمْ يَتَّبِعُونَ آيَاتَهُمْ أَطْعَمَهُمْ بِهِمْ قَالُوا الَّذِينَ
أَمْرُهُمْ لَتَتَّخِذَنَّ عَنْهُمْ مَسْجِدًا ﴿٢٤﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
رَأَيْتُهُمْ كُلُّهُمْ وَيَقُولُونَ سَمِئَةً سَادَتْهُمْ كُلُّهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَبَنَاتُهُمْ كُلُّهُمْ قُلْ رَبِّ أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَحَارِفْ فِيهِمْ إِلَّا مَرَّةً ظَاهِرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ﴿٢٦﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا رَشَدًا
﴿٢٧﴾ وَيَسْأَلُ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
﴿٢٨﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَهُ غَيْبٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصُرُ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٩﴾ وَأَتْلُ مَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ مِنْ حِكْمَاتِ
رَبِّكَ لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٣٠﴾

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَقْدِمْ عَلَيْهِمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٤﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحْمَقًا بِهِمْ مُرَادُهَا
وَإِنْ يَسْتَفْتِسُوا عَنْ آبَائِهِمْ كَالْمَهْلِكِ يُشْوِي الْوُجُوهُ بِشَرِّ
الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَعْرَضًا أَحْسَنَ عَدَلًا ﴿٢٦﴾ أُولَئِكَ
لَمْ يَجْعَلْ عَذَابَ عَجْرَى مِنْ عُقُوبِهِمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِيهَا مِنْ آسَافٍ
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُوبٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِرِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ يُعْمِ الثُّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٧﴾ وَأَنْصُرِبِ
لَهُمْ مَثَلًا لِمَنْ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٢٨﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ مَانَتَا كُفَاهَا وَلَمْ
تَطْلُقْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٢٩﴾ وَكَانَ لِمَنْ هَمَزَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا وَأَعْرَضْنَا ﴿٣٠﴾



الله والياء زائدة، وهكذا في فعل التعجب الذي هو
على لفظ الامر.
وقال بعضهم: الفاعل مُضَمَّرٌ والتقدير: أوقع
أيها المخاطب إيصاراً بأمر الكهف، فهو أمر حقيق.
﴿ولا يخرقك﴾: يقرأ بالياء، وضَمَّ الكاف على
الخبر عن الله، وبالنسبة على النهي، أي أيها
المخاطب.
٢٨- ﴿وأصبر﴾: هو متعده لأن معناه
احبس، وبالعقداء والعشي. قد ذكرنا في الأناج.
﴿ولا تعد عينك﴾: الجمهور على نسبة الفعل
إلى العينين، وقرأ الحسن: تعد عينيك، بالشديد
والتحفيف: أي لا تصرفهما.
﴿أفغفلنا﴾: الجمهور على إسكان اللام، وفعلية
بالنصب، أي أغفلنا عقوبة له، أو وجدناه غافلاً.
وقرأ بفتح اللام، ووقله بالرفع، وفيه وجهان:
أحدهما: وجدنا قبله معرضين عنه.
والثاني: أعمل أمرنا عن تذكرنا.
٢٩- ﴿يشوي الوجوه﴾: يجوز أن يكون
نعثاً له، وأن يكون حالاً من المهل، وأن يكون حالاً
من الضمير في الكاف، أو في الجار.
﴿وسلوات﴾: أي ساءت النار.

ذلك في وقت، إلا وقت أن يشاء الله، أي تاذن،
فحذف الوقت، وهو مراد.
والثاني: هو حال، والتقدير: لا تقولن أفعال
عدا إلا قاتلاً إن شاء الله، فحذف القول. وهو كثير.
وجعل قوله: «أن يشاء» في معنى إن شاء، وهو
مما حُجِّلَ على المعنى.
وقيل: التقدير: إلا بأن يشاء الله، أي متلبساً
بقول إن شاء الله.
٢٥- ﴿ثلاثمائة سنين﴾: يقرأ بتسعين مائة،
وتسعين. على هذا: بدل من ثلاث.
وأجاز قوم أن تكون بدلا من مائة، لأن مائة في
معنى مئات.
ويقرأ بالإضافة، وهو ضعيف في الاستعمال؛
لأن مائة تصاف إلى المفرد، ولكنه حمل على
الأصل، إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع، ويقرئ
ذلك أن علامة الجمع هنا جبراً لما دخل السنة من
الحذف، فكانت تامة الواحد.
﴿تسعا﴾: مفعول ازدادوا، وزاد متعده إلى
التين، فإذا بُني على افتعل تعدى إلى واحد.
٢٦- ﴿أبصر به وأسمع﴾: الهاء تعود على
الله عز وجل، وموضعها رفع، لأن التقدير: أبصر

﴿وأبصرهم كلهم﴾: رأيتهم مبدأ،
وكلبهم: خبره. ولا يعمل اسم الفاعل هنا لأنه
ماض. والجملة صفة لثلاثة، وليست حالا، إذ لا
عامل لها، لأن التقدير: هم ثلاثة، وهم لا يعمل، ولا
يصح أن يُقدَّرَ هؤلاء، لأنها إشارة إلى حاضر، ولم
يشيروا إلى حاضر. ولو كانت الواو هنا وهي الجملة التي
بعدها جاز، كما جاز في الجملة الأخيرة، لأن الجملة إذا
ونعت صفة لتكرة جاز أن تدخلها الواو. وهذا هو
الصحيح في إدخال الواو في «ثلاثهم».
وقيل: دخلت لتدل على أن ما بعدها مستأنف
حق، وليس من جنس القول برجم الظنون.
وقد قيل فيها غير هذا، وليس بشيء.
﴿وجمًا﴾: مصدر، أي يجمعون رجماً.
٢٤- ﴿إلا أن يشاء الله﴾: هي المستثنى من
ثلاثة أوجه:
أحدها: هو من النهي؛ والمعنى: لا تقولن أفعال
عدا إلا أن يؤذن لك في القول.
والثاني: هو من فاعل، أي لا تقولن إني فاعل
لها حتى تقولن إن شاء الله.
والثالث: أنه منقطع.
وموضع «أن يشاء الله» نصب على وجهين:
أحدهما: على الاستثناء، والتقدير: لا تقولن

﴿مُرْتَقفًا﴾ : أي متكافًا، أو معناه المنزول.

٣٠- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : في خبر إن ثلاثة

أوجه :

أحدهما : ﴿أولئك لهم جنات عدن﴾ . وما

بينهما معترض مُتَدَدٌ.

والثاني : تقديره : لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ صِلَاً

منهم ، فحذف العائد للعلم به .

والثالث : أن قوله تعالى : ﴿مَنْ أَحْسَنُ عَامًّا﴾

فيدخل فيه الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ويُعْنَى

ذلك عن ضمير ، كما أغنى دخول زيد تحت الرجل

في باب نعم عن ضمير . يعود عليه .

وعلى هذين الوجهين قد جعل خبر إن الجملة

التي فيها إن .

٣١- ﴿مَنْ أَسَاوَرُ﴾ : يجوز أن تكون «من»

زائدة عن قول الأخفش ويدل عليه قوله : ﴿وَحُتُّرَا

أَسَاوَرُ﴾ .

ويجوز أن تكون غير زائدة ، أي شيئاً من

أَسَاوَرٍ ؛ فتكون لبيان الجنس ، أو للتبويض .

و ﴿مَنْ قَعَبَ﴾ : «من» فيه لبيان الجنس ، أو

للتبويض ، وموضعها جرّ تَعَبًا لَأَسَاوَرٍ ؛ ويجوز أن

تتعلق بيجلُون .

وَأَسَاوَرُ : جمع أَسَاوِرَةٍ ، وأَسَاوِرَةٌ جمع سِوَاكِرٍ ،

وقيل : هو جمع أَسَاوِرٍ .

﴿مَنْ تَكَبَّرَ﴾ : حال إما من الضمير في تحتهم ،

أو من الضمير في يُجَلُّون ، أو يلبسون .

والسندس : جمع سندسة . وإستبرق : جمع

إستبرقة ، وقيل هما جَسَانٌ .

٣٢- ﴿مَثَلًا وَجَلِيلَيْنِ﴾ : التقدير : مثلاً مثل

رَجُلَيْنِ .

و ﴿جَعَلْنَا﴾ : تفسير المثل ، ملا موضع له .

ويجوز أن يكون موضعه نصباً تَعَبًا لِرَجُلَيْنِ ؛

كقولك : مررت برجلين جعل لأحدهما جنة .

٣٣- ﴿كَلَّمَا الْجِسْمَيْنِ﴾ : مبتدأ ، و«أنت»

خبره ، وأفرد الضمير حَمَلًا على لفظ كَلَّمَا .

﴿وَلَجَرَّتَا﴾ : بالتحفيف ، والتشديد .

و ﴿خَلَاكُهُمَا﴾ : ظرف ، والشعر - بضمين :

جمع نمار ، فهو جَمْعُ الجَمْعِ ، مثل كتاب وكتب .

ويجوز تسكين الميم تخفيفًا .

ويُفْرَأُ : «ثَرَاءُ» جمع ثَمَرَةٍ .

٣٥- ﴿وَمَا تَكُنْ جَنَّةً﴾ : إما أمر ، ولم يقل

جنته ، لأنهما جميعاً ملكة ؛ نصارك كالشيء الواحد .

وقيل : اكتفاء بالراحة عن

الستين ؛ كما يكفى بالواحد عن

الجمع ، وهو كقول الهنلي :

وَالْعَيْنُ بِفَعْلِهِمْ كَأَنَّ حِفَاظَهَا

سَمِلَتْ بِشَرِكِ لَهَا عَوْرُ كَذَمْعٍ

٣٦- ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ :

يقرأ على الإفراد ، والضمير

لجنسه . وعلى التشبية ،

والضمير للجنسين .

٣٨- ﴿لَكُنَّا هُوًّا﴾ :

الأصل لكن أنا ، فألفيت

حركة الهززة على النون ،

وقيل حذف حذفاً ،

وأدغمت النون في النون .

والجيد حذف الألف في

الوصل وإبائها في الوقف ؛

لأن أنا كذلك ، والألف فيه

زائدة لبيان الحركة .

ويقرأ بإبائها في

الحالين . وأنا مبتدأ ، و﴿هُوًّا﴾

بتدأ ثان ، و﴿اللَّهُ﴾ : مبتدأ

ثالث ؛ و﴿وَالْحَبِيرِ﴾ : الخبر ، والباء حاملة على المبتدأ الأول .

ولا يجوز أن تكون لكن المشددة العاملة نصباً ؛

إذ لو كان كذلك لم يقع بعدها هو ، لأنه ضمير

مرفوع ؛ ويجوز أن يكون اسم الله بدلاً من هو .

٣٩- ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ : في «ما» وجهان :

أحدهما : هي بمعنى الذي ، وهو مبتدأ والخبر

محذوف ، أو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي الأمر ما شاء الله .

والثاني : هي شرطية في موضع نصب بيشاءه ،

والجواب محذوف ؛ أي ما شاء الله كان .

﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾ : في موضع رفع خبره .

﴿أَنَا﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : هي فاصلة بين المفعولين .

والثاني : هي توكيد للمفعول الأول ، لموضعها

نصب .

ويقرأ «أقل» . بالرفع على أن يكون أنا مبتدأ ،

وأقل خبره ، والجملة في مَرَضِعِ المفعول الثاني .

٤٠- ﴿حُسْبَانًا﴾ : هو جمع حُسْبَانَةٍ .

٤١- و﴿هُوًّا﴾ : مصدر بمعنى الفاعل ؛ أي

غائراً .

وقيل التقدير : فأخبر .

سورة الكهف

سورة الكهف

وَدَخَلَ جَنَّتَهُمْ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ . قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ
 أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ النَّسَاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْسَ رُودَتْ إِلَيْ رَيْفٍ
 لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
 أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سُوهَكَ رَجُلًا
 ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَأَوْلَا إِذْ
 دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ كَرِهْنَا
 أَمْرًا لَكَ مَا لَنَا وَلَا لَوْلَا ﴿٣٩﴾ فَحَسِّنْ رَيْفَ أَنْ يُؤْتِيَنَّكَ حَبِيرًا مِنْ
 جَنَّتِكَ وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حَشْبًا نَاقِمًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَصْبِحَ مِنْ عَيْدِكَ
 رَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يَصْبِحَ مَا وَهَى غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهَا طَلِبًا ﴿٤١﴾
 وَأَلْحِقْ بِشَعْرِهِ وَأَصْبِحْ بِقَلْبٍ كَفِيٍّ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا مِنْ حَافِيَةٍ
 عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلَغْتُكَ لَوْلَا أَنَّ شَرِكِي لِحِمَاكُمُ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ
 فِتْنَةً تَبْصُرُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هَذَا لِكِ الْوَلِيَّةِ
 لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ نَوَافًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْخَيْرِ
 الَّذِي كَفَاهُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
 فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٤٢- ﴿يُقَلِّبْ كَفَيْهِ﴾ : هذا هو المشهور .

ويقرأ «تقلب» ؛ أي تتقلب كقائه بالرفع .

﴿عَلَى مَا اتَّفَقَ﴾ : يجوز أن يتعلق بيققلب ،

وإن يكون حالاً ؛ أي متحسراً على ما أنفق فيها ؛ أي

في عمارتها .

﴿وَيَقُولُ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من الضمير

في «يقلب» ، وأن يكون معطوفاً على «يقلب» .

٤٣- ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ﴾ : يقرأ بالشاء والياء .

وهما ظاهران .

﴿يَبْصُرُوهُ﴾ : محمول على المعنى ، لأن الفنة

ناس ، ولو كان متصراً ، لكان على اللفظ .

٤٤- ﴿هُنَالِكَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : هو ظرف ، والعامل فيه معنى الاستقرار

في الله . و﴿الْوَلَاةِ﴾ : مبتدأ ، و﴿لِلَّهِ﴾ : الخبر .

والثاني : هنالك حَسْبُ الوَلَاةِ ، والوَلَاةِ

مرفوعة ، والله يتعلق بالظرف ، أو بالعامل في

الظرف ، أو بالوَلَاةِ .

ويجوز أن يكون حالاً من الوَلَاةِ فيستلحق

بمحذوف .

والوَلَاةِ بالكسر والفتح : لغتان . وقيل :

الكسر في الإمارة ، والفتح في التصرة .

أَعْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمْ لَمْ يَلْمِزْكَ أَلَّا تَكُونَ مِنَ الْبَالِ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْتَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَعَرْضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَعًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ هَلْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُتَجَرِّمِينَ مُشَفِقِينَ مَعَاذِ اللَّهِ وَقَوْلُونَ نَبَأَ لَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاسِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَسْتَنْجِدُونَ لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَعَدِّينَ الْمُضِلِّينَ عَسَافًا وَبِئْسَ يَقُولُونَ نَادُوا شُرَكَاءَهُمْ الَّذِينَ رَضِعْتُمْ مِنْهُمُ فَلَمْ يُسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا وَرَمَّا الْمُتَجَرِّمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِمُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا

و «بَارِزَةً»: حال.

و «وَحَشَرْتَهُمْ»: في

مرضع الحال، و«قد» مرادة أي وقد حشرتهم.

٤٨- «صَعًا»: حال

بمعنى مصطفين أي مصقولين. والتقدير: يقال لهم لقد جئتمونا، أو مفعولا لهم، فيكون حالا أيضا.

و «بَل»: هاهنا

للخروج من نصة إلى قصة.

٤٩- «لَا يَتَّقَدِر»: في موضع الحال من الكتاب.

٥٠- «وَأَذِّنَا»: أي واذكروا.

و «إلا إبليس»: استثناء

من غير الجنس، وقيل من الجنس.

و «كلان من الجن»: في

موضع الحال، و«قد» معه مرادة.

و «الحق»: بالرفع: صفة الولاية، أو خير

بمبتدأ محذوف: أي هي الحق، أو هو الحق. ويجوز أن يكون مبتدأ، وهو خير غيره.

و «بئس»: اسمها مضمر فيها. والمخصوص

بالذم محذوف: أي بئس البدل هو وذريته.

و «للمضللين»: حال من بدلا، وقيل:

يتعلق ببئس.

٥١- «ما أشهدتهم»: أي إبليس وذريته.

ويقرأ أشهدناهم.

و «عسفا»: يقرأ بفتح العين وضم الفاء،

ويفتح العين وضمها مع سكون الفاء، والأصل هو الأول، والثاني تخفيف، وفي الثالث نقل: ولم جمع، لأن الجمع في حكم الواحد؛ إذ كان المعنى أن جميع المضللين لا يصلح أن يتزلوا في الاعتصام بهم منزلة الواحد.

و «تذروا»: هو من ذرت الريح تذروا، أي فرقت.

ويقال: ذرت تذري، وقد فرى به. ويقال:

أذرت تاذري، كقولك: أذرت عن قرصه؛ إذا ألقيته عنها، وقرى به أيضا.

٤٧- «ويوم تسمى الجبال»: أي واذكر يوم.

وقيل: هو محطوف على عند ربك؛ أي الصالحات خير عند الله، وخير يوم تسمى. وفي التفسير: قرامات كلها ظاهرة.

و «وترى»: الخطاب للنبي ﷺ. وقيل لكل

إنسان.

٥٢- «مصرقا»: أي اتصراها.

ويجوز أن يكون مكانا؛ أي لم يجدوا مكان يتصرف إليه عنها. والله أعلم.

٥٤- «من كل مثل»: أي ضربنا لهم مثلا

من كل جنس من الأمثال؛ والمفعول محذوف؛ أو يخرج على قول الأخفش أن تكون من زائدة.

و «أكثر شيء جدلا»: فيه وجهان:

أحدهما: أن شيئا هنا في معنى مجادل؛ لأن أفعال يضاف إلى ما هو بعض له، وتمييزه جدلا يقتضي أن يكون الأكثر مجادلا، وهذا من وضع العام مرضع الخاص.

والثاني: أن في الكلام محذوفا، تقديره: وكان

جدال الإنسان أكثر شيء، ثم ميزه.

٥٥- «أن يؤمنوا»: مفعول منع، و«أن

تأتيهم»: فاعله؛ وفيه حذف مضاف؛ أي إلا طلب أو انتظار أن تأتيهم.

٥٦- «وما أنذروا»: «ما»: بمعنى الذي،

والعائد محذوف، و«مروا»: مفعول ثان. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية.

٥٧- «أن يعقروا»: أي كراهية أن يعقروه.

٥٨- «لو يؤخذهم»: مضارع محكي به

الحال؛ وقيل: هو بمعنى الماضي. والموعود هنا يصلح للمكان والمصدر.

و«الموتل»: مفعيل، من وآل يمل إذا جلس،

ويصلح لهما أيضا.

٥٩- «وتلك»: مبتدأ. و«أهلكناهم»:

الخير. ويجوز أن يكون «تلك» في موضع نصب بفعل مقدر يفسره المذكور.

و «لهملهم»: مفعول بضم الميم، وفتح

اللام، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر بمعنى الإهلاك، مثل المدخل.

والثاني: هو مفعول؛ أي لمن أهلك، أو لما أهلك

منها. ويقرأ بفتحهما؛ وهو مصدر حلك بهلك.

ويقرأ بفتح الميم وكسر اللام، وهو مصدر

أيضا؛ ويجوز أن يكون زمانا، وهو مضاف إلى الفعل؛ ويجوز أن يكون إلى المفعول على لغة من قال

ملكته أهلكه، والموعود زمان.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَفِشْقًا جَدَلًا ﴿٦٠﴾ وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ۗ لَا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
 الْأُولَىٰ أَوْ تَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٦١﴾ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ وَمُجَدِّدِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ إِنْ يَبْطُلِ
 لِيَدَّحْسِبُوا بِهِ الْفَقْرَ وَأَخَذُوا إِلَىٰ نَفْسِي وَمَا أُنذِرُوا هُنَّاءٌ ﴿٦٢﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَلَمَّا مَفَقَدَتْ آيَاتُهُ
 إِتَّجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذْ أَبَدْنَا ﴿٦٣﴾ وَرَبُّكَ
 الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ
 الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجْعُدُوا مِنْ دُونِ مَوْعِدِهِ ﴿٦٤﴾
 وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَفْكَرْتُمْ لَمَّا ظَلَمْتُمْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
 مَرْعَدًا ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتْنَةَ لَا أَنْبَحُ حَتَّى
 أَنْبِغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
 مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَبَسُوا بِخُوتِهِمَا فَاخْتَدَسَا سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرْمًا ﴿٦٧﴾

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتْنَةُ إِنَّا عَدَاةٌ فَالْقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
 هَذَا نَصَبًا ﴿٦٠﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
 الْغُوتَ وَمَا أَنسِيئُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
 فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦١﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّ عَلَيَّ غَاطِرُهَا
 فَصَبَا ﴿٦٢﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا الَّذِي رَحِمْنَا مِنْ
 عِبْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٣﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتُكَ
 عَلَىٰ أَنْ تَعْلِمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا ﴿٦٤﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٥﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا تُرْفَعُ بِهِ سَخِرْنَا مِنْكُ
 سَخِرْنَا فِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٦﴾ قَالَ
 فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْطِقْ عَنِّي حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنهُ ذِكْرًا
 ﴿٦٧﴾ فَاذْهَبَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَنْرَقْنَا
 لِنَعْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
 تُرَفِّقْنِي مِنْ أَمْرِي فَخَسِرْنَا ﴿٧٠﴾ فَاذْهَبَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَذَلَّمَهُ
 قَالَ أَتَمَلَّكَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧١﴾



٦٠- ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ : أي واذا ذكر.

﴿لَا أَنْبَحُ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : هي الناقصة ، وفي اسمها وخبرها وجهان : أحدهما : خبرها محذوف ؛ أي لا أبرح أسير . والثاني : الخبر حتى أبلغ ؛ والتقدير : لا أبرح أسيري ؛ ثم حذف الاسم ، وجعل ضمير المتكلم عوضاً منه ، فاستد الفاعل إلى المتكلم .

والوجه الآخر : هي التامة ؛ والمفعول محذوف ؛ أي لا أبرق السير حتى أبلغ ؛ كقولك : لا أبرح المكان ؛ أي لا أفارقه .

﴿لَوْ أَنفَسِي﴾ : في «أوه» وجهان :

أحدهما : هي لأحد الشيطان ؛ أي أسير حتى يقع إما يلوغ الجموع ، أو مضمي الخشب .

والثاني : أنها بمعنى إلا أن ؛ أي إلا أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين .

والجمع : ظرف . ويُقرأ بكسر الميم الثانية حملاً على المغرب والمطلع .

٦١- ﴿سَبِيلَهُ﴾ : الهاء تعود على الغوت .

﴿فِي الْبَحْرِ﴾ : يجوز أن يتعلّق باتخذ ، وإن يكون حالاً من السبيل ، أو من «سرمها» .

٦٢- ﴿أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ : في موضع نصبٍ بدلا

٦٨- ﴿خَبْرًا﴾ : مصدر ؛ لأن تحيط بمعنى

تخبر .

٧٠- ﴿تَسْلَانِي﴾ : يُقْرَأ بسكون اللام

وتخفيف التثنية وإثبات الياء ويقطع اللام وتشديد النون ، ونون الوقاية محذوفة . ويجوز أن تكون النون الحقيفة دخلت على نون الوقاية .

ويُقرأ بفتح النون وتشديدها .

٧١- ﴿لِنَعْرِقَ أَهْلَهَا﴾ : يُقرأ بالهاء على

الخطاب مشدداً ومخففاً ، وبالياء وتسمية الفاعل .

٧٣- ﴿خُسْرًا﴾ : هو مفعول ثانٍ لثرفق ؛ لأنَّ

المعنى لا تُرثني أو تُغشني .

٧٤- ﴿بِقَعْرِ نَفْسٍ﴾ : إثبات تتعلق بقتل ؛ أي

قتله بلا سبب .

ويجوز أن يتعلق بمحذوف ؛ أي قتلاً بغير نفس . وأن تكون في موضع الحال ؛ أي قتله ظالماً أو مظلوماً .

والنكر والنكر لثان قد قرئ بهما . و«شيتا» : مفعول ؛ أي آتيت شيتاً مُنكراً .

ويجوز أن يكون مصدراً ؛ أي مجيباً مُنكراً .

٧٦- ﴿مَنْ لَدُنِّي﴾ : يُقرأ بتشديد النون ،

والاسم لدن ، والنون الثانية وقاية ، وبخفيفها ، وفيه

وجهان :

من الهاء هي أسبانية ؛ أي ما أسباني ذكره وكسر الهاء وضمها جائزان . وقد قرئ بهما .

﴿عَجَبًا﴾ : مفعول ثانٍ لاتخذ . وقيل : هو

مصدر ؛ أي قال موسى عجباً ؛ فعلى هذا يكون المفعول الثاني لاتخذ في «البحر» .

٦٤- ﴿تَبَيَّنِي﴾ : الجريد إثبات الياء . وقد قرئ

بحدفها على التشبيه بقراءة أصل ؛ وسهل ذلك أن الياء لا تُضَم هائماً .

﴿قَصَصًا﴾ : مصدر «قارتدا» على المعنى .

وقيل : هو مصدر لعل محذوف ، أي يقصصان قصصاً .

وقيل : هو في موضع الحال ؛ أي مقتضين ، و«علماً» : مفعول به ولو كان مصدراً لكان تَعْلِيمًا .

٦٦- ﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾ : هو في موضع

الحال ؛ أي أتبعك بأذلالني ، والكاف صاحب الحال . و«رُشِدًا» : مفعول تُعَلِّمَنِي .

ولا يجوز أن يكون مفعول «علمت» ؛ لأنه لا عائد إذ على الذي ؛ وليس يحال من العائد المحذوف ؛ لأن المعنى على ذلك يبعد .

والرُشد والرُشد لثان ، وقد قرئ بهما .

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٥﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمُ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْثٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَسَمِعَتْهُمْ جَمْعًا ﴿٩٦﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿٩٧﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿٩٨﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَسْخَرُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْ أَن يَأْتِيَهُم بَأْؤُنَّا أَن نَسْخَرَنَّهُمْ أَفَكُلٌّ لِّتَكْفُرُوا بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿٩٩﴾ الَّذِينَ حَسَلَتْ مِنْهُمْ فِي السُّورَةِ الذُّنُوبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّا بَرِيءٌ مِنْ عِبَادَتِهِمْ فَخَبَلْت أَعْمَالَهُمْ فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ كَفَرِهِمْ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَغَوَّنَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿١٠٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَعْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَعْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَن كَانَ مِن رَّجُلٍ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِهِ عِبَادَةً رَّبِّهِ مَا كُنَّا

وقال الكوفيون : هو مفعول أفرغ، ومفعول الأول محذوف.

٩٧- ﴿تَمَّا لَسَطُوا﴾ : يقرأ بتشغيف التاء أي استطاعوا، وحذف التاء تخفيفاً.

ويقرأ بتشديدها، وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين.

٩٨- ﴿دَكَّاءَ﴾ : ودكا: قد ذكر في الأعراف.

١٠١- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : في موضع جر صفة للكافرين، أو نصب بإضمار أعني، أو رفع بإضمارهم.

١٠٢- ﴿الْحَسْبُ﴾ : يقرأ بكسر السين على أن فعل.

﴿أَن يَتَّخِذُوا﴾ : مسد المقبولين.

﴿مِن لَمْرِنَا يُسْرًا﴾ : أي شيئاً فائسراً.

٩٥- ﴿مَطْلَعِ الشَّمْسِ﴾ : يجوز أن يكون مكاناً، وأن يكون مصدراً، والمضاف محذوف؛ أي مكان طلوع الشمس.

٩٦- ﴿كَذَلِكَ﴾ : أي الأمر كذلك.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف.

٩٣- ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ : بين ما هنا مفعول به.

والسدة بالفتح: مصدر سد، وهو بمعنى المسدود. وبالضم اسم للمسدود. وقيل: المضموم ما كان من خلق الله؛ والفتح ما كان من صفة الأدمي.

وقيل: هما لغتان بمعنى واحد؛ وقد قرئ بهما.

٩٤- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ : هما اسمان أعجميان لم يتصرفا للعجمة والتعريف؛ ويجوز همزهما وترك همزهما. وقيل: هما عربيان، فياجوج يفعلون مثل يربوع، وماجوج مفعول مثل مفعول، وكلاهما من أج الظلم إذا أسرع، أو من أجت النار إذا التهب، ولم يتصرفا للتعريف والثابت.

والخرج: يقرأ بغير ألف، مصدر خرج، والمراد به الأجر.

وقيل: هو بمعنى مخرج. والخرج بالالف، وهو بمعنى الأجر أيضاً. وقيل: هو المال المضروب على الأرض أو القراقب.

٩٥- ﴿مَا كُنْتُمْ فِيهِ﴾ : يقرأ بالتشديد على الإدغام، وبالإظهار على الأصل.

وماه بمعنى الذي، وهو مبتدأ وخبره خير.

﴿بِقُوَّةٍ﴾ : أي برجال ذي، أو ذوي قوة، أو بتقوى به.

والرؤم بمعنى الرءوم به، أو الرادم.

٩٦- ﴿آتُونِي﴾ : يقرأ بقطع الهمزة والمد؛ أي أعطوني. ويوصلها أي جيتوني. والتقدير: بزير الحديد. أو هو بمعنى أحضروا؛ لأن جاء وحضر متقاربان.

﴿الصَّادِقِينَ﴾ : يقرأ بضمين، ويضم الأول وإسكان الثاني، ويضمين، ويفتح الأول وإسكان الثاني، ويفتح الأول ويضم الثاني؛ وكلها لغات. والصدف: جانب الجبل.

﴿قَطْرًا﴾ : مفعول «آتوني»، ومفعول أفرغ محذوف؛ أي أفرغه.

ويقرأ بسكون السين ورفع الباء على الابتداء؛ والخبر أن يتخلوا.

١٠٣- ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ : يقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لقرب مخرج الحرفين.

﴿أَمْثَالًا﴾ : تمييز، وجاز جمعته، لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين.

١٠٥- ﴿فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ﴾ : يقرأ بالنون والياء، وهو ظاهر.

ويقرأ «يقوم». والفاعل مضمرة؛ أي فلا يقوم عملهم، أو سعيهم، أو صيبيهم.

﴿وَرُؤُنَا﴾ : تمييز، أو حال.

١٠٦- ﴿ذَلِكَ﴾ : أي الأمر ذلك، وما بعده مبتدأ وخبر.

ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ، و«جزاؤهم» مبتدأ ثان، و«جهنم» خبره، والجملة خبر الأول، والعائد محذوف؛ أي جزاؤهم به.

ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ، وجزاؤهم بدلا أو عطف بيان، وجهنم الخبر.

ويجوز أن تكون جهنم بدلا من جزاء، أو خبر ابتداء محذوف؛ أي هو جهنم.

و «بِمَا كَفَرُوا» : خبر ذلك؛ ولا يجوز أن تتعلق الباء بجزاؤهم للفصل بينهما بجهنم.

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ : يجوز أن يكون معطوفا على كفروا، وأن يكون مستأنفا.

١٠٧- ﴿نُزُلًا﴾ : يجوز أن يكون حالا من جنات. والخبر. وأن يكون «نزلا» خبر كان. والهمزة تعلق بكان، أو بالخبر، أو على التبيين.

١٠٨- ﴿لَا يَتَغَوَّنَ﴾ : حال من الضمير في «خالدين». والحوال: مصدر بمعنى التحول.

١٠٩- ﴿مَدَدًا﴾ : هو تمييز، ويكاد بالالف مثله في المعنى.

١١٠- ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾ : أن هاءنا مصدرية، ولا يمتنع ذلك من دخول هاء الكفاة عليها.

﴿بِعِبَادَةِ رَبِّهِ﴾ : أي في عبادة ربه.

ويجوز أن تكون على بابها؛ أي بسبب عبادة ربه؛ والله أعلم.

سورة مريم

قد ذكرنا الكلام على الحروف المقطعة في أول البقرة فليتأمل من ثم.

١- ﴿كَيْبِيعِ﴾ : يقرأ بإعطاء النون عند الصاد لمقاربتها إياها واشتراكهما في القهم.



ويقرأ بإظهارها، لأن الحروف المقطعة يُعَدُّ

تمييز بعضها عن بعض إيماناً بأنها مقطعة، ولذلك وقف بعضهم على كل حرف منها وقفةً بسيرة، وإظهار النون يؤذن بذلك.

٢- ﴿ذَكَرَ رَحْمَةً رَمَكُ﴾ : في ارتضاعه ثلاثة

أوجه:

أحدها- هو خبر مبتدأ محذوف، أي هذا ذكر.

والثاني- هو مبتدأ والخبر محذوف، أي فيما

ينشئ عليك ذكر.

والثالث- هو خبر الحروف المقطعة، ذكره

الفرّاء، وفيه بُدْءٌ لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى؛ وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها.

وذكره: مُصَدَّرٌ مضافٌ إلى المفعول،

والتقدير: هذا ذكر رَمَكُ رحمة عبده.

وقيل: هو مضاف إلى الفاعل على الاتساع.

والمعنى: هذا إن ذكرت رحمة ربك؛ فعلى الأول يتصّب عبده برحمة، وعلى الثاني يذكر.

ويقرأ في السلاذ ذكره على الفعل الماضي،

ورحمة مفعول، وعبده فاعل.

و ﴿زَكَرِيَّا﴾ : بدل على الوجهين من عبده.

ويقرأ بتشديد الكاف

ورحمة وعبده بالنصب؛ أي

هذا القرآن ذُكِرَ النبي عليه

الصلاة والسلام، أو الأمة.

٣- و ﴿إِذْ﴾ : ظرف

للرحمة، أو للذكر.

٤- ﴿شَيْبًا﴾ : نصب

على التمييز.

وقيل: هو مصدر في

موضع الحال.

وقيل: هو منصوب

على المصدر من معنى

«اشتعل»؛ لأن معناه شاب.

و ﴿بُدْعَاتِكَ﴾ : مصدر

مضاف إلى المفعول، أي

بدعائي إليك.

٥- ﴿عَفَّتْ لِّلْوَالِي﴾ :

فيه حذف مضاف؛ أي عذمت

الموالي، أو جور الموالي.

ويقرأ- عَفَّتْ- بالتشديد

وسكوت التاء، والموالي فاعل، أي تنقص عذمتكم.

والجمهور على المد وإثبات الياء في «ورائي».

ويقرأ بالقصر وفتح الياء، وهو من قصر الممدود.

٦- ﴿يَرِيئِي﴾ : يُقْرَأُ بِالْجَزْمِ فِيهِمَا عَلَى

الاجتواب؛ أي إن يهب يرث، وبالرفع فيهما على

الصفة لولي، وهو أقوى من الأولى؛ لأنه سأل وكنا

هذه صفة، والجزم لا يحصل بهذا المعنى.

وقرى شاذاً يرثني وارث على أنه اسم فاعل.

و ﴿رَضِيًّا﴾ : أي مرضياً. وقيل راضياً؛ ولأن

الكلمة واو، وقد تقدّم.

٧- و ﴿سَعِيًّا﴾ : فعيل بمعنى سأمياً، ولأن

الكلمة واو، من سَمًا يَسْمُو.

٨- ﴿عَتِيًّا﴾ : أصله عَتَوْتُ عَلَى فَعُولٍ، مثل

ثُمُودٍ وَجُلُوسٍ، إِلا أَنَّهُمْ اسْتَشْقَلُوا تَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ

وَالْوَاوَيْنِ، فَكَسَرُوا التَّاءَ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءَ لَسْكَونِهَا

وَالنَّكْسَارِ مَا قَبْلُهَا، ثُمَّ قَلْبَتِ الْوَاوُ اللَّتِي هِيَ لِأَمِّ يَاءَ

لِسَبْقِ الْأُولَى بِالسَّكُونِ.

ومنهم من يكسر العين إتباعاً.

ويقرأ بفتحها، على أنها مصدر على فَعِيلٍ،

وكذلك بُكِّي وَصَلِي؛ وهو منصوب ببلغت؛ أي

بلغت العتي من الكبر؛ أي من أجل الكبر؛ ويجوز أن تكون حالاً من عتي، وأن تتعلق ببلغت.

وقيل: «من» زائدة، و«عتياً» مصدر مؤكد، أو

تمييز، أو مصدر في موضع الحال من الفاعل.

٩- ﴿قَالَ كَذَلِكَ﴾ : أي الأمر كذلك.

وقيل: هو في موضع نصب، أي الفعل مثل ما

طلبت، وهو كناية عن مطلوبه.

١٠- ﴿سَوِيًّا﴾ : حال من الفاعل في «تَكَلَّمُوا».

١١- ﴿أَنْ سَبَّحُوا﴾ : يجوز أن تكون

مصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

١٢- و ﴿بِقُرَّةٍ﴾ : مفعول، أو حال.

١٣- ﴿وَحَلَالًا﴾ : معطوف على «الحكم»؛ أي

أي وحبثاً له محضاً. وقيل: هو مصدر.

١٤- ﴿وَبِرًّا﴾ : أي وجعلناه براءً. وقيل: هو

معطوف على خبر كان.

١٦- ﴿إِذْ اتَّبَعْتَّ﴾ : في «إِذْ» أربعة أوجه:

أحدها- أنها ظرف، والفاعل فيه محذوف،

تقديره: واذكر خير مريم إذ اتبعت.

والثاني- أن تكون حالاً من المضاف المحذوف.

والثالث- أن يكون منصوباً بفعل محذوف، أي

وبين إذ اتبعت؛ فهو على كلام آخر، كما قال

سيبويه في قوله تعالى: «اتَّبَعُوا خَيْرًا لَكُمْ»، وهو في

الظرف أقوى، وإن كان مفعولاً به.

والرابع- أن يكون بدلاً من مريم بدل الاشتمال؛

لأن الأحياء تشتمل على الجثث، ذكره الزمخشري؛

وهو بعيد؛ لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثة،

ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها.

وقيل: «إِذْ» بمعنى أن المصدرية؛ كقولك: لا

أكرمك إذ لم تكرمي؛ أي لأنك لم تكرمي؛ فعلى

هذا يصح بدل الاشتمال؛ أي: واذكر مريم إتباعاً.

و ﴿مَكَاتًا﴾ : ظرف. وقيل: مفعول به على

المعنى إذ آتت مكاناً.

١٧- ﴿بَشْرًا سَوِيًّا﴾ : حال.

١٩- ﴿لَا حِيَابَ﴾ : يُقْرَأُ بِالْهَمْزِ، وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما- أن الفاعل الله تعالى، والتقدير: قال

لأهب لك.

والثاني- الفاعل جبريل عليه السلام، وأضاف

الفعل إليه لأنه سبب فيه.

ويقرأ بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما- أن أصلها الهمزة قلبت ياء للكسر

قبلها تخفيفاً.

يَتَّخِذْنَ مِنْ دُونِهَا ۖ وَقِيلَ : المراد من دونها .
 ٢٠- ﴿ تَغِيَا ۙ ﴾ : لام الكلمة ياء ، يقال : بَغَتْ
 تَغِي ، وهي وَرْثَةٌ وَجُهَانٌ :
 أحدها . هو فعول ، فلما اجتمعت الواو والياء
 قلبت الواو ياء وأدغمت وكسرت الغين إتباعاً ،
 ولذلك لم تلحق تاء التانيث ، كما لم تلحق في :
 امرأة صَوْرٌ ، وشُكُورٌ .
 والثاني . هو فعيل بمعنى فاعل ، ولم تلحق التاء
 أيضا للميلقة .
 وقيل : لم تلحق ، لأنه على النسب ، مثل طالق
 وحائض .
 ٢١- ﴿ كَذَلِكَ ۙ ﴾ أي الأمر كذلك .
 وقيل : التقدير : قال رَبُّكَ مثل ذلك . وهو
 عَلِيٌّ هَيْئَةً : مستأنف على هذا القول .
 ﴿ وَكُنْجَعُهُ آيَةً لِلنَّاسِ ۙ ﴾ أي ولنجمه آية
 للناس خلفه من غير أب . وقيل التقدير : تهبه لك
 ولنجمه .
 ﴿ وَكَانَ أَمْرًا ۙ ﴾ أي وكان خلقه أمراً .
 ٢٢- ﴿ فَاتَّبَعَتْ بِهٖ ۙ ﴾ الجار والمجرور حال ،
 أي فاتتبت وهو معها .
 ٢٣- ﴿ فَالْجَاهُهَا الْمَخَاضُ ۙ ﴾ : الأصل
 جاءها ، ثم عدت بالهمزة إلى مفعول ثانٍ ، واستعمل
 بمعنى آلتها .
 ويقرأ بغير حمز على فاعلها ، وهو من المقاجاة ،
 وترك الهمزة الأخيرة تخفيفاً .
 والمخاض : بالفتح : وجع الولادة .
 ويقرأ بالكسر ، وهما لثتان .
 وقيل : الفتح اسم للمصدر مثل السلام
 والعطاء ، والكسر مصدر مثل الفئال ، وجاء على
 فعال مثل المطرق والعقاب .
 ﴿ بِالَّتِي ۙ ﴾ قد ذكر في النساء .
 ﴿ نَسِيًا ۙ ﴾ بالكسر ، وهو بمعنى المنسي .
 وبالفتح : أي شيئاً كبيراً ، وهو قريب من معنى
 الأول .
 ويقرأ بفتح النون وهمزة بعد السين ، وهو من
 نَسَاتِ اللبَنَ إِذَا خَلَطَتْ بِهٖ مَاءً كَثِيرًا ، وهو في معنى
 الأول أيضا .
 ﴿ مَسِيًا ۙ ﴾ بالفتح ، والكسر على الإتياع
 شاذٌ مثل العيرة .
 ٢٤- ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ۙ ﴾ : يقرأ بفتح الميم ، وهو
 فاعل نادى ، والمراد به عيسى عليه السلام ، أي من تحت
 ذهابها .

وقيل : المراد من دونها .

وقيل : المراد به جبريل عليه السلام ، وهو تحتها في المكان ، كما تقول : فلان فارك .

ويقرأ بكسر الميم ، والفاعل مُفَسِّرٌ في الفعل ، وهو عيسى ، أو جبريل صلوات الله عليهما ، والجار على هذا حال أو ظرف .

و ﴿ إِنَّ لَآ ﴾ : مصدرية ، أو بمعنى أي .

٢٥- ﴿ بِجِلْعِ النَّخْلَةِ ۙ ﴾ : البناء زائدة ، أي أميلي إليك .

وقيل : هي مضمومة على المعنى ، والتقدير : هُزِّي الشجرة بالجذع ، أي انفضي .

وقيل : التقدير : وهُزِّي إليك رُطْبًا جَنِيًّا كأننا بجِلْعِ النَّخْلَةِ ، فالياء على هذا حال .

﴿ تَسَاقَطَ ۙ ﴾ : يقرأ على تسعة أوجه : بالياء والتشديد ،

والأصل تَسَاقَطَ ، وهو أحد الأوجه .

والثالث بالياء والتشديد ، والأصل يتساقط ، فأدغمت التاء في السين .

والرابع بالياء والتخفيف على حَلَفِ الثانية ، والفاعل على هذه الأوجه النخلة . وقيل : الشجرة لدلالة الكلام عليها .

والخامس بالياء والتخفيف وفتح القاف .

والسادس كذلك إلا أنه بالياء ، والفاعل الجذع أو الشجر .

والسابع «تساقط» . بناء مضمومة وبالالف وكسر القاف .

والثامن كذلك إلا أنه بالياء .

والتاسع «تسقط» . بناء مضمومة وكسر القاف من غير ألف ، وأظن أنه يقرأ كذلك بالياء .

و ﴿ رُطْبًا ۙ ﴾ : فيه أربعة أوجه : أحدها . هو حال مَرُطَّةٍ ، وصاحب الحال التضمير في الفعل .

والثاني . هو مفعول به لتساقط . والثالث . هو مفعول هُزِّي . والرابع . هو تمييز .

وتفصيل هذه الأوجه يتبين بالنظر في القراءات ، فيحتمل كل منها على ما يليق به .

و ﴿ جَنِيًّا ۙ ﴾ : بمعنى مجني . وقيل : هو بمعنى فاعل ، أي طرباً .

٢٦- ﴿ وَهَزِي ۙ ﴾ : يقرأ بفتح القاف والماضي منه : قررت يا عين . بكسر الواو ، والكسر قراءة شاذة ، وهي لغة شاذة ، والماضي قررت يا عين بفتح الواو .

و ﴿ عَيْنًا ۙ ﴾ : تمييز .

و ﴿ تَرَيْنَ ۙ ﴾ : أصله قرأتين مثل قرأتين ؛ فالهمزة عين الفعل ، والياء لامه ، وهو مبنية هنا من أجل نون التوكيد مثل لتضرين ، فألقت حركة الهمزة على الواو ، وحذفت اللام لئلا يفتقد في الجزم ، وبقيت ياء الضمير ، وحركت لسكونها وسكون النون بعدها ، فوزنت عين ، وهمزة هذا الفعل تحذف في المضارع أبداً .

ويقرأ تَرَيْنَ . بإسكان الياء وتخفيف النون على أنه لم يجرم بأمأ ، وهو بعيد .

و ﴿ مِنْ بَشَرٍ ۙ ﴾ : حال من «أحنا» ، أو مفعول به .

٢٧- ﴿ فَاتَّبَعَتْ بِهٖ ۙ ﴾ : الجار والمجرور حال ، وكذلك «نجمه» ، وصاحب الحال مريم .

فَكَلِمًا وَمَرْيَمَ وَقَرِي عَسَىٰ فَالْمَآئِمَّةِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكُلِمَ الْيَوْمَ عِشْيَا ﴿٣١﴾
 فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِيلَهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
 فَرِيًّا ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا هَارُونَ مَا كَانَ آتُوكَ أَمْرًا سَوْوًا وَمَا كَانَتْ
 أُمَّةٌ نَبِيًّا ﴿٣٣﴾ فَأَشَارَتِ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَتْ فِي
 آئِنِهَا عِشْيَا ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنِّي عِندَ اللَّهِ مَا تَكْفِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
 نَبِيًّا ﴿٣٥﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالْعَصَاةِ
 وَالزُّكُوفِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٦﴾ وَسِرًّا بِالَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي
 جَبَّارًا مَعِينًا ﴿٣٧﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ شَيْئًا
 إِذَاقُصَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَلَئِن آتَىٰ رَبِّي
 قَائِدًا مِّنْهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ فَاتَّخَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
 بَيْنِهِمْ قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٤٢﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
 وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا لَكِنِ الْفٰلِقِيْمُونَ الْيَوْمَ فِي سَكَلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٣﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمَسْخَرِ إِذْ فَضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٣١﴾ إِنَّا نَحْنُ رَبُّهَا الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَأَذْكَرُ
 فِي الْكِتَابِ بِرَبِّهِمْ إِنَّهُمْ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٣٣﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
 لِمَ تَعْبُدُنِي مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٣٤﴾ يَا أَبَتِ
 إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْوَالِدِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
 سَوِيًّا ﴿٣٥﴾ يَا أَبَتِ لَا تَقْبِلُوا عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ
 عَصِيًّا ﴿٣٦﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ﴿٣٧﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَقِيقِ
 يَا بُنْيَامَ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْحَمَتِكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٣٨﴾ قَالَ
 سَلِّمْ عَلَيَّكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٣٩﴾
 وَأَعْتَرْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ
 أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا آعَّتْهُمْ مَلَكًا مِّنْ رَبِّهِمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَجَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤١﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمٰتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدِّيقٍ عَلِيًّا ﴿٤٢﴾
 وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَوْسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٤٣﴾



ويجوز أن يجعل تحمله ا حالاً من ضمير عيسى عليه السلام.
 و ﴿جئت﴾ أي فعلت، ليكون «شئياً» مفعولاً.
 ويجوز أن يكون مصدرًا أي مجئنا عظيماً.
 ٢٩- ﴿من كان﴾ : كان زائدة؛ أي من هو في المهد.
 و ﴿صبيًّا﴾ : حال من الضمير في الجار، والضمير المنفصل المقدر كان متصلاً بكان.
 وقيل: كان الزائدة لا يستر فيها ضمير؛ فعلى هذا لا تحتاج إلى تقدير هو؛ بل يكون الطرف صلة من.
 وقيل: ليست زائدة؛ بل هي كقوله: هو كان الله حليماً حكيماً. وقد ذكر.
 وقيل: هي بمعنى صار.
 وقيل: هي التامة، «ومن» بمعنى الذي.
 وقيل: شرطية، وجوابها كيف.
 ٣٢- ﴿ويرا﴾ : معطوف على «مباركاً» ويرأ في الشاذ بكسر الياء والراء، وهو معطوف على الصلاة.
 ويرأ بكسر الباء وفتح الراء؛ أي والنزني براء، أو جعلني ذابراً؛ فحذف المضاف، أو وصفه بالمصدر.

٣٣- ﴿والسلام﴾ : إما حيايت الله بالآلف واللام؛ لأن التي في قصة يحيى عليه السلام نكرة؛ فكان المراد بالثاني الأول، كقوله تعالى: «كما أرسلنا إلى فرعون رسولا، فعمسى فرعون الرسول». وقيل: النكرة والمعرفة في مثل هذا سواء.
 و ﴿يوم وكلفت﴾ : ظرف، والعامل فيه الخبر الذي هو «علي»، ولا يعمل فيه السلام للفصل بينهما بالخبر.
 ٣٤- ﴿ذلك﴾ : مبتدأ، وعيسى خبره. و «ابن مريم»: نعت، أو خير ثان.
 و ﴿قول الحق﴾ : كذلك. وقيل: هو خير مبتدأ محذوف.
 وقيل: عيسى عليه السلام بذلك، أو عطف بيان، وقول الحق «الخبر».
 وقيل: قول الحق. بالنصب على المصدر؛ أي أقول قول الحق.
 وقيل: هو حال من عيسى.
 وقيل: التقدير: أعني قول الحق.
 وقيل: قال الحق، والقول اسم للمصدر، مثل القليل. وحكي قول الحق. بضم اللام مثل الروح؛ وهي لغة نبيه.

٣٦- ﴿وان الله﴾ : يفتح الهمزة؛ وفيه وجهان؛ أحدهما: هو معطوف على قوله: بالصلاة؛ أي وأوصاني بأن الله ربي. والثاني: هو متعلق بما بعده، والتقدير: لأن الله ربي وربكم فاعبدوه؛ أي لوجهاتيه أطيعوه. ويقرأ بالكسر على الاستئناف.
 ٣٨- ﴿أسمع بهم وأبصر﴾ : نطفة لفظ الأمر ومعناه التعجب. وبهم: في موضع رفع؛ كقولك: أحسن يزيد؛ أي أحسن زيد. وحكي عن الزجاج أنه أمر حقيقة، والجار والمجرور نصب. والفاعل مضمرة؛ فهو ضمير المتكلم؛ كأن المتكلم يقول لنفسه: أسمع به سمعاً أو مدحاً.
 و ﴿اليوم﴾ : ظرف، والعامل فيه الظرف الذي بعده.
 ٣٩- ﴿إذ قضى الأمر﴾ : «إذ» بدل من يوم، أو ظرف للحسرة: وهو مصدره الآلف واللام، وقد عمل.
 ٤٢- ﴿إذ قال لأبيه﴾ : في «إذ» وجهان؛ أحدهما: هي مثل «إذ انتبذت» في أوجهها، وقد فصل بينهما بقوله: «إنه كان صديقاً نبيًّا». والثاني: أن «إذ» ظرف، والعامل فيه صديقاً نبيًّا، أو معناه.

وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْنَاهُ فَيَمِينًا ﴿٤٦﴾ وَوَعَدْنَا لِمَنْ
 رَحِمْنَا آخَاهُ هَارُونَ فَيَمِينًا ﴿٤٧﴾ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٤٨﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٤٩﴾ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ
 إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
 وَمَنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ
 الْكِتَابَ وَالرَّحْمَنُ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَكَبَّرُوا ﴿٥٢﴾ فَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 خَلْفًا أَغْرَابًا الْمَلَايِكَةَ وَأَتَّبَعُوا الْأَمْرَةَ وَالْقُرُونِ عِيًّا ﴿٥٣﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 وَلَا يُظْلَمُونَ فِيهَا شَيْئًا ﴿٥٤﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُومًا يَأْتِيانَ ﴿٥٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ أَسْمَاءٍ
 وَهُمْ فِيهَا يَرْفَعُونَ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٥٦﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ
 عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٥٧﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٥٨﴾

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٥٩﴾ وَقَوْلُ الْإِنْسَانِ إِنْ أَنَا إِلَّا مَا يَخْلُقُ اللَّهُ فَمَا
 أُبَدِّلُ مِنْ قَبْلِهِ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ فَوَرَبُّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ
 لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦١﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ
 شِيعَةٍ أَهْبَاقًا مِنَ الرَّحْمَنِ عِيبًا ﴿٦٢﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَكْثَرُ بِالَّذِينَ
 هُمْ أَولُكَ بِهَا صِيبًا ﴿٦٣﴾ وَإِنْ يَنْكُرُوا لَهَا وَإِرْهَاقًا كَانَ عَلَى رَبِّكَ
 حَسْمًا مَقْضِيًّا ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُنزِلُ الَّذِينَ أَقْبَرُوا وَنُذِرُ الْمُظْلِمِينَ
 فِيهَا جِثِيًّا ﴿٦٥﴾ وَإِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بِحُجَّتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَئِذَا مَا آمَنُوا آتَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٦٦﴾ وَكَرَّ
 أَهْلُهَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ أَحْسَنُ أَتَيْنَا وَرَبِّهَا ﴿٦٧﴾ قُلْ مَنْ
 كَانَ فِي الْعَصَاةِ فَلْيَسْتَدْلِهِ الرَّحْمَنُ مَتَى حُجَّتْ أَرَأَى مَا يُوعَدُونَ
 إِنَّمَا الْعَذَابُ وَلِئِنَّ السَّاعَةَ فَسَبَّحُوا مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا
 وَأَضْعَفُ جُودًا ﴿٦٨﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَمَلُوا عُنْدَ هُدًى
 وَالْبَقِيَّةِ الْعَصَاةِ حَتَّى حَوْرٍ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٦٩﴾

٤٦- ﴿أَرَاهِبُ النَّتِ﴾ : مبتدأ، وأنت فاعله،
 وأغنى عن الخبر وجاز الابتداء بالتمكيد لاعتقادها
 على المهمزة.
 و ﴿مَلِيًّا﴾ : ظرف أي دُعَا طوبى له.
 وقيل : هو نعت لمصدر محذوف.
 ٤٩- ﴿وَكَلَّا جَعَلْنَا﴾ : هو منصوب بجعلنا.
 ٥٢- ﴿نَجِيًّا﴾ : هو حال. و «هارون» بدل،
 و«نبي» حال.
 ٥٧- ﴿مَكَانًا عَلِيًّا﴾ : ظرف.
 ٥٨- ﴿مَنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ﴾ : هو بدل من
 «النبيين» بإعادة الجار.
 و ﴿سُجَّدًا﴾ : حال مقدره لأنهم ضمير سجود
 في حال خروجه.
 و ﴿وَبِكِيًّا﴾ : قد ذكر.
 ٥٩- و ﴿عَبِيًّا﴾ : أصله غوى، فأدغمت
 الراء في الياء.
 ٦١- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ : من كسر اللام أبدله
 من «الجنة» في الآية قبلها، ومن رفع فهو خبر مبتدأ
 محذوف.
 ﴿إِنَّهُ﴾ : الهاء ضمير اسم الله تعالى، ويجوز
 أن تكون ضمير الشأن، فعلى الأول يجوز ألا يكون

في كان ضمير، لأن يكون فيه ضمير، و«وعده»
 بدل منه بدل الاشتغال.
 و ﴿مَاتِيًّا﴾ : على بابه، لأن ما تاتيه فهو
 ياتيك.
 وقيل : المراد بالوحد الجنة، أي كان موعدة
 ماتيًا.
 وقيل : مفعول هنا بمعنى فاعل، وقد ذكر مثله
 في سبحان.
 ٦٤- ﴿وَمَا تَنْتَقِرُونَ﴾ : أي: وتقولون الملائكة.
 ٦٥- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ : خبر مبتدأ محذوف،
 أو مبتدأ والخبر ﴿فَاعْبُدْهُ﴾ على رأى الأغمش في
 جواز زيادة الفاء.
 ٦٦- ﴿أَتَيْنَا﴾ : العامل فيها فعل دل عليه
 الكلام، أي أتيت إذا ولا يجوز أن يعمل فيها
 «أخرج»؛ لأن ما بعد اللام وسرف لا يعمل فيما قبلها
 مثل إن.
 ٦٧- ﴿وَيَذُكُّرُ﴾ : بالتحديد، أي يذكور،
 وبالتخفيف منه أيضا، أو من الذكور باللسان.
 ٦٨- ﴿جِثِيًّا﴾ : قد ذكر في عبيا وبكيا.
 وأصله جثر، مصدر كان أو جمعا.

٦٩- ﴿أَهْبَاقًا أَفْتَدُ﴾ : يقرأ بالنصب شائبا،
 والعامل فيه للترغيب، وهي بمعنى الذي.
 ويقرأ بالضم. وفيه قولان:
 أحدهما: أنها ضمة بناء، وهو مذهب سيويه؛
 وهي بمعنى الذي، وإنما بيئت هاهنا لأن أصلها
 البناء، لأنها بمنزلة الذي.
 «وأي» من الموصولات إلا أنها أعرست حملا
 على كل أو بعض، فإذا وصفت بجملة تامة بقيت
 على الإعراب، وإذا حذفت العائد عليها بيئت
 لمخالفتها بقية الموصولات، فرجعت إلى حقا من
 البناء بخبر وجها عن نظائرها، وموضعها نصب
 بنزع.
 والقرن الثاني: هي ضمة الإعراب. وفيه
 خمسة أقوال:
 أحدها: أنها مبتدأ وأشد خبره؛ وهو على
 الحكاية، والتقدير: للترغيب من كل شعبة الفريق الذي
 يقال أيهم؛ فهو على هذا استنهام، وهو قول الخليل.
 والثاني: كذلك في قوله مبتدأ وخبرها
 واستنهاما، إلا أن موضع الجملة نصب بنزع، وهو
 فعل معلق عن العمل، ومعناه التمييز؛ فهو قريب من
 معنى العلم الذي يجوز تليظفه، كقولك: علمت
 أيهم في الدار، وهو قول يونس.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُبْرِكَ مَا لَوْ وُلِدْنَا
 ﴿٧١﴾ أَطْلَعَ الْعَيْبُ أَوْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٢﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَعَذِّبُهُ مِنَ الْعَذَابِ مَا كَانَ يَشْعُرُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٧٣﴾ وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٧٤﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِبِعَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ حِينًا ﴿٧٥﴾ أَلَمْ نَرَأِنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرِهِمْ أَزْكَ ﴿٧٦﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُهُمْ عَذَابًا
 يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٧٧﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
 إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًا ﴿٧٨﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٠﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِثْبَاتًا ﴿٨١﴾ تَكَادَا السَّمَوَاتُ يَنْفَعَكُنَّ يَدَيْهِ
 وَيُدْبِقِ الْأَرْضِ وَيَعْرِضُ اللَّيَالِ هَذَا ﴿٨٢﴾ أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٨٣﴾ وَمَا يَتَّبِعِي الرَّحْمَنُ أَنْ يَدْعُوهُ وَلَدًا ﴿٨٤﴾ إِنْ كُنَّ مِنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَا عِنْدَ الرَّحْمَنِ عِبْدًا ﴿٨٥﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٨٦﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٨٧﴾

٧٤- ﴿وَكُفُّمْ﴾ : متصرب بـ ﴿أَمَلَكُنَا﴾ .
 و﴿هُمْ أَحْسَنُ﴾ : صفة لكم .

﴿وَرَقِيًّا﴾ : يُقْرَأُ بِهَمْزَةٍ
 ساكنة بعد الراء، وهو من
 الرقية؛ أي أحسن نظراً .
 ويقرأ بتشديد الباء من
 غير همز، وفيه وجهان :

أحدهما . أنه قلب
 الهمزة ياء لسكونها وانكسار
 ما قبلها ثم أدهم .

والثاني . أن تكون من
 الرقي، ضد العطش؛ لأنه
 يوجب حَسْنَ البشرة .

ويقرأ : رينا . بهمزة بعد
 ياء ساكنة، وهو مقلوب ؛
 يقال في رأى أرى .

ويقرأ ياء خفيفة من غير
 همزة ؛ ووجهها أنه نقل حركة
 الهمزة إلى الباء وحذفها .

ويقرأ بالزاي والتشديد؛ أي أحسن زينة، وأصله
 من زوى يزوي؛ لأن التزين يجمع ما يحسنه .

٧٥- ﴿قُلْ مَنْ كَانَ﴾ : هي شرطية، والأمر
 جرائها، والأمر هنا بمعنى الخير؛ أي فليعدن له،
 والأمر أبلغ لما يتضمنه من اللزوم .

﴿وَحَتَّى﴾ : تحكي ما بعدها هاهنا، وليست
 متعلقة بفعل .

﴿إِنَّمَا الْعَذَابُ وَمَا السَّعَةِ﴾ : كلاهما بذلك مما
 يردون .

﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ : جواب إذا .
 ﴿مَنْ هُوَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما . هي بمعنى الذي، وهو شره : صلتها .
 وموضع من نصب يعلمون .
 والثاني . هي استفهام، وهو فصل وليست مبتدأ .

٧٦- ﴿وَقَزِيدًا﴾ : معطوف على معنى
 لئيمدداً؛ أي فيجد وزيد .

٧٧- ﴿وَوَكَلًا﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْقَلَامِ وَهُوَ
 واحد . وقيل : يكون جمعاً أيضاً .
 ويُقرأ بضم الواو وسكون اللام؛ وهو جمع
 ولد، مثل أسد وأسد . وقيل : يكون واحداً أيضاً،
 وهي لغة، والكسر لغة أخرى .

٧٨- ﴿أَطْلَعَ﴾ : الهمزة همزة استفهام،
 لأنها مقابلة لأم، وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة
 الاستفهام مقامها .

ويقرأ بالكسر على أنها همزة وصل، وحرف
 الاستفهام محذوف للدلالة أم عليه .

٧٩- ﴿كَلَّا﴾ : يقرأ بفتح الكاف من غير
 تنوين، وهي حرف معناه الرجوع عن قول مُنْكَرٍ
 يتقدمها . وقيل : هي بمعنى حقا .
 ويقرأ بالتنوين، وفيه وجهان :

أحدهما . هي مصدر كل؛ أي أعيا؛ أي كُتِبُوا
 في دَعْوَاهُمْ وانقطعوا .
 والثاني . هي بمعنى الكل؛ أي حملوا كَلًّا .

ويقرأ بضم الكاف والتنوين؛ وهو حال؛ أي
 سيكفرون جميعاً؛ وفيه بُعد .

٨٢- ﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾ : المصدر مضاف إلى
 الفاعل؛ أي سيكفرون بعبادتهم الأصنام .
 وقيل : هو مضاف إلى المقبول؛ أي سيكفرون
 المشركون بعبادة الأصنام .

وقيل : سيكفرون الشياطين بعبادة المشركين بإيها .
 و﴿هَذَا﴾ : واحد في معنى الجمع . والمعنى أن
 جميعهم في حكم واحد؛ لأنهم متفقون على الإضلال .

﴿مَنْ هُوَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما . هي بمعنى الذي، وهو شره : صلتها
 وموضع من نصب يعلمون .
 ٨٠- ﴿وَتَوْرَهُ مَا يَقُولُ﴾ : في «ما» وجهان :

أحدهما . هو يدك من السماء؛ وهي بذلك
 الاشمال؛ أي نزلت فوكة .
 والثاني . هو منقول به؛ أي نزلت منه قوله .

٨٥- ﴿يَوْمَ تَحْشُرُهُ﴾ : العامل فيسبه إلا
 يملكونه . وقيل : «نعذلهم» . وقيل تقديره : اذكرو .
 و﴿وَلَدًا﴾ : جمع واد، مثل زكيت وركب،
 وصاحب وصحب .

والورد : اسم لجمع وارد .
 وقيل : هو بمعنى وارد، والورد : العطاش .
 وقيل : هو محذوف من وركد، وهو بعيد .

٨٧- ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ : حال .
 ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ﴾ : في موضع نصب على
 الاستثناء المنقطع .

وقيل : هو متصل على أن يكون الضمير في
 «يملكون» للمتقين والمجرمين .
 وقيل : هو في موضع رفع بدلا من الضمير في
 «يملكون» .

والثالث . أن الجملة مستأنفة، وأي استفهام، ومن
 زائدة؛ أي لتزعم كل شيعة، وهو قول الأخفش
 والكسائي، ومما يجوز أن زيادة «من» في الواجب .

والرابع . أن «أيهم» مرفوع بشيعة؛ لأن معناه
 تشيع، والتقدير : لتزعم من كل فريق يشيع أيهم،
 وهو على هذا معنى الذي، وهو قول المبرد .

والخامس . أن التزعم علققت عن العمل؛ لأن معنى
 الكلام معنى الشرط، والشرط لا يعمل فيما قبله، والتقدير
 لتزعمهم تشيعوا أو لم يتشيعوا، أو إن تشيعوا، ومثله
 لأشربن أيهم غضب؛ أي إن غضبوا أو لم بغضوا، وهو
 قول يحيى عن الفراء، وهو أبعد ما عن الصواب .

٧١- ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ﴾ : أي وما أحد منكم،
 فحذف الموصوف .

وقيل : التذمير؛ وما منكم إلا من هو واردها،
 وقد تقدم نظائرها .

٧٣- ﴿مَقَامًا﴾ : يقرأ بالفتح، وفيه وجهان :

أحدهما . هو موضع الإقامة .
 والثاني . هو مصدر كالإقامة .
 وبالضم، وفيه الوجهان .

ولام التثنية واو؛ يقال : نذرتهم؛ أي أتيت
 ناديتهم، وجلس في النادي، ومصدره النذو .



٨٩- ﴿شَيْئًا إِنْ﴾ : الجمهورُ على كَسْرٍ الهمزة! وهو العظيم.

ويقرأ شيئاً بفتحها على أنه مصدرٌ آذ يُوذُّ، إذا جاءك بداهية؛ أي شيئاً ذا أذى، وجعله نفس الداهية على التعظيم.

٩٠- ﴿يَهْتَزُّنَ﴾ : يُهْتَزُّ بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ، وهو مطاوع فطر بالتخفيف.

ويقرأ بالثاء والتشديد، وهو مطاوع فطر بالتشديد، وهو هنا أشبه بلفظي.

و﴿هَذَا﴾ : مصدر على المعنى؛ لأن تخر بمعنى تهدأ. وقيل: هو حال.

٩١- ﴿أَنْ دَهَوَا لِلرَّحْمَنِ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو في موضع نصب، لأنه مفعول له.

والثاني: في موضع جر على تقدير اللام.

والثالث: في موضع رفع؛ أي الموجب لذلك دعواؤهم.

٩٣- ﴿مَنْ﴾ : تكرة مرصولة؛ و﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ : صحتها، و﴿إِلَّا أَنِّي﴾ : خير كل، ووحدت أني؛ حملاً على لفظ كل، وقد جمع في موضع آخر حملاً على معناها، ومن الأفراد: «وكلهم آتية».

٩٧- ﴿بِلِسَانِكَ﴾ : قيل البياض بمعنى على. وقيل: هي على أصلها؛ أي أنزلناه بلسانك، فيكون حالاً.

سورة طه

١- ﴿طه﴾ : قد ذكر الكلام عليها في القول الذي جعلت فيه حروفاً مقطعة. وقيل: معناها يا رجل؛ فيكون نادى. وقيل: طاه فعل أمر، وأصله بالهمز، ولكن أبدل من الهمزة ألفاً، وهذا ضمير الأرض.

ويقرأ طه، وفي الهاء وجهان:

أحدهما: أنها بدل من الهمزة، كما أبدلت في أوقت، فقيل هرفت.

والثاني: أنه أبدل من الهمزة ألفاً، ثم حذفها للثاء، وأخضاها هاء السكت.

٣- ﴿إِلَّا تَذَكَّرُ﴾ : هو استثناء متقطع؛ أي لكن أنزلناه تذكراً؛ أي للتذكرة.

وقيل: هو مصدر؛ أي لكن ذكرنا به تذكراً؛ ولا يجوز أن يكون مفعولاً له لأنزلنا المذكور؛ لأنها قد عملت إلى مفعول له، وهو «تَشَقَّى»؛ فلا تعدى إلى آخر من جنسه، ولا يصح أن يعمل فيها «تَشَقَّى» لفساد المعنى.

وقيل: تذكرة مصدر في موضع الحال.

٤- ﴿تَنْزِيلًا﴾ : هو مصدر؛ أي أنزلناه تنزيلاً.

وقيل: هو مفعول يخشى، ومن متعلقة به.

و﴿الْعُلَا﴾ : جمع العليا.

٦- ﴿قَهْ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : مبتدأ وخبر؛ أو تكون مفعولاً بالظرف.

وقيل بعض العُلَا: «ماء فاعل استوى» وهو بعيد، ثم هو غير نافع له في التأويل؛ إذ يسق قوله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ» كلاماً تاماً، ومنه هرب، وفي الآية تلويلات أخر لا بدعها الإعراب.

٧- ﴿وَأَخْفَى﴾ : يجوز أن يكون فعلاً ومفعولاً محذوف؛ أي وأخفى السر.

عن الخليل. ويجوز أن يكون اسماً؛ أي وأخفى منه.

١٠- ﴿إِذْ رَأَى﴾ : إذا ظُفِرَ له حديث، أو مفعول به؛ أي اذُكِرَ.

﴿لَاخُلَهُ﴾ : بكسر الهاء وضمتها؛ وقد ذكر ومن ضم أنبأه ما بعده.

و﴿مِنْهَا﴾ : يجوز أن يتعلّق بآتيكم، أو حالاً من «آتيس».

والجيد في «هدى» هنا أن يكتب بالألف، ولا تُسأل؛ لأن الألف بدل من التنوين في القول المحقق؛ وقد أمالها قوم؛ وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون شبه ألف التنوين بلام الكلمة؛ إذ اللفظ بهما في المقصور وأحد.

والثاني: أن تكون لام الكلمة، ولم تبدل من التنوين شيئاً في النصب، كما جاء:

وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَصٌ

والثالث: أن تكون على ما رأى من وقف في الأحوال الثلاثة من غير إبدال.

١١- ﴿نُودِيَ﴾ : المفعول القائم مقام الفاعل مُضْمَرٌ؛ أي نُودِيَ مُوسَى. وقيل: هو المصدر؛ أي نودي النداء، وما بعده مُفسَّرٌ له. و﴿يَا مُوسَى﴾ : لا يقرم مقام الفاعل، لأنه جملة.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَنَا ﴿١٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مُتَّبِعُهُمْ بَينَ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْوًا ﴿١٨﴾

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا ذِكْرًا لِّمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَزِيلًا مِّن مَّن حَقَّقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن يُعْجِبَ الْفُجُورَ فَإِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ السِّرَ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا كَانَتْ نَارًا لِّأَهْلِهَا أَن كَانُوا فِيهَا يَسْتَفْتُونَ ﴿١٠﴾ فَنَادَى أَهْلُهَا لِأَهْلِهَا لَمَّا رَأَى أَن يُدْعَى أَن يَأْتِيَهُمْ بِنَارٍ يُسْقُونَ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

١٢- ﴿إِنِّي﴾ : يُقْرَأُ بالكسر؛ أي يقال: إني، أو لأن النداء. قول. وبالفتح؛ أي نودي بأني؛ كما تقول نادته باسمه.

و﴿أَنَا﴾ : مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

﴿طُوًى﴾ : يُقْرَأُ بالضم والتنوين، وهو اسم علم للوادي، وهو بذلك منه. ويجوز أن يكون رقماً، أي هو طوى.

ويقرأ بغير تنوين على أنه معرفة مؤنث اسم للبقعة.

وقيل: هو معدول، وإن لم يعرف لفظ المعدول عنه، فكان أصله طاوي؛ فهو في ذلك كجَمْعٍ وَكَمْعٍ.

ويقرأ بالكسر على أنه مثل عنب في الأسماء، وعذاً وسوى في الصفات.

١٣- ﴿وَمَا اخْتَرْتكَ﴾ : على لفظ الأفراد، وهو أشبه بما قبله.

ويقرأ: وأنا اخترتك، على الجمع، والتقدير: لأنا اخترتك فاستمع، فاللام تتلحق باستمع؛ ويجوز أن يكون معطوفاً على أني؛ أي بأنني أنا ربك، وأنا اخترتك.

١٤- ﴿لَذِكْرِي﴾ : اللام تتلحق بآتم، والتقدير عند ذكرك إياي، فالصفت مضاف إلى المفعول. وقيل إلى الفاعل؛ أي لذكري إياك، أو إياها.

وَأَنَا أَخْرَجْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٧﴾ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 فَاغْبُثْ نِيَّتِي وَأَقْبِرْ السَّلَوةَ لِذِكْرِي ﴿١٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
 أَكَادُ أَخْفِيهَا يُتَجَرَّى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٩﴾ فَلَا يَصُدُّكَ
 عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبِعْ هَوِيَّهَ فَتَرَدَى ﴿٢٠﴾ وَمَا تِلْكَ
 بِمِيمَتِكَ يَمْحُومُونَ ﴿٢١﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا
 وَاهْتَسِبْ بِهَا عَلَى عَنَقَتِكُمْ وَلِي فِيهَا مَنَازِلُ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ قَالَ أَلَمْ يَأْتِ
 يَمْحُومُونَ ﴿٢٣﴾ فَأَلْقَتْهَا فِرَادٍ مِنْ حَيْثُ تَشَاءُ ﴿٢٤﴾ قَالَ خُذْهَا
 وَلَا تَخَفْ سَتُعِيدُهُمَا لِيَوْمَ الْأُولَى ﴿٢٥﴾ وَأَضْمَمْتُ يَدَكَ
 إِلَى جَنَاحِكَ فَخَرَجَ بِعَصَاكَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ مَا يَأْتِي أُخْرَى ﴿٢٦﴾ لِزَيْدِكَ
 مِنْ أَيْتَانَا الْكَبْرَى ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ إِلَيْكَ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ كَفَرْتَنُ ﴿٢٨﴾ قَالَ
 رَبِّ أَمْحُرْ لِي صَدْرِي ﴿٢٩﴾ وَتَسْرِعْ لِي أَمْرِي ﴿٣٠﴾ وَتَحُلِّ عُنُقَهُ مَنْ
 لَسَانِي ﴿٣١﴾ وَيَقْتُلْهُمُ أَقْرَبِي ﴿٣٢﴾ وَأَجْمَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٣٣﴾ هَرُونَ
 أَخِي ﴿٣٤﴾ أَشَدُّ بِهِمْ أَرْبَى ﴿٣٥﴾ وَأَشْرِكُمْ لِي أَمْرِي ﴿٣٦﴾ كَيْ تَسْبِغَكَ
 كَثِيرًا ﴿٣٧﴾ وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِمَا تَصْبِرَ ﴿٣٩﴾ قَالَ قَدْ
 أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْحُومُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٤١﴾

وقيل: منصوبة بفعل محذوف، أي وجعلناها
 آية، أو آيتك آية.

٢٣- ﴿لُتْرِكَ﴾: متعلق بهذا المحذوف،
 ويجوز أن يتعلق بما دل عليه آية؛ أي دللنا بها لُتْرِكَ.
 ولا يتعلق بنفس آية؛ لأنها قد وصفت.

و﴿الْكَبْرَى﴾: صفة لأيات، وحكمها حكم
 ما رُب. ولو قال الكبر لجاز؛ ويجوز أن تكون الكبرى
 نصباً بـ «لربك»، ومن آياتنا حال منها؛ أي لربك الآية
 الكبرى من آياتنا.

٢٦- ﴿وَسْرُلِي﴾: يقال: سرت له كذا،
 ومنه هذه الآية، وسرته لكذا؛ ومنه قوله تعالى:
 «فَتَسِيرُ اللَّيْلِ».

٢٧- ﴿مِنْ لَسَانِي﴾: يجوز أن يتعلق بالحلل،
 وإن يكون وصفاً لعنقته.

٢٩- ﴿وَزِيرًا﴾: المولى أصل، لأنه من الوزير
 والمؤزر.

وقيل: هي بدل من الهمزة؛ لأن الوزير يشد أزر
 المؤزر، وهو قليل. وفعل هنا بمعنى المفاعل، كالتعشير
 والخليط.

وفي مفعولي «اجعل» ثلاثة أوجه:

أحدها: ألهما وزير، وهارون، ولكن قدم
 المفعول الثاني؛ فليس هذا يجوز أن يتعلق «لي»
 بـ «اجعل»، وأن يكون حالاً من وزير.

والثاني: أن يكون وزيراً مفعولاً أول، و«لي»
 الثاني؛ وهارون بدل، أو عطف بيان، وأخي
 كذلك.

والثالث: أن يكون المفعول الثاني من أعلي،
 ولي تبين مثل قوله: «ولم يكن له كفواً أحد»،
 وهارون أخي على ما تقدم؛ ويجوز أن ينشعب
 هارون بفعل محذوف؛ أي أضمت إلي هارون.

٣١- ﴿أَشَدُّ﴾: يقرأ بقطع الهمزة.

٣٢- ﴿وَأَشْرِكُ﴾: بضم الهمزة، وجزئها
 على جواب الدعاء، والنقل مستند إلى موسى،
 وقرآن على لفظ الأمر.

٣٣- ﴿كَثِيرًا﴾: أي تسيبها كثيراً، أو وثقاً
 كثيراً.

والمسؤول والمسؤل بمعنى المفعول مثل الأكل
 بمعنى المأكول.

٣٨- ﴿إِلَّا لَوْحِنَا﴾: هو ظرف لمتنا.

٣٩- ﴿أَنْ أَظْفِيهِ﴾: يجوز أن تكون «ان»
 مصدرية بدلا من «ما يوحى»، أو على تقدير: هو أن
 أظفيه؛ ويجوز أن تكون بمعنى: أي.

ويقرأ بالكسر؛ وهو
 ضعيف، لاستعماله على الياء.

ويقرأ ضمي، وقد ذكر
 نظيره في البقرة.

و﴿اتوكأ﴾: وما بعده
 مستأنف. وقيل: موضع
 حال من الياء، أو من العصا.

وقيل: هو ضمير «هي»
 وعصاي مفعول لفعل محذوف.

وقيل: هي خمير.
 و«اتوكأ» غير آخر.

﴿وَأَهْسِبُ﴾: بالسين
 المعجمة؛ أي أقوم بها على
 الغنم، أو أهول، ونحو
 ذلك.

ويقرأ بكسر الهاء؛ أي
 أكره بها على غنمي عاديتها،
 من لوك: هشت الحيز؛ إذا
 كسرت به يسه.

ويقرأ بضم الهاء وسين

غير معجمة؛ من قولك: هسب الغنم يهسبها؛ إذا
 ساقها. وعدي يعلى؛ لأن معناه أقوم بها، أو أهول.

و﴿أخسري﴾: على تانيث الجمع، ولو قال
 أخر لكان على اللفظ.

٢٠- ﴿تَسْعَى﴾: يجوز أن يكون خيراً ثانياً،
 وأن يكون حالاً.

و«إذا» للمعجزة؛ ظرف مكان، فالعامل فيها
 «تسعى»، أو محذوف. وقد ذكر ذلك.

٢١- ﴿سِيرَتِهَا الْأُولَى﴾: هو بدل من ضمير
 المفعول بدل الاشتغال؛ لأن معنى سيرتها صفتها، أو
 طريقها.

ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي في طريقها.

وقيل: التقدير إلى سيرتها.

٢٢- ﴿وَيَبْضَاءُ﴾: حال.

و﴿من غير سوء﴾: يجوز أن يتعلق بـ «تخرج»
 وأن يكون صفةً لبيضاء، أو حالاً من الضمير في
 «بيضاء».

و﴿آية﴾: حال أخسري بدل من الأولى، أو
 حال من الضمير في يبيض؛ أي يبيض آية، أو حال
 من الضمير في الجار.

١٥- ﴿أَخْفِيهَا﴾: بضم الهمزة؛ وفيه وجهان:
 أحدهما: أسرها؛ أي من نفسي؛ لأنه لم يطلع
 عليها مخلوقاً.

والثاني: أظهرها؛ قيل: هو من الأضداد.
 وقيل: الهمزة للسلب؛ أي أزيل حجابها.

ويقرأ بفتح الهمزة، ومعناها أظهرها، يقال:
 خفيت المشي، أي أظهرته.

﴿لُتَجْرَى﴾: اللام تتعلق بأخفيها. وقيل:
 بآية؛ ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة يسيرة إيماناً
 بأشغالها عن «أخفيها».

وقيل: لفظه لفظ كي، وتقديره: القسم؛ أي
 لتجزيين، وما مصدرية.

وقيل: بمعنى الذي؛ أي تسعي فيه.

١٦- ﴿فَتَرَدَى﴾: يجوز أن يكون نصباً على
 جواب النهي، ورتعاً؛ أي فإذا أنت تردى.

١٧- ﴿وَمَا تِلْكَ﴾: «ما» مبتدأ، «وتلك»
 خبر، وهو بمعنى هذه.

و﴿يَمِيمَتِكَ﴾: حال يعمل فيها معنى الإشارة.

وقيل: هو بمعنى الذي؛ فيكون يميمتك صفة لها.

١٨- ﴿عَصَايَ﴾: الوجه لفتح الياء لا لفتح
 الساكنين.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٤٥﴾ أَنْ أَنْذِرِي فِي الثَّاوِيَةِ مَا قَدْ فِيهِ
 فِي الْيَوْمِ فَلْيَقِهِ الَّتِي بِالسَّاحِلِ يَلْعَدُهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَالْقَيْتِ
 عَلَيْكَ حَسْبَهُ مِنِّي وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَىٰ عَيْبِي ﴿٤٦﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتَلَكِ
 فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُمْ فَجَعَلْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَذْفًا
 عَيْبًا وَلَا تَحْزَنِي وَقَالَتْ لِمَ أَجْعَلُنِي مِنَ الْغَيْرِ وَقَدْ كُنْتُ مِنَ
 الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ سَيِّئِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْشُونَ ﴿٤٨﴾
 وَأَسْمَطْتُنَا لَلْقَيْسِ ﴿٤٩﴾ أَذْهَبَ أَنتَ وَالشُّوْكَ بِبَائِقِي وَلَا تَلْبِيَا
 فِي ذِكْرِي ﴿٥٠﴾ إِذْ هَبَّ أَسْفَلَ لِيْلَ طَلْحِ ﴿٥١﴾ فَتَقُولُ لِمَ أَجْعَلُنِي
 لِمَ لَمْ تَذْكَرْ أَوْ تَمْشِي ﴿٥٢﴾ قَالَ رَسُلَاتِنَا أَتَخَافُونَ أَن يَفْرَطَ عَلَيْنَا
 أَوْ أَن يَطْفِنَا ﴿٥٣﴾ قَالَ لَا عَجَابَ إِنَّنِي مِنكُمْ كَمَا اسْتَمَعْتُمْ وَارْتِ
 قُوا يَا أَيُّهَا قَوْمِي إِنَّا نُرْسِلُ رُسُلَنَا فَتَرْكِبُوا رُسُلَنَا فَتَمْتَلِكُ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَدْ جَعَلْنَا رُسُلَنَا بَيِّنَاتٍ وَلَسْتُمْ عَلَىٰ مِنَّا بِتَمَتِّعِ
 الْعَذَّةِ ﴿٥٤﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
 وَتَوَلَّىٰ ﴿٥٥﴾ قَالَ فَمَنْ رَبِّي كَمَا يَمُومُونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٧﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥٨﴾

قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَحِصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٤٥﴾
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَمَسَلَكًا لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٤٦﴾ كَلُوا
 وَأَرْعَوْا وَانْمَسِكُمْ إِلَيْنَا فِي ذَلِكَ لَا يَكْفُلُكُمْ إِلَّا وَجْهُنَّ ﴿٤٧﴾ وَبَيْنَا
 خَلَقْنَاهُمْ وَفِيهَا نُعِيدُهُمْ وَبَيْنَا نُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٤٨﴾ وَقَدْ
 أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ أَجْعَلُنَا لِشَرِّ مَا
 خَلَقْنَا مِن آرِضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْشُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا أَتَيْنَاكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ
 فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ عَنْكَ وَلَا أَنْتَ مَكَاكِفًا
 سَوِيًّا ﴿٥١﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ الْإِنْسَانُ شِئِي
 ﴿٥٢﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَهُمْ
 مُوسَىٰ وَيَلِكُمْ لَا تَقْرُوا عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ
 وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٥٤﴾ فَانزَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا
 النَّجْوَىٰ ﴿٥٥﴾ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَسَوْجُدِينَ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
 مِن آرِضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتَّكِلِينَ ﴿٥٦﴾ فَأَجْمَعُوا
 كَيْدَهُمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَنَ ﴿٥٧﴾



﴿ نَلَيْفَهُ ﴾ : امر للغائب .

﴿ مِنِّي ﴾ : تتعلق بالقيت ؛ ويجوز أن تكون متعاطفة .

﴿ وَكُصِّعَ ﴾ : أي تحبب وتصنع .

ويقرأ على لفظ الأمر ؛ أي ليصنعك غيرك بأمري .

ويقرأ بكسر اللام وفتح التاء والعين ؛ أي لتفعل ما أمرك بمرأي مني .

﴿ إِذْ تَمْشِي ﴾ : يجوز أن يتعلق بأحد الفعلين ، وأن يكون بدلاً من إذ الأولى . لأن مَشِي أَخْشَعَةً كَمَا مَنَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وأن يكون التقدير : إذ ذكر إذ تَمْشِي .

﴿ وَتَوَلَّى ﴾ : مصدر مثل التعمود ؛ ويجوز أن يكون جمعا ، فتديره ؛ فتكون كثيرة ؛ أي بأمرٍ تختبرها .

﴿ عَلَى قَدَرٍ ﴾ : حال ؛ أي موافقا لما قدر لك .

٤٥- ﴿ أَنْ يَطْرُقَ ﴾ : الجهمور على فتح الياء وحسب الزراء ؛ فيجوز أن يكون التقدير : أَنْ يَطْرُقَ عَلَيْنَا مِنْهُ قُرُونٌ ؛ فأعصر القرون للدلالة الحال عليه ، كما تقول : قُرُوطٌ مِنِّي تُؤَلِّقُ . وأن يكون الفاعل ضمير فرعون ، كما كان في «يطغى» .

٤٩- ﴿ لَسَمَنَ رَبُّكُمَا مَسُوسَى ﴾ : أي وهارون ، فحذف للعلم به .

ويجوز أن يكون طلب الإخبار من موسى وحده ؛ إذ كان هو الأصل ؛ ولذلك قال : «قَالَ رَبُّنَا الَّذِي» .

٥٠- ﴿ وَخَلَقَهُ ﴾ : مفعول أول ؛ و﴿ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ثان ؛ أي أعطى مخلوقه كل شيء .

وقيل : هو على وجهه ، والمعنى أعطى كل شيء مخلوق خلقه ؛ أي هو الذي ابتدعه .

ويقرأ «خَلَقَهُ» على القَعْل ؛ والمفعول الثاني محذوف للعلم به .

٥٢- ﴿ عَلِمَهَا ﴾ : مبتدأ ، وفي الخبر علة أوجه :

أحدها : «عند ربِّي» ، و﴿ فِي كِتَابٍ ﴾ على هذا معمول الخبر ، أو خبر ثان ، أو حال من الضمير في «عنده» .

والثاني : أن يكون الخبر في كتاب ، وعند حال ، والعاقل نبيها الطرف الذي بعد ما على قول الأخصف .

وقيل : يكون حالا من المضاف إليه في «علمها» . وقيل : يكون ظرفا للطرف الثاني . وقيل : هو ظرف للعلم .

والثالث : أن يكون الطرفان غيرا واحدا ، مثل هذا حُلٌّ حاضرا ، ولا يجوز أن يكون في كتاب متعلقا بعلمها ، وهذه الخبر ؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعده خبره .

﴿ لَا يَحِصِلُ ﴾ : في موضع جر صفة لكتاب ، وفي التقدير وجهان :

أحدهما : لا يحصل ربي عن حفظه .

والثاني : لا يحصل الكتاب ربي ؛ أي عنه ؛ فيكون «ربي» مفعولا .

ويقرأ بضم الياء ؛ أي [لا] يحصل أحد ربي عن علمه .

ويجوز أن يكون ربي فاصلا ؛ أي لا يجحد الكتاب ضالا ؛ أي ضائعا ؛ كقوله تعالى : «فَمَنْ مِّنْ تَذَوُّونَ» .

ومفعول «يَنسَى» محذوف ؛ أي ولا ينساه .

ويقرأ بضم الياء ؛ أي لا ينسى أحد ربي ؛ أو لا ينسى الكتاب .

٥٣- ﴿ مَهْدًا ﴾ : هو مصدر ووصف به ؛ ويجوز أن يكون التقدير : ذات مهْد .

ويقرأ مهادا مثل فراس ؛ ويجوز أن يكون جمع مهْد .

﴿ شَسْتَى ﴾ : جمع شَسْتِي ، مثل مَرِيضٍ وَمَرَضَى ، وهو صفة لأزواج ، أو لنبات .

٥٤- ﴿ الْهَيْسَى ﴾ : جمع هَيْسَةٍ . وقيل : هو مفرد .

٥٨- ﴿ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ ﴾ : يجوز أن يتعلق بلبائيتك ، وأن يكون حالا من الفاعلين .

﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ : هو ما هنا مصدر ؛ لقوله تعالى : «لَا تُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا» ؛ أي في مكان .

ضمير الجبال؛ وذكر لأن التأنيث غير حقيقي، أو يكون على تقدير يخيل المنفى.

و ﴿أَلَهَا تَسْمِي﴾: يذكّر منه بذلك الاشتغال. ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال؛ أي تخيل الجبال ذات سمي.

ومن قرأ بالشاء ففيه ضمير الجبال، وإنها تسمى بذلك منه.

وقيل: هو في موضع نصب؛ أي يخيل إليهم بأنها ذات سمي.

ويقرأ بفتح التاء وكسر الباء؛ أي تخيل الجبال إليهم سميها.

٦٩- ﴿تَلَقَّفْ﴾: يقرأ بالجرم على الجواب، والمفاعل ضمير «ما»، وأنت لأنه أراد العصا.

ويجوز أن يكون ضمير موسى عليه السلام؛ ونسب ذلك إليه، لأنه يكون بشيبه.

ويقرأ بضم الفاء على أنه حاك من العصا، أو من موسى؛ وهي حال مقدّرة، وتشديد القاف وتخفيفها قراءة ثانى بمعنى.

وأما تشديد التاء فعلى تقدير: تلتقف؛ وقد ذكر مثله في مواضع.

﴿إِنْ مَا صَحَّعُوا﴾: من قرأ «كسب» بالرفع لفي «ما» وجهان:

أحدهما- هي بمعنى الذي، والمائد محذوف. والثاني- مصدرية.

ويقرأ بالنصب على أن تكون «ما» كائنة وإضافة «كيد» إلى «ساحر» إضافة المصدر إلى المفاعل.

وقرى كيد سحرًا وهو إضافة الجنس إلى النوع.

٧١- ﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾: في هنا على بابها؛ لأن الجذع مكان للمصلوب ومخسّر عليه.

وقيل: هي بمعنى على.

٧٢- ﴿وَالَّذِي نَطَّرْنَا﴾: في موضع جر؛ أي: وعلى الذي.

وقيل: هو تسم.

﴿مَا آتَتْ قَاصِي﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما- هي بمعنى الذي أي الفعل الذي آتت عازم عليه.

والثاني- هي زمانية؛ أي انقض أمرك مدة ما آتت قاصي.

٦٣- ﴿إِنْ هَلَّتَيْنِ﴾:

يقرأ بتشديد إن، وبالياء في هذين؛ وهي علامة النصب.

ويقرأ «إن» بتشديد، وهذان بالالف؛ وفيه أوجه:

أحدها- أنها بمعنى نعم، وما بعدها مبتدأ وخبر.

والثاني- إن فيها ضمير الشأن محذوف، وما بعدها مبتدأ وخبر أيضا.

وكلا الوجهين ضعيف من أجل اللام التي في الخبر؛ وإنما يجرى مثل ذلك في ضرورة الشعر.

وقال الزجاج: التقدير:

لهما ساحران، فحذف المبتدأ.

والثالث- أن الألف هنا علامة التشبيه في كل حال.

وهي لغة لبني الحارث؛ وقيل: لكناية.

ويقرأ «إن» بالتخفيف؛ وقيل: هي مخففة من التثنية، وهو ضعيف أيضا.

وقيل: هي بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، وقد تقدم نظائره.

﴿وَيَذَّهَبَا بِطَرِيقَتِكُمْ﴾: أي يذهبا طريقكم؛ فالباء معدية، كما أن الهمزة معدية.

٦٤- ﴿فَاجْمَعُوا﴾: يقرأ بوصول الهمزة وقنح الميم، وهو من الجمع الذي هو ضد التفرق، ويدل عليه قوله تعالى: «فَجَمَعْتُمْ كَيْدَهُ». والكيد: بمعنى ما يكاد به.

ويقرأ: بقطع الهمزة وكسر الميم، وهو لغة في جمع؛ قاله الأخفش.

وقيل: التقدير: على كيدكم.

و ﴿صَفَا﴾: حال؛ أي مصطفين. وقيل: مفعول به؛ أي اتصفوا صف أعدائكم.

٦٥- ﴿إِنَّمَا أَنْ تَلْقَى﴾: قد ذكر في الأعراف.

٦٦- ﴿فَوَذَا﴾: هي للمفاجأة.

و ﴿جِبَاهَهُمْ﴾: مبتدأ، والخبر إذا فعلى هذا «يُخَيَّلُ» حال، وإن شئت كان «يخيل» الخبر.

و «يخيل»- بالياء على أنه مستند إلى السمي؛ أي يخيل إليهم سميها؛ ويجوز أن يكون مستندا إلى

قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْ تَلْقَى وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَأَذَابِجَاهُمْ وَصَبَّيْهُمْ يُخَيَّلُ الْيَوْمَ وَيُخَيَّلُهَا تَسْمِي ﴿٦٣﴾ قَالُوا جَسَّ فِي نَفْسِهِ خِيْفَةً مُؤْمِنٌ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٥﴾ وَالَّذِي مَافِي يَمِينِكَ لَلْقَفِ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَنْ ﴿٦٦﴾ قَالُوا لَقِيَ السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا أَمَّا رَبُّ هَرُونَ وَمُوسَى ﴿٦٧﴾ قَالَ مَا سَأَلْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ مَا دَانَ لَكُمْ أَنْ لَكُمْ كَيْدُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قِطْعَانَ أَيَدِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صِلَابَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ إِنَّمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَلْفًا ﴿٦٨﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَنَّكَ عَنْ مَا جَاءَنَا مِنْ آيَاتِنَا وَالَّذِي فَطَرَ قَافِضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٦٩﴾ إِنَّمَا مَسَائِرُنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا كَرِهْنَا عَلَيْكُمْ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٠﴾ إِنَّمَا مَنْ يَأْتِ وَيَمْجُرُ مَا فَإِنَّ لَمْ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧١﴾ وَمَنْ يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا فَدَّ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ قَالُوا لِيَا لَيْتَ لَمْ آلِدْرَحْتُ الْعَمَلِ ﴿٧٢﴾ بَعَثَتْ عَدْنُ مَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٣﴾

و ﴿سَوَى﴾- بالكسر: صفة شاذة، مثله قوم عدا.

ويقرأ بالضم، وهو أكثر في الصفات، ومعناه وسط؛ ويجوز أن يكون «مكانا» مفعولا ثانيا لاجتماع، ومرعدا على هذا مكان أيضا؛ ولا يتنصب بيوعد؛ لأنه مصدر قد وصف.

وقد فرغ: سَوَى- بغير تنوين، على إجراء التوصل مجرى الوقف.

٥٩- ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ﴾: هو مبتدأ، ويوم الزينة- بالرفع: الخبر. فإن جعلت مرعدا زمانا كان الثاني هو الأول، وإن جعلت مرعدا مصدرا كان التقدير: رقت موعدهم يوم الزينة.

ويقرأ «يوم» بالنصب على أن يكون «مرعده» مصدرا، والظرف خبر عنه؛ أي موعدهم واقع يوم الزينة، وهو مصدر في معنى المفعول.

﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ﴾: معطوف، والتقدير: ويوم أن يحشر الناس؛ فيكون في موضع جر؛ ويجوز أن يكون في موضع رفع؛ أي موعدهم أن يحشر الناس.

ويقرأ: تحشر على تسمية الفاعل؛ أي فرعون، والناس نصب.

٦١- ﴿فَمَسْحَحْتُمْ﴾: يقرأ بفتح الباء وضمها، والماضي مسحت وأسححت، وانصب على جواب النهي.

ويجوز أن يكون ظرفاً، والمفعول محذوف.
فإن كان قرئ بالرفع فهو غير إن.

٧٣- ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي معطوفة على
اخطايا.

وقيل: في موضع رفع على الابتداء، والخبر
محذوف؛ أي وما أكرهتنا عليه مسقط أو محطوط.

و ﴿مِنَ السَّحَابِ﴾: حال من «ما»، أو من
الهاء.

والثاني: هي نافية، وفي الكلام تقديم، تقديره:
ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم نكرهنا عليه.

٧٤- ﴿إِنَّهُ مِنْ بَابِ﴾: التفسير هو الشأن
والنقصة.

٧٦- ﴿جَنَّاتٍ مَعْدِنَ﴾: هي بدل من
الجنة، ولا يجوز أن يكون التقدير: هي جنات؛
لأن «معدن» فيها حال؛ وعلى هذا التقدير لا يكون
في الكلام ما يفسر في الحال، وعلى الأول يكون
العامل في الحال الاستقرار، أو معنى الإشارة.

٧٧- ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

و ﴿يَسَاءَ﴾: يفتح الباء: مصدر؛ أي ذات
يس، أو أنه وصفها بالمصدر مبالغة. وأما اليبس
فبكون الباء فصفة بمعنى اليابس.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

و ﴿يَسَاءَ﴾: يفتح الباء: مصدر؛ أي ذات
يس، أو أنه وصفها بالمصدر مبالغة. وأما اليبس
فبكون الباء فصفة بمعنى اليابس.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

٧٧- ﴿فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير:
موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، وتظيره
قوله تعالى: «أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ»، وهو مثل
ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع،
مثل قولهم: ضربت له سبيلهم.

وقيل: نشأت لانسباغ
الفتحة لنبوات رؤوس الآي.

٧٨- ﴿يَجْتَوِدُهُ﴾:

هو في موضع الحال؛
والمفعول الثاني محذوف؛ أي
فأثبتهم فرعون عقابه ومع
جنوده.

وقيل: أتبع بمعنى اتبع؛
فتكون الباء معنية.

٨٠- ﴿جَانِبِ الطُّورِ﴾:

هو مفعول به؛ أي إنسان
جانب الطور، ولا يكون
ظرفاً، لأنه مخصص.

٨١- ﴿لِيَحِلَّ﴾: هو
جواب النهي. وقيل: هو
معطوف؛ فيكون نهيًا أيضاً؛
كقولهم: لا تمددوا فتلثها.

٨١- ﴿وَمَنْ يَحِلُّنَّ﴾: ضم
اللام؛ أي ينزل؛ كقولهم
تعالى: «أَوْ تَحِلَّ فَرِيصًا مِنْ
دَارِهِمْ».

٨٢- ﴿وَمَا أَضْجَلِكُ﴾: «ما» استفهام؛
مبتدأ، و«أضجلك» خبر.

٨٤- ﴿هَمٌّ﴾: مبتدأ، و«أولاد» بمعنى
الذين. «على أثرى» صلته؛ وقد ذكر ذلك
مستقصى في قوله: «ثم انتم هؤلاء تقتلون».

٨٦- ﴿وَعَدَا حَسَنًا﴾: يجوز أن يكون مصدراً
مؤكدًا، أو أن يكون مفعولاً به بمعنى اللعود.

٨٧- ﴿بِمَلَكْنَا﴾: يُقرأ بكسر الميم وقتحتها
وضمها، وفيه وجهان:

أحدهما: أنها لغات، والجميع مصدر بمعنى
القدرة.

والثاني: أن الضم مصدر «ملك»، يقال: ملك
بين الملك والفتح بمعنى المملوك؛ أي بإصلاح ما
ملك. وأكسر مصدر مالك، وقد يكون بمعنى
المملوك أيضاً؛ وإذا جعل مصدراً كان مضافاً إلى
الفاعل، والمفعول محذوف؛ أي بملكنا أمرنا، أو
الصواب، أو الخطأ.

٨٧- ﴿بِمَلَكْنَا﴾: يُقرأ بكسر الميم وقتحتها
وضمها، وفيه وجهان:

أحدهما: أنها لغات، والجميع مصدر بمعنى
القدرة.

والثاني: أن الضم مصدر «ملك»، يقال: ملك
بين الملك والفتح بمعنى المملوك؛ أي بإصلاح ما
ملك. وأكسر مصدر مالك، وقد يكون بمعنى
المملوك أيضاً؛ وإذا جعل مصدراً كان مضافاً إلى
الفاعل، والمفعول محذوف؛ أي بملكنا أمرنا، أو
الصواب، أو الخطأ.

٨٧- ﴿بِمَلَكْنَا﴾: يُقرأ بكسر الميم وقتحتها
وضمها، وفيه وجهان:

أحدهما: أنها لغات، والجميع مصدر بمعنى
القدرة.

والثاني: أن الضم مصدر «ملك»، يقال: ملك
بين الملك والفتح بمعنى المملوك؛ أي بإصلاح ما
ملك. وأكسر مصدر مالك، وقد يكون بمعنى
المملوك أيضاً؛ وإذا جعل مصدراً كان مضافاً إلى
الفاعل، والمفعول محذوف؛ أي بملكنا أمرنا، أو
الصواب، أو الخطأ.

٨٧- ﴿بِمَلَكْنَا﴾: يُقرأ بكسر الميم وقتحتها
وضمها، وفيه وجهان:

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِي الْبَحْرِ يَسَاءَ لَاتُخْتَفِ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٣﴾ فَأَثْبَتَهُمْ فَرْعُونَ
يَجْتَوِدُهُ، فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٤﴾ وَأَحْلَلْ فَرْعُونَ قَوْمَهُ
وَمَا هَدَى ﴿٧٥﴾ يَسْبِقِي إِسْرَهُ بَلْ قَدْ أَحْبَبْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ
جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلْوَى ﴿٧٦﴾ كُلُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٧٧﴾ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لِمَنْ تَابَ
وَمَنْ وَجَّهَ صُلْحًا ثُمَّ أَهْنَدْتِي ﴿٧٨﴾ وَمَا أَضْجَلِكُ عَنْ
قَوْمِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَهُمْ أَزْلَمَ عَلَى أَثَرِي وَعَصَيْتُ أَمْرًا
رَبِّي لِتَرْضَى ﴿٧٩﴾ قَالُوا فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
السَّامِرِيُّ ﴿٨٠﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
يَتَّبِعُونَ آلِمَ يَمْعُدِكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدَا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ
الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُمْ
مُؤَيَّدِي ﴿٨١﴾ قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مُؤَيَّدِي بِمَلَكْنَا وَلَكِنَّا جَمَلْنَا
أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْتُمَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٢﴾

﴿كذالك﴾: صفة لمصدر محذوف؛ أي إلقاء
مثل ذلك.
وفاعل «سبي» مرسى عليه السلام، وهو حكاية
عن قومه.
وقيل: الفاعل ضمير السامري.
٨٩- ﴿أَنْ لَا يَرْجِعَ﴾: أن سخرت من
الثقيلة، ولا، كالعروس من اسمها للحدرف.
وقد قرئ «يرجع». بالنصب على أن تكون أن
الناصب؛ وهو ضعيف؛ لأن «يرجع» من أفعال
اليقين، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «وحسبوا أن لا
تكون».
٩٣- ﴿أَنْ لَا تَقْبَلَنَّ﴾: لا زائدة، مثل قوله:
«ما متعك أن لا تسجد». وقد ذكر.
٩٤- ﴿يَا أَيُّهَا أُمُّ﴾: قد ذكر في الأعراف.
﴿لَا تَأْخُذْ بِالْحَيْثِي﴾: المعنى لا تأخذني
بلحيثي؛ فلذلك دخلت الباء، وفتح اللام لغة، وقد
قرئ بهما.
٩٦- ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾: بصدئي
بحرف جر؛ فإن جئت بالهمزة تعدى بنفسه؛ كفتح،
وأقرحت. ويصبروا بالياء على الغيبة، يعني قوم
موسى. ويأثاء على الخطاب، والمخاطب موسى
وآخده؛ ولكن جمع الضمير؛ لأن قومه تبع له.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ جِجَارًا حَسَدًا لَّهُمْ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَأِلَهُ مُومِنٌ قَنِيئٌ ﴿٩٨﴾ أَفَلَا بَرُونَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٩٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلِ
يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
أَمْرِي ﴿١٠٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عِدَاةً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى
﴿١٠١﴾ قَالَ يَهْدُونَ مَنَظِرَكَ أَذْكَرٌ لَهُمْ مَبْلُغًا ﴿١٠٢﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُ
أَفْصَحْتَ أَمْرِي ﴿١٠٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُنَّ لَأَتَّخِذَنَّ لِي يَدًا وَإِذْرَاعًا
إِلَى خَشِيئَتِكَ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ وَكَلَّمْتُ تَرْفًا
قَوْلِي ﴿١٠٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْئِرُ ﴿١٠٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِإِيهٖ فَفَبَسَّضْتُ فَبْصُكَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَسِيتُهَا وَكَيْلَ ذَلِكَ سَأَلْتَنِي نَفْسِي ﴿١٠٦﴾ فَكَانَ
فَأَدَّ هَبٌ فَمَاتَ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَنْ تُغْلَبَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّهٗ فِي الْيَوْمِ تَسْفِينًا ﴿١٠٧﴾ إِكْسَا
إِلَهُكُمْ أَنَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رُبِّعَ كُلُّ نَفْسٍ لِمَا

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿١٠٨﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٩﴾ خَلْدَيْنِ فَبَدَّ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١١٠﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُعْجِرِينَ يَوْمِ بَدْرًا ﴿١١١﴾ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١١٢﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١١٣﴾ وَتَسْتَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١١٤﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١١٥﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١١٦﴾ يَوْمَ يُبَدِّلُ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١١٧﴾ يَوْمَ يُبَدِّلُ لَاتِنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
قَوْلًا ﴿١١٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ
عِلْمًا ﴿١١٩﴾ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفُيُوءُ اللَّحْيِ الْقُيُوءُ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١٢٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١٢١﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١٢٢﴾



وفرى بصرت. بكسر الصاد، وتبصروا
بفتحها، وهي لغة.
﴿فَبَسَّضْتُ﴾: بالصاد جله الكف، وبالصاد
باطراف الاصابع، وقد فرى به.
﴿لَبِثَةً﴾: مصدر بالصاد والصاد، ويجوز
ان تكون بمعنى القبروض، فتكون مفعولا به.
ويقرأ فَبَسَّضَةً. بضم القاف، وهي بمعنى
القبروض.
٩٧- ﴿لَا مِسَاسَ﴾: يقرأ بكسر الميم وفتح
السين، وهو مصدر مائة؛ أي لا أسك ولا تسني.
ويقرأ بفتح الميم وكسر السين وهو اسم للفعل؛
أي لا تسني. وقيل: هو اسم للخبر، أي لا يكون
بيتا عامة.
﴿لَنْ تُغْلَبَهُ﴾: بضم التاء وكسر اللام؛ أي لا
تجده مغلبا، مثل أحمدته وأحبه.
وقيل: المعنى سيصل إليك، فكانه يفي به.
ويقرأ بضم التاء وفتح اللام، على ما لم يسم فاعله.
ويقرأ بالتون وكسر اللام؛ أي لن نخلقك،
نحذف المفعول الأول.
﴿ظَلَّت﴾: يقرأ بفتح الظاء وكسرها، وهما
لفستان؛ والأصل ظَلَلت. بكسر اللام الأولى،

و ﴿حَمَلًا﴾: ليميز لاسم ساء، وساء مثل
بش، والتقدير: وساء الحمل حملا، ولا ينبغي أن
يكون التقدير: وساء الرزء لأن المميز ينبغي أن
يكون من لفظ اسم بش.
١٠٢- ﴿يَنْفَعُ﴾: بالياء على ما لم يسم
فاعله، والتون والياء على تسمية الفاعل.
و ﴿زُرُوقًا﴾: حال.
١٠٣- و ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾: حال أخرى بدل من
الأولى، أو حال من الضمير في زُرُوقًا.
١٠٦- ﴿يَلْبِثُهَا﴾: الفصير للارهب؛ وتم
يجر لها ذكر، ولكن الجبال تدل عليها.
و ﴿قَاعًا﴾: حال.
١٠٧- و ﴿لَا تَرَى﴾: مستأنف؛ ويجوز أن
يكون حالا أيضا، أو صفة للحال.
١٠٨- ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾: يجوز أن يكون حالا
من الداعي، وأن يكون مستأنفا.
١٠٩- ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ﴾: من في موضع
نصب بدلتع.
وقيل: في موضع رفع؛ أي إلا شفاعة من
أذن، فهو بدل.
١١١- و ﴿وَقَدْ خَابَ﴾: يجوز أن يكون
حالا، وأن يكون مستأنفا.

١١٢- ﴿فَلَا يَخَافُ﴾: هو جواب الشرط، فمن رفع استأنف، ومن جزم فعلى التهي.

١١٣- ﴿وَكُلِّمْنَا﴾: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي إنزالاً مثل ذلك.

﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾: أي وعيدا من الوعيد، وهو جنس، وعلى قول الأعرابي «من» زائدة.

١١٤- ﴿يُقْفَى﴾: على ما لم يسم فاعله. و﴿وَجِيءَ﴾: مرفوع به. وبالتون وفتح الباء، ووجيئة نصب.

١١٥- ﴿لَهُ عَرْزٌ﴾: يجوز أن يكون مفعول «عجز» بمعنى تعلم. وأن يكون عَرْزاً مفعول «عجز» ويكون بمعنى نُصِبَ.

وله: إما حال من عزم، أو متعلق ب«عجز». ١١٦- ﴿أَيُّ﴾: قد ذكر في البقرة.

١١٧- ﴿تَشْفَى﴾: انفرد بعد التشية لتوافق رؤوس الأبي، مع أن المعنى صحيح؛ لأن آدم عليه السلام هو المكتسب، وكان أكثر بكاء على الخطيئة منها.

١١٩- ﴿وَأَنَّكَ﴾: يقرأ بفتح الهمزة عطفا على موضع «الآنحجر»، وجاز أن تقع «أن» المفتوحة معمولة لأن لها فاصل بينهما، والتقدير: أنك المشيع والبري والكنز.

ويقرأ بالكسر على الاستئناف، أو العطف على «إن» الأولى.

١٢٠- ﴿قَوَّسُونَ إِلَيْهِ﴾: عُدِّي وسوس بإلى، لأنه بمعنى أسرد وعده في موضع آخر باللام؛ لأنه بمعنى ذكر له، أو يكون بمعنى لأجله.

١٢١- ﴿لَقَوَّيَ﴾: الجمهور على الألف، وهو بمعنى لشد وهلك.

وقرى: شاد بالياء وكسر الواو، وهو من قَوَّيَ الفصيل إذا شام على اللبن وليست بشيء.

١٢٤- ﴿حَسْبُكَ﴾: الجمهور على التنوين، وأن الألف في الوقف مبدلة منه، والفتحة الضيق. وقرأ حسبكي، على مثال سكرى.

﴿وَتَحْشُرُوهُ﴾: يقرأ بحم الهاء على الاستئناف، وسكونها إما لتوالي الحركات، أو أنه مجزوم حملاً على موضع جواب الشرط؛ وهو قوله: «فإن له».

و﴿أعنى﴾: حال.

١٢٦- ﴿كَلِّمْنَا﴾: في موضع نصب؛ أي حشرنا مثل ذلك، أو فعلنا مثل ذلك، أو إتياناً مثل ذلك، أو جزءاً مثل إعراضك، أو نسياناً.

١٢٨- ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: في فاعله وجهان:

أحدهما: ضمير اسم الله تعالى؛ أي ألم بين الله لهم، وعلق «بين» هنا؛ إذ كانت بمعنى أعلم، كما علقه في قوله تعالى: «وَيَتَّبِعْ لَكُمْ كَيْفَ قَدَّمْنَا بِهِمْ».

والثاني: أن يكون الفاعل ما دل عليه أهلكتنا؛ أي إهلاكنا، والجملة مفسرة له.

ويقرأ بالهرون.

و﴿كَمْ﴾: في موضع نصب يد «أهلكنا»؛ أي كم قرنا أهلكنا؛ وقد استوفينا ذلك في: «سئل بني إسرائيل».

﴿يَمْشُونَ﴾: حال من

الضمير المجرور في «لهم»؛ أي ألم بين للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلكت من الكفار.

وقيل: هو حال من المشركين في أهلكتنا؛ أي أهلكتناهم في حال عقابهم.

١٢٩- ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: هو معطوف على «كلمة»؛ أي وثقلاً أجل مسمى لكان العذاب لازماً. والالزام مصدر في موضع اسم الفاعل. ويجوز أن يكون جمع لازم، مثل قائم وقائم.

١٣٠- ﴿وَمِنَ آتَاءِ اللَّيْلِ﴾: هو في موضع نصب ب«سبح» الثانية.

﴿وَالطُّرُفِ﴾: محمول على الموضع، أو معطوف على قبل.

ووضع الجمع موضع التشية؛ لأن النهار له طرفان، وقد جاء في قوله: «أتم للصلاة طرفي النهار».

وقيل: لما كان النهار جنساً جمع الأطراف.

وقيل: أراد بالطرف الساعات؛ كما قال تعالى: «وَمِنَ آتَاءِ اللَّيْلِ».

﴿لَمَّا كَرِهْتَ﴾: وترغى؛ وهما ظاهران.

١٣١- ﴿زُفْرَةٌ﴾: في نصبه وجه:

أحدها: أن يكون منصوباً بفعل محذوف دل عليه «متعناً»؛ أي جعلنا لهم زفرة.

فَسَلِّ أُمَّةَ الْمَلِكِ الْحَقِّ وَلَا تَعْتَجِلْ بِالْفَرْغِ إِنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْفَى إِلَيْكَ وَحَيْثُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسٍ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٤﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجْ حَكَمًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى ﴿١١٥﴾ إِنَّ لَكَ الْأَنْحَجَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى ﴿١١٦﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴿١١٧﴾ فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانَ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرٍ وَالْخَلْبِ وَمُلْكٍ لَآبِيْنٍ ﴿١١٨﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْضِعَانِ لَهَا مِنْ دُونِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١١٩﴾ ثُمَّ لَجِنَا رَبُّنَا نَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٠﴾ قَالَ أَهْبَطْنَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَا آدَمُ إِنَّكَ كُنْتَ مَقْبُوحٌ مُرِيدٌ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْفَى ﴿١٢١﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

والثاني: أن يكون بدلا من موضع «به».

والثالث: أن يكون بدلا من أزواج، والتقدير: ذري زفرة، لحذف المضاف.

ويجوز أن يكون جعل الأزواج زفرة على المبالغة؛ ولا يجوز أن يكون صفة لأنه معرفة، وأزواجاً نكرة.

والرابع: أن يكون على اللطم؛ أي آدم، أو أعني.

والخامس: أن يكون بدلا من «ماء»، اختاره بعضهم. وقال آخرون: لا يجوز؛ لأن قوله تعالى: «لنقتنهم» من صلة متعنا، فيلزم منه القفص بين الصلة والموصول بالأجنبي.

والسادس: أن يكون حالا من الهاء، أو من «ماء»، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وجرا الحياء على البدل من «ماء»، اختاره مكي، وفيه نظر.

والسابع: أنه تمييز لما أو للهاء في به؛ حكى عن الفراء، وهو غلط لأنه معرفة.

١٣٢- ﴿وَالعاقبةُ لِشَقْوَى﴾: أي لذوي الشقوى، وقد دل على ذلك قوله: «والعاقبة للمتقين».

١٣٣- ﴿أَوْكَمْ نَبِّئْتَهُم﴾: يقرأ بالياء على لفظ اليئة، وبالهاء على معنى البيان.

سورة الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلشَّائِسِ جِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
 مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ إِلَّا آسَمَعُوهُ وَهُمْ
 يَلْعَنُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّخِرَ وَأَنْتُمْ
 تَعْبَهُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْكَمُ بَلِ
 أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ
 ﴿٥﴾ مَا أَمَنَّا قَبْلَهُمْ مِنْ قُرْآنٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يَرْجِئُونَ
 ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَتْلُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا
 لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ
 الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَمِئْنَا فَتَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنسِنُ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ
 يُعْرَى مَنْ أَشْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
 وَأُنْفَى ﴿٢﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
 فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿٣﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزُلَمَاءِ وَاعِلِ مِثْمَمٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ عَلَى
 مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
 وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿٥﴾ وَلَا
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَاهُمْ مِنْ زِينَةٍ لَكَوْنِ الْدُنْيَا
 لِيَفْتَنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٦﴾ وَأَمَّا أَهْلُكَ وَالصَّالُونَ
 وَاصْطَرِ عَلَيْهِمْ لَآئِنَّا لَشَتَّى رِزْقًا نَحْنُ نَزُّقُكَ وَالْعَنَقِبَةُ لِلنَّعْوَى
 ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْتِنَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ مَا أُولَمْنَا بَيْنَهُمْ بَيْنَهُ مَا فِي
 الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿٨﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ
 لَقَالُوا إِنَّمَا لَوْ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَبِّحُ بِآيَاتِكَ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ نَذِيرَ وَنَحْزِرَ ﴿٩﴾ فَلِكُلِّ مَثْرَبٍ مَقْرَبُوا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٠﴾



والشائس: أن يكون قاصدا، والواو حروف
 للجمع، لا اسم.
 والثالث: أن يكون مبتدأ والخبر «هل هذا»
 والتقدير: يقولون هل هذا.
 والرابع: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هم
 الذين ظلموا.
 والوجه الثاني: أن يكون منصوبا على إضمار ألقى.
 والثالث: أن يكون مجرورا صفة للشائس.
 ٤ - ﴿قال ربني﴾: يقرأ: قل على الأسر،
 وقال على الخير.
 ﴿في السماء﴾: حال من الضمير، أو حال من
 الفاعل في «يعلم»، وفيه شغف، ويجوز أن يتعلق بعلم.
 ٥ - ﴿أضغث أضغاث﴾: أي هذا أضغاث.
 ﴿كما أرسل﴾: أي إيتانا مثل إرسال الأولين.
 ٦ - ﴿أهلكناها﴾: صفة لقضية إما على
 اللفظ أو على الموضع.
 ٧ - ﴿يوحى﴾: بالياء، وه «إليه»: فإسم
 مقام الفاعل، ويوحى بالثبوت، والمفعول محذوف،
 أي الأمر والنهي.
 ٨ - ﴿جسدا﴾: هو مؤرد في موضع الجمع،
 والمضاف محذوف أي ذوي أجساد. و﴿لا ياكلون﴾:
 صفة لأجساد.

وجوز أن يكون من في موضع خبر، أي
 وأصحاب من اهتدى، بمعنى النبي ﷺ. ويجوز أن
 يكون استفهاما كالأول.

سورة الانبياء

١ - ﴿وهم في غفلة﴾: هم مسيئون،
 ومُعْرِضُونَ، الخير، «ولي غفلة»: ويجوز أن يكون
 حالا من الضمير في مُعْرِضُونَ، أي أعرضوا غافلين.
 ويجوز أن يكون خبرا ثانيا.
 ٢ - ﴿مُحَدَّث﴾: محمول على لفظ ذكر،
 ولو رُفِعَ على موضع «من ذكر» جاز.
 ﴿من وهم﴾: يجوز أن يتعلق بيانهم، وأن
 يكون صفة للذكر، وأن يتعلق بمُحَدَّث. وأن يكون
 حالا من الضمير في «مُحَدَّث».
 ٣ - ﴿لاهية﴾: هو حال من الضمير في
 «يلعنون»، ويجوز أن يكون حالا من الواو في
 «استمعوه».
 ﴿للذين ظلموا﴾: في موضعه ثلاثة
 أوجه:
 أحدها: الرفع، وفيه أربعة أوجه: أحدها: أن
 يكون بدلا من الواو في «أسروا».

ورقئ «بينة» بالثبوت، وه «ما» بذكر منها، أو خبر
 مبتدأ محذوف، وحكي عن بعضهم بالنصب والثبوت
 على أن يكون الفاعل هاء، وبينة حال مقدمة.
 و﴿المُحَدَّث﴾: بالتحريك والإسكان.
 ١٣٤ - ﴿تنتج﴾: جواب الاستفهام.
 و﴿نذير ونحزير﴾: على تسمية الفاعل،
 وترك تسميته.
 ١٣٥ - ﴿من أصحاب﴾: «من» مبتدأ،
 وأصحاب خبر، والجملة في موضع نصب، ولا
 تكون «من» بمعنى الذي، إذ لا عائد عليها، وقد
 حكي ذلك عن القراء.
 ﴿الصراط السوي﴾: فيه خمس قراءات:
 الأولى: على فُعيل - أي المستوي.
 والثانية: السواء، أي الواسط.
 والثالثة: السواء - بفتح السين - بمعنى الشر.
 والرابعة: السوراي، وهو ناهيت الأسوأ؛ وأنت
 على معنى الصراط أي الطريقة؛ كقوله تعالى:
 «استقاموا على الطريقة».
 والخامسة: السوي، على تصغير السواء.
 ﴿ومن اهتدى﴾: بمعنى الذي، وفيه ضغف
 الخبر على الاستفهام، وفيه تقوية قول القراء.

وَكَمْ فَصَمْنَا مِنْ قَرِيبٍ كَانَتْ طَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْمَانَا إِذَا هُمْ بِنَهَايْرِكُمْ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَسْتَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا بُولَاقَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زِلْتَ قَلِيلًا
 دَعْوَتِهِمْ حَقٌّ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَالِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَمَعِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَنْخَذَ قَوْمًا
 لَأَخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
 عَلَى الْبَاطِلِ قِيدَ مَفْعَةٍ فَإِذَا هُوَ خَرٌّ وَقَدْ كُفِّرْتُمْ بَلْ يَسْتَفْهِمُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَوْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْسِرُونَ
 ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ لَا يَسْتَلْ عَسَاءَ فَعَلٌ وَهُمْ يَسْتَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَوْ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ مَا تَوْابِعُنَا مِنْكُمْ إِنَّكُمْ لَذِكْرُنَّ مَعِي
 وَذِكْرُنَّ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

٢٢- ﴿بِالْأَلْسِنَةِ﴾ :
 الرفعُ على أن الإلاءة صفة بمعنى
 غير؛ ولا يجوز أن يكون بدلًا
 لأن المعنى يصير إلى قولك : لو
 كان فيهما الله لفسدتا؛ ألا ترى
 أنك لو قلت : ما جاني قومك
 إلا زيد على البديل لكان المعنى :
 جاني زيد وحده.

وقيل : يتبع البديل، لأن ما
 قبلها إيجاب؛ ولا يجوز النصب
 على الاستثناء لوجهين :

أحدهما أنه فاسد في
 المعنى ؛ وذلك أنك إذا قلت :
 لو جاءني القوم إلا زيدًا
 لغنتهم. كان معناه أن القتل
 امتنع لكون زيد مع القوم ؛
 فلو نصبت في الآية لكان
 المعنى : إن فساد السموات
 والأرض امتنع لوجود الله
 تعالى مع الآلهة، وفي ذلك
 إثبات إله مع الله.

و ﴿جَعَلْنَاهُمْ﴾ : يجوز أن يكون متعديا إلى
 اثنين ، وأن يتعدى إلى واحدة ، فيكون ﴿جَسَدًا﴾
 حالا ، و ﴿لَا يَأْكُلُونَ﴾ حالا أخرى .

١٠- ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ : الجملة صفة لكتاب .
 وذكركم مضاف إلى المفعول ؛ أي ذكرونا إليكم .

و يجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل ؛ أي ما ذكركم
 من الشرك وتكذيب النبي ﷺ ؛ فيكون المفعول محذوفًا .
 ١١- و ﴿كَمْ﴾ : في موضع نصب بـ «فَصَمْنَا» .

و ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ : صفة لقربة .

١٢- ﴿إِذَا هُمْ﴾ : للمفاجأة ، فهم مبتدأ ،
 و «يركضون» الخبر ؛ وإذا ظرف للخبر .

١٥- ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ : تلك في موضع
 رفع اسم زالت ، ودعواهم الخبر ؛ ويجوز العكس ،
 والدعوى قولهم : «يا ويلنا» .

و ﴿حَصِيدًا﴾ : مفعول ثان ؛ والتقدير : مثل
 حصيد ؛ لذلك لم يجمع ، كما لا يجمع مثل «المقدر» .

و ﴿عَسَاءَ فَعَلٍ﴾ : بمثولة ؛ هذا حُلُو حامض ؛
 ويجوز أن يكون صفة حصيد .

١٦- و ﴿لَمَعِينَ﴾ : حال من الفاعل في خلقنا .

١٧- و ﴿إِنْ كُنَّا﴾ : بمعنى ما كنا . وقيل : هي
 شرط .

١٨- ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ : قرئ شاذًا بالنصب ، وهو
 بعيد ، والحمل فيه على المعنى ؛ أي بالحق فالتذمغ .

﴿مِمَّا تَصِفُونَ﴾ : حال ؛ أي ولكم قوليل والمعنا .
 وهما بمعنى الذي ، أو نكرة مرصوفة ، أو مصدرية .

١٩- ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ : في وجهان :

أحدهما : أن تكون «من» معطوفة على «مَنْ»
 الأولى ، والأولى مبتدأ ، وله الخبر ؛ أو هي مرفوعة
 بالظرف ؛ فعلى هذا ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ حال ؛ إما
 من «مَنْ» الأولى ، أو الثانية على نسوَل مَنْ رَفَع
 بالظرف ، أو من الضمير في الظرف الذي هو الخبر ،
 أو من الضمير في عنده .

والوجه الثاني : أن تكون مَنْ الثانية مبتدأ ، ولا
 يستكبرون الخبر .

٢٠- ﴿يَسْبِحُونَ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا ،
 ولأن يكون حالا من ضمير الفاعل قبلها .

و ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ : حال من ضمير الفاعل
 في «يَسْبِحُونَ» .

٢١- ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ : مرصوفة لأهبة ؛ أو
 متعلق بأخذوا ، على معنى ابتداء غاية الاتخاذ .

وقيل في موضع نصب بفعل ذلك عيبه
 تجزيه ؛ والجملة جواب للشرط .

و ﴿كَلِّكَ﴾ : في موضع نصب بـ «تجزي» .
 أي جزاء مثل ذلك .

٣٠- ﴿لَوْ كُنَّا﴾ : يقرأ بالواو ويحذفها ، وقد ذكر
 نظيره في البقرة عند قوله تعالى : «وقالوا اتخذ الله» .

﴿كَانُوا﴾ : الضمير يعود على الجنتين .

و ﴿رَتَقًا﴾ : يسكون الراء ؛ أي ذاتي رتق ، أو
 مرتوتقتين ، كالحلق بمعنى الخلق .

ويقرأ بفتحها ، وهو بمعنى المرتوق ، كالفَيْض
 والنَّقْض .

﴿وَجَعَلْنَا﴾ : أي وخلقنا ، والمفعول «كُلُّ
 شَيْءٍ» ، و «حَتَّى» صفة ، و «من» لا ابتداء الغاية .

ويجوز أن يكون صفة لكل تقدم عليه فصار
 حالا . ويجوز أن تكون جعل بمعنى صير ؛ فيكون
 ﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ مفعولا ثانيا .

ويقرأ «حَيًّا» على أن يكون صفة لكل ، أو
 مفعولا ثانيا .

٣١- ﴿أَنْ تَمِيدَ﴾ : أي مخافة أن تميد ، أو
 لتلا تميد .

وإذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك ؛
 لأن المعنى لو كان فيها غير الله لفسدتا .

والوجه الثاني : أن الهمزة هنا نكرة ؛ والجمع إذا
 كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين ؛ لأنه
 لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لو لا الاستثناء .

٢٤- ﴿ذِكْرُنَّ مَعِي﴾ : الجمهور على الإضافة .
 وقرئ بالتثنية على أن تكون «من» في موضع
 نصب بالمصدر .

ويجوز أن تكون في موضع رفع على إسمية
 المصدر مقام مالم يسَمِّ فاعله .

ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الهم . والتقدير : هذا
 ذكر من كتاب معي ، ومن كتاب قبلي ، وتعد ذلك
 لحذف الموصوف .

﴿الْحَقُّ﴾ : الجمهور على النصب بالفعل
 قبله .

و قرئ بالرفع على تقدير حذف مبتدأ .

٢٦- ﴿بَلْ عِبَادٌ﴾ : أي هم عباد .
 ﴿مُكْرَمُونَ﴾ : بالتخفيف والتشديد .

٢٧- و ﴿لَا يَسْقُوتُ﴾ : صفة في موضع رفع .

٢٩- ﴿تِلْكَ﴾ : في موضع رفع بالابتداء .

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاصْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ مَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لَا تُسْئِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ غٰلِبُونَ ﴿٣٦﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ مِنْ خَشِيئِهِمْ مُشْفِعُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ فِي دُونِهِ فَلَدًا لَنَجْرِيهَ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْرِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمْعُونَ وَالْأَبْصَارُ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ فَفُتِنُوا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٤١﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْقَ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٣﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَرِحْتُمْ وَالْبِئْسَ أَتْرَاحُونَ ﴿٤٤﴾

وَأَذَارَةَ الْعَالَمِينَ كَفَرُوا وَإِن يَنْجِدُوا لَكِ الْآخِرُونَ ﴿٤٥﴾ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كٰفِرُونَ ﴿٤٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ فَأَنْبَأَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِهِ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهزِئُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ يَتَأْتُونَ خَبِيرِينَ ﴿٥٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هُنَالِكَ وَآبَاءَهُمْ حَقِّ مَالٍ عَلَيْهِمُ الْعَمْرُةَ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغٰلِبُونَ ﴿٥٤﴾



- و ﴿فجاءها﴾ : حال من أسئل . وقيل : سبلا بدل ؛ أي سبلا فجاءها ، كما جاء في الآية الأخرى .
- ٣٣- ﴿كُلُّ﴾ : أي كل واحد منهما أو منها ، ويعود إلى الليل والنهار والشمس والقمر .
- و ﴿يَسْبَحُونَ﴾ : غير كل على المعنى ؛ لأن كل واحد منها إذا سبح فكأنها تسبح . وقيل : يسبحون على هذا الوجه حال ، والخبر : هي فلكته .
- وقيل : التقدير : كلها ، والظهير فسبحون ، وأنى بضمير الجمع على معنى كل ، وذكره كفسمير من يعقل لأنه وصفها بالسباحة ، وهي من صفات من يعقل .
- ٣٤- ﴿أَلَنْ مَتَى﴾ : قد ذكر في قوله تعالى : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ .
- ٣٥- ﴿فَتَنَّا﴾ : مصدر مفعول له ؛ أو في موضع الحال ؛ أي فانتين ، أو على المصدر بمعنى تبليوكم أي تكنتكم بهما فتنة .
- ٣٦- ﴿إِلَّا هُزُوا﴾ : أي مهزوا به ، وهو مفعول ثان ، وأعاد ذكرهم تركيدا .
- ٣٧- ﴿مَنْ عَجَل﴾ : في موضع نصب بخلق على المجاز ، كما تقول : خلقت من طين .
- وقيل : هو حال ؛ أي عجلأ . وجواب ﴿لو﴾ محذوف . و ﴿حين﴾ مفعول به لأ طرف . و ﴿بَغْتَةً﴾ : مصدر في موضع الحال .
- ٤٤- ﴿لِسُورِ الْقِيَٰمَةِ﴾ : أي لأجله . وقيل : هي بمعنى نبي .
- و ﴿شَيْئًا﴾ : بمعنى المصدر .
- و ﴿مَتَّعًا﴾ : بالنصب على أنه خير كان ؛ أي وإن كان الظلم أو العمل .
- وقيل بالرفع على أن تكون كان تامه .
- و ﴿مِنْ خُرَدٍ﴾ : صفة لحية ، أو لثقال .
- و ﴿أَتَيْنَا﴾ : بالقصر ؛ جئتنا . وقيل بالمد بمعنى جازمتنا بها ؛ فهو يقرب من معنى أعطينا ؛ لأن الأجزاء إعطاء ؛ وليس منقولا من أتينا ؛ لأن ذلك لم ينقل عنهم .
- ٤٨- ﴿وَهَيْبَةً﴾ : قيل : دخلت الواو على الصفة ، كما تقول : مررت بزيد الكرم والعالم ؛ فعلى هذا يكون حالا ؛ أي الفرقان مضيتا .
- وقيل : هي عاطفة ؛ أي أتينا ثلاثة أشياء : الفرقان ، والضياء ، والذكر .
- ٤٩- ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ﴾ : في موضع جر على الصفة ، أو نصب بإضمار أعني ، أو رفع على إضمار ﴿هم﴾ ؛ و ﴿بِالْقَيْبِ﴾ : حال .
- ٥٢- ﴿إِذْ قَالُوا﴾ : إذ ظرف لعالمين ، أو لرسده ، أو لاقيتنا .
- ويجوز أن يكون بدلا من موضع ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ .
- ويجوز أن ينصب بإضمار أعني ، أو بإضمار أدركوا .
- ﴿لَهَا عٰلَمُونَ﴾ : قيل : اللام بمعنى على ، فقوله ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهَا عٰلَمِينَ﴾ .

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُنَوَّلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَصَحَّ السَّوْمُونَ أَقْبَطُ يَوْمَ يُنْفَخُ فَلَا تُنْفَخُ فَلَظْمٌ لِنَفْسِ شَيْئٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْكَ أَلْهِيَّةٌ مِنْ حَرْدٍ لَيْسَ بِهَا وَكَفَى بِسَاحِسِيِّنَ ﴿٥٨﴾ وَلَقَدْ مَا آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ أَلْسَاعَةِ مَشْفُوعُونَ ﴿٦٠﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَنْتُمْ أَهْلُهُ لَمْ تَكُونُوا يُشْكِرُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٦٢﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذَا وَإِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِنَا مَنَاجِمَ لَا تُنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا تَضُرُّكُمْ ﴿٦٣﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَمَذَّابُنَا أَنكَبَتُكَ إِلَىٰ أَنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كِبْرَهُمْ فَجَبَلْنَاهُمْ لَعْلَهٗمَ رَبِّهِمْ ﴿٥٦﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآيَاتِنَا إِذْ كُنَّا كَالظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَنَّا بِهِ لَكُم بِهٖ بُعْثَ الْوَيْهَامِ ﴿٥٨﴾ قَالُوا قَاتُوا بِهِ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ لَعْلَهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا أَنْتَ قُلْتَ هَٰذَا بِآيَاتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٠﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ كَمَا تَأْذَنُ الْظَالِمُونَ ﴿٦١﴾ فَرَجَعْنَا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَمَا لَوَالِيكُمْ أَن تَشْكُرُوا الظَّالِمُونَ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ تَوَكَّلُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٤﴾ أَمْ لَكُمْ آلِهَةٌ مِّن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٦﴾ تَلَّأَيْنَا زَكَرِيَّا بَرْدًا وَسَلَّمْنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٧﴾ وَأَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٦٨﴾



وقيل: هي على بابها؛ إذ المعنى لها عابدون.
وقيل: لغات معنى الاختصاص.

٥٦- ﴿عَلَىٰ كُفْرِكُمْ﴾: لا يجوز أن يتصلق به الشاهدين؛ لما يلزم من تقديم الصلة على الموصول، فيكون على النبيين. وقد ذكر في مواضع.

٥٨- ﴿جَلَلًا﴾: يُقرأ بالضم والفتح والكسر وهي لغات. وقيل: الضم على أن واحده جَلَلَةٌ والكسر على أن واحده جِلْدَةٌ بالكسر، والفتح على الصدر كالحصاد والتقدير: ذوي جِلْد.

ويقرأ بضم الجيم من غير الف، وواحد جَدَّة، كقبة وقب.

ويقرأ كذلك إلا أنه يضم الدال الأولى، وواحد جَدِيد، كقلب وقلب.

٥٩- ﴿مَنْ كَعَلْ مَكَلًا﴾: يجوز أن يكون ﴿مَنْ﴾ استظهاراً؛ ليكون «إنه» استئنافاً.

ويجوز أن يكون بمعنى الذي؛ فيكون «إنه» وما بعده الخبر.

٦٠- ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: مفعول ثانٍ لسمعنا، ولا يكون ذلك إلا مسموحاً؛ كقولك: سمعتُ زيداً يقولُ كذا، والمعنى: سمعتُ قولَ زيد.

و﴿يُحَالُ﴾: صفة؛ ويجوز أن يكون حالاً. وفي ارتفاع إبراهيم عليه السلام ثلاثة أوجه:

أحدها: هو خير مبتدأ محذوف؛ أي هو الذي هنا. وقيل: هو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي إبراهيم فاعل ذلك، والجملة محكمة.

والثاني: هو منادى مفعول فسمته بناء.

والثالث: هو مفعول يقال: لأن العنق يذكر إبراهيم في تسميته؛ فالمراد الاسم لا المسى.

٦١- ﴿عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ﴾: في موضع الحال؛ أي على رؤسهم؛ أي ظاهرهم.

٦٣- ﴿بَلْ قَعَلَهُ﴾: الفاعل ﴿كَبِيرُهُمْ﴾.

﴿مَكَلًا﴾: وصف، أو بدل. وقيل: الوقف على «قَعَلَهُ»، والفاعل محذوف؛ أي فعله مَنْ قَعَلَهُ؛ وهذا بعيد؛ لأن خلف الفاعل لا يسوغ.

٦٥- ﴿عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾: متعلقة بكنسوا، ويجوز أن يكون حالاً، فيتعلق بمحذوف.

﴿مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾: الجملة تسدُّ مسدً مفعولاً علمت؛ كقوله: أو طئنا ما لهم من محيص.

٦٦- ﴿فَتَيْنًا﴾: في موضع المصدر؛ أي فَعَا.

٦٧- ﴿أَمْ لَكُمْ﴾: قد ذكر في سبحان.

٦٩- ﴿بَرْدًا﴾: أي ذات برد.

و﴿عَلَىٰ﴾: يتعلق بسلام، أو هي صفة له.

٧٢- ﴿نَافِلَةً﴾: حال من يعقوب.

وقيل: هو مصدر، كالعاقبة والعافية، والعامل فيه معنى وهبنا.

و﴿كُلًّا﴾: المفعول الأول لجمعنا.

٧٣- ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾: الأصل فيه إقامة، وهي عرس من حَلَفَ إحدى الألفين، وجعل المضاف إليه بدلاً من الهاء.

٧٤- ﴿وَلُوطًا﴾: أي وآتينا لوطاً.

و﴿آتَيْنَاهُ﴾: مفسر للمحذوف، ومثله: ونوحاً وداود وسليمان وأيوب وما بعده من أسماء الأنبياء عليهم السلام.

ويُحْتَمَلُ أن يكون التقدير: واذكر لوطاً؛ والتقدير: واذكر خير لوط؛ والخبر المحذوف هو العامل في إذا. والله أعلم.

٧٧- ﴿وَوَصَّيْنَاهُ﴾: أي وصَّاه من أفاضهم.

وقيل: من بمعنى على.

٧٨- ﴿وَإِذْ نَفَخْتُمْ﴾: ظرف ليحكمنا.

و﴿لِحُكْمِهِمْ﴾: يعني الذين اختصصوا في الحرث. وقيل: الضمير لهم، ولداود، وسليمان. وقيل: هو لداود وسليمان خاصة، وجمع لأن الاثنين جمع.

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ وَأْمُرْنَا وَأُوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
 الْغَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
 عَابِدِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَاءَ آيَاتُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَيَّنَّا مِنْ
 الْقُرْآنِ الْآيَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفِتْنَةَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا
 فَسَافِقِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الْعَصَلِيِّينَ
 ﴿٨١﴾ وَنُوْحًا إِذْ نَادَى مِنْ فُجُلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٨٢﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَافِرِينَ
 أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْمَرْثِ إِذْ
 نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِكَيْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨٤﴾
 فَهَمَّ بِهَا سُلَيْمَانُ وَكَلَّمَآءُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا
 مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطُّيُورَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٥﴾
 وَظَلَمْنَاهُ صَنَعًا لَبُوسًا لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
 فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٦﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ حَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
 إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨٧﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ وَأْمُرْنَا وَأُوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
 الْغَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
 عَابِدِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَاءَ آيَاتُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَيَّنَّا مِنْ
 الْقُرْآنِ الْآيَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفِتْنَةَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا
 فَسَافِقِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الْعَصَلِيِّينَ
 ﴿٨١﴾ وَنُوْحًا إِذْ نَادَى مِنْ فُجُلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٨٢﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَافِرِينَ
 أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْمَرْثِ إِذْ
 نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِكَيْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨٤﴾
 فَهَمَّ بِهَا سُلَيْمَانُ وَكَلَّمَآءُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا
 مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطُّيُورَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٥﴾
 وَظَلَمْنَاهُ صَنَعًا لَبُوسًا لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
 فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٦﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ حَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
 إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨٧﴾



- ٧٩- ﴿مَعَ ذِكْرِ الْجِبَالِ﴾ : العامل في مع ﴿سُبِّحْنَ﴾ : وهو نظير قوله تعالى : يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ .
- ويُسَبِّحْنَ : حال من الجبال .
- ﴿وَالطُّيُورَ﴾ : معطوف على الجبال . وقيل :
- هي بمعنى مع .
- وَيُقْرَأُ شَاكِرًا بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي يُسَبِّحْنَ .
- وقيل : التقدير : والطير كذلك .
- ٨٠- ﴿لَكُمْ﴾ : يجوز أن يكون موصوفاً
- لبئوس ، وأن يتعلّق بعلمنا ، أو بصنعة .
- ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ : يجوز أن يكون بدلاً من لكم ،
- بإعادة الجار ، ويجوز أن يتعلّق بعلمنا ؛ أي لأجل تحصينكم .
- ويحصنكم : بانيه على أن الفاعل الله عز وجل ،
- أو دارد عليه السلام ، أو الصنع ، أو التضمين ، أو
- البئوس ؛ وبالله ؛ أي الصنعة ، أو للدروع . ويغنون لله
- تعالى على التعظيم .
- ويقرأ بالتشديد والتخفيف .
- ٨١- ﴿وَالرِّيحَ﴾ : نصب على تقدير :
- وسخّرنا سليمان ؛ ودل عليه وسخّرنا الأولى .
- ويقرأ بالرفع على الاستئناف .
- ﴿وَحَاصِفَةً﴾ : حال ، و﴿تَجْرِي﴾ : حال
- أخرى ؛ إما بدلاً من حاصفة ، أو من الضمير لهما .
- ٨٢- ﴿مَنْ يَفْجُرُونَ لَهُ﴾ : من في موضع
- نصب عطفاً على الرياح ، أو رفع على الاستئناف ،
- وهي نكرة موصوفة ، والضمير عائداً على معناها .

- ٩١- ﴿وَاللَّيْلِ أَحْصَتْ﴾ : أي : وذكر النبي .
- وجوز أن يكون في موضع رفع ؛ أي : وليسما
- يتلى عليك خبر النبي .
- ﴿لَيْلِهَا﴾ : يعود على مريم .
- ﴿آيَةً﴾ : مفعول ثان . وفي الأفراد وجهان :
- أحدهما : أن مريم وابنها عليهما السلام جميعا
- آية واحدة ؛ لأن العجيب منهما كَمَلٌ .
- والثاني : أن تفسيره ؛ وجعلناها آية وابنها
- كذلك ، فآية مفعول المعطوف عليه . وقيل : المحذوف
- هو الأول ؛ وآية المذكور للآخر .
- ٩٢- ﴿أَمْتَكُمْ﴾ : بالرفع ؛ على أنه خبر إن ؛
- وبالنصب على أنه بدل ، أو عطف بيان .
- ﴿أُمَّةٌ﴾ : بالنصب ؛ حال ، والرفع بدل من
- أمتكم ؛ أو خير مبتدأ محذوف .
- ٩٣- ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ : أي في أمرهم ؛ أي
- تفرّقوا . وقيل : عذبي تقطعوا بنفسه ؛ لأنه بمعنى قطعوا ؛
- أي لفرقوا . وقيل : هو تميز ؛ أي قطع أمرهم .
- ٩٤- ﴿لَهُ﴾ : أي للسعي . وقيل : يؤود على من .
- ٩٥- ﴿وَحَرَامٌ﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ . ويكسر
- الحاء وسكون الراء من غير ألف ، ويفتح الحاء وكسر
- الراء من غير ألف . وهو في ذلك كنه مسرفوع
- بالابتداء ؛ وفي الخبر وجهان :

﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ : صفة لعمل ﴿تَجْرِي﴾ : مفعول له ؛

٨٤- ﴿وَرَحْمَةً﴾ : و ﴿ذَكَرَى﴾ : مفعول له ؛

وجوز أن ينصب على المصدر ؛ أي : ورحمته .

٨٧- ﴿وَمُنَافِئًا﴾ : حال .

٨٨- ﴿تَجْرِي﴾ : الجمهر على الجمع بين

النون وتخفيف الجيم . ويقرأ بنون واحدة وتشديد

الجيم ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه فعل ماض ، وسكن الياء إشاراً

للتخفيف ، والقائم مقام الفاعل المصدر ؛ أي نجي

النجم . وهو ضعیف من وجهين : أحدهما : تسكون

آخر الماضي . والثاني : إقامة المصدر مقام الفاعل مع

وجود المفعول الصحيح .

والوجه الثاني . أنه فعل مستقل فُتبت منه النون

الثانية جيماً وأدغمت ؛ وهو ضعیف أيضاً .

والثالث : أن أصله نجي . يفتح النون الثانية ، ولكنها

حذفت كما حذفت الشاء الثانية في فظاهرون ؛ وهنا

ضعیف أيضاً الوجهين : أحدهما : أن النون الثانية أصل وهي

فأه للكلمة ، فحذفتها تبعاً جداً . والثاني : أن حركتها غير

حركة النون الأولى ، فلا يستقل الجمع بينهما بخلاف

تظاهرون ؛ لأن ترى أنك لو قلت تحسب المظالم لم يسع

حذف الشاء الثانية .

٩٥- ﴿رُجْبًا وَرَعْبًا﴾ : مفعول له ، أو مصدر

في موضع الحال ؛ أو مصدر على المعنى .

وَالَّذِينَ أَحْصَمَتْ قُرْحَهَا فَقَضَعْنَا فِيهَا مِنْ نُورِهَا
 وَجَعَلْنَاهَا وَأَنْبَعًا مَاءً لَظَالِمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ هَذِهِ
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٧﴾
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَمَا كُنْتُمْ تُجْمَعُونَ ﴿٩٨﴾
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ
 بِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿٩٩﴾ وَكَرَّمُوا عَلَى قَرَبِهِ
 أَهْلًا كُنْتُمْ أَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ ﴿١٠٠﴾ حَقٌّ إِذَا فُجِعَتْ
 بَأْجُوحٌ وَمَأْجُوحٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٠١﴾
 وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ إِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَإِنَّا بَلَّغْنَا قَدْرَ كُنُافِي عَقْلِهِمْ مِنْ هَذَا بَلِّ كُنَّا
 عَلَيْهِمْ ﴿١٠٢﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرِدُونَ ﴿١٠٣﴾ لَوْ كَانَتْ
 هَتُولَاءُ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٤﴾
 لَهُمْ فِيهَا زُفُوفٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُعَذَّوْنَ ﴿١٠٦﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
 خَالِدُونَ ﴿٩٦﴾ لَا يَخْرُجُ لَهُمُ الْفَرْجُ الْأَكْبَرُ وَتَلْقَاهُمْ
 الْمَلَكُ يَكْفُهُ هَذَا أَيُّكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 ﴿٩٧﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا
 بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ وَعِنْدَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ الْعَلِيمُ
 ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
 يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا
 لِقَوْمٍ عَكِيدِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 ﴿١٠١﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْحَقُّ وَبَعْدُ
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ
 عَلَىٰ سَوَالٍ وَإِنِ ادْرَيْتُمْ أَقْرَبُ أَمْ يُعِيدُ مَا تُوَعَّدُونَ ﴿١٠٣﴾
 إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَجْهَمُونَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٤﴾
 وَإِنِ ادْرَيْتُمْ لَعَلَّكُمْ فِشْنَةَ لَكْرٍ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٠٥﴾ قُلْ
 رَبِّ اشْرِكُوا بِالْحَقِّ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ الْمُسْتَعَانِ عَلَىٰ مَا يَصِفُونَ ﴿١٠٦﴾

الغيبة، وبالنسبة وترك تسمية الفاعل.
 و «السَّعْيُ» - بالرفع. والتقدير: طياً كطوى، وهو
 مصدر مضاف إلى المفعول إن قلنا السجل القلماس.
 وقيل: هو اسم ملك أو كاتب، فيكون مضافاً
 إلى الفاعل.
 ويُقرأ بكسر السين والجيم وتشديد اللام.
 ويُقرأ كذلك إلا أنه يخفيف اللام.
 ويُقرأ بفتح السين وسكون الجيم وتخفيف اللام،
 ويقسم السين والجيم مخففاً ومشدداً؛ وهي لغات في
 واللام هي «للكُتُبِ» زائدة. وقيل: هي بمعنى
 على. وقيل تعلق بطي. والله أعلم.
 «كَمَا بَدَأْنَا»: الكاف تَعَدَّتْ مُصَدِّرٌ مَحذُوفٌ؛
 أي نعيد عوداً مثل بدئه.
 وفي نصب «أُولَٰئِكَ» وجهان:
 أحدهما: هو منصوب ببدأنا، أي خلقنا أول خلق.
 والثاني: هو حال من الهاء في نُعِيدُهُ. والمعنى
 أول خلقه.
 «وَهَذَا»: مصدر؛ أي وعدنا ذلك وعداً.
 ١٠٥ - «مَنْ يُعَدِّ الذِّكْرَ»: يجوز أن يتعلّق
 بكتبتنا، وأن يكون ظرفاً للزبور؛ لأن الزبور بمعنى
 المزبور؛ أي المكتوب.



أحدهما: هو «أَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ». و «لَا»
 زائدة؛ أي مُتَّعَ وَجُوعُهُمْ إِلَى الدُّنْيَا.
 وقيل: ليست زائدة؛ أي مُتَّعَ عَدَمَ وَجُوعِهِمْ
 عن معصيتهم.
 والجيد أن يكون «أَنْتُمْ» فاعلاً من مُتَّعَ الحيز.
 والثاني: الحيز محذوف، تقديره: تَوَعَّدْتُمْ، أو
 رجاء بعثهم، إذا جعلت «لَا» زائدة.
 وقيل: حرام غير مبتدأ محذوف؛ أي ذلك
 الذي ذكرناه من العمل الصالح حرام؛ وحرام
 وحرام. لغتان مثل حلال وحل، ومن فَتَحَ الحاء
 وكسرها: كان اسم فاعل من حرم؛ أي امتنع مثل
 فلق، ومنه: يَقُولُ
 لَا غَالِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٌ
 أَي مُتَّعَ.
 ويُقرأ «حَرَمٌ» على أنه فعل بكسر هـ وضمها،
 وأهم بالفتح على أنها مصدرية، ويكسر على الاستئناف.
 ٩٦ - «حَتَّى»: متعلقة في المعنى بحرام؛ أي
 يستمر الامتناع إلى هذا الوقت، ولا عمل لها في «إِذَا».
 ويُقرأ من كل جذت «بالجيم والشاء»، وهو
 بمعنى الحدب.
 و «يَنْسِلُونَ» - بكسر السين وضمها لغتان،
 وجواب إذا: «فَإِذَا هِيَ». وقيل: جوابها قالوا يا
 بولنا. وقيل: واقترب، والواو زائدة.

تفسير قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ أَحْصَمَتْ قُرْحَهَا فَقَضَعْنَا فِيهَا مِنْ نُورِهَا﴾

٩٧ - «كُلُّهَا هِيَ»: الإضافة للسجع، وهي
 مكان، والفاعل لها «شَاخِصَةٌ»، وهي ضمير النقص.
 و «إِبْصَارُ اللَّيْلِ»: مبتدأ، وشاخصة خبره.
 «يَا وَيْلَانَا»: في موضع نصب بقالوا المقتدر.
 ويجوز أن يكون التقدير: يقولون؛ فيكون حالاً.
 ٩٨ - «حَصْبُ جَهَنَّمَ»: يُقْرَأُ بِفَتْحِ الصَّادِ،
 وهو ما تُرْقِدُهُ، ويسكونها وهو مصدر حصبتها:
 أو قذتها؛ فيكون بمعنى المحصور.
 ويُقرأ بالفتح محركة وساكنة، وبالطاء؛ وهو بمعنى:
 «أَنْتُمْ لَهَا»: يجوز أن يكون بدلاً من حصب
 جهنم، وأن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من جهنم.
 ١٠١ - «مَتَّعَ»: يجوز أن يتعلّق بسبقت،
 وأن يكون حالاً من الحُسْنَى.
 ١٠٢ - و «لَا يَسْمَعُونَ»: يجوز أن يكون
 بدلاً من «يُعَذِّدُونَ»، وأن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون
 حالاً من الضمير في «يُعَذِّدُونَ».
 ١٠٣ - «هَذَا يَوْمُكُمْ»: أي يقولون.
 ١٠٤ - «يَوْمَ نَطْوِي»: يجوز أن يكون بدلاً
 من العائد المحذوف من قوله: تُوَعَّدُونَ؛ أو على
 إحصاء أعني؛ أو ظرفاً للاختزتهم، أو بإحصاء أكثر.
 ونطوي: بالنون. على الشعظيم، وبالياء على

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْقُورًا رَمِيمًا زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَوْعًا
 عَظِيمًا ١ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْصُومٍ عَمَّا
 أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ
 سُكَرَىٰ وَمَاهَمُ بِسُكْرَىٰ وَلَا يَأْكُلُونَ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدًا
 ٢ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
 شَيْطَانٍ مُّرِيدٍ ٣ كَذِبَ عَلَيْهِمْ مِن قَوْلِهِ فَآلَهُ يُعِضِلُهُ
 وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٤ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي
 رَبِّ مِّنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نَّبَاتٍ مِّن تَطْفِئَةِ شَجَرٍ
 مِّن عُلُقُوتٍ فَمِن مَّضْجَعٍ مُّخْتَلَفٍ وَأَصْحَابُ مَخْلَقٍ قَلِيلٌ لَّكُم
 وَتَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخَرِّجُكُمْ
 طِفْلًا ثُمَّ لَا تَعْلَمُونَ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يَتُوفَّىٰ
 وَيَمُوتُ مِّن قَبْلِ ذَٰلِكَ الصُّرُوحِ كَمَا يَعْلَمُ مِنَ
 بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَائِلَةً فَلَمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا
 الْمَاءَ اهْبَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَلْبَتَّ مِن كُلِّ فَوَجٍ مَّيْعٌ ٥

١١٢- ﴿قَالَ رَبِّ﴾ :
 بقراً على لفظ الأمر، وعلى لفظ
 الماضي. و«أحككم» على الأمر.
 ويُفسر: ربي أحكم،
 على الابتداء والخبر.
 و﴿تفسرون﴾: بالبناء
 والياء، وهو ظاهر، والله أعلم.

سورة الحج

١- ﴿إِنَّ زَلْزَلَةً
 السَّاعَةِ﴾ : الزلزلة: مصدر
 يجوز أن يكون من الفعل
 اللازم، أي تزلزل الساعة
 شيء، وأن يكون متعدياً أي
 إن زلزال الساعة الناس؛
 ليكون المصدر مضافاً إلى
 الفاعل في الوجهين؛ ويجوز
 أن يكون المصدر مضافاً إلى
 الظرف.

٢- ﴿يَوْمَ تَوَدُّهَا﴾ :
 من مصوب يتوَدُّ، ويجوز
 أن يكون بدلا من الساعة على
 قول من بناء، أو ظرف لعظيم،

أو على إضمار الذكر، فعلى هذه الوجوه يكون «تدخل»
 حالا من ضمير القول، والعائد محذوف؛ أي تدخل فيها
 ولا يجوز أن يكون ظرفاً للزلزلة؛ لأنه مصدر قد أخرج عنه.
 والمرسعة: جاء على الفعل، ولو جاء على
 النسب لقال مَرَّضِع.

و (ما): بمعنى مَن، ويجوز أن تكون
 مصدرية.

﴿وترى الناس﴾ : الجسهور على الخطاب
 وتسمية الفاعل.
 وقرأ بعضهم البناء؛ أي وتري أنت أيها المخاطب،
 أو يا محمد ﷺ.
 وقرأ كذلك إلا أنه برقع الناس، والتأنيث على
 معنى الجماعة.

وقرأ بالياء؛ أي ويرى الناس؛ أي يهرون.
 و﴿سكاري﴾ : حال من الأوجه كلها؛
 والقسم والفتح فيه لثان قد قرئ بهما، وسكري مثل
 مرضى الواحد سكران، أو سكر، مثل زمن وزمنى.
 وبقراً سكري مثل حيلي؛ قيل هو محذوف من
 سكري؛ وقيل هو واحد مثل حيلي؛ كأنه قال: ترى
 الأمة سكري.

٣- ﴿مَنْ يُجَادِلُ﴾ : هي تكرة موصوفة.
 و﴿بغير علم﴾ : في موضع للمقول، أو حال.
 ٤- ﴿لَهُ﴾ : هي وما عملت فيه في موضع رفع بحجب.

وبقراً كتب. بالفتح؛ أي كتب الله، فيكون في
 موضع نصب.
 و﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ : في موضع رفع بالابتداء.
 و﴿مَنْ شَرَطَ﴾، وجوابه «فإنه»؛ ويجوز أن يكون بمعنى
 الذي، و«فإنه» الخبر، ودخلت فيه الفاء لما في الذي
 من معني المجازاة، ولتحت أن الثانية، لأن التظهير.
 فشانه أنه، أو قل أنه، وفيها كلام آخر قد ذكرنا مثله
 في «أن مَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ».

وترى بالكسرة فيها حملاً على معنى: قيل له .
 ٥- ﴿مِنَ الْبَيْتِ﴾ : في موضع خبر صفة
 لرب؛ أو متعلق برب.

وقرأ الحسن البيث. بفتح العين، وهي نعت.
 ﴿وتقرئ﴾ : الجهور على الضم على الاستئناف؛
 إذ ليس المعنى: خلقناكم لتقرئ.
 وقرئ بالنصب على أن يكون مسطوفاً في
 اللفظ. والمعنى مختلف؛ لأن اللام في لبيس
 للتعليل، واللام المقترنة مع قرأ للتصوير.

وقرئ بفتح التون وضم ثقاف والراء؛ أي تسكن.
 و﴿طِفْلًا﴾ : حال، وهو واحد في معنى الجمع.
 وقيل الضمير: نخرج كل واحد منكم طفلاً، كما قال تعالى:
 ﴿فَلْيَجْلِبُدُوهُمْ كَعَيْنِ جَانَّةٍ﴾؛ أي كل واحد منهم.

وقيل: هو مصدر في الأصل؛ فلذلك لم يجمع.
 ﴿مَنْ يَدْعُ حِلْمَ شَيْئًا﴾ : قد ذكر في النمل.
 ﴿وَدَبَّتْ﴾ : بغير همزة، من ربا يربو؛ إذا زاد.
 وقرئ بالهمزة؛ وهو من ربا للقوم، وهو الرينة، إذا
 ارتفع على موضع عال لينظر بهم؛ قال المتن: ارتفعت.

﴿والتبتت﴾ : أي اشبهت، أو ألوانا، أو من كل زوج
 يهيج زوجاً؛ فالقول محذوف. وعند الأخفش من زاتنة.

٦- ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ، و«بأن الله» الخبر.
 وقيل: المبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك.
 وقيل: في موضع نصب؛ أي فعلنا ذلك.

٨- ﴿بغير علم﴾ : حال من الفاعل في جادال.
 ٩- ﴿ثاني عطية﴾ : حال أيضاً؛ والإضافة
 غير مخصصة؛ أي مَعْرَضاً.

﴿ليُحِيلَ﴾ : يجوز أن يتعلق بثاني، ويجادل.
 ﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ : يجوز أن تكون حالا مقدره، وأن
 تكون مقارة؛ أي مستحفاً. ويجوز أن يكون مستانفاً.

١١- ﴿عَلَى حَسْرَةٍ﴾ : هو حال؛ أي
 مضطرباً متزئزلاً.

﴿عَسَرَ الدُّنْيَا﴾ : هو حال؛ أي انقلب فد
 خسراً؛ ويجوز أن يكون مستانفاً.
 وقرأ: خسر الدنيا، وخسر الدنيا على أنه
 اسم، وهو حال أيضاً «والأخيرة» على هذا بانجر.

١٠٧- ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ : هو مفعول له؛ ويجوز
 أن يكون حالا؛ أي فارحمة، كما قال تعالى: ﴿فَوَرَحْمَةً
 لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ ويجوز أن يكون بمعنى راحم.

١٠٨- ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ آتَمًا﴾ : «أن» مصدرية،
 و«ما» الكافة لا تقع من ذلك، والتقدير: يوحى إلى
 وحدانية إلهي.

﴿فهل تشم﴾ : هل هانتا على لفظ الاستفهام،
 والمعنى على التعريض؛ أي فهل أنتم مسلمون بعد هذا،
 فهو للمستحيل.

١٠٩- ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ : حال من المفعول
 والفاعل؛ أي مسترين في العلم بما أعلمتكم به.

﴿وإن أقرى﴾ : بإسكان الياء، وهو على
 الأصل، وقد حكى في الشاذ فتحها؛ قال أبو الفتح:
 هو غلط؛ لأن «إن» بمعنى ما.

وقال غيره: أقيت حركة الهمزة على الياء،
 فتحركت وبقيت الهمزة ساكنة، فأبدلت ألفاً لافتتاح
 ما قبلها، ثم أبدلت همزة متحركة؛ لأنها في حكم
 المبتدأ بها، والابتداء بالسكان محال.

و﴿أقرب﴾ : مبتدأ، و«ما توعدون»: فاعل
 له؛ لأنه قد اعتمد على الهمزة؛ ويخرج على قول
 البصريين أن يرتفع ببعيد، لأنه أقرب إليه.

١١٠- ﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾ : حال من الجهور؛
 أي للمجهور من القول.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَّقُونَ وَأَنَّهُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَوَقَّيْرُوا
 ١٣ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَزِيدُ فِيهَا وَأُرْسِلُ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنْ فِي
 الْقُبُورِ ١٤ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
 وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ١٥ تَأْتِي عِطْفُوهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَيُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْعَرْسِ ١٦ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظُنُّمُ الْعَبِيدَ ١٧ وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ
 فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ
 الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ ١٨ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ
 وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ١٩ يَدْعُوا لَمَنْ
 حَرَمَهُ الْقُرْآنُ مِنْ تَقْوَىٰ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ٢٠
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ حَتَّىٰ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ٢١ مَنْ كَانَ
 يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَبْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
 السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدَهُ مَا يَغِطُّ ٢٢

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ مَائِدَةً يَبِئْسَتْ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ
 ١٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقِينَ
 وَالْمَجْرُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِبَيْنِهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَشَهِيدٌ ١٤ التَّوْرَاتِ اللَّهُ
 يَسْجُدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَمَالَهُ مِنْ تَكْرِمٍ
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ١٥ ﴿هَذَا نَحْوُ مَا أَخْبَرْنَا
 فِي نَوْمٍ مَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَمْ يَبْقَ مِنْ قَارٍ يَصْبُ
 مِنْ قَوْفِهِمْ وَسَيِّئٌ أَلْحِيمٌ ١٦ يَضْمُرُ بَعْضُهُمْ مَا فِي بَطْنِهِمْ
 وَالْمَعْلُومُ ١٧ وَلَمْ يَقْنِعْ مِنْ حَيْدِهِ ١٨ كَمَا أَرَادُوا
 أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْعَرْسِ
 ١٩ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 حَتَّىٰ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ٢٠



١٣- ﴿يَدْعُوا لَمَنْ حَرَمَهُ﴾: هنا موضع اختلف فيه لراه النحاة، وسبب ذلك أن اللام تعلق الفعل الذي قبلها عن العمل إذا كان من أفعال القلوب، ويدعو ليس منها. وهم في ذلك على طريقتين: أحدهما: أن يكون يدعو غير عامل فيما بعده لا لفظاً ولا تقديراً، وفيه على هذا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون توكيداً لـ «يدعو» الأولى، فلا يكون له معمول. والثاني: أن يكون ذلك بمعنى الذي في موضع نصب يدعو أي يدعو الذي هو الضلال، ولكنه تقدم الضمور، وهذا على قول من جعل ذا مع غير الاستهتام بمعنى الذي. والثالث: أن يكون التقدير: ذلك هو الضلال البعيد يدعو، فذلك مبتدأ، وهو مبتدأ ثان، أو يدع، أو عماد، والضلال خبر المبتدأ، ويدعو حال، والتقدير: مدحوراً. وفيه ضعف. هذه الأوجه الكلام بعده مستأنف، ومن مبتدأ، والخبر «ليس المولى». والطريق والثاني: أن يدعو متصل بما بعده، وفيه على هذا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يدعو يشبه أفعال القلوب؛ لأن معناه: يسمى من ضربه أنوب من نفعه إلهاً، ولا يصدر ذلك إلا عن اعتقاد، لكنه قال يظن، والأحسن أن تقديره يزعم؛ لأن يزعم قول مع اعتقاد.

والثاني: أن يكون يدعو بمعنى يفسد، ومن مبتدأ، وضمه مبتدأ ثان، وأقرب خيره: والجملة صلة «من»، وخبر من محذوف تقديره: إله أو إلهي، وموضع الجملة نصب بالقول، و«ليس» مستأنف؛ لأنه لا يصح دُخوله في الحكاية؛ لأن الكفارة لا يقولون عن أصنامهم ليس المولى. والوجه الثالث: قول القراء: وهو أن التقدير: يدعو من لضرته؛ ثم قدم اللام على موضعها، وهذا بعيد؛ لأن «ما» في صلة الذي لا يتقدم عليها. ١٥- ﴿مَنْ كَانَ﴾: مر شرطاً، والجواب فليقطع. و«هل يظن»؛ في موضع نصب بالينظر. والجمهور على كسر اللام في «يقطع». وقرئ بإسكانها على تشبيه «ثم» بالواو والفاء لكون الجمع عواطف. ١٦- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي﴾: أي وأنزلنا إن الله يهدي، أو التقدير: ذكر أن الله. ويجوز أن يكون التقدير: ولأن الله يهدي بالآيات من يشاء أنزلناها. ١٧- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: خبر ثان؛ إن الثانية واسمها وغيرها، وهو قوله: «إن الله يفعل بينهم». وقيل: «إن» الثانية توكيد للأولى. وقيل: الخبر محذوف، تقديره: مقرر قون يوم القيامة أو نحو ذلك، ولذا ذكر تفسيره.

١٨- ﴿وَالدُّوَابُّ﴾: يُسْرًا بتخفيف الياء؛ وهو بعيد؛ لأنه من اللبيب، ووجهها أنه حذف الباء الأولى كراهية التضعيف والجمع بين الساكنين. و«كثير»؛ مبتدأ. و«من الناس»؛ صفة له، والخبر محذوف، تقديره: مطيعون، أو مكابرون، أو نحو ذلك. ويدل على ذلك قوله: «وكثير حق عليه العذاب»؛ والتقدير: وكثير منهم. ولا يكون محطوناً على قوله: «من في السموات»؛ لأن الناس داخلون فيه. وقيل: هو معطوف عليه، وكوّر للتفصيل. ١٩- ﴿مِنْ مُكْرِمٍ﴾: بكسر الواو. ويُسْرًا بفتح الواو، وهو مصدر بمعنى الإكرام. ١٩- ﴿خَصَمَانٍ﴾: هو في الأصل مصدر، وقد وُصف به، وأكثر الاستعمال توحيداً: فمن ثناء وجمعه حمله على الصفات والأسماء. و«اختصموا»؛ إنما جمع حلاً على المعنى؛ لأن كل خصم فريق فيه أشخاص. ٢٠- ﴿يُصَبِّحُ﴾: جملة مستأنفة. ويجوز أن تكون خيراً ثانياً، وأن تكون حالاً من الضمير في لهم. ٢٠- ﴿يُصَبِّحُ﴾: بالتخفيف. وقرئ بالتشديد للكثير، والجملة حال من الحميم.

وَهْدُوا إِلَى اللَّهِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّبِيلِ
 الْهَكَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ
 وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَامٍ يُضْلِمُ تُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٣﴾
 وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي
 شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
 السُّجُودِ ﴿٢٤﴾ وَأَذِّنْ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا
 وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٥﴾ لِيَشْهَدُوا
 مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَنْبَأَهُمْ أَنَّهَا
 كُنْتُمْ عَلَيْهَا قَائِمِينَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتٍ أَنْ يَقُولُوا
 سِوَا اللَّهِ مَا دَرَجَتُهُمْ مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا كَانُوا فِيهَا
 أَعْمُورًا ﴿٢٦﴾ وَاللَّيْسَ الْفَقِيرُ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
 وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ
 وَمَنْ يَعْطِمْ حُرْمَةَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
 وَأُجِلَّتْ لَكُمْ وَالْأَنْعُمُ إِلَّا مَا يَشَاءُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَيْفَ
 فَاجْتَكَيْتُمْ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

﴿٢٢﴾ كَلِمًا : العامل فيها «أعيدوا».

و «من عظم» : يدل بإعادة الحانقض يدل
 الاشتغال . وقيل : الأولى لإبداء الغاية ، والثانية
 بمعنى من أجل .

﴿٢٣﴾ وَذُوقُوا : أي وقيل لهم ، فحذف القول .

﴿٢٤﴾ يَحْتَلُونَ : يقرأ بالتشديد من التحلية
 بالخلي .

ويقرأ بالتخفيف من فولك : أحلي : ألبس الخلي ،
 وهو من حليت المرأة تحلي ؛ إذا لبست الخلي ؛ ويجوز
 أن يكون من حلى بمعنى كفا ؛ إذا حسن . وتكون «من»
 زائدة ، أو يكون المفعول محذوفًا .

و «من أساور» : نعمت له . وقيل : هو من
 حليت بكذا ؛ إذا ظفرت به .

و «من ذهب» : نعمت لأساور .

﴿٢٥﴾ وَلَوْلُوا : معحذوف على أساور ، لا على
 ذهب ؛ لأن السوار لا يكون من لؤلؤ في العادة ،
 ويصح أن يكون حليا .

ويقرأ بالنصب عطفًا على موضع من أساور .
 وقيل : هو منصوب بفعل محذوف ، تقديره :
 ويعطون لؤلؤًا .

والهَمْزُ أَوْ تَرَكَ لَفْتَانِ قَدْ تَرَى بِهِمَا .

﴿٢٤﴾ مِنَ الْقَوْلِ :
 هو حال من الطيب ، أو من
 الضمير فيه .

﴿٢٥﴾ وَيَصُدُّونَ :
 حال من الفاعل في «كفروا» .

وقيل : هو معحذوف على
 المعنى ؛ إذ التقدير : يكفرون
 ويصدون ، أو كفروا وصدوا ،
 واحْتَبَرُ على هذين محذوف ،
 تقديره : معذبون ، دك عليه
 آخر الآية .

وقيل الزاوة زائدة وهو
 الخبر .

و «جعلناه» : يتعدى
 إلى مفعولين ؛ الضمير هو
 الأول ، وفي الثاني ثلاثة أوجه :

أحدهما : للناس ؛ وقوله
 تعالى : «سواء» خير مقدم ، وما
 بعده المبدأ ، والجملة حال إيمان
 للضمير الذي هو الهاء ، أو من
 الضمير في الجار .

والوجه الثاني : أن يكون للناس حالًا ، والجملة
 بعده في موضع المفعول الثاني .

والثالث : أن يكون المفعول الثاني سواء على
 قراءة من نصب ، و«العائف» : فاعل سواء .

ويجوز أن يكون «جعل» متعديًا إلى مفعول واحد ؛
 وللناس حال ، أو مفعول تعدى إليه بحرف الجر .

وقرى «العائف» بـ «باجر» على أن يكون بدلًا من
 الناس ، وسواء على هذا نصب لا غير .

﴿٢٦﴾ وَمَنْ يُرِدْ : الجمهور على ضم الهاء من الإرادة .
 ويُقرأ شاذًا بفتحها من ورود ؛ فعلى هذا يكون

إلحادًا حالًا ؛ أي مثلها بإلحاد ، وعلى الأول تكون الهاء
 زائدة . وقيل المفعول محذوف ؛ أي تعلمها بإلحاد .

و «بظلم» : بذلك بإعادة الجار . وقيل : هو
 حال أيضًا ؛ أي إلحادًا ظلمًا .

وقيل : التقدير : إلحادًا بسبب الظلم .

﴿٢٦﴾ وَإِلَّا يَتُوكَ : أي اذكروا ، و «مكانة
 البيت» : ظرف ؛ واللام في لإبراهيم زائدة ؛ أي أنزلناه
 مكان البيت ؛ والدليل عليه قوله تعالى : «ولقد بَوَّأْنَا
 بنى إسرائيل» . وقيل : اللام غير زائدة ، والمعنى هيئنا .

﴿٢٧﴾ أَلَا تُشْرِكُ : تقديره : قائلين له : لا تشرك ؛
 فإن مفسرة للقول . وقيل : هي مصدرية ؛ أي فعلنا

ذلك لئلا تشرك ، وجعل النهر صلة ؛ وتوى ذلك
 قراءة من قرأ بالياء .

﴿٢٨﴾ وَالْقَائِمِينَ : أي القيمين . وقيل : قرأه المصلين .

﴿٢٧﴾ وَأَذِّنْ : يقرأ بالتشديد والتخفيف
 والمد ؛ أي أعلم الناس بالحج .

﴿٢٩﴾ وَرِجَالًا : حال ، وهو جمع راجل .

ويقرأ بضم الراء مع تخفيف ، وهو قليل في الجمع .

ويقرأ بالضم والتشديد ، مثل صاتم و صوام .
 ويقرأ رُجَالِي مثل عَجَالِي .

﴿٣٠﴾ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ : في موضع الحال أيضًا ؛
 أي وركبانا . وضامر بغير هاء للمذكر والمؤنث .

و «يأتين» : محمول على المعنى ، والمعنى :
 وركبانا على ضواكر يأتين ؛ فهو صفة لضامر .

وقرى شاذًا «يأتون» ؛ أي يأتون على كل
 ضامر . وقيل : يأتون مستأنف .

و «من كل فج عميق» : يتعلق به .

﴿٢٨﴾ لِيَشْهَدُوا : يجوز أن تتعلق اللام
 بأذن ، وأن تتعلق بياتوك . والله أعلم .

﴿٣٠﴾ ذَلِكَ : أي الأمر ذلك .

﴿٣٠﴾ فَهُوَ خَيْرٌ : هو ضمير التعظيم الذي دنا
 عليه يعظم .

﴿٣١﴾ إِلَّا مَا يُتْلَى : يجوز أن يكون الاستثناء
 منقطعًا ؛ لأن بهيمة الأنعام ليس فيها محرم ؛ ويجوز
 أن يكون متصلاً ويصرف إلى ما حرم منها بسبب
 عارض كالمرت ونحوه .

﴿٣١﴾ مِنَ الْأَرْثَانِ : «من» ليسان الجنس ؛ أي
 اجتنبوا الرثس من هذا القبيل ، وهو بمعنى ابتداء
 الغاية هنا .

﴿٣١﴾ حَقَّاهُ : هو حال . و «عمر مشركين»
 كذلك .

﴿٣٢﴾ نَكَاتًا غَيْرًا : أي بخر ، ولذلك عطفت عليه
 قوله تعالى : «فَنَحْنُ خَطْفُهُ» . ويجوز أن يكون التقدير :
 فهو يخطفه ؛ فيكون عطفت الجملة على الجملة
 الأولى ، وفيها قراءات قد ذكرت في أول البقرة .

﴿٣٢﴾ لِيَسْمَعُوا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ : في
 الضمير المؤنث وجهان :

أحدهما : هو ضمير لشعائر ، والمضاف محذوف ،
 تقديره : فلأن تعظيمها ، والعائد على «من» محذوف ؛ أي
 فإن تعظيمها منه ، أو من تقوى القلوب منهم . ويخرج
 على قول الكوفيين أن يكون التقدير : من تقوى قلوبهم ،
 والألف واللام بدل من الضمير .

حُفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطُّيُورُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيٍّ ﴿٣٦﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يَعْظَمْ شَعْبَكَ اللَّهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٧﴾ لِكُرْبِهَا مَنْتَفِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُقْبِلِ ﴿٣٨﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا إِتْرَافًا وَاحِدًا فَاللَّهُ أَسْلَمُوا وَأَبْشَرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ شَعْبِكَ اللَّهُ لَكُرْبِهَا خَيْرٌ فَإِذَا ذُكِرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ صَوَّافٌ فَإِذَا وَجِلَتْ جُوبُهُمْ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعِ وَالْمَعْتَرِ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ لِمَا يَشْكُرُونَ ﴿٤١﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لَهَا وَلَا يَمَأُهَا وَلَا يَكُنْ يَبَالَهُ النَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لِكُرْبِكَ كُرْبًا وَاللَّهُ عَلَى مَا هَدَيْتُمْكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٤٣﴾

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِإِذْنِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِغُيُوبِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَتَبَسَّرْتَ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرْهُ رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَقْوَى عَزِيزٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَاتُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْأُمُورِ ﴿٤٠﴾ وَلَنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤١﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٢﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٣﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِبَةٌ عَلَىٰ غُرُوبِهَا وَمِثْرٌ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٤٤﴾ أَفَلَنْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٥﴾



٣٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْعِي﴾ : يُضْرَبُ بِغَيْرِ الْفِ وِبالألف، وهما سواء.
 ويقال: إن الألف تدل على أن المدافعة تكون بين الله تعالى وبين من ينفذ أذى المؤمن.
 ٣٩- ﴿أَذِنَ﴾ : يَفْرَأُ عَنِ تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وعلى ترك تسميته، وكذلك «يَقَاتِلُونَ»؛ والتقدير: أذِنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ بِسَبَبِ تَرْجِيهِ الظُّلْمِ إِلَيْهِمْ.
 ٤٠- ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾ : هُوَ تَعْتَلُّ لِلَّذِينَ الْأُولِ، أَوْ يَدْكُ مَن، أَوْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِأَعْتَى، أَوْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى إِضْمَارِ «هَمْ».
 ﴿إِلَّا أَنْ يُقْسَلُوا﴾ : هَذَا اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، تَقْدِيرُهُ: إِلَّا يَقُولُهُمْ رَبَّنَا اللَّهُ.
 ﴿وَقَطَعَ اللَّهُ﴾ : وَدَفَاعُهُ: قَدْ ذُكِرَ فِي الْبَقْرَةِ.
 ﴿وَصَلَوَاتٌ﴾ : أَي وَمَوَاضِعُ صَلَوَاتٍ.
 ويقرأ بسكون اللام مع فتح الصاد وكسرها.
 ويقرأ بضم الصاد واللام، وبضم الصاد وفتح اللام، وبسكون اللام كما جاء في «حجرات اللغات الثلاث».
 ويقرأ: صَلَوَاتٌ - بضم الصاد واللام وإسكان الواو، مثل صلب وصلوب.
 ويقرأ: صَلَوَاتٌ - بفتح الصاد وإسكان اللام وياء بعد الواو وياء معجمة بثلاث.

﴿صَلَوَاتٌ﴾ : حَيَاةٌ مِنْ الْهَيْمِ أَي يَعْطَلُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ.
 ويقرأ «صَرَافِينَ»، وواحد صرافين؛ وهو الذي يَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ، وَعَلَى سِتِّينَ الرَّابِعَةَ، وَذَلِكَ يَكُونُ إِذَا عَقَلَتِ الْبِدَنَةُ.
 ويقرأ «صَوَّافِي»، أَي خَوَّافِصَ لِلَّهِ تَعَالَى.
 ويقرأ بسكون الياء؛ وهو مما سكن في مَرَضِعٍ النَّصَبِ مِنَ الْمَقْصُوفِ.
 ﴿الْقَانِعِ﴾ : بِالْأَلْفِ، مِنْ قَوْلِكَ قَنِعَ بِهِ إِذَا رَضِيَ بِالشَّيْءِ، الْبَسِيرِ.
 ويقرأ بغير ألف، مِنْ قَوْلِكَ: قَنِعْتُ عَادًا إِذَا سَأَلَ.
 ﴿وَالْمَعْتَرِ﴾ : الْمَعْتَرِضُ، وَيَقْرَأُ الْمَعْتَرِي - بِفَتْحِ النَّوَاءِ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ، يُقَالُ عَرَضَهُمْ وَعَارَضَهُمْ وَعَرَّاهُمْ وَإِذَا تَعَرَّضَ لَهُمْ لِلطَّلَبِ.
 ﴿كَذَلِكَ﴾ : الْكَافُ تَعْتَلُّ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: سَخَّرْنَا لَهُمْ تَسْخِيرًا مِثْلَ مَا ذُكِرْنَا.
 ٣٧- ﴿لَنْ يَبَالَ اللَّهُ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى الْيَاءِ، لِأَنَّ اللَّحْمَ وَالْدَّمَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ؛ لِتَأْتِيئِهِ غَيْرُ حَقِيقِي، وَالْقَصْلُ بَيْنَهُمَا حَاصِلٌ.
 ويقرأ بالياء؛ وكذلك «يَبَالَ النَّقْوَى مِنْكُمْ».

وَالْوَجْهُ الثَّانِي - أَنْ يَكُونَ ضَمِيرٌ مُصَدَّرٌ مُؤَنَّثٌ، تَقْدِيرُهُ: لِإِنَّ الْعِظْمَةَ أَوْ الْحَرْمَةَ أَوْ الْحَصْلَةَ. وَتَقْدِيرُهُ: إِيَّاهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
 ٣٣- ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ : الضمير لبهيمة الأنعام.
 ٣٤- (وَالْمُنْكَ) : يُفْرَأُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكسرها، وهما لغتان.
 وقيل: الفتح للمصدر، والتكسر للمكان.
 ٣٥- ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَبًا عَلَى الصِّفَةِ، أَوْ الْبَدَلُ، أَوْ عَلُوٌّ، إِضْمَارٌ أَعْنَى وَأَنْ يَكُونَ رَفْعًا عَلَى تَقْدِيرِ «هَمْ».
 ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى الْجَمْرِ بِالْإِضَافَةِ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِالنَّصَبِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَالْمُقِيمِينَ، فَحَذَفَ التَّوْنُ تَخْفِيفًا لِلْإِضَافَةِ.
 ٣٦- ﴿وَالْبُدْنَ﴾ : هُوَ جَمْعُ بَدَنٍ، وَوَاحِدُهُ بَدَنَةٌ، مِثْلُ خَشْبَةٍ وَخَشْبٍ؛ وَيُقَالُ: هُوَ جَمْعُ بَدَنَةٍ مِثْلُ شَمْرَةٍ وَشَمْرٍ.
 ويقرأ بضم الدال مثل شمر.
 والجُمهور على النَّصَبِ بِفَعْلٍ مَحْدُوفٍ: أَي وَجَعَلْنَا الْبِدْنَ. وَيَقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.
 ﴿وَلَكُمْ﴾ : أَي مِنْ أَجْلِكُمْ، فَيَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ.
 ﴿مِنْ شَعَائِرِ﴾ : الْقَعُولُ الثَّانِي.
 ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ : الْجُمْلَةُ حَالٌ.

وَسَمِعَ جُلُودَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ وَعَدَمَ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٣٧﴾ وَكَأَنَّ مِنْ
قَرِيبٍ أَمَلَيْتَ مَا وَهَى ظَلَمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتَهَا إِلَى الْعَصِيرِ
﴿٣٨﴾ فَلْيَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنَّمَا أَفَّاكَ لَكَ نَذِيرٌ مِّنْ ﴿٣٩﴾ قَالِ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَدِّينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
﴿٤١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَوْا
الْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَلْسَعُ اللَّهُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُخَيِّكُمُ اللَّهُ الْإِسْمَاءَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٤٢﴾ لِيَجْزَلَ
مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فَنَسْفَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَمٌ وَالْقَائِسَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٤٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْفِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَقٍ مِنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيبٍ ﴿٤٥﴾

الْمَلَأَتْ يَوْمَئِذٍ لَّهُ بِحَبْلٍ مِّنْهُمْ قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿٤٧﴾
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَسِّرَ اللَّهُ رِزْقَهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَهُمْ حَكِيمٌ
الرَّزِيقَاتِ ﴿٤٨﴾ لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا رَّزْوَانَهُمْ وَلِيُنَازِلَهُمْ
اللَّهُ لَعْنَةً كَلِيمَةً ﴿٤٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوذَ بِهِ ثُمَّ بَدَى عَلَيْهِ لَبَّيْكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
﴿٥١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٥٢﴾
الَّذِينَ آمَنُوا لَيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا غَيْرَ الَّذِي كَانُوا
يُكْفَرُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٥٤﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴿٥٥﴾



وغيراً: «صَلُّوا» بفتح الصاد وضم اللام، وهو اسم عربي.
والضمير في «فيها» يعود على المواضع المذكورة.
٤١- «الَّذِينَ إِنَّمَا كُنَّا نَعْنَهُمْ»: هو مثل «الَّذِينَ أُخْرِجُوا».
٤٤- «لِكَبِيرٍ»: مصدر في موضع الإنكار.
٤٥- «فَكَأَنَّ»: يجوز أن يكون في موضع نصب بما دل عليه أهلكتنا، وأن يكون في موضع رفع بالابتداء.
«أَهْلَكْنَا» و«أَهْلَكْتَهَا» سواء في المعنى.
«وَيُؤَلِّجُ»: معطوفة على قرينة.
٤٦- «فَاتَّبَعُوا»: الضمير لطفظة، والجملة بعدها مفسرة لها.
و «الَّتِي فِي الصُّلُوبِ»: صفة مؤكدة.
٥١- «مُعْجِزِينَ»: حال ويُقرأ «مُعْجِزِينَ»، بالألف والتخفيف، وهو في معنى المُسَلِّد، مثل عاهد وعهد؛ وقيل: عاجز: سابق، وعجز: سبق.
٥٢- «إِلَّا إِذَا تَمَوْا»: قيل: هو استثناء من غير الجنس. وقيل: الكلام كله في موضع صفة لشيء.
٥٣- «وَالْقَائِسَةِ»: الألف واللام بمعنى الذي، والضمير في «قُلُوبِهِمْ» العائد عليها، و«قُلُوبِهِمْ» مرفوع

٦٠- «ذَلِكَ»: أي الأمر ذلك، وما بعده باسم الفاعل؛ وأنت لأنه لو كان موضع الفعل لكانت تاء التانيث، وهو معطوف على الذين.
٥٤- «لَيَسِّرَ اللَّهُ»: هو معطوف على «لَيَسِّرَ»، وكذلك «فَتُخْفِتَ».
«لَهَادِي الَّذِينَ»: الجمهور على الإضافة ويُقرأ الهاء بالثنتين، والذين نصب به.
٥٥- «فِي مِرْيَقٍ»: بالكسر والضم، وهما لغتان.
٥٦- «يَوْمَئِذٍ»: منصوب بقوله: «اللَّهُ»؛ والله الخبر.
و «بِحَبْلٍ مِّنْهُمْ»: مستأنف؛ ويجوز أن يكون حالاً من اسم الله تعالى، والفاعل فيه الجار.
٥٧- «فَأُولَئِكَ»: الجملة خبر الذين؛ ودخلت التاء لمعنى الجزاء.
٥٨- «وَيُؤَلِّجُ»: بالتخفيف والتشديد، و«رِزْقَهُمْ»: الخبر. و«رِزْقًا»: مفعول ثان؛ ويحتمل أن يكون مصدراً مؤكداً.
٥٩- «لِيُدْخِلَنَّهُمْ»: يجوز أن يكون بدلاً من ليرزقهم؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً.
و «مُدْخَلًا»: بالضم والفتح، وقد ذكر في النساء.
٦٥- «وَالْقَائِسَةِ»: في نصبه وجهان:

٦٠- «ذَلِكَ»: أي الأمر ذلك، وما بعده باسم الفاعل؛ وأنت لأنه لو كان موضع الفعل لكانت تاء التانيث، وهو معطوف على الذين.
٥٤- «لَيَسِّرَ اللَّهُ»: هو معطوف على «لَيَسِّرَ»، وكذلك «فَتُخْفِتَ».
«لَهَادِي الَّذِينَ»: الجمهور على الإضافة ويُقرأ الهاء بالثنتين، والذين نصب به.
٥٥- «فِي مِرْيَقٍ»: بالكسر والضم، وهما لغتان.
٥٦- «يَوْمَئِذٍ»: منصوب بقوله: «اللَّهُ»؛ والله الخبر.
و «بِحَبْلٍ مِّنْهُمْ»: مستأنف؛ ويجوز أن يكون حالاً من اسم الله تعالى، والفاعل فيه الجار.
٥٧- «فَأُولَئِكَ»: الجملة خبر الذين؛ ودخلت التاء لمعنى الجزاء.
٥٨- «وَيُؤَلِّجُ»: بالتخفيف والتشديد، و«رِزْقَهُمْ»: الخبر. و«رِزْقًا»: مفعول ثان؛ ويحتمل أن يكون مصدراً مؤكداً.
٥٩- «لِيُدْخِلَنَّهُمْ»: يجوز أن يكون بدلاً من ليرزقهم؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً.
و «مُدْخَلًا»: بالضم والفتح، وقد ذكر في النساء.
٦٥- «وَالْقَائِسَةِ»: في نصبه وجهان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْرَابِهِمْ مِنْ حَافِلُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَنِ
 الْأَعْرَابِ لِمَنْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
 فَمَنْ آتَى زَكَاةً فَلَهُ أَجْرٌ ذَاكِرُ الَّذِي فَاوَّزَ بِهِ هُمْ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ذَاهِبُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِلُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَاثِرُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِالْفِرْدَوْسِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
 سُلتَانَيْنِ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
 خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
 الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أُنشَأْنَاهُ خَلْقًا
 آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ لَوَّكُنَّا بِهِ
 لَسْتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَوَّكُنَّا بِهِ الْقَيْسَمَةَ تُبَعِّثُونَ ﴿١٦﴾ وَقَدْ
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمَا كُنَّا مِنَ الْخَالِقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَمَا عَلَّمْنَا
 بِهِ الْفُقَرَاءَ ﴿١٨﴾ وَأَنْشَأْنَا لَكَ رِبْعًا جَعَلْنَا مِنْ تَحْتِهَا يَمِينًا
 لَكَ فِيهَا مَوَاقِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تُفْرَجُ مِنْ
 طُورٍ مَسْنُونَةٍ تَبْتُ بِالدَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْبَانِ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكَ فِي
 الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُدَبِّرُ الْأُمُورَ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالَكِ تَكْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ مَا كُنتُمْ بِأَعْيُنِنَا
 غَيْرَهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ
 عَلَيْكُمْ مَائِدًا مِنَ السَّمَاءِ فِي يَوْمٍ فَتَاتٍ لِلَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَالَكَ بِأَعْيُنِنَا
 وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمرُنَا وَقَارَ السَّمُورُ فَاسْتَلَفَ فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجٍ بَينَ الْيَمِينِ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَقَى عَلَيْهِ الْقَوْلُ
 مِنْهُمْ وَلَا تُخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾



١١- ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾: الجملة حال مقدرة، إما من الفاعل أو للمفعول.

١٢- ﴿مِنْ طِينٍ﴾: يتعلق بخَلَقْنَا. و ﴿مِنْ طِينٍ﴾: محذوف، لأن صفة لسلاة، ويجوز أن يتعلق بمعنى سلاة؛ لأنها بمعنى مسلوقة.

١٤- ﴿خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾: خلقنا بمعنى صيرنا، فلذلك نصب مفعولين.

﴿العظام﴾: بالجمع على الأصل، وبالإفراد لأنه جنس.

﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾: بذلك، أو تخيير مبتدأ محذوف؛ وليس بصفة؛ لأنه تكرة وإن أضيف؛ لأن المضاف إليه عَرْضٌ عن «من»، وهكذا جميع باب أفعل منك.

١٥- ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: العامل فيه «مَبْتُون»، واللام هاءنا لا تَمْتَحُ الْعَمَلُ.

١٨- ﴿بِهِ﴾: مستملق بذهاب. و«على» متعلقة به «فَادِرُونَ».

٢١- ﴿وَشَجَرَةً﴾: أي وأنشأنا شجرة؛ فهو معطوف على «جنان».

﴿سَيِّئًا﴾: يقرأ بكسر السين، والهمزة على هذا أصل، مثل حِمْلَاقٍ، وليست للتأنيث؛ إذ ليس

في الكلام مثل سَيِّئًا، وكلم بضم السين؛ لأنه الميم بقعة؛ فنية التعريف والتأنيث؛ ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضا.

ويقرأ بفتح السين؛ والهمزة على هذا للتأنيث؛ إذ ليس في الكلام لعلال بالفتح. وما حكى الفراء من قولهم: ناقة فيها عَزْرُ عَالٍ لا يثبت، وإن ثبت فهو شاذ لا يُحْمَلُ عليه.

﴿تَبْتُ﴾: يقرأ بضم التاء وكسر الباء. ونيه وجهان:

أحدهما: هو متعده، والمفعول محذوف، تقديره: تبنت ثمرها أو جناها؛ والياء على هذا حال من المحذوف؛ أي وفيه القهن؛ كقولك: خرج زيد بئيبه.

وقيل: الباء زائدة، فلا حذف؛ إذ؛ بل المفعول اللهن.

والوجه الثاني: هو لازم، يقال: تبنت البقل، وأثبتت بمعنى فعلت هذا الباء حال، وقيل: هي مفعول؛ أي تبنت بسبب القهن.

ويقرأ بضم التاء وفتح الباء، وهو معلوم. ويقرأ بفتح التاء وضم الباء، وهو كالوجه الثاني المذكور.

﴿وَصَبِغٍ﴾: معطوف على الدهن.

وقرئ: في الشاذ. بالنصب عطفا على موضع بالدهن.

٢١- ﴿تُسْفِيكُمْ﴾: يقرأ بالنون؛ وقد ذكر في النحل. وبالشاء، وفيه ضمير الأنعام، وهو مستأنف.

٢٧- ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: في موضع الحال، أي محفوظة.

و ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَينَ الْيَمِينِ﴾: قد ذكر في هود.

٢٩- ﴿مَتْرَلًا﴾: يقرأ بفتح الميم وكسر الزاي؛ وهو مكان، أو مصدر نزل؛ وهو مطلق أنزلته.

ويقرأ بضم الميم وفتح الزاي، وهو مصدر بمعنى الإنزال؛ ويجوز أن يكون مكانا، كقولك: أنزل المكان فهو متزل.

٣٠- ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: أي وإنا كنا؛ فهي مخففة من التثنية، وقد ذكرت في غير موضع.

٣٥- ﴿إِعْبَادِكُمْ كِتَابًا إِذَا مِتُّمْ﴾: في إعراب هذه الآية أوجه:

أحدها: أن أسم «أن» الأولى محذوف أميم مقامه المضاف إليه، تقديره: أن إخراجكم. و«إذا» هو الخبر.

فَإِنَّا أَنْشَقَّتْ أُنْتِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الذَّلَالِ فَقُلْ لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَنَا
 مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٣٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَرَأَيْتُ مَنِ الَّذِي كَذَّبَ وَكَذَّبَتْ
 الْعَتَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٨﴾ قُرْآنَانَا
 مِنْ هَدَاهُمْ قَرَأْنَا مَا خَرِئَ ﴿٣٩﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ لِيُنذِرُوا
 أَهْلَهُ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِقَوْمِهِمُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ بَرَأ كُلِّ مِمَّا قَالُوا مِنهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
 تَشْرَبُونَ ﴿٤١﴾ وَلَئِن أُلْقِيتُمْ أَشْرَارًا فَاصْبِرُوا إِنَّا لَخَالِفُونَ ﴿٤٢﴾
 أَيْدِيكُمْ أَكْرَأْنَا مِثْمٌ وَكُنْتُمْ تَرَائِبًا وَعَطَلْنَا الْكُرْهُنَّ فَجُرُجُونَ
 ﴿٤٣﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
 الدُّنْيَا نَمُوتُ وَحَيَاتُ مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٤٥﴾ إِن هُوَ إِلَّا رِجُلٌ
 أَقْرَبُ عَلَى اللَّهِ عَكْدًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُقْتِرِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ
 أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُوا ﴿٤٧﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيعُنَّ نَارِهِمْ ﴿٤٨﴾
 فَخَذَّتْهُمْ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً فَبَعَثْنَا الْقَوْمِ
 الضَّالِّينَ ﴿٤٩﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا لَخَرِيبٍ ﴿٥٠﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولًا نَزَّ
 كُلِّ مَجْلَهَ أُمَّةٍ رَسُولًا كَذَّبُوهُ فَأَبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ فَبَعَثْنَا الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ
 هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ لِيُفَصِّحُوا وَمَلَائِكَةٍ
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٣٩﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ بِمَشْرِقِينَ وَمَغْرِبِينَ
 وَقَوْمِهِمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٠﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُنْكَرِينَ ﴿٤١﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ وَجَعَلْنَا
 ابْنَ مَرْيَمَ وَآلَهُ آيَةً وَإِنَّا لَنُفِخُ السُّورَةَ فِي نَفْسِكُمْ إِذْ قُرْتَلِبُ
 بِمَآئِمَّتِهِمُ الرَّسُولُ كَلِمَاتٍ الْطَّيِّبَاتِ وَأَعْلَوْا صَالِحًا إِلَى سَمَاءٍ
 تَعْمَلُونَ عَلَيْهَا ﴿٤٣﴾ وَإِن هَدَيْنَاهُمْ فَأَتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّنَا لَعَلَّكُمْ
 فَالْقَوْمِ ﴿٤٤﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ
 فَرِحُونَ ﴿٤٥﴾ فَذَرَّهُمْ فِي عَشْرِينَ حِينَ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
 نُؤْتِيهِمْ مِنْ مَالٍ وَيَسِّرُ ﴿٤٦﴾ فَسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لِي لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾
 إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 بِآيَاتِنَا رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ رَبَّهُمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾



و «انكهم مسخرجون» توكيداً لأن «أن» وما عملت فيه للتوكيد، أو للدلالة على المحذوف.
 والشاشي: أن اسم «أن» الكاف والميم، وإذا شرط، وجوابها محذوف، تقديره: أنكم إذا منتم يحدث أنكم مسخرجون، فأنكم الثانية وما عملت فيه فاعل جواب إذا، واجملة كلها خبر أن الأولى.
 والثالث لأن خبر الأولى مسخرجون، وأن الثانية مكررة وخففتا توكيداً، وجزاز ذلك لما طال الكلام، كما جاز ذلك في الكسورة في قوله تعالى: «ثم إن ربك للذين هاجروا» و«ثم إن ربك للذين عملوا السوء»؛ وقد ذكر في التحل.
 والرابع: أن خبر «أن» الأولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه؛ ولا يجوز أن يكون «إذا» خبر الأولى؛ لأنها ظرف زمان، واسمها جنة.
 وأما العامل في «إذا» فمحذوف؛ فعلى الوجه الأول يكون المقدر من الاستقرار؛ وعلى الوجه الثاني يعمل فيها جوابها المحذوف، وعلى الثالث والرابع يعمل فيها ما دل عليه خبر الثانية، ولا يعمل فيها «ثم» لإضافتها إليه.
 ٣٦- «هيهات» : هو اسم للفعل، وهو خير واقع مرفوع بعد، وفي فاعله وجهان:
 أحدهما: هو مضمرة، فتقديره: بعد التصديق لما توعدون، أو الصحة أو الوقوع، ونحو ذلك.
 والثاني: فاعله «ما»، والغلام زائدة؛ أي بعد ما نوعدون من البعث.

وقال قوم: هيهات بمعنى البعد، نحو هيهات مبتدأ، و«ما توعدون» الخبر، وهو ضعيف، وهيهات على الوجه الأول لا موضع لها، وفيها علة قرأتها: التثنية بلا تنوين، على أنه مفرد. والثانين على إرادة التكثير، وبالكسر بلا تنوين، ويتنوين على أنه جمع تأنيث، والضم بالوجهين، شبه بقيل ونعد.
 ويقرأ هيهاء، بالهاء، وفقاً ووصللاً.
 ويقرأ أيها، بإبدال الهمزة من الهاء الأولى.
 ٤٠- «عما قليل»: «ما» زائدة.
 وقيل: هي بمعنى شيء، أو زمن. وقيل بذلك منها. وفي الكلام قسم محذوف جوابه: «ليصيعن».
 وعن: يتعلق ب«يصيعن»، ولم تمنع اللام ذلك كما منعها لام الابتداء، وأجازوا زيد لأخريين؛ لأن اللام للتوكيد؛ فهي مثل نذ، ومثل لام التوكيد في خير إن؛ كقوله: «بلقاء ربهم لكافرون».
 وقيل: اللام هنا تمنع من التقديم إلا في الظروف، فإنه يتوسع فيها.
 ٤٤- «تشرى»: التاء بدل من التواو، لأنه من المواترة، وهي المتابعة؛ وذلك من قولهم: جاؤوا على وتيرة؛ أي طريقة واحدة، وهو نصب على الحال؛ أي متتابعين، وحقيقته أنه مصدر في موضع الحال. وقيل: هو صفة لمصدر محذوف؛ أي إرسالاً متواتراً.

وفي ألفها ثلاثة أوجه:
 أحدهما: هي للإلحاق بجمع غفر، كما ألفت في أرطى؛ ولذلك تؤث في قول من صرفها.
 والثاني: هي بدل من الثنوين.
 والثالث: هي للتأنيث، مثل سكرى؛ ولذلك لا تنون على قول من منع الصرف.
 ٤٥- «هارون»: هو بدل من أخاه.
 ٤٧- «مفلنا»: إننا لم ين لأن «مفلا» في حكم المصدر، وقد جاءت تشبيته وجمعه في قوله: «ميروثهم مثلهم»، وفي قوله تعالى: «ثم لا يكرنوا أمثالكم».
 وقيل: إنما وحده لأن المائلة في البشرية، وليس المراد الكعبة.
 وقيل: اكتفى بالواحد عن الاثنين.
 ٥٠- «وآمة آية»: قد ذكر في الأنبياء.
 «ومعين»: فيه وجهان:
 أحدهما: هو فعيل من المعن، وهو الشيء القليل، ومنه المعنون. وقيل: المعنون: الله، فالإيم أصل.
 والثاني: الميم زائدة، وهو من عنته إذا أبصرته بعينك، وأصله معيون.
 ٥٢- «وإن هلك»: بقرأ بفتح الهمزة. وفيه ثلاثة أوجه:

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٥٦﴾
 أُولَٰئِكَ يَتْرَعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هَامِضُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَا تَكُنْ لَكَ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا وَلَدِينَا كِتَابٌ يَعْلَمُ بِالْحَقِّ وَهُوَ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٥٨﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ مِن هَذَا وَهُمْ لَا يَأْمَنُونَ لِمَن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا
 عَمِلُونَ ﴿٥٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ ﴿٦٠﴾
 لَا يُجْعَرُونَ أَيُّومًا وَلَا نِسَاءً لَّا نُنصِرُونَ ﴿٦١﴾ فَذُكِّرْتُم بَلْ يَنصِرُ
 فَتَنَّا عَلَيْهِمُكَ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَانصَبُوا بِمَنصِبِكُمْ مَنصِبِينَ ﴿٦٢﴾
 بِهِم مَسِيرًا فَهَجُرُونَ ﴿٦٣﴾ فَالَّذِينَ يَدَّبُرُوا الْقَوْلَ أُرِجَاهُ أَن يَدَّبُرُوا
 مَا بَاءَ هُمْ الْأُولَىٰ ﴿٦٤﴾ أَمْ لَمْ يَصِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَمْ يُنصِرُوا
 ﴿٦٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْفَرُوا بِالْحَقِّ
 كَرِهُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ أَنبَأَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَنبَأْنَاهُمْ بذكرِهِمْ فَهُمْ عَنْ
 ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٦٧﴾ أَمْ نَسِيتُمْ حُرْمَةَ الْهَرَمِ زَيْتُونِ خَيْرٌ
 وَمَوْجِزَاتِ الْأَيْمَنِ ﴿٦٨﴾ وَإِنَّ لَدُننَا لَهُم مِّن مَّسْجِدٍ مَّسْتَقِيمٍ ﴿٦٩﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الْعَهْرِ لَأَسْكِينُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّنْ ضُرٍّ لَلْجَوَاءُ فِي طَغْيَتِهِمْ
 يَغْمَهُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لِرَبِّهِمْ
 وَمَا يَنْصُرُونَ ﴿٥٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
 إِذَا هُمْ فِيهِ مُبِيلُونَ ﴿٥٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
 وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ كُرْسِيَّ الْأَرْضِ
 وَالْيَدِ فَجَعَلُوا ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الَّذِي يَمْسِكُ سَمَاءَ السَّمَاءِ لئَلَّا تَحْتَثَلِفَ
 أَيْتِلُ وَالنَّهَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ
 الْأُولَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَوْ دَامَسْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَلْوَانًا
 لَمَبْعُوثُونَ ﴿٦٣﴾ لَقَدْ وَجَدْنَا نَحْنُ وَآبَاءُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِن هَذَا
 إِلَّا أَسْطِجَارٌ الْأُولَىٰ ﴿٦٤﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٦﴾
 قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٦٧﴾
 سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ مَن يَدْبُرُ
 مَلَائِكَتُهُ كُلِّ مَعْبُودٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَن تَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾



أحدها، تقديره: ولأن، واللام المقترنة تتعلق
 بـ«فانصرون»؛ أي فانصرون؛ لأن هذه. وموضع أن نصب،
 أو جر على ما حكيتنا من الاختلاف في غير موضع.
 والثاني. أنه معطوف على ما قبله، تقديره:
 إني بما تعملون عليم وبأن هذه.
 والثالث. أن في الكلام حذفاً؛ أي واعلموا أن هذه.
 ويقرأ بخفيف النون، وهي مخففة من الثقيلة.
 ويقرأ بالكسر على الاستئناف.
 و«أنتكم أمة واحدة»: قد ذكر في الأنبياء،
 وكذلك: «تقطعوا أئمتهم بيئتهم».
 و«زيتوناً»: جمع زبور، مثل رسول
 ورسول.
 ويقرأ بالتسكين على هذا المعنى.
 ويقرأ بفتح الباء، وهو جمع زبرة وهي القطعة
 أو القرعة؛ والنصب على الوجه الأول على الحال من
 أمرهم؛ أي مثل كتب.
 وقيل: «من» ضمير المفاعل.
 وقيل: هو مفعول ثانٍ لقطعوا؛ وعلى الوجه
 الثاني هو حال من المفاعل.

٥٥- «أن ما»: بمعنى الذي، وخبر أن
 «تسارع لهم»؛ والمعائد محذوف؛ أي تسارع لهم،
 أي فيه؛ ولا يجوز أن يكون الخبر من حال؛ لأنه إذا

كان من حال فلا يجاب قولهم ذلك؛ والأيجاب عليهم
 اعتقادهم أن تلك الأمور خير لهم.
 ويقرأ تسارع بالياء والنون وعلى فرك تسعية
 الفاعل، وتسرع بغير الف.
 ٦٥- «ما أتوا»: «ما»: بمعنى الذي، والمعائد
 محذوف؛ أي يعطون ما يعطون.
 ويقرأ: أتوا. بالقصر؛ أي ما جاؤوه.
 «أنهم...»: أي وجلة من رجوعهم إلى
 ربهم، فحذف حرف الجر.
 ٦١- «وهم لها»: أي لأجلها. وقيل: التقدير:
 وهم يساقون لها؛ أي يأتونها؛ فهي في موضع المفعول؛
 ومثله: «وهم لها عاملون»؛ أي لأجلها ولها يعملون.
 ٦٤- «إنها»: هي المفاجأة، وقد ذكر حكمها.
 ٦٦- «على أعتابكم»: هو حال من المفاعل
 في «تسكبون». وقوله تعالى: «مستكبرين»: حال أخرى.
 والهاء في «به» للقرآن العظيم. وقيل: للشيء
 عليه الصلاة والسلام. وقيل: لأمر الله تعالى؛
 وقيل: للبيت؛ فعلى هذا القول تكون متعلقة
 بـ«سامراً»؛ أي تسمرن حول البيت.

وقيل: بالقرآن. وسامراً حال أيضاً، وهو
 مصدر، كقولهم: قم قائماً، وقد جاء من المصدر
 على لفظ اسم الفاعل نحو العاقبة والعالية.

وقيل: هو واحد في موضع الجمع.
 وقري: سمر، جمع سامر، مثل شاعد وشهد.
 و«تهجرون»: أي موضع الخال من الضمير
 في سامراً.
 ويقرأ بفتح التاء، من قولك: هجر يهجر، إذا
 هذى. وقيل: يهجون القرآن.
 ويقرأ بضم التاء وكسر الجيم، من أهبج؛ إذا
 جاء بالهجر، وهو الفحش.
 ويقرأ بالتشديد، وهو في معنى المخفف.
 ٧٢- «خرجا»: يقرأ بغير الف في الأول،
 ويألف في الثاني.
 ويقرأ بغير ألف فيهما، وهما بمعنى.
 وقيل: الخرج الأجر، والخراج: ما يفسر
 على الأرض والرقاب.
 ٧٤- «عن الصراط»: يتعلق بـ«ناكبون»،
 ولا تمنع اللام من ذلك.
 ٧٦- «فما استكفروا»: قد ذكر في آل عمران
 بما فيه من الاختلاف.
 ٧٨- «قليلاً ما تشكرون»: قد ذكر في أول
 الأعراف.

٨٥- «سيعقوبون لله»: الموضع الأول باللام
 في قراءة الجمهور، وهو جواب ما فيه اللام، وهو قوله
 تعالى: «لِمَنِ الْأَرْضُ»، وهو مطابق للفظ المعنى.

بَلْ أَنْتَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٢﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الذِّمَّةِ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَحْسِنٌ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩٣﴾ عَلِيمٌ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَدَّلْ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ رَبِّ
إِنَّمَا زَيَّنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٥﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٩٦﴾ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ رَبَّكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرٌ ﴿٩٧﴾
أَدْفَعْ بِالَّذِي مِنْ أَحْسَنِ السَّنَةِ عَنِ الْغَلَمِ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٩٨﴾
وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٩﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٠٠﴾ حَقٌّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ارْجِعُونِ ﴿١٠١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَوْلُهَا وَمِنْ رَبِّهِمْ رُوحٌ إِنْ يَمرُتُ يَتُوحَّشُونَ ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ
فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَنْسَاءُ لُورٌ ﴿١٠٣﴾
فَمَنْ تَعَلَّقَ مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
خَالِدُونَ ﴿١٠٥﴾ تَلْفَحُ وَجْوهُهُمْ نَارًا وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٦﴾

أَلَمْ تَكُنْ مَا آتَيْنِي مَثَلًا عَلَيْكَ فَأَكْفُرْ بِهَا كُفْرًا ﴿١٠٧﴾ قَالُوا
رَبَّنَا ظَلَمْتَنَا عَسَا شِغْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٨﴾ رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِن عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٩﴾ قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا
وَلَا تَكْلُمُونَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا
ءَاْمَنَّا فَأَغْرَيْنَا فَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١١﴾ فَأَتَّخَذَتْهُمْ
سُحُورًا حَتَّى أَصْبَوْا مِنكُمْ ذُرِّيًّا وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَاعِفُونَ ﴿١١٢﴾
إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٣﴾ قُلْ
كَمْ لِيَشْرَفِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا الْيَوْمَ نَأْتِيكُم بِقَوْمٍ
يَوْمَ نَسْتَأْذِنُ الْبَاقِينَ ﴿١١٥﴾ قُلْ إِنْ لِيَشْرَفٌ إِلَّا لِقَلِيلٍ لَو أَن كُمْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٦﴾ أَنفَحِيبَتُهُ أَمَا خَلَقْتُمْ عِبَادًا وَأَنْتُمْ
إِنَّمَا لَا تَرْحَمُونَ ﴿١١٧﴾ فَتَعَدَّلْ اللَّهُ الْعَمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١١٨﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَاذِبُونَ ﴿١١٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعْرِضْ عَنَّا وَعَنَّا خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٢٠﴾



وقرى بغير لام حَمَلًا على المعنى ؛ لأن معنى
«نَمَنَ الأرض» من رَبِّ الأرض؟ فيكون الجواب:
الله ؛ أي هو الله .
وأما الموضعان الآخران فيقرأ بغير لام حَمَلًا على
اللفظ ؛ وهو جواب قوله تعالى : «مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ» .
«مَنْ يَسُدُّ مَلَكُوتَهُ» . باللام على المعنى ؛ لأنَّ المعنى في
قوله : «مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ» : مَنْ السَّمَاوَاتِ ؟
٩٢- «عَالِمُ الْغَيْبِ» : يُقْرَأُ بِالْجَمْرِ عَلَى
الصفة ، أو البدل ، مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَهُ ؛
وَبِالرَّفْعِ : أَي هُوَ عَالِمٌ .
٩٤- «فَلَا تَجْعَلْنِي» : الْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ ،
وهو قوله تعالى : «إِنَّمَا زَيَّنِّي» وَاللَّهْدَاءُ مَعْتَرِضٌ
بَيْنَهُمَا .
٩٥- و «عَلَى» : تَتَلَقَّى بِـ «فَاعِدُونَ» .
٩٩- «ارْجِعُونَ» : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :
أحدها : أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى التَّعْظِيمِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «إِنَّا نَحْنُ نُزَكِّيكَ الذُّكْرَةَ» ، وَكَقَوْلِهِ : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا» .
والثاني : أَنَّهُ أَرَادَ : يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي ارْجِعُونَ .
والثالث : أَنَّهُ دَكٌّ بِلَفْظِ الْجَمْعِ عَلَى تَكْرِيرِ
القول ؛ فَكَانَهُ قَالَ : ارْجِعْنِي ارْجِعْنِي .

و «عَدَدٌ» : بِدَلٍّ مِنْ «كَمْ» .
وَيُقْرَأُ شَاءًا عَدَدًا . بِالتَّنْوِينِ .
و «سِنِينَ» : بِدَلٍّ مِنْهُ .
١١٣- و «العَالِينَ» : بِالتَّنْشِيدِ ؛ مِنْ
الْعَدَدِ ، وَبِالتَّخْفِيفِ عَلَى مَعْنَى الْعَالِينَ ؛ أَي
الْمُتَقَدِّمِينَ . كَقَوْلِكَ : هَذِهِ بَشَرٌ عَادِيَةٌ ؛ أَي سَكَلٌ مِنْ
تَقَدُّمِهَا ، وَحَدَفَ إِحْدَى يَهْدِي يَهْدِي السَّبَبُ ، كَمَا قَالُوا
الْأَشْعَرُونَ ، وَحَدَفْتُ الْآخِرَى لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ .
١١٤- «إِلَّا قَلِيلًا» : أَي زَمَانًا قَلِيلًا ، أَوْ كَيْفَا
قَلِيلًا .
وَجَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ ؛ أَي لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
مَقْدَارَ لَيْتِكُمْ مِنَ الطُّوْلِ مَا أَجْتَمَعَ بِهَذِهِ الْمَدَّةِ .
١١٥- و «عَبِيدًا» : مَعْتَدِرٌ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ ، أَوْ مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ .
١١٦- «رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» : مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» .
وَقَدْ ذَكَرْنَا .
١١٧- «لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ» : صِفَةٌ لِإِلَهِ
وَالْجَوَابُ «فَأَتَّخَذَتْهُمْ» .
«إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ» : بِالتَّكْسِيرِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ .
وَبِالْفَتْحِ عَلَى تَقْدِيرِ بَأَنَّ أَي يُجَازَى بِعَدَمِ الْفَلَاحِ . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ النُّورِ أُنزِلَتْهَا وَفُرِضَتْهَا وَأُنزِلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
١ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَ شَهَادَةٌ عَلَيْهَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢ الزَّانِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَعَمْرٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٣ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَاجْلِدُوهُنَّ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٤ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٦ وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ٧ وَيَذَرُوا عَنَّا الْعَذَابَ إِنْ شَهِدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ٨ وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٩ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ١٠

سورة النور

١ - ﴿سورة﴾، بالرفع على تقدير: هذه سورة، أو بما يتلى عليك سورة. ولا يكون سورة مبتدأ؛ لأنها نكرة.
وقرى بالنصب على تقدير: أنزلنا سررة، ولا مَرُوع لـ «أنزلناها» على هذا؛ لأنه مفسر لما لا مَرُوع له، فلا موضع له
ويجوزُ النصب على تقدير: اذكر سورة، فيكونُ موضع «أنزلناها» نصبا، وموضعها على الرفع رفع.
﴿وقرئناها﴾. بالتشديد بأنه تكبير ما فيها من الفرائض، أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها، وبالخشيف على معنى قرئنا العمل بما فيها.
٢ - ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾: في رفعه وجهان:
أحدهما: هو مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: وفيهما يتلى عليك الزانية والزاني، فعل على هذا «فاجلِدُوا» مستأنف.
والثاني: الخبر فاجلِدُوا.
وقد قرئ بالنصب بفعل دل عليه «فاجلِدُوا»، وقد استوفينا ذلك في قوله تعالى: «واللذان يأتيانها منكم».

ومائة، وثمانين. يتصيان
انتصاب المصدر.
﴿ولا تأخذكم بهما﴾:
لا يجوز أن تشملوا الباء
به «رأفة»؛ لأن المصدر لا يتقدم
عليه معمولا؛ وإنما يتعلق
بشأخذ: أي: ولا تأخذكم
بسيهما.
ويجوز أن يتعلق بمحذوف
على البيان، أي أعني بهما؛ أي لا
ترأوا بهما، وخبره المصدر.
والرأفة فيها أربعة
أوجه: إسكان الهمزة،
وقسحها، وإبدالها ألفا،
وزيادة الف بعدها؛ وكل ذلك
لغات قد قرئ به.

﴿في﴾: يتلوه
بتأخذكم
٤ - ﴿والذين يرمون
المحصنات﴾: في موضع
وجهان:

أحدهما: الرفع، والأخر النصب على ما ذكر
في قوله تعالى: «الزانية والزاني».
﴿فاجلِدوهُم﴾: أي فاجلِدُوا كل واحد منهم،
فحلت المضاف.
﴿وأولئك هم الفاسقون﴾: جملة مستأنفة،
ويجوز أن يكون حالا.
٥ - ﴿إلا الذين تابوا﴾: هو استثناء من
الجملة التي قبلها عند جماعة، ومن الجملة التي تليها
عند آخرين، وموضع المستثنى نصب على أصل
الباب. وقيل: موضعه جر على البدل من الضمير في
«لهم».
وقيل: موضعه رفع بالابتداء، والخبر «فإن
الله»، وفي الخبر ضمير محذوف؛ أي غفور لهم.
٦ - ﴿إلا أنفسهم﴾: هو نعت لشهداء، أو
بذلك منه.
ولو قرئ بالنصب جاز على أن يكون خبر
كان، أو على الاستثناء. وإنما كان الرفع أقوى؛ لأن
«إلا» هنا صفة للنكرة كما ذكرنا في سورة الأنبياء في
قوله تعالى: «لو كان فيهما آية إلا الله لفسدنا».
﴿شهادة أحدهم﴾: المصدر مضاف إلى
الفاعل. وفي رفعه وجهان:

أحدهما: هو خبر مستأنف محذوف؛ أي
للاوجب شهادة أحدهم.
والثاني: هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي
نعليهم شهادة أحدهم.
و ﴿أربع﴾: بالنصب على المصدر؛ أي أن
يشهد أحدهم أربع.
و ﴿بالله﴾: يتعلق بشهادات عند البصريين؛
لأنه أقرب؛ وبشهادة عند الكوفيين؛ لأنه أول
العاملين.
و ﴿إنه﴾: وما عملت فيه معمول شهادات،
أو شهادة على ما ذكرنا؛ أي يشهد على أنه صادق؛
ولكن العامل خلق من أجل اللام في الخبر؛ ولذلك
كسرت إن.
وموضعها إما نصب، أو جر على اختلاف
المذهبي في أن: إذا حذف منه الجار.
ويقرأ «أربع» بالرفع على أنه خبر المبتدأ، وعلى
هذا لا يبقى للمبتدأ عمل لهما بعد الخبر، لئلا يفصل
بين الصلة والموصول؛ فيعين أن تعمل شهادات فيما
بعدها.
٧ - ﴿والخامسة﴾: أي والشهادة الخامسة،
وهو مبتدأ، والخبر «أن لمة الله».
ويقرأ بتخفيف «أن»، وهو المخففة من الثقيلة،
واسمها محذوف.
و ﴿من الكاذبين﴾: خبر «أن» على قراءة
التشديد، وخبر «لمة» على قراءة التخفيف.
ويقرأ «والخامسة» بالنصب. على تقدير:
ويشهد الخامسة؛ ويكون التقدير: بأن لعنة الله؛
ويجوز أن يكون بدلا من الخامسة.
٨ - ﴿أن تشهد﴾: هو «اعل يذرا».
و ﴿بالله﴾: يتعلق بشهادات، أو بأن تشهد،
كما ذكرنا في الأولى.
٩ - ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾: هو
مثل الخامسة الأولى، ويقرأ «أن» بالتشديد، و«أن»
بالتخفيف، وغضب بالرفع؛ ويقرأ: غضب على أنه
فعل.
١٠ - ﴿ولولا فضل الله﴾: جواب «لولا»
محذوف، تقديره: لهلكتم، أو أخرجتم، ومثله «أسر
العشرين من هذه السورة».
١١ - ﴿عصبة منكم﴾: هي خبر «إن»؛
ومنكم: نعت لها، وبه أناد الخبير.
﴿لا تحسبوه﴾: مستأنف، والهاء ضمير
الإفك، أو القذف.

سورة النور
 إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شُرَكَاءَ لَكُمْ بَلْ هُوَ خَبْرٌ لَّكُم مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَبْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ جَاءَهُمْ عَذَابُ رَبِّهِمْ بَارِعَةً شَهَادَةً فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٧﴾ وَأُولَئِكَ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَسْتُ فِي مَا أُنصِرْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ إِذْ تَلَقَّوهُم بِاللَّيْلِ كَرًّا وَتَحْفِلُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ وَأُولَئِكَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلَسَّ مَا يَكُونُ لَكُمْ أَن تَتَكَلَّمُوا هَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ مَرْمِيَةً ﴿٢١﴾ وَسَيِّئٌ لَّكُمْ الْآيَاتُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَسْتَلَّا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَأُولَئِكَ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٤﴾

سورة النور
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا حُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ حُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُمْ مِنْ لَحْدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْرِكُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ الْعُتُوبَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ يُوفَّى بِهِنَّ اللَّهُ دِينَهُنَّ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ الْمُحْسِنَاتُ لِلْحَيِثُوتِ وَالْحَيِثُوتُ لِلْحَيِثُوتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَكُلُّوا مِنْهَا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ تَدْخُلُونَهَا ﴿٢١﴾



- و ﴿رُكَا﴾ : يُعَال حَمَلًا عَلَى تَصْرُفِ الْفِعْلِ ، وَمِنْ لَمْ يَهَلْ قَالَ : الْآلِفُ مِنَ الْوَاوِ .
- ٢٢- ﴿وَلَا يَأْتِلْ﴾ : هُوَ يَفْتَعِلُ ، مِنَ الْبَيْتِ ؛ أَيِ حَلَفَتْ .
- وَيُقْرَأُ : يَتَأَلَّ عَلَى يَفْعَلُ ، وَهُوَ مِنَ الْآلِيَةِ أَيْضًا .
- ٢٤- ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ : الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَهُمْ عَذَابٌ ؛ وَلَا يَفْعَلُ عَذَابًا ؛ لِأَنَّهُ فَدٌ وَصَفٌ .
- وَقِيلَ : التَّقْدِيرُ : الْإِذْرُ .
- وَتَشْهَدُ بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .
- ٢٥- ﴿يَوْمَ تَدْخُلُونَ﴾ : الْعَامِلُ فِيهِ : يُؤْتِيهِمْ .
- و ﴿الْحَقُّ﴾ : بِالنَّصْبِ : صِفَةُ لِلذَّيْنِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الصِّفَةِ لِلَّهِ ، وَتَمَّ بِحَقْلِ بِالْفَضْلِ .
- وَقَدْ ذَكَرَ نَظِيرَهُ فِي الْكَهْفِ .
- ٢٦- ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَأْذِنًا ، وَأَنْ يَكُونَ خَيْرًا أَوْ خَيْرًا .
- ٢٩- ﴿لَا تَدْخُلُوا﴾ : أَيِ نِي أَنْ تَدْخُلُوا ، وَقَدْ ذَكَرَ .
- ٣٠- ﴿مَنْ أَيْسَارَهُمْ﴾ : «مَنْ» هَاهُنَا مَعْنَى التَّجْبِيسِ ؛ أَيِ لَا يَلْزَمُهُ غَضُّ الْبَصَرِ بِالْكَلْبِيَّةِ .
- وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ لِبَيَانِ الْجِنْسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- ١٥- ﴿بِالْكِبْرِ﴾ : بِالْكِبْرِ مَعْنَى مَغْطَعَةٍ ، وَبِالْقِسْمِ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ وَلَدُ الرَّجُلِ ؛ أَيِ تَوَلَّى أَكْبَرَهُ .
- ١٥- ﴿إِذْ تَلَقَّوهُمُ﴾ : الْعَامِلُ فِي إِذَا سَمِعْتُمْ ، أَوْ الْفَتْحُ .
- وَيُقْرَأُ : تَلَقَّوْنَهُ ، بِغَضِّ النَّسَاءِ ، مِنَ الْقَسِيَةِ الشَّيْءِ ؛ إِذَا طَرَحْتَهُ ، وَتَلَقَّوْنَهُ ، بِفَتْحِ النَّسَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَهَمْزِ الْقَفَّافِ وَتَخْفِيفِهَا ؛ أَيِ تَسْرِعُونَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَلَّى ؛ وَهُوَ الْجَنُونُ .
- وَيُقْرَأُ : تَلَقَّوْنَهُ - بِفَتْحِ النَّسَاءِ وَالْقَفَّافِ وَفَاءِ مَشْدُودَةٍ مَفْشُوحَةٍ بَعْدَهَا ، وَأَصْلُهُ تَلَقَّوْنَ ؛ أَيِ تَتَّبِعُونَ .
- ١٧- ﴿أَن تَتَكَلَّمُوا﴾ : أَيِ كِرَاهَةً أَنْ تَتَرَدَّدُوا ، فَهُوَ مَقْعُولٌ .
- وَقِيلَ : حَلَفَ حَرْفِ الْجَمْرِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى يَعْظُمُكُمْ ؛ أَيِ يَزْجُرُكُمْ عَنِ الْعَوْدِ .
- ٢١- ﴿لَمَّا كُنْتُمْ تَدْخُلُونَهَا﴾ : لِهَدْيِ ضَمِيرِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ ضَمِيرِ مَنْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سورة النور
 فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى تَذُوقُوا الْعَذَابَ قِيلَ لَكُمْ أَنِ اجْعَلُوا فَرَجًا لَّكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُدْبِرُونَ وَمَا تَتَكَلَّمُونَ ﴿٢٦﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْصُرُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَانُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٢٧﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَنْقُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِرْتِبَاعِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٨﴾

وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
 وَأَنذِرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لعلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾



ويجوز أن يكون أصله
 الهمز، ولكن حُفِّت الهمزة
 وأدغمت، وهو مُعْمِل من
 الدرء، وهو دَعَج الغلظة
 بضمه.

ويقرأ بالكسر على معنى
 الوجه الثاني، ويكون على
 فعيل، كسكيت وصديق.

ويقرأ بالفتح على فعيل،
 وهو بعيد.

﴿تَوَقَّدَ﴾: بالناء
 والفتح على أنه ماضٍ، وتوقد
 على أنه مضارع، والهاء
 لتأنيث الزجاجية، والياء على
 معنى الصباح.

و ﴿زَيْتُونَةٍ﴾: بدل من

﴿لَا شَرْبَةَ﴾: نعمت.

﴿يَكَادُ زَيْتُونُهَا﴾: الجملة

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾: أي ذلك نور سوي

﴿فِي بُيُوتٍ﴾: فيما يتعلق به أوجه.

أحدهما: أنها صفة لزجاجة في قوله: «المصباح
 في زجاجة» في بيوت.

والثاني: هي متعلقة بتوقد أي توقد في
 المساجد.

والثالث: هي متعلقة بيسبح، وفيها: التي بعد
 «يسبح» مكرر، مثل قوله: «وأما الذين سعدوا ففي
 الجنة خالدين فيها» ولا يجوز أن جعلت يذكر؛ لأنه
 معطوف على «توقد»، هو في صلة «أن» فلا يعمل
 فيما قبله.

ويسبح: بكسر الباء، والفاعل «رجال»،
 وبالفتح على أن يكون القائم مقام الفاعل له أو فيها.
 ورجال مرفوع يضمّل محذوف، كأنه قيل: من
 يسبحه؟ فقال: رجال؛ أي يسبحه رجال.

وقيل: هو خير مبتدأ محذوف؛ أي المسبح
 رجال.

وقيل: التقدير: لبيها رجال.

﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ﴾: قد ذكر في
 الأنبياء؛ أي: وعن إقام الصلاة.

﴿يَخْلُقُونَ﴾: حال الضمير في ثلثيهم.
 ويجوز أن تكون صفة أخرى لرجال.

٣٨- ﴿لِيَجْزِيََهُمْ﴾: يجوز أن تتعلق اللام
 بيسبح، وبلا ثلثيهم، ويخالفون.

ويجوز أن تكون لام العشيروية، كالثاني في
 قوله: «ليكون لهم عدواً وحزناً»، وموضعها حال،
 والتقدير: يخالفون ملهين ليجزيهم.

٣٩- ﴿بِقِيَعَةٍ﴾: في موضع جر صفة
 لسراب.

ويجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه ما يتعلق به
 الكاف التي هي الخبر.

والياء في «قبيعة» بدل من أو لسكونها وانكسار
 ما قبلها؛ لأنهم قالوا في قاع أقواع.

ويقرأ قيعات، وهو جمع قبيعة؛ ويجوز أن
 تكون الألف زائدة كالف سعادة، فيكون مفرداً.

و ﴿يَحْسَبُ﴾: صفة لسراب أيضاً.

و ﴿شَيْئًا﴾: في موضع المصدر؛ أي لم يجد
 وجداناً، وقيل شيئاً هنا بمعنى ماء على ما ظن.

﴿وَوَجَدَ اللَّهُ﴾: أي قد الله، أو إمامة الله.

٤٠- ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾: هو معطوف على
 «كسراب»، وفي التقدير وجهان:

أحدهما: تقديره: أو كأعمال ذي ظلمات؛ فيقدر
 ذي ليعود الضمير من قوله: «إِنَّا أَخْرَجْنَا بَنِي إِدْرِيسَ»
 ليصبح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة، إذا لا
 معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمات.

والثاني: لا حذف فيه؛ والمعنى أنه شبه أعمال
 الكفار بالظلمة في حيلولتها بين القلب وبين ما يهتدي
 إليه.

فأما الضمير في قوله: «إِنَّا أَخْرَجْنَا بَنِي إِدْرِيسَ»
 إلى مذکور حذف اعتماداً على المعنى؛ تقديره: إذا
 أخرج من فيها يداه.

﴿فِي بَحْرٍ﴾: صفة لظلمات.

و ﴿لَجِيٍّ﴾: نسبة إلى اللج وهو في معنى ذي
 لجة.

و ﴿بَشْشَاءَ﴾: صفة أخرى.

و ﴿مِنْ قَوْفِهِ﴾: صفة لوجج. وسوج الثاني
 مرفوع بالظرف لأنه قد اعتمد.

ويجوز أن يكون مبتدأ، وبالظرف خبره.

و ﴿مِنْ قَوْفِهِ سَحَابٌ﴾: نعمت لوجج الثاني.

و ﴿ظُلُمَاتٍ﴾: بالرفع: خبر مبتدأ محذوف؛
 أي هذه ظلمات.

٣١- ﴿غَيْسِرٌ لَوْلِي إِرْيَابَةٍ﴾: بالجر على
 الصفة، أو البدل؛ وبالنصب على الحال أو
 الاستثناء، وقد ذكر في المفاتيح.

و ﴿مِنَ الرَّجَالِ﴾: نصب على الحال. وإفراد
 «الظفل» قد ذكر في الحج.

﴿مِنَ زَيْتُونٍ﴾: حال.

﴿أَيْهَا﴾: الجمهور على فتح الهاء في
 الوصل؛ لأن بعدها ألفا في التقدير.

وقرى بضم الهاء إتباعاً للصفة قبلها في اللفظ.
 وهو بعيد.

٣٣- ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ﴾: رُكِعَ أو نصب،
 كما ذكر في: «الذين يرمون المحصنات».

﴿مِنَ بَعْدِ إِفْرَاقِهِنَّ عَقُورٌ وَحِيمٌ﴾: أي عفورا
 أي لهن.

٣٥- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾: تقديره:
 صاحب نور السموات.

وقيل: المصدر بمعنى الفاعل؛ أي منور السموات.

﴿بِهَا مِصْبَاحٌ﴾: صفة لشكاة.

﴿ذُرِّيٌّ﴾: يُقْرَأُ بالضم والتشديد من غير
 همزة، وهو منسوب إلى الذر؛ شبه به لصفاته
 وإضاءته.

يَجَالُ لَا لِلَّهِمْ خَيْرٌ وَلَا يُبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
 الزَّكَاةِ يُخَافُونَ يَوْمًا نَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٥٧﴾
 لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيُرِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
 بِقِيَعٍ يَخْسِبُهُ الظُّلُمَانُ مَاءً حَقِيقًا إِذَا جَاءَهُمْ لَوَّجَتْهُمُ سَحَابٌ
 وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ فَوْقَهُمْ حِسَابَهُمُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥٩﴾
 أَوْ كَطَلْعِمْ فِي بَحْرٍ لَمَّحٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ
 فَوْقِهِ سَحَابٌ طَلَعَتْ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ كَدُّهُمْ
 يُكْدِرُهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ
 اللَّهُ يَسِّخُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَدَتْ كُلُّ قَدِّ
 عِلْمٍ صَلَاتَهُمْ وَسَبِّحَهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٦١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بُرْهَانَ
 مَصَاحِبًا ثُمَّ بَدَّلَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ زَكَاةً فَتَرَى الْوَدَّاعَ يَخْرُجُ مِنْ
 حِلْيَتِهِ وَيُرْتَدُّ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِرَدٍّ مِنْ سَّمَاءٍ
 وَيَصْرِفُهُمْ عَنْ مَنِّ شَاءَ يُكَادُ سَتَارُ فَوْقَهُمْ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٦٣﴾

٢٥٥

يَقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَذُوقَ ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِقَوْمٍ الْأَبْصَارِ ﴿٥٥﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٦﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ
 وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا لَوْ
 آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا لَأُتْرِكُوا فِي سُبُلٍ مَشْرُوبَةٍ مِنْ تَحْتِ
 ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْتُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَفِيقٌ
 بَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْكُمْ وَعِيْنَ ﴿٦٠﴾ أَلَمْ تَلَوْا بِهِمْ مَرَضًا لِيَرَأَوْا أَنَّهُمْ
 يَحْفَافُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ صِدْقَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٢﴾
 إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
 أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَنْ
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَتَقَدَّسَ قَلْبُهُ فَالَّذِينَ هُمْ
 الْغَائِبُونَ ﴿٦٤﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ تُعْرَضُوا وَلَنْ
 لَتُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٥﴾

٢٥٦



ويقرأ: سحباً ظلمات، بالإضافة والجمل على جعل الموج المتراكم بمنزلة السحاب.

ويقرأ سحب بالرفع والتوئين، وظلمات بالجر على أنها بدل من ظلمات الأولى.

﴿لَمْ يَكْدِرُهَا﴾: اختلف الناس في تأويل هذا الكلام؛ ومثلاً للاختلاف فيه أن موضع «كاد» إذا نعت وقوع الفعل، وأكثر المفسرين على أن المعنى أنه لا يرى يده؛ فعلى هذا في التقدير ثلاثة أوجه:

أحدها: أن التقدير: لم يرها ولم يكده، ذكره جماعة من الصحابة؛ وهذا خطأ؛ لأن قوله لم يرها جزم بغير الروية، وقوله تعالى: «لم يكده» إذا أخرجهما عن مقتضى الباب كان التقدير: ولم يكدها، كما هو مصرح به في الآية؛ فإن أراد هذا الفاعل لم يكدها وأنه رآها بعد جهد، تناقض؛ لأنه نفي الروية ثم أثبتها.

وإن كان معنى لم يكدها لم يرها البتة على خلاف الأكثر في هذا الباب فينبغي أن يحمل عليه من غير أن يقدر لم يرها.

والوجه الثاني: أن «كاد» زائدة، وهو بعيد.

والثالث: أن «كاد» أخرجت ما هنا على معنى قارب، والمعنى لم يقارب رؤيتها، وإذا لم يقاربها باعدها، وعليه جاء قول ذي الرمة:

إذا غير النسائي المجيبين لم يكده

رئيس الهوى من حُب مية يبرح

أي لم يقارب قلوبهم، ومن هنا حكى عن ذي الرمة أنه روجع في هذا لبيت قال: لم أجده بدلا من لم يكده.

والمعنى الثاني: جهده أنه رآها بعد؛ والتشبيه على هذا صحيح؛ لأنه مع شدة الظلمة إذا أخذت نظره إلى يده وقربها من عينه رآها.

٤١- ﴿وَالطَّيْرِ﴾: هو معطوف على «من»، و«صافات»: حال من الطير.

﴿كُلُّ لُدٍّ عِلْمٌ صَلَاتِهِ﴾: ضمير الفاعل في علم اسم الله عند قوم، وعند آخرين هو ضمير كل؛ وهو الأقوى لأن القراءة برقع كل على الابتداء، فيرجع ضمير الفاعل إليه، ولو كان فيه ضمير لسم الله لكان الأركن نصب كل؛ لأن الفعل الذي بعدهما قد نصب ما هو من سببها؛ فيصير كقولك: زينا ضرب عمرو غلامه، فنصب زينا فعلا فكأن عليه ما بعده؛ وهو أقوى من الرفع، والآخر جازم.

٤٣- ﴿يُؤَلَّفُ بَيْنَتَهُ﴾: إما جازم دخول بين على المفرد؛ لأن المعنى بين كل قطعة وقطعة سحابة، والسحاب جنس لها.

﴿وَيُنزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: «من» هاهنا لا ابتداء الغاية؛ فأما «من جبال» ففي «من» وجهان:

أحدهما: هي زائدة، هنا على رأي الأخفش.

والثاني: ليست زائدة، ثم فيها وجهان:

أحدهما: هي بدل من الأولى على إحصاء الجبال، والتقدير: وينزل من جبال السماء؛ أي من جبال في السماء؛ فعلى هذا يكون «من يرد» زائدة عند قوم، وغير زائدة عند آخرين.

والوجه الثاني: أن التقدير: شيئا من جبال، تحلف المرصوف واكتفى بالصفة.

وهذا الوجه هو الصحيح؛ لأن قوله تعالى: «فيها من يرد» يحوذك إلى مفعول يعود الضمير إليه؛ فيكون تقديره: وينزل من جبال السماء جبالا فيها يرد، ولي ذلك زيادة حذف وتقدير مستثنى عنه.

وأما «من» الثانية ففيها وجهان: أحدهما: هي زائدة، والثاني: للتبويض.

٤٥- ﴿مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾: «من» فيها لما لا يعقل؛ لأنها صحبت من لمن يعقل؛ فكان الأحسن اتفاق لفظةها.

وقيل: تمنا وصف هذين بالشي والاختيار حمله على من يعقل.

٤٨- ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾: هي للمفاجأة؛ وقد تقدم ذكرها في مواضع.

٥١- ﴿قَسْرُوكَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: يُفْرَأُ بالنصب والرفع، وقد ذكر نظيره في مواضع.

٥٢- ﴿وَتَقَدَّسَ قَلْبُهُ﴾: قد ذكر في قوله تعالى: «وَيُؤَلَّفُ بَيْنَكُمُ»

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيَّ مَا جَعَلَ
 وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيَسْكُنَنَّ فِيهَا لَدَيْمٌ مِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَمَّ
 وَلَيَسْخَرَنَّهُمْ مِن بَعْدِهِمْ فَمَن يَسْتَعْبُدُوا يَكُونُوا كَمَا كَانَ
 شَرِكَاؤُهُمْ مِّن كُفْرِهِمْ ذَلِكَ جَزَاؤُ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٥﴾
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
 تَرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَّا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن نَّازٍ وَلَا يُسَّرُ الْعَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْمُزُوا أَلَمْ يَلْمُزُوا
 تِلْكَ مَرَّةً مِّن قَبْلِ صَلَاةِ النَّبِيِّ وَجِئْنَا بِكُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ
 وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ مِن طَوَافُوتٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
 بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَلَا يَأْتِيهِ الْبَلَاءُ وَلَا يَأْتِيهِ الْبَلَاءُ وَلَا يَأْتِيهِ الْبَلَاءُ
 الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ
 نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ فِيهِنَّ يَدَيْهِنَّ
 غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ
 سَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا
 مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ مِمَّا كَسَبْتُمْ مَفَاكِهِمْ
 أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا
 جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ
 تَحِيَّةً مِّن عِندِ اللَّهِ يُبَدِّرُكُم بِهَا طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾



٥٣- ﴿طَاعَةٌ﴾: مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي امتثل من غيرها، ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوف، أي أمرنا طاعة.

ولو فرق بالنصب لكان جالزاً في العربية؛ وذلك على الصدر؛ أي اطيعوا طاعة، وقولوا قولاً، أو اتخذوا طاعةً وقولاً، وقد دل عليه قوله تعالى بعدها: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ﴾.

٥٥- ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾: ثلث المصدر محذوف؛ أي استخلفنا كما استخلف.

﴿يَعْبُدُونِي﴾: في موضع الحال من ضمير الفاعل في «ليستخلفنهم»؛ أو من الضمير في «يبذلنهم».

﴿لَا يُشْرِكُونَ﴾: يجوز أن يكون حالاً بدلاً من الحال الأولى، وأن يكون حالاً من الفاعل في «يعبدونني»؛ مؤخدين.

٥٧- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾: يُفسرُ بالياء والياء، وقد ذكر مثل ذلك في الأفعال.

٥٨- ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾: مرة في الأصل مصدر، وقد استعملت ظرفاً؛ فعلى هذا ينصب «ثلاث عورات» على الظرف، والعامل ليستأذن؛

وعلى هذا في موضع من قبل صلاة الفجر ثلاثاً أوجه:

أحدها: نصب بدلاً من ثلاث.

والثاني: جر بدلاً من مرات.

والثالث: رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي من قبل، ونمَّام الثلاث معطوف على هذا.

﴿مِنَ الظَّاهِرَةِ﴾: يجوز أن تكون «من» لبيان الجنس؛ أي حين ذلك من رمت الظهيرة. وأن تكون بمعنى في. وأن تكون بمعنى من أجل حر الظهيرة.

﴿وَحِينَ﴾: معطوف على موضع «من قبل».

﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾: يُفسرُ بالرفع؛ أي هي أوقات ثلاث عورات، فحذف المبتدأ والمضاف.

ويالنصب على البدل من الأوقات المذكورة، أو من ثلاث الأولى، أو على إضمار أهي.

﴿بَعْدَهُنَّ﴾: التقدير بعد استئذنتهن لهن، ثم حذف حرف الجر والفاعل، ليقى بعد استئذنتهن، ثم حذف المصدر.

﴿طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ﴾: أي هم طوافون.

﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: أي بعضكم يطوف على بعض؛ فيجوز أن تكون الجملة بدلاً من التي قبلها، وأن تكون مبينة مؤكدة.

٦٠- ﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾: واحدته قاعد، هذا إذا كانت كيبيرة؛ أي قاعدة عن النكاح. ومن القواعد قاعدة للفرق بين الذكر والمؤنث، وهو مبتدأ.

﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾: حال، و«اللاتي» صفة. والخبر: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ﴾، ودخلت الفاء لما في المبتدأ من معنى الشرط؛ لأن الألف واللام بمعنى الذي.

﴿غَيْرَ﴾: حال.

٦١- ﴿أَوْ مِمَّا كَسَبْتُمْ﴾: الجهمهور على التخفيف. ويُقرأ «مكنتم». بالشد على ما لم يسم فاعله.

والضام: جمع مفتوح، قيل هو نفس الشيء الذي يفتح به.

وقيل: هو جمع مفتوح، وهو المصدر كالمفتوح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
 عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَم يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَفْتُونَكَ
 لَوْ لَيْتَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَفْتَوْكَ
 لَبَعْضُ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾ لَاجْتَمَعُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ لَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
 يَسْتَلْتُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَى فَاحْذَرِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
 أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ الْآيَاتُ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْشَأَ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
 يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
 ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُفِعَ نَدِيرًا ﴿٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْقُدْرَانِ مِنْ دُونِهِ وَاللَّهُ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
 وَلَا يَسْتَوُونَ لَأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمُرُّونَ مَوْتًا
 وَلَا حَيَاةً وَلَا أَشْرًا ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آيَاتُ
 الْفَرِيقِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَهُمْ ظُلْمًا وَزُورًا
 ﴿٢﴾ وَقَالُوا اسْتَطِيرَ الْأُولُ لِيَكُ أَكْتَفَبَهَا فَبِئْسَ تَمَلُّقٌ
 عَلَيْهِمْ بَعْثُكَرٍ وَأَسْبِلًا ﴿٣﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَانْتَصِفُونَ أَعْقَابًا رَاجِعًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا
 مَا لَنَا مِنْ نَدْوٍ هَذَا الرَّسُولِ يَا كُفْلَ الطَّعَامِ وَيَسْئَلُ فِي الْأَشْيَاءِ
 لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُورُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٥﴾ أَوْ يُنَزَّلُ
 إِلَيْهِ كِتَابٌ لَوْ كُنْ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا أَوْ قَالَ
 الْعُلَمَاءُ لَمَرَّتْ بِكَ الْأَنْجِلَاءُ فَتُحَرِّصُونَ إِلَّا لَاجِلًا فَتُخَوِّرُونَ ﴿٦﴾ أَنْظَرُ
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَبِيلًا ﴿٧﴾ تَبَارَكَ الَّذِي أَنْشَأَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿٨﴾ لَنْ
 كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٩﴾



﴿تحية﴾ : مصدر من معنى سلموا، لأن سلم
 وحياً بمعنى .

٦٣- ﴿دعاه الرسول﴾ : المصدر مضاف إلى
 المفعول ؛ أي دعاهكم الرسول .

ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل ؛ أي لا
 تُهملوا دعاءه ؛ أيكم .

﴿لواذا﴾ : هو مصدر في موضع الحال ؛
 ويجوز أن يكون منصوباً يستلون على المعنى ؛ أي
 بلا وفون لوانا، أو يستلون تسللاً ؛ وإنما صحَّت
 الواو في «لوانا» مع انكسار ما قبلها ؛ لأنها تصح في
 الفعل الذي هو لاوذة، ولو كان مصدر لاذ لكان لبيان
 مثل صام صياماً .

﴿عن أمره﴾ : الكلام محمول على المعنى ؛
 لأن معنى يخالفون ؛ يميلون ويعدلون .

﴿أن نصيبهم﴾ : مفعول يحذو . والله أعلم .

سورة الفرقان

١- ﴿ليكون﴾ : في اسم كان ثلاثة أوجه ؛
 أحدها - الفرقان .

والثاني - العبد . والثالث - الله تعالى .

وقرى شاذاً ؛ على عباده، فلا يعود الضمير إليه .

٢- ﴿الذي له﴾ : ويجوز أن يكون بدلاً من
 «الذي» الأولى ؛ وأن يكون غير مبتدأ محذوف، وأن
 يكون في موضع نصب على تقدير أعني .

٤- ﴿اقرأ﴾ : الهاء تعود على عبده في أول
 السورة .

﴿ظلمنا﴾ : مفعول جازوا ؛ أي أتوا ظلماً .

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال .

والأساطير قد ذكرت في الأنعام .

٥- ﴿أقتتبيها﴾ : في موضع الحال من
 الأساطير ؛ أي قالوا هذه أساطير الأولين مكتوبة .

٧- ﴿ياكل الطعام﴾ : هو في موضع الحال،
 والعمل فيها العامل في «لهذا» ، أو نفس الطرف .

﴿يكون﴾ : منصوب على جواب الاستفهام، أو
 التحضيض .

﴿أو يلقى﴾ : «أو تكون» : معطوف على
 أنزل، لأن أنزل بمعنى ينزل، أو يلقى بمعنى القي .

و ﴿ياكل﴾ - بالياء والنون، والمعنى فيهما ظاهر .

١٠- ﴿جنت﴾ : بدل من «خير» .

﴿ويجعل لك﴾ : بالجزم عطفاً على موضع
 «جعل» الذي هو جواب الشرط ؛ وبالرفع على

الاستئناف ؛ ويجوز أن يكون من جزم سكن المرفوع
 تخفيفاً رادعياً .

١٢- ﴿إنا أنزلنا﴾ : إلى آخر الآية ؛ في
 موضع نصب صفة لسير .

١٣- و ﴿غيباً﴾ : بالتشديد والتخفيف ؛ قد
 ذكر في الأنعام .

و ﴿مكثاً﴾ : ظرف، و ﴿منها﴾ حال منه ؛
 أي مكاناً منها .

و ﴿نوراً﴾ : مفعول به ؛ ويجوز أن يكون
 مصدراً من معنى دعواً .

١٦- ﴿مخالفين﴾ : هو حال من الضمير في
 يشاؤون ؛ أو من الضمير في لهم .

﴿كان على ربك﴾ : الضمير في «كان» يعود
 على «ما» ؛ ويجوز أن يكون التقدير : كان الوعد
 وعداً، ودل على هذا المصدر قوله تعالى : «وعداء» .

وقوله : اللهم فيها . وخبر كان وعداً، أو على ربك .

١٧- ﴿وهم يحشرهم﴾ : أي واذكر .

﴿ومسأبئدون﴾ : يجوز أن تكون الواو
 عاطفة، وأن تكون بمعنى مع .

﴿هؤلاء﴾ : يجوز أن يكون بدلاً من عبادي،
 وأن يكون لبعثاً .

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا مَا تَنْظُرُونَ وَيُسِرُّوْنَ ۗ وَإِذَا
 الْقُرْآنُ تُرْتِلُهَا فَكَانُوا نَسِيحًا مَقْرُونِينَ دَعَوَانَا إِلَيْكَ يُسْرُوكَ ۗ ١٦
 لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ سُجُورًا وَجِدَادًا وَادْعُوا سُجُورًا كَثِيرًا ۗ قُلْ
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ حِجَّةُ الْخَلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُشْرِكُونَ كَانَتْ
 لَكُمْ حِجْرَاءَ وَمَصِيرًا ۗ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَشَاءُ رِبِّكَ خَلْدِينَ
 كَانَتْ عَلَى رِجْلِكَ وَعَدًّا تَسْتَوْلُونَ ۗ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
 يَسْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَسْتَأْذِنُكُمْ عِبَادِي
 هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ۗ قَالُوا اسْتَجْنِبْنَا مَا كَانَ
 يَلْبِسُنَا لِنَأْتِيَ نَحْنُ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
 وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُرًا ۗ فَقَدْ
 كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
 نَصْرًا وَمَنْ يظَلِمِ بِنَفْسِهِ عَلِيمًا كَبِيرًا ۗ ١٧
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاءُ كُفْرًا
 أَلْعَنَّاكُمْ وَيَمُوتُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَمَلْنَا بَعْضَكُمْ
 لِبَعْضٍ فَنَشِءُ أَنْصُرِيكُمْ وَكَانَ رِجْلُكُمْ بِصِيرًا ۗ ١٨

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُ حُجَّةً
 أَوْزَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا ۗ ١٩
 يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
 حِجْرًا مَحْجُورًا ۗ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ
 ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَسَخَّرْنَا لِعِبَادِنَا رَحْمَتَنَا
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٠
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢١
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٢
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٣
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٤
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٥
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٦
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٧
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٨
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٢٩
 وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَسِجًا
 يُصْبِغُ بِهِ الْإِنْسَانَ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ٣٠



١٨ - ﴿إِنْ تَخِذُوا﴾: يقرأ بفتح التاء وتكرار الحاء على تسمية الفاعل، ومن أولياءه: هو المفعول الأول، ومن دونك الثاني، وجاز دخول «من» لأنه في سياق التخي، فهو كقولك تعالى: ﴿فَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾. ويقرأ أيضا بضم التاء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله، والمفعول الأول مضمرة، ومن أولياءه الثاني. وهذا لا يجوز عند أكثر النحويين؛ لأن «من» لا تؤكد في المفعول الثاني بل في الأول؛ كقولك: ما اتخذت من أحد وكذا، ولا يجوز ما اتخذت أحدا من ولي؛ ولو جاز ذلك لجاز: فما منكم أحد عنه من حاجزين؛ ويجوز أن يكون «من دونك» حالا من أولياءه.

٢٠ - ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ﴾: كسرت «إن» لأجل اللام في الخبر.

وقيل: لو لم تكن اللام لكسرت أيضا؛ لأن الجملة حالية؛ إذ المعنى إلا وهم يأكلون.

وترى بالفتح على أن اللام زائدة، وتكون أن مصدرية، ويكون التقدير: إلا أنهم يأكلون؛ أي وما جعلناهم رسلا إلى الناس إلا لكرههم مثلهم.

ويجوز أن تكون في موضع الحال، ويكون التقدير: أنهم ذؤواكل.

٢٢ - ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ﴾: في العامل فيه ثلاثة أوجه: أحدها: اذكر يوم.

والثاني: يعنون يوم، والكلام الذي بعده بذلك عليه.

والثالث: لا يشعرون يوم يرونهم.

ولا يجوز أن تعمل فيه بشرى لأمرين: أحدهما: أن المصدر لا يعمل فيما قبله. والثاني: أن المتضي لا يعمل فيما قبل لا.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: فيه أوجه: أحدها: هو تكرير ليوم الأول.

والثاني: هو خبر بشرى، فيعمل فيه المحذوف؛ «والمجربون»؛ تبين، أو خبر ثان.

والثالث: أن يكون الخبر للمجرمين؛ والعامل في يومئذ ما يتعلق به اللام.

والرابع: أن يعمل فيه بشرى إذا قدرت أنها موقوفة غير مبنية مع لا ويكون الخبر للمجرمين، وسقط التنوين لعدم الصرف؛ ولا يجوز أن يعمل فيه بشرى؛ إذا بينتها مع «لا».

﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾: هو مصدر، والتقدير: حجرونا حجرا. والفتح والكسر لغتان؛ وقد قرئ بهما.

٢٥ - ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ﴾: يقرأ بالتشديد والتخفيف، والأصل تَشَقَّقُ، وهذا الفعل يجوز أن يراد به الحال والاستقبال، وأن

يراد به الماضي؛ وقد حكمي، والدليل عليه أنه عطف عليه، فوئول، وهو ماض، وذكر بعد قوله: «ويقولون حجرا»؛ وهذا يكون بعد تشقق السماء.

وأما انتصاب «يوم» فعلى تقدير: اذكر، أو على معنى: ويفرق الله بالملك يوم تشقق السماء.

﴿وَوُتُّوا﴾: الجمهور على التشديد.

ويقرأ بالتخفيف والفتح.

﴿تَنْزِيلًا﴾: على هذا مصدر من غير لفظ الفعل؛ والتقدير: نزلوا تنزيلا فنزلوا.

٢٦ - ﴿لَمَلِكُ﴾: مبتدأ، وفي الخبر أوجه ثلاثة: أحدها: للرحمن، فعلى هذا يكون الحق نعتا للملك، ويومئذ محمول للملك، أو موصوف ما يتعلق به اللام؛ ولا يعمل فيه الحق؛ لأنه مصدر متأخر عنه.

والثاني: أن يكون الخبر الحق، وللرحمن تبين، أو متعلق بنفس الحق؛ أي يثبت للرحمن.

والثالث: أن يكون الخبر يومئذ، والحق نعت للرحمن.

٢٧ - ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي﴾: الجملة حال.

وفي «يا» ما هنا وجهان ذكرناهما في قوله تعالى: «يا ليتني كنت معهم».

٣٠ - ﴿مَهْجُورًا﴾: هو مفعول ثان لاتخذوا؛ أي صيروا القرآن مهجورا بإعراضهم عنه.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَحْوِيرًا ﴿٣٢﴾
 الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُكَّرَ
 مَا كَانُوا أَصْلُ سَيْبِلًا ﴿٣٣﴾ وَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٤﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَ إِلَى
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَذَمَّ اللَّهُ قَوْلَهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٥﴾ وَقَوْمٌ
 نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سُلَّامًا
 مَّائِدَةً وَآخِذْنَا بِاللُّطْفِ لِيَمِيتَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٦﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرِّمِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٧﴾ وَكُلًّا صَبَرْنَا
 لَهُمُ الْآمْتِنَلَّ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿٣٨﴾ وَقَدْ آتَيْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الَّذِي أَطْرَقَ مَطَرُ السَّوَةِ أَكْثَرُ ثَوَابٍ بِرُونَهَا بَلْ
 كَانُوا لَا يَرْجُونَ شُورًا ﴿٣٩﴾ وَإِذَا رَأَوْا الْعَارَ يَتَخَدُّونَكَ
 بِالْأَسْرُوِّ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٠﴾ إِنَّكَ كَادٌ
 لِيُغِيَّبَنَّاعِنَ الْهَيْبَتَنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرْوُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَصْلُ سَيْبِلًا ﴿٤١﴾ أَرَأَيْتَ
 مَنِ اتَّخَذَ لَهُمْ هَوْبَةً فَأَنَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴿٤٢﴾

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
 كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
 الْبَصَلَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُمُ سَاءَ مَا نَحْنَحُنَّا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا
 ﴿٤٤﴾ ثُمَّ قَضَيْتَهُ إِتْسَاقُفَضَا سَبِيرًا ﴿٤٥﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمْ الْبَيْتَ لِأَسَاوَالْتَرَمَّ سُبَانًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٦﴾
 وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَخَّرْنَا بِغَدِّ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٧﴾ لِنُخْشِي بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا وَنُشْقِيَهُ
 مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٨﴾ وَقَدْ صَدَقَ قَوْلُهُ يَتَّبِعُهُمُ
 الْيَدْرُكُ فَإِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥٠﴾ فَلَا تَطَّلِعُ عَلَى الْكَافِرِينَ
 وَحِينَئِذٍ هُمْ بِهِ جِهَادًا كَثِيرًا ﴿٥١﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ
 الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذَبٌ فَارَاتٍ وَهَذَا يَلْعَجُ لِمَجَّ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
 وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُمُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٣﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٤﴾



٣٢- ﴿جُمَّلَةً﴾ : هو حال من القرآن ، أي مجتمعا .
 ٣٣- ﴿كَمَلَك﴾ : أي أنزل كذلك ؛ فالكاف في موضوع نصب على الحال ، أو صفة لمصدر محذوف .
 ٣٤- ﴿لَتَقْبَت﴾ : يتعلق بالفعل المحذوف .
 ٣٥- ﴿جَفَّتْكَ بِالْحَقِّ﴾ : أي بالمثل الحق ، أو بتأييد أحسن تفسيرا من تفسير مكلفهم .
 ٣٦- ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ﴾ : يجوز أن يكون التقدير : هم الذين ، أو أصح الذين .
 ٣٧- ﴿أُولَئِكَ﴾ : مستأنف ، ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ ، وأولئك خبره .
 ٣٨- ﴿هَارُونَ﴾ : هو بدل .
 ٣٩- ﴿فَتَدْمَرْتَهُمْ﴾ : بقرأ تدمرتهم ، وهو معطوف على ذمها ، والقراءة المشهورة معطوفة على فعل محذوف تقديره : فلها فلنلوا فكليهما فدمرتهم .
 ٤٠- ﴿وَكُلُّهُمْ نُوحٍ﴾ : يجوز أن يكون معطوفا على ما قبله ، أي ودمرتهم قوم نوح .
 ٤١- ﴿وَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾ : تبيين للتدمير ؛ ويجوز أن يكون التقدير : وأغرقتهم قوم نوح .
 ٤٢- ﴿وَعَادًا﴾ : أي ودمرتنا ، أو أهلكتنا عادا .
 ٤٣- ﴿وَكُلًّا﴾ : معطوف على ما قبله ؛

٤٩- ﴿لُخْشِي بِهِ﴾ : اللام متعلقة بالترتبات ، ويُصنَّف نعلتها بظهور ، لأن الماء ما ظهر ليخشي .
 ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ : في موضع نصب على الحال من «أنعام وأناسي» ، والتقدير أنعاما عما خلقنا .
 ويجوز أن يتعلق من ينسقيه لا ابتداء الغاية ، كقولك : أخذت من زيد مالا ؛ فإنهم أجزأوا فيه الوجوهين .
 ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾ : أصله أناسين ، جمع إنسان ، كسرحان وسراحين ، فأبدلت النون فيه ياء وأدغمت .
 وقيل : هو جمع إنسي على القياس .
 ٥٠- والهاء في ﴿صَبَرْنَا﴾ : للهاء في ﴿به﴾ للقرآن .
 ٥٣- ﴿مَلْحٍ﴾ : المشهور على القياس يقال : ماء ملح ؛ وفري «ملح» بكسر اللام ، وأصله ، ملح على هنا ، وقد جاء في الشذوذ ؛ فحذفت الألف ؛ كما قالوا في بارد برود .
 والهاء في فرأت أصلية ، ووكرته فعال .
 و ﴿بَيْنَهُمَا﴾ : ظرف لجعل ؛ ويجوز أن يكون حالا من برزخ .
 ٥٥- ﴿عَلَى رَبِّهِ﴾ : يجوز أن يكون محسب كان . و ﴿ظَهِيرًا﴾ : حال ، أو خبر ثان ؛ ويجوز أن يتعلق بظهيراً ، وهو الأقرى .

٣٢- ﴿جُمَّلَةً﴾ : هو حال من القرآن ، أي مجتمعا .
 ٣٣- ﴿كَمَلَك﴾ : أي أنزل كذلك ؛ فالكاف في موضوع نصب على الحال ، أو صفة لمصدر محذوف .
 ٣٤- ﴿لَتَقْبَت﴾ : يتعلق بالفعل المحذوف .
 ٣٥- ﴿جَفَّتْكَ بِالْحَقِّ﴾ : أي بالمثل الحق ، أو بتأييد أحسن تفسيرا من تفسير مكلفهم .
 ٣٦- ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ﴾ : يجوز أن يكون التقدير : هم الذين ، أو أصح الذين .
 ٣٧- ﴿أُولَئِكَ﴾ : مستأنف ، ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ ، وأولئك خبره .
 ٣٨- ﴿هَارُونَ﴾ : هو بدل .
 ٣٩- ﴿فَتَدْمَرْتَهُمْ﴾ : بقرأ تدمرتهم ، وهو معطوف على ذمها ، والقراءة المشهورة معطوفة على فعل محذوف تقديره : فلها فلنلوا فكليهما فدمرتهم .
 ٤٠- ﴿وَكُلُّهُمْ نُوحٍ﴾ : يجوز أن يكون معطوفا على ما قبله ، أي ودمرتهم قوم نوح .
 ٤١- ﴿وَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾ : تبيين للتدمير ؛ ويجوز أن يكون التقدير : وأغرقتهم قوم نوح .
 ٤٢- ﴿وَعَادًا﴾ : أي ودمرتنا ، أو أهلكتنا عادا .
 ٤٣- ﴿وَكُلًّا﴾ : معطوف على ما قبله ؛

٤٩- ﴿لُخْشِي بِهِ﴾ : اللام متعلقة بالترتبات ، ويُصنَّف نعلتها بظهور ، لأن الماء ما ظهر ليخشي .
 ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ : في موضع نصب على الحال من «أنعام وأناسي» ، والتقدير أنعاما عما خلقنا .
 ويجوز أن يتعلق من ينسقيه لا ابتداء الغاية ، كقولك : أخذت من زيد مالا ؛ فإنهم أجزأوا فيه الوجوهين .
 ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾ : أصله أناسين ، جمع إنسان ، كسرحان وسراحين ، فأبدلت النون فيه ياء وأدغمت .
 وقيل : هو جمع إنسي على القياس .
 ٥٠- والهاء في ﴿صَبَرْنَا﴾ : للهاء في ﴿به﴾ للقرآن .
 ٥٣- ﴿مَلْحٍ﴾ : المشهور على القياس يقال : ماء ملح ؛ وفري «ملح» بكسر اللام ، وأصله ، ملح على هنا ، وقد جاء في الشذوذ ؛ فحذفت الألف ؛ كما قالوا في بارد برود .
 والهاء في فرأت أصلية ، ووكرته فعال .
 و ﴿بَيْنَهُمَا﴾ : ظرف لجعل ؛ ويجوز أن يكون حالا من برزخ .
 ٥٥- ﴿عَلَى رَبِّهِ﴾ : يجوز أن يكون محسب كان . و ﴿ظَهِيرًا﴾ : حال ، أو خبر ثان ؛ ويجوز أن يتعلق بظهيراً ، وهو الأقرى .

٤٩- ﴿لُخْشِي بِهِ﴾ : اللام متعلقة بالترتبات ، ويُصنَّف نعلتها بظهور ، لأن الماء ما ظهر ليخشي .
 ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ : في موضع نصب على الحال من «أنعام وأناسي» ، والتقدير أنعاما عما خلقنا .
 ويجوز أن يتعلق من ينسقيه لا ابتداء الغاية ، كقولك : أخذت من زيد مالا ؛ فإنهم أجزأوا فيه الوجوهين .
 ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾ : أصله أناسين ، جمع إنسان ، كسرحان وسراحين ، فأبدلت النون فيه ياء وأدغمت .
 وقيل : هو جمع إنسي على القياس .
 ٥٠- والهاء في ﴿صَبَرْنَا﴾ : للهاء في ﴿به﴾ للقرآن .
 ٥٣- ﴿مَلْحٍ﴾ : المشهور على القياس يقال : ماء ملح ؛ وفري «ملح» بكسر اللام ، وأصله ، ملح على هنا ، وقد جاء في الشذوذ ؛ فحذفت الألف ؛ كما قالوا في بارد برود .
 والهاء في فرأت أصلية ، ووكرته فعال .
 و ﴿بَيْنَهُمَا﴾ : ظرف لجعل ؛ ويجوز أن يكون حالا من برزخ .
 ٥٥- ﴿عَلَى رَبِّهِ﴾ : يجوز أن يكون محسب كان . و ﴿ظَهِيرًا﴾ : حال ، أو خبر ثان ؛ ويجوز أن يتعلق بظهيراً ، وهو الأقرى .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٧﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٨﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ النَّهْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَمَسِيحَ يَحْيَىٰ وَمُوسَىٰ الَّذِي بَدَّلْنَاهُ إِذَا نَزَلَ بِرُوحِنَا مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَمِعَ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلَّهِ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنِ الْإِسْحَاقِ ﴿٦١﴾ وَيَجَادُ الرَّحْمَنُ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوًّا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَنُّ هَلُوتُ قَالُوا سَلَّمْنَا ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ يَلْبِسُونَ ثِيَابَهُمْ تُجَدًّا وَيَصِفُونَ ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَفْقَرُوا لَمْ يُسْأَرُوا وَلَمْ يُقْرَأُوا وَكَانَ بَيْنَهُمْ قَوْمًا ﴿٦٦﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٥٧﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهْلَكًا ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَسَّهَا بِاللُّغْوِ مَرًّا كَرَامًا ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا قَالُوا رَبِّي حَسْبِيَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهَا حَسَمًا وَضَمِيمًا ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَدْرَبِنَا ذُرِّيَةً طَيِّبَةً فَزَرِّبْنَا فَرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٦٣﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا وَأَبْقَوْنَ فِيهَا كَبَابًا ﴿٦٤﴾ وَبِمَا كَسَبَتْ فَيْحًا حَسِبَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٥﴾ قُلْ مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَمَنْ يَسْتَعِينُهُمْ فَقَدْ أَوْفَىٰ وَعَدَّىٰ وَأَقْرَبَ ﴿٦٦﴾



٥٧- ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾: هو استثناء من غير الجنس.

٥٨- ﴿يَلْتُوبُ﴾: هو متعلق بـ «خَيْرًا» أي كفى الله خبيراً بلذوبهم.

٥٩- ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: يجوز أن يكون مبتدأ و«الرَّحْمَنُ»: الخبر، وأن يكون خبراً؛ أي هو الذي، أو نصباً على إضمار «عني»، فيتم الكلام على العرش، ويكون الرحمن مبتدأ، و«فَأَسْأَلُ بِهِ» الخبر على قول الأخص، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو الرحمن، أو بدلاً من الضمير في «استوى».

﴿بِهِ﴾: فيه وجهان: أحدهما: الباء متعلق بـ «خَيْرًا»، و«خَيْرًا» مفعول أسأل. والثاني: أن الباء بمعنى عن، فتعلق بأسأل. وقيل: التقدير: فأسال بسؤالك عنه خبيراً.

ويضعف أن يكون خبيراً حالاً من القاطل في أسأل؛ لأن الخبر لا يسأل إلا على جهة التوكيد؛ مثل: «وهو الحق مصدقاً»؛ ويجوز أن يكون حالاً من الرحمن إذا رفعت بـ «استوى».

٦٠- ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾: يُقْرَأُ بالبناء والياء. وفي «ما» ثلاثة أوجه: أحدهما: هي بمعنى الذي.

ذَكَرُوا هذه الكلمة، لأن القائل لم يكن شرع ثم نسخ.

ويجوز أن يكون قالوا بمعنى سلموا، فيكون سلاماً معصراً.

٦٦- ﴿مُسْتَقَرًّا﴾: هو تمييز، وسامت بمعنى نفس.

٦٧- ﴿يُخْشَرُونَ﴾: يفتح الياء، وفي التاء وجهان: الكسر، والضم؛ وقد قرئ بهما، والماضي ثلاثي، يقال: قتر يفتّر ويقتّر.

ويقرأ بضم الياء وكسر التاء، والماضي أنشتر، وهي لغة، وعليها جاء: «وعلى المُتَرِّ قدره».

﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾: أي وكان الانساق، و«قَرَامًا» الخبر.

ويجوز أن يكون «بين» الخبر و«قواماً» حالاً. ٦٨- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: في موضوع الحال، والتقدير: إلا مستحقين.

والإتمام: اسم للمصدر، مثل السلام والكلام.

٦٩- ﴿يُضَاعَفُ﴾: يُضْرَبُ بالجرم على البديل من «يلق»؛ إذ كان من معناه؛ لأن مضاعفة العذاب لقي الأثام.

وقرئ بالرفع شاذاً على الاستئناف.

﴿وَيَخْلُدُ﴾: الجمهور على فتح الياء.

والثاني: بكرة من مصرفة، وعلى الوجوه تحتاج إلى عائد، والتقدير: «لَمَّا تَأْمُرُنَا بالمسجود له»، ثم يسجده، بأمرنا على قول أبي الحسن؛ وعلى قول سيبويه حذف ذلك كله من غير تدرج.

والوجه الثالث: هي مصغرية؛ أي أنسجد من أجل أمرك؛ وهذا لا يحتاج إلى عائد، والمعنى: أنعبد لأجل أمرك.

٦٦- ﴿سِرَاجًا﴾: يُقْرَأُ على الأفراد، والمراد الشمس، وعلى الجمع بضمين؛ أي الشمس والنكواكب، أو يكون كل جزء من الشمس سراجاً لانتشارها وإضاءتها في موضع دون موضع.

٦٢- و«خَلْقَةً»: مفعول ثان، أو حال؛ وأُفْرِدَ؛ لأن المعنى يخلف أحدهما الآخر، فلا يتحقق هذا إلا منهما.

والشكور- بالضم: مصدر مثل الشكر.

٦٣- ﴿وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ﴾: مبتدأ. وفي الخبر وجهان أحدهما: «الَّذِينَ يَمْشُونَ».

والثاني: قوله تعالى: «أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ». والذين يمشون صفة.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: «سَلَامًا» هنا مصدر، وكانوا في سبب الإسلام إذا خاطبهم الجاهلون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طسّر ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَقَدْ بَدَعَ فَنَّاهُ
 الْأَلْبَانُ كَوْنًا مُفْرَجًا ﴿٣﴾ وَإِن لَّا يَكُونُوا
 أَعْتَقْتَهُمْ لَمَّا خَضِبُوا وَآيَاتِنَا مِنْهُمْ
 وَإِن لَّا يَكُونُوا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا
 قَسْبًا بِيَهُمْ أَتَيْنَاهُمُ الْبُرْجَانَ مَأْتِلُونَ
 كَرِيمٍ ﴿٥﴾ وَإِن لَّا يَكُونُوا مُعْرِضِينَ
 رَبِّكَ لَهُمُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ وَإِذْ نَادَى
 رَبُّكَ الْأَنْبِيَاءَ أَنْ اسْمِعُوا الْقَوْمَ
 الْعَرَبِيِّينَ ﴿٧﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ الْأَيْتُونَ ﴿٨﴾
 قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَلِّمُونِي
 وَأَخَافُ أَنْ يُسَمِعُوا أُمَّةً مِّنْهُمْ
 فَأَقْتُلُونَنِي وَأَقْتُلُوا زَوْجِي
 فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾
 قَالَ رَبِّ رَبِّ لِي خَوْفٌ مِّنْكَ وَخَوْفٌ
 مِّنْ عِبَادِكَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾

٣- ﴿وَأَن لَّا يَكُونُوا﴾ :
 مفعول له ؛ أي لتلا ، أو
 سخافة أن لا .

٤- ﴿فَطَلَّتْ﴾ : أي
 فتقل ، وموضع جزم عطفًا
 على جواب الشرط ؛ ويجوز
 أن يكون رثما على
 الاستئناف .

﴿خاضعون﴾ : إما جمع
 جمع للمذكر لأربعة أوجه :

أحدها . أن المراد بالاعتق
 عظامهم .
 والثاني . أنه أراد أصحاب
 أعناقهم .

والثالث . أنه جمع عنق
 من الناس ؛ وهم الجماعة ،
 وليس المراد الرقاب .

والرابع . أنه كـأضاف
 الأعناق إلى المذكر وكانت

ويقرأ بضمها وفتح اللام على ما لم يُسمَّ
 ناعله ، وما ضيه أخلد بمعنى خلد .
 ر ﴿مُهَانًا﴾ : حال .

٧٠- ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ : استثناء من الجنس .
 في موضع نصب .

٧٤- ﴿وَذُرِّيَاتِنَا﴾ : يقرأ على الإفراد ، وهو
 جنس في معنى الجمع ؛ وبالجمع .

و ﴿قُرَّةٌ﴾ : هو المفعول . ومن أزواجنا
 وذرياتنا ؛ يجوز أن يكون حالا من قُرَّة ؛ وأن يكون
 مفعول مَبْرُورٌ .

والمحذوف من «هب» فإزه ؛ والأصل كسر
 الهاء ؛ لأن الواو لا تسقط إلا على هذا التقدير مثل
 بعد ، إلا أن الهاء نُسِحت من هَبِّ ، لأنها حلقية فهي
 عارضة ؛ فلذلك لم تُعد الواو كما لم تُعد في يَسَع
 ويَدَع .

﴿إماما﴾ : فيه أربعة أوجه :

أحدها . أنه مصدر ، مثل قيام وصيام ، فلم
 يُجمع لذلك ، والتقدير : ذوي إمام .

والثاني . أنه جمع إمامة ، مثل قلادة وقلاد .

والثالث . هو جمع أمّ ، من أم يزم ، مثل حال
 وحلال .

والرابع . أنه واحد اكتفى به عن أئمة ، كما قال
 تعالى : ﴿تَشْرَحُ جَنُوحًا طِفْلًا﴾ .

٧٥- ﴿وَيُلْقُونَ﴾ : يقرأ بالتخفيف وتسمية
 الفاعل ؛ وبالتشديد وترك التسمية . والفاعل في
 «حَسَّتْ» ضمير الغرقة .

٧٧- ﴿مَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما . ما يتبعنا بخلقكم لولا دعاؤكم ؛ أي
 توحيدكم .

والثاني . ما يتبعنا بعدابكم لولا دعاؤكم معه آلهة
 أخرى .

﴿قَسُوفٌ يَكُونُ﴾ : اسم كان مُضَمَّرٌ دلَّ عليه
 الكلام المتقدم ، أو يكون الجزاء أو العذاب .

و ﴿لِرَكْمًا﴾ : أي ذلركم ، أو مَلَزَمًا ، فأوقع
 المصدر موقِعَ اسمِ الفاعل ، والله أعلم .

سورة الشعراء

١- ﴿طس﴾ : مثل الم ، وقد ذكر في أول
 البقرة .

٢- ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ : مثل : ذلك
 الكتاب .

١٦- ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ : في إفراد
 أوجه :

أحدها . هو مصدر كالرسالة ؛ أي ذرأ رسول ،
 أو إنا رسالة على المبالغة .

والثاني . أنه اكتفى بأحدهما إذ كانا على أمر
 واحد .

والثالث . أن موسى عليه السلام كان هو الأصل
 وهارون تبع ؛ فذكر الأصل .

١٨- ﴿مِنْ عُسْرِكُمْ﴾ : في موضع الحال من
 «سين» .

١٩- ﴿كَعَلْتِكَ﴾ . بالفتح وقرئ بالكسر ؛
 أي الخالفة منك .

٢٢- ﴿وَتِلْكَ﴾ : حرف الاستفهام محذوف ؛
 أي : أو تلك .

و ﴿تَعْتَمًا﴾ : في موضع رفع صفة لتعنة ،
 وحرف الجر محذوف ؛ أي بها .

وقيل : حُمِلَ «علي» بذكر أو بعد .

و ﴿أَنْ عَبَدْتُمْ﴾ : بدل من نعمة . أو على
 إضمار هي ، أو من الهاء في نعمتها ، أو في موضع جر
 بتقدير الباء ، أي بأن عبديت .

متصلة بهم في الخلقه أخرى عليها حكمهم .

وقال الكسائي : «خاضعين» : هو حال للمضمير
 الجورر لا للأعناق . وهذا بعيد في التحقيق ؛ لأن
 «خاضعين» يكون جارياً على غير فاعل ظلت ، فيفتقر
 إلى إبراز ضمير الفاعل ؛ فكان يجب أن يكون
 خاضعين هم .

٧- ﴿كَمْ﴾ : في موضع نصب بـ ﴿الْبَشَانَا﴾ .
 و ﴿مِنْ كُلِّ﴾ : تمييز . ويجوز أن يكون حالا

١٠- ﴿وَإِذْ نَادَى﴾ : أي واذكر إذا نادى .

و ﴿أَنْ أَتَى﴾ : مصدرية ؛ أو بمعنى أي .

١١- ﴿قَوْمٌ﴾ : هو يذك عما قبله .

﴿الْآتِقُونَ﴾ : يقرأ بالياء على الاستئناف
 وبالبناء على الخطاب ، والتقدير : يا قوم فرعون .
 وقيل : هو مفعول يتقون .

١٣- ﴿وَيَهَيِّقُ صَسْرِي﴾ . بالرفع على
 الاستئناف ؛ أي وأنا يهيق صسري بالكذب ،
 وبالبناء عطفًا على المتصرب تسبله ؛
 وكذلك «يتظنون» .

﴿فَأَرْسَلْ إِلَى هَارُونَ﴾ : أي ملكًا يُعَلِّمُهُ أنه
 عضدي ، أو نبي ممي .

قَالَ فَعَلَّمَهَا إِذَا مَا ابْنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ
 فَرَوَيْتُمْ فِي رَيْفٍ حُكْمًا وَعَمِلْتُمْ فِي السَّرْيَانِ ﴿٢٧﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّا
 عَلَيْهَا إِنَّ عَبْدَتِي بِنْتُ إِسْرَاقَ بِلَ ﴿٢٨﴾ قَالَ فَرَعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ
 ﴿٣٠﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٣١﴾ قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ مَا بَاتَ بِكُمْ
 الْأَوْلَادِ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَيْهِ أَرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَجُوعُونَ ﴿٣٣﴾
 قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقِيلُونَ ﴿٣٤﴾ قَالَ
 لَيْنَ أَخَذْتَ الْهَامِضِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ السَّجُودِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ
 أَوْلَوْ جَنَّتِكَ بِسُقَىٰ وَثِيئِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَأَبَىٰ بَعْضُ كُنْتِ مِنْ
 الصَّادِقِينَ ﴿٣٧﴾ فَأَلْفَىٰ عَصَاهُ إِذَا مِنْ ثَمَانِ ثِيَابٍ ﴿٣٨﴾ وَرَوَّعَ بَلَدَهُ
 فَإِذَا مِنْ بَعَثَهُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ لِمَلَأَ حَوْلَهُ إِنْ هَذَا لَسَجِيرٌ
 عَلِيمٌ ﴿٤٠﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
 تَأْمُرُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَهْبِثْ فِي الَّذِينَ خَشِيَهِ
 ﴿٤٢﴾ بِأَتَوْكَ بِكُلِّ سَعَادٍ عَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ
 لِيَقْبِتَ يَوْمَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٤٥﴾

لَمَّا نَسِعَ السَّحَرَةُ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالُوا لِيُرْضَوْا إِنْ لَنَا لِأَجْرٍ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنَّمَا إِنْ لَوْنُ الْمُعْرَبِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلَمْ أَنْتُمْ مُلْكُونَ
 ﴿٢٩﴾ قَالُوا أَلَمْ نَجْعَلْهُمْ وَقَالَ الْوَابِعْرَةُ فَرَعُونَ إِذَا السَّحَرَةُ
 الْغَالِبُونَ ﴿٣٠﴾ فَأَلْفَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ إِذَا مِنْ ثَمَانِ ثِيَابٍ وَكَوْنُ
 ﴿٣١﴾ فَأَلْفَىٰ السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا أَمْ تَأْتِي الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾
 رَبُّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٣٤﴾ قَالَ مَا مَشَيْتُمْ لَمْ تَقْبَلُوا أَن مَادَنَ لَكُمْ إِنْ
 لَكُمُ الْكِبْرُوكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا فَطَمَنَ إِلَيْكُمْ
 وَأَرْجَاكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا حِيلَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا لَأَحْسَبَنَّ لَنَا
 إِنْ رَوَّعْنَا مُتَقِيلُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ نَطَعْنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا إِنْ كُنَّا
 أَوْلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَصَاكَ الْكُرْ
 مِثْبَعُونَ ﴿٣٨﴾ فَأَرْسَلْنَا فَرَعُونَ فِي الْمَدَائِنِ خَشْيَةً ﴿٣٩﴾ إِنْ هَلْ كَلَّمَ
 لِيَشْرِدَ فِي الْوَادِ وَالْمَدَائِنِ لَمَّا لَقِيَ الْوَادِ وَالْمَدَائِنِ خَشْيَةً ﴿٤٠﴾
 فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَثِيرٍ ﴿٤٢﴾
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بِنْتُ إِسْرَاقَ بِلَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْفَوْهُمُ شَقِيرُونَ ﴿٤٤﴾
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بِنْتُ إِسْرَاقَ بِلَ ﴿٤٥﴾



- ٥٤- ﴿قِيلُونَ﴾ : جمع على المعنى لأن الشريعة جماعة.
- ٥٦- ﴿خَلِدُونَ﴾ : بغير ألف، وبالالف لغتان، وقيل : الحاذر بالالف : المصلح.
- وقرأ بالبدال، والحادو : القوي، والممتلن أيضاً من الشيطان أو الخوف.
- ٥٩- ﴿كذالك﴾ : أي إخراجها كذلك.
- ٦٠- ﴿مُشْرِقِينَ﴾ : حال . والمشرق : الذي دخل عليه الشروق.
- ٦١- ﴿لَمَلُوكُونَ﴾ : بالتحفيف والتشديد، يقال : أدركته وأدركته.
- ٦٤- ﴿وَأَرْكُنَا﴾ : بالقاء، أي قريناً، والإشارة إلى أصحاب موسى.
- وقرأ شاقاً بالقاف، أي حينما قوم فرعون إلى مكة.
- ٧٠- ﴿إِذْ لَمَّا﴾ : العامل في إذ فبأ،
- ٧٢- ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾ : يقرأ بفتح الباء، والميم ؛ أي يسمعون دعاءكم، فهدف المضاف لدلالة تَقْدَمُونَ عليه.
- ٤٤- ﴿بِعِزَّةِ فَرَعُونَ﴾ : أي تحلف.
- ٥١- ﴿إِنْ كُنَّا﴾ : أي لأن كُنَّا.
- ٧٤- ﴿كذالك﴾ : منصوب به يفعلون.

مراجعة تكميلية

- العالمين : إما جاء به اسم لأنه سال عن صفاته وأفعاله ؛ أي ما صنعته وما أفعاله ؟ ولما أراد العين لقال من ؛ ولذلك أجابه موسى عليه السلام بقوله : ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ .
- وقيل : جهل حفيضة السؤال، فجاء موسى بحقيقة الجواب .
- ٣٤- ﴿للملاخوكة﴾ : حال من الملاء أي كسانين حوله .
- وقال الكورنيسون : المرسوف محذوف ؛ أي الذين حولوه . وهنا مسائل كثيرة ذكرت في الأعراف، وطه .
- ٤٤- ﴿بِعِزَّةِ فَرَعُونَ﴾ : أي تحلف.
- ٥١- ﴿إِنْ كُنَّا﴾ : أي لأن كُنَّا.

لَمَّا تَرَا الْجِسْمَانَ قَالَ أَحْسَبُ مُوسَىٰ إِنْ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ
 كَلَّا إِنْ مَعِيَ رَيْفٍ سَبِّهِيْنَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَخْرِبْ
 بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاتَّخَذَ فِكَانَ كُلِّ فِرْقٍ كَالطُّورِ الْمَعْظِيمِ ﴿٢٨﴾
 وَأَلْقَيْنَا لَمُ الْآخِرِينَ ﴿٢٩﴾ وَأَبْعَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٣٠﴾
 ثُمَّ أَخْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٣١﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَمَوْلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ الرَّحِيمِ ﴿٣٣﴾ وَأَقْلَ عَلَيْهِمْ
 نَسْأُ إِزْهِيَسَ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهُ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا
 نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْزِلُ لَهَا عَظِيمِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ كُرْ إِذْ
 تَدْعُونَ ﴿٣٧﴾ أَوْ تَعْمُرُونَكُمْ أَوْ تَضُرُّونَ ﴿٣٨﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا
 كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ أَنْتُمْ
 وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٤١﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَ الْآرَبِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾
 الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ رَبِّي رَبِّينِ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٤٤﴾
 وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
 يُحْيِينِ ﴿٤٦﴾ وَالَّذِي أَلْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٧﴾
 رَبِّي رَبِّي حُكْمًا وَعَمَلًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّكْبِ لَاحِظِينَ ﴿٤٨﴾

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٧﴾ وَلِيَعْلَمَ مِنْ وَرَثَتِي
 النَّصِيرِ ﴿٧٨﴾ وَأَقْرِضْهُ مَالًا مِمَّنْ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
 يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨١﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
 سَلِيمٍ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا لِلتَّقْوَىٰ سِيمَىٰ ﴿٨٣﴾ وَتَرَىٰ الْجَنَّةَ وَاللَّعِينِ ﴿٨٤﴾
 وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا مَا كُنْتُمْ تَصَدَّقُونَ ﴿٨٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ
 أَوْ يُنصِرُونَ ﴿٨٦﴾ فَكَيْفَ كُوفِيتُمْ وَاللَّعِينِ ﴿٨٧﴾ وَحُودٍ يُبَالِغُونَ
 أَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٨٩﴾ تَأْتِلُوْنَ كُنُفًا لِي
 ضَلَّكُمُ الْيُسْرَىٰ ﴿٩٠﴾ إِذْ سَأَلْتُم مَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ وَمَا أَصْلَنَا
 إِلَّا الْمَعْرُوفُونَ ﴿٩٢﴾ مَا نَأْتِي مِنْ شَيْعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَا صِدْقٍ فِيهِمْ ﴿٩٤﴾
 فَلَوْلَا نَكَرَةٌ لِمَنْ تَكْفُرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْرَهُهُمُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ كَذَّبَتْ
 قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٨﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٩٩﴾
 إِنَّ لَكُمْ رَسُولًا أَمِينًا ﴿١٠٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِّي آنسِي رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠٣﴾ قَالُوا أَلَمْ نَأْتِ اللَّهَ وَنَقِصْكَ الْأَرْزَاقَ ﴿١٠٤﴾

قَالَ وَمَا عَلِمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ جَسَابِهِمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي
 لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّمَا أَنَا بِنُورِ مُبِينٍ ﴿٨٠﴾
 قَالُوا لَيْسَ لَنَا نَفْسٌ نَدْرُجُ لَكَ كُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ قَالَ
 رَبِّي إِنَّ قَوْمِي كَذَّابُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنْفَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجْوَىٰ وَمَنْ
 مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَجْرَتُهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٨٤﴾
 ثُمَّ أَصْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْرَهُهُمُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ كَذَّبَتْ
 عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٨﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٩﴾ إِنِّي لَأَكْتُرُ
 رَسُولًا آمِينًا ﴿٩٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٩١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنِّي آنسِي رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٢﴾ أَتَيْتُمْ بِكُلِّ بَيْعٍ
 مَآبَةً تَبْغُونَ ﴿٩٣﴾ وَتَسْتَفِيدُونَ مَصَالِحَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴿٩٤﴾
 وَإِذَا بَطَشْتُمْ رَبَّكُم مَّرْجًا يَدِينِ ﴿٩٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٩٦﴾
 وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ أَمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٨﴾ وَعَسَيْتُمْ
 وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ﴿٩٩﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ عَطِيٍّ ﴿١٠٠﴾
 قَالُوا أَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ أَوْ غَلَّتْ أُمَّرُهُمْ تُغْنِيكَ مِنَ الْعُجْبِ ﴿١٠١﴾



- ٧٧- ﴿لِيَعْلَمَ عَدُوِّي﴾ : أفرد على النسب؛ أي ذؤوب عداوة؛ ولذلك يقال في الموت: هي عدوة، كما يقال حائض؛ وقد سُمع عدوة.
- ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ : فيه وجهان: أحدهما: هو استثناء من غير الجنس؛ لأنه لم يدخل تحت الأعداء. والثاني: هو من الجنس؛ لأن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله. والله أعلم.
- ٧٨- ﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ : «الذي» مبتدأ، و«لَهُ» متبعا ثان، و«يَهْدِينِ» خبره، والجملة خبر الذي.
- وَأما ما بعدها من «الذي» فصفات للذي الأولي؛ ويجوز إدخال الواو في الصفات. وقيل: المخطوف مبتدأ، وخبره محذوف استثناء بغير الأول.
- ٨٥- ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾ : أي وارتأ من ورتة... فمن متعلقة محذوف.
- ٨٨- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ : هو يبدل من يوم الأول.
- ٨٩- ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ : فيه وجهان:

- ١١١- ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ : الواو للحال. وقرئ شاذاً «وَأَتْبَعْتُ» على الجمع، وفيه وجهان: أحدهما: هو مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة حال. والثاني: هو معطوف على ضمير الفاعل في قوله «إِنَّمَا أَنَا بِنُورِ مُبِينٍ».
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لِلتَّقْوَىٰ سِيمَىٰ﴾ : صفة؛ أي أنسوي تحزنوهم؟
- ١١٨- ﴿فَتَحْنًا﴾ : يجوز أن يكون مصدرا مؤكداً، وأن يكون مفعولاً به، ويكون الفتح بمعنى المنسج، كما قالوا: هذا من قروح صوم.
- ١٢٨- ﴿تَمْشُونَ﴾ : هو حال من الضمير في «تَمْشُونَ».
- ١٢٩- ﴿وَتَخْلَدُونَ﴾ : على تسمية الفاعل والتخفيف، وعلى ترك التسمية والتشديد والتخفيف، والماضي خلد وأخلد.
- ١٣٣- ﴿أَمْ تَذَكَّرُونَ﴾ : هذه الجملة مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب.

- أحدهما: هو من غير الجنس؛ أي لكن من أي الله يسلم أو يتبع.
- والثاني: أنه متصل؛ وفيه وجهان: أحدهما: هو في موضع نصب بدلا من المحذوف، أو استثناء منه، والتقدير: لا يتبع مالا ولا بنون أحدا إلا من أي. والمعنى: أن المال إذا صرف في وجوه البر والبنين الصالحين يتبع بهم من نسب إليهم وإلى صلاحهم.
- والوجه الثاني: هو في موضع رفع على البدل من فاعل يتبع، وغلب من يعقل، ويكون التقدير: إلا مالا من، أو بنو من؛ لغرانه يتبع نفسه أو غيره، بالشفاعة.
- وقال الزمخشري: يجوز أن يكون مفعول يتبع؛ أي لا يتبع ذلك إلا رجلا أتى الله.
- ٩٨- ﴿إِذْ سَأَلْتُم مَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ : يجوز أن يكون العامل فيه «مؤمن»، أو فعل محذوف ذكر عليه ضلال؛ ولا يجوز أن يعمل في ضلال، لأنه قد وُصف.
- ١٠٢- ﴿فَتَكُونُونَ﴾ : هو معطوف على «تكرة»؛ أي لو أن لنا أن نكر فتكون؛ أي فان تكون.

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ فَكَذَّبُوهٗ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهٗوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالْتَفْتُونَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ لَكُمْ رِسْوَٰلٌ أَمِينٌ ﴿١٤١﴾
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَعَلَّمَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ جِبْرَائِيلَ آجْرِي
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٢﴾ أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هُمْ بِمُتَّبِعِينَ ﴿١٤٣﴾
فِي جَنَّتِ وَصُيُونَ ﴿١٤٤﴾ وَرُذِيعٌ وَيَحْلِي طَلْعَهَا هَمِيمٌ ﴿١٤٥﴾
وَتَسْتَحْشُونَ مِنَ الْجِبَالِ أَن يُسَاقِدَ عَلَيْكُمْ ﴿١٤٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
أَمْرًا وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤٧﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يُبْدِلُونَ ۖ ﴿١٤٨﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٤٩﴾ مَا أَنْتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأَبِثْ فِي الْبِلَادِ كُنُفَ الْصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ
هٰذِهِ نَاقَةٌ لِّمَا بُشِّرْتُكُمْ بِهَا وَكُلُّ شَرْبٍ يَوْمَئِذٍ مَّعْلُومٌ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَسْجُدُوا
لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلَّذِينَ شَرَعُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ الْبَٰرُءُ
أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهٗوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٣﴾

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ رِسْوَٰلٌ أَمِينٌ ﴿١٣٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَعَلَّمَكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ جِبْرَائِيلَ آجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٩﴾ أَتَذْكُرُونَ
فِي مَا هُمْ بِمُتَّبِعِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ لَكُمْ رِسْوَٰلٌ أَمِينٌ ﴿١٤١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَعَلَّمَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ جِبْرَائِيلَ آجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٤٢﴾ أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هُمْ بِمُتَّبِعِينَ ﴿١٤٣﴾ فِي جَنَّتِ
وَصُيُونَ ﴿١٤٤﴾ وَرُذِيعٌ وَيَحْلِي طَلْعَهَا هَمِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَتَسْتَحْشُونَ
مِنَ الْجِبَالِ أَن يُسَاقِدَ عَلَيْكُمْ ﴿١٤٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا
وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤٧﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يُبْدِلُونَ ۖ ﴿١٤٨﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٤٩﴾ مَا أَنْتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأَبِثْ فِي الْبِلَادِ كُنُفَ الْصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ
هٰذِهِ نَاقَةٌ لِّمَا بُشِّرْتُكُمْ بِهَا وَكُلُّ شَرْبٍ يَوْمَئِذٍ مَّعْلُومٌ ﴿١٥١﴾ وَلَا
تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلَّذِينَ شَرَعُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ
الْبَٰرُءُ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهٗوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٣﴾



١٦٨- ﴿من الغالين﴾ : أي لغال من الغالين ، ذ من صفة للخير متعلقة بمحذوف ولللام متعلقة بالخير المحذوف ، وهذا تخلص من تقديم الصلة على الموصول ؛ إذ لو جعلت من الغالين خبر لأعمك في ل عمركم .

١٧٦- ﴿ أصحاب الأيكة ﴾ : يُقرأ بكسر التاء مع تحقيق الهمزة ، وتخفيفها بالإنشاء ، وهو مثل الأتقى والأتى .

وقرى في الكفة . بياء بعد اللام وقُح التاء ، وهذا لا يستقيم ؛ إذ ليس في الكلام لكة حتى يجعل علما ، فإن ادعى قلب الهمزة لأمأ فهو في غاية البعد .

١٨٤- ﴿ والجبل ﴾ : يُقرأ بكسر الجيم والياء وضمها مع التشديد ، وهما لغتان .

١٩٢- ﴿ وإن ﴾ : الهاء ضمير القرآن ، ولم يُجر له ذكر .

والتنزيل بمعنى المنزل .

١٩٣- ﴿ يؤك به ﴾ : يُقرأ على تسمية الفاعل ، وهو الروح الأمين ، وعلى ترك التسمية والتشديد .

وُقرأ بتسمية الفاعل والتشديد . وهو الروح . بالنصب ؛ أي أنزل الله جبريل بالقرآن . وبه حال .

١٣٦- ﴿ أم لم تكن ﴾ : من الواحظين ؛ هذه اشجعة وتعت موقع أم لم تعظ .

١٣٧- ﴿ إن هذا إلا خلق ﴾ : يفتح اخاء وإسكان اللام ؛ أي افتراء الأولين ؛ أي مثل افتراءهم .

ويجوز أن يُراد به الناس ؛ أي هل نحن وأنتم إلا مثل من تقدم في دعوى الرسالة والتكذيب ، وأنا لموت ولا تعاد .

وُقرأ بضمين ؛ أي عادة الأولين .

١٤٧- ﴿ في جنت ﴾ : هو بدل من قوله هاهنا ، بإعادة الجار .

١٤٩- ﴿ قسرين ﴾ : هو حال .

وُقرأ : « قسرين » بالكاف وهما لغتان .

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَطُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ فَكَذَّبُوهٗ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلُمٰتِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٤١﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهٗوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٤﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٤٥﴾ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٤٦﴾ لِّبَشَرٍ لَّعِينٍ ﴿١٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُجْرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤٨﴾ أَوْ لَوْ كُنَّ لَهُمْ مَّآبَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمٰٓءُ بَنِي إِسْرٰٓءِيلَ ﴿١٤٩﴾ وَلَوْ زُلْزِلَتْهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَصْحَابِينَ ﴿١٥٠﴾ فَفَرَّامُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥١﴾ كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٥٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٥٣﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَفِعْدَابًا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٥٦﴾ أَفَرَوَيْتَ إِنْ مَّعَنٰهُم مَّسِيحِينَ ﴿١٥٧﴾ تُرْجَاةٌ لَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٥٨﴾

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْشُرُونَ ﴿١٩٥﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيبٍ إِلَّا
 مَا سُدُّوهُ ﴿١٩٦﴾ ذِكْرٌ وَمَا كُنَّا نَطْلُبُ إِلَّا مَا آتَانَا وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا
 الْغَيْبَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٩٧﴾ وَمَا بَدَأْنَاهُمْ مِنَ حَشَرٍ إِلَّا نُفُوسًا
 عَرِيضَةً لِّعَمَلِهِمْ يَوْمَ السَّعْيِ ﴿١٩٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُكْرَفَ
 مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿١٩٩﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٠٠﴾ وَخَوِّضْ
 جَنَابَكَ لِغَيْبِ الْبَحْرِ مِنَ الْمُرُومِينَ ﴿٢٠١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي
 بِرَبِّي لَشَاقِقٌ ﴿٢٠٢﴾ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَقَوْلٌ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحِيمِ ﴿٢٠٤﴾ الَّذِي
 يَرِيكَ جِبْنَ نَقُومٍ ﴿٢٠٥﴾ وَقَلْبِكَ فِي الشَّجَرِ ﴿٢٠٦﴾ إِنَّهُمُ السَّيِّئُ
 الْعَالِمِ ﴿٢٠٧﴾ هَلْ آتَيْتُمْكُمْ عَلَنٌ مِّن تَنْزِيلِ الشَّيْطَانِ ﴿٢٠٨﴾ تَنْزِيلٌ عَلَى
 كُلِّ آفَالٍ أَشِيرٍ ﴿٢٠٩﴾ يُفْقَرُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢١٠﴾
 وَالشُّعْرَاءُ يَلْمِيهِمُ الْفَاعِلُونَ ﴿٢١١﴾ أَنْزَلْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
 يَهيمُونَ ﴿٢١٢﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢١٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَبِيرًا وَانصَبُوا وَإِنْ
 بَدَلْنَا مَا طَلِمُوا أَوْ سَبَعْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَقَلَبًا بِنُفُوسِهِمْ لَمَنْ
 نَسُوا ﴿٢١٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طَسَّ تِلْكَ مَا بَشَرُ الْفَرِيقَيْنِ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
 بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ رَبُّنَا لَهُمْ
 أَعْمَلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَنَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ
 لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا مِّنْ تَحْتِهَا
 يَتَنَبَّأُ بِخَبْرٍ أَوْءَابِكُمْ بِشَهَابٍ مِّمَّنْ لَكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهَا نُورٌ أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَسْمُونَ إِنَّهُمُ آتَاهُمُ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقَى عَصَاهُ
 فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى وَعْقِيتَ يَسْمُونَ لَا يُخَفِّفُ
 إِنِّي لَا يَخَفُ لَدَى الْمَرْسُوفِ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حِسَابًا بَدَلًا
 سُوءًا فَإِنِّي مُفَوِّدٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَنْزِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَخَرُجْ يَغْنَمًا
 مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَمَجُّدٍ لِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَارُونَ إِتْمَهُمْ كَانُوا قَوْمًا قَلِيلِينَ ﴿١٢﴾
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾



١٩٥- ﴿بلسان﴾ : يجوز أن تتعلق الباء
 بالذمير وأن تكون بدلاً من «به» أي بلسان عربي
 أي برسالة، أو لغة.
 ١٩٧- ﴿أولم يكن﴾ : بقرأ بالياء، وفيها
 وجهان:
 أحدهما: هي للثامة، والفاعل «أية»، وإن
 تعلقت: بدل، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي أولم
 تحصل لهم أية.
 والثاني: هي ناقصة؛ وفي اسمها وجهان:
 أحدهما: ضمير القصة، وإن يعلمه مبتدأ،
 وأية خبر مقدم؛ والجملة خبر كان.
 والثاني: هي ناقصة؛ وفي اسمها وجهان:
 أحدهما: ضمير القصة وأن يعلمه مبتدأ وأية
 خبر مقدم؛ والجملة خبر كان.
 والثاني: اسمها أية، وفي الخبر وجهان:
 أحدهما: لهم، وإن يعلمه بدل، أو خبر مبتدأ
 محذوف.
 والثاني: أن يعلمه.
 وجاز أن يكون الخبر معرفة؛ لأن تكبير المصدر
 وتعريفه سواء، وقد تخصصت أية بـ«لهم»؛ ولأن
 علم بني إسرائيل لم يقصد به معين.

٢٢٥- ﴿يهمون﴾ : يجوز أن يكون خبر
 «أن»، فيعمل في «في كل واد» وأن يكون حالاً،
 فيكون الخبر «في كل واد».
 ٢٢٧- ﴿أي منقلب﴾ : هو صفة نفسير
 محذوف، والفاعل «يتقلبون»؛ أي يتقلبون انقلاباً
 أي منقلباً ولا يعمل فيه يعلم؛ لأن الاستفهام لا
 يعمل فيه ما قبله. والله أعلم.
 ١٩٨- ﴿الأعجمين﴾ : أي الأعجميين
 فعطف به النسبة، كما قالوا: الأشعرون أي
 الأشعريون، وواحد أعجمي، ولا يجوز أن يكون
 جمع أعجم؛ لأن مؤنثه عجماء؛ ومثل هذا لا يجمع
 جمع التصحيح.
 ٢٠٠- ﴿سلكناه﴾ : قد ذكر مثله في الحجر
 والله أعلم.
 ٢٠٣، ٢٠٢- ﴿فيكيتهم﴾، ﴿كيتولوا﴾:
 هما معطوفان على «يروا».
 ٢٠٧- ﴿ما أغنى عنهم﴾ : يجوز أن يكون
 استفهاماً، فتكون «ما» في موضع نصب، وأن يكون
 نفيًا أي ما أغنى عنهم شيئاً.
 ٢٠٩- ﴿ذكرى﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً
 له، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي الإنذار
 ذكرى.
 ٢٢٣- ﴿يلفون﴾ : هو حال من الفاعل في
 «تنزل».

سورة النمل
 ١- ﴿تلك آيات القرآن﴾ : هو مثل قوله:
 «ذلك الكتاب» في أول البقرة.
 ﴿وكتاب﴾ : بالجر عطفاً على المجرور؛
 وبالرفع عطفاً على آيات؛ وجاء بالواو، كما جاء في
 قوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
 العظيم». وقد ذكر.
 إن قيل: ما وجه الرفع عطفاً على آيات؟ فله
 ثلاثة أوجه:
 أحدهما: أن الكتاب مجموع آيات، فكان
 التأييد على المعنى.
 والثاني: أن التقدير: وآيات كتاب، فأنهم
 المضاف إليه مقام المضاف.

وَعَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَذَابَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَقَدْ مَاتَ آدَامُ وَسُلَيْمَانُ عَلَمَاً
 وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
 وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ
 وَأَوْسِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّ هَذَا هُوَ الْفَصْلُ الثَّمِينُ ﴿١٦﴾ وَحِشْرَ
 لِسُلَيْمَانَ جُنُودَ مِّنَ الْإِنجِنِ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
 حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ بِهَا سِمَةٌ إِذْ خَلَوْا
 سَكَنَكُمُ لَا يَحْطِلُ كُفْمُ سُلَيْمَانَ وَجُنُودِهِ وَهَذَا لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿١٨﴾ نَذِيرًا لِّمَا جَاءَكُمْ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ ارزُقْنِي إِن شَكَرْتُ
 بِفَضْلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِي وَإِن لَّمْ أَجْعَلْ مَسَلِكًا
 لِّرِضْوَانِهِ وَأَذِخُنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكِ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾
 وَتَقَعَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَىٰ الْهَدَىٰ هَذَا أَمْ كَأَن يَرَىٰ
 الْفِتْيَانَ ﴿٢٠﴾ لِأَعْيُنُهُمْ غَدَابٌ شَدِيدٌ أَوْ لَأَذْهَبَتْهُ
 أَوْ لِيَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ فَصَكَتَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
 أَحَطْتُ بِمَا لَمْ حِطُّ بِهِ وَحِشْرُكَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْبَشَرِ ﴿٢٢﴾

هذا في ذاته ثلاثة أوجه:
 هي بمعنى أي لأن
 النداء بمعنى القول.
 والثاني: هي مصدرية
 والفعل صلة لها والتقدير:
 ليركة من في النار، أو بيركة:
 أي أعلم بذلك.
 والثالث: هي مخففة من
 التثنية، وجاز ذلك من غير
 عرس، لأن بورك دعاء،
 والدعاء بخالف غيره في
 أحكام كثيرة.
 والوجه الثاني: لا ضمير
 في «نودي»، والمرفوع به أن
 بورك، والتقدير: نودي بأن
 بورك، كما تقول: قد نودي
 بالرخيص.
 والثالث: المصدر

١٢- ﴿يَبْعَاةٌ﴾: حال. و﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾:
 حال أخرى. و﴿فِي تِسْعٍ﴾: حال ثالثة، والتقدير: آية
 في تسع آيات.
 و﴿إِلَى﴾: متعلقة بمحذوف، تقديره: مرسلًا
 إلى فرعون.
 ويجوز أن يكون صفة لتسع، أو لأيات، أي
 واصله إلى فرعون.
 ١٣- و﴿مُبْصِرَةٌ﴾: حال، ويُقرأ بفتح الميم
 والصاد، وهو مصدر مفعول له، أي تبصرة.
 ١٤- و﴿ظُلْمًا﴾: حال من الضمير في
 «جحدوا»، ويجوز أن يكون مفعولًا من أجله.
 ويُقرأ: «عُلُوًّا». بالفتح المعجمة، والمعنى
 متقارب.
 و﴿كَيْفَ﴾: خبر كان، و﴿عَاقِبَةٌ﴾:
 اسمها.
 ١٧- و﴿مِنَ الْإِنجِنِ﴾: حال من جنوده.
 ١٨- و﴿نَمَلَةٌ﴾: يسكون الميم وضمها
 لفتان.

﴿اذْخُلُوا﴾: أي بضمير من يَعْمَلُ؛ لأنه
 وصفها بصفة من يعقل.
 ﴿لَا يَحْطِلُ كُفْمُ﴾: نهي مستأنف.
 وقيل: هو جواب الأمر؛ وهو ضعيف؛ لأن
 جواب الأمر لا يؤكد بالنون في الاختيار.
 ١٩- و﴿فَسَاخِكًا﴾: حال مؤكدة. وقيل:
 مقدرة؛ لأن التيسر مبدأ الضحك.
 ويُقرأ «فَسَاخِكًا» على أنه مصدر؛ والعامل
 فيه تيسر؛ لأنه بمعنى ضحك؛ ويجوز أن يكون
 اسم فاعل مثل نصب؛ لأن ما نصبه ضحك، وهو
 لازم.
 ٢١- ﴿عَلَايَا﴾: أي تعدياً.
 ٢٢- ﴿فَصَكَتَ﴾: بفتح الكاف وضمها
 لفتان.
 ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: أي مكاناً غير بعيد، أو وقتاً أو
 مكاناً، وفي الكلام حذف؛ أي فجاه.
 و﴿سَبِيًّا﴾: بالسين، على أنه اسم رجل أو
 بلد، وبغير تنوين على أنها بقعة أو قبيلة.

والثالث: أنه حسن لما صحت الإشارة إلى
 آيات، ولو ذكر الكتاب تلك لم يحسن؛ الأثرى
 أنك تقول: جاءني هند وزيد، ولو حذف هندا أو
 آخرتها لم يجز التأنيث.
 ٢- ﴿هُدًى وَيُسْرَى﴾: هما في موضوع
 الحال من «آيات»، أو من «كتاب» إذا رفعت؛
 ويضغف أن يكون من المجرور. ويجوز أن يكون
 حالا من الضمير في «مبين» جررت أو رفعت؛
 ويجوز أن يكونا في موضع رفع خبر بعد خبر، أو
 على حذف مبتدأ.
 ٧- ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾: أي واذكر.
 ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾: الإضافة من باب «نوب
 حزن»؛ لأن الشهاب نوع من القبس أي الملقبوس.
 والتنوين على الصفة.
 والطاء في «يُضْطَلُونَ» بدل من ناء الفعل من
 أجل الصاد.
 ٨- ﴿نُودِي﴾: في ضمير الفاعل ثلاثة
 أوجه:
 أحدها: هو ضمير موسى عليه السلام؛ فعلى
 الفاعل

مضمراً أي نودي النداء، ثم تسر بما بعده؛ كقوله
 تعالى: «ثم بقا لهم».
 وأما «من» فمرفوعة ببورك؛ والتقدير:
 بورك من في جوار، وبورك من حولها.
 وقيل: التقدير: بورك مكان من في النار،
 ومكان من حولها من الملاحة.
 ٩- ﴿إِنَّ آتَانَ إِلَهُهُ﴾: الهاء ضمير الشأن،
 وأنا الله، مبتدأ وخبر.
 ويجوز أن يكون ضمير «رب»؛ أي إن الرب أنا
 الله، فيكون أنا فصلاً، أو توكيداً، أو خبر إن، والله
 يدل منه.
 ١٠- ﴿تَهْتَزُّ﴾: هو حال من الهباء في
 رآها.
 و﴿كَأَنَّهُا جَانٌ﴾: حال من الضمير في تهتز.
 ١١- ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾: هو استثناء منقطع في
 موضع نصب.
 ويجوز أن يكون في موضع رفع بدلًا من
 الفاعل.

إِنِّي وَصِيَّةٌ أَمْرًا تَبْلِيغُكُمْهُمْ وَأَوْيْتٌ مِنْ كُلِّ ثَوْبٍ وَمَا عَرْضُ عَظِيمٍ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْحَبَّ فِي السَّمَكِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ أَفَلَا تَهْتَدُونَ ﴿٢٦﴾ أَلَا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٧﴾ قَالَ سَتُنظرُ آسَدَفَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ أَذْهَبَ نِيكَتِي مَكَدًا فَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَوْلَ عَنَّهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي إِلَاقِي إِلَيْكُمْ كَرِيمٌ ﴿٣٠﴾ إِنَّكُمْ مِنْ شَيْئِنَ وَإِنَّكُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣١﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قُرْآنِي يُرْسَلُ فَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوْا أَفْشَى فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا لَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ نَقُولَ مَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لَنَا بِإِذْنِكَ يَا نَذِيرٌ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمَلَأُوْا إِذَا كَانُوا فِي كَرِيحَةٍ أَمْسَدُوا وَجَعَلُوا أَعْيُنَهُمْ تَابِثًا فِي الْكِبْرِ وَقَدْ أُنذِرُوا بِآيَاتِنَا لَعْنَةُ الْمَلَأُوْا الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٤﴾

فَلَمَّا جَاءَ مُسَيِّمًا قَالَ أَمْسَدُوا مَنْ يَمَالُ فَمَاءَ النَّسِيِّ أَفَلَا خَيْرٌ مِمَّا مَاتَكُمْ بِهِ لَنْ أُنْفِرَ بِهِ بَعْدَ نَفْحِ الْوَيْحِ ﴿٣٥﴾ أَنْصِبِ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَلَيْسَ مِنْهُمْ يَجْتُرِدُونَ لَا يَحْمِلُهُمْ بِهَا وَلَا تَحْمِلُهُمْ مِنْهَا أَوْلَادُهُمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي رَسُولٌ بَعَثْتُ فِيكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّ مُسَيِّمًا ﴿٣٧﴾ قَالَتْ عَجِبْتِ مَنْ لَيْسَ لَدَاكَ إِلَهٌ بِعَدُوِّكَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٨﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آيَاتِكُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَنَّ إِلَيْكَ مَطَرُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِي رَبِّي لِيَسْئَلَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ شُكْرِهِمْ أَنَسْئَلُكَ لِيُكْفِرُوا وَلِيُعْصِمَهُمْ وَمَنْ كَفَرَ لِحُرْمَتِي قَالَ تَكْرَاهَا وَأَمَّا عَرْشُهَا فَتَنْظُرُ أَنْتَ بَدِيءُ أَمْرِكُمْ لِمَنْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشِي قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسَيِّمِينَ ﴿٤٠﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَسْتَبْشِرُ مِنْ دُونِ أَهْلِهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤١﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُضْرَدٌ مِمَّنْ قَوَارِيرٌ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾



٢٣- ﴿ وَأَوْيْتٌ ﴾ : يجوز أن يكون حالا، وهذه مقدرة، وأن يكون معطوفاً؛ لأن «فلكم» بمعنى ملكتهم.

٢٤- ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ﴾ : في «لا» وجهان: أحدهما: ليست زائدة، وموضع الكلام نصب بدلاً من «أصنامهم»، أو رفع على تقدير: هي ألا يسجدوا.

والثاني: هي زائدة، وموضعه نصب يبهتون؛ أي لا يبهتون لأن يسجدوا؛ أو جر على إرادة الجار.

ويجوز أن يكون بدلاً من السبيل؛ أي وصدمع عن أن يسجدوا.

ويقرأ: أَلَا يَسْجُدُوا، فالأنتية، وما: نداء، والمنادى محذوف؛ أي يا قوم، اسجدوا.

وقال جماعة من المحققين: دخل حرف التثنية على الفعل من غير تقدير حذف؛ كما دخل في «مَلَمَ».

٢٨- ﴿ ثُمَّ تَوَكَّلْ عَلَيْهِمْ ﴾ : أي قف عنهم حينما يردون؛ ولا تقديم في هذا.

وقال أبو علي: نصب عليهم؛ أي وانظر ماذا يرجعون ثم توكَّلْ عنهم.

٣٠- ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ : بالكسر على الاستئناف، وبالفتح بدلاً من «كتاب»، أو مرفوع بكرم.

٣١- ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ ﴾ : موضع رفع بدلاً من «كتاب»، أي هو أن لا تعلموا؛ أو في موضع نصب؛ أي لأن لا تعلموا. ويجوز أن تكون «أن» بمعنى أي؛ فلا يكون لها موضع.

ويقرأ بالفتحة؛ أي لا تزيدوا.

٣٣- ﴿ مَاذَا ﴾ : هو مثل قوله تعالى: «ماذا أراد الله بهذا». وقد ذكر.

٣٤- ﴿ وَكَلَّمَكَ بِمَلَأُوْا ﴾ : من تمام الحكاية عنها.

وقيل: هو مستأنف من الله تعالى.

٣٦- ﴿ أَمْسَدُوا ﴾ : بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لأنهما متجانسان.

٣٩- ﴿ عَجِبْتِ ﴾ : التاء زائدة، لأنه من العَجْر، يقال: عَجِرْتِ وعَجِرْتِ.

٤٠- ﴿ وَصَدَّهَا ﴾ : الفاعل «ما كانت». وقيل: ضمير اسم الله أي وصدها الله عما كانت.

﴿ إِنَّهَا ﴾ : بالكسر على الاستئناف، وبالفتح؛ أي لأنها، أو على البديل من «ما» وتكون على هذا مصدرية.

٤٤- ﴿ ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾ : أي في الصرح؛ وقد ذكر نظيره.

﴿ وَأَسْلَمْتُ ﴾ : أي وقد أسلمت.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اصْبُرْ إِلَى يَوْمِ اللَّهِ فَإِذَا هُمْ فِي مِرْيَافٍ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَّبِعُونَ آلَ يَدْقُودَ لِيُتَمَكَّنَ لَهُمْ وَالشَّيْقَةَ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَفِيرُونَ ﴿٤٦﴾ اللَّهُ لَمَلِكٌ لَكُمْ تَرْحَمُكُمْ ﴿٤٧﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَيَمَّنُ مَعَكَ قَالِ مَطَرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَمْرٌ قَوْمٌ مُتَشَكِّوْنَ ﴿٤٨﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ شَعْبَةٌ رَافِعُ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلُّونَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا قَتَلُوا أَبَاهُمْ بِمَا فَعَلَ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَاقُوا رَبَّهُمْ فِي الْحَمِيمِ ﴿٥٠﴾ مَا شَاءَ رَبُّكَ مَهْلِكُ آلِهِمْ وَإِنَّا لَكَاذِبُونَ ﴿٥١﴾ وَمَكْرُؤٌ مَكْرُؤٌ وَمَكْرُؤٌ مَكْرُؤٌ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ أَنَادُوا مَرْتَنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ فَيَذَلُكَ يَوْمَئِذٍ خَاوِبَةٌ يَتَدَارَبُ التَّمُورَاتُ فِي ذَلِكَ لَأَيَّةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَخْبَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَسْتَفْتُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ أَنَا نُورُ الْفَجْجَةِ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ ﴿٥٧﴾ أَلَيْسَ لَكُمْ تَأْوِيلٌ أَلَيْسَ لَكُمْ شُهْرَةٌ مِنْ دُونِ آلِسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٨﴾

فَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلْ لَوْ طَمَعْنَا مِنْ قَرَابَتِكُمْ إِنْ هُمْ إِلَّا نَاسٌ يَطْفَرُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا آسَرْنَا مَنْ قَدَّرْنَا مِنْهَا مِنَ الْغَابِيَةِ ﴿٦٠﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٦١﴾ قُلِ لِلضُّمُرِ قُوَّةٌ وَعَلَى عِصَابِ الْأَغْنِيَةِ أَصْفَرُونَ ﴿٦٢﴾ اللَّهُ خَبِيرٌ أَمَا يَشْرِكُوكُمْ ﴿٦٣﴾ أَنْ خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً أَنْ تُشْرِكُوا شَجَرًا أَوْ لَهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ ﴿٦٤﴾ أَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَادًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَابِيْعًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْدِلُ مَا يَشَاءُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ أَنْ يُبَيِّنَ الشُّظْرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفَ السُّوَيْءَ وَيَجْعَلَ لَكُمْ خُلُقًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْدِلُ مَا يَشَاءُ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ ﴿٦٦﴾ أَنْ يَهْدِيَكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ أَلْوَىٰ وَالْبَحْرِ وَيُرْسِلُ الرِّيْحَ بِأَمْرٍ إِذْ يَنْزِلُ رَحْمَتُهُ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعْلَمُ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾



- ٥٤- ﴿وَلَوْلَا﴾ : أي وأرسلنا لوطا.
- ٥٥- ﴿و﴾ : ﴿شُهْرَةٌ﴾ : قد ذكر في الأعراف.
- ٥٩- ﴿وَسَلَامٌ﴾ : الجملة محكية أيضا، وكذلك «اللَّهُ خَبِيرٌ» أي قُلْ ذَلِكَ كُنْه.
- ٦٠- ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُشْبِهُوا﴾ : الكلام كذا نُفَعْتَ خَلْقًا.
- ٦١- ﴿و﴾ : ﴿خِلَالَهَا﴾ : ظرف، وهو المفعول الثاني، وفي «الْبَحْرَيْنِ» كذلك ويجوز أن يتصّب بين بحار أو أي ما يحجز بين البحرين.
- ٦٣- ﴿و﴾ : ﴿بُشْرًا﴾ : قد ذكر في الأعراف.
- ٦٥- ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ : فاعل يَعْلَمُ، و﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ : يدل من «مَنْ» ومعناه: لا يعلم أحد.
- ٦٦- ﴿يَلِي لَوْلَاكَ﴾ : فيه قرأتان: إحداهما: أدرك مثل أخرج؛ ومنهم مَنْ يَلِي حركة الهجزة على اللام.
- والثانية: بل أدرك على افتعل، وقد ذكر في الأعراف.

- ٤٥- ﴿فَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِمْ﴾ : «إذ» هنا للمفاجأة؛ فهي مكان، وهو مبتدأ، و﴿قَرَابَاتٍ﴾ : الخبر، و﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ صفة، وهي العاملة في إذا.
- ٤٧- ﴿و﴾ : ﴿اطَّيَّرْنَا﴾ : قد ذكر في الأعراف.
- ٤٨- ﴿و﴾ : ﴿رَافِعُ﴾ : اسم للجمع؛ فلهذا أضيف تسعة إليه.
- و﴿يَفْسِدُونَ﴾ : صفة لتسعة، أو لرفط.
- ٤٩- ﴿و﴾ : ﴿تَقَاتَمُوا﴾ : فيه وجهان: أحدهما: هو أمر أي أمر بعضهم بعضا بذلك؛ فعلى هذا يجوز في «التَّبَيُّنِ» النون؛ تقديره: قولوا للتَّبَيُّنِ، والتاء على خطاب الأمر للمأمور؛ ولا يجوز الياء.
- والثاني: هو فعل ماضٍ؛ فيجوز الأوجه الثلاثة، وهو على هذا تفسير لقالوا.
- و﴿مَهْلِكُ﴾ : قد ذكر في الكهف.
- ٥١- ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ﴾ : في «كان» وجهان: أحدهما: هي الناقصة، و«عاقبة» مرفوعة على أنها اسمها، وفي الخبر وجهان: أحدهما: و﴿بِمَا﴾ : يتعلق ب«ناوية»
- كيف. والله أعلم بقرائنهم إن كسرت كان مستأنفا، وهو مفسر لعنى الكلام، وإن فتح فيه أوجه: أحدهما: أن يكون بدلًا من العاقبة. والثاني: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي أبادمرناهم. والثالث: أن يكون بدلًا من «كيف» عند بعضهم.
- وقال آخرون: لا يجوز ذلك؛ لأنّ البدل من الاستفهام يلزم فيه إعادة حروفه؛ كقولك: كيف زيد أصبح أم مريض؟
- والرابع: هو في موضع نصب؛ أي يأننا أو لأننا.
- والرجه الثاني: أن يكون خبر كان «أنا دمرناهم» إذا فتحت؛ وإذا كسرت لم يجز؛ لأنه ليس في الجملة ضمير يعود على عاقبة، وكيف: عل هذا حال، والعامل فيها كان، أو ما بدل عليه الخبر.
- والوجه الثاني من وجهي كان: أن تكون النامة، وكيف على هذا حال لا ضمير، وإنما دمرنا بالكسر مستأنف، وبالفتح على ما تقدم إلا في كونها خبرا.
- ٥٢- ﴿عَاقِبَةُ﴾ : هو حال من البيوت، والعامل الإشارة، والرفع جازع على ما ذكرنا في «وهذا يعلّي شيئا».

- ٤٥- ﴿فَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِمْ﴾ : «إذ» هنا للمفاجأة؛ فهي مكان، وهو مبتدأ، و﴿قَرَابَاتٍ﴾ : الخبر، و﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ صفة، وهي العاملة في إذا.
- ٤٧- ﴿و﴾ : ﴿اطَّيَّرْنَا﴾ : قد ذكر في الأعراف.
- ٤٨- ﴿و﴾ : ﴿رَافِعُ﴾ : اسم للجمع؛ فلهذا أضيف تسعة إليه.
- و﴿يَفْسِدُونَ﴾ : صفة لتسعة، أو لرفط.
- ٤٩- ﴿و﴾ : ﴿تَقَاتَمُوا﴾ : فيه وجهان: أحدهما: هو أمر أي أمر بعضهم بعضا بذلك؛ فعلى هذا يجوز في «التَّبَيُّنِ» النون؛ تقديره: قولوا للتَّبَيُّنِ، والتاء على خطاب الأمر للمأمور؛ ولا يجوز الياء.
- والثاني: هو فعل ماضٍ؛ فيجوز الأوجه الثلاثة، وهو على هذا تفسير لقالوا.
- و﴿مَهْلِكُ﴾ : قد ذكر في الكهف.
- ٥١- ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ﴾ : في «كان» وجهان: أحدهما: هي الناقصة، و«عاقبة» مرفوعة على أنها اسمها، وفي الخبر وجهان: أحدهما:

أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْنَ وَمَنْ يُرِزُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٧﴾
 قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
 أَيَّانَ يَبْعَثُهُمْ ﴿٦٨﴾ بَلْ أَذْرَاكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
 فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا غَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَمْذَا كُنَّا رُكْبًا وَآبَاءُنَا أَمْذَا لَمْ نُخْرَجْهُمْ ﴿٧٠﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا
 هَذَا نَحْنُ وَمَا إِنَّمَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا اسْتِطْرَافٌ لِلْأُولَى ﴿٧١﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٢﴾
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٣﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٤﴾ قُلْ عَسَى
 أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ مَعْشَرَ الَّذِينَ فَتَنَّا ﴿٧٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ سُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٨﴾ إِنَّ هَذَا لَلْقُرْآنَ
 يَعْصِي عَلَى رُبِّكَ بَلْ أَكْثَرُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٩﴾

وَأَنَّهُ لَمُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
 بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ فَمَوَكَّلٌ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ
 الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٧﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْغَوَايِ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ
 إِذَا أُولُوا الْمَذْبِذِينَ ﴿٧٨﴾ وَمَا أَنتَ بِبَدِيءَ الْعَمِيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنَّ
 تَسْمَعُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَابِعْنَا قَوْمَهُمْ فَسَلِمُوا ﴿٧٩﴾ وَإِذَا
 وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
 النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٠﴾ وَتَوَعَظْتُمْ مِّنْ كُلِّ مَثَلٍ
 فَرَجَحْتُمْ وَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِنَا فَهَمْ يُورَعُونَ ﴿٨١﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ
 قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ إِنَّا لَأَكْثَرُ نَاصِرُونَ ﴿٨٢﴾
 وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَنَّمُوا أَنَّهُمْ لَا يَصْطَلِقُونَ ﴿٨٣﴾ أَلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْلَىٰ لَيْسَ كُرُوفِيهِ وَالنَّهَارَ مِجْرَابًا ﴿٨٤﴾ أَلَمْ
 يَرَ أَنَّ الْوَالِدَاتِ يُرْجَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٥﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتُخْرَجُ
 مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتْرُفٍ
 دَاخِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جِبَادًا وَهِيَ كغَرَابِطِ السُّعَابِ
 صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَقِنَ كُلَّ مَنٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٧﴾

والثالثة - أذرك، وأصله تدارك، ثم سكنت
 التاء واجتلبت لها همزة الوصل.

والرابع - تدارك، أي تابع علمهم في الآخرة؛
 أي بالآخرة. والمعنى، بل تم علمهم بالآخرة لما قام
 عليه من الأدلة فما انتفضوا، بل هم في شك.

﴿ مِنْهَا ﴾ يتعلق بـ «عَمُونَ».

٦٧- ﴿ وَأَبَاؤُنَا ﴾ هو معطوف على الضمير
 في «كُنَّا» من غير توكيد، لأنَّ المفعولَ فصل فجرى
 مجرى التوكيد.

٧٢- ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ ﴾: أن يكون فاعل
 عسى، واسمُ كان مضمراً فيها، أي أن يكون الشأن؛
 وما بعده في موضع نصب خبر كان، وقد ذكر مثله
 في آخر الأعراف.

﴿ رَدْفٌ لَكُمْ ﴾: الجمهور بكسر الدال.

وقرى بالفتح، وهي لغة، واللام زائدة؛ أي
 رَدْفِكُمْ.

ويجوز ألا تكون زائدة، ويحمل الفعل على
 معنى دنا لكم، أو قرب من أجلكم، والفاعل بَعْضٌ.

٧٤- ﴿ مَا كُنْتُمْ ﴾: من كنتم.

ويقرأ بفتح التاء وضم الكاف من كنتم؛ أي
 سَرْتُمْ.

٨٨- ﴿ تَحْسَبُهَا ﴾: الجملة حال من الجبال.

أو من الضمير في «قرى».

﴿ وَهِيَ تَمْرٌ ﴾: حال من الضمير المنصوب في

«تَحْسَبُهَا»، ولا يكون حالاً من الضمير في جامدة؛
 إذ لا يستقيم أن تكون جامدة مارة مر السحاب؛
 والتقدير: مرًا مثل مر السحاب.

﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾: مصدر عمل فيه ما دلَّ عليه
 ثمرة؛ لأن ذلك من صنعه سبحانه؛ فكان قال: أصنع
 ذلك صنْعًا، وأظهر الاسم لما لم يذكر.

٨٩- ﴿ تَخِيرُ مِنْهَا ﴾: يجوز أن يكون المعنى

الفضل منها، فيكون «من» في موضع نصب.
 ويجوز أن يكون بمعنى فضل، فيكون من في موضع
 نصب. ويجوز أن يكون بمعنى فضل، فيكون «منها»
 في موضع رفع صفة لخبر؛ أي فنه خيرٌ حاصلٌ
 بسببها.

﴿ مِنْ قُرْعٍ ﴾: بالثنونين.

﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾: بالنصب.

ويقرأ: «من فرع يومئذ» بالإضافة؛ وقد ذكر
 مثله في هود عند قوله: «ومن خزي يومئذ».

٩٠- ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ ﴾: أي يقال لهم، وهو

في موضع نصب على الحال؛ أي فكبت وجوههم
 مقرلاً لهم هل تُجْزَوْنَ.

٨٠- ﴿ لَا تَسْمَعُ ﴾: بالنصب على «قرى»
 الفعل إلى مخاطب.

٨١- ﴿ وَمَا أَنتَ بِبَدِيءَ الْعَمِيِّ ﴾: على
 الإضافة، وبالتثنية؛ والنصب على إعمال اسم الفاعل،
 وتهدى على أنه فعل.

﴿ عَنِّي ﴾: يتعلق بـ «هادي»، وعدها بمن، لأن
 معناه تصرف؛ ويجوز أن تتعلق بالضمي، ويكون
 المعنى أن العمي صدر عن هلاكهم.

٨٢- ﴿ تَكَلَّمْتُمْ ﴾: بفتح التاء وكسر
 اللام مخففاً بمعنى تكلمتم وتعلم فيهم، من كلمة إذا
 جرحه.

ويقرأ بالنصب والتشديد، وهو بمعنى الأول، إلا
 أنه شدة للتكثير؛ ويجوز أن يكون من الكلام.

﴿ أَنْ النَّاسَ ﴾: بالكسر على الاستئناف.
 وبالفتح، أي تكلمهم بأن الناس، أو تخبرهم بأن
 الناس، أو لأن الناس.

٨٣- ﴿ وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ ﴾: أي واذكر يوم،
 وكذلك «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ»، لقرع؛ بمعنى فيقرع.

٨٧- ﴿ وَكُلُّ أَتْرُفٍ ﴾: على الفعل، وأثره.
 بالمد على أنه اسم.

﴿ دَاخِرِينَ ﴾: حال.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجِ يَوْمِهِمْ لَا يَمُوتُونَ ﴿٨٥﴾
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْفَ فَكَيْتٌ وَجُوفُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُخْرَجُونَ
 إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ تَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا
 الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْمِ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٧﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلَمَّا يَهْتَدِي
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ لِمَنْدُ
 لِلَّهِ سُبْحَانَ كَمَا بَدَأَهُ فَعَبْرٌ قَوْمًا وَمَا رَبُّكَ بِمَنْفَعِلٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّرَ ﴿٩٠﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٩١﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ
 مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّ
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَذَّخِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَسَيَّئِرُونَ ﴿٩٣﴾ كَانَتْ
 مِنَ الْمَعْتَدِينَ ﴿٩٤﴾ وَرَبُّدَانٌ تُحَنَّنُ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَمْنَعُهُمْ أَمْنَةً وَيُعَلِّمُهُمُ الْوَرْنَ يَكُونَ ﴿٩٥﴾

وَتُمْكِنَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَيُرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَّكَ وَخَشَوَهُ هَمَّا
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْتَدِرُونَ ﴿٩٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آدَمَ مَوْسَىٰ
 أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا اخْتَفَتْ عَلَيْهِ فَكَلِمَةٍ فِي الْيَتِيمِ وَلَا تَحْزَنْ فِي
 وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَاهُ مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿٩٧﴾ فَالْقَطْعَةُ هِيَ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ
 فِرْعَوْنَ وَهَمَّكَ وَخَشَوَهُ هَمَّا كَانُوا يَحْتَدِرُونَ ﴿٩٨﴾
 وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِوَلَدِكِ لَأَنْقُضَنَّ عَيْنِي
 أَنْ يَبْعَثَنِي أَوْ تَتَّخِذَ مَوْلَاؤُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٩﴾ وَأَصْبَحَ
 قُرْتُدُ آدَمَ مَوْسَىٰ فَدَرَا إِنْ كَانَتْ لِلْبَيْدِ بِهِ لَوْلَا أَنْ
 رَزَقْنَاهُ عَلَىٰ قَلْبِهَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَقَالَتْ
 لِأُخْتِي هِيَ قُصِيصِي فَأَصْرَفْتُ بِهَا عَنْ حُجُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠١﴾
 وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَعِيمٌ ﴿١٠٢﴾ فَارْتَدَّ
 نَهْجُهُ إِلَىٰ آدَمَ كَمَا تَقَرَّبْتَ إِلَيْهَا وَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَحْزَنْ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَحْيَ لَكُنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾



- وَيُقْرَأُ: عن جنب، وعن جانب، والمعنى مقارب.
- ١٢- ﴿الرَّافِعِ﴾: جمع مرغعة، ويجوز أن يكون جمع مَرَضِعٍ الذي هو مَصْدَرٌ.
- ١٣- ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾: معطوف على «تَقْرَأُ».
- ١٥- ﴿وَعَلَىٰ حِينِ قَسْفَةٍ﴾: حمال من المدينة، ويجوز أن يكون حمالاً مِنَ النَّصَائِلِ؛ أي مختلصاً.
- ﴿فَسَدًا مِنْ شَيْخِيهِ وَهَلْدًا مِنْ عَدُوِّهِ﴾: الجملةتان في موضع نصب صفة لرجلين.
- ﴿مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾: أي من تحبسه، أو من تزينة.
- ١٧- ﴿بِمَا لَعْنَتُ﴾: يجوز أن يكون قسماً والجواب محذوف.
- ﴿قُلْنَ أَكُونُ﴾: تفسير له؛ أي لا توتين.
- ويجوز أن يكون استعظافاً؛ أي كما أتممت علي فاعصمني قلن أَكُونُ.
- ١٨- ﴿يَسْرُقِي﴾: حال مُبَدَلَةٌ مِنَ الْحَالِ الأولى، أو تأكيد لها، أو حال من الضمير في «فَخَانَهَا».

- ٩٠- ﴿قُرَّةٌ عَيْنٍ﴾: أي مرغعة عين وهي راحة اليد.
- ﴿وَلِي وَلَكِ﴾: صفتان لفرة؛ وحكى بعضهم أن الرفع على «لا»؛ وهو خطأ؛ لأنه لو كان كذلك لقال تَقْلُوبُهُ؛ أي انقلبه على الإنكار؛ ولا جازم على هذا.
- ١٠- ﴿قَارِعًا﴾: أي من الحروف.
- ويُقْرَأُ «فِرْعَا» بكسر الفاء وسكون الراء؛ كقولهم: ذهب دمه فِرْعَا؛ أي باطلاً؛ أي أصبح حزيناً فزادها باطلاً.
- ويُقْرَأُ: «قَرَعًا» وهو ظاهر.
- ويُقْرَأُ: «فِرْعَا»؛ أي خالياً من قولهم: فرغ الفناء، إذا خلا.
- وإن مخففة من الثقيلة؛ وقيل بمعنى ماء، وقد ذكرت نظائره.
- وجواب لولا محذوف كان عليه «إِنْ كَانَتْ».
- ﴿لِتَكُونَ﴾: اللام متعلقة بربطنا.
- ١١- ﴿عَنْ حُجُبٍ﴾: هو في موضع الحال إما من الهاء في «به»؛ أي بعيداً، أو من الفاعل في «فَصْرَفْتُ»؛ أي مستخفية.

- ٩١- ﴿الَّذِي حَرَّمَهَا﴾: هو صفة لرب.
- وقرئ النبي على الصفة للبلدة. والله أعلم.
- سورة القصص
- قد تقدم ذكر الحروف المقطعة والكلام على ذلك؟
- ٣- ﴿تَلُو عَلَيْكَ﴾: مفعوله محذوف ذلك عليه صفة، تقديره: شيئاً من نبياً موسى. وعلى قول الأخص «من» زائدة.
- ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من النبي.
- ٤- ﴿يَسْتَضِعُّنَّ﴾: يجوز أن يكون صفة لشيعته، و«يذَّخِرُونَ» تفسير له، أو حال من فاعل «يستضعن»؛ ويجوز أن يكونا مستأنفين.
- ٦- ﴿مِنْهُمْ﴾: يتعلق بنسري، ولا يتعلق به «يخلدون»؛ لأن الصلة لا تتقدم على الموصول.
- ٧- ﴿وَأَنْ أَوْفِعِيهِ﴾: يجوز أن تكون أن مصدرية، وأن تكون بمعنى أي.
- ٨- ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ﴾: اللام للمصيرورة، لا لام الغرض.
- والْحَزْنُ وَالْحَزَنُ لَفْظَانِ.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ مَا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَنْصَفَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنَّمَسْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٧﴾ فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِنَّا الَّذِي اسْتَنْصَرُوهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصِرُّهُ قَالَ لَوْ مُوسَىٰ لَأُنذِرْكُم لَعَنَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِذْ يَأْتِيهِ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا أَن يَقُولُوا لَكُمُ الْآيَاتُ الْكُوفَةُ إِن كُنْتُمْ مُرْسِلِينَ ﴿٢٩﴾ فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَحْمُودٌ وَإِنَّ لَسَعًا يَأْتِيهِمْ فِي أَيَّامِ الْبُحْبُوحِ ﴿٣٠﴾ فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَحْمُودٌ وَإِنَّ لَسَعًا يَأْتِيهِمْ فِي أَيَّامِ الْبُحْبُوحِ ﴿٣١﴾ فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَحْمُودٌ وَإِنَّ لَسَعًا يَأْتِيهِمْ فِي أَيَّامِ الْبُحْبُوحِ ﴿٣٢﴾

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سُبُلَ الْكَيْدِ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْأَنْكَابِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الْوَادِي فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٥﴾ فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِغْيَالٍ قَالَتْ إِنَّكَ آتِي بِدَعْوِكَ لِيُجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا قَلِيلًا جَاءَهُ مَوْضِعٌ عَلَيْهِ الْقَصَصُ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا نَسِيْبُ اسْتَجِرْ لِي بِكَ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجِرْتُ الْقَوْمَ الْأَمِيْنَ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أَبْرِيْدُ أَنْ أَكْرِمَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَنْتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَلْنِي جَمِيعًا فَإِن أَنَّمَسْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيْدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن سَاءَ اللَّهُ مِنْ الْعَسَكِيْمِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ غَضِبْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٩﴾



- و ﴿على أن تأجرني﴾ : في موضوع احوال، كقولك : أنكحك على مائة، أي مشروطا عليك، أو وأجبا عليك ونحو ذلك. ويجوز أن تكون حالا من الفاعل.
- و ﴿لماني﴾ : ظرف.
- ﴿لمن عنك﴾ : يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي فالتام.
- و يجوز أن يكون في موضع نصب، أي فقد أفضلت من عنك.
- ٢٨- ﴿ذلك﴾ : مبتدأ، و﴿بيني وبينك﴾ : الخبر، والتقدير: بينا.
- و ﴿أيما﴾ : نصب بدققتيت، وما زائدة. وقيل: نكرة، والأجلين بدل منها، وهي شرطية؛ وإفلا عدوان جوابها.
- ٢٩- ﴿حذوت﴾ : بالكسر والفتح والغم لغات، وقد قرئ بهن.
- ٣٠- ﴿أن يا موسى﴾ : أن مفسرة؛ لأن النداء قول، والتقدير: أي يا موسى.
- وقيل: هي المخففة، والتقدير: بأن يا موسى.
- ٣٢- ﴿من الوهب﴾ : «من» متعلقة بولس، أي هرب من الفرع. وقيل: «به» مذهبها.

- و ﴿إني﴾ : للمفاجأة، وما بعدها مبتدأ، و ﴿استصيرت﴾ : الخبر، أو حالا، والخبر ﴿إني﴾.
- ٢٣- ﴿بندوة﴾ : بجزأ بصاد خالصة، وزي أي خالصة لشجائس الدال، ومنهم من يجعلها بين الصاد والزاي لينة على أصلها؛ وهذا إذا سكنت الصاد، ومن ضم الباء حلف اللعول؛ أي بصاد الرعاء ملبثهم.
- والرعاء: بالكسر؛ جمع راع، كقائم، وقبام. ويضم الرءاء؛ وهو اسم للجسم، كالشوام والرغمال. وعلى استحياء: حال.
- ٢٥- ﴿ما سقيت لنا﴾ : أي أجز سقيت، فهي مصدرية.
- ٢٧- ﴿هاتين﴾ : صفة، والتشديد والتخفيف قد ذكر في النساء في قوله تعالى: «والذنان».

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي مَأْتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُورٌ مِنْ سَطْحِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرِ وَأَن يَمْشِيَ إِلَىٰ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٥﴾ وَأَن آتَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُتَلَوُّنَ كِتَابًا جَانِبًا وَلَىٰ مُنِيرًا وَلَقَدْ صَفَّتْ يَمْشِيهِمْ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٢٦﴾ أَسْأَلُكَ بِكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ مَوْجٍ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَانِحًا مِنْ الرِّهْبِ فَذَلِكَ بِرَهْنَانٍ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يُسْتَلُونِ ﴿٢٨﴾ وَأَيْحَىٰ هَكَرُونَ هُوَ أَصْحَابُ بَيْتِ لِسَانَا فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٢٩﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجُعَلْ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَسْمَاؤُا مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْفٰلِغُونَ ﴿٣٠﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا يَبْتَغِي قَاتِلُوا مَا هَذَا السِّحْرُ
 تُغْفَرُ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آيَاتِنَا الْأُولَى ﴿٣٤﴾ وَقَالَ
 مُوسَى رَفِيقُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَمَنْ تَكُونُ
 لَهُ عَاقِبَةُ النَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي أَتَاهَا السَّلَامُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ
 لِي يَهْدِيكُمْ عَلَيَّ الطِّينَ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لِمَكِّي أَطَّلِعُ إِلَى
 إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٦﴾ وَأَسْتَكْبِرُ
 هُوَ وَجُثُوذُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَهَانَا
 لَا يُرْعَوُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَعَزَّنَا فِي جُثُوذِهِمْ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي
 الْيَمِّ فَأَنْطَرَكِيْفَ كَمَا كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٨﴾
 وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لَا يُبْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْضُوحِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
 بَصَاطًا لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤١﴾

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْتَنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا فِرْعَوْنَ وَقَطَّاعُوا عَلَيْهِمْ
 السُّعْرَ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيهِمْ أَهْلَ مَدْيَنَ تَنَلُّوْا عَلَيْهِمْ
 مَا يَشَاءُونَ وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ
 الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مِمَّا أُنذِرْتُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾
 وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا فَرَدْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ مَا يَشَاءُ رَبُّكَ
 مِنَ التَّوْحِيدِ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
 لَوْلَا أَوْفَىٰ بِمِثْلِ مَا آوَفَ مُوسَىٰ أَوْلَمَ يَكْفُرُوا بِآيَاتِ
 مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَذِبٍ
 لَنَا أَهْلٌ بِكُنُوبٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أهدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعْتَهُ
 إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ
 أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
 هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾



وفيل محذوف، أي يسكن من الرهب. وفيل
 باضم، أي من أجل الرهب. والرهب يفتح الراء
 والهاء، ويفتح الراء والمسكان الهاء، ويضم الراء
 ويسكن الهاء لغات، وقد قرئ بهن.
 ﴿لذاتك﴾: بتخفيف اللز وتشددها؛ وقد
 بين في: «واللذان يأتيانها».
 وقرئ شاذًا «فغفانيك». بتخفيف النون وياء
 بعدها، فيل هي بدل من إحدى النونين. وقيل:
 نشأت عن الإشباع.
 و﴿إلى﴾: متعلقة بمحذوف، أي مرسلًا إلى
 فرعون.
 ٣٤- و﴿وَمَا﴾: حال.
 و﴿بِقَرَأَ﴾ بالقاء حركة الهمزة على الراء وحذفها.
 ﴿بِعُدَّتِي﴾: بالجزم على الجواب، وبالرفع
 صفة لردء، أو حالًا من الضمير فيه.
 ٣٥- ﴿بِآيَاتِنَا﴾: يجوز أن يتعلق بمتصلون،
 وأن يتعلق بـ«الغالبون».
 ٣٦- و﴿تَكُونُ﴾: بالتساقط: على تانيث
 العاقبة، وبالياء؛ لأن التانيث غير حقيقي.
 ويجوز أن يكون فيها همزة يعود على
 «من».

منا تفتح كفتين/هـ/سوي
 و﴿لَهُ عَالِيَةٌ﴾: حذفت في موضع خبر
 كان. أو تكون تامة، فتكون الجملة حالًا.
 ٤١- ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الثانية فيه أربعة أوجه:
 أحدها: هو معطوف على موضع «في هذه»
 أي وأتبعناهم يوم القيامة.
 والثاني: أن يكون على حذف المضاف، أي
 وأتبعناهم لعنة يوم القيامة.
 والثالث: أن يكون منصوبًا بـ«المقْبُوحِينَ»
 على أن تكون الألف واللام للتعمير، لا بمعنى
 الذي.
 والرابع: أن يكون على التبيين، أي وتبعوا يوم
 القيامة، ثم نمر بالصلة.
 ٤٣- ﴿بَصَاطًا﴾: حال من الكتاب، أو
 مفعول له، وكذلك «وهدى ورحمة».
 ٤٤- ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾: أصله أن يكون
 صفة أي بالجانب الغربي؛ ولكن حوّل عن ذلك
 وجعل صفة لمحذوف ضرورة امتناع إضافة الموصوف
 إلى المصفة؛ إذ كانت هي الموصوف في المعنى،
 وإضافة الشيء إلى نفسه خطأ؛ والتقدير: جانب
 المكان الغربي.

و﴿إذ﴾: معرولة لنجاء، أو لما يتعلق به.
 ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: أي إذ
 قضيتنا.
 ٤٥- و﴿تَنَلُّوْا﴾: في موضع نصب خبر
 تانيا، أو حالًا من الضمير في تأويأ.
 ٤٦- ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً﴾: أي أعلمتك ذلك
 للرحمة، أو أرسلتك.
 ٤٨- ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾: هو تفسير لقوله:
 أولم يكفروا. وسأحران بالألف: أي موسى
 وهارون.
 وقيل: موسى ومحمد ﷺ عليهما.
 وسحْران: بغير ألف، أي القرآن والتوراة.
 ٥٠- ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾: استفهام في معنى
 النفي، أي لا أحد أضل.
 ٥١- و﴿وَصَلَّاتِنَا﴾: بالتشديد والتخفيف
 متقاربان في المعنى.
 ٥٢- و﴿الَّذِينَ﴾: مسبنداء، و﴿هُمْ﴾ به
 يُؤْمِنُونَ: خبره.
 ٥٤- و﴿مَرَّتَيْنِ﴾: في موضع المصدر.
 ٥٥- ﴿أَوْلَمَ تُمْكِنَ لَهُمْ حَسْرًا﴾: عدا،

وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَكُمْ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ
 مَا آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا نزلَ عَلَيْهِمْ
 قَالُوا مَا آتَانَا بِهِ مِنْهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٩﴾
 أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَعْرَابَهُمْ مَرْقَبِينَ بِمَا صَدَقُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ
 أَلَسَيِّئَةٌ وَمَسَارِفُهُمْ يَبْتَغُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا سَأَعُوا النَّعْمَ
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكُمْ فَأَمْكُنَّا عَلَيْكُمْ
 لَا يُنَبِّئُ الْجَاهِلِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنَّ
 اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦٢﴾ وَقَالُوا إِن
 نَجَّيْنَا مِنَ الْمَدْيَنِ مَعَكَ شَخْطَفَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ تُسْكِنْ لَهُمْ
 حَرَمًا مَأْمُونًا يَتَّبِعِينَ إِلَيْهِ شُرَكَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَزَيْنًا مِنْ لَدُنَّا وَلَئِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ
 بَطُورَاتٍ مَعِيشَتَهَا فَيَلْجَأُ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكِنْ مِنْ بَعْدِهِمْ
 إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٦٤﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
 الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا
 كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٦٥﴾

وَمَا أَوْتِنَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَنْعَهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا مِثْلَ
 اللُّغْوِ وَزَيْنًا فَزَيَّنَّا لَهَا مِثْلَ اللُّغْوِ ﴿٦٦﴾ أَمْ مَنْ وَعَدْتَهُ وَعَدَّ حَسْبًا
 فَهُوَ لَيَقْبِهِ كَمَنْ مَنَعْتَهُ مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦٧﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٨﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هِيَ أَقْرَابُ
 الَّذِينَ أُغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا آلَآئِنَا
 يَتَّبِعُونَ ﴿٦٩﴾ وَقِيلَ أَذْعُرُكُمْ شُرَكَاءُكُمْ فَذَعُرُوا فَأَلَتْكُمْ نَسِيبَتَهُمْ
 اللَّهُمَّ زُرُّوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَدِينُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧١﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ
 يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٧٣﴾ وَرَبُّكَ
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٤﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٥﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
 الْإِحْسَانُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٦﴾



٥٧- ﴿أولم تمكن لهم حرماً﴾ : عداه
 بنفسه ؛ لأن معنى تمكن نجعل ؛ وقد صرح به في
 قوله : « أولم يوروا آنا جعلنا حرماً » .
 و ﴿أما﴾ : أي من الخسف ، ونصد الجبارة .
 ويجوز أن يكون بمعنى يؤمن من جلا إليه ، أو ذا
 أمر .
 و ﴿ورزقا﴾ : مصدر من معنى يُجني .
 ٥٨- ﴿وكم﴾ : في موضع نصب بأهلكنا .
 و ﴿معيشتها﴾ : نصب ببطرت ؛ لأن معناه
 كثرت نعمتها ، أو جهلت شكر معيشتها ؛ فحذف
 المضاف .
 وقيل التقدير : في معيشتها ، وقد ذكر في :
 صفة نفسه .
 و ﴿لم تسكن﴾ : حال ، والعامل فيها
 ويجوز أن تكون في موضع رفع على ما ذكر في
 قوله تعالى : « وهذا بعلي شيخاً » .
 ﴿إلا قليلاً﴾ : أي زماناً قليلاً .
 ٦٠- ﴿فمنع الحياة الدنيا﴾ : أي فالوتر
 منع .

﴿ ما كثرنا آياتنا يعبدون ﴾ : إما نافية .
 وقيل : هي مصدرية ، والتقدير : مما كانوا
 يعبدون ؛ أي من عبادتهم إياتنا .
 ٦٨- ﴿ ما كان لهم الخيرة ﴾ : إما هاتين تقي
 أيضاً .
 وقيل : هي مصدرية ؛ أي يختار اختيارهم ،
 بمعنى مختارهم .
 ٧١- ﴿ سراً ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من
 الليل ، وأن يكون مقعولاً ثانياً لجعل .
 و ﴿إلى﴾ : يتعلق بسرراً ، أو جعل ، أو
 يكون صفة لسراً .
 ٧٣- ﴿ الليل والنهار لتسكنوا فيه ﴾ :
 التقدير : جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ، والنهار
 لتسكنوا من فضله ، ولكن مزج اعتماداً على لهم
 المعنى .
 ٧٥- ﴿ هاتوا ﴾ : قد ذكر في البقرة .
 ٧٦- ﴿ ما إن مقانحة ﴾ : « ما » : بمعنى الذي
 في موضع نصب بآياتنا ؛ وإن واسمها وخبرها صفة
 الذي ، ولهذا تجسرت « إن » .

قَالَ أَنَّهُ يُشْرِكُ بِعَمَلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيُّلَ مَرْتَدًا إِلَىٰ بَوَارِ الْقَيْسَمَةِ
 مِنَ اللَّهِ عَيْرُ أَقْوِيَاءِكُمْ بِضِيَاءِ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧٦﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سُرُودًا إِلَىٰ
 بَوَارِ الْقَيْسَمَةِ مِنَ اللَّهِ عَيْرُ أَقْوِيَاءِكُمْ يَلْبَسُ كُنُوتُكُمْ
 فِيهِ أَفَلَا تَتَّبِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ لِتَشْكُرُوا فِيهِ وَلِتَذَكَّرُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ﴿٧٨﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ
 تَزْعُمُونَ ﴿٧٩﴾ وَرَزَقْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَيْئًا فَعَلْنَا
 هَٰذَا لِتُرْهَبُوا فَتَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٨٠﴾ إِنْ قَرُونٌ كَانَتْ مِنْ قَوْمِهِ مِثْلُ بَعْنٍ
 عَلَيْهِمْ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ الْكُفُورِ مَا إِنَّ مَفَاصِعَهُمْ لِلشُّكْرِ بِالْمَعْصِيَةِ
 أُولَىٰ الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ قَهْرَ اللَّهِ لَأَجْمَبُ الْفَرِحِينَ
 ﴿٨١﴾ وَأَسْبَغَ فِي مَا آتَاكَ اللَّهُ النَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَىٰ
 نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٢﴾

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أُولَئِكَ بِمَلَكِ اللَّهِ قَدْ أَهْلَكَ
 مِنْ قَبْلِهِ. مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا
 وَلَا يُسْتَلْعَمُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْمَجْرُمُونَ ﴿٧٦﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا لِلَّهِ
 وَمِثْلَ مَا أُوتِيَ قَدْ رُونَ إِكْرَامًا وَعِظًا عَظِيمًا ﴿٧٧﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَعُكُمْ تُوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الْعَاكِفُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَسَفْنَا
 بِسُودٍ أَدْرَاهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُهُمْ وَلَا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنْ الْمُتَصِمِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا
 مَكَانَهُمُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ الرِّزْقَ لِمَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
 وَيَسْأَلُكُمْ لِتُضَيِّقُ عَلَيْكُمْ وَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُمَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨١﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْرَىٰ عَلَيْهِ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٢﴾



﴿لَتَنْزَهُ بِالْعِصْبَةِ﴾ : أي شي العصبة، فالباء
 مُعْتَدِيَةٌ مَعَاتِبَةٌ لِلْهَمْزَةِ فِي آتَاكَ : أَنَا، وَتُوَّتْ
 بِهِ . وَالْمَعْنَى : تَقَلَّ الْعِصْبَةُ .

وَيَلُّهُ هُوَ عَلَى الْغَلْبِ : أَي لِنُتُوهُ بِهِ الْعِصْبَةُ .
 ﴿وَمِنَ الْكُنُوتِ﴾ : يَتَعَلَّقُ بِأَتِيَانَا .

﴿وَإِذْ قَالَ لَهُ﴾ : ظَرْفٌ لِأَتِيَانَا . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ ظَرْفًا لِفِعْلِ مَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : أَي يَتَى
 إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ .

٧٧- ﴿فِي مَا آتَاكَ﴾ : «مَا» مُصَدَّرَةٌ ، أَوْ
 بِمَعْنَى الَّذِي ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَي وَأَسْبَغَ مُتَقَلِّبًا
 فِي مَا آتَاكَ اللَّهُ أَجْرَ الْآخِرَةِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِأَتِيَانَا .
 ٧٨- ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ : هُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

﴿وَعِنْدِي﴾ : صِفَةٌ لِعِلْمٍ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِأَوْتِيَتِهِ : أَي أَوْتِيَتِهِ فِيمَا
 أَعْتَقَدَ عَلَى عِلْمٍ .

﴿وَمِنَ كُنُوتِهِ﴾ : ظَرْفٌ لِأَهْلَكَ ، وَ«مِنْ» :
 مَفْعُولٌ أَهْلَكَ .
 وَمِنَ الْقُرُونِ فِيهِ وَجْهَانُ :

أَحَدُهُمَا . أَنْ يَتَعَلَّقَ بِأَهْلَكَ ، وَتَكُونُ «مِنْ»
 لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ .

وَالشُّكْرِ بِالْمَعْصِيَةِ : أَي كَيْفَ لَكَ :
 أَهْلَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ زَيْلًا .

﴿وَلَا يُسْأَلُ﴾ : يُقْرَأُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
 وَهُوَ ظَاهِرٌ ، وَضَمِّيَّةُ الْفَاعِلِ : ﴿الْمَجْرُمُونَ﴾ :
 الْفَاعِلُ : أَي لَا يُسْأَلُونَ غَيْرَهُمْ مِنْ عِقَابِهِمْ ذُنُوبِهِمْ
 لِاعْتِرَافِهِمْ بِهَا .

وَيُقْرَأُ «الْمَجْرُمِينَ» : أَي لَا يُسْأَلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

٧٩- ﴿فِي زِينَتِهِ﴾ : هُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ
 الْفَاعِلِ فِي خَرَجَ .

٨٠- ﴿وَيَلْقِيكُمْ﴾ : مَفْعُولٌ فِعْلٌ مَحذُوفٌ ؛
 أَي الزَّمَكُمُ اللَّهُ وَيَلْقِيكُمْ .

﴿وَيُخَيِّرُ لِمَنْ آمَنَ﴾ : مِثْلُ قَوْلِهِ : «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
 خَيْرٌ لِلْآزِرِينَ» . وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿وَلَا يُلْقِيهَا﴾ : الْفُسْمِيرُ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي فَالَهَا
 الْعِلْمَاءُ ، أَوْ لِلإِثْبَاتِ : لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الشُّوَابِ ، أَوْ
 لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

٨٢- ﴿وَبِالْأَمْسِ﴾ : ظَرْفٌ لِتَمَتَّوْا .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ مَكَانِهِ : لِأَنَّ الْمَرَادَ
 بِالْمَكَانِ هُنَا الْحَالَةَ وَالْمَنْزِلَةَ ، وَذَلِكَ مُصَدَّرٌ .

﴿وَيَوْمَ كَسَأَ اللَّهُ﴾ : «وَيَوْمَ» : عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
 مُنْفَصِلَةٌ عَنِ الْكَافِ ، وَالْكَافُ مُنْفَصِلَةٌ بِأَنَّ ، وَمَعْنَى

«وَيَوْمَ» تَعَجَّبَ ، وَكَانَ الْقَوْمُ نَهَبُوا فَاتَّبَعُوا ، فَقَالُوا :
 «وَيَوْمَ كَسَأَ الْأَمْرُ كَذَا وَكَذَا» ، وَلِلَّذَلِكَ قُضِيَتْ الْهَمْزَةُ مِنْ
 «وَيَوْمَ» .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الْكَافُ مُرْصُولَةٌ بِوَيَوْمَ : أَي وَيَوْمَ
 أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَسِطُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِوَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا . أَنْ مَعْنَى الْخُطَابِ هُنَا يُعِيدُ .

وَالثَّانِي . أَنْ تَقْدِيرُ «وَيَوْمَ» أَعْلَمُ لَا تَقْدِيرُهُ ، وَهُوَ
 خَيْرٌ مِنْ مَرَضِعٍ فِي كُلِّ مَرَضِعٍ .

﴿خَسَفَ﴾ : عَلَى التَّسْمِيَةِ وَتَرْكُهَا ، وَبِالإِدْغَامِ
 وَالإِظْهَارِ .

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ عَلَى
 التَّخْفِيفِ ، وَالإِدْغَامِ عَلَى هَذَا مُتَمَتِّعٌ .

٨٣- ﴿تِلْكَ الدَّارُ﴾ : تِلْكَ مَبْدَأُ وَالدَّارُ نَعْتٌ
 ﴿وَتَجْعَلُهَا﴾ : الْخَيْرِ .

٨٥- ﴿أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ﴾ : «مَنْ» فِي مَرَضِعٍ
 نَصَبٌ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَعْلَمُ مَنْ يُعْطَىٰ
 عَنْ سَبِيلِهِ» فِي الْإِنْعَامِ .

٨٦- ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ : أَي ، وَلَكِنْ الْقِسْمُ
 رَحْمَةٌ ، أَي لِلرَّحْمَةِ .

٨٨- ﴿إِلَّا وَجْهَةً﴾ : اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْجِنْسِ : أَي
 إِلا إِيَّاهُ ، أَوْ مَا عَمِلَ لِرُجُوعِهِ سَبَّحَانَهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِنْ مَعَاذَ قُلُوبِنَا
 أَطَعْنَا مِنْ جَاءِ بِالْمُنْذِرِ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَمَا كُنْتَ
 تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُونَنَّ ظَاهِرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ مِلَّةِ
 اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مِنَ الْوَالِدِينَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٣﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْفُتُورُ وَالْيَوْمُ تَرْجَعُونَ ﴿٤﴾
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ نَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ نُفُسِنَا أَزْوَاجًا
 لِيَتَذَكَّرَ فِيهَا مِمَّا خَلَقَ فِيهَا وَلَا يَتَكَبَّرَ فِيهَا
 فَاغْوَاكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ يَخْتَلِفُ أَيْنَ يَشَاءُ
 وَهُوَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِذْ خَلَقْنَا
 الْعِصْرَ آدَمَ ثُمَّ نَحْنَمُوهُ لِيَتَذَكَّرَ وَأَنبَأَ
 آدَمَ بِاسْمِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقْنَا قَاوِمًا لِيُنذِرَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ الْعِصْيَانَ لِيَهْتَمُّ الْإِنْسَانُ
 بِمَا يَخْلَعُ لَا يُهْتَمُّ إِلَّا بِذَاتِ نَفْسِهِ إِنَّ
 الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٩﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا حَسَنًا الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرَجِعِكُمْ فَأُنْتَبَئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٣﴾
 وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
 آيَاتِ اللَّهِ كُذُوبًا وَمَنْ يُفْعَلْ كَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾ وَلَمَّا نَسُوا مَا
 كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَعَلَّكُمْ أَتَىٰكُمُ الْغَيْثُ مِنَ اللَّهِ فَيَكُونُوا
 أَعْيُنًا عَلَىٰ دُونِ اللَّهِ لَا يَبْصُرُونَ شَيْئًا وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَإِذْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 وَكَانَ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا إِذْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ
 إِنَّا كُنَّا بِكُمْ عَصَافَةً أَعْيُنَنَا وَمَا نَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَيْثِ
 إِذْ يُنزِّلُ السَّمَنَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَكُونُ لَكُمْ مِنْهُ
 عَسَافٌ أَمْ دَمٌ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 طَهُورًا ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ
 إِذْ قَالَ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَشِّرَ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿٧﴾
 وَقَالَ تَمَنَّيْتُ أَنْ تَكُونَ لِي قَوْمًا مَن يُعَذِّبُ
 اللَّهُ عَنِّي وَيَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَشِّرَ
 الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَعَذَابَ
 آلِيمٍ ﴿٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَشِّرَ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿٩﴾
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٠﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 إِنَّهُ بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١١﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٢﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٣﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٤﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٥﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٦﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٧﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٩﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ
 بَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 وَعَذَابَ آلِيمٍ ﴿٢٠﴾



سورة العنكبوت

- وقيل : هو محمول على المعنى ، والتقدير : الزمان حسناً .
- وقيل : التقدير أيضاً : فاحسن : كنزوله : هو قولوا للناس حسناً .
- وقيل : معنى وصَّينا فلنا له احسن حسناً فيكون واقعا موزع المصدر ، او مصدرا محذوف الزوائد .
- ٩- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : مبتدأ ، و«لقد خلقناهم» : خبر . ويجوز أن يكون «الذين» في موضع نصب على تقدير لندخلن الذين آمنوا .
- ١٢- ﴿ وَاتَّخِمْ عَصَابِكُمْ ﴾ : هذه لام الأمر ، وكانهم آمنوا أنفسهم ، وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر : لما فيه للبالغة في الالتزام ، كما في صيغة التعجب .
- ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ : «من» زائدة ، وهو مقبول اسم الفاعل .
- ﴿ مِنْ عَصَابِهِمْ ﴾ : حال من شيء . والتقدير : بحاملين شيئاً من عصابهم .
- ١٤- ﴿ وَالْفَأْسَةُ ﴾ : ظرف ، والغصير في جعلناها للتحقير ، أو الطلوة ، أو نحر ذلك .
- ١٦- ﴿ وَالرَّاهِمِ ﴾ : معطوف على المفعول له «لنجيئناه» ، أو على تقدير : واذكر ، أو على أرسلنا .
- ٢٠- ﴿ فَانْشَاءَ الْآخِرَةَ ﴾ : بالتصريح والذ : لغتان .

- ٢- ﴿ أَنْ يَرْجُوا ﴾ : أنوما عملت فيه تسد مسد القومين .
- ﴿ أَنْ يَفْجُرُوا ﴾ : أي بأن يقولوا ، أو لأن يقولوا . ويجوز أن يكون بدلا من «أن يفرجوا» ، وإذا قدرت الياء كان حالا ، ويجوز أن تندر على هذا المعنى .
- ٤- ﴿ سَاءَ ﴾ : يجوز أن يعمل عمل يس ، وقد ذكر في قوله : «بئسما اشتروا» . ويجوز أن يكون بمعنى فئس ، فتكون لاما مصدرية أو بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، وهي لفاعل ساء .
- ٥- ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا ﴾ : من شرط ، والجواب «فإن» أجل الله ، والتقدير : لأتبه .
- ٨- ﴿ حُسْنًا ﴾ : منصوب بوصيئنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَأَنبَأَتْهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ
 ﴿١٥﴾ وَإِذْ هَبَّتْ رِيحٌ فَغَمَّضْنَا الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ
 فَكُنَّا نَسْفِكُ الْعَقْلَ فَكَانُوا يُسْفِكُونَ إِلَّا آلَ لُوطٍ
 إِنَّمَا جَعَلْنَا آلَ لُوطٍ آيَةً لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ
 فَمِنْ دُونِهِمَا نِسَاءٌ يَكْفُرْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَتَذَكَّرَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ فَقُلْنَا لَا يَخْلُقُ
 إِلَّا الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً لَعَلَّ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَفَتُلَوِّهُنَّ أَوْحَرُ قَوْمُهُ فَأَجَسَهُ اللَّهُ مِنْ التَّأْرِينِ فِي ذَلِكَ لِأَيَّتِ الْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ مِّن بَعْضٍ وَتَلَغَتْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَمَأْوُنُكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَمَنْ لَّهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ أَغْنِي عَنِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَمَا أَتَيْنَاهُ أَبْعَدَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ ﴿٢٥﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ لِنَارٍ فَجَسَدَتْ مَا سَبَقْتُكُمْ بِهَا مِنْ آخِرِينَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ أَيُّكُمْ لِنَارٍ الرَّجَالُ وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ وَذَاتُ الرِّجْلِ فِي كَادِكُمْ الْمُتَكَبِّرِينَ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَقْتِنَا عَذَابَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ انصُرني عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٨﴾

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا نَأْتِيكُم بِاللَّحْمِ وَأَنْتُمْ لَأَكِلُونَ ﴿٢٩﴾ فَجَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهَلِّكُونَ ﴿٣٠﴾ أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا فَالْوَالِدُ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ فِيهَا فَجَنَّبْنَاهُ لِمَسْحَرَتِهِ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا لَّهُمْ كَانَتْ مِنْ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَأَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَتْ بِهِمْ وَصَافَتْ لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَقَالُوا لَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنصِّرُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا لَكَ كَانَتْ مِنْ الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا نَمْلِكُ لُوطَ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مَتَّحَةً لِّكُم مِّنَ الْأَرْضِ فَذُكِّرْتُم بَعْدَ ذَلِكَ وَلَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ رُجِبُوا الْآخِرَ وَلَا تَمْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٥﴾ فَكَذَّبُوا فَلَخَذْنَا مِنْهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَسْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُنُودًا ﴿٣٦﴾ وَكَادُوا يَكْفُرُونَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْحَرَتِهِمْ وَذُرِّيَّتِ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلْتُمْ فَضْدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٧﴾

٢٢- ﴿ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ : التقدير : ولا من في السماء فيها ، فَمَنْ مَعْرُوفٌ عَلَى أَنْتُمْ ، وهي نكرة موصولة .
 ونيل : ليس فيه حذف ؛ لأن «أنتم» خطابٌ للجميع ، فيدخل فيهم الملائكة ، ثم فصل بعد الإبهام .

٢٥- ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم ﴾ : هي «ماء» ثلاثة أوجه :
 أحدها : هي بمعنى الذي ، والعائدُ محذوف ؛ أي اتخذتموه ، و«أوثاناً» : مفعول ثانٍ ، أو حال . و«مودة» : الخبر على قراءة مَنْ رَفَعَ ، والتقدير : ذُرُوبٌ مَوَدَّةٌ .

والثاني : هي كناية ؛ وأوثاناً مفعول ، ومودة بالنصب منعمول له ؛ وبالرفع على إضمار مبتدأ ، وتكون الجملة نعتاً لأوثان ؛ ويجوز أن يكون النصب على الصفة أيضاً ؛ أي ذُوبٌ مَوَدَّةٌ .

والوجه الثالث : أن تكون «ماء» مصدرية ، ومودة بالرفع الخبر ؛ ولا حذف في هذا الوجه في الخبر ؛ أي في اسم «إِنَّ» والتقدير : إن سبب اتخاذكم مودة . ويُقرأ «مودة» بالإضافة في الرفع والنصب .

و«بَيْنِكُمْ» : بالجسر ، وبشبه مودعة في الوجهين جميعاً ونصب بين .

وفيما يتعلق بـ : ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا سَبْعَةٌ أَوْجَعُ ﴾ :
 الأول : أن تتعلق باتخاذهم إذا جعلت «ماء» كافة ، لا على الوجهين الآخرين ؛ لثلاثي يؤدي إلى الفصل بين الموصول وما في الصلة بالخبر .
 والثاني : أن يتعلق بنفس مودة إذا لم تجعل «بين» صفة لها ؛ لأن المصدر إذا وُصِفَ لا يعمل .
 والثالث : أن تُعْلَقَ بنفس بينكم ؛ لأن معناه اجتماعكم أو وصلكم .
 والرابع : أن تجعله صفة ثانية لمودة إذا نُوتِبَتْها وجعلت بينكم صفة .
 والخامس : أن تُعْلَقَ بمودة ، وتعمل بينكم ظرف مكان ، فيعمل مودة فيها .
 والسادس : أن تجعله حالا من الضمير في بينكم إذا جعلته وصفاً لمودة .
 والسابع : أن تجعله حالا من بينكم لتعريفه بالإضافة .
 وأجاز قومٌ منهم أن تتعلق «في» بمودة ؛ وإن كان بينكم صفة ؛ لأن الظروف يتَّحُّ فيها بخلاف المفعول .
 ٢٨- ﴿ وَلُوطًا ﴾ : معطوفٌ على نوح . وقد ذُكر .



٢٣- ﴿ إِنَّا مُنصِّرُونَكَ وَأَهْلَكَ ﴾ : الكاف هي موضع جر عند سيره ؛ فعلى هذا ينتصب «أهلك» بفعلٍ محذوف ؛ أي رَتَّجْتِي أَهْلَكَ ؛ وفي قول الأعرابي : هي في موضع نصب أو جر ، وموضع نصب فتعطف على الموضع ؛ لأن الإضافة في تقدير الاتصال ، كما لو كان المضاف إليه ظاهراً ؛ وسببه يفرق بين المنصَّر والمُنصِّر ؛ فيقول : لا يجوز إثبات النون في التثنية واتِّصَحَّ مع المفعول كما في التثنية ؛ ويجوز ذلك كله مع المنصِّر .
 والضمير في «مِنهَا» للمقرَّب .

٣٦- ﴿ وَشُعَيْبًا ﴾ : معطوفٌ على نوح ؛ والفاء في فقال عاطفة على أرسلنا المقدرة .

٣٨- ﴿ وَعِلْياً وَهُمُودًا ﴾ : أي واذكراً ، أو وأهلكنا .

٣٩- ﴿ وَكَانُونَ ﴾ : وما بعده كذلك ، ويجوز أن يكون معطوفاً على الهاء في «صَدَّهُمْ» .

٤٠- ﴿ كَلْبًا ﴾ : منصوبٌ بـ ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ .
 وَمِنْهُ : في «مَنْ أَرْسَلْنَا» وما بعد ها نكرة موصولة ؛ وبعضُ الروايع محذوف .

٤١- والنون في (عنكبوت) أصل ، والثاء زائدة ، لقولهم في جمعه : عنكبا .

وَقُرُونٌ وَفَرَعُونَ ۗ وَهَمَزٌ وَقَدْ جَاءَ هُمْ مُؤْمِنُونَ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ
 ﴿٤٢﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ
 الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
 وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٣﴾ مَثَلُ الَّذِينَ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ
 اتَّخَذَتْ بِشَرِّهَا وَإِن آوَتْهُ الْبُيُوتُ لَيَشَّأَنَّ الْعَنكَبُوتُ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٥﴾ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ
 ﴿٤٦﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ أَنْزَلَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
 وَأَقْبَرِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٨﴾

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِلَّا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۗ وَقُولُوا أَمَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا
 وَإِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٩﴾
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۗ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
 الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ۗ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا
 إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْمَعُ مِنْ قَلْبِهِمْ
 مِن كِتَابٍ وَلَا تَخْطُبُهُم بِسِينِكَ إِذْ أَنْزَلْنَا الْمُبِطْلُونَ ﴿٥١﴾ بَلْ هُوَ
 مَا آتَيْتَ بِبَيِّنَاتٍ فِي سُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
 بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ
 عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ لَآتَيْنَاكَ آيَاتٍ
 كَمَا آتَيْتَ مِنْ رَبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ﴿٥٣﴾ أَوَلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةٌ
 وَذِكْرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۗ يَعْلَمُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْبُطْحِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٥﴾



والثاني - لا تجادلهم البشة بل حكموا فيهم

السيف لفرط عندهم

٥١ - ﴿أنا أنزلنا﴾ : هو فاعل يكفهم

٥٨ - ﴿والذين آمنوا﴾ : في موضع رفع

بالابتداء ، والتجوز عنهم ، خبر

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل ذلك

عليه الفعل المذكور

﴿عُرِفُوا﴾ : مفعول ثان ، وقد ذكر نظيره في

يونس والحج

٥٩ - ﴿الذين صبروا﴾ : خبر ابتداء

محذوف

٦٠ - ﴿وكأين من كفة﴾ : يجوز أن يكون في

موضع رفع بالابتداء ، و﴿من كفة﴾ تبيين

و ﴿لا تعجل﴾ : نعت لداية

و ﴿اللَّهُ يُرِزُّهَا﴾ : جملة خبر كآين ، وأنت

الضمير على المعنى

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل ذلك

عليه يرزقها ، ويقدر بعد كآين

٦٤ - ﴿وإن الدار الآخرة﴾ : أي إن حياة

الدار ، لأنه أخبر عنها بالحياة ، وهي الحياة ، ولام

الخبران باء ، والأصل حَيَاتَان ، فقلبت الياء وأولكتا

هي أحسن ، لا من الجدال

مركز تحقيق تكملة تفسير سورة العنكبوت

٤٢ - ﴿ما يعفون﴾ :

هي استفهام في موضع نصب

بيدعون لا يعلمون ، ومن

شيء : تبيين

وقيل : ما بمعنى

الذي

ويجوز أن تكون

مصدرية ، وهي مصدر

ويجوز أن تكون ناقية ، ومن

زائدة ، وشيئا مفعول

بهدعون

٤٣ - ﴿تصربها﴾ :

حال من الأمثال ، ويجوز أن

يكون خيرا ، والأمثال نعت

٤٦ - ﴿إلا السليمين

ظلموا﴾ : هو استثناء من

الجنس ، وفي المعنى وجهان :

أحدهما - إلا الذين

ظلموا فلا تجادلهم بالحسنى ؛

بل بالغلظة ، لأنهم يغفلون

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ۗ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَ هُرَّ الْعَذَابِ
 وَيَأْتِيهِمْ بَعْفَةٌ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ يَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
 وَلَدَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ يَنْصَبُهُمُ الْعَذَابِ
 مِنْ قُرُونِهِمْ ۗ وَمَنْ نَحَبَتْ أَرْجُلُهُمْ وَيَقُولُ دُورًا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٥١﴾ يَتَوَدَّعَى الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضَ رَبِّعَةٍ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونِ
 ﴿٥٢﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٣﴾ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا فَتَجْرَى
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٤﴾ الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٥﴾ وَكَأَنَّمِنْ دَائِرَةٍ لَا تَحْمِلُ
 رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافِرُونَ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٦﴾ وَلَٰكِن
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَمَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٥٧﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَلَٰكِن سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَسَدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٩﴾

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَ الْحَيَوةِ أَلْوَنٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ فَإِنَّا رَكَّبْنَاهُمُ الْقُلُوبَ دَعَوًا لِقَوْلِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَخَسَهُم إِلَى الْعِرَاقِ أَنَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٦٧﴾ لِيَكْفُرُوا بِإِيمَانِهِمْ وَلِيَسْمَعُوا أَصْوَابَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ أُولَئِكَ مَرَوْنَا أَنفُسَنَا حَرَمًا مَاءً آيَاتًا وَيَخْتَفُونَ الْتَأْسَ مِنْ حَوْلِهِمْ أَهِيَ الْبُطْلُ يَوْمَئِذٍ وَيَسْمَعُ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَقْرَبَهُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧١﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْقُرْآنُ كَرِهُوا فِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴿١﴾ فِي يَضِيعِ مِيزَانٍ ﴿٢﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ وَيَوْمَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ يُعْرَضُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ بِقُوَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾

وَقَدْ أَفْلَحَ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٢﴾ أُولَئِكَ يَنْفَكِرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ يَسُدُّونَ الْأَرْضَ لِيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُواهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظَاهِرَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آمَنُوا الشُّرَاقِبَ أَنَّ كَذِبُوا بِعَاقِبَتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٦﴾ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَأَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٨﴾ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُبْدِئُ بِتَقْرِئِهِمْ ﴿٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحٍ يُخْبَرُونَ ﴿١٠﴾



يَلْبَسُ بِالثَّيْبَةِ، وَلَمْ تُقَلِّبِ الْفَأَلْتَحَرَّكُهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا لِنَلَا مَحْذُوفٍ إِحْدَى الْأَلْفِينَ .

٦٦- ﴿وَلِيَتَذَكَّرُوا﴾ : مَنْ كَسَرَ اللَّامَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى كَيْ، وَمَنْ سَكَّنَهَا جَازَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَأَنْ يَكُونَ أَمْرًا، وَإِنَّهُ أَهْلَمُ .

سورة الروم

٣- ﴿مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ﴾ : الْمَصْدَرُ مَضَافٌ إِلَى الْمَعْمُولِ .

٤- ﴿فِي يَضِيعِ﴾ : يَتَعَلَّقُ بِيَغْلِبُونَ .

و ﴿مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾ : مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ فِي الْمَشْهُورِ، وَرَفَعَهُمَا عَنِ الْإِضَافَةِ .

وَقَرِئَ شَادَاً بِالْكَسْرِ فِيهِمَا عَلَى إِزَادَةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ الْفَرُودِيُّ :

بِأَنَّ مَنْ رَأَى عَارِضًا يُسْرِبُهُ

بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

إِلَّا أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ أَقْرَبُ ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فِي أَحَدِهِمَا بَدَأَ عَلَى الْآخَرِ .

وَيُقْرَأُ بِالْجَمْعِ وَالتَّنْوِينِ عَلَى إِحْرَابِهِمَا كَمَا عَرَبِيهِمَا مَضَافِينَ ؛ وَالتَّنْوِينُ : مَنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿وَيَوْمَئِذٍ﴾ : مُنْصَرِبٌ بِـ ﴿يَقْرَأُ﴾ .

و ﴿يُنصُرُهُمُ اللَّهُ﴾ : يَنْصُرُهُمْ بِـ أَيْسَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِـ ﴿يَنْصُرُهُمْ﴾ .

٦- ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ : هُوَ مَصْدَرٌ مُوَحَّدٌ ؛ أَي وَعَدَّ اللَّهُ وَعَدَّأً، وَدَلَّ مَا تَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ ؛ لِأَنَّهُ وَعَدَّ .

٨- ﴿مَا خَلَقْنَا اللَّهُ﴾ : «مَا» نَائِفِيَّةٌ، وَفِي التَّنْصِيرِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - هُوَ مُسْتَأْنَفٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ، وَالْكَلَامُ تَامٌ قَبْلَهُ وَ «أُولَئِكَ يَشْكُرُوا» : مِثْلُ : «أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

وَالثَّانِي - مَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِتَشْكُرُوا، وَالنَّصْبُ لَا يَتِمُّ ذَلِكَ، كَمَا لَمْ يَتِمَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَوَدَّعُوا مَا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ» .

و ﴿بَلَّغَهُمْ وَهُمْ﴾ : يَتَعَلَّقُ بِـ «كَافِرُونَ» ؛ وَاللَّامُ لَا تَجْعُزُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَهْلَمُ .

٩- ﴿وَاللَّوْلُوا الْأَرْضِ﴾ : قُرِئَ شَادَاً بِأَلْفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ لِلْإِشْبَاعِ لَا لِغَيْرِ .

﴿أَكْثَرُ﴾ : صِفَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ، وَ«مَا» مَصْدَرِيَّةٌ .

١٠- ﴿ثُمَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : يُسْرَأُ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ، فَتَمَّ رَفْعُ جَمْعِهِ اسْمُ كَانِ، وَفِي الْخَبَرِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - السُّوَايَ، وَ«أَنْ كَذَّبُوا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولًا ؛ أَي لِأَنَّ كَذَّبُوا، أَوْ بِأَنَّ كَذَّبُوا، أَوْ فِي مَوْضِعِ جَوْرٍ بِتَقْدِيرِ الْجَارِ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ .

وَالثَّانِي - «أَنْ كَذَّبُوا» أَي كَانَ آخِرَ أَمْرِهِمُ التَّكْذِيبَ، وَالسُّوَايَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ مَصْدَرٌ .

وَمَنْ نَصَّبَ جَعَلَهَا خَبِيرٌ كَانِ، وَفِي الْأَسْمِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - السُّوَايَ، وَالْآخِرُ «أَنْ كَذَّبُوا» عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ أَنْ كَذَّبُوا بَدَلًا مِنَ السُّوَايَ، أَوْ خَبِيرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ .

وَالسُّوَايَ : فَعْلٌ، نَائِفٌ الْأَسْرَاءُ؛ وَهِيَ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّنْصِيرُ : أَسَاوُوا الْإِسَاءَةَ السُّوَايَ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا أَوْ خَبِيرًا كَانِ التَّنْصِيرُ : الْفَعْلَةُ السُّوَايَ، أَوْ الْعَلْبَرَةُ السُّوَايَ .

١٢- ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ : الْجَمْعُ مَعْرُوفٌ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ .

وَقَدْ حَكِيَ شَادَاً تَرَكَّ التَّسْمِيَةَ ؛ وَهَذَا بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ الْبَلْسَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مُتَعَدِّيًا، وَمَخْرَجُهُ أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَحَدَّثَهُ، وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ؛ أَي يُبْلِسُ الْبَلْسَ الْمَجْرَمِينَ .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ
 فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ تَقُومُ
 وَحِينَ تَقُومُونَ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَعِشْيَا وَجِبْرِينَ تُطَهِّرُونَ ﴿١٩﴾ يُخْرِجُ الْعَمَىٰ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَيُخْرِجُ
 الْعَمِيَّةَ مِنَ الْعَمَىٰ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
 تَتَّبِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ وَالنَّوْكَرَاتِ
 فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ مَا مَكَّرَ بِالنَّبِيِّ
 وَأَتْبَاعِهِ وَأَيُّهَا قَوْمٌ مِنْ فَصْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
 دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ فَرِحُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قِنْدُونَ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي
 مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾
 بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ قَمَنَ يَهْدِي
 مَنْ أَصَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٠﴾ مَا أَقْرَبَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِطَعْنِ
 اللَّهِ ذَٰلِكَ الذِّبْتُ الْقَسِيَّةُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ مُبِينِينَ إِلَيْهِ وَأَنْقَرَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٢﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَعُوا
 دِيَارَهُمْ وَكَانُوا شُعَبًا كُلَّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٣﴾



١٧- ﴿حِينَ تُفْسُونَ﴾: اجتمعوا على الإضافة، والعامل فيه «سبحان».

وقرئ متوفاً على أن يجعل تسون صفة له، والعائد محذوف، أي تسون فيه؛ كقوله تعالى: «وَأَنْتُمْ بِرُؤْيَا لَا تُخْرِجُونَ».

١٨- ﴿وَعِشْيَا﴾: هو معطوف على «حين»، وله الحمد، مُعْتَرَضٌ. ﴿وَفِي السَّمَوَاتِ﴾: حال من الحمد.

٢٤- ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن «من آياته» حال من البرق؛ أي يريكم «البرق» كإثباتاً من آياته، إلا أن حق الواو أن تدخل هنا على الفعل، ولكن لما قدم الحال وكانت من جملة المعطوف أو لاها الواو، وحسن ذلك أن الجداء والمجرور في حكم الظرف؛ فهو كقوله: «آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة».

والوجه الثاني: أن «أن» محذوفة، أي ومن آياته أن يريكم، وإن حذف «أن» في مثل هذا جاز رفع الفعل.

والثالث: أن يكون الموصوف محذوفاً؛ أي: ومن آياته آية يريكم فيها البرق؛ فحذف الموصوف والعائد.

ويجوز أن يكون التقدير «ومن آياته شيء»، أو سبحانه، ويكون الفاعل يريكم ضمير شيء المحذوف.

٢٥- ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو صفة لدعوة.

والثاني: أن يكون متعلقاً بمحذوف، تقديره: خرجتم من الأرض، ودل على المحذوف إذا أنتم تخرجون. ولا يجوز أن يتعلق «من» بتخرجون هذه؛ لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها.

٢٧- ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾: أي البعث أمران عليه في ظنكم.

وقيل: أهون بمعنى مئين، كما قالوا: الله أكبر؛ أي كبير.

وقيل: هو أهون على المخلوق؛ لأنه لم يابدأه نفل من نطفة إلى علقة إلى غير ذلك، وفي البعث يكمل دفعة واحدة.

٢٨- ﴿فَلْتَمَّ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام؛ أي هل لكم فسقوا.

وأما «تصلوهم»؛ ففي موضع الحال من ضمير الفاعل في «سواء»؛ أي تساووا عائلنا بعضكم

بعضاً مشاركته له في المال؛ أي إذا لم تشارككم عبديكم في المال، فكيف تشاركون في عبادة الله من مؤمضوع الله.

﴿كخيفتكم﴾: أي خيفة كخيفتكم.

٣٠- ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾: أي الزمرا، أو أبيضوا دين الله.

٣١- ﴿مُبِينِينَ﴾: حال من الضمير في الفعل المحذوف.

وقيل: هو حال من ضمير الفاعل في «أقيم» لأنه في المعنى للجميع.

وقيل: فطرة الله مصدر؛ أي فطرتم فطرة.

٣٢- ﴿مِنَ الَّذِينَ فَسَقُوا﴾: هو بدل من المشركين، بإعادة الجار.

٣٤- ﴿لِيَكْفُرُوا﴾: اللام بمعنى كي.

وقيل: هو أمر بمعنى التورعة؛ كما قال بعده: «تقتلوا».

٣٥- والسليطان يذكر لأنه بمعنى التذليل، ويؤنث لأنه بمعنى الحجة.

وقيل: هو جمع سلبط كرخيف ورفضان.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّازَهُمْ مُبِينٌ يَأْتِيهِمْ إِذَا أَذَاهُمْ
 مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِقَ مِنْهُمْ بَرِيحٌ يَنْشُرُكُمْ ٣٦ يَكْفُرُوا بِمَا
 ءَالَيْتَهُمْ فَتَمْتَمُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٧ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
 سُلْطٰنًا فَهُمْ يَكْفُرُونَ ٣٨ وَإِذَا أَذَقْنَا
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يُمَاطِمَتٌ أَيْدِيهِمْ
 إِذَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ ٣٩ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَن نَّشَاءُ
 وَنَقْدِرُ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعُلْمِ قَوْمٍ يُوْحٰىونَ ٤٠ فَتَابَ ذَا الْقُرْبٰى
 حَقًّا وَالْمُسْكِرِينَ ٤١ وَإِن السَّبِيلُ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 رِجَّةَ اللَّهِ وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٤٢ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًا
 لِّرَبْوَاتٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيثُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا لِلنَّاسِ مِنْ رَّكْوٰى
 تُرِيدُونَ رِجَّةَ اللَّهِ فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ٤٣ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيْكُمْ نُجُومٌ مِّن مِّنْهُ لِيُحْسِبَ عَلَيْكُمْ هُدًى مِّن
 شَرِّهَا كَمَا يَكُومُ مِّن دَلِيلِكُمْ مِّن شَيْءٍ وَسُبْحٰنَكَ وَعِلٰلِي
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ٤٤ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٤٥

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ
 كَان أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ٤٦ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ
 قَبْلَ أَن يَأْتِيَ بِبُومٍ لَّا مَرَدٍّ لَهُ مِن آتِهِ يَوْمَ يُبَدِّلُ بَصَدْعُونَ ٤٧ مِّن
 كُفْرٍ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُمْ وَمِن عَمَلٍ صٰلِحٍ حٰلِلًا لِّأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ٤٨
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُخْشٰى
 الْكٰفِرِينَ ٤٩ وَمِن مَّا يَنْزِلُ مِن رَّبِّكَ رِيحٌ مَّبْشُرَةٌ لِذٰلِكَ
 مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَتَتَّبِعُوا مِن فَضْلِهِ وَتَعْلَمُوا
 تَشْكُرُونَ ٥٠ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَمَا هُمُ
 بِالْبَيِّنٰتِ فَانفَعْنَا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ٥١ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُحْمَلُ بِهَا السَّحَابُ فَيَسْفِطُهَا
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِن
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بَدْنًا مِّن شِئَانِهِ مِّن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ
 ٥٢ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُسْلِمِينَ
 ٥٣ فَانظُرْ إِلَى ءَأَشْرٰى رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْجِئِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُخَيِّبٌ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ٥٤



ويعجز أن يكون وحفا مصدرا، وعليها الحبر.

ويعجز أن يكون في كان ضمير الشأن، وحفا
 مصدر، و «عليها نصر» مبتدأ وخبر في موضع خبر كان.
 ٤٨- «كسفا» - يفتح السين على أنه جمع
 كسفة، وسكونها على هذا المعنى تخفيف، ويعجز
 أن يكون مصدرا، أي ذا كسف.

والهباء في «خلاله» للسحاب، وقيل للكسف.
 ٤٩- «من قبله» - قيل هي تكرير لفيل
 الأولى، والأولى أن تكون الهباء فيها للسحاب، أو
 للريح، أو للكسف.
 والمعنى: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل
 السحاب أو الريح، فتعلق «من» بيزول.

٥٠- «إلى كسار» - يقرأ بالإفراد والجمع.
 و «يخعي» - بالياء على أن الفاعل لله، أو
 الأثر، أو معنى الرحمة.
 وبالهاء على أن الفاعل آثار، أو الرحمة.
 والهباء في «أرادة» للزروع؛ وقد دل عليه يحيى
 الأرض، وقيل للريح، وقيل للسحاب.

٥١- «لظلوا» - أي ليظلمن؛ لأنّ جواب
 الشرط؛ وكذا أرسلنا بمعنى نرسل.
 ٥٤- «والضعف» - بالفتح والضم لغتان.
 و «نصر» - اسمها.

مركز تحقيق كتاب تفسیر سوره رومی

٣٦- «إقامهم» - إذا
 مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء
 في جواب الشرط؛ لأنّ المفاجأة
 تعقيب؛ ولا يكون أولك الكلام،
 كما أن الفاء كذلك، وقد دخلت
 الفاء عليها في بعض المواضع
 زائدة.

٣٩- «وما آتيتهم» -
 «مساء» في موضع نصب
 بأنيتهم، والمبدع بمعنى أعطيتهم،
 والمقصود بمعنى جئتكم
 وقصدتكم.
 «ليريوا» - أي الربا.
 «كأولئك» - هو
 رجوع من الخطاب إلى الغيبة.
 ٤١- «ليستيقمهم» -
 متعلق بظهور؛ أي ليسسير
 حالهم إلى ذلك. وقيل:
 التلويح عليهم ليذيقهم.
 ٤٧- «وكان حقا» -
 «حقا» خبر كان مقدم،
 و «نصر» - اسمها.

وَلِئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ وَيَكْفُرُونَ
 ٥٦ لِذٰلِكَ لَا تَسْمِعُ السَّمَوٰى وَالْأَرْضَ شَيْئًا مِّنْهُ إِذَا دَعَا إِذَا دَعَا
 مُدْبِرِينَ ٥٧ وَمَا أَنتَ بِهَدِي الْعَمِي عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ إِن تَسْمِعُ إِلَّا
 مَن يُؤْمِنُ وَيٰٓأَيُّهَا فِئْمٌ مُّسْلِمُونَ ٥٨ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم
 مِن تُرَابٍ مِّن ذٰلِكُمْ فَعَمَلٌ مِّنْ بَعْدِهِ فَمَنْ يُعْمَلُ مِّنْ بَعْدِ
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ٥٩
 وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُفَسِّرُ السُّجُودَ مَا لَبِثُوا خَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ٦٠ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمٰنَ
 لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتٰبِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعثِ فَهَكَذَا بَوْمَ الْحَسْبِ
 وَلٰكِنَّا كُنَّا كَمَثَلِ الْفُلَيْنِ شَرِيحًا ٦١ فَيَوْمَ ذٰلِكَ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ٦٢ وَقَدْ صَرَّفْنَا
 لِلنَّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْءٰنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلٰكِن جَسَّتْهُمُ بَآئِنَاتُ
 لَيْعُونِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِن أَنشَأْنَا لَمُبْطِلُونَ ٦٣ كَذٰلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٦٤ فَأَصْبِرْ إِن
 وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَحْفَظُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٦٥

سُورَةُ الْقِسْمَانِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ رَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُفِضَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ صَاعِدًا وَصَاعِدًا هُوَ يَفْهَمُ
عَذَابَ مُّهِينٍ ۝ وَإِذَا تَنَادَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّا أَنبَأُوا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِمْ وَقُرْآنُ فَتَنَةٍ يُعَذِّبُ
بِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ يَجْنُهَا أَلَمْ يَجْعَلِ
الْحَدِيثَ فِيهَا وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِعَشْرٍ صَدْرَتِهَا وَالْقَمَرِ فِي الْأَرْضِ رَوَىٰ أَن يُسَبِّحَ
بِكُمْ وَبَنَىٰ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَا فِيهَا
مِن كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ ۝ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ الظَّالِمُونَ فِي صَلَاتِ رَبِّهِمْ ۝

وَلَقَدْ أَنبَأْنَا لِقَوْمٍ آلِ الْحَمِيَّةِ أَنِ اشْكُرُوا لِلَّهِ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يُشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝ وَإِذْ قَالَ
لِقَوْمِهِ لَا تَبِعُوا بَعْدِي وَأَتَّبِعُوا أَمْرًا يُقْبَلُ بِكُمْ بِأَلْفِ
لَفْظٍ عَظِيمٍ ۝ وَصَلَّيْنَا إِلَى النَّاسِ بِاللَّيْلِ فَجَمَعَهُمُ اللَّهُ
وَهَذَا عَلَيَّ وَهِيَ وَفَصَلِّ لِقَوْمِ إِسْحَاقَ وَلِوَالِدَيْكَ
إِلَى الْمَعْبُودِ ۝ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَلِّ إِلَيْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَن أَنَابَ إِلَيَّ تُعَذِّبُ مَن رَّجَعْتَ كُفْرًا
بِمَا كُنتَ تَعْمَلُونَ ۝ يَسْئَلُ أَيُّنَا إِن كَانَ لَكَ شِرْكٌ مِّن دُونِ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي
بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ يَسْئَلُ أَيُّنَا الصَّلَاةَ وَأَمْرًا
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُشْرِكِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِن عِزِّ الْأُمُورِ ۝ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْمُتَعَذِّبِ ۝

٥٧- ﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ . بانتهاء على اللفظ، وبالياء.

على معنى العذرة؛ أو لأنه فصل بينهما، أو لأنه غير حقيقي. والله أعلم.

سورة لقمان

٣- ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ : هما حالان من

«آيات»، والمعاملُ معنى الإشارة، وبالرفع على إضمار مبتدأ أي هي، أو هو.

٦- ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ : النصب على العطف

على يضل. والرفع عطف على يشتري، أو على إضمار هو؛ والضمير يعود على السبيل. وقيل:

على الحديث؛ لأنه يروى به الأحاديث. وقيل: على الآيات.

٧- ﴿ كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا ﴾ : موضع حال،

والمعاملُ ولي، أو مستكبرا.

و ﴿ تَخَانُ فِي أَذُنَيْهِ وَقُرْآنًا ﴾ : إما يدل من الحال

الأولى التي هي «كان لهم»، أو تبين لها، أو حال من الفاعل في يَسْمَعُ.

٩- ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ : حال من الجنات،

والمعاملُ ما يخلق به العلم، وإن لم يستمر كان حالاً من الضمير في «لهم»، وهو أنرى.

﴿ وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا ﴾ : قد ذكر في الروم.

١٠- ﴿ بِقَبْرِ عَمِّكَ ﴾ : قد ذكر في الرعد.

١١- ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ : أي مخلوقة،

كقولهم: درهم ضرب الأمير.

و ﴿ مَاذَا ﴾ : في موضع نصب بـ «خلق»، لا

بأروني؛ لأنه استفهام؛ فأما كون «ذا» بمعنى الذي فقد ذكر في البقرة.

١٢- ﴿ وَلِقَمَّانَ ﴾ : اسم أعجمي وإن وافق

العربي؛ فإن لقمانا فعلا من اللقم.

﴿ إِنِ اشْكُرْ ﴾ : قد ذكر نظائره.

١٣- ﴿ وَإِذْ قَانَ ﴾ : أي واذكر.

و ﴿ بُنِي ﴾ : قد ذكر في هود.

١٤- ﴿ وَهَذَا ﴾ : المصنوع هنا حال؛ أي ذات

وهي أي مرهونة.

وقيل التقدير في وهن.

١٥- ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ : صفة متصدر محذوف؛

أي إصحاباً معروفاً.

وقيل: التقدير معروف.

١٦- ﴿ إِنَّمَا إِنَّ تَكُ ﴾ : «ها»: ضمير القصة،

أو النعلة.

و ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ : قد ذكر في الأنبياء.

١٩- ﴿ مِن صَوْتِكَ ﴾ : هو صفة لمحذوف؛

أي اكسر شيئاً من صوتك. وعلى قول الأخفش تكون «من» زائدة.

وصوت الحمير إنما وحده لأنه جنس.

٢٠- ﴿ نِعْمَةً ﴾ : على الجمع، ونعمة على

الإقراء في اللفظ؛ والمراد الجنس؛ كقوله: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها».

و ﴿ ظَاهِرَةً ﴾ : حال، أو صفة.

٢٧- ﴿ مِن شَجَرَةٍ ﴾ : في موضع الحال من

ضمير الاستفراء، أو من «ها».

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَدَقَاتِنَا إِنَّا مَرْغُوبُونَ ﴿١٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦﴾ فَذُوقُوا بَأْسَ رَبِّكُمْ فَتَلَوُّا هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٨﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٩﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿٢١﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْوَىٰ تَزُولُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٥﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذَكَرْتَ آيَاتِ رَبِّهِ فَرَّغَ عَنْهَا إِنَّمَا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُتَّبِعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًىٰ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيْمَةَ يَمِينًا يَمِينًا وَالْمَاصِبِ وَأَوْ كُنَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ لَاقِينَ ﴿١٨﴾ إِن رَّبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا سَوَّيْنَا إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزَ فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا فَكُلُوا مِن ثَمَرِهِمْ وَأَقْسِمُوا لَنَا لَنُبَدِّلَنَّهُنَّ لَآيَةً أُخْرَىٰ لَوْلَا فَتَنَّا لُوطَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ إِذِ انبَغَضَ عَنْهُ لَآتَيْنَاهُ الْوَيْلَ لَوْلَا جَاءَهُ عَوْنُ رَبِّهِ لَآتَيْنَاهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢١﴾ وَتَلَوْنَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَنُفَصِّلَنَّ الْبَيْنَ لَكُمْ لَوْلَا فَتَنَّا لُوطَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ إِذِ انبَغَضَ عَنْهُ لَآتَيْنَاهُ الْوَيْلَ لَوْلَا جَاءَهُ عَوْنُ رَبِّهِ لَآتَيْنَاهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٣﴾



وما في «ما اتعّم» نافية، والكلام صفة لقوم.
 ٥ - «مما تعدّون»: يجوز أن يكون صفة لآلف، وأن يكون صفة لسنة.
 ٧ - «الذي أحسن»: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هو الذي، أو خبرا بعد خبر والمعزى: مبتدأ، والرجيم: صفة، والذي: خبر.
 و«خلقه»: بسكون اللام: بدل من «كل» بدل الاشتغال، أي أحسن خلق كل شيء.
 ويجوز أن يكون منضمولا أول، و«كل شيء» نائب.
 وأحسن بمعنى عرف: أي عرف عباده كل شيء.
 ويُقرأ بفتح اللام على أنه فعل ماضٍ، وهو صفة لك، أو لشيء.
 ١٠ - «انلنا هلكنا»: بالفساد، أي ذهبنا وهلكنا، وبالفساد: أي أنشأنا من قولك: صلّ اللحم، إذا أتقن.
 والمعامل في «إذا» معنى الجملة التي في أولها إناء أي إذا هلكنا تبعت، ولا يعمل فيه «جديد» لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها.

١٢ - «ولو ترى»: يخرج من «وإذا»، والمفعول محذوف، أي ولو ترى للجبريين، وأغنى عن ذكره المبتدأ، و«إذ» ما هنا: يراد بها المستقبل، وقد ذكرنا مثل ذلك في البقرة والتقدير: يقولون ربنا، وموضع المحذوف حال، والعامل فيها «انكسرو».
 ١٤ - «فلذوقوا بما نسيتم»: أي لذوقوا العذاب، ويجوز أن يكون مفعول لذوقوا «لقاء» على قول الكوفيين في إعمال الأول، ويجوز أن يكون مفعول ذوقوا «هكذا» أي هذا العذاب.
 ١٦ - «تتجافى»، و«يدعون ربهم»: في وضع أخال.
 و«خولنا وطعنا»: قد ذكر في الأعراف.
 ١٧ - «ما أخفي لهم»: يجوز أن تكون «ما» استفهاما، وموضعها رقع بالابتداء، وأخفي لهم خبره على قراءة من فتح الياء، وعلى قراءة من سكنها وجعل «أخفي» مضارعا تكون «ما» في موضع نصب بأخفي.
 ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي منصوبة بتعلم.
 و«من قرة»: في الوجوه: حال من الضمير في «أخفي».

و«جزأه»: مصدر أي جزوا أجزاءه.
 ١٨ - «لا يسمعون»: متألف لا مرصع له، وهو بمعنى ما تقدم من التقدير.
 ١٩ - و«تزلوا»: قد ذكر في آل عمران.
 ٢٠ - «الذي كنتم به»: هو صفة العذاب في موضع نصب.
 ويجوز أن يكون صفة النار، وذكر على معنى الجحيم، أو الحريق.
 ٢٣ - «من لقائه»: يجوز أن تكون الهمزة ضمير اسم الله، أي من لقاء موسى الله فالمصدر مضاف إلى المفعول، وأن يكون ضمير موسى فيكون مضافا إلى الفاعل.
 وقيل: يرجع إلى الكتاب، كما قال تعالى: «وإذك تلقى القرآن».
 وقيل: من لقاءك يا محمد مرسى صلى الله وسلم عليهما ليلة المعراج.
 ٢٤ - «لما»: بالتشديد: ظرف، والعامل فيه جعلنا منهم أو يهدون وبالتخفيف وكسر اللام على أنها مصدرية.
 ٢٦ - «كم أهلكنا»: قد ذكر في طه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥﴾
 لِيَسْتَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
 ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا عَهْدَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
 جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٧﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ قُدُومِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِ
 مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
 وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿٨﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
 زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿٩﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوبًا ﴿١٠﴾ وَإِذْ قَالَت طَّيَافُةٌ
 مِنْهُمْ يَا هَلْ يَقْرَبُ لَكُمْ مَقَامُ الْكُفْرِ فَارْجِعُوا وَتَسْتَشِدُّنَ فَرِيقٌ
 مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا
 فِرَارًا ﴿١١﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ آفَاطِهِمْ حَائِثٌ مِنْهُمُ السَّمَاءُ
 لَأَنزَلْنَاهَا وَمَا نَبِّئُوهَا إِلَّا بُعْرًا ﴿١٢﴾ وَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا
 اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ
 رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي
 جُودِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ
 وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ
 يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ
 هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَسْمَاءَهُمْ فَلِخُوْنِكُمْ
 فِي الَّذِينَ وَمَوْلَانِكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ
 بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
 ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
 وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْئُورًا ﴿٦﴾



سورة الأحزاب

- ١٣- و ﴿تَقْرِب﴾ : لا يتصرف لتعريف ووزن الفعل ، وفيه التانيث .
- و ﴿يَقُولُونَ﴾ : حال ، أو ضمير ليستأذن .
- و ﴿عَوْرَةٌ﴾ : أي ذات عورة .
- و يُقْرَأُ بِكسر التواو ، والقِعْلُ منه عَوْرٌ ، فهو اسمُ فاعل .
- ١٤- و ﴿لَا تُرْهَأ﴾ : بالتقصير : جاوزوها ، ويلقد أي أعطوها ما عندهم من القوة والبقاء .
- و ﴿إِلَّا يُسِيرًا﴾ : أي إلا لئسًا ، أو إلا زمانًا ، ومثله : إلا تليلاً .
- ١٥- ﴿لَا يُؤَلُّونَ﴾ : جواب القسم ؛ لأنَّ عاهدوا في معنى أقسموا .
- و يُقْرَأُ بِتشديد التنون وحذف الواو على تأكيد جواب القسم .
- ١٨- و ﴿مَلَمٌ﴾ : قد ذُكِرَ فِي الانعام إلا أن ذلك مُتَعَدٌّ ، وهذا لازم .
- ١٩- ﴿أَشْحَةٌ﴾ : هو جمع شَحِيج ، وانصابه على الحال من الضمير في «يأتون» .
- وأشحة الثاني حال من الضمير المرفوع في سَلِّقْكُمْ .
- و ﴿يَتَقَرَّبُونَ﴾ : حال ؛ لأنَّ رأيتهم أبصرتهم .

- و يجوز أن يكون حالاً أو الفاعل في المعنى أولى ، ولا يكون حالاً من «أولو الأرحام» للفصل بينهما بالخبر ؛ ولأنَّه عامل إذا .
- و ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : يجوز أن يكون متصلاً بأولو الأرحام ، فينصب على التبيين ؛ أي أهني ؛ وأن يكون متعلقاً بأولى ، فمعنى الأول : وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالميراث من الأجانب .
- وعلى الثاني : وأولو الأرحام أولى من المؤمنين والمهاجرين الأجانب .
- ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا﴾ : استثناء من غير الجنس .
- ٧- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ : أي وأذكركم .
- ٩- ﴿إِذْ جَسَدْتُمْ﴾ : هو مثل : إِذْ كُنْتُمْ أعباءً . وقد ذُكِرَ فِي آل عمران .
- ١٠- ﴿إِذْ جَاوَرْتُمْ﴾ : يدك من إذ الأولى .
- و ﴿الظُّنُونًا﴾ : بالألف في المصاحف ، ووجهه أنه رأس آية فشبهه بأواخر الآيات المطلقة لتشاخي رؤوس الآي ومثله : فرسولا ، والسيلا ، على ما ذُكِرَ فِي القراءات .
- و يُقْرَأُ بِتغيير اللث على الأصل .
- والزوال . بالكسر : المصدر .

- ٢- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ : إنما جاء بالجمع ؛ لأنه عنى بقوله تعالى : أتبع أنت وأصحابك .
- و يقرأ بانياء على الغيبة .
- ٤- ﴿اللَّائِي﴾ : هو جمع النبي ، والأصل إثبات الياء ؛ ويجوز حذفها اجتزاء بالكسرة . ويجوز تليين الهمزة وقلبها ياء .
- و ﴿تُظَاهَرُونَ﴾ : قد ذُكِرَ فِي البقرة .
- ٥- ﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾ : أي دعواكم ، فدأصمّر المصدر لدلالة الفعل عليه .
- ﴿فَأَخْوَأْتُمْ﴾ : بالرفع ؛ أي نهيتم إخوانكم . وبالنصب ؛ أي فادعوهم إخوانكم .
- ﴿وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ : «ما» في موضع جر عطفًا على «ما» الأولى ؛ ويجوز أن تكون في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي تَوَاعَدُونَ بِهِ .
- ٦- ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ : أي مثل أمهاتهم .
- ﴿بَعْضُهُمْ﴾ : يجوز أن يكون بدلا ، وأن يكون مبتدأ .
- و ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ : يتعلق بأولى . وأعمل يعمل في اخبار والمجرور .

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَأْمَنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٠﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٤١﴾ قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ الْمُتَعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْرَجِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٢﴾ أَسِحَّةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْغَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورًا عَيْنَهُمْ كَأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْغَوْفَ سَلَفُواكُمْ بِالسِّنَةِ يَدُورُ أَسِحَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤٣﴾ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَأَوْلَانَهُمْ بَادُوا فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُوكَ عَنْ آبَائِهِمْ وَوَلَدِهِمْ لَو أَنَّكُمْ مَأْفَقْتُمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٤﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرًا ﴿٤٥﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٤٦﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا ﴿٤٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْبَتِهِمْ لَعْنًا لَوَ آخِرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٤٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَاحِبِيهِمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَرِيحًا فَتَسَلُّوكَ وَمَأْسُورِينَ فَرِيحًا ﴿٤٦﴾ وَأَوْفَىكُمْ أَرْضَهُمْ وَيُدْبِرْهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزُولُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّهَا فَمَنْعًا لَكُمْ أَمْتَعْنَاكُمْ وَأَمْتَعْنَاكُمْ سَرَعًا جَمِيلًا ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْآجُرِ عَظِيمًا ﴿٤٩﴾ بَيِّنَاتٍ لِيُنشَأَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْكُمْ بَيِّنَاتٍ يُضَعَّفَ لَهَا الْعُذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٥٠﴾



و ﴿تَدُورُ﴾ : حال من الضمير في ينظرون.
 ﴿كَالَّذِي﴾ : أي دورًا كما كدور أن عين الذي.
 ويجوز أن تكون الكاف حالًا من أعينهم ؛ أي مشبهة عين النبي.
 ٢٠- ﴿يَحْسِبُونَ﴾ : يجوز أن يكون حالًا من أحد الضمائر المتقدمة إذ صح المعنى وتباعده العامل فيه . ويجوز أن يكون مستأنفًا.
 و ﴿بَادُوا﴾ : جمع باد . وفريء ؛ بَدَأَ ، مثل غاز وغزى .
 و ﴿يَسْأَلُونَ﴾ : حال .
 ٢١- ﴿أُسْوَةٌ﴾ : الكسر والقسم لثتان ، وهو اسم للتأسي ، وهو المصدر ، وهو اسم كان ، والخبر لكم .
 وفي ﴿رَسُولِ اللَّهِ﴾ : حال ، أو ظرف يتعلق بالاستفهام لا بأسوة ؛ أو بكان على قول من أجاز .
 ويجوز أن يكون في رسول الله الخبر ، ولكن تخصيص وتبيين .
 ﴿لَمَنْ كَانَ﴾ : قيل هو بذلك من ضمير المخاطب بإعادة الجار . ومنع منه الأكتشرون ؛ لأنَّ

ضمير المخاطب لا يبدل منه ؛ فعلق هذا بجوز أن يتعلق بحسنه ، أو يكون لثنا لها ؛ ولا تتعلق بأسوة لأنها قد وضعت .
 و ﴿كثيرًا﴾ : نعمت لصغر محذوف .
 ٢٢- ﴿وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ : إنما اظهر الاسمين هنا مع تقدم ذكرهما ؛ لئلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره .
 ٢٤- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ : يجوز أن تكون لام العاقبة ، وأن يتعلق بصدق ؛ أو بزادهم أو بما بدلوا .
 ٢٥- ﴿بِعَظِيمِهِمْ﴾ : يجوز أن يكون حالًا ، وأن يكون مفعولًا به .
 و ﴿لَمْ يَبْتَلُوا﴾ : حال .
 ٢٦- ﴿مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ : حال من ضمير الفاعل في ظاهروهم .
 و ﴿مِنْ صَاحِبِيهِمْ﴾ : متعلقة بأنزل .
 و ﴿فَرِيحًا﴾ : منصوب بـ «كثفون» .
 ٣٠- ﴿يُضَاعَفُ﴾ ، ويضعف ؛ قد ذكر .

٣١- ﴿وَمَنْ يَفْتَنُ﴾ : يُفْرَأُ بِالْيَاءِ حَمَلًا عَلَى لفظ «مَنْ» ، وبالهاء على معناها ؛ ومثله : «وَأَتَمَّلُ مَالَهَا» .
 ومنهم من قرأ الأولى بالفاء ، والثانية بالياء ، وقال بعض التحويين : هذا ضعيف ؛ لأن التذكير أصل ؛ فلا يجعل تبعًا للتأنيث ، وما عللوا به قد جاء مثله في القرآن ، وهو قوله تعالى : «عَالِصَةُ لَذِئَابِنَا مُحَرَّمٌ عَلَىٰ ذُرِّيَّتِنَا» .
 ٣٢- ﴿قَطَّعَ الَّذِي﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى جواب النهي ، وبالكسر على نية الجزم عطفًا على تخضعن .
 ٣٣- ﴿وَقُرْآنَ﴾ : يُقْرَأُ بِكسر الضاف ، وفيه وجهان :
 أحدهما ، هو من وقُرِيعَرُ إذا ثبت ، ومنه الوقار ، والثاء محذوفة .
 والثاني ، هو من قُرِيعَرُ ، ولكن حُلِّقَتْ إِحْدَى الرَّامِينَ ، كما حُلِّقَتْ إِحْدَى اللَّامِينَ فِي «ظَلَّتْ» فَرَارًا من التكرير .
 ويُقْرَأُ بِالْفَتْحِ ؛ وهو من قُرِ لا غير ، وحُلِّقَتْ إِحْدَى الرَّامِينَ ؛ وإنما نُشِعَتْ الضاف على لغة في قررت أقر في المكان .

وَمَنْ يَفْتَنَنَّكَ اللَّهُ فَمَا يَحْمِلْهُ وَأَنْ يَتَمَنَّاهُ فَاسْتَغْنِي عَنْكَ اللَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾
 لَمْ يَلْمِزْهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾
 وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزِلِجَ أَرْوَاحَهُمْ إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَمَا كَانَ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ فَضَّلْنَا آلَ لُقْمَانَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ لَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٧﴾
 مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
 الَّذِينَ سَلَّطْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَاهِلِينَ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَانُوا بِاللَّهِ حَيِّبًا ﴿٣٩﴾
 مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَبِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَيُحْمَلُنَا كُرْسِيُّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ فَاعْلَمُوا ﴿٤٢﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَنْ يَفْتَنَنَّكَ اللَّهُ فَمَا يَحْمِلْهُ وَأَنْ يَتَمَنَّاهُ فَاسْتَغْنِي عَنْكَ اللَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾
 لَمْ يَلْمِزْهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾
 وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزِلِجَ أَرْوَاحَهُمْ إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَمَا كَانَ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ فَضَّلْنَا آلَ لُقْمَانَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ لَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٧﴾
 مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
 الَّذِينَ سَلَّطْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَاهِلِينَ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَانُوا بِاللَّهِ حَيِّبًا ﴿٣٩﴾
 مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَبِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَيُحْمَلُنَا كُرْسِيُّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ فَاعْلَمُوا ﴿٤٢﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾



٤٠- ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ أي ولكن كان رسول الله، وكذلك «وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ».

﴿وَيُحْمَلُنَا كُرْسِيُّهُ﴾ أي يرفعنا على كرسيه.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ﴾ أي من الذين قالوا نحن آل الله.

﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

٤٩- ﴿تَعْتَلُونَهَا﴾ أي تعتدون بها.

٥٠- ﴿وَكُرْسِيُّهُ﴾ أي كرسيه.

٥١- ﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

٥٢- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ﴾ أي من الذين قالوا نحن آل الله.

٥٣- ﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

٥٤- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ﴾ أي من الذين قالوا نحن آل الله.

٥٥- ﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

﴿أَعْلَى النَّبِيِّينَ﴾ أي أعلى النبيين.

﴿وَيُحْمَلُنَا كُرْسِيُّهُ﴾ أي يرفعنا على كرسيه.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ﴾ أي من الذين قالوا نحن آل الله.

﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

٤٩- ﴿تَعْتَلُونَهَا﴾ أي تعتدون بها.

٥٠- ﴿وَكُرْسِيُّهُ﴾ أي كرسيه.

٥١- ﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

٥٢- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ﴾ أي من الذين قالوا نحن آل الله.

٥٣- ﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

٥٤- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ﴾ أي من الذين قالوا نحن آل الله.

٥٥- ﴿وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ أي والله يكفر عن القوم.

يَجِيئُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُمْ سَلَامٌ وَأَنْبَأَهُمْ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٤٤﴾
 النَّبِيُّ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا وَهَدَى الْأُمَّةَ حَتَّى لَوَّحَتْ بِهَا قُلُوبَهُمْ وَأَنبَأَهُمْ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٤٥﴾
 إِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ أَمْرُكُمْ وَإِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٦﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحِبُّهُوَ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنِ الْقَوْمِ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

تُرْجَى مِنْ نَشَأَةِ يُثُومٍ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مِنْ نَشَأَةِ وَمَنْ أَنْبَغِيَّتْ
 مِسْنَعَاتِ فَلَاحِاحَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ أَدْفِ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ
 وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَجْعَلُ لَكَ
 الْإِنْسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ مِنْ أَنْزِجَ وَلَوْ أَعْبَدَكَ
 حُسْنًا إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَرَقِيبًا
 ﴿٥٢﴾ بِتَأْيِهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ
 يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ بْنِةً وَلَكِنْ إِنْ أَدْعَيْتُمْ
 فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَضَيِّبِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ
 ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَعْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا
 يَسْتَعْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلَ تُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَلُوهُنَّ مِنْ
 وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ
 لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُوجَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ إِنْ أَبَدْنَا ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ
 بُدِدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفِقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي مَا بَيْنَهُنَّ وَلَا آتِيَّهِنَّ وَلَا إِخْوَانَهُنَّ وَلَا أَبْنَاءَهُنَّ
 إِخْوَانَهُنَّ وَلَا أَبْنَاءَهُنَّ أَخْوَانَهُنَّ وَلَا يُسَاسِرُهُنَّ وَلَا مَمْلُوكَاتٍ
 آتَيْنَهُنَّ وَأَتَيْنَ اللَّهُ إِيَّاكَ اللَّهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَرَقِيبًا
 ﴿٥١﴾ إِنْ اللَّهُ وَمَلَكَتْ يَمِينُكَ تَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ بِتَأْيِهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٢﴾ إِنْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
 مُهِينًا ﴿٥٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بَغْيًا مَا كُنْتُمْ أَفْقَادٍ أَحْتَسِبُوا ابْتِهَتْنَا وَإِنَّمَا تَأْيِيدَنَا
 بِتَأْيِهَا النَّبِيِّ قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ وَمِنَ الْكُفْرَانِ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُونَ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ حَلِيْبِيَّهِنَّ ذَلِكَ أَدْفِ أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذَنُ وَكَانَ
 اللَّهُ عَزِيمًا رَحِيمًا ﴿٥٤﴾ لَنْ لَزَيْتَهُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٥﴾ مَلْعُونِينَ
 آتَيْنَاهُمُ أَجْرًا عَمِيمًا وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلْتُمُ الْكُفْرَانَ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٥٦﴾



ويقرأ «إن وهبت» بفتح الهمزة، وهو بدلٌ من
 امرأة بدلًا الاشتغال.
 وقيل التقدير: لأن وهبت.
 و «خالصة»: يجوز أن يكون حالًا من
 الضمير في وهبت، وأن يكون صفة لمصدر
 محذوف؛ أي هبة خالصة.
 ويجوز أن يكون مصدرًا؛ أي أخلصت ذلك
 لك إخلاصًا. وقد جاءت فاعلة مصدرًا مثل العاقبة
 والعامية.
 و «لكيلا»: يتعلق بأحلتنا.
 ٥١- «ومن ابتغيت»: فمن في موضع
 نصب بابتغيت، وهي شرطية، والجواب «فلا جناح
 عليك».
 ويجوز أن يكون مبتدأ، والمعاد محذوف؛ أي
 والتي ابتغيتها، واخبر فلا جناح.
 «كُلَّهُنَّ»: الرفع على توكيد الضمير
 في يَرْضَيْنَ، والنصب على توكيد المنصوب في
 آتَيْنَهُنَّ.

٥٢- «إلا ما ملكت يمينك»: يجوز أن
 يكون في موضع رفع بدلًا من النساء، وأن يكون في
 موضع نصب على أصل الاستثناء. وهو من
 الجنس.
 ويجوز أن يكون من غير الجنس.
 «من أزواج»: في موضع نصب، ومن:
 زائدة.
 «إلا ما ملكت يمينك»: يجوز أن يكون في
 موضع نصب على الاستثناء من النساء. وفي موضع
 رفع على البدل. ويجوز أن يكون في موضع
 نصب بدلًا من أزواج؛ ويجوز أن يكون الاستثناء
 منقطعًا.
 ٥٣- «إلا أن يؤذَنَ لَكُمْ»: هو في موضع
 الحال؛ أي لا تدخلوا إلا ما أذننا لكم.
 و «إلى»: تعلق بيؤذَنَ لأن معناها تدعو.
 و «هبر»: بالنصب على الحال من الفاعل في
 «تدخلوا»، أو من المجرور في «لكم».
 ويقرأ بالجر على الصفة للطعام، وهذا عند

البعريين خطأ؛ لأنه جرى على غير ما هو له؛
 فيجب أن يبرز ضمير الفاعل، فيكون غير ناظرين
 انتم.
 «ولا مستغنين»: هو معطوف عن
 ناظرين.
 ٥٤- «يُدْرِكُونَ»: هو مثل قوله تعالى:
 «قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة» في
 إبراهيم.
 ٦٠- «مَلْعُونِينَ»: هو حال من الفاعل في
 «يُجَاوِرُونَكَ»؛ ولا يجوز أن يكون حالًا عما بعد
 «أين»؛ لأنها شرط وما بعد الشرط لا يعمل فيما
 قبله.
 ٦٢- «سنة الله»: منصوب على المصدر؛
 أي من ذلك سنة.
 ٦٦- «يَوْمَ تَقُوبُ وُجُوهُهُمْ»: يجوز أن
 يكون ظرفًا ل«يُجَاوِرُونَ»، وله نصيرًا؛ أو
 له مقولون.
 ويقولون على الرجحين الأولين حال من
 الوجوه؛ لأن المراد أصحابها ويضعف أن يكون حالًا
 من الضمير المجرور، لأنه مضاف إليه.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا بَدْرِيكَ
 لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
 لَهُمْ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَلَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
 ﴿١٤﴾ يَوْمَ تُغْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
 وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا
 فَأَصَلَّوْنَا السَّبِيلَ ﴿١٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَتَيْنَاكَ مُتَّعِينَ مِنْكَ الْعَذَابِ
 وَالنَّهْمِ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿١٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١٩﴾ يُصْلِحْ
 لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٢٠﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
 الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَاهِلًا ﴿٢١﴾ يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ
 وَالْمُتَّفِعِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِيَّةَ وَمَنْ تَوَلَّى اللَّهَ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
 فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا يُخْرَجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَصْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
 الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ
 قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَذَابٌ غَيبٌ لَأِيعَازِبُ عَنْهُ وَمَتَعَالَ
 ذَرَفُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْعَقُ مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا أَكْبُرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
 كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا عَلَيْنَا فَمَنَعْنَا أُولَئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَرَبِّي الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
 الْعَرِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ
 يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلُّ مَزْقٍ إِنْكُمْ لَفِي حَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾



ويقرأ «تغلب» - يعني السعير - وجوههم بالنصب.
 ٧٣- ﴿يُعَذِّبُ اللَّهُ﴾: اللام تتعلق بحملها. والله أعلم.

سورة سبا

- ١- ﴿في الآخرة﴾: يجوز أن يكون ظرفاً للعامل فيه الحمد، أو الظرف؛ وأن يكون حالاً من الحمد؛ والعامل فيه الظرف.
- ٢- ﴿يعلم﴾: هو مستأنف. وقيل: هو حال مؤكدة.
- ٣- ﴿صالم الغيب﴾: يُقرأ بالرفع؛ أي هو عالم؛ ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر «لا يعزب»؛ وبالجر صفة لربي، أو بدلاً.
- ﴿ولا أصغر﴾: بالجر عطفاً على ذرة، وبالرفع عطفاً على متعالي.
- ٤- ﴿ليجزى﴾: تتعلق بمعنى لا يعزب؛ فكأنه قال: يُعْضَى ذَلِكَ لِيَجْزِيَ.
- ٥- ﴿من رجز الليم﴾: يُقرأ بالجر صفة لرجز، وبالرفع صفة لعذاب، والرجز: مطلق العذاب.
- ٦- ﴿ويرى﴾: هو معطوف على ليجزي.

ويجوز أن يكون مستأنفاً.
 ﴿الذي أنزل﴾: مفعول أول، و«الحق»: مفعول ثانٍ وهو فصل.

- ﴿والطير﴾: بالنصب، وفيه أربعة أوجه: أحدها، هو معطوف على موضع جبال. والثاني، الواو بمعنى مع، والذي أوصفته الواو أوتى؛ لأنها لا تنصب إلا مع الفعل. والثالث، أن تعطف على «فضلنا»، والتقدير: وتسيح الطير؛ قاله الكسائي.
- والرابع، يفعل محذوف؛ أي وسخرنا له الطير.
- ويقرأ بالرفع، وفيه وجهان: أحدهما، هو معطوف على لفظ جبال. والثاني، على الضمير في أوتى، وأغنت مع عن توكيده.
- ١١- ﴿أن اعمل﴾: أن بمعنى أي؛ أي أمرت، أن اعمل.
- وقيل: هي مصدرية.
- ١٢- ﴿وكسليمان الريح﴾: يُقرأ بالنصب؛ أي وسخرنا. وبالرفع على الابتداء، أو على أنه فاعل.
- ﴿عُدوها شهر﴾: جملة في موضوع الحال من «الريح»؛ والتقدير: مدة عُدوها؛ لأن العُدَّ مصدر وليس بزمان.

- وقيل: الحق بالرفع - على الابتداء والخبر.
- وفاعل «يهدي» ضمير الذي أنزل، ويجوز أن يكون ضمير اسم الله.
- ويجوز أن يعطف على موضع الحق، وتكون أن محذوفة. ويجوز أن يكون في موضع فاعل، أي ويرى حفاً رهاهاً.
- ٧- ﴿إذا مؤلثتم﴾: العامل في «إذا» ما دل عليه خبر إن؛ أي إذا مؤلثتم بعثتم، ولا يعمل فيه بينكم؛ لأن أخبارهم لا يقع وقت تزيينهم؛ ولا مؤلثتم؛ لأن إذا مضافسة إليها؛ ولا «جديد»؛ لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها، وأجزاء قوم في الظروف.
- ٨- ﴿أقرى﴾: الهجرة للاستفهام، وهجرة الوصل حدثت استثناء عنها.
- ٩- ﴿تخسف بهم﴾: الإظهار هو الأصل؛ والإدغام جائز؛ لأن الغاء وتاليه متكرران.
- ١٠- ﴿يا جبال﴾: أي قلنا: يا جبال. ويجوز أن يكون تفسيراً للفصل، وكذا قولنا له.

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَيْدًا مِمَّنْ بِهِ جِنَّةٌ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ مِمَّنَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نُشُوءَ أَخْسِيفٍ بِهِمْ
 الْأَرْضِ أَوْ سَمِطٍ عَلَيْهِمْ كَفُفًا مِمَّنَّ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا
 يَجْعَالُ آوِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنشَأَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٦﴾ أَن أَعْمَلَ
 سَبْعَ نَجَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١٧﴾ وَإِسْلِيمَ عَلَى الرِّبْعِ غَدُوها شَهْرٌ وَوَأَخَهَا شَهْرٌ
 وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِبِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
 رَبِّهِ وَمَن يَزُغْ مِنهُم عَنْ أَمْرٍ يُأْتِيهِمْ فَمِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٨﴾
 يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرُوبٍ وَنَسْبِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ
 وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
 الشُّكُورِ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَعَتِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْجَنُّ
 أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٢٠﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
 كُلُوا مِن زَرْقٍ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّكُمْ غَفُورٌ
 ﴿١٤﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
 جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَمِنَ الْجِبِّ مِن سِتْرٍ قَلِيلٍ
 ﴿١٥﴾ ذَلِكَ جزيتهم بما كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
 وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٧﴾
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لَهُمْ
 أُحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ لَيْسَ طَلَّهُمْ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ
 إِلَّا لِيَعْلَمَ مَن يُوَفَّى بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢٠﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِ
 اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَتَمَقَّالَ ذَرْقُوفِ السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شِرْكٍَ وَمَا لَهُم مِّنْهُم مِّنْ ظَهِيرٍ ﴿٢١﴾



﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ : من : في موضع نصب ؛ أي
 وسخرنا له من الجن فريقا يعمل ؛ أو في موضع رفع
 على الابتداء أو الفاعل ؛ أي وله من الجن فريق
 يعمل .
 ١٣- ﴿أَلْ دَاوُدُ﴾ : أي يا الله ، أو أعني أن
 داود .
 و ﴿شُكْرًا﴾ : مفعول له . وقيل : هو صفة
 مصدر محذوف ؛ أي عملا شكرا .
 ويجوز أن يكون التقدير : اشكروا شكرا
 ١٤- ﴿مِنْسَاتِهِ﴾ : الأصل الهمزة لأنه من
 نسات الناقصة وغيرها إذا سقطت ؛ والمنسأة : المعصاة التي
 يساق بها ، إلا أن همزها أبدلت ألفا تخفيفا .
 وقرئ في الشاذ «من سآته» . يكسر التاء على أن
 «من» حرف جر . وقد قيل : غلط قارئها . وقال ابن
 جني : سميت المعصاة سآة ؛ لأنها تسوء ؛ فهي فلة ،
 والعين محذوفة ، وفيه بُعد .
 ﴿تَبَيَّنَتْ﴾ : على تسمية الفاعل ، والتقدير :
 تبين أمر الجن .
 و ﴿أَن لَّرُ كَمَاثُرًا﴾ : في موضع رفع بدلا من
 «أمر» القدر ؛ لأن المعنى تبينت الإنس جهل الجن .
 ويجوز أن يكون في موضع نصب ؛ أي تبينت
 الجن جهلها .

و ﴿لَيْلٍ﴾ : نعت لأكل . ويجوز أن يكون
 نعتا لحمط وأكل وسدر .
 ١٩- ﴿رَبَّنَا﴾ : يقرأ بالنصب على النداء .
 و ﴿بَاعَدُ﴾ ، ويعدُّ : على السؤال .
 ويقرأ : يعدُّ على لفظ الماضي .
 ويقرأ : ربنا ، وباعد ، ويعدُّ على الخبر .
 و ﴿مُزَّقِي﴾ : مصدر ، أو مكان .
 ٢٠- ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ : بالتحسين ،
 و ﴿لَيْسَ﴾ : ناعله ، و ﴿طَلَّهُمْ﴾ : بالنصب على أنه
 مفعول ؛ كأن ظن فيهم أمرا وواعد نفسه نصده .
 وقيل : التقدير : صدق في ظنه فلما حذف
 الحرف وصل الفعل .
 ويقرأ بالتشديد على هذا المعنى .
 ويقرأ «لَيْسَ» بالنصب على أنه مفعول ، وظنه
 فاعل ؛ محذوف الشاعر ؛
 فإن بك ظني صادقا وهو صادقني
 ويقرأ برقمهما بجعل الثاني بدل الاشتمال .
 ٢١- ﴿مَن يُوَفَّى﴾ : يجوز أن يكون بمعنى
 الذي فينصب بتعلم ، وأن يكون استفهاما في موضع
 رفع بالابتداء .

ويقرأ أثبتت على ترك تسمية الفاعل ، وهو على
 الوجه الأول بين .
 ١٥- ﴿لِسَبَإٍ﴾ : قد ذكر في النمل .
 و ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ : جمع مسكن . بالفتح
 والكسر ؛ وهما المنزل موضع السكن ؛ ويجوز أن
 يكون مصدرا ؛ فيكون الواحد مفتوحا مثل المقعد
 والمطلع ، والمكان بالكسر .
 و ﴿أَيُّهَا﴾ : اسم كان .
 و ﴿جَنَّتَانِ﴾ : بدل منها ، أو عسبر مشتدا
 محذوف .
 ﴿بَلَدَهُ﴾ : أي هله بلدة .
 و ﴿وَرَبُّكُمْ﴾ : أي وربكم رب ، أو ولكم رب .
 ويُقرأ شاذاً «بلدة وربنا» بالنصب على أنه
 مفعول الشكر .
 ١٦- ﴿أَكُلِ خَمْطٍ﴾ : يُقرأ بالتثنية ،
 والتقدير : أكل أكل خَمْطٍ ، فحذف المضاف ؛ لأن
 الخمط شجر والأكل ثمره . وقيل : التقدير : أكل ذي
 خمط . وقيل : هو بدل منه ، وجعل خمط أكلا
 لجوارزته إياه ، وكونه سبأه .
 ويقرأ بالإضافة ، وهو ظاهر .

وَلَا تَسْمَعُ السَّمْعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُوذِيَ لَمْ يَحْسَ إِذَا فُرِجَ عَنْ قَلْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاءُكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٤﴾ قُلْ لَا تَشْفَعُونَ عَمَّا أَجْرَمْتُمْ وَلَا تَسْتَلْعَمُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتِ الَّذِينَ اتَّخَفْتُمُوهُمْ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَمَا نَفَعُ النَّاسَ نَبِيًّا وَكَذِبُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَعْتَبُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِرُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا نَرَىٰ فِي الْغُلُوبِ مَوْفُورًا عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا إِنَّا كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَ كُرْبًا لَكُنْتُمْ تُخْرِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ النَّبْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَمْرُوا الْتِدَامَةَ لَسْنَا رَأَىٰ الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْيُنَ فِي أَصْنَانِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا قَالَ مَثَرُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَاهِنُونَ ﴿٤١﴾ وَقَالُوا إِنَّا كُنَّا نَمُوتُ وَأَوْلَادُنا أَوْامِلٌ يُعَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّذِي تَقْرَبُونَ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنِ مَّانٍ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ مَأْمُونُونَ ﴿٤٤﴾ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ كِتَابَنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤٦﴾



و منها : إما على التبيين أي لشك منها أي بسببها ، ويجوز أن يكون حالاً من شك . وقيل : فمن بمعنى في .

٢٣- ﴿إِلَّا لِمَنْ أُوذِيَ﴾ : يجوز أن تشمل اللام بالشفاعة ، لأنك تقول : شفعت له ، وأن تعلق بضعف

﴿فُرُجٌ﴾ : بالتشديد على ما لم يسم فاعله ، والقائم مقام الفاعل «عن قلوبهم» ، والمعنى : أزيل عن قلوبهم .

وقيل : للسند إليه فعلى مضمون ذلك عليه الكلام ، أي نُحِّي الخوف .

ويقرأ بالفتح على النسبة ؛ أي فرج الله ، أي كشف عنها .

ويقرأ : فرج أي أخطى .

وقرى شاذاً «أفرقع» ؛ أي تفرق ، ولا يجوز القراءة بها .

٢٤- ﴿أُولَٰئِكَ﴾ : معطوف على اسم إن ، وأما الخبر فيجب أن يكون مكرراً ؛ كقولك : إن زيدا وعمراً قائم ؛ التقدير : إن زيدا قائم وإن عمراً قائم .

واختلفوا في الخبر المذكور ؛ فقال بعضهم : هو للأول ، وقال بعضهم : هو للثاني ؛ فعلى هذا يكون «الغلى هُنَّ» خبر الأول ، و«لَوْ فِي ضَلَالٍ» معطوف عليه ، وخبر المعطوف محذوف دلالة الماكور عليه .

وعكسه آخرون ، والكلام على المعنى غير الإعراب ؛ لأن المعنى : إِنَّا عَلَىٰ هُنَّ مِنْ غَيْرِ شَكِّ ، وأنتم

﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ﴾ : يجوز أن يكون في موضع نصب استثناء منقطعاً ، وأن يكون متصلاً مستثنى من المفعول في «تقرَّبكم» . وأن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده الخبر .

٢٩- ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ : في «ما» وجهان :

أحدهما : شرطية في موضع نصب ، والثاني جواب الشرط ، ومن شيء نبيين .

والثاني : هو بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء ، وما بعد الفاء الخبر .

٤٠- ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ : مبتدأ ، و«إِنَّا كُنَّا» في موضع نصب به «يغيبون» ، و«يعبدون» خبر كان ؛ وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها ؛ لأن معمول الخبر يتنزه .

٤٦- ﴿أَنْ تَقُومُوا﴾ : هو في موضع جر بدلاً من «واحدة» ، أو رفع على تقدير : هي أن تقوموا ، أو نصب على تقدير : أعني .

و«تَتَكَبَّرُوا» : معطوف على «تقوموا» . و«مَا بِصَاحِبِكُمْ» : نفي .

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : ظرف لتقدير ؛ ويجوز أن يكون تعناً لتقدير . ويجوز أن يكون «لكم» صفة لتقدير ؛ فيكون «بين» ظرفاً للاستقرار ، أو حالاً من الضمير في الجار ، أو صفة أخرى .

على ضلال من غير شك ، ولكن بعلته في اللفظ على عادتهم في نظائره ؛ كقولهم : أحزى الله الكاذب مني ومثك .

٢٨- ﴿إِلَّا كَلِمَةً﴾ : هو حال من المفعول في «أرسلناك» ؛ والثاء زائدة للمبالغة .

و«للناس» : متعلق به ؛ أي وما أرسلناك إلا كلمة للناس عن الكفر والمعاصي .

وقيل : هو حال من الناس ، إلا أنه ضعيف عند الأكثرين ؛ لأن صاحب الحال مجرور . ويضعف هنا من وجه آخر ؛ وذلك أن اللام على هذا تكون بمعنى إلى ؛ إذ المعنى أرسلناك إلى الناس ؛ ويجوز أن يكون التقدير : من أجل الناس .

٣٠- ﴿مِيعَادِيَوْمٍ﴾ : هو مصدر مضاف إلى ظرف .

والهاء في «هتة» يجوز أن تعود على الميعاد وعلى اليوم ، والى أيهما أفدتها كانت الجملة نعتاً له .

٣٣- ﴿بَلْ مَكْرُ النَّبْلِ﴾ : مثل ميعاد يوم . ويُقرأ بفتح الكاف وتشديد الراء والتقدير : بل صدنا كُرُورُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيْنَا .

ويقرأ كذلك إلا أنه بالنصب على تقدير : مدة كُرُورِهَا .

٣٧- ﴿وَأَلْقَى﴾ : متصل على المعنى ؛ أي يقرَّبكم قرَّباً .

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أِهْزِلِي أُولَئِكَ إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ
 يَعْبُدُونَنَا ۚ قَالُوا سُبْحَانَكَ أُمَّتٌ وَرِشَاةٌ مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ الْجَدَّ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ تَوْحِيدًا ۚ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِكُنُوزٍ
 وَمِنْ عَذَابٍ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ وَقَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرِّيَّتُنَا لَبِئْسَ
 النَّارُ الَّتِي نَكْتُمُهَا كُفْرًا وَنَمُوتُ فِيهَا وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا يُبْقِيَانَا فِيهَا
 قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
 وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آيَاتُكَ مُعَذِّبِينَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ لَدُنَّا
 جَاءٌ هُمْ مِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۚ وَمَاءَ الْيَنْبُوتِ مِنْ كُنُوزٍ
 يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ۚ وَكَذَّبَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلًا
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِرُوحِي وَأَنْ
 تَقُولُوا لَهُ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ لَنْ نَحْنُ مُعْتَدِلُونَ ۚ وَمَا يَصْبِرُونَ
 مِنْ حِثِّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۚ قُلْ
 مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ قُلْ إِنْ رَبِّي يَشَاءُ بِمِلْحٍ عَلِمَ الْغُيُوبَ ۚ

قُلْ جَاءَ الْفَلَقُ وَمَا يُبَدِّلُ الْبَيْتُ وَمَا يُعِيدُ ۚ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ
 فَإِنَّمَا ضَلَلْتُ عَلَى نَفْسِي وَإِنِّي أَهْتَدِيثُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ
 سَمِيعٌ قَرِيبٌ ۚ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ
 مَكَانٍ قَرِيبٍ ۚ قَالُوا أَمَّا مَتَابِعُ ۚ وَأَنْ لَهُمُ الشَّيْءُ وَشَرٌّ مِنْ
 مَكَانٍ بَعِيدٍ ۚ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِرُونَ
 بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ۚ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
 كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاءِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذْمُومٍ ۚ

سورة فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِةِ رُسُلًا أَزْجُرُ
 الْجِنَّةَ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ وَرَبِّعَ بَرِيذٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ اللَّهُ فَيَعْلَمُ
 مَا تُبْدُونَ ۚ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يُمْسِكُ فَلَا يُرْسِلُ لَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۚ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَوْ كُنْتُمْ

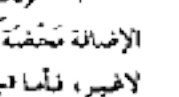


وَأَنْ يَكْفُرُوكَ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
 ۚ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْغَيْبَةُ الَّذِينَ تَبْتَغُونَ
 وَلَا يُغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْقُرْآنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكَرِيمٌ فَلْيَتَّخِذُوهُ
 عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكْفُرُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۚ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۚ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
 الرِّيحَ فَتُبْرِئُ مَتَابِعَهَا فَمَا فُتِنَتْ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهَا بِالرِّيحِ بَعْدَ
 مَوْتِهَا كَذَلِكَ نُفُوشُكُمْ ۚ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَزَا فَلْيَلْ غَزَا جَمِيعًا
 لِيَلْبِسَ عَدَاةَ الْكُفْرِ الْعُتْبَةَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
 يَكْفُرُونَ أَلْسِنَتُهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُؤُا لَيْكٍ هُوَ سُورٌ
 ۚ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ
 وَلَا يُنْقَسُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۚ

تكنلك في اجزء الذميين . واجاز قوم ان تكون غير
 نسخة على حكاية الحال .
 و ﴿رُسُلًا﴾ : مفعول ثان .
 و ﴿أولي﴾ : يدك من رسل ، أو نعت له .
 ويجوز أن يكون «جاعل» بمعنى خالق ، فيكون
 «رسلا» حالا مقدرة .
 و ﴿مقتى﴾ : نعت لأجنة . وقد ذكر الكلام
 في هذه الصفات المدولة في أول النشاء .
 و ﴿يريد في الخلق﴾ : مستأنف .
 ٢ - ﴿ما يفتح الله﴾ : «ما» شرطية في
 موضع نصب يفتح . و ﴿من رحمة﴾ : تبيين لـ «ما» .
 ٣ - ﴿من خلق غير الله﴾ : يقرأ بالرفع وفيه
 وجهان :
 أحدهما . هو صفة لخالق على الموضع ، وخالق
 مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره : لكم أو ثلاثيات .
 والثاني . أن يكون فاعل خالق ؛ أي هل يخلق
 غير الله شيئا .
 ويقرأ بالجر على الصفة لفظا .
 و ﴿يرزقكم﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا ، ويجوز أن
 يكون صفة لخالق .
 ٧ - ﴿الذين كفروا﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ
 وما بعده الخبر ، وأن يكون صفة لـ «جزية» أو بدلا

سورة فاطر

١ - ﴿فاطر السموات﴾ :
 الإضافة متخفة ؛ لأنه للمناسي
 لا خبر ، فلما جعل الملائكة



وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبَ فَرَاتٍ سَاعٍ شَرَكَيْتُمْ وَهَذَا
 يُلَاحِظُ أَجَاجٍ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لِحِمَا طَرِيحًا وَتَسْتَخْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرُ لَتَبْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَعَلَيْكُمْ تَفَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْعِمِهِ ﴿١٨﴾ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَكُمْ وَهُمْ كَالْعِزَّةِ الْكَافِرِينَ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَمَا يَشْكُرُكُمْ وَمِثْلَ خَبِيرٍ
 ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿٢٠﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢١﴾
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْلِهَا لِاتَّخَذُ اللَّهُ ثِقْلًا وَإِنْ يَأْمُرْ
 بِشَيْءٍ يَنْفَعِ الْبَشَرَ لَفَعَلْ لَئِنْ أَمَرَ بِالْقَلْبِ لَأُنزِلُ مِنْ سَمَاءٍ
 مَاءً سَلِينًا يَلْعَبُ بِهِ الْفُلُوكَ وَجَمْعُ الْفُلُوكِ الْفُلُوكُ
 وَمِنْ تَرْكِي فَإِنَّمَا يَتَرَكِي لِنَفْسِهِ وَلِلَّهِ اللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٢٣﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٧﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ
 ﴿١٨﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا النُّورُ ﴿١٩﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ
 إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مِّنَ الْقُبُورِ ﴿٢٠﴾ إِنْ
 أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢١﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ
 أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٢﴾ وَإِن يَكذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ
 الْمُنِيرِ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ أَخَذْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مَكِيدَتَنَا كَمَا كُنَّا
 نَعْتَدُ أَن نُّنزِلَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَخِيلًا
 أَلْوَنًا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا
 وَعُزْبٌ أَسْوَدٌ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ الشَّامِ وَالرُّومِ وَالْأَنْعَامِ
 مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٥﴾ إِنْ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٦﴾ لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ
 وَيَرْزِقَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٧﴾



١- وإن يكون في موضع جر صفة لأصحاب
 السعير، أن يبدل منه، والله أعلم.
 ٨- حَسَرَاتٌ : يجوز أن يكون حالا، أي
 متلهفة، وأن يكون مفعولا له.
 ١١- يَرْكَعُهُ : الفاعل فسمير
 العمل، والهاء للكلم، أي تعمل الصالح يركع
 التكلم.
 وقيل : الفاعل اسم الله؛ فتعبد الهاء على
 العمل.
 ﴿ وَمَكَرُوا لَكَ ﴾ : مبتدا، والخبر ﴿ يَبُورُ ﴾ .
 ﴿ هُوَ ﴾ : فصل، أو توكيد.
 ويجوز أن يكون مبتدا، ويور الخبر، والجملة
 خبر مكره.
 ١٢- سَاعٍ شَرَكِيَّةٍ : ساع على فاعل،
 وبه يرتفع شرابه، لاعتماده على ما قبله.
 ويُقرأ «سيع» بالتشديد، وهو قيل مثل سيد.
 ويُقرأ بالتخفيف مثل ميت؛ وقد ذكر.
 ١٨- وَكُوْكَسَانٌ ذَا قُرْسِي : أي لو كان
 المدعو ذا قُرسى.
 ويجوز أن يكون حالا، وكان نامة.

٢١- ﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ ﴾ : لا
 فيها زائدة؛ لأن المعنى : الظلمات لا تساوي النور؛
 وليس المراد أن النور في نفسه لا يستوي، وكذلك
 ﴿ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ .
 ٢٥- ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ : حال، واندا
 مقدره: أي كذب الذين من قبلهم، وقد جاءتهم
 رسلهم.
 ٢٧- ﴿ الرُّوْمِ ﴾ : مرفوع بمختلف.
 و ﴿ جُدَدٌ ﴾ : بفتح الدال: جمع جدَّة، وهي
 الطريقة، ويُقرأ بضمها، وهو جمع جديد.
 ﴿ وَغُرَابِيِبِ سُودٌ ﴾ : الأصل وسود غرابيب؛
 لأن الغرابيب تابع للأسود، يقال أسود غرابيب، كما
 تقول أسود حالك.
 ٢٨- ﴿ كَذَلِكَ ﴾ : في موضع نصب، أي
 اختلافا مثل ذلك.
 و ﴿ الْعُلَمَاءُ ﴾ : بالرفع، وهو الوجه. ويُقرأ
 برفع اسم الله وتُصَبُّ العلماء على معنى: إنما يعظم
 الله من عباده العلماء.
 ٢٩- ﴿ يَرْجُونَ تِجَارَةً ﴾ : هو خير إن.

٣٠- ﴿ لِيُوقِيَهُمْ ﴾ : تتعلق بـرجون، وهي
 لام الصيرورة. ويجوز أن تتعلق محذوف؛ أي فعلوا
 ذلك ليوقيهم.
 ٣١- ﴿ هُوَ الْحَقُّ ﴾ : يجوز أن يكون «هو»
 فصلا، وأن يكون مبتدا.
 و ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ : حال مؤكدة.
 ٣٣- ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٌ ﴾ : يجوز أن يكون خبرا
 ثانيا لذلك، أو خبر مبتدا محذوف. أو مبتدا، والخبر
 ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ، ونعم الآية قد ذكر في الحج.
 ٣٥- ﴿ ذَاكَ لِلْقَاسِمَةِ ﴾ : مفعول «أحلنا»؛
 وليس بظرف، لأنها محدودة.
 ﴿ لَا يَمَسُّنَا ﴾ : هو حال من المفعول الأول.
 ٣٦- ﴿ قِيمَتُهُمْ ﴾ : هو منصوب على جواب
 النفي.
 و ﴿ عَتَمُهُمْ ﴾ : يجوز أن يقوم مقام الفاعل.
 و ﴿ مِنْ عَذَابِهَا ﴾ : في موضع نصب؛ ويجوز
 المنكس. ويجوز أن تكون «من» زائدة، فيشعير له
 الرفع.
 و ﴿ كَذَلِكَ ﴾ : في موضع نصب نعتا لمصدر
 محذوف؛ أي يجزي جزاء مثل ذلك.

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا مَا أَنشَأَ لَنَا بَنِينَ مِثْلَكَ وَمَا أُنزِلَ
 الرَّحْمَنُ مِن سَمَوَاتِنَا أَن نَّكُذِّبُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا إِنَّمَا نَعْبُدُ آبَاءَنَا
 إِن كُنتُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا عَلَّمْنَا آلَ الْبَلْعِ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَطِّيرُكَ يَا كَيْمُومُ لِيُنزِلَ عَلَيْنَا الْخَبْرَ وَكَيْفَ نَسْتَكْفُرُ
 بِمَا صَدَّابُ الْيَمِّ ﴿٢١﴾ قَالُوا اطَّلِعْ كُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ
 بَلْ أَنشَأَ قَوْمٌ مُّشْرِفُونَ ﴿٢٢﴾ وَجَاءَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ نَجْدٌ
 يَسْعَى قَالَ يَنْفَعُ قَوْمِي أَنِّي أُعِيبَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٣﴾ أَسْمِعُوا مِن
 لَّيْسَتُمْ كُرَاهٍ وَأَهُمْ مُمْتَدِّونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
 فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٥﴾ أَن أَخَذَ مِن دُونِهِ إِلهًا إِن
 يُرِيدُ الرَّحْمَنُ يَضْرِبَ لَاقِنَ عَقَبٍ شَفَعْتُهُم بَيْنًا وَلَا
 يُؤْقِدُونَ ﴿٢٦﴾ إِنِّي إِذًا لَكِنِّي ضَلُّكِل مُبِينٍ ﴿٢٧﴾ إِنِّي أَنَا أَنَا
 بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٢٨﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ بِمَا عَقَّبْتُم ربي وَعَلَّقُوا مِنَ الشُّكُورِ ﴿٣٠﴾

﴿١٦﴾ وَمَا أُنزِلَ عَلَي قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا
 كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿١٧﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَجِدَةً فَإِذَا هُمْ خَكَمُونَ
 ﴿١٨﴾ بِحَسْرَةٍ عَلَي الْعِبَادِ وَمَا بِأَتْيِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نُرَبِّهِمْ إِذْ هُمْ أَهْلَكَ مَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ
 أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِن كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدُنَّا مُخْتَصِرُونَ
 ﴿٢١﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الَّتِي بَنَيْنَاهَا لَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
 فَيَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن تَجْوِيلٍ
 وَأَعْنَابٍ وَفَجْرًا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٢٣﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ
 وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤﴾ سُبْحَانَ الَّذِي
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثَلِّثُ الْأَرْضُ وَمِن أَنفُسِهِمْ
 وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢٧﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
 عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٢٨﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
 الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٢٩﴾



وَيُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَي نَزَلَ تَنْزِيلًا
 وَيَجْرُ أَيضًا صِفَةً لِلْقُرْآنِ .

٦ - ﴿تَشْتَلُو﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَتَّعَلَقَ اللَّامُ بِتَنْزِيلِ
 وَأَنْ تَتَّعَلَقَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ أَي مُرْسَلٍ لِتَشْتَلُو .
 و ﴿مَا﴾ : نَائِلَةٌ : هِيَ بِمَعْنَى الَّذِي أَي
 تَنْفَرُهُمُ الْعِقَابُ الَّذِي أُتِدَّرُهُ أَبَاؤُهُمْ .

وقيل : هِيَ تَكْرُةٌ مَوْصُوفَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ زَائِلَةٌ .
 ٩ - ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ : بِالْفَيْنِ : أَي غَطَّيْنَا أَعْيُنَ
 بِصَائِرِهِمْ ؛ فَالضَّمُّ مَحْذُوفٌ .

وَيُقْرَأُ بِالْعَيْنِ أَي أَضَعْنَاهَا بِصَائِرِهِمْ عَنِ إِدْرَاكِ
 الْهُدَى ، كَمَا تَضَعُفُ عَيْنُ الْأَعْمَى .

١٢ - ﴿وَكُلٌّ شَيْءٌ﴾ : مِثْلُ : «وَكُلٌّ إِنْسَانٌ
 أَلْرَّمَانُ» . وَقَدْ ذَكَرَ .

١٣ - ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ :
 أَضْرِبُ هُنَا بِمَعْنَى اجْعَلْ ، وَأَصْحَابُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ ،
 وَمَثَلًا مَفْعُولٌ ثَانٍ .

وقيل : هُوَ بِمَعْنَى أَذْكَرُ ؛ وَالتَّظْهِيرُ ؛ مِثْلًا مِثْلِ
 أَصْحَابٍ ؛ فَالثَّانِي يَدُلُّ مِنَ الْأَوَّلِ .
 و ﴿إِذْ جَاءَهَا﴾ : مِثْلُ «إِذَا تَبَلَّغْتَ» ؛ وَقَدْ ذَكَرَ .
 و ﴿إِذْ﴾ : الثَّانِيَةُ يَدُلُّ مِنَ الْأُولَى .

١٤ - ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ : بِالتَّشْبِيهِ وَالتَّخْفِيفِ ،
 وَالمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ ؛ أَي قَوَّيْنَاهُمَا .

١٩ - ﴿إِن دُكِّرْتُمْ﴾ : عَلَى لَفْظِ الشَّرْطِ ،
 وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ ؛ أَي إِن دُكِّرْتُمْ كَفَرْتُمْ وَنَحْوَهُ .

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الهمزة ؛ أَي لِأَنَّ دُكِّرْتُمْ . وَيُقْرَأُ
 شَاذًا : «إِن دُكِّرْتُمْ» أَي عَمَلِكُمْ السُّعْيُ لِأَنَّهُ لَكُمْ أَيْنَ
 دُكِّرْتُمْ ، وَالكَلْفُ مَخْفُوفٌ فِي هَذَا الرَّجْعِ .

٢٢ - ﴿وَمَا لِيَ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ ؛
 لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا فِي حُكْمِ التَّصَلُّ بِهَا ؛ إِذْ كَانَ لَا يَحْسُنُ
 الرَّفْعُ عَلَيْهَا وَالاِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهَا . وَ «مَا لِيَ» لَا أَرَى
 الْهُذُوعُ ؛ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

٢٣ - ﴿لَا تُفْنِ عَنِّي﴾ : هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ ؛
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَ «مَا مَكَانَ «لَا» هُنَا لِأَنَّ «مَا» تَلْفِي
 مَا فِي الْحَالِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُسْتَقْبَلٌ لِأَخِيرِ .

٢٧ - ﴿بِمَا ظَفَّرْتُمِي﴾ : فِي «مَا» ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهُمَا مَصْدُورَةٌ ؛ أَي بِفَرَاغِهِ .
 وَالثَّانِي بِمَعْنَى الَّذِي ؛ أَي بِالذَّنْبِ الَّذِي عَفَرَهُ .
 وَالثَّلَاثُ اسْتِظْهَامٌ عَلَى التَّعْظِيمِ ؛ ذَكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ ؛
 وَهُوَ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ «مَا» فِي الاسْتِظْهَامِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ
 خَلَّغَتْ أَلْفَهَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّرْحِ بِغَيْرِ حَذْفٍ .

٢٨ - ﴿وَمَا أُنزِلْنَا﴾ : «مَا» : نَائِلَةٌ ، وَهَكَذَا :
 «وَمَا كُنَّا» .

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَا» الثَّانِيَةَ زَائِدَةً ، أَي وَقَدْ كُنَّا .

وقيل : هِيَ اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى «جِنْدُهُ» .

٢٩ - ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً﴾ : اسْمٌ كَانَ
 مُضْمَرًا ؛ أَي مَا كَانَتْ الصَّيْحَةُ إِلَّا صَيِّحَةً ؛ وَالتَّعْرُضُ
 وَصَلُّهَا بِالِاتِّحَادِ . وَإِذَا لِلْمُفَاجَأَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 ٣٠ - ﴿يَا حَسْرَةً﴾ : فِيهِ وَجْهَانٌ :

أَحَدُهُمَا : «إِن حَسْرَةً» مَتَادِي ؛ أَي يَا حَسْرَةَ
 احْضُرِي ؛ فَهَذَا وَتَكُّ .

و ﴿هَلَى﴾ : تَتَّعَلَقُ بِحَسْرَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ تُصَبِّتُ ؛
 كَقَوْلِكَ : يَا حَارِيَا وَجَدَلًا .

وَالثَّانِي - المَتَادِي مَحْذُوفٌ ، وَحَسْرَةُ مَصْدَرٌ ؛ أَي
 انْحَسَرْتُ حَسْرَةً .

وَيُقْرَأُ فِي الشَّاذِّ أَي حَسْرَةَ الْعِبَادِ ؛ أَي يَا
 تَحْسِرُهُمْ ؛ فَالمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَى الفَاعِلِ ؛ وَيجوزُ أَنْ
 يَكُونَ مُضَافًا إِلَى المَفْعُولِ ؛ أَي انْحَسَرَ عَلَى الْعِبَادِ .

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ﴾ : الْجُمْلَةُ تَضْمِيرُ سَبَبِ
 الْحَسْرَةِ .

٣١ - ﴿كَمْ أَمَلَكُنَا﴾ : قَدْ ذَكَرَ .

و ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ﴾ : بِفَتْحِ الهمزة ، وَهِيَ
 مَصْدُورِيَّةٌ ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ يَدُلُّ مِنْ مَوْضِعِ «كَمْ
 أَمَلَكُنَا» ؛ وَالتَّضْمِيرُ : أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ .

وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الهمزة ، عَلَى الاسْتِثْنَاءِ .

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِيكُمْ فِي الْأَرْضِ أَنْ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُزَيِّنُ السَّحَابَ لَكُمْ لِكَيْ تَبْتَغُوا مِنْهُ مَاءً يَسْتَوِي ۖ وَرَبُّكُمْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَنفُثُ السَّحَابَ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ لِكَيْ تَكْفُرُوهَ ۚ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَهْبِطُ بِهِ الْأَشجارَ ۚ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتِىَ وَيُمْرِطُ بِهِ ۗ إِنَّكُمْ لَعِندَ رَبِّكُمْ لَكَاثِبُونَ ۗ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ إِنَّكُمْ لَعِندَ رَبِّكُمْ لَكَاثِبُونَ ۗ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُخْرِجُكُم مِّنَ الْأَرْحَامِ فِي سَعْيٍ مَّكِينٍ ۖ ثُمَّ يُعْقِبُكُمْ عَلَىٰ عُنُقِكُمْ ۖ فَمَا تَكَفِّرُونَ ۗ وَإِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْآدَامَةَ فَكْرِهُوا أَنْ تُحِبُّوا الشَّيْطَانَ ۗ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُخْرِجُكُم مِّنَ الْأَرْحَامِ فِي سَعْيٍ مَّكِينٍ ۖ ثُمَّ يُعْقِبُكُمْ عَلَىٰ عُنُقِكُمْ ۖ فَمَا تَكَفِّرُونَ ۗ وَإِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْآدَامَةَ فَكْرِهُوا أَنْ تُحِبُّوا الشَّيْطَانَ ۗ وَرَبُّكُمُ الَّذِي يُخْرِجُكُم مِّنَ الْأَرْحَامِ فِي سَعْيٍ مَّكِينٍ ۖ ثُمَّ يُعْقِبُكُمْ عَلَىٰ عُنُقِكُمْ ۖ فَمَا تَكَفِّرُونَ ۗ

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ كَثِيرٍ ۖ فَمَا يَكْفُرُونَ ۗ ثُمَّ وَأَرْجُلُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْضِ مَكْنُونٍ ۗ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا كَاثِبُونَ ۗ مَا يَذُوقُونَ ۗ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ۗ وَالْمَشْرُوعُ الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ۗ أَلَمْ نَعْهَدْ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُرْهُدٌ وَمُبِينٌ ۗ وَإِن عَابِدْتُمُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۗ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْقَهُونَ ۗ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۗ أَضَلُّوهُا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ الْيَوْمَ نَخَسِفُ عَنْ أَقْوَابِهِمْ وَنُكَلِّمُ الْأَبْدِيمَ ۗ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۗ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَنْ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الْعَصْرَ ۗ فَأَنْزِلُنَّهُمْ ۗ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَائِبِهِمْ فَمَا اسْتَشْعَرُوا مِنْهَا وَلَا يَهْتَمُونَ ۗ وَمَنْ يُعَصِّرْهُ نَسَكْنِهِ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۗ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ۗ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ كَانُوا حَيًّا وَيُحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَاثِبِينَ ۗ



٣٢- «وإن كلُّ» : قد ذكر في آخر هود.
 ٣٣- «وآية لهم» : مبتدأ، ولهم أشير.
 «والأرض» : مبتدأ و «أحييها» : الخبر، والجملة نافية للآية.
 وقيل الأرض مبتدأ، وآية خبر مقدم؛ وأحييها تفسير الآية، ولهم : صفة آية.
 ٣٤- «من العُيون» : من، على قول الأعرابي، زائدة وعلى قول غيره المفعول محذوف، أي من العيون ما يتفقون به.
 ٣٥- «وما عملت» : في ماء ثلاثة أوجه: أحدها، هي بمعنى الذي.
 والثاني، نكرة موصوفة؛ وعلى كلا الوجهين هي في موضع جر عطفا على «نعمه» ويجوز يكون نصبا على موضع من «نعمه».
 والثالث، هي نافية.
 ويُقرأ بخير ماء ويحتمل الأوجه الثلاثة، إلا أنها نافية بضعف؛ لأن «عملت» لم يذكر لها مفعول.
 ٣٦- «والقمر» : بالرفع : مبتدأ، و «تذركه» : الخبر.
 وبالتصيب على تقدير فعل مُضمر؛ أي وقد رآنا القمر؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل فعمل على ذلك.
 ومَنْ رَفَعُ قَالَ: هو محمسون على هوية لهم في الموضعين، وعلى قول الشمس وهي اسماء لم يعمل فيها فعل.

و «منازل» : أي ما نزل، أي الموضع الذي نزل فيه المفعول ثان؛ لأن قد رآنا بمعنى صيرنا.
 وقيل: التقدير: قدرنا له منازل.
 و «المرجون» : مُعْرَلٌ، والنون أصل.
 وقيل: هي زائدة؛ لأنه من الانعراج، وهذا صحيح المعنى؛ ولكنه شاذ في الاستعمال.
 وقراءتهم فسبق النهار؛ بالنصب؛ وهو ضعيف؛ وجوزوه على أن يكون حذف التثنية لالتقاء الساكنين.
 ٤٠- وحمل «يسبحون» على مَنْ يعقل لوصفها بالبرهان والسباحة والإدراك والسبب.
 ٤١- «أنا» : يجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي هي أنا.
 وقيل: هي مبتدأ، وآية لهم الخبر؛ وجاز ذلك لما كان له فأننا تعلق بما قبلها.
 والهاء والميم في «قوتهم» لقوم نوح. وقيل لأهل مكة.
 ٤٣- «فلا صريخ» : الجمهور على الفتح، ويكون ما بعده مستأنفا.
 وقوى بالرفع والتثنية؛ ووجهه ما ذكرنا في قوله: «فلا خوف عليهم».
 ٤٤- «الأرحمة» : هو مفعول له، أو منصوب.

وقيل: التقدير: الإريحة. وقيل: هراسته، متقطع.
 ٤٩- «يخصمون» : مثل قوله «يهدي»، وقد ذكر في برنس.
 ٥٢- «وانزلنا» : هرشل قوله: «بها حسرة».
 وقال الكوفيون: «وي كلمة، ولنا: جار ومجرور، والجمهور على «من بعثنا» أنه استفهام. وقوى شافيا: من بعثنا، على أنه جار ومجرور يتعلق بويل.
 و «هكذا» : مبتدأ و «ما وعد» : الخبر، و «عاه» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدر.
 وقيل: هذا نعت لمؤقتنا، فيوقف عليه و «عاه» وعدة مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي حق ونحوه، أو خير والمبتدأ محذوف؛ أي هذا، أو بعثنا.
 ٥٥- «في شغل» : هو خبر إن، و «فما كفرون» خبر ثان، أو هو الخبر وفي شغل يتعلق به.
 ويُقرأ «فما كفرون» على الحال من الضمير في الجار. والشغل، بضمين ويضم بعده سكون، ويفتحين، ويفتحه بعدها سكون؛ لغات قد قرئ بهن.
 ٥٦- «في ظلال» : يجوز أن يكون خبر «هم».
 و «على الأراك» : مستأنف. وأن يكون الخبر «مكثون»، وفي ظلال: حال، وعلى الأراك منصوب بمكثون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالصَّاتِرَاتُ مَخْفَاً ۝١ فَالْحَرَجَاتُ رَحَراً ۝٢ فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرًا ۝٣
 إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
 الْمَشْرِيقِ ۝٥ وَإِنَّا نَسْأَلُهُ عِلْمَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا
 مِن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَاسْمِعُونَ إِلَى السَّمْعِ الْأَعْلَى وَيَقْدِرُونَ
 مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُخْرًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصْحَابٌ ۝٩ إِلَّا مَن حِطَّتْ
 النَّفْسُ فَأَنْتَعِمَ شَهَابٌ ثَابِتٌ ۝١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمَ اشْدُ خَلْقًا
 أَمْ مَن خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ۝١١ سَلِّ عَجِينَتِ
 وَاسْخَرُونَ ۝١٢ وَأَوَّلًا ذَكَرُوا لَازِبِينَ ۝١٣ وَإِنَّا أَنشَأْنَاهُ كَشْفَرُونَ
 ۝١٤ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٥ أَلَمْ نَأْتِكُمْ مِّنَّا آيَاتِنَا
 لَوْ كَانُوا يَسْمَعُونَ ۝١٦ لَوْ كَانُوا يَأْتُونَ الْأَوْلُونَ ۝١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
 ۝١٨ إِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۝١٩ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ
 يَوْمَ الَّذِينَ ۝٢٠ هَذَا يَوْمَ الْقَسْفِ الَّذِي كُفِّرُ بِهِ مَتَّكِدِينَ ۝٢١
 لَأَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝٢٢ مِن دُونِ
 اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّبِينٍ ۝٢٣ وَقَفُّوا هُمْ فَسْتَفْتُوا ۝٢٤

أَوْلَدِيًّا وَأَنَا خَلَقْنَا لَهُم مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا
 مَالِكُونَ ۝٢٥ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۝٢٦
 وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمِنْهَا يَرَبُّونَ فَلَا يَشْكُرُونَ ۝٢٧ وَأَتَّخَذُوا
 مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ۝٢٨ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ۝٢٩ فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَسْتَفْتُونَ ۝٣٠ أَوْلَدِيًّا إِلَّا نَسْنَأُ
 خَلْقَهُ مِن نُّطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٣١ وَصَرَّبْنَا
 لَهَا ثَمَلًا وَمَنَى خَلْقَهُ قَالَ مَن يُعْجِبُ الْعَظِيمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٣٢
 قُلْ يُجِيبُهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
 ۝٣٣ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنشَأْتُمُوهُ
 مِنهُ تُوقِدُونَ ۝٣٤ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ۝٣٥
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَرَادَ سَيْفَانًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝٣٦
 فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدُؤُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَيَلْتَوِيهِ رُجُوعُهُ
 ۝٣٧ سُوْرَةُ الصَّافَاتِ ۝٣٨



والثاني. أن تكون الزينة مصدرا أصيغ إلى الشاعل
 وقيل إلى المفعول. أي زينة السماء بترستا الكواكب.
 ويُقرأ بتوئين الأول، ونسب الكواكب، وفيه وجهان:
 أحدهما: إعمال المصدر متوئفاً في المفعول.
 والثاني: بتقدير أعني.
 ويُقرأ بتوئين الأول، وجَرَّ الثاني على البدل،
 ويرتفع الثاني بالمصدر، أي بأن زيتها الكواكب،
 أو على تقدير: هي الكواكب.
 ٧- ﴿ وَحِفْظًا ﴾ : أي وحفظاً واحداً حفظاً.
 و ﴿ مِن ﴾ : يتعلّق بالفعل المحذوف.
 ٨- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ : جمع على معنى كل،
 وموضع الجملة جرّ على الصفة، أو نصب على
 الحال، أو مستأنف.
 ويُقرأ بتخفيف السين. وعدها بالي حذواً على
 معنى يصفون.
 ويتشديدها، والمعنى واحد.
 ٩- ﴿ دُخْرًا ﴾ : يجوز أن يكون مصدراً
 من معنى يذخفون، أو مصدراً في موضع الحال، أو
 مفعولاً له، ويجوز أن يكون جمع دحره مثل قاعد
 وتعود، فيكون حالاً.
 ١٠- ﴿ إِلَّا مَن ﴾ : استثناء من الجنس، أي لا
 يستمعون الملائكة إلا مخالفة، ثم يتجهون بالشَّهْبِ.

٧٢- ﴿ رَكُوبُهُمْ ﴾ : بضم الراء، أي
 مركوبيهم، كما قالوا حركوب بمعنى محلوب.
 وقيل: هو على النسب؛ أي ذو ركوب.
 وفري، فركوبيهم، بالياء مثل حلويتهم. ويُقرأ
 بضم الراء، أي ذو ركوبهم، أو يكون المصدر بمعنى
 للمفعول مثل الخلق.
 ٧٨- ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ : بمعنى ريم، أو
 مرموم.
 ٨٢- ﴿ كُنْ لَيَكُونُ ﴾ : قد ذكر في سورة
 النحل. والله أعلم.

سورة الصافات

١- ﴿ وَ ﴾ صَفَاً : مصدر مؤكد، وكذلك
 «زجرأ». وقيل: صفاً مفعول به، لأن الصفاً قد يقع
 على المصروف.
 ٥- ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾ : بدل من واحد، أو
 خير مبتداً محذوف، أي هو رَبُّ.
 ٦- ﴿ بِرَبِّةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ : يُقرأ بالإضالة.
 وفيه وجهان:
 أحدهما: أن يكون من إضافة الترفع إلى الجنس،
 كقولك باب حديد، فالرَبِّة كواكب.
 والثاني: أن تكون الزينة مصدراً أصيغ إلى الشاعل
 وقيل إلى المفعول. أي زينة السماء بترستا الكواكب.
 ويُقرأ بتوئين الأول، ونسب الكواكب، وفيه وجهان:
 أحدهما: إعمال المصدر متوئفاً في المفعول.
 والثاني: بتقدير أعني.
 ويُقرأ بتوئين الأول، وجَرَّ الثاني على البدل،
 ويرتفع الثاني بالمصدر، أي بأن زيتها الكواكب،
 أو على تقدير: هي الكواكب.
 ٧- ﴿ وَحِفْظًا ﴾ : أي وحفظاً واحداً حفظاً.
 و ﴿ مِن ﴾ : يتعلّق بالفعل المحذوف.
 ٨- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ : جمع على معنى كل،
 وموضع الجملة جرّ على الصفة، أو نصب على
 الحال، أو مستأنف.
 ويُقرأ بتخفيف السين. وعدها بالي حذواً على
 معنى يصفون.
 ويتشديدها، والمعنى واحد.
 ٩- ﴿ دُخْرًا ﴾ : يجوز أن يكون مصدراً
 من معنى يذخفون، أو مصدراً في موضع الحال، أو
 مفعولاً له، ويجوز أن يكون جمع دحره مثل قاعد
 وتعود، فيكون حالاً.
 ١٠- ﴿ إِلَّا مَن ﴾ : استثناء من الجنس، أي لا
 يستمعون الملائكة إلا مخالفة، ثم يتجهون بالشَّهْبِ.

وظلال: جمع ظن، مثل ذنب وذئاب، أو ظله
 مثل ثبة وقباب، والظلل: جمع ظلة لا غير.
 ٥٧- ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه:
 هي بمعنى الذي، ونكرة، ومصدرية، وموضعها
 مبتدأ، والخبر لهم.
 وقيل: الخبر «سلام». وقيل: سلام صفة
 ثانية لما.
 وقيل: «سلام» خبر مبتدأ محذوف، أي هو
 سلام.
 وقيل: هو بدل من «ما».
 ويُقرأ بالنصب على المصدر.
 ويجوز أن يكون حالاً من «ما»، أو من الهاء
 المحذوفة، أي ذا سلامة أو مستمأ.
 ٥٨- ﴿ قَوْلًا ﴾ : مصدر، أي يقول الله
 ذلك لهم قولاً، أو يقولون قولاً.
 و ﴿ مِن ﴾ : صفة لقول.
 ٦٢- ﴿ جِبَلًا ﴾ : فيه قراءات كثيرة؛ كلها
 لغات، بمعنى واحد.
 ٦٩- ﴿ إِن هُوَ ﴾ : للتضمير للمعلم، أي إن ما
 علمه ذكرنا ردل عليه «وما علمناه».
 ٧٠- ﴿ لَتَلْقَوْنَ ﴾ : بالياء على الخطاب، وبالياء
 على الغيبة، أو على أنه للقرآن.

مَا كَرَّ لَّا تَنَاصَرُونَ ﴿٤١﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُتَسَائِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَنْ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْهَمْ قَوْمًا نَتَّاعِي الْيَمِينِ ﴿٤٤﴾
قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴿٤٦﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَنفِقُونَ ﴿٤٧﴾
فَأَعْرَضْنَا عَنْكُمْ إِنَّا كُنَّا غُورِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٤٩﴾ إِنَّا كَذَّبْنَاكَ تَقَعُّلًا بِالسُّجْرِمِينَ ﴿٥٠﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَقْدَامُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا نَارُ ذُرَاهِ الْهَيْتَانَا
لِشَاعِرٍ يَتَخَوَّنُ ﴿٥٢﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّكَ
لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٥٤﴾ وَمَا تُحِزُّونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾
﴿٥٦﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُوعِينَ ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٥٨﴾
فَرِيقَةٌ هُمْ وَفَرِيقَةٌ مَكْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٦٠﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
﴿٦١﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٦٢﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ
﴿٦٣﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ
الْعُرْفِ عِينٌ ﴿٦٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَبْسُفُونَ مَكُونٌ ﴿٦٦﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٦٨﴾

يَقُولُ أَهَ تَك لِمَنِ الْمُسَدِّقِينَ ﴿٦٩﴾ أَهَ قَامِنَا وَكُنَّا تَرَاكِبًا وَعِظْمًا وَأَنَا
لَمُدِّيُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٧١﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ
الْحَجِيرِ ﴿٧٢﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرَوِّينَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ ﴿٧٤﴾ أَفَمَا تَحْسَبَنَّ بَنِيَّ ﴿٧٥﴾ إِلَّا مَوْتَقَاتًا
الْأُولَى وَمَا تَحْسَبَنَّ بِمُعَدِّينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ هَذَا هُمُ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ ﴿٧٧﴾
لِيَسْئَلْ هَذَا فَلَيتَعَمَلِ الْعَمِلُونَ ﴿٧٨﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ لَمْ يَلَمْ أَمْ شَجَرَةٌ
الرَّقِيمُ ﴿٧٩﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْقَائِلِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّمَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِيرِ ﴿٨١﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ زُرُّوعٌ وَالشَّيْطَانِ
﴿٨٢﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا آثَرٌ مِمَّا الْبَطُونُ ﴿٨٣﴾ ثُمَّ إِنِّي أَنهَمُ
عَلَيْهَا لَشَوَّابِينَ مِنْ حَبِيبٍ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ إِنِّي رَجَعْتُهُمْ إِلَى الْحَجِيرِ ﴿٨٥﴾
إِنَّهُمْ الْفَوَاقِرُ أَنَاءَ فُرْسَاتِ الْيَمِينِ ﴿٨٦﴾ فَنهَمُ عَلَى مَا كَذَّبُوا بِهِمْ
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولَى ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنذِرِينَ ﴿٨٨﴾ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُنذِرِينَ ﴿٨٩﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٩٠﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نوحًا فَلَنعَمِ
الْمُجِيبُونَ ﴿٩١﴾ وَجَعَلْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٩٢﴾



وفي «خطف»: كلام قد ذكر في أوائل
الجزء.
و «الخطفة»: مصدر، والألف واللام فيه
للجنس، أو للمجهول منهم.
١٢- «بَلْ عَسَجْتِ»: بفتح الشاء على
الخطاب، وبضمها؛ قيل: الخير عن النبي صلى الله
عليه وسلم. وقيل: هو عن الله تعالى؛ والمعنى:
عجبت عبادة.
وقيل: المعنى أنه بلغ حدًا يقول القائل في مثله:
عجبت.
٢٢- «وَأَزْوَاجَهُمْ»: الجسود على
النصب؛ أي واحشروا أزواجهم، أو هو بمعنى مع،
وهو في المعنى أقوى.
وقرى: شادا بالرفع عطفًا على الضمير في
ظلموا.
٢٥- «لَا تَنَاصَرُونَ»: في موضع الحال.
وقيل التقدير: في أن لا تناصروا.
٢٧- «يَتَسَاءَلُونَ»: حال.
٣٨- «لِذَائِقُوا الْعَذَابَ»: الرخصة الجبر
بالإضافة. وقرى: شادا بالنصب؛ وهو مستهون

كانت للوقاية فلا تلحق الأسماء، وإن كانت نون
اجمع فلا تثبت في الإضافة.
٥٩- «إِلَّا مَوْتَقَاتًا»: هو مصدر من اسم
الفاعل. وقيل هو استثناء.
٦٢- «فَرَوَّاهُ»: تمييز.
٦٧- «لَشَوَّابِينَ»: يجوز أن يكون بمعنى
مشوب، وأن يكون مصدرًا على باب.
٧٥- «لَلنَّعْمِ الْمَجِيبُونَ»: المخصوص بالمدح
محذوف؛ أي نعم.
و «مَمَّ»: فصل.
٧٩- «رِزْقٌ مَعْلُومٌ»: مبتدأ وخبر في
موضع نصب بشركتنا. وقيل هو تفسير مفعول
محذوف؛ أي تركنا عليه ثناء هو سلام.
وقيل: معنى تركنا قلنا. وقيل: القول مقترن
وقرى: شادا بالنصب؛ وهو مضمون تركنا،
وهكذا ما في هذه السورة من الأي.
٨٠- «كَذَّبْنَا»: نعت لمصدر محذوف؛
أي جزاء كذلك.
٨٤- «إِذْ جَاءَ»: أي اذكر إذ جاء؛ ويجوز
أن يكون ظرفًا للعامل فيه «من شيعته».

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هَرَابًا ۝٨٥ وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝٨٦ سَلَّمَ ۝٨٧
 عَلَن نُّوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ۝٨٨ إِنَّا كَذَّبْنَا نَجْرَى الْمُحْسِنِينَ ۝٨٩
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝٩٠ ثُمَّ أَضْرَفْنَا الْآخِرِينَ ۝٩١ وَأَتَى مِنْ
 شَيْعَتِهِ لِبَرْهَمٍ ۝٩٢ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٩٣ إِذْ قَالَ
 لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۝٩٤ أَبْنَاءَ كَمَا لَهُمْ دُونَ اللَّهِ فَرِيدُونَ
 ۝٩٥ فَمَا تَعْلَمُ لَهُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ ۝٩٦ فَظَنَنْتُمْ ظَنَّكُمْ فِي التَّجْوِيمِ ۝٩٧
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ۝٩٨ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ۝٩٩ فَرَأَى إِلَهَ الْعَالَمِينَ
 فَقَالَ لَا تَأْكُلُونَ ۝١٠٠ مَا لَكُمْ لَا تَطْعَمُونَ ۝١٠١ فَرَأَى عَلَيْهِمْ سُرْبًا
 بِالْيَمِينِ ۝١٠٢ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوفُونَ ۝١٠٣ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
 ۝١٠٤ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝١٠٥ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ
 فِي الْجَبْرِ ۝١٠٦ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ۝١٠٧
 وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ۝١٠٨ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ
 ۝١٠٩ فَسَخَّرْنَاهُ بَعْلًا لِبَعْثٍ ۝١١٠ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ
 يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ آيَةً أُنظَرُ مَاذَا تَرَى ۝١١١ قَالَ
 بَنَاتٍ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝١١٢

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۝١١٣ وَتَدْرِيثَهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ۝١١٤
 سَدَفَاتُ الرُّبَى إِنَّا كَذَّبْنَا نَجْرَى الْمُحْسِنِينَ ۝١١٥ إِنَّكَ هَذَا الْمَكْرُ
 الْبَلْتُرُ الْمُتَمِينُ ۝١١٦ وَتَدْرِيثَهُ بِدِينِ عَظِيمٍ ۝١١٧ وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي
 الْآخِرِينَ ۝١١٨ سَلَّمَ عَلَى الْبَرْهَمِ ۝١١٩ كَذَلِكَ نَجْرَى الْمُحْسِنِينَ
 ۝١٢٠ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝١٢١ وَشَرَّفْنَاهُ بِإِسْحَاقَ وَيَسَاقَانَ
 الْعَسَلِيِّينَ ۝١٢٢ وَرَكَعًا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا
 مُحْسِنٌ وَعَلَى لَمِ النَّفِيسِ مِثْرٌ ۝١٢٣ وَلَقَدْ عَمَسْنَا عَلَى مُوسَى
 وَهَكَرُونَ ۝١٢٤ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْعَكْرَبِ الْعَظِيمِ
 ۝١٢٥ وَنَمَرْتَهُمْ فَكَانُوا هُمْ الْعَسَلِيِّينَ ۝١٢٦ وَإِيشْتَهُمَا الْكِتَابَ
 الْمُسْتَقِيمَ ۝١٢٧ وَهَدَيْتَهُمَا الْعِزَّةَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١٢٨ وَرَكَعًا
 عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۝١٢٩ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَكَرُونَ
 ۝١٣٠ إِنَّا كَذَّبْنَا نَجْرَى الْمُحْسِنِينَ ۝١٣١ إِنَّهُمَا مِنْ
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢ وَإِلَى الْيَاسِ لَعِينُ الْمُرْسَلِينَ ۝١٣٣
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ مَا لَكُمْ لَا تَتَّقُونَ ۝١٣٤ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَلْقِ لَيْدِينَ ۝١٣٥ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولَى ۝١٣٦



- ١٢٤- ﴿إِذْ قَالَ﴾ : هو ظرف لـ «مرسلين» .
- وقيل يا ضحار أعني .
- ١٢٦- ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولَى﴾ : يُقْرَأُ التَّلَاةَ
 بالنصب بدلا من «أحسن» ، أو على إضمار أعني .
- ١٣٠- ﴿الْيَاسِينَ﴾ : يُقْرَأُ آل بَالِدُ : أَي
 أهله .
- وقرىء بالقصر وسكون اللام وكسر الهمزة .
- والتقدير : إلياسين ؛ واحدهم إلياسي ، ثم حذف
 الجمع ، كما قالوا : الأنسرون .
- يُقْرَأُ شَاذًا إِذْ رَاسِينَ ، مَنْسُوبُونَ إِلَى إِدْرِيسَ .
- ١٣٨- ﴿وَاللَّيْلِ﴾ : الرَّقْفُ عَلَيْهِ تَامٌ .
- ١٤٤- ﴿فِي بَطْنِهِ﴾ : حَالٌ ، أَوْ ظَرْفٌ .
- ﴿إِلَى يَوْمٍ يَحْشُرُونَ﴾ : مُتَعَلِّقٌ بِبَيْتٍ ، أَوْ نَعْتٌ
 لِمصدر محذوف ؛ أَي لَبَّأُ إِلَى يَوْمٍ .
- ١٤٧- ﴿أَوْ يُزِيدُونَ﴾ : أَي يَقُولُ الرَّابِّي
 لهم : هم مائة ألف أو يزيدون .
- وقيل : بعضهم يقول : مائة ألف ، وبعضهم
 يقول أكثر ، وقد ذُكِرْنَا فِي قَوْلِهِ : «أَوْ كَصَيْبٍ» ، وَفِي
 موضع آخره وجوهاً .

- ١٠٢- ﴿مَلَاذُ قَرَى﴾ : بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ
 «ماذا» اسماً واحداً يُنْصَبُ بِشَيْءٍ ؛ أَي : أَي شَيْءٍ
 قرى .
- وشرى من السراي ، لا من رؤبة السحين ، ولا
 المشعبة إلى مفعولين ؛ بل كقولك : هو يري رأي
 الخوارج ؛ فهو متعد إلى واحد .
- وقرىء : ترى بضم الشاء وكسر السراء ؛ وهو
 من الرأي أيضا إلا أنه نُقِلَ بِالْهَمْزَةِ فَتَعَدَّى إِلَى
 اثنين ؛ فَمَاذَا أَحَدُهُمَا ، وَالثَّانِي مَحْذُوفٌ ؛ أَي
 تَرِيهِ .
- وجوز أن تكون ما استفهاما ، وفا بمعنى الذي ؛
 فيكون مبتدأ وخبر ؛ أَي : أَي شَيْءٍ الَّذِي تَرَاهُ ، أَوْ
 الَّذِي تَرِيهِ .
- ١٠٣- ﴿فَلَمَّا﴾ : جَوَابُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ
 نادته الملائكة ، أَوْ ظَهَرَ لَفْظُهَا .
- وقال الكوفيون : الرار زائدة ؛ أَي تَلَّهُ ، أَوْ
 نَادَيْتَاهُ .
- ١١٢- ﴿وَنِيًّا﴾ : حَالٌ مِنْ إِسْحَاقَ .

- ٨٥- ﴿إِذْ قَالَ﴾ : يُدَلُّ مِنْ إِذِ الْأُولَى ؛
 ويجوز أن يكون ظرفا لسليم ، أو لجاه .
- ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ : هُوَ مِثْلُ «مَاذَا تَتَّقُونَ» .
 وقد ذُكِرَ فِي الْبِقْرَةِ .
- ٨٦- ﴿إِنْتَا﴾ : هُوَ مَنْصُوبٌ بِ«تُرِيدُونَ» ،
 وآلهة بدل منه والتقدير : وعبادة آلهة ؛ لِأَنَّ
 الْإِنْتَكَ مُصَدَّرٌ فَيَعْتَدُّ الْبَدَلُ مِنْهُ كَذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى
 عليه .
- وقيل إنكأ مفعول له ، وآلهة مفعول تريدون .
- ٩٣- ﴿حَرَبًا﴾ : مُصَدَّرٌ مِنْ «قَسْرَجٍ» ؛
 لِأَنَّ مَعْنَاهُ حَرْبٌ ؛ وَجَوَزٌ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ
 الْحَالِ .
- ٩٤- ﴿يُزِيدُونَ﴾ : بِالتَّشْدِيدِ وَالْكَسْرِ مَعَ فَتْحِ
 الياء ، وَيُقْرَأُ بِضَمِّهَا ؛ وَهَذَا الْغَتَانُ . وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ
 وكسر الزاي والتخفيف ، وماضيه رَزَفَ مِثْلُ وَعَدَّ ،
 ومعنى المشدد والمخفف الإسراعُ .
- ٩٦- ﴿وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ : هِيَ مُصَدَّرَةٌ . وَقِيلَ
 بمعنى الذي . وَقِيلَ تَكْرَةً مَوْصُوفَةٌ . وَقِيلَ اسْتِفْهَامِيَّةٌ
 عَلَى التَّخْفِيرِ لِعَمَلِهِمْ .
- ر ﴿مَا﴾ : مَنْصُوبَةٌ بِتَعْمَلُونَ .

فَكَذَّبُوهُ فَأَنهَمُ لَمُحَضَّرُونَ ﴿١٥١﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٥٢﴾
 وَرَكَّمَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٥٣﴾ سَلَّمَ عَلَى آلِ يَأْسِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّا كَذَّبُوكَ
 بِحَزْبٍ الْمُشْحَبِينَ ﴿١٥٥﴾ إِنَّمَنْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٦﴾ وَإِنَّا لَوَلَا
 لِيَمِّنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٧﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٨﴾ إِلَّا عَجُوزًا
 فِي الْعَدِيدِ ﴿١٥٩﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٦٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْهِمْ
 مُصِيبَاتٌ ﴿١٦١﴾ وَإِنَّا لَنَقُولُ لَكُ ﴿١٦٢﴾ وَإِنَّا لَنُؤَسِّسُ لِمَنْ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٣﴾ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْفَلَاحَ الْمَشْحُونِ ﴿١٦٤﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
 مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٦٥﴾ فَالْفَقْمَةُ الْحَرْثُ وَهُوَ مَيْمٌ ﴿١٦٦﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ
 كَانُوا مِنَ السَّيِّئِينَ ﴿١٦٧﴾ لَبِثَ فِي صُلَيْبِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٦٨﴾
 • فَبَدَّلْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَيْسَرٌ ﴿١٦٩﴾ وَأَبْنَيْنَاهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً
 مِنْ يَطْبَعِينَ ﴿١٧٠﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٧١﴾
 فَتَأَمَّنُوا فَمَرَّعْتَهُمْ إِلَى جِيبٍ ﴿١٧٢﴾ فَاسْتَفْتَاهُ رَبُّكَ الْبَسَاتِ
 وَلَهُمُ الْبُشُورُ ﴿١٧٣﴾ إِنَّمْ خَلَقْنَا الْمَلَكِيَّةَ إِتْنَا وَهُمْ
 شَاهِدُونَ ﴿١٧٤﴾ إِلَّا أَنهَمُ مِنْ لَفِكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٧٥﴾ وَلَدَّ
 اللَّهُ وَإِنهَمُ لَكَذِبُونَ ﴿١٧٦﴾ أَسْطَفَى الْبَسَاتِ عَلَى الْبَسِينَ ﴿١٧٧﴾

مَا لَكَ كَيْفَ تُحْكُمُونَ ﴿١٥١﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ إِنَّمْ لَكَ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٣﴾
 فَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْبُرْهَانَ كُنُومَ صَادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ
 نَسْبًا وَقَدْ عَلِمْتِ الْبَيْتُ أَنهَمُ لَمُحَضَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ سَبَّحْنَ اللَّهُ عَمَّا
 يَصِفُونَ ﴿١٥٦﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٥٧﴾ فَإِنَّا كَرَّمْنَا تُوًّا ﴿١٥٨﴾
 مَا أَشْرَعْتَهُ بِقَدِيرِينَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِي الْجَنِيمِ ﴿١٦٠﴾ وَمَا إِنَّا إِلَّا
 لِمَرْقَامٍ مَعْلُومٍ ﴿١٦١﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْعَصَاوُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِنَّا لَنَسْتَحِينُ
 ﴿١٦٣﴾ وَإِنَّا كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٤﴾ لَوَ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٥﴾ لَكُنَّا
 عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٦﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٧﴾ وَلَقَدْ
 سَبَّحْتَ بِحُسْنِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٨﴾ إِنهَمُ لَمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِنَّا
 جُنْدًا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿١٧٠﴾ لَنُؤَلِّعُنَّهُمْ حَتَّى جِيبٍ ﴿١٧١﴾ وَأَنصُرُهُمْ فَسُوفَ
 يُبْصِرُونَ ﴿١٧٢﴾ أَفَعِدْنَا يَا مُشْرِكُونَ ﴿١٧٣﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَا بِسَاحِبِهِمْ فَسَاءَ
 صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٤﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى جِيبٍ ﴿١٧٥﴾ وَأَنصُرُهُمْ فَسُوفَ
 يُبْصِرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَبَّحْنَ رَبَّكَ رَبَّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٧٧﴾
 وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتِ رَبُّكَ الْعَلَمِينَ ﴿١٧٩﴾



يكون بمعنى مع ، إذ لا فعل هنا .

١٦٢- و ﴿ مَا أَنْهَمُ ﴾ : نفي .

١٦٣- و ﴿ مَنْ ﴾ : في موضع نصب بغائتين ، وهي بمعنى الذي ، أو لكونه موصولة .

و ﴿ صَالٍ ﴾ : يقرأ صالاً بضم اللام ، فيجوز أن يكون جمعاً على معنى « مَنْ » ، وأن يكون قلب نصار صائلاً ، ثم حذف الياء ، بقي صال .

ويجوز أن يكون غير مقلوب على فعل كما قالوا : يوم راح ، وكيش صاف ؛ أي روج وصوف .

١٦٤- و ﴿ وَمَا إِنَّا إِلَّا ﴾ : أي أحد إلا . وقيل إلا ممن نه . وقد ذكر في النساء .

سورة ص

الجمهور على إسكان الدال ؛ وقد ذكر وجهه .

وقرى بـ كسرهما . وفيه وجهان :

أحدهما هي كسرة الباء الساكنة .

والثاني - هي أمر من صادى ، وصادى الشيء قابله وعارضه ؛ أي عارض بعلمك القرآن .

ويقرأ بالفتح ؛ أي اتل صاد . وقيل : حرك لالتقاء الساكنين .

١- ﴿ وَالْقُرْآن ﴾ : نسم . وقيل : معطوف على القسم ، وهو صاد .

١٥٣- ﴿ اسطفي ﴾ :

فتح الهمزة ، وهي للاستفهام ، وحذفت همزة لوصول استغناء بهمة الاستفهام .

وقرأ بالك ، وهو بعيد جداً .

وقرى بكسرة الهمزة على لفظ الحير ، والاستفهام مراد كما قال عمر بن أبي ربيعة :

لَمْ قَالُوا لِحُبِّهَا ثَلْتِ بَهْرًا

عند الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالْحَرَابِ .

أي انحبها ؛ وهو شاذ

في الاستعمال والقياس ؛ فلا ينبغي أن يقرأ به .

١٥٤- ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ ﴾ : استفهام بعد استفهام .

١٦٠- ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ ﴾ : يجوز أن يكون استثنى من الضمير في « جعلوا » ، ومن المحضرون ، وأن يكون مفصلاً .

١٦١- ﴿ وَمَا إِنَّا إِلَّا ﴾ : الزوا عاطفة ، ويضعف أن

١٦١- ﴿ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ : الزوا عاطفة ، ويضعف أن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
 كَرَاهِلِكُمَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرِينٍ فَادَّوَأُولَاتٍ حِينَ مَنَاسٍ ﴿٣﴾ وَجَعَلُوا
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ مُكَذَّبٌ ﴿٤﴾
 أَجْمَلُ الْإِلَهَةِ إِلَهَانَا وَجَدْنَا أَنَّ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ
 مِنْهُمْ أَنْ أَسْمُوا وَأَصْبِرُوا وَعَلَى الْبَيْتِ كَرِيمًا هَذَا الشَّيْءُ بِرَأْدٍ ﴿٦﴾
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا خَيْلَانٌ ﴿٧﴾ أَنزَلِ
 عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ تَنْبَاتٍ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابَ
 أَنْزَعْنَا مَرْحَرًا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الرَّوَّابِ ﴿٨﴾ أَمْ لَمْ نُهَمِّرْ
 مَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَابْرَئُوا فِي الْأَنْسَابِ ﴿٩﴾
 جُنْدٌ مَا هُنَا لَكُ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْرَابِ ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
 نُوحٍ وَصَادُوقُ فِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١١﴾ وَكَمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
 لَيْسَكُ أُولَئِكَ الْأَحْرَابُ ﴿١٢﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا حَكْدَبُ الرُّسُلِ
 فَحَقَّ عِقَابٌ ﴿١٣﴾ وَمَا يَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَى صِخْرَةٍ مُجْدَةٍ مَا لَهَا
 مِنْ فَرَاقٍ ﴿١٤﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا جَعَلْنَا فِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٥﴾

أَصْرًا عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدًا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
 إِنَّا سَخَرْنَا لِيُوسُفَ أَلْسِنًا مَعَهُ بِمِصْرَ وَالْعِشْرَ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ
 تَحْشُرُهُ كُلَّهُ أَوْ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَكُمْ وَبَنَيْنَا الْحِكْمَةَ
 وَفَصَّلَ الْكَلِمَاتِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ آتَيْنَاكَ نَبَأَ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا
 الْحِجْرَاتِ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
 خَصِمَانِ مِن بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَانظُرْ بَيْنَنَا وَبِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ
 الْهَوَىٰ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرْسَعُ وَيُسْعُونَ هَجْمَةً
 وَإِنْ هَجْمَةٌ وَجِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْتَنِيَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَهْيِكَ إِكْتِرَابًا وَإِنْ تُكْرِمُ مِنَ الْغُلَامَةِ لَنُنَبِّئَنَّ
 بِعَمَلِكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ الْأُولِيَاءِ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ
 قَلِيلٌ ﴿٢٤﴾ وَأَنْتُمْ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ فِيكُمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ وَتَجَرَّتْ لَهُمْ
 أَوْ تَابَ ﴿٢٥﴾ فَفَعَّرْنَا آلَهُمْ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ عِنْدَنَا لُزُومٌ وَحَسَنٌ مِّنَ مَّاتِ
 يَدَاؤُدَ إِذَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
 بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ لِّمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

١٠- ﴿فليترقوا﴾:

هنا كلام محمول على المعنى أي إن زعمتموا ذلك فليترقوا.

١١- ﴿جُنْدٌ﴾:

مبتدأ، و «ما» زائدة، و «مُسَالِكٌ»: نعت و «مَهْزُومٌ»: الخير.

ويجوز أن يكون هناك ظرفاً للمهزوم.

و ﴿من الأخراب﴾:

يجوز أن يكون تعسفاً، وأن يتعلق بمهزوم، وأن يكون نعتاً للمهزوم.

١٣- ﴿أولئك﴾:

الأخراب، ويجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون خبراً أو مستأنفاً من قوله: وعاد، وأن يكون من ثمود، وأن يكون من قوله تعالى: «وفرقم لوط».

وأما جواب القسم فمحذوف أي لقد جاءكم الحق، ونحو ذلك. وقيل: هو معنى:

٢- ﴿بئس الدين كَفَرُوا﴾: أي رحن القرآن، لقد خالف الكفار وتكبروا عن الإيمان.

٣- وقيل: الجواب: ﴿كم أهلكنا﴾، واللام محذوفة أي لكم أهلكنا وهو بعيد؛ لأن كم في موضع نصب بأهلكنا.

وقيل: هو معنى هذه الجملة: أي لقد أهلكنا كثيراً من القرون. وقيل: هو قوله تعالى: «إن كل إلا كذب الرسل».

وقيل: هو قوله تعالى: «إن ذلك لحق تخاصم»؛ وبينهما كلام طويل ينتج من كونه جواباً.

﴿ولات حين مناصي﴾: الأصل «لا زيدت عليها التاء، كما زيدت على رب، وتم فليل دبت وتمت».

وأكثر العرب يحركون هذه التاء بالفتح؛ فأما في الوقت لبعضهم يفتح بالتاء؛ لأن الحروف ليست موضع تغيير، وبعضهم يفتح بالتاء كما يفتح على قائمة.

فأما حين فمضارع سببويه أنه خبر لات، واسمها محذوف؛ لأنها عملت عمل ليس؛ أي ليس الخبر حين مريب. ولا يقال هو مضارع؛ لأن الحروف لا يضم فيها.

وقال الأخفش: هي العاملة في باب التثني، فتحين اسمها، وخبرها محذوف؛ أي لا حين مناظر لهم، أو حينهم.

ومنهم من يرفع ما بعدها، ويقدر الخبير المنصوب، كما قال بعضهم:

فأنا ابن فليس لا يبرأح

وقال أبو حبيد: التاء موصولة بحين لا يلا، وحكى أنهم يقولون: فحين وتلان.

وأجاز قوم جرماً بعد «لات»، وأنشدوا عليه آياتنا، وقد استوفيت ذلك في علل الأعراب الكبير.

٦- ﴿أن أمشوا﴾: أي أمشوا؛ لأن المعنى انطلقوا في الترو.

وقيل: هو الانطلاق حقيقة، والتقدير: وانطلقوا قائلين: أمشوا.

١٥- ﴿ترقوا﴾: القسم والفتح لغتان، قد قرئ بهما.

١٧- و ﴿داوود﴾: بدل.

١٨- و ﴿سخرنا﴾: قد ذكر في الأنبياء.

٢١- ﴿الخصم﴾: هو مصدر في الأصل وُصِفَ به، فلذلك لا يثنى ولا يجمع.

و ﴿إذ﴾: الأولى ظرف لثباً؛ والثانية بدل منها، أو ظرف ل «تسروا»؛ وجمع الضمير وهو في الحقيقة لاثنتين تجزراً؛ لأن الاثنين جمع، ويدل على ذلك قوله تعالى «خصمان»؛ والتقدير: نحن خصمان.

٢٣- ﴿وعزني﴾: بالتشديد؛ أي غلبني.

وقرى: شافاً بالتخفيف، والمعنى واحد. وقيل: هو من: وعز بكذا إذا أمر به؛ وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلاً يكون هنا معطوفاً عليه؛ كذا ذكر بعضهم.

ويجوز أن يكون حذف القول؛ أي فـ قال أكفلتنيها، وقال: وعزني في الخطاب.

٢٤- و ﴿سؤال تمجيتك﴾: مصدر مضاف إلى المفعول به.

﴿إلا الذين آمنوا﴾: استثناء من الجنس، والمستثنى من بعضهم؛ ما: زائدة، وهم مبتدأ، وقيل خبره، وقيل: التقدير: وهم قليل منهم.

﴿فتلاه﴾: بتشديد التو على إضافة الفعل إلى الله عز وجل، وبالتخفيف على إضافته إلى الملكين.

﴿راكعاً﴾: حال مقدرة.

٢٥- و ﴿ذلك﴾: مفعول «غفرنا». وقيل: خير مبتدأ؛ أي الأمر ذلك.

٢٦- ﴿يُضِلُّكَ﴾: منصوب على الجواب. وقيل: مجزوم عطفاً على النهي، وتُسحت اللام لالتقاء الساكنين.

٢٧- و ﴿بأهلأ﴾: قد ذكر في آل عمران، وأم في الموضعين متطعة.

٢٩- و ﴿كشائب﴾: أي هذا كتاب، و «مباركة» صفة أخرى.

٣٠- ﴿نعم العبد﴾: أي سليمان، وقيل: داود، فحذف للخصوص بالمدح، وكذا في قصة أيوب.

٣١- ﴿إذ عرض﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأواب؛ وأن يكون العاسل فيه نعم، وأن يكون التقدير: أذكر.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكُمْ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يُجْعَلُ الشَّقِيقِينَ كَالْفَجَّارِ
﴿٣٣﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكَ لَيَذَّبُونَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
الْبُتْبُةِ ﴿٣٤﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدَانِ إِنَّهُ أَوَّابٌ
﴿٣٥﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعِثْرِ الصَّوْغَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣٦﴾ فَقَالَ إِنِّي
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٧﴾
رُدُّوهُمَا عَلَى قَطِيفٍ مَسْحُومًا سُوقِي وَالْأَعْيُنَ ﴿٣٨﴾ وَقَدْ فَتَنَّا
سُلَيْمَانَ وَالْجَبَّتِ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ
لِي وَهَبًا لِي مَلَكًا لَا يُبَدِّلُ لِي بَدِيلًا وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾
فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرٍ وَأَنْتَ أَهْلُ السُّبْحِ ﴿٤١﴾ وَالشَّيْطَانَ
كُلَّ يَتَاءٍ وَعَوَّاسٍ ﴿٤٢﴾ وَأَوَّاهِينَ مُعْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٣﴾ هَذَا
عَطَاؤُنَا فَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذْ لَمْ يَكُن لِرَبِّكَ
مَتَابٌ ﴿٤٥﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
بِئْسَ وَعْدًا بِئْسَ أَهْلَ الْعَهْدِ ﴿٤٦﴾ أَزْكُرْ بِرَبِّكَ هَذَا مَغْفَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٧﴾

٤٥٥

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَنْ لَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ
﴿٤٨﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْفِيرًا ضَرْبًا فَمَا ضَرْبُ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ أَنَا وَمَنْ أَنَا
فَعَمَّ الْعِبَادِينَ ﴿٤٩﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَنْصَارِ ﴿٥٠﴾ إِنَّا أَنْصَلْنَاهُمْ بِنَحْيِ الْوَيْسُوعِ
الذَّكَرِ ﴿٥١﴾ وَإِنَّهُمْ لَعِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَلَّقِينَ الْأَخْيَارِ ﴿٥٢﴾ وَأَذْكُرْ
إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلًّا مِمَّنْ الْأَخْيَارِ ﴿٥٣﴾ هَذَا ذِكْرُ
وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ لَحَسْبُ مَتَابٍ ﴿٥٤﴾ جَدَّتْ عَدْنٌ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأُجُوبُ
﴿٥٥﴾ مُتَّكِبِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِغَيْرِ كَثَرٍ قَوْشِرَابٍ ﴿٥٦﴾
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٥٧﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ
الْحِسَابِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَكُمْ مِنْ قَدَرٍ ﴿٥٩﴾ هَذَا ذِكْرُ
لِلطَّغْيَانِ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴿٦٠﴾ جَهَنَّمَ تَصَلُّوْنَهَا فَيَنْسِفُ لَهَا ذُكْرًا
فَلَيَذْوِقُوهُ حَسِيرًا وَعَسَاقٍ ﴿٦١﴾ وَهُوَ الْحَرُّ مِنْ شَكْلِهِ ذَرْوُجٌ ﴿٦٢﴾
هَذَا قَوْحٌ مُفْتَحٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ أَنْتُمْ صَلُّوا النَّارَ ﴿٦٣﴾
قَالُوا بَلْ أَشْرًا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَّوْهُ لَنَا فَيَنْسِفُ الْفَرَارُ ﴿٦٤﴾
قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَلَيْنَا فِضْلًا غَيْرًا ﴿٦٥﴾

٤٥٦



- و «الجِيَادُ»: جمع جراد، وقيل جيد.
- ٣٢ - «حُبُّ الْخَيْرِ»: هو مفعول أحببت؛ لأن معنى أحببت أكرت؛ لأن مصدر أحببت الإحباب، ويجوز أن يكون مصدرًا محذوف الزيادة.
- وقال أبو علي: أحببت بمعنى جلست؛ من أحببت البعير، وهو بَرُوكُهُ.
- و«حُبُّ الْخَيْرِ»: مفعول له مضاف إلى المفعول.
- و «ذِكْرُ رَبِّي»: مضاف إلى المفعول أيضًا، وقيل إلى الفاعل؛ أي عن أن يذكرني ربِّي.
- وفاعل «تَوَارَتْ» الشمس، ولم يجر لها ذكر؛ ولكن دلَّت الخلال عليها.
- وقيل دلَّ عليها ذكرُ الإسراق في قصة داود عليه السلام.
- ٣٣ - و «رُدُّوهُمَا»: الضمير للجِيَادِ.
- و «مَسْحُومًا»: مصدر في موضع الحال. وقيل: التقدير: مسح مسحًا.
- ٣٤ - «جَسَدًا»: هو مفعول أفتنًا، وقيل: هو حال من مفعول محذوف؛ أي التبين؛ قيل: سليمان. وقيل: ولده على ما جاء في التفسير.
- ٣٥ - و «تَجْرِي»: حال من الريح.
- و «رُحْمًا»: حال من ضمير في تجري؛ أي لينة.
- و «حَيْثُ»: ظرف لضميري، وقيل: لسفركنا.
- ٣٧ - «وَالشَّيْطَانِينَ»: عطف على الريح، و«كُلُّ»: بَدَلٌ مِنْهُمْ.
- ٣٩ - «بِغَيْرِ حِسَابٍ»: هو حال من الضمير في «أَمَّنْ»، أو في «أَمْسَكَ»، والمعنى غير محاسب.
- وقيل: هو متعلق بعطاؤنا.
- وقيل: هو حال منه، أي هذا عطاؤنا وإسماعيل، لأن الحسب بمعنى الكافي.
- ٤٠ - «وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لِرَبِّكَ مَتَابٌ»: اسم إن، والخبر له، والفاعل في فعله الخير.
- ٤١ - «بِئْسَ وَعْدًا»: فيه قولتان متضاربة المعنى.
- ٤٣ - و «رَحْمَةً»: مفعول له.
- ٤٥ - «عِبَادَنَا»: يُشْرَأُ عَلَى الْجَمْعِ، والأسماء التي بعده بدل منه. وعلى الأفراد، فيكون «إِبْرَاهِيمَ» بدلًا منه، وما يُعَدُّ معطوف على عِبَادَنَا، ويجوز أن يكون جِنْسًا في معنى الجمع؛ فيكون كالقراءة الأولى.
- ٤٦ - «بِئْسَ وَعْدًا»: يُشْرَأُ بِالْإِضَافَةِ، وهي هامة من باب إضافة الشيء إلى ما يبيته؛ لأن الخالصة قد تكون ذكورية وغير ذكورية.
- و «ذِكْرَى»: مصدر، و«خالصة» مصدر أيضًا بمعنى الإخلاص كالمالية.
- وقيل: خالصة مصدر مضاف إلى المفعول؛ أي بإخلاصهم ذكروا النار.
- وقيل: خالصة بمعنى خلوص؛ فيكون مضافًا إلى الفاعل؛ أي بأن خلصت لهم ذكروا النار.
- وقيل: خالصة اسم فاعل، تقديره: بإخلاص ذكروا النار؛ أي خلص من أن يُشَابَ بغيره.
- وقرى: بتووين «خالصة»؛ فيجوز أن يكون ذكروا بدلًا منها. وأن يكون في موضع نصب مفعول خالصة، أو على إضمار أعني. وأن يكون في موضع رُفِعَ فاعل خالصة، أو على تقدير: هي ذكروا.
- وأما إضافة ذكروا إلى النار فمن إضافة المصدر إلى المفعول؛ أي بذكرهم النار الأخيرة.
- وقيل: هي في المعنى ظرف؛ أي ذكرهم في الدنيا؛ فهو إما مفعول به على السبعة، مثل ما سارق اللبلة، أو على حذف حرف الجر، مثل ذهب الشام.
- ٥٠ - «جَنَّاتٍ عَدْنٍ»: هي بدلٌ من حَسْبٍ مَتَابٍ.
- و «مُفْتَحَةٌ»: حال من جنات في قول مَنْ جعلها معرفة لإضافتها إلى عدن، وهو علم؛ كما قالوا: جنة اخلد، وجنة المأوى.

وقال آخرون : هي نكرة، والمعنى جنات إقامة، تكون مفتحة وصفاً.

وأما ارتضاع ﴿الابواب﴾ ففيه ثلاثة أوجه :

أحدها : هو فاعل مفتحة، والعائد محذوف، أي مفتحة لهم الأبواب منها، فحذف كما حذف في قوله : «فإن الجنة من اللؤلؤ» أي لهم.

والثاني : هي يدك من الضمير في مفتحة، وهو ضمير الجنات، والأبواب غير اجنبي منها لأنها من الجنة، تقول : فتحت الجنة وأنت تريد أبوابها، ومنه : «ولتحت السماء فكانت أبواباً».

والثالث : كالأول، إلا أن الألف واللام عوض من الهاء العائدة، وهو قول الكوفيين، وفيه بُعد.

٥١- ﴿مُتَكِينٌ﴾ : هو حال من المجرور في لهم، والعامل مفتحة.

ويجوز أن يكون حالا من المنين، لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال.

وقيل : هو حال من الضمير في يدعون، وقد تقدم على العامل فيه.

٥٣- ﴿مَأْتُونَهُمْ﴾ : بالياء على الضميمة، والضمير للمتكئين، وبالهاء، والتقدير : وقيل لهم : هذا ما نرعدون، والمعنى هذا ما وعدتم.

٥٤- ﴿مَالُهُمْ مَقَادٌ﴾ : الجملة حال من الرزق، والعامل الإشارة، أي إن هذا الرزقنا بائياً.

٥٥- ﴿هَذَا﴾ : أي الأمر هذا، ثم استأنف فقال «وإن للطاغين».

٥٦- ﴿جِهَتُمْ﴾ : بذلك من شره. و ﴿يَصَلُّونَهَا﴾ : حال العامل فيه الاستقرار في قوله تعالى : «لطاغين».

وقيل : التقدير : يصلون جهنم، تحذف للفعل لدلالة ما بعده عليه.

٥٧- ﴿هَلَاكٌ﴾ : هو مبتدأ، وفي الخبر وجيهان :

أحدهما «فليذوقوه»، مثل قولك : زيداً ضربته.

وقال قوم : هذا ضعيف من أجل الفاء، وليست في معنى الجواب، كالتي في قوله : «والسارق» والسارقة فأتعزوا». فأما «حميم» على هذا الوجه فيجوز أن يكون بدلاً من هذا، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هو حميم، وأن يكون خيراً ثانياً.

والرجه الثاني : أن يكون حميم خبر هذا، «فليذوقوه» معترض بينهما.

وقيل : «هذا» في موضع نصب، أي فليذوقوا هذا، ثم استأنف فقال حميم، أي هو حميم.

وأما «وعساق» فيقرأ بالشديد، مثل كفار وصبار، وبالخشيف اسم للمصدر، أي ذو عسق، أو يكون فعال بمعنى فاعل.

٥٨- ﴿وَأَعْرَابٌ﴾ : يقرأ على الجمع، وفيه وجهان :

أحدهما : هو مبتدأ، و «من شكله» : نعت له، أي من شكل الحميم، و «أزواج» : خبره.

والثاني : أن يكون الخبر محذوفاً، أي ولهم أخيراً ومن شكله وأزواج صفتان.

ويجوز أن يكون من شكله صفة، وأزواج يرتفع بالجار.

وذكر الضمير لأن المعنى من شكل ما ذكرنا، ويقرأ على الإسراد، وهو معطوف على حميم،

ومن شكله نعت له، وأزواج يرتفع بالجار، ويجوز أن يرتفع على تقدير هي، أي الحميم.

٥٩- والنوع الآخر : «مقتحم» : أي النار.

و «تعتكم» : يجوز أن يكون حالا من الضمير في مقتحم، أو من قروح، لأنه قد وُصف، ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفساد للمنى، ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً.

و «لا مَرَحِباً» : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالا، أي هذا قروح مقولاً له : لا مَرَحِباً.

ومرحباً : منصوب على المصدر، أو على المقعول به، أي لا يسمعون مَرَحِباً.

٦١- ﴿مَنْ لَسْتُمْ﴾ : هي بمعنى الذي، و «قرود»، الخبر.

ويجوز أن يكون «من» نصباً، أي قرود من قدم.

وقيل : هي استفهام بمعنى التعظيم، فيكون مبتدأ، وقدم الخبر، ثم استأنف. وفيه ضعف.

و «ضِعْفًا» : نعت لعذاب، أي مضاعفاً.

و «في النار» : ظرف لزيد. ويجوز أن يكون حالا من الهاء، أي زده كائن في النار، وأن يكون نعتاً ثانياً لعذاب، أو حالاً، لأنه قد وُصف.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٥٧﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٥٨﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٥٩﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٠﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦١﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٢﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٣﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٤﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٥﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٦﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٧﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٨﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٦٩﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٧٠﴾
 وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَنْزِلُ بِهِ وَمَا كُنَّا بِلَهُمْ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا هُوَ يُفْسِدُ وَيُنْفِخُ بِهِ ۗ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ ﴿٧١﴾

٦٣- ﴿اتَّخَذْنَاكُمْ﴾ : يقرأ بقطع الهمزة،

لأنها للاستفهام، وبالوصل على حذف حرف الاستفهام لدلالة أم عليه.

وقيل : الأول خبر، وهو وُصف في المعنى لرجال، وأم استفهام، أي أهم مفقودون أم زاعت.

و «سخرتكم» : قد ذكر في «المؤمنون».

٦٤- ﴿تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّارِ﴾ : هو يدك من «حق»، أو خبر مبتدأ محذوف، أي هو تخاصم.

ولوقيل : هو مرفوع لحق لكان بعيداً، لأنه بصير جملة، ولا ضمير لهما يعود على اسم «إن».

٦٦- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ : يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وأن يكون صفة، وأن يكون بدلاً، وأن يكون مبتدأ، والخبر «العزیز».

٦٩- ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ : هو ظرف لعلم.

٧٠- ﴿أَمَّا﴾ : مرفوع بيوحى إلي.

وقيل : «إلي» قائم مقام الفاعل، وإنما في موضع نصب، أي أوحى إلي الإنذار، أو إلي نذير.

٧١- ﴿إِذْ قَالَ﴾ : أي اذكر إذ قال.

﴿مِنْ طِينٍ﴾ : يجوز أن يكون نعتاً لبشر، وأن يتعلق بخالق.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَسَاءً بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سورة الزمزم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ فَاصْبِرْ إِنَّ مَخْلَصَاتِكَ لِلدِّينِ ﴿٢﴾ أَلَا يَوْمَ الَّذِينَ الْمَغْرِبُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَلَقْنَا مَنَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ الْبَلَدَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ فَمِمَّا جَعَلَ مِنْهَا وَجْهَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ لَكُمْ مِنْهَا رِزْقٌ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِمَّنْ بَعْدَ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآيَنُنَّ صَمُّونَ ﴿١﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنَىٰ عَنَّاكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا وَرِضَىٰ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِنْ رَجَعْتُمْ فِرْعَافِكُمْ يَسْتَكْتُمُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسِيَ مَا كَانَ يُدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا يُغِضُّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٣﴾ آمَنَ هُوَ قَلِيلٌ مِمَّا كَانُوا يَلْبِغُونَ وَإِنَّا لَنَافِلٌ لِمَا يَمْشَرُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَذْكُرُوا أَوْلَاءَ الْأَتْبَابِ ﴿٥﴾ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُولَى الَّذِينَ اصْرَفُوا أَمْوَالَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٦﴾



٨٤- ﴿فالْحَقُّ﴾ في نصبه وجهان:

أحدهما: مفعول للفعل محذوف أي فالحقُ أخق، أو فاذكر الحق.
والثاني: على تقدير حذف القسم أي فالحق لأملائ.

﴿والحق أقول﴾: معترض بينهما. ومسيوبه يدق ذلك لأنه لا يجوز حذفه إلا مع اسم الله عز وجل.
ويقرأ بالرفع: أي فإنا الحق، أو فالحق مني.

وأما الحق الثاني فنصبه بأقول، ويقرأ بالرفع على تقدير تكوير المرفوع قبله، أو على إضمار مبتدأ أي فوالحي الحق، ويكون أقول على هذا مستأنفا موصولا بما بعده أي أقول لأملائ.

وقيل: يكون أقول خبرا عنه والهاء محذوفة أي أقوله. وفيه بُعد.

٨٨- ﴿ولتعلمن﴾: أي لتعرفن، وله مفعول واحد، وهو ﴿نساء﴾، ويجوز أن يكون متعديا إلى اثنين، والثاني ﴿بعدين﴾.

سورة الزمزم

١- ﴿تنزيل الكتاب﴾: هو مبتدأ، و﴿من﴾

الله الخبر.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هذا تنزيل.

و﴿من﴾: متعلقة بالمصدر، أو حال من الكتاب.

٢- و﴿الدين﴾: منصوب بمخلص، ومخلصا: حال.

وأجاز الفسراء له الدين - بالرفع على أنه مستأنف.

٣- و﴿والذين اتخذوا﴾: مبتدأ، والخبر محذوف، أي يقولون ما نعبدهم.

و﴿زلفى﴾: مصدر، أو حال مؤكدة.

٥- ﴿يَكُوِّرُ﴾: حال أو مستأنف، و﴿يَخْلُقُكُمْ﴾: مستأنف، و﴿خلقنا﴾: مصدر منه و﴿في﴾: يتعلق به، أو يخلق الثاني، لأن الأول مؤكد فلا يعمل.

٦- و﴿ربكم﴾: نعت أو نكرة، وأما الخبر فإله.

و ﴿للملك﴾: خبر ثان، أو مستأنف. ويجوز أن يكون الله بدلا من ذلك، والخبر هو الملك.

و ﴿لا إله إلا هو﴾: مستأنف، أو خبر آخر.

٧- و ﴿يرحمه لكم﴾: بضم الهاء واختلاسها وإسكانها، وقد ذكر مثله في: ﴿يؤذء إليك﴾.

٨- و ﴿مُنِيبًا﴾: حال. و ﴿منه﴾: يتعلق بخوك، أو صفة لتعنة.

٩- ﴿أمن هو قانت﴾: يقرأ بالشديد، والأصل أم من، فأتم للاستفهام مقطعة، أي بل أم من هو قانت.

وقيل: هي متصلة، تقديره: أم من يعصي، أم من هو مطيع مستويان، وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: ﴿هل يستوي الذين﴾.

ويقرأ بالتخفيف، وفيه الاستفهام، والمعادل والخبر محذوفان.

وقيل: هي حمزة النداء.

و ﴿ساجدا وقائما﴾: حالان من الضمير في قانت، أو من الضمير في ﴿يخضعن﴾.

١٠- و ﴿بغير حساب﴾: حال من الأجر، أي موقرا، أو من الصابرين، أي غير محاسبين.

١٤- ﴿لئلا الله﴾: هو منصوب بـ ﴿أعبدن﴾.

١٦- ﴿ظللن﴾: هو مبتدأ، و﴿لهم﴾ الخبر.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ خَالِصًا لِّدِينِي ۖ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
 أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾ قُلْ إِنِّي لَنَافٍ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ﴿١٨﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُوا مُخْلِصِينَ لَهُ دِينًا ۖ فاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
 قُلْ إِنِّي لَأَعْلَمُ لِقَابَ الَّذِينَ خَيْرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ أَلَا
 ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ لَهُمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ طُلُوعُ شَطْرٍ
 وَمِنْ غَيْرِهِمْ طُلُوعُ شَطْرٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٠﴾
 وَالَّذِينَ أَحْبَبُوا الْقُلُوبُوتِ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
 فَبَشِّرْهُمْ بِمَا هُمْ فِيهَا يَشْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
 أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أَهْلُ الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كِتَابُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُؤْتِيهِمْ مِنَ النَّارِ ﴿٢٢﴾
 لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا بِهِنَّ مِنْ قُوَّتِهَا عُرِفْنَ بِمَنِيَّةٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَعْيُنُ وَعَذَابُ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْوَعْدَ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُم مِّنَ الْأَرْضِ نَدًى
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُمْ ثُمَّ يَمْسِكُ السَّمَاءَ فَتَتَذَكَّرُ الْمَاءُ
 فَيَجْعَلُهَا سُحُبًا مُّتَدَايِمًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢٤﴾

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِهِ فَهَوَّ عَلَيَّ نُورٍ مِنْ رَبِّي، قَوْلٌ
 لِلْقَيْسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْتِكَ فِي صَلَاتِ مُبِينٍ ﴿١٧﴾
 اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْقُرْآنِ كِتَابًا مُنْتَشِبًا مَثَابًا فَنَقَشَهُ مِنْهُ
 جُلُودُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ رَحْمَتَهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
 إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ بَقِيَ بِوَجْهِهِ سَوَاءٌ
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ
 ﴿١٩﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَأَذَانَهُمُ اللَّهُ الْغُرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ
 الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
 هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 غَرِيبًا يَعْرِضُهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ
 شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مُتَبُونَ
 ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنِّي كُنتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْفَضُونَ ﴿٢٦﴾



مركز تحقيق وتطوير مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

والمعطوف عليه «أن الله أنزل» في أول الآية، تقديره:

- ألم تر إنزال الله، أو إلى إنزال ثم جعله .
 ويجوز أن يكون منصوبًا بتقدير ترى، أي ثم
 ترى جعله خطأً .
 ٢٢، ٢٤ - ﴿أفمن شرح الله﴾، و ﴿أفمن
 بقى بوجهه﴾ : أحكم بينهما كما حكى في قوله تعالى
 : ﴿أفمن حق عليه﴾ . وقد ذكر .
 ٢٣ - ﴿كتاباً﴾ : هو بدل من «أحسن» .
 و «نقشهُ» : نعت ثالث .
 ٢٨ - ﴿قرآنًا﴾ : هو حال من القرآن موطنه،
 والحال في المعنى قوله تعالى : ﴿عربيًّا﴾ .
 وقيل : انصب ، «يتذكرون» .
 ٢٩ - ﴿مثلاً رجلاً﴾ : رجلاً بدل من مثل ،
 وقد ذكر في قوله : «مثلاً قرية» في التحل .
 و ﴿فيه شركاء﴾ : الجملة مفعول لرجل ،
 و ﴿فيه﴾ يتعلق بـ «متشاكسون» ، وفيه دلالة على
 جواز تقديم خبر المبتدأ عليه . و ﴿مثلاً﴾ : تمييز .
 ٣٣ - ﴿والذي جاء بالصدق﴾ : المتر على
 الجمع ، وقد ذكر مثله في قوله : «ممثلهم كمثل
 الذي» .
 ٣٨ - ﴿كاشفات عسرة﴾ : بقرأ بالتثنية .
 وبالإضافة ، وهو ظاهر .

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ
 إِذَا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِي
 جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنْقُوتُونَ ﴿٢٨﴾
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٩﴾
 لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
 بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
 عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ
 اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُّوهُ
 أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ يَتَّقُوا اللَّهَ أَتَعْمَلُوا
 عَلَيَّ مَكَانَتَكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾
 مَنْ يَأْتِ بِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٥﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ
فَنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَأْتٍ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ﴿٤٦﴾ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ الَّتِي آمَنَتْ مَوَازِيحَ وَمَا لِي
لَمْ تَأْتِ فِي مَنَامِكَ فَأَيُّ كَيْفِيَّةٍ أَنْبَأْتِ بِالنَّارِ
وَيُرْسِلُ الْغَوَاصِّ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْبِحَارَ لِيَلْمَ الَّذِينَ
يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَإِنَّمَا اللَّهُ شَفَعَاءُ
قُلُوبِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ أَرَأَيْتُمْ إِذْ
قُلْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا وَلَا يَقُولُونَ
قُلْ اللَّهُ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَمْ يَكُن لِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِذْ دُكِرَ لِلَّهِ مِزَانُ أَسْمَائِكُمْ
فَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ
وَإِذَا ذُكِرَ لِلَّهِ مِزَانُ أَسْمَائِكُمْ إِذْ
كُنْتُمْ فِيهَا كَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ اللَّهُ يَخْتَارُ
مَنْ يَشَاءُ لِيُخَلِّقَ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٤٩﴾ قُلْ اللَّهُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قُلْ اللَّهُ يَخْتَارُ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ قُلْ اللَّهُ
يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾

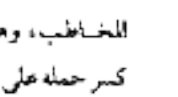
وَبَدَّ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِآبَائِهِمْ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا نَجْوَاهُ إِذَا خَرِلَتْهُ
يَعِينُهُ يَسْأَلُ أَهْلًا أَوْ بَنِينَ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَّغْنَا فَسِنَّةً وَلَكِنَّا
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ أَلَمْ آتِ الْبَشَرُ مِنْ قَبْلِهِمْ مِمَّا آخَفَىٰ
عَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ نَبَأٌ آخَرَ سَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِسَيِّئَاتِهِمْ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾
قُلْ يَتَّبِعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ
وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا
أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٠﴾
قُلْ يَتَّبِعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ
وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾



٦٠- ﴿وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ : الجملة حال من الذين كذبوا ؛ لأن ترى من رؤية العين .
وقيل : هي بعض العلم ؛ فتكون الجملة مفعولا ثانيا .
ولر ترى ؛ وجرهم مسودة ؛ بالنصب لكان على يدك الاشتغال .
٦١- ﴿مُتَّزِعِينَ﴾ : على الأفراد ؛ لأنه مصدر ، وعلى الجمع لأختلاف المصادر كما خولم والأفعال ؛ وقيل : المفاضة هنا الطريق ، والمعنى في مفاضةهم .
﴿لَا يَسْأَلُهُمْ سُوءٌ﴾ : حال .
٦٤- ﴿الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ : في إعرابها أوجه :
أدعما . أن غير منصوب به «عبيد» متضمنا عليه .
وقد شُغِفَ هذا الوجه من حيث كان التقدير أن أعيد ؛ فعند ذلك يُقضى إلى تقديم الصلة على الموصول ؛ وليس بشيء ؛ لأن أن ليست في النقط ، فلا يبقى عملها ؛ فلو قلنا بقاء حكمها لأفضى إلى حذف الموصول وبقاء صلته ؛ وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .
والوجه الثاني . أن يكون منصوبا بتأمروني . و «عبيد» بدلا منه ، والتقدير ؛ قل أتأمروني بعبادة غير الله عز وجل ، وهذا من بدل الاشتغال ، ومن باب : أمرتك الخير .

﴿قُلْ اللَّهُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ﴾ : مثل : قل
اللهم مالك الملك .
٤٩- ﴿بَلَّغْنَا﴾ : بل هي ؛
هي ضمير البلوى ، أو الحال .
٥٦- ﴿أَنْ تَعْلَمُوا﴾ :
هو مفعول له ؛ أي أنفرناكم مخالفة أن تقول .
﴿يَا حَسْرَتَا﴾ : الألف مبدلة من ياء التكلم .
وفرى «حسرتي» ؛ وهو بعيد ؛ وقد وُجِهُت على أن الياء زيدت بعد الألف المظنية .
وقال آخرون ؛ بل الألف زائدة . وهذا البعد ؛ لما فيه من الفصل بين المسال والمضاد إليه .
٥٩- ﴿وَتُنحِتُ الْكُفَّاءَ﴾ :
حسنا على المخاطب ، وهو إنسان ؛ ومن كسر حمله على تأنيب النفس .

أَوْ تَقُولُ لَوَأَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٣﴾
أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوَأَنَّكَ لِي كَرَّةٌ فَابْكُوتُ
مِنَ الْمُتَحَسِّبِينَ ﴿٦٤﴾ بَلْ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا
وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٥﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٦﴾ وَسَجَى اللَّهُ الَّذِينَ أَقْرَأُوا
بِمَعَارِفِهِمْ لَا يَسْأَلُهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾ اللَّهُ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٨﴾ لَهُ مَقَالِدُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُعَذِّبُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُمْ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ مَا سُرِرَتْ أَعْيُنُهَا
أَلْجَهْلُونَ ﴿٧٠﴾ وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ
أَشْرَكَتَ لَيَحِطَنَّ عَلَيْكَ وَلَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧١﴾ بَلَى اللَّهُ
فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٧٢﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾



وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ نَتَقَرُونَ ۝٦٧ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ بِالرِّيِّثِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٦٨ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٦٩ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّاحِينَ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا لَا نَدْرِكُهَا وَلَكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝٧٠ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۝٧١ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُرَّاحِينَ إِذَا جَاءَهُمْ وَأُفْتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبَّنَا قَدْ دَخَلْنَا وَعَدْنَاهُ وَأُورِثْنَا الْأَرْضَ فَتَبَوَّأْنَا مِنْهَا الْجَنَّةَ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ۝٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ٣ مَا يَجْتَدِلُ فِيهِ آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَنْصُرُهُمْ فِي الْمَلْئِكَةِ ٤ كَذَّبَتْ قَدَمُهُمْ قَوْمٌ نُّوحٍ وَالْأَحْرَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ يَاسْخُدُونَ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ٥ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٦ الَّذِينَ يَجُولُونَ الْأَرْضَ وَمَنْ حَوْلَهُمْ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ٧

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ نَتَقَرُونَ ۝٦٧ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ بِالرِّيِّثِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٦٨ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٦٩ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّاحِينَ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا لَا نَدْرِكُهَا وَلَكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝٧٠ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۝٧١ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُرَّاحِينَ إِذَا جَاءَهُمْ وَأُفْتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبَّنَا قَدْ دَخَلْنَا وَعَدْنَاهُ وَأُورِثْنَا الْأَرْضَ فَتَبَوَّأْنَا مِنْهَا الْجَنَّةَ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ۝٧٢



- وَأما ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ نصفه أيضا.
- ﴿٧٢﴾ **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** : يجوز أن يكون صفة، وأن يكون متأنفا.
- ٦ - **أَنَّهُمْ** : هو مثل النبي في يونس.
- ٧ - **الَّذِينَ يَجُولُونَ** : مسيئرا، و﴿يُسَبِّحُونَ﴾ : خير.
- ﴿رَبَّنَا﴾ : أي بقولنا، وهذا المحذوف حال.
- و﴿رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ : تمييز، والأصل وسع كل شيء رحمتك وعلمك.
- ٨ - **﴿وَمَنْ صَلَح﴾** : في موضع نصب عطفاً على الضمير في «اذخُلْهُمْ»؛ أي وأدخل من صلح.
- وليل : هو عطف على الضمير في «وَعَذَّبْتَهُمْ».
- ١٠ - **﴿مِنْ مَّقْتَبِكُمْ﴾** : هو مصدر مضاف إلى الفاعل.
- و﴿اتَّقِسْكُم﴾ : منصوب به - وإذ ذاك ظرف لفعل محذوف، تقديره : مقتبكم إذ تدعون؛ ولا يجوز أن يعمل فيه «مقت الله»؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه، وهو قوله : أكبر من - ولا «مقتكم»؛ لأنهم لم يمتقتوا أنفسهم حين دعوا إلى الإيمان، وإنما مقتراها في النار، وعند ذلك لا يدعون إلى الإيمان.

- ٧٣ - **﴿زُرَّاحِينَ﴾** : أي الموضعين حال.
 - ﴿وَلَسَحَّت﴾ : الواو زائدة عند قسوم؛ لأن الكلام جراب حتى - وليست زائدة عند المحققين، والجراب محذوف تقديره : اطمانوا، وتحرك ذلك.
 - ٧٤ - **﴿تَسْبِيحًا﴾** : حال من الفاعل، أو المفعول.
 - و﴿حَيْثُ﴾ : هنا مفعول به، كما ذكرنا في قوله تعالى : «وكلما نهار رقعا حيث نشأ»؛ في أحد الوجوه.
 - ٧٥ - **﴿حَافِينَ﴾** : حال من الملائكة.
 - و﴿يُسَبِّحُونَ﴾ : حال من الضمير في «حافين» . والله أعلم.
- سورة غافر**
- ١ - **﴿حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾** : هو مثل «الم» - تنزيل
 - ٣ - **﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾** ، وقابل التَّوْبِ : كلناهما صفة لما قبله، والإضافة محذوفة.
 - وَأما **﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾** ففكرة؛ لأن التقدير : شديد عقابه ؛ فيكون بدلا ، ولا يجوز أن يكون «شديده» بمعنى مشدداً، كما جاء الذين بمعنى مؤذنا ؛ فتكون الإضافة محذوفة فتعرف، فيكون وصفا أيضا.

- والثالث - أن غير منصوب بفعل محذوف ؛ أي أنتظر مني غير الله ، وقسره ما بعده .
- وقيل : لا موضع لأعيد من الإعراب . وقيل هو حال . والعمل على قلوبهم الأوكين .
- وأما التون فمشددة على الأصل ، وقد عطف حذف الثانية ؛ وقد ذكرنا نظائره .
- ٦٧ - **﴿وَالْأَرْضِ﴾** : مبتدأ و«فِيضْتَهُ» : الخير و«جميعا» : حال من الأرض ؛ والتقدير : إذا كانت مجتمعة قبضته ؛ أي مقبوضة ؛ فالعامل في إذا المصدر ؛ لأنه بمعنى المفعول .
- وقد ذكر أبو علي في الحجة : التقدير : ذات قبضته ، وقد رد عليه ذلك بأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبله ؛ وهذا لا يصح لأنه الآن غير مضاف إليه . وبعد حذف المضاف لا يبقى حكمه .
- ويقرأ قبضته بالنصب - على معنى في قبضته ؛ وهو ضميف ؛ لأن هذا الظرف محذوف ؛ فهو كقولك : زيد الدار .
- والتسموات مطويات : مبتدأ وخبر ، و﴿يَمِينِهِ﴾ : متعلق بالخبر - ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الخبر ، وأن يكون خبرا ثانيا .
- وقرى : «مطويات» . بالكسر - على الحال ، ويسمونه الخبر - وقيل : الخبر محذوف ؛ أي والسمرات قبضته .

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتُ وَمَنْ تَبَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّمَا اتَّخَذُوا لَكُمْ مَقْرَبِينَ لَنْ نَسْتَعِينَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَكُفِّرُوا ﴿٦﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنَاكَ التَّائِبِينَ فَاعْرِضْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٧﴾ ذَلِكَ بِمَا أَنْتُمْ إِيَّانَا تُدْعَوْنَ اللَّهُ وَحْدَهُ كُفِّرْتُمْ وَإِن يَشْرِكْ بِهِ تَأْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ مَا تُبْغُونَ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٩﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٠﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَافِي ﴿١١﴾ يَوْمَ هُمْ بَدْرُوعٌ لَا تَخُنُ عَلَيْهِ أَلْسِنَتُهُمْ شَوْقًا لِمَنْ أَمَلَكَ الْيَوْمَ فَهِيَ الْوَجْدُ الْقَهَّارِ ﴿١٢﴾

الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٣﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْمُقَلَّبُونَ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَاسِبٍ وَلَا لَشَيْعٍ يُطَاعُ ﴿١٤﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٥﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَّانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُمْ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢١﴾



- و ﴿لا يظفر﴾ : يجوز أن يكون خبراً منصوباً، وأن يكون حالاً من الضمير في «بارزون»، وأن يكون مستأنفاً.
- ﴿اليوم﴾ : ظرف، والعمل فيه «المن»، أو ما يتعلق به الجار. وقيل: هو ظرف للملك.
- ﴿لله﴾ : أي: هو الله. وقيل الوقف على الملك، ثم استأنف فقال: هو اليوم لله الواحد، أي استقر اليوم لله.
- ١٧- و ﴿اليوم﴾ الآخر: ظرف له «تجزي».
- و ﴿اليوم﴾ الأخير: خبر «لا» أي لا ظلم كائن اليوم.
- ١٨- و ﴿إذ﴾ بدل من يوم الأزفة.
- و ﴿كافلين﴾ : حال من القلوب؛ لأن الرافض أصحابها. وقيل: هي حال من الضمير في «الذي». وقيل هي حال من المفعول في «الذوهم».
- و ﴿ولا شيع يطاع﴾ : يطاع في موضع خبر صفة لشيع على اللفظ، أو في موضع رفع على الموضع.
- ٢٦- و ﴿أن يظهر﴾ : هو في موضع نصب أي أخاف الأمرين.
- و يُقْرَأُ «أو أن يظهر»؛ أي أخاف أحدهما، وأيهما وقع كان مخرفاً.
- ٢٨- ﴿من آل فرعون﴾ : هو في موضع رفع نعتاً للمؤمن.

- ١٢- ﴿وسئل﴾ : هو مصدر في موضع الحال من الله أي دعي مقرباً.
- وقال برنس: يتعصب على الظرف؛ تقديره: دعي على حباله وحده، وهو مصدر محذوف الزيادة، والفعل منه أو حدته إيجاباً.
- ١٥- ﴿رأسع﴾ المذرجات: يجوز أن يكون التفسير: هو رفيع الدرجات؛ فيكون ذوو صفة، ويطلق؛ مستأنفاً. وأن يكون مبتدأ، وخبر فوالعرش، أو يلقى.
- و ﴿من أمره﴾ : يجوز أن يكون حالاً من الروح، وأن يكون متعلقاً بيلقي.
- ١٦- ﴿يوم هم﴾ : يوم يدل من «يوم التلاق»؛ ويجوز أن يكون التقدير: أكثر يوم، وأن يكون ظرفاً للتلافي.
- و ﴿هم﴾ مبتدأ، و ﴿بارزون﴾ : خبره، والجملة في موضع خبر بإضافة «يوم» إليها.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيٌّ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٤﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا بُصِبْتُمْ بِبَعْضِ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿١٥﴾ يَقَوْمِ لَكُمْ الْمَلَائِكَةُ الْوَاهِلِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضُرُّكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا كَانُوا هُمْ يَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُفِصَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا فِي عَيْنِهِمْ إِلَّا كَالشُّبُهَاتِ ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتٍ فَتَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كُنَّا فِي عَيْنِهِمْ إِلَّا كَالشُّبُهَاتِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتٍ فَتَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كُنَّا فِي عَيْنِهِمْ إِلَّا كَالشُّبُهَاتِ ﴿٢١﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْسُوفٌ مِنْ قَبْلِ الْبَيْتِ قَمَارِ لَيْتُمْ فِي سَكِّهِ
 وَمَا جَاءَكُمْ بِهِمْ حَقٌّ إِذَا هَلَكَ فَلَنْتَرَكُنَّ بِعَمَلِكِ اللَّهُ
 مِنْ بَعْدِهِمْ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ يُجَدِّدُونَ فِي عَائِدَتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
 أَنْتَهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ
 يَطْعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
 يَنْهَكُنْ أَبْنِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣١﴾ أَسْبَابَ
 السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى اللَّهِ مُشْرِكًا وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا
 وَكَذَلِكَ رَمَى لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَوَسَّعْنَا السَّبِيلَ
 وَمَا كُنَّا فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا يَقَوْمِ أَيْمُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٣﴾
 يَقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
 دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٤﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْرَىٰ إِلَىٰهَا
 وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْفَعُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٥﴾

وَيَقُولُ مَا نَدْعُوكُمْ إِلَّا النَّجْوَىٰ وَتَدْعُونَنِي إِلَى
 النَّارِ ﴿٣٦﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ
 لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴿٣٧﴾ لِأَجْرٍ
 أَنَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَمْ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ
 وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ وَاتَّكَرُّوا فِيهِمْ أَصْحَابُ النَّارِ
 ﴿٣٨﴾ فَتَسَدُّ كُرُوبًا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقْرُبُ أَمْرِي إِلَى
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِعَصِيئَةِ الْعِبَادِ ﴿٣٩﴾ فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ
 مَا مَكْرُوهًا وَحَاقَ بِقَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٠﴾ النَّارُ
 يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
 ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ يَتَحَاجَّرُونَ فِي
 النَّارِ يَقُولُ الضَّعِيفُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
 لَكُمْ تَبَعًا فَمَا كُنَّا مُعْتَبَرِينَ عَنَّا نِصَابًا مِنَ النَّارِ
 ﴿٤٢﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ
 قَدَّحَكُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَتِهِ
 جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٤﴾



وفيل : يتعلق به بكنم : أي يكتمه من آل فرعون .
 ﴿أَنْ يَقُولَ﴾ : أي لأن يقول .
 ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ : الملة حال .
 ٢٩- و ﴿ظَاهِرِينَ﴾ : حال من ضمير الجمع
 في لكم .
 ر ﴿أُرِيكُمْ﴾ : متعد إلى مفعولين ، الثاني ﴿مَا
 أَرَى﴾ ، وهو من الرأي الذي بمعنى الاعتقاد .
 ﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ : الجمهور على التخفيف ،
 وهو اسم للمصدر ، إما الرشداً أو الإرشاد وقرئ به
 بتشديد الشين ، وهو الذي يكثر منه الإرشاد أو
 الرشداً .
 ٣٢- ﴿يَوْمَ التَّلَا﴾ : الجمهور على التخفيف ؛
 وقرأ ابن عباس رضي الله عنه بتشديد اللدال ، وهو
 مصدر تَلَا القوم إذا تفرَّقوا ؛ أي يوم اختلاف مذاهب
 الناس .
 ٣٣- و ﴿يَوْمَ تُؤْتَوْنَ﴾ : بدل من اليوم الذي قبله .
 و ﴿مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ : في موضع الحال .
 ٣٥- ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ : فيه أوجه :
 أحدها - أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هم
 الذين ، ر «هم» يرجع على قوله : «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ» ؛
 لأنه في معنى الجمع .

وقال قوم : هو جواب لعلى ؛ إذ كان في معنى
 التمني .
 ٤١- ﴿وَلَقَدْ عَوْنِي﴾ : الجملة وما يفضل بها
 بدل ، أو تبين لتدعوني الأول .
 ٤٤- ﴿وَأَقْرُبُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ : الجملة
 حال من الضمير في «أقول» .
 ٤٦- ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : فيه وجهان :
 أحدهما - هو مبتدأ ، ويُعْرَضُونَ : خبره .
 والثاني - أن يكون بدلا من «سوء العذاب» .
 ويُقرأ بالنصب بفعل مضمر يفسره يعرضون
 عليها ، تقديره : يُضَلُّون النار ونحو ذلك ، ولا
 موضع ليعرضون على هذا ، وعلى المبدل موضع
 حال ؛ إما من النار ، أو من آل فرعون .
 ﴿أَدْخِلُوا﴾ : يُقْرَأُ بوصول الهمزة ؛ أي يقال
 لآل فرعون ؛ فعلى هذا التشهير ؛ يا آل فرعون .
 ويُقرأ بقطع الهمزة وكسر الحاء ؛ أي يقول الله
 تعالى للملائكة .
 ٤٧- ﴿وَلَا يَتَحَاجَّرُونَ﴾ : يجوز أن يكون
 معطوفاً على «غُدُوًّا» ، وأن يكون التقدير :
 واذكر .

قَالُوا أَوْلَمْ تَرَ أَنَّ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوهُمْ وَإِن كُنْتُمْ مِنَ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ۝١١
 إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيٰوةِ وَالذِّكْرِ ۝١٢
 وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ ۝١٣
 وَيَوْمَ لَا يَفْعَلُ الظَّٰلِمِينَ مَعٰذِرُهُمْ ۝١٤
 وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلَدًا ۝١٥
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
 الْهُدَىٰ وَأَوْثَقْنَا بِرِيٓسِهِ رَبِّ الْعَصَا ۝١٦
 وَذَكَرْنَا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝١٧
 فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَعَدَّ اللَّهُ
 حَقًّا وَاسْتَفْعِرْ لِدُنْيَاكَ وَسَخَّرْنَا بَحْمَدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ
 وَالْأَبْحَرِ ۝١٨
 إِنَّ الَّذِينَ يُحٰدِثُونَ فِي آيٰتِنَا
 اللَّوٓغَ يَصْتَرِ سُلْطٰنًا أَنفُسُهُمْ إِن فِي صُدُوْرِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
 مَّا هُمْ بِمَلِيْعِيْنَ ۝١٩
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيْرُ ۝٢٠
 لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
 خَلْقِ النَّاسِ وَلٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝٢١
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيْرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّٰلِحٰتِ وَلَا الضَّٰلِمِيْنَ ۝٢٢
 قَلِيْلًا مَّا تَشَدُّ كُرُوْبُ ۝٢٣

٤٧٢

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيِّبَةٌ لَّآتِيَةٌ فِيهَا وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ
 لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝٢٤
 وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ
 دٰخِرِيْنَ ۝٢٥
 اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْبِيَا لِيَتَّبِعُوْا
 فِيهِ وَاللَّهَٰرُ مُبَصِّرًا بِنُورِهِ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
 وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ۝٢٦
 ذٰلِكُمْ
 اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۝٢٧
 وَلَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَاَن تَوَفَّوْا
 كَذٰلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كٰتَبُوْا آيٰتِنَا بِاللَّهِ بِجَعْدُوْنَ
 ۝٢٨
 اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَسَّرًا وَالسَّمَآءَ
 سَكَنًا وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
 السَّمَآءِ ذٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعٰلَمِيْنَ ۝٢٩
 هُوَ الْعَمِيُّ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ
 مُخْلِصِيْنَ لَهُ الَّذِينَ آمَنُوا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝٣٠
 قُلْ
 إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي
 الْبَيِّنٰتُ مِنْ رَبِّي وَأَمُرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝٣١

٤٧١



٥٧- ﴿لَا تَقْعُ﴾ : مر بئذ من يوم يقوم.

٥٨- ﴿وَلَا الْمِيَّةُ﴾ : لا زائدة.

٧١- ﴿إِذَا الْأَغْلٰلُ﴾ : إذا ظرف زمان.

منخر، والمراد به الاستقبال هنا لقوله تعالى: «سوف يتعلمون». وقد ذكرت ذلك في قوله: «ولسرى الذين ظلموا إذا هزوا العذاب».

﴿والسلاسل﴾ : بالرفع، يجوز أن يكون

معطوفا على الأغلل، والخير ﴿في أعناقهم﴾، وأن يكون المبتدأ والخبر محذوف؛ أي السلاسل في أعناقهم، وحذف لدلالة الأول عليه. ويستحسن على هذا حال من الضمير في الجار، أو مستانفا. وأن يكون الخبر «يسحبون»، والعائد محذوف؛ أي يسحبون بها.

وشرى بالنصب؛ ويسحبون بفتح الشاء، والظفر هنا مقدم على الفعل.

٧٨- ﴿منهم من عصنا﴾ : يجوز أن يكون

«منهم» رانعالم؛ لأنه قد وصف به رسلا، وأن يكون مبتدأ وخبر، والجملة نعت لرسلا، وأن يكون مستانفا.

مر بتحقيق توكيد خبره

مؤضع اسم الفاعل.

﴿وتصيبا﴾ : منصوب بفعل دل عليه مفعول، تقديره: هل تمم فانعون عنا أو ماتمون. ويجوز أن يكون في موضع المصدر، كما كان شيء كذلك؛ ألا ترى إلى قوله تعالى: لن نغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا؛ فشيئا في موضع غناء؛ وكذلك نصيبا.

٤٩- ﴿مخفف عنا

يوما﴾ : يجوز أن يكون ظرفا؛ أي يخفف عنا في يوم شيئا من العذاب؛ فالفعل محذوف.

وعلى نسول الأخصب يجوز أن تكون «من» زائدة؛ ويجوز أن يكون مفعولا؛ أي عذاب يوم؛ كقوله تعالى: «واتقوا يوما؛ أي عذاب يوم».

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رَّبٍّ ثُمَّ مِنْ طَفْعَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ تُعَرِّجُكُمْ ثُمَّ سُيُوْخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغُوا أَجَلَ مَسَعٍ ۝١
 وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝٢
 هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا
 فَضُوْا أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ۝٣
 الرَّسُوْلُ إِلَى الَّذِينَ
 يُحٰدِثُوْنَ فِي آيٰتِنَا أَنَّهُمْ يُصْرَفُوْنَ ۝٤
 الَّذِينَ كَذَّبُوْا
 بِالْعَصٰبِ وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا سَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝٥
 إِذِ الْأَغْلٰلُ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلٰسِلُ يُسْحَبُوْنَ ۝٦
 فِي الْعَصِيْرِ تُعْرَفُ النَّارُ بِجُرُوبِهَا ۝٧
 ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْ
 مَا كُنْتُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝٨
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا قُلْ لَئِن
 كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ مِنْ قَبْلِ شَيْءٍ كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكٰفِرِيْنَ ۝٩
 ذٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِي الْأَرْضِ بِعَدْوٰلَتِيْ وَمِمَّا كُنْتُمْ
 تَمْرَحُوْنَ ۝١٠
 ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا قُلْتُمْ
 مَتَوٰى الْمُتَكَبِرِيْنَ ۝١١
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَمَا
 تَرٰبَتِكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ فَإِنَّا نُرْجِعُوْنَ ۝١٢

٤٧٥

سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كَتَبْتُ فَصَّلْتُ
 مَا يَنْتَفِرُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَتَظُنُّوْنَ أَنَّهَا سُمْرٌ
 وَجَنَّاكُمْ آلُ الْبِرِّ ﴿٢﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ
 وَمَا نَدْعُونَ بِأَلْسِنَتِنَا وَمَا آتَانَا وَقُرْآنًا وَإِنَّا بِبَيْتِكَ حِمَابٌ
 فَأَعْمَلْ إِنَّا شَاكِرُونَ ﴿٣﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ
 أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكَبِ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ
 إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ قُلْ أَسَأَلُكُمْ بِالَّذِي خَلَقَ
 الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَتَذَكَّرُونَ أَنَّ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾
 وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَرُوكَ فِيهَا وَقَدَرْنَا بِأَفْوَاهِنَا
 أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا بِرِسْوَالِ اللَّهِ لَشَاءِ آلَاءِ اللَّهِ هِيَ دُونَ
 قَوْلِهَا وَالْأَرْضُ أَمَّا تَطْرُقُ عَلَى الْأَعْيُنِ فَأَلْقِنَا عَلَيْهَا آلَاءِ

سورة غافر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
 بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يُلَاقِ وَخَيْرَ
 هُنَالِكَ الْمُتَّبِلُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ
 لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مِنْ
 مَنَافِعُ وَلِتَسْبَغُوا عَلَيْهَا حَامِئًا فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
 الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَتُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِهِ
 اللَّهُ تُشْكِرُونَ ﴿٤﴾ أَلَمْ تَرَ بِرِوَالِ الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْهُمْ وَأَنْدَدَ
 قُوَّةً وَمَعَانًا فِي الْأَرْضِ فَمَا آخَرُهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْعَالَمِ وَمَحَافِئِهِمْ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا
 رَأَوْا بِأَسَاقِ الْوَالِئَاتِ مَا نَالُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرُوا بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ ﴿٧﴾ فَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ لَمَّا رَأَوْا بِأَسَاقِئَاتِ
 اللَّهِ الَّتِي فَتَخَلَّتْ فِي عِبَادِهِمْ وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾



ونيل : جمع على حسب تعدد السموات
 والأرض .
 ١٢- ﴿ وَحَقِّقًا ﴾ : أي وحفظها حفظًا ، أو
 للحفظ .
 ١٤- ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون طرفا
 لا تتركهم ، كما تقول : لقبك إذ كان كذا ، ويجوز أن
 يكون صفة لصاحبه ، أو حالا من صاحبه الثانية .
 ١٦- ﴿ تَجِصَّتْ ﴾ : يُقْرَأُ بِكسر الحاء ، وفيه
 وجهان :
 أحدهما . هو اسم فاعل ، مثل نصب ونصبات .
 والثاني . أن يكون مصدرًا في الأصل مثل
 الكلمة .
 ويُقْرَأُ بالسكون ، وفيه وجهان :
 أحدهما . هي بمعنى المكسورة ، وإنما سَكُنَ
 لعارض .
 والثاني . أن يكون اسم فاعل في الأصل ،
 وسَكُنَ تخفيفًا .
 ١٧- ﴿ وَأَمَّا السُّودُ ﴾ : هو بالرفع على
 الابتداء ، و ﴿ فَهَدَيْتَهُمْ ﴾ الخبر ، وبالنصب على فعل
 محذوف ، تقديره . وأما ثمود فهديتاهم ، فسرته قوله
 تعالى : « فهديتاهم » .

١٠- ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا ﴾ : هو مستأنف غير
 معطوف على « خَلَقَ » ؛ لأنه لو كان معطوفًا عليه لكان
 داخلًا في الصلة ؛ ولا يجوز ذلك لأنه قد فصل بينهما
 بقوله تعالى : « وَتَجِصَّتُونَ » . . . إلى آخر الآية ؛
 وليس من الصلة في شيء .
 ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ : أي في تمام أربعة أيام ؛
 ولولا هذا التقدير لكانت الأيام ثمانية : يومان في
 الأول ؛ وهو قوله : « خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ » ،
 ويومان في الآخر ، وهو قوله : « فَفَضَّلْنَا مِنْ سَبْعِ
 سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » .
 ﴿ سَوَاءً ﴾ : بالنصب ، وهو مصدر ؛ أي
 مصدر ؛ أي فاستوت استواء ، ويكون في موضع
 إخال من الضمير في « أَمْوَاتِهَا » ، أو فيها أو من
 الأرض . ويُقْرَأُ بالجر على الصفة للأيام ، وبالرفع
 على تقدير : هي سواء .
 ١١- ﴿ أَيْتِيَا ﴾ : أي تَعَالَى .
 و ﴿ طَرَفًا أَوْ كَرِهًا ﴾ : مصدران في موضع
 الحال .
 و ﴿ آتَيْنَا ﴾ : بالضم أي جِئْنَا ، وبالذال أي أعطينا
 من أنفسنا الطاعة .
 و ﴿ طَالِعُونَ ﴾ : حال ؛ وجمع لأنه قد وصفها
 بصفت من يعقل ، أو التقدير : آتينا بِنُورٍ فَبِئْنَا ؛ فذلك جمع .

٨١- ﴿ أَيُّ ﴾ منصوب بـ « تُشْكِرُونَ » .
 ٨٣- ﴿ بِمَا عَتَقْتُمْ مِنَ الْعَلَمِ ﴾ : « من » هنا
 بمعنى البدل ؛ أي بدلًا من العَلَمِ ؛ وتكون حالا من
 « مَا » ، أو من الضمير في الطرف .
 ٨٥- ﴿ سَمَّةُ اللَّهِ ﴾ : هو نصب على المصدر ؛
 أي سَمَّتْ بِهِمْ سَمَّةُ اللَّهِ . والله أعلم .
 سورة فصلت
 ٢- ﴿ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ : هو مثل أول
 السجدة .
 ٣- ﴿ كِتَابٍ ﴾ : أي هو كتاب . ويجوز أن
 يكون مرادًا بتزليل ؛ أي نُزِّلَ كِتَابٌ ؛ وأن يكون
 خبرًا بعد خبر ، أو بدلًا .
 و ﴿ قَرَأْنَا ﴾ : حال مرطبة من آياته . ويجوز أن
 يكون حالا من « كِتَابٍ » ؛ لأنه قد وُصِفَ .
 ٥- ﴿ مِمَّا تَدْعُونَا ﴾ : هو محمول على
 اللعين ؛ لأن معنى « فِي أَكِنَّةٍ » محجوبة عن سَمَاعِ مَا
 تَدْعُونَا إِلَيْهِ ؛ ولا يجوز أن يكون تعنيًا لأَكِنَّةٍ ؛
 لأن الأَكِنَّةَ الأغشية ، وليست الأغشية مما تَدْعُونَا
 إِلَيْهِ .
 ٨- ﴿ مَسْتَوِينَ ﴾ : مفعول ، من منت
 الحبل ؛ أي قطعت .

فَقَضَيْنَهُنَّ مِمَّا سَنَّاتُ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
 وَرَبَّنَا أَسْأَلُكَ الدُّنْيَا بِمَصِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ ﴿١٧﴾ فَإِنِ انْقَرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَبِئْسَ
 خَلْفِيهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
 مَائِدَةً فَآتَيْنَاهُمُ الْغُرُوبَ ﴿١٩﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا إِنَّا أَنشَأْنَاهُمْ قُوَّةً وَلَنُصَلِّبَنَّكَ إِلهَ
 الَّذِينَ خَلَقْنَاهُمْ هُوَ أَنشَأَهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٠﴾
 فَآرَأَيْتُمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ صِرَافًا تَهْبِطُ مِنْ هِبَانٍ لِیُدْبِقَهُمْ
 عَذَابَ الْآخِرَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَثَرُهُ وَمَنْ
 لَا يُصِرُّونَ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْبَدَنِ فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٢﴾
 وَبَعَثْنَا الْإِنْسَانَ إِذَا نُفِثَ بِنَجْوَاهُ إِذْ وَكُنَّا نَسُوقُ الْكِرَامَ كِسْفًا
 أَعْدَاهُ الْإِنْسَانَ إِذْ عَلَّمَهُ الْوَعْدَ إِذْ عَلَّمَهُ الْوَعْدَ إِذْ عَلَّمَهُ الْوَعْدَ
 عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَسُلُوكُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

LVA

وَقَالُوا لَوْلَا جِئُوا بِآيَاتِنَا لِمَ نَسْتَعِينُ ﴿١٤﴾ وَأَنزَلْنَا
 أَنْزِلْنَا كُلَّ شَيْءٍ مِّنْ سَمَاءٍ وَهُوَ خَلْقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَئِن مَّرَجَعْتُمْ
 وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَن نَّسْأَلَكُمْ عَلَيْهِمْ سَمْعَكُمْ وَلَا أَبْصَارَكُمْ
 وَلَا جُلُودَكُمْ وَلَكِن نُنشِئُكُمْ أَنفُسًا لَّا يَسْأَلُكُمْ عَلَيْهَا أَمْثَلًا قِيمَةً
 وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ كَيْفَ عَلَّمْتُمُوهَا ﴿١٦﴾ وَذِكْرُ ظَلَمِكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَزْدَكُم مَّا صَبَّحْتُمْ
 مِنْ أَلْحُسِيِّينَ ﴿١٧﴾ فَإِنِ ابْصَرْتُمْ وَاقِلُوا فَاذْكُرُوا مَا صَبَّحْتُمْ
 بِسْتَعْتِبُوا قِمَاتِهِمْ مِنَ الْعَمَلِيِّينَ ﴿١٨﴾ وَقِيضْنَا لَهُمْ
 قُرْآنَهُ فَرِيقًا لَّهُمْ مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
 الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانُ لَشَكُورٌ
 كَانُوا آخِسِينَ ﴿١٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لَنَا الْقُرْآنَ إِنَّا
 وَالْقُرْآنَ لَنَعْلَمُكَ تَقْلِيدُونَ ﴿٢٠﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَادُوا
 شِدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَثْمَارَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ
 أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَكُمْ فِيهَا وَأُولَئِكَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِي نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
 وَالْإِنْسَانَ جَعَلْتُمْ سَمْعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَدَقَاتِكُمْ
 وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ لِتَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

LVA



- ﴿ قَسَمَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ : بفتح التاء ؛ أي من المتجاربين إلى إزالة العتب .
- ﴿ قَسَمَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ : بضم الياء وفتح التاء ؛ أي يطلب منهم ما لا يعتبرون عليه ؛ قسما هم من المعتبين . بكسر التاء ؛ أي عن يزيل العتب .
- ٢٦- ﴿ وَالْقُرْآنَ فِيهِ ﴾ : يُقْرَأُ بفتح العين من نفس يُلْقَى ، وبضمها من لَقَا يُلْقُونَ ، والمعنى سواء .
- ٢٨- ﴿ النَّارُ ﴾ : هو تلك من جزاءه ، أو خير مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ وما بعده خير .
- جزء مصدر ؛ أي جُوزُوا بذلك جزاءه . ويجوز أن يكون منصوبا بجزاء أعداء الله ، وأن يكون حالا .
- ٣٠- ﴿ أَلَّا تَخَافُوا ﴾ : يجوز أن يكون التقدير : بأن لا تخافوا ، أو قائلين لا تخافوا ؛ فعلى الأول : هو حال ؛ أي تنزِيل بقولهم لا تخافوا ، وعلى الثاني الحال محذوفة .
- ٣٢- ﴿ تَزَلُّوا ﴾ : فيه وجهان : أحدهما . هو مصدر في موضع الحال من الهاء المحذوفة ، أو من ما ؛ أي لكم الذي تدعونه مُعْتَدًا وما أشبهه . و ﴿ مِنْ ﴾ : نعت له .

- ١٩- ﴿ وَبَعَثْنَا نَحْنُ ﴾ : وهو ظرف لا دل عليه ما بعده ، وهو قوله تعالى : فَسَمِعُكُمْ يُرْضَعُونَ ؛ كأنه قال : يبعثون يوم نحشر .
- ٢٢- ﴿ أَن يَشْهَدَ ﴾ : أي من أن يشهد ؛ لأن تشر لا يتعدى بضمه .
- ٢٣- ﴿ وَتَزَلُّوا ﴾ : هو مبتدأ ، و ﴿ عَلَّمْتُمْ ﴾ : خبره ، و ﴿ الَّذِي ﴾ : نعت للخبر ، أو خبر بعد خبر . و ﴿ لَرَأَيْتُمْ ﴾ : خبر آخر .
- ويجوز أن يكون الجمع صفة ، أو بدلا ، وأزواجكم الخبر .
- ويجوز أن يكون ﴿ لَرَأَيْتُمْ ﴾ حالا ، وقد مرَّ مرَّة .
- ٢٤- ﴿ بِسْتَعْتِبُوا ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الياء وكسر التاء الثانية ؛ أي إن يطلبوا زوال ما يعتبرون منه .

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا أَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الْمَائِدَةَ أَفَلَا يَتَخَفَوْنَ وَلَا يَتَحَرَّوْنَ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ أَوْلَىٰ بِكُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَىٰ أَنفُسُكُمْ
 وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٢﴾ تَزَلُّوا مِنْ عَفْوَ رَبِّكُمْ ﴿٣﴾
 وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
 إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤﴾ وَلَا تَسْتَوِ السَّيِّئَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
 تَدْفَعُ بِالْإِنْفِ مِنْ أَحْسَنٍ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
 وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٥﴾ وَمَا يُلْقِنَاهَا إِلَّا لِلَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَاهَا
 إِلَّا لِدُورٍ حَقِيظٍ عَظِيمٍ ﴿٦﴾ وَإِنَّمَا تَرَفَّتْ رِجُلَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْفٌ
 فَاسْتَوْدِعْهُ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ وَمَنْ أَيْتَنِي
 أَيْلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٨﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٩﴾

LVA

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَائِبَةً إِذْ أُنزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُتَّى الْمَوْقِعَ إِنَّمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٣٤﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلَجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَنْ
 بَلَّغْنَا فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ بَلَّغْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
 إِنَّمَا يَمُوتُ الْعَمَلُونَ بِعِزِّ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبٌ عَرِيبٌ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٣٧﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
 لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَيْتَ لَدُنْكَ مَعْرُوفًا فَذُرْهُمَا أَلَيْسَ
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا نُنزِّلُ لَأَنزَلْنَاهُ فَصَلِّتْ آيَاتُهُ مَا تَعْمُرُ
 وَعَرَفْتَ قُلُوبَ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ أَمْ لَمْ يَأْتِ الْبُرْهَانَ وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آيَاتِهِمْ وَقُرْهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ
 يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مَوْسَى الْكِتَابَ
 فَاتَّخِذْ فِيهِ وَكُوفًا وَلَا كَلِمَةً سَبَّغَتْ مِنْ رَبِّكَ لِقُصْوَى
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَمِنَ شَكِّ مَن مَّرِيبٍ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلْ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ يَوْمَئِذٍ سَاعَةً قَاتِلَةً وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
 شُرَكَاءُكُمْ قَالُوا أَمْ آتَيْنَاكَ مَا يَمْنُنَ مِنْ رَبِّكَ ﴿٤١﴾ وَصَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ ﴿٤٢﴾
 لَا يَسْتَمِعُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الدُّعَاءِ الْخَبِيرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَبْئُتْهُ
 قَسُوطٌ ﴿٤٣﴾ وَلَيْسَ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ
 لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُمْ إِلَى
 رَبِّكُمْ لَأَنْتُمْ لَبِئْسَ لِلْحَشِيِّ قَلْبًا يَمِينٌ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَيَذُنَّ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ عَلَيبٌ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا أُنذِرْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَنْعَرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودًا كَمَا عَرِضَ
 ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نُومٌ كَكَفْرَتِهِمْ
 بِهِمْ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٤٦﴾ سَتَرْنَا بِهِمْ
 مَا يَنْتَهِونَ الْأَفَاقِي وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ نَبِّئِنَّا لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
 أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنْعَرَضَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَشِيدٌ ﴿٤٧﴾ إِلَّا لَهُمْ
 فِي مَرِيبَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ إِلَّا أَنْتُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَحَسِيبٌ ﴿٤٨﴾



والثاني - هو جمع نازل، مثل صابر وصبير؛
 فيكون حالاً من الواو في فتدعون، أو من الكاف
 والميم في الكعب، فعلى هذا يتعلّق من يدعون؛ أي
 تطالبونه من غشور؛ أو بالطرف؛ أي استقر ذلك من
 غشور؛ فيكون حالاً من «ما» -
٣٤- ﴿ كَانَهُ وَكِي ﴾ : فيه وجهان :
 أحدهما - هو حال من «الذي» يصلته. والثاني مبتدأ؛
 وإذا للمغاجة وهي خبر المبتدأ؛ أي فبالغشورة المادي
 مثبها للولي، والتفائدة تحصل من الحال.
 والثاني - أن يكون خبر المبتدأ، وإذا ظرف لمنس
 التثية، والظرف يتضمّن على العامل المعنوي.
٣٥- ونفسه في ﴿ يَلْقَاهَا ﴾ للخصلة أو الكلمة.
٣٧- ﴿ خَلَقْنَاهُمْ ﴾ : الضمير للآيات، وهي
 الليل، والنهار، والشمس، والقمر.
٤١- ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : خبر «إن»
 محذوف، أي معاندون. أو «الذين»
 وقيل : هو : «أولئك يتنادون».
٤٤- ﴿ الضَّجْمِي ﴾ : على الاستفهام.
 وقرأ بهزة واحدة وفتح العين على النسب إلى عجم.
 و«عسى» : مصدر عسى، مثل صدي صدى.
 وقرأ بكسر الميم؛ أي مشكل فهو اسم فاعل.

ويقرأ عجمي على أنه فعل ماضٍ، فعمل يتعلّق
 باسم الفاعل أو بالفعل.
 وأما المصدر فلا يتعلّق به لتقدّمها عليه، ولكن
 يجوز أن يكون على التبيين، أو حالاً منه.
٤٦- ﴿ فَلِنَفْسِهِ ﴾ : هو خبر مبتدأ محذوف؛
 أي فهو لنفسه.
٤٧- ﴿ وَمَا تَحْمِلُ ﴾ : «ما» نافية؛ لأنه معطف
 عليها ولا ترفع، ثم نفخ الشقي بالواو ولو كانت
 بمعنى الذي معطوفة على الساعة لم يتضمّن ذلك؛ فأما
 قوله تعالى : «وما تخرج من ثمرات» فيجوز أن تكون
 بمعنى الذي، والأقوى أن تكون نافية.
﴿ أذُتْكَ ﴾ : هذا الفعل يتعدّى إلى مفعول
 بنفسه، وإلى آخر بحرف جر، وقد وقع للتثنية وما في
 حيزه مرفوع الجار والمجرور.
 وقال أبو حاتم: يؤولف على أذُتْكَ، ثم يبتدأ؛
 فلا موضع للتثنية.
 وأما قوله تعالى : ﴿ وَظَلُّوا ﴾ فمفعولها ما قد
 أغنى عنهما و« ما لهم من محيص».
 وقال أبو حاتم: يؤولف على «ظنوا»، ثم أخبر
 عنهم بالنفي.
٤٩- ﴿ دُعَاءِ الْخَبِير ﴾ : مصدر مضارع إلى
 المقعول، والفاعل محذوف.

٥٠- ﴿ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي ﴾ : جواب شرط،
 والفاء محذوفة.
 وقيل : هو جواب قسم محذوف.
٥٣- ﴿ بِرَبِّكَ ﴾ : الباء زائدة، وهو فاعل يكفي.
 والقعول محذوف؛ أي ألم يكفك ربك. فعلى هذا
﴿ آتَهُ ﴾ في موضع اليك من الفاعل، إما على اللفظ؛ أو
 على الموضع؛ أي ألم يكفك ربك شهادته.
 وقيل : في موضع نصب أو جر على تفسير
 بأنه. وقيل بربك في موضع نصب مفعول يكفي؛ أي
 ألم يكف ربك شهادته.
سورة الشورى
٣- ﴿ كَذَلِكَ يُرْسِي ﴾ : يقرأ بياء مضمومة
 على ما سُمّي فاعله، والفاعل «الله»، وما بعده نُعت
 له، والكاف في موضع نصب يورسي.
 وقرأ على ترك التسمية؛ وفيه وجهان :
 أحدهما - أن «كذلك» مبتدأ، ويورسي الخبر،
 والله فاعل لفعل محذوف، كأنه قيل : من يورسي؟
 فقال : لله؛ وما بعده نُعت له.
 ويجوز أن يكون «العزوي» مبتدأ، و«الحكيم»
 نُعت له، أو خبر. و«له ما في السموات» خبر، أو
 خبر ثان.
 والثاني - أن يكون «كذلك» تمشاً لمصدر محذوف؛
 واليك التمام مقام الفاعل؛ أي وسياً مثلاً ذلك.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَقَّ ١ عَسَى ٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٣ لَمْ يَأْفِكِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
 الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ٥ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
 ٦ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
 حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْقِيَامِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي
 السَّمْعِيرِ ٧ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْعَلُ
 مِنْ بَشَرَةٍ فِي رَحْمَتِهِ وَالْقَلِيلُ مِنْ رَحْمَتِهِ ٨ وَلَا نَصِيرَ ٩
 أَرَأَيْتُمْ أَزْوَاجًا أُتْرِفَتْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ هُمُ السَّمْعِيرُ ١٠ وَهُوَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١١ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ
 إِلَى اللَّهِ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ١٢

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَيْفَلُهُمْ شَيْءٌ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١٣ لَمْ يَمْلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١٤
 ١٥ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
 وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
 يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ١٦ وَمَا
 نَعَّرُوا الْأَعْيُنَ عَنْ قَوْمٍ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ نَفْسًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنَ رَبِّكَ إِلَىٰ أَهْلِ النَّفْسِ الْفَاسِقِ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا الَّذِينَ
 أَوْفُوا بِالْكَتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي سَكَنٍ مِنْهُ مَرْسَبٌ ١٧
 فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ
 وَقُلْ مَا مَنَعْتُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ نَبَأٍ أَنْ سَأَلْتُ الْأَعْدِلَ
 بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَتَّبَ وَرَتَّبَكُمْ لَنَا أَصْحَابَنَا وَلَكُمْ أَصْحَابَكُمْ
 لَا حِجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ١٨



والهاء في ﴿فيه﴾ ضمير اجعل، والفعل قد
 دل عليه ١ ويجوز أن يكون ضمير المخلوق الذي دل
 عليه بقرؤكم.

والكاف في ﴿كمله﴾ زائدة أي ليس مثله
 شيء فمثله خير ليس، ولو لم تكن زائدة لأنفسى إلى
 المحال، إذ كان يكون المعنى أن له مثلاً، وليس مثله
 مثل، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل
 فمثله مثل، وهو هو مع أن إثبات المثل لله سبحانه
 محال.

وقيل: مثل زائدة، والتقدير: ليس كغير
 شيء، كما في قوله تعالى: ﴿إِن آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آتَيْنَاكُمْ
 بِهِ﴾ وقد ذكرنا هذا قول بعيد.

١٣ - ﴿أَنْ أَقِيمُوا﴾: يجوز أن يكون بدلا من
 الهاء في ﴿به﴾، ومن ﴿مساء﴾، و﴿من الدين﴾؛ كل
 صالح.

ويجوز أن تكون «أن» بمعنى أي، فلا يكون له
 موضع.

١٧ - ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾: يجوز أن
 يكون ذكر على معنى الزمان، أو على معنى البعث،
 أو على النسب؛ أي ذات قرب.

٢٢ - ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ﴾: أي جزاء كسبهم.
 وقيل: هو ضمير الإشفاق.

مرکز تحقیق کتب و تفسیر قرآنی

خبر مبتدا محذوف؛ أي
 بعضهم فسرق في الجنة،
 وبعضهم فریق في السعير؛
 ويجوز أن يكون التسعير؛
 منهم فریق.

٨ - ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾:
 مر مبتدا وما بعده الخبر؛ ولم
 يحسن النصب؛ لأنه ليس في
 الجملة بغير فعل ينسب الناصب.

١٠ - ﴿ذَالِكُمْ﴾:
 يجوز أن يكون مبتدا،
 و﴿الله﴾ عطف بيان، أو
 بدل، و﴿وَرَبِّي﴾ الخبر، وأن
 يكون الله الخبر، و﴿رَبِّي﴾ خبر
 ثان، أو بدل؛ أو يكون صفة
 الله تعالى، و﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾
 الخبر.

١١ - ﴿فَاطِرُ
 السَّمَوَاتِ﴾: أي هو فاطر...
 ويجوز أن يكون خبر الخبر.
 ويقرأ بالجر بدلا من
 الهاء في ﴿عليه﴾.

وَالَّذِينَ يُتَخَذُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جَهَنَّمَ
 نَاحِيَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
 ١٩ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ٢٠ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُسْتَعْتَبُونَ مَتَى يَتْلَوْنَ نَجْمًا لَمُحَقًّا
 أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُتَخَذُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ٢١
 اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
 ٢٢ مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُمْ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
 كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 نَصِيبٍ ٢٣ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ
 مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّقَ بَيْنَهُمْ
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٤ تَرَى الظَّالِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَقِيعُ جَهَنَّمَ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْحَاتِ الْجَنَّاتِ
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ٢٥

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ بَعَادَةَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِيَّاهُ الْعَمُودَةُ فِي الْقُرْآنِ وَمَنْ يَعْرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ
 لَكُمْ فِيهَا حَسُنَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَمَنْ عَلَى اللَّهِ
 كَيْدٌ إِنْ بَشَّرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ عَلَى قَلْبِكَ وَيَسْمَعُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَيِّ
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّكُمْ عَلَيْهِ لَبَاطِلَاتُ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾
 وَاسْتَجِيبِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَزَيِّدْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نُنزِّلُ بَقْدَرًا يَنْشَاءُ لَهُمْ عِبَادًا
 خَيْرًا تَصِيرُ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعُوا
 وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ مَلَائِكِهِ مَخْلُقٌ
 السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ
 إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا
 كَسَبَتْ آيَاتِكُمْ وَيَعْفُو عَنِ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أُنشِرُ بِمُعْجِزَةٍ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

٤٤٦

وَمَنْ ءَابَى الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَى ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ
 فَيَظَلُّنَّ رَوَاقِدَ عَلَى ظُهُورِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
 ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ
 يُحَدِّثُونَ فِيءَ آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحْصِينٍ ﴿٣٥﴾ فَأَوْوَيْتُمْ مِنْ تَحْتِهَا
 الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يُحَدِّثُونَ كُفْرًا إِذْ يُرَى الْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا
 عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ
 الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَبُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
 وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ
 بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
 يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَعْتَدُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
 ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ
 لَمَّارًا وَأُولَئِكَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرْبُورٌ مِنْ سَبِيلِ ﴿٤٤﴾

٤٤٧



٢٣- ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ : العائد على الذي محذوف، أي يبشر به.

﴿إِلَّا الْمَوَدَّةُ﴾ : استثناء منقطع. وقيل: هو متصل، أي لا أسألكم شيئاً إلا المودة في الشورى؛ فهي أسألكمها.

٢٤- ﴿يَخْتِمُ﴾ : هو جواب الشرط.

﴿وَيَبْعَثُ﴾ : مرفوع مستأنف، وليس من الجواب؛ لأنه يمتحو الباطل من غير شرط، وسقطت الوار من اللفظ لانقضاء السالكين، ومن المصحف حتملاً على التفظ.

٢٦- ﴿وَيَسْتَجِيبُ﴾ : هو بمعنى يجيب. و ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ : مفعول به.

وقيل: يستجيب دعاء الذين آمنوا. وقيل «الذين» في موضع رفع، أي يتفادون له.

٢٩- ﴿إِذَا يَشَاءُ﴾ : العامل في «إذا» جمعهم لا تقدير؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يصير المعنى: وهو على جمعهم تقدير إذا يشاء، فتعلق القدرة بالمشيئة؛ وهو محال. و ﴿عَلَى﴾ : يتعلق بتقدير.

٣٣- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ : «ما» شرطية في موضع رفع بالابتداء.

﴿كَيْسًا كَسَبَتْ﴾ : جوابه، والمراد بالفعلين الاستقبال، ومن حذف الفاء من القراءة حملة على قوله: «وإن أظعنموهم إنكم لعشركون»، وعلى ما جاء من قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا
 ويجوز أن تجعل «ما» على هذا اللغز بمعنى الذي، وفيه ضعف.

٣٢- ﴿الْجَوَارِ﴾ : مبتدأ، أو فاعل ارتفع بالجار. و ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ : حال منه. والعامل فيه الاستقرار؛ ويجوز أن يتعلق «في» بالجوهر. و ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ : على الوجه الأول حال ثانية، وعلى الثاني هي حال من الضمير في «الجوار».

٣٣- ﴿وَيُسْكِنُ﴾ : جواب الشرط. ﴿لَيُظَلِّلَنَّ﴾ : معطوف على الجواب، وكذلك ﴿أَوْ يُوقِفَهُنَّ﴾. و ﴿وَيَعْفُو﴾ : وأما قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ : فيشيراً بالنصب على تقدير: وأن يعلم؛ لأنه صرّحه عن الجواب، وعطفه على المعنى.

ويقرأ بالكسر على أن يكون مجزوماً حركاً لانقضاء السالكين.

ويقرأ بالرفع على الاستئناف.

٣٥- ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحْصِينٍ﴾ : الجملة المنفية تسد مسد مفعولي علمت.

٣٦- ﴿لَمَتَّاعِ الْحَيَاةِ﴾ : أي نهر متاع.

٣٧- ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ : معطوف على قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار أعني، أو رفع على تقدير «هم».

و ﴿كِبَارًا﴾ : بالجمع، واحدتها كبيرة، ومن أفرغ ذهب به إلى الجنس.

و ﴿هُمَّ﴾ : مبتدأ، و ﴿يَغْفِرُونَ﴾ : الخبر، والجملة جواب إذا.

وقيل: «هم» مرفوع بفعل محذوف، تقدير: غفروا، فحذف الفعل لدلالة يغفرون عليه.

٤٣- ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ : «من» شرطية، وصبر في موضع جزم بها، والجواب: ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾. وقد حذف الفاء.

وقيل: «من» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي إن ذلك منه.

وَرَبُّهُمْ يُمَرِّضُونَهُمْ عَلَىٰ مَا حَشَرْتُم مِّنَ الذَّلِيلِ يُنظَرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيِّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْغَيْبَ حَقٌّ وَلَقَدْ
 حَسِبُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا إِنَّا الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ آوِيَاتٍ يَصُدُّوهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَمْ يَسْبِلِ ﴿٤٧﴾ أَسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ
 مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِذْ عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِنَّا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَتَاعَ رَحْمَةٍ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سِنْفَةٌ
 يَمَاقِدَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٩﴾ اللَّهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٥٠﴾ أَوْ يُرْسِلُ نَذِيرًا لِّلنَّاسِ
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قُدِيرٌ ﴿٥١﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٍ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَانًا مَّا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
 وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
 وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَسِيمٌ لِلسَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ
سورة الزخرف
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّ فِي آيَاتِنَا لَلْحِكْمَةَ لِيُدْخِلَ
 اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ أُمَّةً حَسَنَةً لِّمَنْ شَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَسَلَوْنَ كَسَبًا
 بَيْنَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ نَسِيبًا مَّا يَلْمِزُونَ ﴿٤﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ
 فِي صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿٥﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿٦﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿٨﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿٩﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٠﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١١﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٢﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٣﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٤﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٥﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٦﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي
 صَعْتِكُمْ حَسْرَةً مِّنْ أَعْيُنِنَا ﴿١٧﴾



٤٦- ﴿يُنظَرُونَ﴾ : يجوز أن يكون
 موضع جرّ حملاً على لفظ الموصوف، ورتباً على
 موضعه.
 ٤٨- ﴿فَأَيُّ الْإِنْسَانِ كَفُورٌ﴾ : أي أن
 الإنسان منهم.
 ٥٠- ﴿ذُكُورًا وَإِنَّا﴾ : هما حال، والمعنى
 يهرن بين المستقين.
 ٥١- ﴿إِنَّ يَكَلِّمُهُ اللَّهُ﴾ : أن والفعل في
 موضع رفع بالابتداء، وما قبله الخبر، أو فاعل بالجار
 لاعتماده على حرف النفي.
 و ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ : استثناء منقطع؛ لأنّ الوحي
 ليس بتكليم.
 ﴿أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ : الجار متعلق
 بتحدو تفديده؛ أو أنّ يكلمه؛ وهذا المحذوف
 معطوف على «وحي»؛ تفديده؛ إلا أنّ يوحى إليه،
 أو يكلمه؛ ولا يجوز أن يتعلّق «مِن» بكلمة الموجودة
 في اللفظ؛ لأنّ ما قبل الاستثناء منقطع لا يعمل فيما
 بعد «إلا».
 وأما ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ فمن نصب لمعطوف على
 موضع «وحي»؛ أي يبعث إليه ملكاً.

وقيل في موضع جرّ أي بأن يرسل. وقيل في
 موضع نصب على الحال؛ ولا يجوز أن يكون معطوفاً
 على «أن يكلمه»؛ لأنه بصير معناه؛ ما كان لبشر أن
 يكلمه الله، ولا أن يرسل إليه رسولا. وهذا فاسد؛
 ولأنّ عطفه على أن يكلم الموجوده يدخله في صلة
 أن، وإلا وحياً يفصل بين بعض الصلة وبعض لكونه
 مقطوعاً.
 ومن رفع يرسل استأنف.
 وقيل «من» متعلقة بكلمة «إلا» لأنه ظرف،
 والظرف يتبع فيه.
 ٥٢- ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي﴾ : الجملة حال من
 الكاف في «إليك».
 ٥٣- ﴿صِرَاطَ اللَّهِ﴾ : هو بدل من «صراط»
 مستقيم؛ بدل المعركة من التكرة. والله أعلم.
سورة الزخرف
 ٢- ﴿وَالْكِتَابِ﴾ : من جعل «حم» سمّاً كانت
 الرواب للعلم، ومن قال غير ذلك جعلها للقسم.
 ٣- ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ : يتعلّق بعلي، واللام
 لا تتعلّق ذلك.

و ﴿لدينا﴾ : بدل من الجار والمجرور. ويجوز
 أن يكون حالاً من الكتاب، أو من «أم». ولا يجوز
 أن يكون واحداً من الطرفين خبراً؛ لأنّ الخبر قدر
 لزم أن يكون «علي» من أجل اللام، ولكن يجوز
 أن كل واحد منهما صفة للخبر، فصارت حالاً
 بتقدمها.
 ٥- ﴿وَصَفْحًا﴾ : مصدر من معنى
 تقصير؛ لأنه بمعنى تصفح؛ ويجوز أن يكون
 حالاً.
 وقرأ بضم الصاد؛ والأشبه أن يكون لغة.
 و ﴿أَنْ﴾ : بفتح الهمزة بمعنى؛ لأنّ كنتم
 ويكرها على الشرط. وما تقدم يدل على
 الجواب.
 ٦- ﴿وَحَمٍّ﴾ : نصب به «أرسلناه».
 ٨- ﴿وَيَطَّشًا﴾ : تمييز. وقيل: مصدر
 في موضع الحال من الفاعل؛ أي أهلكتناهم
 بالطين.
 ١٧- ﴿وَجَنَّةٍ مُسَوَّدًا﴾ : اسم مطلق وخبرها؛
 ويجوز أن يكون في «ظل» اسمها مُصْفَرًا يرجع
 على أحدهم، ووجهه بدل منه.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَقَدَرُوا فِئَافَهُمْ يَوْمَ بُدَّةٍ مَيْمَنًا
 كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ ١٨ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
 لَكُم مِّنَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ١٩ لَسْتُمْ بِأَعْيُنِ
 تُر تَدْرُونَ وَيَعْمَهُ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
 الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ٢٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ
 لَمُتْلَبُونَ ٢١ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لَا نَسْجُدُ
 لِكُفُورٍ مُّبِينٍ ٢٢ أَمْ أَخَذْنَا مِمَّا بَخَلُّوا نَسِيًّا وَأَصْحَفْنَاكُمْ
 يَا بَشِيرِينَ ٢٣ وَإِذْ أَنْبَأْنَا آخُدَّهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
 ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَاطِمٌ ٢٤ أَوْ مَن يُنشَأُ فِي
 الْحَلِيمَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ٢٥ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
 الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَادًا وَخَلَقَهُمْ سَكَنًا
 شَهِدْتُمْ لَهُمْ وَتَسْتَلُونَ ٢٦ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا صَدَقْتُمْ
 مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ٢٧ أَمْ أَنَسْتُمْ
 كَيْتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ٢٨ بَلْ قَالُوا
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَىٰ الْآثَرِهِ مُتَمَتِّدُونَ ٢٩

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن دُونِ آلِ قَارِئَةَ مَرْفُوعًا
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَىٰ مَا نَشَاءُ مُتَقَدِّمُونَ ٣٠
 قُلْ أُولَئِكَ حَتَّىٰ تُكْرَهُم بِأَهْدَىٰ وَمَا وَجَدْنَا عَلَيْهِمْ آيَةً كَذَّبُوا
 إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ٣١ فَاذْفَعْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ٣٢ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 إِنَّنِي بَرَأةٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ٣٣ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي
 ٣٤ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٣٥ بَلْ
 سَمِعْتَ هَذَا لَوْ أَدَّبْنَا بِأُذُنِكَ آيَةً فَهُمْ لَخَبِرُون ٣٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ
 لَمُتْلَبُونَ ٣٧ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٣٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ
 ٣٩ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤١
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٢ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٣
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٤ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٥
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٧
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٤٩
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥١
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٢ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٣
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٤ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٥
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٧
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٥٩
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦١
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٢ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٣
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٤ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٥
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٧
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٦٩
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧١
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٢ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٣
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٤ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٥
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٧
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٧٩
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨١
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٢ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٣
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٤ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٥
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٧
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٨٩
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٠ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩١
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٢ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٣
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٤ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٥
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٦ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٧
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٨ وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ٩٩
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ لَمُتْلَبُونَ ١٠٠



٢٤ - ﴿قُلْ أُولَئِكَ﴾ : على لفظ الأمر، وهو

مستأنف.
 ويُقرأ «قال» - يعني التثنية المذكور.

٢٦ - ﴿بَرَاءة﴾ : بفتح الباء وخمسة واحدة،

﴿وَهُوَ كَاطِمٌ﴾ : في موضع نصب على الحال من اسم «ظل»، أو من الضمير في «سُوقًا».

٣١ - ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبِينَ﴾ : أي من

١٨ - ﴿أَوْ مَن﴾ : في موضع نصب، تقديره : المعملون من ينشأ، أو في موضع رفع : أي أو من ينشأ جزء أو ولد.

٣٣ - ﴿لِيُؤْتِيَهُم﴾ : هو بذلك بإعادة الجار، أي

﴿فِي الْخِصَامِ﴾ : يتعلق بـ «مبين».
 فإن قلت : المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟

٣٨ - ﴿جَاهًا﴾ : على الإفراد كما على لفظ من،

قيل : إلا في «ضير» لأن ليها معنى النفي، فكانه قال : وهو لا يبين في الخصام، ومثله مسألة الكتاب : أنا زينا غير ضارب. وقيل : ينصب بفعل يفسره ضارب، وكذا في الآية.

٣٩ - ﴿وَكُن يَتَّبِعَكُمْ﴾ : في الفاعل وجهان :

أحدهما : أنكم، وما جعلت فيه أي لا

يتبعكم تأسيبكم في العذاب.

وَلِيُؤْتِيَهُم آيَاتِنَا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يُسْكَبُونَ ٣٠ وَزُخْرًا وَأَن
 كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلْمُتَّقِينَ ٣١ وَمَن يَعشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَمْ يَشِطَلْنَا
 فَهَوَّ لَهُمْ قَرِينٌ ٣٢ وَإِنَّمَا يَصُدُّ عَنْ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ٣٣ حَقَّقْ إِذْ جَاءَهُمْ أَنَّا قَالُ بِنَائِتِ بَيْتِي وَبَيْتِكَ
 بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَقْسُ الْقَرِينُ ٣٤ وَلَن يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ
 إِذْ كُنْتُمْ أَكْثَرُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ٣٥ أَقَالَتْ تَسْمِعُ
 الْصَمَّ أَوْ تُهْدِي الْعَمَىٰ وَمَن كَانَتْ فِي سَكَلِ مُبِينٍ ٣٦
 فَإِنَّمَا نَذَرْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ٣٧ أَوْ زَيْتِكَ الَّذِي
 وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ٣٨ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
 إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٣٩ وَإِنَّمَا لَدُّكَ لَكَ وَقَوْمِكَ
 وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ٤٠ وَسَلِّ مَن أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا
 أَجْعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ٤١ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَمَا قَالَ إِذِ انبَسَطَ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٢ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِذْ هُمْ مِنْهَا يَصْطَكُونَ ٤٣

وَمَا شَرِبَهُمْ مِنْ مَاءٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا أَنبَاءُ السَّاجِدِينَ لَنَا
رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَ رَبِّنَا لَهُ أَنزَلْنَا السُّورَةَ وَكُنَّا عَنْهَا
الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٩﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
قَالَ يَا قَوْمِ أَوَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُبِينِ ﴿٦١﴾ فَلَوْلَا الْبَرِّي عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ الْمَلِكُ بِكَفِّهِمْ مَقْتَرِينَ ﴿٦٢﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ
فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا اسْقَمْنَا
أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦٤﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ
سُلْفًا وَمِثْلًا لِّلْآخَرِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا يَا إِلَهِنَا
خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ لِجَدَلٍ أَلَمْ نَمُوتْ حَيُّونَ ﴿٦٧﴾
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
﴿٦٨﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ آلَ فِرْعَوْنَ يَخْلَقُونَ ﴿٦٩﴾

٤٩٢

وَأَنَّهُ لَوِئَلَمْ لَسَّاعَةٌ فَلَاتَمَّتْ رِكْبًا وَالَّذِينَ هَذَا صِرَاطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ وَّهْمِينٌ
﴿٧١﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
وَالَّذِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
﴿٧٢﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَذِكْرُ فَاغْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
﴿٧٣﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٧٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ
تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٥﴾ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ وَيَتَّبِعُوا لَأَخَوَفُ
عَلَيْكُمْ يَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَيِّنَاتِ
وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٧٨﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
تُحْبَبُونَ ﴿٧٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا
تَخْلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٨١﴾ لَكُمْ فِيهَا فَرْحٌ كَثِيرٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٢﴾

٤٩١



والثاني، أن يكون ضمير التمني المملول عليه
بقوله: «يا ليت بيئي وينك»، أي لن يتضعكم ثمر
التباعد، فعلى هذا يكون «أنكم» بمعنى لأنكم.

ثاماً، إذا، مُشكلة الأمر؛ لأنها ظرف زمان
ماض، ولن يتضعكم وفاعلها واليوم المذكور ليس
بماض.

وقال ابن جنى في مسأله أبا علي: راجعته
فيها مراكداً فأخر ما حصل منه أن الدنيا والآخرة
متصلتان، ومما سواه في حكم الله تعالى وعلمه،
فتكون إذا بدلاً من اليوم حتى كانت مستقبلية، أو
كأن اليوم ماض.

وقال غيره: الكلام محمول على المعنى،
والمعنى أن ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيامة؛
فكانه قال: ولن يتضعكم اليوم إذ صح ظلمكم
عندكم، فهو بذلك أيضاً.

وقال آخرون: التقدير بعد إذ ظلمتم؛ فحذف
المضاف للعلم به.

وقيل: إذ بمعنى أن؛ أي لأن ظلمتم. ويُقرأ:
«إنكم في العذاب» بكسر الهمزة على الاستئناف،
وهذا على أن الفاعل التمني.

ويجوز على هذا أن يكون الفاعل ظلمكم أو
جحديكم، وقد دل عليه ظلمتم، ويكون الفاعل

المحذوف من اللفظ هو العامل في إذا، لا الضمير
الفاعل.

٥٢- «أَمْ أَنَا خَيْرٌ»: «أم» ما هنا منقطعة في
اللفظ، لتوسع الجملة بعداء؛ وهي في المعنى
متصلة معادلة؛ إذ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أينا
خير.

٥٣- «وَأَسْوَرةٌ»: جمع أسوار، وأما
أسورة فجمع أسوار، أو جمع أسورة جمع الجمع،
وأصله أساور، فجعلت الياء عوضاً من التاء.

٥٦- «وَأَمَّا سُلْفًا» فواحد في معنى الجمع،
مثل الناس والرُّهط.

وأما سُلْفًا بضمين. فجمع مثل: أسد وأسداً،
أو جمع سالف، مثل: صابر وصبراً، أو جمع سليف
مثل: زخيف ورغف.

وأما سُلْعِدِيضُ السِّينِ وفتح اللام ففعل: أبدل
من الضمة نحة تخفيفاً.

وقيل: هو جمع سُلْفَة، مثل غُرْفَة وغُرُف.

٥٧- «مِثْلًا»: هو مفعول ثانٍ لضرب؛ أي
جعل مثلاً. وقيل: هو حال؛ أي ذُكر مثلاً به.

و «يُضَلُّونَ»: بضم الصاد: يُعْرَضُونَ؛
وبكسرها لغة فيه.

وقيل: التكرار بمعنى يضجون.

٦٠- «فَجَعَلْنَا مِنْكُمْ»: أي بدلاً منكم.

وقيل: المعنى: جعلنا بعضكم ملائكة.

٦٦- «أَنْ تَأْتِيَهُمْ»: هو بدلٌ من الساعة بتكرار
الاستعمال.

٧١- «يُطَافُ»: تفسير الكلام: يدخلون
يُطَافُ، فحذف لفظهم المعنى.

٧٥- «لَا يَفْقَرُونَ عَنْهُمْ»: هي حال، أو خبر
ثانٍ، وكلاهما توكيد.

٧٧- «يَا مَالِكُ»: يُقْرَأُ «يَا مَالِكُ» بالكسر،
والضَّم، على الترخيم.

٨١- «إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدَّ»: «إن» بمعنى
دعاه.

وقيل: شرطية؛ أي إن قلتم ذلك، فلنا أول من
وَحَدَّ.

وقيل: إن صح ذلك فلنا أول الأتقين من
عبادته، ولن يصح ذلك.

٨٤- «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ»: صلة
الذي؛ لا تكون إلا جملة، والتقدير هنا: وهو الذي
هو إله في السماء. وفي «متعلقة بإله» أي معبود في
السماء ومعبود في الأرض؛ ولا يصح أن يجعل إله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةُ الدُّخَانِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمِّ ١ وَالْحَكِيمِ ٢ أَلَمْ نَزَلْكَ فِي سَلْطَنٍ مُّبِينٍ ٣ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْمُتَرَكِّمِ ٤ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٥ فِيهَا نُفَرِّقُ كُلَّ أُمَّةٍ حَكِيمًا ٦ أُمَّةً مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٧ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٨ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٩ إِنَّ كُتُبَهُ مُنْقِشَةٌ ١٠ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكَ وَرَبُّ مَائِدَاتِ الْبُخَارِ ١١ عَلَّمَهُ شَدِيدًا ١٢ فَلَمَّ يَصِفُونَ ١٣ نَدَّوهُمْ بَعْرًا وَيَلْعَبُونَ جَانِبِ الْأُورْدِيِّ ١٤ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ١٥ وَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَكُن لَكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١٦ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٧ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَن يَقُولُونَ ١٨ وَقِيلِهِ يَكْرَبُ إِنَّ هَذِهِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ١٩ فَأَصْحَبْ عَنُقَهُمْ فَمَلَّ وَسَلَّمْ فَنَسُوفَ يَعْلَمُونَ ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةُ الدُّخَانِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ١ لَا يَخْفَى عَنَّهُمْ وَهَمٌّ فِيهِ مُبِلسُونَ ٢ وَمَا ظَنَنَّهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الْفٰكِلِينَ ٣ وَنَادَىٰ رَبُّكَ لِنُقَضِّ عِلِّيَّتُكَ قَالَ إِن كُنْتُ ذٰكِرًا لِّقَوْمٍ ٤ فَحَسْبُكَمُ الْبَلْعَىٰ وَلَكِن أَكْثَرُكُمْ لَبِقَىٰ كَرِيهُونَ ٥ أَمْ أَمْرًا أَمْرًا فَإِنَّا مُتَرَمِّضُونَ ٦ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلْ لَّا وَرُسُلًا لَدَيْهِمْ يَكْفُورُونَ ٧ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَلَّا أَوَّلَ الْعٰدِينَ ٨ سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٩ فَذَرَهُمْ يَبْغُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُدُونَ ١٠ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ١١ وَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَكُن لَكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١٢ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٣ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَن يَقُولُونَ ١٤ وَقِيلِهِ يَكْرَبُ إِنَّ هَذِهِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ١٥ فَأَصْحَبْ عَنُقَهُمْ فَمَلَّ وَسَلَّمْ فَنَسُوفَ يَعْلَمُونَ ١٦



والثالث. أن يكون مصدرًا أي رحمتكم رحمة. والرابع. أن يكون في موضع الحال من الضمير في «مُرْسِلِينَ»، والأحسن أن يكون التقدير: ذري رحمة. ٧ - «رَبِّ السَّمَوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا» هو رَبُّ، أو على أن يكون مبتدأ، والخبر «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، أو خبر بعد خبر. وبالجر بدلًا من «رَبِّكَ». ٨ - «رَبِّكُمْ»، أي هُوَ رَبُّكُمْ. ويجوز أن يكون خبرًا آخر، وأن يكون فاعل «يُمِيتُ». وفي «يُحْيِي» ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة الضمير. ١٠ - «يَوْمَ تَأْتِي» : هو مفعول فاعل تَنْقَبُ. ١١ - «عَلَّمَهُ عَذَابًا» : أي يُقَالُ هَذَا. ١٣ - و«الَّذِي» : مبتدأ، و«لَهُمُ الْخَيْرُ» و«لَهُمُ» : ظرف يعمل فيه الاستفراء. ويجوز أن يكون أتى الخبر، و«لَهُمُ» تبيين. و«وَقَدْ جَاءَهُمْ» : حال. ١٥ - و«قَلِيلًا» أي زمانًا قليلًا، أو كشفًا قليلًا. ١٦ - و«يَوْمَ تَبْطِشُ» : قيل: هو بدل من تأتي. وقيل: هو ظرف لعائدون. وقيل: الضمير: الذكر. وقيل: ظرف لما دل عليه الكلام، أي تنقم يوم تبطش.

وقيل: هو جواب آخر من غير عاطف. ٤ - «فِيهَا نُفَرِّقُ» : هو مستأنف. وقيل: هو صفة لليلة، و«إِنَّا...» متعرض بينهما. ٥ - «أَمْرًا» : في نصبه أوجه: أحدها. هو مفعول متلويين؛ كقوله: «لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا». والثاني. هو مفعول له، والعامل أنزلناه، أو منذرين، أو يفرق. والثالث. هو حال من الضمير في «حَكِيمًا»، أو من «أمرًا»؛ لأنه قد وصف؛ أو من كل؛ أو من الهاء في أنزلناه. والرابع. أن يكون في موضع المصدر؛ أي فرقنا من عندنا. والخامس. أن يكون مصدرًا؛ أي أمرنا أمرًا، ودل على ذلك ما يشتمل الكتاب عليه من الأوامر. والسادس. أن يكون بدلًا من الهاء في أنزلناه. فإما من عندنا فيجوز أن يكون صفة لأمر، وأن يتعلّق بِفَرَّقَ. ٦ - «رَحْمَةً» : فيه أوجه: أحدها. أن يكون مفعول «مُرْسِلِينَ»؛ فيراد به النبي ﷺ. والثاني. أن يكون مفعولًا له.

مبتدأ، وفي السماء خبره؛ لأنه لا يتقر للذي عائد؛ فهو كقولك: هو الذي في العارز، وكذلك إن رفعت إليها بالظرف؛ فإن جعلت في الظرف ضميرًا يرجع على الذي، وأبدلت إليها منه جاز على ضعف؛ لأن المقترض الكلي إثبات الية لا كونه في السموات والأرض؛ وكان يفسد أيضًا من وجه آخر؛ وهو قوله: «وفي الأرض إلهة»؛ لأنه معطوف على ما قبله، وإذا لم تغد ما ذكرنا صار مقطوعًا عنه، وكان المعنى إن في الأرض إلهة. ٨٨ - «وقيله» : بالنصب، وفيه أوجه: أحدها. أن يكون معطوفًا على «سِرَّهُمْ»؛ أي يعلم سِرَّهُمْ وقيله. والثاني. أن يكون معطوفًا على موضع الساعة؛ أي وعنده أن يعلم الساعة وقيله. والثالث. أن يكون منصوبًا على المصدر؛ أي: وقال قيله. ويُقرأ بالرفع على الإضمار. و«بَارَبًا» خبره. وقيل: التقدير: وقيله هو قيل يارب؛ وقيل: الخبر محذوف؛ أي قيله يارب مسموع، أو مجاب. وقرئ: بالجر عطفا على لفظ الساعة. وقيل: هو قسم؛ والله أعلم.

سورة الدخان

٣ - «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» : هو جواب القسم. و«وَقَدْ جَاءَهُمْ» : مستأنف.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى أَهْبَاءٍ مَائِكَرٍ سُلْطَنٍ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَإِلَىٰ عُدَّتْ
 يَرْفُ وَرَبِّكَ وَأَنْ تَرْجُمُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنْ لَرَفِيقِي مَا تَرْوُونَ ﴿٢٠﴾ فَذَعَا
 رَبَّهُ أَنْ مَتَّوَلَّهُ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَسْرَبِي مَا يَدْرِي لَيْلًا إِنْ كُنْتُمْ
 مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٣﴾ كَذَّبُوا
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٤﴾ وَرُذُوجٍ وَمَقَابِرِ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَتَعْمَرُوا
 كَأَنْتُمْ فِيهَا كَاهِنِينَ ﴿٢٦﴾ كَذَلِكَ وَأُورَثْنَاهَا قَوْمًا مَّا حَرَبِينَ ﴿٢٧﴾
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ
 بَعَثْنَا فِي نَجْمَيْكَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ آلِ عَدَّابِ الشَّاهِدِينَ ﴿٢٩﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ وَآلِهِ
 كَانَ عَلَى الْبِائِسِ الْأَسْرِفِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمِي عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا فِيهِ بَلَكَؤًا مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
 إِنْ هُوَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا كُنَّا بِمُنذِرِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَتْرَابًا يَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْ صِدْقِيكَ
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُّجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴿٣٥﴾
 مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ
 عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٩﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ أَهْلَهُ
 إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٠﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُوفِ ﴿٢١﴾
 طَعَامٌ لِلْأَنْبِيَاءِ ﴿٢٢﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطْنِ ﴿٢٣﴾ كَغَلِي
 الْحَمِيرِ ﴿٢٤﴾ خَذَرُهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْحَمِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
 صُبُوا قَوْقُورًا مِنْ عَذَابِ الْحَمِيرِ ﴿٢٦﴾ ذُقْ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٢٧﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٢٨﴾
 إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي مَقَابِرِ آمِينَ ﴿٢٩﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٠﴾
 يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٣١﴾
 كَذَلِكَ وَوَجْنَتُهُمْ مَّحُورٍ عِينٍ ﴿٣٢﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 فَاكِهَةٍ آمِينَ ﴿٣٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
 إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَدْ عَذَّبَ الْحَمِيرِ ﴿٣٤﴾ فَضَلَا
 مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿٣٥﴾ فَاتَّيَسَّرَتْ لَيْسَانَكَ
 لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ فَأَرْقَبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَابُونَ ﴿٣٧﴾



وَيُقْرَأُ «تَبَطَّش» بِضَمِّ التَّوْنِ وَكَسْرِ الطَّاءِ،
 يُقَالُ: تَبَطَّشْتُ إِذَا مَكَّنْتُ مِنَ التَّبَطُّشِ؛ أَيِ تَبَطَّشِ الْمَلَائِكَةِ.
 ١٨- ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: أَيِ يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ أَيِ أَتُوا إِلَيَّ
 مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ.
 وقيل: هو مفعول أدوا؛ أَيِ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ
 آمَنَ بِي.
 ٢٠- ﴿وَأَنِّي عَلَّمْتُ﴾: مُسْتَأْنَفٌ.
 و﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾: أَيِ مِنْ أَنْ تَرْجُمُونَ.
 ٢٢- و﴿أَنْ مَتَّوَلَّهُ﴾: مُصْرَبٌ بِدَعَا.
 وَيُقْرَأُ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ دَعَا بِمَعْنَى قَالَ.
 ٢٤- و﴿رَهْوًا﴾: حَالٌ مِنَ الْبَحْرِ؛ أَيِ سَاكِنًا.
 وقيل: هو مفعول ثانٍ؛ أَيِ صَبْرًا.
 ٢٥- و﴿كَرِيمٍ﴾: لِعَسْبِ بَرَكَاتِهِمْ.
 ٢٨- و﴿كُلِّكَ﴾: أَيِ الْأَشْرُكَ كَذَلِكَ. وقيل:
 التَّشْدِيدُ: تَرَكْنَا كَذَلِكَ.
 ٣١- ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾: هُوَ يَدْعُكَ مِنَ الْعَذَابِ
 بِإِعَادَةِ الْجَارِ؛ أَيِ مِنْ عَذَابِ فِرْعَوْنَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 جَعَلَ فِرْعَوْنَ نَفْسَهُ عَذَابًا.
 و﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: خَيْرٌ آخِرًا، أَوْ حَالٌ مِنَ
 التَّضْمِيرِ فِي «عَالِيًا».

وأما الكاف فيجوز أن تكون غيرا ثانيا، أو على
 تفسير: هو كالمهل؛ ولا يجوز أن تكون حلالا من
 «طعام»؛ لأنه لا عامل فيها إذ ذاك.
 وَيُقْرَأُ بِالتَّاءِ؛ أَيِ الشَّجَرَةُ؛ وَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ
 نَصْبٍ؛ أَيِ عَلِيًّا كَغَلِي الْحَمِيرِ.
 ٤٧- ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾: بِكَسْرِ التَّاءِ وَعَضَمَتِهَا
 لُغَتَانِ.
 ٤٩- ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾: «إِنَّكَ» يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى
 الِاسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ اسْتِشْرَاهُ بِهِ؛ وَقِيلَ: أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْكَرِيمُ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.
 وَيُقْرَأُ بِالْفَتْحِ؛ أَيِ ذُقْ عَذَابَ أَنْتَ أَنْتَ.
 ٥١- و﴿مَقَامٌ﴾: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مَذْكُورَةٌ
 فِي الْأَحْزَابِ.
 ٥٢- و﴿فِي جَنَّاتٍ﴾: بِدَلٍّ مِنْ «مَقَامٍ»
 بِتَكَرُّرِ الْجَارِ.
 ٥٣- وَأَمَّا ﴿يَلْبَسُونَ﴾: فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 خَيْرٌ إِنْ تَبَطَّشْتُ بِهِ «فِي»، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ التَّضْمِيرِ
 فِي الْجَارِ، وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا.
 ٥٤- و﴿كَذَلِكَ﴾: أَيِ نَعَلْنَا كَذَلِكَ، أَوْ
 الْأَمْرُ كَذَلِكَ.
 ٥٥- و﴿يَدْعُونَ﴾: حَالٌ مِنَ الْمَفَاعِلِ فِي
 زُوجَاتِهَا.

٣٢- ﴿عَلَّمْتُ﴾: حَالٌ مِنَ التَّضْمِيرِ لِغَلِي؛ أَيِ
 اسْتَرْتَمْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِمْ وَ«عَلِي» يَتَعَلَّقُ بِاسْتِرْتَامِ.
 ٣٧- و﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَعْرِفًا عَلَى «قَوْمٌ تُبِيعَ»؛ فَيَكُونُ «أَهْلَكْنَاهُمْ»
 مُسْتَأْنَفًا، أَوْ حَالًا مِنَ التَّضْمِيرِ فِي الصَّلَةِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَبْتَدَأً، وَالْخَيْرُ أَهْلَكْنَاهُمْ. وَأَنْ يَكُونَ مُنْصَوِّبًا
 بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ.
 ٣٨- و﴿لَا حِينَ﴾: حَالٌ.
 ٤٠- و﴿أَجْمَعِينَ﴾: تَوْكِيدٌ لِلتَّضْمِيرِ الْمَجْرُورِ.
 ٤١- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ
 «يَوْمَ الْفَصْلِ»، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَقَاتِهِمْ، وَلَكِنَّهُ بَشِيٌّ. وَأَنْ
 يَكُونَ ظَرْفًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفَصْلُ؛ أَيِ بِفَصْلِ يَتَّبِعُهُمْ يَوْمَ لَا
 يُغْنِي؛ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِالْفَصْلِ نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ.
 ٤٢- ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ؛
 أَيِ مَنْ رَجِمَهُ اللَّهُ بِشَبْرِهِ الشَّقَاعَةِ فِيهِ.
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ مَفْعُولِ يَنْصَرُونَ؛ أَيِ
 لَا يَنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ.
 ٤٥- ﴿يَغْلِي﴾: يُقْرَأُ بِالتَّاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ حَالًا مِنَ التَّضْمِيرِ فِي الْكَافِ، أَيِ يُشَبِّهُ الْمُهْلَ
 غَالِيًا. وَقِيلَ: هُوَ حَالٌ مِنَ الْمُهْلِ. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: هُوَ
 يُغْلِي؛ أَيِ الزُّقُوفُ أَوْ الطَّعَامُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمَّ ١ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢ إِنِّي فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَأُنَبِّئُ بِالْمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِنْ دَانِهِ ٤ بَلِّغْ
 لِقَوْمِهِمْ قُورُونَهُمْ ٥ وَأَخْبِلْهِمْ نَجِيلَ ٦ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
 مِنْ رِزْقٍ فَأَنْجِبَا بِيَدِ الْآرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَفَصِّرِيبَ الرِّيحِ ٧ بَلِّغْ لِقَوْمِهِمْ
 قُورُونَ ٨ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
 اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٩ وَبَلِّغْ لِكُلِّ أَقْلَامٍ ١٠ تَسْمَعُ مَا يَنْتَبِ
 اللَّهُ تَتْلُو عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرَةً وَعَذَابٍ أَلِيمٍ
 ١١ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ مَلَائِكَتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا مَرُّوًا أَوْ لَكِبًا لَمْ يَلْمَسْهَا
 مُهَيَّبًا ١٢ وَرَأَيْتَهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَفْقَهُ عَنِتُّهُمْ مَا كَسَّبُوا شَيْئًا
 وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَئِكَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٣ هَذَا
 هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُبَدِّلُ رَيْبَهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ رَيْبِهِمْ ١٤
 اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرَى أَلْفُكَ فِيهِ بِأَمْرٍ وَأَلْبَسْنَا لَهُمِ
 قَنَاطِيرَ فَلَمَّا كَرِهْتُمْ لَكُمْ ١٥ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ
 الْآرْضِ جَمِيعًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٦

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ آهٍ لِيَجْزِيَ
 قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٧ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ١٨
 وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلْنَا نَامًا إِلَى رَبِّكَ رُجُوعًا ١٩ وَلَقَدْ مَّا آتَيْنَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلِ الْكِتَابِ وَاللِّكْرَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ٢٠ وَمَا آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ
 فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا يَتَهَمُونَ ٢١
 رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ٢٢ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
 أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٢٣ إِنَّهُمْ لَنْ يَغْتُوا صَدَقَ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
 ٢٤ هَذَا بَصِيرَتُكَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 ٢٥ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا الشَّيْءَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْسَاهُمْ وَمَنَّاهُمْ سَاءَ
 مَا يَحْكُمُونَ ٢٦ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٢٧



٥٦- و ﴿ لَا يَذُوقُونَ ﴾ : حال أخرى من الضمير في يذوقون، أو من الضمير في آمنين، أو حال أخرى بعد آمنين، أو صفة لآمنين.

﴿ إِلَّا الرُّوَّةَ الْأُولَى ﴾ : قيل : الاستثناء منقطع أي ما نرا الموت.

وقيل : هو متصل لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلة في الجنة لعابته ما يقطع منها، أو ما يبتئته من نعيمها.

وقيل : «إلا» بمعنى بعد. وقيل : بمعنى سوى.

٥٧- و ﴿ فَضَّلْنَا ﴾ : مصدر أي تفضلنا بذلك تفضيلاً. والله أعلم.

سورة الجاثية

٤- ﴿ آيَاتُ لَعْنَتِهِمْ يُرْفَعُونَ ﴾ : يُسْرًا بكسر الياء، وفيه وجهان :

أحدهما : أن «إن» مضمرة حذفت لدلالة إن الأولى عليها، وليست «آيات» معطوفة على آيات الأولى لما فيه من العطف على عاملين.

والثاني : أن يكون كمرر «آيات» للتركيد لأنها من لفظ آيات الأولى، فأعربها بإعرابه، كقولك : إن شويك دماً، وشوب زيد دماً، فدم الثاني مكرر، لأنك مستغفر عن ذكره.

١٣- ﴿ جميعاً منه ﴾ : منه : يجوز أن يكون متعلقاً بسخر، وأن يكون نعتاً لجميع.

ويقرأ منه بالنصب أي الامتنان، أي من به عليكم منه.

ويقرأ «منه» بالرفع والإضافة، على أنه فاعل «سخر»، أو على تقدير : ذلك منه.

١٤- ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ : قد ذكر مثله في إبراهيم.

﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا ﴾ : بالياء والنون على تسمية الفاعل، وهو ظاهر.

ويقرأ على ترك التسمية ونصب «قوم» فيه وجهان :

أحدهما : وهو الجيد : أن يكون التقدير : لِيَجْزِيَ الحَيْرَ قوماً على أن الحير مفعول به في الأصل، كقولك : جزاك الله خيراً، وإقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جائزة.

والثاني : أن يكون القائم مقام الفاعل المصدر : أي ليجزى الجزاء، وهو جيد.

٢١- ﴿ سَوَاءٌ نَحْسَاهُمْ وَمَنَّاهُمْ ﴾ : يُسْرًا «سواء» بالرفع، فتحياهم : مبتدأ، ومناهم معطوف عليه، وسواء : خبر مقدم.

ويقرأ بالرفع على أنه مبتدأ، و ﴿ في خلقكم ﴾ : غير، وهي جملة مستأنفة.

وقيل : هي في الرفع على التوكيد أيضاً.

٥- وأما قوله تعالى : ﴿ وَاخْتَلَفَ الَّذِينَ ﴾ فمجرورة بفي مقدرة غير الأولى.

و ﴿ آيات ﴾ : بالكسر والرفع على ما تقدم.

ويجوز أن يكون «اختلاف» معطوفاً على المجرور بفي، وآيات توكيد.

وأجاز قوم أن يكون ذلك من باب العطف على عاملين.

٦- ﴿ تَتْلُوها ﴾ : قد ذكر إعرابه في قوله تعالى : «تتلوها عليك بالحق» وإنك لمن المرسلين.

٨- ﴿ يَسْمَعُ ﴾ : هو في موضع جر على الصفة، أو حال من الضمير في «آيهم»، أو مستأنف.

و ﴿ تَتْلَى ﴾ : حال، و «كان» لم يسمعهما : حال أيضاً.

١٥- ﴿ وَلَا مَا تَخْلُوا ﴾ : هو معطوف على «ما كسبوا»، ر «ما» فيها معنى الذي، أو مصدرية.

١١- و ﴿ مِنْ رِجْزِ آيِهِمْ ﴾ : قد ذكر في سيا.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَمْسَلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ مَعْبُودِهِ
 وَقَلْبِهِ. وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عَنَسَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ أَفْوَاهُ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثُونَ
 إِلَّا الْآلَةُ الَّتِي نَعْبُدُهَا وَمَا لَنَا مِنْ عِلْمٍ أَنْ نَمُنَّ إِلَّا بِتِلْكَ الْأَيَاتِ الَّتِي
 عَلَيْنَا مَبِيتًا بَيَّنَّتْ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَوْنَا أَتَابَاتِنَا إِن
 كُشِرَتْ صَوَابُهَا ﴿٢٤﴾ قُلْ أَفَلَا تَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمْنِي سِحْرٌ مُجْتَمِعٌ لِلَّذِينَ
 آمَنُوا لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي بَاطِنِهِ إِلَّا الْأُنَاسُ الَّتِي لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَاللَّهُ مَلَكَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ بِنَفْسِهِ الْمُبْتَلُونَ
 ﴿٢٦﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٢٧﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ
 مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ
 الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣٠﴾
 وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ
 مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ
 يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ
 وَالْحَمِيمِ ﴿٣٤﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣٥﴾
 وَمَنْ يَكُنْ لَهُ مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ
 مِثْرَةٌ مِثْرَةٌ يَأْكُلُ الْبُرِّ وَالْحَمِيمِ ﴿٣٧﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخَافُوا بِمِيقَاتِهِمْ كَأَنَّهُمْ بِبَشِيرِ رُؤْيَا
 وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَأَنِّي نَسِيتُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا تَذَكَّرْتُمْ وَمَا
 لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ كَذِبٌ أُلْهِمُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ لَعَنُوا لَعْنَةَ
 اللَّهِ الَّتِي لَا تَمُوتُ لَا يَخْتَرِعُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٩﴾
 قِيلَ لِلْمُتَسَدِّدِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٠﴾ وَآلَهُ
 الْكِبَرِيَّاتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤١﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ آفَةِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا تَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادْنَاهُ آلَاءَ السَّمَوَاتِ أَوْ الْآرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مِنَ
 السَّمَوَاتِ يَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَسْأَلْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ
 لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾



وَيُقْرَأُ «سَوَاءٌ» بِالنَّصْبِ، وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما: هو حال من الضمير في الكاف؛ أي يجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال.

والثاني: أن يكون مفعولاً ثانياً لحسب، والكاف حال، وقد دخل استواء محباهم ومما على هذا الوجه في الحسان.

و «نَحْيَاهُمْ وَمَعَاتِهِمْ»: مرفوعان سواء؛ لأنه بمعنى مُسْتَوٍ وقد قرئ: باعتداده.

ويُقْرَأُ بِمَاتِهِمْ: بالنصب؛ أي في محباهم ومساكنهم، والعامل فيه فعل أو سواء. وقيل: حما طرفان.

فأما الضمير المضاف إليه فيرجع إلى القبيلين؛ ويجوز أن يرجع إلى الكفلة؛ لأن محياهم كعمالتهم؛ ولهذا سمي الكافر ميتاً.

٢٣- و «عَلَىٰ عِلْمٍ»: حال.

و «لَمَنْ يَهْدِيهِ»: استفهام.

«مِنْ بَعْدِ أَفْوَاهِهِ»: أي من بعد إسهال الله إياه.

٢٧- «يَوْمَ يُنْفِخُ بِنَفْسِهِ»: هو بدل من «يَوْمٍ»

الأول.

٢٨- «كُلُّ أُمَّةٍ»: مبتدأ، و«فَقَضَىٰ»: خبره.

وقرئ «بِالنَّصْبِ» بدلًا من «عَلَىٰ» في الآية الأولى. وقيل: على هذا مفعول ثان، أو وصف لكل، أو لامة.

٢٩- «يُنْفِخُ»: يجوز أن يكون حالًا من الكتاب، أو خبرًا ثانيًا.

٣٢- «وَالسَّاعَةَ لَا رَبَّ لَهَا»: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِذَاءِ، وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ.

وقيل: هو معطوف على موضع «إِنَّ» وما عملت فيه.

ويُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عطفًا على اسم «إِنَّ».

«إِنْ نُنْفِئُ إِلَّا...»: تقديره «إِنْ نَحْنُ إِلَّا نُنْفِئُ»، فإلا مؤخرًا، ولولا هذا الضمير لكان المعنى: ما ننْفِئُ إِلَّا نُنْفِئُ. وقيل: هي في موضعها؛ لأن نُنْفِئُ قد تكون بمعنى العلم والشك؛ فاستثنى؛ أي ما لنا اعتقاد إلا الشك.

٣٧- «فِي السَّمَوَاتِ»: يجوز أن يكون حالًا من الكبرياء، والعامل فيه الاستقراء؛ وأن يكون ظرفًا، والعامل فيه الظرف الأول أو الكبرياء؛ لأنها بمعنى العظمة.

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

٤- «مَنْ قَبِلَ هَذَا»: في موضع جرٍّ أي بكتاب مُتَّزِلٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا.

«أَوْ آثَارَهُ»: بالالف؛ أي بقية، والآء: بفتح التاء وسكونها؛ أي ما يؤثر، أي يروى.

٥- «مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ»: «مَنْ»: في موضع نصب يَدْعُو، وهي توكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

٩- «مَا كُنْتُمْ بِدُعَاهَا»: أي ذا يدْعُ، يقال: أمرهم يدْعُ، أي يتدع.

ويجوز أن يكون وصفًا؛ أي ما كنت أول من ادْعَى الرسالة.

ويُقْرَأُ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ جَمْعُ بَدْعَةٍ، أَيْ ذَا بَدْعٍ: بفتح.

١٠- «وَكَفَرْتُمْ بِهِ»: أي وقد كفرتم؛ فيكون حالًا.

وأما جواب الشرط فمحذوف، تقديره: السُّمُّ ظالمين.

ويجوز أن تكون الراو عاطفة على قَسَلِ الشرط.

١١- «وَأَذَلْتُمْ يَهْدُوا بِهِ»: العامل في «إِذًا» محذوف؛ أي إذ لم يهتدوا ظهر عبادهم.

١٢- «إِمَامًا وَرَحْمَةً»: حالان من «كتاب موسى».

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي اتَّخِذُكَ الْإِنْسَانَ تَتَّقِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٣﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَاَنِ بِبَنِيٍّ أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِihan الله وَبَنِيَّ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطُورٌ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْإِنْسَانِ أَمْثَلُهُمْ حُكْمًا وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُعْرَضُونَ ﴿١٥﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجْرٌ فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا نُبِئُوا بِهِمْ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ حِقَابِ اللَّهِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾

وَأَذًا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا نُنَادَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبَّنَا قُلْ إِنْ أَفَرَبْنَاهُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فَبِئْسَ مَا كَفَىٰ بِهِمْ مُّهِينًا يَتَّبِعُونَ وَبِئْسَ مَا كَفَىٰ لَهُمُ الْغُفُورَ الرَّجِيمَ ﴿١٩﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعِيَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُونَ وَلَا يَكْفُرُونَ أَلَيْسَ لِي بِمَا تُشْرِكُونَ مِنَ اللَّهِ حُجْرًا وَإِنِّي لَأَنْذِرُ مُّبِينٌ ﴿٢٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِأَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُذِبر مُّسِينٌ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِأَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُذِبر مُّسِينٌ ﴿٢٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِأَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾



- ١٩- ﴿وَيُؤَسِّسُهُمْ﴾ : ما يتعلق به اللام محذوف، أي ويُؤَسِّسُهُمْ أعمالهم، أي جزاء أعمالهم، جزاءهم، أو عقابهم.
- ٢٠- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُونَ﴾ : أي اذكروا، أو يكون التعريض : ويوم يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ يقال لهم أذُهِبَتْ، فيكون ظرفاً للمحذوف.
- ٢٤- ﴿مُسْتَقْبِلِ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ : الإضافة في تقدير الانفصال، أي مستقبلًا أوديتهم، وهو نعت لعارض.
- ﴿مُسْطَرَّنًا﴾ : أي مُسْطَرَّنًا، فهو توكيد أيضاً، وفي الكلام حذف، أي ليس كما ظننتم، بل هو ما استعجلتم به.
- ﴿وَرِيحٌ﴾ : خبر مبتدأ محذوف، أي هُوَ رِيحٌ، أو هو يدك من «ما».
- ٢٥- ﴿تَدْمُرُهُ﴾ : نعت للريح.
- ﴿لَا يُؤَيُّ﴾ : بالنشاء على الخطاب، وتسمية الفاعل.
- ﴿مَسَاكِينُهُمْ﴾ : مفعول به.
- ﴿يُؤَفِّرُ﴾ على ترك التسمية بالياء، أي لا يورى إلا مساكينهم بالرفع، وهو القام مقام الفاعل.
- ﴿يُؤَفِّرُ﴾ بالناء على ترك التسمية، وهو ضعيف.

- ﴿أَرْبَعِينَ﴾ : المستعمل ببلغ أي يبلغ تمام أربعين.
- ﴿فِي ذُرِّيَّتِي﴾ : أي في ذريتي، هنا ظرف، أي اجعل الصلاح فيهم.
- ١٦- ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ : أي هم في عذابهم، ليكون في موضع رفع.
- ﴿وَعَدَّ الْعَتَدُونَ﴾ : مصدر وعد، وقد دك الكلام عليه.
- ١٧- ﴿أَفٍّ﴾ : فد ذكر في سبحانه. ﴿وَلِكَمَا﴾ : تبيين.
- ﴿أَتَعِدَاَنِ﴾ : بكسر التاء الأولى. وقرأه بفتحها، وهي لغة شاذة في فتح نون الاثنين، وحسنت هنا شبيهاً لكثرة الكسرات.
- ﴿أَنْ أُخْرِجَ﴾ : أي بأن أُخرج. وقيل: لا يحتاج إلى الياء، وقد مر نظيره.
- ﴿وَعَسَىٰ يَسْتَفِihan الله﴾ : حال، و«الله» سبحانه : مفعول يستغيبان، لأنه في معنى يسألان.
- ﴿وَتِلْكَ﴾ : مصدر لم يُسْتَعْمَلْ فعله. وقيل: هو مفعول به، أي التزمك الله وتلك.
- ١٨- ﴿فِي أُمَّمٍ﴾ : أي في عذابهم، ومن تتعلق به «خَلَّتْ».

- ﴿لساناً﴾ : هو حال من الضمير في مصدق، أو حال من كتاب، لأنه قد وُصف.
- ويجوز أن يكون مفعولاً للمصدق، أي هذا الكتاب مصدق لسان محمد ﷺ.
- ﴿وشُرَى﴾ : معطوف على موضع «يُذِبر».
- ١٣- ﴿فَلَا حُوفٌ﴾ : دخلت الفاء في خبر «إن» لما في «الذين» من الإبهام، وبداهة معنى الابتداء، بخلاف ليت ولعل.
- ١٤- ﴿مُخْلِدينَ فِيهَا﴾ : حال من «أصحاب الجنة».
- ﴿جَزَاةً﴾ : مصدر لفعل دك عليه الكلام، أي جُوزوا جزاء، أو هو في موضع الحال.
- ١٥- ﴿حُسْنًا﴾ : هو مفعول ثانٍ لورس، والمعنى: أئزمناه حُسْنًا.
- وقيل: التقدير: وصية ذات حُسن.
- ويقرأ: حَسَنًا، بفتح الحاء، أي إصاءة حَسَنًا، أو أئزمناه فعلاً حَسَنًا.
- ويقرأ: إحصاناً، أي أئزمناه إحصاناً.
- ﴿كُرْهًا﴾ : حال، أي كارهة.
- ﴿وَحَمَلُهُ﴾ : أي ومدة حَمَلِهِ وفصاله ثلاثون.

وَأَذْكُرْ لِمَا آوَا إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ مَوْجًا مَوْتًا مِنَ الْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذِيرُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٥﴾ قَالُوا أَلَيْسَ لَنَا نُوحًا وَكَانَ عَنْ مَالِهِنَا فَأَلَيْنَا
 بِمَا نَعْبُدُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَادِينَ ﴿٥٦﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأُنصِفُ كَمَا أَنْزَلْتُ بِمَوْلَاكُمْ أَمْ لَمْ يُنذِرْكُم مَّا يَكْفُرُونَ ﴿٥٧﴾
 فَلَمَّا رَأَوْهُ كَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُؤْتِمِرًا
 بِلِ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ شَرِيعٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ نَدَّ مَرْكَلُ
 سُومٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا بَرَّةَ إِلَّا مَسَّكُمْ كَذَلِكَ يَجْزِي
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ كَفَرْنَا بِمَا أَنْزَلْنَا فِيهِ
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَعُهُمْ
 وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يُجْحَدُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَقَدْ
 أَهْلَكْنَا مَا سَأَلْتُمْ مِنَ الْفَرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿٦١﴾ قَالُوا لَا نَعْبُدُهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
 بَلْ سَأَلُوا عَنْهُمْ وَوَدَّعَاكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٦٢﴾

وَأَذْكُرْ لِمَا آوَا إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ مَوْجًا مَوْتًا مِنَ الْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذِيرُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٥﴾ قَالُوا أَلَيْسَ لَنَا نُوحًا وَكَانَ عَنْ مَالِهِنَا فَأَلَيْنَا
 بِمَا نَعْبُدُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَادِينَ ﴿٥٦﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأُنصِفُ كَمَا أَنْزَلْتُ بِمَوْلَاكُمْ أَمْ لَمْ يُنذِرْكُم مَّا يَكْفُرُونَ ﴿٥٧﴾
 فَلَمَّا رَأَوْهُ كَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُؤْتِمِرًا
 بِلِ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ شَرِيعٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ نَدَّ مَرْكَلُ
 سُومٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا بَرَّةَ إِلَّا مَسَّكُمْ كَذَلِكَ يَجْزِي
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ كَفَرْنَا بِمَا أَنْزَلْنَا فِيهِ
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَعُهُمْ
 وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يُجْحَدُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَقَدْ
 أَهْلَكْنَا مَا سَأَلْتُمْ مِنَ الْفَرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿٦١﴾ قَالُوا لَا نَعْبُدُهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
 بَلْ سَأَلُوا عَنْهُمْ وَوَدَّعَاكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٦٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْيُنُهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَمَا سُئِلُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّهِ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّهِمْ كَفَرْتُمْ سَبَّحْتُمُوهُمْ وَأَصْلَحْتُمْ بِهَاطَمٌ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 اتَّخَذُوا الْبَطُولَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَيْسَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا فَضْلٌ إِلَّا فِي الْقَابِضِ
 إِذَا اتَّخَذْتُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَا مَتَابَعُوا مَا يَفْعَلُونَ حَتَّى تَضَعُوا كِلْتَابَ
 أَوْزَارَهُمْ ذَلِكُمْ وَلَوْ نَشَاءُ اللَّهُ لَأَنْصَرَفْنَا عَنْهُمْ وَلَكِنْ لِيُنذِرُوا بَعْضَكُمْ
 بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْيُنُهُمْ ﴿٤﴾ سَبَّحْتُمُوهُمْ
 وَصَلَّيْتُمْ بِهَاطَمٌ ﴿٥﴾ وَوَدَّعَاهُمْ لَعْنَةً عَرَفْتُمْ بِهَاطَمٌ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَا تَكْفُرُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَسَاءَلْتُمْ وَأَسْأَلُ أَعْيُنُهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 فَأَعْبَدُوا أَعْيُنُهُمْ ﴿٩﴾ أَتَقْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ مُنْظَرًا كَيْفَ
 كَانَ عَذَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالْكَافِرِينَ أَمْثَلَهُمْ ﴿١٠﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

١ أَعْيُنُهُمْ : مكسور الفاء بمدود مضموم الكاف ؛ أي صارت لهم .
 ﴿٢﴾ وما كانوا : معطوف على إكفهم .
 ٢٩- ﴿٣﴾ وكذا صرّفنا : أي وأذكر إذا .
 و ﴿٤﴾ يستمعون : تمت لفتح ، ولما كان الفجر جماعة قال : يستمعون ، ولو قال تعالى : يستمع جاز حملًا على اللفظ .
 ٣٣- ﴿٥﴾ ولم يمتي : اللغة الجيدة عبي يعنيا ، وقد جاء حي يمي .
 والباء في «بقادر» زائدة في خبر «إن» ، وجاز ذلك لما اتصل بالفتي ، وألولا ذلك لم يجز .
 ٣٥- ﴿٦﴾ طرف ليليتوا .
 و ﴿٧﴾ بلاغ : أي ضرب بلاغ ، ويقرأ بلاغ ؛ أي يبلغ بلاغًا .
 ويقرأ بالجر : أي من نهار ذي بلاغ ، ويقرأ «بلاغ» على الأمر . والله أعلم .
 سورة محمد
 ١- ﴿٨﴾ الذين كفروا : ميتدا ، و «أصل» أصلهم : خبره .
 ويجوز أن يتصّب بعمل دل عليه المذكور ؛ أي أصل الذين كفروا .
 ٢- ومثله : «والذين آمنوا» .

مراجعة سريعة

كم : «ما» بمعنى الذي ، أو تكرة مرصوفة . و «إن» بمعنى ما التالية . وقيل : «إن» زائدة ؛ أي في الذي مكناكم .
 ٢٨- ﴿٣﴾ قرأنا : هو مفعول اتخذوا ، و «الهيئة» بدل منه .
 وقيل : قرأنا مصدر ، والهيئة مفعول به ؛ والتقدير : للتقرب بها .
 ﴿٤﴾ وذلك إنكم : يُقرأ بكسر الهمزة وسكون الفاء ؛ أي ذلك كلهم .
 ويُقرأ بفتح الهمزة ، مصدر أنك ؛ أي صرف ، والمصدر مضاف إلى الفاعل أو المفعول .
 وقري : «أنكم» على لفظ الفعل الماضي ؛ أي صرفهم .
 ويُقرأ كذلك مشدداً .
 وقري : «أنكم» بمدود ؛ أي أكلهم . وقري :

إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيُجْزَوْنَ كَمَا نَأَىٰ كُلُّ الْأُمَّةِ وَالنَّارُ تَشْوِي لَهُمْ ﴿١٦﴾ وَكَانَ مِنْ قَرِيبٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْنِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا تَأْخِذْ بِهِمْ ﴿١٧﴾ أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِكَ مِنْ زِينَةٍ كُنَّ زِينَةً لَمْ يَسُوءْ عَلَيْهِمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرًا هُمْ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَمِنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفُورَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كُنَّ هُنَّ لِذَكَرِ اللَّهُ وَأَشْرَقْنَا مَا عَمَّا فَصَمَّ بِهَا وَمِنْهُم مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ جَنَّاتِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أَتَوْا آلِهَةً مَاذَا قَالُوا مَا أَتَىٰ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَهُمْ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَوَسَّعَتْ لَهُمْ نُورُهُمْ ﴿٢٠﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ يُؤْمِنُ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَنَّمَا إِلَّا إِلَهُ الْإِلَهِ وَاللَّهُ وَاسْتَعْفِفُوا ذِكْرَ نَبِيِّكُمُ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ مِنَ السَّمَاءِ مَنزُورًا ﴿٢٢﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحَكَّمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَىٰ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نُظْرَ الْمُعَشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿١٦﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿١٨﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَامِيزَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا وَعَدَّلُوا بِزِينَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ مِنْ رَبِّهِمْ كُنَّ هُنَّ لِذَكَرِ اللَّهُ وَأَشْرَقْنَا مَا عَمَّا فَصَمَّ بِهَا وَمِنْهُم مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ جَنَّاتِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أَتَوْا آلِهَةً مَاذَا قَالُوا مَا أَتَىٰ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَهُمْ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَوَسَّعَتْ لَهُمْ نُورُهُمْ ﴿٢٠﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ يُؤْمِنُ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَنَّمَا إِلَّا إِلَهُ الْإِلَهِ وَاللَّهُ وَاسْتَعْفِفُوا ذِكْرَ نَبِيِّكُمُ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ مِنَ السَّمَاءِ مَنزُورًا ﴿٢٢﴾



- ٤ - ﴿فَلِذَا لَقِيتُمْ﴾ : العامل في «إذا» هو العامل في «ضرب»، والتقدير: فاضربوا ضروب الرماح لضرب هنا مصدر فعل محذوف، ولا يعمل فيه نفس المصدر لأنه مؤكد.
- و ﴿مَنَّا﴾ : مصدر أي إيماننا، وإيماننا نحنوا معنا.
- ويجوز أن يكونا مفعولين أي أولوهم منا، أو أقبولوا لنا.
- و ﴿حَتَّىٰ تَفْصَحَ الْغَرْبُ﴾ : أي أهل الحرب.
- ﴿تلك﴾ : أي الأمر ذلك.
- ٦ - ﴿عَرَفَهَا﴾ : أي قد عرفتها، فهو حال. ويجوز أن يُستأنف.
- ٨ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : هو مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: تعسوا، أو اتعسوا؛ وذلك عليهما تعسا. ودخلت الفاء تبيها على الخير.
- و ﴿لَهُمْ﴾ : تبيين.
- ﴿وأصل﴾ : معطوف على الفعل المحذوف.
- ١٠ - وإياه في ﴿لنظنها﴾ ضمير لعاقبة، أو المقوية.
- ١٣ - ﴿وكان من قرية﴾ : أي من أهل قرية.
- و ﴿أخْرَجْتَنكَ﴾ : الكاف للقرية لا للمحذوف، وما بعدها من الفسائر للمحذوف.
- ١٤ - ﴿كَمَنْ ذُنُوبٍ﴾ : هو خير من.

- ١٦ - ﴿وأنف﴾ : ظرف أي وثما مؤنثا.
- وقيل: هو حال من الضمير في قال أي مؤنثا.
- ١٧ - ﴿وَالَّذِينَ احْتَمَرُوا﴾ : يحتمل الرفع والنصب.
- ﴿واتعسوا تقولهم﴾ : أي توبها.
- ١٨ - ﴿أَنْ تَقْبَلَهُمْ﴾ : موضع نصب بدل من الساعة بكل الاشتغال.
- ﴿فألقى لهم﴾ : هو خير ﴿ذكروهم﴾، والشرط معترض؛ أي ألقى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة.
- وقيل: التقدير: ألقى لهم الخلاص إذا جاءهم ذكروهم.
- ٢٠ - ﴿نظرا للششي﴾ : أي نظرا مثل نظر المشي.
- و ﴿فلول﴾ : مبتدأ، و ﴿لهم﴾ الخبر، وأولى مؤنثة أولاء.
- وقيل: الخير طاعة. وقيل: طاعة صفة لسورة؛ أي ذات طاعة أو مطاعة.
- وقيل: طاعة مبتدأ، والتقدير: طاعة وقول معروف أمثل من غيره.
- وقيل: التقدير: أمرنا طاعة.
- ﴿فإذا عزم الأمر﴾ : العامل في إذا محذوف تقديره: فإذا عزم الأمر فاصدق.
- وقيل: العامل «فلو صدقوا» أي لو صدقوا إذا عزم الأمر؛ والتقدير: إذا عزم أصحاب الأمر، أو يكون المعنى تحقن الأمر.

- ١٥ - ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ : أي مثل الجنة عليك من الجنة.
- ﴿لها أهلها﴾ : مبتدأ شارح لمثل الجنة.
- وقيل: مثل الجنة مبتدأ، وفيها أهل جملة هي غيره.
- وقيل: المثل زائد، فتكون الجنة في موضع مبتدأ؛ مثل قولهم:
- ... ثم اسم السلام عليكما
- واسم زائد
- ﴿غير آمن﴾ : على فاعل، من آمن بفتح السين؛ وآسن، من آمن بكسرهما، وهي لغة.
- و ﴿لئة﴾ : صفة لحم؛ وقيل: هو مصدر أي ذات لئة.
- و ﴿من كل الثمرات﴾ : أي لهم من كل ذلك صنف أو زوجان.
- ﴿ومتغفوة﴾ : معطوف على المحذوف؛ أو الخبر محذوف أي ولهم مغفرة.
- ﴿كمن هو﴾ : الكاف في موضع وقع أي حالهم كحال من هو خالد في الإقامة الدائمة.
- وقيل: استهزاء بهم.
- وقيل: هو على معنى الاستهزاء أي كمن هو.
- وقيل: هو في موضع نصب أي يشبهون من هو خالد فيما ذكرناه.

وَتَوْشَاهُ لِأَرْبَابِكُمْ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَمْ يُعْرِضْ لَهُمْ فِي
 لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٦﴾ وَلَسْتُلْوُكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ
 الْمُجْرِمِينَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَالصَّادِقِينَ وَتَلْوُوا الْخَبْرَ كَرِهًا إِنْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
 لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يُصْرُوا أَلَّا اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٧﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا
 أَعْمَالَكُمْ﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَا تَوَّأ
 وَهُمْ كَفَّارًا فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٢٨﴾ فَلَا تَهَيَّأُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ
 وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكَنَّ أَعْمَالُكُمْ ﴿٢٩﴾ إِنَّمَا
 لِلْيَوْمِ الدُّنْيَا لَوْمٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَّأَوْا وَتَنَفَّأَوْا تُؤَيَّدُكُمْ أَجُورُكُمْ
 وَلَا تَسْتَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴿٣٠﴾ إِنْ يَسْتَلْكُمْ مَوَالِكُمْ فَمَا فِيهَا جُنُودٌ
 تَبْعَلُوا وَيُخْرِجُ أَصْحَابُكُمْ ﴿٣١﴾ هَذَا نَسْأَلُكَ عَنْهُ تَدْعُونَ
 لِيُسْتَفْعَىٰ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُنَادِكُمْ مَنْ يَبْعَثُ وَمَنْ يَبْعَثُ
 فَإِنَّهُ يَبْعَثُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن
 تَتُوبُوا يُسْتَبَدَّلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٢﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
 وَيُغْفِرْ لَكَ اللَّهُ تَصْرًا عَازِمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
 الْمُؤْمِنِينَ لِيُزِيدُوا دُورًا أَيْمَانَهُمْ وَاللَّهُ جُشُودٌ السَّمْعَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ
 الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ
 يَا قُلُوبَ ظَنَى السَّوَةِ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السَّوَةِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَهُوَ جُشُودٌ
 السَّمْعَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِذَا أَرَسْنَا لَكَ
 شَهَادًا أَوْ مَبَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيَتُوبُوا يَا قُلُوبَ وَرَسُولِهِ
 وَتَعَزَّزُوا وَتُوقِرُوا وَتُسَبِّحُوا بِحُكْمٍ وَأَسِيلًا ﴿٩﴾



- ٢٧- ﴿يغفرون﴾ : هو حال من الملائكة ، أو من ضمير المفعول ؛ لأن في الكلام ضمير يرجع إليهم .
- ٢٨- ﴿ثم لا يكونوا﴾ : هو معطوف على يستبدل . والله أعلم .
- سورة الفتح
- ٥ - ﴿عند الله﴾ : هو حال من القوز ؛ لأنه صفة له في الأصل فتم قصر حالا .
- ويجوز أن يكون طرفا لجان القوز ، أو لما كان عليه القوز ؛ ولا يجوز أن يكون طرفا للقوز ؛ لأنه مصدر .
- ٦ - ﴿والظالمين﴾ : صفة للفرقيين .
- ٩ - ﴿لتؤمنوا﴾ : بالنساء على الخطاب ؛ لأن المعنى : أرسلناه إليكم . وبالياء لأن قبله ضميا .
- ١٠ - ﴿إنما يبايعون الله﴾ : هو خبر إن .
- و ﴿بذل الله﴾ : مبتدأ . وما بعده الخبر ، والجملة خبر آخر لإن ، أو حال من ضمير الفاعل في يبايعون ، أو مستأنف .
- ١٥ - ﴿يهدون﴾ : هو حال من ضمير المفعول في ذروا .
- ويجوز أن يكون حالا من المخلفون ، وأن يستأنف .

- ٢٢- ﴿أن تفسدوا﴾ : خبر محسوس . و ﴿إن توليتهم﴾ معترض بينهما .
- ويقرأ : ﴿توليتهم﴾ : أي وتولي عليكم .
- ٢٣- ﴿أولئك الذين﴾ : أي الذين ، وكان عليه ما تقدم .
- ٢٥ - ﴿الشیطان﴾ : مبتدأ . ﴿سوا لهم﴾ : خبره ، والجملة خبر إن .
- ﴿والمك﴾ : معطوف على الخبر . ويجوز أن يكون الفاعل ضمير اسم الله عز وجل ؛ فيكون مستأنفا .
- ويقرأ : أملي ، على ما لم يسم فاعله ؛ وفيه وجهان : أحدهما : القائم مقام الفاعل لهم . والثاني : ضمير الشيطان .

إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
 فَمَنْ تَكَفَّ فَإِنَّمَا يَتَكَبَّرُ عَلَىٰ نَفْسِهِ . وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ فَمَسَّ يَدَهُ إِجْرًا عَظِيمًا ﴿١﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ
 مِنَ الْأَعْرَابِ سَخَطْنَا مِنَ اللَّهِ وَأَمَلْنَا بِالْهَلَاكِ نَافِسِينَ لَنَا جُنُودًا
 بِالْيَسِينَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَوْلٌ مَن يَمُنُّ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ مِمَّا صَمَمُوا
 حَيْرًا ﴿٢﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرُّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنُّكَ السَّوَةِ
 وَكَنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ يُؤْمِنُ بِآلِهِ وَرَسُولِهِ فإِنَّمَا
 أَخَذَ عَلَىٰ الْكُفْرَيْنِ سَعِيرًا ﴿٤﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمْعَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَقُولُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَاتَبَ اللَّهُ عَقُوبًا
 رَحِيمًا ﴿٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ
 مَغَازِرِكُمْ لَأَخَذُوهَا فَرْدًا نَاتِيَةً عَلَيْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُسَدِّلُوا
 كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ نَسْفِعَ عَنْكُمْ كَذَلِكَ قَالَتْ أَلَمْ يَنْقَلِبْ
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُونَ النَّبَالَ كَانُوا لَا يَتَفَقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦﴾

قُلْ لِمَ خَلَقْتَنِي مِنَ الْأَحْرَابِ سُدَّ عَوْنِي إِنْ قَوْمِي بِأَيْمِي سُدَّ جِوَرِي
 لَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ أَوْسِي لِيُؤْمِنُوا فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسْبًا
 وَإِنْ تَنْصَلُوا كَمَا تَأْتِيكُمْ مِنْ قَبْلٍ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ
 عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرَجٌ
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَمَنْ يُتَوَلَّ عَدُوَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
 الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
 فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَانِيَهُ
 كَثِيرَةً يُأْخِذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
 مَعَانِيَهُ كَثِيرَةً يُأْخِذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هُدًى وَكَفَّ أَيْدِيَ
 النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَيْكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تُقَدِّرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْلَا أَلَدَّتْ رِجْمُكُمْ لَا يَجِدُوكَ وَيَأْتُوا لَانْفِيسًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
 اللَّهِ الَّتِي فَخَّخَتْ مِنْ قَبْلُ وَإِنْ يَحْسَبُنَّ اللَّهُ مُبْدِلًا ﴿٢٣﴾

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٦﴾ هُمْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينِ
 مُعَذِّبًا أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّاءَةُ الْمُؤْمِنَاتُ
 لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّفَهُمْ فَتَصِيبُكُمْ مِنْهُمُ مَعْرَةٌ بَعِيرٌ عَلَيْهِ
 لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَى الْعَذَابَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
 وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٨﴾
 لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَمِيزُ الْمُخَلَّفِينَ مِنْكُمْ وَمُعْظِرِينَ
 لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَعَجَّلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
 فَتَحًا قَرِيبًا ﴿١٩﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَانَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٠﴾



- و ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ . بالالف . ويُقرأ : «كَلِمَ اللَّهِ» والمعنى متقارب .
- ١٦- ﴿تُفَاتِلُونَهُمْ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون حالاً مقدراً .
- ﴿أَوْ يُسَلِّمُونَ﴾ : معطوف على «تُفَاتِلُونَهُمْ» . وفي بعض القراءات «أَوْ يُسَلِّمُوا» ؛ وموضع نصب . و«أَوْ» بمعنى «إلى أن» ، أو حتى .
- ١٩- ﴿وَمَغْنَمٍ﴾ ؛ أي وأنابهم مغنم ، أو أثابكم مغنم ؛ لأنه يُفْتَرُ «تَأْخِذُونَهَا» . بالشاء والياء .
- ٢١- ﴿وَأُخْرَى﴾ ؛ أي ووجدكم أخرى ، أو أثابكم أخرى .
- ويجوز أن يكون مبتدأ .
- و ﴿لَمْ تُقَدِّرُوا﴾ : صيغته ، و ﴿فَدَا حَاطًا﴾ : المحير .
- ويجوز أن تكون «هذه» صفة ، والخبر محذوف ؛ أي ولَمْ أُخْرَى .
- ٢٣- و ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ : قد ذُكِرَ في سبحان .
- ٢٥- ﴿وَالْهُدَى﴾ : هو معطوف ؛ أي وصَدَّوْا الْهُدَى .
- و ﴿مُعَذِّبًا﴾ : حال من الهدي .

- ٢٧- ﴿بِالْحَقِّ﴾ : يجوز أن يتعلق بصدق ، وأن يكون حالاً من الرويا .
- و ﴿أَنْ يَبْلُغَ﴾ : على تفسيرين من أن يبلُغ ، أو عن أن يبلُغ .
- و يجوز أن يكون بدلا من الهدي بدل الاشتغال أي صدوا ببلغ الهدي .
- ﴿أَنْ تَطَّوَّفَهُمْ﴾ : هو في موضع رفع بدلا من «رجال» ؛ بذلك الاشتغال أي وطء رجال بالقتل .
- و يجوز أن يكون بدلا من ضمير المضمول في «تعلموهم» ؛ أي لم تعلموهم وظالمهم ؛ فهو اشتغال أيضا ، ولم تعلموهم صفة لما قبله .
- ﴿فَتَصِيبُكُمْ﴾ : معطوف على «تطوؤا» .
- و ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ : حال من الضمير المحرور ، أو صفة لغرة .
- ﴿لَمَّا تَبَايَعْتُمْ﴾ : جواب لو تزلوا ، وجواب لولا محذوف أغنى عنه جواب لو .
- وقيل : هو جوابها جميعا .
- وقيل : هو جواب الأول . وجواب الثاني محذوف .
- ٢٦- ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ : هو بدل ؛ وحسن لما أُضِيفَ إلى ما حصل معنى ، فهو كصفة للثورة البقلة .
- و ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ ؛ أي العمل ، أو التطقن ، أو الاعتقاد ، تحلّف لغتهم المعنى .
- ٢٧- ﴿بِالْحَقِّ﴾ : يجوز أن يتعلق بصدق ، وأن يكون حالاً من الرويا .
- ﴿لَتَدْخُلَنَّ﴾ : أي والله لتدخلن .
- و ﴿آمِنِينَ﴾ : حال ، والشرط معترض مستند .
- و ﴿مُخَلَّفِينَ﴾ : حال أخرى ، أو من الضمير لي آمين .
- ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ : يجوز أن يكون حالاً مؤكداً ، وأن يكون مستأنفاً ؛ أي لا تخافون أبداً .
- ٢٨- ﴿بِالْهُدَى﴾ : هو حال ، أي أرسله هادياً .
- ٢٩- ﴿مُحَمَّدٌ﴾ : هو مبتدأ . وفي الخبر وجهان :
- أحدهما . «رسولُ الله» ؛ فينم الوقف . إلا أن تجعل «الذين» في موضع جر عطفا على اسم الله ؛ أي ورسول الذين ، وعلى هذا يكون «أشدهاء» ؛ أي هم أشدهاء .
- والوجه الثاني . أن يكون رسول الله صفة ، والذين معطوف على المبتدأ ، وأشدهاء الخبر .
- و ﴿رُحَمَاءُ﴾ : خبر ثان ، وكذلك «تقراهم» و ﴿يَتَّقُونَ﴾ ؛ ويجوز أن يكون «تقراهم» مستأنفاً .

بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنَّمَا
 وَلَا تَحْتَسِبُوا وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
 يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
 رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
 شُرَكَاءَ وَبِآيِلٍ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٨﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلُوبُنَا لَمَّا تَوَلَّوْنَا وَلَكِن
 قَوْلُوا اسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْكَبُوا
 وَجْهَهُدٌ أَوْ يَأْمُرُوهُمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 ﴿٢١﴾ يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَنْ اسْأَلُوا قُلْ لَا تَسْأَلُونِي إِنِّي لَسَأَلُكُمْ بِلِ اللَّهِ
 يَسْأَلُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

سورة ق
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ق وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿١﴾ قُلْ جَعَلْنَا الْقُرْآنَ هُم مُّندِرٌ مِنْهُنَّ
 قَالِ الْكٰفِرُونَ هَذَا نَحْنُ بِمَحِيٓبٍ ﴿٢﴾ أَوْ نَآمِنًا وَكُنَّا بِآيَاتِكَ
 رٰحِبٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ
 حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ ﴿٥﴾
 أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيْنَنَّا وَرَبِّنَهَا
 وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوَادٍ
 وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عٰبِدٍ
 مُّبِينٍ ﴿٨﴾ وَزَلَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَاءً مُّبِينًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ
 وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ حَبِيدٌ ﴿١٠﴾
 رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ مِيتَةً مِّمَّنَّا كَذٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ
 قُلُوبُهُمْ نوحًا وَأَصْحَابَ الرِّيِّمْ وَشُعْرُبًا ﴿١٢﴾ وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ وَإِخْرَجْنَا
 لوطًا ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ وَقَوْمَ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرِّسَالَاتِ وَعَيْدٍ
 أَفْعَبْنَا بِالْحَلَقِ الْأَوَّلِ بِلْ هُرْفٍ لِّئَلَّا تَكُونَ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٤﴾



وَيُقْرَأُ: لِتَعْرِفُوا ﴿١٧﴾ أَنْ أَحْرَمْتُمْ ﴿١٨﴾ - يفتح
 الهمزة، وأن وما عملت فيه المقول.
 ١٤- ﴿يَلْتَكُم﴾: يُقْرَأُ بِهِمْ بِعِدَّةٍ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ، وَمَا ضَبَّ أَلْتِ.
 وَيُقْرَأُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَمَا ضَبَّ لَا تَلَيْتُ، وَهِيَ
 لِفَتَانٍ، وَمَعْنَاهُمَا التَّقْصَانُ.
 وَفِي لُغَةِ ثَالِثَةٍ: الْأَتِ يَلَيْتُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سورة ق

١- ﴿ق﴾: قَسَمَ جَعَلَ التَّوَابِ فِي «الْقُرْآنِ»
 عَاطِفَةً، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ وَارِ الْقَسَمِ،
 وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ، قِيلَ هُوَ قَوْلُهُ: «قَدْ
 عَلِمْنَا»، أَيْ لَقَدْ، وَحُدِّثَ اللَّامُ لِطَوْلِ الْكَلَامِ.
 وَتَبِيلٌ: هُوَ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لِيُتَبَيَّنَ، أَوْ
 لِيُرْجَعَ، عَلَى مَا دُلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْآيَاتِ.
 ٢- ﴿يَلُ﴾: لِلخُرُوجِ مِنْ نِعْمَةٍ إِلَى تَقْصَةٍ.
 ٣- ﴿أَعْدَابُ﴾: مَنْصُوبَةٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ
 الْجَوَابُ، أَيْ نَوْجٍ.
 ٦- ﴿قَوْلُهُمْ﴾: هُوَ حَالٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ
 ظَرْفٌ لِيَنْظُرُوا.
 ٧- ﴿وَالْأَرْضِ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى مَسْرُوعِ
 السَّمَاءِ، أَيْ وَيَرِ وَالْأَرْضِ، لَمْ يَكُنْ هُنَا حَالٌ.

١٧- ﴿إِذْ تَلَقَى﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا
 لِأَقْرَبٍ، وَإِنْ يَكُونُ التَّعْدِيرُ: اذْكُرْ.
 و﴿تَعِيدُ﴾: مَبْنِيَةٌ، وَ﴿عَنِ الشَّمَالِ﴾ غَيْرُهُ،
 وَكُلُّ تَعِيدٍ هَذَا عَلَى تَعِيدِ الْأَوَّلِ، أَيْ عَنِ الْيَمِينِ تَعِيدٌ،
 وَتَبِيلٌ: قَمْعِيدُ الْمَذْكُورِ الْأَوَّلِ، وَالشَّامِي
 مَحْذُوفٌ.
 وَقِيلَ: لَا حَذُوفَ، وَقَمْعِيدٌ بِمَعْنَى تَعِيدَانِ،
 وَأَعْتَى الرَّاحِدُ عَنِ الْإِثْنَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ نَفَازَةٌ.
 ١٨- ﴿رَقِيبٌ حَتِيدٌ﴾: وَاحِدٌ فِي الْفِئَةِ،
 وَالْمَعْنَى رَقِيبَانِ حَتِيدَانِ.
 ١٩- ﴿بِالْحَقِّ﴾: هُوَ حَالٌ، أَوْ مَعْطُوفٌ بِهِ.
 ٢١- ﴿مَعَهَا سَاتِقٌ﴾: الْجَمْعَةُ صِفَةٌ لِنَفْسِ،
 أَوْ كُلٌّ، أَوْ حَالٌ مِنْ كُلِّ؛ وَجَازٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْعَمْرَمِ،
 وَالتَّعْدِيرُ: يُقَالُ لَهُ: لَقَدْ كُنْتُ، وَذُكِرَ عَلَى الْمَعْنَى.
 ٢٢- ﴿هَلَا﴾: مَبْنِيَةٌ، وَفِي «مَا» وَجْهَانِ:
 أَحَدُهُمَا: هِيَ تَكْرَرٌ، وَ﴿عَتِيدٌ﴾ صِفَتُهَا، أَوْ
 «لَدَيْ» مَعْمُولٌ عَتِيدٌ.
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «لَدَيْ» صِفَةً أَيْضًا، فَيَعْمَلُ
 بِمَحْذُوفٍ، وَ«مَا» وَصِفَتُهَا خَيْرٌ هَذَا.
 وَالرَّوْجَةُ الشَّامِيَّةُ: أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي،
 فَعَلَى هَذَا تَكُونُ «مَا» مَبْنِيَةً، وَ«لَدَيْ» صِفَةً، وَعَتِيدٌ
 خَيْرٌ «مَا»، وَالْجَمْلَةُ خَيْرٌ هَذَا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّصِفَ عَلَى تَحْفِيزٍ وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ.
 ٨- ﴿تَبْصِرَةٌ﴾: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ مِنْ
 الْمَفْعُولِ، أَيْ ذَاتُ تَبْصِيرٍ، أَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ بَصَرِنَاهُمْ
 تَبْصِرَةٌ.
 و﴿وَذِكْرَى﴾: كَذَلِكَ.
 ٩- ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾: أَيْ وَحَبَّ النَّبْتِ
 الْمَحْصُودِ، وَحُدِّثَ لِلرَّصُوفِ.
 وَقَالَ الْقَرَاءُ: هُوَ فِي تَقْدِيرِ صِفَةِ الْأَوَّلِ، أَيْ وَالْحَبِّ
 الْحَصِيدِ، وَهَذَا بَعِيدٌ لِمَا فِيهِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ،
 وَمِثْلُهُ: «حَبْلُ الرَّوْدِ»، أَيْ حَبْلُ الْقَرْمَلِ الرَّوْدِ، وَهُوَ
 فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيْ وَارِدٌ، أَوْ بِمَعْنَى مُرَوِّدٍ فِيهِ.
 ١٠- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.
 و﴿بَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. وَ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ
 أَيْضًا.
 و﴿تَقْصِيدٌ﴾: بِمَعْنَى مَنْصُودٍ.
 ١١- ﴿رِزْقًا﴾: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ وَاقِعٌ مَوْجِعٌ
 الْمَصْدَرِ.
 و﴿بِهِ﴾: أَيْ بِاللَّهِ.
 ١٦- ﴿وَتَعْلَمُ﴾: أَيْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ، لِأَجْلِ الْجَمْلَةِ
 حَالٌ مُقَدَّرَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَأْنَفًا.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَهُمُ الْإِنشَاءَ بِرُءُوسِهِمْ وَنَحْنُ أَزْوَاجٌ إِلَى
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٥﴾ إِذْ يَتَلَفَّى السَّمْعَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَيْدٌ
 ﴿١٦﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ ﴿١٧﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
 الْعَمَلِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٨﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
 يَوْمَ الْوَعْدِ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢٠﴾ لَقَدْ
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَفَفْنَا عَنْكَ غِطَاءً وَفَصَّلْنَا الْيَوْمَ الْحَيِّدِ
 ﴿٢١﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عِينِي ﴿٢٢﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ حِمْيَارٍ
 عِينِدِ ﴿٢٣﴾ مَتَاعٍ لِلْحَيْثَرِ مُعْتَدٍ مَرِيدٍ ﴿٢٤﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 مَا آخِرًا لِقِيَانِي الْعَدَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٥﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَّغَيْتُمُونِي
 وَلَكِنْ كَأَن فِي صُلْبِي عَيْدٌ ﴿٢٦﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ﴿٢٧﴾ مَلِكٌ لَقَدْ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٨﴾
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٢٩﴾ وَأَزَلَّتْ
 الْجَنَّةُ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ عِينِدِ ﴿٣٠﴾ هَذَا مَا نُوعِدُونَ بِكُلِّ آوَابٍ حَافِظٍ
 ﴿٣١﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٢﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمَ الْقَوْلِ ﴿٣٣﴾ لَمْ يَأْتِهَا مِنْ قَبْلِهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٤﴾

وَكَمْ أَعْلَمْنَا بِآلِهِمْ مِنْ قَرِينٍ هُمْ أَشَدُّ بِئْتَهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي
 الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿١٥﴾ إِنَّا فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ
 لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 السَّمْعَانَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَا
 مِنْ لُتُوبٍ ﴿١٧﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿١٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
 وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴿١٩﴾ وَاسْتَغِمْ يَوْمَ بُدِيَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
 ﴿٢٠﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٢١﴾ إِنَّا
 نَحْنُ نَحْيُ وَيُنِيبُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا أَسِيرٌ ﴿٢٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِحِجَابٍ فَاذْكُرْ بِالْقُرْآنِ أَنْ مِنَ خِيفٍ وَعَيْدٍ ﴿٢٤﴾
سورة الذاريات
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
 فَالْمُتَعِدَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا نُوعِدُنَّ لِعَادَتِهِمْ ﴿٥﴾ وَإِنَّا لَلَّذِينَ لَوِيعٌ ﴿٦﴾



ويجوز أن تكون «ما» بدلًا من «علا»
 ويجوز أن يكون عتيد خبر مبتدأ محذوف،
 ويكون «ما لذي» خبرًا عن هذا، أي هو عتيد، ولو
 جاء ذلك في غير القرآن لجاز نصبه على الحال.
 ٢٤ - ﴿الْقِيَا﴾ أي يقال ذلك، وفي نطق
 التنبيه هنا أوجه:
 أحدها أنه خطابُ الملوكين.
 والثاني - هو نواحد، والألف عوض من تكرير
 الفعل، أي ألقِ ألقِ.
 والثالث - هو لواحد، ولكن خرج على لفظه
 التشبيه على عدلاتهم، كقولهم: خَلَيْتِي
 عُوْجًا، وخَلَيْتِي مُرَابِي، وذلك أن الغالب من حال
 الواحد منهم أن يصحبه في السفر اثنان.
 والرابع - أن من العرب من يخاطب الواحد
 بخطاب الاثنين، كقول الشاعر:
 فإن تزجرتي يا ابن عَفَّانِ تزجِرِ
 وإن تدعاني أحْمَ عِرْضًا مُتَمَتَا
 والخامس - أن الألف بدل من التثنية الخفيفة،
 وأجرى الوصل مجرى الرفع.
 ٢٥، ٢٦ - ﴿مُرِيدٍ الَّذِي﴾: الجهموز على
 كسر النونين - وقرئ «بفتحها فقرأوا من الكسرات والياء»

٣١ - ﴿غَيْرَ عِينِدِ﴾ أي مكانًا غير بعيد.
 ويجوز أن يكون حالًا من الجنة، ولو يؤث لأن
 الجنة والبستان والمترن مغاريبان.
 ٣٢ - ﴿هَذَا مَا تُوعِدُونَ﴾: التقدير: يقال
 لهم «هكذا» رالياه في «توعدون» على الغيبة؛ والتاء
 على الرجوع إلى الخطاب.
 ٣٣ - ﴿مَنْ خَشِيَ﴾: في موضع رفع؛ أي هم
 مَنْ خَشِيَ، لوفي موضع جر بدلًا من «المتقين»، أو من «كل
 آوَابٍ»، أو في موضع نصب؛ أي «أهني مَنْ خَشِيَ»
 وقيل: «من»: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره:
 يقال لهم ادْخُلُوهَا.
 ٣٤ - ﴿وَسَلَامٍ﴾: حال.
 ﴿ذَلِكَ﴾: أي زمن ذلك يوم الخلود.
 ٣٥ - ﴿فِيهَا﴾: يجوز أن يعلَن بِشَاوُونَ،
 وأن يكون حالًا من «علا»، أو من العائد المحذوف.
 ٣٦ - ﴿وَكَمْ﴾: نصب به «أعلمنا».
 و﴿هُمْ أَشَدُّ﴾: يجوز أن يكون جر صفة
 لقرون، ونصبًا صفة لكم.
 ودخلت الفاء في ﴿تَشَقُّقًا﴾ عطفًا على المعنى؛
 أي بطشوا لَشَقُّوًا، ولجها تراءات ظاهرة المعنى،
 والمعنى: هل لهم، أو هل لمن سلك طريقهم.

﴿مِنْ مَحِيصٍ﴾: أي مهرب؛ محذوف الخبر.
 ٤١ - ﴿وَأَذْبَرَ الشُّجُورِ﴾ - بفتح الهجزة،
 جمع ذبر، وبكسرهما مصدر آخر؛ والتقدير: وقت
 إخبار السجود.
 ٤٢ - ﴿وَيَسْمَعُونَ يَسْمَعُونَ﴾: بذلك من
 «يوم بنادي».
 ٤٤ - ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ﴾: ظرف للمصير، أو
 بدل من يوم الأول.
 ﴿سِرَاعًا﴾: حال؛ أي يخرجون سِرَاعًا.
 ويجوز أن يكون يوم تشقق ظرأها لهذا المقدر.
 والله أعلم.

سورة الذاريات

١ - ﴿ذُرُوءًا﴾: مصدر، العامل فيه اسمُ الفاعل.
 ٢ - ﴿وَقَرًّا﴾: مفعول الحاملات.
 ٣ - ﴿يُسْرًا﴾: مصدر في موضع الحال؛
 أي يسيرة.
 ٤ - ﴿وَأَمْرًا﴾: مفعول المتعمات.
 ٥ - ﴿يُؤْتِكُ عَتَا﴾: التهاء عائدة على الدين؛
 أو على «ما توعدون». وقيل: «على» قرآن مختلف؛
 أي يصرف عن ذلك من صرف عن الحق.

وَأَسْمَاءُ ذَاتُ الْحَمِيمِ ﴿٧﴾ انكروا لى قولوا تخلفوا ﴿٨﴾ يَوْمَكَ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ﴿٩﴾ قِيلَ الْحَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَوْسَاهُوتِ ﴿١١﴾ يَسْتَلُونَ أَيَّامَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُعْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا بِذُنُوبِكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِسِتْمَتِكُمْ لَوْلَا أَنَّ السَّمَوَاتِ فِي جَنَّتِ وَعَجُونِ ﴿١٤﴾ لَيَذِينَ مَا أَنهْمُ رَبُّهُمُ كَانُوا قِيلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٥﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ النَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَئِن لَّمْ يَكُن لَّهُمْ بَسِيفَةٌ فِي السَّمَوَاتِ لَمَنَّوْهُمُ فِي السَّمَوَاتِ وَنِزْلًا مِّنَ السَّمَاءِ لَمَنَّا لَأُولَئِكَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَنَّوْهُمُ ﴿١٦﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٧﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٨﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٩﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٢﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٣﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٦﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٧﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٨﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٢٩﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٠﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣١﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٢﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٣﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٤﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٥﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَفِي السَّمَوَاتِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٣٩﴾

٢٣- ﴿مَثَلُ مَا﴾ : يقرأ بالرفع على أنه نعت لحق، أو خبر ثان، أو على أنهما خبر واحد؛ مثل: حلوا حامض. و«ما» زائدة على الأوجه الثلاثة.

ويقرأ بالفتح، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مُعْرَب، ثم في نصبه على هذا الوجه: إما هو حال من النكرة، أو من الضمير فيها، أو على إضمار أعني، أو على أنه مرفوع الموضع؛ ولكنه فتح كما فتح الظرف في قوله: «لقد تشفع ببتكم» على قول الأحنس، و«ما» على هذه الأوجه زائدة أيضا.

والوجه الثاني: هو مبني، وفي كيفية بناه وجهان:

أحدهما: أنه رُكِبَ مع «ما» كخمسة عشر؛ و«ما» على هذا يجوز أن تكون زائدة، وأن تكون نكرة موصولة.

والثاني: أن تكون بُنِيَتْ لأنها أضيفت إلى ميمهم، وفيها إيهام، وقد ذكر مثله في قوله تعالى: «ومن خزبي يومئذ»؛ فنكون «ما» على هذا أيضا إما زائدة، وإما بمعنى شيء.

وأما «أنكم» فيجوز أن يكون موضعا جوا بالإضافة إذا جعلت «ما» زائدة، وأن تكون بدلا منها إذا كانت بمعنى شيء؛ ويجوز أن تكون في موضع نصب بإضمار أعني، أو رُفِعَ على تقدير: هو أنكم.

٢٥- ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ : «إذ» ظرف لحدث، أو لضيء، أو لكرميين، لا لأنك. وقد ذكرنا القول في: مسلاما، في هود.

٢٩- ﴿فِي صُرَّةٍ﴾ : هو حال من الفاعل.

٣٠- و﴿كَذَلِكَ﴾ : في موضع نصب به، قال: الثانية.

٣٤- ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ : هو نعت لحجارة، أو حال من الضمير في الجار.

و﴿عِنْدَ﴾ : ظرف لمُسَوَّمَةٍ.

٣٨- ﴿وَفِي مُوسَى﴾ : أي وتركنا في موسى آية.

و﴿إِذْ﴾ : ظرف لآية، أو لتركنا، أو نعت لها.

و﴿بِسُلْطَانٍ﴾ : حال من موسى، أو من ضميره.

٣٩- و﴿بِرُكْنَةٍ﴾ : حال من ضمير فرعون.

فجعل الظرف فيها خبرا؛ لأنهم يأتون الخروج منها، فجعل أخذين قسلة.

١٧- ﴿كَانُوا قَلِيلًا﴾ :

في خبر كان، وجهان:

أحدهما: «ما يهجعون»؛ وفي «ما» على هذا وجهان؛ أحدهما: هي زائدة؛ أي كانوا يهجعون قليلا، وقليلا نعت لظرف، أو مصدر؛ أي زمانا قليلا، أو مجموعا قليلا.

والثاني: هي نافية؛ ذكره بعض النحويين، ورد ذلك عليه لأن النفي لا يتقدم عليه ما في حيزه، و«قليلًا» من حيزه.

والثاني: أن قليلا خبر كان، و«ما» مصدرية؛ أي كانوا قليلا هجوعهم؛ كما تقول: كانوا يقل هجوعهم.

ويجوز على هذا أن يكون «ما يهجعون» بدلا من اسم كان بدل الاشتمال.

و﴿من الليل﴾ لا يجوز أن يتعلق بهجعون على هذا القول؛ لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه؛ وإنما هو منصوب على التبيين؛ أي يتعلق بفعل محذوف يفسره بهجعون.

وقال بعضهم: ثم الكلام على قوله «قليلًا»، ثم استأنف؛ فقال: من الليل ما يهجعون. وفيه بُعد؛ لأنك إن جعلت «ما» نافية لشد ما ذكرنا، وإن جعلتها مصدرية لم يكن فيه مدح؛ لأن كل الناس يهجعون في الليل.

١٨- و﴿وَالْأَسْحَارِ﴾ : الباء بمعنى في.

٢١- و﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ : المبتدأ محذوف؛ أي وفي أنفسكم آيات، ومن رُفِعَ بالظرف جعل ضمير الآيات في الظرف.

وقيل: يتعلق به تبصرون؛ وهذا ضعيف؛ لأن الاستفهام والقاء يمتنان من ذلك.

٢٢- و﴿وَفِي السَّمَاءِ وَرِزْقِكُمْ﴾ : أي سبب رزقكم، يعني المطر.

١٣- ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ : هو مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة، وموضعا رفع؛ أي هو يومهم.

وقيل: هو مُعْرَب، وفتح على حكم الظرف.

وقيل: موضعه نصب؛ أي أعني يومهم.

وقيل: هو ظرف للدين؛ أي يوم الجزاء.

وقيل: التقدير: بجلاؤن يومهم.

و﴿هَمٌّ﴾ : مبتدأ، و﴿يُفْتَنُونَ﴾ : الخبر، وعندها يعلى؛ لأن المعنى يهجعون على النار.

وقيل: هو بمعنى في.

١٥- و﴿وَأَخَذِينَ﴾ : حال من الضمير في الظرف، والظرف خبر إذ.

فإن قيل: كيف جاء الظرف هنا خبرا؛ وأخذين حالا، وعكس ذلك في قوله: «إن المجيرمين في عذاب جهنم خالدون»؟

قيل: الخبر مقصود الجملة، والغرض من ذكر المجيرمين الإخبار عن تخليدهم؛ لأن الزمن قد يكون في النار؛ ولكن يخرج منها؛ فأما «إن المتقين...»

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (١) ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٢) ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِبَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ (٣) ﴿مُسَوَّمَةٌ عِندَ رَبِّكَ لِلشَّرِيفِينَ﴾ (٤) ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥) ﴿فَمَا بَعَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمَسْجِدِ﴾ (٦) ﴿وَرَزَقْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٧) ﴿وَفِي مَوْجٍ إِذْ أُرْسِلْتُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ بِشَاطِلِنِ مُبِينٍ﴾ (٨) ﴿فَتَوَكَّلْ بِرُكُودِهِ وَقَالَ سِجْرًا لَوْ يَخْتُونُ﴾ (٩) ﴿فَأَخَذَهُ وَجُودُهُ فَبَدَّدَهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (١٠) ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أُرْسِلْتُمْ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (١١) ﴿مَا تَذَكَّرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِمْ لِأَجْعَلَنَّ كَالرَّسِيمِ﴾ (١٢) ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ﴾ (١٣) ﴿فَتَوَاعَى عَنْ أَمْرِهِمْ فَاخْتَذَتْهُمُ الضُّعْفَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (١٤) ﴿فَمَا اسْتَفْتَحُوا مِنْ قَارِ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ (١٥) ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ كُنُوا قَوْمًا فَتَاهِينَ﴾ (١٦) ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِينَا وَالنُّجُومَ نَحْنُ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَسْهُودُونَ﴾ (١٧) ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٨) ﴿فَقُرْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٩) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكَرِهُنَّ لِتَذِكْرٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٠)

﴿كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سِحْرٌ لَوْ يَخْتُونُ﴾ (٢١) ﴿أَلَمْ نَسْأَلْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا بِنُورِ قَوْمِ طَاعُونَ﴾ (٢٢) ﴿فَقَوْلَ عَنْتَمُ فَمَا آتَتْ بِمَلَأْمٍ﴾ (٢٣) ﴿وَذَكَرْنَا لِلذَّكَرَى لِنَفْعِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٤) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٢٥) ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾ (٢٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٢٧) ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ﴾ (٢٨) ﴿قَوْلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (٢٩)

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ فِيهَا تِسْطُورٌ ﴿٢﴾ فِي رَفٍّ مَشْهُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَمْ يَنْ دَافِعٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُنْفَخُ السَّمَاءُ مِثْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ قَوْلِ يَوْمِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حُوضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعْوًا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا كُذُوبٌ ﴿١٤﴾



ويجوز أن يكون ثقتا ذو جين : ثقتهم نصار حلالا .
 ٥٢ - ﴿كذلك﴾ : أي الأمر كذلك .
 ٥٨ - ﴿الجن﴾ : يرفع على التثنية لأنه سبحانه .
 وقيل : هو خير مبتدأ محذوف ، أي هو المبتدئ ، وهو هنا كتابة عن معنى القصة ، إذ معناها البطش ، وهذا في معنى القرامة بالجر . والله أعلم .

مرکز تحقیقات کتب و اسناد
 ٤١ ، ٤٣ - ﴿وقول﴾ : أي
 علة ، ﴿وقول ثمود﴾ : أي
 وترك آية .

سورة الطور

- ١ - الواو الأولى للقسام ، وما بعدها للعطف .
- ٣ - ﴿في رفق﴾ : أي ، تتعلق بـسطور ، ويجوز أن يكون ثقتا نحر .
- ٧ - وجواب القسم ، إن عذاب ربك .
- ٨ - ﴿ماله من...﴾ : الجملة صفة لواقع ، أي واقع غير مدفوع .
- ٩ - ﴿يوم﴾ : ظرف لواقع ، أو لواقع .
 وقيل : يجوز أن يكون ظرفا لما دل عليه : ﴿قوله﴾ .
- ١٣ - ﴿يوم يدعون﴾ : هو بدل من اليوم تميز ، أو ظرف ليقال للقدرة مع هذه ، أي يقال لهم هذه .
- ١٥ - ﴿انسحر﴾ : هو خير مقدم .
- ١٦ - ﴿سواء﴾ : خير مبتدأ محذوف ، أي صيركم وتوكله سواء .
- ١٨ - ﴿فالقاهن﴾ : حان ، والباء متعلقة به . وقيل : هي بمعنى في .

- ٤٦ - ﴿وقوم نوح﴾ :
 يقرأ بالجر عطفًا على ثمود .
 والصب على تسليم :
 وألصقا ، وكل عليه ما تقدم من
 إهلاك الأمم للتكدير ، ويجوز أن
 يعطف على موضع حرفي موسى ،
 ويرفع على الابتداء ، والخير
 ما بعده ، أو على قدير : أهلكوا .
- ٤٧ - ﴿والسما﴾ :
 منصوبة بفعل محذوف ، أي
 ورزقنا السماء ، وهو القوي من
 الرفع ، لأنه معطوف على ما عمل
 فيه الفعل .
- ٤٨ - ﴿والارض﴾ :
 مثله .
 و ﴿باله﴾ : حال من الفعل .
 و ﴿قتنم الماهدون﴾ :
 أي نحن ، فحذف المخصص
 بالمدح .
- ٤٩ - ﴿ومن كل﴾ :
 شئنا : متعلق بـ ﴿خلقتنا﴾ .

﴿أَسْحَرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (١) ﴿أَصْلُوهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢) ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَيَسِيرُونَ﴾ (٣) ﴿فَكَهَيَّبُ بِمَاءِ النَّهْمِ رَيْحٌ وَوَقَعَهُمْ رَيْحُهُمْ عَذَابٌ لَلْبَحِيرِ﴾ (٤) ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٥) ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (٦) ﴿وَالَّذِينَ مَا آمَنُوا أَتَيْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ لَقِيتْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (٧) ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهٍ وَوَلَّحْنَاهُمْ بِشُهُورٍ﴾ (٨) ﴿يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا تَوَلَّى فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ (٩) ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُمُرَانٌ لَهُمْ كَأْسُهُمْ لَوْلَوْ لَمْ يَكُنُوا﴾ (١٠) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَاءَ لَوْلَانِ﴾ (١١) ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (١٢) ﴿فَمَنْ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلًا وَعَدَابُ السُّعُورِ﴾ (١٣) ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (١٤) ﴿فَذَكِّرْنَا أَنْتَ يَنْعَمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا يَخْتُونُ﴾ (١٥) ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْنُكُمْ بِمَدْرَسَةٍ السُّورِ﴾ (١٦) ﴿قُلْ تَرَبُّوا لِي إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ (١٧)

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْئُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْيِئَةً الْأُنْثَى
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَذَّهَبُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ
الْحَقِّ شَيْئًا ﴿١٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ مُرَدًا إِلَّا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ﴿٢٠﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى ﴿٢١﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ لَيَجْعِلَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ظُهُورَهُمْ لِلْعِلْمِ أَجْسُودًا مَحْسُورًا
يَلْمِزُونَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَثِيرًا أَإِنِّي لَبَدَّلْتُ الْقُرْآنَ حَرْشًا إِلَّا لَأَمْلَأَنَّ
إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْعَفْوَفَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَإِذْ أَنْتُمْ رِجْسٌ فِي طُحُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ أَتَقَى ﴿٢٣﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَدْعُو ﴿٢٤﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَا
﴿٢٥﴾ أَعْتَدُوا لِلْغَيْبِ هُوَ بَرٌّ ﴿٢٦﴾ أَمْ لَمْ يَنْتَهِبَا فِي صُحُفٍ
مُوسَى ﴿٢٧﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٢٨﴾ الْأَنْزِيلَ وَالزُّرَّةَ أَوْ رِزْقَ الْحَرِيِّ
﴿٢٩﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٠﴾ وَأَنْ مَسَعَهُ سُوفُ
يُرَى ﴿٣١﴾ ثُمَّ يُجْرَاهُ الْجُرَاهُ الْأَوْقَى ﴿٣٢﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى
﴿٣٣﴾ وَأَنْتُمْ هُمْ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ هُمْ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ
﴿٣٤﴾

تصَّبُ نَعْتًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا، أَوْ
فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى تَقْدِيرِ:
أَهْمٌ.

و ﴿إِلَّا اللَّحْمَ﴾ :
استثناء منقطع؛ لأن اللحم
الذئب الصغير.

٣٥- ﴿قَهْرَ بَرِّي﴾ :
جملة اسمية وانعثة مرتفع
فعليه؛ والأصل عنه، علم
الغيب فيورى، ولو جاء على
ذلك لكان نصبا على جواب
الاستفهام.

٣٧- ﴿وَأَيُّكُمْ كَيْفِمْ﴾ :
عطف على موسى.

٣٨- ﴿أَنْ لَا تَتُورُ﴾ :
«أَنْ» مخففة من الثقيلة،
وموضع الكلام جوابك من
«مَا»، أو رفع على تقدير: «هُوَ
أَنْ لَا».

و ﴿وَرِزُّوْ﴾ :
به؛ وليس بمصدر.

١٩- و ﴿ثَلَاثَ﴾ : تَكْتَبُ بِالنَّاءِ وَهِيَ هَاءُ.
وكذلك الوقت عليه، والألف واللام فيه، وفي
«الغزى» زائدة؛ لأنها علمان.

وقيل: هما صفتان غالبتان، مثل الخارث
والعباس، فلا تكون زائدة.

وأصل الملات لوربة؛ لأنه من لوى يلعوي،
لحذفت الياء، وتحركت الواو، وانفتح ما قبلها،
فقلبت ألفا. وقيل: ليس بمشتق.

وقيل: مشتق من لات يكت، فالثاء على هذا
أصل.

وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بشديد التاء،
قالوا: وهو رجل كان يلت للحجاج السويق وغيره
على حجر، فلما مات عبد ذلك الحجر.

والغزى: نُغِلَى مِنَ الْعَزَى.

٢٠- ﴿وَمَتَا﴾ : علم لضم؛ وألفه من ياء؛
تقولك: متى يمئى إذا سدر؛ ويجوز أن تكون من
الواو، ومنه متوان.

و ﴿الْأَخْرَى﴾ : توكيد؛ لأن الثالثة لا تكون
إلا أخرى.

٢٢- ﴿غِيْرَى﴾ : أصله غُرَى مثل
طوبى، كسر أولها، فانقلبت الواو ياء، وليست
تعلّى في الأصل؛ لأنه لم يأت من ذلك شيء إلا ما
حكاه ثعلب من قولهم: رجل كَيْصَى، ومشييه
حَيْكَى.

وحكى غيره: امرأة عزى، وامرأة سعلى،
والمعروف عزهاة وسعلاة، ومنهم من همز
«ضيرى».

٢٣- ﴿أَسْمَاءَ﴾ : يجب أن يكون المعنى
ذوات أسماء؛ لقوله تعالى: «سَمِّعُوهُنَّ»؛ لأن لفظ
الاسم لا يسمى.

٢٤- ﴿أَمْ﴾ : هنا منقطعة.

٢٦- و ﴿شَقَاعَتُهُمْ﴾ : جمع على معنى
كم، لا على اللفظ؛ وهي هنا خبرية في موضع رفع
بالابتداء، و ﴿لَا تُغْنِي﴾ الخبر.

٣١- ﴿لِيَجْزَى﴾ : اللام تتعلق بما دُلَّ عليه
الكلام، وهو قوله تعالى: «أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ»؛ أي
حفظ ذلك ليجزي.

وقيل: يتعلق بمعنى قوله تعالى: «ولله ما في
السَّمَاوَاتِ»؛ أي أصلكم بملكه وقوته...

٣٢- ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ : هو في موضع

أحدهما. أنه ألقى حركة الهمزة على اللام،

وحذف همزة الوصل قبل اللام، فلقى التنوين اللام
المتحركة، فأدغم فيها؛ كما قالوا الحمر.

٥١- ﴿وَلَسُوْدَ﴾ : هو منصوب بفعل
محلوف، أي وأهلك تعدد، ولا يعمل به «ما ألقى»
من أجل حرف النفي؛ وكذلك «قوم نوح»؛ ويجوز
أن يعطف على «عاد».

٥٣- ﴿وَالْمُؤْتَمَكَّةَ﴾ : منصوب بـ «أغزى».

٥٤- و ﴿مَا عَشَى﴾ : مفعول ثان.

٥٨- ﴿كَاشِفَةٌ﴾ : مصدر مثل العاقبة
والعاقبة؛ أي ليس لها من دون الله كشف. ويجوز
أن يكون التقدير: ليس لها كاشف، والهاء لتعاليق
مثل رواية وعلافة. والله أعلم.

سورة القمر

٣- ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ﴾ : هو مبتدأ، و ﴿مُسْتَكْرٍ﴾ :
خبر.

ويقرأ بفتح القاف؛ أي مستقر عليه؛ ويجوز
أن يكون مصدرا كـ «الاستقرار».

ويقرأ بالجر صفة لأمر؛ وفي «كل» وجهان:
أحدهما هو مبتدأ، والخبر محلوف؛ أي

معمول به، أو أتى.

٣٩- ﴿وَأَنْ لَيْسَ﴾ : «أَنْ» مخففة من الثقيلة
أيضا، وسد ما في معنى ليس من التقى سدا
التعويض.

٤٠- ﴿سُوفَ يُرَى﴾ : الجمهر على ضم
الياء، وهو الوجه؛ لأنه غير «أَنْ»، وفيه ضمير يعود
على اسمها.

وقرى بفتح الياء؛ وهو ضعيف؛ لأنه ليس فيه
ضمير يعود على اسم «أَنْ» وهو السفي؛ والضمير
الذي فيه للياء، فيسقى الاسم بغير خبر، وهو
كقولك: إن غلام زيد قام. وأنت تعنى قام زيد، فلا
خبر لغلام، وقد وجه على أن التقدير: سوف يراه،
فتعرب الياء على السمي، وفيه بُعد.

٤١- ﴿الْجِزَاءَ الْأَوْقَى﴾ : هو مفعول
يُجْزَى؛ وليس بمصدر؛ لأنه وُصِفَ بِالْأَوْقَى، وذلك
من صفة الجزى به، لا من صفة الفعل.

٤٨- وألف ﴿الْقَى﴾ متقلبة على واو.

٥٠- ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّنْوِينِ؛ لِأَنَّ
عادا اسم الرجل، أو الحي. والهمز بعد محقق.

ويقرأ بغير تنوين على أنه اسم الفيلة.

ويقرأ متونا مدخما؛ وفيه تقديران.

وَأَنْتُمْ خَلْقَ الرَّبِّونَ الَّذِينَ الْأَنْفِ ١١ مِنْ فَلَقَةٍ إِذَا تَنَفَّسْتُمْ ١٢ وَأَنْ
عَلَيْهِ الشَّاءُ الْآخَرَى ١٣ وَأَنْتُمْ حَوَافِنُ وَأَقْنِ ١٤ وَأَنْتُمْ حَوَافِنُ
السَّعْرَى ١٥ وَأَنْتُمْ أَمَلَكُ عَادَا الْأُرْكَ ١٦ وَتَمُورًا مَأْمِنِ ١٧
وَقَوْمٌ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ أَنْتُمْ كَانُوا أَكْثَمَ وَأَطْفَى ١٨ وَالْمُرْتَفِكَا
أَعْرَى ١٩ فَتَشْتَهَى مَأْمَعَشَى ٢٠ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَسَاءَلَى ٢١
هَذَا الَّذِي بَرَأَ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ٢٢ أَرَأَيْتِ الْأَرْفَةَ ٢٣ لَيْسَ لَهَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ٢٤ أَرَأَيْتِ هَذَا الَّذِي بَرَأَ مِنَ النَّذْرِ ٢٥ وَتَضَعُونَ
لَا تَنْتَكِرُونَ ٢٦ وَأَنْتُمْ سَائِدُونَ ٢٧ فَاغْبُغُوا فَاغْبُغُوا ٢٨
سُبُورًا الْفَتَنِ ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا
وَيَقُولُوا أَيْحَرُّ مُسْتَمِرٌّ ٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ
وَكَرِهُوا مُرَادًا جَرًّا ٣ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُصَدِّقُوا
النَّذْرَ ٤ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِلَى أَهْلِهِ
وَتُنكَّرُ ٥

حَشَعًا أَبْصَرُ هَرَجْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادًا مُتَشِيرًا ٧
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاذِبُونَ هَذَا يَوْمٌ عَيْسَى ٨ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَمَا كَذَّبُوا عِبَادًا وَقَالُوا نَحْنُ نَزَّاجِرَةٌ ٩ فَمَا
رَبُّهُ أَلَى مَغْلُوبٍ فَاتَّصِرْ ١٠ فَتَنَحَّاتُ الْوُجُوهَ السَّمَاءِ بِمَا تُوَفَّقَتْ
١١ وَخَرْنَا الْأَرْضَ عَيْبُونَ فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيدٍ ١٢
وَحَمَلْتُهُ عَلَى قَابِ الْأَوْجِ وَذُكِّرِ ١٣ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ
كُفْرًا ١٤ وَلَقَدْ ذَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ١٥ فَكَيْفَ كَانَ
عَدَايَ وَنَذِيرٍ ١٦ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ بِاللَّذِكْرِ فَمَنْ مِنْ مُدَكِّرٍ
١٧ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنَذِيرٍ ١٨ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ١٩ نَزَّاجِرَةً فَكَانَتْهُمْ أَعْيُنًا
تَحُلُّ مُنْفَعِرٍ ٢٠ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنَذِيرٍ ٢١ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا النَّذْرَ
لِلَّذِكْرِ فَمَنْ مِنْ مُدَكِّرٍ ٢٢ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ ٢٣ فَقَالُوا إِنَّا
بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَأَوْبَقْنَا آلَهُمْ فَسَاءَ مَا يَكْتُمُونَ ٢٤ أَلَمْ يَلْقَ الْذِّكْرَ طَبَقًا
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ٢٥ سَيَعْلَمُونَ عَدَايَ الْكُذَّابِ
الْأَشِرِّ ٢٦ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فَبَشِّرْهُم بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ٢٧



والتاني. حر معطوف على «الساعة».

٥ - «حِكْمَةٌ»: هو بدلٌ من «مساء»، وهو فاعل «جاءهم».

ويعجز أن يكون غير مبتدأ محذوف.

«تَمَاتُنِي»: يجوز أن تكون نافية، وأن تكون استفهاماً في موضع نصب بتنتي.

و «النَّذْرُ»: جمع نذير.

٦ - «نُكِّرُ»: يضم النون والكاف، ويماكان الكاف، وهو صفة بمعنى مكرر.

ويقرأ بهمضم النون وكسر الكاف وتفتح الراء على أنه فعل لم يسم فاعله.

٧ - «عَشَعًا»: هو حال، وفي العامل وجهان:

أحدهما: يدعوا أي يدعوهم الداعي؛ وصاحب الحال الضمير المحذوف. و «أَبْصَرُكُمْ»: مرفوع بخشعنا، وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسر. والتاني - العامل «يَخْرُجُونَ».

وقرى «خشعنا» والتقدير: فرقتا خشعنا؛ ولم يؤنث، لأن تاني الفاعل لتأنيث الجمع، وليس بحقيقي؛ ويجوز أن يتصّبب خشعنا ببدعوا على أنه مفعوله.

و «يَخْرُجُونَ» على هذا حال من أصحاب الأبصار.

و «كَانَتْهُمْ»: حال من الضمير في «يَخْرُجُونَ».

٨ - و «مُهْطِعِينَ»: حال من الضمير في «مُتَشِيرًا» عند قوم؛ وهو بعيد؛ لأن الضمير في متشير للجراد، وإنما هو حال من «يَخْرُجُونَ»، أو من الضمير المحذوف.

و «يَقُولُ»: حال من الضمير في «مُهْطِعِينَ».

٩ - «وَأَزْجِرُ»: الدال يدل من الشاء، لأن الشاء مهموسة والزاي مسهورة، فبأبذلت حرفاً متجهرراً يشاركها في المخرج وهو الدال.

١٠ - «أَتَى»: يُفسر بالفتح؛ أي أتى، وبالكسر؛ لأن «دعا» بمعنى قال.

١٢ - «فَاتَّقَى الْمَلَأَ»: أراد الملائكة، فالتقى بالواحد، لأنه جنس.

و «عَلَى أَمْرٍ»: حال، أو ظرف.

١٣ - «وَحَمَلْتُهُ»: نوح عليه السلام.

١٤ - و «تَجْرِي»: صفة في موضع جر.

و «بِأَعْيُنِنَا»: حال من الضمير في «تَجْرِي»، أي محفوظة.

و «جَرَادٌ»: مفعول له، أو بتقدير جازيتناهم.

و «كُفْرًا»: أي به، وهو نوح عليه السلام.

ويقرأ «كُفْرًا» على تسمية الفاعل؛ أي الكافر.

١٥ - و «مُدَكِّرٍ»: بالدال، وأصله التذال والتاء، وقد ذكر في برسف.

ويقرأ بالدال مشددة، وقد ذكر أيضا.

١٦ - «وَنَذِيرٍ»: بمعنى إنذار، وقيل: التقدير: وتُنذِرِي.

١٩ - و «مُسْتَمِرٍّ»: نعت لتعسر. وقيل: ليوم.

٢٠ - و «كَانَتْهُمْ»: حال. و «مُنْفَعِرٍ»: نعت لتخل، ويذكر ويؤنث.

٢٤ - «أَبْشَرًا»: هو منصوب بفعل يفسرُ المذكور، أي أتبع بشرًا، و «مَتَا»: نعت.

ويقرأ «أَبْشَرًا» بالرفع على الابتداء، و «مَتَا» نعت.

و «وَأَحْبَلًا»: حال من الهاء في «تَتَّبِعُهُ».

٢٥ - «مِنْ بَيْنِنَا»: حال من الهاء؛ أي عليه مفردا.

و «أَشِرٌّ»: بكسر الشين وضمها الغتان؛ مثل فرج ونوح.

وَيَشْتَبِهُونَ أَنَّمَا أُنزِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ آيَاتٌ فَاتَّبَعُواهَا فَأُولَئِكَ فِي شَرِّ لُجُجٍ
 فَطَّاعِنٍ ﴿٢٧﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَعَذَابِي ﴿٢٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
 صَيْحَةً وَجِدَةً فَكَانُوا كَهَيْبَةِ السَّعِيرِ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ يَمَنُّونَ أَنَّهُمْ
 لَبَدْرٍ لَدُكْرٍ فَهَلْ مِنْ مَدْرِكٍ ﴿٣٠﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِينَ إِذْ أَنْزَلْنَا
 عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا نَالَ لُوطٌ حَيْثُ لَهُمْ رِيسْرٌ ﴿٣١﴾ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 كَذَلِكَ يَجْرِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرْتَنَّا قَوْمًا لَمَّا كَانُوا
 فِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبِينِ فَأَتَوْهُا نُؤْمَرِينَ فَكَذَّبُوهَا
 فَكَانُوا فِيهَا مِن بَدْرٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ يَمَنُّونَ أَنَّهُمْ لَبَدْرٍ لَدُكْرٍ فَهَلْ مِنْ
 مَدْرِكٍ لَدُكْرٍ مَّقْدِيرٍ ﴿٣٤﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْتَدُوا ﴿٣٥﴾
 فِي الرَّبِّزِ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ كُلٌّ مِّنْ سَاجِدٍ مَّنشُورٍ ﴿٣٧﴾ سَيُوزَنُ
 وَيُوزَنُ الذُّبُرُ ﴿٣٨﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَىٰ وَآمُرُ
 ﴿٣٩﴾ إِنَّ الْمَعْرُومِينَ فِي صَلَافٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ
 عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ذُوقُوا عَذَابَ سَعِيرٍ ﴿٤١﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿١﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
 أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَّدَكِرٍ ﴿٢﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ وَفَعَلُونَهُ
 فِي الزُّبُرِ ﴿٣﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٤﴾ إِنَّا الْكَاذِبِينَ
 فِي جَهَنَّمَ وَنَهْرٍ ﴿٥﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٦﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانُ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ
 وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانُ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾
 أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
 وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضُ وَمَنْعَهَا لِلْأَنْبَاءِ ﴿١٠﴾
 فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ ذُو الْعَرْشِ
 وَالرَّحْمَانُ ﴿١٢﴾ قَبَائِلُ آيَاتِهِ رَبِّكَمَا فَكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْعِجَابِ
 مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ قَبَائِلُ آيَاتِهِ رَبِّكَمَا فَكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾



ويقرأ بتشديد الراء، وهو أفعال من الشره وهو شاذ.

٢٧- و ﴿فَطَّاعِنٍ﴾: مفعول له، أو حال.

٢٨- و ﴿قِسْمَةً﴾: بمعنى مقسوم.

٣١- ﴿كَهَيْبَةِ السَّعِيرِ﴾: يُقْرَأُ بِكسْرِ الظاء، أي كَهَيْبَةِ الرجل الذي يجعل الشجر حطيرة.

ويقرأ بفتحها: أي كَهَيْبَةِ الشَّجَرِ المُشْتَدِّ حطيرة. وقيل: هو بمعنى الاحتظار.

٣٤- ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: هو استثناء مقطوع.

وقيل: متصل؛ لأن الجمع أرسل عليهم الحاصب فسلكوا إلا آل لوط. وعلى الوجه الأول يكون الحاصب لم يرسك على آل لوط.

و (سَعِيرٌ): مصروف، لأنه نكرة.

٣٥- و ﴿نِعْمَةً﴾: مفعول له، أو مصدر.

٤٩- ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ﴾: الجحيمية على النسب، والعامل فيه فعلٌ محذوف يفسره المذكور.

و ﴿يَقْتَرِبُ﴾: حال من الهاء، أو من كل؛ أي مقترفاً.

ويقرأ بالرفع على الابتداء، و «خلقناه» نعتٌ لكل، أو لشيء، و «بقدر» خبره؛ وإنما كان النسب أقوى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لا يدل على عمومه، بل يفيد أن كل شيء مخلوق فهو بقدر.

٨- ﴿أَن لَّا تَطْغَوْا﴾: أي لئلا تظنوا.

وقيل: «لا» للتهي، وأن معنى أي، والقول مقدر.

٩- و ﴿تُخْسِرُوا﴾: يضم الناء، أي ولا تنقصوا الموزون.

وقيل: التقدير: في الميزان.

ويقرأ بفتح السين والياء، وما ضمه خسرا، والأول أصح.

١٠- ﴿لِلْأَنْبَاءِ﴾: تتعلق اللام بوزناتها.

وقيل: تتعلق بما بعدها؛ أي للأنام فيها، فأكبه، ليكون إما خير المبتدأ، أو تبييناً.

١٢- ﴿وَالْحَبُّ﴾: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عطفًا على «النخل».

﴿وَالرَّحْمَانُ﴾: كذلك.

ويقرأ بالنصب؛ أي وخلق الحب ذا العصف، وخلق الرِّيحان.

ويقرأ: الرِّيحان بالجر، عطفًا على العصف.

١٤- ﴿كَالْفَخَّارِ﴾: هو نعت لصلصال.

١٥- و ﴿مِّن نَّارٍ﴾: نعت لمارج.

سورة الرحمن

١- ﴿الرَّحْمَنُ﴾: نعت قومٍ في آياتها، فعلى معنا يكون التقدير: الله الرحمن؛ ليكون الكلام تعاماً. وعلى قول الآخرين يكون «الرحمن» مبتدأ، وما بعده الخبر.

٣- و ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾: مستأنف، وكذلك ﴿عَلَّمَهُ﴾؛ ويجوز أن يكون حسالاً من الإنسان مقدره، وأند معها مرادة.

٥- ﴿بِحُسْبَانٍ﴾: أي يجريان بحسبان.

٧- ﴿وَالسَّمَاءُ﴾: بالنصب بفعل محذوف يفسره المذكور؛ وهذا أولى من الرفع؛ لأنه معطوف على اسمٍ قد عمل فيه الفعل، وهو الضمير في «يسجدان»؛ أو هو معطوف على «الإنسان».

يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ يُوقَدُ السُّورَةُ وَالْأَقْدَامُ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
 اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٨﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا
 وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِمْ لَنْ يَسْتَنْبِتَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ
 ذَوَاتَا الْأُنثَىٰ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ فِيهَا عَيْنَانِ ﴿٢١﴾
 نَحْرَيْنِ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ فِيهَا مِنْ كُلِّ صَبْرٍ
 ذُو جَانٍ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ مِنْ كُلِّ مَرْثٍ
 تَطْلُبُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَحَىٰ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا
 كَذَّبَ بِكُذِّبَ فِيهَا فَنَصْرَتِ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ قُلُوبُهَا فِيهَا
 وَلَا جَانٍ ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ كَأَنَّهَا الْيَأْقُوتُ
 وَالرَّجْمَانُ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ هَلْ جَزَاءُ
 الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ
 وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ فِيهَا
 مَدَامَاتَانِ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ فِيهَا
 عَيْنَانِ فَصَاخَتَانِ ﴿٣٠﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ ﴿٣١﴾

رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٨﴾ يَنْتَهِمَا رَوْحَ لَا يَتَّخِيَانِ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا
 اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ يَخْرُجُ مِنْهُمَا الَّلُّزْلُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّ
 اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ وَكَهَّ الْجُرَارَ الشَّجَاتِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢١﴾
 يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ كُلٌّ مِنْ عِنْدِهَا قَانٍ ﴿٢٢﴾ وَرَبِّعِي
 وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْبَلَدَيْنِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ
 يَسْتَلْهُمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّ
 اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ سَتَرَجُ لَكُمْ آيَةُ الْفُتُلَانِ ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّ
 اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ يَتَمَشَرُ لَيْلِي وَالْإِنْسَانِ اسْتَغْنَمَ
 أَنْ تَعْلَمُوا مِنْ أَفْئَادِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاغْدُوا وَلَا تَعْدُوا وَت
 الْإِبْرَاطِينِ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
 شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَفُحَّاسٌ فَلَا تَنْفَصِرَانِ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا
 كَذَّبَ بِكُذِّبَ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٢٨﴾
 يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ
 إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ رَبُّكَ مَا كَذَّبَ بِكُذِّبَ ﴿٣٠﴾



﴿من استبرق﴾ : أصل الكلمة فعلاً على
 استفعل، فلما سُمِّيَ به فطعت همزته، وقيل : هو
 أعجمي.
 وقوى بحذف الهمزة وكسر النون. وهو سَهْرٌ
 لأن ذلك لا يكون في الأسماء، بل في المصادر والأفعال.
 ٥٦- ﴿فيهن﴾ : يجوز أن يكون الضمير
 لتنازل الجنتين، وأن يكون للفرش أي عليهن، والفرد
 الطرف لأنه مصدر.
 و ﴿لم يطمئنن﴾ : وصفت لقاصرات، لأن
 الإضافة غير منقطعة، وكذلك «كأنهن الياقوت».
 ٦٠- و ﴿الإحسان﴾ : خير جزاء، ودخلت
 إلا على المنى.
 ٧٠- ﴿عجيرات﴾ : هو جمع خيرة، يقال :
 امرأة خيرة. وقوى بتشديد الياء.
 ٧٢- و ﴿حور﴾ : بدل من «عجيرات»،
 وقيل : الخير محذوف، أي فيهن حور.
 ٧٦- و ﴿مكتبين﴾ : حال وصاحب الحال
 محذوف ذكر عليه الضمير في «قبلهم».
 و ﴿وقوف﴾ : في معنى الجمع، فلذلك وُصف
 بهن «عجيرات»، وقوى «قراف» وكذلك «عجيرات».
 ٧٨- و ﴿ذي الجلال﴾ : تمت لمربك، وهو
 أقوى من الرفح؛ لأن الاسم لا يوصف. والله أعلم.

٣٣- ﴿لا تظنون﴾ : ولا تظنوا عنى «ما
 ٣٥- و ﴿شواظ﴾ : بالقسم والكسر لغتان، قد
 قرى بهما.
 و ﴿من لار﴾ : صفة، أو متعلق بالفعل.
 و ﴿فوحاس﴾ : بالرفع عطفًا على شواظ، وبالجر
 عطفًا على ناز؛ والرفع أقوى في المعنى؛ لأن الحاس
 الدخان، وهو الشواظ من النار.
 ٣٧- و ﴿كلمةجان﴾ : جمع دفن، وقيل هو
 مفرد، وهو النطق.
 ٣٩- و ﴿جان﴾ : فاعل.
 ويُقرأ بالهمزة؛ لأن الألف حُرِّكت فانقلبت همزة،
 وقد ذكر ذلك في القامحة.
 ٤٤- ﴿يطوفون﴾ : هو حال من «الجزيرين»،
 ويجوز أن يكون مستخفاً.
 و ﴿آن﴾ : فاعل، مثل فاض.
 ٤٨- ﴿فوكا﴾ : الألف قبل التاء بدل من ياء.
 وقيل من واء؛ وهو صفة لجنات، أو خير مبتدأ محذوف.
 والأفتان : جمع فن، وهو الففن.
 ٥٤- ﴿مكتبين﴾ : هو حال من «خاف»، والفاعل
 فيه الطرف.

١٧- ﴿ربُّ المشرقين﴾ : أي هو رب. وقيل :
 مبتدأ، والخبر «مرج».
 ١٩- و ﴿يلتقيان﴾ : حال.
 ٢٠- و ﴿ينتهما يروخ﴾ : حال من الضمير في
 «يلتقيان».
 و ﴿لا يتخيان﴾ : حال أيضاً.
 ٢٢- ﴿يخرج منهما﴾ : قال ابن التقيدير من
 أحدهما.
 ٢٤- ﴿الشآت﴾ : بشع الشين وهو الوجه.
 و ﴿في البحر﴾ : متعلق به.
 وقرأ بكسرهما؛ أي تنش المسير، وهو مجاز.
 و ﴿كالأعلام﴾ : حال من الضمير في «الشآت».
 والهاء في «عليها» للارض، وقد تقدم ذكره.
 ٢٧- ﴿ذو الجلال﴾ : بالرفع هو تمت للوجه،
 وبالجر تمت للمجربور.
 ٢٩- ﴿كل يوم﴾ : هو ظرف نادى عليه «عوني
 شان»؛ أي يلقب الأمور كل يوم.
 ٣١- ﴿سترج﴾ : الجمهور على ضم الزاء، وقوى
 بفتحها من أجل حرف الخلق، وماضيه فرج. بفتح الراء.
 وقد سمع فيه فرج، بكسر الراء، ففتح في المستقبل
 مثل نصب ينصب.

فِيهَا فَكَيْفَةٌ وَعَلَّ رُومَانٌ ﴿٥٥﴾ فَأَيُّ آيَةٍ آتَىٰ رَبُّكَ كَذِبًا ﴿٥٦﴾
 فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٥٧﴾ فَأَيُّ آيَةٍ آتَىٰ رَبُّكَ كَذِبًا ﴿٥٨﴾ حُورٌ
 مَّقْشُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ ﴿٥٩﴾ فَأَيُّ آيَةٍ آتَىٰ رَبُّكَ كَذِبًا ﴿٦٠﴾
 لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَا جِئًا ﴿٦١﴾ فَأَيُّ آيَةٍ آتَىٰ رَبُّكَ كَذِبًا ﴿٦٢﴾
 مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيِّ حِسَانٍ ﴿٦٣﴾ فَأَيُّ
 آيَةٍ آتَىٰ رَبُّكَ كَذِبًا ﴿٦٤﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٦٥﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
 إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَسُمِّيَتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾
 فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفٌ أُرْوَاكًا فَلَنِنَّةٌ ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ
 الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ
 الشِّمَالِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمَعْرُوفُونَ ﴿١١﴾
 فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ فَلَهُ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾
 عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿١٦﴾

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِهَا كُؤَابٌ وَأُبَارِيْقٌ وَكَاثِرٌ مِنْ مَّيِّينَ ﴿١٨﴾
 لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَذَرُفُونَ ﴿١٩﴾ وَفِي كَهْفِهِمْ ذُرِّيَّاتٌ يُخَفِّرُونَ ﴿٢٠﴾
 وَلَمَّا ظَنُرُوا يَمَّا يَنْشُدُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّوَابِ
 الْمَكْتُومِ ﴿٢٣﴾ حَرَامٌ لِمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
 تَأْتِيهِمْ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ﴿٢٦﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٧﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَيَطَّلِعُ الْمُنَادُّورُ ﴿٢٩﴾
 وَمَا مَسْكُوبٌ ﴿٣٠﴾ وَفِي كَهْفِهِمْ ذُرِّيَّةٌ ﴿٣١﴾ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا
 مَمْسُوعَةٌ ﴿٣٢﴾ وَفُرُشٌ مَّرْوُوعَةٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٤﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ
 أَزْوَاجًا ﴿٣٥﴾ عُرَىٰ أَزْوَاجًا ﴿٣٦﴾ لَا تَصْحَبُ الْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ ثَلَاثَةٌ مِنْكُمْ
 الْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ
 الشِّمَالِ ﴿٤٠﴾ فِي سُبُورٍ وَسَجِيمٍ ﴿٤١﴾ وَيَطَّلِعُ مِنَ الْيَمِينِ ﴿٤٢﴾ لِأَبَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٤﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ
 عَلَىٰ لَيْسَتِ الْعَظِيمِ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَهَذَا مِثْلُنَا وَكُنَّا مُشْرِكًا
 وَعِظَمْنَا لَهُ نَالِمُتْعُونَ ﴿٤٦﴾ أَوَّاهَا وَنَا الْأَوْلُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ رَبِّكَ
 الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٨﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٩﴾

سورة الواقعة

١ - العامل في إذا على أوجه:

أحدها. هو مفعول اذكر.

والثاني. هو ظرف لما دل عليه: ليس لو وقعت كاذبة؛ أي إذا وقعت لم تكذب.

والثالث. هو ظرف لخافضة أو رافعة؛ أي إذا وقعت خفضت ورفعت.

والرابع. هو ظرف لرجت؛ و«إذا» الثانية على هذا تكرير للأولى، أو يدك منها.

والخامس. هو ظرف لما دل عليه: فأصحاب الميمنة؛ أي إذا وقعت بانت أحوال الناس فيها.

٢ - و«كاذبة» بمعنى الكذب، كالعالية والعالية. وقيل: التقدير: ليس لها حالة كاذبة؛ أي مكتوب فيها.

٣ - و«خافضة رافعة»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي خافضة قومًا، ورافعة آخرين.

ولرى. بالنصب على الحال من الضمير في «كاذبة» أو في «وقعت».

٤ - «إذا رجت»: إذا يدك من إذا الأولى. وقيل: هو ظرف لرافعة. وقيل: لما دل عليه: فأصحاب الميمنة. وقيل: هو مفعول لذكر.

٥ - «فأصحاب الميمنة»: هو مبتدأ.

و «ما أصحاب»: مبتدأ وخبر، خبر الأول.

فإن قيل: أين العائد من الجملة إلى المبتدأ؟

قيل: لما كان «أصحاب»: الثاني هو الأول لم يحتج إلى ضمير.

وقيل: «ما أصحاب الميمنة» لا موضع له، وكذلك ما أصحاب المشأمة. والسايقون السابقون؛ وخبر الأول أولئك المقربون، هذا بعيد؛ لأن أصحاب المشأمة ليسوا من المقربين.

١٠ - «والسابقون»: الأول مبتدأ. والثاني خبره؛ أي السابقون بأخير السابقون إلى الجنة.

وقيل: الثاني ثمت للأول، أو تكرير توكيداً، والخبر «أولئك».

١٢ - «في جنات»: أي هم في جنات، أو يكون حالاً من الضمير في «المقربون». أو ظرفاً.

١٣ - وقيل: هو خبر «ثلة». وعلى الأقوال الأولك يكون الكلام تاماً عند قوله تعالى: «النعيم»؛ ويكون في «ثلة» وجهان:

أحدهما. هو مبتدأ، والخبر «على سرور».

والثاني. هو خبر «أي هم ثلة».

١٦ - و«مكتبين»: حال من الضمير في «عليها»؛ و«متكئين»: حال من الضمير في «مكتبين».

١٧ - و«يطوف عليهم»: يجوز أن يكون مستانفاً، وأن يكون حالاً.

١٨ - و«بأكواب»: يمتلئ بيطوف.

٢٢ - «وحور عين»: بقر بالرفع، وفيه لوجه:

أحدها. هو معطوف على «ولكن»: أي يظن عليهم للنعيم، لا للخدمة.

والثاني. تقديره: لهم حور، أو عندهم، أو وتم.

والثالث. تقديره: ونسأوهم حور.

وبقر بالنصب على تقدير: يعطون، أو يجازون.

و«بناجر عكفا على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن».

وقيل: هو معطوف على «جنات»، أي في جنات، وفي حور.

والحور: جمع حوراء؛ والعين جمع عيناء، ولم يسم أوله لثلاث تغلب الياء والواو.

٢٤ - و«جزأة»: مفعول له، أو على تقدير: يجزون جزءاً.

٢٦ - «إلا قيلاً»: هو استثناء منقطع. و«سلاماً»: بذلك، أو صفة. وقيل: هو مفعول «قيل». وقيل: هو مصدر.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الضَّالِّينَ أَتَيْتُمُ الْمَكِّيَّةَ لِأَكُلُوا مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُؤْمٍ ﴿٣٣﴾
 قَائِلِينَ بِهَا الْبَطْلُونَ ﴿٣٤﴾ فَتَنَزَّلُ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَائِدَةٌ ﴿٣٥﴾ فَشَرِبُوا
 مِنْهَا شَرِبَ الْمَسْكِينُ ﴿٣٦﴾ هَذَا أَنْزَلْتُمْ بِرَبِّ الْيَوْمِ الَّذِي تَخْفُونَ فُلُوكَ
 تَصَدِّقُونَ ﴿٣٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ ﴿٣٨﴾ أَنْتُمْ تَقْلَقُونَهُ، أَمْ تَحْسَبُ
 الْفُلُوكَ ﴿٣٩﴾ عَنْ قَدْرَتِنَا يَسْكُرُ الْعَمَلُ وَمَا عَنْ يَسْتَبِينَ ﴿٤٠﴾
 عَلَيَّ أَنْ يُبَدِّلَ أَسْمَاءَكُمْ وَتُنَادِيَكُمْ بِمَا لَمْ تُنَادُوا بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَلَقَدْ
 عَلَّمْنَا الْقَبْضَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَدَكَّرُونَ ﴿٤١﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْمِلُونَ
 ﴿٤٢﴾ أَنْتُمْ تَحْمِلُونَهَا، أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الرِّغُونَ ﴿٤٣﴾ لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ
 حُلُومًا يَطَّارُونَ فَمَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٤٥﴾ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ
 ﴿٤٦﴾ أَفَرَأَيْتُمْ بَشِيرًا لَمَّا أَتَى الْقُرْيُونَ ﴿٤٧﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ
 أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْبُرُوجَ ﴿٤٨﴾ لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ آسَافًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
 ﴿٤٩﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْبَارِئَ الَّذِي تَدْعُونَ ﴿٥٠﴾ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتًا أَمْ
 تَحْسَبُ أَنَّ الشَّجَرَةَ ﴿٥١﴾ تَحْسَبُ جَعَلْنَاهَا أَتَذْكُرُ وَمَتَعْنَا الْمُغْرِبِينَ
 ﴿٥٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٣﴾ قَلَّا أَقْسَمُ
 بِمَوْجِعِ الْجُبُورِ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّ لِقَدْرِكَ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا ﴿٥٥﴾

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٥٦﴾ فِي كِتَابٍ مَكْتُومٍ ﴿٥٧﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
 الْمُطَهَّرُونَ ﴿٥٨﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٩﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَفْتِحُونَ
 أَنْتُمْ مُدْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَتَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ﴿٦١﴾ فَلَوْلَا
 إِذَا بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحُلُومَ ﴿٦٢﴾ وَأَنْتُمْ حِينًا تُنظَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَتَحْسَبُ أَنَّ قُرْبَ
 إِلَهِكُمْ إِلَهُكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَيْرَ مَدِينٍ
 ﴿٦٥﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ
 ﴿٦٧﴾ فَزُجَّجَ مِنْهَا وَرَبَّحَانَ وَحَسَّتِ النَّفْسُ ﴿٦٨﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَعْيُنِ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ فَسَلَّكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْيَبِينَ ﴿٧٠﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
 الْمُكذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٧١﴾ فَتَنَزَّلُ مِنْ حَيْبٍ ﴿٧٢﴾ وَتَصْلِيَةٌ مِنْ جَمِيمٍ
 ﴿٧٣﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْحٌ يَعِينُ ﴿٧٤﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَتَّبِعُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾



٣٣- ﴿لَا مَطْرُوعَةٌ﴾: قيل مرثعت لفاتحة. وقيل مر معطوف عليها.

٣٥- ﴿أَنْشَأْتُمْ﴾: الضمير للقرش؛ لأن المراد بها النساء. والعرب: جمع عرب، والأعراب: جمع تريب.

٣٨- ﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾: اللام متعلقة بأنشأتم أو بجعلناهم، أو مرثعت لأعراب.

٣٩- ﴿وَتَلَّةٌ﴾: أي وهم تلة. وكذلك ﴿فِي سَمُومٍ﴾: أي هم في سموم.

والبناء في ﴿يَحْمُومٌ﴾ زائدة، ووزنه يفعول، من الحُمَم، أو الحميم.

٥٢- ﴿مِنْ شَجَرٍ﴾: أي لا يكون شيئاً من شجر. وقيل: «من» زائدة.

و ﴿مِنْ زُؤْمٍ﴾: تعنت لشجر، أو لشيء المحذوف.

وقيل: من الثانية زائدة؛ أي لا يكون زؤوماً من شجر.

والبناء في «منها» للشجر. والبناء في «عليه» للمأكول.

٥٥- و ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾: بالضم والفتح والكسر؛ فالفتح مصدر، والآخران اسم له. وقيل:

هي لغات في المنقوشة والتعريف شرباً على شرب الهيم.

و ﴿الْهَيْمِ﴾: جمع أهيم، وهيماء.

٧٦- ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾: هو مستعرض بين الموصوف والصفة.

٧٨- و ﴿فِي كِتَابٍ﴾: صفة أخرى للقرآن، وحال من الضمير في كريم، أو خبر مبتدأ محذوف.

٧٩- ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾: هو تعني. وقيل: هو تعني حرك بالضم.

٨٠- و ﴿تَنْزِيلٌ﴾: أي هو تنزيل، ويجوز أن يكون تعناً للقرآن.

٨٢- ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾: أي شكركم رزقكم.

٨٧- و ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: جواب «لولا»، وأغنى ذلك عن جواب الثانية. وقيل: ذلك. وقيل: لولا الثانية تكوير.

٨٨- ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾: جواب «أما» ﴿فَرُوحٌ﴾. وأما «إن» فاستغنى بجواب «أما» عن جوابها؛ لأن «إن» قد حذف جوابها في مواضع، والتقدير: لله

رُوح. ويُقرأ بفتح الواو، وضمها؛ فالفتح مصدر، والضم اسم له. وقيل: هو المترواح به.

٨٩- والأصل (لبي ربحان) ويوحان على تيلعان، قلبت الواو ياء، وأدغم، ثم حُذفت، مثل: سيد وسيد. وقيل: هو فعلان قلبت الواو ياء، وإن سكنت وانفتح ما قبلها.

٩٣- ﴿قُرْآنٌ﴾: أي فقه نزل.

٩٤- ﴿وَتَصْلِيَةٌ﴾: بالرفع: عطفاً على نزل، وبالجر عطفاً على حميم.

٩٥- و ﴿حَقَّ الْيَقِينِ﴾: أي حق الخير اليقين. وقيل: المعنى حقيقة اليقين.

٩٦- و ﴿الْعَظِيمِ﴾: صفة لرَبِّكَ، وقيل: للاسم. والله أعلم.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

٢- ﴿يُخْسِي﴾: يجوز أن يكون حالاً من الضمير المجرور، والعامل الاستقراء؛ وأن يكون مستأنفاً.

٨- و ﴿الرَّسُولَ يُدْعُوكُمْ﴾: الجملة حال من الضمير في ﴿تُؤْمِنُونَ﴾.

﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾: بالفتح؛ أي الله أو الرسول، وبالضم على ترك النسيبة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَمْ يَلِكْ أَلَمًا لَّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ قَالَتِ الْأَنْفُسُ أُنْفِقُوا لِمَ نُنْفِقُ وَمَا لَنَا أَنْ نَنْفِقَ بِمَا كُنَّا نَنْفِقُ قَدْ أُوتِيتُمْ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرَ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ عَلَىٰ عِبَادَةِ إِيَّاهِ وَيُنَادِيكُمْ لِتُحَرِّجُوا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ لَوْلَا أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْوَالُ كُلُّهَا وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴿٥﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ عَلَىٰ عِبَادَةِ إِيَّاهِ وَيُنَادِيكُمْ لِتُحَرِّجُوا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ لَوْلَا أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْوَالُ كُلُّهَا وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴿٥﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ عَلَىٰ عِبَادَةِ إِيَّاهِ وَيُنَادِيكُمْ لِتُحَرِّجُوا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ لَوْلَا أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْوَالُ كُلُّهَا وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴿٥﴾

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفُسِهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦﴾ يَوْمَ تَجْتَنِي عَنْكَ الْأَشْخَابُ الْمَوَدَّةَ فِيهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ لَقِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَّقُونَ وَالْمُسْتَقِيمُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُوا قُلُوبَنَا فَتَنِيْسَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بَابُ الْبَلَاءِ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَعَلَيْهِمْ مِنْ فَسَلِهِ الْعَذَابُ ﴿٨﴾ يَنَادُوا وَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرْتَضَوْنَ مَا فِي بَنَاتِكُمْ وَالْأَمْوَالُ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ عَلَىٰ عِبَادَةِ إِيَّاهِ وَيُنَادِيكُمْ لِتُحَرِّجُوا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ لَوْلَا أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْوَالُ كُلُّهَا وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ فَاصْبِرْ ﴿١٠﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَمْ لَا أَلَيْسَ لَكُمْ عَذَابٌ يُعَذَّبُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَبُونَ اللَّهُ قَرِيبًا حَسْبًا يَضَعُفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٢﴾



﴿وَدَّ اخْتَلَا﴾ : بالفتح ؛ أي الله أو الرسول ، وبالضم على ترك التسمية .
 ١٠- ﴿مَنْ انْفَقَ﴾ : في الكلام حَسَدٌ ؛ تقديره : وَمَنْ لَمْ يَنْفِقْ ، وَكَانَ عَلَى الْمُحَدِّثِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «مَنْ قَبِلَ الْفَتْحَ» .
 ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ : قد ذكر في النساء .
 ١٢- ﴿يَوْمَ تَرَى﴾ : هو ظرف ليضاعف . وقيل : التقدير : يُؤَجَّرُونَ يَوْمَ تَرَى .
 وقيل : الفاعل «بَسْمَى» ، وَتَسْمَى حَالٌ .
 ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ : ظرف ليسمى ؛ أو حال من النور ، وَكَذَلِكَ «بِأَنْفُسِهِمْ» .
 وقرئ «بِكسر الهمزة» ؛ والتقدير : بِأَيْمَانِهِمْ اسْتَحْتَوْهُ أَوْ : بِأَيْمَانِهِمْ بِقَالَ لَهُمْ فَيُشْرَكُكُمْ» .
 ﴿بِشُرَاكِمُ﴾ : مبتدأ ، و«جَنَاتُ» خبره ؛ أي دُخُولُ جَنَاتٍ .
 ١٣- ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ : هو بدل من يوم الأول .
 وقيل : التقدير : يَقُودُونَ . وقيل : التقدير : ادَّعَى .
 ﴿أَنْظِرُونَا﴾ : انظرونا . وَأَنْظِرُونَا : أَخْرُونَا .

﴿وَرَأَى كَرَمًا﴾ : اسم لفعل ، فيه ضمير فاعل ؛ أي ارجعوا ، ارجعوا ، وليس بظرف لقلة فائدته ؛ لأن الرجوع لا يكون إلا إلى رَأَى .
 والباء في «يَسُورُ» : زائدة . وقيل : ليست زائدة .
 ﴿بِاطْنَةٍ﴾ : الجملة صفة لباب ، أو لسور .
 ١٤- ﴿يُنَادُونَهُمْ﴾ : حال من الضمير في بينهم ، أو مستأنف .
 ١٥- ﴿مَنْ سَوَّلَاكُمْ﴾ : قيل : المعنى أولئك بكم .
 وقيل : هو مصدر مثل المَأْوَى . وقيل : هو مكان .
 ١٦- ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ : هو ناعل ﴿يَأْنِ﴾ ، واللام للثنيين ، و«مَا» بمعنى الذي ، وفي ﴿تَوَكَّلْ﴾ : ضمير يعود عليه ، ولا تكون مصدرية لئلا يفسى الفعل بلا فاعل .
 ١٨- ﴿وَأَلْرَهْضُوا إِلَهُ﴾ : فيه وجهان : أحدهما . هو معترض بين اسم «إِن» وخبرها ،

وهو يضاعف لهم ؛ وإنما قيل ذلك لئلا يعطف الماضي على اسم الفاعل .
 والثاني . أنه معطوف ؛ لأن الألف واللام بمعنى الذي ؛ أي إن الذين تصدقوا .
 ﴿يُضَاعَفَتْ لَهُمْ﴾ : الجار والجرور هو القائم مقام الفاعل ؛ فلا ضمير في الفعل .
 وقيل : فيه ضمير ؛ أي يضاعف لهم التصديق ؛ أي أجره .
 ١٩- ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : هو ظرف للشهداء ؛ ويجوز أن يكون «أُولَئِكَ» مبتدأ ، و«هم» مبتدأ ثان ، أو فصل و«الصدِّيقون» مبتدأ . و«الشهداء» معطوف عليه . و«عند ربهم» : الخبر .
 وقيل : التوقف على الشهداء ، ثم يتبدى عند ربهم لهم . . .
 ٢٠- ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾ : التكاف في موضع نصب من معنى ما تقدم ؛ أي ثبت لها هذه الصفات مشبهة بغيث .
 ويجوز أن يكون في موضع رفع ؛ أي مثلها كمثل غيث .
 ٢١- ﴿أَعِدَّتْ﴾ : صفة لجنات .

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ وَالشَّهَادَةُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَتُورَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِقَائِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لُغْبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَذَرَهُ
مُضْطَرًا ثُمَّ يُكُونُ حُطَبًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿٥٤﴾
سَاءَ مَا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٥٥﴾ مَا أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٥٦﴾ لِكَيْلَا
تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ يَبْتَخُلُوتُ
بِأَمْوَالِهِمْ لِيَبْخُلُوا بِهَا وَيَأْمُرُوا
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ ﴿٥٨﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِثْمًا مُّثَمَّرًا
وَكَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسْفُورٌ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ فَتَيْنَا عَلِيًّا أَنصَرِيهِمْ
بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانَةٌ
ابْتَدَعُوا مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسْفُورٌ ﴿٦١﴾ بَيَّنَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ اللَّهَ
وَمَا آمَنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِيكُمْ كُفُلًا مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ
أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَقْبَدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾



الجار والمجرور، وهو قوله: «بالغيب» وبين ما يتعقّب به، وهو ينصروه.

٢٧- ﴿وَرَهَابَانَةٌ﴾: هو منصوب بفعل ذكر عليه «ابتدعوها»، لا بالعطف على الرحمة؛ لأن ما جعله الله تعالى لا يتبدعونه.

وقيل: هو معطوف عليها، وابتدعوها تعتله؛ والمعنى: فرض عليهم لزوم رهابانية ابتدعوها؛ ولهذا قال تعالى: «ما كتبتاها عليهما إلا ابتغاء رضوان الله».

٢٩- ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ﴾: «لا زائدة»، والمعنى: يعلم أهل الكتاب عجزهم.

وقيل: ليست زائدة، والمعنى: لئلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين. والله أعلم.

سورة المجادلة

١- ﴿وَتَشْتَكِي﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «تجادل»، وأن يكون حالاً.

٢- ﴿أَمْهَاتِهِمْ﴾: بكسر التاء، على أنه خبر «ما»، وبضمها على اللغة التميمية.

و «مُتَكْرَأً»: أي قولاً متكرراً.

٣- ﴿وَالَّذِينَ يُلَاهِرُونَ﴾: مبتدأ، و «تحرير» رتبة؛ مبتدأ أيضاً؛ تقديره: فإليهم، والجملة خبر المبتدأ، وقوله: «مَن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا» محمول على المعنى؛ أي فعلى كل واحد.

٢٢- ﴿لِي الْأَرْضِ﴾: يجوز أن يعلق الجار بمصيبة؛ لأنها مصدر، وأن يكون صفة لها على اللفظ أو للوضع؛ ومثله «ولا لي أنفسكم»؛ ويجوز أن يعلق بأصحاب.

و «فِي كِتَابٍ»: حال؛ أي المكتوبة.

و «مِن قَبْلِ﴾: نعت لكتاب، أو متعلق به.

٢٣- ﴿لِكَيْلَا﴾: نهي ماها من الناصبة بنفسها، لأجل دخول اللام عليها، كأنها الناصبة. والله أعلم.

٢٤- ﴿الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ﴾: هو مثل الذي في النساء.

٢٥- ﴿فِيهِ يَأْسُ﴾: الجملة حال من الحديد.

و «نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» هو منصوب ينصروه؛ أي وينصرونه، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على «مَن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا» بين

على «مَن» لئلا يفصل به بين

و «نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» هو منصوب ينصروه؛ أي وينصرونه، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على «مَن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا» بين

على «مَن» لئلا يفصل به بين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ
مِنكُمْ مِّن نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي
وَلَدْتُهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِن
اللَّهُ لَعَلِيمٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوَعَّظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ مَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا مَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فِطْرًا مِّن سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. وَذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ كِبْرًا
كَذَّابَتِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أُنزِلْنَا آيَاتِنَا يَتَذَكَّرُ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنشِئُهُمْ بِمَا
عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

الْم تَرَأَىٰ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ وَلَا يَشْعُرُ إِلَّا هُوَ سَآءَ مَا يَشْعُرُونَ وَلَا آذَانٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِي أَنَّهُ يَكْفُلُ كُلَّ شَيْءٍ وَعَلِيمٌ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِنجِرِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذْ أُنذِرُوا بِمَا آلَمُوا بِكَ بِهِ اللَّهُ وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا عَلِمَنَا أَنَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْنَاهُمْ جَهَنَّمَ بَصُلُونًا فَبَلَغُوا الْمَبْعُوثَ ﴿٦﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَجُوا بِالْإِنجِرِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبُرِّ وَالنَّقْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّيُّمَ الَّذِي تُخْشَوْنَ ﴿٧﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرَرِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعُّفُوا الْمَجْلِسَ فَانصَبُوا وَاسْمِعُوا اللَّهَ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ رَدَّدْ حَتَّىٰ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِمَا تَقْسِمُونَ خَيْرٌ ﴿٩﴾

٥١٢

بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعُّفُوا الْمَجْلِسَ فَانصَبُوا وَاسْمِعُوا اللَّهَ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ رَدَّدْ حَتَّىٰ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِمَا تَقْسِمُونَ خَيْرٌ ﴿٩﴾

٥٤٤



لَا يَجْعَدُ قَوْمًا يُوَفُّونَكَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوَلِّيكَ كَتَبْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدْنَا لَهُمْ بِرُوحٍ مِنَّا وَبَدَّخْنَاهُمْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ حَيْبُهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوَلِّيكَ حِزْبُ اللَّهِ إِلَّا إِنْ حِزِبَ اللَّهُ هُمُ الْفَالِقُونَ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْنَاهُمْ أَفْئَةً مِّنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخِلَافَ لَقَدِّبْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾

٥١٥

ويجوز أن تكون النجوى اسما للمعتاجين ،
 يكون الثلاثة صفة ، أو بدلا .
 ﴿ وَلَا أَكْثَرُ ﴾ : معظوف على العدد .
 ويُقرأ بالرفع على الابتداء ، وما بعده خبر .
 ويجوز أن يكون معظوفا على موضع * من نجوى * .
 ٨ - ﴿ وَتَنَجَّوْنَ ﴾ : يُقْرَأُ «تَوَجَّوْنَ» ؛ وهما بمعنى ؛ يقال : تنججوا وانتججوا .
 ١٣ - ﴿ فَبَدَّخْنَاهُمْ ﴾ : قيل ؛ إذْهُ بمعنى إذا ، كما ذكرنا في قرأه تعالى : إِذِ الْأَغْلَاقُ فِي أَعْنَاقِهِمْ * .
 وقيل : هي بمعنى إن الشريطة ، وقيل : هي على بابها ماضية ، والمعنى : إنكم تركتم ذلك فيما مضى ، فتداركوه بإقامة الصلاة .
 ١٩ - ﴿ اسْتَحْرَجُوا ﴾ : إنما صحَّت الواو هنا بنية على الأصل ، وقيامه استِحْجَا ، مثل استقام .
 ٢١ - ﴿ لَاهِلِينَ ﴾ : هو جواب قسم محذوف .
 وقيل : هو جواب كتب ؛ لأنه بمعنى قال .
 ٢٢ - ﴿ يُوَادُّونَ ﴾ : هو المفعول الثاني لتجد ، أو حال ، أو صفة لقوم . والتجدة : بمعنى تصادف على هذا . والله أعلم .

مركز تحقيق تفسیر قرآنی

﴿ تَسَعُّفُوا ﴾ : اللام
 تسعلقت يسمعون ، والمعنى
 يعودون للمعتول فيه ، هذا إن
 جعلت «ما» مصدرية .
 ويجوز أن تجعله بمعنى
 الذي ، ونكرة موصوفة .
 وقيل : اللام بمعنى في .
 وقيل ؛ بمعنى إلى . وقيل ؛ هي
 الكلام تقديم ؛ تقديره : ثم
 يعودون ، فعلبهام تحريز رقية لما
 قالوا .
 والقعود هنا ليس بمعنى
 تكرير الفعل ؛ بل بمعنى العزم
 على الوطء .
 ٦ - ﴿ يَوْمَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ ﴾ ؛
 أي يمسدون ، أو يهتاتون ، أو
 استغروا ذلك يوم يعتبههم .
 وقيل : هو ظرف
 لما حصاه .
 ٧ - ﴿ سَلَامَةً ﴾ : مسر
 مجرور بوضاعة النجوى ؛ إليه ؛ وهو
 مصدر بمعنى لتنجي ، أو الاتجاء .

بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ
 إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
 وَإِنَّا نَكْفُرُ أَنَّ قَوْلَنَا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ تَرْضَوْنَ مَهْدَى سَبِيلِي
 وَأَتَيْعَةَ مَرْحَاتِي فَيَسِّرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَظْهَرُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
 وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١
 إِن يَتَّقُوا يَكُونُوا أَعْدَاءَ مَنْ بَسَطَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم
 بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْلَا آلُكَفُورُونَ ٢ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَصْغِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٣
 كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالَ الْقَوْمُ لَهُمْ
 إِنَّا نَرَاهُمْ إِثْمًا وَإِنَّا مِنكُمْ وَمِنَّا فَصَلُّوا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَثِيرًا بَكْرًا وَيَتَّسِقُوا
 وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْآ
 قُولُ لِلَّذِينَ هُمْ لِأَيُّهَا لَا يَسْتَفِيزُونَ لَكَ وَمَا أَمَّا لَكَ مِنْ أَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
 رَبَّنَا عَلَّمَكُنَا مَا نَكُونُوا لِيَكُنَّا وَآلِيكَ السَّعِيدُونَ ٤ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
 يَسَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآخِرِينَ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ أَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبَ ٥

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
 وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْكَافِيَ ١ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ٢ لَا يَسْتَهْزِئُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَدِّمُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا
 مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقَاسِطِينَ
 ٣ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَالرَّجُلُوكُمْ
 مِنْ دِينِكُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يُخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ٤ بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْسِكُوهُنَّ اللَّهُ أَظْهَرُ بِأَيْسَرِينَ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
 فَلَا يَرَوْنَ عُرُوضًا إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنْ هُنَّ حُرٌّ لَكُمْ وَلَا هُنَّ يُجْعَلُونَ عَمَلُهُنَّ
 مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنكِحُوهُنَّ إِذَا مَاتَ آبَاؤُهُنَّ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ
 وَلَا تُنكِحُوا أَيْصِمَ الْكُفَّارِ وَمَسْكُوهُنَّ الْفَاقِئَاتُ لَأَنْفَقُوا مَا أَنْفَقُوا
 فِيكُمْ مِنْكُمْ وَاللَّهُ يَتَّبِعُكُمْ وَيَسْمَعُ أَسْوَأَ مَا تَأْتَوْنَ بِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ
 مِنْ أَرْضِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا قِيَامُهُمْ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَوْ جَاهِدُوهُمْ بِمَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِرُؤُوسِهِ مُؤْمِنُونَ ٥



بالكسر، مثل طرف، وبالفتح اسم للمصدر مثل
 سلام، والتقدير: إنا ذوو برآء.
 ﴿الإقرون﴾: هو استثناء من غير الجنس،
 والمعنى: فتأسوا به في الاستغفار للكفار.
 ٦- ﴿لِمَنْ كَانَ﴾: قد ذكر في الأحزاب.
 ٨- ﴿أَنْ تَبْرُوهُنَّ﴾: هو في موضع جر على
 البديل من الذين يذلل الاستعمال، أي عن بر الذين،
 وكذلك «أَنْ تَوْلُوهُنَّ».
 ١٠- ﴿تُمْسِكُوا﴾: قد ذكر في الأعراف.
 ١٢- ﴿يُيَايِئُكَ﴾: حال.
 و ﴿يُفْتَشِرُهُ﴾: نعت لبهتان، أو حال من
 ضمير الفاعل في «يأتين».
 ١٣- ﴿مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾: يجوز
 أن يشمل بيئس أي ينسوا من بعث أصحاب
 القبور؛ وأن يكون حالا؛ أي كائنين من أصحاب
 القبور.
 سورة الصف

٣- ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: ظرف له «يفصل»، أو
 لقوله: «لَنْ نَنْفَعَكُمْ».
 وفي «يفصل» قراءات ظاهرة الإعراب، إلا
 أن من لم يسم الفاعل جعل القاسم مقام الفاعل
 «يبتكم»، كما ذكرنا في قوله تعالى: «لَقَدْ تَقَطَّعَ
 بَيْنَكُمْ».
 ٤- ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: فيه أوجه:
 أحدها: هو نعت آخر لأسوة.
 والثاني: هو متعلق بـ «حسنه» متعلق الظرف
 بالفاعل.
 والثالث: أن يكون حالا من الضمير في
 «حسنه».
 والرابع: أن يكون خبر كان، ولكم تبيين.
 ولا يجوز أن يتعلق بأسوة؛ لأنها قد وصفت.
 و ﴿إِذ﴾: ظرف لخبر كان، ويجوز أن يكون
 هو خبر كان.
 و ﴿بُرُوكُ﴾: جمع بري، مثل ظريف
 وظرفاء، وبُرُوكٌ بهمزة واحدة مثل: رُخَال، قيل:
 الهمزة محذوفة. وقيل: هو جمع برأسه. وبراء-

٢٤- ﴿المصور﴾: بكسر الواو، ورتع الراء،
 على أنه صفة، ويفتحها على أنه مفعول البارئ عز
 وجل، وبالجر على التشبيهه بالحسن الوجه على
 الإضافة. والله أعلم.
 سورة المتحنة

١- ﴿تَلْقَوْنَ﴾: هو حال من ضمير الفاعل
 في «تتخذوا» ويجوز أن يكون مستأنفا. والياء في
 «بالمرأة» زائدة.
 و ﴿يُخْرِجُونَ﴾: حال من الضمير في
 «كفروا»، أو مستأنف.
 و ﴿وَلِيَانِكُمْ﴾: معطوف على الرسول.
 و ﴿أَنْ تُؤْمِنُوا﴾: مفعول له معقول
 «يخرجون».
 و ﴿إِنْ كُنتُمْ﴾: جوابه محذوف كـ عليه لا
 تتخذوا.
 و ﴿جهاداً﴾: مصدر في موضع الحال، أو
 معقول فعل محذوف كـ عليه الكلام أي جاهدتم
 جهاداً.
 و ﴿تُسْرُونَ﴾: توكيد لتلقون بتكرير معناه.

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِمَا بَعَثَكَ عَلَيْنَ أَنْ لَا يَشْرِكْنَ
 بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرَفْنَ وَلَا يَزِينْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
 بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِمُنَّكَ
 فِي مَعْرُوفٍ قِيَابَعُهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لهنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 قَدْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٦﴾

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلِمْتُمْ قُرْءَانًا مَّا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾
 كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
 اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ
 بَلِيغٌ مُرْتَضُونَ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ
 قَوْلًا مَّا لَا تَعْمَلُونَ قُلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا
 زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا رُسُلَ اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم مَّصَدَقًا
 لِمَآ بَدَأْتُمْ بِهِ مِنَ التَّورَةِ وَبُشِيرًا لِرُسُلِي بِأَنِّي مِنْ بَعْدِي أُسْمَىٰ أَحْمَدًا فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ
 عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 ﴿١٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا قَوْلَ اللَّهِ بَاطِلًا فَوَهَّمَهُمْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبُهُمْ
 الْكٰفِرُونَ ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظهِرَهُ
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
 عَلَّمْنَاكُمْ الْقُرْءَانَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَتَّقُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُذَكِّرَ الَّذِينَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَأَنصُرْكُمْ بِأَنصَارِكُمْ لَكُمْ
 يُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَيَسْكَنُ
 طَيْبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٢١﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
 مِنَ اللَّهِ وَبِقَرْنٍ وَقَرْنٌ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
 أَنْصَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
 قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَامْنَتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَغْرَبُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ ﴿٢٣﴾



- ١٢- ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ﴾ : في جزأه وجهان :
 أحدهما هو جواب شرط محذوف دل عليه
 الكلام ، تقديره : إن تومنوا يغفر لكم ، و ﴿تومنون﴾
 بمعنى آمنوا .
 والثاني هو جواب لما دل عليه الاستفهام :
 والمعنى : هل تقبلون إن ذلكم .
 وقال القرطبي : هو جواب الاستفهام على اللفظ ، وفيه
 بُعد ، لأن دلالة لياهم لا توجب المغفرة لهم .
 - ١٣- ﴿وَأُخْرَى﴾ : في موضعها ثلاثة أوجه :
 أحدها نصب على تقدير : ويُغفر لكم أخرى .
 والثاني هو نصب بتحرير المقلول عليه ﴿بِخَيْرٍ﴾ .
 والثالث موضعها رقع ، أي وثم أخرى ، أو
 يكون الخبر ﴿نَصْرٌ﴾ أي هي نصر .
 - ١٤- ﴿كَمَا قَالَ﴾ : الكاف في موضع
 نصب ، أي أقول لكم كما قال .
 وقيل : هو محمول على المعنى ، إذ المعنى :
 أنصروا الله كما نصر الحواريون عيسى ابن مريم عليه
 السلام . والله أعلم .
- سورة الجمعة**
- ١- ﴿الْمَلِكُ﴾ : يُقْرَأُ هو وما بعده بالجزم على
 التعت ، وبالرفع على الاستئناف .

- ٤- ﴿صَفًا﴾ : حال ،
 و ﴿كُلُّهُمْ﴾ : كالتام .
- ٦- ﴿مُصَدَّقًا﴾ : حال
 مؤكدة ، والمعامل فيها رسول ، أو
 ما دل عليه الكلام .
- ٨- ﴿مَنْ تَقُولُونَ﴾ : حال
 من الضمير في ﴿يَقُولُونَ﴾ .
- ٩- ﴿وَبُشِيرًا﴾ : حال أيضا .
- ١٠- ﴿أَسْمَىٰ أَحْمَدًا﴾ :
 جملة في موضع جزمعتا
 لورسول ، أو في موضع نصب
 حال من الضمير في ﴿يَأْتِي﴾ .
- ٨- ﴿مَنْ تَقُولُونَ﴾ : بالتثنية
 والإضافة ، واعتربها مفعول .
- ٩- ﴿وَبِالْهُدَىٰ﴾ :
 حال من مرسوله ﴿بِالْحَقِّ﴾ .
- ١١- ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ :
 هو تفسير لـ ﴿بِخَيْرٍ﴾ ، فيجوز أن
 يكون في موضع جزم على البدل ،
 أو في موضع رفع على تفسير
 هي ، وأن محذوفة ، ولما
 حذفت بطل عملها .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
 الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ مَوْزُونًا لِيُذَكِّرَهُم بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَإِنْ كَانُوا
 مِنْ قَبْلُ لَيَسَّالِي مُبِينٌ ﴿٢﴾ وَمَا خَرِينْ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْعَقُوا أَسْمًا
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ تَوْحِيدَهُ مِنْ شِدَائِهِ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ خَسِلُوا التَّورَةَ ثُمَّ لَمْ
 يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَضِيتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ
 دُونِ النَّاسِ فَخَمِّرُوا التَّورَةَ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَسْتَوُونَ
 أَبَدًا مِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ
 أَلْمَزْتُمْ آلِيَّ يُغْفِرْ لَكُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْكُ يَوْمِكُمْ ثُمَّ تَرَدُّونَ
 إِلَىٰ عَذَابِ الْعَذَابِ وَالشَّهَادَةُ فَبَيِّنْتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ
 وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَاللَّهُ الْمَعْبُودُ ﴿٤﴾
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُعْتَبِرُونَ وَمَا تَقُولُونَ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِذُنُوبِ السَّادِقِينَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 فَذُوقُوا كَيْدَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ تَائِبُهُمْ
 رُسُلَهُ بِالْيَقِينِ فَقَالُوا أَتَشْرِكُونََنَا فَكَفَرُوا وَقُولُوا وَآسَأْتَنِي
 اللَّهُ وَاللَّهُ عِنْدَ حَيْدٍ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ
 وَلَنْ يُنذِرَهُمْ لَعْنَتَهُنَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ فَذُوقُوا كَيْدَ اللَّهِ
 وَاللَّوْنِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمُنُّ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ حَبِيبٌ
 يَجْمَعُ كُرْبَى يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ
 صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
 النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا أَوْ يَشَى الْمَعْبُودِ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ
 مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ
 قَوْلَيْتُمْ إِنَّمَا عَلَّمَنَا رَسُولُنَا الْبَلْغِ الْمُبِينِ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ قَلْبُ السُّؤَالِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ بِأَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا مِنْ أَرْزَاقِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
 لَكُمْ فَأَعِدُّوا لَهُمْ وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
 فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ تَأْتُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَقْتُمْ
 وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفُسُكُمْ أَجْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ
 يُوقِ شَيْعَ نَفْسِهِ فَاوْتِيكَ هُمْ الْمُقَدِّحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَرْمِثُوا
 اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
 حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمُوا الْقَيْبَ وَالشَّهَادَةَ الْغَيْبَةَ الْحَكِيمَةَ ﴿١٨﴾



مراجعة تكميلية على سورة التغابن

- ملقتم . وقيل : الخطاب له **﴿﴾** ولغيره .
- **﴿ لعذبتهن ﴾** ، أي عند أول ما يعتد لهن به ، وهو في قِبَل الطهر .
- **﴿ يبلغ أمره ﴾** : يُفَسِّرُ بِاللَّغْوَيْنِ ، والنصب ، وبالإضافة والخبر ، والإضافة غير مَحْفُضَةٍ . ويُقْرَأُ بِاللَّغْوَيْنِ وَالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ مُبَالِغٌ .
- وقيل : أمره مبتدأ ، وبالغ خبره .
- **﴿ واللاني لم يحفظن ﴾** : هو مُبْتَدَأٌ ، والخبر محذوف ، أي تعذبتهن كذلك .
- **﴿ أجلهن ﴾** : مبتدأ ، **﴿ أن يفطن ﴾** : خبره ، والجملة خبر أولات ، ويجوز أن يكون أجلهن بدل الاشتغال ، أي واجل أولات الاحمال .
- **﴿ استكنوهن من حيث ﴾** : من هاهنا لا يشعاه الغاية ، والمعنى : تَسَبَّبُوا فِي اسْتِكَانِهِنَّ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي تَسْكُنُونَ ، وذلك عليه قوله تعالى : **﴿ من وجدكم ﴾** .
- **﴿ أسكنوهن من حيث ﴾** : والوجد : الغنى ، ويجوز فتحها وكسرها ، ومن وجدكم : بكل من من حيث .
- **﴿ رسولاً ﴾** : أي نصبه أوجه :

- ٦ - **﴿ أشتر ﴾** : هو مبتدأ ، و **﴿ يهدرنا ﴾** الخبرا ويجوز أن يكون فاعلا أي : ابهينا بشر .
 - ٩ - **﴿ يوم يجمعكم ﴾** : هو ظرف لخبره .
 - وقيل : لما دل عليه الكلام ، أي تشاورتون يوم يجمعكم .
 - وقيل : التقدير : اذكروا يوم يجمعكم .
 - ١١ - **﴿ يهد قلبه ﴾** : يُقْرَأُ بِالْهَمْزِ أَيْ يَسْكُنُ قَلْبَهُ .
 - ١٦ - **﴿ خيرا لكم ﴾** : هو مثل قوله تعالى : **﴿ آتتكم خيرا لكم ﴾** . والله أعلم .
- سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ عِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا
 الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ
 وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغِيصَةٍ مَبِينَةٍ ذَلِكَ حَدُودُ
 اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ
 اللَّهُ يُخْرِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَاتَّكِفُوهُنَّ
 بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ
 وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنْ اللَّهُ
 بَلَغَ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْدًا ﴿٣﴾ وَاللَّهِ يَشَاءُ
 مِنَ الْعَوَالِمِ مَنْ لَسَا يَكْرَهُنَّ أَنْ تَبْتَدَأَ فَوَدَّ هُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
 وَاللَّهِ لَرَحِيمٌ وَأُولَٰئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
 إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَثْرًا ﴿٥﴾

أَشْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا أَقْسَرُوهُنَّ لِلصِّغْفَرِ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْبِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتَضَوْهُنَّ الْأُولَى وَأُولَى الْأُولَى وَمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَمَسَّرْتُمْ فَاسْتَرْضِعْ لَهُنَّ الْأُخْرَى ۖ يُسْفِقُ ذُو سَعْتٍ مِنْ مَسْعِيَةٍ وَمَنْ يُدْرِ عَلَيْهِمْ يَرْفُءُ فَلَئِنْ عَلِمْنَا مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا تَأْتَتْهَا سَبِيحًا اللَّهُ بَعْدَ عَشْرِي شَرًّا ۖ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيْبٍ عَدَّتْ عَنْ أَمْرِيهَا وَرُسُلِهِ فَمَا سَبَتْهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّتْهَا عَذَابًا لَكْرًا ۖ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَقِيبَةُ أَمْرِهَا لَشْرًا ۖ أَحَدًا اللَّهُ لَمْ يَعْصَاكَ شَدِيدًا فَأَنْتُمْ أَتَى اللَّهُ كِتَابًا مِنَ رَبِّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ آيَاتٍ مَّا مَرَّأَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ذِكْرًا ۖ رَسُوْلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ مَا بَدَأَتْ أَهْمُ تُبَيِّنُوْنَ لِخُرْجِ الَّذِينَ مَاتُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الْفُلْهُنَّ إِلَى النَّوْرِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ سَلِيحًا يَدْخُلْهُ جَنَّاتُ جَعْدِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخْرَجُونَ فِيهَا مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ لِيَدْخُلُواهَا مِنْ أَمَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ يَتْلَاهُنَّ يُنَزِّلُ الْأَمْْرَ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَ لَكَ مِنْ صَافَاتِ زَوْجِكَ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۖ وَإِذَا أَسْرُ السُّيُوفِ إِلَى بَعْضِ زَوْجِيهِمْ حَمَلًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَبَلَغَتِ الْهَرَمَةَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَ هَبَاهُمْ قَالَتْ مَنْ أَبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَني الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۖ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ نَظَرْتُمْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانِي وَجَبْرِيْلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۖ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ زَوْجًا خَيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُسَلِّمُونَ مُؤْمِنَاتٍ قَدْ نَبَتْ عَيْدَاتٍ سَبَّحَتْ قِيَمَتٍ وَأَبْكَارًا ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُوبِ وَأَهْلِكُوا نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلَمُوا أَيَّامَ الْحُجُورِ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ



والثاني - أن يكون بدلاً من ذكرها، ويكون الرسول بمعنى الرسالة. ويتلوه على هذا يجوز أن يكون تعاناً، وأن يكون حالاً من اسم الله تعالى.

والثالث - أن يكون التشدير: ذكر أشرف رسول، أو ذكرها ذكر رسول، ويكون المراد بالذكر الشرف، وقد أتاه المضاف إليه مقام المضاف.

والرابع - أن يتنصب بفعل محذوف، أي وأرسل رسولاً.

﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ﴾: أجملة حال ثانية، أو حال من الضمير في «خالدين».

﴿مِثْلَهُنَّ﴾: مَنْ نَصَبَ عِطْفَهُ؛ أي وخلق من الأرض مثلهن، وَمَنْ رَفَعَ اسْتَأْنَفَهُ.

﴿وَيَنْتَزِلْنَ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون تعاناً لما قبله. والله أعلم.

سورة التحريم

١ - ﴿تَبَيَّنَ﴾: هو حال من الضمير في «محرم»، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

٢ - وأصل ﴿تَحِلَّةٌ﴾: تَحِلَّةٌ، فاساكن الأول وأدغم.

٣ - ﴿وَلَا﴾: هي موضع نصب بالذم

﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾: من شدد عداه إلى اثنين، والثاني محذوف، أي عرف بعضه بعضاً تساهة، وَمَنْ حَقَّتْ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازَةِ، لَا عَلَى حَقِيقَةِ الْعَرْفَانِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَارِفاً بِالْجَمِيعِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»، ونحوه أي يُجَازِيكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

٤ - ﴿إِنْ تَوْبَا﴾: جواب الشرط محذوف، تقديره: فذلك واجب عليكما، أو يُثَبِّ اللَّهُ عَلَيْكُمَا، ودك على المحذوف لَقَدْ صَغَتْ؛ لِأَنَّ إِصْنَاءَ الْقَلْبِ إِلَى ذَلِكَ ذَنْبٌ.

﴿لِلرَّيْكِمَا﴾: إنما جَمِعَ، وهما اثنان؛ لِأَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ قَلْبًا، وَمَا لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ جَازٍ أَنْ يُجْعَلَ الْإِثْنَانُ فِيهِ بِلِقْظِ الْجَمْعِ، وَجَازٍ أَنْ يُجْعَلَ بِلِقْظِ الشَّيْءِ.

٥ - ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: نعت آخر، وما بعد، من الصفات كذلك.

فأما الواو في قوله تعالى: «وَأَبْكَارًا» فلا بد منها؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى بِبَعْضِهِنَّ نِسَابَاتٍ وَبَعْضُهُنَّ أَبْكَارٌ.

٦ - ﴿فَوَرَا﴾: في هذا القمعل عَيْتَهُ؛ لِأَنَّ نِسَاءَهُ وَوَلَدَهُ مَعْلُومَانِ، فَالْوَاوُ حُدِّثَتْ فِي الْمَضَارِعِ لَوْ قَرَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحَةً وَكَسْرَةً، وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَضَارِعِ.

وقيل: وجهه أن الشبهة جَمَعَ.

﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾: مبتدأ، وخبره خبر إن. ويجوز أن يكون أمراً، فصلاً.

فأما «جبريل وصالح المؤمنين» فبهي وجهان:

أحدهما، هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي مواليه. أو يكون معطوفاً على الضمير في مولاها، أو على معنى الابتداء.

والثاني - أن يكون مبتدأ قولاً ملائكة معطوفاً عليه و﴿ظهيري﴾: ضمير الجميع؛ وهو واحد في معنى الجمع؛ أي ظهراء.

٥ - ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: نعت آخر، وما بعد، من الصفات كذلك.

فأما الواو في قوله تعالى: «وَأَبْكَارًا» فلا بد منها؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى بِبَعْضِهِنَّ نِسَابَاتٍ وَبَعْضُهُنَّ أَبْكَارٌ.

٦ - ﴿فَوَرَا﴾: في هذا القمعل عَيْتَهُ؛ لِأَنَّ نِسَاءَهُ وَوَلَدَهُ مَعْلُومَانِ، فَالْوَاوُ حُدِّثَتْ فِي الْمَضَارِعِ لَوْ قَرَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحَةً وَكَسْرَةً، وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَضَارِعِ.

﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ﴾: هو في موضع رفع وقع على التمت.

بِأَيِّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا تُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نُّصُوْحًا عَسَىٰ رِزْقِكُمْ اَنْ يُّكْفَرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مَعَهُ نُوْرًا وَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِيْهَا فِيْ اَيْدِيهِمْ وَاِيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اٰتِنَا مِنَّا نُوْرًا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١﴾
 يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَاَعْلَظْ عَلَيْهِمْ وَاُوْرِيْهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسِّرْ لِّلْمُصِيْبِيْنَ ﴿٢﴾ ضَرْبُ اللّٰهِ مُثَلًا لِذٰلِكَ كَفَرُوْا اَمْرَاَتٌ نُّوحٍ وَاَمْرَاَتٌ لُّوطٍ كَاٰتَا نَحْتَ صَبِيْنٍ مِنْ عِبَادٍ نَّاصِلِيْغِيْنٍ فَمَا نَا تَا هُمَا قَا نُرِيْغِيَا عَنْهُمَا مِنْ اللّٰهِ شَيْئًا وَقِيْلَ اَدْخِلَا النَّارَ مَعَ الْاٰخِلِيْنَ ﴿٣﴾
 وَضَرْبُ اللّٰهِ مُثَلًا لِذٰلِكَ ءَامَنُوْا اَمْرَاَتٌ فِرْعَوْنَ اِذْ قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ لِيْ عِنْدَكَ بِبِيْتَا فِي الْجَنَّةِ وَيَسْعٰى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وَيَسْعٰى مِنْ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤﴾ وَمَرْثَمُ اَبْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِيْ اٰخَصَّتْ رَجُلًا مِّنْ فَتٰحِكَا فَيُوْى مِنْ رُّوْحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَوْلِيْنَ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
 تَبٰرَكَ الَّذِيْ يَدِيْهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١﴾ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لِيَسْئَلُوْكُمْ اَنْ تَكُوْنُوْا اِحْسٰنًا وَّهُوَ الْعَزِيْزُ الْغَفُوْرُ ﴿٢﴾ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوٰتٍ طَيِّبًا فَاَمَّا تَرْتِيْنِ فِيْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفْوِيْثٍ فَاَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرٰى مِنْ فُطُوْرٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ اَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرْتِيْنٍ يَنْقَلِبْ اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَّهُوَ حَسِيْرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمٰوٰةَ الدُّنْيَا بِمَصٰوِيْحَ وَجَعَلْنَا مٰرْجُوْمًا لِلشَّيْطٰنِ وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسِّرُ الْمُصِيْبُ ﴿٦﴾ اِذَا الْاَقْوَامُ اِسْتَمَعُوْا لِمَا شَهِدْنَا وَاَنْتَا تَمُوْرٌ ﴿٧﴾ فَكَذٰلِكَ نَمِيزُ مِنَ الْعٰقِلِ كُلَّمَا اَلْفَرِقَ فِيْهَا نُوْحٌ سٰلَمٌ خَرَجْنَا بِهَا الْبَرَّ اِيَّاكَ نَذِيْرٌ ﴿٨﴾ قَالُوْا اِنْ كُنَّا لَنَرٰكَ تٰنِزِيْرًا فَكَذٰبًا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوْا اَلَوْ كُنَّا نَسْمَعُ اَوْ نَبْصُرُ مَا كُنَّا لَنَحْسِبُ السَّعِيْرَ ﴿١٠﴾ فَاَعْرَبُوْا اِيْدِيْهِمْ فَسَبْحًا لِاَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ﴿١١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَاَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿١٢﴾



- ١- ﴿قَوْلُهُمْ صَالِحَاتٌ﴾ : يجوز أن يكون «صالحات» حالا، وتفوهم ظرف لها، ويجوز أن يكون لفوفهم حالا، و«صالحات» : حالا من التصغير في «فرفوهم».
- ٢- ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ : معطوف على اسم الفاعل حَسَمًا على المعنى؛ أي يصفقن ويقبضن؛ أي صافات وقبضات.
- ٣- ﴿مَا يُنْسِكُنَّ إِلَّا الرَّحْمٰنُ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالا من الضمير في يقبضن، ومفعول يقبضن محذوف؛ أي اجبضن.
- ٤- ﴿أَمِّنٌ﴾ : «من» مبدأ؛ و«هلكا»، خبره و«الذي» وصلته نعت لهذا، أو عطف بيان.
- ٥- ﴿يَتَصَدَّقُونَ﴾ : نعت «جنده» محمول على اللقظ، ولو جمع على المعنى لجاز.
- ٦- ﴿كَيْتًا﴾ : حال، و«على وجهه» : توكيد و«أهني» : خبر «من» وغير «من» الثانية محذوف.

- ٧- ﴿عَلَوَاتٌ﴾ : بالالف، وفتح الواو، كطرد نقاوت. ونفوت بالتشديد: مصدر نفوت، وهما لغتان.
- ٨- ﴿كُرْتِيْنٍ﴾ : مصدر؛ أي رجعتين.
- ٩- ﴿كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابٌ﴾ : بالرفع على الابتداء، والخبر للذين.
- ١٠- ﴿يُقْرَأُ بِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى «عَذَابِ السَّعِيرِ»﴾.
- ١١- ﴿فَسَحْقًا﴾ : أي فالزمتهم سحقًا، أو فاستحقهم سحقًا.
- ١٢- ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ : «من» في موضع رفع فاعل يعلّم، والمفعول محذوف؛ أي ألا يعلم الخالق خلقه.
- ١٣- ﴿وَمَنْ مَفْعُولٌ﴾.
- ١٤- ﴿النُّشُورُ اَلْمَتَمُّ﴾ : يُقْرَأُ بِتَحْقِيْقِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْاَصْلِ، وَيَقْلِبُهَا وَاَوْ اِنِّي الْوَصْلُ لِانْتِظَامِ الرَّاءِ قَبْلُهَا.
- ١٥- ﴿وَأَنْ يُّخْفَى﴾.
- ١٦- ﴿وَأَنْ يُرْسِلَ﴾ : مما بدلان من بذلك الاشتمال.

- ٨- ﴿تَوْبَةً نُّصُوْحًا﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ التَّوْبَةِ؛ قيل : هو مصدر، وقيل : هو اسم فاعل؛ أي تاصحة على الجواز.
- ٩- ﴿وَيُقْرَأُ بِضَمِّهَا؛ وَهُوَ مَصْدَرٌ لَا غَيْرُ؛ مِثْلُ الْقَمُودِ﴾.
- ١٠- ﴿يَتَكْرَهُونَ﴾ : يجوز أن يكون حالا، وأن يكون مستأنفاً.
- ١١- ﴿اَمْرَاةٌ نُّوحٍ وَاَمْرَاةٌ لُّوطٍ﴾ : أي مثل امرأة نوح. وقد ذكر في يس وغيرها.
- ١٢- ﴿كَاٰتَا﴾ : مستأنف.
- ١٣- ﴿وَإِذْ قَالَتْ﴾ : العامل في إذ المثل.
- ١٤- ﴿عِنْدَكَ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لاين، وأن يكون حالا من «بيتا».
- ١٥- ﴿وَمَرْثَمٌ﴾ : أي واذكر مريم، أو: ومثل مريم.
- ١٦- ﴿فِيْهِ﴾ : الهاء تعود على الفرج. والله أعلم.
- ١٧- ﴿طَبِيبًا﴾ : واحدها طبقة، وقيل طبى.

سورة الملك

وَأَيُّرَأَوْقُلُوكُمْ أَوْ أَحْمَرُوا وَيَتَّبِعَنَّهُ عِلَيمٌ مِّمَّا فِي الصُّدُورِ ۝١٢ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝١٣ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝١٤ أَلَيْسَ لَكُمُ فِي السَّمَاوَاتِ أَن يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَنُورُ ۝١٥ أَمْ أَلَيْسَ لَكُمُ فِي السَّمَاوَاتِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٦ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١٧ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافِتٍ وَيَقْبِضُنَّ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُم بِشَيْءٍ مِّنْهُ لَاصْفِياءُ ۝١٨ أَمْ نَحْنُ الَّذِي هُوَ جُنْدُ لَكُمُ يَنْصُرُكُم مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ۝١٩ أَمْ نَحْنُ الَّذِي يَرِزُّكُمْ إِنِ اسْتَكْبَرْتُمْ لِيُجْرَأَ عَنْتُورُ النَّفِيرِ ۝٢٠ أَلَمْ يَتَّبِعُوا مَكَّا عَلَىٰ وَجْهِهِمْ مَا هَدَىٰ أَمْ نَحْنُ الَّذِي يَتَّبِعُهَا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢١ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٢٢ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٢٣ وَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝٢٤ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٥

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِمَنذُوعَاتِكُمْ ۝١٢ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَهْلَكُنِي اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِن عَذَابِ إِلَهِهِ ۝١٣ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝١٤ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَصْبَحَ مَا زُكِرْتُمْ بِهِ نَسْوًا فَمِن تَحْتِهَا مَاءٌ مَّعِينٌ ۝١٥

سُورَةُ الْقَلَمِ الْكَلِمَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ مِّمَّنْ جُنُونَ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقْتَ عَظِيمًا ۝٤ فَتَنْبِئُهُمْ بِبُخْرِهِمْ ۝٥ بِأَيِّتِكُمُ الْفَتُونَ ۝٦ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِينَ ۝٧ وَلَا تُطِيعُ الْمَكِيدِينَ ۝٨ وَذُو الْأُنثَىٰ هُنَّ يَمْدُهُنَّ ۝٩ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّا زُمَّنًا يُنْمِيزُ ۝١١ مَتَاعَ الْغَيْبِ مُعْتَدٍ ۝١٢ أَنبِئِ ۝١٣ عَن قَبْلِكَ ذِكْرَ رَبِّهِ ۝١٤ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينٍ ۝١٥ إِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِيْنَا قَالُوا كَسْبُ طَيْرٍ ۝١٦ أَوَّلِيكَ ۝١٧

- ٩ - ﴿لَوْ تَدْعُنْ يُضْمِرُونَ﴾ : إما أبيت التوون ، لأنه عطفه على تَدْعُنْ ، ولم يجعله جواب اليمين ، وفي بعض المصاحف بغير تون على الجواب .
- ١٤ - ﴿أَنْ كَانَ﴾ : يقرأ بكسر الهمزة على الشرط ، ويفتحها على أنها مصدرية ، فجواب الشرط محذوف دل عليه :
- ١٥ - ﴿إِذَا تَنَادَى﴾ : أي إن كان ذا مال يكفر ، وإذا جعلته مصدرا كان التقدير : لأن كان ذا مال يكفر ، ولا يعمل فيه تنادى ولا نادى ، لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها .
- ١٧ - ﴿مُضْمِرِينَ﴾ : حال من الفاعل في يَضْمُرُهَا لَا فِي أَسْمَاؤِ .
- ٢٥ - ﴿عَلَى حَزْبَةٍ﴾ : يتعلق به «فأخبرين» .
- ﴿فأخبرين﴾ : حال .
- وقيل : يخبر غلدا ، لأنها حُجِمَتْ على أصبحوا .
- ٣٤ - ﴿عَفْوَرِهِمْ﴾ : يجوز أن يكون ظرفا للاستقرار ، وأن يكون حالا من «جئات» .
- ٣٩ - ﴿بِالْقَسَةِ﴾ - بالرفع : نعت لأيمان ، وبالتصب على الحال ، والعامل فيها الطرف الأول ، أو الثاني .

سورة القلم

١ - ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾ : هو مثل قيس والقمران ، وقد ذكر .

٦ - ﴿بِأَيِّتِكُمُ الْفَتُونَ﴾ : فيه ثلاثة أوجه :
 أحدها : الياء زائدة .
 والثاني : أن القسوة مصدر ، مثل المقعدول واليسور ، أي بابكم الفتون ، أي الجنون .
 والثالث : هي بمعنى في ، أي في أي طائفة منكم الجنون .

سَيِّئَتْ عَلَى الْغُرُورِ ۝١٢ إِنَّا لَنَرُّهُمْ كَمَا نَبْرُونَ ۝١٣ أَصْحَابُ لَيْلَةٍ إِذْ أَخْبَرُوا بِصُرُوتِنَا مُضْمِرِينَ ۝١٤ وَلَا يَسْتَفِيدُونَ ۝١٥ فَطَالَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ مِن رَّبِّكَ وَهُوَ قَائِمُونَ ۝١٦ فَاصْبِرْ كَاصْبِرِمْ ۝١٧ نَسَاؤُا وَمُضْمِرِينَ ۝١٨ أَيْنَ أَقْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝١٩ فَطَلَقُوا وَهُوَ صَاحِقُونَ ۝٢٠ أَنْ لَا يَسْخَبَهَا إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ سَكِينٌ ۝٢١ وَعَدَا عَلَى حَرِّ قَدِيدٍ ۝٢٢ فَلَمَّا رَأَوْهَا تَأَوَّنُوا إِنْ لُمْتَهُمْ لَا تَسْأَلُونَ ۝٢٣ مَن لَّمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ ۝٢٤ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلُوًّا لَّنَا لَوْلَا أَسْتَجِيبُ لَكُمُ الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝٢٥ قَالَ لَوْلَا نُنَافِئُ أَنَا كَمَا طَلَعْتُمْ ۝٢٦ عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَ لَنَا خَيْرًا مِّمَّا إِنَّا نَالُ ۝٢٧ إِنَّا لَنَرُّهُمْ كَمَا نَبْرُونَ ۝٢٨ كَذَلِكَ الْمَدَائِبُ وَالْمَدَائِبُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كُنُوا يَعْلَمُونَ ۝٢٩ إِنِ الشَّاكِرِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ۝٣٠ أَتَجْعَلُ لِلشَّاكِرِينَ الْكَافِرِينَ ۝٣١ مَا لَكُمُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٢ أَمْ لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٣ إِنِ الْكَافِرُونَ لَكَا فِتْنَةٌ ۝٣٤ أَمْ لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٥ عَلَيْنَا يَلْقَا الْبُورُ الْفِتْنَةُ إِن لَّكُمُ لَأَعْتَابُ ۝٣٦ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ رِجِيمٌ ۝٣٧ أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْيَوْمَ الْأَعْدَىٰ ۝٣٨ أَمْ لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٩

خَتِيْمَةً اَبْرَحِيْمَ تَرْفَعُهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يَعْبُدُوْنَ ۝۱۰ اِلَى الشَّجَرَةِ وَمِمَّ سَوَّيْتُمُوْنَ ۝۱۱ مَلَذُوْنَ وَمَنْ يَكْتَلِبْ هَذَا الْكَلِمَةَ سَنَسْتَدْرِجُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝۱۲ وَاَنْتَ لَمْ يَلْمِ اَنْ يَكِدْ يَمِيْنُ ۝۱۳ اَمْ قَسَمْتَ لَعْنًا فَهَمَّ مِنْ مَفْرَمٍ مُتَقَلِّبُوْنَ ۝۱۴ اَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فهُمْ يَكْتُمُوْنَ ۝۱۵ مَا تَسْبُرُ لِحِكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْاَحْوَابِ اِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُوْمٌ ۝۱۶ اَوْلَا اَنْ تَدَّ رَاكِبٌ رِيْضَةً مِّنْ رِّبْوَةٍ لِّتُبَدَّلَ الْعَرَاءُ وَهُوَ مَذْمُوْمٌ ۝۱۷ فَاجْنِبْهُ رِيْضًا فَجَمَلْتُمْ مِنَ السَّالِمِيْنَ ۝۱۸ وَاِنْ يَكَادُ الْبَرْقُ الْعَيْنَ كَفْرًا لِّبَرْقَعَتِكَ وَاَبْصَرْتُمْ لَنَا سَمْعًا اَلَّذِكْرُ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا عَلَّمَتُنَا ۝۱۹ وَمَا هُمْ اِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِيْنَ ۝۲۰

سورة الحاقة الثالثة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْحٰقَّةُ ۝۱ مَا اَلْحٰقَّةُ ۝۲ وَمَا اَنْزَلْنٰهَا مَا اَلْحٰقَّةُ ۝۳ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌ بِالنَّارِ عِۦ ۝۴ فَاَتَا ثَمُوْدُ نَادِيَهُمْ كُوْبًا بِالطَّاغِيَةِ ۝۵ وَاَمَّا عَادٌ فَاَهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَّرْصَرٍ عَارِيَةً ۝۶ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَمْعًا لِّسَالٍ ۝۷ وَكُنْتُمْ اَنْبِيَاۥرٌ حُسُوْمًا فَمَرَى الْقَوْمُ فِيْهَا صَرَغِيْنَ ۝۸ كَانْتُمْ اَعْجَابًا ضَلُّلًا وَبُيُوْتًا ۝۹ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ۝۱۰

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكِيْنَ كَذَّبَ بِهَآ اَلْمَلٰٓئِكَةَ ۝۱ نَعَصُوْا رَسُوْلًا رَّبِّيْمًا فَاَخَذْنَاهُمْ أَخَذًا وَرَابِيَةً ۝۲ اِنَّا لَنَّا طٰمًا اَلْمَلٰٓئِكَةَ حَمَلْنَا مِنْ لَّدُنَّا رِيْضًا ۝۳ لِنَجْلِسَ لَهَا كُرْسِيًّا كَرِيْمًا ۝۴ وَفِيْهَا اُذُنٌ زَوِيْعَةٌ ۝۵ فَاِنَّا نَفِخُ فِي الصُّوْرِ ۝۶ فَتَمْتَعْتُمْ وَجِدَةً ۝۷ وَجَمَلْنَا الْاَرْضَ وَالْجِبَالَ فَذَكَرْنَا ذِكْرًا وَجِدَةً ۝۸ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝۹ وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ رٰهِيَةٌ ۝۱۰ وَالْمَلٰٓئِكُ عَلَى اَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلٰثِيَةَ ۝۱۱ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُوْنَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۝۱۲ فَاَمَّا مَنْ اَوْفَىٰ كِتٰبِيْمُ بِيْسْمِيْنِ فَيَقُوْلُ هٰٓؤُوْمَ اَقْرَبُ وَاَكْتٰبِيَةٌ ۝۱۳ اِلَىٰ نٰفِثَتِ الْاِسْمٰنِيْنَ حٰسِيَةً ۝۱۴ فَهَوِيَ يَجْسُرُ الْاَضْيَاقَ ۝۱۵ فِي حَسْبٍ عَالِيَةٍ ۝۱۶ فَمَلُوْهُمَا دَآئِبَةً ۝۱۷ كَلُوْا وَاَشْرَبُوْا هُنٰتِيْمَا اَسْلَفْتُمْ فِي الْاَنْبِيَاۥ اَللَّامِيَةَ ۝۱۸ وَاَمَّا مَنْ اَوْفَىٰ كِتٰبِيْمُ بِيْسْمٰلِيْمِ فَيَقُوْلُ بَلِيْسَتِيْ اُرَاوْتِ كِتٰبِيَةَ ۝۱۹ وَتُرَاوِي مَا حٰسِيَةً ۝۲۰ وَبَلِيْسَتِيْ كَانَتْ الْفٰضِيَةَ ۝۲۱ مَا اَقْنَىٰ عَنِ مَالِيَةَ ۝۲۲ هَلٰكَةً عَنِ سُلٰطِيْنِيَّةٍ ۝۲۳ عَذُوْرٌ مِّنْ لَّدُنِّيْ ۝۲۴ فَالْحٰجِيْمِ مَلُوْرٌ ۝۲۵ تَرَفِيْ مِيسَلَةً دَرَعُهَا سَبْعُوْنَ ۝۲۶ وَاَمَّا اَمَّا سٰكِرَةٌ ۝۲۷ اِنَّهٗ كَانَ لَا يَلْمِزُ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيْمِ ۝۲۸ وَلَا يَخْشَىٰ عَلٰى طَعَامِ الْاَيْسٰكِيْنَ ۝۲۹

٤٢- ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ﴾؛ أي الأكثر يوم يكشف. وقيل: العامل فيه «خاشعة». ويُقرأ «تكشف»؛ أي شدة القيامة.

٤٣- ﴿وخاشعة﴾: حال من الضمير في «يدعون».

٤٤- ﴿ومن يكذب﴾: معطوف على المفعول، أو مفعول مفع.

سورة الحاقة

١- ﴿الحاقة﴾: قيل: هو خبر مبتدأ محذوف. وقيل: مبتدأ وما بعده الخبر على ما ذكر في الواقعة.

٣- ﴿وما﴾ الثانية: مبتدأ، و﴿أذرك﴾: الخبر، وأخمله بعده في موضع نصب.

٥- ﴿الطاغية﴾: مصدر كالعافية. وقيل: اسم فاعل بمعنى الزائدة.

٧- ﴿سخرها﴾: مستأنف، أو صفة، و﴿حسوما﴾: مصدر؛ أي قطع لهم. وقيل: هو جمع؛ أي متابعات.

﴿صرعى﴾: حال، و﴿كانهم﴾: حال أخرى من الضمير في صرعى.

﴿خاريه﴾: على لغة من أثن الشخل.

٨- ﴿باقية﴾: نعت؛ أي حالة باقية، وقيل: هو بمعنى بقية.



والثالث- هي على بابها، وكان العيشة رخصت بحلها وحصولها في مستحقها، أو أنها لا حال أكثر من حالها، فهو مجاز.

٢٨- ﴿ما أقتى عشى﴾: يحتمل الشئ والاستفهام، والهاء في هذه المواضع لبيان الحركة لتتفق رؤوس الأبي.

٣١- ﴿الجحيم﴾: منصوب بفعل محذوف.

٣٢- ﴿ذرعها سبعون﴾: صفة لسلسة، وفيه تعلق بـ «أسلكوه»، ولم تقع الفاء من ذلك، والتقدير: ثم فأسلكوه، وتم لترتيب الخبر عن القول قريبا من غير تراخ.

٣٦- والنون في ﴿غسلين﴾ زائدة؛ لأن ضالة أمل النار.

وقيل: التقدير: ليس له حميم إلا من غسلين ولا طعام.

وقيل: الاستثناء من الطعام والمشرب؛ لأن الجميع يطعم، بدليل قوله تعالى: «ومن لم يطعمه». وأما غير ليس فهو هاهنا، أو «له»؛ وأبهما كان خبرا فالآخر إما حال من حميم أو معمول الخبر، ولا يكون «اليوم» خبرا، لأنه زمان، والاسم جنة.

٩- ﴿ومن قبله﴾: أي من تقدمه بالكفر، ومن قبله أي من عنده، وفي جملة.

﴿بالطاطة﴾: أي جازوا بالفعل ذات الخطأ، على النسب، مثل تأمر، ولا ين.

١٢- ﴿وتصيحها﴾: هو معطوف؛ أي ولتصيحها. ومن سكن العين فر من الكسرة مثل فخذ.

١٣- ﴿واحدة﴾: تركيد؛ لأن الضخمة لا تكون إلا واحدة.

١٤- ﴿وحملت الأرض﴾: بالتخفيف. وقرأ شذوذاً؛ أي حملت الأموال.

١٥- ﴿ويؤمئذ﴾: ظرف له وقعت.

١٦- ﴿ويؤمئذ﴾: ظرف زواهيته.

١٩- ﴿هاؤم﴾: اسم للفعل بمعنى عدوا.

﴿كتايه﴾: منصوب بقرؤوا بـ «هاؤم»، لا عند البصريين، وبهاؤم عند الكوفيين.

٢١- ﴿واضيه﴾: على ثلاثة أوجه: أحدها- هي بمعنى سرضية، مثل دافق بمعنى مذقوق.

والثاني- على النسب؛ أي ذات رضا، مثل لابن وتأمر.

لَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٨﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْفِئْتَانُ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَسْمُ مِمَّا تَشْتَبِهُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَا لَا تَشْتَبِهُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ مُشْوَبٌ كَرِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِ ﴿٤٦﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا يَكْرَهُ مِنْ أَعْوَانِهِ حَنْجِرِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّ لَنَا ذِكْرًا لِلشُّقِيِّينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مَكْرَهُمْ كَذِبِينَ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ لَهُمْ لِحِسْرَةً عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ﴿٥٣﴾ فَسَجَّ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ الْمَاعِزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ يَمُرُّ بِهُمْ يَوْمَئِذٍ الْمَسَارِعُ ﴿٣﴾ فَتَنْجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَدِيدًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَوْهُ قُرْبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالرَّهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ لِيَالٍ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَنْتَلِ حِمِيمٌ حِمِيمًا ﴿١٠﴾

يَصْعَقُونَ فِيهَا بِأَسْمٍ مِمَّا تَشْتَبِهُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٨﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْفِئْتَانُ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَسْمُ مِمَّا تَشْتَبِهُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَا لَا تَشْتَبِهُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ مُشْوَبٌ كَرِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِ ﴿٤٦﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا يَكْرَهُ مِنْ أَعْوَانِهِ حَنْجِرِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّ لَنَا ذِكْرًا لِلشُّقِيِّينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مَكْرَهُمْ كَذِبِينَ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ لَهُمْ لِحِسْرَةً عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ﴿٥٣﴾ فَسَجَّ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ الْمَاعِزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ يَمُرُّ بِهُمْ يَوْمَئِذٍ الْمَسَارِعُ ﴿٣﴾ فَتَنْجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَدِيدًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَوْهُ قُرْبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالرَّهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ لِيَالٍ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَنْتَلِ حِمِيمٌ حِمِيمًا ﴿١٠﴾



٤١- ﴿قَلِيلًا﴾: قد ذكر في الأعراف.

٤٣- ﴿تَنْزِيلٌ﴾: في يس.

٤٥- ﴿بِالْيَمِينِ﴾: متعلق بأخذنا، أو حال من الفاعل، وقيل من المفعول.

٤٧- ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾: من زائدة، وأحد مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: ﴿بِحَاجِزِينَ﴾، وجمع على معنى أحد، وجر على لفظ أحد.

وقيل: هو منصوب بما، ولم يعتد بجمع فصلاً، وأما منكم: على هذا فحال من أحد. وقيل: تبين.

والثاني: الخبر منكم، و﴿عَنْ﴾: متعلقٌ بِحَاجِزِينَ. ولها في ﴿إِنَّهُ﴾ للقرآن العظيم.

سورة الماعز

١- ﴿سَأَلَ﴾: يُقْرَأُ بِالْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ:

أحدها: هي بدل من الهمزة على التخفيف.

والثاني: هي بدل من الواو على لغة من قال: هما يتساوآن.

والثالث: هي من الياء من التثنية. والسائل يعني على الأوجه الثلاثة.

والبياء: بمعنى عن. وقيل هي على بابها: أي سأل بالعذاب كما يسأل الواوي بالهاء.

واللام تتعلق بواقع. وقيل: هي صفة أخرى للعذاب. وقيل بسأل. وقيل: التقدير: هو للكافرين.

٣- ﴿مِنْ﴾: تتعلق بدافع، أي لا يدفع من جهة الله.

وقيل: تتعلق بواقع، ولم يمنع النفي ذلك لأن ليس فعل.

وذي: صفة لله تعالى.

٤- ﴿وَتَنْجُ﴾: مستأنف.

٨- ﴿يَوْمَ تَكُونُ﴾: بدل من قريب.

١٠- ﴿وَلَا يَسْأَلُ﴾: يفتح الباء أي حَمِيمًا عن حاله.

وَقُرْأَ بِضَمِّهَا: والتقدير: عن حميم.

١١- ﴿يَصْعَقُونَ فِيهَا﴾: مستأنف. وقيل:

حال، وجمع الضمير على معنَى الحميم.

و﴿يَوْمًا﴾: مستأنف، أو حال من ضمير المفعول، أو المرفوع.

و﴿لَوْ﴾: بمعنى أن.

١٦- ﴿تُرَاعَى﴾: أي هي نزاعة. وقيل: هي بدل من «لظى». وقيل: كلاهما خبر. وقيل: خبر إن.

وقيل: «لظى» بدل من اسم إن، ونزاعة خبرها.

وأما النصب فقيل: هو حال من الضمير في ﴿تَنْجُو﴾ مقدمة، وقيل: هي حال مما دللت عليه لظى، أي تلتقي نزاعة. وقيل: هو حال من الضمير في لظى، على أن جعلها صفة غالبية، مثل الحارث والعباس. وقيل: التقدير: أعني.

وتدعو: يجوز أن يكون حالاً من الضمير في نزاعة إذا لم تعمل فيها.

١٩- ﴿وَهَلُوعًا﴾: حال مقدرة، و﴿يَجْزُوعًا﴾: حال أخرى، والعامل فيها هلوعاً، و﴿إِذَا﴾ ظرف ل﴿يَجْزُوعًا﴾، وكذلك ﴿مُتَوَعًا﴾.

٢٢- ﴿إِلَّا الْمُعَلَّنُونَ﴾: هو استثناء من الجنس، والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس، ولذلك سأغ الاستثناء منه.

٣٥- ﴿وَجَنَّاتٍ﴾: هو ظرف ل﴿مُكْرَمُونَ﴾، ويجوز أن يكونا خبرين.

لَا أُنسِمُ رَبِّيَ الشَّرْقِيَّ وَالْمَغْرِبِيَّ إِنَّا لَقَائِدُونَ ﴿١٠﴾ عَلَيْنَ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ نِعْمٍ
وَمَا نَحْنُ بِمُنشِقِينَ ﴿١١﴾ فَذَرْنَاهُمْ وَمَا حَوَّضُوا وَلْيَغْوُوا غِيًّا بَلِّغُوا يَوْمَ الْمَعَادِ
يُوعَدُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَعْدَابِ بِرِءَاكَأَتِهِمْ إِلَىٰ نُحُوبٍ يُوَفَّقُونَ
﴿١٣﴾ خَلْقَةً أَبْصَرُهُمْ وَيَسْمَعُهَا أُولَئِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ قَوْمًا لِّمَنْ قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ تَقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا
اللَّهَ وَأَقْبُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَأُوْحِيَنَّكُمْ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبَّاءَ ﴿٤﴾ فَلَمْ يَبْزُدُوا شِعْرِي وَلَا
فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُنْتُ مَدْعُوهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا الصَّيْحَمَ
فِي مَآذِنِهِمْ وَاسْتَفْتَوْا نِسَاءَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا
﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَلَمَّكَ اسْتَعْفِفُوا وَإِيَّائِي فَكَبَرُوا فَكَانَ عَقَابًا ﴿٩﴾

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١٥﴾ وَتُرِيدُ ذُرِّيَّتَهُمْ أَمْوَالًا وَمَنِينًا وَجَعَلَ
لَكُمْ جَنَّتٍ وَجَعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٦﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ بِمِعْقَابِهِ ﴿١٧﴾
وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا ﴿١٨﴾ الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ وَالزُّيُوتَ وَالشَّجَرَ الْمُنْتَمِنَ لَكُمْ
طِينًا قَالًا ﴿١٩﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرُ فِيهِمْ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿٢٠﴾
وَاللَّهُ الْبَسِيطُ ﴿٢١﴾ مِنَ الْأَرْضِ طِينًا قَالًا ﴿٢٢﴾ ثُمَّ يُبَدِّلُهَا رُخَصًا
وَخَرَجَكُمْ مِنْهَا إِخْرَاجًا ﴿٢٣﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ الْأَرْضِ بِسَاطًا ﴿٢٤﴾ لِنَسْأَلُكُمْ
مِنْهَا سُبُلًا فَجَازَا ﴿٢٥﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي خَشِيتُكَ مِنَ الْيَوْمِ
مِنْ زُرِّيذٍ
مَالَهُمْ وَوَلَدَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢٦﴾ وَتَكْرُوهًا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٧﴾ وَقَالُوا
لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَاقُوتَ وَيَعُوقَ
وَيَسْرَجًا ﴿٢٨﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَبِيرًا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
وَمَا حَسْبُ عِلْمِهِمْ عَمْرُقًا فَادْخُلُوا أَنَارًا فَاتْرُكُوا لَهُمْ مِمَّنْ دُونِ
اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دِيَارًا ﴿٣٠﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي مَنفِيًّا سَأَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣١﴾
كَفَّارًا ﴿٣٢﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ
مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالَّذِينَ وَالطَّالِقِينَ مِنَ الْأَقْبَارِ ﴿٣٣﴾



سورة نوح عليه السلام

- ١ - ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى أي، وأن تكون مصدوية، وقد ذكرت نظائره.
- ١٥ - ﴿طِينًا﴾ : قد ذكر في الملك.
- ١٧ - ﴿بِنَاتًا﴾ : اسم للمصدر، فيقع مزنيج إنبات، وثبت، ونسبت، وقيل : التقدير : فبئس بناتنا.
- ٢٠ - ﴿مِنْهَا﴾ : يجوز أن يتعلق بفسلكرها، وأن يكون حالا.
- ٢٢ - ﴿كَبِيرًا﴾ : بالتشديد والتخفيف، بمعنى كبير.
- ٢٣ - ﴿وَمَا﴾ : بالضم والفتح، لغشان، وأما ﴿يَعُوقَ﴾ و﴿يَسْرَجًا﴾ فلا يتصرفان لوزن الفعل والتعريف، وقد صرفهما لوزن عليّ أنهما ذكرتان.
- ٢٥ - ﴿مِمَّا حَسِبْتَاهُمْ﴾ : ماء زائدة أي من أجل عطاياهم وأغزيرها.
- ٢٦ - ﴿دِيَارًا﴾ : ديوار، لأنه قيلت البراد من دار يدور، ثم أذخ.

سورة الجن

- ١ - ﴿أَوْحِي إِلَيَّ﴾ : يُقْرَأُ : أحي بخير وأو، اصله وحي، يقال : وحى وأوحى، ثم قلبت الواو المضمومة همزة.

- ١٠ - ﴿مُنشِقِينَ﴾ : حال من اللذين كسفروا، وكذلك ﴿عَزِينَ﴾. و﴿قَالَ﴾ معقول مؤنثين.
- ٢٧ - ﴿عَزِينَ﴾ : جمع عزة وللحذوق منه الواو، وقيل : لبياء، وهو من عزوته إلى أبيه وعزته، لأن العزة الجماعة، وبعضهم ينسب إلى بعض كما أن النسب مضموم إلى المنسوب إليه.
- و﴿عَنْ﴾ يتعلق بعززين : أي متفرقين عنهما، ويجوز أن يكون حالا.
- ٤٣ - ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ﴾ : هو بدل من همسهم، أو على إحصاء أعني.
- و﴿سِرَاجًا﴾ و﴿كَلْبَةً﴾ : حالان، والنصب قد ذكر في اللادة.
- ٤٤ - ﴿غَلَشَةً﴾ : حال من يخرجون. والله أعلم.

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرءةً آتَا
عِجْرًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُ تَكَلَّمَ جِدًّا رِيثًا مَّا أَخَذَ صَدِجَةً وَلَا وِلْدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَتْ
يَقُولُ سُبْحَانَ عَلَى اللَّهِ سَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ
مِنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لَنْ يَخْتَبِ
اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْتَهَا مُرْتَجَّتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَرُشْبًا ﴿٨﴾ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعُودِ لِلسَّمْعِ فَمَنْ
يَسْمَعُ الْآنَ يَحْدِثْ لَهُمْ سَهَابًا رَصْدًا ﴿٩﴾ وَأَنَا لَا تَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ
يَسِّنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رُدًّا ﴿١٠﴾ وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ
وَمَنَادُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرِيقٍ وَدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنْ نَقْعِرَ
اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُمْ هَرًا ﴿١٢﴾ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْقُرْدَى
مَامَنَّا بِهِ. فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ. فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِمَّا أَنْفَسَطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَوْلِيكَ
عَمْرًا وَرَشْدًا ﴿١٠﴾ وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَأَنَّهُمْ لِيَجْهَنَّهُ حَطَبًا ﴿١١﴾
وَأَلْوِ اسْتَقْتُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْفِنَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٢﴾ لَقَدْ نَزَّلْنَا
فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٣﴾ وَأَنْ
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٤﴾ وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا ﴿١٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ﴿١٦﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا وَلَا رَشْدًا ﴿١٧﴾ قُلْ إِنِّي
لَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مَلْتَحَدًا ﴿١٨﴾ إِلَّا بَلَاغًا
مِنَ اللَّهِ وَمِيسَلَةً لِيُؤَمِّنُوا مِنَ اللَّهِ وَمِيسَلَةً لِيُؤَمِّنُوا مِنَ اللَّهِ وَمِيسَلَةً
خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضَعُفٌ فَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدْدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنْ أَدْرَعْتَ أَقْرَبَ
مَاءٍ تُعَدُّونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢١﴾ عَلِيمٌ الْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَيْدًا ﴿٢٣﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا
رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

بِأَيِّهَا الرَّمْلُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّيَ أَعْلَمُ لِمَ تَرْتَلِي ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
تَقْبَلِي ﴿٥﴾ إِنَّ آيَةَ اللَّيْلِ مِنْ أَشَدِّ وَطْأَةٍ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنْ لَكَ فِي
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَفْعُلُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرِنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلِكِي قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أُنُوفًا وَأَعْيُنًا ﴿١٢﴾
وَعَلَمًا مَا دَاخِرُكُمْ وَعَبْدًا أَبِينَا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ رُءُوسِهِمْ مِنْ قَبْلُ فَاتَّبَعِ الرَّسُولَ
فَاتَّخِذْهُ أَضْدًا وَبِيلًا ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ تَكْفُرُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ بِرَبِّكُمْ بِمَا يَجْعَلُ
الْوَالِدَانَ سُيْبًا ﴿١٦﴾ السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٧﴾
إِنَّ هَذِهِ سُنَّةٌ لَكُمْ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٨﴾

سورة المزمل

- ١ - ﴿المزمل﴾: أصله المزمل، ما بدلت التاء زايًا، وأدغمت.
- وقد قرئ بتشديد الميم وتخفيف الزاي، وفيه وجهان:
- أحدهما: هو مضاعف، والمفعول محذوف؛ أي المزمل نفسه.
- والثاني: هو مفتعل، فأبدلت التاء ميما.
- ٣ - ﴿نصفه﴾: في وجهان:
- أحدهما: هو يذكّر من الليل، بذلك بعض من كل، و﴿إلا قليلاً﴾: استثناء من نصفه.
- والثاني: هو يذكّر من الليل، وهو أشبه بظاهر الآية؛ لأنه قال تعالى: ﴿أو انقص منه﴾، أو زد عليه؛ والهاء فيهما للنصف؛ فلو كان الاستثناء من النصف لصار التقدير: ﴿فم نصف الليل إلا قليلاً، أو انقص منه قليلاً، أي على الباقي، والقليل؛ المستثنى غير مقدر، فالنقصان منه لا يعقل.
- ٦ - ﴿أشد وطأ﴾: بكسر الواو بمعنى مواطأ؛ ويفتحها، وهو اسم للمصدر. ووطأ على فعل، وهو مصدر رطب، وهو تميز.
- ٨ - ﴿تبتل﴾: مصدر على غير المصدر، واقع موقع تبتل.
- وقيل: المعنى بكل نفسك تبتلًا.

- ١٠ - ﴿عمرًا﴾: فاعل فعل محذوف؛ أي أريد شر. [قلت: يريد ما قام مقام الفاعل].
- ١١ - ﴿قيلًا﴾: جمع قيلة، مثل: علة وعند.
- ١٢ - ﴿هزيبًا﴾: مصدر في موضع الحال.
- ١٦ - ﴿وأن لو استقاموا﴾: أن مخففة من الثقيلة، والراء عوض، كالعين وسوف، وقيل: الراء بمعنى إن، وإن بمعنى اللام، وليست لازمة؛ كقوله تعالى: ﴿لئن لم ينته﴾. وقال تعالى في موقع آخر: ﴿وإن لم ينتهوا﴾. ذكره ابن فضال في البرهان.
- والهاء في يدعوه فمسير اسم الله؛ أي قام موحدًا لله.
- ١٩ - ﴿لبدا﴾: جمع لبدة، ويقرأ بضم اللام وفتح الباء، مثل حطم، وهو ثمت للمبالغة. ويقرأ مشدداً مثل: حرم.
- ٢٣ - ﴿إلا بلاخا﴾: هو من غير الجنس.
- ٢٤ - ﴿ومن أفتك﴾: قد ذكر أمثاله.
- ٢٧ - ﴿من ارتكس﴾: «من»: استثناء من الجنس. وقيل: هو مبتدأ، والخبر: فإنه.
- و﴿رصدًا﴾: مفعول يسلك؛ أي ملائكة رصداً.
- ٢٨ - ﴿عددا﴾: مصدر، لأن أحصى بمعنى عد؛ ويجوز أن يكون تمييزاً. والله أعلم.

- وما في هذه السورة من «أن» فيجوز مفتوح وبعضه مكسور، وفي بعضه اختلاف، فما كان معطوفاً على أنه استمع فهو مفتوح لا غير، لأنها مصدرية، وموضعها وقع بأوحي؛ وما كان معطوفاً على «إنا سمعنا» فهو مكسور؛ لأنه حكمي بعد القول؛ وما صح أن يكون معطوفاً على الهاء في «به» كان على قول الكوفيين على تقدير العطف؛ ولا يجزيه البصريون؛ لأن حرف الجر يلزم إعادته عندهم هنا.
- فأما قوله تعالى: ﴿وأن المساجد لله﴾ فالتفتح على وجهين:
- أحدهما: هو معطوف على «أنه استمع»، فيكون قد أوحى.
- والثاني: لأن يكون متعلفاً بـ﴿عمرًا﴾ أي فلا تشركو مع الله أحداً؛ لأن المساجد له؛ أي مواضع السجود.
- وقيل: هو جمع مسجد؛ وهو مصدر.
- ومن كسر استأنف.
- وأما «وأنه لما قام» فيحتمل العطف على «أنه استمع»، وعلى «إنا سمعناه».
- ٤ - ﴿سقططاً﴾: تمت لمصدر محذوف؛ أي قولاً سقططاً؛ وكذلك «كلباً»؛ أي قولاً كلباً.
- ٥ - ويقرأ: تقوون بالشديد، فيجوز أن يكون «كلباً» مفعولاً وتثناً.
- ٩ - ﴿رصدًا﴾: أي مرصداً، أو ناظرًا.

إِنَّ رَبَّكَ بِمَا تَعْمَلُ لَكَ تَقْوِمٌ آدِنٌ مِنْ ثَلَاثِي أَيْلٍ وَيُصَفِّرُ وَتَكْمُ وَمَا يَدُ
 مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ بِقُدْرٍ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ عِلْمٌ لَنْ تَحْصُوهُ فَتَابَ
 عَلَيْكَ فَاقْرَأْ وَمَا يَنْتَسِرِينَ الْفُقَرَاءُ أَيْ عِلْمٌ أَنْ سَبَّكَ مِنْ مَكْرَمَتِي
 وَمَا خَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتْتُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَهُوَ أَخْرُونَ
 يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَمَا يَنْتَسِرُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَآذَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلْفَيْمًا وَالَّذِينَ الْأَنْفُسُ كَرِهَتْ حَبْرًا
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْفَرُوا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَيِّنَاتٍ لِّلْمُذْتَبِرِينَ ﴿١﴾ وَرُبَّكَ لَكَبِيرٌ ﴿٢﴾ وَبِالْبَلَدِ مُغْلَبُونَ ﴿٣﴾
 وَالرَّجِزَ فَاقْصِرْ ﴿٤﴾ وَلَا تَمْسُقْ شَيْئًا كَبِيرًا ﴿٥﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٦﴾
 فَإِذَا نَعَرَ فِي الْتَأْوِيلِ ﴿٧﴾ فَذَلِكَ يَوْمَ يَوْمٍ عَصِيبٍ ﴿٨﴾ عَلَى الْكٰفِرِينَ
 غَيْرِ مُبِيرٍ ﴿٩﴾ ذَرَفٍ وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِدًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْتَ لَهُ مَا لَا
 مَعْدُونَ ﴿١١﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٢﴾ وَهَدَيْتَ لَهُ تَهْجِيدًا ﴿١٣﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
 أَنْ يَرِيدَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّكَ كَانْتَ لَازِبًا عِنْدَنَا ﴿١٥﴾ مَا نَرْفَعُ صَعْوَدًا ﴿١٦﴾

إِنَّ رَبَّكَ بِمَا تَعْمَلُ لَكَ تَقْوِمٌ آدِنٌ مِنْ ثَلَاثِي أَيْلٍ وَيُصَفِّرُ وَتَكْمُ وَمَا يَدُ
 مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ بِقُدْرٍ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ عِلْمٌ لَنْ تَحْصُوهُ فَتَابَ
 عَلَيْكَ فَاقْرَأْ وَمَا يَنْتَسِرِينَ الْفُقَرَاءُ أَيْ عِلْمٌ أَنْ سَبَّكَ مِنْ مَكْرَمَتِي
 وَمَا خَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتْتُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَهُوَ أَخْرُونَ
 يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَمَا يَنْتَسِرُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَآذَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلْفَيْمًا وَالَّذِينَ الْأَنْفُسُ كَرِهَتْ حَبْرًا
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْفَرُوا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَيِّنَاتٍ لِّلْمُذْتَبِرِينَ ﴿١﴾ وَرُبَّكَ لَكَبِيرٌ ﴿٢﴾ وَبِالْبَلَدِ مُغْلَبُونَ ﴿٣﴾
 وَالرَّجِزَ فَاقْصِرْ ﴿٤﴾ وَلَا تَمْسُقْ شَيْئًا كَبِيرًا ﴿٥﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٦﴾
 فَإِذَا نَعَرَ فِي الْتَأْوِيلِ ﴿٧﴾ فَذَلِكَ يَوْمَ يَوْمٍ عَصِيبٍ ﴿٨﴾ عَلَى الْكٰفِرِينَ
 غَيْرِ مُبِيرٍ ﴿٩﴾ ذَرَفٍ وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِدًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْتَ لَهُ مَا لَا
 مَعْدُونَ ﴿١١﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٢﴾ وَهَدَيْتَ لَهُ تَهْجِيدًا ﴿١٣﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
 أَنْ يَرِيدَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّكَ كَانْتَ لَازِبًا عِنْدَنَا ﴿١٥﴾ مَا نَرْفَعُ صَعْوَدًا ﴿١٦﴾



فمن يملكك أو يعطيتك تؤدّد من الشراب، لسلامة ذلك عن الإبطال بالمرء على ما قال تعالى: «لَا يُطْلَرُ صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى»

٨- ﴿لَازِبًا تَقْرَأُ﴾: «إذاه»: ظرف، وفي العامل فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو ما دل عليه «فذلك»، لأنه إشارة إلى التقر، وهو «يَوْمٌ مُدَّةٌ»: بدل من «إذاه»، وذلك مبتدأ، والخبر «يَوْمٌ عَصِيبٌ»: أي تقر يوم.

والثاني: العامل فيه ما دل عليه عسير، أي تعسير، ولا يعمل فيه نفس عسير لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها.

والثالث: يخرج على قول الأخفش، وهو أن يكون «إذاه» مبتدأ، والخبر: قل ذلك، والفاء زائدة. فأما يومه فظرف لذلك.

وقيل: هو في موضع رفع بدل من ذلك. أو مبتدأ، ويوم عسير غير، والجملة خبر ذلك.

١٠- و «عَلَى»: بتعلق بعسير، أو هي نعت له، أو حال من الضمير الذي قبله، أو متعلق به عسير، أو لما دل عليه.

١١- ﴿وَمَنْ خَلَقْتَ﴾: هو مفعول معه، أو معطوف.

و «وَحِيدًا»: حال من التاء في «خلقت»، أو

وقيل: هو مفعول «تقر» أي يوم عسير و «يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ»: نعت اليوم، والعاقد محذوف، أي فيه.

١٨- و «مُضْطَرٌ»: بغير تاء على النسب، أي ذات انقطاع. وقيل: ذكر حملا على معنى السقف. وقيل: السماء ذكر وتؤنت.

٢٠- و «كَصَفِّ وَتَكْمُ»: بالجر حملا على ثلثي، وبالنصب حملا على أدنى.

و «مُطَافَةٌ»: معطوف على ضمير الفاعل، وجرى الفعْلُ مجرى التوكيد.

«أَنْ سَبَّكَ»: «أنه» محذوفة من السبلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها.

و «يَبْتْتُونَ»: حال من الضمير في «يَضْرِبُونَ».

«مُرَّ خَسِيرًا»: «هو» فصل، أو بدل، أو توكيد، وخبره المفعول الثاني.

سورة المدثر

١- «الْمُدْتَرُّ»: كالزمل. وقد ذكر.

٦- «تَسْتَكْشِرُ»: بالرفع على أنه حال. وبالجزم على أنه جواب، أو بدل. وبالنصب على تقدير لتستكثر. والتقدير في جعله جوابا: إنك إن لا

٩- «رَبِّ الْمَشْرِقِ»: يقرأ بالجر على البدل، وبالنصب على إضمار أعني، أو بدلا من «اسم»، أو بفعل يفسره: «فما أخذ»، أي اتخذ رب المشرق. وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ، ولا إله إلا هو الخبر.

١١- و «الْمُكَلِّبِينَ»: هو مفعول معه. وقيل: هو معطوف.

و «التَّغْمِصَةَ»: بفتح التاء: التعم، وبكسرهما: كثرة الخير.

و «وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا»: أي نهيلًا قليلا، أو زمانًا قليلا.

١٤- «يَوْمٌ تَرْجِفُ»: هو ظرف للاستقرار في خبر إن.

وقيل: هو وصف لحداب، أي واقعا يوم ترجف. وقيل: هو ظرف لأليم.

وأصل مهيل مهبول، فحلفت الواو عند سبويه وسكنت الياء، والياء عند الأخفش وقُلبت الواو ياء.

١٦- «قَمَعَسَ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ»: إنما أعاده بالالف واللام، ليُعلم أنه الأول. فكانه قال: فَعَصَاهُ فِرْعَوْنَ.

١٧- «يَوْمًا»: هو مفعول «تتقون»، أي تتقون عذاب يوم.

فَمَا تَعْمَهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا لَكُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٢٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٣٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٣١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ شِئْئًا مِّثْلَ مَا أُوتِيَ ﴿٣٢﴾ كَلَّا بَلْ لَآ يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٣٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٣٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُوَىٰ وَأَهْلُ الْغَلْبَةِ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ﴿٢﴾ أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَن يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلْ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ أَسْوَىٰ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ لِمَتَمِّهِ ﴿٥﴾ فَتُنْفَلِتُ مِنْهُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةَ ﴿٦﴾ إِذَا رُفِقَ الْفَرْسُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَرَدَ ﴿١١﴾ إِنْ رَدَّكَ يَوْمَئِذٍ التَّنْفِرُ ﴿١٢﴾ يَتَوَلَّى الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ مِمَّا قَدَّمَ وَآخَرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَنِّي مَعَادِيرُ يَوْمٍ ﴿١٥﴾ لَآ تَحْرَمَكُم يَوْمَئِذٍ لِّسَانُكَ لِتَعْمَلَ يَوْمَ ﴿١٦﴾ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُمْ وَقُرْءَانُهُمْ ﴿١٧﴾ إِذَا أُنزِلَتْ فَرَأَيْتَهُمْ يَوْمَئِذٍ قُرْءَانَهُمْ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنِّي عَلَيْنَا لِيَاذَنَّهُمْ ﴿١٩﴾

كَلَّا بَلْ يُعْرَفُونَ الْعَاجِلَةَ ﴿١﴾ يُؤْتَوْنَ مِنَ الْآخِرَةِ ﴿٢﴾ وَشِعْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهِمْ كَالنَّازِلَةِ ﴿٤﴾ وَشِعْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ بِأَسِيرَةٍ ﴿٥﴾ تَطَّلُنُ أَنْ يُخَلَاجَها فَأَفْرَةٌ ﴿٦﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّارَاقِبَ ﴿٧﴾ وَقِيلَ لِمَنْ رَدَّقُوا ﴿٨﴾ وَعَلَىٰ أَعْنَاقِهِمُ الْفَرَاقِبُ ﴿٩﴾ وَاللَّسْتُ السَّاقِيَةُ بِالسَّاقِ ﴿١٠﴾ إِنْ رَدَّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِيُ ﴿١١﴾ فَلَا صَدْقَ وَلَا سَمْلَ ﴿١٢﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَيُوقَلُ ﴿١٣﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ آخِرِهِ يَسْتَمْلِحُ ﴿١٤﴾ أُولَٰئِكَ قَائِلُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أُولَٰئِكَ قَائِلُونَ ﴿١٦﴾ أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَن يُرَدَّكَ سُدًى ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَكُن لَّكَ الْوَلَدُ كُلَّهُ مِنْ نَفْسِكَ نَسْتَكِي ﴿١٨﴾ ثُمَّ كَانَ عِلقَةً مُمَلَقًا مَسْوِيًّا ﴿١٩﴾ فَجَلَّ سُنْدًا الرَّوْحَيْنِ الذَّاكِرَاتِ الْأَمْحِي ﴿٢٠﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَوِّيَ الْمَلُوكَ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الْإِنشِرَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَلَا وَاعِلًا ﴿٤﴾ وَسِعِيرًا ﴿٥﴾ إِنْ أَجْرَارٌ كَثُرُوا بَوَاتٌ ﴿٦﴾ مِّنْ كَأْسٍ كَانَتْ مِرْجَاهُمَا كَمَا نُورًا ﴿٧﴾



٢٨- ﴿لَا تَقْبِي﴾ : يجوز أن يكون حالا من «سقر»، والعمل فيها معنى التعظيم، وأن يكون مستأنفا أي هي لا تقبي.

٢٩- و﴿لَوَاحِة﴾ : بالرفع ؛ أي هي لواحية. وبالنصب مثل لا تقبي، أو حال من الضمير في أي الفعلين شئت.

٣١- ﴿جَوَدَ رَبُّكَ﴾ : هو مفعول يلزم تقديمه ليعود الضمير إلى المذكور.

٣٣- و﴿أَذْبَرَ﴾ ، و﴿ذَبَرَ﴾ ، لغتان.

و﴿بَقَّرَ إِذًا﴾ ، وإذا.

٣٦- ﴿تَدْبِيرًا﴾ : في نصب أوجه:

أحدها- هو حال من الفاعل في قُم، في أول السورة.

والثاني- من الضمير في «فَأَنْذِرْ»- حال مؤكدة.

والثالث- هو حال من الضمير في «إِحْدَى».

والرابع- هو حال من نفس إحدى.

والخامس- حال من الكبر، أو من الضمير فيها.

والسادس- حال من اسم إن.

والسابع- إن تدبيرا في معنى إنذر؛ أي قاتل إنذارا، أو إنها لإحدى الكبر لإنذار البشر.

وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه ولكن حكيناها.

والله أعلم أن يكون حالا عما ذكرت عليه الجملة، تقديره:

عظمت عليه تدبيرا.

٣٧- ﴿لَمِنْ شَاءَ﴾ : هو بذلك إعادة الجواز.

٤٠- ﴿فِي جَنَاتٍ﴾ : يجوز أن يكون حالا من أصحاب اليمين، وأن يكون حالا من الضمير في «يَسْأَلُونَ».

٤٣- ﴿لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ : هذه الجملة سدت مسد الفاعل، وهو جواب ما سألككم.

٤٩- و﴿مُعْرِضِينَ﴾ : حال من الضمير في الجذر.

٥٠- و﴿كَاسْتُهِمُ﴾ : حال هي بدل من «مُعْرِضِينَ»، أو من الضمير فيه.

و﴿سُتْفِرَّة﴾ : بالكسر: نافرة، وبالفتح منفرة.

٥١- ﴿فَرَّتْ﴾ : حال، و«تد» معها مقترنة، أو خبر آخر.

٥٢- و﴿مُشْتَرَّة﴾ : بالشديد على التكثير، وبالتخفيف وسكون التون من أنشرت، إما بمعنى أمر بشرها ومكن منه ؛ مثل ألحمتك عرض فلان؛ أو بمعنى منشورة، مثل أحمدت الرجل؛ أو بمعنى أنشتر الله الميت؛ أي أحياء؛ فكانه أحييا ما فيها بذكوره.

٥٤- والهاء في ﴿إِنَّهُ﴾ للقرآن، أو للوحيد.

٥٦- ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ : أي إلا وقت مشيئة الله عز وجل.

سورة القيامة

١- في ﴿لَا﴾ وجهان:

أحدهما- هي زائدة، كما زيدت في قوله تعالى: «لَا يَتَّقِي».

والثاني- ليست زائدة، وفي المعنى وجهان:

أحدهما- هي تقي للقسيم بها كما تقي النفس بالنفس.

والثاني- أن «لا» رد لكلام مقدر؛ لأنهم قالوا: أنت مفتر على الله في قولك: «تبعث»؛ فقال: لا، ثم ابتداء؛ فقال أنسى، وهذا مجاز في الشعر، فإن «وَأَوْ» عطفت تأتي في مبادئ القصائد كثيرا، يقدر هناك كلام يعطف عليه.

وقرى: «لَأَنسِم» . وفي الكلام وجهان:

أحدهما- هي لام التوكيد دخلت على الفعل المضارع؛ كقوله تعالى: «وَلِإِنْ رَّبُّكَ لِيُحْكُمُ بَيْنَهُمْ» ، وليست لام القسم.

والثاني- هي لام القسم، ولم تصحبها التون اعتمادا على المعنى؛ ولأن خير الله صدق؛ فجاز أن يأتي من غير توكيد.

وقيل: شبهت الجملة الفعنية بالجملة الاسمية؛ كقوله تعالى: «الْعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ...» .

٤- ﴿قَادِرِينَ﴾ : أي بل لجمعها؛ فقادرين حال من الفاعل.



١٣- ﴿مُتَكِينٍ فِيهَا﴾: يجوز أن يكون حالا من المفعول في «جَزَأَهُمْ»، وأن يكون صفة لجنه.

﴿لَا يَرَوْنَ﴾: يجوز أن يكون حالا من الضمير المرفوع في «مُتَكِينٍ»، وأن يكون حالا أخرى، وأن يكون صفة لجنه.

١٤- وأما ﴿وَكَلِيَّةٌ﴾ فيه أوجه: أحدها أن يكون مطوقا على «لَا يَرَوْنَ»، أو على «مُتَكِينٍ»؛ فيكون فيه من الوجوه ما في المعطوف عليه. والثاني أن يكون صفة لمحدوف، تقديره: وجنة دائية.

وقرى: ودائية بالرفع على أنه خبر، والابتداء ﴿ظَلَّهَا﴾ وحكي بالجر أي في جنة دائية، وهو ضعيف؛ لأنه عطف على المجرور من غير إعادة الجار.

وأما ﴿ظَلَّهَا﴾ فمبتدأ، وعليه الخبر على قول من نصب دائية أو جرة؛ لأنَّ دنا يتعدى إلى؛ ويجوز أن يرتفع بدائية؛ لأنَّ دنا وأشرف بمعنى.

وأما ﴿وَدَلَّتْ﴾ فيجوز أن يكون حالا؛ أي وقد دللت، وأن يكون مستأنفا.

١٥، ١٦- ﴿قُرُورًا، قُرُورًا﴾: يُقرأ بالثبوتين وبغير الثبوتين. وقد ذكر، والأكثرون يقرنون على الأول بالألف؛ لأنه رأس آية.

وفي نصبه وجهان: أحدهما هو غير كان.

والثاني حال؛ وكان تامه: أي كونت، وحسن التكرير لما اتصل به من بيان أصلها، ولولا التكرير لم يحسن أن يكون الأول رأس آية لشدة اتصال الصفة بالموصوف.

﴿قُدْرُوهَا﴾: يجوز أن يكون تعنا لقوارير، وأن يكون مستأنفا.

١٨- ﴿عَيْنًا﴾: فيها من الرجوع ما تقدم في الأولى.

﴿السَّبِيلُ﴾: كلمة واحدة، ووزنتها فَعْلِيلٌ مثل قَوْدَيْسٍ.

٢١- ﴿عَالِيَهُمْ﴾: فيه قولان: أحدهما هو فاعل، وانتصب على الخاف من المجرور في «عليهم».

﴿ثِيَابٌ مُتَمَسِّسٌ﴾: مرفوع به؛ أي يطوف عليهم في حال علو السندس؛ ولو يؤت «عاليا»؛ لأن تأنيث الثياب غير حقيقي.

والمقول الثاني هو ظرف؛ لأنَّ عَالِيَهُمْ جُلُودُهُمْ، وفي هذا القول عَنَفٌ.

وغيرا يسكون الباء، إما على تخفيف الفتح الثورص، أو على الابتداء والخير.

ويقرأ «عاليهم» بالثاء؛ وهو ظاهر.

﴿عُفُشْرٌ﴾: ياشجر؛ صفة لسندس، وبالرفع للثياب.

﴿وَأَسْتَبْرَقٌ﴾: بالجر عطفًا على سندس، وبالرفع على ثياب.

٢٤- ﴿أَوْ كُفُورًا﴾: «أو» هنا على بابها عند سيره، وتفيد في النهي المنع من الجمع؛ لأنك إذا قلت في الإياحة جالس الحسن أو ابن سيرين كان التقدير: جالس أحدهما، فإذا نهى فاسأل: لا تكلم زيدا أو عمرا؛ فالتقدير: لا تكلم أحدهما، فأيهما كلفه كان أحدهما، فيكون ممنوعا عنه؛ فكذلك في الآية، ويؤول

المنع إلى تخيير: فلا تلعب منهما أحدا ولا كلورًا.

٢٥- ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: أي إلا وقت مشيئة الله، أو إلا في حال مشيئة الله عز وجل.

٢٦- ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: منصوب بفعل محذوف، تقديره: ويُعَذَّبُ الظالمين، وفسره الفاعل المذكور؛ وكان نصب أحسن؛ لأنَّ المعطوف عليه قد عمل فيه الفعل.

وقرى بالرفع على الابتداء. والله أعلم.

سورة المرسلات

الواو الأولى للقسام، وما بعدها للمعطف؛ ولذلك جاءت الفاء.

١- ﴿عُرْفًا﴾: مصدر في مرشح الحال؛ أي متتابعة، يعني الربيع.

ونسب: المراد الملائكة؛ فيكون التقدير: بالعرف، أو للعرف.

٢- ﴿عَصْفًا﴾: مصدر مؤكّد.

٥- ﴿ذِكْرًا﴾: مفعول به.

٦- ﴿وَفِي عُدْرًا أَرْذُلًا﴾: وجهان: أحدهما: هُما مصدران يسكن أو سطهما ويُفتم.

والثاني: هما جمع عُدِيرٍ وكثير؛ فعلى الأول ينتصبان على المفعول له، أو على البذل من «ذكرا».

أو يذكرا. وعلى الثاني مما حالان من الضمير في «المُفْلِقَاتِ» أي مُفَلِّدِينَ ومُفَلِّدِينَ.

٧- ﴿إِنْ مَسَا﴾: «مسا» ما هنا بمعنى الذي، والخير «لواقع»؛ ولا تكون «مسا» مصدرية هنا ولا كافة.

٨- ﴿فَإِذَا الشُّجُومُ﴾: جواب «إذا» محذوف، تقديره: بَانَ الأُمُرُ أو فصل، أو يقال: لأي يوم وجوابها العامل فيها؛ ولا يجوز أن يكون «طُمست» جوابا؛ لأنَّ الفعل المفسر لواقع النجوم، فالكلام لا يتم به، والتقدير: فإذا طُمست النجوم، ثم حُذِفَ الفعل استثناء عنه بما بعده.

وقال الكوفيون: الاسم بعد «إذا» مبتدأ، وهو بعيد؛ لما في إذا من معنى الشرط المتناهي للفعل.

١١- ﴿وَقَسَمْتُ﴾: بالواو على الأصل؛ لأن من الوقت.

وقرى بالتخفيف، ودك عليه قوله تعالى: «كُنَّا مَرْقُوتًا».

وقرى بالهمزة؛ لأنَّ الواو قد ضُمَّت ضمما لازما، فهرب منها إلى الهمزة.

١٢- ﴿لَايَ يَوْمٍ﴾: أي يُقال لهم.

إِنَّ الْمُشَفِّينَ مَقَاتِلًا ﴿١٦﴾ حَذَائِقَ وَأَضْيَاءَ ﴿١٧﴾ وَكَوَاعِبَ أَرْوَاحًا ﴿١٨﴾ وَكَأْسًا دِهَانًا ﴿١٩﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ﴿٢٠﴾ بَرَّاءَةً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً ﴿٢١﴾ حِسَابًا ﴿٢٢﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٢٣﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُمِرَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٢٥﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمُعْرَةَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاہُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ تَلْبِيتِي كُفْتُ قَرِيبًا ﴿٢٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّرِيعَتِ عَرَفًا ﴿١﴾ وَالشَّيْطَانِ خَسَلًا ﴿٢﴾ وَالشَّيْخِطِ سَبِيحًا ﴿٣﴾ فَالْتَفِيتِ سَبِيحًا ﴿٤﴾ فَالْمَدْيُونِ أَشْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُنَّ الرَّادِقَةَ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِعَةٌ ﴿٨﴾ أَنْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَلَمْ نَأْتِ رَبَّنَا بِذِكْرِ الْكَافِرِ ﴿١٠﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَجْوَةً ﴿١١﴾ فَالْوَارِثُ إِذَا كُرَّ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَمَا هِيَ بِزَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ مُؤَنَّنٌ ﴿١٥﴾

إِذَا نَادَىٰ رَبُّهُم بِاللَّوَالِي الْمُنْتَدِينَ طَوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ رَجْوَى الْقُرْطَبِيِّ ﴿١٧﴾ نَقَلَ هَلْ لَكَ إِلَّا أَنْ تَرَكَّ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَيْكٍ فَتَخَشَنُ ﴿١٩﴾ فَأَرْوَهُ الْأَيْمَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكُذِّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ قَادِيَهُ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَتَارَكُكُمْ إِلَّا خَلًّا ﴿٢٤﴾ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ تَكَاثُرَ الْأَجْرِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِذْ بَدَىٰ ذَلِكَ لِعِبْرَةٍ لِمَنْ يَخْشَى ﴿٢٦﴾ مَا أَنْتُمْ أَشْدُّ عِتْقًا أَرَأَيْتُمْ أَتَيْتُمَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَنَمَكُمَا سَوْدَاهُمَا ﴿٢٨﴾ وَأَطْلَسَ أَيْتَاهُمَا وَأَخْرَجَ ضَرْبَهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهُمَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْجَهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهُمَا ﴿٣٢﴾ مَتَكَا لِكُرِّ الْأَعْيُنِ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَ بِهَا لَبَاقَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ تَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَتُرِيدُ الْمَهِجِرَ لِمَنْ يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَآتَى الْهَيْوَةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَبِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ لِبَلَدِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَآوَىٰ ﴿٤١﴾ وَتَتْلُو مِنْهُ السَّاعِدَاتُ آيَاتٍ مُرْسَلًا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا ﴿٤٣﴾ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِ ﴿٤٤﴾ لَمَّا أَنْتَ مُنذَرٌ مِّنْ خَشْيَتِنَا ﴿٤٥﴾ كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوُتُنَّ الْآعْيُنُ أَوْسَاهُمَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



- ٢٢- ﴿لَطَّافِينَ﴾ : يجوز أن يكون حالا من ﴿مهلها﴾ ؛ أي مرجعا للطاعين ، وأن يكون صفة لمرصدا ، وأن تعلق اللام بنفس مرصدا .
- ٢٣- ﴿وَلَا يَبِينُ﴾ : حال من الضمير ، في «الطاعين» . حال مقدرة .
- ﴿أخفيا﴾ : معمول لا يبين . وقيل معمول ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ، ويؤكد «أحسابا» هنا الأبد ، ولا يدورون حال أخرى ، أو حال من الضمير في لا يبين .
- ٢٦- ﴿جَزَاةً﴾ : مصدر ؛ أي جوزوا جزاة بذلك .
- ٢٨- ﴿كَلْبًا﴾ . بالتشديد : مصدر كالتكليب ، وبالتخفيف مصدر كذب إذا تكررت الكلب ، وهو في المعنى قريب من كذب .
- ٢٩- ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ : منصوب بفعل محذوف .
- ﴿سَمِيًّا﴾ : حال ؛ أي مكتوبا ؛ ويجوز أن يكون مصدرا على المعنى ؛ لأن أحصيتك بمعنى كتبا .
- ٣٢- ﴿حَذَائِقَ﴾ : بدل من «مقازا» .
- ٣٥- ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ : حال من الضمير في خبر إن ، ويجوز أن يكون مستأنفا .
- ٣٦- ﴿عَطَاءً﴾ : اسم للمصدر ، وهو يذك من جزاء .

- ٣٧- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ : بالرفع على الابتداء ، وفي خبره وجهان : أحدهما «الرحمن» ؛ فيكون ما بعده خبراً آخر ، أو مستأنفا . والثاني «الرحمن نعت» ، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ : الخبر . ويجوز أن يكون «رب» خبر مبتدا محذوف ؛ أي هو رب السموات والرحمن وما بعده مبتداً وخبر . ويقرأ «رَبِّ» و«الرحمن» بالجر بدلاً من «ربك» .
- ٣٨- ﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لا يملكون و«خطابا» ، و﴿صَفًّا﴾ حال .
- ٤٠- ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ﴾ : أي عذب يوم ، فهو يدل . ويجوز أن يكون صفة لقريب . والله أعلم .

سورة النازعات

- ويجوز أن يكون ظرفاً لما ذكر عليه واجفة أو خاشعة ، أي يخاف يوم تجف .
- ٧- ﴿تَتَّبِعُهَا﴾ : مستأنف ، أو حال من الرجعة .
- ١٠- ﴿يَقُولُونَ﴾ : أي يقول أصحاب القلوب والأبصار .
- ١٧- ﴿أَذْهَبَ﴾ : أي قال : اذهب . وقيل : التقدير : أن اذهب ، فحذف أن .
- ١٨- ﴿إِلَىٰ أَنْ تَرَكَنِي﴾ : لما كان المعنى أذعرك جاء بالي .
- ٢٥- ﴿تَكَاثُرَ الْأَجْرَةِ﴾ : في نصبه وجهان : أحدهما . هو مفعول له . والثاني . هو مصدر ؛ لأن أشدته وتكلم به هنا بمعنى نأنا جواب القسم فقيل : هو ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ﴾ . وقيل : هو محذوف تقديره : لتبعثن .
- ٢٧- ﴿أُمُّ السَّمَاءِ﴾ : هو مبتدا وخبر محذوف ؛ أي أم السماء أشد ، و﴿بِئْسَ مَا﴾ : مستأنف ، وقيل : حال من المحذوف .
- ٣٠- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ : منصوب بفعل محذوف ؛ أي ودحا الأرض ، وكذلك ﴿وَالْجِبَالِ﴾ ؛ أي وأرسي الجبال .
- ٦- ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ : مفعول ؛ أي اذكري .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ أَنْ جَاءَهُ الْأَسْنَى ۝ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّه يُرَى ۝ أَوْ
 يَذُكَّرُ فَتَنْقَعَهُ الْذِكْرَى ۝ أَمَّا مَنْ اسْتَقْبَلَ ۝ فَاتَّ لَمْ يَصْدَى ۝
 وَمَا عَلَيْكَ الْأَرْزَاقُ ۝ وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ الْيَسِينُ ۝ وَهُوَ غَسَقٌ ۝ فَاتَّ
 عَنْهُ لِلْعَيْنِ ۝ كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُ ۝ مِنْ شَاءَ ذَكَرُ ۝ وَمَنْ مَضَى فَتَرَكُوهُ ۝
 تَرَفُوعًا مُطْفَرًا ۝ بِأَيْدِي سَفَرٍ ۝ كَرِيمٍ بَرٍّ ۝ قِيلَ الْإِنْسَانُ
 مَا أَكْفَرُوا ۝ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝ مِنْ طِينٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرُوهُ ۝ ثُمَّ
 السَّبِيلَ يَسْرَهُ ۝ ثُمَّ أَنَا هُوَ فَتَرْتَدَّ إِلَيْهِ مُخِذًا ۝ كَلَّا لَئِن
 لَغَيْبُ مَا أُنزِرُوا ۝ لَيَنْظُرَنَّ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝ أَنَا صَبَّأُ الْمَتَّعِينَ ۝
 ثُمَّ نَسْفَعُ الْأَرْضُ مَنًا ۝ فَأَلْبَسْنَا بِهَا بَنِي ۝ وَمَا أَقْبَضُهَا ۝
 وَرَبُّنَا وَمَخْلَقُ ۝ وَسَدَائِقَ غُلَابٍ ۝ وَفِجَاجَ رَبَايَا ۝ فَتَلَقَّا كُرُ
 وَلَا نُفِيكُوا ۝ إِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ ۝ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝
 وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝ وَصَدِيقِهِ حِينِيهِ ۝ لِكُلِّ أُمَّرِي يَوْمَئِذٍ مَوَازِنُ ۝
 يُضِيهِ ۝ وَجُودًا يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُنْتَشِرَةٌ ۝ وَوَجُودًا
 يَوْمَئِذٍ مُنْتَظِرَةٌ ۝ تَرْتَفَعُ الذَّرَّةُ ۝ أَزْوَاجًا هُمْ الْكَافِرُ الْفَجْرَةُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ
 سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝
 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝ وَإِذَا
 النُّورُ دُشِبْتُ ۝ أَيُّ ذُنُوبِكُمُ اتَّ ۝ وَإِذَا الشُّجُرُ سُيِّرَتْ ۝
 وَإِذَا الْأَشْيَاءُ كُيِّسَتْ ۝ وَإِذَا الْخَيْمُ مَسِيرَتْ ۝ وَإِذَا الْآبَاءُ
 أُرْسِلَتْ ۝ هَلَيْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ۝ فَلَا أَقِيمُ بِالْحَقِّ ۝
 الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ۝ وَالْبَلْبَلُ إِذَا عَسْفَسَ ۝ وَالشَّيْخُ إِذَا تَفَسَسَ ۝
 إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝ مُطَاعٍ
 ثَمَّ أَمِينٍ ۝ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ۝ وَقَدْ رَأَى الْآفَاقَ الْكَلْبِيْنَ ۝
 وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ۝
 فَبَيْنَ يَدَيْهِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ الْعَلِيِّ ۝ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
 يَسْتَقِيمَ ۝ وَمَا تَشَاءُونَ ۝ لَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝



- ٣٣- ﴿مَتَاعًا﴾ : مفعول له ، أو مصدر .
- ٣٤- ﴿فَإِذَا جَاءَتْ﴾ : العامل فيها جوابها ، وهو معنى قوله تعالى : «يَوْمَ يَذُكَّرُ» .
- ٣٩- ﴿مَنْ الْكَاوِي﴾ : أي هي الماوي له ، لا يذ من ذلك ، ليعود على «مَنْ» من الخبر ضمير ، وكذلك «الْمَأْرِي» الثاني .
- ٤٦- والهاء في «فُضِحَاهَا» : ضمير العشيبة ، مثل قولك : في ليلة ويومها .

- ﴿ثُمَّ﴾ : معمول مطاع . وفري بضم التاء .
- ٢٣- والهاء في «رَأَى» : خبر على السلام .
- ٢٤- ﴿بَطْنَيْنِ﴾ : بالطاء ، أي يمشهم ، وبالضاد ، أي يسخيل . وعللى : تشعل به على الوجهين .
- ٢٦- ﴿فَبَيْنَ تَلْعَبُونَ﴾ : أي ليس بين ، فحذف حرف الجر ، كما قالوا : ذهبت الشام . ويجوز أن يُحْمَلُ عَلَى الْمَعْنَى : كَأَنَّهُ قَالَ : أَيْنَ تَوَمَّنُونَ .
- ٢٨- ﴿وَلَمَنْ شَاءَ﴾ : بدل بإعادة الجار .
- ٢٩- ﴿وَالْأَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ : أي إلا وكنت شئيت . والله أعلم .

- ١٩- ﴿مِنْ طِينَةٍ﴾ : معاني يخلق الطين .
- ٢٠- ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ﴾ : هو مفعول فعل محذوف ، أي ثم يسر السبيل للإنسان . ويجوز أن يُصَبَّ بِأَنَّ مَفْعُولَ ثَمَّ لِيَسْرَهُ . والهاء للإنسان ؛ أي يسره السبيل ؛ أي هناك له .
- ٢٣- ﴿مَا أَمْرَهُ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، والعاث محذوف ؛ أي ما أمره به . والله أعلم .
- ٢٥- ﴿أَنَا صَبَّأُ﴾ : بالكسر على الاستئناف ، وبالفتح على البدل من «طعامه» ، أو على تقدير اللام .
- ٣٢- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾ : مثل : «جاءت الطامة» .

- سورة الانفطار
- ١- جواب إذا ﴿عَلِمْتَ﴾ .
- ٦- ﴿مَا حَرَّكَكَ﴾ : استفهام لا غير ، ولو كان تعجباً لقال ما أحررك .
- ٧- ﴿عَذَابِكَ﴾ : بالشديد : ثَمَّ خَلَقْنَا ، وبالتخفيف على هذا المعنى ؛ ويجوز أن يكون معناه صرفك على الحلقة المكرومة .
- ٨- ﴿مَا شَاءَ﴾ : يجوز أن تكون «ما» زائدة ، وأن تكون شرطية ، وعلى الأمرين الجملة نعتٌ لصورة ؛ والعاث محذوف ؛ أي ركبت عليها .

- سورة التكوير
- ١- ﴿إِذَا الشَّمْسُ﴾ : أي إذا كُوِّرَتْ الشَّمْسُ ، وجواب إذا : «عَلِمْتَ نَفْسٌ» .
- ١٦- ﴿الْجَوَارِي﴾ : صفة للجنس .
- ٢٠- ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ : يجوز أن يكون نعتاً لرسول ، وأن يكون نعتاً لمكين .

- سورة عبس
- ٢- ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ : أي لأن جاءه .
- ٤- ﴿فَتَنْقَعَهُ﴾ : بالرفع . عطفاً على يذُكَّرُ . وبالتصب على جواب التمني في المعنى .
- ويرأ ، و﴿تَصَدَّى﴾ : تصقل من الصدى ، وهو الصوت ؛ أي لا يناديك إلا أجبته ؛ ويجوز أن تكون الألف بدلاً من دال ، ويكون من الصدا ، وهو الناحية والجلاب .
- ١١- ﴿إِنَّمَا﴾ : الضمير للموعظة ، والضمير في الفعل للقرآن .
- ١٣- ﴿فِي صُحُفٍ﴾ : حال من الهاء ؛ ويجوز أن يكون نعتاً للتذكرة ، وأن يكون التقدير : هو ، أو هي في صُحُفٍ . وكذلك ﴿بِأَيْدِي﴾ .
- ١٧- ﴿مَا أَكْفَرُوا﴾ : تعجب ، أو استفهام .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 اِذَا النّٰسَةُ انْفَطَرَتْ ۝۱ وَاِذَا الْكواكِبُ انشَرتْ ۝۲ وَاِذَا الْاَسْکٰرُ
 فُجِرتْ ۝۳ وَاِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ۝۴ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدْ مَتَتْ
 وَاُنشَرتْ ۝۵ بِحَاثِمِ الْاِنْسَانِ مَافَرَّكَ رَبُّكَ الْمَكْرَهِي ۝۶ الَّذِي
 خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ ۝۷ فِيْ اٰی صُوْرَةٍ مَّاشِئَةً وَكَذٰلِكَ ۝۸
 كَلٰمٌ نَّكِدُوْنَ بِالَّذِيْنَ ۝۹ وَاِنْ عَلِمْتُمْ لِحْفُوْطِيْنَ ۝۱۰ كِرٰمًا
 كَثِيْرًا ۝۱۱ يَّعْلَمُوْنَ مَافَعْلُوْنَ ۝۱۲ اِنَّا الْاَبْرَارُ لَفِيْ نَصِيْرٍ ۝۱۳ وَاِنَّا
 الْفَجَّارُ لَفِيْ جَحِيْمٍ ۝۱۴ يَّصَلُّوْنَهَا يَوْمَ الَّذِيْنَ ۝۱۵ وَمَا مُمْ عِنَّا بِمَآئِيْنٍ
 ۝۱۶ وَمَا اَدْرٰكَ مَا يَوْمَ الَّذِيْنَ ۝۱۷ ثُمَّ مَا اَدْرٰكَ مَا يَوْمَ الَّذِيْنَ
 ۝۱۸ يَوْمٌ لَا تَمٰلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ سٰئِيَةً وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ ۝۱۹
 سُوْرَةُ الْمَطْفِیْنِ ۝۲۰
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 وَاِذَا لِلْمَطْفِیْنِ ۝۱ الَّذِيْنَ اِذَا الْاَكْاَلُوْا اَعْلٰ النَّاسِ يَسْتَوْفُوْنَ ۝۲
 وَاِذَا كَالُوْهُمْ اَوْ وُزُوْهُمْ يَخْسِرُوْنَ ۝۳ الْاٰیْطُنُّ اَوْ لَمَّكَ اَنْتُمْ
 مَبْعُوْثُوْنَ ۝۴ لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ ۝۵ يَوْمَ نَعُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝۶

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 كَلٰ اِنْ كُنتَ الْفَجَّارُ لَفِيْ سَجِيْنٍ ۝۷ وَمَا اَدْرٰكَ مَا يَوْمَئِذٍ ۝۸ كُنتَ
 مَرْثُوْمًا ۝۹ وَاِنْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكذِبِيْنَ ۝۱۰ الَّذِيْنَ يَكْذِبُوْنَ يَوْمَ الَّذِيْنَ ۝۱۱
 وَمَا يَكْتُوبُ وَيَعْبُرُ الْاَكْلَ مُعْتَدِيْنَ اَبْوَابٍ ۝۱۲ اِذَا نَفْسٌ عَلِيْمَةٌ اَنَّهَا اَلَّتْ
 الْاَبْوَابَ ۝۱۳ كَلٰ اِل رَانَ عَلٰ قُلُوْبِهِمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝۱۴ كَلٰ اِنَّهُمْ
 عَنِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَشْرُوْنَ ۝۱۵ ثُمَّ اِنَّهُمْ لَمَالٍ حٰمِيْمٍ ۝۱۶ ثُمَّ هَمَّ اِل
 هٰذَا الَّذِيْ كُنتُمْ بِسِتْكَذِبُوْنَ ۝۱۷ كَلٰ اِنْ كُنتَ الْاَبْرَارُ لَفِيْ نَصِيْرٍ ۝۱۸
 ۝۱۹ وَمَا اَدْرٰكَ مَا يَحْكُمُوْنَ ۝۲۰ كُنتَ مَرْثُوْمًا ۝۲۱ بِتَبٰهٍ الْمَعْرُوْنَ
 ۝۲۲ اِنَّا الْاَبْرَارُ لَفِيْ نَصِيْرٍ ۝۲۳ عَلِ الْاَبْرَارِ لَنَنْظُرُوْنَ ۝۲۴ نَعْرِفُ فِي
 وُجُوْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيْمِ ۝۲۵ يَسْتَفُوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ مَخْشَرًا ۝۲۶
 يَخْتَفِرُ مِنْكُمْ وَفِيْ ذٰلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُكْفِرُوْنَ ۝۲۷ وَمِنَاجِيْةٍ
 مِنْ نَّصِيْرٍ ۝۲۸ عِيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمَعْرُوْبُ ۝۲۹ اِنَّا الَّذِيْنَ
 لَجَرْمُوْا كَاثِرًا مِنَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا يَصْحَكُوْنَ ۝۳۰ وَاِذَا مَرُّوا بِهِمْ
 يَتَّبِعُوْنَهُمُ ۝۳۱ وَاِذَا انْقَلَبُوْا اِلٰ اٰهْلِيْهِمْ اَنْقَلَبُوْا فِيْهِمْ ۝۳۲
 وَاِذَا رَاوْهُمْ قَالُوْا اِنَّ هٰذٰلِكَ لَمَّا لَوْا ۝۳۳ وَمَا اَرْسَلُوْا عَلَيْهِمْ
 حٰفِيْظِيْنَ ۝۳۴ قَالِيَوْمَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مِنَ الْكُفٰرِ يَصْحَكُوْنَ ۝۳۵



و «في» تتلفظ بركيك . وقيل : لا موضع للجملة ؛ لأن «في» تتعلق بأحد الضميين ، فالجميع كلام واحد ، وإنما تقدم الاستفهام عما هو حقه .
 ١١- و «كراما» : نعت و «يعلمون» كذلك ، ويجوز أن يكون حالا ، أي يكتبون قلبين .
 ١٥- «يصلونها» : يجوز أن يكون حالا من الضمير في الخبر ، وأن يكون نعتا لجحيم .
 ١٩- «يوم لا تملك» : يقرأ بالرفع ؛ أي : هو يوم . وبالتنصب على تقدير أعني يوم . . . وقيل : التقدير : يجازون يوم ، وذلك عليه ذكر «الذين» . وقيل : حقه الرفع ، ولكن فتح على حكم الظرف : كقوله تعالى : «ومنهم ذون ذلك» . وعند الكوفيين هو مبني على الفتح . والله أعلم .

سورة المطففين

٣- «كالوهم» : في «عَم» وجهان : أحدهما . هو ضمير مفعول متصل ، والتقدير : كالوا لهم .
 وقيل : هذا الفعل يتعدى بنفسه تارة وبالخرف

أخرى . والمفعول هنا محذوف ، أي كالأهم الطعام ، ونحو ذلك . وعلى هذا لا يكتب كالأبواب ، بالألف .
 والوجه الثاني . أنه ضمير متصل مؤنث للضمير الفاعل ؛ فعلى هذا يكتبان بالألف .
 ٤- «الأيطن» : الأصل «لا» ، النافية دخلت عليها همزة الاستفهام ، وليست «لا» التي للتبعية ؛ لأن ما بعد تلك مثبت ، وما هنا هو منفي .
 ٦- «يوم نعوم الناس» : هو بدل من موضع الجار والمجرور .
 وقيل : التقدير : يعثرون يوم يقوم الناس .
 وقيل : التقدير : أعني . وقيل : هو مبني ، وحقه الجر أو الرفع .
 ٧- والنون في «سجين» : أصل من السجن ، وهو الحبس .
 وقيل : هو بدل من اللام .

٩- «كتاب» : أي هو محل كتاب ، لأن السجن مكان .
 وقيل : التقدير : هو كتاب من غير حذف ، والتقدير : وما أدراك ما كتاب سجين .

١٧- «ثم يقال» : القائم مقام الفاعل مُفسر نضرة الجملة بعده . وقيل : هو الجملة نفسها .
 ١٩- واما «عليون» فواحد على ، وهو الملك .
 وقيل : هو صيغة للجمع مثل عشرين ، وليس له واحد ، والتقدير : عليون محل كتاب .
 وقيل : التقدير : ما كتاب عليين .
 ٢٣- و «ينظرون» : صفة للأبرار ؛ ويجوز أن يكون حالا ، وأن يكون مستأنفا .
 و «على» تتعلق به . ويجوز أن يكون حالا إما من الضمير في الجور قبلها ، لم من الفاعل في «ينظرون» .
 ٢٨- «عينا» : أي أعني عينا . وقيل : التقدير : يسقون عينا ؛ أي ماء عين .
 وقيل : هو حال من «قتيم» ، وتسيم علم .
 وقيل : تسيم مصدر ، وهو الناصب عينا .
 و «يشرب بها» : قد ذكر في الإنسان .
 ٣٦- «هل ثوب» : موضع الجملة نصب به «ينظرون» .
 وقيل : لا موضع له . وقيل : التقدير : يقال لهم : هل ثوب . والله أعلم .

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْوَعْدِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُورٍ ﴿٣﴾
 قِيلَ انصَبْ الْأَعْدُوذَ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُرِّعَتْهَا ﴿٦﴾
 فُجُودًا ﴿٧﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٨﴾ وَمَا نَقَمُوا ﴿٩﴾
 مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٠﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا كَفَرُوا بِهِمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ الْحَرِيمِ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ بَشَرًا
 رِيكًا لَشَدِيدٌ ﴿١٤﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِيءُ وَيُؤْتِي مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْقُدُّوسُ الْغُذُودُ ﴿١٥﴾
 ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٦﴾ فَعَالِمُ الْغَيْبِ ﴿١٧﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٨﴾
 فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٩﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿٢٠﴾ وَأَنَّهُمْ
 وَآلِهِمْ جَحِيمٌ ﴿٢١﴾ بَلِ هُمْ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فِي رُوحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٣﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَى الْأَرْبَابِ يُعْطُونَ ﴿١﴾ هَلْ تَرَى الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنُ لَبِهَا رُجِعَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾
 وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَجَلَتْ ﴿٤﴾ وَأَذْنُ لَبِهَا رُجِعَتْ ﴿٥﴾ يَكَايُهَا ﴿٦﴾
 الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا مَلْفُوفٍ ﴿٧﴾ تَامًّا مِّنْ أَوْفٍ ﴿٨﴾
 كَتَبَتْ بِسْمِ اللَّهِ ﴿٩﴾ فَسَوْفَ نَحْاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿١٠﴾ وَنَقْلُبُ
 إِلَيْكَ أَهْلِيهِمْ مُّسْرُورًا ﴿١١﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَتْ وَرَاءَهُ ظُهُورُهُ ﴿١٢﴾ فَسَوْفَ
 يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١٣﴾ وَيَصِلُ سَعِيرًا ﴿١٤﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِيهِمْ مُّسْرُورًا ﴿١٥﴾
 إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَّنْ نَّجُورًا ﴿١٦﴾ بَلْ إِنْ رَدَّوهُ كَانَ بِرَيْبِ بَصِيرًا ﴿١٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ
 بِالسَّمَوَاتِ ﴿١٨﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٩﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿٢٠﴾
 لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿٢١﴾ فَسَاءَ لِمَن لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا فُرِجَتْ
 عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٤﴾
 وَأَنَّهُمْ أَكْثَمُ مِمَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾
 إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٧﴾

سورة الانشقاق

١ - جواب ﴿إِذَا﴾ فيه اقوال:

أحدها. أذنت، والواو زائدة.

والثاني. هو محذوف، تقديره: يقال: يا أيها الإنسان إنك كادح.

وقيل: التقدير: بعثتم أو جؤنتم، ونحو ذلك مما دلّت عليه السورة.

والثالث. أن «إِذَا» مبتدأ، ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾ خبره، والواو زائدة، حكى عن الأخفش.

والرابع. أنها لا جواب لها، والتقدير: اذكر إذا السماء.

٦ - والهاء في ﴿مَلْفُوفٍ﴾ فمسير ريك. وقيل: هو ضمير الكدح، أي ملاقي جزائه.

٩ - و﴿مُسْرُورًا﴾: حال.

١١ - و﴿ثُبُورًا﴾: مثل النبي في الفرقان.

١٧ - ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: دماء بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية.

١٩ - ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾: على خطاب الجماعة.

ويقراء على خطاب الواحد، وهو النبي ﷺ، وقيل: الإنسان المخاطب.

و ﴿طَبَقًا﴾: مقول من قوله ﴿سُدًى﴾

و ﴿عَن﴾: بمعنى بعد. والصحيح أنها على بابها، وهي صفة، أي طبقا حاصلًا عن طبق، أي حالًا عن حال. وقيل: جيلًا عن جيل.

و ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: حال.

٢٥ - و ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: استثناء، ويجوز أن يكون متصلًا، وأن يكون متعلقًا. والله أعلم.

سورة البروج

١ - الواو للقسمة، وجوابه محذوف، أي لتبعثن ونحوه.

وقيل: جوابه قتل، أي لقد قتل.

وقيل: جوابه: «إِنَّ بَشَرًا رِيكًا».

٢ - ﴿وَالْيَوْمِ الْوَعْدِ﴾: أي الموعد به.

٥ - و ﴿النَّارِ﴾: بدل من الأعدود. وقيل: التقدير: ذي النار، لأن الأعدود هو الشق في الأرض.

وفرى شاذًا بالرفع، أي هو النار.

٦ - و ﴿إِذْ هُمُ﴾: ظرف لقتل. وقيل: التقدير: اذكر.

١٠ - ﴿لَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ﴾: هو مثل قوله تعالى: «لَهُنَّ مَلَايِكُهُمْ».

١٥ - و ﴿المجيد﴾. بالرفع نعت لله، وبالجر للعرش.

١٨ - ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾: قيل: هما بدلان من الجنود. وقيل: التقدير: أعني.

٢٢ - و ﴿مَحْفُوظٍ﴾. بالرفع: نعت للقرآن العظيم، وبالجر للروح.

سورة الطارق

١ - جواب القسم ﴿إِنْ كُنَّ نَجَسًا﴾. و ﴿إِنْ﴾ بمعنى «فما».

٤ - و ﴿لَمَسًا﴾: بالتشديد بمعنى إلا، وبالتخفيف «ما» فيه زائدة، وإن هي المنخفضة من النقلة، أي إن كل نفس لعليها حافظ.

و ﴿حَافِظٌ﴾: مبتدأ، و ﴿عَلَيْهَا﴾: الخبر. ويجوز أن يرفع حافظ بالظرف.

٦ - و ﴿فَلَقَى﴾: على النسب، أي ذر اندقاق. وقيل: هو بمعنى مدقوق.

وقيل: هو على المعنى، لأن اندقق الماء بمعنى نزل.

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَالظَّالِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الظَّالِقُ ۝ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَائِلُونَ ۝ ١
فَلْيَسِّرْ لَهَا سَبِيلًا ۝ فَتَنْظُرَ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّسْوَ ۝
دَافِي ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْعُضْبِ وَالْأَرْجَبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝
يَوْمَ تَبْيَضُّ سِنَّاتُ السَّرَّابِ ۝ فَمَا لَكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَجِيرٍ ۝ وَالشَّمْسُ كَانَتْ تُرْجَعُ ۝
وَالْأَرْضُ كَانَتْ الْمَصْدُوعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا كَرَمٍ ۝ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ تَهْلِكُ الْكُفْرَى مِنْ أَسْهَلِمْ رُؤُوسًا ۝ ٢

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ اسْمُكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ ۝ وَالَّذِي فَذَّرَ فَهْدَى ۝
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَتَّرْنَاكَ
فَلَا تَسْمَعُ ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَيَسْتَرْكِبُ
لِلْيَمِينِ ۝ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْفَى ۝
وَيَنْجِيهَا الْأَشْفَى ۝ الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ ٣

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثَ الْغَاشِيَةِ ۝ وَجُوَّةٍ يَوْمَهُدٍ حَنِيئَةٍ ۝
عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ ۝ تَصَلَّى نَارًا كَاسِيَةً ۝ تَشْفَى مِنْ عَيْنٍ أَدِيمَةٍ ۝
لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ۝ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝
وَجُوَّةٍ يَوْمَهُدٍ نَاعِمَةٍ ۝ لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝
لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةً ۝ ذِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُرٌ مَرْبُوعَةٌ ۝
وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝ وَنَارٌ مِصْفُوعَةٌ ۝ وَذَرَابُ مَبْشُورَةٌ ۝
أَفَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
مُطَبَّحَتْ ۝ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ
بِصَبِّيرٍ ۝ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۝ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ۝ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝ ٤



٨ - والهاء في ﴿ رَجَعَهُ ﴾ تعود على الإنسان، فالصدر مضاف إلى الفعل؛ أي الله قادر على بعثه. فعلى هذا في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ السَّرَابُ ﴾ أوجه:

أحدها: هو معمول «قادر».

والثاني: على التبيين؛ أي يرجع يوم تبلى.

والثالث: تقديره: اذكر.

ولا يجوز أن يعمل فيه «رجعه» للفصل بينهما باخبر.

وقيل: الهاء في «رجعه» للهاء؛ أي قادر على رد الماء في الإحليل أو في العصب؛ فعلى هذا يكون منقطعاً عن قوله تعالى: «يوم تبلى السَّرَابُ»؛ فيعمل فيه أذكر.

١٧ - ﴿ رُؤُوسًا ﴾: نعت لمصدر محذوف أي إمهالاً رؤيوا، ورؤيوا تصغير رُود.

وقيل: هو مصدر محذوف للزيادة، والأصل إرواداً. والله اعلم.

سورة الأعلى

١ - ﴿ سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾: قيل: لفظه «اسم» زائدة.

مرجع نصب على أصل الباب، وأن يكون رقماً على البدل.

٢٣ - ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى ﴾: هو استثناء منقطع.

والإياب: مصدر أب يؤوب، مثل القيام والصيام، أبدلت الواو ياء، لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل.

ويقرأ بتشديد الياء، وأصله إهواب على فعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغم.

سورة الفجر

١ - جواب القسم: إن ربك لبالمرصاد.

٣ - ﴿ وَالْوَرْدُ ﴾: بالفتح والكسر لغتان.

٤ - ﴿ إِذَا ﴾: ظرف، والعامل فيه محذوف؛ أي أقسم به إذا يسر. والجيد إثبات الياء، ومن حذفها فلتوالتق رؤوس الآي.

٧ - ﴿ إِيَّامٌ ﴾: لا يتصرف للتعريف والتأنيث. قيل: هو اسم فبيلة؛ فعلى هذا يكون التقدير: إِيَّامٌ صاحب ذات العماد؛ لأن ذات العماد مدينة.

٢ - ﴿ وَجُوَّةٍ ﴾: هو مبتدأ، و﴿ عَاشِعَةٌ ﴾: خبره، و﴿ يَوْمَهُدٍ ﴾: ظرف للخبر، و﴿ عَامِلَةٌ ﴾: وصفٌ لها بما كانت عليه في الدنيا.

٦ - ﴿ إِلَّا مَنْ فَسَّحَ ﴾: يجوز أن يكون في

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْبَلَدِ الْعَمْرِ ۝ وَكَانَ عَشِيرَ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَالْأَيْلِ إِذَا بَصَرَ ۝
 ١ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ ۝
 ٢ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْإِلَادِ ۝
 ٣ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ وَالْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ ۝
 ٤ الَّذِينَ طَعَنُوا فِي آلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ فَآكُرُوا فِيهَا الْقَسَادَ ۝ فَصَبَّ ۝
 ٥ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝ فَأَمَّا ۝
 ٦ الْإِنْسَانُ إِذْ أَنَا بَنِيَّةٌ رَبُّهُمَا فَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝
 ٧ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَنَّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝
 ٨ كَلَّا بَلْ لَّا تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ ۝ وَلَا تَحْشُرُونَ عَلَى طَعْنَاهِ ۝
 ٩ الْمُسْكِينِ ۝ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْثَلًا كَلَّا ۝
 ١٠ وَتَحِبُّونَ الْآثَالَ حُبًّا جَمًّا ۝ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا ۝
 ١١ دَكًّا ۝ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ ۝
 ١٢ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَبْدَأُ كُفْرَ الْإِنْسَانِ وَآلَ لَهُ الذِّكْرَى ۝

٥٩٢

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِيَالِي ۝ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۝
 ١ وَلَا يُؤْتِيهِمْ وَلَا فَاةً أَحَدًا ۝ وَيَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ أَرْجَى ۝
 ٢ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْتَضِيَةً ۝ فَأَدْخِلْ فِي عِبَادِي ۝ وَأَدْخِلْ جَنَّتِي ۝

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَالْوَالِدِ وَمَا وَلاهُ ۝
 ١ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ أَلَيْسَ أَنَّ لَنَا بِحَدِيثِ عِبَادِهِ ۝
 ٢ أَحَدًا ۝ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأْتُ ۝ أَلَيْسَ أَنَّ لَنَا رَبَّهُ أَحَدًا ۝
 ٣ الَّذِي نَجْمَلُ لَهُ عَيْنَيْنِ ۝ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝ وَهَدَيْنَاهُ ۝
 ٤ النَّجْدَيْنِ ۝ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝
 ٥ فَكَّ رِجْلَهُ ۝ أَوْ لَطَمَنَّا فِي بَوْمٍ رَءَىٰ مَسْجِدَهُ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝
 ٦ أَوْ مَسَّ كَيْدًا أَمْرَهُ ۝ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ مَنَعُوا وَتَوَصَّوْا ۝
 ٧ بِالْعَنَىٰ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۝ وَالَّذِينَ ۝
 ٨ كَفَرُوا يَا بَنِيَّ أَلَمْنَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ۝ وَالَّذِينَ ۝
 ٩ كَفَرُوا يَا بَنِيَّ أَلَمْنَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ۝ وَالَّذِينَ ۝
 ١٠ كَفَرُوا يَا بَنِيَّ أَلَمْنَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ۝ وَالَّذِينَ ۝
 ١١ كَفَرُوا يَا بَنِيَّ أَلَمْنَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ۝ وَالَّذِينَ ۝
 ١٢ كَفَرُوا يَا بَنِيَّ أَلَمْنَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ۝ وَالَّذِينَ ۝

٥٩١



وقيل: «ذات العماد» وصف كما تقول: القيلة ذات الملك.

وقيل: «إرم» مدينة؛ فعلى هذا يكون التقدير: بعد صاحب إرم.

وبقرأ: «بعد إرم» بالإضافة، فلا يحتاج إلى تقدير.

وبقرأ: «إرم ذات العماد» بالجر على الإضافة.

٩ - «وتمود»: معطوف على عاد وكذلك «فرعون».

١١ - «الذين طعنوا»: في الجمع وجهان: أحدهما: أنه صفة للجمع.

والثاني: هو صفة لفرعون وأتباعه، واكتفي بذكره عن ذكرهم.

١٥ - «فأكسرت»: هو معطوف على «ابتلاء».

وأما «ليقول» فجواب إذا، وإذا وجوابها خبر عن الإنسان.

١٨ - «ولا يحضون»: المفعول محذوف؛ أي لا يحضون أحدا؛ أي لا يحضرون أنفسهم.

وبقرأ: «ولا تحاضون»، وهو فعل لازم، بمعنى تتحاضون.

٢٣ - «يومئذ»: هو ذلك من إذا في قوله تعالى: «إذا دكت»، والعامل فيه «يتذكر».

٢٤ - «ويقول»: تفسير «يتذكر».

ويجوز أن يكون العامل في «إنا» بقول، وفي يومئذ يتذكر.

٢٢ - «صفا»: حال.

٢٥، ٢٦ - «لا يمدب»، و«لا يؤتون»: يقرآن بكسر اللام والثاء، والفاعل «أحد»، والهاء تعود على الله عز وجل.

ويقرآن بالفتح على ما لم يسم فاعله، والهاء للمفعول، والتقدير: مثل عذابه، ومثل وثاقه، والعلاب، والوثاق: اسمان للتعب والإيقاع.

٢٨ - «واضية»: حال. والله أعلم.

سورة البلد

١ - «لا أقسم بهذا البلد»: مثل: «لا أقسم بيوم القيامة». وقيل: لا أقسم به وأنت حل فيه، بل أقسم بك.

٣ - «والوالد»: معطوف على البلد و«ما»: بمعنى من؛ وجواب القسم «لقد خلقنا».

٤ - «في كيد»: حال؛ أي مكابها.

١١ - «فلا التحم»: «لا» بمعنى «ما»؛ وأكثر ما يجيء مثل هذا مكررا، مثل: «فلا صدق ولا صلى».

١٢ - «ما العقبية»: أي ما انتحام العقبة؛ لأنه نسرته بقوله تعالى: «فك ركبته»؛ وهو فعل، سواء كان بلفظ الفعل، أو بلفظ المصدر. والعقبية: عين، فلا تفسر بالفعل، فمن قرأ: فك أو أطمع نر المصدر بالجملة الفعلية لدلالاتها عليه.

١٣، ١٤ - «ومن قرأ»: فك رقبته أو إطعام: كان التقدير: هو فك رقبته، والمصدر مضاف إلى المفعول، وإطعام غير مضاف، ولا ضمير فيهما؛ لأن المصدر لا يتحمل الضمير.

وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم الفاعل.

١٥ - «ر يتيما»: مفعول إطعام.

١٧ - «والم»: هنا لترتيب الأخبار، لا لترتيب المظهر عنه.

٢٠ - «ومن همز مؤصدة»: اخذ من أصل الباب؛ ومن لم يهمز جاز أن يكون خفف الهمز، وأن يكون من أوله. والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَنُجُومُهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّجْمَاتُ إِذَا بَلَغَهَا ③
وَاللَّيْلُ إِذَا بَسَّغَهَا ④ وَالنَّهَارُ وَمَا بَشَّغَهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا حَقَّهَا ⑥
وَقَعَسَ وَمَا سَوَّيَهَا ⑦ فَالْمَسْمُومَةُ غُورُهَا وَتَقْوَمُهَا ⑧ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَمَسَهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بَطْنُوهَا ⑪ إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَسَدَّ مَذْمُ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيَهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

سُورَةُ النَّارِ ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا بَقَّتْ ① وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③
إِذْ سَمِعَكَ لِشَيْءٍ ④ فَأَمَّا مَنْ أَضَلُّ وَأَعْيَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥
فَسَتَّيْرُهُ لِلْعُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ يُحْمَلُ وَأَسْتَفَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحَسْنَى ⑨
فَسَتَّيْرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّا لَلْآخِرَةُ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتُكَ نَارًا تَأْكُلُ ⑭

٥٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ① الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ② وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتْقَى ③ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ④ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدُ مَنْ
يَعْتَمُرُ تَجْرَى ⑤ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ⑥ وَلَسَوْفَ يَرَى ⑦
سُورَةُ الضُّحَى ٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ ① وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ③
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ④ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى ⑤ أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَتَآوَى ⑥ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهْدَى ⑦ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ⑧ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْجُرْ ⑨
⑩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ⑪ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑫

سُورَةُ الشَّرْحِ ٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ②
أَنْتَ نَسِيتَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥ إِذَا فُرِغَتْ فَانْتَسَبْ ⑦ وَاللَّيْلُ نَبْهَارٌ تُأْتِي ⑧

٥٩٦

- ﴿ وما قل ﴾ : الألف مبدلة عن ياء لقولهم : قلته ، والمنقول محذوف أي وما قلنا . وكذلك : فأوك ، ولهدك ، وفانك .
- ٩- و ﴿ اليتيم ﴾ : منصوب بما بعده . وكذلك :
- ١٠- ﴿ السائل ﴾ .
- ١١- و ﴿ بنعمة ربك ﴾ : متعلق بـ ﴿ حدث ﴾ ، ولا تتسع الفاء من ذلك ؛ لأنها كالترائفة .

سورة الانشراح

- ٥- ﴿ العسر ﴾ : في الموضعين واحد ؛ لأن الألف واللام توجب تكثير الأول . وأما يسرا في الموضعين فاثنتان ؛ لأن التكرار إذا أريد تكثيرها جي بضميرها ، أو بالألف واللام ، ومن هنا قيل : لمن يقلب عسر يسرين . والله أعلم .

سورة التين

- ٢- ﴿ سين ﴾ : هو لغة في سناء ، وقد ذكر في المؤمنين .
- ٤- ﴿ في أحسن تقويم ﴾ : هو في موضوع الخال من الإنسان ، وأراد بالتقويم التزكيا ؛ لأن التقويم فعل ، وذلك وصف للمخالف لا للمخلوق ؛ ويجوز أن يكون التقدير : في أحسن قوام التقويم ، فحذف

مركز تحت سورة الليل رسدي

- ٣- ﴿ وما خلق ﴾ : معناه بمعنى من ، أو مصدرية ؛ فعلى الأول : من كتابة عن الله عز وجل . و ﴿ الذكر ﴾ : منقول ، أو يكون كمن به عن المخلوق ؛ فيكون الذكر بدلًا من « من » ، والعاقد محذوف .
- ١١- ﴿ وما يغني ﴾ : يجوز أن يكون نفيًا ، وأن يكون استفهامًا .
- ١٤- و ﴿ نارا تلتظي ﴾ : يقرأ بكسر التين وتشديد التاء ، وقد ذكر وجهه في قوله تعالى : ﴿ ولا تعموا الليث ﴾ .
- ٢٠- ﴿ إلا ابتغاه ﴾ : هو استثناء من غير الجنس ، والتقدير : لكن لعل ذلك ابتغاء وجه ربه .

سورة الضحى

- ٣- ﴿ ودعك ﴾ : بالتشديد . وقد قرئ بالتخفيف ، وهي لغة قليلة ؛ قال أبو الأسود الدؤلي : لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُسْبِ حَتَّى وَدَعَسَ أَي تَرَكَ الْحُبَّ .

سورة الشمس

- الواو الأولى للقسم ، وما بعدها عطف .
- ٢- و ﴿ إذا ﴾ : معمول للقسم ، وجواب القسم : ﴿ قد أفلح ﴾ ، وحذف اللام لطول الكلام .
- و ﴿ ما ﴾ : في المواضع الثلاثة بمعنى من ، وقيل : مصدرية .
- ١٠- و ﴿ دماها ﴾ : أصله دسها ، فأبدلت السين الأخيرة ألفا لكثرة الأمثال .
- والمعنى : تعلق من الطغيان ، والواو مبدلة من ياء ، مثل : التقوى . ومن قال : طغوت كاتت الواو أصلا عنده .
- ١٢- و ﴿ إذ ﴾ ظرف لكذبت ، أو لتطغرى .
- ١٣- و ﴿ ناقة الله ﴾ : منصوب بمعنى احلروا .
- ١٥- ﴿ ولا يخاف ﴾ : بالواو ، والجملة حال ، أي فعل ذلك وهو لا يخاف .
- و قرئ بالفاء على أنها للمعطف من غير مهلة ؛ والضمير في « سواها » ، ومعناها : للعقوبة . والله أعلم .

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَبِيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ
 فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَّمَ مِنْ حَنْ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

سُورَةُ الْبَيْتَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَرَبِّكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَشَكِّينَ
 حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ صَافِحًا صَافِحَةً ۝
 فِيهَا كُتِبَ نَيْمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
 لَهُ الدِّينَ حَقَّ حَقَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ مِنْ
 الْقِيَمَةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝

سُورَةُ الْبَيْتَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝
 لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
 إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝
 فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ ۝ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالْمُحْسِنِينَ ۝

سُورَةُ الْحَاقِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْرَأَيْتُمْ يَوْمَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ
 الْآكْرَمِ ۝ الَّذِي عَلَّمَهُ الْقَلَمَ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝
 الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ ۝ أَنْزَلَهُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ ۝ وَأَنزَلَ رُبَّكَ الرُّوحَ ۝ أَوَّيْتَهُ
 الَّذِي يَنْهَى ۝ عِبَادًا إِذَا سَأَلَ ۝ أَنْ يَتَذَكَّرَ ۝ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ ۝ وَأَمَرَ
 بِالْقُرْآنِ ۝ أَوَّيْتَهُ أَنْ كَذَّبَ بِقَوْلِهِ ۝ أَتُزَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ رُبُّهُ ۝ كَلَّا لَئِنْ
 لَمْ يَنْهَ أَنْتُمْ عَنْ الْآيَةِ ۝ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ ۝ فَلْيَلْعَبْ شَاؤُهُ ۝
 سَنَسِفُ الْوَرْدَانَةَ ۝ كَلَّا لَا تَطِعُهُمْ أَشْجُدُ وَأَقْرَبُ ۝



و﴿مطلع الفجر﴾ - بكسر اللام وفتحها لغتان
 وقيل الفتح أليس.

١٧ - ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ : أي أهل ناصية
 ١٨ - ﴿وَبَيِّنَةُ﴾ : عالية، من الزين، وهو اللعق.

المصاف؛ ويجوز أن تكون «في» زائدة؛ أي
 فورما أحسن تقويم.

٥ - ﴿أَسْفَلَ﴾ : هو حال من المفعول؛
 ويجوز أن يكون نعتا لمكان محذوف.

٧ - ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ : «ما» : استفهام على
 معنى الإنكار؛ أي ما الذي يحملك أيها الإنسان على
 التكذيب بالبيِّنات؟

٨ - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ : أي هو
 أحكم الحاكمين سبحانه. والله أعلم.

سورة البيئة

- ١ - ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ : هو معطوف على «أهل».
- و﴿مُتَشَكِّينَ﴾ : خبير كان.
- و﴿مِنْ أَهْلِ﴾ : حال من الفاعل في «كفروا».
- ٢ - ﴿رَسُولٌ﴾ : هو يدان من البيئة. أو خبير
 مبتدأ محذوف.
- و﴿مِنْ اللَّهِ﴾ : يجوز أن يكون صفة لرسول،
 أو متعلقا به.
- و﴿يُتْلَى﴾ : حال من الضمير في الجار، أو
 صفة لرسول.
- ويجوز أن يكون «من الله» حالا من صحف؛
 أي يتلو صحفاً مطهرة منزلة من الله.
- ٣ - ﴿فِيهَا كُتِبَ﴾ : الجملة نعت «الصحف».
- ٥ - ﴿مُخْلِصِينَ﴾ : حال من الضمير في
 «يعبدوا».
- و﴿حَقَّاقَةً﴾ : حال أخرى، أو حال من
 الضمير في «مخلصين».
- ﴿مِنْ الْبَرِيَّةِ﴾ : أي الملة، أو الأمة القبيحة.
- ٦ - ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ : هو خير إن.

سورة القدر

- ١ - الهاء في: ﴿الزَّلْزَلَةِ﴾ للقرآن العظيم،
 ولم يجز له ذكر هنا.
- ٤ - ﴿وَالرُّوحُ﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ،
 و﴿فِيهَا﴾ الخبر، وأن يكون معطوفا على الفاعل.
 و﴿فِيهَا﴾ : ظرف، أو حال.
- ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بـ
 «نزل»، وأن تكون حالا.
- ٥ - ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ : في «سلام» وجهان :
 أحدهما. هي بمعنى مسلمة؛ أي سلمت الملائكة
 على المؤمنين، أو سلم بعضهم على بعض.
 والثاني. هي بمعنى سلامة، أو تسليم؛ فعلى
 الأول هي مبتدأ، وسلام خير مقدم. و﴿حَتَّى﴾ :
 متعلقة بسلام؛ أي الملائكة مسلمة إلى مطلع الفجر.
 ويجوز أن يرفع «هي» بسلام على قول الأخفش،
 وعلى القول الثاني لبسة التسليم ذات تسليم؛ أي
 ذات سلامة إلى طلوع الفجر، وفيه التقديران الأولان؛
 ويجوز أن يعلق «حتى» بنزل.

سورة العلق

- ١ - ﴿أَفْرَأَيْتُمْ يَوْمَ﴾ : قيل : الباء زائدة،
 كقول الشاعر :
 لا يقرأ بالسور
 وقيل : دخلت نثبه على البداية باسمه في كل
 شيء؛ كما قال تعالى : ﴿يُنذِرُ نَذِيرًا﴾ ؛ فعلى هذا
 يجوز أن يكون حالا؛ أي أفرا مبتدأ باسم ربك.
- ٧ - ﴿أَنزَلَهُ﴾ : هو مفعول له؛ أي يطفى لذلك.
 والروية هنا بمعنى العلم. ف«استغنى» : مفعول ثان.
- ١٥ - ﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾ : إذا وكف على هذه النون
 أيك منها ألف لسكونها وانفتاح ما قبلها.
- و﴿ناصية﴾ : يدك من الناصية، وحسن إبدال
 التكررة من المعرفة لما نعتت التكررة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 جِزَاؤُهُمْ جِزَاءَ رَبِّهِمْ جَعَلَتْ جَدَنُ يَمْرُوتٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿١﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ ﴿٣٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا مَآءُ ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا ﴿٤﴾ وَأَنْتَ رَبُّنَا أَنْتَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاكًا ﴿٦﴾ يَلْتَوُوا أَصْفَادَهُمْ ﴿٧﴾ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٨﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٩﴾

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ ﴿٣٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَنْزِلْنَهُنَّ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَيُوسِطِلْنَ فِيهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنْ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافِعٌ إِلَىٰ أَلْيَمِينِ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١﴾ إِذْ رُفِعَ رِيمٌ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ ﴿٢﴾

سُورَةُ الْفَارِعَةِ ﴿٣٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْفَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْفَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْفَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ نَقَلَ مَوَازِينَهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

سُورَةُ النَّكَارِ ﴿٣٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْهَيْكُمُ النَّكَارُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُذِمَ الْمَقَابِرُ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٦﴾ تَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٨﴾ ثُمَّ لَتَسْتَعْلَنَ يَوْمَئِذٍ النَّارَ ﴿٩﴾



و «خالدين فيها»: حال من الضمير في الخبر.

و «الغربة»: غير مهموز في لغة الشائعة، وأصلها الهمز، من يرأ الله الخلق؛ أي: ابتداء، وهي تعبئة بمعنى مفعلة، وهي صفة غالبية، لأنها لا يذكر معها الموصوف.

وقيل: من لم يهزمها أخذها من البري، وهو التراب، وقد هزمها قوم على الأصل.

٨- «خالقين فيها»: هو حال، والعامل فيه محذوف، تقديره: أدخلوها خالدين، أو أطرها.

ولا يكون حالا من الضمير الجورور في «جزاؤهم»: لأنك لو قلت ذلك لفصلت بين المصدر ومعموله بالخبر، وقد أجازه قوم، واعتلوا له بأن المصدر هنا ليس في تقدير أن والفعل، وفيه بُعد.

فأما «عند ربهم» فيجوز أن يكون ظرفاً لـ «جزاؤهم»، وأن يكون حالاً منه.

و «إنما»: ظرف زمان. والله أعلم.

سورة الزلزلة

- ١- «إذا زلزلت الأرض»: العامل في «إنا» جربها، وهو قوله تعالى: «تحدثت»، أو «يصنر».
- ٤- و «يَوْمَئِذٍ»: بدل من «إذا». وقيل: التقدير: لذكر إذا زلزلت؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «تحدثت» عاملاً في يومئذ، وأن يكون بدلاً.

والزلزال بالكسر: المصير، وبالفتح الاسم.

٥- «بأن وتك»: الباء تعلق بتحدثت؛ أي تحدثت الأرض بما أوحى إليها.

وقيل: هي زائدة «أن» بدل من أخبارها.

و «لها»: بمعنى إليها وقيل: أوحى يتعدى باللام تارة ويعكس أخرى.

و «يَوْمَئِذٍ»: الثاني: بذلك، أو على تقدير الذكر، أو ظرف لـ «يصنر».

و «أشتاتا»: حال، والواحد: شت.

واللام في «ليروا»: يتعلق بـ «يصنر».

وقرأ بتسمية الفاعل، وبترك التسمية، وهو من رؤية العين؛ أي ليروا جزاء أعمالهم.

٧، ٨- و «خيراً» و «شراً»: بدلان من «مقال ذرة»؛ ويجوز أن يكون تمييزاً. والله أعلم.

سورة العاديات

- ١- «صباحاً»: مصدر في موضع الحال؛ أي: والعاديات ضابحة.
- ٢- و «قنصاً»: مصدر مؤنث، لأن اللوري قنص.
- ٣- و «صباحاً»: ظرف.

والهاء ضمير الرادي، ولم يجر له ذكر هنا.

٥- و «جمعاً»: حال، و «به»: حال أيضاً. وقيل: الباء زائدة؛ أي وسطته.

٦- و «لوتها»: تعلق بكثرة؛ أي كفور لثمن ربه.

٨- و «لحبة الخمر»: يتعلق بشديد؛ أي يتشدد لحب جمع المال. وقيل: هي بمعنى على.

٩- «إذا يصنر»: العامل في «إذا» يعلم. وقيل: العامل فيه ما دل عليه خبر إن.

والمعنى: إذا بعثر جردوا.

١١- و «يَوْمَئِذٍ»: يتعلق بخير. والله أعلم.

سورة الفارعة

الكلام في أولها مثل الكلام في أول الخاقية.

٤- «يَوْمَ يَكُونُ»: العامل فيه الفارعة، أو ما دلت عليه.

وقيل: التقدير: اذكروا.

٧- و «راضية»: قد ذكر في الخاقية.

١٠- والهاء في «هيبة»: هاء السكت، ومن أبتها في الوصل أجرى الوصل مجرى الوقف لتلا تختلف رؤوس الآي.

١١- و «نار»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي نار حامية.

سُورَةُ الْقُرَيْشِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ ۝١
إِلَهُهُمْ رَحْمَةُ الْبَرِّ ۝٢
وَالصَّيْفِ ۝٣
يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَالِجًا مِنْهُ ۝٤
فِي الْبَيْتِ ۝٥
الَّذِي أُطْعِمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٦

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ ۝١
فَذَكَرَ الَّذِي يَدْعُ آلِيئَهُ ۝٢
وَلَا يُحِصُّ عَلَىٰ مَعَامِرِ الْمُسْكِينِ ۝٣
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝٤
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥
الَّذِينَ هُمْ بِرَاءَتِهِمْ ۝٦
وَيَسْمَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧

سُورَةُ الْكُوْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ كَالْكُوْنِ ۝١
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢
إِنَّكَ سَائِغٌ كَالْأَبْنِ ۝٣

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝١
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ۝٢
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۝٣
وَقَوَّصُوا بِالْحَقِّ ۝٤
وَتَوَاصَوْا بِالْعَصْرِ ۝٥

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَلٍ لِيَعْمَلُنَّ هُمَزَةً لَمْ يَمْسُ ۝١
الَّذِي جَمَعَ مَا لَا يُوَعِّدُهُ ۝٢
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ ۝٣
كَلَّا لَيُبَدِّلُنَّ فِي الْخَلْقَةِ ۝٤
وَمَا آذَرْتَهُ مَا لَمْ يَنْطَلِقْ ۝٥
نَارَ اللَّهِ الْمَوْجِدَةَ ۝٦
الَّتِي تَلْبَحُ ۝٧
عَلَّ الْأَفْوِدَةَ ۝٨
إِنَّمَا عَلَّمْتُم مَّقْصِدَهُ ۝٩
فِي عَمْدٍ مُتَّكِدَةٍ ۝١٠

سُورَةُ الْفَيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْفَيْلُ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ ۝١
الَّذِينَ جَمَعُوا لَكُمْ فِي تَضْيِيقٍ ۝٢
وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مَوْجِنَةٍ ۝٤
فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝٥



سورة قريش

هو تصغير الترخيم ، لأن القرش الجمع ، والفعل على قارش ، قياسه قوريش فوحم وصغر .
واللام متعلقة بقوله تعالى : ﴿ فليعبثوا ﴾ ؛ أي ليعبثوا الله تعالى من أجل إلفهم ، ولا تمنع الفاء من ذلك .
وقيل : تتعلق به جمعهم من السورة قبلها ؛ لأنها كالسورة الواحدة .
وقيل : التثنية ؛ أصحوا لإيلاف . وفيه قولان : أحداها . إلف ، وهو مصدر ألف بألف . والثانية . إيلاف ، مثل كتاب وقيدم . والثالثة . إيلاف ، والفعل منه ألف عمودا . والرابعة . إيلاف . بهمزتين ، أخرج على الأصل ، وهو شاذ في الاستعمال والقياس . والخامسة . بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة ، وهو بعيد ووجهه أنه أشبع الكسرة ، فشأت الياء ، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالإلف في آلدنهم .
و « إيلاف » بدل من الأولى .
٢ - و ﴿ رحلة ﴾ : معمول المصدر .
٤ - ﴿ من جوع ﴾ ، و ﴿ من خوف ﴾ ؛ أي من أجل جوع . ويجوز أن يكون حالا ؛ أي أضمهم جالعين . والله أعلم .

سورة التكاثر

٥ - ﴿ لو تعلمون ﴾ : جواب لو محذوف ؛ أي لو علمتم لرجعتم عن كفركم .
و ﴿ علم اليقين ﴾ : مصدر .
٦ - ﴿ لترون ﴾ : هو مثل تلبون ، وقد ذكر .
وبقرأ بضم التاء على ما لم يُسم فاعله ، وهو من رؤية العين ، نقل بالهمزة فتعدى إلى اثنين ؛ ولا يجوز همز الواو ؛ لأن ضمها غير لازم ؛ وقد همز قوم كما همزوا واو اشتروا الضلالة ، وقد ذكر .
٧ - و ﴿ عين اليقين ﴾ : مصدر على المعنى ؛ لأن رأى وعابن بمعنى واحد . والله أعلم .

سورة العصر

٣ - الجمهور على إسكان ياء « العصر » ، وكسرها قوم ، وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصاً على بيان الإعراب .

سورة الهمزة

١ - الهمزة في الهمزة والهمزة للمبالغة .
٢ - و ﴿ الذي ﴾ : يحتمل الجر على البدل ، والنصب على إضمار أعني ، والرفع على هو .
﴿ وعنده ﴾ : بالشديد على أنه فعل إما من العدد ، أو الإعداد .
٣ - و ﴿ يحسب ﴾ : حال من الضمير في « جمع » .

سورة الفيل

٣ - ﴿ أبابيل ﴾ : فيل ؛ هو جمع لا واحده من لفظه . وقيل : واحدة أبول كحجول . وقيل : واحدة أبيل ؛ وقيل : أبال .
٤ - و ﴿ ترميهم ﴾ : نعت لطير . والكاف مفعول ثان . والله أعلم .

١ - ﴿ انقلبت ﴾ : بمعنى يخلط . وقيل : هو على بابه ؛ أي أطال عمره .
٤ - ﴿ ليبدن ﴾ ؛ أي اجتماع ؛ ويبدن ؛ أي هو وماله ؛ ويبدن ؛ يضم الفال ؛ أي هو وماله أيضاً وعدده ؛ ويجوز أن يكون المعنى هو وأمرقه ؛ لأنها مختلفة .
٦ - ﴿ ناز الله ﴾ ؛ أي هي ناز الله .
٧ - و ﴿ التي ﴾ : رفع على التعت ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أو في موضع نصب بأعني .
و ﴿ الألفكة ﴾ : جمع نلة استعمال في موضع الكثرة .
والعمد . بالفتح جمع عمود ، أو عماد ، وهو جمع قليل .
فيل ؛ ويقرأ بضمين ؛ مثل كتاب وكتب ، ورسول ورسول ؛ والتقدير : هم في عمد .
ويجوز أن يكون حالا من للجرور ؛ أي مؤثمين .
ويجوز أن يكون صفة مؤصدة والله أعلم .

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَقْبِدُ مَا تَقْبُدُونَ ② وَلَا أَسْتَعْبِدُونَ مَا عَبَدْتُمْ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَسْتَعْبِدُونَ مَا عَبَدْتُمْ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَرَبِّي دِينِي ⑥

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ تَوَّابًا ③

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤



سورة الإخلاص

- ١ - ﴿هُوَ﴾ : فيه وجهان :
 - أحدهما- هو ضمير الشأن، و﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع خبر «هُوَ».
 - والثاني- هو مبتدأ بمعنى المسؤول عنه، لأنهم قالوا : أراك من نحاس أم من ذهب؟ فعلى هذا يجوز أن يكون فله خير المبتدأ، و﴿أحد﴾ بدل، أو خبر مبتدأ محذوف، ويجوز أن يكون ﴿الله﴾ بدلا، و﴿أحد﴾ الخبر.
 - وهمززة «أحد» بدل من واو، لأنه بمعنى الواحد، وإبدال الواو الفتوحة همزة قلیل؛ جاء منه امرأة آتاة؛ أي وفاة؛ لأنه من الموتى.
 - وقيل: الهمزة أصل، كالهجرة في أحد المستعمل للعموم، ومن حلف الثنتين من أحد فلا لقاء الساكنين.
- ٤ - ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ : اسم كان، وفي خبرها وجهان:
- أحدهما، كُفُوًا؛ فعلى هذا يجوز أن يكون ﴿له﴾ حالا من «كُفُوًا»؛ لأنَّ التقدير: ولم يكن أحدا كفوًا له، وأن يتعلق بـ«يكن».
- والوجه الثاني- أن يكون الخبر «له»، و«كُفُوًا» حال من أحد؛ أي ولم يكن له أحد كفوا، فلما قدم النكرة نصبها على الحال، والله أعلم.

مركز تهيئة سورة المسد، ربي

- ١ - ﴿أبي لهب﴾ : يقرأ بفتح الهاء وإسكانها؛ وهما لغتان.
- ٢ - ﴿ما أغنى﴾ : يجوز أن يكون نعتيا، وأن يكون استظهاما، ولا يكون بمعنى الذي.
- ٤ - ﴿وامرأته﴾ : فيه وجهان:
 - أحدهما- هو معطوف على الضمير في «يصلى»؛ فعلى هذا في ﴿حمالة﴾ وجهان: أحدهما: هو نعت لما قبله.
 - والثاني: تقديره: هي حمالة. و﴿في جديها حبل﴾ : مبتدأ وخبر في موضع الحال من الضمير في «حمالة».
 - ويقرأ «حمالة» بالنصب. على الحال؛ أي تصلى النار مقولا لها ذلك.
 - والجيد أن ينصب على الذم؛ أي أذم أو أعني.
 - والوجه الآخر- أن تكون امرأته مبتدأ، و﴿حمالة﴾ خبره، و﴿في جديها حبل﴾ : حال من الضمير في «حمالة» أو خبر آخر.
 - وجوز أن يرتفع «حبل» بالظرف؛ لأنه قد اعتمد، ومن نصب «حمالة» جعل الجملة بعده خبراً.

سورة الماعون

- ٢ - ﴿فذلك﴾ : الفاء جواب شرط مقدر، تقديره: إن تأملته، أو إن طلبت علمه.
- و﴿يدع﴾ : بالتشديد: يدفع.
- و«فرى» بفتح الفاء وتخفيف العين؛ أي يهمله. والله أعلم.

سورة الكوثر

- ٢ - ﴿اقصص﴾ : الفاء للتعقيب؛ أي عقب انقضاء الصلاة.
- ٣ - و﴿هو﴾ : مبتدأ، أو تأكيد أو فصل. والله أعلم.

سورة الكافرون

- ٢ - ﴿ما تعبدون﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ وأن تكون مصدرية ولا حلف. والتقدير: لا أعبد مثل عبادتكم. والله أعلم.

سورة النصر

- ٢ - ﴿يدخلون﴾ : حال من الناس.
- ﴿أفواجا﴾ : حال من الفاعل في «يدخلون».

سورة الفلق

وقيل: هو معطوف على الجنة.

٢ - ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ : يجوز أن تكون

«ما» بمعنى الذي ، والمعالمُ مخلوق ، وأن تكون مصدرية .

والخلق بمعنى المخلوق . وإن شئت كان على

بابه ؛ أي من شرِّ خلقه ؛ أي ابتدأه .

وقرئ: من شرِّ بالثنوين ، و«ما» على هذا

بذلك من شرِّ ، أو زائدة ؛ ولا يجوز أن تكون نافية ؛

لأن النافية لا يتقدم عليها ما في خبرها ؛ فلذلك لم

يجز أن يكون التقدير : ما خلق من شرِّ ؛ ثم هو فاسدٌ

في المعنى .

٤ - ﴿ النَّفَّاثَاتِ ﴾ : والنافثات بمعنى

وأحد . والله أعلم .

سورة الناس

قد ذكرنا في أول سورة البقرة أن أصلَ ناس

عند سيبويه أناس . فحذفت فاؤه ؛ وعند غيره لم

يُحذف منه شيء . وأصله نؤس ؛ لقولهم في التصغير

نؤيس .

وقال قوم : أصله نيس . مقلوب عن نسي ،

أخذوه من النسيان ؛ وفيه بُعد .

٤ - ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ . بالفتح : اسم ،

وبالكسر المصدر ، والتقدير : من شرِّ ذي الوسواس .

وقيل : سُمي الشيطان بالفعل مُبالغة .

﴿ الْمُفْتَسِ ﴾ : نعت له .

٥ - ﴿ الَّذِي يُرْسِوْسُ ﴾ : يحتمل الرُّسْبُ

والنَّصْبُ والجُرْ .

٦ - ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ ﴾ : هو بذلك من «شرِّ» بإعادة

العامل ؛ أي من شرِّ الجنة .

وقيل : هو بذلك من ذي الوسواس ؛ لأن

الموسوس من الجن .

وقيل : هو حال من الضمير في يُرْسِوْسُ ؛ أي

يوسوس وهو من الجن .

وقيل : هو بدلٌ من الناس ؛ أي في صدور

الجنة .

وجعل «من» تبييناً ، وأطلق على الجن اسم

الناس ؛ لأنهم يتحركون في مراداتهم .

والجنُّ والجنة بمعنى . وقيل : «من الجنة» حال

من الناس ؛ أي كاتبين من القبيلين .

وأما ﴿ النَّاسِ ﴾ الأخير فقيل : هو معطوف على

ذي الوسواس ؛ أي من شرِّ القبيلين .

ثم الكتابُ والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله

على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد أجمعين .

وهذا آخر ما تيسر من إملة كتاب التبيان في

إعراب القرآن ونسأل الله أن يوفقنا لشكر آلائه ،

وللعمل بما علمنا ، والعصمة من الزلل في القول

والعمل ، بمئة وكرمه .

المحتويات

١١	اسم السورة / الصفحة	١٢	اسم السورة / الصفحة	١٣	اسم السورة / الصفحة	١٤	اسم السورة / الصفحة
١١	الفاتحة	٣٠٤	الروم	٣٦٨	الحشر	٣٨٩	الغاشية
١٤	البقرة	٣٠٧	لقمان	٣٦٩	المتحنة	٣٨٩	الفجر
٧٢	آل عمران	٣٠٨	السجدة	٣٦٩	الصف	٣٩٠	البلد
٩٦	النساء	٣١٠	الأحزاب	٣٧٠	الجمعة	٣٩١	الشمس
١٢١	المائدة	٣١٤	سبا	٣٧١	المنافقون	٣٩١	الليل
١٣٩	الأنعام	٣١٧	فاطر	٣٧٢	التغابن	٣٩١	الضحى
١٥٩	الأعراف	٣١٩	يس	٣٧٢	الطلاق	٣٩١	الشرح
١٧٥	الأنفال	٣٢٢	الصفافات	٣٧٣	التحريم	٣٩١	التين
١٨١	التوبة	٣٢٥	ص	٣٧٤	المملك	٣٩٢	العلق
١٩١	يونس	٣٢٩	الزمر	٣٧٥	القلم	٣٩٢	القدر
١٩٨	هود	٣٣٢	غافر	٣٧٦	الحاقة	٣٩٢	البينة
٢٠٨	يوسف	٣٣٦	فصلت	٣٧٧	المعارج	٣٩٣	الزلزلة
٢١٦	الرعد	٣٣٨	الشورى	٣٧٨	نوح	٣٩٣	العاديات
٢٢٠	إبراهيم	٣٤١	الزخرف	٣٧٨	الجن	٣٩٣	القارعة
٢٢٤	الحجر	٣٤٤	الدخان	٣٧٩	المزمل	٣٩٤	التكاثر
٢٢٧	النحل	٣٤٦	الجاثية	٣٨٠	المدثر	٣٩٤	العصر
٢٣٥	الإسراء	٣٤٧	الأحقاف	٣٨١	القيامة	٣٩٤	الهمزة
٢٤٢	الكهف	٣٤٩	محمد	٣٨٢	الإنسان	٣٩٤	الفيل
٢٤٩	مريم	٣٥١	الفتح	٣٨٣	المرسلات	٣٩٤	قريش
٢٥٥	طه	٣٥٣	الحجرات	٣٨٤	النبأ	٣٩٥	الماعون
٢٦٢	الأنبياء	٣٥٤	ق	٣٨٥	النازعات	٣٩٥	الكوثر
٢٦٨	الحج	٣٥٥	الذاريات	٣٨٦	عبس	٣٩٥	الكافرون
٢٧٣	المؤمنون	٣٥٧	الطور	٣٨٦	التكوير	٣٩٥	النصر
٢٧٨	النور	٣٥٨	النجم	٣٨٦	الانفطار	٣٩٥	المسد
٢٨٣	الفرقان	٣٥٩	القمر	٣٨٧	المطففين	٣٩٥	الإخلاص
٢٨٧	الشعراء	٣٦١	الرحمن	٣٨٨	الانشقاق	٣٩٦	الفلق
٢٩١	النمل	٣٦٣	الواقعة	٣٨٨	البروج	٣٩٦	الناس
٢٩٦	القصص	٣٦٤	الحديد	٣٨٨	الطارق		
٣٠١	العنكبوت	٣٦٦	المجادلة	٣٨٩	الأعلى		